المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات



المواهب التليدة في حلّ ألفاظ الفريدة

للعلامة محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الولاتي (ت ١٣٣٠هـ)

دراسة وتحقيقا

رسالة علمية مقدّمة للحصول على درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب

صالح بن علي بن صالح المحويتي

إشراف الأستاذ الدكتور

صلاح عبد المعز العشيري

العام الجامعيّ ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مستخلص الرسالة

عنوان الرسالة: المواهب التليدة في حلّ ألفاظ الفريدة (دراسة وتحقيقًا).

اسم المؤلف: محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الولاتي (ت ١٣٣٠هـ).

أهمية البحث:

نظم الإمام السيوطيّ ألفيةً في النحو على شاكلة ألفية ابن مالك؛ سمّاها (الفريدة)؛ وسلك في ترتيبها نهجا مغايرا؛ فرتبها على: مقدّمات، وسبعة كتب، وقام بشرحها في كتاب أسماه (المطالع السعيدة).

ولأهمية (الفريدة) للمعلّمين، والمتعلّمين فقد تناولها العلامة الولاتي بشرح أسماه (المواهب التليدة)؛ التمس فيه إيضاح الفريدة، ومدلولات ألفاظها، وحلّ مغفلها، وتبيين مجملها، وجمع فيه مذاهب النحاة؛ وخلافاتهم، وأدلتهم، وترجيحاتهم، والمختار فيها، بالإضافة إلى مقارنات بين الفريدة والخلاصة.

وترجع أهمية الكتاب في أنه يضم أبوابا لم تتناولها الخلاصة، فقد شرح ضمير الفصل، وضرائر الشعر، والتأريخ، والخط، وغير ذلك من الأبواب الهامة.

وتناول البحث:

١- **الدراسة:**

- **التمهيد:** تحدثت فيه بإيجاز عن الإمام السيوطي، وكتابه الفريدة.
- **الفصل الأول:** ترجمة وافية للولاتي – قدر المستطاع–، تناولت فيها حياته، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته، وآثاره.
- **الفصل الثاني:** دراسة عن شرح الولاتي، من حيث اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ومنهجه، ومصادره، إلى غير ذلك مما هو مثبت في الدراسة.

٢- **تحقيق الكتاب:** وفيه حاولت أن أخرج الكتاب كما أراده مؤلفه، موضحًا، ومعلقًا، عندما يقتضي الأمر.

٣- **الفهارس الفنية:** تضمنت فهارس متعددة تخدم النص المحقق.

والله ولي التوفيق،،

الإهداء

إلى أبي الحبيب؛ الذي لا تفيه كلمات الشكر، والثناء .

إلى أمي الحبيبة؛ التي طالما غمرتني بالحنان، والدعاء .

إلى زوجي وبناتي؛ اللاتي لمست منهنّ الحبّ، والوفاء .

إلى إخواني وأخواتي، وأقاربي الأوفياء .

إلى جميع الأساتذة، والزملاء، والأصدقاء .

إلى كلّ من أسدى إليّ معروفا، أيًّا كان .

أهدي هذا الجهد المتواضع، وأحتسب أجري عند الله .

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا وسيّدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، وبعد..

أشكر الله تعالى، وأثني عليه بما هو أهله، على ما منّ به من إتمام هذه الرسالة، فله الحمد أولًا وآخرًا، وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

ثمّ أتوجه بالشكر الجزيل، والثناء الجميل إلى والديَّ الكريمين؛ اللذين غرسا في نفسي حب العلم والإخلاص فيه، وكان لهما الأثر البالغ في مواصلة مسيرتي العلمية، أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء، وأن يرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرا.

كما أتقدم بخالص الشكر للجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة، ممثلة في القائمين عليها؛ على ما تقدمه من خدمات عظيمة للعلم وطلابه، وأسأل المولى أن يبقيها صرحًا من صروح العلم والإيمان، ومعقلاً من معاقل المعرفة والبيان.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل المشرف على الرسالة أ. د/صلاح عبد المعز العشيري؛ لما بذله من جهد، ونصح، وتوجيه؛ فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله في عمره وعمله.

كما أشكر زوجي الفاضلة، وبناتي الكريمات على صبرهنّ، وتحمّلهنّ عناء دراستي، وتفرُّغي لهذه الرسالة، فجزاهنّ الله عني خير الجزاء، ورفع ذكرهنّ في السماء.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان؛ إلى كل من وجّهني، أو قدّم لي عونا؛ أو نصحا، أو إرشادا، أيًّا كان، من الأساتذة الأجلاء، والأصدقاء، والزملاء، وغيرهم.

وختامًا أسأل الله العظيم أن يكتب لعملي القبول، وأن ينفع به المسلمين، وقد بذلت فيه قصارى جهدي، وأتيت فيه بمبلغ علمي، فما أصبت فيه فمن الله وحده، وله الشّكر والفضل والمِنّة، وما أخطأت فيه، فمن نفسي والشيطان، وأسأل الله أن يتجاوز عني، وأن يغفر لي زلتي، وهو أهل التقوى، وأهل المغفرة.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

مقدمة

المحقق

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله. أما بعد:

فلا ريب أن للغة العربية مكانة، وأهمية كبرى في ديننا الحنيف، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وقد عني بها العلماء الأوائل عناية كبيرة، جمعا، ودراسة، وفهما، وتأليفا، ولا يزال كل جيل من الأجيال المتعاقبة يضيف جهدا كبيرا لمن سبقه، إلى أن وصل إلينا من جهودهم، ومؤلفاتهم، ما لا يحصى كثرة، فأخذ الدارسون يستخرجون من كنوزها، ويحققون ما استطاعوا منها.

ومن العلوم التي اهتم بها العلماء علم النحو، الذي هو من أشرف علوم العربية، فقد ألفوا فيه الكثير من المؤلفات، والشروح، فأبدعوا فيه إبداعا كبيرا.

وفي هذا المجال تعد ألفية الإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المسماة بـ (الفريدة) واحدة من أفضل ما نظم في علم النحو، فقد جاءت في ستمائة بيت اختصارا للألفية، وزاد فيها أربعمائة بيت أضاف فيها إلى ألفية ابن مالك بما ذكره من أصول النحو، ومذاهبه، ومسائله، ومبينا فيها كثيرا من أوجه الإعراب، والتصريف، وضمنها خاتمة في ضرائر الشعر، والخط، كما يقول السيوطي نفسه في شرحه لها المسمى: (المطالع السعيدة في شرح الفريدة)؛ إذ يقول: "وهذه ألفية لخصت فيها جميع ما في ألفية ابن مالك في ستمائة بيت، وزدتها أربعمائة بيت فيها من القواعد والفوائد والزوائد ما لا يستغني طالب النحو عنه، فبذلك فاقت ألفية ابن مالك، وفاقتها أيضا

بالتنبيه على قيود أهمل ابن مالك ذكرها، وبكونها أوضح عبارة من عبارة الألفية، فهذه ثلاثة أمور فاقتها بها"(١)

ونظرا لأهمية نظم الفريدة لطلبة العلم، فقد تناولها العلامة الفقيه محمد يحي الولاتي (ت١٣٣٠هـ)، بشرح أسماه: (المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة)، التمس فيه إيضاح معاني ألفاظ النظم، ومدلولاته، واستطرد في أصول النحو، ومذاهب النحاة؛ سواء في ذلك البصريون، أو الكوفيون، وغيرهم، وللدلالة على ذلك نضرب مثالا من كلامه عن الأصل في الرفع: هل هو المبتدأ؛ أو الفاعل؛ أو كلاهما أصل؟ وهو مما زاده السيوطي على ابن مالك في ألفيته قال السيوطي:

وَاخْتَلَفُوا فِيْمَا لَهُ التَّأَصُّلُ فِي الرَّفْعِ هَلْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فَاعِلُ

وَوَجْهُ كُلٍّ لِاتِّجَاهٍ يَجْلُوْ مِنْ ثَمَّ قَالَ الْبَعْضُ كُلٌّ أَصْلُ

قال العلامة الولاتي في "المواهب التليدة" في اللوحة رقم ٢٣/ب من المخطوط الذي بين أيدينا ما نصه:

"واختلفوا أي: النحاة فيما له التأصل أي: في الذي له الأصالة في الرفع من المبتدأ والفاعل هل هو مبتدأ أو هو فاعل، فقيل: الأصل المبتدأ والفاعل فرع عنه للابتداء به ولكونه لا تزول ابتدائيته بالتأخير بخلاف الفاعل، ونسب هذا القول لسيبويه، وقيل الأصل الفاعل والمبتدأ فرع عنه لكون عامله أقوى من عامل المبتدأ، ولأنه إنما رفع فرقا بينه وبين المفعول، والأصل مجيء الإعراب للفرق، ونسب هذا القول للخليل، ..." إلى أن قال: " قال البعض، أي: بعض النحاة (كل أصل)، أي: كل منهما أصل برأسه غير مفرع على الآخر لتعارض الأدلة، واختاره الرّضيّ."

ويعد مؤلف هذا المخطوط، وهو العلامة الفقيه محمد يحي بن المختار بن الطالب عبد الله الولاتي المتوفى سنة (١٣٣٠هـ) من العلماء الأفذاذ الذين بذلوا جهودا كبيرة

(١) المطالع السعيدة ١/٨٠.

لخدمة العلوم، والمعارف الإسلامية عموما، بما في ذلك علم اللغة العربية، فألف ونظم وعلق، وشرح واختصر وبسط، حتى ترك مكتبة متكاملة زادت عن مائة مؤلف أغلبها لم يحقق أو يطبع؛ إلا أن كثيرا من هذه المؤلفات العلمية النافعة التي تركها هذا العلامة لا تزال حبيسة الرفوف القديمة، وعرضة للضياع والنسيان.

ورغبة مني في إحياء التراث العربي، ونظرا لقيمة المخطوط العلمية، وشهرة مؤلفه، فقد اخترت هذا المخطوط ليكون موضوع رسالتي في الدكتوراه، تحت عنوان: (المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة للشيخ العلامة محمد يحيى بن المختار بن الطالب عبد الله الولاتي – دراسة وتحقيقا).

وتتلخص الأسباب التي أسهمت في اختياري للمخطوط فيما يلي :

١. أهمية الكتاب وقيمته العلمية؛ فهو يعد من الشروح المهمة لألفية السيوطي "الفريدة"، والمتداولة بين الدارسين في المغرب العربي .
٢. بروز شخصية مؤلفه في الكتاب؛ حيث آراؤه النحوية، من حيث الموافقة، أو المخالفة.
٣. شهرة المؤلف، ومكانته العلمية.
٤. الإسهام في إبراز جهد عالم من علماء العربية.
٥. الإفادة من مادة الكتاب العلمية.
٦. المشاركة في إحياء التراث العربي، واكتساب الدربة في مجال التحقيق.

وقد اقتضت طبيعة البحث توزيعه على قسمين رئيسين:

القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على: تمهيد، وفصلين:

التمهيد: السيوطي وكتابه الفريدة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإمام السيوطي (حياته، وآثاره) بإيجاز.

المبحث الثاني: نظم الفريدة، وقيمته العلمية، وأهم شروحه بإيجاز.

الفصل الأول: العلامة الولاتي (حياته، وآثاره)، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، ووفاته.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: آثاره.

الفصل الثاني: ((**المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة**))، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلِّف.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: طريقته في عرض المادة العلمية.
- **المطلب الثاني**: عنايته بآراء العلماء.
- **المطلب الثالث**: اختياراته، وترجيحاته.

المبحث الثالث: مصادره.

المبحث الرابع: الأصول النحوية التي اعتمد عليها.

المبحث الخامس: موقف الشارح فيه من السيوطي، وشراح الفريدة.

المبحث السادس: تقويم الكتاب.

المبحث السابع: وصف النسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التحقيق.

القسم الثاني: التحقيق، ويشتمل على ما يلي:

١- منهجي في التحقيق.

٢- النص المحقق.

ثم ذيلت الكتاب بالفهارس الفنية اللازمة.

القسم الأول

قسم الدراسة

التمهيد

الإمام السيوطي

وكتابه (نظم الفريدة)

- **المبحث الأول**: الإمام السيوطي حياته، وآثاره بإيجاز.

- **المبحث الثاني**: نظم الفريدة، وقيمته العلمية، وأهم شروحه بإيجاز.

المبحث الأول

الإمام السيوطي: حياته، وآثاره

يعدّ الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السُّيوطي من أعلام المسلمين الذين امتلأت بشهرتهم الآفاق، وقد تميّز بتعدّد معارفه، ومشاركته في شتى فنون العلوم المتاحة في عصره.

وقد كتب لنفسه سيرة ذاتية كعادة من ترجم لنفسه؛ من أهل العلم والأدب، في ثلاثة من كتبه، هي:

١- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.

٢- طبقات النحاة الوسطى.

٣- التحدُّث بنعمة الله، وهو من آخر ما كتب عن نفسه، وعن حياته ونشأته، وترجمة والده، وضمنه بعض الفوائد العلمية، والمطارحات الأدبية، وسرد فيه أسماء مؤلفاته، واختياراته في الفقه، والحديث، والأصول، والنحو.

وبما أن السيوطي أجل من أن يعرف، فسوف أقوم بترجمة مختصرة له، حيث تقتضي طبيعة البحث.

اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمن[(١)] بن كَمَال الدّين أَبُو المناقب بن نَاصِر الدّين بن سَابق الدّين بن فَخر الدّين بن نَاصِر الدّين بن سيف الدّين بن نجم الدّين أبي الصّلاح بن نَاصِر الدّين بن الشَّيْخ الْملك همام الدّين[(٢)] الخضيري[(٣)]

---

(١) أشار الإمام السيوطي إلى أن والده لم يسمه عبد الرحمن إلا يوم الأسبوع؛ وقد دفعه ذلك إلى كتابة فصل فيه ست لطائف في أفضلية اسم عبد الرحمن.

ينظر: التحدث بنعمة الله ص٣٢ ؛ وكشف الصلصلة ص١٢.

(٢) التحدث بنعمة الله ص٥؛ ونظم العقيان ص٩٥، وحسن المحاضرة ١/٣٣٥.

(٣) ضبط السيوطي نسبه إلى الخضيري حيث يقول: "الخضيري: بضم الخاء، وفتح الضاد المعجمتين مصغرًا إلى الخضيرية، محلة ببغداد". التحدث بنعمة الله ص٥-٦.

السيوطي[١].

وكنيته: أبو الفضل[٢]، وقد لقب بعدة ألقاب تدل على منزلته، وعلو قدره، منها: جلال الدين[٣]، الطولوني، الشافعي[٤]، والإمام[٥]، والإمام الكبير[٦]، والشيخ[٧]، وشيخ الإسلام[٨]، والعلامة[٩]، والحافظ[١٠]، والمسند[١١]، والمحقق المدقق[١٢]، وابن الكتب[١٣].

---

(١) السُّيُوطي، أو الأُسْيُوطي؛ بضم أوله، والياء التحتية، وسكون السين، وكلاهما صحيح، نسبة الى أسيوط، ويقال: سيوط، بلد بصعيد مصر.
اللباب في تهذيب الأنساب ٦١/١، ولب اللباب ص١٥؛ والتحدث بنعمة الله ص١٢.

(٢) كناه شيخه، وصديق والده قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني (ت ٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م) بأبي الفضل، قال السيوطي: "وأما الكنية فلا أدري هل كناني والدي أم لا؟، ولكن لما عرضت على صديق والدي وحبيبه شيخنا قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي كناني: أبا الفضل، فإنه سألني ما كنيتك؟ فقلت لا كنية لي، فقال: أبو الفضل، وكتبهُ بخطه".
التحدث بنعمة الله ص٢٣٥؛ وكشف الصلصلة ص١٢.

(٣) حسن المحاضرة ٣٣٥/١، والتحدث بنعمة الله ص٢٣٥.

(٤) الضوء اللامع ٦٥/٤، والبدر الطالع ٣٢٨/١.

(٥) هدية العارفين ٥٣٤/١.

(٦) البدر الطالع ٣٢٨/١.

(٧) النور السافر ص٥١.

(٨) مفاكهة الخلان ص٢٣٨.

(٩) المصدر السابق ص١٣٤.

(١٠) النور السافر ص٥١؛ وشذرات الذهب ٧٤/١٠.

(١١) شذرات الذهب ٧٤/١٠.

(١٢) المصدر السابق ٧٤/١٠.

(١٣) ذكر العيدروس أنه كان يلقب بابن الكتب؛ لأن أباه كان من أهل العلم، واحتاج إلى مطالعة كتاب فأمر أمه أن تأتيه بالكتاب من بيت الكتب، فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض، وهي بين الكتب فوضعته". النور السافر ص٥١.

مولده ونشأته:

ولد الإمام السيوطي ليلة الأحد بعد المغرب، مستهل شهر رجب سنة (٨٤٩ هـ)[١]، بمدينة القاهرة، وأمه أمة تركية[٢].

وكانت ولادته ونشأته في عهد الخليفة العباسي المستكفي بالله سليمان بن المتوكل على الله (ت ٨٥٤ هـ)، وعهد السلطان المملوكي الظاهر أبو سعيد جقمق العلائي (ت٨٥٧ هـ)، وفي ذلك يقول السيوطي:

"وكان والدي إماما له، وكان عنده بمكان رفيع، خصيصا به، محترما عنده جدّا، وأما نحن فلم ننشأ إلا في بيته وفضله"[٣].

وقد نشأ يتيما حيث توفي والده سنة (٨٥٥ هـ)[٤]، وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر، وتولى رعايته صديق والده الفقيه الحنفي الكمال بن الهُمَام (ت ٨٦١هـ)[٥].

وقد أتم حفظ القرآن ولما يبلغ الثامنة من عمره[٦]، ثم حفظ عددًا من كتب العلم في الفقه، والأصول، والحديث، واللغة، وغيرها.

وقرأ على مئة وخمسين عالما من مشاهير علماء عصره[٧]، ومن أولئك العلماء:

---

(١) الضوء اللامع ٤/٦٥، وحسن المحاضرة ١/٣٣٦، والتحدث بنعمة الله ص٣٢.

(٢) الضوء اللامع ٤/٦٥.

(٣) تاريخ الخلفاء ص٣٥٩.

(٤) المطالع السعيدة ١/٧، وشذرات الذهب ١٠/٧٥، والأعلام ٣/٣٠١.

(٥) التحدث بنعمة الله ص٣٢، وحسن المحاضرة ١/٣٣٦.

(٦) شذرات الذهب ١٠/٧٥.

(٧) حسن المحاضرة ١/٣٣٦، ٣٣٩، وشذرات الذهب ١٠/٧٦.

تقي الدين الشمني (ت ٨٧٢ هـ)[١]، ومحي الدين الكافيجي (ت ٨٧٩ هـ)[٢]، وعلم الدين البلقيني (ت ٨٦٨ هـ)[٣]، وجلال الدين المحلي (ت ٨٦٤ هـ)[٤]، وغيرهم كثير.

وذكر أنه رزق التبحُّر في سبعة علوم[٥]، هي: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، ودونها علوم أخر ذكرها.

وقد أجيز بتدريس العربية منذ وقت مبكر سنة (٨٦٦ هـ) إذ لم يكن قد أتم السابعة عشرة[٦]، وقد ابتدأ التأليف منذ ذلك الوقت، مما يدل على تميزه، ونبوغه المبكر.

كما حصل على إجازة بالتدريس والإفتاء من شيخه البلقيني عام (٨٧٦ هـ)، تصدر على أثرها للتدريس والإفتاء، وحضر شيخه تصديره[٧]، وكانت سنه آنذاك تقترب من السابعة والعشرين.

ولما بلغ عمر السيوطي أربعين سنة تجرَّد للعبادة، وامتنع عن الإفتاء والتدريس، وشرع في تحرير مؤلفاته، واعتذر عن ذلك في مؤلَّف سماه: "التنفيس بالاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس"[٨].

---

(١) بغية الوعاة ١/٣٧٥-٣٧٩، ونشأة النحو ص٢٢٧، ٢٤٨.

(٢) بغية الوعاة ١/١١٧-١١٨، والأعلام ٦/١٥٠.

(٣) معجم المؤلفين ١١/٢٣٢.

(٤) طبقات المفسرين ٢/٨٤.

(٥) حسن المحاضرة ١/٣٣٨، ٣٣٩.

(٦) المرجع السابق ١/١٩٠.

(٧) المرجع السابق ١/١٨٩.

(٨) وهو المسمَّى بالمقامة اللؤلؤية. ينظر: شرح مقامات جلال الدين السيوطي ٢/٩٩٦-١٠٤٠.

مؤلفاته:

الإمام السيوطي –رحمه الله– من أكثر أهل عصره تأليفا واختصارا، وقد ألَّف في فنون مختلفة من العلوم، كاللغة، والنحو، والأدب، والحديث، والتفسير، والتراجم، وغيرها من الفنون المعتبرة، وترجع وفرة عطائه التأليفي إلى عدة أسباب، منها: ابتداؤه التأليف في سن مبكرة، وانعزاله عن الحياة العامة، وتفرغه لتحرير مؤلفاته(١).

وقد اختلفت الروايات في عدد مؤلفاته اختلافا واضحا، كما أعطى السيوطي إحصاءات متفاوتة عنها في مؤلفاته(٢)، وقد بلغت في سرد تلميذه الشاذلي أربعة وعشرين وخمسمائة مصنف(٣).

ومن أشهر مؤلفاته في علوم العربية، على سبيل المثال لا الحصر(٤):

١. البهجة المضية في شرح الألفية.
٢. الفريدة في النحو والتصريف والخط.
٣. النكت على الألفية، والكافية، والشافية، والشذور، والنزهة.
٤. الفتح القريب على مغني اللبيب.
٥. شرح شواهد المغني.
٦. جمع الجوامع، وشرحه همع الهوامع.
٧. الاقتراح في أصول النحو.
٨. الأشباه والنظائر في النحو.
٩. المزهر في علوم اللغة وأنواعها.
١٠. المطالع السعيدة في شرح الفريدة.

---

(١) ينظر: السيوطي وجهوده في الدرس اللغوي ص٩٥-٩٦.
(٢) ينظر: حسن المحاضرة ١/٣٣٨، والتحدث بنعمة الله ص١٠٥-١٣٦.
(٣) الإمام السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ص٣٠٩.
(٤) ينظر: حسن المحاضرة ١/٣٤٣، والسيوطي وجهوده في الدرس اللغوي ص٣٨١، وما بعدها، والسيوطي وأثره في الدراسات اللغوية ص٢٥٤.

وفاته:

توفي الإمام السيوطي -رحمه الله- في سحر ليلة الجمعة، التاسع عشر من شهر جمادى الأولى، سنة (٩١١هـ)، وقد استكمل من عمره ما يناهز واحدًا وستين عاما، وستة أشهر وثمانية عشر يوما[١].

(١) ينظر: الكواكب السائرة ١/٢٣١، وشذرات الذهب ١٠/٧٨-٧٩.

المبحث الثاني

نظم الفريدة[(١)] قيمته العلمية، وأهم شروحه

قيمته العلمية:

اهتم الإمام السيوطي بعلوم اللغة العربية اهتماما بالغا، ويتضح ذلك جليا فيما تركه من مصنّفات؛ يعدّ كلّ منها أصلاً في بابه، وقد تنوعت تلك الآثار ما بين مطول، ومختصر، وما بين منثور، ومنظوم[(٢)]، ومن أشهر ما كتب في النحو نظمه الموسوم بـ (الفريدة)، وهو عبارة عن ألفية في النحو، والتصريف، والخطّ، وقد صرّح بذلك المسمّى في آخر النظم بقوله[(٣)]:

ومثـلُ هـذا أحـرفُ القصـيده　　　هـذا تمـام نظمـي الفريـده
فريـدةٌ في كـلّ عِقْـدٍ دُرَّه　　　في جبهـة المختصـرات غُـرّه

وأما عن سبب تفردها، وتميزها، فهو يقول[(٤)]:

كافيـة للطـالبين وافيـه　　　بمقصـد للمعضـلات شـافيه
أتـت مـن التسـهيل بالخلاصـه　　　فمـا لقـارئ بهـا خصاصـه

وقد نظمها السيوطي على شاكلة ألفية ابن مالك سنة خمس وثمانين وثمانمائة (٨٨٥هـ)، وقد بلغ من العمر حينها ستا وثلاثين سنة[(٥)]، وعن تاريخ نظمها يقول[(٦)]:

نظمتهـا نظمـا بـديع النَّهْجـةِ　　　سـهلا ووافى الخَـتم في ذي الحجّـةِ
مـن عـام خمـس وثمـانين الـتي　　　بعـد ثمـان مائـة للهجـرةِ

---

(١) طبع بالقاهرة عام ١٣٣٢هـ. ينظر: السيوطي وجهوده في الدرس اللغوي ص٣١٧، والسيوطي وأثره في الدراسات اللغوية ص٢٥٤.

(٢) ينظر: حسن المحاضرة ١/٤٥٩.

(٣) ألفية السيوطي النحوية ص٧٦.

(٤) المرجع السابق ص٧٦-٧٧.

(٥) المطالع السعيدة ١/١٤.

(٦) ألفية السيوطي النحوية ص٧٧.

وفي التعريف بها يقول الإمام السيوطي:

"هذه الألفية لخّصت فيها ما في ألفية ابن مالك في ستمائة بيت، وزدتها أربعمائة بيت من القواعد والزوائد ما لا يستغني طالب العلم عنه"(١)، وقد حُدِّد ما زاده السيوطي في منظومته "الفريدة" على ألفيّة ابن مالك بوضعه بين قوسين(٢)، حيث جرى التنبيه في نسختها المطبوعة في الصفحة الأولى بالعبارة التالية: "كل ما كان بين قوسين فهو من زيادات المؤلف على ألفية ابن مالك"(٣).

وقد ذكر في مطلع نظم الفريدة تفوق ألفيته على ألفية ابن مالك، وأسباب ذلك حيث يقول(٤):

فَهَـذِهِ أَلْفِيَّـةٌ فِيـهِ حَـوَتْ ... أُصـولَهُ وَنَفْـعَ طُـلّابٍ نَـوَتْ
فائقَـةً ألفيَّـةَ ابـنَ مالِـكِ ... لِكَوْنِهَـا واضِـحَةَ المسَـالِكِ
وَجمْعِهَـا مـن الأُصـولِ مـا خَلَـتْ ... عَنْـهُ وَضَـبْطِ مُرْسَـلاتٍ أُهمِلَـتْ
تَرتيبُهَـا لَمْ يَحْـوِ غَـيْرِي صُـنْعَهْ ... مُقَـدِّماتٌ ثُمَّ كُتْـبٌ سَـبْعَهْ

فهو يشير إلى أن ألفيته فاقت ألفية ابن مالك بثلاثة أمور(٥):

١. أنها حوت من القواعد والفوائد والزوائد ما لا يستغني عنه طالب النحو.
٢. التنبيه على قيود أهمل ذكرها ابن مالك.
٣. وضوح العبارة فيها، وترتيبها الفريد.

وقد نهج السيوطي في ترتيب الألفية على نحو مغاير، حيث رتبها على مقدمات، ثم تلاها بسبعة كتب: الكتاب الأول للعمد، وهي المرفوعات والمنصوبات بالنواسخ،

(١) المطالع السعيدة ١/٨٠.
(٢) ينظر: السيوطي وجهوده في الدرس اللغوي ص٣١٧.
(٣) ألفية السيوطي النحوية ص١.
(٤) المرجع السابق ص٢.
(٥) ينظر: المطالع السعيدة ١/٨٠.

والثاني للفضلات، والثالث للمجرورات والمجزومات وما يتبعها، والرابع للعوامل، والخامس للتوابع، والسادس للأبنية، والسابع للتصاريف، واختتم الألفية بخاتمة في الخط[١]، وقد سلك ذات الترتيب في كتابه جمع الجوامع الذي شرحه بهمع الهوامع.

أهم شروحه:

بعد طول البحث والاستقصاء عن أهم الشروح التي تناولت نظم الفريدة، فقد وجدت –فيما وقفت عليه– مايلي:

١. المطالع السعيدة في شرح الفريدة؛ للإمام السيوطي:

وهو أول شرح لنظم (الفريدة)، وقد ألفه الإمام السيوطي بعد عشر سنوات خلون من تاريخ النظم، وكان الفراغ منه في عام (٨٩٥ هـ)[٢]، وقد سمى هذا الشرح بـ (المطالع السعيدة في شرح الفريدة)، حيث يقول في مقدمة شرحه[٣]:

"فهذا تعليق على ألفيتي في علم العربية المسماة بـ "الفريدة"، كثير الفوائد العديدة، جم الفرائد المفيدة، مسمى بـ "المطالع السعيدة في شرح الفريدة"، وفقنا الله للمسالك الحميدة، وفتح لنا من كل طريق إلى الخير وصيده".

وقد وقفت على الكتاب، وهو مطبوع في جزأين، (دار الرسالة للطباعة– بغداد، طبعة ١٩٧٧)، وقد اختاره الدكتور نبهان ياسين حسين موضوعا للدراسة والتحقيق[٤].

---

(١) ينظر: المطالع السعيدة ١/٨٠-٨١، والسيوطي وجهوده في الدرس اللغوي ص٣١٨.

(٢) المطالع السعيدة ١/١٤.

(٣) المرجع السابق ١/٣٥.

(٤) المرجع السابق ١/٤.

٢. المنح الحميدة في شرح الفريدة؛ لمحمد بابا بن الأمين المختار التنبكتي (ت ١٠١٤هـ)[١].

وقد جاء شرح محمد بابا التنبكتي مفصلا وموضحا لكثير من الغموض، والخفاء الذي تبين له، سواء في نظم "الفريدة"، أو شرحها الموسوم بـ "المطالع السعيدة"؛ حيث أغفل الإمام السيوطي شرح كثير من أبياتها، واقتصر فيه على بيان بعض مراده من النظم[٢].

وقد اطلعت على نسخة مصورة مما تيسر لي من هذا الشرح؛ حيث قام بدراسته وتحقيقه د. علي بن حسن محمد الظاهري، وكانت أطروحته لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (نحو وصرف) بجامعة أم القرى للعام الجامعي ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣. المنن العديدة في شرح الفريدة؛ للعلامة محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي (ت ١١٠٧هـ)[٣].

ويذكر مؤلفه ابن الأعمش العلوي الشنقيطي أنه اعتمد فيه على كتاب (المطالع السعيدة) للسيوطي، وإيراده نص التسهيل بلفظه ليكون دليلا على المسألة، وأنه تكلف ما تيسر له من النقول[٤].

وقد ورد ذكر الكتاب في بعض المصادر التي ترجمت للمؤلف في قائمة مؤلفاته، ولم يتيسر لي معرفة ما إذا كان الكتاب مخطوطا، أو مطبوعا.

٤. المهمات المفيدة في شرح الفريدة؛ للعلامة محمد بن عبد الرحمن بن زكري الفاسي (ت ١١٤٤هـ)[٥].

---

(١) ينظر: فتح الشكور ص١١١-١١٢.

(٢) ينظر: المنح الحميدة في شرح الفريدة ص٢.

(٣) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط ص٥٩٨، وتاريخ النحو العربي ص٤٤٩.

(٤) ينظر: تاريخ النحو العربي ص٤٤٩.

(٥) ينظر: الأعلام ١٩٧/٦، وموسوعة أعلام المغرب ٢٠٣٣/٥.

يقول ابن زكري في مقدمته: "وبعد فهذا تفسيرنا -بعون الله تعالى- قصدت به حلّ ألفاظ ألفية الإمام العلامة سيدنا الشيخ جلال الدين السيوطي -رحمه الله تعالى، ورضي عنه، ونفعنا به في الدارين؛ آمين-، ووشحته بفرائد يضطر إليها النجيب، ويعترف بعظم مقدارها الفطين"(١).

وقد وقفت على نسخة مخطوطة مصورة من هذا الكتاب، وهو يقع في مائة وثلاثين لوحة، كتبت بخط مغربي دقيق سنة ١٢٩٦هـ، وهو ضمن قسم المخطوطات في مكتبة جامعة الملك سعود برقم ٧٠٣٩.

٥. حاشية الجوري على الفرائد الجديدة (الفريدة)؛ للعلامة حسن بن عبدالقادر جوري (ت ١٣٢٢هـ)(٢).

وهو عبارة عن هوامش وتعليقات مختصرة على نظم الفريدة، وقد اطلعت على الكتاب وهو مطبوع في كردستان (الناشر: انتشارات كردستان)، وقد عني بإعداده وتقديمه الملا مهدي جوري.

٦. المواهب التليدة في حلّ ألفاظ الفريدة للعلامة محمد يحيى الولاتي (ت ١٣٣٠هـ).

وقد اخترت هذا المخطوط موضوعا للدراسة والتحقيق، وهو أطروحتي لنيل درجة الدكتوراه؛ حيث تمت الموافقة عليه، واعتماد الخطة التي قدمتها إلى قسم الدراسات العليا بكلية اللغة العربية، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وسيأتي تفصيل المخطوط لاحقا.

---

(١) المهمات الفريدة في شرح الفريدة ص٢؛ من اللوحة [٢/أ].

(٢) ينظر في ترجمة المحشي: حاشية الجوري على الفرائد الجديدة ص٥.

٧. المواهب الحميدة في حلّ نظم الفريدة؛ للعلامة الشيخ عبدالكريم محمد المدرّس (ت ١٤٢٦هـ)[١].

وهذا الشرح ضمن كتاب اسمه: الفرائد الجديدة، تحتوي على نظم الفريدة، وشرح المطالع السعيدة، للإمام السيوطي، ومذيلة بالمواهب الحميدة للشيخ عبدالكريم المدرس، حيث يقول: "وقد فرغت من استنساخ هذا الحل الجليل مع المتن والشرح ليلة الجمعة المباركة؛ الثانية عشرة من صفر الخير، سنة ١٣٩٩هـ"[٢]، وقد أشرف على طبعها وعلق على شواهدها محمد الملا أحمد الكزني، والكتاب في جزءين، وهو من مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية–سلسلة التراث الإسلامي، الكتاب رقم (٢٦)، وقد وقفت على نسخة مصورة للجزء الثاني منه، ولم أتمكن من الأول.

---

(١) هو العلاَّمة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان بن مصطفى بن محمد المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم بيارة، مفتي العراق السابق، من أعلام العراق وكردستان، فقيه، ومحدث، ومفسر، وأصولي، ومتكلم، ولغوي، وأديب.

ولد في شهر ربيع الأول من سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وعشرون هجرية (١٣٢٣هـ)، في قرية (تكية) في شمال العراق، وتوفي يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب لعام ألف وأربعمائة وستة وعشرين للهجرة (١٤٢٦هـ)، وله كثير من المؤلفات في فنون مختلفة.

ينظر في الترجمة موقع ويكيبديا على الشبكة العنكبوتية: http://ar.wikipedia.org/wiki/

(٢) المواهب الحميدة ٢/٩٢٦.

الفصل الأول

العلامة الولاتي

(حياته، وآثاره)

وفيه خمسة مباحث:

- **المبحث الأول:** اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.
- **المبحث الثاني:** مولده، ونشأته، ووفاته.
- **المبحث الثالث:** شيوخه، وتلاميذه.
- **المبحث الرابع:** مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- **المبحث الخامس:** آثاره.

المبحث الأول

الفقيه الولاتي: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه[(١)]

هو أبو عبد الله محمد يحيى[(٢)] بن محمد المختار[(٣)] بن الطالب عبدالله النفّاع بن أحمد حاج العلوشيّ[(٤)] الداوديّ نسبا، الجعفريّ[(٥)] الحوضيّ[(٦)] الوَلَاتيّ وطنا[(٧)]، وذلك نسبة إلى بلدة (وَلَاتَة)[(٨)]، والتي تقع في ولاية الحوض في الجنوب الشرقي من بلاد موريتانيا،

(١) ينظر في ترجمة الولاتي: مقدمة حفيده في: نيل السول على مرتقى الوصول ص٤، والأعلام الشرقية ٤٠٣/١، وشجرة النور الزكية ص٤٣٥، والمعسول ٢٨١/٨-٢٨٧، والأعلام ١٤٢/٧-١٤٣، وإتحاف المطالع ٣٩٢/١.

(٢) المسمى: (محمد يحيى)؛ هو علم مركب من اسمين، وذكر (محمد) للتبرك.
ينظر: الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٧٠، والولاتي وكتابه سلم الفقه والدراية ص٤٠٤.

(٣) المسمى: (محمد المختار)؛ هو علم مركب من اسمين، وذكر (محمد) للتبرك.
ينظر: المصدران السابقان أنفسهما.

(٤) نسبة إلى أولاد علوش.
ينظر: الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٧٤.

(٥) نسبة إلى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه- الهاشمي القرشي.
ينظر: الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٦٩، ٧٥.

(٦) نسبة إلى منطقة الحوض جنوبي شنقيط.
ينظر في: الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٧٥.

(٧) الولاتي وكتابه سلم الفقه والدراية ص٤٠٤.

(٨) قال الزبيدي -رحمه الله- في تعريفها: "(وَلَاتَةُ): كسَحَابَة؛ مَدِينَةٌ بالمغْرِب الأَقْصَى، بينَها وبينَ شِنْقِيطَ عِشْرُون يَوْمًا، فِيهَا قَبِيلَةٌ من العَرَبِ يُقَال لَهُم: المَحَاجِيبُ". تاج العروس ١٣٦/٥ (ولت).

=

الشنقيطي الأصل[(١)].

واشتهر لدى الناس في وطنه بلقب (الفقيه)[(٢)]، وما زال بعض أحفاده إلى اليوم يدعون باسم (أولاد الفقيه)[(٣)]، وعرف خارج موطنه بـ (محمد يحيى الولاتي)، وأولاده يكنونه (بابا) بتفخيم الباءين[(٤)].

وفي موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية (http://ar.wikipedia.org/wiki) جاء التعريف عنها؛ كما يلي:

"مدينة (ولاتة)، أو (ولاتن)؛ مدينة تاريخية موريتانية؛ تقع في ولاية (الحوض) الشرقي، تبعد عن العاصمة انواكشوط (١٣٥٠)كم، على الحدود مع مالي، وقد أعلنتها اليونيسكو موقعا للتراث العالمي."

(١) نسبة إلى بلاد شنقيط.

ينظر: الأعلام ١٤٢/٧.

(٢) ينظر: تاريخ النحو العربي ص٤٨٩.

(٣) ينظر في: الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٨٢، ٨٣.

(٤) ينظر: نيل السول على مرتقى الوصول ص٤، والدليل الماهر الناصح ص٣.

المبحث الثاني

مولده، ونشأته، ووفاته[(١)]

مولده:

ولد الفقيه الولاتي سنة (١٢٥٩هـ)، وقيل على التقريب: إن ولادته كانت في سنة (١٢٦٠هـ)[(٢)]، وذلك بموطنه في (وَلَاتَةَ)، الواقعة في الجهة الشرقية من موريتانيا.

نشأته:

نشأ الفقيه يتيما فقد توفي والده مبكرا، وتولت أمّه رعايته، والاعتناء به، واسمها (العزيزة)، وعاش في بيت أخواله (أهل الحاج بانه)، وقد كانت نشأته الأولى في بيئة علمية أهلته لطلب العلم، والحرص على مجالسة الشيوخ، والأخذ عنهم.

تأثر الفقيه بالبيئة العلمية التي نشأ فيها، ففي أسرته إلى جانب أبيه (محمد المختار) علماء مشاهير؛ منهم: عمه المرواني بن الطالب عبدالله النفاع

---

(١) ينظر: شجرة النور الزكية ص٤٣٥، والإعلام للمراكشي ١٨٠/٧-١٨١، والمعسول ٢٨١/٨-٢٨٧، والأعلام ١٤٢/٧-١٤٣، ودليل مؤرخ المغرب الأقصى ص٢٤٢، وإتحاف المطالع ٣٩٢/١، ومعجم المعاجم والمشيخات ٣٤٣/٢، وموسوعة أعلام المغرب ٢٨٦٧/٨.

(٢) ينظر: معجم المعاجم والمشيخات ٣٤٣/٢.

وكل المصادر الموريتانية تؤكد على ولادته سنة (١٢٥٩هـ)، ويزكي ذلك قول ولده محمد المختار مؤرخا له بحروف (أبي جاد)، من قوله: (انشرح)؛ حيث مجموع قيمه تساوي (١٢٥٩)؛ إذ يقول من الرجز:

بمولد الفخر الرضا يحيى انشرح ... صدر العلوم والعلا عامَ (انشرح)

ينظر: الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٨٤.

(ت١٢٢٩هـ)(١)، ولم يدركه الفقيه، لكنه خلف وراءه كتبا في النحو، والفقه(٢)، وكذلك عمه عبدالملك بن الطالب عبدالله النفاع الداودي الولاتي (ت ١٢٥٢هـ)(٣)، ومن قرابته المرواني بن احماد الداودي الجعفري الولاتي (ت ١٣٦٨هـ)(٤)، وله جملة من المؤلفات في النحو وخلافه، وأخوه عيسى بن احماد الجعفري الولاتي(٥).

وكان لتلك البيئة المحيطة بالفقيه الأثر الكبير في توجيهه، وسلوكه نهج سلفه وعشيرته، والارتقاء في سلم العلم والمعرفة، فقد كان الفقيه –رحمه الله تعالى– مجدا، ومجتهدا في طلب العلم منذ الصغر؛ حيث بدت عليه أمارات الهمة، والحرص على استثمار الوقت، والدأب على تحصيل العلوم المعتمدة بعد الفراغ من حفظ القرآن الكريم، وحفظ المتون في مختلف الفنون،كعلوم العربية، والفقه، والأصول، وتدرج في الأخذ عن مشايخ بلده ومدارسهم، منهم مولى المحاجيب(٦) الشيخ الوسري(٧)؛ حيث تعلم على يديه القرآن الكريم، ومدرسه الشيخ أحمد بن محمد بوكفة المحجوبي (ت١٢٤٠هـ)(٨)، والشيخ محمد بن سيدي عثمان العلوشي(٩)، وآخرون من مشايخ عصره.

وقد عُرف عن الشيخ الولاتي قوة نباهته، ونبوغه المبكر، وسرعة حفظه، فلم يحفظ شيئا إلا عقله، ويظهر ذلك في إقبال المشايخ على الأخذ عنه، وهو في مرحلة

---

(١) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط ص٦١٣.

(٢) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٣) ينظر: المرجع السابق ص٥٨٣.

(٤) ينظر: المرجع السابق ص٦١٣.

(٥) ينظر: الفقيه محمد يحي الولاتي: حياته وآثاره ص٨٦-٨٧.

(٦) المحاجيب: اسم قبيلة عربية في ولاتة. ينظر: تاج العروس ١٣٦/٥.

(٧) ينظر: المرجع السابق ص٨٥-٨٦.

(٨) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط ص٥٥٥.

(٩) ينظر: الفقيه محمد يحي الولاتي: حياته وآثاره ص٩١.

الطلب، ويؤثر عنه قوله: "إن ضوء النهار لا يضيع إلاّ في المطالعة"[١]، وقد اتخذ من مطالعة الكتب منهجا للتحصيل، ومن نسخها مهنة ومصدر رزق، كما جنى ثمرة جده واجتهاده صغيرا، إذ نظم معاني الحروف من مغني اللبيب، وهو لم يجاوز من العمر -حينها- سبع عشرة سنة، وشرح ألفية السيوطي (عقود الجمان في علم البيان) في سن الثامنة عشرة، وشرح مراقي السعود في علم الأصول، وهو ابن خمس وعشرين سنة.[٢]

وكانت رحلته الحجازية سنة (١٣١١هـ) إلى مكة المكرمة، لأداء فريضة الحج؛ رحلة علمية عامرة بالكثير من الأحداث، والمناظرات، والمحاورات العلمية، التي دارت بينه وبين علماء البلدان التي مرَّ بها في ذهابه، وإيابه، في كل من المغرب، وتونس، ومصر، والحجاز، وقد استغرقت هذه الرحلة ست سنوات، وثلاثة أشهر (من ٧ رجب ١٣١١هـ حتى ٦ شوال ١٣١٧هـ)[٣].

وفي المغرب استفاد منه بعض العلماء؛ كالشيخ أبي العباس ابن المامون البلغيثي الفاسي (ت ١٣٤٨هـ) في علمي البيان والأصول، وجالس بمصر بعض علماء الإسكندرية؛ كالشيخ أبي السعود حسن شحاتة الشافعي، واجتمع بتونس بالشيخ سالم بن عمر بو حاجب (ت ١٣٤٢هـ).

وقد مكث أربعة أشهر سوى ثلاث ليال بالمدينة المنورة خلال رحلته إلى الحجاز[٤]، وقام بالتدريس في حلقة بالمسجد النبوي من مضمون شرحه على موطأ الإمام مالك -رضي الله عنه-، وشرحه على عقود الجمان في علم البيان للسيوطي، وشرحه على نظم ورقات إمام الحرمين.[٥]

---

(١) مقدمة نيل السول ص٤.

(٢) ينظر: الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٩٥.

(٣) ينظر: الفقه والتاريخ في الرحلة الحجازية للعلامة محمد يحيى الولاتي ص٢٩٩.

(٤) ينظر: المرجع السابق ص٣١٦.

(٥) مقدمة نيل السول ص٤.

وفاته:

ظل الفقيه الولاتي -رحمه الله تعالى- قائما بحق العلم، والتعليم، والإفتاء، والتأليف، حتى وافاه الأجل في شهر رمضان من سنة (١٣٣٠هـ) [١]، وقيل: في ذي الحجة من سنة (١٣٢٩هـ) [٢]، وهو على مشارف السبعين، بعد شلل أصابه في أعضائه، وقد ألزمه الفراش حتى فارق الحياة.

---

(١) ذكر صاحب الشجرة الزكية أن وفاته كانت في شعبان سنة (١٣٣٠هـ). ينظر: الشجرة الزكية ص٤٣٥.

(٢) ينظر: المعسول ٨/٢٨٥، والفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص١٦٠.

المبحث الثالث

شيوخه، وتلاميذه

شيوخه[(١)]:

١. مولى المحاجيب الشيخ الوسري، درس عليه القرآن الكريم.
٢. سيدي أحمد بن محمد بو كفة المحجوبي.
٣. محمد بن سيدي العلوشي، وهو من فقهاء ولاتة، وشيخ الإقراء في عصره.
٤. عمار بن محمد الطفيل الولاتي.
٥. أبو بكر بن محمد معلوم الولاتي.
٦. أحمد دوكنا بن محمد المختار، الفقيه المحدث، مفتي تندوف.
٧. عثمان بن أحمد.

هؤلاء هم بعض شيوخه الذين تم الاهتداء إليهم من خلال المصادر المتاحة، ويضاف إليهم المشايخ الذين أجازوه ممن لقيهم في رحلته الحجازية، ومن بينهم في الإسكندرية العالم حسن شحاتة الذي أجازه إجازة شاملة في جميع مروياته من الحديث، والفقه، والنحو، والبيان، والأصول[(٢)]، بالإضافة إلى بعض علماء تونس، حيث أشار حفيده الأستاذ محمد عبدالله بن محمد المختار بن محمد يحي الولاتي في قصيدة له، حيث يقول[(٣)]:

أجيز لدى الخضرا بمذهب شافع   وبالسند الأعلى أجيز وأحكما

---

(١) ينظر: المعسول ٢٨١/٨، والفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٨٩، وما بعدها.

(٢) مقدمة نيل السول ص٤.

(٣) الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٩٣، ٩٤.

تلاميذه[1]:

تتلمذ على الفقيه الولاتي طلاب كثيرون، ومن أشهر تلاميذه الذين تردد ذكرهم فيما وقفت عليه من المصادر ما يلي:

١. العلامة أبو العباس أحمد بن المامون البلغيثي، قاضي مدينة الصويرة.
٢. ابن عمه المرواني بن محمد المختار بن أحمادو (ت ١٣٦٥هـ) العالم المحدث.
٣. محمد باش طبجي الفقيه التونسي.
٤. محمد بن أحمد الصغير التيشيتي.
٥. محمد بن أنبال.
٦. محمد المختار بن أنبال.
٧. الشيخ سيداتي بن بابيه.
٨. الشيخ محمد الأغضف بن أحمد مولود الوسري.
٩. ابنه محمد المختار، وهو عالم جليل وشاعر مفلق (ت ١٣٥٢هـ).
١٠. ابنه محمد الحسن.

(١) ينظر: المعسول ٢٨٤/٨، وما بعدها، ومقدمة نيل السول ص٥، والفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٩٨، وما بعدها.

المبحث الرابع

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

تتجلى المكانة العلمية للفقيه الولاتي في نبوغه المبكر وحفظه للعلوم، وعمارة جميع وقته في التعلم والتعليم، والإفتاء، والقضاء، والاشتغال بالنسخ والتأليف، ويروى عن تلميذه المرواني بن أحماد واصفا الفقيه بأنه: "كان يقرأ خمسا من القرآن كل صباح، ثم يبدأ في التفسير للتلاميذ، وبعد ذلك يبدأ في التأليف والنقل، فقد كان ينقل الكتب بكثرة لنفسه ولغيره"(١)، وكان يقول: "إن ضوء النهار لا يضيع إلا في المطالعة"(٢).

وفي الثناء عليه يقول تلميذه محمد باش طبجي: "أما تضلعه في العلوم الشرعية وتبحره بالفنون العربية، لا سيما علم أنساب العرب فقد بلغ في جميعها غاية الأرب، مع مقدرة على النظم والسجع، والإنشاء والترسل، وبراعة في القصيد، بحيث إن قال لم يدع قولا لقائل، وإن أطال لم يأت غيره بطائل، يسوق ما عرفه من تلك الفنون في أقوال مختلفة حتى كأنها آلة في يده يصرفها كيف يشاء"(٣).

ولما خرج الولاتي في رحلته إلى الحجاز سنة (١٣١١هـ) شعر علماء ولاتة بالفراغ الذي خلفه غياب علم كبير من أعلام المنطقة، ويظهر ذلك جليا في هذه الأبيات للعلامة محمد المختار ولد أنباله؛ حيث يقول(٤):

لئن غاب عن (والات) يحيى فإنها ... تغيب عنها نورها وشبابها

وغُيّب عنها نحوها وبيانها ... وغيّب عنها فقهها وصوابها

---

(١) الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٩٨.

(٢) مقدمة نيل السول ص٣.

(٣) الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٩٩.

(٤) ينظر: مقدمة نيل السول ص٤، والفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص٩٩.

المبحث الخامس

آثـــاره

أثمر نبوغ الفقيه الولاتي، واهتماماته بالتصنيف منذ سن مبكرة تراثا ضخما، في مختلف المعارف الإسلامية، فقد زادت مؤلفاته على مائة كتاب، كما أشار إلى ذلك ابنه العلامة محمد الحسن في أبيات منقوشة علي قبر والده الفقيه، حيث يقول[1]:

هذا ضريح من به	علم الشريعة انتشر
فقها ومعقولا جميـ	ـعا وكتابا وأثر
ألف في حياته	مائة سفر وعشر
وزار قبر المصطفى	والبيت حج واعتمر
قاضي القضاة كلهم	من بالعدالة اشتهر
محمد يحيى رضي الـ	ـله عنه وغفر

فصنف في التفسير، وعلوم القرآن ، وفي علوم الحديث؛ فقها، واصطلاحا، واختصارا، وفي الفقه المالكي، وأصوله، واصطلاحاته، وقواعده، وفي النحو، والصرف، والبيان؛ نظما وشرحا، كما ترك تراثا من الفقه في الأجوبة، والفتاوى، والنوازل المتنوعة في باب الزكاة، والأحباس، والمعاملات، والجنايات، والأعراف، والأوراق البنكية، وغيرها.

---

(١) الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص١٦٠.

وفيما يلي قائمة بأهم مؤلفات الفقيه الولاتي -رحمه الله تعالى-، وهي ما بين مطبوع ومخطوط[١]:

١. نظم معاني الحروف من كتاب مغني اللبيب لابن هشام[٢]، ألّفه في السابعة عشرة من عمره.
٢. المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة[٣]، ألفه في الثامنة عشرة من عمره، وهو موضوع بحثنا.
٣. مرتع الجنان على عقود الجمان للسيوطي[٤].
٤. الرحلة الحجازية[٥].
٥. لباب النقول في أسباب النزول.
٦. حسام العدل والإنصاف.
٧. التيسير والتسهيل لمعرفة أحكام التنزيل.
٨. نظم ناسخ القرآن ومنسوخه.
٩. نور الحق الصبيح في شرح أحاديث الصحيح.
١٠. شرح مختصر ابن أبي جمرة[٦]، وهو شرح قيم.
١١. البحر الطامي على تكميل ميارة[٧]، (وهو من أمهات كتب الفقه المالكي).

---

(١) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط ص٦٠٥،٦٠٤، والفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص١١٨، وما بعدها.
(٢) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط ص٦٠٥.
(٣) ينظر: المرجع السابق نفسه.
(٤) ينظر: المرجع السابق نفسه.
(٥) ينظر: المعسول ٨/٢٨٦.
(٦) ينظر: المرجع السابق ٨/٢٨٥.
(٧) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط ص٦٠٤.

١٢. العروة الوثقى الموصل إلى منبع الحق والتقى[١]، وهو كتاب نفيس في الفروع الفقهية مع بيان أدلتها من الكتاب والسنة.

١٣. إيصال السالك في أصول الإمام مالك .

١٤. فتح الودود على مراقى السعود[٢]، في الأصول، وهو مطبوع.

١٥. نيل السول في شرح مرتقى الوصول إلى علم الأصول[٣]، وهو مطبوع.

١٦. الدليل الماهر الناصح[٤]، وهو مطبوع.

١٧. شرح نظم ورقات إمام الحرمين[٥]، وهو مطبوع.

---

(١) ينظر: المعسول ٢٨٥/٨.

(٢) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٣) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٤) ينظر: المرجع السابق نفسه.

(٥) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط ص٦٠٤.

الفصل الثاني

كتاب

(المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة)

وفيه سبعة مباحث:

- **المبحث الأول:** تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلِّف.
- **المبحث الثاني:** منهج المؤلف في الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول:** طريقته في عرض المادة العلمية.
  - **المطلب الثاني:** عنايته بآراء العلماء.
  - **المطلب الثالث:** اختياراته، وترجيحاته.
- **المبحث الثالث:** مصادره.
- **المبحث الرابع:** الأصول النحوية التي اعتمد عليها.
- **المبحث الخامس:** موقف الشارح فيه من السيوطي، وشراح الفريدة.
- **المبحث السادس:** تقويم الكتاب.
- **المبحث السابع:** وصف النسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التحقيق.

المبحث الأول
تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلِّف

أ–تحقيق اسم الكتاب:

من خلال الوقوف، والاطلاع على كتب التراجم التي ترجمت للفقيه الولاتي، نجد أن معظمها قد روى أن له شرحا على (الفريدة) للسيوطي في النحو[1]، وبعضها نصّ على اسم الكتاب في قائمة مؤلفات الفقيه الولاتي، وتسميته: (المواهب التليدة في شرح الفريدة)[2].

وقد صرح الفقيه الولاتي في الصفحة الأولى من المخطوط الذي بين أيدينا بتسميته مؤلفه، حيث يقول:

"هذا شرح واضح وضعته على ألفيّة السيوطي في النحو المسمّاة بـ (الفريدة)؛ يحلّ مغفلها، ويبيّن مجملها لمعلّميها ومتعلّميها، وسمّيته بـ (المواهب التليدة في حلّ ألفاظ الفريدة)".

وفي آخر صفحة من المخطوط يقول:

"وهذا آخر ما أردته من شرح ألفية الإمام السيوطي –رضي الله تعالى عنه– ونفعنا به، وبعلومه".

---

(١) ينظر: المعسول ٢٨٦/٨، وتاريخ النحو العربي ص٦١٣–٦١٤، والفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص١٣٠.

(٢) ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرباط ص٦٠٥.

ب- توثيق نسبته إلى المؤلف:

ليس من شك في أن مؤلف هذا الكتاب هو: العلامة الفقيه محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الولاتي، وذلك للسّببين التّاليين:

١- أنّ الذين ترجموا، وأرّخوا للفقيه الولاتي ذكروا أنّ من مؤلفاته شَرحًا على (الفريدة) للسيوطي في النحو[١].

٢- أنّ المؤلّف نفسه صرّح باسمه في افتتاحيّته للكتاب بقوله:

" أما بعد.. فيقول أفقر العبيد إلى مولاه، الغني به عما سواه، محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله"[٢].

---

(١) ينظر: المعسول ٢٨٦/٨، وتاريخ النحو العربي ص٦١٣-٦١٤، والفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره ص١٣٠.

(٢) ينظر: ص٩٤ من النص المحقق.

المبحث الثاني

منهج المؤلف في الكتاب

وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** طريقته في عرض المادة العلمية.
- **المطلب الثاني:** عنايته بآراء العلماء.
- **المطلب الثالث:** اختياراته، وترجيحاته.

المطلب الأول

طريقته في عرض المادة العلمية

لم يذكر لنا الفقيه الولاتي -رحمه الله-، كعادة غالب المؤلفين، في مقدمة الكتاب الطريقة التي انتهجها، وسار عليها في مؤلفه (المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة)؛ ، سوى قوله:

"هذا شرح واضح وضعته على ألفيّة السيوطي في النحو، المسمّاة بـ"الفريدة"؛ يحلّ مغفلها، ويبيّن مجملها؛ لمعلّميها، ومتعلّميها، وسمّيته ..."[(١)]، ثم شرع في شرح النظم.

ولكن من خلال التتبع، والاستقراء نستطيع أن نوضّح سمات المنهج العام الّذي اتّبعه في هذا الكتاب، ويمكن سرد تلك السمات فيما يلي:

١. حذا الفقيه الولاتي -رحمه الله- حذو الإمام السيوطي -رحمه الله- في ترتيب نظم (الفريدة)، حيث بدأ شرحه؛ بمقدمات، مرتبة كما يلي: تمييز الاسم، والفعل، والحرف، والمعرب والمبني، وألقاب الإعراب، وأبواب النيابة، والمعرفة والنكرة، وبيان أنواع المعارف على ترتيبها في الأخصيّة، والحكاية، ثم أتبع ذلك بكتب سبعة مرتبة حسب ورودها على النحو الآتي:

الكتاب الأول: في المرفوعات.

الكتاب الثاني: في المنصوبات.

الكتاب الثالث: في المجرورات.

الكتاب الرابع: في العوامل.

---

(١) ص٩٤ من النص المحقق.

الكتاب الخامس: في التوابع.

الكتاب السادس: في تصريف الأفعال والأسماء.

الكتاب السابع: في التصريف الإعلالي.

٢. أهمل المؤلف -رحمه الله- عنونة الفروع النحوية التي دأب النحاة على إفرادها بعناوين مستقلة، كالكلام وأقسامه، والاسم وعلاماته، والفعل وأقسامه وعلاماته، والكلام وما يتألف منه، والجملة وأقسامها، إلى غير ذلك من العناوين.

٣. لقد اعتمد الشارح -رحمه الله تعالى- منهج الاختصار وطريقه في حل ألفاظ الفريدة، وتقرير الأحكام النحوية، والصرفية، والإعرابية، مستعينا بالمنطق، وضرب الأمثلة، كقوله في باب علامات الاسم:

"والثانية: قبوله الإسناد له، أي الحكم عليه بوصف، أو تعليقه به، نحو: "قام زيد"، و"زيد قائم"، و"قم"؛ فعلامة كون "زيد" اسما كونه محكوما عليه بالقيام في المثالين الأولين، ومعلقا به القيام في الثالث؛ لأنه مأمور به"(١).

٤. وقد اتبع في شرحه الطريقة التالية؛ حيث يورد العبارة من كلمة، أو جملة، أو شبهها، وفي بعض الأحيان يورد الشطر من البيت، أو يزيد عليه، ثم يبدأ بالشرح مازجا بين النص والشرح، حتى كأنهما متن واحد، لا تمييز بينهما، كما قد يورد البيت كاملا في أحيان قليلة، حسب ما تقتضيه كثافة المعنى، ومقتضى القصد.

أ- فمن إيراده للكلمة من نص الفريدة -وهي ما بين قوسين-، والكلام عليها قوله في باب المبنيات:

"(و) من المبنيات نوع من الحروف والأسماء؛ (غير مختص) بسكون، ولا حركة:

فمنه ما بني على السكون، (كهل)، وبل، وقد، ومن.

---

(١) ص١٠١ من النص المحقق.

(و) منه ما بني على الفتح، نحو: (ثمّ)، وليت، ولعل، وإنّ.

(و) منه ما بني على الكسر، نحو: (جير)، بمعنى نعم، واللام والباء الجارتين.

ومنه ما بني على الضم، نحو: (منذ)، و"مُنُ الله"، و"مُ الله"، على القول بحرفيتها"[١].

ب- ومن إيراده للجملة، أو شبهها، قوله في باب الاختصاص:

"(وكالنّدا أيّ)، أي: يعني: أن "أيّا" في باب الاختصاص حكمها حكم "أيّ" في باب النداء .

(ومن حرف عري)، أي: لا فرق بينهما في الحكم؛ إلا أنها في باب الاختصاص عارية من حرف النداء."[٢]

ت- ومن إيراده للشطر، والكلام عليه في باب ألقاب الإعراب:

"(رفعٌ ونصبُ لِذِي الإعْرابِ حُتِم)، يعني أن صاحب الإعراب؛ من اسم، أو فعل مضارع حتم، أي وجب له الرفع والنصب؛ بمعنى أنه يستحقها؛ إذا دخل عامل أحدهما عليه؛ فيرفع الاسم إذا دخل عليه عامل الرفع، بأن كان فاعلا مثلا، أو مبتدأ، أو خبره، نحو: "قام زيد"، أو "زيد قائم"، وينصب إذا دخل عليه عامل النصب؛ بأن كان مفعولا، أو حالا، أو تمييزا، أو نحو ذلك."[٣]

ث- ومن إيراده لشطر البيت أثناء الشرح، وداخل السياق قوله في إعراب المثنى:

"وارفع بالألف، وانصب واجرر بالياء؛ (إن تضف لمضمر كلتا، وكلا)، نحو: "جاءتني المرأتان كلتاهما"، و"رأيت المرأتين كلتيهما"، و"مررت

(١) ص١٢٠ من النص المحقق.

(٢) ص٣٩٦، ٣٩٧ من النص المحقق.

(٣) ص١٢٢ من النص المحقق.

بالمرأتين كلتيهما"، وهكذا تقول في "كلا"، وإنما كانا ملحقين بالمثنى وليسا مثنى حقيقة؛ لأنهما غير صالحين للتجريد، وكذا لفظ اثنين واثنتين."(١)

ج- ومن إيراده للبيت من (الفريدة) كاملا، وهو قليل، قوله في باب المبتدأ والخبر:

"المبتدأ والخبر،أي: هذا مبحثهما"(٢)؛ ثم أورد البيت كاملا من نص الفريدة:

(اسْمٌ عَنِ الْعَامِلِ لَفْظًا جُرِّدَا :: لَا زَائِدٍ أُخْبِرَ عَنْهُ الْمُبْتَدَا)(٣)

٥. كما نراه خلال العرض، والشرح يكثر من الربط بـ(أي) التفسيرية، بعد عرض الجملة، أو الكلمة، التي هو بصدد شرحها، من نص (الفريدة)، فإذا أورد العبارة أتبعها بالقصد منها، مع سرد شرحها، وعرض شواهدها، بحيث تكون الكلمة من نص (الفريدة) مقحمة في الشرح إقحاما يستقيم معه الكلام، ولا تؤثر على السياق، وكأنها جزء من كلام الشارح، مع شيء من الاختصار، وقلة الاستطراد.

كما في قوله: "(باب الحال): أي: هذا باب الحال.

(الحال) في اصطلاح النحاة: (وصف)، أي: مشتق، أو مؤوّل به. (فضلة) أي: مستغنى عنه في أصل الكلام؛ فخرج "الخبر". (مفهم: في حال)، أي: يفهم منه هذا المعنى، أي: يفسر بـ:"في حال كذا"، فقولك: "جاء زيد راكبا"، معناه: جاء زيد في حال الركوب. (والاشتقاق)، أي: كونه مشتقا من المصدر. (والنقل) أي: كونه منتقلا عن صاحبه، أي: غير ملازم له.(قفي) أي: اتبع

(١) ص١٢٨ من النص المحقق.

(٢) ص٢٢٩ من النص المحقق.

(٣) المرجع السابق نفسه.

(فيه) في الحال؛ حال كونه، (كثيرا)، أي: غالبا لا واجبا، نحو: جاء زيد راكبا"[١]

وفي إيراد الكلمة من النص، ووضعها داخل السياق، والكلام عليها، وعرض أحوالها، وشواهدها، نرى قوله في أحوال (أمس) بين البناء والإعراب:

"واطّرد البناء على الكسر أيضا في: (أمسِ)، وهو اليوم الذي قبل يومك؛ إذا كان معيّنا؛ فإن نكّر نحو: "جئت أمسًا"، أو عرّف بـ"أل"، نحو: ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾، أو بالإضافة نحو: "أمسنا خير من أمسكم"، أو صغّر نحو: "أميس"، أو جمع نحو: "أموس" أعرب".[٢]

٦. ومن نهجه -رحمه الله تعالى- الحرص على الاستقصاء، والتتبع في المسائل التي يذكرها، ويعرضها من حيث: التعريف، والتمثيل، والشواهد، وأوجه المعنى للكلمة، فمن ذلك:

- تتبعه لتعريف (العَلَمِ) وما دخل، وخرج بالتعريف؛ حيث يقول:

"(العلم) هو الاسم (المعين)، أي: المميز (المسمى)، أي: مدلوله بالوضع، أو بالغلبة، (من غير قيد)، أي: من غير قرينة زائدة على أصل الوضع، وهو إنما يكون (لذوي)، أي أصحاب (إلف)، أي مؤالفة للناس، (ما) أي: سواء كان ذو الألفة من ذي العقل أم لا.

فخرج بـ"التعيين" النكرات؛ فإنها لا تدل على معنى معين، وبقوله: "من غير قيد" بقية المعارف؛ فإن تعيينها بالقرائن الخارجة عن الوضع؛ إمّا لفظية كالتعريف بالصلة والإضافة، وإمّا معنوية كالحضور، والغيبة مع العهد في الضمير، واسم الإشارة، فالعلم المعين لمسماه بالوضع كـ"زيد"، والعلم المعين لمسماه بالغلبة كـ"المدينة" لمدينة النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنها غلبت

---

(١) ص٤٩٩ من النص المحقق.

(٢) ص١١٤ من النص المحقق.

عليها العلمية بـ"أل"، وكـ"ابن عباس" لعبدالله دون سائر بنيه؛ فإنه غلبت عليه العلمية بالإضافة.

ودخل بقوله: "إلف ما" عَلَم ما لا يعقل، كـ"لاحق": علم فرس، و"دلدل": علم بغلة، و"هيلة": علم شاة، و"مكة": علم قرية، و"قرن": علم موضع."(١)

– ومن التمثيل، قوله ممثلا لأنواع الجر الثلاثة، بالبسملة حيث يقول:

"قوله تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾؛ فـ"اسم" مجرور بالحرف، أي الباء، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، و"الرحمن الرحيم" مجروران بالتبعية للفظ الجلالة."(٢)

ومن الملاحظ: كثرة إيراده للشواهد، والأمثال، وسردها، وخاصة الشواهد القرآنية، والشعرية، ففي باب الظروف المبنية وحدها – مثلا- استشهد بنحو ثلاث وعشرين آية من القرآن الكريم(٣).

وكلما وجد مثالا، أو شاهدا في القرآن، بدأ بذكره، وذكر ماورد فيه من القراءات المتواترة، وربما استشهد ببعض القراءات الشاذة؛ كقراءة قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مِنْ مَّعِيَ﴾، بكسر الميم في "مِنْ"(٤)، وكقراءة قوله تعالى: ﴿وَلَا/ يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا﴾، بالتنوين.(٥)

وكذلك الإكثار من ضروب التمثيل، والاستشهاد، والأمثلة عنده على ضربين؛ أولهما: ما كان من عنده هو يضربه للتوضيح، والبيان، والآخر: ما كان من أمثال العرب القديمة المعروفة، فهو لا يكاد يمر به تعريف، أو قاعدة، أو حكم نحوي، أو إعرابي؛ إلا ويورد له مثالا، أو عدة أمثلة من القرآن، أو الشعر،

---

(١) ص١٨٤ من النص المحقق.

(٢) ص١٠١ من النص المحقق.

(٣) ص٤٥٧-٤٦٨ من النص المحقق.

(٤) ص٤٥٥ من النص المحقق.

(٥) ص١٥١ من النص المحقق.

أو من الكلام المنطوق، وهو ما يكثر منه في هذا الشرح غالبا، وربما أورده من الحديث النبوي الشريف، وهذا الذي ذكرت، كقوله في أحوال الابتداء بالنكرة، وشروط ذلك:

"(ككونه)، أي: المنكر (موصوفا) بظاهر، نحو: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾، أو بمقدّر نحو: "السمن منوان بدرهم"، أي منه، و"شَرٌّ أَهَرَّ ذا ناب" ، أي: شرّ عظيم.

(أو) كونه (وصفا)، نحو: "ضعيف عاذ بقرملة"، أي: حيوان ضعيف التجأ إلى قرملة، والقرملة شجر ضعيف.

وكونه أي المنكر المبتدأ به (دُعا)، أي: دالّا على الدعاء بخير أو بشرّ، نحو: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ١٣٠﴾، و: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ١﴾.

(أو) كونه (عاملا) رفعا، نحو: "قائم الزيدان"، أو نصبا نحو: "أمر بمعروف صدقة"، أو جرّا نحو: "خمس صلوات كتبهن الله على العباد".

(أو) كونه (في جواب) استفهام (وقعا)، كقولك في جواب "ما عندك درهم؟، إي عندي"؛ فيقدر الخبر مؤخرا، لأن الجواب يسلك به مسلك السؤال.

(أو) كونه (واجب الصدر)، أي: مستحقا التصدير، كاسم الاستفهام والشرط، نحو: من عندك؟، ومن يقم أقم معه".(١)

وكذا إيراده للشواهد الشعرية، فقد أكثر منها وأسهب في ذكرها، ومن الملاحظ أنه غالبا ما يأتي بالبيت كله، من غير اقتصار على الشطر الذي فيه موضع الشاهد، غير أنه لا يذكر القائل غالبا، ولا يتعرض لمعنى البيت إلا نادرا.

ومن أمثلة ذلك الشواهد الشعرية التي سردها في تقدير الفتحة في المنقوص؛ حيث قال:

---

(١) ص٢٣٨-٢٣٩ من النص المحقق.

"(وسوى ما قلته)، أي: وكل ما خالف ما قلته من أول الباب إلى هنا (فهو شذوذا قد حوى)، أي: فهو قد حوى شذوذا؛ يحفظ، ولا يقاس عليه، كتقدير الفتحة في المنقوص، في قوله:

وَلَـــــوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَـــــةِ دَارُهُ   وَدَارِيْ بِـأَعْلَى حَضْـرَمَوْتَ اهْتَـدَى لِيَـا

وفي المضارع الواويّ، كقوله:

أَرْجُـــوْ وَآمُـــلُ أنْ تَـــدْنُوْ مَوَدَّتُهَـــا   وَمَـــا إِخَـــالُ لَـــدَيْنَا مِنْـــكِ تَنْوِيْـــلُ

أو اليائي، كقوله:

مَـا أَقْـدَرَ اللَّـهُ أَنْ يُـدْنِيْ عَلَـى شَـحَطٍ   مَـــنْ دارُهُ الْحَـــزْنُ مِمَّـــنْ دارُهُ صُـــولُ

وكظهور الضمة أو الكسرة في المنقوص، نحو قوله:

وَعِـــرْقُ الْفِـــرَزْدَقِ شَـــرُّ الْعُـــرُوْقِ   خَبِيْـــثُ الثَّـــرَى كَـــابِيُ الْأَزْنُـــدِ

وقوله:

فيَومًـا يُـوَافِينَ الْهَـوَى غَـيرَ مَاضِـيٍ   وَيَوْمًـــا تَـــرَى مِـــنْهُنَّ غُـــوْلًا تَغَـــوَّلُ

وفي المضارع الواويّ، نحو:

إِذَا قُلْـتُ عَـلَّ الْقَلْـبَ يَسْـلُوُ قُيِّضَـتْ   هَـــوَاجِسُ لَا تَنْفَـــكُّ تُغْرِيْـــهِ بِالْوَجْـــدِ

أو اليائي، كقوله:

فَعَوّضَـــنِيْ عَنْهَـــا غِنَـــايَ وَلَمْ تَكُـــنْ   تُسَـــاوِيُ عَنْـــزِيْ غَيْـــرَ خَمْـــسَ دَرَاهِـــمِ

وكثبوت حرف العلّة مع الجازم، كقوله:

وَتَضْـــحَكُ مِـــنِّي شَـــيْخَةٌ عَبْشَـــمِيَّةٌ   كَـــأَنْ لَمْ تَـــرَى قَبْلِـــيْ أَسِـــيْرًا يَمَانِيَـــا

وقوله:

أَلَمْ يَأْتِيْـــكَ وَالْأَنْبَـــاءُ تَنْمِـــيْ   بِمَـــا لَاقَـــتْ لَبُـــوْنُ بَـــنِيْ زِيَـــادِ

وقوله:

هَجَــوْتَ زَبَّـــانَ ثُمَّ جِئْــتَ مُعْتَــذِرًا   مِــنْ هَجْــوِ زَبَّـــانَ لَمْ تَهْجُــوْ وَلَمْ تَــدَعِ

فهذا كلّه شاذ؛ يحفظ ولا يقاس عليه."[١]

ومن أمثلة استقصائه لأوجه المعاني؛ التي قد تعرض في الكلمة الواحدة؛ قوله في الكلام على أفعال القلوب:

"وخامسها: (وجدا)، وهي لليقين فقط، كقوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ١٠٢﴾، ومصدرها: "الوجود"؛ فإن كانت بمعنى: "أصاب" تعدت لواحد، نحو: "وجد زيد المال"، ومصدرها "الوجدان"، وإن كانت بمعنى: "استغنى"، ومصدرها "جدة"، أو بمعنى: "غضب"، ومصدرها "موجدة"، أو بمعنى: "حزن"، ومصدرها "وجدا"؛ فهي لازمة."[٢]

---

(١) ص١٥٦-١٥٩ من النص المحقق.

(٢) ص٣٣٤-٣٣٥ من النص المحقق.

المطلب الثاني
عنايته بآراء العلماء

لقد اعتنى المؤلف -رحمه الله تعالى- في هذا الشرح بآراء العلماء، ومذاهبهم، وأقوالهم رغم طريقة الشرح المقتضبة التي سار عليها، ومنهجية الاختصار التي انتهجها في شرحه، وأسلوبه، وتقريره.

فتراه -رحمه الله- يذكر الخلاف، والمذاهب، في المسائل النحوية، واللغوية، التي اختلف فيها العلماء، فيعزو الأقوال لأصحابها، وقائليها، سواء كان مذهبا للبصريين، أو الكوفيين، أو غيرهم ممن شذ عنهما، أو رجح قولا، أو مذهبا، فيقرر المذاهب، ويورد الأقوال في المسألة، موضحا المذهب، ومن نصره، ورجحه، أو خالفه، وردّه.

كقوله في "إذا":

"واختلف فيها في حال ورودها للمفاجأة، (فقيل):

- ترد لها حال كونها (حرفا)، وهو مذهب الكوفيين، والأخفش، واختاره ابن مالك.

- (أو) ترد لها حال كونها اسما (لمكان، أو) اسما لـ (زمان ظرفا).

والقائل بأنها ظرف مكان: الفارسي، وابن جني، والمبرد، وابن الخياط، وابن عصفور.

والقائل بأنها ظرف زمان: الرياشي، والزجاج، واختاره الزمخشري، وابن طاهر، وابن خروف، والشلوبين."[1]

---

(١) ص٤٦٢-٤٦٣ من النص المحقق.

وكقوله في عطف البيان، وأنه:

"لا يدخل في النكرات؛ بل يختص بالمعارف، قال ابن عصفور: وإليه ذهب أكثر النحويين، وزعم الشلوبين أنه مذهب البصريين.

خلافا للكوفيين، والفارسي، وابن جني؛ فقالوا: يدخل في النكرات؛ لأن النكرة تقبل التخصيص به كما تقبل المعرفة التوضيح به، نحو: "لبست ثوبًا جبَّةً"."(١)

وكذلك قوله في مبحث الإخبار (بالذي وبالألف واللام)، حيث يقول:

"فلا يجوز الإخبار عن الهاء من "لقيته" عند الناظم، والشلوبين الصغير، وأجازه ابن مالك، والشلوبين الكبير، وابن عصفور، فتقول في الإخبار عنه: "الذي لقيته هو"(٢).

هذه هي طبيعة المؤلف، وصنيعه -رحمه الله- أن يفصل الأقوال، وينسبها في الغالب إلى أصحابها، إلا أنه قد يجمل القول في المسألة، ويكتفي بعرض بعض الأقوال دون استقصاء المذاهب، والآراء التفصيلية فيها، كقوله في الكلام على المعرف بالأداة:

"(أل: حرف تعريف)، يعني أن "أل" بجملتها حرف يدل على تعريف مدخوله، أي تعيينه وتشخيصه بالعهد، وبه قال الخليل، وابن كيسان، (و) قال (سيبويه): إن حرف التعريف هو (اللام قط)، أي اللام وحدها، والهمزة همزة وصل؛ جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن، (وكلهم) أي النحاة، جار (عليه)، أي على مذهب سيبويه إلا ابن كيسان ومن تبعه"(٣)، فإنه هنا أجمل المذاهب، واكتفى بمذهبين من مذاهب النحاة الأربعة في "أل" المعرفة.

---

(١) ص٧٩٥-٧٩٦ من النص المحقق.

(٢) ص٢٥٤ من النص المحقق.

(٣) ص١٩٦ من النص المحقق.

وقد يصرح بأسماء بعص القائلين بالمذهب، ويترك البعض، وهي طريقة مشهورة معروفة لدى سائر المؤلفين، فتراه يعرض الخلاف، فيعزو بعض الأقوال، ويصرح بقائليها وأصحابها، في حين يكتفي في بعضها بالإشارة، وإسناد القول للمجهول، كتعبيره بـ"الأكثر"، أو "البعض"، أو "قيل"، ومن ذلك قوله في باب نعم وبئس:

"(وما) التي (بـ) قوله تعالى: ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم﴾ اسم (مميّز)، لإبهام فاعل "بئس" منصوب على التمييز تقديرا.

وهل هي –حينئذ–:

نكرة موصوفة بـ"ما" بعدها، والمخصوص محذوف، والتقدير: "بئس شيئا اشتروا به أنفسهم".

أو غير موصوفة، و"ما" بعدها ليس صفة لمخصوص محذوف؛ بل صلة لـ"ما" أخرى محذوفة هي المخصوص، والتقدير: "بئس شيئا الذي اشتروا به أنفسهم"؟

أقوال:

- الأول: للأكثر.
- والثاني: لبعضهم.
- والثالث: نقل عن الكسائي.

(و) قال (سيبويه): إن "ما" في الآية (فاعل) لـ"بئس"، وهي: اسم معرفة تام، والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف، والتقدير: "بئس الشيء شيء اشتروا به أنفسهم".

وقال الفارسي: إنها اسم موصول، والفعل بعدها صلتها والمخصوص محذوف، أي: "بئس الذي اشتروا به أنفسهم".

وقال الفراء، والكسائي: إنها اكتفي بها، وصلتها عن المخصوص.

وقيل: إنها مصدرية، والتقدير: "بئس شراؤهم أنفسهم".

وقيل: إنها نكرة موصوفة في موضع رفع.

وقيل: إنها كافة لـ"بئس".

وما جرى في "ما"، الواقعة بعد "بئس" يجري فيها؛ إذا وقعت بعد "نعم"؛ فلا فرق."[١]

(١) ص٧١٣-٧١٤ من النص المحقق.

المطلب الثالث

اختياراته، وترجيحاته

الولاتي –رحمه الله تعالى– كغيره من الشراح؛ له اختياراته، وترجيحاته، التي تمثل رأيه، واجتهاده، في المسائل التي يعرضها، مع قلتها، وسيأتي مزيد بيان لذلك في مبحث: (موقف الشارح فيه من السيوطي، وشراح الفريدة)، حيث إنه يذكر المواقف، والآراء، حاكيا لها دون تعقيب، أو ترجيح إلا نادرا، وهذا هو دأبه، وديدنه في هذا الشرح، وهنا أذكر أمثلة من اختياراته، وترجيحاته:

١- صرح باختياره في كلامه على موقع الضمير الرابط بين الخبر، والمبتدأ؛ عند قول الناظم:(خلف بـ:حلو حامض)، حيث قال: "أي: وقع خلاف بين النحاة في الخبر المشتق المفرد المتعدد لفظه دون معناه، نحو: "الرمان حلو حامض"، أي: "مزّ"، (أين المقرّ)؟ أي: مقرّ الضمير الرابط بين الخبر والمبتدأ، أين هو؟ هل هو في "حلو"، أو في "حامض"؟، والمختار أنّ كلّا منهما تحمّل ضميرا عائدا على المبتدأ".[1] وهو اختيار جمع فيه الشارح بين المذهبين.

٢- وقع له الاختيار في الكلام في نداء اسم الإشارة، حيث قال: "(وانصبنه)، أي: الوصف جوازا، إتباعا للمحل، (إن عرف) موصوفه، أي: اسم الإشارة بالنداء؛ بأن كان هو المقصود بالنداء حقيقة، ويجوز رفعه إتباعا للفظ، ويجوز أيضا ترك اتباعه بوصف أصلا، فتقول: "يا هذا"، و"يا هذا الرجل"؛ بالوجهين......"، ثم ذكر آراء النحاة، ثم قال: "وظاهر النظم أنه صفة مطلقا، والصحيح أنه إن كان مشتقا فهو صفة، وإن كان جامدا فهو عطف بيان"[2]، وهو اختيار، وتفصيل دقيق.

---

(١) ص٢٣٣ من النص المحقق.

(٢) ص٤٠٩ من النص المحقق.

٣- وقع له الاختيار كذلك في الكلام على المفعول معه؛ حيث قال:"(وكون هذا)، أي: المفعول معه (جملة ما جازا)، أي: لا يجوز؛ خلافا لصدر الأفاضل، وحمل عليه قولهم: "جاء زيد والشمس طالعة"، والتحقيق: أنها جملة حالية".[١]

٤- وقع له اختيار كذلك في الكلام على الماضي المفصول عن فاعله بـ"إلاّ"، حيث قال: "(و) اختم الماضي بالتاء ختما (واهيا)، أي: ضعيفا (فيما)؛ أي: في الماضي الذي (بإلّا الفصل) بينه، وبين فاعله الظاهر الحقيقي التأنيث (قرّ)؛ أي: ثبت، والراجح: حذفها منه، .."[٢]

٥- ومنها قوله في باب ا لنقل؛ عند قول الناظم (وَجَوِّدُوا تَصْحِيحَ مَفْعُولِ عَدَا): "وظاهر كلامه: جواز الوجهين اختيارا، وليس كذلك"[٣].

٦- وقوله في باب النسب عند الكلام على مدة التأنيث في الاسم الرباعي المنسوب:

"(واحذف)؛ أي: واحذفها -إن شئت-، فقل في النسب إليها: "حبليّ"، و"ملهيّ"، و"مرميّ"، وأرطيّ، وذفريّ؛ لكن المختار في ألف التأنيث: "الحذف"، وفي الأخيرين: "القلب"."[٤]

٧- وكذا قوله في باب النسب:

"(وقُلْ بـ) كل اسم مفعول، من الثلاثي المعتل، نحو: (مَرْمي)؛ اسم مفعول من "رمى": (مرمَوِيّ)؛ بقلب الياء الأصلية واوا، وحذف الياء الزائدة، (أو) قُلْ فيه (مثله)؛ بأن تقول: "مَرْمِيّ"؛ بحذف الياءين، وجعل ياء النسب مكانهما، وهو: المختار."[٥]

---

(١) ص٤٧٨ من النص المحقق.

(٢) ص٩١٧ من النص المحقق.

(٣) ص١٠٣٠ من النص المحقق.

(٤) ص٩٦٢ من النص المحقق.

(٥) ص٩٦٤ من النص المحقق.

المبحث الثالث

مصادره

مما لا شكّ فيه أنّ العلامة الولاتي -رحمه الله- في شرحه هذا قد رجع وأحال كغيره من المؤلفين إلى كتب النّحاة واللغويين السّابقين، فاستفاد منها وأفاد؛ وقد بدا ذلك واضحا من خلال هذا الشرح؛ فقد أورد أقوالاً وآراء معزوّة إلى بعض أئمّة اللغة والنّحو، كسيبويه، والخليل، ويونس، والمبرّد، وابن جنّي، والفرّاء، والكسائي، والمازنيّ، والأخفش، وابن السّرّاج، والسّيرافيّ، والشلوبين الصغير والكبير، وابن كيسان، وأبي حيان، وابن مالك، وابن عصفور، والسيوطي، وغيرهم، فهؤلاء الأئمة هم أكثر العلماء ذكرا في هذا الشرح على الإطلاق، فتراه يصرح بذكرهم، والعزو لهم، أو لكتبهم، والنقل منها بالنص أحيانا، أو بالمعنى، دون تصريح باسم الكتاب في أغلب الأحيان، كقوله في مبحث المعرف بأداة التعريف؛ قال سيبويه:

"إنّ حرف التعريف هو اللام قطّ، أي اللام وحدها، والهمزة همزة وصل؛ جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن"(١)

بالإضافة إلى شيوخه الذين أفردنا لهم مبحثا خاصا من هذا التحقيق، غير أن هؤلاء لا نجده يصرح بذكرهم، أو ذكر أسمائهم، أو كتبهم، وتارة يذكُر هذه الأقوال دون أن يعزوها إلى عالم بعينِه، وإنّما يكتفي بقوله:

"قال بعضُ النّحاة"(٢)، أو "وقول بعضُهم"(٣)، أو "وعند غيره"(٤)، أو "وغيره"(٥)،

---

(١) ص١٩٦ من النص المحقق.

وينظر في: الكتاب ٤/١٤٧، ١٤٨.

(٢) ينظر مثالا على ذلك: ص٤٧٣، ٧٩٥ من النص المحقق.

(٣) ينظر مثالا على ذلك: ص٨٣١ من النص المحقق.

(٤) ينظر مثالا على ذلك: ص٤٧١ من النص المحقق.

(٥) ينظر مثالا على ذلك: ص٨٢١ من النص المحقق.

أو "بخلاف غيره"[١]، أو "وغيرهم"[٢]، أو "خلافا لمن"[٣]، إلى آخر ما ذكر من الإحالات.

وهنا يصعُب على الباحث أنْ يستقصي، ويحصُر المصادر والكتب الّتي اعتمد عليها الولاتي -رحمه الله- في شرحه هذا؛ إلا أنه من خلال التتبع يبدو لي أنّ من أهمّ مصادره التي رجع إليها، واستقى منها شرحه، ومادته كتاب "همع الهوامع" للنّاظم نفسه، ويتمثّل هذا في نقله عن هذا المصدر دون إشارة في الغالب.

كقوله في باب الموصول؛ معلقا على قول الناظم: (**ومن يزد فيه الذي فما وهن**)، .... "أي فما ضعف قوله، وهو السادس من الموصولات الحرفية، وحجتهم قوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾، أي: كخوضهم، وأوّل الجمهور الآية بتقدير الجمع، أي: وخضتم كالجمع الذي خاضوا"[٤].

ومن ذلك نقله لأقوال أبي حيان الأندلسي؛ حيث نجدها موافقة للمنصوص عليه في كتاب السيوطي "همع الهوامع"، إذ يقول في باب الحذف؛ عند الكلام على حذف الفاء من الأمر؛ في: "أخذ"، و"أكل"، و"أمر":

"قال أبو حيان: ولم يجعل سيبويه لهذا الحذف علة سوى السماع المحض"[٥].

ومن ذلك قوله في مسألة أحوال "غير"، و"إلّا" الوصفية؛ حيث يقول:

"(**و**) شرط (**أن يصح**)، أي: صحة (**الاستثناء**) بها؛ (**حيث الوصف**) بها (**عنّ**)، أي: حيث عرض الوصف بها، أي: حيث أمكن، فلا يجوز: "عندي درهم إلا جيد"، ويجوز: "غير جيد".

---

(١) ينظر مثالا على ذلك: ص٧٦٠ من النص المحقق.

(٢) ينظر مثالا على ذلك: ص٦٩٠ من النص المحقق.

(٣) ينظر مثالا على ذلك: ص٧٢٣، ٧٥٣ النص المحقق.

(٤) ص٢٢٢ من النص المحقق.

(٥) ص١٠٠١ من النص المحقق.

قال أبو حيان: إنه كالمجمع عليه؛ إلا أن تمثيل سيبويه بـ: "لو كان معنا رجل إلا زيد" يخالفه، ..."[١]

وربما نقل بإشارة من مصادر أخرى ، فينقل نصًّا كاملاً، ونادرًا ما يتصرّف فيه؛ حيث نقل عن كتاب "المنح الحميدة في شرح الفريدة"؛ لمؤلفه محمد بابا بن الأمين المختار التنبكتي؛ مصرحا بالعزو، وناقلا قول المؤلف نصا، وذلك ليعلق ويعقب عليه؛ كقوله في الكلام على عامل الحال؛ إذا كان ظرفا:

"قال في المنح الحميدة: "ويكون الظرف أو المجرور حالا". قلت: لا؛ بل هو متعلق بالوصف المخبر به عن المبتدأ معمولا به، وهذا هو الصواب "[٢].

كما نجده قد استفاد من أقوال علماء النحو، وكتبهم، وهي كثيرة، يصعب حصرها، ككتب ابن مالك، وبخاصة الخلاصة، والكافية، والتسهيل، فكثيرا ما يصرح بها، ويعزو إلى ابن مالك فيها؛ حيث يقول في نقله عن الخلاصة:

"وقال ابن مالك في الخلاصة: إن المقيس من هذين الوزنين في الرباعي المجرّد، والملحق به "فعللة" فقط."[٣]

"وزاد في الخلاصة: "فَعَلَى"؛ بفتحتين: اسما، نحو: "أَجَلَى"؛ لموضع، و"بَرَدَى"؛ لبئر بدمشق."[٤]

"وزاد في الخلاصة سبعة عشر وزنا مشهورة ؛ منها:

(١) ص٤٩٧ من النص المحقق.

(٢) ص٥١٠ من النص المحقق.

(٣) ص٩٠٤ من النص المحقق.

(٤) ص٩٢١ من النص المحقق.

"فاعلاء"؛ كـ: "قاصعاء"، لأحد بابي حجرة اليربوع."[١]

وفي النقل عن الكافية، وشرحها لابن مالك؛ يقول:

"وزاد في الكافية: "فوعلة"؛ كـ: "صومعة، وصوامع"، و"زوبعة، وزوابع".[٢]

" وزاد في شرح الكافية: أن لا يكون معتل اللام، كـ: "مدي".[٣]

وكذا في نقله عن التسهيل لابن مالك؛ حيث يقول مصرحا باسم الكتاب:

"زاد في التسهيل: أو مركّبا تركيب مزج؛ نحو: "معدي كرب"، و"حضرموت"، أو مشابها للحرف، نحو: "من"، و"كم"، و"هو"، و"ذا"، ونحوها."[٤]

"وبقيت أوزان كثيرة ذكرها في التسهيل، منها: "فيعلا"؛ نحو: "ديكسا"؛ لقطعة من الغنم."[٥]

"واستثنى في التسهيل: معتلّ اللام، كـ: "ظبية"، وشبه الصفة، كـ: "أهل"، فيجوز فيهما التسكين اختيارا، نحو: "ظبْيات"، و"أهْلات".[٦]

ومن الأمثلة لذلك نقله رأي ابن هشام في بعض المسائل؛ مصرحا باسم كتابه:"المغني"، حيث يقول، عند كلامه على مسألة "إذا" الفجائية:

"(**وقيل**): بل (**جاز**) دخولها على الجملة الفعلية؛ إذا كانت (**مع قد**) داخلة (**فيها**)، أي: في الجملة الفعلية؛ نحو:

"خرجت فإذا [قد] قام زيد"، ووجّهه في: "المغني"؛ بأنّ ذلك يفرق بينها، وبين الشرطية".[٧]

---

(١) ص٩٢٣ من النص المحقق.

(٢) ص٩٤٩ من النص المحقق.

(٣) ص٩٤٦ من النص المحقق.

(٤) ص٨٨٠ من النص المحقق.

(٥) ص٩٢٤ من النص المحقق.

(٦) ص٩٣٣-٩٣٤ من النص المحقق.

(٧) ص٤٦٥ من النص المحقق.

وفي موطن آخر يصرح باسمه، دون ذكر لاسم الكتاب؛ حيث يقول عند كلامه على عامل الظرف، والمجرور:

"**(أو)** العامل فيه **(ذان)**، أي: الظرف، والمجرور؛ **(إذ نابا)**، أي: لأجل نيابتهما عن الفعل المتعلّقين به المقدّر، **(ففيه)** أي: العامل فيه **(اختلفا)**، واختار الثاني: ابن هشام."(١)

وفي موطن آخر يصرح باسمه، وباسم كتابه؛ حيث يقول عند كلامه في باب عطف البيان:

"**(وجملة ليس يَسِم)**، يعني: أن عطف البيان لا يوسم بالجملة، أي: لا يكون جملة، ولا يكون متبوعه أيضا جملة، وبهذا يفارق النعت أيضا، وجزم ابن هشام في المغني: بأن هذا من الأمور التي يفارق بها البدل أيضا."(٢)

وكذا شراح الخلاصة عموما، كتوضيح المقاصد للمرادي، وأوضح المسالك لابن هشام الأنصاري، وشرح ابن عقيل، وشرح الأشموني، والصبان على الأشموني، وكل هذه الكتب قد ينقل عنها إما باللفظ، أو بالمعنى دون التصريح بذلك، أو التلميح إليه في كثير من الأحيان.

ومع كثرة نقوله عن النّاظم لم يصرّح باسم الكتاب الذي نقل عنه، حيث يقول عند كلامه فيما يتعلق بمسألة باب العطف:

"قال الناظم: "المطابقة في المتعاطفين بـ"الفاء" أحسن، والإفراد في المتعاطفين بـ "ثمّ" أحسن".(٣)

---

(١) ص٧٥٩ من النص المحقق.

(٢) ص٧٩٦ من النص المحقق.

(٣) ص٨٥٩ من النص المحقق.

وبالرّجوع إلى كتب النّاظم، كــ"همع الهوامع"، و"المطالع السعيدة" نجد النّصّ الذي نقله كاملاً؛ كما هو منصوص عليه.

المبحث الرابع

الأصول النحوية التي اعتمد عليها

إنّ أهمّ الأصول والأدلّة على القواعد النّحوية عند الولاتي -رحمه الله- هو السّماع؛ وأهم هذا السماع، وأوثقه على الإطلاق الآيات القرآنية، ثمّ الأحاديث النّبويّة، ثمّ كلام العرب الفصحاء الّذين يحتجّ بكلامهم شعرًا، أو نثرًا؛ وتفصيل ذلك فيما يلي:

١- القرآن الكريم وقراءاته:

القرآن الكريم، كلام الله تعالى؛ المنزل على قلب محمّد -صلّى اللّه عليه وسلّم-؛ وهو يأتي في المرتبة الأولى من الفصاحة، والبلاغة، والاستشهاد؛ ولذلك نجد الولاتي -رحمه الله- يُكثر من الاحتجاج والاستشهاد به؛ فلا ينفك يورد الشواهد، والأمثلة من الآيات القرآنيّة؛ بحيث لا تجد بابًا من الأبواب إلا وأورد فيه عددا كبيرا من الآيات الّتي استشهد بها، وقد بلغ عدد الآيات المستشهد بها في هذا الكتاب عشرًا وسبعمائة آية، وقلَّ أن تجد موضوعًا لا يستشهد فيه بآية كريمة، أو آيات؛ وهو لا شك صنيع حسن، ومنهج موفق من هذا العالم الجليل في هذا الكتاب.

وكان منهجه في عرض الشّواهد القرآنيّة؛ أنّه يذكر جزء الآية الذي هو موطن الشّاهد في الغالب، ومن أمثلة ذلك قوله:

"(و) القسم (الثالث) من أقسام الفعل، وهو المضارع (معرب)، أي: مستحق للإعراب؛ بشرطين أشار إليهما بقوله:

- (إن يعرَ)، أي: يجرّد (من) نون (الإناث)، ولا يكون مباشرا له؛ فإن لم يعر منه، نحو: ﴿يتربّصْنَ﴾؛ فإنه يبنى على السكون حينئذ."[(١)]

(١) ص١٠٧ من النص المحقق.

وقوله:

"(و) اطّرد البناء على الفتح أيضا (في) الفعل المضارع الذي اتصل به نون التوكيد الشديدة، نحو: ﴿ليسجننّ﴾، أو الخفيفة نحو: ﴿لنسفعًا﴾."[١]

وأحيانًا يذكر الآية كاملة، ومن الأمثلة في ذلك قوله:

" وكذا في "عضة"، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ۝٩١﴾، أي: مفرّقا."[٢]

وقوله:

"وألحق به أيضا: (علّيّون)؛ لأنه مفرد، وهو: علم لأعلى الجنة، كقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝١٨/ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩﴾."[٣]

وقد استدلّ بالقراءات القرآنيّة؛ سواء في ذلك المتواترة منها، والشّاذة، وفي كثير من المواضع لا يعزو القراءة، وإنّما يكتفي بقوله:

"كقراءة"، أو "قراءة"؛ دون ذكر لاسم للقارئ؛ أو "كقراءة السبعة"؛ أو "قراءة الجمهور"، أو "كقراءة الباقين"، أو "قراءة بعضهم"؛ أو"قرئ"، أو "يقرؤون"؛ كما في الأمثلة الآتية، من نحو قوله:

"وكقراءة: ﴿وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ﴾، بجرّ "يومِ" بالكسرة."[٤]

"نحو: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَـٰهُمْ﴾، في قراءة النصب."[٥]

"وعلى ذلك حمل قراءة: ﴿أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾؛ بفتح الحاء."[٦]

---

(١) ص١٠٩ من النص المحقق.

(٢) ص١٣١ من النص المحقق.

(٣) ص١٣٢ من النص المحقق.

(٤) ص١١٠ من النص المحقق.

(٥) ص٦٦٣ من النص المحقق.

(٦) ص٦٩٤ من النص المحقق.

"ومثاله في النصب قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَـٰهَا بِإِسْحَـٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾؛ بالنصب في قراءةٍ"[١]

"وكقراءة السبعة إلا نافعا: ﴿هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾، برفع "يوم" في ......"[٢].

"﴿وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، على قراءة الجمهور."[٣]

"كقراءة الباقين: ﴿تأمرونّي﴾، بتشديد النّون."[٤]

"وكقراءة بعضهم: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَـٰطِلِ / فَيَدْمَغُهُۥ﴾."[٥]

"ولأنها تنون في قراءة بعضهم: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾."[٦]

"ومنه قراءة بعضهم: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾، بنصب جنات."[٧]

"وقرئ بالثلاثة قوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ﴾."[٨]

" نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾، قرئ بالوجهين."[٩].

---

(١) ص٨٦٤ من النص المحقق.

(٢) ص١١٠-١١١ من النص المحقق.

(٣) ص٨٥٣ من النص المحقق.

(٤) ص١٥٣ من النص المحقق.

(٥) ص٥٥٨ من النص المحقق.

(٦) ص٦٨٠ من النص المحقق.

(٧) ص٧٧٥ من النص المحقق.

(٨) ص٦٤٨ من النص المحقق.

(٩) ص٣١٢ من النص المحقق.

"وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغٌ أَمْرَهُۥ﴾، بالنصب، و"بَالِغُ أَمْرِهِ" بالخفض."[١]

غير أنه يصرح بعزو القراءة لمن قرأ بها ؛ متواترة كانت، أو شاذة، في مواضع أخرى؛ كما في قوله:

"محتجين بقراءة أبي جعفر: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾، وقراءة عاصم: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِّي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾، أي: النجاة."[٢]

وقوله:

"وقراءة الحسن: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ بالنصب."[٣]

"و(تَخِذا) بالتخفيف، كقراءة المكي، والبصري: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾، أي: صيّرت عليه أجرا، أي: أجرة، وكراء."[٤]

"وكقراءة حمزة، وحفص: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ﴾؛بالمثنّاة من تحت"[٥].

"مستدلين بقراءة يحيى بن يعمر: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحْسَنُ﴾، أي: "هو أحسن"؛ برفع أحسن"[٦]

"وكقراءة سليمان بن مهران:/ ﴿وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾."[٧]

---

(١) ص٧٣٦ من النص المحقق.

(٢) ص٣٨١-٣٨٢ من النص المحقق.

(٣) ص٥٥٨ من النص المحقق.

(٤) ص٣٤١ من النص المحقق.

(٥) ص١٧٥-١٧٦ من النص المحقق.

(٦) ص٢١٦-٢١٧ من النص المحقق.

(٧) ص١٥١ من النص المحقق.

"ولذلك يقرؤون: ﴿يَا بُشْرَيَّ﴾"(١)

٢– الحديث الشّريف:

أما فيما يخص الأصل الثاني من أدلة السماع، وهو الحديث النبوي الشريف؛ فإن الولاتي –رحمه الله– قد انتهج مذهب ابن مالك –رحمه اللّه– في الاستدلال به، فنراه يستدلّ بالأحاديث الشريفة على إثبات قاعدة نحويّة، وينتصر لها، أو يحتجّ بها، ويرجح مذهبًا نحويًّا على آخر.

وقد أورد في ذلك عددا من أحاديث المصطفى –صلى الله عليه وسلم–؛ كاستشهاده في جواز الابتداء بالنكرة؛ في نحو قوله:

"... أو نصبا، نحو: "**أمر بمعروف صدقة**"،

أو جرّا، نحو: "**خمس صلوات كتبهن الله على العباد**"."(٢)

ومنه استشهاده على جواز حذف الخبر في باب كاد وأخواتها، بحديث: "**من تأنّى أصاب، أو كاد، ومن عجّل أخطأ، أو كاد**"(٣).

ومنه استشهاده على اطّراد نصب المصدر على الظرفية بـ: "قوله –صلى الله عليه وسلم–: "**سُبْحَانَ اللهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**"؛ أي: "قَدْرَ" ما ذكر".(٤)

ومنه استشهاده في خروج "إذا" عن الظرفية؛ بـ: "قوله –صلى الله عليه وسلم–: "**إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت عليّ غضبى**"؛ لأنها مفعول به، أي: إني لأعلم وقت غضبك عليّ، ووقت رضاك عني".(٥)

(١) ص٦٣٢ من النص المحقق.

(٢) ص٢٣٩ من النص المحقق.

(٣) ص٣٠١ من النص المحقق.

(٤) ص٤٤٨ من النص المحقق.

(٥) ص٤٦١ من النص المحقق.

ومنه استشهاده على مجيء "حاشا" فعلا متعديًّا، بقوله —صلى الله عليه وسلم-: "**أُسَامَةُ أحبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حاشى فَاطِمَةَ وَلَا غَيرَهَا**"."[١]

وهكذا بالنّسبة للآثار المروية عن الصّحابة -رضي اللّه تعالى عنهم-؛ فقد أورد منها عددا لا بأس به؛ ومنها استشهاده على "أَيْمُن" المضاف إلى كاف الخطاب؛ بقول عروة بن الزبير-رضي الله عنه-: "**أَيْمُنُكَ، لَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ**"[٢].

وقد بلغ مجموع ما استشهد به الولاتي —رحمه الله تعالى- من الأحاديث والآثار في هذا الكتاب اثنين وأربعين شاهدًا.

٣- الشّعر:

وفي مجال الشعر فإن الولاتي -رحمه الله- قد أكثر، وأسهب في الاستدلال بالشّعر، على المسائل التي يوردها، ويحتج لها، حتى إنه يسرد الشواهد سردا، من غير بيان وجه الاستشهاد، أو محلّ الشاهد، وفي الأكثر يورد البيت الشعري كاملا؛ دون الاكتفاء بشطر منه، وقد يبلغ عددُ الأبيات الّتي يستشهد بها على مسألة واحدة عددا كبيرا؛ إذا ما قيس بحجم المسألة التي يحتج لها، أو الباب الذي يقع فيه الاستدلال.

ومن تلك الأمثلة إيراده لعدد من الأبيات الشعرية؛ فيما شذّ من الإعراب المقدر في الفعل المضارع؛ حيث يقول:

"(وسوى ما قلته)، أي: وكل ما خالف ما قلته من أول الباب إلى هنا (فهو شذوذا قد حوى)، أي: فهو قد حوى شذوذا؛ يحفظ، ولا يقاس عليه، كتقدير الفتحة في المنقوص، في قوله:

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ   وَدَارِيْ بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

(١) ص٤٩٣ من النص المحقق.

(٢) ص٦٠٢ من النص المحقق.

وفي المضارع الواويّ، كقوله:

أَرْجُـــوْ وَآمُـــلُ أنْ تَـــدْنُوْ مَوَدَّتُهَـــا   وَمَـــا إِخَـــالُ لَـــدَيْنَا مِنْـــكِ تَنْوِيْـــلُ

أو اليائي، كقوله:

مَـا أَقْـدَرَ اللَّـهُ أَنْ يُـدْنِيْ عَلَـى شَـحَطٍ   مَـــنْ دارُهُ الْحَـــزْنُ مِمَّـــنْ دارُهُ صُـــولُ

وكظهور الضمة، أو الكسرة في المنقوص، نحو قوله:

وَعِـــرْقُ الْفِـــرَزْدَقِ شَـــرُّ الْعُـــرُوْقِ   خَبِيْـــثُ الثَّـــرَى كَـــابِيُ الْأَزْنُـــدِ

وقوله:

فيَومًـــا يُـــوَافِينَ الْهَـــوَى غَـــيرَ مَاضِـــيٍ   وَيَوْمًـــا تَـــرَى مِـــنْهُنَّ غُـــوْلًا تَغَـــوَّلُ

وفي المضارع الواويّ، نحو:

إِذَا قُلْـتُ عَـلَّ الْقَلْـبَ يَسْـلُوُ قُيِّضَـتْ   هَـــوَاجِسُ لَا تَنْفَـــكُّ تُغْرِيْـــهِ بِالْوَجْـــدِ

أو اليائي، كقوله:

فَعَوّضَـــنِيْ عَنْهَـــا غِنَـــايَ وَلَمْ تَكُـــنْ   تُسَـاوِيُ عَنْـزِيْ غَيْـرَ خَمْـسَ دَرَاهِـمِ

وكثبوت حرف العلّة مع الجازم، كقوله:

وَتَضْـــحَكُ مِـــنِّي شَـــيْخَةٌ عَبْشَـــمِيَّةٌ   كَـــأَنْ لَمْ تَـــرَى قَبْلِـــيْ أَسِـــيْرًا يَمَانِيَـــا

وقوله:

أَلَمْ يَأْتِيْـــــكَ وَالْأَنْبَـــــاءُ تَنْمِـــــيْ   بِمَـــا لَاقَـــتْ لَبُـــوْنُ بَـــنِيْ زِيَـــادِ

وقوله:

هَجَـــوْتَ زَبَّـــانَ ثُمَّ جِئْـــتَ مُعْتَـــذِرًا/   مِـنْ هَجْـوِ زَبَّـانَ لَمْ تَهْجُـوْ وَلَمْ تَـدَعِ

فهذا كلّه شاذ؛ يحفظ، ولا يقاس عليه."[١]

(١) ص١٥٦-١٥٩ من النص المحقق.

ومن تلك الأمثلة أيضا، استشهاده بعدد من الأبيات، وذلك عند كلامه على حذف "كان"، واسمها، وبقاء خبرها؛ حيث يقول:

"(وقد) تحذف "كان"، واسمها، و(يبقى الخبر فقط) مذكورا، (وبعد: إِنْ، لَوْ) الشرطيتين؛ (هذا)، أي: حذف "كان"، واسمها، وإبقاء خبرها (اشتهر)، أي :كثر؛ كقوله:

قَدْ قِيْلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيْلَا

وقوله:

حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطونُ ضَبَّةَ كُلُّها إِنْ ظالماً فيهمْ وإِنْ مظلومَا

وقوله:

لَا يَأْمَنُ الدَّهرَ ذُوْ بَغْيٍ وَلَو مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وقوله:

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومَا

وقوله:

عَلِمْتُكَ مَنَّانًا فَلَسْتُ بِآمِلٍ نَدَاكَ وَلَوْ ظَمْآنَ غَرْثَانَ عَارِيَا

وقوله:

انْطِقْ بِحَقٍّ وَلَوْ مُسْتَخْرِجًا إِحَنًا فَإِنَّ ذَا الْحَقِّ غَلَّابٌ وَإِنْ غُلِبَا"(١)

إلى غير ذلك من الأمثلة.

(١) ص٢٧٤-٢٧٦ من النص المحقق.

وفي الغالب لا ينسب البيت إلى صاحبه، وإنما يكتفي بقوله: "نحو"[١]، أو: "ومنه قولـه"[٢]، أو: "وقولـه"[٣]، أو: "وشـذّ قولـه"[٤]، أو: "كقـول الشـاعر"[٥]، أو: "كقوله"[٦]، أو: "كقول الآخر"[٧]، أو: "وقول الآخر"[٨]، أو: "قول الشاعر"[٩]، أو: "قال الشاعر"[١٠]، أو: "قال شاعرهم"[١١].

وقد استشهد الولاتي –رحمه الله– بشعر الجاهليين، والمخضرمين، والإسلاميين، كما استشهد بشعر بعض المولدين؛ أمثال: أبي نواس[١٢]، والشريف الرضي[١٣]، والمعرّي[١٤]، وتميم بن المعز[١٥]،وغيرهم، وهو ليس بدعا في ذلك، فقد سبقه في الاستشهاد بشعر المولّدين؛ الزمخشري، والرضيّ، والسيوطي.

وقد بلغ عدد الأبيات التي استشهد بها ثمانية وستين وستمائة بيت؛ عدا المكرر، وبلغ عدد أنصاف الأبيات وأجزائها ستة وخمسين شاهدا؛ عدا المكرر منها.

---

(١) ينظر مثالا على ذلك: ص١١٢، ١١٨ من النص المحقق.

(٢) ينظر مثالا على ذلك: ص١١١، ٣٦٣ من النص المحقق.

(٣) ينظر مثالا على ذلك: ص١١١، ١٣٣ من النص المحقق.

(٤) ينظر مثالا على ذلك: ص١٣٠، ٢١٣ من النص المحقق.

(٥) ينظر مثالا على ذلك: ص١١٥، ١٧٠، ٢٠١ من النص المحقق.

(٦) ينظر مثالا على ذلك: ص٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥ من النص المحقق.

(٧) ينظر مثالا على ذلك: ص١٩٤ من النص المحقق.

(٨) ينظر مثالا على ذلك: ص١٣٥، ١٤٤، ٢٠٥ من النص المحقق.

(٩) ينظر مثالا على ذلك: ص١٣٧، ١٩٣ من النص المحقق.

(١٠) ينظر مثالا على ذلك: ص١٩٣، ٣٤٨ من النص المحقق.

(١١) ينظر مثالا على ذلك: ص٦٣٢، ٦٩٠ من النص المحقق.

(١٢) ينظر شاهده في: ص٨٢٥ من النص المحقق.

(١٣) ينظر شاهده في: ص٥٥٤ من النص المحقق.

(١٤) ينظر شاهده في: ص٢٤٧، ٢٤٩ من النص المحقق.

(١٥) ينظر شاهده في: ص٨٨٢ من النص المحقق.

٤- أقوال العرب وأمثالهم:

وقد كان رابع الأصول التي اعتمدها الولاتي -رحمه الله- في هذا الشرح: أقوال العرب، وأمثالهم المعروفة؛ المطردة المنقولة عنهم، فكان لذلك نصيبٌ موفور عنده، فنراه يورد المثل، أو القول العربي؛ محتجا به، ومستشهدا به على قاعدة نحوية معينة.

وذلك نحو قوله في فتح همزة "أن"؛ إذا وقعت بعد "ما" التوقيتية:

"كقولهم: "لا أكلمه ما أنّ في السماء نجما"، أي: مدة ثبوت كون نجم في السماء".[1]

وكقوله في تعين فعلية "خلا، وعدا":

"وقولهم في المثل: "كلُّ شيءٍ مَهَهٌ؛ -أي: يَسِيرٌ- ما عدا النِّسَاءَ"؛ بالنصب في المثالين".[2]

وقد بلغ مجموع الشواهد من الأقوال والأمثال ثمانين شاهدا، ما بين حكاية منقولة عن العرب، ومثل سائر، وغير ذلك.

---

(١) ص٣٠٩-٣١٠ من النص المحقق.

(٢) ص٤٩٢ من النص المحقق.

المبحث الخامس

موقف الشارح فيه من السيوطي، وشراح الفريدة

إن من يتصدى لشرح متن، أو نظم؛ لعالم معين من العلماء لابد أن يسجل بعض الملاحظات، والمواقف؛ سلبا، أو إيجابا، أو هما معا، فإما أن يصرح بتلك المواقف والملاحظات تصريحا لا يبقى معه لبس في موقفه، وإما أن يشير، أو يلمح إليها بطريقة ضمنية، بحيث يتبين ذلك من خلال عرضه، وشرحه، وتعليقاته، وهذا النوع الثاني هو الذي وقع للعلامة الولاتي –رحمه الله– مع السيوطي هنا؛ حين شرح نظم الفريدة في النحو، حيث لم يصرح تصريحا بينا بمواقفه من السيوطي، وما ضمنه في الفريدة، وإنما يتبين ذلك من خلال تتبعنا لعرضه، وشرحه لمنظومته، وتحليله لأقواله فيها، وانهماكه في حل أبياتها، وجملها، ومفرداتها، كما أن كل من اشتغل بفن، أو متن معين، وانهمك في شرحه، وتحليله، ووقف عنده كثيرا، لا بد وأن له دوافع دفعته إلى شرحه، واشتغاله بذلك المتن، والموضوع، فتظهر تلك الدوافع –إن لم يذكرها– من خلال طريقة عرض المادة، وبيانها، والوقوف على كلياتها، وجزئياتها؛ كل ذلك يجعلنا نلحظ مواقف للشارح تبرز، وتتبين في طي كلامه، –بين الفينة والأخرى– وأثناء شرحه، وعرضه، ومن هنا يمكن أن نجمل، ونذكر المواقف التالية:

١– يتبين الموقف الأول للولاتي –رحمه الله– من الناظم في إطلالته الأولى حين شرع في الشرح؛ حيث أضفى على السيوطي –رحمه الله– في مقدمته أوصافا مهمة كبيرة؛ تدل على الاعجاب الشديد به، والاهتمام به، وبعلمه، والائتمام به؛ خاصة في اللغة، والنحو، وذلك حين قال:

"قال الإمام العالم العلّامة النّحويّ اللّغويّ عبد الرحمن السيوطيّ:

(أقول بعد الحمد) لله؛ أي: الثناء عليه، بعد أن حمدت الله تعالى وبعد الصلاة (والسلام على) محمد -صلى الله عليه وسلم-، (النبي) الأمي العربي القرشي، (أفصح الأنام)، أي: أفصح الخلق."[١]

وهذا الإعجاب، والاهتمام غير مستغرب على الولاتي -رحمه الله-؛ إذا علمنا أنه قد شرح ألفيته الأخرى: (عقود الجمان في علم البيان) شرحا وافيا ضافيا، سماه (مرتع الجنان على عقود الجمان)[٢]؛ كما يتضح -كذلك- إعجابه به، وتبريزه له، من خلال خاتمة الشرح؛ حين قال: "وهذا آخر ما أردته من شرح ألفية الإمام السيوطي -رضي الله تعالى عنه-، ونفعنا به، وبعلومه"[٣]، ولم يصرح الشارح -رحمه الله- خلال هذا الشرح الطويل باسم السيوطي، إلا في ثلاثة مواضع؛ اثنان في المقدمة[٤]، والثالث في الخاتمة[٥]، وفي غيرها، بل في معظم شرحه يلقبه بـ"الناظم".

٢- كما يتبين موقف الولاتي كذلك من الفريدة نفسها؛ حيث نستشف من كلامه أنها لم تشرح بعد الشرح الوافي الكافي لمعلميها، ومتعلميها، والذي يحلّ مقفلها، ويبيّن مجملها، ويوضح غامضها، والذي يصبو إليه هو في رأيه، وقرارة نفسه، رغم اطلاعه على شروحها من الناظم نفسه، ومن غيره ممن شرحها، أو علق عليها، ولعل هذا من أهم دواعي تأليفه لهذا الكتاب، وهذا الموقف يتضح كذلك من خلال مقدمته الأولى؛ حيث فال: "هذا شرح واضح؛ وضعته على

---

(١) ص٩٤ من النص المحقق.

(٢) مرتع الجنان على عقود الجمان للسيوطي، وهو مخطوط من تأليف الولاتي؛ وقد حصلت على نسخة مصورة عنه.

(٣) ص١٠٥٥ من النص المحقق.

(٤) ينظر: ص٩٤ من النص المحقق.

(٥) ينظر: ص١٠٥٥ من النص المحقق.

ألفيّة السيوطي في النحو، المسمّاة بـ"الفريدة"؛ يحلّ مقفلها، ويبيّن مجملها لمعلّميها، ومتعلّميها، وسمّيته بـ"المواهب التليدة في حلّ ألفاظ الفريدة"(١).

٣- يتبين موقف إعجاب الولاتي -رحمه الله- بالفريدة، واهتمامه بها، وتقديمها على غيرها في مجالها، وتخصصها، وهذا ما جعله -رحمه الله- يولع بها، ويتتبع كلماتها، وأبياتها تتبعا دقيقا، بعناية فائقة، فلا تكاد تمر كلمة إلا وأسهب في شرحها، وتحليلها، وإعرابها، والاستشهاد عليها؛ مما يشي بأهميتها، ونفاستها لديه، ومن ذلك تمريره، وتقريره لكلام السيوطي؛ في المقارنة بين الألفيتين، حيث لم يعلق عليه لا إنكارا، ولا استدراكا، مما يوحي بأنه يرى صحته، ويتبناه، ومن أمثلة ذلك عندما ينص السيوطي على أن ألفيته فاقت ألفية ابن مالك، وزادت عليها في وضوح المسالك، والجمع، والتقييد، والضبط، وذلك عند قول السيوطي:

فائقَةً ألفيَّةَ ابنَ مالِكِ ... لِكَوْنِهَا واضِحَةَ المسَالِكِ
وَجَمْعِهَا من الأُصولِ ما خَلَتْ ... عَنْهُ وَضَبْطِ مُرْسَلاتٍ أُهمِلَتْ

فانظر إلى شرحه في ذلك حيث يقول:

"(فائقة)، أي فاضلة (ألفية) الإمام محمد (ابن مالك) في علم النحو؛ وإنما فاقتها (لكونها واضحة المسالك)، أي أوضح منها في مسالكها، أي طرقها الموصلة إلى علم النحو، (و) لـ(جمعها من الأصول)، أي أصول النحو (ما خلت عنه) ألفية ابن مالك،

(١) ص٩٤ من النص المحقق.

(و) لأجل (ضبط)ها، أي تقييدها لـ(مرسلات)، أي مطلقات، (أهملت)ها ألفية ابن مالك، أي أهملت تقييدها. (ترتيبُها)، أي هذه الألفية على هذا الوجه الذي سأذكره، (لم يحو غيري) من المؤلفين في النحو (صنعه)، أي صناعته لحسنه ومناسبته"[(١)].

٤- نقل الولاتي كذلك عن كتب الناظم، ومنها كتابه المسمى: "همع الهوامع"، ولم يصرح باسمه، في أي موضع، وإنما وجدت ذلك من خلال التتبع، والاستقصاء، فوجدت في شرحه ما يشي بالنقل عنه، وقد أحلت إلى كثير من تلك المواضع في ثنايا هذا الشرح؛ نقل فيها عن "همع الهوامع"، وكذا شرح الناظم المسمى "المطالع السعيدة"، وإذا تأملت ما نقله، وأتى به بالنص، أو المعنى، فلن تجد له تعقيبا، ولا اختيارا، وإنما يمره كما جاء.

وقد صرح بالنقل مرة واحدة عن شرح الأمين التنبكتي المسمى: "المنح الحميدة"، في كلامه عن عامل الحال؛ إذا كان ظرفا، دون ذكر لاسم المؤلف، ولكنه ردّ عليه، ولم يصوب ما ذهب إليه، بل ذهب إلى خلافه، وصوبه، حيث قال: "قال في المنح الحميدة: ويكون الظرف، أو المجرور حالا. قلت: لا؛ بل هو متعلق بالوصف المخبر به عن المبتدأ، معمولا به، وهذا هو الصواب"[(٢)].

أما باقي الشروح فلم يذكرها، أو يعلق عليها، بل لم يتحدث عنها.

٥-كما نلحظ موقفا آخر للولاتي -رحمه الله- وهو موقفه من ترجيحات السيوطي، وتصويباته في الفريدة، حيث يذكرها حاكيا لها دون تعقيب، أو تصحيح إلا قليلا، كقوله في باب "نداء اسم الإشارة"؛ في إعراب الوصف بعد "أي"؛ في نحو: "يا أيها الرجل"، حيث قال: "وقال المازني يجوز نصبه تبعا للمحل، نحو: "يا أيها الرجل"،

---

(١) ص٩٥-٩٦ من النص المحقق.

(٢) ص٥١٠ من النص المحقق..

وظاهر النظم أنه صفة مطلقا، والصحيح أنه إن كان مشتقا فهو صفة، وإن كان جامدا فهو عطف بيان"[١].

وفي الغالب يذكر قول الناظم، واختياره، ولا يلوي على ذلك الخلاف، أو تلك المسألة، وإنما يشير فقط إلى أنه اختيار الناظم، أو قوله، أو ترجيحه، كقوله في باب أدوات الشرط:

"(وإن أتى شرطان) أي: تواليا بلا عطف، (ف) الأصح عند الناظم: أن (الجواب) الواجب ذكره بعدهما كائن (لسابق) منهما، ويحذف جواب الثاني؛ لدلالة الأول، وجوابه عليه، ولأنه مقيد له تقييد الحال. (هذا هو الصواب) عند الناظم؛ كقوله:

إِن تَسْتَغِيثوا بِنَا إِنْ تُذْعَرُوْا تَجِدُوْا   مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زَانَهَا كَرَمُ"[٢]

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله في باب المبتدأ، والخبر؛ في اختياره الإتيان بظرف الزمان خبرا؛ إن كان في الإخبار عنه فائدة، حيث قال بعد أن ذكر قولين من الأقوال:

"(ثالثها)، أي الأقوال، (لا) يمنع الإخبار به عنه؛ (إن يفد)، أي: إن كان في الإخبار عنه فائدة، وهو مختار الناظم، وابن مالك"[٣].

ومع كل ذلك فقد كان للولاتي –رحمه الله– بعض الاستدراكات على الناظم؛ وقد أشار إليها في مواضع من شرحه على الفريدة؛ كما في قوله: "وبقي على الناظم .."[٤]، وقوله: "وبقي شرط ثامن لم يذكره الناظم"[٥]، وقوله: "ولا مفهوم لقوله ..."[٦].

---

(١) ص٤٠٩ من النص المحقق.

(٢) ص٦٥١ من النص المحقق.

(٣) ص٢٣٧ من النص المحقق.

(٤) ص٣٢٧ من النص المحقق.

(٥) ص٨٩٧ من النص المحقق.

(٦) ص٩٣٨ من النص المحقق.

المبحث السادس

تقويم الكتاب

يتناول المبحث في هذا المجال جانبين؛ هما: إيجابية الكتاب، والمآخذ عليه.

١- **إيجابية الكتاب**:

يعدّ شرح العلامة محمد يحيى الولاتي لنظم فريدة السيوطي شرحا مفيدا، ونافعا لطلاب العلم والمعلّمين، بارعا مختصرا في منهجه ومزجه بين شرحه ومتنه، دقيقا في تحليله واستشهاده، جامعا بين أصول النحو وفروعه، بمذاهبه وشواهده، وقواعد الصرف بأنواعه، وأبنيته، علاوة على ضرائر الشعر وتجاوزاته، وقواعد الإملاء، والخطّ وأحكامه، وتفريعاته، إضافة إلى حلّ ألفاظ النظم؛ بعبارة مفهومة، سهلة، يستوي فيها المتخصص، والطالب المبتدئ، كما يحسب له التوسع في المسائل النحوية، وكثرة عرض المسائل الخلافيّة، مع نقاش كثيرٍ من القضايا النّحويّة؛ وقد عزا المؤلف في كتابه هذا لأشهر النّحاة؛ منذ بدء النّحو إلى عصره، وقد أورد كثيرا من لغات قبائل العرب، وفيه من النقل، والعزو، ونسبة الأقوال لأصحابها الكثير، وقد تميّز الكتاب بذكر بعض الشّواهد الشّعريّة؛ الّتي يندر الاستشهاد بها في كتب النّحو المعروفة.

ومن تلك الشواهد الشعرية، التي يقل الاستشهاد بها في كتب النحو إيراده للبيت التالي، وهو:

"فَقُلْتُ لَهُ عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا   بِنَبْتِ الْخُزَامَى أَوْ بِحُزْمَةِ عَرْفَجِ"[(١)]

مستشهداً به في باب المنادى؛ حيث حذف حرف النداء من اسم الجنس؛ على الضرورة والشذوذ.

وكذا استشهاده على جواز توسط المستثنى بين جزأي الكلام ببيت أمية بن الصلت:

---

(١) ص٤٠٤ من النص المحقق.

"كُلُّ دِيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّـ ـهِ إِلَّا دِيْنَ الْحَنِيْفَةِ بُوْرُ"(١)

وكذا استشهاده على إعمال اسم الفاعل عمل الفعل بعد نفي مؤول بقول القائل:

"وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يُعْنَ إِلَّا بِصَالِحٍ لَغَيْرُ مُهِيْنٍ نَفْسَهُ بِالْمَطَامِعِ"(٢)

ومنها استشهاده في باب أبنية الفعل؛ حيث مجيء وزن (افعلّ) ممدود العين بالألف، في نحو "احمارّ" وبدونه في قول تميم بن المعزّ:

"سَأَلْتُهُ قُبْلَةً مِنْهُ على عَجَلٍ فَاحمَرَّ مِنْ خَجَلٍ واصْفَرَّ مِنْ وَجَلٍ"(٣)

وهذا التميز ساعد عليه تميز المنظومة نفسها، والتي قال عنها السيوطي مبينا سبب تفردها، وتميزها؛ حين يقول(٤):

كافية للطالبين وافيه بمقصد للمعضلات شافيه

أتت من التسهيل بالخلاصه فما لقاريء بها خصاصه

وليس غريبا أن تتميز عن سائر ما سبقها من المنظومات النحوية، فقد نظمها السيوطي على شاكلة ألفية ابن مالك؛ عام خمسة وثمانين وثمانمائة (٨٨٥ هـ)، بعد أن درس، وبرع، واطلع، وكان إذ ذاك قد بلغ من العمر ستا وثلاثين سنة(٥).

(١) ص٤٨٦ من النص المحقق.

(٢) ص٧٣٢ من النص المحقق.

(٣) ص٨٨٢ من النص المحقق.

(٤) ألفية السيوطي النحوية ص٧٦-٧٧.

(٥) المطالع السعيدة ١/١٤.

٢- **المآخذ عليه**:

من النادر أن يسلَم العمل البشري من الخطأ، والخلل، والنّقص، وليس هذا أمرا غريبا؛ فالإنسان معرّض للسّهو، والنّسيان، وشرح الولاتي -رحمه الله تعالى- في هذا الكتاب يندرج ضمن تلك الأعمال البشرية التي يعتريها ذلك، حيث وقعت منه بعض الأخطاء، والسهو في أثناء تأليفه لهذا الكتاب؛ وها أنذا أعرض منها فيما يلي، -أسأل الله غفران الذنوب، والزلات لي، وله، وللمسلمين أجمعين؛ الأحياء منهم، والميتين-:

- **أولًا**: عرضه للمادة العلمية، ممزوجة بالنظم؛ بطريقة تعقد على القارئ تمييز الشرح من المتن، بحيث تضيع مفردة النظم بين ثنايا الشرح، مما يضعف السياق، ويقلل من سلاسة الشرح، وانسيابيته، وهذا ما ألجأه -رحمه الله- إلى الإكثار من أدوات الشرح، والتعليل؛ التي ظهرت في الشرح بشكل لافت؛ يكاد يعكر سلاسة العرض، والكلام، كما هو ظاهر في قوله:

"(و) الخبر المتعدد لفظا دون معنى، (نحو): الرّمان (حلو حامض)، أي: "مزّ"، و"هذا أيسر، وأعسر"، أي: أضبط؛ (قد حظلا)، أي: منع (فيه تقدّم)، أي: تقدّمه على المبتدأ، وتقدّم بعضه على بعض؛ لأنه في نفس الأمر متّحد، (و) منع فيه (عطف)، أي: عطف بعضه على بعض، فلا يقال: "الرّمان حلو وحامض"؛ لأن جزأي المعنى الواحد لا يتعاطفان.

(ثم إن مبتدآت عاقبت)، أي: إن توالت مبتدآت، وتعاقبت، أي: تتابعت، (أخبر عن آخرها)، أي: أخبر عن المبتدأ الأخير منهما، (وهو)، أي: المبتدأ الأخير، (وما له خبر)، أي: هو وخبره خبر (عن تلوه)، أي: عن المبتدأ الذي يليه، (وهكذا وما غبر)، أي: وتصنع هكذا مع ما غبر، أي: مع ما تقدم من المبتدآت إلى أن تخبر عن الأول بتاليه، وما بعده."(١)

(١) ص٢٥٠ من النص المحقق.

– **ثانيًا:** لم يكن منهجه على وتيرة واحدة؛ فنجده تارةً يفصّل كثيرا في مسألة لا تحتاج إلى التفصيل، وتارة يجمل في مسألة بحاجة إلى التفصيل، ومن ذلك استقصاؤه لكلّ الشّواهد في بعض المسائل، واقتضابه، واختصاره لشواهد أخرى أهم منها.

ومن أمثلة تردّد منهجه بين الإجمال والتفصيل قوله في باب المبتدأ والخبر:

"(ومنه)، أي: من المبتدأ (وصفٌ رافعٌ لما كفى)، أي: رافع لفاعلٍ كفى، أي: أغنى عن الخبر؛ لتمام الفائدة به.

(يسبقه)، أي: الوصف (مستفهم)، أي: أداة استفهام، نحو: "أقائم زيد"، (أو) يسبقه (ما نفي)، أي: أداة نفي، نحو: "ما قائم زيد"؛ (لكونه)، أي: الوصف المستند على استفهام، أو نفي (قام مقام الفعل) في الاكتفاء به مع فاعله، أي: تمام الفائدة بهما؛ (لا تخبر له)، أي: لا تأت له بخبر بعد فاعله؛ لأنه مغن عنه.

(ومفردا قد جعلا)، أي: جعل الوصف له الكائن مبتدأ، الرافع فاعلا أغنى عن الخبر مفردا، ولو كان فاعله مثنى، أو مجموعا، كقوله:

خَلِيْلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا ... إِذَا لَمْ تَكُوْنَا لِيْ عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

وقوله:

غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطَّرِحِ اللَّهْـ ... ـوَ وَلَا تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سِلْمِ

وقوله:

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا ... إِنْ يَظْعَنُوْا فَعَجِيْبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

وقوله:

أَمُنْجِزٌ أَنْتُمُو وَعْدًا وَثِقْتُ بِهِ ... أَمِ اقْتفيْتُمْ جَمِيْعًا نَهْجَ عُرْقُوْبِ"[(١)]

ومثل ذلك صنيعه في باب كان وأخواتها؛ حيث يقول:

(١) ص٢٢٩-٢٣٠ من النص المحقق.

" (ارفع بـ:كان المبتدأ)؛ حال كونه (اسما) لها، (وانصب) بها (خبره)؛ حال كونه خبرا لها، نحو: "كان زيد قائما"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي.

وارفع المبتدأ، (و) انصب الخبر بـ (ظلّ)، و(بات)؛ إن تفعل ذلك (تصب)؛ أي: توافق الصواب، نحو: "ظل زيد متعبا"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر نهارا، ونحو: "بات زيد مريضا"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر ليلا.

وبـ (أضحى)، نحو: "أضحى زيد راجلا"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر ضحى، (وأمسى)، نحو: "أمسى زيد نازلا"، ومعناه: اتصاف المبتدأ بالخبر مساء.

و(صار)، نحو: "صار الطين خزفا"، ومعناها: التحويل، و(ليس)، نحو: "ليس زيد قائما"، ومعناها: نفي الخبر عن المبتدأ في الحال، و(أصبح)، نحو: "أصبح زيد مقيما"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر صباحا.

(وفتئ، وانفك، وزال، وبرحا)؛ فإنها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر؛ (إن نفيا، أو شبها) للنفي، وهو: النهي، والدعاء، (تلا)، أي: تبعه، (ذي الأربعة)، أي: يشترط في إعمال هذه الأربعة أن تتبع نفيا، أوشبهه، ومعناها كلها واحد، وهو ملازمة الخبر للمخبر عنه على ما يقتضيه الحال، سواء كان النفي:

- لفظا، نحو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾، ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾

- أو تقديرا؛كقوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾.

وكقوله:

فَقُلْتُ يَمِيْنُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا ... وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي

ولا يحذف النافي معها قياسا إلا في: القسم، والفعل المضارع، والنافي "لا"، وشذ قوله:

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِيْ ... بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيْدَا

أي: لا أبرح.

وسواء كان النفي بالحرف، كالآيتين، أو بالفعل؛ كقوله:

لَـــيْسَ يَنْفَــــكُّ ذَا غِـــنًى وَاعْتِـــزَازٍ كُـــــلُّ ذِيْ عِفَّـــــةٍ مُقِــــلٌّ قَنُــــوْعُ

أو بالاسم؛ كقوله:

غَيْـــــرُ مُنْفَـــــكٍّ أَسِــــيْرَ هَــــوًى كُـــــــلُّ وَانٍ لَـــــــيْسَ يَعْتَــــــبِرُ

وسواء كان النفي متصلا ،كالأمثلة، أو مفصولا؛ كقوله:

وَلَا أَرَاهَــــــا تَــــــزَالُ ظَالِمَـــــةً تُحْــــدِثُ لِيْ قَرْحَــــةً وَتَنْكَؤُهــــا

ومثال النهي قوله:

صَـــاحِ شَمِّـــرْ وَلاَ تَـــزَلْ ذاكِـــرَ الْمَـــوْ تِ فَنِسْـــــيَانُهُ ضَـــــلاَلٌ مُبِـــــينُ

ومثال الدعاء قوله:

أَلا يَـا اسْـلَمِي يَـا دَارَ مـيَّ عَلَـى الْبِلَـى وَلاَ زَالَ مُـــنْهَلّا بِجَرْعَائِـــكِ القَطْـــرُ"(١)

إلى غير ذلك من الأمثلة.

-**ثالثًا**: اعتماده كثيرا على كتاب "همع الهوامع" للسيوطي، ونقله لنصوص عنه؛ إما باللفظ، أو بالمعنى، ومع ذلك لم يُشر إلى المنقول منه، بالرغم من تصريحه، وإشارته لبعض الكتب والمصادر التي نقل عنها، واستقى منها، وقد سبق التمثيل لذلك في المبحث الثالث (مصادره).

(١) ص٢٥٩- ٢٦٢ من النص المحقق.

المبحث السابع

وصف النسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التحقيق

بعد البحث المضني عن نسخ هذا الكتاب تمكّنت بواسطة حفيد المؤلف، من الحصول على نسخة وحيدة، ومكتملة من هذا المخطوط، وهي التي اعتمدتّ عليها في تحقيق هذا الكتاب؛ لوضوحها، واكتمالها، ونسخها في حياة المؤلف، وفيما يلي وصفها:

مصورة عن نسخة مكتبة الأوقاف، بمدينة "تيشيت"، بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، وهي مقيدة تحت الرقم (٢٧٣)، ويبلغ عدد لوحاتها (١٤٢)؛ بواقع (٢٨٣) صفحة، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة يبلغ (٢٦) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطر (١٢) كلمة تقريبا. وتظهر فيها الرطوبة، ويوجد تآكل في بعضها من أثر الأرضة.

وقد كتبت بخط مغربي جيد، وميّزت كلمات، وجمل، وأبيات نظم (الفريدة) للسيوطيّ من الشّرح بخطّ أحمر، وكذا عناوين الأبواب كلّها، خطها الناسخ باللون الأحمر، وأما الشرح فبخطّ أسود، وهو الغالب.

وهذه النّسخة روجعت من قِبل ناسخها؛ فكان يستدرك ما سقط منها فيكتبه في الهامش، ثم يضع في نهايته كلمة (صح) .

وفي هوامشها إشارات توضّح أنّها قوبلت مع نسخة أخرى.

واسم النّاسخ: محمد بن أحمد بن داد بن امحمد بن حمى الله بن المختار، الملقّب بالشوّاف، ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة: (١٣٠٠هـ)، كما هو موضح بخط الناسخ في نهاية المخطوط، حيث يقول:

"كمل الشرح المبارك بحمد الله، وحسن عونه، على يد كاتبه: محمد بن أحمد بن داد بن امحمد بن حمى الله بن المختار الملقب بالشواف، كتبه لنفسه، ووافق فراغه ضحى يوم الجمعة؛ لتاريخ خمسة ليال من عاشوراء، عام ثلاث مائة بعد الألف."[١]

وكتب في أول صفحة من المخطوط:

"كتاب المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة، لشيخنا، وقدوتنا: محمد يحيى بن محمد المختار، جعله الله، ووالديه، في زمرة الأبرار، آمين."[٢]

(١) ص١٠٥٦ من النص المحقق.

(٢) هامش ص٩٤ من النص المحقق.

نماذج من المخطوط

المؤلف: محمد يحيى الولاتي

الكتاب: المواهب التليدة في حل ألفاظ الوزيعة

المادة: النحو | الرقم 273

الناسخ محمد بن أحمد بن الحاج الملقب الشواف شارح ...

المالك مكتبة ودان (داع)

المصدر مكتبة ودان المكان شنقيط

الوسيط داع رابح

القياس: ط 14 ع 10 س 25

عدد الصفحات الخط مغربي

تاريخ التأليف تاريخ النسخ 1300

تاريخ الاقتناء أو التصوير | رقم الفلم 33/3

الملاحظات: شاع

البداية:

النهاية

وصف المخطوط وبياناته


كتاب المواهب التليدة في حل الفاظ الفريدة
لشيخنا ووالدنا محمد يحيى ابن محمد المختار
جعله الله ووالديه في زمرة الابرار آمين
اللهم إني أسألك خير الدنيا والآخرة
اللهم اغفر لي ولوالدي ولشيخنا
أبا بكر ابن الشيخ سيد احمد وللمؤمنين
والمؤمنات ولمن علمنا
والتفقه في أمر
العلم

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما أما بعد فيقول أفقر العبيد
إلى مولاه الغني به عما سواه محمد يحيى ابن محمد المختار ابن الطالب
عبد الله هذا شرح واضح وضعته على ألفية السيوطي في النحو المسماة
بالفريدة يحل مقفلها ويبين مجملها لمعلميها ومتعلميها و
سميته بالمواهب التليدة في حل الفاظ الفريدة قال الإمام العالم
العلامة النحوي اللغوي عبد الرحمن السيوطي رحمه الله أقول بعد
الحمد لله أي الثناء عليه بعد أن حمدت الله تعالى وبعد
الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم النبي الهاشمي
العربي القرشي أفصح من نطق أي أفصح الخلق والفصاحة في
المتكلم ملكة يقتدر بها صاحبها على تأليف أي تركيب كلام
فصيح والكلام الفصيح هو الكلام الخالص من تنافر الكلمات
والتعقيد المعنوي واللفظي ومن ضعف التركيب النحو
أي علم النحو هو خير ما به المرء عني أي هو خير ما يعتني
به المرء من العلوم التي هي آلة لتحصيل علم الشرع
أي الكتاب والسنة وغيرهما إذ ليس علم من علوم الشرع عنه
غنى أي لا يستغني عنه علم من العلوم الشرعية

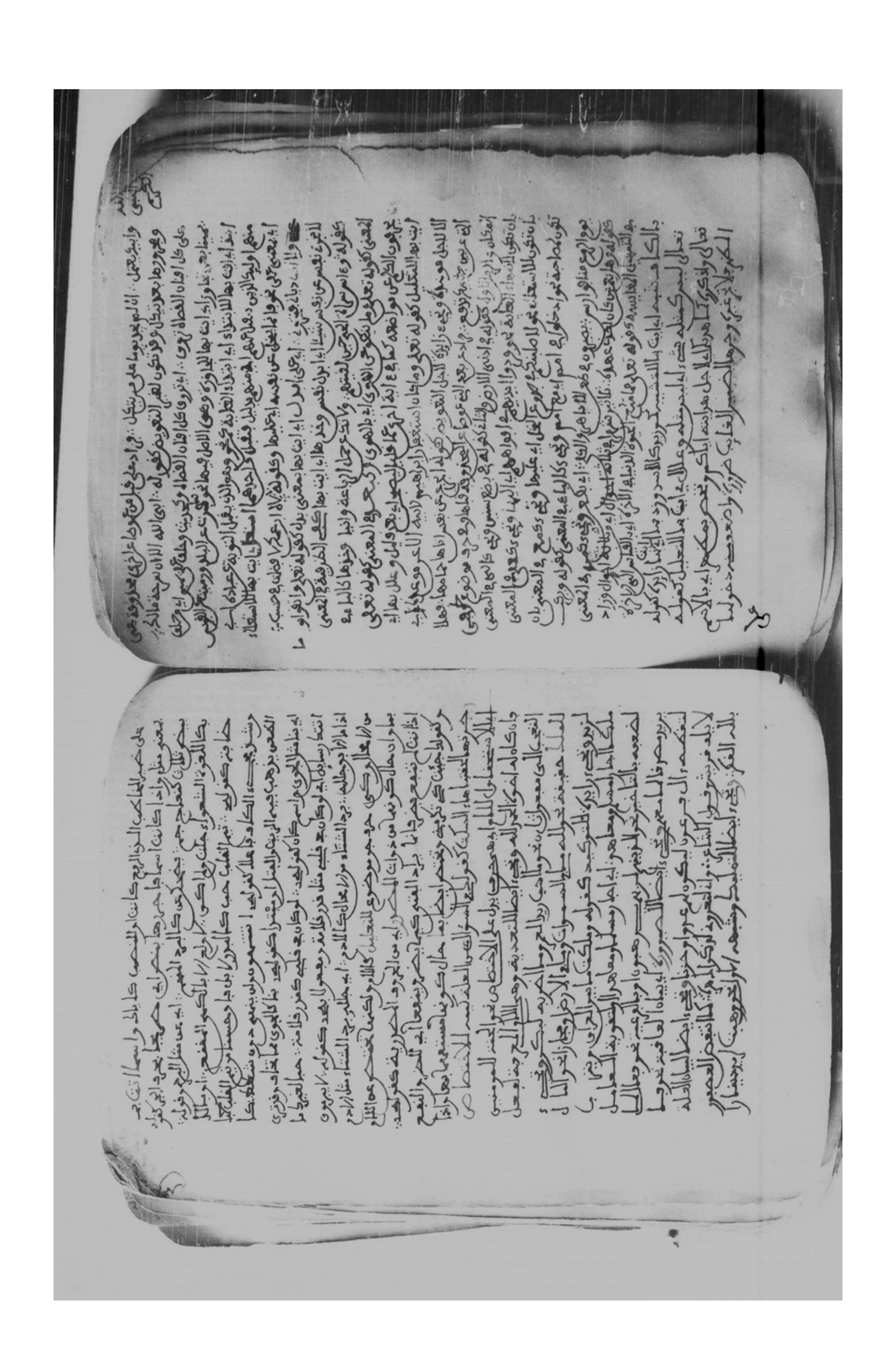
صورة للورقة الأولى من المخطوط



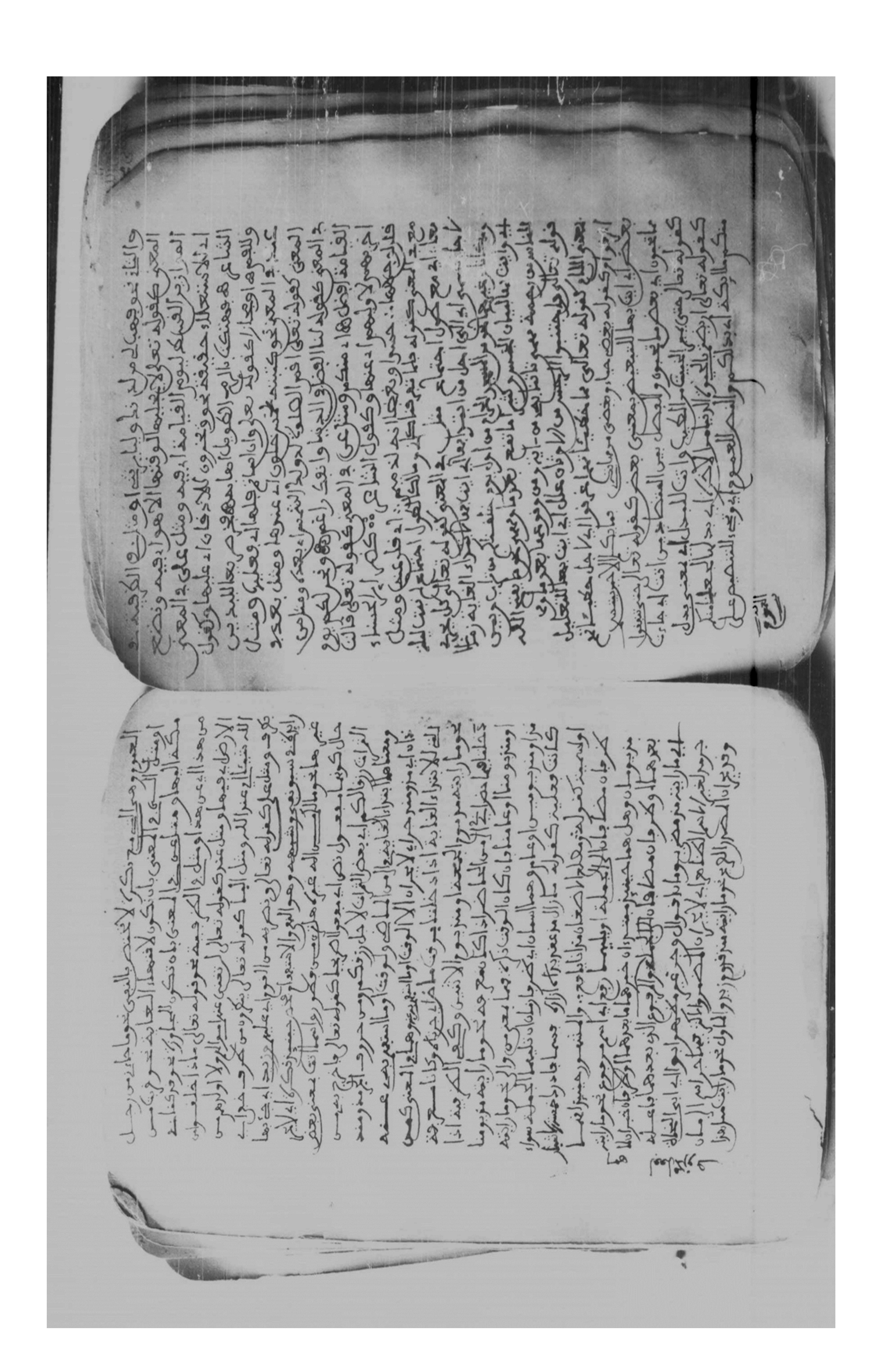
لأنه هو الآلة التي تقع بها مغالبة [illegible] وهذه أرجوزة العبد
أي العاجز مصنعة فيه أي في علم النحو قد حوت أي شملت واشتملت
أصوله أي قوانينه وقواعده الكلية ونفع طلاب له فوتاه فعرت
نفع طالبيه أي المتعلمين له وفي نسبة القصد لها مجاز عقلي علاقته
السببية لأن فاعل القصد حقيقة هو الناظم وإلى الفية منسوبة
عن القصد حال كونها فائقة أي فاضلة ألفية الإمام محمد ابن مالك
في علم النحو وإنما فاقتها لكونها أوضح المسالك أي أطرقها منها في
مسالك النحو قصدا الموصلة إلى علم النحو ولجمعها من الأصول أي
أصول النحو ما خلت عنه ألفية ابن مالك ولأجل ضبط ما أي تغييرها
لمرسلات أي مطلقات أهملت ها ألفية ابن مالك أي أهملت تقييدها أي
تنبيها أي هذه الألفية على هذا الوجه الذي سأذكره لم يجمع غير بعيض
المؤلفين في النحو صنعها أي صفا عنه لحسنه ومناسبته وهو مقدارها
مقدمات مشتملة على تعيين الاسم والفعل والحرف والمعرب والمبني
والقلب الأعلى أي وأبواب النيابة والمعرفة والنكرة وبيان أنواع
المعارف على ترتيبها أو الخصية والحكاية ثم بعد المقدمات
كتب يعكون التآخي في كتاب سبعة أي سبعة كتب الكتاب الأول
في المرفوعات الكتاب الثاني في المنصوبات الكتاب الثالث في
المجرورات الكتاب الرابع في العوامل الكتاب الخامس في
التوابع الكتاب السادس في تصريف الأفعال والأسماء الكتاب
السابع التعريف الأعلالي وأسأل الله أي أطلب من الله دعاء
الملتزم أن يعينني على الوفاء بما التزمته فيها أي في هذه
الألفية مع النفع بها لمعلمها ومتعلمها وحسن المختتم
أي مع حسن الخاتمة أي الموت على الإيمان الكامل
الكلام في المقدمات لما هذا تحته كلامنا أي
معاشر النحاة قول أي لفظ مستعمل مفيد أي متم فائدة
يحسن السكوت عليها يقصد أي ناشئ عن القصد من المتكلم
وعنونا

وعند الكلمة قول مفرد يعني أن الكلمة في اصطلاح النحاة
هي القول أي اللفظ المستعمل المفرد أي الذي ليس بمركب سواء
كان مفردا حقيقة كزيد أو حكما كعبد الله وبرق نحره ومعدي كرب وخرج
بقوله قول كلام النفس والإشارة ودلالة الحال فهذه لا تسمى
كلاما وخرج بقوله مفيد ما ليس بمفيد كجملة الشرط بلا جزاء
نحو إن قام زيد وخرج بقوله يقصد هذيان النائم والسكران
فلا يسمى شيء من ذلك كلاما في عرف النحاة وخرج بقوله
في حد الكلمة قول اللفظ المهمل كديز مقلوب زيد فلا يسمى
كلمة وخرج بقوله مفرد المركب كلاما كان أو كلما فلا يسمى
كلمة في عرف النحاة فإن دلت على معنى بها فردلت أي فإن دلت
الكلمة على معنى بها أي فيها بأن كانت تدل عليه بالاستقلال
ومع ذلك اقترنت أي اقترن المعنى الذي دلت عليه بأحد
الأزمنة الثلاثة الماضي أو الحال أو المستقبل بأن كان معنا
ها لا بد له من زمن يتعلق به ويقع فيه فهي أي الكلمة
فعل أي تسمى فعلا في اصطلاح النحاة لأن الفعل معناه الذي
يدل عليه بالاستقلال الحدث أي الوصف المتجدد والحدث لا
بد له من زمن يقع فيه نحو قام ويقوم وقم وإلا تقترن الكلمة
أي معناها بأحد الأزمنة الثلاثة مع دلالتها على معنى في
نفسها بالاستقلال بأن كانت مستقلة بنفسها
فهي أي تلك الكلمة اسم أي تسمى في اصطلاح النحاة
زيد ورجل والكلمة التي دلت على معنى بغيرها أي بمعنى
في كلمة مغايرة لها حرف أي تسمى بالحرف في اصطلاح النحاة
نحو لا النافية فإن معناها النفي وهي لا تدل عليه إلا إذا ذكر
بعدها المنفي قوله وسم بالفعل معناه أي الحرف موضوع
عند النحاة أي معروف عندهم بالفضلة فهي جملة فعلية

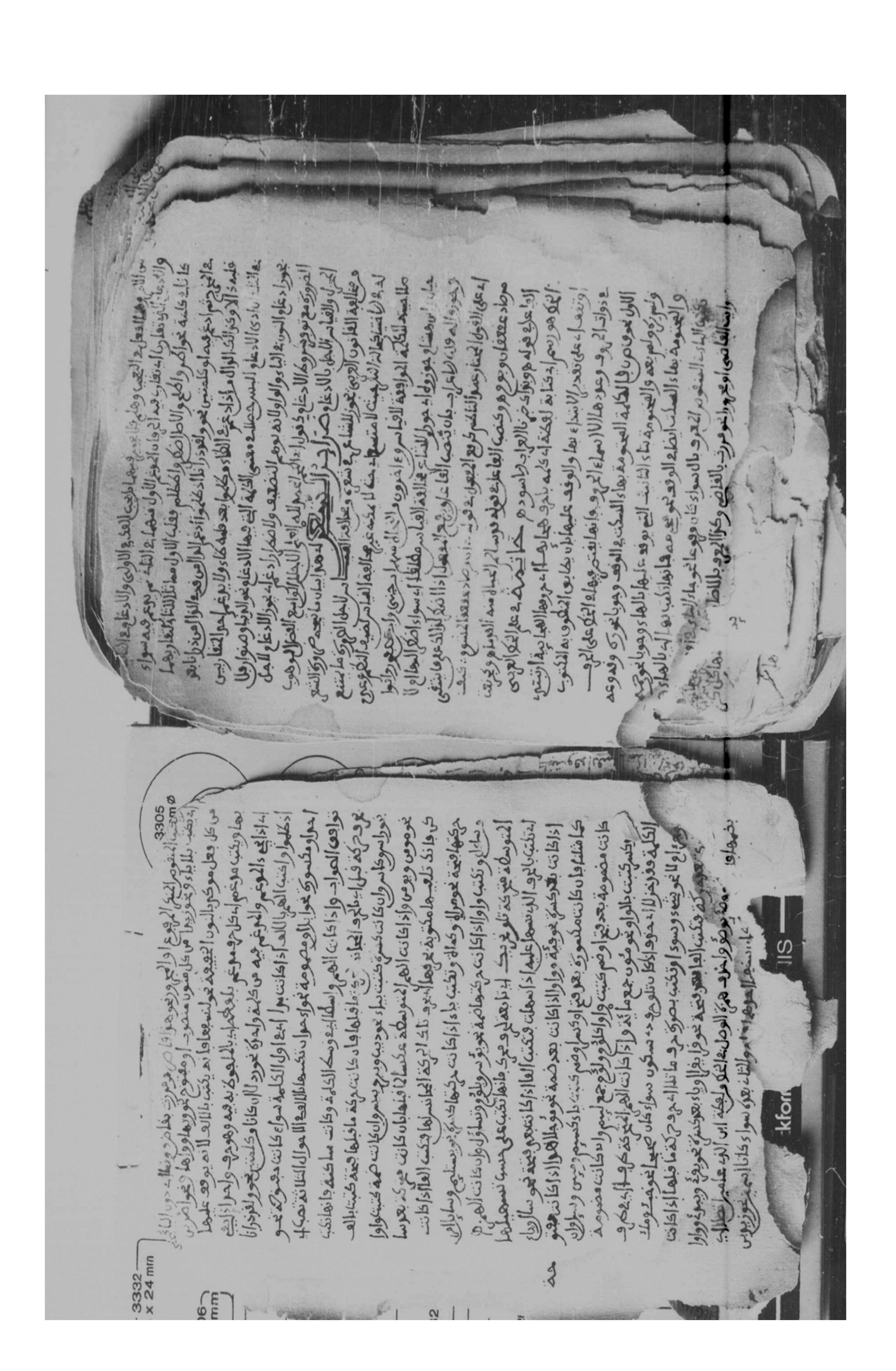
صورة للورقة الثانية من المخطوط ٢



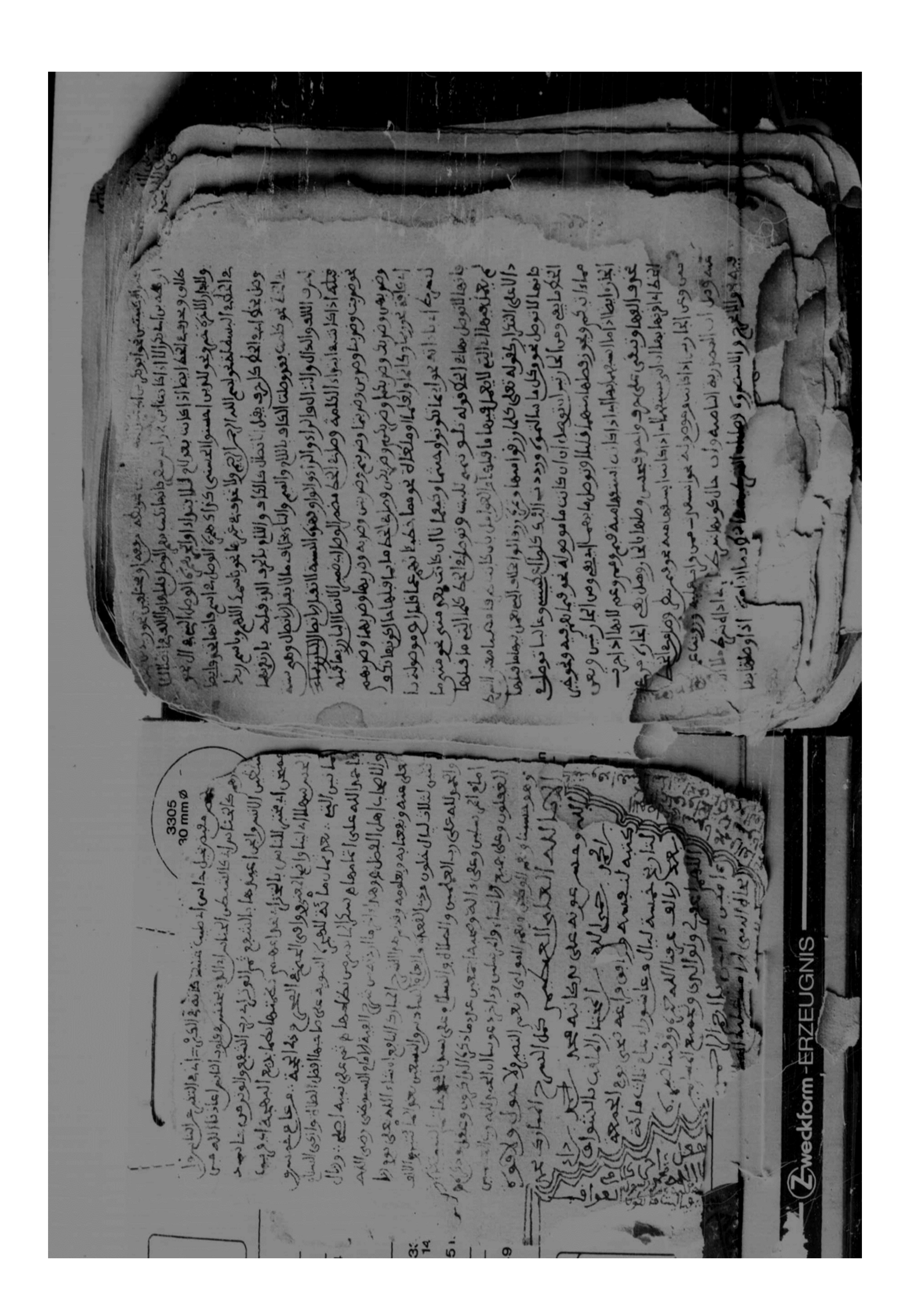
صورة من وسط المخطوط-١



صورة من وسط المخطوط-٢



صورة من آخر المخطوط-١



صورة من آخر المخطوط-٢

القسم الثاني

قسم التحقيق

ويشتمل على ما يلي:

١- منهجي في التحقيق.

٢- النص المحقق.

منهجي في التحقيق:

اتبعت في تحقيق المخطوط المنهج المتعارف عليه في تحقيق كتب التراث، وسرت فيه وفق الخطوات التالية:

١- اعتمدت في تحقيق نص المخطوط على نسخة مكتبة الأوقاف بمدينة "تيشيت".

٢- قمت بنسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع الالتزام بعلامات الترقيم.

٣- إذا وجد سقط في النسخة فإني أكمله بما يوافق السياق، وأضعه بين معقوفين هكذا [ ]، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٤- احترمت النص؛ فلم أتدخل فيه إلا بالقدر الذي يقيم معوجا، أو يكمل ناقصا، وما أضفته جعلته بين معقوفين هكذا [ ].

٥- ما جزمت بخطئه في الأصل فإني أصوبه، وأبين الخطأ، وسببه في الحاشية.

٦- قمت بوضع خطٍّ مائلٍ هكذا / للدلالة على نهاية الصفحة، مع الإشارة إلى ذلك على الجانب الأيسر من الصحيفة.

٧- ميزت ما ضمّنه الولاتي في شرحه من مفردات نظم الفريدة؛ بأن كتبتها بحرف كبير أسود، ووضعتها بين قوسين ( ).

٨- ضبطت الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث الشريفة، والشواهد الشعرية والنثرية، وأبيات النظم، والكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

٩- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، مع بيان رقمها، وكتابتها بالرسم العثماني.

١٠- قمت بتوثيق القراءات من كتب القراءات.

١١- وثقت الأحاديث النبوية، من كتب السنة المعتمدة.

١٢- وثقت أقوال العرب، والأمثال العربية من الكتب المعتمدة .

١٣- وثقت الشواهد الشعرية، مبينا بحر البيت، وقائله - ما أمكن ذلك-، مع الإحالة إلى ديوانه إن وجد، أو إلى كتب الأدب المعتمدة، ذاكرا وجه الاستشهاد فيه،

مع إيراد بعض الكتب النحوية التي استشهدت به، مراعيا في ذلك التسلسل التأريخي لوفاة مؤلفيها.

١٤– وثقت الأقوال، والآراء الواردة في الشرح؛ بالرجوع إلى مصنفات أصحابها؛ إن تيسرت، وإلا فمن كتب النحو المعتمدة.

١٥– علقت على المسائل النحوية تعليقا علميا عند الحاجة إلى ذلك.

١٦– شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الكتاب، من خلال المعاجم اللغوية.

١٧– ترجمت للأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في النص المحقق ترجمة موجزة.

١٨– عرفت بالأماكن، والبلدان تعريفاً موجزًا.

١٩– وضعت الفهارس الفنية اللازمة آخر الكتاب.

٢٠– وضعت اختصارا لأسماء بعض المصادر في التحقيق، وهي:

١– **الدّرر**: الدّرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي.

٢– **الإتحاف**: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا.

٣– **النشر**: النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

٤– **اللّمع**: اللّمع في العربية لابن جنّي.

٥– **البلغة**: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي.

٦– **شرح الكافية**: شرح الكافية الشافية لابن مالك.

٧– **المحتسب**: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني.

٨– **شرح الشافية**: شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الأستراباذي.

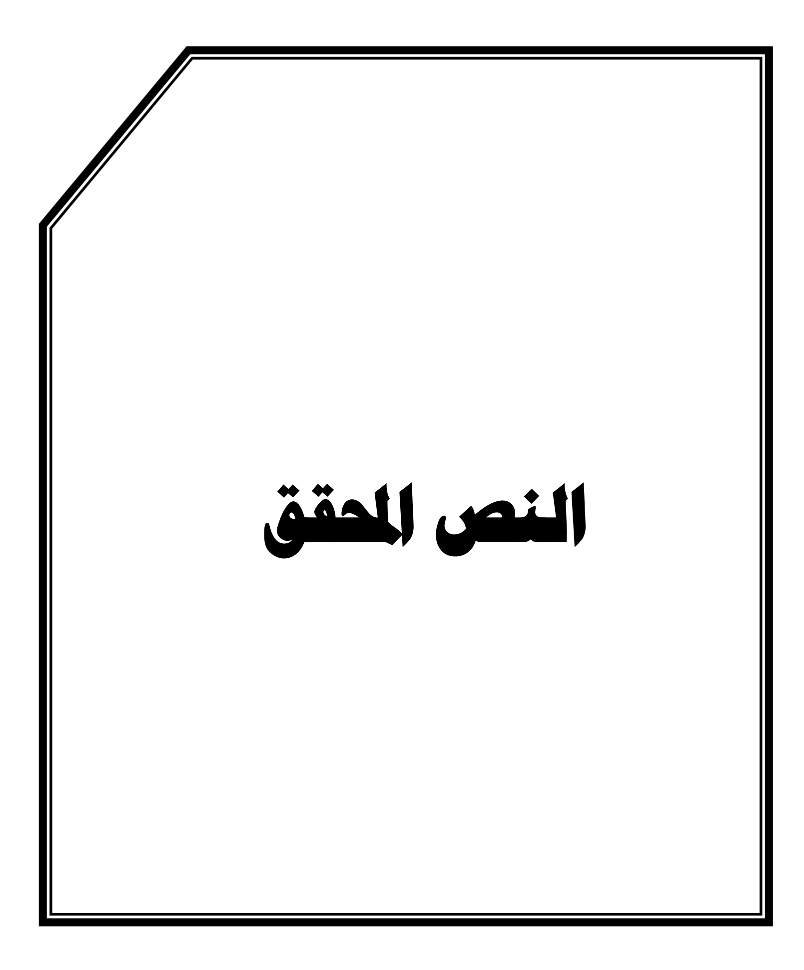
٩– **التبصرة**: التبصرة والتذّكرة، لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصّيمريّ.

١٠– **الإنصاف**: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين للأنباري.

١١– **شرح الرّضيّ**: شرح الرّضيّ على الكافية لابن الحاجب.

١٢– **المقتصد**: المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني.

١٣–المساعد: المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل.



النص المحقق

كتاب المواهب التليدة

في

حل ألفاظ الفريدة

للعلامة

محمد يحيى الولاتي

/كتاب المواهب التليدة في حل ألفاظ الفريدة[١] [١/أ]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما.

أما بعد..

فيقول أفقر العبيد إلى مولاه، الغني به عما سواه، محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله:

هذا شرح واضح وضعته على ألفيّة السيوطي في النحو المسمّاة بـ"الفريدة"؛ يحلّ مغفلها، ويبيّن مجملها؛ لمعلّميها، ومتعلّميها، وسمّيته بـ"المواهب التليدة في حلّ ألفاظ الفريدة".

قال الإمام، العالم، العلّامة، النّحويّ، اللّغويّ عبد الرحمن السيوطيّ:

(**أقول بعد الحمد**) لله؛ أي: الثناء عليه، بعد أن حمدت الله تعالى وبعد الصلاة (**والسلام على**) محمد ﷺ ، (**النبي**) الأمي العربي القرشي، (**أفصح الأنام**)، أي: أفصح الخلق.

---

(١) ذكر الناسخ بعد اسم المخطوط النص التالي:

"لشيخنا وقدوتنا محمد يحيى بن محمد المختار جعله الله ووالديه في زمرة الأبرار، آمين.

اللهم إني أسألك خير الدنيا والآخرة. اللهم اغفر لي ولوالدي، ولشيخنا أبا بكر بن الشريف أحمد، وللمؤمنين والمؤمنات، ولمن طلب العلم والتقى. آمين يارب العالمين.

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء."؛ ولأن هذا النص من قول الناسخ، ولا صلة له بقول الشارح فقد أثبته هنا في الهامش.

والفصاحة في المتكلم: ملكة يقتدر بها صاحبها على تأليف -أي: تركيب- كلام فصيح(١). والكلام الفصيح: هو الكلام الخالص من تنافر الكلمات، والتعقيد المعنوي واللفظي، ومن ضعف التركيب(٢).

(**النحو**)، أي: علم النحو، هو: (**خير ما به المرء عني**)، أي: هو خير ما يعتني به المرء من العلوم، التي هي آلة لتحصيل علم الشرع، أي: الكتاب، والسنة وغيرهما؛ (**إذ ليس علم**) من علوم الشرع (**عنه حقّا يغتني**)؛ أي: لا يستغني عنه علم من العلوم الشرعية؛/ لأنه هو الآلة التي تفتح بها مغاليق العلوم. **[١/ب]**

(**وهذه**) أرجوزة (**ألفية**)، أي: ألف بيت مصنفة (**فيه**)، أي: في علم النحو قد (**حوت**)، أي: شملت، واستكملت (**أصوله**)، أي: قوانينه، وقواعده الكلية، (**ونفع طلاب**) له (**نوت**)، أي: قصدت نفع طالبيه، أي: المتعلمين له، وفي نسبة القصد لها مجاز عقلي، علاقته السببية؛ لأن فاعل القصد حقيقة هو الناظم، والألفية مسببة عن القصد؛ حال كونها (**فائقة**)، أي: فاضلة (**ألفية**) الإمام محمد (**ابن مالك**) في علم النحو؛ وإنما فاقتها:

- (**لكونها واضحة المسالك**)، أي: أوضح منها في مسالكها، أي: طرقها الموصلة إلى علم النحو.

---

(١) قال الجوهري:

"رجلٌ فصيحٌ وكلامٌ فصيحٌ، أي بليغٌ. ولسانٌ فصيحٌ، أي طلقٌ. ويقال: كلُّ ناطقٍ فصيح، وما لا ينطِقُ فهو أعجمُ.

وفَصُحَ العَجَمِيُّ بالضم فَصاحَةً: جادت لغته حتَّى لا يَلْحَنَ. وتَفَصَّحَ في كلامه وتفاصَحَ: تكلَّف الفصاحة. وتقول أيضاً: فَصُحَ اللبن، إذا أخذت عنه الرغوة."

الصحاح ١/ ٣٩٠، ٣٩١ (فصح).

(٢) مَدار الفصاحةِ في الكلمة على كَثْرَة استعمالِ العرب لها، وضابطه عند المتأخرين من أرباب علوم البلاغة: خلوصه من تَنَافُرِ الحروف، ومن الغَرَابة، ومن مخالفة القياس اللغوي.

ينظر: المزهر ١/ ١٨٤، ١٨٥، والبلاغة العربية ١/ ١١٦.

– (**و**) لـ (**جمعها من الأصول**)، أي: أصول النحو؛ (**ما خلت عنه**) ألفية ابن مالك.

– (**و**) لأجل (**ضبط**)ها، أي: تقييدها لـ (**مرسلات**)، أي: مطلقات، (**أهملت**)ها ألفية ابن مالك، أي: أهملت تقييدها. [١]

(**ترتيبُها**)، أي: هذه الألفية على هذا الوجه الذي سأذكره، (**لم يحو غيري**) من المؤلفين في النحو (**صنعه**)، أي: صناعته لحسنه، ومناسبته، وهو هكذا:

(**مقدّمات**) مشتملة على: تمييز الاسم، والفعل، والحرف، والمعرب والمبني، وألقاب الإعراب، وأبواب النيابة، والمعرفة والنكرة، وبيان أنواع المعارف على ترتيبها في الأخصيّة، والحكاية.

(**ثمّ**) بعد المقدمات (**كُتْبٌ**)، بسكون التاء، جمع: كتاب، (**سبعة**)، أي: سبعة كتب[٢]:

- الكتاب الأول: في المرفوعات.
- الكتاب الثاني: في المنصوبات.
- الكتاب الثالث: في المجرورات.

---

(١) قال السيوطي:
"فهذه ثلاثة أمور فاقتها بها، والتنبيه على ذلك في النظم أحسن من السكوت عنه، فقد قيل في قول ابن مالك: (فائقة ألفية ابن معطي)؛ أنها دعوى بلا دليل."
المطالع السعيدة ١/٨٠.

(٢) قال السيوطي:
"وهذا ترتيب بديع لم أسبق إليه؛ حذوت فيه حذو كتب الأصول، وفي جعلها سبعة مناسبة لطيفة؛ مأخوذة من حديث ابن حبان، وغيره: "إن الله وتر يحب الوتر؛ أما ترى السموات سبعا، والأيام سبعا، والطواف سبعا" الحديث."
المطالع السعيدة ١/٨١.

- الكتاب الرابع: في العوامل.
- الكتاب الخامس: في التوابع.
- الكتاب السادس: في تصريف الأفعال والأسماء.
- الكتاب السابع: في التصريف الإعلالي.[١]

(**وأسأل الله**)، أي: أطلب من الله (**وفاء الملتزم**)، أي: أن يعينني على الوفاء بما التزمته (**فيها**)، أي: في هذه الألفية، (**مع النفع**) بها لمعلميها ومتعلميها، (**وحسن المختتم**)، أي: مع حسن الخاتمة، أي: الموت على الإيمان الكامل.

---

(١) هذه المقدمات، والكتب السبعة؛ هي نفسها التي ذكرها، وسار عليها في جمع الجوامع، والهمع.
ينظر: همع الهوامع ١/٢١.

الكلام

في

المقدّمات

(الكلام في المقدمات)

أي: هذا مبحثه.

(**كلامنا**)، أي: معاشر النحاة، (**قول**)، أي: لفظ مستعمل، (**مفيد**)؛ أي: متضمن فائدة يحسن السكوت عليها، (**يقصد**)، أي: ناشئ عن القصد من المتكلم.[1]/ **[٢/أ]**

(**وعندنا الكلمة**[2] **قول مفرد**)، يعني: أن الكلمة في اصطلاح النحاة؛ هي: القول، أي: اللفظ المستعمل، المفرد، أي: الذي ليس بمركب[3]، سواء كان مفردا حقيقة، كـ"زيد"، أو حكما، كـ"عبد الله"، و"برق نحره"، و"معدي كرب".

فخرج بقوله: "قول" كلام النفس، والإشارة، ودلالة الحال، فهذه لا تسمى كلاما، وخرج بقوله: "مفيد" ما ليس بمفيد، كجملة الشرط بلا جزاء، نحو: "إن قام زيد"، وخرج بقوله: "يقصد" هذيان النائم، والسكران، فلا يسمى شيء من ذلك كلاما في عرف النحاة.

وخرج بقوله في حدّ الكلمة: "قول" اللفظ المهمل، كـ"ديز" مقلوب "زيد"، فلا يسمّى كلمة، وخرج بقوله: "مفرد" المركب كلاما كان، أو كلما؛ فلا يسمّى كلمة في عرف النحاة.

---

(١) ينظر: همع الهوامع ٤٨/١.

(٢) في (الكلمة) ثلاثُ لغاتٍ: كَلِمَةٌ، كِلْمَةٌ، كَلْمَةٌ. والكلمة عند اللغويين، كما قال ابن منظور: "الكلمة: تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مُؤلَّفة من جماعةِ حروفٍ ذاتِ معنى، وتقعُ على قصيدة بكمالها، وخطبة بأسرِها."
لسان العرب ٥٢٣/١٢-٥٢٤ (كلم).

(٣) قال السيوطي:
"وأما في الاصطلاح فأحسن حدودها: قول مفرد؛ فخرج بالقول غيره من الدوالّ بالخطّ والإشارة، وبالمفرد -وهو ما لايدل جزؤه على جزء معناه-؛ المركّب أفاد، أو لم يفد".
المطالع السعيدة ٩٠/١، وينظر: همع الهوامع ٤٨/١.

(**فإن على معنى بها قد دلت**)، أي: فإن دلت الكلمة على معنى بها، أي: فيها بأن كانت تدل عليه بالاستقلال، (**و**) مع ذلك (**اقترنت**)، أي: اقترن المعنى الذي دلت عليه، (**بأحد الأزمنة**) الثلاثة: الماضي، أو الحال، أو المستقبل؛ بأن كان معناها لا بد له من زمن يتعلق به، ويقع فيه، فهي أي: الكلمة (**فعل**)، أي: تسمى "فعلا" في اصطلاح النحاة؛ لأن الفعل معناه الذي يدل عليه بالاستقلال: الحدث، أي: الوصف المتجدد، وذلك عرض؛ فلا بد له من زمن يقع فيه، نحو: "قامَ"، و"يقومُ"، و"قمْ".

(**وإلّا**) تقترن الكلمة، أي: معناها بأحد الأزمنة الثلاثة مع دلالتها على معنى في نفسها بالاستقلال؛ بأن كانت مستقلة بنفسها من كل وجه، (**فهي**) أي: تلك الكلمة (**اسم**)، أي: تسمى في اصطلاح النحاة "اسما"؛ كـ"زيد"، و"رجل".

(**و**) الكلمة (**التي**) دلت على معنى (**بغيرها**)، أي: في كلمة أخرى مغايرة لها (**حرف**)، أي: تسمى بـ"الحرف" في اصطلاح النحاة[1]، نحو: "لا" النافية، فإن معناها النفي، وهي لا تدل عليه إلا إذا ذكر ما بعدها المنفي.

قوله: (**وُسِم بالفضلة**) معناه، أي: الحرف موسوم عند النحاة، أي: معروف عندهم بالفضلة[2]، فهي جملة فعلية،/ نعت لقوله: "حرف"، لأن "وُسِمَ": فعل ماض مبني للنائب، ويحتمل أن "الواو" حرف استئناف، و"سِمْ": فعل أمر[3]. **[٢/ب]**

(١) قال السيوطي عن أقسام الكلمة:

"وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، ولا رابع لها، والدليل على الحصر في الثلاثة: الاستقراء، والقسمة العقلية؛ فإن الكلمة لا تخلو؛ إما أن تدل على معنى في نفسها، أو لا".

المطالع السعيدة ١/٩٠-٩١.

(٢) قال السيوطي:

"سمّي فضلة، بخلاف الاسم، والفعل؛ فإن كلا منهما عمدة، لأن الاسم يسند، ويسند إليه، والفعل يسند، فيقعان أحد ركني الإسناد؛ بخلاف الحرف". المطالع السعيدة ١/٩١-٩٢.

(٣) (سِمْ) فعل أمر؛ أي: وسِمْهُ (أي: الحرف) بالفضلة، وبه ضبطت في: ألفية السيوطي النحوية ص٢.

(فَالْاِسْمَ سِمْ بِالْجَرِّ وَالْإِسْنَادِ لَهُ وَتَعْرِيْفٌ وَأَنْ تُنَادِي)

أي: اعرف أيها المتعلم الاسم بهذه العلامات؛ فإنه يتميز بها عن الفعل، والحرف:

الأولى: قبوله الجرّ، أي: لحوق علامة الجرّ في آخره؛ سواء كان الجرّ بالحرف، أو بالإضافة، أو التبعية، واجتمع الثلاثة في: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①﴾(١)؛ فـ"اسم" مجرور بالحرف، أي: الباء، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، و"الرحمن الرحيم" مجروران بالتبعية للفظ الجلالة.

والثانية: قبوله الإسناد له، أي: الحكم عليه بوصف، أو تعليقه به، نحو: "قام زيد"، و"زيد قائم"، و"قم"؛ فعلامة كون "زيد" اسما كونه محكوما عليه بالقيام في المثالين الأولين، ومعلقا به القيام في الثالث؛ لأنه مأمور به.

و[الثالثة](٢): تعريفه، أي: كونه معرفة، سواء كان تعريفه بـ"أل"، نحو: "الرجل"، أو بالإضافة نحو: "غلام زيد"، أو العلمية نحو: "زيد".

والرابعة: قبوله أن تناديه، أي: قبوله النداء، أي: بـ:"يا"(٣)، أو إحدى أخواتها نحو: "يا رب"، "يا كريم"، "يا غفور"؛ لأن النداء معناه طلب الإقبال، وذلك خاص بالذوات التي هي مدلولات الأسماء، إذ لا يمكن طلب الإقبال من المعاني التي هي مدلولات الأفعال.

(و) سِم (**الفعل**)، أي: ميّزه عن قسميه: الحرف، والاسم بهذه العلامات التي يذكرها في هذا البيت، وهو على ثلاثة أقسام: مضارع، وماض، وأمر(٤).

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في المخطوط (بياء) وهو تحريف.

(٤) قال السيوطي:

"الفعل ثلاثة أقسام؛ خلافا للكوفيين في قولهم قسمان، وجعلهم الأمر مقتطعا من المضارع".

=

فسِمْ (**ما ضارع**) منه؛ أي: الفعل المضارع، (**بالسين**)، أي: بدخولها في أولّه، دالة على الاستقبال، نحو: "سيقول"، (**و**) بدخول (**لم**) النافية الجازمة، في أوله أيضا، نحو: "لم يقم".

(**و**) سِمْ بـ (**تاء أنثى سكنتْ**)، أي: ميّز بتاء التأنيث الساكنة (**ماضٍ**)، أي: الفعل الماضي، أي: بلحوقها في آخره، دالة على تأنيث فاعله، (**كـ: عَمّ**)، فيقول فيها: "عَمَّتْ"[1].

وإلى القسم الثالث من أقسام / الفعل أشار الناظم بقوله: **[٣/أ]**

يعني أن الأمر: هو اللفظ الذي يفهم منه الطلب، أي: طلب إيقاع مدلوله من المخاطب، مع قبوله لحوق ياء الواحدة المؤنثة المخاطبة في آخره، فمجموع الأمرين هو العلامة التي يتميز بها الأمر عن الاسم، والحرف، وعن المضارع، والماضي، نحو: "قومي"؛ فإن معناه طلب القيام من المخاطبة، وذلك هو علامة كونه فعل أمر، فإذا فهم منه الطلب، ولم يقبل الياء فهو اسم فعل، نحو: "صه"، بمعنى: اسكت، وإن قبل الياء، ولم يفهم منه الطلب فهو مضارع[2]، نحو: "تقومين".

(**ومشبه الثلاث**)، أي: الذي يشبه هذه الثلاثة المتقدمة من الألفاظ في تأدية معناها؛ حال كونه (**ما هذي حوى**)، أي: لم يحو هذه العلامات التي ذكرنا، أي: لا يقبلها.

– (**كـ: صه**)، أي: كلفظ: "صه"؛ فإنه يشبه: "اسكت" في تأدية معناها؛ لأن معناها طلب السكوت من المخاطب، لكنه لا يقبل ياء المؤنثة المخاطبة، فهو (**سُمَا فعل**)، أي: اسم فعل، لا فعل.

– (**و**) كـ (**شتّان**)؛ فإنها تشبه "افترق" في المعنى؛ لأنها تدل على حدث، وزمان ماض، ولكنها لا تقبل تاء التأنيث الساكنة، فلذلك كانت "اسم فعل"، لا فعلا.

همع الهوامع ١/٣٤.

(١) ينظر: المطالع السعيدة ١/٩٤.

(٢) ينظر: همع الهوامع ١/٣٤.

- (و) كـ (وَا)، فإنها تشبه "أعجب" في المعنى؛ لأنها تدل على حدث، وزمان حاضر، لكنها لا تقبل دخول "لم"؛ فلذا كانت "اسم فعل"؛ لا فعلا. [(١)]

(**وما حوى ثلاثة فهو الكلم**)، يعني: أن اللفظ المركب الذي حوى ثلاث كلمات، أي: اشتمل عليها، سواء أفاد، أم لا، تعددت أنواع تلك الكلمات، أم لا، فهو المسمى بـ"الكلم" في اصطلاح النحاة[(٢)].

فهو أخص من "الكلام"؛ باعتبار تركيبه من ثلاث، وأعم منه باعتبار عدم اشتراط الفائدة فيه.

- فيجتمعان في نحو: "قد قام زيد".
- وينفرد الكلم في نحو: "إن قام زيد".
- وينفرد الكلام في نحو: "قام زيد".

(**والجملة**) في اصطلاح النحاة: هي اللفظ المركب الذي حوى (**اثنين**)، أي: لفظين، بأن تركب / منهما، (**وفيدٌ**[(٣)] **ما التزم**)، يعني: أن الجملة، والكلم لا تشترط **[٣/ب]**

---

(١) ينظر: شرح الكافية ١٣٨٥/٣، وتوضيح المقاصد ١١٦١/٣.

(٢) اختلف النحاة في "الكلم"؛ فذهب الجرجاني، ومن معه إلى: أنه جمع للكلمة، وذهب الفارسي وغيره من المحققين إلى: أنه اسم جنس لها، ثم اختلفوا فيما تقع على مذاهب:
أحدها: أنه لا يقع إلا على ما فوق العشرة، وإذا قصد به ما دونها جمع بألف وتاء، وعليه الأكثرون.
والثاني: أنه يقع على الكثير والقليل.
والثالث: أنه لا يقع على أقل من ثلاث، وعليه ابن مالك.
ينظر: شرح التسهيل ٧/١، وشرح التسهيل لناظر الجيش ١٣٨/١-١٤٠، وهمع الهوامع ٥٤/١.

(٣) هكذا وردت في نسخة المخطوط (فيدٌ) من الإفادة، وهو ما يقتضيه سياق الشارح، ووردت في ألفية السيوطي النحوية ص٣: (وَقَيْدٌ).

فيهما الإفادة، فالجملة أعم من الكلام مطلقا[١]؛ لأنها تجتمع معه في نحو: "قام زيد"، وتنفرد عنه في نحو: "إنّ زيدا"، و"لكنّ زيدا"، وهي ثلاثة أقسام؛ لأنها:

- إمّا (**اسمية**)؛ بأن كان صدرها اسما، نحو: "زيد قائم"، أو "زيد قام".

- أو (**فعلية**)؛ بأن كان صدرها فعلا، نحو: "قام زيد".

- أو (**ظرفية**)؛ وهي ما صدّرت بظرف، نحو: "أعندك زيد"، "أفي الدار زيد"؛ بناء على أن ما بعد الظرف فاعل له، وإما على أنه مبتدأ خبره الظرف؛ فعليه هي: جملة اسمية.

(**وذات وجهين لها مزية**)، يعني: أنّ الجملة التي لها وجهان؛ بأن كانت اسمية باعتبار صدرها، فعلية باعتبار عجزها، نحو: "زيد قام أبوه"؛ لها مزيّة –أي: فضلية، ودرجة– على الجملة التي ليس لها إلا وجه واحد.

(**وما تكون خبرا فصغرى**)، يعني: أن الجملة الكائنة خبرا عن مبتدأ هي المسماة بـ"الجملة الصغرى" في اصطلاح النحاة، (**أو جملة خبرها فكبرى**)، أي: والجملة التي خبر مبتدئها جملة هي المسماة بـ"الجملة الكبرى" في اصطلاح النحاة، نحو: "زيد قام أبوه"؛ فمجموع الكلام جملة كبرى، وجملة: "قام أبوه"، جملة صغرى[٢].

---

(١) قال الأبّذي:

"حدّ الجملة: ما تركَّب من كلمتينِ فصاعداً، بشرطِ الإسنادِ، أفاد أم لم يفد".

الحدود في علم النحو ص٤٧٤، وينظر: همع الهوامع ١/٥٥، ٥٦.

(٢) ينظر: مغني اللبيب ص٤٩٧، وهمع الهوامع ١/٥٥-٥٧.

(**المعرب والمبني**)

أي: هذا مبحثهما.

(**والاسم فابنه**)، أي: احكم أيها المتكلم ببناء الاسم، أي: بلزومه لحالة واحدة؛ (**لشبه الحرف**)، أي: لأجل شبهه بالحرف في واحد من هذه الوجوه الستة:

- الأول: أن يشابهه (**في وضع**)؛ بأن يكون الاسم موضوعا على ما يوضع[١] عليه الحرف، وهو حرفان فسافلا فيبني لذلك؛ لأن الأصل في الأسماء: أن توضع على ثلاثة أحرف فصاعدا، والأصل في الحرف: أن يوضع[٢] على حرفين فسافلا.

فما كان من الأسماء موضوعا على حرفين، أو حرف فقد شابه الحرف في أصل / وضعه؛ فيبنى لذلك كالضمائر، نحو: جئـ"تـنا"، وكـ"كم"، و"قد"، و"قط". [٤/أ]

- (و) الثاني: أن يشابهه في (**الاستعمال**)؛ بأن تستعمله العرب استعمال الحروف، وذلك بأن يكون عاملا غير معمول فيه؛ لأن ذلك هو شأن الحروف كأسماء الأفعال، نحو: "صه"، و"مه"، و"نزال"؛ فإنها بنيت لشبهها بالحروف العاملة عمل الفعل، كإن وأخواتها.

- (و) الثالث: أن يشابهه في (**المعنى**)؛ بأن يتضمن الاسم، أو محله معنى من المعاني التي حقها أن تؤدى بالحروف، سواء وضع لذلك المعنى حرف كأسماء الاستفهام والشرط، فإنها بنيت لشبهها بحروف الاستفهام والشرط في المعنى، أم لم يوضع له كأسماء الإشارة؛ فإنها بنيت لشبهها بالحرف في المعنى، لأن الإشارة معنى من معاني الحروف؛ إلا أنها لم يوضع لها حرف. قوله: (**تَفِي**)، تتميم للبيت.

- (و) الرابع: أن يشابهه (**في افتقاره**) لـ (**جملة**) تتم معناه، (**إن أصّلا**) ذلك الافتقار؛ بأن كان أصليا، أي: غير عارض كأسماء الموصول، و"حيث"، و"إذا"؛ فإنها لا يتم معناها إلا بالجملة التي بعدها، فأشبهت الحروف لذلك فبنيت.

---

(١) في المخطوط: (توضع)، وهو تحريف.

(٢) في المخطوط: (توضع)، وهو تحريف.

واحترز بقوله: "جملة" من افتقاره إلى مفرد، كالأسماء اللازمة الإضافة إلى المفرد، كـ"عند" و"بين"؛ فإنها معربة، واحترز بقوله: "إنْ أصّلا" من افتقاره إلى الجملة افتقارا عارضا، كالنكرات الموصوفات بالجمل؛ فإنها مفتقرة إليها افتقارا عارضا.

– (و) الخامس: أن يشابهه في (**لفظه**)؛ بأن يكون الاسم متّفقا مع الحرف في الحروف، والترتيب، والهيئة، كـ"حاشا" الاسمية؛ فإنها بنيت لشبهها بـ"حاشى" الحرفية في اللفظ(١).

– (و) السادس: أن يشابهه(٢) في (**كونه**)، أي: الاسم (**جاء**)، حال كونه (**مهملا**)، أي: لا عاملا، ولا معمولا فيه، كفواتح السور فإنها بنيت لشبهها بالحروف المهملة، وهذا بناء على أنها لا محل لها من الإعراب(٣).

(**وغيره أعرب**)، يعني: أن غير المشابه للحرف من الأسماء معرب، أي: يستحق الإعراب؛ إمّا لفظا، نحو: زيد قائم، وإمّا تقديرا، نحو: "موسى"، "مصطفى".

(**والماضي بني**)، يعني: أن الفعل الماضي مستحق للبناء على الفتحة ظاهرة، نحو: "قام"، أو مقدرة، / نحو: "دعا". **[٤/ب]**

(و) كذا فعل (**الأمر**)؛ فإنه مبني على ما يجزم به المضارع المقتضب منه؛ من سكون، نحو: "قم"، أو حذف، نحو: "اخش"(٤).

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل ٣٤/١، وهمع الهوامع ٧٠/١.

(٢) في المخطوط (يشابه).

(٣) وذلك خلافا لمن قال: إنها موقوفة، ولمن قال: إنها معربة حكما.
ينظر: توضيح المقاصد ٣٠١/١.

(٤) مذهب البصريين أن فعل الأمر مبني، وهو عند الكوفيين والأخفش معرب.
ومذهبهم أن نحو: (قم)، و(اقعد) مجزوم بلام الأمر، وأنها حذفت حذفا مستمرا، والأصل: (لتقمْ)، و(لتقعدْ) فحذفت اللام تخفيفا، وتبعها حرف المضارعة.
وفعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه؛ فيبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء، نحو: (اضربْ) ؛ ويبنى على حذف النون إذا اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة؛ نحو: (اضربا)، و(اضربوا)، و(اضربي)، ويبنى على حذف حرف العلة إن كان آخره
=

(و) القسم (**الثالث**) من أقسام الفعل، وهو المضارع (**معرب**)، أي: مستحق للإعراب؛ بشرطين أشار إليهما بقوله:

- (**إن يعرَ**)، أي: يجرّد (**من**) نون (**الإناث**)، ولا يكون مباشرا له؛ فإن لم يعر منه، نحو: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾[١]؛ فإنه يبنى على السكون حينئذ.[٢]

- (**و**) من نون (**التوكيد**)، خفيفة كانت، أو ثقيلة؛ فإنه يبنى حينئذ على الفتح؛ (**إن باشره**)، أي: المضارع، أي: نون التوكيد؛ بأن لم يفصل بينه مع المضارع "واو الجماعة"، ولا "ياء المؤنثة" المخاطبة، ولا "ألف التثنية"، وإلا أعرب بالنون المحذوفة.

مثال ما استوفى الشروط قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾[٣].

(**والحرف بالبنا قَمنْ**)، يعني: أن الحرف قمن[٤]، أي: حقيق: وجدير بالبناء بالأصالة؛ لأنه لا يدل على معنى في نفسه، فلذلك جمد على حالة واحدة.

معتلا؛ نحو: (اغزُ)، و(اخشَ)، و(ارمِ) ؛ ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد نحو: (اضربَنَّ).

ينظر: الإنصاف، المسألة الثانية والسبعون، ٥٢٤/٢، والتبيين، المسألة الخامسة عشرة، ص١٧٦، واللباب في علل البناء والإعراب ١٧/٢، وشرح الرضي ٢٦٨/٢، وأوضح المسالك ٢٧/١، وشرح ابن عقيل ٣٨/١، وشرح التصريح ٥٥/١، وهمع الهوامع ٦٥/١.

(١) من الآية: ٢٢٨ من سورة البقرة.

(٢) قال السيوطي: "وادعى ابن مالك في (شرح التسهيل): أنه لا خلاف في بنائه معها. وليس كذلك، فقد قال بإعرابه حينئذ جماعة منهم: ابن درستويه، والسهيلي، وابن طلحة؛ وعللوه بأنه قد استحق الإعراب، فلا يعدم إلا لعدم موجبه، وبقاء موجبه دليل على بقائه، فهو مقدر في الحرف الذي كان فيه ظاهرا، ومنع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضى". همع الهوامع ٧٣/١.

(٣) من الآية: ٣٢ من سورة يوسف.

(٤) (قَمَنٌ): بفتحتين، أي: جدير، وخليق، وحقيق، ويستعمل بلفظ واحد مطلقا في: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والجمع. ويجوز (قَمِنٌ)؛ بكسر الميم فيطابق في: التذكير، والتأنيث، والإفراد، والجمع.

=

(**واخترت فيما قبل أن يركّبا**)، يعني: أن الناظم اختار في الاسم المفرد قبل التركيب أن يكون (**واسطة**) بين المعرب، والمبني، أي: لا يوصف بالبناء، ولا يوصف بالإعراب، وهذا هو معنى قوله: (**لا تبنه، أو تعربا**)، أي: لعدم الموجب لذلك.

(**والأصل في المبنيّ تسكين**)، يعني: أن الأصل في كل مبني –اسما كان، أو فعلا، أو حرفا– التسكين؛ لأنه ضد الإعراب الذي أصله الحركة، (**كـ: كَمْ**)؛ سواء كانت خبرية، أو استفهامية.

(**وهو**)، أي: التسكين بكلّ فعل ماض اتصل به ضمير رفع بارز متحرك؛ (**بـ: قُمْتَ**)، و"قمْنا"، و"قمْنَ"، وفروعها، (**و**) كلّ فعل مضارع اتصل بنون النسوة، نحو: "النساء (**يَرُعْنَ**)[1] من فُتِن بهنّ يوم القيامة"؛ (**ملتزم**)، أي: واجب.

(**أو**) ملتزم (**هو**) أي: السكون، (**أو نائبه**)، وهو: الحذف (**في**) فعل (**الأمر**)؛ فيتعيّن هو: في المسند إلى المفرد المذكّر إذا كان صحيحا، (**نحو: قُمْ**).

ويتعيّن نائبه:

- في المسند إلى ضمير المؤنثة المخاطبة، (**نحو: اضربي**).
- وفي المسند إلى ألف التثنية نحو: (**اضربا**).
- وفي المسند إلى واو الجمع المذكر السالم نحو: (**اضربوا**).

فهذه الثلاثة مجزومة بحذف نون الرفع.

- (**و**) في كل فعل أمر معتل بالألف، نحو: (**اخش**)؛ فإنه مبني على حذف الألف، أو معتل بالياء أو الواو، نحو: (**ادْرِ**)[2]؛ فإنه مبني على/ حذف الياء، و"ادع"؛ فإنه مبني على حذف الواو. **[٥/أ]**

ينظر: لسان العرب (قمن) ١٣/٣٤٧، وتاج العروس (قمن) ٣٦/١٨.

(١) (يرُعْنَ): أي: يفزعن، من الرّوع، والرَّوْعُ: الفزع.

ينظر: الصحاح (روع) ٣/١٢٢٣، ولسان العرب (روع) ٨/١٣٥.

(٢) ادْرِ: أي اعلمْ؛ فعل أمر من (درى) بمعنى: عَلِمَ.

ينظر: الصحاح (درى) ٦/٢٣٣٥، ولسان العرب (درى) ١٤/٢٥٤.

(**واطّرد الفتح**)، أي: البناء على الفتح لفظا، (**بماض جرّدا**)، أي: الفعل الماضي الصحيح المجرد عن ضمير الرفع البارز المتحرك، نحو: "ضرب"، و"قام".

(**وقدّر الفتحة**)، أي: فتحة البناء (**في**) الماضي المعتل بالألف المجرّد أيضا، (**نحو: عدا**)، و"دعا".

(**و**) اطّرد البناء على الفتح أيضا (**في**) الفعل المضارع إذا[١] اتصل به نون التوكيد الشديدة، نحو: (**ليسجننّ**)، أو الخفيفة نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[٢].

(**و**) اطّرد البناء على الفتح أيضا في المركّب تركيب مزج (**الذي بدا**)، أي: ظهر؛ حال كونه (**مركّبًا حالًا**)، أي: حالًا مركّبا، نحو:

تُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا ... سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا[٣]

أي: متفرّقين، فقوله: "أخولَ أخولَ"، حال منصوبة محلا؛ لأنها مبنية على الفتح لتضمنها معنى حرف العطف.

---

(١) في المخطوط (الذ) وهو تحريف.

(٢) من الآية: ١٥ من سورة العلق.

(٣) البيت من الطويل، وهو لضابئ بن الحارث البرجمي، وبرواية:
(يساقط .... ضارياتها :: سقاط حديد القين ....).
وقد وصف فيه الشاعر ثورا يطعن الكلاب بقرنه.
(الرّوق): القرن. (الشّرار): ما يتطاير من الحديد. (القَيْن): أي الحدّاد. (ضارياتها) أي: الضاري من الكلاب.
والشاهد فيه: (أخولَ أخولَا)؛ حال منصوبة محلا؛ لأنها مبنية على الفتح، ومعناها: متفرّقا.
ينظر البيت في: النوادر ص٤٢٠، والأصمعيات ص١٨٣، وجمهرة اللغة ص٦٢١، والخصائص
١٣٠/٢، ٢٩٠/٣، والمحتسب ٨٦/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٥١، وشرح الكافية ١٦٩٨/٣، ولسان العرب ٣١٦/٧ (سقط)، ٢٢٦/١١ (خول)، وشرح شذور الذهب ص٩٨، وهمع الهوامع ٢٤٩/١، والدرر ٥٢٨/١.

(و) في الذي بدا؛ حال كونه **(ظرفا)** مركّبا تركيب مزج، نحو: "فُلانٌ يَأْتينا صَبَاحَ مَساءَ"، أو حال كونه **(عددا)** مركبا أيضا، نحو: "أَحَدَ عَشَرَ إلى عِشْرِيْنَ".

(و) اطّرد البناء على الفتح أيضا في **(الزّمن المبهم)**، أي: غير المعيّن لوقت، **(إن أضيفا لجملة)**؛ سواء كانت:

اسمية، نحو: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾[(١)].

أو فعلية، نحو: "جِئْتُكَ في يَوْمَ مَاتَ زَيْدٌ"؛ بفتح "يوم" في الموضعين.

(أو) أضيف إلى مفرد **(ذي بناء)**، أي: صاحب بناء، **(تعريفًا)** أي: لأجل تعريفه، أي: إيضاح معناه، إذ لا يتضح إلا بالمضاف إليه، نحو: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾[(٢)]، بفتح "يومَ"[(٣)]، **(وجاز أن تعربه)**، يعني أن الزمن المبهم يجوز إعرابه في حال إضافته إلى الجملة، أو المفرد المبنيّ جوازا مرجوحا، فتقول: "جِئْتُكَ في يَوْمِ مَاتَ زَيدٌ"؛ بجرّ "يوم" بالكسرة، وكقراءة: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾[(٤)]، بجرّ "يومِ" بالكسرة[(٥)].

(وإن وضح) الزمن المبهم، أي: ورد حال كونه **(من قبل)** اسم، أو فعل **(معرب)**، أي: مضافا له؛ **(فإعراب رجح)**، أي: فإعرابه هو الراجح، وبناؤه على الفتح مرجوح، نحو: "هَذَا يَوْمُ قِيَامِ زَيْدٍ"، وكقراءة السبعة إلا نافعا[(٦)]: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ

---

(١) من الآية: ١٦ من سورة غافر.

(٢) من الآية: ٦٦ من سورة هود.

(٣) قرأ (يَوْمَئِذٍ)؛ بفتح الميم نافع، والكسائي، وأبو جعفر، وقرأ الباقون بكسرها.
ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٣٣٦، والنشر ٢/٢٨٩، والإتحاف ص٣٢٣.

(٤) من الآية: ٦٦ من سورة هود.

(٥) قرأ (يومئذ)؛ بفتح الميم أبو جعفر، ونافع، والكسائي، والباقون بكسرها. ينظر: البدور الزاهرة ص١٥٦.

(٦) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، يعرف بنافع المدني، أحد القراء السبعة المشهورين أخذ القراءة عرضا عن جماعة من التابعين. وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار ١/١٠٧، وغاية النهاية ٢/٢٨٧-٢٨٩.

صِدۡقُهُمۡ ﴾[١]، برفع "يوم" في الموضعين على الخبرية، وقرأ نافع ببناء "يوم" على الفتح[٢] في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوۡمَ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ ﴾[٣].

(أو) المطّرد (هو)، أي: الفتح، (أو نائبه)، وهو: الياء، أو الكسرة، (وهو)، أي: الاسم الذي يطّرد فيه الفتح، أو نائبه: (اسم لا)؛ حال كونها (نافية للجنس)، وحال كون اسمها (فردا)، أي: غير مضاف، ولا شبيه به، فيبنى على الفتح؛ إذا كان مفردا،/ **[٥/ب]** أو جمع تكسير، نحو: "لا رجل"، أو "لا رجال في الدار"، ويبني على الياء؛ إذا كان مثنى، أو جمع تصحيح، نحو: "لا رجلين"، ومنه قوله:

تَعَزَّ فَلا إِلْفَيْنِ بِالعَيْشِ مُتِّعَا ... ولَكِنْ لِوُرَّادِ المَنُونِ تَتَابُعُ[٤]

وقوله:

يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آ ... بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَتْهُمْ شُؤُونُ[٥]

---

(١) من الآية: ١١٩ من سورة المائدة.

(٢) قرأ نافع بالفتح في الميم من: (هذا يوم)، والباقون بضمها. ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٥٠، والنشر ٢/٢٥٦، والإتحاف ص٢٥٨، والبدور الزاهرة ص٩٩.

(٣) من الآية: ١١٩ من سورة المائدة.

(٤) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله.

(تعزّ): تسلّ وتصبّر. (إلفين): تثنية إلف؛ وهو الصديق الذي يألفك وتألفه. (وُرَّاد): جمع وارد. (المنون): الموت. (تتابع): توارد؛ يرد بعضهم في إثر بعض.

والشاهد فيه: (لا إلفين)؛ حيث جاء اسم (لا) النافية للجنس مثنى؛ فبني على الياء التي ينصب بها حين يكون اسما معربا.

ينظر في: أوضح المسالك ٢/١٠؛ وتخليص الشواهد ص٣٩٥؛ وشرح شذور الذهب ص١٠٩؛ والمقاصد النحوية ٢/١٠٢؛ وشرح التصريح ١/٢٦٨؛ وهمع الهوامع ١/٤٥٦؛ والدرر ١/٢٤٧.

(٥) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله.

(يحشر الناس): يبعثون يوم القيامة. (عنَتْهم): أهمّتهم. (شؤون): قضايا، وهي الخطوب.

=

ويبنى على الكسر نيابة عن الفتحة؛ إذا جمع بتاء، وألف، نحو:

لَا سَـــــابِغَاتِ ولا جَـــــأْواءَ باسِـــــلَةً   تَقِـي الْمَنُـونَ لَـدَى اسـتِيفاءِ آجـالِ[1]

أو متبوعا؛ بأن (**تلاه نعت**)، مفرد أيضا كمنعوته، فيبنى على الفتح أيضا، نحو: "لا رجلَ ظريفَ في الدار"، ببناء النعت، والمنعوت على الفتح.

(**وتوكيد**)، أي: أو تلاه توكيد لفظي؛ فيبنى على الفتح أيضا، نحو: "لا ماءَ ماءَ بارد"؛ ببناء التوكيد، والمؤكد على الفتح.

(**وعطف**)، أي: أو تلاه عطف، فالواو بمعنى "أو" في الموضعين، أو عطف (**كرّرا "لا" فيه**)، أي: في المعطوف، وكان صالحا لعملها؛ بأن كان نكرة، كقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ﴾[2]؛ ببناء المعطوف، والمعطوف عليه على الفتح؛ فإن لم تكرر "لا" مع المعطوف تعيّن النصب فيه؛ تبعا لمحل اسم "لا"، نحو:

والشاهد فيه: (لا بنين)؛ حيث جاء فيه اسم (لا) جمع مذكر سالما، وبني على الياء التي هي علامة نصبه في حال الإعراب.

ينظر: أوضح المسالك ١١/٢؛ وتخليص الشواهد ص٢٩٦؛ وشرح شذور الذهب ص١١٠؛ والمقاصد النحوية ٣٣٤/٢؛ وشرح التصريح ٣٤٢/١؛ وهمع الهوامع ٥٢٨/١؛ والدرر ٣١٨/١.

(١) البيت من البسيط، وبلا نسبة إلى قائله.

(السابغات): الدروع الواسعة. (الجأواء): الجيوش العظيمة التي تلونت بالسواد لكثرة الدروع. (الباسلة): المتصفة بالشجاعة. (تقي المنون): تحفظ من الموت. (لدى استيفاء آجال): لدى بلوغ الإنسان آخر حياته.

الشاهد فيه: (لا سابغات)؛ حيث وقع جمع المؤنث السالم اسما لـ(لا)، فجاز فيه البناء على الفتح، أو البناء على الكسر نيابة عن الفتحة. وقد روي البيت بالوجهين.

ينظر في: شرح التسهيل ٥٥/٢، وتخليص الشواهد ص٣٩٦؛ وشرح قطر الندى ص١٦٧، وهمع الهوامع ٥٢٨/١؛ والدرر ٣٢٠/١.

(٢) من الآية: ١٩٧ من سورة البقرة.

فَــلَا أَبَ وَابْنًــا مِثْــلُ مَــرْوَانَ وَابْنِــهِ   إِذَا هُــوَ بِالْمَجْــدِ ارْتَــدَى وَتَــأَزَّرَا[١]

وإن كـان غـير صـالح لعمـل "لا"؛ بـأن كـان معرفـة تعـيّن رفعـه؛ تبعـا لمحـل "لا"، واسمها، وهو الابتداء، نحو: "لَا رَجُلَ فيها ولَا زَيدٌ".

(**والنّصب ورفعه عرى**)، يعني: أنّ نصب تابع اسم "لا" ورفعه عرى، أي: عرض، وورد عن العرب[٢].

- فالنصب تبعا لمحل اسم "لا"؛ لأنها عاملة عمل "إنّ".
- والرفع تبعا لمحل "لا" واسمها، وهو الابتداء.

وقد رويت الأوجه الثلاثة في: النعت، والتوكيد، والعطف في الأمثلة المتقدمة.

---

(١) البيت من الطويل، وهو للكميت بن معروف في شرح شواهد الإيضاح ص٢٧٣، وقيل: للكميت الأسدي، وقيل للفرزدق –وليس في ديوانه–، وقيل: لرجل من بني عبد مناة بن كِنانة، يمدح فيه مروان بن الحكم، وابنه عبد الملك بن مروان.

(المجد): العزّ والشّرف. (ارتدى): لَبِسَ الرّداء، وهو ما يستُر النّصف الأعلى. (تأزّر): لَبِسَ الإزار، وهو الثّوب الّذي يستر النّصف الأسفل؛ والارتداء والاتّزار بالمجد كِناية عن غاية الكرم ونهاية الجُود، فكأنّهما متلبّسان به لا يفارقانه.

الشّاهد فيه: (فلا أبَ وابنًا)؛ حيث عطف على اسم (لا) النّافية للجنس ولم يكرّرها؛ وجاء بالمعطوف منصوبًا؛ لأنّه عطفه على محلّ اسم (لا) ؛ وهو مبنيّ على الفتح في محلّ نصب؛ ويجوز فيه الرّفع، ووجهه أن يكون معطوفًا على محلّ (لا) مع اسمها، فإنّهما معًا في محلّ رفع بالابتداء.

ينظر: الكتاب ٢٨٥/٢، ومعاني القرآن للفرّاء ١٢٠/١، والمقتضب ٣٧٢/٤، واللّمع ص٤٦، وشرح المفصّل ٩٤/٢، ١٠٨، ١٠٩، وشرح ابن النّاظم ص١٣٨، وتخليص الشّواهد ص٤١٣، والمقاصد النّحويّة ٣٥٥/٢، وشرح التّصريح ٣٤٩/١، وخزانة الأدب ٦٧/٤.

(٢) ينظر: شرح الكافية ٥٢٦/١، وتوضيح المقاصد ٥٤٨/١، وشرح ابن عقيل ١٧/٢، والمطالع السعيدة ١١٦/١.

(و) اطّرد (**الكسر**)، أي: البناء على الكسر (**في**) كل اسم مركب: تركيب مزج، (**كـ: سيبويه**)، و"عَمْرَوَيْهِ"، و"نِفْطَوَيْهِ" (**المختتم**)، أي: في الاختتام بـ"ويه"، فقوله: "المختتم"؛ بفتح التاءين: مصدر ميمي منصوب على التمييز، و"أل" فيه زائدة، أي: اطّرد الكسر في كلّ مركّب تركيب مزج، مثل "سيبويه" مختتما، أي: في الاختتام بـ"ويه".

(و) اطّرد البناء على الكسر أيضا في: (**أمسِ**)، وهو: اليوم الذي قبل/ يومك؛ إذا كان معيّنا، فإن: **[٦/أ]**

- نكّر، نحو: "جئت أمسًا"[١].

- أو عرّف؛ بـ"أل"، نحو: ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾[٢]، أو بالإضافة، نحو: "أَمْسُنَا خَيْرٌ مِنْ أَمْسِكُمْ".

- أو صغّر، نحو: "أُمَيْسٌ".

- أو جمع، نحو: "أُمُوسٌ".

أُعْرِبَ[٣].

(**أو**)، أي: واطّرد البناء على الكسر أيضا في كلّ اسم على وزن: (**فَعالِ**) بفتح الفاء؛ سواء كانت:

- (**أمرا**)، أي: اسم فعل أمر، نحو: "نَزَالِ"، بمعنى: انْزِلْ.

- (**أو**) كانت (**عَلَم**)، أي: علمًا لمؤنث، نحو: "حَذَامِ، وقَطَامِ".

- (**أو**) كانت لـ (**سبّ الأنثى**)، أي: دالة على سبّ للأنثى، ولا يكون هذا النوع إلا في النداء، نحو: "يا خباثِ"، و"يا لكاعِ".

و"أو" في قوله: "أو فعال" بمعنى: الواو.

---

(١) في المخطوط: (أمسى)، والصواب ما أثبته.

(٢) من الآية: ٢٤ من سورة يونس.

(٣) أي: أجري فيما ذكر من الأمثلة الإعراب، ولم يبن على الكسر.

وقوله: "عَلَمْ"؛ بالوقف على السكون[١] لغة ربيعة[٢].

وقوله: "أمرًا"، حال من قوله: "فَعَالِ".

(**ثم ضمّ اطّرد**)، يعني: أن البناء على الضمّ اطّرد (**فيما**)، أي: في كلّ اسم (**نوى**) المتكلّم (**إضافة**) له في المعنى إلى شيء محذوف، و(**لفظا**)، أي: وفي اللفظ (**فَقَدَ**)هَا؛ (**من الظّروف**) المبهمة المقطوعة عن الإضافة لفظا، (**مثل: قبلُ**)، و(**أوّلُ، وبعدُ**)، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[٣].

وكقول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا أدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ ... عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ[٤]

---

(١) في الوقف على المنوّن ثلاثة لغات:

إحداها: حذف التنوين، وتسكين الآخر مطلقًا، وهي لغة ربيعة.

والثانية: إبدال التنوين ألفًا بعد الفتحة، وواوًا بعد الضمة، وياء بعد الكسرة، وهي لغة الأزد.

والثالثة: الوقف على المنصوب والمفتوح بإبدال التنوين ألفًا، وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا إبدال، وهي لغة سائر العرب.

ينظر في: شرح الكافية ١٩٨٠/٤-١٩٨١، وشرح الشافية للأستراباذي ٥٢٩/١.

(٢) (ربيعة): هم بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، والنسبة إليهم: ربعي، ويقال له: ربيعة الفَرَس، وهم إحدى القبيلتين الكبيرتين اللتين تتفرع إليهما العرب العدنانية، والثانية: مضر.

ينظر: قلائد الجمان ص١٢٩، وضياء السالك ٣٥٢/٢.

(٣) سورة الروم: من الآية: ٣ .

(٤) البيت من الطويل، وهو لمعن بن أوس المزني.

(لعمرك): أي وحياتك. (أوجل): يحتمل أن تكون فعلًا مضارعًا بمعنى: أخاف، أو أفعل تفضيل بمعنى: أشد خوفًا. (تعدو): تركض، تسرع. (المنية): الموت.

الشاهد فيه: (أوّلُ)؛ حيث بنى هذه الكلمة على الضم؛ لحذف المضاف إليه ونية معناه؛ والمراد: أول الوقتين، لأنّ لكلّ واحد منهما وقتا يموت فيه.

=

(**والجهات**)، أي: والألفاظ الدالة على الجهات الست، وهي: "فوق"، و"تحت"، و"يمين"، و"شمال"، و"أمام"، و"وراء"، كقوله:

إِذَا أَنَـــا لَمْ أُومَـــنْ عَلَيْـــكَ وَلَمْ يَكُـــنْ لِقَـــــاؤُكَ إِلاَّ مِـــــــنْ وَراءُ وراءُ [(١)]

واطّرد أيضا في: (**غير**)، وهو: اسم دال على مخالفة ما قبله لما بعده، نحو: "جاء زيد، لا غيرُ"، بالبناء على الضم؛ لقطعها عن الإضافة لفظا.

واطّرد أيضا في: (**عل**)؛ إذا أريد به مكان معين، وقطع عن الإضافة لفظا، نحو: "أخذت هذا من أسفل الدار، وهذا من علُ"؛ فإن أريد به مكان عال غير معيّن أعرب، كقول امرئ القيس:

مِكَــرٍّ مِفَــرٍّ مُقبِــلٍ مُــدْبرٍ مَعًــا كَجُلْمودِ صَخْرٍ حَطّهُ السَّيلُ مِنْ عَلِ[(٢)]

ينظر البيت في: ديوان معن بن أوس ص٩٣؛ والمقتضب ٢٤٦/٣؛ والمنصف ٣٥/٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٧٩١؛ وشرح المفصل ١٠٧/٣، ١٣٣/٤؛ ولسان العرب ١٢٧/٥ (كبر)، ٧٢٢/١١ (وجل)؛ ٤٣٨/١٣ (هون)، ٢٥٧/٩ (عنف)؛ وشرح شذور الذهب ص١٣٣؛ وشرح قطر الندى ص٢٣؛ والمقاصد النحوية ٤٩٣/٣؛ وشرح التصريح ٧٢١/١؛ وخزانة الأدب ٥٠٥/٦؛ ٢٤٤/٨، ٢٤٥، ٢٨٩، ٢٩٤.

(١) البيت من الطويل، وهو لعتيّ بن مالك العُقَيْلي في: لسان العرب ٣٩٠/١٥ (ورى)، (لم أومن): لم أكن أمينا ومؤتمنا.

والشاهد فيه: (من وراءُ وراءُ)؛ حيث بني الظرف المبهم (وراء) على الضم، وذلك لحذف لفظ المضاف إليه، ونيّة معناه.

ينظر البيت في: شرح المفصل ١٠٥/٤، ولسان العرب ٩٢/٣ (بعد)، وشرح شذور الذهب ص١٣٤، وشرح التصريح ٧٢٢/١، وهمع الهوامع ١٩٧/٢، وخزانة الأدب ٥٠٤/٦، والدرر ٤٤٨/١.

(٢) البيت من الطويل، لامرئ القيس؛ في ديوانه ص٥٤؛

(مكر): عظيم الكرّ والهجوم، لا يسبقه غيره. (مفر): سريع الفرار من الأعداء، (الجلمود): الصخرة العظيمة الصلبة. (حطه السيل): حدره وألقاه من أعلى إلى أسفل. (من عل): من فوق.

=

(و) اطّرد البناء على الضمّ أيضا في: (أيّ) الموصولة؛ (**إن يحذف ضمير الصلة**) العائد عليها، وهو صدر الصلة، وتضاف؛ كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾[1].

وبنيت الظروف، وما بعدها على الضمّ؛ لشبهها بحروف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها، وتسمى: "الغايات"[2].

(**وأتبع الأخفش في إعراب تي**)، يعني: أن النّاظم تابع للأخفش في قوله: أنّ "أيًّا" الموصولة معربة مطلقا[3]؛

والشاهد فيه: إعراب (عل)، وجره بـ(من)، وقطعه عن الإضافة؛ لأنه لم ينو لفظ المضاف إليه، ولا معناه؛ إذ لم يرد الشاعر أن الصخر ينحط من أعلى شيء خاص، وكان حقه التنوين؛ لأنه نكرة، ولكنه حذف للشعر.

ينظر البيت في: الكتاب ٢٢٨/٤؛ وإصلاح المنطق ص٢٦؛ والشعر والشعراء ١١٦/١؛ وجمهرة اللغة ص١٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٩٢/٢؛ والمقرب ٢١٥/١؛ ورصف المباني ص٣٢٨؛ وأوضح المسالك ١٦٥/٣؛ وشرح شذور الذهب ص١٤٠؛ ومغني اللبيب ص٢٠٥؛ والمقاصد النحوية ٤٤٩/٣؛ وشرح التصريح ٧٢٥/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٥٨/١، وهمع الهوامع ١٩٩/٢؛ وخزانة الأدب ٣٩٧/٢، ١٥٨/٣، ٢٤٢؛ والدرر ٤٥٠/١.

(١) سورة مريم، الآية: ٦٩.

(٢) ينظر: الأصول في النحو ١٤٢/٢، وشرح المفصل ١٠٤/٣.

(٣) ينظر رأي الأخفش في: معاني القرآن ٢١٨/١، وفي هذه المسألة قال السيوطي :

"واعلم أن أيّا الموصولة لها أربعة أحوال:

الحال الأولى: أن يذكر مضافها وصدر صلتها.

الثاني: أن يحذفا معا.

الثالث: أن يحذف المضاف إليه دون صدر الصلة.

وهي في هذه الأحوال الثلاثة معربة بالإجماع.

=

لأنه هو قول الجمهور من البصريين[١].

[٦/ب] (**كما**[٢]) تعرب الظروف المتقدمة، / و"غير"، و"عل"، و"أيّ"؛ (**إذا مضافُ كُلٍّ**) منها (ذُكِرَا) معها لفظا، نحو: "جئت من قبلِ زيد، ومن بعدِ عمر غيرَ خائب"، و"أخذت هذا مِن علِ الدار".

(**أو**) ذكر (**صدر**) صلة (**أيّ**)، نحو: "لأضربن أيَّهُم هو أفضل"؛ بنصب "أيًّا" بالفتحة.

(**أو سواها نُكّرا**)، أي أو نُكّر سوى "أيّ"، وهو الظروف، وغير؛ بأن قطعت عن الإضافة لفظا، ومعنى، نحو:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ[٣]

الرابع: أن يحذف صدر الصلة دون المضاف إليه، وهي في هذه الحالة تبنى على الضم عند: سيبويه، والجمهور، وعللوه بشدة افتقارها إلى ذلك المحذوف، واستدلوا عليه بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾.

وذهب الأخفش، وطائفة إلى إعرابها في هذه الحالة أيضا، وهو المختار عندي، والآية مخرّجة على التعليق أو الحكاية ". المطالع السعيدة ١٣١/١.

(١) هو قول الخليل، ويونس، والأخفش، والزجاج، والكوفيين.

ينظر أدلتهم في: الكتاب ٣٩٩/٢، والإنصاف ٥٨٤/٢، وشرح الرضي ٦٢/٣، وشرح الأشموني ١٥٢/١-١٥٣، وشرح التصريح ١٥٩/١.

(٢) في المخطوط: (كذا)، وهو تحريف.

(٣) البيت من الوافر، وهو ليزيد بن الصعق. ويروى (الحميم) مكان (الفرات).

(ساغ الشراب): سهل مروره في الحلق. (أغص) بالطعام أو الشراب: إذا تعذر بلعه فمنعه عن التنفس. (الماء الفرات): الماء العذب.

الشّاهدُ فيه: (قبلاً)؛ حيث قطعه عن الإضافة فلم ينوِ لفظ المضاف إليه ولا معناه؛ ولذلك أُعرب منوَّنًا.

=

ونحو: "طلعت فوقًا"، و"نزلت تحتًا".

(أو) اطّرد **(هو)**، أي: الضم، واطّرد **(نائبه)**، وهو "الألف" في التثنية، و"الواو" **(في)** جمع التصحيح في الاسم، **(ذي النّدا)**، أي: صاحب النّدا؛ حال كونه **(مفردا)**، أي: غير مضاف ولاشبيه به، وهو حينئذ **(إمّا)**:

- أن يكون **(علما)** مفردا، نحو: "يَا زَيْدُ"، أومثنى، نحو: "يَا زَيْدَانِ"، أو جمعا، نحو: "يَا زَيْدُونَ"، فالمفرد مبني على الضم، والمثنى والجمع الصحيح مبنيان على نائبه، وهو: "الألف" في الأول(١)، و"الواو" في الثاني(٢).

- **(أو)**، أي: وإمّا أن يكون منكّرا **(قصدا)**، أي: قصده المتكلم بالنداء فتعرّف بالقصد، فيبني على الضم أيضا، سواء كان مفردا، نحو: "يا رجلُ"، أو جمع تكسير، نحو: "يَا رِجَالُ".

(وقدّرن ضم) الاسم المبني **(الذي قبل بني)**، أي: بنى قبل النداء، ويظهر أثره في التابع نحو: "يا سيبويه الكريمُ"؛ برفع "الكريم" تبعا لمحلّ المنادى، و"يا هؤلاءِ الكرامُ"، و"يا حذامِ الكريمةُ"، وتبقى الكسرة الظاهرة في المبني، وتقدر فيه الضمة.

ينظر البيت في: معاني القرآن للفرّاء ٢/٣٢٠، والمقتصد ١/١٥١، وشرح المفصّل ٣/١٠٧، وشرح الكافية ٢/٩٦٥، وتذكرة النُّحاة ص٥٢٧، وشرح شذور الذهب ص١٣٦، وشرح ابن عقيل ٣/٧٣، والمقاصد النّحويّة ٣/٤٣٥، وشرح التّصريح ١/٧١٩، وخزانة الأدب ١/٤٢٦.

وقد ورد البيتُ في بعض المصادر (الزُّلال) بدل (الفُرات)، وفي بعضِها (الحميم) بدل (الفُرات)؛ ورواية (الحميم) أصحّها؛ لوروده في قصيدة ميميّة مطلعُها:

أَلاَ أَبْلِغْ لَدَيكَ أَبَا حُرَيْثٍ ... وَعَاقِبَةُ المِلاَمَةِ لِلمُلِيمِ

يُنظر: أشعار العامريّين الجاهليّين ص٦٠-٦١.

(١) أي ينوب عن الضمة الألف في المثنى.

(٢) أي ينوب عن الضمة الواو في جمع المذكر السالم.

(**وفي**) كل صفة مشبهة أضيفت إلى فاعلها، ونوديت نحو: يا (**جميل الوجه؛ ضمًّا وَهِّن**)، أي: ضعّف البناء على الضم فيها؛ بل الراجح فيها الإعراب نصبا[١].

(**و**) من المبنيات نوع من الحروف، والأسماء؛ (**غير مختصّ**) بسكون، ولا حركة؛ فمنه:

- ما بني على السكون، (**كهلْ**)، و"بلْ"، و"قدْ"، و"مِنْ".

- (**و**) منه ما بني على الفتح، نحو: (**ثمَّ**)، و"ليتَ"، و"لعلَّ"، و"إنَّ".

- (**و**) منه ما بني على الكسر، نحو: (**جيرِ**)، بمعنى: نعم، و"اللام"، و"الباء" الجارّتين.

- ومنه ما بني على الضم، نحو: (**منذ**)، و"مُنُ الله"، و"مُ الله"، على القول بحرفيتها[٢].

(**و**) من المبنيات غير المختصة بسكون، ولا حركة (**بواقي الأسماء**) غير المتمكنة التي لم تذكر (**من**):

---

(١) قال السيوطي: "فإنه معرب نصبا على المفعولية، وذهب ثعلب إلى جواز بناء نحو: "حسن الوجه"؛ لأن إضافته في نية الانفصال؛ وردّ لأن البناء ناشئ عن شبه الضمير، والمضاف عادم له." المطالع السعيدة ١/١٣٤،١٣٣.

(٢) في الميم من قولهم: (مُ الله)، بضمّ الميم؛ أربعة أقوال:

- أنها حرف جرّ، عند قوم من النحويين.

- وذهب البعض إلى أنها بدل من واو القسم.

- وذهب قوم إلى أن هذه الميم اسم، على أنها بقية (أيمُن). واختاره ابن مالك. وحكى تثليث الميم فيها.

- وذهب الزمخشري إلى أن (مُ الله) هي (مُنْ) التي تستعمل في القسم، حذفت نونها.

ينظر: الجنى الداني ص١٣٩.

– أسماء (**الإشارة**)؛ فالمبني على السكون منها: "ذا"، و"ذي"، و"تا"، و"تي"، والمبني منها على الفتح: "ثَمّ"؛ بفتح الثاء، والمبني منها على الكسر: "أولاء"، والمبني منها على الضم: "هؤلاءُ"؛ بالضمّ[١] في لغة حكاها قطرب[٢].

– (**و**) من (**أسماء الفعل**)، أي: أسماء الأفعال، فمنها ما بني على السكون: كـ"صهْ"، و"مهْ"، ومنها ما بني على الفتح: كـ"شَتَّانَ"، و"آمينَ"، ومنها ما بني على الكسر: كـ"إيهِ"، ومنها ما بني/ على الضمّ: كـ"هيتُ" في لغة. [٧/أ]

– (**و**) من أسماء (**الشرط**)؛ فمنها ما بني على السكون؛ كـ"مَنْ"، و"ما"، ومنها ما بني على الفتح؛ كـ"أينَ"، و"أيّانَ"، وليس فيها مبني على كسر، ولا ضمّ.

– (**و**) من (**الضمير**)، أي: الأسماء المضمرات، فمنها ما بني على السكون؛ كـ"ياء المتكلّم"، و"ياء المؤنثة المخاطبة"، و"واو الجمع"، و"ألف التثنية"، ومنها ما بني على الفتح؛ كـ"تاء المخاطب"، ومنها ما بني على الكسر؛ كـ"تاء المخاطبة"، ومنها ما بني على الضم؛ كـ"تاء المتكلم"، و"نحنُ".

– (**أو ذي الوصل**)، أي: الأسماء الموصولات، فمنها ما بني على السكون؛ كـ"الذي"، و"التي"، ومنها ما بني على الفتح؛ كـ"الذين"، ومنها ما بني على الكسر؛ كـ"الأولاءِ"[٣]، ومنها ما بني على الضم؛ كـ"ذاتُ"؛ بمعنى "التي".

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢٤١/١، وشرح شذور الذهب ص١٥٨.

(٢) هو: محمد بن المستنير، المعروف بقطرب، من علماء النحو، واللغة، أخذ النحو عن عيسى بن عمر، ثم لازم سيبويه، وهو الذي سماه قطربا؛ لمباكرته إياه في الأسحار للقراءة عليه، وأخذ عنه ابن السكيت، له مصنفات كثيرة منها: الأضداد، والنوادر، والاشتقاق، والفرق. مات سنة (٢٠٦ هـ).

ينظر: طبقات النحويين ص٩٩، ومعجم الأدباء ٢٦٤٦/٦، وإنباه الرواة ٢١٩/٣، وإشارة التعيين ص٣٣٨، وبغية الوعاة ٢٤٢/١.

(٣) وهي بالمدّ لغة في "الأولى" بمعنى: الذين. ينظر: المطالع السعيدة ١٣٦/١.

(فصل في ألقاب الإعراب)

(**رفعٌ ونصبُ لِذِي الإِعْرابِ حُتِم**)، يعني أن صاحب الإعراب؛ من: اسم، أو فعل مضارع؛ حتم -أي: وجب- له الرفع، والنصب؛ بمعنى أنه يستحقها؛ إذا دخل عامل أحدهما عليه؛ فيرفع الاسم إذا دخل عليه عامل الرفع، بأن كان فاعلا مثلا، أو مبتدأ، أو خبره، نحو: "قام زيدٌ"، أو "زيدٌ قائم"، وينصب إذا دخل عليه عامل النصب؛ بأن كان مفعولا، أو حالا، أو تمييزا، أو نحو ذلك.

والمضارع يرفع إذا جرّد من الناصب والجازم، وينصب إذا دخل عليه ناصب؛ كـ"لنْ"، و"أنْ"، و"كيْ"، فهذان اللقبان مشتركان بين الاسم، والفعل المضارع.

(**والاسْمُ ينْجرّ**)، أي: يختصّ بالجرّ دون الفعل؛ لأن عامل الجرّ في الاسم ضعيف لا يستقلّ حتى يحمل غيره عليه(1).

---

(١) هذا تعليل ابن مالك، وعامل الجرّ غير مستقل؛ لافتقاره إلى ما يتعلق به من فعل، أو ما يقوم مقامه، فموضع المجرور نصب بما يتعلق به الجار، ولذلك إذا حذف الجار نصب معموله، وإذا عطف على المجرور جاز نصب المعطوف، وربما اختير النصب. ينظر: شرح التسهيل ٣٩/١، وينظر: همع الهوامع ٨١/١.

وقال ابن يعيش:

"الجرّ امتنع من الأفعال لأمرَيْن:

أحدهما: أن الجرّ يكون بأدواتٍ يستحيل دخولها على الفعل، وهي حروف الجرّ والإضافةِ، فحروف الجرّ لها معان من التبعيض والغاية والمِلْك وغير ذلك ممّا لا معنى له في الأفعال؛ وأمّا الإضافة فالغرض بها التعريف أو التخصيص، والأفعال في غاية الإبهام والتنكير، فلا يحصل بالإضافة إليها تعريفٌ، ولا تخصيص، فلم يكن في الإضافة إليها فائدة.

الأمر الثاني: أن الفعل يلزمه الفاعل، ولا يفارقه، والمضاف إليه داخل في المضاف ومن تمامه، وواقعٌ موقع التنوين منه، ولا يبلغ من قوّة التنوين أن يقوم مقامه شيئان قويّان.". شرح المفصل ٢١٧/٤.

ويُنظر: التبصرة ٨٠/١، وشرح عيون الإعراب ص٥٥-٥٦، وكشف المشكل في النحو ٢٣١/١.

(**وفعلٌ ينْجزِم**)، يعني أن الفعل المضارع يختصّ بالجزم دون الاسم؛ لكونه فيه كالعوض من الجرّ[(١)].

- (**فارفعْ**) المعرب من: اسم، أو فعل مضارع؛ (**بضمّ**)، أي: بالضمة؛ إذا كان معربا بالحركات، نحو: "يقومُ زيدٌ".

- (**وانصِبَنْ**) المعرب منهما بالحركات أيضا؛ (**فتحًا**)، أي: بالفتحة، نحو: "لن أضربَ زيدًا".

- (**وجرّ**) المعرب من الأسماء بالحركات (**كسرًا**)، أي: بالكسرة، نحو: "لزيدٍ مالٌ".

- (**وسكّن**) المعرب من الأفعال، وهو: المضارع؛ حال كونك (**جازمًا**) له؛ (**كـ: لم يزرْ**) زيدٌ عمرًا.

فهذه الأربعة هي: الأصل في الإعراب، (**وغير ذا**) الذي ذكرنا من الأربعة المتقدمة ينوب عنها فيما ليس معربا بها.

ثم شرع الناظم يفصّل ذلك فقال:

(**فانصب بالألف**)؛ نيابة عن الفتحة، (**وارفع بواو**)؛ نيابة عن الضمة، (**وبيا اجرر**): أي واجرر/ بالياء؛ نيابة عن الكسرة (**ما أصف**)، أي: ما أذكر لك في البيت **[٧/ب]**
الذي يلي هذا، أو هو "الأسماء الستة"، أعني:

---

(١) قال ابن يعيش: "وإنّما لم تُجزم الأسماء؛ لتمكّنها ولزوم الحركة والتّنوين لها؛ فلو جزمت لأبطل الجازم الحركة، وإذا زالت الحركة زال بزوالها التّنوين؛ لأنّ التّنوين تابعٌ للحركة، ولو زالا اختلّت الكلمة بذهاب شيئين:

أحدهما: الحركة، وهو دليل كونها فاعلة، أو مفعولة، أو مضافاً إليها.

والآخر: التّنوين؛ الّذي هو دليل كونه منصرفًا". شرح المفصّل ١٩٨/١.

ويُنظر: الكتاب ٩/٣، والتّبصرة ٨٠/١، ٨١، وشرح عيون الإعراب ص٥٥-٥٦، وكشف المشكِل في النحو ٢٣١/١، واللُّباب في علل البناء والإعراب ٦٥/١.

(**أبا، أخا، حما، هنا**)؛ فتقول: "جاء أبوك"؛ برفع الفاعل بالواو نيابة عن الضمة، و"رأيت أباك"؛ بنصب المفعول به بالألف نيابة عن الفتحة، و"مررت بأبيك"؛ بالجر بالياء نيابة عن الكسرة، وتقول مثل هذا في "أخ"، و"حم"، و"هن"، فهذه أربعة منها، وسيأتي الخامس والسادس قريبا إن شاء الله تعالى.

(**والنّقصُ**)(١)، أي: نقص حرف الإعراب (**جلّ**)، أي: كثر، (**في ذا**)، أي: "هَنُ"؛ فالأكثر فيه أن يعرب بالحركات(٢)، كقوله –صلى الله عليه وسلم–:

"**مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيْهِ؛ وَلاَ تَكْنُوا**"(٣).

فقد نقصه، وجرّه بالكسرة.

وتقول: "هذا هَنُ زيد"، و"رأيت هَنَهُ"؛ بنقصه، ورفعه بالضمة في المثال الأول، ونصبه بالفتحة في الثاني، و"الهَنُ" كناية عن الفرج(٤).

---

(١) النّقص: أن تحذف اللام، وهو الحرف الثالث من: (هنا)، ويعرب بالحركات الظّاهرة على العين، وهي النّون.

(٢) قال ابن مالك: "ومن العرب من يقول: (هذا هَنُوك) و (رأيت هَنَاك) و (مررت بهنيك) ، وهو قليل؛ فمن لم ينبّه على قلّته فليس بمصيب، وإنْ حظي من الفضائل بأوفر نصيب". شرح التّسهيل ٤٤/١، ويُنظر: توضيح المقاصد ٣١٩/١، ٣٢٠، وشرح قطر النّدى ص٥٤، وشرح ابن عقيل ٥١/١، وشرح الأشمونيّ ٥٠/١، وهمع الهوامع ١٣٥/١.

(٣) أخرجه البخاريّ في: الأدب المفرد ٥٣٥/١ برقم (٩٦٣)، والنّسائيّ في: السّنن الكبرى، كتاب السِّيَر، باب إعضاض من تعزّى بعزاء الجاهليّة، ١٣٦/٨ برقم (٨٨١٣)، وأحمد في: مسند الإمام أحمد ١٤٢/٣٥ برقم (٢١٢١٧)، والبغويّ في: شرح السّنّة، كتاب الاستئذان، باب التّعزّي بعزاء الجاهليّة، ١٢٠/١٣ برقم (٣٥٤١)، وذكره الألبانيّ في: سلسلة الأحاديث الصّحيحة ٥٣٧/١ برقم (٢٦٩).

قوله: "مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيّة" أي: انتسب وانتمى، ويقصد به من يقول: (يا لفلان) ليحرِّك النّاس إلى القتال في الباطل.

"فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيْهِ" أي: قولوا له: اعضض بأير أبيك؛ ولا تكنوا عن الأير بالهَنِ؛ تنْكيلاً له وتأديبًا.

(٤) الهَنُ: كلمةٌ يكنّى بها عن أسماء الأجناس، كرجل، وفرس، وغيرهما.

=

(**وقلّ**)، أي: النقص، والإعراب بالحركات الظاهرة (**دون قصر**)، أي: دون القصر، أي: لزوم الألف، والإعراب بالحركات مقدّرة (**في**) الأسماء (**الأول**)[(١)]، أي: فالنقص فيها قليل، والقصر كثير، فمن النقص فيها قوله:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمْ   وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ[(٢)]

فقد جرّ "أبا" بالكسرة الظاهرة في قوله: "بأبه"، ونصبه بالفتحة الظاهرة في قوله: "ومَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ".

ومن القصر فيها قوله:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا   قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا[(٣)]

وقيل: يُطلق على الشّيء المستهجن الذّكر من العورة، والفعل القبيح.

وقيل: عن الفرج خاصّة.

يُنظر: لسان العرب ١٥/٣٦٥-٣٦٩ (هنا) ، وشرح قطر النّدى ص٥٤، وشرح الأشمونيّ ١/٥٠، وشرح التّصريح ١/٦٤.

(١) نحو: (هذا أَبَاهُ)، و (رأيت أباهُ)، و (مررتُ بأباهُ).

يُنظر: توضيح المقاصد ١/٣١٣، وشرح ابن عقيل ١/٤٤، وشرح التّصريح ١/٦٥، وشرح الأشمونيّ ١/٦٦.

(٢) الرجز لرؤبة بن العجاج؛ في ديوانه ص١٨٢.

والشّاهد فيه: (بأَبِهِ، ومن يشابِه أَبَهُ)؛ حيث أعرب الشّاعر هاتين الكلمتين بالحركات الظّاهرة؛ فجرَّ الأولى بالكسرة الظّاهرة، ونصب الثّانية بالفتحة الظّاهرة؛ وهذا يجري على لغة النّقص.

ينظر في: شرح الكافية ١/١٨٤، وشرح ابن النّاظم ص٢٠، وتوضيح المقاصد ١/٣١٧، وأوضح المسالك ١/٤٤، وشرح ابن عقيل ١/٥٠، والمقاصد النّحويّة ١/١٢٩، وشرح التّصريح ١/٦٢، وهمع الهوامع ١/١٣٩.

(٣) الرجز لرؤبة بين العجاج؛ في: ديوانه ص١٦٨؛ كما ينسب إلى أبي النّجم العجليّ، وهو في: ديوانه ص٢٢٧، كما يُنسب إلى رجل من بني الحارث، أو لرجل من اليمن.

=

وقولهم في المثل: "مكرهٌ أخاكَ لا بطلٌ"[(١)]؛ فقد أعربت بالحركات مقدرة على الألف.

ثم أشار إلى الخامس، والسادس من الأسماء الستة، فقال:

(**وذا**)؛ حال كونها (**لصحبة**)، أي: دالة على معنى الصحبة؛ بأن كانت بمعنى: صاحب[(٢)]، فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجرّ بالياء نيابة عن الكسرة، نحو: "جاء ذو مال"، و"رأيت ذا مال"، و"مررت بذي مال".

(**فَمًا؛ إن يحذف آخره**)، يعني: أن "الفم"[(٣)] يعرب هذا الإعراب؛ إذا حذف آخره، وهو "الميم"، نحو: "هذا فوك"، و"رأيت فاك"، و"نظرت إلى فيك".

والشّاهد فيه: (أباها) الثّانية؛ لأنّها في موضع الجرّ بإضافة ما قبلها إليها، ومع ذلك فقد جاء بها بالألف على لغة القصر.

يُنظر في: سرّ صناعة الإعراب ٣٤١/٢، والإنصاف ١٨/١، وشرح المفصّل ١٥٥/١، وشرح جمل الزجاجي ١٥١/١، وتوضيح المقاصد ٣١٨/١، وأوضح المسالك ٤٦/١، والمقاصد النّحويّة ١٣٣/١، وشرح التّصريح ٦٣/١، وخزانة الأدب ٤٥٥/٧.

(١) مثل يضرب في حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه.

والشاهد فيه: (أخاك)؛ فإنه مقصور معرب بالحركات المقدرة على الألف.

والرواية في جميع المصادر: "مكره أخوك لا بطل".

ينظر المثل في: أمثال العرب ص١١٢؛ والأمثال ص٢٧١؛ والفاخر ص٦٣؛ والعقد الفريد ١٣/٣؛ وجمهرة الأمثال ٢١٣/٢، ٢٤٢ ؛ ومجمع الأمثال ٣١٨/٢؛ والمستقصى ٣٤٧/٢؛ وخزانة الأدب ٢٩٩/٧.

(٢) وذلك احترازًا من (ذو) الموصولة في لغة طيئ، فإنّها مبنيّة على الأعرف.

يُنظر: توضيح المقاصِد ٣١٩/١، وشرح ابن عقيل ٤٥/١، وهمع الهوامع ١٣٥/١.

(٣) يُنظر: شرح ابن عقيل ٤٨/١، وهمع الهوامع ١٣٥/١.

وفي (فم) عشر لغات، وهي: النقص، والقصر، وتشديد الميم مع فتح الفاء، وضمها، وكسرها، فهذه تسع لغات، وعاشرها إتباع الفاء حركة الميم في الإعراب.

يُنظر: شرح التّسهيل ٤٧/١، ٤٨، وتوضيح المقاصد ٣١٥/١، وشرح الأشمونيّ ٥٠/١، وهمع الهوامع ١٤١/١.

(**وكلها**)، أي: الأسماء الستة تعرب هذا الإعراب؛ (**إن تضف لغير ياء**) المتكلم، فإن لم تضف أصلا أعربت بالحركات ظاهرة، نحو: "لزيد أبٌ"، و"رأيت أبًا"، و"مررت بأبٍ".

وإن أضيف إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات مقدرة على ما قبل الياء، نحو: "هذا أبي"، و"رأيت أبي"، و"مررت بأبي".

فلا تعرب هذه الأسماء بالحروف المذكورة إلا إذا أضيفت لغير ياء المتكلم، حال كون المضاف منها إلى غير ياء المتكلم: (**مفردا**)، أي: غير مثنى، ولا مجموع؛ فإن ثني، أو جمع جمع تصحيح[١] أعرب إعرابهما، وحال كونه (**مكبّرا**) ، أي: غير/ مصغّر؛ فإن **[٧/ب]** صغّر أعرب بالحركات الظاهرة، نحو: "هذا أُبَيُّك"، و"رأيت أُبَيَّك"، و"مررت بأُبَيِّكَ".

(**وصحّحوا**)، أي: جمهور البصريين؛ منهم: سيبويه، والفارسي[٢] (**إعرابها**)، أي: الأسماء الستة؛ حال كونه (**مقدّرا**) بالحركات[٣]، فتقدّر "الضمة" على "الواو" في

---

(١) يقصد بجمع التصحيح: جمع المذكر السالم.

(٢) هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، إمام النحو المشهور، وأحد علماء العربية، أخذ عن الزجاج وابن السراج، وأخذ عنه ابن جني، وغيره. قيل: إنه كان أعلم من المبرد، له مصنفات كثيرة منها: الإيضاح في النحو، والتكملة في التصريف، وكتاب الحجة في التعليل لقراءات القرآن، وتعليقان على كتاب سيبويه، والمسائل: (الحلبية، البغدادية، البصرية، الشيرازية....)، وكتاب الأغفال ... إلخ. توفي ببغداد، سنة (٣٧٧هـ).

ينظر: إنباه الرواة: ٣٠٨/١، والبلغة ص٥٣، وغاية النهاية ٢٠٦/١-٢٠٧، وبغية الوعاة ٤٩٦/١.

(٣) ذكر النُّحاةُ في إعراب الأسماء السّتّة أقوالاً كثيرة، أوصلها السّيوطيّ إلى اثني عشر قولاً؛ من أشهر تلك الأقوال:

- أنّها معربة بالحروف نيابة عن الحركات.
- وقيل: إنّها معربة بحركات مقدّرة في الحروف، وأنّها أتبع فيها ما قبل الآخر للآخر.
- وقيل: إنّها معربة من مكانين بالحركات والحروف معًا.

=

حالة الرفع، نحو: "جاء أبوك"، و"الفتحة" على "الألف" في حالة النصب، نحو: "رأيت أباك"،

و"الكسرة" على "الياء" في حالة الجر، نحو: "مررت بأبيك"، وهكذا في البواقي.

(**بالألف ارفع**) نيابة عن الضمة، (**وانصبن، واجرر بيا**)؛ نيابة عن الفتحة والكسرة لفظ: (**اثنين، و**) لفظ: (**اثنتين**)، فتقول: "هذان اثنان"، و"رأيت اثنين"، و"مررت باثنين"، وهكذا تقول في "اثنتين"، حال كون "اثنين" و"اثنتين"ك"ابنين".

(**مع ما**)، أي: الاسم الذي (**ثُنّيَا**) في هذا الإعراب، أي: ملحقين به فيه، وهو: كل اسم معرب دالّ على اثنين بسبب زيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه، نحو: "عندي رجلان"، و"رأيت رجلين"، و"مررت برجلين".

وارفع بالألف، وانصب، واجرر بالياء؛ (**إن تضف لمضمر كلتا، وكلا**)، نحو: "جاءتني المرأتان كلتاهما"، و"رأيت المرأتين كلتيهما"، و"مررت بالمرأتين كلتيهما"، وهكذا تقول في "كلا"، وإنما كانا ملحقين بالمثنى، وليسا مثنى حقيقة؛ لأنهما غير صالحين للتجريد، وكذا لفظ "اثنين" و"اثنتين".

(**و**) ارفع بالألف، وانصب، واجرر بالياء إلحاقا بالمثنى لفظ: (**القمرين**)، وما شابهه من كل مثنى بالتغليب؛ بأن كان غير صالح لعطف مثله عليه، ك:

- "القمرين"(١)؛ للشمس، والقمر.
- و"الأبوين"؛ للأب، والأم.

ينظر في: الكتاب ٣/٣٥٩–٣٦٠، ٤١٢، والمقتضب ٢/١٥٤، ١٥٥، والإنصاف: المسألة الثّانية ١/١٧، والتّبيين عن مذاهب النحويين: المسألة العشرون ص١٩٣–١٩٤، وشرح المفصّل ١/١٥٣–١٥٤، وشرح التّسهيل ١/٤٣، وشرح الرّضيّ ١/٧٦–٧٨، وتوضيح المقاصد ١/٣١٣–٣١٤، وهمع الهوامع ١/١٣٦– ١٣٨.

(١) القَمَرَان: هما الشّمس والقمر.
وغلّبوا القمر على الشّمس؛ لخفّة التّذكير.
يُنظر: أمالي ابن الشّجريّ ١/١٩.

- و"العمرين"[١]؛ لأبي بكر، وعمر.

فتقول: "جاء القمران"، و"رأيت القمرين"، و"نظرت إلى القمرين"، وهكذا.

وإنما يكون هذا الإعراب (**بعد فتح ما**)، أي: الحرف الذي (**تلاه**)، أي: تبعه حرف الإعراب في: المثنى، والملحق به، وهو "الألف" في حالة الرفع، و"الياء" في حالة النصب، والجر.[٢].

(**وارفع بواو**)؛ نيابة عن الضمة، (**وبيا اجرر وانصبا**)، أي: واجرر، وانصب بالياء؛ نيابة عن الكسرة، والفتحة (**سالم جمع**)، أي، الجمع الذي سلم مفرده من التغيير في حالة الجمع.

وإنما يكون الجمع سالما (**بشروط تجتبى**)، أي: تختار[٣]:

---

(١) العُمَرَان: هما أبو بكر الصِّدِّيق، وعمر بن الخطّاب - رضي الله عنهما -.
وغلَّبوا عمر على أبي بكر؛ لأنَّ أيّام عمر امتدَّت فاشتهرت؛ وقيل: لأنّه أخفُّ الاسمين.
يُنظر: إصلاح المنطق ص٢٨١، وأمالي ابن الشّجريّ ١/١٩.

(٢) للنّحاة في حرف الإعراب في كلّ من التّثنية والجمع مذاهب:
فمذهب سيبويه: أنّ "الألف، والواو، والياء" هي حروف الإعراب.
ومذهب الأخفش، والمبرّد: أنّها تدلّ على الإعراب، وليست بإعراب، ولا حروف إعراب.
ومذهب الجرميّ: أنّ انقلابها هو الإعراب.
ومذهب قُطْرُب، والفرّاء، والزّياديّ: أنّها هي الإعراب.
ينظر في: الكتاب ١/١٧، والمقتضب ٢/١٥٣، ١٥٤، وسرّ صناعة الإعراب ٢/٦٩٥، وأسرار العربيّة ص٦٢، ٦٣، والإنصاف: المسألة الثّالثة ١/٢٩-٣٣، وكشف المشكل في النحو ١/٢٦١، والتّبيين عن مذاهب النحويين: المسألة الثّانية والعشرون ص٢٠٣، واللّباب في علل البناء والإعراب ١/١٠٣، وشرح المفصّل ١/١٥٣، وشرح التّسهيل ١/٧٤، وائتلاف النُّصرة: فصل الاسم؛ المسألة الثّالثة ص٢٩، وشرح الأشمونيّ ١/٦٦، وهمع الهوامع ١/١٧٧-١٧٨.

(٣) يُنظر: توضيح المقاصد ١/٩٢، وشرح ابن عقيل ١/٦٠-٦٢، وشرح الأشمونيّ ١/٣٣١، والمطالع السعيدة ١/١٤٩.

أوّلها: أن يكون الجمع مبنيّا (**من علم**) لمذكّر عاقل، خال من: تاء التأنيث، والتركيب، نحو: "الزيدون"؛ جمع "زيد"، فتقول: "جاء الزيدون"، و"رأيت الزيدين"، و"مررت بالزيدين"، فلا يجمع هذا الجمع علم المؤنث، كـ"زينب"، ولا علم المذكر غير العاقل، كـ"واشق" لكلب، أو علم المذكر الذي فيه التاء، كـ"طلحة"، أو المركّب تركيب مزج، كـ"بعلبك"، أو تركيب إسناد، كـ"برق نحره"، أو تركيب إضافة، كـ"عبد الله".

(**أو**) مبنيّا (**من صفة المذكّر، ذي العقل**)؛ أي: العاقل؛ حال كون/ كلّ من **[٨/ب]** العلم، والصفة (**من تاء**) تأنيث، (**وتركيب**) مزجي، أو إسنادي، أو إضافي؛ (**عَرِي**): أي: تجرّد كلّ من: علم المذكّر، وصفته، من: التاء، والتركيب؛ إلا أن التركيب لا يتصور في الصفة، فهو راجع على العلم وحده.

مثال الصفة المستوفية للشروط:

"جاء الضاربون"، و"رأيت الضاربين"، و"مررت بالضاربين".

فلا تجمع هذا الجمع صفة المؤنث؛ كـ"حائض"، ولا صفة المذكر غير العاقل؛ كـ "سابق" صفة لفرس، أو التي فيها التاء كـ"علّامة"، و"نسّابة".

ويشترط في صفة المذكر العاقل الخالية من التاء أن تكون (**ليست**) على وزن: "أفعل فعلاء"، (**كأحمر**)، و"أسود"، و"أبيض"، وشذّ قوله:

فَمَا وَجَدَتْ نِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ   حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِيْنَا[(١)]

(١) البيت من الوافر، وهو للكميت بن زيد في: ديوانه ص٤٣٧؛ وللحكيم الأعور بن عياش الكلبي في: خزانة الأدب ١/١٧٨؛

(تميم): قبيلة من العرب. (حلائل): جمع حليل، وهو زوج المرأة.

والشاهد فيه: (أسودين وأحمرين)؛ حيث جمعهما جمع مذكر سالم مع كون مؤنثهما على وزن "فعلاء"؛ إذ يجب أن يقال: "سُودٌ"، و"حُمْرٌ". وهذا شاذّ عند جمهور النحاة.

ينظر في: المقرب ٢/٥٠؛ وشرح المفصل ٣/٣٠٧؛ وشرح الشافية ٢/١٧١؛ وهمع الهوامع ١/١٦٨، والدرر ١/٥٠.

(و) أن (**لا**) تكون على وزن: "فعلان فعلى"، نحو: (**سكرانا**)، و"شبعان"؛ فلا تجمع على "سكرانين"[(١)]، بل تكسر فتجمع على "سكارى".

(و) أن (**لا**) تكون مما يستوي فيه المذكّر، والمؤنث، نحو: (**صبور، وجريح**)، يقال: "رجل صبور، وجريح"، و"امرأة صبور، وجريح"، فلا تجمعان على "صبورين" و"جريحين". وقوله: (**بانا**)، تتميم للبيت.

(**وألحق**) بجمع المذكر السالم في هذا الإعراب: (**العشرون، والسنونا، وباب ذين**)، فباب عشرين، وبقية العقود إلى تسعين، وباب السنين: جمع سنة؛ هو كل كلمة ثلاثية حذفت لامها، وعوّضت منها هاء التأنيث، ولم تجمع جمع تكسير، نحو: "سنة"، و"عضة"؛ لأنّ أصل "سنة": "سَنَوٌ"، أو "سَنَهٌ"[(٢)]، وأصل "عضة": "عِضَوٌ"، فحذفت اللام منهما، وعوّضت عنها هاء التأنيث، فتقول: "هذه سنون"، و"مكثت سنين"، و"أجلته إلى سنين".

وكذا في "عضة"، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾[(٣)]، أي: مفرّقا[(٤)].

---

(١) في المخطوط: (سكارين)، وهو تحريف.

(٢) وقيل: أصل "سَنَة": سَنْهَةٌ، فاستثقلوا الجمع بين هاءين، فقالوا سنة، بدليل جمعه على سَنَهات. ينظر: الصحاح ٢٢٣٥/٦ (سنه)، ولسان العرب ٥٠١/١٣ (سنه).

(٣) سورة الحجر، الآية: ٩١.

والشاهد فيه: (عضين)؛ حيث جاءت اسما ملحقا بجمع المذكر السالم؛ لأنه من الثلاثي المحذوفة لامه، والمعوض عنها هاء التأنيث.

(٤) اختلفوا في أصل (عضين)، وتفسيرها؛ فمنهم من قال: واحدتها عِضَة، وأصلها: عِضْوة؛ من: عَضَّيْتُ الشيء؛ إذا فرّقته، وجعلوا النقصان "الواو"، والمعنى: أنهم فرّقوا -يعني المشركين- أقوالهم في القرآن؛ فجعلوه كذبا وسحرا، وشعرا وكهانة، ومنهم من جعل نقصانه "الهاء"، وقال: أصل العِضَة: عِضْهَة؛ فاستثقلوا الجمع بين هاءين؛ فقالوا: عِضَة، كما قالوا: شَفَة، والأصل: شَفْهَة.

ينظر في: الصحاح ٢٢٤١/٦ (عضه)، ولسان العرب ٥١٦/١٣ (عضه).

(**وكذا**) ألحق به في هذا الإعراب: (**الأهلون**)؛ جمع أهل، وإنما كان ملحقا به مع أنه جمع "أهل"؛ لأنّ "أهلا" ليس بعلم، ولا صفة.

وألحق به: (**أولو**)؛ لأنه اسم جمع؛ لا جمع، فتقول: "جاء أولو العلم"، و"رأيت أولي العلم"، و"مررت بأولي العلم".

(و) ألحق به أيضا: (**عالمون**)، نحو: "هؤلاء عالمون"، و"رأيت عالمين"، و: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[١]، وإنما كان ملحقا لأنه ليس جمعا لعالم؛ لأنه أخصّ منه، لاختصاصه بالعقلاء، و"العَالَم"؛ بفتح اللام: اسم لما سوى الله تعالى، وإن قلنا: إنه جمع له، فهو ليس بعلم، ولا صفة.

وألحق به أيضا: (**علّيّون**)؛ لأنه مفرد، وهو: علم لأعلى الجنة، كقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝١٨ / وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩﴾[٢]. [٩/أ]

(و) ألحق به أيضا: (**أرَضون**)، جمع أرض[٣]، وإنما كان ملحقا مع أنه جمع لتغيير المفرد فيه بفتح الراء، ولأنّ "أرضا" ليست بعلم، ولا صفة.

وشذّ في الإلحاق به عن نظائره: (**عانسون**)؛ لأن مفرده، وهو "عانس"، وإن كان وصفا لمذكر عاقل خال من التاء، فهو مما يستوي فيه المذكّر، والمؤنّث، فالقياس أن لا يجمع هذا الجمع ،وإن جمع عليه فشاذّ، كقوله:

مِنَّا الَّذِيْ هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشِّيْبُ[٤]

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٢) سورة المطففين، الآية: ١٨، ١٩.

(٣) "الأصل في أرضٍ: (أرضة) بدليل قولهم في التّصغير: (أُرَيْضَة) ، وكان القياس يقتضي: أن تُجمع بالألِف والتّاء، إلاّ أنّهم لَمّا حذفوا التّاء من (أرض) ، جمعوه بالواو والنّون تعويضًا عن حذف التّاء، وتخصيصًا له بشيء لا يكون في سائر أخواته". أسرار العربيّة ص٦٧.

(٤) البيت من البسيط، وهو لأبي قيس بن رفاعة الأنصاري؛ أو لأبي قيس بن الأسلت؛

(طرّ شاربه)؛ بفتح الطاء، أي: نبت شاربه. (والعانسون)؛ جمع عانس، وهو من بلغ حد التزوج ولم يتزوج؛ رجلا كان أو امرأة. (والمرد)؛ بضم الميم: جمع أمرد، وهو من حان وقت ظهور شعر لحيته ولم يظهر. (والشِّيب)؛بكسر الشين المعجمة: جمع أشيب، وهو المبيضّ شعر رأسه.

=

(**وكسر نون لمثنى اتبع**)، يعني أن كسر نون المثنى متبع، أي: مقيس، سواء كان مرفوعا، أم منصوبا، أم مجرورا، (**وقل فتح**) لها، أي: نون المثنى، كقوله:

أَعْـــرِفُ مِنْهَـــا الجِْيْـــدَ وَالْعَيْنَانَـــا وَمَنْخِـــرَيْنِ أَشْـــبَهَا ظَبْيَانَـــا[1]

وقوله:

عَلَـــى أَحْـــوَذِيَّيْنَ اسْـــتَقَلَّتْ عَشِـــيَّةً فَمَـا هِــيَ إِلاَّ لَمْحَـةٌ وَتَغِيْــبُ[2]

والشاهد فيه: (والعانسون)؛ حيث جوّز الكوفيون جمع الصفة بالواو والنون، مع كونها غير قابلة للتاء محتجين بهذا.

وعند الجمهور فيه شذوذان: الأول: إطلاق العانس على الذكر، والأكثر إطلاقه على المرأة، وإنما الأشهر استعماله في المؤنث، والثاني: جمعه بالواو والنون.

ينظر البيت في: إصلاح المنطق ص٢٤١؛ ولسان العرب ١٤٩/٦ (عنس) ؛ والمقاصد النحوية ١٦٧/١؛ والدرر ٤٩/١؛ ويروى بلا نسبة في: أمالي القالي ٦٧/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٣٢١/٢، والأزهية ص٩٧، ومغني اللبيب ص٤٠٠؛ وهمع الهوامع ١٦٨/١.

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص١٨٧؛ ولرجل في: النوادر ص١٦٨؛ ولرؤبة أو لرجل من ضبة في: الدرر ٥٥/١.

(الجيد): العنق، وجمعه أجياد. و(ظبيان)؛ بفتح الظاء: اسم رجل.

والشاهد فيه: (العينانا)؛ وهو فتح نون المثنى بعد الألف، والأصل كسرها.

ينظر في: سر صناعة الإعراب ص١٥٢؛ ٣٤٠؛ وشرح المفصل ٣٥٦/٢، ٧٥/٣، ١٩١، وأوضح المسالك ٦٤/١؛ ورصف المباني ص٢٤؛ وتخليص الشواهد ص٨٠؛ والمقاصد النحوية ١٨٤/١؛ وشرح التصريح ٧٩/١؛ وشرح ابن عقيل ٧١/١؛ وهمع الهوامع ١٨١/١، وخزانة الأدب ٤٥٢/٧، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧.

(٢) البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور الهلاليّ-رضي الله عنه-، في ديوانه ص٥٥؛ من قصيدة يصِف فيها قَطاة؛

(أحوذيّين): مثنّى أحوذي؛ وهو: الخفيف المشي، وأراد بهما جناحي القَطاة. (استقلّت): ارتفعت. (لمحة): نظرة.

والشّاهد فيه: (على أَحْوَذِيَّيْنَ)؛ حيث فتحت نون المثنّى على لغة بعض العرب، وليس الفتحُ هنا ضرورة؛ لأنّ الكسر يصحّ معه الوزن.

=

وقد تضمّ، كقوله:

يَـــا أَبَتَـــا أَرَّقَـــنِي القِـــذَّانُ وَالنَّـــوْمُ لَا تَأْلَفُـــهُ الْعَيْنَـــانُ[١]

وحكى الشيباني[٢]: "هما خليلانُ"[٣].

ينظر البيت في: سر صناعة الإعراب ١٥١/٢؛ وشرح المفصل ١٩٠/٣؛ والمقرب ٤٧/٢؛ ولسان العرب ٤٨٦/٣ (حوذ)؛ وتخليص الشواهد ص٧٩؛ وأوضح المسالك ٦٣/١؛ وشرح ابن عقيل ٦٩/١؛ والمقاصد النحوية ١٧٧/١؛ وشرح التصريح ٧٨/١؛ وهمع الهوامع ١٨٠/١، وخزانة الأدب ٤٥٨/٧؛ والدرر ٥٤/١.

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص١٨٦؛

(أرقني): سهرني. (القذان)؛ بكسر القاف وتشديد الذال جمع قذّة، وهي البرغوث. وقيل: هو بالدال المهملة.

والشاهد فيه: "العينانُ"؛ حيث رفع المثنى بالضمة المقدرة على الألف، وأجراه مجرى الاسم المقصور، والأصل أن يقال: "العينانِ"؛ بكسر النون، وهذا دليل أن بعض العرب يجعلون المثنى بالألف في جميع أحواله.

ينظر في: شرح التصريح ٧٨/١، وهمع الهوامع ١٨٦/١؛ وخزانة الأدب ٩٢/١؛ وتاج العروس ٤٥٥/٩، ٤٥٦ (قذذ)، والدرر ٥٧/١.

(٢) هو: إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء، لغوي، أديب، رحل إلى البادية وشافه الأعراب، جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب، ودونها وأخرجها للناس، أخذ عنه جماعة من كبار العلماء، منهم أحمد بن حنبل وغيره، من مصنفاته: كتاب الجيم، وكتاب أشعار القبائل، واللغات، والخيل، توفي سنة ٢٠٦هـ.

ينظر: تهذيب اللغة ١٣/١، ونزهة الألباء ص٧٧، ومعجم الأدباء ٦٢٥/٢، وإنباه الرواة ٢٥٦/١.

(٣) الشاهد فيه: (خليلانُ)؛ بضم النون، لغة مع الألف؛ تشبيها بـ: عثمان، وغضبان؛ حيث أجرى علامة الإعراب في المثنى على النون، إجراء له مجرى المفرد، والأصل أن يقال: "خليلانِ"؛ بكسر النون.

ينظر في: المحكم والمحيط ٨٥/٥ (خفس)، ولسان العرب ٦٩/٩ (خسف)، وتوضيح المقاصد ٣٣٩/١، وشرح الأشموني ٦٨/١، وهمع الهوامع ١٧٤/١.

(بخلاف) نون **(ما جمع)**، أي: جمع التصحيح، والملحق به؛ فإن قياسها الفتح، وشذّ فيها الكسر، كقوله:

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِيْ أَبِيهِ ... وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ[(١)]

وقول الآخر:

وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعَرَاءُ مِنِّيْ ... وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِيْنِ[(٢)]

(بالكسر نصب جمع تاء وألف مزيدتين)، يعني أن نصب الجمع الكائن بتاء وألف زائدتين كائن بالكسرة نيابة عن الفتحة، وهو جمع المؤنث الذي سلم مفرده من

---

(١) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ص٤٢٩،

(جعفر): هو جعفر بن ثعلبة؛ أخو عرين بن ثعلبة بن يربوع، وعرين أحد آباء فضالة. (زعانف): جمع زعنفة: وهو طرف الأديم أو هدب الثوب، ويقال للئام الناس وأراذلهم.

والشاهد فيه: (آخرينِ)؛ حيث جاء معربا بالياء إعراب جمع المذكر السالم، غير أنه كسر نونه، والأصل أن يفتح في لغة العرب، وابن مالك يرى في كسر نون جمع المذكر السالم، وما يلحق به أنها لغة من لغات العرب، وبعضهم يرى أن كسرها لضرورة الشعر.

ينظر في: تذكرة النحاة ص٤٨٠؛ وتخليص الشواهد ص٧٢؛ وأوضح المسالك ٦٧/١؛ ، وشرح ابن عقيل ٦٧/١، والمقاصد النحوية ١٨٧/١؛ وهمع الهوامع ١٨٣/١، وخزانة الأدب ٩٥٦/٨؛ والدرر ٥٦/١.

(٢) البيت من الوافر، لسحيم بن وثيل، ويروى (يدّري) مكان (يبتغي).

(يبتغي): يطلب. (يدّري): ادّراه يدّريه؛ إذا خَتَلَه، وخدعه.

والشاهد فيه: (الأربعينِ)؛ حيث جاء معربا مجرورا، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على النون، مع لزوم الياء فيه، وقيل: إنه معرب بالحروف، وهو مجرور بالياء -هنا- نيابة عن الكسرة؛ لأنها ملحق بجمع المذكر السالم -على أصله- وكسر النون فيه لغة.

ينظر البيت في: الأصمعيات ص١٩، وإصلاح المنطق ص١١٩، والمقتضب ٣٣٢/٣، وسر صناعة الإعراب ٢٧١/٢، وشرح المفصل ٢٢٧/٣، وشرح ابن الناظم ص٢٨، ولسان العرب ٥١٣/٣ (نجذ)، ٩٩/٨ (ربع)، ٢٥٥/١٤ (دري)، وتذكرة النحاة ص٤٨٠، وتخليص الشواهد ص٧٤، وأوضح المسالك ٦١/١، وشرح ابن عقيل ٦٨/١، والمقاصد النحوية ١٩١/١، وشرح الأشموني ٦٥/١، وهمع الهوامع ١٨٤/١، وخزانة الأدب ٦٥/٨، والدرر ٥٦/١.

التغيير حالة الجمع، نحو: "رأيت الهندات المسلمات"؛ بالنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، وأما رفعه بالضّمّة، وجرّه بالكسرة على الأصل.

وهو مقيس في ذي التاء مطلقا، علما كان لمذكّر؛ نحو: "طلحة"، والمؤنث نحو: "فاطمة"، أو صفة؛ ك"ضاربة"، أو اسم جنس؛ ك"شبلة".

وفي ذي الألف، أي ألف التأنيث مقصورة كانت؛ نحو: "ذكرى"، و"حبلى"، أو ممدودة؛ نحو: "حمراء"، و"صحراء".

وفي علم المؤنث العاري من التاء؛ ك"زينب".

وفي صفة المذكر الذي لا يعقل، نحو: "جبال راسيات"، وفي مصغّره أيضا، نحو: "دريهمات".

(**وأولات قد ألف**)، يعني أن "أولات" قد ألف إلحاقها بهذا الجمع في إعرابه، كقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ﴾[١].

(**وما به سُمّي**)، يعني: أن كل ما سمّي به، (**من ذا**)، أي: من جمع المؤنث السالم[٢]، ك"عرفات": علم لموضع، (**و**) من (**الذي**) ذكر (**قبل**)، أي: قبله، وهو: جمع المذكر السالم، والمثنى؛ ك"عليّين": علم لأعلى الجنة، و"البحرين": اسم/ لموضع؛ كائن (**على ما**)، أي: الذي (**كان**) عليه (**قبل**)، أي: قبل التسمية من الإعراب، (**يحتذي**)، أي: يقتفي، فينصب جمع المؤنث السالم المسمّى به بالكسرة، نحو: "رأيت عرفاتٍ"،

---

(١) من الآية: ٦ من سورة الطلاق.

(٢) فضّل كثير من النحاة القدامى تسميته: "الجمع بألف وتاء مزيدتين"، دون تسميته بجمع المؤنث السالم؛ لأن مفرده قد يكون مذكرًا، ك (حمام وحمامات، واصطبل واصطبلات)؛ فقد جمعت بألف وتاء وليست بمؤنث، وأحيانًا لا يسلم مفرده في الجمع، بل يدخله شيء من التغيير: ك (سجْدة وسَجَدَات)؛ تحركت الجيم، و(حبلى وحبليات)؛ قلبت الألف ياءً، و(صحراء وصحراوات)؛ قلبت الهمزة واوًا؛ فانتفى قيد (المؤنث)، وانتفى قيد (السلامة).

ومع ذلك كله لا مانع من التسمية الثانية، لأنها تنطبق على أغلب الحالات، واشتهرت بين النحاة وغيرهم حتى صارت "اصطلاحا".

ينظر في: همع الهوامع ٨٣/١، وحاشية الصبان ١٣٨/١.

ويرفع جمع المذكر السالم المسمّى به بالواو، وينصب، ويجرّ بالياء، ويرفع المثنّى المسمّى به بالألف، وينصب، ويجرّ بالياء.

(**بالفتح جرّ الاسم غير المنصرف**)، يعني أن جرّ الاسم الذي لا ينصرف كائن بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: "مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ، وعُثْمَانَ، وفَاطِمَةَ"؛ بالجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، وإنما منع من الصرف لثقله؛ بسبب مشابهة الفعل.

(**فإن يضف**) الاسم الذي كان ممنوعا من الصرف، (**أو يتل**)، أي يتبع (**أل**)، سواء كان معرّفا بها أم لا؛ بأن كانت موصولة، أو زائدة.

(**أو**) يتل (**أم**) المرادفة لـ "أل" عند طيئ صُرف؛ لضعف شبهه بالفعل حينئذ، فيرجع إلى أصله، وهو الجرّ بالكسرة[1]؛ لأن الإضافة، و"أل" من خواصّ الأسماء، كقوله تعالى: ﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ﴾[3]،

وقول الشاعر:

وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاظِرُهُ إِذَا نَسِيتَ بِمَنْ تَهْوَاهُ ذِكْرَ العَوَاقِبِ[4]

وهذان المثالان لـ"أل" الموصولة، ومثال الزائدة قوله:

رَأَيْتُ الْوَلِيْدَ بْنَ الْيَزِيْدِ مُبَارَكًا شَدِيْدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهْ[5]

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٤١/١، وهمع الهوامع ٩٢/١، والمطالع السعيدة ١٥٧/١.

(٢) من الآية: ٤ من سورة التين.

(٣) من الآية: ٢٤ من سورة هود.

(٤) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله.

(اليقظان): الحذر، والمنتبه. (الناظر): هنا البصيرة.

والشاهد فيه: "باليقظان"؛ حيث دخلت "أل" على الصفة المشبهة باسم الفاعل فجرّ بالكسرة مع وجود الوصفية، وزيادة الألف والنون.

ينظر في: شرح الكافية ١٨٠/١، وشرح التسهيل ٤١/١، وتوضيح المقاصد ٣٤٢/١، وتعليق الفرائد ١٣٦/١، والمقاصد النحوية ٢١٥/١، وشرح الأشموني ٧٣/١.

(٥) البيت من الطويل، وهو لابن ميادة في ديوانه ص١٩٢؛

=

ومثال "أمْ" قوله:

أَئِـــنْ شِمْـــتَ مِـــنْ نَجْـــدٍ بُرَيْقَـــا تَأَلَّقَـــا تَبِيـــتُ بِلَيْـــلِ امْأَرْمَـــدِ اعْتَـــادَ أَوْلَقَـــا[(١)]

ثم شرع يفصل موانع صرف الاسم فقال:

(**ويمنـــع الصـــرف**)، أي: الجـرّ، والتنـوين في الاسـم (**بـإطلاق**)، سـواء كانـت مقصـورة، أم ممـدودة (**ألـف أنثـى**)، أي: ألـف التأنيـث؛ فالمقصـورة نحـو: "حبلـى"، والممـدودة نحـو: "حمـراء"، وهـي علـة تقـوم مقـام علّتـين؛ إحـداهما[(٢)]: لفظيـة، والأخـرى: معنوية؛ لأن صرف الاسم لا يمنعه إلّا هما، أو علة تقوم مقامهما، وذاك علتان: ألف التأنيث، (**ووزن منتهى الجمع**)، أي: صيغة منتهى الجموع؛ أي: الجمع الذي لا نظير له في الآحاد؛ فإنها أيضا تمنع الصرف وحدها؛ لكونها قائمة مقام علتين؛ إحداهما:

(كاهله)، الكاهل: اسم لما بين الكتفين، ويعبر بشدة الكاهل عن القوة.

والشاهد فيه: (اليزيد)؛ حيث جرّ بالكسرة لدخول (أل) عليه؛ مع أنها زائدة.

ينظر البيت في: سر صناعة الإعراب ١٢١/٢؛ والإنصاف ٢٥٩/١؛ وشرح الشافية ٣٦/١؛ وأمالي ابن الحاجب ٣٢٢/١؛ وأوضح المسالك ٧٣/١؛ والمقاصد النحوية ٢١٨/١، ٥٠٩؛ وشرح التصريح ٨٤/١؛ ١٨٦، وهمع الهوامع ٩٢/١، وخزانة الأدب ٢٢٦/٢؛ والدرر ١٧/١.

(١) البيت من الطويل، وهو لبعض الطائيين،

(شمت): نظرت من بعيد. (التألق): الوميض، واللمع. (امرأمد): أي: الأرمد، وهو الذي في عينه رمد، أي: وجع. (أولقا): خبل، وشبه جنون.

والشاهد فيه: (امأرمد)؛ حيث جرّه بالكسرة، لدخول (ام) عليه، التي هي بمثابة (أل) عند سائر العرب.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٨١/١، وتوضيح المقاصد ٣٤٣/١، وتعليق الفرائد ١٣٧/١، والمقاصد النحوية ٢٢٢/١، وشرح الأشموني ٧٤/١، وهمع الهوامع ٩٤/١، والدرر ١٧/١.

(٢) في المخطوط: (أحدهما)، والصواب ما أثبته.

معنوية، هي: الجمعية[١]، والثانية: لفظية، وهي: خروجه عن أوزان الآحاد. قوله: (**عرف**)، تتميم للبيت.

(**وهو**)، أي: وزن منتهى الجمع؛ كل جمع:

- على وزن: (**مفاعل**)؛ بلا مد، نحو: "مساجد"، و"دراهم".

- وعلى وزن: (**مفاعيل**)؛ بالمد، نحو: "دنانير"، و"مصابيح"[٢].

(**وما أشبهه**)، أو على وزن يشابه هذا الوزن، سواء كان:

جمعا، نحو: "فواعل"؛ كـ "جواهر"، و"ضوارب".

أو مفردا، نحو: "سراويل"، و"شراحيل".

(**ولو يصير**)، أي: الجمع الذي على أحد الوزنين (**علَمَا**)؛ بأن سمّي به، وهو جمع؛ فلا خلاف في منع صرفه، كما إذا سمّي رجل بـ"مساجد"، أو "دنانير"[٣].

ثم شرع في بيان العلل التي لا يمنع الصرف منها إلّا ثنتان؛ إحداهما: لفظية، والأخرى: معنوية، فقال:

(**وعدله**)، أي: ومما يمنع صرف الاسم عدله، أي: نقله عما يستحق بالأصالة، (**ولو**) كان الاسم المعدول به عن أصله (**مسمّى**) به؛ بأن/ كان علما، وقد كان المانع **[١٠/أ]** له من الصرف مع العدل الوصفية؛ لأنها لما زالت بالتسمية خلفتها العلمية، فلا يزال المنع من الصرف باقيا.

---

(١) في المخطوط: (الجميعة)، وهو تحريف.

(٢) وضع المؤلف (دراهم)، و(دنانير) في وزن (مفاعل)، و(مفاعيل)؛ مع أنهما يندرجان تحت قوله: (وما أشبهه). قال السيوطي:

"صيغة منتهى الجموع، وهو الذي لا نظير له في الآحاد، كـ: (مفاعل)، و(مفاعيل)، ولا يشترط أن يكون في أوله ميم مزيدة، بل أن يكون أوله حرفا مفتوحا، أيّ حرف كان، وأن يكون بعد ألف الجمع حرف مكسور لفظا، أو تقديرا".

المطالع السعيدة ١/١٥٩، وينظر: شرح شذور الذهب للجوجري ٢/٨٢٩-٨٣٠.

(٣) ينظر: همع الهوامع ١/٩٦، والمطالع السعيدة ١/١٦٠.

وهو أي: العدل (**معتبر**) في المنع من الصرف (**في**) شيئين:

– (**الوصف**)؛ بأن كان الاسم المعدول به عما يستحقه وصفا، (**نحو: أُخَر**)، جمع "أخرى"، تأنيث "آخر"، نحو: "مررت بنساء أخر"؛ فإنه معدول (**عن الأُخَر**)، أي: عما يستحقه من التعريف بالألف، واللام؛ لأنه "أفعل" تفضيل؛ فحقه أن لا يجمع إلا مقرونا بـ"أل"، فالمانع لـ"أُخر" علتان؛ إحداهما: معنوية، وهي: الوصفية، والثانية: لفظية، وهي: العدل.

– وفي نحو ألفاظ العدد المعدولة التي على (**وزن: مَفْعَل**)، ووزن: (**فُعَال**)، وهي تبنى (**من عشر؛ فـ**) ما (**دونها**) إلى واحد.

وبناؤها منها (**ما بين قيس**)، أي: ذي قيس، (**وأثر**)، أي: وذي سماع؛ فالمقيس منها أربعة، وهو:

– "سُدَاس"، و"مَسْدَس".

– و"سُبَاع"، و"مَسْبَع".

– و"ثُمان"، و"مَثْمَن".

– و"تُسَاع"، و"مَتْسَع".

والمسموع عن العرب منها ستة، وهو من: "واحد" لـ"خمس"، و"عاشر"[(١)]، وقيست عليه الأربعة الأولى، والمانع لها من الصرف: العدل، والوصفية.

أما العدل فلأنها معدولة عن أسماء العدد الأصلية، فـ"أُحاد"؛ معدولة عن "واحد واحد"، و"ثُناء"؛ معدولة عن "اثنين اثنين"، وهكذا. وأما الوصف فلأنها لا تستعمل إلا نعتا، أو حالا، أو خبرا، وهذه أوصاف:

– الأول، كقوله تعالى: ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ﴾[(٢)]، وكقوله: "جئت برجال أُحَاد أُحَاد".

---

(١) وهذه الستة المسموعة كما يلي: "أحاد وموحد"، و"ثناء ومثنى"، و"ثلاث ومثلث"، و"رباع ومربع"، و"خماس ومخمس"، و"عشار ومعشر".

(٢) من الآية: ١ من سورة فاطر.

- والثاني، كقوله: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[(١)].

- والثالث، كقوله -صلى الله عليه وسلم- : "**صلاة الليل مثنى مثنى**"[(٢)].

ومعتبر أيضا العدل في (**علم كـ: فُعَل**)، أي: على وزن "فُعَل"؛ بضم الفاء، وفتح العين؛ حال كونه (**مؤكّدا**)، أي: دالّا على توكيد ما قبله ،كألفاظ التوكيد، وهي: "جمع"، و"كتع"، و"بصع"، و"بتع"، فتقول: "مررت بالنساء كلّهنّ جُمَع، كُتَع، بُصَع، بُتَع"؛ فتمنع من الصرف للعدل، والعلمية.

أما العدل فإنها معدولة عن: "جمعاوات"، و"كتعاوات"؛ لأن مفردها "جمعاء"، و"كتعاء"، فقياس جمعها: "فعلاوات"، وأما العلمية فإنها أعلام على الإحاطة.

(**أو**) كان العلم المعتبر فيه العدل مع العلمية (**أصله**) الذي عدل عنه (**فاعل**)، نحو: "عمر"، و"زفر"، و"قزح"؛ فإنها أعلام عدلت عن: "عامر"، و"زافر"، و"قازح"، فتقول: "مررت بعمر، وزفر، وقزح".

(**أو**) كان العلم المعدول به عن أصله قد (**خصّ النّدا**) في الأصل، نحو: "غدر"، و"خبث"، و"لكع"؛ فإنها في الأصل أوصاف خاصة بالنداء، فإذا سمّي بها منعت من الصرف للعدل، والعلمية؛ لأنها معدولة عن "غادر"، و"خبيث"، و"لاكع".

(**و**) معتبر أيضا العدل مع العلمية في (**سَحَر**)؛ حال كونه (**مُعيّنًا**)، أي: مراد به يوم معيّن، نحو: "جئتك في يوم الجُمعةِ سَحَرَ"؛ لأنه معدول عمّا يستحقه / من **[١٠/ب]** التعريف بالألف واللام، أو الإضافة، وجعل علما للوقت الذي قبيل الفجر فمنع من الصرف لذلك.

(**وفي علَمْ أنثى**) على وزن: (**فعالِ**)، كـ"حذام"، و"قطام"، و"رقاش"، (**ذا**): أي: المنع من الصرف للعدل، والعلمية، (**تميمٌ التزَمْ**)، أي: التزمه بنو تميم[(٣)]، أما العدل فعن "حاذمة"، و"قاطمة"، و"راقشة"، وأما العلمية فلأنها أعلام نسوة.

---

(١) من الآية: ٣ من سورة النساء.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم. ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول ٤٨/٦-٤٩.

(٣) ينظر: الكتاب ٢٧٧/٣، والمقتضب ٤٩/٣، وتوضيح المقاصد ١٢١٩/٣، وشرح ابن عقيل

=

(و) يمنع من الصرف أيضا (**وصف**) على وزن: (**فعلان**)؛ للوصفية، وزيادة الألف والنون، بشرط أن تكون (**له فعْلَى تفي**)، أي: بشروط؛ أن تفي، أي: تجيء "فعلى"؛ حال كونها مؤنثا له، نحو: "سكران"، و"غضبان"، فإن مؤنثهما "سكرى"، و"غضبى"؛ فلذلك منع من الصرف.

وأما إن لم يكن مؤنثه على "فعلى"؛ بأن كان لا مؤنث له أصلا، نحو: "لحيان"، أو مؤنثه على "فعلانة"، نحو: "ندمان"؛ لأن مؤنثه "ندمانة"، فلا يمنع من الصرف.

(**وقيل**): إن "فعلان" يمنع من الصرف بشرط واحد، وهو: (**إنْ فعلانةٌ منه نُفي**)، أي: إن نفي منه كون مؤنثه على "فعلانة"، سواء كان مؤنثه على "فعلى"، كـ"سكران"، أو لا مؤنث له أصلا، نحو: "لحيان"، فيمنع من الصرف للوصفية، وزيادة الألف والنون؛ الأولى: معنوية، والثانية: لفظية.

(و) يمنع من الصرف أيضا (**الوزن**) الذي (**خصّ الفعل**)؛ بأن كان لا يوجد في الاسم إلا نادرا، أو في علم، أو أعجمي، نحو: "شمّر"؛ عَلَما لفرس، و"تعلم"؛ إذا كان علَما لرجل.

(**أو قد غلبا**)، أي: الوزن في الفعل؛ بأن كان أكثر فيه من الاسم؛ كـ"تَألَبَ"[(١)]، و"تنضُبَ"[(٢)]؛ علَمين لشجرة[(٣)]، وكـ"أحمد"، و"أفكل"[(٤)]؛ علمي رجل.

٣/٣٣٥-٣٣٦، وهمع الهوامع ١/١٠٧-١٠٨.

(١) في المخطوط: (يرمع)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته، ويقتضيه السياق.

والتَّأْلَبُ: شجرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ العربيّة، وهو مِن أَشجارِ الجِبالِ. ينظر: لسان العرب ١/٢٢٥-٢٢٦ (ألب).

واليرمع: الحصى البيض تتلألأ في الشمس، ولعبة يلعب بها الصبيان. ينظر: لسان العرب ٨/١٣٤ (رمع).

(٢) التَّنْضُبُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصارٌ، تألفه الحرباء، وينبت بالحجاز. ينظر: لسان العرب ١/٧٦٤ (نضب).

(٣) ينظر: الخصائص ١/٢١٦.

(٤) الأَفْكَلُ: الرِّعْدَةُ تعلو الإنسان؛ من بردٍ أو خوفٍ. ينظر: لسان العرب ١١/١٩ (أفكل)،

=

وإنما يمنع من الصرف إذا كان (**في علم**)، نحو: "خَضَّم"[١] علم رجل، و"شَمَّر" علم فرس[٢]، فيمنع من الصرف؛ لوزن الفعل، والعلمية.

(**أو**) كان في (**وصف التاء أبى**)، أي: لا يقبل لحوق تاء التأنيث به، نحو: "أحمر" و"أصفر"، فيمنع من الصرف لوزن الفعل، والوصفية، والعلمية.

(**لا**) يمنع من الصرف الوزن الخاص بالفعل، أو الغالب فيه؛ إذا كان في وصف (**عارض**)، أي: وصفية عارضة، لكونه في الأصل اسما، نحو: "مررت برجل أرنب"[٣]، أي: ذليل، فيصرف لعروض الوصفية؛ لأنه في الأصل: اسم لدويبة معروفة.

(**و**)لا يمنع من الصرف أيضا وزن خاص بالفعل، أو غالب فيه؛ إذا كان في اسم (**غير لازم**)، أي: غير لازم لذلك الوزن؛ بأن كان ينتقل عنه إلى وزن آخر، نحو: "امرؤ"، و"ابنم"؛ علمين فإنهما في الرفع على وزن "اخرُج"، وفي النصب على وزن "اعلَم"، وفي الجرّ على وزن "اضرِب" على لغة الإتباع، فلم تستقرّ حركة العين على حالة واحدة فلذلك صرف.

(**و**)لا يمنع من الصرف أيضا (**ما**)، أي: الوزن الخاص بالفعل، أو الغالب فيه الذي (**آل**)، أي: رجع (**ل**) وزن (**شبه**)، أي: مشابه وزن (**الاسم**)؛ بأن زال اختصاصه بالفعل، وغلبته فيه بسبب التغيير فشابه أوزان الأسماء، نحو: "قيل"، و"قول"؛ على لغة، فإنهما يشبهان أوزان الأسماء نحو: "فيل"، و"حوت".

(**ثم ربما يلمح**)، أي: يلاحظ الوصف في الاسم الجامد المتضمن/ لمعنى عرضي؛ [١١/أ]
إذا كان على وزن خاص بالفعل، أو غالب فيه، (**ك: أجدل**)[٤] اسم للصقر، (**وأَخْيَل**)

١١/٥٢٩ (فكل).

(١) هو العنبر بن عمرو بن تميم، وقد غلب على القبيلة. يُنظر: الصّحاح ٥/١٩١٤(خضم).

(٢) لسان العرب ٤/٤٢٩ (شمر).

(٣) أَرْنَبٌ: "يُقَال لِلذَّلِيلِ: إِنَّمَا هُوَ أَرْنَبٌ، لأَنَّهُ لاَ دَفْعَ عنْدَها؛ لأنَّ القُبَّرَةَ تَطْمَعُ فِيهَا." تاج العروس ٢/٥٣٥ (رنب).

(٤) الأَجْدَل: من صفة الصَّقْرُ، وجمعه: أَجادِلُ. ينظر: تاج العروس ٢٨/١٩٣ (جدل).

اسم لطائر ذي نقط كالخِيْلَان[١]؛ فيمنع من الصرف لوزن الفعل، والوصف الذي لمح فيه، فيلمح في "أجدل" الشدّة، وفي "أخيل" الخيلان، كقوله:

كَأَنَّ العُقَيْلِيِّيْنَ يَوْمَ لَقِيْتُهُمْ فِرَاخُ القَطَا لاقَيْنَ أجْدَلَ بَازِيَا[٢]

وقول الآخر:

ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالأُمُورِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكِ بِأَخْيَلَا[٣]

وفي قول الناظم: "ربما" دليل على أن منع الصرف فيما لمح فيه الوصف من اسم على وزن الفعل قليل، وصرفه كثير؛ لعروض الوصفية فيه.

---

(١) جمع خال: وهي النُّقط المخالِفة لبقيّة البدن، والأخيل: طائرٌ أخضر، وعلى جناحيْه لُمْعَة تخالِف لَونَه؛ سُمّي بذلك للخيلان؛ وقيل: الأخيل الشَّقِرَّاق، وهو مشؤومٌ عند العرب؛ تقول العرب: (أشأمُ من أخيل).

لسان العرب ٢٢٩/١١ (خيل).

(٢) البيت من الطويل، وهو للقطامي في ديوانه ص١٨٢؛ ولجعفر بن علبة الحارثي في: المؤتلف والمختلف ص٢٢؛

(أجدل): الصّقر. (بازيًا): متطاولاً، ويجوز أن يكون بازيًا: الطّير المشهور، ويكون معطوفًا على (أجدل)، وقد حذف حرف العطف ضرورة، والأصل: لاَقَيْنَ أجدل وبازيًا.

والشّاهدُ فيه: (أجدل)؛ حيث منعه من الصّرف لوزن الفعل، ولمح الصّفة؛ وذلك لأنّه مأخوذ من (الجدل) وهو الشّدّة. وأكثرُ العرب يصرفه؛ لخلوّه عن أصالة الوصفيّة.

ينظر في: شرح شواهد الإيضاح ص٣٩٣؛ ولسان العرب ١٠٤/١١، وأوضح المسالك ١١٩/٤؛ والمقاصد النحوية ٣٤٦/٤؛ وشرح الأشموني ١٤٠/٣، وشرح التصريح ٣٢٥/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص٢٠٦؛

والشّاهدُ فيه: (بأخيلا)؛ حيث منعه من الصّرف لوزن الفعل، ولمح الصّفة؛ لأنّه مأخوذٌ من (المخيول) وهو الكثير الخيلان.

ينظر البيت في: شرح شواهد الإيضاح ص٣٩٢؛ ولسان العرب ٢٣٠/١١ (خيل)؛ وأوضح المسالك ١٢٠/٤؛ والمقاصد النحوية ٣٤٨/٤؛ وشرح الأشموني ١٤١/٣، وشرح التصريح ٣٢٥/٢.

(وأجر)، أي: استعمل **(هذا)** المانع، وهو: وزن الفعل، مع الوصفية **(علة)**؛ لمنع الصرف **(بأفعل)**؛ أي: في "أفعل" التفضيل كلّها؛ لأنها على وزن غالب في الأفعال، فتقول: "مررت برجل أحسن من عمرو".

(و) امنع من الصرف الاسم **(العلم الممزوج)**، أي: المركّب تركيب مزج، أي: اختلاط؛ بأن جعل اسمان اسما واحدا، نحو: "مررت بمَعْدِيْ كَرِبَ"؛ وإنما منع من الصرف للعلمية، وهي: العلة المعنوية، والتركيب، وهي: اللفظية.

(أو) العلم حال كونه **(ذا)**، أي: صاحب **(ألف، ونون)**، كألف، ونون **(فعلان)** في الزيادة، والتطرف بعد ثلاثة أحرف أصلية، نحو: "عمران"، و"عثمان"، وإنما منع من الصرف للعلمية، وهي: المعنوية، وزيادة الألف، والنون، وهي: اللفظية، سواء كان العلم على وزن: "فعلان"، كالمثالين، أم لا، نحو: "أصبهان".

(أو) العَلَم ذا **(الها)**، أي: تاء التأنيث؛ سواء كان علم مؤنث، نحو: "فاطمة" و"عائشة"، أو علم مذكر، نحو: "طلحة" و"حمزة"، وإنما منع من الصرف للعلمية، وهي: المعنوية، وتاء التأنيث، وهي: العلة اللفظية.

قوله: **(امنع)**: فعل أمر مفعوله ظهر في قوله: "العلم الممزوج" في صدر البيت، أي: امنع من الصرف العلم الممزوج إلخ.

وقوله: **(تفي)**، جواب للأمر، وتتميم للبيت، أي: إنْ تمنع العلم الممزوج، وما عطف عليه من الصرف تَفِ بالمقصود، وإثبات الياء فيه للضرورة؛ لأنه مجزوم بحذفها.

(وامنع) من الصرف علما **(مؤنّثا)** تأنيثه **(بغير الها)**، أي: تاء التأنيث، **(استقرّ)**، أي: ثبت؛ إذا كان **(فوق ثلاث)** من الأحرف، كـ"زينب" و"سعاد"؛ لأن الرابع منزّل منزل تاء التأنيث، فالفرعية المعنوية: العلمية، واللفظية: تاء التأنيث المقدّرة.

أو كان على ثلاثة أحرف، وهو ساكن الوسط، ولكنه أعجمي، **(كـ: جُوْر)**(١) اسم بلدة؛ لأن العجمة لما انضمت إلى التأنيث، والعلمية تحتم المنع من الصرف.

---

(١) جُورُ: مدينة بأرض فارس، بينها وبين شيراز عشرون فرسخا، وإليها ينسب الورد الجوري، وهي أيضا محلة بنيسابور.

=

(**أو**) كان غير عجمي، ولكنه متحرك الوسط، نحو: (**سَقَر**)، اسم لجهنّم -أعاذنا الله منها-؛ فإنه يمنع من الصرف أيضا؛ لأن الحركة في "العين" قامت مقام الرابع.

(**أو**) كان غير متحرك الوسط، ولكن (**أصله**) علم (**مذكّر**)، ونقل إلى مؤنّث، نحو: "زيد"؛ إذا كان علم امرأة، فإنه يمنع من الصرف؛ لأنه حصل بنقله إلى مؤنث ثقل عادل خفة اللفظ.

(**وإن فقد**)، أي: / عدم في علم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط (**هذا**)، أي: **[١١/ب]** كونه في الأصل كلّها لمذكّر، (**و**) عدمت فيه (**عجمة**)، أي: كونه أعجميّا، كـ"هند"، و"دعد"؛ (**فـ**) فيه وجهان؛ ولكنّ (**منعه**) من الصرف (**أجدّ**)، أي: جعله جيّدا، وهو: مذهب الجمهور؛ خلافا للفارسي في: كون الصرف أفصح من المنع.

(**وابن**)، أي: استعمل، وأجر أعلام (**القبيل**)، أي: القبائل، (**و**) أعلام (**البلاد، و**) أفراد (**الكلم**)، أي: الكلمات على المعنى (**الذي قصدته**) بها في أصل الوضع، من: تذكير، وتأنيث؛ إذا كنت أنت الواضع (**كما رسم**)، أي: على الهيئة التي رسم، أي: ثبت بها ذلك المعنى الذي قصدته، وهي: الصرف؛ إذا قصدت التذكير، والمنع منه؛ إذا قصدت التأنيث.

فإذا قصد الواضع لعلم القبيلة به: الأب؛ كـ "مَعَدٍّ"، و"تميمٍ"، والحيّ؛ كـ "قُرَيْشٍ"(١)، و"ثَقِيْفٍ"، أو قصد بعلم البلد: المكان؛ كـ "بَدْرٍ"، و"ثَبِيْرٍ"(٢)، أو قصد باسم المفرد: اللفظ؛ نحو: "كتبت زيدًا فأجدته"، أي: لفظ "زيد"؛ صرف.

ينظر: معجم البلدان ١٨١/٢، وآثار البلاد وأخبار العباد ص١٨١، ومراصد الاطلاع ٣٥٦/١.

(١) في المخطوط غير واضحة، وما أثبته يقتضيه السياق ، وموافق لما ورد في: همع الهوامع ١٢٤/١.

(٢) ثَبِير: بِفَتْح الثَّاء، وَكسر الْبَاء؛ جبل بِمَكَّة، وَهُوَ جبل الْمزْدَلِفَة على يسَار الذَّاهِب إِلَى منى. ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١٣٦/١.

وإن قصد بعلم القبيلة: الأم؛ كـ "باهلة"، أو القبيلة؛ كـ "مجوس"، و"يهود"، أو قصد بعلم البلد: البقعة؛ كـ "عمان"، أو قصد باسم المفرد: الكلمة؛ نحو: "كَتَبْتُ زَيْدَ فَأَجَدْتُهَا"؛ منع من الصرف للتأنيث، والعلمية في الجميع.

(**وامنع**) من الصرف أيضا العلم (**العجمي**) في أصل (**الوضع، و**) في (**التعريف**)؛ بأن كان وضعه، وتعريفه، أي: وكونه علما ثابتين في لغة العجم، ونقل إلى لغة العرب بذلك، وأمّا إن نقل من لغة العجم نكرة، ثم جعل علما في لغة العرب، كـ"دِيْبَاج"[١]؛ إذا جعل علما لرجل؛ فإنه يصرف.

ويشترط في منع العجمي: الوضع، والتعريف؛ أن يكون (**قد زاد على ثلاثة**) أحرف، (**في**) القول (**المعتمد**)، نحو: "مررت بإبراهيمَ"، و"إسماعيلَ"، و"إسحاقَ"، و"إسرائيلَ".

(**وتعرف العجمة**)، أي: عجمة الاسم[٢]:

- (**بالنّقل**) عن أئمة العربية؛ بأن هذا الاسم منقول من لغة العجم إلى لغة العرب.

- (**و**) تعرف أيضا بـ (**أن يخرج**) الاسم، أي: بخروجه (**عن وزن به**)، أي: عليه (**الاسم**) العربي (**اتزن**)؛ بأن كان خارجا عن أوزان الأسماء العربية كـ"إبراهيم"؛ فإن هذا الوزن مفقود في لغة العرب.

- (**و**) تعرف أيضا عجمة الاسم بـ (**أن يلي**)، أي: يتبع (**في الابتداء**)، أي: في أوّله (**النّون را**)، أي: يكون الراء في أوله تابعا للنون، وذلك بأن يكون الاسم مبدوءا بهما، و"النون" سابق على "الراء"، نحو: "نرجس"[٣].

---

(١) الدِّيبَاجِ: الثِّيابُ المتَّخذة مِنَ الإبْرِيسَم، فَارِسِيٌّ مُعرَّبٌ، ويُجْمَع عَلَى: دَيَابِيجَ، ودَبَابِيجَ، لِأَنَّ أَصْلَهُ: دبَّاجٌ. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩٧ (دبج)، والمغرّب في ترتيب المعرّب ص١٥٩.

(٢) ينظر: المزهر ١/ ٢١٣، وهمع الهوامع ١/ ١١٩-١٢٠.

(٣) النَّرْجِسُ: من الرياحين، وهو دخيل. ينظر: لسان العرب ٦/ ٢٣٠ (نرجس).

– (**و**) تعرف أيضا بأن يلي، أي: يتبع (**الدّال**) في آخر الاسم (**زاي**)، وذلك بأن يكونا في آخره، و"الدّال" سابق على "الزّاي"، نحو: "مهندز"؛ لأن هذا لا يكون في كلمة عربية.

– (**أو**) كان الاسم (**رباعيّا**)، أي: على أربعة أحرف (**عرَى**)، أي: عاريا (**عن**) أحرف (**الذّلاقة**)[١]، أي: الخفّة، وهي حروف: "مُرْ بِنَفْلٍ"، فإنه تعرف بذلك عجمته.

– (**و**) تعرف أيضا عجمة (**ما**)، أي: الاسم الذي، (**ذا**) أي: الرباعي، (**تبعا**) في عدد الحروف، وهو: الخماسي العاري من حروف الذّلاقة.

– (**و**) تعرف أيضا عجمة الاسم بما إذا كان (**الصّاد**)، والجيم، (**أو قافٌ، وجيمٌ جمعا**) فيه، فالأول، نحو: "صولجان"، والثاني، نحو: "منجنيق"؛ لأن "الصّاد، والجيم"، أو "القاف، والجيم" لا يجتمعان في كلمة عربية، علم ذلك بالاستقراء.

(**و**) يمنع من الصرف أيضا (**ألف الإلحاق**)؛ حال كونها (**ذات قصر**)، أي: مقصورة؛ احترازا من الممدودة/ فلا تمنعه، وإنما تمنعه المقصورة إذا كانت (**في علم**)؛ [١٢/أ] لتكون ألف الإلحاق، هي: الفرعية اللفظية، والعلمية، هي: الفرعية المعنوية؛ كـ"أرطى"[٢] علما.

(**وذا**) الذي ذكرنا من منع الصرف بألف الإلحاق المقصورة مع العلمية هو: (**ختام الأمر**)، أي: ختام أمر منع الصرف، وذكر موانعه.

(**وما**)، أي: الاسم الممنوع من الصرف الذي استقرّ (**به**)، أي: فيه (**التعريف**) بالعلمية؛ حال كونه (**مانعا**) من صرفه؛ بأن كان إحدى علّتيه (**صرف**)؛ إذا كان (**منكّرا**)؛ لزوال إحدى علّتيه بالتّنكير، وهي: العلمية، نحو:

---

(١) عرّف الرضي حروف الذلاقة بقوله:

"الذّلاَقة: الفصاحة، والخفة في الكلام، وهذه الحروف أخفّ الحروف، ولا ينفك رباعي، ولا خماسي من حرف منها إلا شاذّا." شرح الشافية ٣/٢٦٢.

(٢) الأَرْطَى: شَجَرٌ ينبتُ بالرَّمْلِ، وثَمَرُه مُرَّة كالعُنَّابِ، تأْكُلُها الإِبِلُ غَضَّة، وعُرُوقُهُ حُمْرٌ. ينظر: تاج العروس ١٩/١٢٥ (أرط).

"رُبَّ معدي كربٍ، وعمرانٍ، وفاطمةٍ، وإبراهيمٍ، وأحمدٍ، وعمرٍ؛ لقيتُهم".

فتصرف الجميع؛ لزوال العلمية بالتنكير؛ لأن مدخول "ربّ" لا يكون إلا منكّرا.

أو (**لا**) يصرف منكّرا (**ما**)، أي: الممنوع من الصرف الذي (**بدونه**)، أي: بدون التعريف (**أُلِف**)، أي: وجد منع صرفه؛ لأن التنكير لا يزيل إحدى علتيه.

(**ويصرف**) الاسم (**الممنوع**) من الصرف مطلقا (**إن صغّر**)؛ لزوال أحد السببين بالتصغير، كزوال العدل في: "عمير"[(١)]، وألف الإلحاق في: "عُليق"[(٢)]، والألف، والنون في: "عثيمين"[(٣)]، ووزن الفعل في: "شمير"، والجمعية[(٤)] في: "جنيدل"[(٥)].

(**لا مؤنث**)، أي: إلا العلم المؤنث، كـ "طلحة"، و"فاطمة"، والعجمي، نحو: "إبراهيم"، والمركب المزجي، نحو: "بعلبك"، والعلم الذي على وزن المضارع، [نحو][(٦)]: "يشكر"، والوصف الذي على وزن "فعلان" الذي مؤنثه على "فعلى"، نحو: "سكران سكرى"؛ فإن هذه الخمسة لا تصرف إذا صغّرت، لبقاء السببين مع التصغير.

(**وامنع**) الاسم المنصرف قبل التصغير من الصرف (**به**)، أي: بسبب التصغير، (**إن كمُلا**)، أي: التصغير؛ لشبهه للفعل، بأن كان شبهه للفعل ناقصا قبل التصغير، فلما صغّر كمل شبهه به فيمنع من الصرف لذلك، كـ"هند"؛ فإن شبهه بالفعل كان ناقصا، ولذلك يجوز فيه الوجهان: الصرف، وعدمه؛ فإذا صغّر تعيّن منعه من الصرف؛ لدخول "التاء" فيه حينئذ، فتقول: "مررت بهُنَيدةَ".

(**وما سوى المنصوب**)، وهو: المرفوع، والمجرور، (**ممّا**)، أي: من كل اسم ممنوع من الصرف (**ختما بالياء**)؛ بأن كان معتلّا بها، حال كون "الياء" (**تلي كسرا**)، وهو:

---

(١) وهو تصغير: (عُمَر).

(٢) وهو تصغير: (عَلْقَى).

(٣) وهو تصغير: (عُثْمان).

(٤) في المخطوط: (والجميعة)، وهو تحريف.

(٥) وهو تصغير: (جَنَادل).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

المنقوص (**فنوّنــ**)ه، أي: اختمه بالتنوين؛ حال كونه (**معدما**) للياء؛ لأن التنوين عوض منه، والعوض، والمعوض منه لا يجتمعان، نحو:

"هؤلاء جوارٍ"، و"مررت بجوارٍ".

هذا إذا كان منكّرا كما مثلنا، وأما إذا كان معرّفا فإن "الياء" تبقى، وتقدر الضمة فيها رفعا نحو: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾(١)، وتقدّر الكسرة فيها جرّا، نحو: "مررت بالجواري"، وأما المنصوب فإنه ينصب بفتحة ظاهرة على "الياء" مطلقا(٢).

(**واصرف**) الممنوع من الصرف (**للاضطرار**)، أي: لأجل الضرورة بلا خلاف، كقوله:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي(٣)

وقوله:

تَبَصَّرْ خَلِيْلِيْ هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ(٤)

---

(١) من الآية: ٣٢ من سورة الشورى.

(٢) وذلك في نحو: "رَأَيْتُ الجَوَارِيَ".

(٣) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١١؛

(الخدر): ستر يمدّ للمرأة في ناحية البيت. (عنيزة): عشيقة الشاعر. (لك الويلات): دعاء عليه بالشدّة والعذاب. (المرجل): الذي يصير راجلًا، أي ماشيًا على رجليه.

والشاهد فيه: (عنيزةٍ)؛ حيث صرفه للضرورة الشعرية، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ينظر في: أوضح المسالك ١٣٦/٤؛ ومغني اللبيب ص٤٤٩ ، والمقاصد النحوية ٣٧٤/٤؛ وشرح الأشموني ١٧٢/٣، وشرح التصريح ٣٥٢/٢؛ وخزانة الأدب ٣٤٥/٩.

(٤) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٦٥ ، ويروى شطره الثاني: "سَوالُك نَقْبا بين حَزْمَي شَعَبْعَبِ"؛ لامرئ القيس في ديوانه ص٧٤؛

(الظعائن): جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج. (العلياء): رأس الجبل، وقيل: أرض مرتفعة في نجد. (جرثم)؛ بضم الجيم، والثاء ماء لبني أسد.

والشاهد فيه: (ظعائنٍ)؛ حيث صرفها للضرورة الشعرية، وكان حقّها المنع من الصرف؛ لأنها على صيغة منتهى الجموع.

=

(و) اصرف أيضا لأجل (**التناسب**)؛ إذا كان اللفظ الممنوع من الصرف مقترنا مع آخر مصروف، كقوله تعالى: ﴿سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا﴾[1]، وكقراءة سليمان بن مهران[2] : ﴿وَلَا / يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا﴾[3]. **[١٢/ب]**

(**والمنع**) للاسم المنصرف من الصرف (**في غير ضرورة**) الشعر (**أُبِي**)، أي: أباه جمهور النّحاة، وأما في ضرورة الشعر فيجوز، كقوله:

فَمَا كَانَ حِصْنُ وَلَا حَابِسٌ   يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِيْ مَجْمَعِ[4]

ينظر في: شرح ابن عقيل : ٣٣٩/٣؛ والمقاصد النحوية ٣٦٨/٤، وشرح الأشموني ١٧٣/٣، وهمع الهوامع ١٣١/١.

(١) من الآية: ٤ من سورة الإنسان.
(سَلاسِلًا)؛ بالتنوين قراءة: نافع، والكسائي، وأبي بكر عن عاصم، والباقون بلا تنوين.
ينظر في: معاني القرآن للفراء ٢١٤/٣، وحجة القراءات ص٧٣٧، والنشر ٣٩٤/٢، والإتحاف ص٥٥٨.

(٢) هو: أبو محمد؛ سليمان بن مهران بن الأعمش، الأسدي الكوفي، أحد أصحاب القراءات الشاذة بعد العشرة، أخذ القراءة عن عاصم ومجاهد وغيرهما، وكان حافظا ثبتا واسع العلم بالقراءة، ورعا ناسكا يتجنب الاتصال بأصحاب السلطان، وكان يسمى "المصحف" لشدة إتقانه وضبطه. قال عنه هشام: ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ منه لكتاب الله، وكان مع هذا صاحب نوادر وملح، توفي سنة ١٤٨هـ.
ينظر: وفيات الأعيان ٤٠٠/٢، وتذكرة الحفاظ ١١٦/١، وغاية النهاية ٣١٥/١.

(٣) من الآية: ٢٣ من سورة نوح.
(يغوث)، و(يعوق)، و(نسر): كلّها أصنام.
وينظر في القراءة بالتنوبن: مختصر في شواذ القرآن ص١٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٧٦١/٢، والكشّاف ٦١٩/٤، والتّبيان في إعراب القرآن ١٢٤٢/٢، والإتحاف ص٥٥٨.

(٤) البيت من المتقارب، وهو للعباس بن مرداس في ديوانه ص١١٢؛
(حصن): هو أبو عيينة بن حصن الفراري. (حابس): هو أبو الأقرع بن حابس. (مرداس): هو أبو العباس مرداس السلمي.

=

فقوله: "مرداس"، ممنوع من الصرف؛ لضرورة الوزن، وهو في الأصل مصروف.

(**ورفع فعل**) مضارع (**ألف اثنين**)، أي: الألف الدالّ على اثنين، (**أحل**) فيه، أي: ألحق بآخره حال كونه فاعلا له، (**أو**) أحل فيه (**واو جمع**)، أي: الواو الدالّ على الجمع؛ حال كونه فاعلا له.

(**أو**) كان المضارع (**بياء أنثى**) مخاطبة (**وصل**)، أي: ألحقت بآخره فاعلا له، كائن (**بالنون**)، أي: هي علامة الرفع فيه نيابة عن الضمة، نحو: "الزيدان يقومان"، و"الزيدون يقومون"، و"أنت تقومين"، و"أنتما تقومان"، و"أنتم تقومون"، فهذه الأفعال الخمسة ترفع بالنون كما رأيت.

(**واحذف**) النّون منها؛ حال كونك (**ناصبا**) لها، نحو: "الزيدان لن يقوما"، و"الزيدون لن يقوموا"، و"أنت لن تقومي".

(**أو**) حال كون الفعل (**منجزم**)، نحو:

"الزيدان لم يقوما"، و"الزيدون لم يقوموا"، و"أنت لم تقومي".

وقوله: "منجزمْ"؛ بالوقف على السكون لغة ربيعة؛ لأنه منصوب على الحاليّة.

والشاهد فيه: (مرداس)؛ حيث منع من الصرف، وحذف منه التنوين لضرورة الشعر، وحقه في الأصل التنوين، لأنه ليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية.

ينظر البيت في: الشعر والشعراء ٧٣٦/٢؛ وسر صناعة الإعراب ١٩٨/٢؛ وسمط اللآلي ص٣٣؛ والإنصاف ٤٠٧/٢؛ وشرح المفصل ١٨٨/١؛ ولسان العرب ٩٧/٦ (ردس)؛ ٣١٦/١٠ (فوق)، والمقاصد النحوية ٣٦٥/٤؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢؛ وهمع الهوامع ١٣٣/١؛ وخزانة الأدب ١٤٧/١، ١٥٢-١٥٣؛ والدرر ٣٠/١.

(و) احذف أيضا النّون من الأفعال المذكورة جوازا؛ (لـ)أجل نون (**الوقاية**)؛ إذا اتصلت بها، كقراءة نافع: ﴿تَأْمُرُونِي﴾[(١)]، والأصل "تأمرونني"، فحذفت نون الرفع، وبقيت نون الوقاية.

وأثبتها إن شئت معها، (**وفُكّـ**)ـها، أي: افصلها منها، كقراءة ابن عامر[(٢)]: ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾، وإن شئت فأدغمها فيها كقراءة الباقين: ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾، بتشديد النّون.

(**والفعل**) المضارع (**إن يختم**) في آخره (**بواو**)، نحو: "يدعو"، (**و**) يختم بـ (**ألف**) في آخره، نحو: "يخشى"، (**و**) أي: أو يختم بـ (**الياء**)، نحو: "يرمي"، فهو: (**معتلّ**)، أي: يسمّى بالمعتل.

وإذا كان معربا، ومسندا إلى مفرد؛ (**ففي**) حالة (**الجزم**)، أي: جزمه (**حذف**) آخره؛ الذي هو: "الواو"، أو "الألف"، أو "الياء"، نحو: "لم يدع"، و"لم يخش"، و"لم يرم".

وأما رفعه فبالضمة مقدرة على "الواو"، و"الألف"، و"الياء"، وأما نصبه فبالفتحة مقدرة في المعتل في "الألف"، وظاهرة في المعتل بـ"الواو"، أو "الياء".

وإلى ذلك أشار بقوله:

---

(١) من الآية: ٦٤ من سورة الزمر.
قرأ نافع: ﴿تَأْمُرُونِي﴾؛ بتخفيف النون، وابن عامر بفكّها، والباقون بتشديدها.
ينظر في: السبعة لابن مجاهد ص٥٦٣، والنشر ٣٦٣/٢، والإتحاف ٤٨٢/٢-٤٨٣.

(٢) ابن عامر: هو أبو عمران، عبد الله بن عامر الدمشقي، إمام أهل الشام في القراءة، وأسن القراء السبعة، قرأ على جماعة من الصحابة، وقيل: إنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولد سنة ٢١هـ، وتوفي بدمشق سنة ١١٨هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار ص٤٧، وغاية النهاية ٤٢٣/١-٤٢٤.

(**والحركات كلّها**)، أي: الضمة، والفتحة، والكسرة (**تقدّر في**) كلّ (**ما**)، أي: اسم (**يضف**)، أي: يضاف، فحذف "الألف" لضرورة الوزن، (**للياء**) أي: ياء المتكلم، نحو: "جاء غلامي"، و"رأيت غلامي"، و"مررت بغلامي".

(**أو**) أي: وتقدّر أيضا في (**ما**)، أي" الاسم الذي (**يقصر**)، أي" المقصور، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ألف ليّنة لازمة، نحو: "جاء المصطفى"، و"رأيت المصطفى[(١)]"، و"مررت بالمصطفى".

(**و**) تقدّر الحركات كلّها أيضا في (**الفعل**) المضارع المعتل بالألف، نحو: "يسعى"، و"لن يسعى".

(**و**) تقدّر أيضا في الحرف (**المدغم**) الذي في آخر[(٢)] الاسم المعرب؛ إذا كان مدغما في الحرف الأول/ من الكلمة التي تليه، كقراءة أبي عمرو [(٣)]: **[١٣/أ]**

﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾[(٤)]؛ بإدغام الدال من "داوود" في الجيم من جالوت[(٥)]، ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ﴾[(٦)]، ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾[(٧)]، بإدغام سين

(١) في المخطوط: (المصفى) وهو تحريف.

(٢) في المخطوط: (آخره) وهو تحريف.

(٣) هو أبو عمرو، زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري، أحد أصحاب القراءات السبع، كان أعلم الناس بالقراءة والعربية، مع الصدق والأمانة والدين؛ أخذ عن نافع مولى ابن عمر، وأخذ عنه اليزيدي النحوي وغيره. مات سنة ١٥٤؛ وله ٨٦ سنة.

ينظر: وفيات الأعيان ٣/٤٦٦، وغاية النهاية ١/٢٨٨، وبغية الوعاة ٢/٢٣١.

(٤) من الآية: ٢٥١ من سورة البقرة.

(٥) القراءة بإدغام الدال في الجيم من "داود جالوت"؛ لأبي عمرو ويعقوب بخلفهما.

ينظر: الإتحاف ١/٢٠٧.

(٦) من الآية: ٢ من سورة الحج.

(٧) سورة العاديات، الآية: ١.

"الناس" في سين "سكرى"[١]، والتاء من "العاديات" في الضاد من "ضبحا"[٢]؛ فتقدر الحركات في المدغم؛ لتعذرها من أجل إسكان حرف الإعراب للإدغام.

(و) تقدر كلها أيضا في اللفظ المعرب (**المحكي**)، كقولك: "من زيدٌ؟"، لمن قال: "قام زيدٌ"، و"من زيدًا؟"، لمن قال: "رأيت زيدًا"، و"من زيدٍ؟"؛ بالجرّ لمن قال: "مررت بزيدٍ".

(**ثمّ**) مما يعرب بالحركات حال كونه (**مقدّرا**) إعرابه (**بكسر**)، أي: في حالة جرّه، (**منقوص**)، أي: الاسم المنقوص، نحو: "مررت بالقاضي"، ويقدّر إعرابه أيضا في حالة (**ضمّ**)، أي: في حالة رفعه، نحو: "جاء القاضي"، وأما نصبه فبفتحة ظاهرة على الياء، نحو: "رأيت القاضيَ".

(و) يقدّر (**الضمّ**)، أي: ضمّ المضارع؛ حالة رفعه على الواو (**في**) المعتلّ منه بها، نحو: (**يغزو**)، و"يدعو"، (و) يقدر على الياء في المعتلّ منه بها، نحو: (**يرمي**)، و"يعطي"، وأما نصبه فبفتحة ظاهرة على الواو، والياء، نحو: "لن يغزوَ"، "لن يرميَ"، وجزمه بالحذف كما تقدم.

(**وقدّر سكون ما**)، أي: الفعل المضارع المجزوم الذي لأجل التقاء (**الساكنين قد كسر**) آخره، نحو: ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[٣]؛ فيقدّر السكون في "يكن" على النون المكسورة لالتقاء الساكنين.

وقدّر سكون المضارع المجزوم أيضا الذي كان سكونه على (**الهمز، إن أبدل**) الهمز حرفا (**لينا**)؛ فيقدّر على ذلك الحرف الليّن، وهو الألف نحو: "لم يقرا"؛ بإبدال الهمزة ألفا للتخفيف.

---

(١) والقراءة بالإدغام في المثلين السين في السين هنا لأبي عمرو.

ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٢٠، وتحبير التيسير ص١٨٩.

(٢) والقراءة بالإدغام في المتقاربين؛ التاء في الضاد هنا لأبي عمرو.

ينظر: التيسير في القراءات السبع ص٢٦، وتحبير التيسير ص١٩٩.

(٣) من الآية: ١ من سورة البينة.

(**وسوى ما قلته**)، أي: وكل ما خالف ما قلته من أول الباب إلى هنا (**فهو شذوذا قد حوى**)، أي: فهو قد حوى شذوذا؛ يحفظ، ولا يقاس عليه، كتقدير الفتحة في المنقوص، في قوله:

وَلَـــــوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَــــــةِ دَارُهُ وَدَارِيْ بِـأَعْلَى حَضْـرَمَوْتَ اهْتَـدَى لِيَـا[(١)]

وفي المضارع الواويّ، كقوله:

أَرْجُـــوْ وَآمُـــلُ أَنْ تَــدْنُوْ مَوَدَّتُهَـــا وَمَـــا إِخَـــالُ لَــدَيْنَا مِنْــكِ تَنْوِيْــلُ[(٢)]

أو اليائي، كقوله:

مَـا أَقْـدَرَ اللَّـهَ أَنْ يُـدْنِيْ عَلَـى شَـحَطٍ مَـــنْ دارُهُ الْحَـــزْنُ مِمَّـــنْ دارُهُ صُـــولُ[(٣)]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لمجنون ليلى في ديوانه ص٢٣٣؛

والشاهد فيه: (أنّ واشٍ)؛ حيث تقدير الفتحة على "واشٍ" المنقوص؛ والأصل: "أنّ واشيًا"، وذلك لأجل الضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: شرح الشافية ١/١٧٧، ٤/٤٠٥؛ وشرح المفصل ٤/٦١؛ ومغني اللبيب ص٣٨٢؛ وهمع الهوامع ١/٢٠٩، وخزانة الأدب ١٠/٤٨٤؛ والدرر ١/٧٥.

(٢) البيت من البسيط، وهو لكعب بن زهير في ديوانه ص٦٢؛

(أرجو): أتوقع الخير. (تدنو): تقرب. (إخال): أظن. (تنويل): العطاء.

والشاهد فيه: (أن تدنوْ)؛ حيث لم يُظهر الفتحة على الفعل "تدنو" مع إمكانية ظهورها، للضرورة الشعرية.

ينظر في: شرح الكافية ٢/٥٥٧، وأوضح المسالك ٢/٦٧؛ وشرح ابن عقيل ٢/٤٧؛ والمقاصد النحوية ٢/٤١٢، وشرح التصريح ٢/٢٧٤؛ وهمع الهوامع ١/٢١٣؛ ٥٥٢، وخزانة الأدب ٩/١٤٣؛ والدرر ١/٨٠، ٣٤٢.

(٣) البيت من البسيط، وهو لحندج بن حندج المري؛

(يدني): يقرب. (على شحط): على بعد. (الحَزْن): اسم موضع، وفي الأصل ما غلظ من الأرض. (صُوْل)؛ اسم موضع.

والشاهد فيه: (أن يدني)؛ حيث لم يُظهر الفتحة على الفعل "يدني" مع إمكانية ظهورها، للضرورة الشعرية.

=

وكظهور الضمة، أو الكسرة في المنقوص، نحو قوله:

وَعِــــرْقُ الْفَــــرَزْدَقِ شَــــرُّ الْعُــــرُوْقِ خَبِيْــــثُ الثَّــــرَى كَــــابِيُ الْأَزْنُــــدِ[(١)]

وقوله:

فيَومًــا يُــوَافِينَ الْهَــوَى غَــيرَ مَاضِــيٍ وَيَوْمًــا تَــرَى مِــنْهُنَّ غُــوْلًا تَغَــوَّلُ[(٢)]

وفي المضارع الواويّ، نحو:

إِذَا قُلْــتُ عَــلَّ الْقَلْــبَ يَسْــلُوُ قُيِّضَــتْ هَــوَاجِسُ لَا تَنْفَــكُّ تُغْرِيْــهِ بِالْوَجْــدِ[(٣)]

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٢٨٣؛ والإنصاف ١/١٠٥؛ ومعجم البلدان ٣/٤٣٥ (صول)؛ وتوضيح المقاصد ١/٣٥٣، والمقاصد النحوية ١/٣٨١؛ وهمع الهوامع ٣/٣٢٠، والدرر ٢/٥٣٨.

(١) البيت من المتقارب، لجرير في ديوانه ص٨٤٣،

(عرق الفرزدق): أراد به أصله. (خبيث الثرى): أي: خبيث التربة. (كابي الأزند): من كبا الزند؛ إذا لم يخرج نارا، والأزنُد -بضم النون- جمع زند، وهو العود الذي تقدح به النار، وهو الأعلى، والزند السفلى فيها ثقب.

والشاهد فيه: (كابيُ)؛ حيث بروز الضمة على الياء؛ وذلك لأجل الضرورة الشعرية.

ينظر في: توضيح المقاصد ١/٣٤٨، والمقاصد النحوية ١/٤٢٤، وهمع الهوامع ١/٢١٠، والدرر ١/٧٦.

(٢) البيت من الطويل، وهو لجرير في ديوانه ص٣٥٥؛

(يوافين): يقبلن. (غير ماض): غير نافذ. (الغول): كل ما يغتال الإنسان أو يهلكه، وقد وصفه العرب بصفات غريبة، ولا يعرفونه. (تغول): أي تتغول. وتغولت الغول: تلونت.

والشاهد: (غير ماضي)؛ حيث جرّ الاسم المنقوص "ماضي" بكسرة ظاهرة، والقياس أن يحذفها.

ينظر في: الكتاب ٣/٣١٤؛ والمقتضب ١/٣٥٤؛ والخصائص ٣/١٥٩؛ وشرح المفصل ٥/٤٨٣؛ والممتع في التصريف ص٣٥٣؛ ولسان العرب ١١/٥٠٧ (غول)، ١٥/٢٨٣ (مضي)؛ والمقاصد النحوية ١/٢٢٧، وخزانة الأدب ٨/٣٥٩.

(٣) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله،

=

أو اليائي، كقوله:

فَعَوّضَنِيْ عَنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِيُ عَنْزِي غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمِ(١)

وكثبوت حرف العلّة مع الجازم، كقوله:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِيْ أَسِيْرًا يَمَانِيَا(٢)

(علّ) أي لعلّ. (يسلو)؛ من سلوت عنه سلوا؛ إذا برد قلبه من هواه. (قيضت) أي: سلطت. (هواجس) جمع هاجسة؛ من هجس في صدري شيء إذا حدث، والهاجس: الخاطر. (تغريه) تحرضه وتحثه. (بالوجد) وهو شدة الشوق.

والشاهد فيه: (يسلوُ)؛ حيث جاء الشاعر بهذا الفعل مرفوعا بضمة ظاهرة على الواو للضرورة الشعرية، والقياس تقديرها.

ينظر في: توضيح المقاصد ٣٥٤/١، والمقاصد النحوية ٢٥٢/١، وهمع الهوامع ٢١٢/١، والدرر ٧٨/١.

(١) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله،

والشاهد فيه: (تساوي)؛ حيث جاء الشاعر بهذا الفعل مرفوعا بضمة ظاهرة على الياء للضرورة الشعرية، والقياس تقديرها.

ينظر في: توضيح المقاصد ٣٥٤/١، والمقاصد النحوية ٢٤٧/١، وهمع الهوامع ٢١١/١، خزانة الأدب ٢٨٢/٨، والدرر ٧٨/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي؛

(شيخة): امرأة عجوز. (عبشمية): نحت مشتق من آل عبد شمس. (يمانيا): نسبة إلى اليمن.

والشاهد فيه: (لم ترى)؛ حيث ثبوت حرف العلة مع الجازم، في رواية من رواه بالألف، والأصل: "لمْ تَرَ".

ينظر البيت في: المحتسب ٦٩/١، وشرح شواهد الإيضاح ص٤١٤؛ وشرح المفصل ٣٦٥/٣، ٤٩٣/٥؛ ومغني اللبيب ص٢٦٦؛ ولسان العرب ٥١٧/٣ (هذذ)، ٥/ ٧٥ (قدر)، ١١٥/٦ (شمس)؛ والأشباه والنظائر ١٥/٢؛ وخزانة الأدب ١٩٦/٢، ٢٠٢.

وقوله:

أَلَمْ يَأْتِيْـــــكَ وَالْأَنْبَـــــاءُ تَنْمِـــــيْ بِمَـــا لَاقَـــتْ لَبُـــوْنُ بَـــنِيْ زِيَـــادِ[(١)]

وقوله:

هَجَـــوْتَ زَبَّـــانَ ثُمَّ جِئْـــتَ مُعْتَـــذِرًا/ مِـــنْ هَجْـــوِ زَبَّـــانَ لَمْ تَهْجُـــوْ وَلَمْ تَـــدَعِ[(٢)] **[١٣/ب]**

فهذا كلّه شاذ؛ يحفظ، ولا يقاس عليه.

---

(١) البيت من الوافر، وهو لقيس بن زهير؛

(الأنباء): الأخبار. (تنمي): ترتفع، تنتشر. (اللبون): ذات اللبن، أي الإبل.

والشاهد فيه: (ألم يأتيك) حيث أثبت الياء للضرورة الشعرية، والأصل حذفها.

ينظر البيت في: الكتاب ٣١٦/٣؛ والمحتسب ٦٧/١، والإنصاف ٣٠/١؛ وشرح المفصل ٤٧٨/٤، ٤٨٨/٥؛ والمقرب ٥٠/١، ٢٠٣؛ ولسان العرب ١٤/١٤ (أتى)، وهمع الهوامع ٢٠٥/١، وخزانة الأدب ٣٥٩/٨، ٥٢٤/٩، والدرر ٧٢/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو لزبان بن العلاء في: معجم الأدباء ١٥٨/١١،

(زبّان): اسم الشاعر.

والشاهد فيه: (لم تهجو)؛ حيث لم يحذف حرف العلّة، وذلك للضرورة الشعريّة.

ينظر البيت في: سر صناعة الإعراب ٢٧٥/٢؛ والإنصاف ٢٢/١، وشرح المفصل ٤٨٨/٥؛ والممتع في التصريف ٣٤٣/١، ولسان العرب ٤٩٢/١٥ (يا)؛ والمقاصد النحوية ٢٤٣/١؛ وشرح التصريح ٨٧/١، وهمع الهوامع ٢٠٤/١، وخزانة الأدب ٣٥٩/٨، والدرر ٧٢/١.

(النكرة والمعرفة)

أي: هذا مبحثهما.

(**معارف النحو**)، أي: المعارف في اصطلاح أهل النحو: (**ضمير**)؛ سواء كان لمتكلم، كـ"أنا"، أو لمخاطب، كـ"أنت"، أو لغائب، كـ"هو"، وإنما بدأ به؛ لأنه هو أعرفها(١).

(**فعَلَم**)، أي: يليه في الرتبة: العلم الشخصي، كـ"زيد" و"عمرو"، (**فـ**) يليه في الرتبة: اسم (**ذو**)، أي: صاحب (**إشارة**)، نحو: "ذا"، و"ذي"، و"تي"، و"تا".

(**و**) النكرة المقصودة بالنداء، (**نحو: يا قثم**)، و"يا رجل"، وإنما كان اسم الإشارة، والنكرة المقصودة في رتبة؛ لأن تعريفهما معا بالقصد.

(**فيليه**)، أي: المعرّف بالقصد في الرتبة: اسم (**موصول**)، نحو: "الذي" و"التي"؛ لأن تعريفه بالصلة.

(**فـ**) يليه في الرتبة: (**ذو**)، أي: صاحب (**أل**) العهدية، أي: المعرف بها (**كـ:الوله**)، و"البله"؛ لأن تعريفه بالعهد.

(**واجعل مضافا**)، أي: المعرف بالإضافة، (**كـ**) الاسم (**الذي أضيف له**) في الرتبة، أي: نزله منزلته إلا إذا كان مضافا (**لمضمر**)؛ سواء كان لمتكلم، نحو: "غلامي"، أو مخاطبا، نحو: "غلامك"، أو لغائب، نحو: "غلامه"، (**فساوي**) به حينئذ (**العلما**)، الشخصي في الرتبة.

---

(١) اختلفَ النحاة في أعرفِ المعارفِ:

فمذهب سيبويه والجمهور أنَّ أعرف المعارف الاسم المضمَر؛ لأنَّه لا يُضمر إلاَّ وقد عُرف؛ ولهذا لا يفتقر إلى أنْ يوصف كغيره من المعارف.

ومذهب أبي سعيد السيرافي، وعليه ابن معطٍ، واختاره أبو حيّان: أن العلم أعرفها.

ومذهب الكوفيّين وابن السراج: أن أسماء الإشارة أعرف من الضمير، ومن العلم.

يُنظر: الكتاب ٢/٦، ١١، والمقتضب ٤/٢٨١، والإنصاف، المسألة الواحدة بعد المائة، ٢/٥٨١، وأسرار العربيّة ص٢٤٣، واللّباب في علل البناء والإعراب ١/٤٩٤، وشرح المفصّل ٢/٣٤٧، ٣/٣٤٩، وهمع الهوامع ١/٢٢٠.

(**وغير**) ذا الذي ذكرته من المعارف (**نكرة**)، أي: يسمى بالنكرة؛ لعدم تعيين مدلوله، (**كـ: مَنْ، ومَا**) الاستفهاميتين، والشرطيتين.

(**وصحح**)، أي: صحح جمهور النحاة (**التعريف**)، أي: وجوده (**في ضمير**) راجع على (**نكرة**)، و(**لو**) كانت النكرة العائد إليها من (**واجب التنكير**)، أي: مما يجب تنكيره، كالحال، والتمييز(١).

(**ومفهم الغيبة، والحضور سم بمضمر**)، أي: سمّ اللفظ الدال على تعيين مسماه، مع إفهامه لغيبته، كـ"هو"، و"هي"، أو حضوره؛ كـ"أنا"، و"أنت"؛ بـ: "المضمر"، و"الضمير" عند البصريين، و"الكناية"، و"المكنى" عند الكوفيين(٢).

وهو على قسمين: متصل، ومنفصل.

(**وذو اتصال**)، أي: المتصل (**منه**)، أي: من المضمر، (**لم يقع في الابتدا**)، أي: لا يقبل الوقوع في ابتداء الكلام، (**وتلو إلّا**)، أي: ولا يقع تابعا لـ"إلّا" الاستثنائية؛ إلا في الضرورة، كقوله:

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضُ إِلّاهُ نَاصِرُ(٣)

---

(١) بخلاف غيره كالفاعل، والمفعول. همع الهوامع ٢٢٢/١.

(٢) الكناية أو المكني: مصطلح كوفي، وهو الضمير أو المضمر عند البصريين.

قال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٩٢/٢:

"لا فَرْقَ بين المضمر والمِكنِيّ عند الكوفيين، فهما من قبيلِ الأسماء المترادِفةِ، فمعناهما واحدٌ، وإن اختلفا من جهةِ اللفظ. وأمّا البصريون، فيقولون: المضمراتُ نوعٌ من المكنيّات، فكلُّ مضمر مَكنِيٌّ، وليس كلُّ مكنيّ مضمرًا.".

ينظر: توضيح المقاصد ٣٥٩/١، وشرح شذور الذهب ص١٧٥، وهمع الهوامع ٥٦/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة؛

(أعوذ): أي ألتجئ وأتحصن. و(فئة): أي جماعة. و(بغت): من البغي؛ أي اعتدت وظلمت. و(عوضُ): ظرف يستغرق الزمان المستقبل مثل "أبدا" إلا أنه مختص بالنفي، وهو مبني على الضم كقبل وبعد.

=

وقوله:

وَمَــــا نُبَــــالِيْ إِذَا مَاكُنْــــتِ جَارَتَنَــــا   أَلاَّ يُجَاوِرَنَــــــــــا إِلاَّكِ دَيَّــــــــــارُ[1]

وهو (**ك: تاء قمتُ**)؛ بضم التاء، فإنه ضمير متكلم متصل، وتاء (**قمتَ**)؛ بفتح التاء فإنه ضمير مخاطب متصل، وتاء (**قمتِ**)؛ بكسر التاء فإنه ضمير متصل في [محلّ][2] رفع للمخاطبة، قوله: (**كلّا**) تتميم للبيت، معناه: انته[3].

(**وك: نون**) جماعة (**نسوة، وواو**) لجماعة الذكور، (**وألف**) المثنى؛ فهذه الثلاث ضمائر رفع متصلة، فتارة (**لغائب**)؛ إذا اتصلت بالماضي، نحو: "النساء قُمْنَ"، و"الرجال قاموا"، و"الزيدان قاما"، (**و**) تارة (**لمخاطب عرف**)، أي: عرف كونها تجيء للغائب، والمخاطب؛ وإنما تكون للمخاطب إذا اتصلت بالأمر، نحو: "قُمْنَ يا نساء"، و"قوموا يا رجال"، و"قُومَا / يا رجلان". **[١٤/أ]**

والشاهد فيه: (إلّاه)؛ حيث وقع الضمير المتصل بعد "إلا"، وهو شاذ لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

ينظر في: شرح ابن عقيل ٨٩/١، والمقاصد النحوية ٢٥٥/١، وشرح التصريح ٩٨/١، والدرر ٨٤/١.

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(ما نبالي): لا نكترث ولا نهتم. من المبالاة. (ديّار): أحد، ولا يستعمل إلا بعد نفي، أو شبهه.

والشاهد فيه: (إلّاكِ)؛ حيث وقع الضمير المتصل الكاف بعد "إلّا"؛ لضرورة الشعر.

ينظر في: الخصائص ٣٠٧/١، ١٩٥/٢، وشرح المفصل ٣١٧/٢، وأمالي ابن الحاجب ص٣٨٥، وأوضح المسالك ٨٣/١، وتخليص الشواهد ص١٠٠، ومغني اللبيب ص٥٧٧، وشرح ابن عقيل ٩٠/١، وشرح ابن الناظم ص٣٤، والمقاصد النحوية ٢٥٣/١، وشرح الأشموني ٨٧/١، وهمع الهوامع ٢٢٤/١، والدرر ٨٤/١، وخزانة الأدب ٢٧٨/٥، ٣٢٥.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) (كَلَّا): كَلِمَةُ زَجْرٍ، وَرَدْعٍ، وتنبيهٍ؛ ومَعْنَاها: انْتَهِ لَا تَفْعَلْ.

ينظر: لسان العرب ٥٨٩/١١ (كلا)، وتاج العروس ٤٤٥/٤٠ (كلا).

(**وكـ: يـاء أنثـى خوطبـت**)، نحـو: "قـومي"، و"تقـومين". (**وكـل ذي**) الضـمائر المتصلة التي ذكرنا (**رفع**)، أي: ضمائر رفع.

(**ونا**)، التي هي ضمير (**لمتكلّم خذي**)، أي: خذها، واستعملها (**بكلّ**)، أي: في كل وجوه الإعراب الثلاثة، فالرفع، نحو: "قمنا"، والنصب، [نحو][1]: "أكرمنا"، والجرّ، نحو: "مرّ بنا".

(**وهاء الغائب، وللخطاب الكاف جرّ، وانصب**)، أي: جرّ، وانصب "هاء الغائب" مذكّرا كان، أو مؤنثا، و"كاف الخطاب" مذكّرا كان، أو مؤنثا، نحو: "مرّ به"، و"مرّ بها"، و"ضربه"، و"ضربها"، و"مرّ بكَ"، و"مرّ بكِ"، و"ضربكَ"، و"ضربكِ".

(**ويوصلان**)، أي: "هاء الغائب"، و"كاف الخطاب"؛ حال كونهما (**مع تاء**) المتكلم، أو الخطاب، أي: مشتركين معها في الوصل؛ (**بالألف، والميم في**) حال (**تثنية**)، نحو: "مرّ بهما" و"ضربهما"، و"مرّ بكما"، و"ضربكما"، و"ضربتما".

(**و**) توصل الثلاثة أيضا بـ (**الميم**) وحدها، (**في**) حال (**جمع**)، نحو: "مرّ بهم"، و"ضربهم"، و"مرّ بكم"، و"ضربكم"، و"ضربتم".

(**و**) توصل الثلاثة أيضا بـ(**نون في**) جمع (**الإناث**) المضمر (**شدّدا**)، أي: ذلك النّون، نحو: "مرّ بكنّ"، و"ضربكنّ"، و"مرّ بهنّ"، و"ضربهنّ"، و"ضربتنّ".

(**وألف**) توصل به الهاء التي (**لغائب الأنثى**)، أي: للأنثى الغائبة (**بدا**)؛ أي: ظهر وصلها به وحدها، نحو: "مرّ بها"، و"ضربها"، فهذه هي ضمائر الاتصال.

(**وذو انفصال**)؛ أي: وصاحب انفصال، (**منه**) أي: من المضمر قسمان: ضمائر رفع، وضمائر نصب.

فالذي (**للرفع**) من ضمائر الانفصال اثناعشر متفرعة عن ثلاثة؛ وهي: (**أنا**) للمتكلم، (**وأنت**) للمخاطب، (**وهو**) للغائب، (**والفروع**)، أي: وفروع هذه الثلاثة، (**تجتنى**)؛ أي: تكتسب منها بالقياس، ففرع "أنا": "نحن" للمتكلم المعظم لنفسه، أو

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

المشارك لغيره، وفرع "أنتَ" للمذكّر: "أنتِ"[١] للمؤنث، و"أنتما" للمخاطبين مطلقا، و"أنتم" للمخاطبين، و"أنتنّ" للمخاطبات، وفرع "هي" للغائبة: "هما"[٢] للغائبين مطلقا، و"هم" للغائبين، و"هنّ" للغائبات.

وضمائر الانفصال التي **(للنصب)** لفظ **(إيّا)**؛ حال كونه يذكر **(بعده دليل ما أريد)**، أي: ما أراده المتكلم من لفظ دالّ على تكلّم، أو خطاب، أو غيبة؛ مفردا، أو مثنى، أو مجموعا مذكّرا، أو مؤنّثا؛ حال كون الدليل على ما ذكر حرفا للتكلّم، والخطاب، أو الغيبة، **(لا سما)**، أي: وليس اسما **(في)** القول **(المعتمى)**، أي، المختار، نحو: "إيّاي" و"إيّانا"، و"إياكَ" و"إيّاكِ" و"إيّاكما"، و"إيّاكم"، و"إيّاكنّ"، و"إياه" و"إياها" و"إياهما"، و"إياهم" و"إياهنّ"؛ فهذه اثنا[٣] عشر ضميرا للنصب[٤].

ثم شرع يقسم الضمير إلى مستتر، وبارز، فقال:

(وستر) مضمر **(مرفوع بـ)** فعل **(أمر)** للواحد المذكر **(حتما)**، نحو: "قم"، **(و)** حتم أيضا ستر المضمر المرفوع بمضارع مبدوءا بـ **(دون)**، أي: غير **(يا مضارع)**، أي: ياء المضارعة؛ بأن كان مبدوءا بهمزة المضارعة، أو نونها اللتين/ للمتكلم، أو تائها التي للمخاطب، نحو: "أقوم"، و"نقوم"، و"تقوم". **[١٤/ب]**

(و) حتم أيضا ستر المضمر المرفوع بـ **(اسميهما)**؛ أي: اسم فعل الأمر، واسم فعل المضارع.

- الأول نحو: "صه"، و"مه"، و"نزال"؛ بمعنى: اسكت، وانكفف، وانزل.
- والثاني نحو: "أفّ"، و"أوّه"، بمعنى: أتضجر، وأتوجع.

(و) حتم أيضا ستر المضمر المرفوع بـ **(فعل الاستثناء)**، نحو: "خلا"، و"عدا"، كـ:"قاموا ما خلا زيدا"، و"ما عدا عمرا".

---

(١) في المخطوط (وأنت)، والصواب ما أثبته.

(٢) في المخطوط (وهما)، والصواب ما أثبته.

(٣) في المخطوط (اثني)، والصواب ما أثبته.

(٤) ينظر: المطالع السعيدة ١/١٩٨.

(و) المرفوع بـ (**فعل التعجب**)، نحو: "ما أَحْسَنَ زَيْدًا"، و"أَحْسِنْ بِزَيْدٍ"، والمرفوع بـ (**أفعل التفضيل**)؛ أي: الاسم الدال على التفضيل الذي على وزن "أفعل"، نحو: "زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْ عَمْرو".

فهذه العوامل لا ترفع إلا الضمير المستتر، وقوله: (**فاحفظ تصب**)، تتميم للبيت؛ أي: احفظ ما فصلنا لك توافق الصواب.

(**ولم يجئ**) الضمير (**منفصلا**)، أي: لا يجوز ضمير[1] الانفصال (**إن أمكنا وصل**)، أي: إن أمكن التعبير بضمير الوصل؛ لأن الضمائر وضعت لقصد الاختصار، والضمير المتصل أخصر من المنفصل[2].

(و) إن كان الضمير واقعا (**بعد إنّما**)، محصورا بها (**تعيّنا**)، أي: وجب انفصاله، كقوله:

أَنَا الذائدُ الْحَامِي الذِّمَار وَإِنَّمَا ... يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي[3]

---

(١) في المخطوط (بضمير)، والصواب ما أثبته.

(٢) جاء الضمير في الشعر منفصلا؛ مع إمكان الاتصال؛ لضرورة إقامة الوزن، وذلك في قول الشاعر:

بالباعثِ الوارثِ الأمواتُ قد ضمِنتْ ... إيَّاهُمُ الأرضُ في دهرِ الدَّهاريرِ

ينظر: شرح التسهيل ١٥٦/١، وتوضيح المقاصد ٣٦٧/١، وشرح ابن عقيل ١٠١/١، وهمع الهوامع ٢٤٦/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٣١٥/٢، وينسب لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص١٨٦،

ويروى للفرزدق (أنا الضامن الراعي عليهم ..).

(الذائد): المدافع. (الأحساب): جمع حَسَب، وهو الشرف والمجد، ومفاخر الآباء والأجداد. (الذمار): كل ما يجب الحفاظ عليه.

والشاهد فيه: "إنما يدافع أنا أو مثلي"؛ حيث تعيّن انفصال الضمير لأنه محصور بـ"إنما".

ينظر البيت في: المحتسب ١٩٥/٢، وتذكرة النحاة ص٨٥، والجنى الداني ص٣٩٧، وأوضح المسالك ٩٥/١، ومغني اللبيب ص٤٠٧، ولسان العرب ٢٠٠/١٥ (فلا)، ٣١/١٣ (أنن)،

=

أي: لا يدافع عن أحسابهم إلا أنا، فـ"أنا" فاعل "يدافع"، وإنما انفصل لكونه محصورا بـ"إنما".

(و) يتعين أيضا فصله بعد **(رفعه بمصدر)** متعدّ، وقد كان **(لما انتصب به)**، أي: لمنصوبه، **(أضيف)**، أي: المصدر، كقوله:

بِنَصْــرِكُمْ نَحْــنُ كُنْــتُمْ ظَــافِرِيْنَ وَقَــدْ ... أَغْـرَى الْعِـدَا بِكُـمُ اسْتِسْـلَامُكُمْ فَشَـلَا[١]

فقوله: "نصر"، مصدر مضاف لمفعوله، و"نحن" فاعله، وإنما انفصل لكونه مرفوعا لمصدر مضافا إلى مفعوله.

(أو) بعد رفعه **(بصفة ذات سبب)**، أي: بصفة سببيّة، أي: جارية على غير صاحبها؛ بأن كانت خبرا عنه؛ بسبب تلبّسها بضميره، كقوله:

غَـيْلانُ مَيّـةَ مشـغوفٌ بِهَـا هُـوَ مُـذْ ... بَـدَتْ لَـهُ فحِجَـاهُ بَـانَ أَو كَرِبَـا[٢]

والمقاصد النحوية ٢٧٧/١، وهمع الهوامع ٢٤٧/١، ومعاهد التنصيص ٢٦٠/١، وخزانة الأدب ٤٦٥/٤، والدرر ٩٩/١، وتاج العروس ٥٠١/٤٠ (ما).

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(ظافرين) من الظفر، وهو الاستيلاء على العدو. (أغرى) أي: زيّن من الإغراء. (العدا)؛ بكسر العين جمع عدو، (الاستسلام) الانقياد والطاعة. (الفَشَل) من: فَشِل؛ إذا جبن.

والشاهد فيه: "بنصركم نحن"؛ حيث جاء الضمير منفصلا لعدم إمكان الاتصال.

ينظر في: توضيح المقاصد ٣٦٨/١، والمقاصد النحوية ٢٨٩/١، وهمع الهوامع ٢٤٨/١، والدرر ١٠٠/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو بيت مفرد لذي الرمة في ملحقات ديوانه ص٦٦١ (طبعة كارليل هنري) بتحقيق مكارتني،

(غيلان): اسم الشاعر. (ميّة): اسم محبوبته. (مشغوف):أي معلق ومولع قلبه بالحب، والشغاف غلاف القلب أو سويداؤه وحبّته. (بدت): ظهرت. (حجاه): عقله. (بان): أي ذهب. (كربا): أي كاد.

والشاهد فيه: (مشغوف بها هو)؛ حيث فصل الضمير؛ لرفع اللبس.

=

(**أو كان ما**)، أي: الفعل الذي (**يعمل فيه مضمرا**)، أي: محذوفا، كقوله:

فَـإِنْ أَنْـتَ لَمْ يَنْفَعْـكَ عِلْمُـكَ فَانْتَسِـبْ لَعَلَّــكَ تَهْــدِيْكَ الْقُــرُونُ الْأَوَائِــلُ[(١)]

أي: "فإن ضللت لم ينفعك علمك"؛ فأضمر الفعل، وانفصل الضمير.

(**أو**) كان ما يعمل فيه (**ابتدا**)، بأن كان مبتدأ، نحو: "أنت تقوم"، (**أو**) كان (**نفيا**)، أي: حرف نفي، كقوله:

إنْ هـــوَ مُسْـــتَوْلياً علـــى أَحَـــدٍ إلاّ علـــى أَضـــعَفِ الْمجـــانِين[(٢)]

ينظر في: شفاء العليل ص١٩٣، وشرح التسهيل ١٤٩/١، والتذييل والتكميل ٢٢٢/٢، وهمع الهوامع ٢٤٩/١، والدرر ١٠٠/١.

(١) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص١٣١،

(ينفعك): النفع ضد الضر. (فانتسب): انتسب إلى أبيه أي: اعتزّ به. (تهديك): ترشدك وتدلّك وهديته الطريق والبيت هداية عرفته. (القرون): جمع قرن، والقرن مائة سنة، وقيل: ثلاثون، وقيل: ثمانون وقيل: غير ذلك .

والشاهد فيه: "فإن أنت لم ينفعك"؛ فقد فصل الضمير "أنت"؛ حيث أضمر عامله، وتقديره "ضللت" فانفصل الضمير.

ينظر في: المعاني الكبير ١٢١١/٣، وشرح التسهيل ١٤٩/١، وشرح الأشموني ٤٢٩/١، وشرح التصريح ١٠٨/١، وهمع الهوامع ٢٤٩/١، وخزانة الأدب ٢٥٢/٢-٢٥٤، والدرر ١٠٢/١.

(٢) البيت من المنسرح، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(إنْ): ما. (مستوليا): مسيطرا. (المجانين): الذين فقدوا عقولهم.

والشاهد فيه: "إن هو مستوليا"؛ حيث أعمل "إن" النافية عمل "ليس"، وجاء ضميرها اسما بارزا.

ينظر البيت في: المقرب ١٠٥/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢١٦؛ وتوضيح المقاصد ٥١٢/١، وأوضح المسالك ٢٩١/١؛ وشرح شذور الذهب ص٣٦٠، وشرح ابن عقيل ٣١٧/١؛ والمقاصد النحوية ١١٣/٢؛ وشرح الأشموني ٢٦٨/١، وشرح التصريح ٢٧١/١؛ وهمع الهوامع ٢٥٠/١، ٤٥٣، وخزانة الأدب ١٦٦/٤؛ والدرر ٢٤٥/١.

(**أو**) كان عامله (**مؤخرا**) عنه، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾(١)، إذ الأصل: نعبدك.

(**أو**) كان (**تلو إمّا**)، أي: تابعا لها، كقوله:

بِكَ أَوْ بِي اسْتَعَانَ فَلْيَلِ إِمَّا   أَنَا أَوْ أَنْتَ مَا ابْتَغَى الْمُسْتَعِيْنُ(٢)

أو كان تلو (**واو مع**)، أي: الواو التي بمعنى "مع"، كقوله:

فَآلَيْتُ لَا أَنْفَكُّ أَشْدُوْ قَصِيْدَةً   تَكُونُ وَإِيَّاهَا لَهَا مَثَلًا بَعْدِيْ(٣)

(**و**) أي: أو كان تلو اللام (**الفارقة**) بين "إنْ" النافية، و"إنْ" المخفّفة من "إنّ" المشددة/ كقوله: **[١٥/أ]**

إِنْ وَجَدْتُ الصَّدِيْقَ حَقًّا لَإِيَّا   كَ فَمُرْنِي فَلَنْ أَزَالَ مُطِيعَا(٤)

---

(١) من الآية: ٥ من سورة الفاتحة.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(استعان): من الاستعانة وهو طلب العون. (فليل): أمر من ولي الأمر يليه ولاية. (ما ابتغى): الابتغاء وهو الطلب.

والشاهد فيه:(إمّا أنا)؛ حيث جاء الضمير فيه منفصلا؛ لأنه وقع بعد "إمّا"، وتعذر الاتصال فيه.

ينظر في: شرح التسهيل ١٥٠/١، وتوضيح المقاصد ٣٧٠/١، والمقاصد النحوية ٢٩٩/١.

(٣) البيت من الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي في: شرح أشعار الهذليين ٢١٩/١،

(فآليت) أي: حلفت، (لا أنفك): لا أزال. (أشدو): أغنى.

والشاهد فيه: (تكون وإياها)؛ حيث جاء الضمير منفصلا، لكونه عقب واو المصاحبة.

ينظر في: شرح شواهد الإيضاح ص١٨٠، وتذكرة النحاة ص٤٤، وتوضيح المقاصد ٣٧٠/١، والمقاصد النحوية ٢٩٥/١، وهمع الهوامع ٢٥١/١، ٢٣٩/٢، وخزانة الأدب ٥١٥/٨، ٥١٩، والدرر ١٠٣/١، ٤٨٠.

(٤) البيت من الخفيف، وبلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: "لإيّاك"؛ حيث وقع الضمير منفصلا بعد اللام الفارقة.

=

(**أو**) كان تلو (**مضمر**) منصوب (**في رتبة قد وافقه**)، أي: موافق له في الرتبة؛ بأن كانا معا ضميري تكلّم، نحو: "علمتني إيّاي"، وضميري خطاب، نحو: "علمتك إيّاك"، وضميري غيبة، نحو: "علمته إيّاه".

(**أو**) كان تلو مضمر (**دونه**) في الرتبة؛ بأن كان أعمّ منه فإنه يتعيّن الفصل، نحو: "أعطيتك إيّاي"، أو "أعطيته إيّاك".

(**فإن تقدّم الضمير الأخصّ**)، أي: الأعلى رتبة، (**أجز**) الوجهين: الفصل، والوصل، نحو: "أعطيتك إيّاه"، أو "أعطيتكه"، والوصل أرجح عند ابن مالك[1].

(**وفي**) باب (**ظنّ، و**) باب (**كان الفصل**) لثاني الضميرين المنصوب، الكائن خبرًا في الأصل؛ (**نصّ**)، أي: ظهر، ووجب عند سيبويه؛ لوجوب الفصل قبل الناسخ، فكذلك بعده[2]، نحو: "خلتك إيّاه"، و"كنت إيّاه".

وكقوله:

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ ... لَا نَرَى فِيْهِ عَرِيْبَا

لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّا ... كِ وَلَا نَخْشَى رَقِيْبَا[3]

ينظر في: توضيح المقاصد ٣٧١/١، والمقاصد النحوية ٣٠١/١، وشرح التصريح ١٠٩/١، وهمع الهوامع ٢٥١/١، والدرر ١٠٣/١.

(١) ينظر: شرح الكافية ٢٣١/١-٢٣٢.

(٢) ينظر: الكتاب ٣٥٨/٢، والمطالع السعيدة ٢٠٥/١.

(٣) البيتان من مجزوء الرمل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص٧٩؛

(عرِيبا): أي أحدًا، بمعنى معربا أي متكلما عنا بخير. (رقيبا): أي راصدا.

والشاهد فيه: "ليس إيّاي وإياك"؛ حيث وقع الضمير خبرًا للفعل "ليس" وجاء منفصلا.

ينظر في: الكتاب ٣٥٨/٢، والمقتضب ٩٨/٣، وشرح المفصل ٢٧٩/٢، ٣٢٣، وشرح التسهيل ٤٠٦/٢، ولسان العرب ٢١٠/٦ (ليس)، وهمع الهوامع ٢٥٤/١، وخزانة الأدب ٣٢٢/٥.

(**والشرط في**) ضمير (**الغائب**)، أي: في جواز التعبير به (**أن يقدّما**) قبل النطق به؛ (**مرجعه**)، أي: مفسره الراجع هو عليه ليفهم معناه، وأن يكون أقرب مذكور، نحو: "لقيت زيدًا وعمرًا يضحك"؛ فالضمير في "يضحك" عائد على "عمرو"؛ لأنه أقرب مذكور[(١)].

(**أو**) يقدّم عليه (**ما**)، أي: شيء (**لهذا**)، أي: لمرجع الضمير (**استلزما**) في المعنى؛ فإن كان مرجع الضمير يفهم من هذا المذكور فيستغني به عنه، كقوله تعالى: ﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ﴾[(٢)].

فالضمير في "إليه" عائد على "العافي" المفهوم من "عفي"؛ لأن العفو يستلزم عافيا.

وكقول الشاعر:

لَكَالرَّجُلِ الْحَادِيْ وَقَدْ تَلَعَ الضُّحَى وَطَيْرُ الْمَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ[(٣)]

فضمير "فوقهن" عائد على الإبل المفهومة من لفظ "الحادي"؛ لأنه يستلزم إبلا محدوّة.

---

(١) قد يعود الضمير على أبعد مذكور؛ قال الزركشي:

"الْقَاعِدَةُ عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى الْأَقْرَبِ وَلَكِنْ قَدْ يَعُودُ إِلَى غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ﴾؛ فَالضَّمِيرُ فِي التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ رَاجِعٌ إِلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وَفِي التَّسْبِيحِ عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ –تَعَالَى–، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى ذِكْرِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَعَادَ الضَّمِيرُ عَلَى غَيْرِ الْأَقْرَبِ".

البرهان في علوم القرآن ١٢٤/١، وينظر: الإتقان في علوم القرآن ٥٩/٣.

(٢) من الآية: ١٧٨ من سورة البقرة.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الحادي): سائق الإبل. (تلع الضحى): كناية عن ارتفاع الشمس. (أواقع): نوازل.

ينظر في: سر صناعة الإعراب ٤١٩/٢، وشرح الكافية ١٠١٤/٢، وشرح التسهيل ١٥٨/١، ١١٧/٣، ولسان العرب ٤٠٢/٨ (وقع).

(وفي) باب **(تنازع)** الفعلين؛ إذا أعمل الأول منهما في ضمير الاسم المتنازع فيه، **(وفي)** باب **(نعم)** و"بئس"؛ إذا كان الفاعل ضميرا مفسرا بالمخصوص، **(أخّرا)** [١]، أي: مرجع ضمير الغائب.

- الأول، كقوله:

جَفَوْنِيْ وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَّاءَ إِنَّنِيْ لِغَيْرِ جَمِيْلٍ مِنْ خَلِيْلِيَ مُهْمِلُ[٢]

فالضمير في "جفوني" عائد على "الأخلاء" المنصوب بالفعل الثاني.

- والثاني، كقوله:

نِعْمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرُ نَائِبَةٌ إلاَّ وَكَانَ لَمُرْتَاعٍ لَهَا وَزَرَا[٣]

---

(١) المواضع التي يتحدث عنها السيوطي؛ هي: تقدم الضمير عن مرجعه لفظا ورتبة، وهناك مواضع قد يتفدم الضمير فيها لفظا دون الرتبة، أو يتقدم في الرتبة دون اللفظ. قال الزركشي: "وَإِذَا اتَّصَلَ الضَّمِيرُ بِمَا مَرْتَبَتُهُ التَّقْدِيمُ وَهُوَ يَعُودُ عَلَى مَا مَرْتَبَتُهُ التَّأْخِيرُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُتَقَدِّمًا لَفْظًا وَمَرْتَبَةً، وَإِذَا اتَّصَلَ الضَّمِيرُ بِمَا مَرْتَبَتُهُ التَّأْخِيرُ وَهُوَ يَعُودُ عَلَى مَا مَرْتَبَتُهُ التَّقْدِيمُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُقَدَّمًا لَفْظًا مُؤَخَّرًا رُتْبَةً، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ (فِي دَارِهِ زَيْدٌ) لِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ بِالْخَبَرِ وَمَرْتَبَتُهُ التَّأْخِيرُ، وَلَا يَجُوزُ (صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ) لِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ بِالْمُبْتَدَأِ، وَمَرْتَبَتُهُ التقديم".

البرهان في علوم القرآن ٣١٠/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(جفوني): ابتعدوا عني. (الأخلاء): جمع الخليل، وهو الصديق.

الشاهد فيه: "جفوني ولم أجف الأخلاء"؛ حيث قدّم الضمير على مفسره؛ لأنه معمول لأول المتنازعين.

ينظر في: شرح التسهيل ١٦٣/١، وتذكرة النحاة ص٣٥٩؛ وأوضح المسالك ٢٠٠/٢؛ وتخليص الشواهد ص٥١٥؛ وتوضيح المقاصد ٦٣٩/٢، وشرح الأشموني ٤٥٨/١؛ وشرح التصريح ٤٨٤/٢؛ وهمع الهوامع ٢٦٩/١، ١٢٠/٣، والدرر ١١٥/١، ٣٥٢/٢.

(٣) البيت من البسيط، وينسب لزهير بن أبي سلمى، وليس في ديوانه؛

=

ففاعل "نعم" ضمير عائد على قوله: "هرم".

(و) أخّر أيضا مرجع ضمير (**مبدل منه**) الاسم (**الذي قد فسرا**) له، نحو: ما حكي عن الكسائي[١]: "اللهم صلّ عليه الرؤوف الرحيم"[٢].

وأخّر أيضا مرجع الضمير المجرور بـ"رُبّ"، نحو: "رُبّه عبدا"، وكقوله: / **[١٥/ب]**

وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهْ   وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ[٣]

فالضمير المجرور بـ"رُبّ" عائد على قوله "عطِبا".

(لم تَعْرُ): أي لم تنزل ولم تعرض. (نائبة): كارثة وحادثة. (لمرتاع): أي فزع وخائف. (وَزَرا): ملجأ ومعينا.

والشاهد فيه: "نعم امرأ هرم"؛ فإن "نعم" فعل ماض فيه ضمير مستتر يعود على "هرم"، وهو متأخر لفظًا ورتبة، و"امرأ" تمييز مفسر للضمير المبهم العائد إليه.

ينظر في: أوضح المسالك ٢٧٥/٣؛ وشرح شذور الذهب ص١٩٧، وشرح الأشموني ٢٨٢/٢، وشرح التصريح ٦١٢/١.

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة المعروف بالكسائي، شيخ أئمة النحو، الكوفي، وأحد القراء السبعة، أخذ عن الخليل ويونس بن حبيب، وغيرهما. وأخذ عنه الفراء وخلف وغيرهما، له عِدَّة مؤلفات منها: معاني القرآن، ومختصر في النحو، والقراءات النوادر، توفي سنة ١٨٢. وقيل١٨٩هـ.

ينظر في: نزهة الألباء ص٥٨، ومعرفة القراء الكبار ٧٢/١، ومعجم المؤلفين ٨٤/٧.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ١٥٤/١، ومغني اللبيب ص١٥٨، وهمع الهوامع ٢٧١/١، وحاشية الصبان ١٦١/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(واه): ضعيف، من وها أي ضعف. (رأبت): أي أصلحت وشعبت. (وشيكا): أي سريعا، (صدع): أي شق. (عَطِبا): هالكا.

ينظر في: شرح التسهيل ١٦٢/١، ١٦٩/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٧١، وتوضيح المقاصد ٧٤٣/٢، وشرح ابن عقيل ١٢/٣، والمقاصد النحوية ٢٥٧/٣، وشرح الأشموني ٦٦/٢، وهمع الهوامع ٢٧٠/١، ٤٣٥/٢، والدرر ١١٦/١، ٤٩/٢.

(**وفيما**)، أي: وفي الضمير الذي (**اتّصلا**)، أي: لصق بفاعل مقدّم، والضمير عائد على المفعول (**قد نقلا**)، أي: عن العرب تأخير مرجع الضمير عنه، كقوله:

كسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوابَ سُؤْدُدٍ   وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ(١)

فالضمير في "حلمه" عائد على "ذا الحلم"، والضمير في "نداه" عائد على "ذا الندا"، وتأخير مرجع الضمير في هذا جائز، وفيما قبله واجب.

ويؤخر أيضا مرجع ضمير الغائب في (**ضمير الشأن**)؛ لأنه مفسر بمضمون جملة تأتي بعده خبرا عنه، وهو: (**حتما يفرد**)، أي: يفرد إفرادا حتما، أي: واجبا، لأن مرجعه مفرد، وهو مضمون الجملة المذكورة بعده، ويجب تذكيره، ولو وليه في الجملة بعده مؤنث.

كقوله:

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيْضٌ فَإِنَّهُ   تُكَبُّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَرَائِرُ(٢)

وحكي: "إِنَّهُ أَمَةُ اللهِ ذَاهِبَةٌ"(١).

---

(١) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله؛

(كسا): ألبس. (الحلم): العقل والأناة. (السؤدد): المجد والسيادة. (رقى): صعد. (الندى): الجود. (الذرى): جمع الذروة، وهي أعلى الشيء.

والشاهدفيه: "كسا حلمه ذا الحلم ورقى نداه ذا الندى"؛حيث تأخر المفعول عن الفاعل مع أن الفاعل يشمل ضميرا يعود على المفعول المتأخر لفظا ورتبة.

ينظر في: شرح الكافية ٥٨٧/٢، وتذكرة النحاة ص٣٦٤؛ ومغني اللبيب ٤٩٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ١٠٧/٢، والمقاصد النحوية ٤٩٩/٢؛ وشرح الأشموني ٤٠٩/١، وهمع الهوامع ٢٦٧/١، والدرر ١١٤/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي طالب في ديوانه ص١٣٨،

(الغريض): الطري من اللحم. (الغرائر): جمع الغرارة، وهي عدل الدقيق، والحنطة، وغيرهما.

ينظر في: شرح الكافية ٢٣٨/١، وشرح التسهيل ١٦٥/١، وخزانة الأدب ٢٤٥/٤، ١٤٧/٨.

فضمير الشأن الكائن اسم "إنّ" في المثالين ذكّر لفظه، مع أنه يليه في الجملة المفسرة له مؤنث، وهو "الغرائر" في المثال الأول، و"أمة الله" في الثاني.

(**والطبق في التأنيث**)، أي: ومطابقته في التأنيث للمؤنث الذي يليه في الجملة المفسرة له، (**قالوا**)؛ أي: النحاة: إنه (**أجود**)، أي: أحسن من تذكيره، فيؤنث باعتبار القصة؛ ليطابق المؤنث الذي يليه(٢)، نحو: "إِنَّهَا قَمَرٌ جَارِيَتُكَ"(٣)، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾(٤).

(**يرى**)، أي: يبرز ضمير الشأن؛ حال كونه (**اسم ما**) العاملة عمل "ليس"، كقوله:

وَمَا هُوَ مَنْ يَأْسُو الْكُلُومَ وَيُتَّقَى ... بِهِ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ كَالدَّائِمِ الْبُخْلِ(٥)

(**و**) يبرز أيضا حال كونه اسم (**أنّ**)، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾(٦)، ويبرز أيضا حال كونه أول مفعولي (**ظنّ**)، كقوله:

عَلِمْتُهُ الْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ... فَكُنْ مُحِقًّا تَنَلْ مَا شِئْتَ مِنْ ظَفَرِ(٧)

---

(١) ينظر: الكتاب ٦٩/١، ١٤٧، والمفصل ص١٧٣، وهمع الهوامع ٢٧٣/١.

(٢) هذا هو مذهب البصريين، فهم يحسّنون تذكيره مع المذكر، وتأنيثه مع المؤنث. ينظر: همع الهوامع ٢٧٣/١.

(٣) شرح الكافية ٢٣٨/١، وشرح التسهيل ١٦٤/١، وهمع الهوامع ٢٧٣/١.

(٤) من الآية: ٤٦ من سورة الحج.

(٥) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يأسو): يداوي. (الكلوم): جمع كلم، وهي الجراحة. (نائبات الدهر): أي حوادثه ومصائبه.

والشاهد فيه: "ما هو"؛ حيث برز ضمير الشأن "هو" الواقع اسما لـ"ما" العاملة عمل "ليس".

ينظر في: شرح التسهيل ١٦٦/١، وشفاء العليل ص٢٠٥، وهمع الهوامع ٢٧٤/١، والدرر ١١٨/١.

(٦) من الآية: ١٩ من سورة الجن.

(٧) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الحق):أي محقاً من أحق، إذا قال الحق، والحق ضد الباطل. (تنل): تعط. (الظفر): الفوز.

=

ويبرز أيضا حال كونه **(مبتدأ)**، نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾[١].

(وهو)، أي: ضمير الشأن إذا كان بأحد **(بابي: كان، وكاد)**؛ بأن كان اسما لفعل من أفعال أحد البابين، **(ما بدا)**، أي: لا يظهر؛ بل يستتر كقوله:

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ[٢]

ففي "كان" ضمير شأن مستتر، والجملة بعده خبره.

وكقراءة حمزة[٣]، وحفص[٤]:

والشاهد فيه: (علمته)؛ حيث وصل ضمير الشأن بالفعل "علمت".

ينظر في: شرح التسهيل ١٦٦/١، وشفاء العليل ص٢٠٥، وهمع الهوامع ٢٧٤/١،، والدرر ١١٨/١.

(١) سورة الإخلاص، الآية:١.

(٢) البيت من الطويل، وهو للعجير السلولي؛

(صنفان): أي نوعان. (شامت): هو الذي يفرح بمصيبة غيره. (مثن): مادح.

والشاهدفيه: "كان الناس صنفان"؛ حيث أضمر ضمير الشأن في "كان" ، وأخبر عنه بالجملة الاسمية بعده.

ينظر البيت في: الكتاب ٧١/١؛ واللمع ص٣٨؛ وأمالي ابن الشجري ١١٦/٣، وأسرار العربية ص١١٤؛ وشرح المفصل ٢٠٦/١، واللمحة في شرح الملحة ٥٧٨/٢، وشرح الأشموني ٢٤١/١، وهمع الهوامع ٢٧٤/١، ٤٠٩، وخزانة الأدب ٧٢/٩، ٧٣؛ والدرر ١١٨/١، ٢٠٤.

(٣) حمزة: هو أبو عمارة، حمزة بن حبيب الكوفي الزيات، أحد أصحاب القراءات السبع، وإمام القراء بالكوفة بعد عاصم، كان ثقة عارفا بالعربية، حافظا للحديث، ورعا زاهدا، وكان يعمل بالتجارة وخاصة تجارة الزيت حتى لُقِّبَ بها، ولد سنة ٨٠هـ. وتوفي سنة ١٥٦هـ.

ينظر: وفيات الأعيان ٢١٦/٢، وغاية النهاية ٢٦١/١.

(٤) في روايته عن عاصم، وهو: أبو عمر، حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، من أصحاب عاصم، معروف بضبط الحروف، وقد أقرأ الناس مدة طويلة، ولد سنة ٩٠هـ، ومات سنة ١٨٠هـ.

=

﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ﴾(١).

بالمثنّاة من تحت(٢)، ففي "كاد" ضمير الشأن، والجملة بعدها خبرها.

[١٦/أ] (**بجملة مخبرة**)، أي: خبرية، لا إنشائية، (**يفسر**)/ ضمير الشأن، أي: يجب تفسيره بها، ولا يفسر بغيرها، وتلك الجملة (**مصرّح بكلها**)، أي: بجزأيها؛ فلا يجوز حذف واحد منهما، وكلّها (**مؤخر**) عن ضمير الشأن؛ فلا يجوز تقديم الجملة، ولا جزء منها عليه، نحو: "إنّه زيد قائم".

(**ثم**) من الضمائر على الأصح (**ضمير الفصل**)؛ خلافا لابن عصفور(٣)

ينظر: الجرح والتعديل ١٧٣/٣، ومعرفة القراء الكبار ص٨٤، وغاية النهاية ٢٥٤/١.

(١) من الآية: ١١٧ من سورة التوبة.

(٢) قرأ حمزة، وحفص: (يزيغ)، بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

ينظر: معاني القرآن للفراء ص٤٥٤، والسبعة لابن مجاهد ص٣١٩، والحجة في القراءات ص١٨٧.

(٣) هو: أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الأشبيلي، المعروف بابن عصفور، نشأ بأشبيلية، وأخذ العلم عن شيوخها، ومنهم: أبو الحسن الدباج، وأبو علي الشلوبين، ولازمه عشر سنين، ثم انقطع عنه، وقد أتقن العربية، ومن أشهر تلاميذه: أبو حيان الأندلسي، وقد ترك ابن عصفور مؤلفات كثيرة منها: المقرب، وشرح الجمل، والممتع، والضرائر. وقد توفي سنة (٦٦٩ هـ).

ينظر: إشارة التعيين ص٢٣٦، والبلغة ص٢١٨، وبغية الوعاة ٢١٠/٢، وشذرات الذهب ٥٧٥/٧.

القائل: إنّه حرف كـ"الكاف" في الإشارة[١]، وسمّي ضمير فصل لفصله بين المبتدأ، والخبر[٢].

وهو (**رفع**)، أي: ضمير رفع (**منفصل**)، أي: لا متصل، و(**مطابق**) أي: موافق، (**معرفة**) ذكرت (**قبل**)، أي: قبله.

و(**وصل**) بها من غير فصل؛ حال كون تلك المعرفة (**مبتدأ**) في الحال لم ينسخ، نحو: "زيد هو القائم"، (**أو كانه**) أي: أو كان مبتدأ ثم نسخ، نحو: "كان زيد هو القائم"، و"إنّ زيدا هو القائم"، و"ظننت زيدا هو القائم".

(**ثم**) لابد أن يكون ضمير الفصل (**تلاه**)؛ أي: تبعته (**معرفة**)؛ كالأمثلة المتقدمة، أو تلاه (**ما**)، أي: اسم لدخول (**أل قد حظلا**)، أي: قد منع؛ فيكون شبيها بالمعرفة من تلك الحيثية، نحو: "زيد هو خير منك"، أو "مثلك".

ثم إنّ هذا الضمير إذا استوفى الشروط، وكان ما قبله وما بعده مرفوعين؛ فإنه يحتمل ثلاثة:

- الفصلية؛ بأن يكون ضمير فصل، لا محل له من الإعراب.
- والابتداء؛ بأن يكون مبتدأ خبره ما بعده، وهو، وخبره خبر عن المبتدأ الأول.
- ويحتمل البدلية من المبتدأ الأول.

---

(١) قال السيوطي:

"ومذهب الخليل، وسيبويه، وطائفة: أنه باق على اسميته، وذهب أكثر النحاة إلى: أنه حرف، وصححه ابن عصفور؛ كالكاف في الإشارة". همع الهوامع ٢٧٥/١.

(٢) البصريون يسمونه "ضمير الفصل"؛ لأنه يفصل به بين المبتدأ والخبر، وقيل: يفصل به بين النعت والخبر، وقيل: يفصل به بين الخبر والتابع، ولا موضع له من الإعراب عندهم؛ لأنه إنما دخل لمعنى هو الفصل، وأما الكوفيون فيرون أن لهذا الضمير محلًّا من الإعراب، ويسمونه "عمادًا"؛ لأنه يعتمد عليه في الفائدة، إذ به يتبين أن الثاني خبر لا تابع، وبعض الكوفيين يسميه "دعامة"؛ لأنه يدعم به الكلام، أي: يقوى به، ويؤكد، والتأكيد من فوائد مجيئه.

ينظر: المفصل ص١٧٢، والإنصاف ٥٧٩/٢، وشرح ابن عقيل ٣٧٢/١، وهمع الهوامع ٢٧٥/١، والمطالع السعيدة ٢١٣/١-٢١٤.

(**وعيّن الفصل**)، أي: وتتعين فيه الفصلية، أي: كونه ضمير فصل لا محل له من الإعراب؛ (**إذا نصب يلي**)، أي: إذا وليه منصوب؛ حال كونه هو (**تالي**)، أي: تابع اسم (**مظهر**) منصوب، إذ لا تمكن الابتدائية فيه لنصب ما بعده، ولا البدلية لنصب ما قبله، نحو: "ظننت زيدا هو القائم".

(**و**) تتعين الفصلية أيضا (**إن يتصلْ**) الضمير (**بلام فرق**)، نحو: "إن كان زيد لهو الفاضل"؛ إذ لا يمكن فيه الابتدائية؛ لنصب ما بعده، ولا البدلية؛ لدخول اللام عليه، (**ووجوبا أخّرا**)، يعني: أن ضمير الفصل يجب تأخيره عن المبتدأ كما مثلنا.

(**ولا محل**) له من الإعراب، (**ولحصر ذا يرى**)، يعني: أن ضمير الفصل يرى، أي: يجيء لحصر الخبر على المبتدأ، نحو: "زيد هو الفاضل"، أي: لا فاضل غيره.

(مسألة)

(**نون الوقاية**)، أي: النون التي تلحق آخر الفعل، وتقيه من الكسر، (**اختيارا تشترط**)، أي: يشترط مجيئها في الفعل في حال الاختيار، (**من قبل يا النفس**)، أي: من قبل "ياء المتكلم"؛ حال كونها (**مع الفعل**) منصوبة / به، فلا بد من نون الوقاية قبلها؛ لئلا ينكسر الفعل، سواء كان الفعل: **[١٦/ب]**

- أمرا، نحو: "أكرِمْني".
- أو ماضيا، نحو: "أكرَمَني".
- أو مضارعا، نحو: "يكرِمُني".

متصرفا كما مثلنا، أو جامدا، نحو: "هبني"، و"عساني"، و"ليسني".

وقوله: "اختيارا"؛ احترازا من حال الضرورة، فإنها يجوز فيها مجيء "ياء النفس" مع الفعل بدون نون الوقاية، ولم يسمع إلا في "ليس"، كقوله:

عَـــدَدْتُ قَـــوْمِي كَعَدِيـــدِ الطَّـــيْسِ إِذْ ذَهَـــبَ الْقَـــوْمُ الْكِـــرَامُ لَيْسِـــي[١]

(و) تشترط أيضا نون الوقاية اختيارا من قبل "يا النفس" مع (**قط**)، بمعنى: حسب، نحو: "قطني"، (و) مع (**قد**) أيضا بمعنى: حسب، نحو: "قدني"، وهما جارتان

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص١٧٥،

(عديد): أي عدد. (الطيس): الكثير من الرمل، ونحوه، وقد يسمى طيسلا. (ليسى): أي غيري.

والشاهد فيه: "ليسي"؛ حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجر، وهذا الحذف للضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: سر صناعة الإعراب ٨/٢، وشرح المفصل ٣٢٣/٢، وشرح التسهيل ١٣٦/١، وشرح ابن الناظم ص٤٠، ولسان العرب ١٢٨/٦ (طيس)، ٢١١/٦ (ليس)، وأوضح المسالك ١٠٨/١، وشرح ابن عقيل ١٠٩/١، وشرح الأشموني ١٠١/١، وهمع الهوامع ٢٥٥/١، ٢٨٤/٢، وخزانة الأدب ٣٢٤/٥، ٢٦٦/٩، والدرر ١٠٥/١، ٥٠٣.

لـ"ياء المتكلم"، **(و)** مع **(من، وعن)** الحرفيتين الجارتين، نحو: "مني" و"عني"، **(و)** مع **(ليت)**، نحو: "ليتني"، وشذّ حذفها في قوله:

قَـــدْنِيَ مِـــنْ نَصْـــرِ الْخُبَيْبَـــيْنِ قَـــدِي لَـــيْسَ الإِمَـــامُ بالشَّـــحِيْحِ الْمُلْحِـــدِ(١)

وقوله:

أيّهـــا السّـــائِلُ عَـــنْهُم وعَـــنِي لســـتُ مـــن قـــيس وَلَا قـــيسُ مِـــنِي(٢)

وقوله:

كَمُنْيَـــةِ جَـــابِرٍ إِذْ قَـــالَ لَيْـــتِي أُصَـــادِفُهُ وَأَفْقِـــدُ بَعْـــضَ مَـــالِي(٣)

---

(١) الرجز لحميد بن مالك الأرقط في: التنبيه والإيضاح ٤٧/٢، ولأبي بجدلة في: شرح المفصل ٣٤٩/٢، ولحميد بن ثور في: لسان العرب ٣٨٩/٣ (لحد)، وليس في ديوانه.

(قدني): يكفيني، حسبي. (الخبيبان): هما: عبد الله بن الزبير، وابنه خبيب، وقيل مصعب بن الزبير أيضا. ويروى "الخبيبين" بالجمع فيعني عبد الله وشيعته. (الشحيح): البخيل.

والشاهد فيه: "قدني"، و"قدي"؛ حيث أثبت النون في الأولى، وهو الأشهر، وحذفها من الثانية، وهو قليل.

ينظر البيت في: الكتاب ٣٧١/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٠/١، ٣٩٧/٢، والإنصاف ١٠٧/١، وشرح ابن الناظم ص٤٥، ومغني اللبيب ص٢٢٦، وأوضح المسالك ١٢٠/١، وشرح ابن عقيل ١١٥/١، والمقاصد النحوية ٣٥٧/١، وخزانة الأدب ٣٨٢/٥، والدرر ١٠٧/١.

(٢) البيت من المديد، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(قيس): هو قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد.

والشاهد فيه: "عني"، و"مني"؛ حيث حذف النون للضرورة الشعرية، والقياس "عنّي"، و"منّي".

ينظر البيت في: شرح المفصل ٣٥٠/٢؛ وتوضيح المقاصد ٣٨٣/١، وأوضح المسالك ١١٨/١؛ وشرح ابن عقيل ١١٤/١؛ والمقاصد النحوية ٣٥٢/١؛ وشرح الأشموني ١٠٤/١، وشرح التصريح ١٢٠/١؛ وهمع الهوامع ٢٥٩/١، وخزانة الأدب ٣٨٠/٥؛ والدرر ١٠٩/١.

(٣) البيت من الوافر، وهو لزيد الخيل في ديوانه ص١٣٧؛

=

(ورجح الحذف)، أي: حذف نون الوقاية **(من: بَجَلْ)**، المضافة لياء المتكلم، وهي بمعنى: حسب، كقوله:

أَلا إِنَّنِيْ شَرِبتُ أَسوَدَ حالِكًا ... أَلا بَجَلِيْ مِن الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ[1]

فقوله: "بجلي" من غير نون أرجح من "بجلني" بالنون.

(و) من **(علّ)** بمعنى: لعلّ، نحو: "عَلِّي"، كقوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦﴾[2].

ومن إثباتها قوله:

(جابر): اسم رجل من غطفان تمنّى أن يلقى زيدًا ليقتُله كما تمنّى قبله مزيد أن يلقى زيدًا، فتشابهت مناهما.

والشّاهد فيه: "ليتي"؛ حيث حذف نون الوقاية عن "ليت" على الشذوذ.

ينظر في: الكتاب ٣٧٠/٢؛ والمقتضب ٢٥٠/١؛ ومجالس ثعلب ص١٢٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١٠٥/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢٠١/٢؛ وشرح المفصل ٣٠٠/٢؛ ولسان العرب ٨٧/٢ (ليت)؛ والمقاصد النحوية ٣٤٦/١؛ وهمع الهوامع ٢٥٦/١، وخزانة الأدب ٣٧٥/٥، والدرر ١٠٥/١.

(١) البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص٦٢،

(الحالك): الشديد السواد. (بجلي): أي حسبي. و(بجل): على وجهين: حرفية بمعنى: نعم، واسمية على وجهين: أحدهما: اسم فعل بمعنى: يكفي، فتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم فيقال: "بجلني". والثاني: اسما بمعنى: حسب؛ فتكون الياء المتصلة بها مجرورة الموضع، ولا تلحقها نون الوقاية، وهو الأكثر.

والشاهد فيه: "ألا بجلي"؛ حيث جاء به بحذف النون فيه؛ لأن حذف النون فيه أكثر، وبالنون "بجلني" وهو قليل.

ينظر في: لسان العرب ٢٢٧/٣ (سود)، وتوضيح المقاصد ٣٧٨/١، ومغني اللبيب ص١٥١، والمقاصد النحوية ٣٨١/١، وهمع الهوامع ٥٩١/٢، وخزانة الأدب ٢٤٧/٦، والدرر ٢١٦/٢.

(٢) من الآية: ٣٦ من سورة غافر.

فَقُلْــتُ أَعِيْــرَانِي الْقَــدُومَ لَعَلَّــنِيْ أَخُــطُّ بِهَــا قَبْــرًا لِأَبْــيَضَ مَاجِــدِ[1]

وقوله:

أَرِيْــنِي جَــوَادًا مَــاتَ هُــزْلًا لَعَلَّــنِيْ أَرَى مَــا تَــرَيْنَ أَوْ بَخِــيْلًا مُخَلَّــدَا[2]

(**وليبح**) إلحاق نون الوقاية، وتركها (**في الباقيات**) من أخوات "لَعَلَّ"، وهي: "إِنَّ"، و"أَنَّ"، و"لكنَّ"، و"كأَنَّ"؛ إذا نصبت ياء المتكلم، نحو:

"إِنَّنِي" و"إِنِّي"، و"أَنَّنِي" و"أَنِّي"، و"لكنَّنِي" و"لكِنِّي"، و"كأَنَّنِي" و"كأَنِّي".

(**و**) في (**لَـدُنْ**)؛ إذا جرّت ياء المتكلم، نحو: "لَـدُنِّي"؛ بالتشديد، و"لَـدُنِي"؛ بالتخفيف، (**ولتمنعا**)، أي: نون الوقاية (**في: لَـد**) بغير نون؛ إذا أضيفت إلى ياء المتكلم، نحو: "لَدَيَّ"، (**وفي اسم فاعل**) مضاف إلى ياء المتكلم (**قد سمعا**) إلحاق نون الوقاية، كقوله:

---

(١) البيت من الطويل، لِمُدْرِك بن حصْن الأسديّ.
(القَدُوم): الآلة الّتي ينجر بها الخشب. (أخطُّ): أَنْحَتُ. (قبرًا) المراد: جفن السّيف وقُرابه. (أبيض ماجد): سيف صقيل.
والشّاهد فيه: (لعلّني)؛ حيث أثبت نون الوقاية مع (لَعَلَّ).
ينظر في: شرح التسهيل ١٣٧/١، وتوضيح المقاصد ٣٨١/١، وشرح ابن عقيل ١١٣/١، وشرح الأشموني ١٠٣/١ ، وهمع الهوامع ٢٦٠/١، والدرر ١١٠/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي في: ديوانه ص٢١٨، ولمعن بن أوس في: ديوانه ص٨٠، ولدريد في: لسان العرب ٤٧٤/١١ (علل)، ولحطائط بن يعفر في: خزانة الأدب ٤٠٦/١،
(الجواد): السخيّ. (الهزل): الضعف. (المخلّد): الدائم في الحياة.
والشاهد فيه: (لعلّني)؛ حيث أثبت نون الوقاية مع "لعلّ".
ينظر في: سر صناعة الإعراب ٢٤٩/١، وسمط اللآلي ٧١٤/١، وشرح المفصل ٥٥٧/٤، وإيضاح شواهد الإيضاح ١٤٨/١، وأوضح المسالك ١١٢/١، والمقاصد النحوية ٣٦٩/١، وشرح التصريح ١١٨/١.

وَمَـــا أَدْرِيْ وَظَـــنِّي كُـــلَّ ظَـــنٍّ أَمُسْـــلِمُنِيْ إِلَى قَـــوْمِيْ شَـــرَاحِي[١]

وقوله:

وَلَـــيْسَ الْمُـــوَافِيْنِيْ لِيُرْفَـــدَ خَائِبًـــا فَـإِنَّ لَـهُ أَضْـعَافَ مَـا كَـانَ أَمَّـلَا[٢]

---

(١) البيت من الوافر، وهو ليزيد بن محرم الحارثي؛

(شراحي): أصله شراحيل، اسم لرجل لحقه الترخيم.

والشاهد فيه: (أمسلمني)؛ حيث لحقت نون الوقاية اسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم شذوذا.

ينظر في: المحتسب ٢/٢٢٠، ولسان العرب ١١/٣٥٣ (شرحل)، وتذكرة النحاة ص٤٢٢، وتوضيح المقاصد ١/٣٨٨، ومغني اللبيب ص٤٥٠، ٨٤٣، والمقاصد النحوية ١/٣٨٥، وهمع الهوامع ١/٢٦١، والدرر ١/١١٠.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الموافي): من وافاك، إذا جاءك. (يرفد): ينال العطاء والهبة.

والشاهد فيه: (الموافيني)؛ حيث لحقت نون الوقاية اسم الفاعل "الموافي" المضاف إلى ياء المتكلم شذوذا.

ينظر في: شرح التسهيل ١/١٣٨، وتوضيح المقاصد ١/٣٨٨، ومغني اللبيب ص٤٥١، ٨٤٤، والمقاصد النحوية ١/٣٨٧؛ وشرح الأشموني ١/١٠٧، وهمع الهوامع ١/٢٦١، والدرر ١/١١١.

(**العلم**)

أي: هذا مبحثه.

(**العلم**): هو الاسم (**المعين**)، أي: المميز (**المسمى**)، أي: مدلوله بالوضع، أو بالغلبة، (**من غير قيد**)، أي: من غير قرينة زائدة على أصل الوضع، وهو إنما يكون (**لذوي**)، أي: أصحاب (**إلف**)، أي: مؤالفة للناس، (**ما**) أي: سواء كان ذو الألفة من / ذي العقل، أم لا. **[١٧/أ]**

فخرج بـ"التعيين" النكرات؛ فإنها لا تدل على معنى معين، وبقوله: "من غير قيد" بقية المعارف؛ فإن تعيينها بالقرائن الخارجة عن الوضع؛ إمّا لفظية؛ كالتعريف بالصلة، والإضافة، وإمّا معنوية؛ كالحضور، والغيبة، مع العهد في الضمير، واسم الإشارة.

فالعلم المعين لمسماه بالوضع، كـ"زيد"، والعلم المعين لمسماه بالغلبة، كـ"المدينة" لمدينة النبي ﷺ؛ فإنها غلبت عليها العلمية بـ"أل"، وكـ"ابن عباس" لعبدالله، دون سائر بنيه؛ فإنه غلبت عليه العلمية بالإضافة.

ودخل بقوله: "إلف ما" عَلَم ما لا يعقل، كـ"لَاحِقٌ"(١): علم فرس، و"دُلْدُلٌ"(٢): علم بغلة، و"هَيْلةٌ"(٣): علم شاة، و"مكة": علم قرية، و"قَرْن"(٤): علم موضع.

(**فإن يكن**) تعيين اللفظ لمسماه (**ذهنا**)، أي: في الذهن لا في الخارج؛ بأن كان اللفظ موضوعا للحقيقة الذهنية، (**فـ**) هو علم (**للجنس جرى لفظا**)، أي: جرى في اللفظ مجرى العلم فلا يضاف، ولا يدخل عليه حرف التعريف، ولا ينعت بنكرة، ويبتدأ

---

(١) (لاحِقٌ): اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ؛ واسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ بن أَبِي سفيان. ينظر: لسان العرب ٣٢٨/١٠ (لحق).

(٢) (دُلْدُل): "بَغْلَةٌ شَهْباءُ للنَّبِي ﷺ قيل: هِيَ الَّتِي أهداها لَهُ المقَوْقِسُ". تاج العروس ٤٩٩/٢٨ (دلل).

(٣) (هَيْلَةُ): "شاةٌ كانت لقوم من العرب، مَنْ أساء إليها درّتْ له بلبَنها، ومن أحسن إليها، وعلّفها نطحته، فكانت العرب تضرب بها المثل." شرح المفصل ١١٠/١.

(٤) (قَرْنٌ): بسكون الراء؛ اسْمُ مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهلُ نجْد، ويسمى: قَرْنَ المنازل؛ وقَرْنَ الثَّعَالِبِ. ينظر: لسان العرب ٣٤١/١٣ (قرن).

به بلا مسوغ، وتنصب النكرة بعده على الحال، ويمنع الصرف من علة أخرى مع العلمية، (**و**) هو (**في المعنى**)، أي: بالنظر إلى معناه، وهو الحقيقة الذهنية الموجودة في كل فرد من أفراد الجنس، (**كما قد نكرا**)، أي :كالنكرة؛ لأنه يصح إطلاقه على كل فرد من أفراد الجنس؛ باعتبار جزء الحقيقة الذهنية الموجود فيه كـ"أسامة"، فإنه علم للحقيقة الذهنية، التي هي: الأسدية، أي: كون الأسد أسدا، ويصح إطلاقه على كل فرد من أفراد "الأسود" باعتبار جزء الحقيقة الذهنية الموجود فيه.

(**أو**) كان تعيين اللفظ لمسماه (**خارجا**)، أي: في الخارج؛ بأن كان اللفظ موضوعا لمعنى معين في الخارج، (**فـ**) هو علم (**الشخص**)، أي: العلم المشخص لمدلوله في الخارج، وهو (**إما**) أن يكون: (**مفردا**)، نحو: "زيد" و"عمرو"، (**أو**) مركّبا (**مزجا**)، أي: تركيب مزج، كـ"معدي كرب"، و"سيبويه"، (**أو مركّبا**)، أي: تركيب إضافة، نحو: "عبد الله"، و"زين العابدين"، (**أو ما أسندا**)، أي: أو مركّبا تركيب إسناد، نحو: "برق نحره"، و"تأبّط شرّا".

وهو أيضا إمّا (**اسم**)؛ كـ"زيد"، و"زينب"، (**أو الكنية**) أي: وكنيته، وهي: العلم الذي (**بالأم، أو أب صُدّر**)، أي: بدأ بـ "أم"، نحو: "أم كلثوم"، أو بـ "أب"، نحو: "أبو بكر".

(**أو للمدح، والذمّ لقب**)، أي: ولقب لمدح مسمّاه، نحو: "زين العابدين"، أو لذمّه، نحو: "أنف الناقة"، و"بطّة".

(**و**) اللقب (**غالبا**)، أي: في الغالب (**لا يسبق الاسم**)، أي: العلم الذي ليس بكنية؛ إذا كانا لمسمى واحد، وأريد إطلاقهما عليه، بل يسبقه الاسم نحو: "جاء سعيد كرز"، وقد يسبق اللقب، كقوله:

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيرُهُمْ نَسَبَا / بِبَطْنِ شِرِيَانَ يَعْوِيْ حَوْلَهُ الذِّيْبُ[1] **[١٧/ب]**

---

(١) البيت من البسيط، وهو لجنوب أخت عمرو ذي الكلب بن العجلان من قصيدة ترثيه فيها في: ديوان الهذليين ٣/١٢٥؛ ويروى (حَسَبا) مكان (نَسَبا).

(الحسب): الشرف. (بطن شريان): موضع. (يعوي حوله الذيب): كناية عن موته.

=

(**وفيما**)، أي: وفي الاسم، واللقب اللذين (**أفردا**)، أي: لم يركّبا، ولا واحد[1] منهما، وأخّر اللقب عن الاسم (**حتما**)، أي: وجوبا؛ حال كونهما (**بلا أل**)، أي: مجرّدين، (**أضف**) أي: أضف الاسم إلى اللقب حتما، نحو: "جاء سعيد كرز"، و"رأيت سعيد كرز"؛ بإضافة "سعيد" إلى "كرز" على تأويل الأول بالمسمى، والثاني بالاسم.

(**ومنه**)، أي: العلم نوع (**منقول**)، أي: من معنى استعمل فيه قبل العلمية كـ"فضل" علم رجل؛ فإنه منقول من مصدر، و"حارث"؛ فإنه منقول من اسم فاعل، و"أسد"؛ فإنه منقول من اسم جنس السبع.

(**و**) منه نوع (**ذو ارتجال**)، أي: صاحب ارتجال، أي: ابتداع، والمرتجل إمّا (**مجهول أصل**)؛ بأن لم يعرف هل استعمل قبل العلمية في شيء أم لا؟، (**أو**) علم أنه (**بلا استعمال**)، أي: لم يستعمل في شيء ما قبل العلمية، نحو: "سعاد" علم امرأة، و"أُدَد"[2] علم رجل، و"مَذْحِج"[3] علم قبيلة.

والشاهد فيه: "ذا الكلب عمرا"؛ حيث قدّم اللقب "ذا الكلب" على الاسم "عمرا"، وهو قليل .

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٧٤/١، ولسان العرب ٤٣١/١٤ (شري)، وتوضيح المقاصد ٣٩١/١، ومعجم ما استعجم ٧٣٩/٣؛ وشرح ابن عقيل ١٢٠/١؛ والمقاصد النحوية ٣٩٥/١، وشرح الأشموني ١١٠/١، وهمع الهوامع ٢٨٣/١، والدرر ١٢٠/١.

(١) في المخطوط (واحدا)، والصواب ما أثبته.

(٢) هو: أدد بن زيد بن يشجب بن عريب الكهلاني، من قحطان: جدّ جاهلي، بنوه: طي، والأشعريون، ومذحج، ومرة. الأعلام ٢٧٨/١.

(٣) مَذْحِج: قبيلة من اليمن، وأصل التسمية: أن أباهم (مالك بن أدد)، وُلد على أكمةٍ اسمها: مذحج، فسمي بها مذحجًا، ومن نسله قبائل: (سعد العشيرة)، و(عنس)، و(مراد)، و(نخع)، وبنو(عبد المدان)، و(زبيد)، والحارثيون (بنو الحارث ابن كعب)، وبنو الديان، وبنو سنان، وآخرون.

ومذحج: مَفْعِل من ذَحْجِ الأديمِ، وهو دَلْكُهُ. يقال: ذَحَج الأديم وغيره؛ إذا دلكه. ويقال: ذَحَجت الأمُّ بولدها: إذا رمت به عند الولادة.

=

(**وما**)، أي: والعلم الذي (**بأل**)، أي: بالتعريف بها، (**أو**) بالتعريف (**بإضافة غلب**)، أي: غلبت عليه العلمية بأحدهما، (**واسطة**) بين المنقول، والمرتجل.

(**وحذف أل من ذا**)، أي: من العلم الذي غلبت عليه العلمية بـ"أل" وجب عند النحاة؛ (**حال نداء**) له، كقولك في الأخطل[(١)]: "يا أخطل"، (**أو إضافة**) له، نحو: "أخطل بني فلان"، (**وقلّ**) حذف "أل" منه (**دونهما**)، أي: النداء، والإضافة، كقوله:

إِذَا دَبَـــرَانٌ مِنْـــكِ يَوْمًـــا لَقِيْتُـــهُ أُؤَمِّـــلُ أَنْ أَلْقَـــاكِ بَعْـــدُ بِأَسْـــعَدِ[(٢)]

(**كـ**) ما تحذف "أل" من العلم المرتجل، أو المنقول؛ حال ندائه، أو إضافته؛ (**إن تقارن**) "أل"، أي: دخولها في:

- العلم (**مرتجل**)، أي: ارتجاله، نحو: "السموأل"[(٣)]، و"اليسع"[(٤)].
- (**والنقل**) أي: أو قارنت نقله، نحو: "النعمان"، فتقول فيهما:

ينظر: معجم ديوان الأدب ٢٨٨/١، وشمس العلوم ٢٢٤٧/٤ (مذحج)، ولسان العرب ٢٧٨/٢ (ذحج)، والأعلام ١٩٨/٧.

(١) هو: أبو مالك؛ غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب، شاعر نصراني، أحد أشهر ثلاثة شعراء في العصر الأمويّ مع جرير، والفرزدق؛ وقد اتصل بالأمويين فكان شاعرهم، وكان معجبًا بأدبه، تياهًا، كثير العناية بشعره. مات سنة ٩٠هـ.
ينظر: سير أعلام النبلاء ٥٨٩/٤، والأعلام ١٢٣/٥.

(٢) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في: ديوانه ص٤٣٥،
(الدبران): اسم لنجم؛ سمي بذلك لأنه يدبر الثريا.
والشاهد فيه: "دبران"؛ حيث حذف "أل" منه دون نداء أو إضافة.
ينظر البيت في: المستقصى ١٨٠/١، والمقاصد النحوية ٥٠٨/١، وهمع الهوامع ٢٨٨/١، والدرر ١٢٢/١.

(٣) هو: السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي، شاعر جاهلي حكيم، يضرب به المثل في الوفاء؛ إذ لم يخن أَمَانَته فِي أَدْرَاع أودعها عِنْده امْرُؤ الْقَيْس لما صَار إِلَى الشام، وقتل بسببها ابنه.
ينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٧/١، والأعلام ١٤٠/٣.

(٤) اليسع: اسم نبي من الأنبياء. ينظر: لسان العرب ٤١٤/٨ (يسع).

"يا سموأل"، و"يا يسع"، و"يا نعمان".

و"هذا سموألنا"، و"يسعنا"، و"نعماننا".

(**أما غير ذا**)، أي: غير العلم الذي قارنت "أل" ارتجاله، أو نقله، وهو: الذي لم تقارن ارتجاله، أو نقله كـ "أسد"، و"فضل"، و"حارث"، (**فلتدخلا**) "أل" عليه؛ (**إن لمح**)، أي: نظر، (**الأصل به**)، أي: فيه؛ بأن لمح في "فضل" معناه الأصلي، وهو: المصدر، أو لمح في "أسد" معناه الأصلي، وهو: اسم من الأسد، أو لمح في "حارث" معناه الأصلي، وهو: اسم الفاعل، فتقول "الفضل"، و"الأسد"، و"الحارث"، (**أو لا**)، أي: وإلا يلمح فيه الأصل، بل قصد به معناه العلمي، (**فلا**) تدخل فيه "أل"، بل يستدام تجريده منها.

(**ولا يزول علم**)، أي: ولا تزول علمية العلم (**إن نوديا**)، نحو: "يا زيد"، فإنه باق على العلمية على الأصح، وإنما ازداد توكيدا، ووضوحا بالنداء، (**ولا**) تزول علميته أيضا (**إذا صغّر**) تصغير الترخيم، نحو: "جُعَيْفُ" في جعفر، (**بل**) تزول علميته، (**إن ثنّيا**)، أو جمع؛ لأن من شروط التثنية،/ والجمع التنكير؛ فلا يثنى العلم، ولا يجمع إلا بعد تقدير تنكيره، ولذلك يحلّى بـ"أل" عوضا عما سلب من التعريف بالعلمية؛ إذا قصد تعريفه، كقوله: [١٨/أ]

وَقَبْلِيَ مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا   عَمِيْدُ بَنِيْ جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلِّلِ(١)

ونحو: "جاء الزيدون"، أما إذا لم يقصد تعريفه فلا يحلى بـ"أل"، كقوله:

رَأَيْتُ سُعُوْدًا مِنْ شُعُوْبٍ كَثِيْرَةٍ   وَلَمْ تَرَ عَيْنِيْ مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ(٢)

---

(١) البيت من الطويل، وهو للأسود بن يعفر؛

(الخالدان): خالد بن نضلة بن جحوان، وخالد بن قيس بن المضلل. (عميد): رئيس.

والشاهد فيه: "الخالدان"؛ حيث عرّف العلم المثنى بـ "أَل".

ينظر في: إصلاح المنطق ١/٢٨٣، والبخلاء للجاحظ ١/٩٥، والمفصل ص٣٢.

(٢) البيت من الطويل، لطرفة بن العبد في ديوانه ص٦٠،

(سُعودًا): جمع لاسم "سعد".

=

(**وما به سمّي**)، أي: وكل لفظ سمّي به شخص معيّن، (**من**) لفظ (**ذي**)، أي: صاحب (**عمل**)، أي: متضمن عملا، نصبا نحو: "ضاربٌ زيدًا"، أو رفعا نحو: "قائمٌ أبوه"، أو جرّا نحو: "لزيدٍ"، (**أو**) من لفظ (**مسند**)، أي: متضمن إسنادا، نحو: "قام زيد"، (**أو**) من لفظ (**متبع**)، أي: يتضمن إتباعا نحو: "رجل عاقل"، (**أو**) من لفظ (**منجلي**)؛ أي: متضح حال كونه (**حرفين**)، أي: مركّبا منهما، نحو: "إنّما" و"ليتما"، (**أو**) حال كونه (**حرفا وغيره**)، أي: مركّبا من حرف وغيره، من اسم نحو: "يا زيد"، أو فعل نحو: "إن قام"؛ فإنه إذا كلّ شيء من هذه الألفاظ علم شخص (**حكي**)؛ أي: فإنه يحكى عن لفظه، في حال الرفع، والنصب، والجرّ، ولا يغيّر عن حاله، لا في النداء، ولا في غيره، فتقول: "جاء لزيد"، و"رأيت لزيد"، و"مررت بلزيد".

(**ولا تضف**) شيئا من هذه الألفاظ إذا كانت أسماء أشخاص، (**ولا تصغّره**)، ولا يثنى، ولا يجمع، بل إذا أردت تثنيته، أو جمعه، فقل: "جاءني كلاهما قام زيد"، أو "كلهم قام زيد".

(**و**) إذا سميت شخصا بكلمة موضوعة على حرفين فـ (**اسلك**)، أي: اقصد (**تضعيف ثاني اثنين**)، أي: تضعيف الحرف الثاني منهما؛ إذا كان (**لِيْنًا**)، كما إذا سميت شخصا بـ:"لو"، أو "ما"، فتقول: "جاء لوٌّ"، و"رأيت لوًّا"، و"مررت بلوٍّ"، و"جاء ماءٌ"، و"رأيت ماءً"، و"مررت بماءٍ"، بتضعيف واو "لو"، وألف "ما"[(١)].

(**و**) إذا سمّيت شخصا بكلمة على ثلاثة أحرف حذف أحدها فـ (**اردد**) المحذوف منها قبل التسمية، كما إذا سميت شخصا بـ: "قُل"، و"خف"، فتقول: "قول"، على وزن "حوت"، و"بيع"، على وزن "فيل"، و"خاف"، على وزن "دار".

والشاهد فيه: "سعودًا"؛ حيث لم يعرّف بـ"أل"؛ لأنه لم يقصد تعريفه.

ينظر في: الكتاب ٣٩٦/٣، والمقتضب ٢٢٢/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٨٧/٢، وإيضاح الشواهد ٤١٦/١، وشرح التسهيل ١٨١/١.

(١) ضعّفت ألف (ما) فاجتمعت ألفان فقلبت الثانية همزة.

ينظر: المطالع السعيدة ٢٣٠/١.

(**والحرف**) الواحد الذي ليس بعض كلمة (**إن**) سميت به شخصا، و(**حرك أيّا**)، أي: وكان محركا أيّ تحريك، أي: سواء كان مفتوحا، أم مكسورا، أم مضموما، (**تجد**) تضعيفه إن أردته متولّدا (**من جنس تحريكه**)، فتضعف المفتوح بألف بعدها همزة، كما إذا سميت شخصا بكاف المخاطب، فتقول: "جاء كاء"، و"رأيت كاء"، و"مررت بكاء"؛ بالإعراب، وتضعف المكسور بياء مشددة، كما إذا سميت شخصا بلام الجر، فتقول: "جاء ليّ"، و"رأيت ليّا"، و"مررت بليّ"، وتضعف المضموم بواو مشددة، كما إذا سميت شخصا بتاء المتكلم، فتقول: "جاء توّ"، و"رأيت توّا"، و"مررت بتوّ".

(**وإن**) كان الحرف المسمى به (**بعضا**) من كلمة، أي جزءا منها، وقد (**سكن**) ذلك البعض، وكان غير ألف كالراء من "الضرب"، والباء من "اضرب"، (**فـ**) الحرف الذي/ يضعف به، ويكمل هو (**الهمز**) في أوله، فتقول فيهما: "أرٌّ"، و"أبٌّ". **[١٨/ب]**

(**أو لا**) يكن (**البعض**) المسمى به ساكنا؛ بأن كان متحركا بفتحة، كالضاد من "ضَرب"، أو بضمة كالضاد من "ضُرب" المبني للنائب، أو بكسرة كالضاد من "ضِيْزَى"، فالبعض الذي سمي به (**منه**)، أي: من جنس تحريكه لحركته (**ضعّفن**)، أي: ضعفه بحرف مجانس، فتقول في المسمى بالضاد المفتوحة: "ضَا"، وفي المسمى بالضاد المضمومة: "ضُو"، وفي المسمى بالمكسورة: "ضِي".

(أسماء الإشارة)

أي: هذا مبحثهما.

(أشر بـ: ذا)، أي: أشر بلفظة "ذا" **(لذكر)**، أي: لمذكر **(فرد)**، أي: مفرد، **(و)** أشر بلفظة **(ذي، وتي، وتا)** للأنثى المفردة، وأشر بلفظة **(ذان)**، و**(تان للذي ثني)**، أي: للمثنى المرتفع، الأول: للمثنى المذكر، والثاني: للمثنى المؤنث.

(و) أشر بلفظة **(ذين)**، و**(تين)** للمثنى، **(غير)** ذي[1] **(الرفع)**، وهو المنصوب، والمجرور، فتقول: "رأيت ذين الرجلين"، و"تين المرأتين"، و"مررت بذين الرجلين"، و"تين المرأتين".

(و) أشر **(بأولى لمطلق من جمع)**، أي: سواء كان مذكرا أم مؤنثا، **(والمدّ)** فيها **(أولى)** من القصر[2]، فتقول: "جاء هؤلاء الرجال"، أو "النساء"، بالمدّ مع كسر الهمزة، قال جرير[3]:

---

(١) في المخطوط (ذ)، والصواب ما أثبته.

(٢) في اسم الإشارة (أولاء) لغتان: لغة القصر: (أولى)؛ وهي لغة بني تميم، لغة المدّ: (أولاء)؛ وهو لغة أهل الحجاز، وهي الفصحى، وبها جاء القرآن.
ينظر: شرح الكافية ٣١٥/١، وشرح التسهيل ٢٤١/١، وتوضيح المقاصد ٤٠٨/١، وشرح الأشموني ١٢٠/١، وشرح التصريح ١٤٣/١، وهمع الهوامع ٢٩٦/١.

(٣) هو: جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، من بني كليب بن يربوع، يكني أبا حزرة، أحد ثلاثة يعدون أشعر شعراء عصرهم مع الفرزدق، والأخطل، وهم المقدمون على سواهم، وجرير أكثرهم فنون شعر، وأسهلهم ألفاظا، وأقلّهم تكلفا، وأرقّهم نسيبا، وكان دينا عفيفا، وهو أشبه الشعراء بالأعشى. مات باليمامة سنة ١١١هـ.
ينظر: الشعر والشعراء ٤٥٦/١-٤٦١، وتجريد الأغاني ٩١٥/٣-٩٢٩.

ذُمَّ الْمَنَـــازِلَ بَعْـــدَ مَنْزِلَـــةِ اللِّـــوَى وَالْعَـــيْشَ بَعْـــدَ أُوْلَئِـــكَ الأَيَّـــامِ(١)

(**وزد الكاف**)، أي: كاف الخطاب في اسم الإشارة حرفا دالّا على حال المخاطب من كونه مذكرا، أو مؤنثا، أو مفردا، أو مثنى، أو مجموعا، (**إذا يبعد**) المشار إليه حقيقة، أو حكما، فتقول: "جاء أولئك الرجال"، أو "النساء"، و"ذلك الرجل"، و"تيك المرأة".

(**وزد اللام**) فيه أيضا (**إذا شئت**)، فتقول: "ذلك" و"تلك". قوله: (**خذا**) تتميم للبيت، (**إلّا**) اسم الإشارة (**المثنى**)، فلا تزاد فيه اللام، بل يقتصر فيه على الكاف، نحو: "ذانك" و"تانك"، و"ذينك" و"تينك"، (**و**) إلّا (**أولاء**) بالمدّ، فلا تزاد فيها اللام، بل يقتصر فيه على زيادة الكاف، (**و**) اسم(٢) الإشارة (**الذي قارن هاء**) التنبيه، نحو: "هذا"، و"هاتي"؛ فلا تزاد فيه اللام، بل يقتصر فيه على الكاف، نحو: "هذاك" و"هاتيك".

(**وللمكان فاحتذي هنا**)، يعني أن "هنا" موضوعة للإشارة إلى المكان القريب، نحو: "جئتك هنا"، (**وزد ل**) أجل (**البعد**)، أي: بعد المكان المشار إليه (**ما تقدّما**)، وهو الكاف وحدها، أو مع اللام، نحو: "هناك"، و"هنالك"، (**لكن به**)، أي: فيه (**الكاف جمودا لزما**)، أي: ملازمة للجمود على حالة واحدة، وهي حالة التذكير، والإفراد، فلا ينصرف بحسب تغير حال المخاطب.

---

(١) البيت من الكامل، وهو لجرير في ديوانه ص٩٩٠، ويروى فيه "الأقوام" مكان "الأيام"؛
(ذمّ): ضدّ امدح. (اللوى): اسم موضع.
والشاهد فيه: "أولئك الأيام"؛ حيث أشار بـ"أولاء" إلى جمع غير العاقل "الأيام"؛ مما يدل على جواز ذلك. والغالب أن يستعمل للعاقل.
ينظر البيت في: المقتضب ١/١٨٥، وشرح المفصل ٢/٣٥١؛ وتوضيح المقاصد ١/٤٠٨، ولسان العرب ٥/٤٣٧ (أولي)، وأوضح المسالك ١/١٣٤؛ وتخليص الشواهد ص١٢٣، وشرح ابن عقيل ١/١٣٢؛ والمقاصد النحوية ١/٤٠٨؛ وشرح الأشموني ١/١٢٠، وشرح التصريح ١/١٤٣؛ وخزانة الأدب ٥/٤٣٠.
(٢) في المخطوط: (الاسم)، والصواب ما أثبته.

(و) تستعمل (**فيه**)، أي: في المكان البعيد (**هَنّا**)؛ بفتح الهاء، والنون مشددة، وتستعمل فيه أيضا (**ثَمَّ**)؛ بفتح الثاء، والميم مشددة، وتستعمل فيه أيضا (**هِنّا**)؛ بكسر الهاء، وفتح النون مشددة، والمعنى: أن هذه الثلاثة يشار بها إلى المكان مثل "هنا"، لكنها تختص بالمكان البعيد، وملازمة الظرفية، وتصحب/ الكاف دون اللام "هَنّا"، [١٩/أ] و"هِنّا"؛ بالتشديد، فيقال: "هَنّاك"،

و"هِنّاك"، وقد تصحبهما أيضا "ها" التنبيه دون الكاف، فيقال: "هاهَنّا"، و"هاهِنّا".

(**وقف بالها**) على "ثَمَّ" خاصة، وعلى "هُنَا" بالتخفيف، فيقال: "ثَمَّهْ" و"هُنَهْ"، قال الشاعر:

قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ مِنْ هَا هُنَا وَمِنْ هُنَهْ(١)

وللمكان القريب أيضا "هُنّا"؛ بالضم وتشديد النون، ومن شواهد "هَنّا" و"هِنّا" و"هُنّا" قول الشاعر:

هَنَّا وهِنَّا وَمِنْ هُنَّا لَهُنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالأَيْمَانِ هَيْنُومُ(٢)

---

(١) الرجز المجزوء بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: "هنه"؛ حيث أبدلت الالف هاء للوقف، والأصل "هنا".

ينظر في: المحتسب ٢٧٧/١، وسر صناعة الإعراب ١٧٦/١، ٢٠٧/٢، والمنصف ١٥٦/٢، وشرح المفصل ٣٦٩/٢، ٤٠٧/٢، ٢٣١/٥، ٤٠١، والمقرب ٣٢/٢، والممتع في التصريف ٤٠٠/١، وشرح الأشموني ١٣٩/٤، وهمع الهوامع ٣٠٥/١، ٢٨٠/٣، ٤٣٠، والدرر ١٣٣/١، ٥١٣/٢، ٥٦٣.

(٢) البيت من البسيط لذي الرمة في ديوانه ص٢٥٧، (هَنّا وهِنّا): أي هنا وهنا. (هينوم): صوت لا يفهم. والشاهد فيه: "هَنّا وهِنّا ومن هُنّا"؛ حيث استعملت "هُنَا" مشددة مشارًا بها إلى المكان.

ينظر البيت في: جمهرة اللغة ١٢٠٤/٢، والخصائص ٣٨/٣، وشرح المفصل ٣٦٩/٢، وإيضاح شواهد الإيضاح ١٩٥/١، وشرح ابن الناظم ص٥٣، ولسان العرب ٦٢٣/١٢ (هنم)،

=

الأول: بالفتح، والثاني: بالكسر، والثالث: بالضم، مع تشديد النون في الثلاث، وكلها بمعنى المكان، إلا أن الأولين للمكان البعيد، والثالثة للقريب.

قوله: (**وفي الزمان ربما تفي**)، يعني: أن "هنا" المخففة، والمشددة ربما تجيء للزمان، أي: يشار بها إليه، كقوله تعالى:

﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[1]، يعني: زمن الخوف.

وكقول الأفوه[2]:

وَإِذَا الْأُمُـــورُ تَعَاظَمَـــتْ وَتَشَـــابَهَتْ فَهُنَـــاكَ يَعْتَرِفُـــوْنَ أَيْـــنَ الْمَفْـــزَعُ[3]

أي: ففي ذلك الزمان.

وكقول الآخر:

٤٨٤/١٥ (هنا)، والمقاصد النحوية ٤١٢/١، وشرح الأشموني ١٢٣/١، وشرح التصريح ١٤٧/١.

(١) من الآية: ١١ من سورة الأحزاب.

(٢) الأفوه الأودي: هو أبو مالك صلاءة بن عمرو بن مالك، من بني أود، من مذحج، شاعر يماني، جاهلي، ولقب بالأفوه؛ لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان، توفي نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة.

ينظر: الشعر والشعراء ٢١٧/١، والأعلام ٢٠٦/٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو للأفوه الأودي في ديوانه ص٩١،

(تشابهت): اختلط بعضها ببعض. (تعاظمت): بمعنى عظمت. (المفزع): أي الملجأ.

والشاهد فيه: "فهناك"؛ فإنه ههنا إشارة إلى الزمان، وأصل وضعه الإشارة إلى المكان.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٥١/١، وتوضيح المقاصد ١٨٧/١، وتخليص الشواهد ص١٢٨، والمقاصد النحوية ٤٢١/١، وهمع الهوامع ٣٠٥/١، والدرر ١٣٤/١.

حَنَّـــتْ نَـــوَارِ وَلَاتَ هُنَّـــا حَنَّـــتِ وَبَـــدَا الَّـــذِيْ كَانَـــتْ نَـــوَارِ أَجَنَّـــتِ[(١)]

أي: ولات الوقت وقت حنين.

---

(١) البيت من الكامل، وهو لشبيب بن جعيل في: المؤتلف والمختلف ص١٠٥؛ ولحجل بن نضلة في: الشعر والشعراء ٩٧/١؛ ولهما معًا في: خزانة الأدب ١٩٥/٤؛
(حنّت): من الحنين وهو الشوق. (نَوَار): اسم أم الشاعر، وهو مبني على الكسر في لغة جمهور العرب، وبنو تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف. (لات): أي ليس. (هنا) أي حين، (بدا) ظهر. (أجنّت): أي أخفت وكتمت وسترت.
والشاهد فيه: "هنا"؛ حيث أشير بها إلى الزمان، والأصل أن تكون للمكان.
ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٨٧/١، وتذكرة النحاة ص٧٣٤؛ والجنى الداني ص٤٨٩؛ وتوضيح المقاصد ٤١٥/١، ومغني اللبيب ص٧٧١؛ وتخليص الشواهد ص١٣٠؛ والمقاصد النحوية ٤١٨/١؛ وشرح الأشموني ١٢٤/١؛ وهمع الهوامع ٣٠٥/١، ٤٦٠، وخزانة الأدب ٤٦٣/٥، والدرر ١٣٥/١، ٢٥٢،

(المعرف بأداة التعريف)

أي: هذا مبحثه.

(**أل: حرف تعريف**)، يعني: أن "أل" بجملتها حرف يدل على تعريف مدخوله، أي: تعيينه، وتشخيصه بالعهد، وبه قال: الخليل، وابن كيسان(١).

(**و**) قال (**سيبويه**): إن حرف التعريف هو (**اللام قط**)، أي: اللام وحدها، والهمزة همزة وصل؛ جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن(٢)، (**وكلهم**)، أي: النحاة، جار (**عليه**)، أي: على مذهب سيبويه إلا ابن كيسان، ومن تبعه.

وهي نوعان: (**عهدية**)، وجنسية، فالعهدية: هي التي (**مصحوبها**)، أي: مدخولها (**ذو خبر**)، أي: معلوم عند المخاطب، أي: معهود بينه، وبين المتكلم:

---

(١) هو: أبو الحسن، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي، جامع المذهبين، البصري، والكوفي في النحو؛ لأنه أخذ عن المبرد، وثعلب، ولكنه كان إلى المذهب البصري أميل، ولم يكن مجلس أكثر فائدة، وأجمع لأصناف العلوم، والتحف من مجلسه، كما قال أبو حيان التوحيدي، له تصانيف هامة، منها: المهذب في النحو، وعلل النحو، ما اختلف فيه البصريون الكوفيون، غلط أدب الكاتب... إلخ. توفي سنة ٣٢٠هـ.

ينظر: طبقات النحويين البصريين ص١٥٣، وبغية الوعاة ١٨/١، والأعلام ٣٠٨/٥.

(٢) للنحاة في تعيين المعرف بالأداة "أل" أربعة مذاهب:

الأول: أن المعرف هو "أل" برمتها، والألف أصلية، لا زائدة، وهو مذهب الخليل بن أحمد، وابن كيسان.

والثاني: أن المعرف هو "أل" برمتها، والألف زائدة، وهو مذهب سيبويه.

والثالث: أن المعرف هو اللام وحدها، وهو مذهب كثير من النحاة.

والرابع: أن المعرف، هو الألف وحدها واللام زائدة فرقا بين همزة الاستفهام والهمزة المعرفة، وهو مذهب المبرد.

ينظر: الكتاب ٣٢٤/٣، ٣٢٥، وشرح التسهيل ٢٥٣/١، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ٣٥١/٢، ٣٥٥، وشرح شذور الذهب للجوجري ٣١٦/١، ٣١٧، وشرح التصريح: ١٧٩/١-١٨٠، وهمع الهوامع ٣٠٦/١.

- (**في الحس**)؛ بأن كان محسوسا، أي: مشاهدا لهما حالة الخطاب، كقولك لمن سدد سهما للرمي: "القرطاس"؛ أي: "ارم القرطاس" المعهود حسا.

- (**أو**) معهود بينهما (**في العلم**)؛ بأن كان معلوما لهما لكنه غير محسوس، كقوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾(١)، ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾(٢)؛ لأن "الغار"، و"الشجرة" معهودان في علم الله تعالى، وعلم النبي ﷺ الذي هو المخاطب.

- (**أو**) معهودا بينهما (**في الذكر**)؛ بأن تقدم ذكره، كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾(٣)، أي: الذي تقدم ذكره.

(**وغيرها**)، أي: غير العهدية (**جنسية**)، أي: "أل" الجنسية، وإنما تكون جنسية؛ (**إن خلفا**)، بألف الإطلاق؛ أي: إن خلفها، إن صح أن يجيء عوضا عنها (**كلّ**)، أي: لفظ "كل"، (**مجازا**) أي: على سبيل المجاز؛ بأن كانت "أل" لاستغراق صفات الجنس، لا أفراده، نحو: "أنت الرجل علما وأدبا"، أي: أنت كلّ رجل علما، وأدبا، أي: أنت الجامع لصفات/ الرجال العلمية، والأدبية، (**أو**) خلفتها "كلّ" (**حقيقة**)، [١٩/ب] أي: على سبيل الحقيقة؛ بأن كانت "أل" لاستغراق أفراد الجنس، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝﴾(٤)، أي: إنّ كلّ فرد من أفراد الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات. وقوله: (**وفا**)، تتميم للبيت.

(**وغيرها**)، أي: وغير ما تخلفه "كلّ" من "أل" الجنسية (**عرف بها الماهية**)، أي: فهي التي لتعريف ماهية مدخولها، أي: حقيقة الذهنية، من غير نظر إلى استغراق

---

(١) من الآية: ٤٠ من سورة التوبة.

(٢) من الآية: ١٨ من سورة الفتح.

(٣) من الآية: ١٥، ١٦ من سورة المزمل.

(٤) سورة العصر، الآية: ٢.

صفاته، ولا أفراده، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[١]، أي: من حقيقة الماء.

(**وعن ضمير**) مضاف إليه مدخولها (**قد أنابوا**)، أي: النحاة (**ذيّه**)، أي: "أل" هذه، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾﴾[٢]، أي: هي مأواه، ويطرد ذلك في مضاف الصفة المشبهة، نحو: "زيد حسن الوجه"، أي: وجهه.

(**ولازما تزاد**)، أي: تزاد "أل"؛ حال كونها لازمة للمزيدة فيه، وذلك في الأعلام المرتجلة، (**كاليسع**)، و"إلياس"، (**وفي**) الموصولات كـ (**الذي**)، و"التي" وفروعهما.

(**و**) تزاد أيضا لازمة في (**ما عداه**)، أي: فيما عدا "الذي"، وهو الآن للزمن الحاضر، وقوله: (**فاسمع**) تتميم للبيت[٣].

وقد تزاد غير لازمة، وهي الداخلة على بعض الأعلام، كقوله:

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِو مِنْ أَسِيْرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا[٤]

---

(١) من الآية: ٣٠ من سورة الأنبياء.

(٢) سورة النازعات، الآية: ٤١.

(٣) أو لعل الناظم يريد من قوله: (فاسمع) أنه مقصور على السماع، فهو الحكم.

(٤) الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ص١١٠،

والشاهد فيه: (أم العمرو)؛ حيث عرّف العلم (عمرو) بزيادة (أل) عليه، وذلك لتقدير الشيوع فيه.

ينظر البيت في: المقتضب ٤٩/٤، والمنصف ١٣٤/٣، ١٣٣، وسر صناعة الإعراب ٣٦٦/١، والمخصص ٢١٥/١٣، والإنصاف ٣١٧/١، وشرح المفصل ١٢١/١، ولسان العرب ٢٧٢/٥ (وبر)، والجنى الداني ص١٨٩، ومغني اللبيب ص٧٥، وشرح التصريح ٩٥/١، وهمع الهوامع ٣١١/١، والدرر ١٣٧/١.

أو على لازم التنكير ،كالأحوال، كقولهم: "ادخلوا الأول فالأول".

أو التمييز، كقوله:

رَأَيْتُـــكَ لَمَّـــا أَنْ رَأَيْـــتَ وُجُوهَنَـــا   صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو[١]

(١) البيت من الطويل، وهو لرشيد بن شهاب؛

(وجوهنا): ذواتنا. (صددت): أعرضت وابتعدت. (طبت النفس): طابت نفسك ورضيت.

والشاهد فيه: (طبت النفس)؛ حيث جاء التمييز الواجب تنكيره معرفا بـ(أل)، وكان حقه أن يقال (نفسًا)، وإنما زاد الألف، واللام فيه للضرورة.

ينظر البيت في: شرح اختيارات المفضل ص١٣٢٥؛ وأوضح المسالك ١/١٨١؛ وتخليص الشواهد ص١٦٨؛ والجنى الداني ص١٩٨؛ والمقاصد النحوية ١/٥٠٢، ٣/٢١٢٥؛ وشرح الأشموني ١/١٧٠، وشرح التصريح ١/١٨٤؛ ٦١٦؛ وهمع الهوامع ١/٣١٢، ٣٤٤، والدرر ١/١٣٨، ٥٣٢.

(الموصول)

أي: هذا مبحثه.

(هو)، أي: الموصول؛ **(الذي)** للمفرد المذكر، **(مع التي)** للمفردة المؤنثة، والموصول **(المثنى)** المذكر **(له اللذان)**، والمؤنث له **(اللتان)**، أي: عرض مجيئهما للمثنى، وهذا في حالة الرفع، و"اللذين"، و"اللتين" في حالة النصب، والجرّ.

و"أَلِفُ": **(عنّا)** للإطلاق، و"له" متعلق به.

(وجمعه)، أي: "الذي" **(الذين)**، في حالة الرفع، والنصب، والجر، وهو قد **(خصّ العقلا)**، أي: لا يطلق إلا عليهم؛ بخلاف مفرده، فإنه يطلق على العاقل وغيره، **(ولهم)**، أي: العقلاء، **(وغيرهم خذ الأولى)**، أي: خذ "الأولى" للعقلاء وغيرهم؛ حال كونها جمعا للذي والتي، واجتمع الأمران في قوله:

وَتُبْلِي الْأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الْأُلَى ... تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَإِ الْقُبْلِ[1]

فـ"الألى" الأول جمع للعقلاء، وهم الرجال؛ بدليل رجوع ضمير جمع العقلاء عليها، وهو الواو في "يستلئمون"، والثانية جمع لغير العاقل، وهي "الخيل"؛ بدليل رجوع ضمير الإناث عليها، وهو "هنّ".

وقد تمدّ "الأولى"؛ كقوله:

---

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي؛ في: شرح أشعار الهذليين ص٩٢؛
(تبلي): تفني. (يستلئمون): يلبسون اللأمة، أي الدرع. (الروع): الحرب. (الحدأ): جمع الحدأة، وهي نوع من الطيور الجارحة تصطاد الجرذان. (القبل): جمع قبلاء، وهي التي في عينيها قبل، وهو يشبه الحول.
والشاهد فيه: (الألى يستلئمون) و(الألى تراهن)؛ وهي كما ذكر الشارح.
ينظر في: توضيح المقاصد ٤٢٣/١، وتخليص الشواهد ص١٣٩، وشرح ابن عقيل ١٤٢/١؛ والمقاصد النحوية ٤٥٩/١؛ وشرح الأشموني ١٢٩/١، وهمع الهوامع ٣٢٣/١، وخزانة الأدب ٢٤٩/١١، والدرر ١٤٧/١.

أَبَى اللَّـــــهُ لِلشُّـــــمِّ الأُلَاءِ كَـــــأَنَّهُمْ   سُــيُوفٌ أَجَــادَ القَــيْنُ يَوْمًــا صِــقَالَهَا[(١)]

[٢٠/أ] (و) لفظ (**اللاتي، واللائي، وشبهـ**)ها، وهو "اللّواتي"،/ و"اللّوات"، و"اللّا"، و"اللّوا"، و"اللّاواء"، و"اللّاءات"؛ جمع (**للتي**)، وكقوله تعالى:

﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾[(٢)]،

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ﴾[(٣)]،

و"جاء اللواتي فعلن".

وكقول الشاعر:

وَكَانَــتْ مِــنَ الــلَّا لَا يُغَيِّرُهَــا ابْنُهَــا   إِذَا مَــا الْغُــلَامُ الْأَحْمَــقُ الْأُمَّ عَيَّــرَا[(٤)]

وكقوله:

جَمَعْتُهَـــا مِـــنْ أَيْنُـــقٍ عِكَـــارِ   مِـــنَ اللَّـــوَا شُـــدِدْنَ بِالصِّـــرَارِ[(٥)]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ص٨٧؛
(أبى الله): أي قضى الله. (الشم): جمع الأشم، وهو الممجد، وصاحب الرفعة والشرف. (القين): الحداد. (صقالها): من صقل السيف: أي جلاءه.
ينظر البيت في: شرح التسهيل ١/١٩٥، وتوضيح المقاصد ١/٤٢٤، وشرح شذور الذهب ص١٥٩؛ والمقاصد النحوية ١/٤٥٩؛ وشرح الأشموني ١/١٢٩، وشرح التصريح ١/١٥٣؛ وهمع الهوامع ١/٣٢٣. والدرر ١/١٤٨.

(٢) من الآية: ١٥ من سورة النساء.

(٣) من الآية: ٤٠ من سورة الطلاق.

(٤) البيت من الطويل، وهو للكميت بن زيد الأسدي، في ديوانه ص١٩٤؛ ويروى بالعين بدلا من الغين المعجمة في "يغيّرها".
والشاهد فيه: "اللّا"؛ وهي صيغة جمع من صيغ "اللاتي".
ينظر البيت في: أمالي ابن الشجري ٣/٦١، وشرح التسهيل ١/١٩٥، وشرح الكافية ١/٢٦٩، والأزهية ص٣٠٥، وهمع الهوامع ١/٣٢٥، والدرر ١/١٥٠.

(٥) الرجز لكثير بن عطية في: النوادر ص٢٦٣، والرواية فيه:

=

(ومَن، وما، وأَل) أسماء موصول مشتركة، **(تساوي)** في المعنى **(كلّ تي)**، أي: كل هذه الموصولات التي تقدم ذكرها، فتطلق على المذكر، والمؤنث، وتثنيتهما، وجمعهما بلفظ واحد، **(فـ: مَنْ)**؛ إنما تستعمل **(لعَالِم)**، أي: لا تطلق إلا على العاقل، **(وشبهه)**، أي: وما يشبه العاقل في تنزيله منزلته بالخطاب، أو بالعبادة.

– الأول؛ كقوله:

أَسِرْبَ الْقَطا هلْ مَنْ يُعيرُ جَناحَهُ لَعلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ[(١)]

وقوله:

أَلا عِمْ صَبَاحاً ايُّهَا الطَّلَلُ البالِي وَهَل يَعِمنَ مَنْ كَانَ فِي الْعُصُرِ الخَالِي[(٢)]

(مَنَحْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ غِزَارِ:: مِنْ أَيْنُقٍ شَرُفْنَ بِالصِّرَارِ)

(أينق): جمع قلة لناقة. (عكار): جمع عَكَرَة، وهي القطعة من الإبل. (الصرار): خيط يُشَدُّ فوق الخِلْف لِئلاَّ يرضعَها ولدها.

والشاهد فيه: (اللّوا)؛ وهي صيغة جمع من صيغ (اللاتي).

ينظر في: شرح التسهيل ١٩٥/١، وشرح الكافية ٢٦٩/١، وشرح الأشموني ١٤٤/١، وشرح التصريح ١٦٢/١، وهمع الهوامع ٣٢٦/١، والدرر ١٥٠/١.

(١) البيت من الطويل، وهو للمجنون في ديوانه ص١٠٦، وللعباس بن الأحنف في ديوانه ص١٤٣؛

(سرب): هو القطيع من القطا ونحوها. (القطا): ضرب من الطير، قريب الشبه من الحمام. (هويت): أحببت.

والشاهد فيه: (من يعير)؛ حيث استعمل "من" في غير العاقل، وهو "القطا"؛ وإنما جاز ذلك لأنه نزل "القطا" منزلة العاقل، فناداها، وطلب منها الجناح، ومعلوم أنه لا يتصور النداء والإقبال، إلا من العاقل الذي يفهم الطلب.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢١٧/١، وشرح الكافية ٢٧٧/١، وأوضح المسالك ١٤٧/١، وشرح ابن عقيل ١٤٨/١، والمقاصد النحوية ٤٣١/١؛ وشرح الأشموني ١٣٣/١؛ وشرح التصريح ١٥٥/١، وهمع الهوامع ٣٥١/١، والدرر ١٧٥/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١٣٥؛

=

فقد أطلق لفظ من في البيت الأول على "القطا"، وفي الثاني على "الطلل"؛ لتنزيلهما منزلة العاقل بسبب توجه الخطاب إليهما.

– والثاني؛ كـ "الأصنام" في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ ﴾[1].

فقد أطلق لفظ "من" على "الأصنام"؛ لتنزيلهما منزلة العاقل؛ بسبب عبادة المشركين لها.

(و) تستعمل "مَنْ" أيضا في (**ما**) لا يعقل الذي (**أدرج**)، أي: أدخل (**فيه**) العاقل في حكم عام يشملهما، على سبيل التغليب، أي: يغلب العاقل على غيره، فيعبر عن الجميع بـ"من" التي هي للعاقل أصالة، كقوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[2].

أي: جميع ما فيهما من عاقل، وغيره.

(و) الموضوع من الموصولات المشتركة لـ (**سوى العالم**)، أي: لغير العاقل؛ أصالة لفظا، نحو قوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾[3]، أي: ما عندكم من الخير، والرزق يفنى.

(عم صباحا): فعل أمر أصله أنعم، حذفت الهمزة والنون تخفيفا، وهي إحدى تحيات العرب الجاهليين في الصباح. (الطلل البالي): كل ما بقي شاخصا من آثار الديار. (الخالي): السالف.

والشاهد فيه: (يعمن من)؛ حيث استعمل (من) الموصولة للمفرد غير العاقل، وهو الطلل البالي، والذي جوز ذلك الاستعمال مناداة الطلل، وتنزيله منزلة من يجيب الداعي؛ لأنه لا ينادى إلا العاقل.

ينظر البيت في: الكتاب ٣٩/٤؛ وشرح المفصل ٤٢٧/٤، وأوضح المسالك ١٤٨/١؛ وشرح الأشموني ١٣٣/١، ٨٥/٢، وشرح التصريح ١٥٥/١، وهمع الهوامع ٢٠/٣، وخزانة الأدب ٣٧١/٢، والدرر ٢٦٤/٢.

(١) من الآية: ٥ من سورة الأحقاف.

(٢) من الآية: ٦٦ من سورة يونس.

(٣) من الآية: ٩٦ من سورة النحل.

(**و**) تستعمل أيضا في (**نوع عالم**)، أي: نوع العاقل؛ بأن يقصد بها نوع منه، نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ ﴾(١)؛ فقد أطلق "ما" على الإماء مع أنهن عاقلات، لأنهن من أنواع العاقل.

(و) تستعمل أيضا في (وصفه)، أي: العاقل، كقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥﴾(٢)، أي: "وبانيها"، وهو الله تعالى، وقوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾(٣)، أي: الطيب منهن.

(**و**) تستعمل أيضا فيـ (**ما**) يعقل؛ إذا (**أدرج**)، أي: أدخل (**فيه**) ما لا يعقل؛ بسبب عموم يشملهما، على سبيل التغليب لغير العاقل على العاقل، فيعبر عن الجميع بـ"ما" التي هي لما لا يعقل أصالة، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾(٤)؛ فقد أطلق لفظ "ما" على من يعقل، وغيره، تغليبا لغير العاقل على العاقل لكثرته.

(**وكذا**) تستعمل "ما" أيضا في (**ما**)، أي: الشيء الذي (**أبهما**)، أي: / لم يدر هل هو من ذي العقل أم لا؟؛ كأن ترى شبحا من بعيد، فتقول لمن معك: "انظر إلى ما أرى". **[٢٠/ب]**

(**و**) من الموصوف المشترك، أي: الذي يطلق على المذكر، والمؤنث، وتثنيتهما وجمعيهما؛ بلفظ واحد (**ذو**)، (**بـ**) لغة (**طيئ**)(٥)، أي: في لغتهم، إذ لا يستعملها هذا الاستعمال إلا طيئ، فتقول: "جاء ذو قام"، و"ذو قامت"، و"ذو قاما"، و"ذو قاموا"، و"ذو قامتا"، و"ذو قُمْنَ"، ومن شواهدها:

---

(١) من الآية: ٦ من سورة المؤمنون.

(٢) سورة الشمس، الآية: ٥.

(٣) من الآية: ٣ من سورة النساء.

(٤) من الآية: ١٠٩ من سورة آل عمران.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ١٩٩/١، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٥، وشرح شذور الذهب للجوجري ٣١١/١، وشرح التصريح ١/ ١٦٠، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٨.

فَإِمَّـــا كِــــرَامٌ مُوسِــــرُونَ لَقِيـــتُهُمْ فَحَسْــبِيَ مِــنْ ذُو عِنْــدَهُمْ مَــا كَفَانِيَــا[١]

أي: من الذي عندهم، وقول الآخر:

فَـــإِنَّ الْمَــــاءَ مَـــاءُ أَبِي وَجَـــدِّي وَبِئْـــرِي ذُو حَفَـــرْتُ وَذُو طَوَيْـــتُ[٢]

أي: الذي حفرته، والذي طويته.

(و) من الموصول المشترك أيضا لفظ "ذا" المسبوقة بـ"ما"، أو "من" الاستفهامية، وإنما تكون موصولة بثلاثة شروط:

- أولها: (**إن لم تلغ ذا**)؛ بأن كانت بمعنى الذي، و"ما" استفهامية مبتدأ، و"ذا" وصلتها خبرها، ومعنى إلغائها: أن تكون مركبة مع "ما"، ويكون الجميع اسما واحدا

---

(١) البيت من الطويل، وهو لمنظور بن سحيم الفقعسي؛

(الموسرون): الأغنياء. (حسبي): كفاني. (ذو): أي الذي.

والشاهد فيه: (من ذو)؛ حيث جاءت (ذو) اسما موصولا بمعنى (الذي)؛ على لغة طيئ.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٨١٣؛ وشرح المفصل ٣٨٥/٢؛ والمقرب ٥٩/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص١٢٢؛ ومغني اللبيب ص٥٣٥ وأوضح المسالك ٤٢/١؛ وتخليص الشواهد ص٥٤، ١٤، وشرح ابن عقيل ٤٥/١، ١٥٠؛ والمقاصد النحوية ١٢٧/١؛ وشرح الأشموني ١٤٢/١، وشرح التصريح ٦٠/١، ١٦١؛ وهمع الهوامع ٣٢٦/١، والدرر ١٥٢/١.

(٢) البيت من الوافر، وهو لسنان بن الفحل؛

(ذو حفرت): أي التي حفرتها. (ذو طويت): أي التي طويتها، أي بنيتها بالحجارة.

والشاهد فيه: (ذو حفرت وذو طويت)؛ حيث استعمل (ذو) اسما موصولا بمعنى (التي)، وأجراه على غير العاقل؛ مع بأن المقصود بها (البئر)، وهي مؤنثة.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥٩١، وشرح المفصل ٣٨٤/٢، وأمالي ابن الشجري ٥٥/٣، والإنصاف ٣١٨/١، ولسان العرب ٤٦٠/١٥ (ذوا)، وأوضح المسالك ١٥٤/١، والمقاصد النحوية ٤٣٦/١، وشرح الأشموني ١٤٣/١، وشرح التصريح ١٦١/١، وهمع الهوامع ٣٢٦/١، وخزانة الأدب ٣٤/٦، ٣٥، والدرر ١٥١/١.

للاستفهام؛ فإن ألغيت لم تكن موصولة، ويظهر أثر الأمرين في البدل من "ما"؛ فإن رفعته فهي موصولة، كقول الشاعر:

أَلا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ... أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ(١)

فقوله: "أنحب"؛ بالرفع بدل من "ما"؛ لأنها مبتدأ، و"ذا" وصلتها خبره، وإن نصبت البدل فـ"ذا" ملغاة، وهي مع "ما" اسم واحد للاستفهام، منصوب على المفعولية بالفعل الذي بعده، كقولك: "ماذا صنعت أخيرا أم شرا؟"، أي: "أيّ شيء صنعت؟"، وقولك: "أخيرا" بدل من "ماذا"، ويظهر أثرهما أيضا في الجواب، فإذا قيل لك: "ماذا صنعت؟"؛ فإن جعلتها موصولة قلت: "خير"؛ بالرفع، أي: "هو خير"، وإن جعلتها ملغاة قلت: "خيرا"؛ بالنصب أي: "صنعت خيرا"، وإن لم يأت بعد "ماذا" بدل من "ما"، ولا جواب كانت صالحة للأمرين.

– والشرط الثاني: أن تكون (**لم تشر**)، أي: لم تقصد بها الإشارة؛ فإن قصدت بها لم تكن موصولة، بل تكون اسم إشارة، و"ما" اسم استفهام، والجملة مبتدأ وخبره، نحو قولك: "ما ذا؟"، أيْ: "أيّ شيء بهذا؟"، و"من ذا؟"، أي: "أيّ شخص هذا؟"، وعلامة المشار بها أنها لا توصل بالفعل.

---

(١) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص١٣١؛

(يحاول): يريد ويطلب بالحيلة. (النحب): أي النذر، ويطلق أيضا على المدة والوقت.

والشاهد فيه: (ماذا)؛ حيث استعملت (ذا) موصولة بمعنى الذي، وأتى بعدها بجملة صلة، وتقدمها (ما) الاستفهامية، ولا يصح أن تجعل (ذا) ملغاة مركبة مع (ما) مفعولا مقدما لـ(يحاول)؛ لأنه جاء بالبدل مرفوعًا، مما يدل على أن المبدل منه كذلك.

ينظر البيت في: الكتاب ٤١٧/٢؛ والمعاني الكبير ١٢٠١/٣؛ ومجالس ثعلب ص٤٦٢، واللامات ص٦٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٣/٢؛ وديوان المعاني ١١٩/١؛ والأزهية ص٢٠٦؛ وشرح المفصل ٣٨٧/٢، ٤٢٩، ورصف المباني ص١٨٨؛ ولسان العرب ٧٥١/١ (نحب)؛ ١٨٧/١١ (حول)، ٤٥٩/١٥ (ذو)؛ والجنى الداني ص٢٣٩؛ ومغني اللبيب ص٣٩٥؛ وشرح الأشموني ١٤٥/١، وشرح التصريح ١٦٤/١؛ وخزانة الأدب ٢٥٢/٢، ١٤٥/٦.

- (**وطلبا بـما خذا، أو من**)، أي: وخذ طلبا بـ"ما"، و"من" الاستفهامية قبل "ذا" الموصولة؛ وإلا لم تكن موصولة، وهذا هو الشرط الثالث في كونها موصولة.

وقال الكوفيون: إنها تكون موصولة، وإن لم يسبقها طلب بـ"ما"، أو "من" الاستفهامية، وحجتهم قول الشاعر:

عَدَسْ؛ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ   نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِلِيْنَ طَلِيْقُ(١)

أي: "والذي تحملينه طليق"، وأجيبوا بأن "هذا" اسم إشارة مبتدأ، و"طليق" خبره، وجملة "تحملين" حال من المبتدأ؛ أي: وهذا حال كونه محمولا "عليك طليق".

(**و**) من الموصولات المشتركة لفظ (**أيّ**)، إن أضيفت لفظا، أو نية، نحو: "اضرب أيّهم أفضل"، أي: الذي هو/ أفضل، (**وهي**) أي: "أيّ"، (**مع "من"، و"ما" ترد**) كلّ من الثلاث؛ حال كونها (**مستفهما بها**)، أي: اسم استفهام، كقوله تعالى: ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾(٢)، [٢١/أ]

---

(١) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن مفرغ في ديوانه ص١٧٠؛

(عَدَسْ): اسم صوت لزجر البغل، واسم للبغل أيضا. (عباد): هو ابن زياد بن أبي سفيان والي سجستان. (إمارة): حكم وتسلط. (طليق): حرّ غير مسجون.

والشاهد فيه: (ذا)؛ حيث استعمل (ذا) اسما موصولا، من دون أن يتقدم عليه استفهام بـ (ما) أو (من) على رأي الكوفيين، ولم يمنعهم اتصال حرف التنبيه به من موصوليته؛ لأنهم يرون أن جميع ما يكون اسم إشارة، قد يكون اسم موصول.

ينظر البيت في: المحتسب ٩٤/٢؛ وأدب الكاتب ص٤١٧؛ والشعر والشعراء ٣٧١/١؛ والإنصاف ٧١٧/٢؛ وشرح المفصل ٣٦٤/١، ٤٢٩/٢؛ ٩٥/٣؛ وأمالي ابن الحاجب ٣٦٢/١، ٤٤٧؛ ولسان العرب ٤٧/٦ (حدس)، ١٣٣/٦ (عدس)؛ ٤٦٠/١٥ (ذوا)؛ وتذكرة النحاة ص٢٠؛ وأوضح المسالك ١٦٢/١؛ وشرح الأشموني ١٤٦/١، وشرح التصريح ١٦٥/١، ٥٩٥؛ وهمع الهوامع ٣٢٧/١، والدرر ١٥٣/١؛ وخزانة الأدب ٣٣٣/٤؛ ٤١/٦، ٣٨٨/٦.

(٢) من الآية: ٨١ من سورة الأنعام.

وقوله: ﴿مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾(١)، وقوله: ﴿وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٣﴾(٢).

(و) ترد كلّ منها أيضا حال كونها (**شرطا**)، أي: اسم شرط، كقوله تعالى في "أيّ": ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾(٣)، وفي "مـــــن": ﴿**مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ**﴾(٤)، وفي "ما": ﴿**وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ**﴾(٥).

ثم زد على هذين المعنين أنّ كلا منها ترد حال كونها (**نكرة موصوفة**)، نحو: "مررت بأيّ كريم"، أي: شخص كريم، وكقول الشاعر:

أَلَا رُبَّ مَـــنْ تَغْتَشُّـــهُ لَـــكَ نَاصِـــحٌ ... وَمُـــؤْتَمَنٌ بِالْغَيْـــبِ غَيْـــرُ أَمِـــينِ(٦)

أي: "ألا ربّ شخص تغتشه"، فجملة "تغتشه" وصف لـ"من"؛ لأنها نكرة، وكقولك: "مررت بما معجب لك"، أي: "بشخص معجب لك".

(**وليوصف**) المنكر، أي: يجوز أن يوصف (**بغير من**)، أي: بـ"أيّ"، و"ما" نعتا له، كقوله:

---

(١) من الآية: ٧١ من سورة القصص.

(٢) من الآية: ٢٣ من سورة الشعراء.

(٣) من الآية: ١١٠ من سورة الإسراء.

(٤) من الآية: ١٢٣ من سورة النساء.

(٥) من الآية: ١٩٧ من سورة البقرة.

(٦) البيت من من الطويل، وهو لعبد الله بن همام.

(تغتشه): تظن به الغش والخديعة. (مؤتمن): تراه أمينا ناصحا.

والشاهد فيه: (رب من تغتشه)؛ حيث استعمل (من) نكرة ووصفها بجملة (تغتشه)، والدليل على أن (من) في موضع نكرة وليست موصولة؛ أنه قد دخلت عليها (رب) وهي حرف لا يدخل إلا على النكرات.

ينظر البيت في: الكتاب ١٠٩/٢؛ والحماسة للبحتري ص٣٥٧؛ ولسان العرب ٣٢٣/٦ (غشش)؛ والجنى الداني ص٤٥٢؛ وشرح الأشموني ١٣٥/١، وهمع الهوامع ٣٥٢/١، ٤٣٧/٢، ٤٧٨، والدرر ١٧٦/١، ٥٢/٢، ١٠٧.

دَعَــوْتُ امْـــرَأً أَيَّ امْـــرِئٍ فَأَجَـــابَنِي فَكُنْـــتُ وَإِيَّـــاهُ مَـــلَاذًا وَمَـــوْئِلَا(١)

وكقولهم في المثل: "لأمرٍ ما جدَعَ قصيرٌ أنفَه"(٢).

ويوصف بـ"أيّ" المعرّف حالا منه، كقوله:

فَأَوْمَـــأْتُ إِيْمَـــاءً خَفِيًّـــا لِحَبْـــتَرٍ فَلِلَّـــهِ عَيْنَـــا حَبْـــتَرٍ أَيَّمَـــا فَـــتَى(٣)

أي: حال كونه كاملا في الفتوة.

(**وما، ومن قد تكتفي**)، يعني أن "ما"، و"من" قد تكون كل منهما نكرة تامة، مكتفية بنفسها لا تحتاج إلى صلة، ولا إلى صفة، كـ"ما" التعجبية في قولك: "ما أحسن

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(المرء): أي الرجل، ولا يجمع. (ملاذا): لاذ به لجأ إليه وعاذ به. (الموئل): الملجأ، وقد وأل إليه أي: لجأ به.

والشاهد فيه: (امرأ أيّ امرئ)؛ حيث جاءت (أيّ) صفة لنكرة، وهو قوله: (امرأ).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢٢١/١، والبحر المحيط ٦٨٥/٢، وشفاء العليل ص٢٤٢، وهمع الهوامع ٣٥٥/١، والدرر ١٧٩/١.

(٢) أي: لأمر عظيم هام، والمثل قَالته الزبَّاء لما رأت قصيراً مَجْدُوعا، وهو يضرب لمن يتستر تحت أمر ظاهري؛ ليحصل على أمر خفي.

(جدع): أي قطع.

والشاهد فيه: "لأمرٍ ما"؛ حيث وقعت "ما" صفة لنكرة.

ينظر في: مجمع الأمثال ١٩٦/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو للراعي النميري في ديوانه ص٣؛

(أومأت): أشرت. (حبتر): اسم رجل.

والشاهد فيه: (أيّما فتى)؛ حيث وقعت (أيّ) حالا.

ينظر البيت في: الكتاب ١٨٠/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٩٦/١؛ ولسان العرب ٢٤٦/١ (ثوب)،١٦٢/٤ (حبتر)، ٥٩/١٤ (أيا)، وتذكرة النحاة ص٦١٧؛ وشرح ابن عقيل ٦٥/٣، والمقاصد النحوية ٤٢/٣، وشرح الأشموني ١٥٤/١، ١٥٨/٢، وهمع الهوامع ٣٥٦/١، وخزانة الأدب ٣٧٠/٩، ٣٧١، والدرر ١٨١/١.

زيدا"، أي: "شيء عظيم أحسن زيدا"، وكقول الشاعر:

فَـنِعْمَ مَزْكَـأً مَـنْ ضَـاقَتْ مَذَاهِبُـهُ وَنِعْـمَ مَـنْ هُـوَ فِيْ سِـرٍّ وَإِعْـلَانِ[(١)]

أي: "نعم شخصا، أو إنسانا هو في سرّ، وإعلان"، فقوله: "مَن"؛ تمييز، وفاعل "نعم" ضمير مستتر، وهو هو مخصوص "نعم" مبتدأ خبره جملة "نعم".

(**وكلّ**) اسم (**موصول فإنه لزم**)، أي: يجب (**إيلاؤه**)، أي: إتباعه (**بصلة**) معهودة بين المتكلم، والسامع (**بها**)، أي: بتلك الصلة (**يتمّ**) معناه؛ لأنها تعين مدلوله، فلا يتمّ معناه بدونها، وتلك الصلة (**من جملة**)؛ فلا يوصل الموصول بمفرد، والجملة: هي المبتدأ، وخبره، أو الفعل، وفاعله، (**معهودة المعنى**)، أي: معلومة المعنى عند المتكلم: والسامع، أي: معهود معناها بينهما؛ فلا يوصل الموصول بجملة غير معهودة بين المتكلم: والسامع؛ لأنها لا تصلح للتعريف، والصلة معرّفة للموصول؛ فلا بد من تقدم الشعور بمعناها على الشعور بمعناه، (**خبر**)، أي: خبرية؛ فلا يوصل بالجملة الإنشائية، إذ لا يتأتى فيها أن تكون معهودة، فلا تقول: "جاء الذي بعته العبد"، وأنت تريد إنشاء البيع بذلك اللفظ، ولا "جاء الذي اضْرِبْهُ"، أو "هل ضربته؟"، وأما قوله:

وَإِنِّيْ لَـرَاجٍ نَظْـرَةً قِبَـلَ الَّـتِيْ لَعَلِّـيْ وَإِنْ شَـطَّتْ نَوَاهَـا أَزُوْرُهَـا[(٢)]

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(مزكأ): ملجأ. (الضيق): عدم السعة للمكان، والضر للمعنى. (المذهب): المعتقد.

والشاهد فيه: (نعم من هو)؛ فقد وقعت(من) نكرة تامة في موضع نصب على التمييز.

ينظر في: جمهرة اللغة ١٠٩٨/٢، ١٣٠٨/٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص٧٩٠؛ ولسان العرب ٩١/١ (زكأ)؛ وتوضيح المقاصد ٤٣٢/١، ومغني اللبيب ص٥٧١، والمقاصد النحوية ٤٨٧/١؛ وشرح الأشموني ١٣٨/١، وهمع الهوامع ٣٥٣/١، ٣٣/٣، وخزانة الأدب ٤١٠/٩، ٤١١، ٤١٤، والدرر ١٧٨/١، ٢٧٩/٢.

(٢) البيت من الطويل، وهو لتوبة بن الحمير في: النوادر ص٢٨٦.

(شطت): بعدت.

=

وقوله:

وَمَــاذَا عَسَــى الْوَاشُــونَ أَنْ يَتَحَــدَّثُوا   سِــوَى أَنْ يَقُولُــوا إِنَّــنِي لَــكِ عَاشِــقُ[1]

فمخرّج على إضمار "قول" في البيت الأول، أي: "قِبَلَ التي أقول فيها: لعلّي إلخ"، وعلى تركيب "ذا" مع "ما" في الثاني وإلغائها.

(و) من **(شبهها)**، أي: الجملة الخبرية، **(من ظرف)** تام، **(أو من حرف جرّ)** مع مجروره تامّ أيضا؛ بأن كان/ الظرف، أو المجرور متعلقا بفعل مقدر من الكون المطلق، أي: "كان"، أو "استقر"، نحو: "جاء الذي عندك"، أو "في الدار". **[٢١/ب]**

ويشترط في الجملة الكائنة صلة لموصول، أو شبهها أن تكون **(مع)** ضمير **(عائد)**، أي: راجع من الجملة، أو شبهها على الموصول، مطابق له في الإفراد، والتذكير، وفروعهما، ملفوظا أو مقدرا، نحو: "جاء الذي ضربته"، أو "الذي ضربت"، أو "الذي قام أبوه"، أو "الذي قام".

والشاهد فيه: (قبل التي لعلي ... أزورها)؛ حيث وقعت جملة (لعلي أزورها) مفعولا به لفعل القول المحذوف، تقديره: (أقول فيها لعلي). وجملة ("أقول ..): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ينظر البيت في: مغني اللبيب ص٥٠٧، ٥١١، ٧٦١، وشرح الأشموني ١/١٤٩، وهمع الهوامع ١/٣٣٤، وخزانة الأدب ٥/٤٦٤، والدرر ١/١٥٩.

(١) البيت من الطويل، وهو للمجنون في ديوانه ص١٦٠؛ولجميل بثينة في: ديوانه ص٩٥؛

(الواشون): جمع الواشي، وهو النمام.

والشاهد فيه: (وماذا عسى ...)؛ حيث ظاهره أن (ذا) في (ماذا) اسم موصول، وجملة الصلة (عسى الواشون أن يتحدثوا) إنشائية غير خبرية لفظا ومعنى على خلاف القياس، وخرج على أن (ماذا) كلمة واحدة، وليست (ذا) موصولة.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٦٨؛ ولسان العرب ١٠/٣٨٥ (ومق)؛ ١٠/٢٧ (بنق)، والبحر المحيط ٢/٣٧٧، وشرح الأشموني ١/١٤٩، وخزانة الأدب ٦/١٥٠، ١٥٣.

وما ذكرنا من الجملة وشبهها يوصل به جميع الموصلات إلا "أل"، (**وخالص الوصف**)، والوصف الخالص، وهو اسم الفاعل، والمفعول، وأمثلة المبالغة هو الذي يكون صلة (**لأل**)، كقوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾[(١)]، أي: "الذي زنى"، وكقولك: "جاء المخدوم"، أي: "الذي خدم"، و"جاء الضراب"، أي: "الذي ضرب".

(**أو معرب الفعل**)، أي: والفعل المعرب، وهو المضارع[(٢)]، كقوله:

مَا أَنْتَ بِالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ ... وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأْيِ وَالجَدَلِ[(٣)]

أي: "ما أنت بالحكم الذي ترضى حكومته".

---

(١) من الآية: ٣ من سورة النور.

(٢) للنحاة في حكم "أل الموصولة" الداخلة على الفعل المضارع ثلاثة مذاهب:

الأول: مذهب ابن مالك وجمهور الكوفيين؛ أنه جائز في الاختيار –على الرغم من قلته– واحتجوا بما ورد من الشواهد عن العرب الذين يُحْتَجُّ بشعرهم.

والثاني: مذهب البصريين أن دخول "أل" على الفعل المضارع لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

والثالث: مذهب الجرجاني أنه من أقبح ضرورات الشعر، وأن استعمال مثل ذلك في النثر خطأ بإجماع، ولم يجعلها من علامات الاسم، ومن ذهب إلى أنها لا تدخل على المضارع إلا ضرورة، جعل "أل" بجميع أنواعها من علامات الاسم.

ينظر: أوضح المسالك ٢٢/١، وشرح الأشموني ١٣٩/١، ١٥١، وشرح التصريح ١٧٠/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو للفرزدق؛

(الحَكَم): الذي يحكّمه الخصمان؛ لِيفصل بينهما. (الأصيل): الحسيب. (الجدل): شدة الخصومة. (التُّرْضَى): الذي تُرضَى.

والشاهد فيه: (التُّرضَى)؛ حيث دخول (أل) الموصولة على الفعل المضارع (تُرضَى).

ينظر البيت في: الإنصاف ٤٢٤/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٩٩؛ ورصف المباني ص٧٥، ١٤٨؛ ولسان العرب ٩/٦ (أمس)، ٥٦٥/١٢ (لوم)؛ والجنى الداني ص٢٠٢؛ وتوضيح المقاصد ٢٨٤/١، وأوضح المسالك ٢٠/١؛ وشرح ابن عقيل ١٥٧/١؛ والمقاصد النحوية ١١١/١؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٣٠٣/١؛ وشرح الأشموني ١٣٩/١، وشرح التصريح ٣٢/١، ١٧٠؛ وهمع الهوامع ٣٣٢/١، والدرر ١٥٧/١؛ وخزانة الأدب ٣٢/١.

(**وشذ**)، أي: ندر، وقلّ؛ وصل "أل" (**بالجمل**)، أو شبهها، فمن الشاذّ في الجمل.

قوله:

مِنَ الْقَوْمِ الرسولُ اللَّهِ مِنْهُمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ(١)

أي: "من القوم الذين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منهم".

ومنه في الظرف قوله:

مَنْ لاَ يَزَالُ شَاكِرا عَلَى الْمَعَهْ فَهْوَ حَرٍ بِعِيشَةٍ ذَاتِ سَعَهْ(٢)

أي: على الذي معه.

(**ولا تزل**)، أي: لا تحذف (**عائدها**)، أي: الضمير الراجع إلى "أل" من صلتها، وشذّ قوله:

مَا الْمُسْتفِزُّ الهَوَى مَحْمُودُ عَاقِبَةٍ وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلا كَدَرِ(٣)

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(دانت): خضعت، وذلت، (معدّ): ابن عدنان.

والشاهد فيه: (الرسول الله منهم)؛ حيث جاء بصلة (أل) جملة وهو شاذ، ومن العلماء من خرج البيت على أن (أل) هنا ليست كلمة تامة، وإنما هي جزء كلمة، وأصلها (الذين).

ينظر في: اللامات ص٥٤؛ والإنصاف ٤٢٥/٢، ورصف المباني ص٧٥؛ والجنى الداني ص٢٠١؛ وتوضيح المقاصد ١٠٠/١، ومغني اللبيب ص٧٢؛ والمقاصد النحوية ١٥/١، ٤٧٧؛ وهمع الهوامع ٣٣٣/١، والدرر ١٥٨/١.

(٢) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(المعه): أي الذي معه. (حر): بفتح الحاء وكسر الراء؛ أي حقيق وجدير ومستحق.

والشاهد فيه: (المعه)؛ حيث جاء بصلة (أل) ظرفا، وهو شاذ على خلاف القياس.

ينظر في: اللامات ص٥٤؛ والجنى الداني ص٢٠٣؛ وتوضيح المقاصد ١٠٠/١، ورصف المباني ص٧٥؛ ومغني اللبيب ص٧٢؛ وشرح ابن عقيل ١٦٠/١، والمقاصد النحوية ١٥/١، ٤٧٧؛ وشرح الأشموني ١٥١/١، وهمع الهوامع ٣٣٣/١، والدرر ١٥٩/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

أي: "ما المستفزه الهوى".

(**واحذفه**)، أي: العائد جوازا، (**من**) صلة (**سائرها**)، أي: بقية الموصولات؛ (**إن بعض معمول يبن**)، أي: إن يبن، أي: يظهر العائد؛ حال كونه بعض معمول الصلة، كقولك: "جاء الذي قلت"، أي: "إنه يكرمك"[(١)].

(**أو كان**) العائد (**منصوبا بفعل**)، هو صلة الموصول؛ حال كونه قد (**وصلا**)، أي: العائد بالفعل المذكور؛ بأن كان ضميرا متصلا، كقوله تعالى:

﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ﴾[(٢)]؛ أي: "بعثه الله رسولا".

(**أو**) كان منصوبا بـ(**وصف**) هو جزء الصلة، كقوله:

مـا اللَّــهُ مُوَليــكَ فَضْــلٌ فاحمَدَنْــهُ بِــهِ   فَمَــا لــدَى غَــيْرِهِ نَفْــعٌ ولا ضَــرَرُ[(٣)]

(المستفز): الذي يجعلك تضطرب وتنزعج، واستفزه الهوى: استبد به. (الهوى): ميل النفس إلى ما تشتهي. (الكدر): الغم.

والشاهد فيه: (ما المستفز الهوى)؛ حيث حذف عائد (أل) الموصولة لأنه دل عليه دليل والتقدير: (ما المستفزه الهوى).

ينظر في: توضيح المقاصد ١/٤٥٤، وأوضح المسالك ١/١٧١؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٤٧؛ وشرح الأشموني ١/١٥٧، وشرح التصريح ١/١٧٥؛ وهمع الهوامع ١/٣٤٥، والدرر ١/١٧٣.

(١) قال السيوطي:

"عائد الصلة غير الألف واللام إن كان بعض معمول الصلة؛ جاز حذفه مطلقا، كحذف المعمول، نحو: أين الرجل الذي قلت؟ تريد، قلت: إنه يأتي، أو نحوه. وإن لم يكن فإما أن يكون منفصلا، أو متصلا. فإن كان منفصلا لم يجز حذفه، نحو: جاء الذي إياه أكرمت، أو ما أكرمت إلا إياه."

همع الهوامع ١/٣٤٦، وينظر: المطالع السعيدة ١/٢٤٥.

(٢) من الآية: ٤١ من سورة الفرقان.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(موليك): مانحك، ومنعم عليك.

=

أي: "ما الله موليكه فضل".

(أو جرّ)، أي: العائد **(بـ)** إضافة **(وصف عملا)**، أي: وصف عامل إليه؛ بأن كان الوصف للاستقبال، كقوله تعالى:

﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾(1)، أي: "ما أنت قاضيه".

وكقول الشاعر:

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلاَدِي إذا انْثَنَتْ يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا(2)

أي: "بالذي كنت طالبه"، فإن كان الوصف غير عامل؛ بأن كان بمعنى الماضي، نحو: "جاء الذي أنا ضاربه أمس"، لم يجز فيه حذف العائد.

(أو) جر العائد بـ **(حرف)**، وذلك الحرف المجرور به العائد كان الاسم **(الموصول، أو ما)**، أي: أو الاسم الذي قد **(وصفا)** بالموصول، **(قد جرّ)** بحرف مماثل له/ لفظا، ومعنى، ومتعلقا، فحينئذ يجوز حذف العائد، نحو: "مررت بالذي **[٢٢/أ]** مررت"، أي: به، و"مررت بالرجل الذي مررت"، أي: به؛ فإن اختلف الحرف المجرور به العائد مع الحرف المجرور به الموصول لفظا، نحو: "رغبتُ في الذي رغبتَ عنه"، أو

والشاهد فيه: (ما الله موليك)؛ حيث حذف الضمير العائد على الاسم الموصول؛ لأنه منصوب بوصف وهذا الوصف اسم فاعل، وأصل الكلام: (ما الله موليكه) أي: الشيء الذي الله تعالى معطيكه هو فضل وإحسان منه عليك.

ينظر في: توضيح المقاصد ١/٤٥٣، وأوضح المسالك ١/١٦٩؛ وشرح ابن عقيل ١/١٦٩؛ والمقاصد النحوية ١/٤٤٧، وشرح الأشموني ١/١٥٦، وشرح التصريح ١/١٧٤؛ وهمع الهوامع ١/٣٤٦، والدرر ١/١٧٤.

(١) من الآية: ٧٢ من سورة طه.

(٢) البيت من الطويل، وهو لسعد بن ناشب المازني؛

(التلاد): ما ينتجه المرء من مال وغيره. (انثنت): رجعت وارتدت.

والشاهد فيه: (الذي كنت طالبا)؛ حيث حذف العائد من جملة الصلة (كنت طالبا).

ينظر في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥٣؛ وشرح التسهيل ١/٢٠٥، وتخليص الشواهد ص١٦٣؛ والمقاصد النحوية ١/٤٧١، وشرح الأشموني ١/١٥٩، وخزانة الأدب ٨/١٤١.

معنى نحو: "مررت بالذي مررت به"؛ إذا قصد بأحد الياءين السببية، وبالثاني الإلصاق، أو اختلفا متعلقا، نحو: "زهدت في الذي رغبت فيه"؛ لم يجز حذف العائد.

(**أو**) كان العائد (**مبتدأ ما عطفا**)، أي: غير معطوف، ولا معطوف عليه، فإن كان كذلك نحو: "جاء الذي زيد وهو منطلقان"، أو "هو وزيد منطلقان"؛ لم يجر حذفه.

وكان المبتدأ أيضا (**خال**)، أي: خاليا (**عن النفي**)؛ حصرا، أو غيره، فلا يجوز حذفه في نحو: "جاء الذي ما هو قائم"، أو "الذي ما في الدار إلا هو".

(**وكان**) المبتدأ العائد أيضا (**مفردا خبره**)، أي: لا جملة، وإلا لم يجز حذفه، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ۝٦﴾[١].

(**وطال وصل عهدا**)، أي: وأن يطول الوصل المعهود، أي: الصلة المعهود بالمتعلقات، مثال ما استوفى الشروط:

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾[٢].

أي: "الذي هو في السماء إله".

- وكقولك: "ما أنا بالذي قائل لك شيئا".

فإن قصرت الصلة فالحذف قليل، يحفظ ما ورد منه، ولا يقاس عليه، خلافا للكوفيين؛ مستدلين بقراءة يحيى بن يعمر[٣]:

---

(١) سورة الماعون، الآية: ٦ .

(٢) من الآية: ٨٤ من سورة الزخرف.

(٣) في المخطوط: (عمر)، وهو تحريف.

ويحيى بن يعمر: هو أبو سليمان العدواني البصري، أخذ القراءة عرضا عن أبي الأسود الدؤلي، وسمع ابن عباس، وابن عمر، وعائشة، وأبا هريرة، وروى أيضا عن أبي ذر، وعمار بن ياسر – رضي الله عنهم، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وولي قضاء خراسان لقتيبة بن مسلم، وهو أول من نقط المصحف، وكان فصيحا مفوها عالما، أخذ العربية عن أبي الأسود، وقد توفي قبل سنة تسعين، وقيل سنة ١٢٩هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار ٣٧/١، والبلغة ٣١٧/١، وبغية الوعاة ٣٤٥/٢.

﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنُ﴾[١]، أي: "هو أحسن" برفع أحسن[٢]، على أنه اسم تفضيل خبر العائد المحذوف.

وقول الشاعر:

مـن يُعْـنَ بالحمْـدِ لم ينطِـقْ بما سَـفَهٌ   ولا يَحِـدْ عـن سـبيلِ المجـد والكَـرَم[٣]

أي: "بما هو سفه".

(١) من الآية: ١٥٤ من سورة الأنعام.

(٢) قرأ (أَحْسَنُ) بالرفع؛ الحسن، والأعمش، ويحيى بن يعمر، وابن أبي إسحاق.

ينظر: الكتاب ١٠٨/٢، ومعاني القرآن للفراء ٣٦٥/١، وأمالي ابن الشجري ٥٥٠/٢، وشرح المفصل ٣٩٢/٢، وأوضح المسالك ١٦٨/١، وشرح ابن عقيل ١٦٥/١، والإتحاف ص٢٧٧.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يعن):يعتني ويهتم. (الحمد): الثناء. (سَفَهٌ): السفه رقة العقل وضعفه، والمراد: لازمه وهو قول السوء والفحش. (لا يحد): لا يمل ولا ينحرف.

والشاهد فيه: (بما سفه)؛ حيث حذف العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة، وهو مرفوع، ولم تطل الصلة، وحكم حذف العائد في هذه الحال الشذوذ عند البصريين، والجواز من دون شذوذ عند الكوفيين.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٠٨/١، وشرح ابن الناظم ص٦٦، وأوضح المسالك ١٦٨/١، وتخليص الشواهد ص١٦٠، والمقاصد النحوية ٤٤٦/١، وشرح الأشموني ١٥٥/١، وشرح التصريح ١٧٣/١، وهمع الهوامع ٣٤٩/١، والدرر ١٧٥/١.

(فصل في الموصول الحرفي)

(**موصولنا الحرفي**)، أي: الموصول الحرفي عندنا معاشر النحاة؛ هو (**ما**)، أي: الحرف الذي (**أُوّل**)، أي: سبك (**مع صلته**)، أي: الفعل، أو الاسم الموصول به، (**بمصدر**) من نفس الصلة؛ إن كانت فعلا أو شبهه، أو من الكون؛ إن كانت اسما جامدا، (**كيف وقع**)، أي: على أيّ حال وقع الموصول الحرفي، وصلته، أي: سواء كان فاعلا، أو مفعولا، أو مبتدأ، أو غير ذلك.

(**وذاك**)، أي: الموصول الحرفي ستة ألفاظ:

– أولها: (**أن**) المصدرية الناصبة للمضارع، (**والوصل**)، أي: والذي توصل به، (**فعل صرّفا**)، أي: غير جامد؛ سواء كان مضارعا، نحو: "يعجبني أن تقوم"؛ أي: قيامك، أو ماضيا، كقوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢﴾(١)؛ أي: لأجل مجيء الأعمى إليه، أو أمرا، نحو: "كتبت إليه بأن قم"؛ أي: بالقيام.

– (و) ثانيها: (**كي**)/ المصدرية، وهي إنما توصل (**بما ضارع**)، أي: بالفعل **[٢٢/ب]** المضارع؛ حال كونها، أي: "كي" (**للام**)، أي: لام التعليل، (**قفا**)، أي: تابعة للام التعليل لفظا، نحو: ﴿لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ۝٧٠﴾(٢)؛ لأن "كي" لا تتعين مصدريتها إلا إذا دخلت عليها لام التعليل لفظا، إذ لا يمكن دخول حرف جر على حرف جر، وهي إن لم تكن مصدرية كانت حرف تعليل، وأما إن لم تدخل عليها لام التعليل لفظا فإنها تحتمل أن تكون مصدرية، ولام التعليل مقدرة قبلها، ويحتمل أن تكون حرف جر للتعليل، وتكون "أن" مقدرة بعدها، وعلى الاحتمالين قوله تعالى: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾(٣).

– (و) ثالثها: (**أنّ**) المصدرية المشددة الناسخة، (**والوصل**)، أي: والذي توصل به، (**ابتداء، والخبر**)، أي: المبتدأ، والخبر؛ لأنها ناسخة لهما، فلا توصل بغيرهما،

---

(١) سورة عبس، الآية: ١،٢.

(٢) من الآية: ٧٠ من سورة النحل.

(٣) من الآية: ٧ من سورة الحشر.

كقولك: "أعجبني أنك قائم"، أي: قيامك، و"طلبت منك أنك تقوم"، أي: قيامك، و"من العجب أنك بخيل"؛ أي: بخلك.

- (**و**) رابعها: (**ما**) المصدرية، سواء كانت ظرفية، أم لا، وتوصل (**بـ**) فعل (**ذي تصرف**)، أي: غير جامد، سواء كان:

مضارعا، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾[١]، أي: لوصف ألسنتكم الكذب.

أو ماضيا، كقوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾[٢]، أي: برحبها.

(**لا ما أمر**)، أي: أنها لا توصل بفعل الأمر، ولا بالجامد، ونذر قوله:

.... بِمَا لَسْتُمَا أَهْلَ الْخِيَانَةِ والْغَدْرِ[٣]

وإذا كانت ظرفية فإنها توصل غالبا بالماضي المثبت، كقوله تعالى: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾[٤]، أي: مدة دوامهما.

وقد توصل بالمضارع المثبت، كقوله:

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى أُمَّا ويَرْوِيني النقيعُ[٥]

---

(١) من الآية: ١١٦ من سورة النحل.

(٢) من الآية: ٢٥ من سورة التوبة.

(٣) عجز بيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

وصدره: (أَلَيْسَ أَمِيري فِي الْأُمُور بأنتما)،

(بما لستما): أي بسببه.

والشاهد فيه: (بما لستما)؛ حيث وُصِلَتْ (ما) بالفعل الجامد (ليس)، وهو نادر.

ينظر في: الجنى الداني ص٣٣٢، وتوضيح المقاصد ٤١٧/١، ومغني اللبيب ص٤٠٣.

(٤) من الآية: ١٠٧ من سورة هود.

(٥) البيت من الوافر، وهو لنقيع بن جرموز؛

(أطوف): أتجول. (النقيع): المحض من اللبن. (آوي): ألجأ.

=

أي: مدة تطوافي.

أو المنفي بـ"لم"، كقوله:

وَلَـــنْ يَلْبَـــثَ الجُهُّـــالُ أَن يَتَهضَّـــمُوا أخَــا الحِلْــمِ مَــا لَمْ يَسْــتَعِنْ بجَهُــول[1]

- **(و)** الخامس: **(لو)** المصدرية، وهي **(كما)** في كون صلتها لا تكون إلا فعلا متصرفا، غير أمر؛ حال كونها **(بتلو)** لفظ **(مفهم التمني)**، أي: تابعة في الغالب للفظ يفهم منه التمني، كقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[2]، أي: يود أحدهم التعمير ألف سنة.

ومن غير الغالب مجيء "لو" مصدرية، غير تالية لمفهم تمنّ، كقول قتيلة[3]:

والشاهد فيه: (ما أطوف)؛ حيث وصل (ما) المصدرية بالفعل المضارع المثبت (أطوّف).

ينظر البيت في: شرح المفصل ٥٦/٣، والمقرب ٢١٧/١، ٢٠٦/٢، وشرح التسهيل ٢٨٢/٣، وشرح عمدة الحافظ ص٥١٢، ولسان العرب ٣٦٠/٨ (نقع)، والمقاصد النحوية ٢٤٧/٤، وهمع الهوامع ٣١٨/١، ٥٣١/٢، والدرر ١٦٧/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو لكعب ين سعد الغنوي في: الأصمعيات ص٧٦، وتروى له ولمالك بن حريم الهمداني في: الحماسة البصرية ٤٥/٢،

(يَتَهَضَّمُوا): من الهضم، أي: يظلموا، والهَضِيمةُ: أَن يَتَهَضَّمَك القومُ شيئاً أَي يظلموك.

والشاهد فيه: (ما لم يستعن)؛ حيث وصل (ما) المصدرية بالفعل المضارع المنفي بـ(لم)، وهو (يستعن).

ينظر في: شرح التسهيل ٢٢٦/١، وشفاء العليل ص٢٤٥، وهمع الهوامع ٣١٧/١، والدرر ١٤٢/١.

(٢) من الآية: ٩٦ من سورة البقرة.

(٣) قتيلة بنت النضر بن الحارث الأسدية، شاعرة، ومن الطبقة الأولى في النساء، أدركت الجاهلية والإسلام، أسر أبوها في بدر وقتل، أسلمت بعد مقتله، ورثته بقصيدة؛ أنشدتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهذه القصيدة من مختارات أبي تمام. روت الحديث، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي اله عنه سنة ٢٠هـ.

ينظر: الروض الأنف ٢٦٨/٥، والدرر المنثور ص٤٥٠-٤٥١، والأعلام ١٩٠/٥.

مَـــا كَـــانَ ضَـــرَّكَ لَـــوْ مَنَنْـــتَ وَرُبَّمَـــا مَـــنَّ الْفَـــتَى وَهْـــوَ الْمَغِـــيْظُ الْمُحْنَـــقُ[١]

أي: ما كان ضرّك منّك.

- (**ومن يزد فيه**)، أي: في الموصول الحرفي لفظ (**الذي**)، وهو: يونس[٢]، والفراء[٣]، وابن مالك،

---

(١) البيت من الكامل، وهو لقتيلة بنت النضر.

(ضرك): عاد عليك بالضرر. (مننت): أنعمت وتفضلت. (المغيظ): من غاظه يغيظه؛ إذا أغضبه وأثاره. (المحنق): من الخنق، وهو الذي يكن الغيظ في صدره من الغضب.

والشاهد فيه: (لو مننت)؛ فإن (لو) مصدرية وما بعدها في تأويل مصدر، ولم يسبقها فعل تمنّ نحو: (ودّ)، أو (يودّ)، وهو قليل.

ينظر في: بلاغات النساء ص١٦٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٦٨١، والجنى الداني ص٢٨٨، ولسان العرب ٤٥٠/٧ (غيظ)، ٧٠/١٠ (حنق)، وتذكرة النحاة ص٣٨، وأوضح المسالك ٢٢٣/٤، ومغني اللبيب ٢٦٥/١، والمقاصد النحوية ٤٧١/٤، وشرح الأشموني ٥٩٨/٣، وشرح التصريح ٤١٦/٢، وهمع الهوامع ٣١٥/١، والدرر ١٤٠/١، وخزانة الأدب ٢٣٩/١١.

(٢) هو: يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي المصري، أخذ عن أبي العلاء، وحماد بن سلمة، إمام في النحو، واللغة، وله فيه قياس، ومذاهب تروى عنه، أخذ عنه الكسائي، والفراء، وروى عنه سيبويه كثيرا، كانت له حلقة بالبصرة يؤمها أهل العلم، وطلاب العربية، له من التصانيف: معاني القرآن، واللغات، والنوادر، والأمثال. مات في خلافة هارون الرشيد سنة ١٨٢هـ. وقد قارب التسعين. ولم يتزوج.

ينظر: وفيات الأعيان ٢٤٤/٧، والبلغة ص٣٢٣، وغاية النهاية ٤٠٦/٢، وبغية الوعاة ٣٦٥/٢.

(٣) هو: أبو زكريّا يحيى بن زياد الدّيلميّ: إمامُ أهل الكوفة في النّحو واللّغة بعد الكِسَائيّ، أَخذ عنه وعليه اعتمد، وأخذ عن يونس؛ وله مصنّفات كثيرة؛ منها: معاني القرآن، والمذكّر والمؤنّث، والمقصور والممدود؛ توفّي في طريق مكّة المكرّمة سنة (٢٠٧هـ) .

يُنظر: مراتب النّحويّين ص٨٦، وطبقات النّحويّين واللّغويّين ص١٣١، ونزهة الألبّاء ص٨١، وإنباه الرّواة ٧/٤، وبُغية الوُعاة ٣٣٣/٢.

(فما وهن)، أي: فما ضعف قوله[1]، وهو السادس من الموصولات الحرفية، وحجتهم قوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِى خَاضُوٓا۟﴾[2]، أي: كخوضهم.

وأوّل الجمهور الآية بتقدير: الجمع، أي: وخضتم كالجمع الذي خاضوا.[3]

---

(١) وهو مذهب الفارسي، وارتضاه ابن خروف.

ينظر في: معاني القرآن للفراء ١/٤٤٦، وارتشاف الضرب ٢/٩٩٦-٩٩٧، ومغني اللبيب ص٧٠٩.

(٢) سورة التوبة: من الآية: ٩٦.

(٣) ينظر في: شرح الكافية ١/٢٦٧، ٢٦٨، وشرح التسهيل ١/٢١٨، وشرح المفصل ٢/٣٩٦، وشرح التصريح ١/١٤٩، وهمع الهوامع ١/٣٢١.

(خاتمة)

أي: في الحكاية.

(ما للمنكر)؛ من إعراب، وتذكير، وتأنيث، وإفراد، وتثنية، وجمع **(احكه/ بـ: أيٍّ)** وصلا، ووقفا، وذلك **(إن تسأل بها)**، أي: بـ"أيّ" **(عنه)**، أي: عن المنكر المحكي حاله، فتقول في حالة الوصل لمن قال: جاء رجل؛ "أيٌّ يا زيد؟"، ولمن قال: جاء رجلان؛ "أَيَّانِ يا زيد؟"، ولمن قال: رأيت رجلين، أو مررت برجلين؛ "أَيَّيْنِ يا زيد؟"، ولمن قال: جاء بنون؛ "أَيُّونَ يا زيد؟"، ولمن قال: رأيت بنين، أو مررت ببنين؛ "أَيِّينَ يا زيد؟"، وهكذا في حالة الوقف، إلا أنك تقف على قولك "أيّ"، أو "أيّة"، أو "أيّان"، أو "أيّين"، أو "أيّون"، أو "أيّين".(١) **[٢٣/أ]**

(و) احك ما للمنكر **(في)** الوقف، أي: في حالة **(الوقف)** فقط **(بمن، والنون)** منهما **(أشبع)** في حال الحكاية بها، فتقول لمن قال: جاء رجل؛ "منو؟"، ولمن قال: رأيت رجلا؛ "منا؟"، ولمن قال: مررت برجل؛ "مني؟"، وتقول: **(منان؟ إذ تثن)**، أي: في حال تثنية المنكر المرفوع، فتقول لمن قال: جاء رجلان؛ "منان؟"، وتقول لمن قال: رأيت رجلين، أو مررت برجلين؛ **(منين)**؟، ولمن قال: جاءت امرأتان؛ "منتان؟"، ولمن قال: رأيت امرأتين، أو مررت بامرأتين **(منتين)**؟، وهو لمن قال: جاء في المرأة؛ **(منه)**؟، فهي **(للفرد)** المؤنث **(عنّ)**، أي: عرض كونها له.

وتقول: **(منات، مع منين؛ إن جمع عني)**، أي: إن قصدت حكاية جمع المؤنث، والمذكر، فتقول لمن قال: جاءت بنات؛ "منات؟"، ولمن قال: رأيت بنين، أو مررت ببنين؛ "منينْ؟"، ولمن قال جاء بنون؛ **(منونْ؟، والنون)** الأخير **(بكلّ)**، أي: في كلّ هذه الألفاظ، أي: الألفاظ الحكاية المتقدمة، **(سكّن)**، أي: قف عليه بالسكون، فتقول: "منانْ"، "منينْ"، "منونْ"، "منينْ".

---

(١) ينظر: الكتاب ٤٠٨/٢، والمقتضب ٣٠٢/٢، ٣٠٣، وشرح الكافية ١٧١٧/٤، وشرح المفصل ٤٢٧/٢، ٤٢٨.

(**وإن تصل**)، أي: وإن تحك المنكر بـ"من" في حالة الوصل (**فلفظ من لا يختلف**)، باختلاف المنكر المحكي، فتقول لمن قال: جاء رجل، أو امرأة، أو رجلان، أو امرأتان، أو رجال، أو نساء؛ "من يا زيد؟".

(**واحك بها**)، أي: بـ"من" عند الحجازيين، (**الأعلام**) المشتركة، أي: إيت بها بعد "من" على الحالة التي نطق بها المتكلم قبلك، فتقول لمن قال: جاء زيدٌ؛ "من زيدٌ؟"، ولمن قال: رأيت زيدًا؛ "من زيدًا؟"، ولمن قال: مررت بزيدٍ؛ "من زيدٍ؟".

وذلك إنما يجوز (**إن لم تنعطف**) "من"، أي: إن لم تقرن بعاطف؛ فإن قرنت به تعين رفع العلم المحكي بعدها، فتقول لمن قال: جاء زيد، ورأيت زيدا، أو مررت بزيد؛ "من زيدٌ؟"، بالرفع عند جميع النحاة.

(**و**) احك (**الوصف**) حال كونه (**منسوبا**) بـ"من"؛ حال كونها (**مع أل والياء**)، أي: مقرونة بهما، فتقول لمن قال: جاء الرجل القرشي، ولم تفهم القرشيّ؛ "المَنِي؟"[(١)]، ويعرّف إذ ذلك، ويثنى، ويجمع بالواو، والنون، وبالألف، والتاء، وتثبت هذه الزيادات في الوصل، والوقف.

(**وقل بغير عاقل**)، أي: قل في وصف غير العاقل المنصوب إذا أردت أن تحكيه، (**كالماء**)، أي: لفظا كلفظ "الماء"، فتقول لمن قال: جاء الحمار الوحشي؛ / "المائي؟"، أو "الماوي؟". **[٢٣/ب]**

---

(١) قال ابن يعيش: " قد يحتاج الإنسان إلى معرفةِ نَسَب مَنْ يُذكَر له، وإن كان معروفَ العين عنده؛ فإذا أراد ذلك، أدخل الألفَ واللام على "مَنْ" من أوّلها، وأتى بياء النسب من آخِرها، وأعربها بإعرابِ الاسم المسؤول عنه، فإذا قال: "جاءني زيدٌ"، قال: "المَنِي؟ "، وإذا قال: "رأيت زيدًا" قال: "المَنِي؟ " وإذا قال: "مررت بزيد"، قال: "المَنِي؟"؛ كأنه قال: "الثقَفي، أم القُرَشي؟ "، وإذا قال: "جاءني الزيدان"، قلت: "المَنِيانْ؟ " وفي النصب والجرّ: "المَنِيين؟" فجئت بـ "مَنْ"؛ لأن "مَنْ" يُسأل بها عن الرجل المنسوب، أو الموصوف، وأمّا علامةُ النسب التي هي الياء، فلِيُعْلَمَ أنه يُسأل عنه منسوبًا، وأمّا الألفُ واللام؛ فلأنه إنما يُسأل عن صفةٍ العبارةُ عنها بالألف واللام." شرح المفصل ٤٢٥/٢.

(**والعلم المتبع**) بنعت، أو بدل، أو توكيد، أو عطف بيان (**لا يحكى**)، أي: لا تجوز حكايته عن (**سوى ما**)، أي: العلم (**ابن مضافا لكمثله حوى**)، أي: سوى العلم الذي حوى "ابن"؛ حال كون "ابن" مضافا لكلمثله، أي: لعلم مثله، فإنه تجوز حكايته، فتقول لمن قال: رأيت زيدَ بنَ[1] عمرو؛ "من زيدَ بنَ[2] عمرو؟"، ومفهومه أن "ابن"؛ إذا أضيف لغير علم لا تجوز حكاية العلم الموصوف به، نحو: جاء زيد ابن الأمير.

(**ماذا لتمييز**)، يعني: أن "ماذا" يحكى بها التمييز، فتقول لمن قال: عندي عشرون؛ "ماذًا؟"، أي: من أي شيء هي؟.

(**وأعرب، واحك؛ إن حكما إلى لفظ تضف**)، أي: إذا أضفت، أي: نسبت حكما إلى لفظ فإنك يجوز لك في ذلك اللفظ وجهان: الإعراب، والحكاية؛ إذا كان اللفظ يقبل الإعراب، فتقول لمن قال: ضربت زيدا؛ "زيدًا"؛ مفعول به بالحكاية، و"زيدٌ"؛ مفعول به بالرفع على الإعراب، وإن لم يكن اللفظ يقبل الإعراب تعينت الحكاية، نحو: "من" حرف جر على الحكاية، أي لفظ "من"، ولا تقول: "من" بالرفع على الإعراب.

قوله: (**واسما يعنّ**)، معناه: أن اللفظ المنسوب له الحكم يعنّ، أي: يعرض؛ حال كونه اسما، ولو كان قبل ذلك حرفا، أو فعلا، نحو: "من حرف جر"، و"ضرب فعل ماض"، أي: لفظ "من" حرف جر، ولفظ "ضرب" فعل ماض.

---

(١) في المخطوط (ابن).

(٢) في المخطوط (ابن).

الكتاب الأول
في العمد

(الكتاب الأول)

(في العمد؛ وهي: المرفوعات، والمنصوبات بالنواسخ)

أي: هذا هو الكتاب الأول الذي يبحث في "العمد"[١]، أي: عمد الكلام، أي: أركانه، وهي: المرفوعات منه، والمنصوبات بالنواسخ؛ لأنها هي المقصودة بالذات في الكلام، وغيرها تبع لها، وهو "الفضلات"[٢].

(**واختلفوا**)، أي: النحاة (**فيما له التأصل**)، أي: في الذي له الأصالة (**في الرفع**)، من المبتدأ، والفاعل، (**هل**) هو (**مبتدأ، أو**) هو (**فاعل**)؟:

فقيل: الأصل المبتدأ، والفاعل فرع عنه؛ للابتداء به، ولكونه لا تزول ابتدائيته بالتأخير؛ بخلاف الفاعل، ونسب هذا القول لسيبويه[٣].

وقيل: الأصل الفاعل، والمبتدأ فرع عنه؛ لكون عامله أقوى من عامل المبتدأ، ولأنه إنما رفع فرقا بينه، وبين المفعول، والأصل: مجيء الإعراب للفرق، ونسب هذا القول للخليل[٤].

(**ووجه كلّ**) من القولين، أي: وما وجه به كل منهما، (**لاتجاه**)، أي: لأجل اتجاه كلّ منهما (**يجلو**)، أي: يتضح.

---

(١) العُمَدُ: جمعُ (عُمْدة)، وهو ما لا يَسوغُ حذْفُهُ من أجزاء الكلامِ إلاَّ بدليلٍ، ويُسمَّى (رُكناً).
ينظر في: شرح التسهيل ٢٦٥/١، وهمع الهوامع ٣٥٩/١.

(٢) الفضلات: جمع (فضلة)، وهو ما يسوغ حذفه مطلقا إلا لعارض؛ وهو خلاف العمدة.
ينظر في: شرح التسهيل ٢٦٥/١، وشرح ابن عقيل ١٥٥/٢، وهمع الهوامع ٣٥٩/١.

(٣) ينظر: الكتاب ٢٣/١-٢٤.

(٤) ينظر: شرح المفصل ١٩٨/١-١٩٩، واللمحة في شرح الملحة ٣٠٩/١.

(من ثـمّ)، أي: لأجل اتجاه كل منهما، **(قال البعض)**، أي: بعض النحاة، **(كلٌّ أصل)**، أي: كلّ منهما أصل برأسه، غير مفرّع على الآخر؛ لتعارض الأدلة[١]، واختاره الرضي[٢].

(١) ينظر في الأقوال، وأوجه الخلاف: شرح جمل الزجاجي ٣٥٥/١، وهمع الهوامع ٣٥٩/١، والمطالع السعيدة ٢٥٢/١.

(٢) قال الرضي: "والأولى؛ على ما اخترناه قبل أن يقال: المرفوعات ما اشتمل على علم العمدة، لأن الرفع في المبتدأ والخبر وغيرهما من العمد ليس بمحمول على رفع الفاعل، كما بيّنّا؛ بل هو أصل في جميع العمد على ما تقرر قبل". شرح الرضي ١٨٤/١.

(المبتدأ والخبر)

أي: هذا مبحثهما.

(اسْـــمٌ عَـــنِ الْعَامِـــلِ لَفْظًـــا جُـــرِّدَا   لَا زَائِـــدًا خُبِّـــرَ عَنْـــهُ الْمُبْتَـــدَا)

يعني أن المبتدأ: هو الاسم الذي جرّد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، الذي أخبر عنه.[1]

فدخل في/ قوله: "اسم" الصريح، نحو: "زيد قائم"، والمؤول، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[2] أي: صومكم خير لكم. **[٢٤/أ]**

ودخل بقوله: "لا زائد"؛ المبتدأ المجرور بحرف زائد، نحو: "بحسبك درهم"، وقوله تعالى: ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾[3].

(**ومنه**)، أي: من المبتدأ (**وصفٌ رافعٌ لما كُفِي**)، أي: رافع لفاعلٍ، كفي؛ أي: أغنى عن الخبر؛ لتمام الفائدة به.

(**يسبقه**)، أي: الوصف (**مستفهم**)، أي: أداة استفهام، نحو: "أقائم زيد"، (**أو**) يسبقه (**ما نفي**)، أي: أداة نفي، نحو: "ما قائم زيد"؛ (**لكونه**)، أي: الوصف المستند على استفهام، أو نفي (**قام مقام الفعل**) في الاكتفاء به مع فاعله، أي: تمام الفائدة بهما؛ (**لا تخبر له**)، أي: لا تأت له بخبر بعد فاعله؛ لأنه مغن عنه.

(**ومفردا قد جعلا**)، أي: جعل الوصف له الكائن مبتدأ، الرافع فاعلا أغنى عن الخبر مفردا، ولو كان فاعله مثنى، أو مجموعا، كقوله:

خَلِيْلَـــيَّ مَـــا وَافٍ بِعَهْـــدِيَ أَنْتُمَـــا   إِذَا لَمْ تَكُوْنَـــا لِيْ عَلَـــى مَـــنْ أُقَـــاطِعُ[4]

---

(١) ينظر: الكافية ص١٥، وهمع الهوامع ١/ ٣٦٠، والمطالع السعيدة ١/ ٢٥٣.

(٢) سورة البقرة: من الآية: ١٧٤.

(٣) سورة فاطر: من الآية: ٣.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

وقوله:

غَيْـــرُ لَاهٍ عِـــدَاكَ فَـــاطَّرِحِ اللَّهْـــ ـــوَ وَلَا تَغْـــتَرِرْ بِعَـــارِضِ سِـــلْمِ[1]

وقوله:

أَقَــاطِنٌ قَــوْمُ سَــلْمَى أَمْ نَــوَوْا ظَعَنَــا إِنْ يَظْعَنُــوْا فَعَجِيْــبٌ عَـيْشُ مَـنْ قَطَنَـا[2]

وقوله:

أَمُنْجِــزٌ أَنْتُمُــو وَعْــدًا وَثِقْــتُ بِــهِ أَمِ اقْتفيْــتُمْ جَمِيْعًــا نَهْــجَ عُرْقُــوْبِ[3]

(خليليّ): أي صديقيّ. (وافٍ): اسم فاعل، من: وفى بالعهد، أي: أنجزه ولم يخلفه. (عهدي): ما بين الخليلين من صداقة ومودّة. (أقاطع): أخاصم وأهجر.

والشّاهد فيه: (ما وافٍ ... أنتما)؛ حيث إفراد الوصف (وافٍ)، ومجيء فاعله (أنتما) مثنى.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٦٩/١، وشرح ابن الناظم ص٧٥، وأوضح المسالك ١٨٩/١، وشرح شذور الذهب ص٢٣٢، ومغني اللبيب ص٧٢٣، والمقاصد النحوية ٥١٦/١، وشرح الأشموني ١٧٩/١، وشرح التصريح ١٩٢/١، وهمع الهوامع ٣٦١/١، والدرر ١٨٢/١.

(١) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(لاه): اسم فاعل من: لها يلهو. (فاطّرح) أي: اترك، ودَعْ. (سِلْم)؛ بكسر السين أو فتحها؛ أي: صلح وموادعة.

والشاهد فيه: (غير لاه عداك)؛ حيث إفراد الوصف (لاه)، ومجيء فاعله (عداك) مجموعا.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٧٥/١، وتذكرة النحاة ص٣٦٦؛ ومغني اللبيب ص٨٨٦، وشرح ابن عقيل ١٩٠/١، وشرح الأشموني ١٨٠/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(أقاطن): أي أمقيم؛ من قطن؛ إذا أقام. (ظَعَنَا): أي ارتحالا.

والشّاهد فيه: (أقاطنٌ قوم)؛ حيث إفراد الوصف (قاطن)، ومجيء فاعله (قوم) مجموعا.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٦٩/١، وشرح ابن الناظم ص٧٥، وأوضح المسالك ١٩٠/١، وتخليص الشواهد ص١٨١، وشرح شذور الذهب ص٢٣٣، وشرح قطر الندى ص١٢٢، وشرح الأشموني ١٧٨/١، وشرح التصريح ١٩٣/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

(**فإن يطابق**) الوصف فاعله في التثنية، أو الجمع الصحيح، (**فـ**) الوصف المثنى، أو المجموع جمع تصحيح (**لما بعد**)، أي: للذي بعده، وهو الفاعل في المعنى: المثنى، أو المجموع؛ (**خبـر**) مقدم، وما بعده مبتدأ مؤخر، نحو: "أقائمان الزيدان"، و"أقائمون الزيدون".

و(**في**) وصف (**مفرد**)، أي: غير مثنى، ولا مجموع جمع تصحيح، نحو: "أقائم زيد"، (**ونحوه**)، وهو المجموع جمع تكسير، نحو: "أقيام الرجال"؛ (**الأمران قرّ**)، أي: ثبت فيه الأمران، أي: يجوز جعل الوصف مبتدأ، وما بعده فاعل أغنى عن الخبر، ويجوز جعل ما بعده مبتدأ مؤخرا، والوصف خبر مقدم.

(**والابتداء رافع مبتدا**)، يعني: أن الابتداء هو عامل الرفع في المبتدأ، وهو عامل معنوي، (**يرى جعلك الاسم**)، الذي تريد الإخبار عنه (**أوّلا**)، أي: في بدء الكلام، أي: الجملة الخبرية، وإن كانت حشوا؛ (**لـ**) كي (**تخبرا**) عنه.

(**بالمبتدأ ارفع خبرا**)، يعني: أن عامل الرفع في الخبر هو: المبتدأ[1]، وقيل: عامل الرفع فيهما: الابتداء[2].

(منجز): أي موفٍ بالوعد. (اقتفى): سلك وتبع. (نهج): طريقة. (عرقوب): اسم رجل يضرب به المثل في إخلاف الوعد.

والشاهد فيه: (أمنجز أنتم)؛ حيث إفراد الوصف (منجز)، ومجيء فاعله (أنتم) مجموعا.

ينظر في: شرح الأشموني ١/١٧٨، وحاشية الصبان ١/٢٧٨.

(١) وهو مذهب الجمهور، وسيبويه.

ينظر: الكتاب ١/٨١، ٢/١٢٦، ١٢٧، وشرح الكافية ١/٣٣٤، وشرح ابن عقيل ١/٢٠١.

(٢) قال السيوطي:

"وقيل: العامل في الخبر هو الابتداء أيضا؛ لأنه طالب لهما، فعمل فيهما، وعليه الأخفش، وابن السراج، والرماني، وردّ بأن أقوى العوامل -وهو الفعل- لا يعمل رفعين، فالمعنوى أولى. وقيل: العامل فيه الابتداء، والمبتدأ معا".

همع الهوامع ١/٣٦٤، وينظر: ارتشاف الضرب ٣/١٠٨٥.

(**ومن يقل**) من النحاة: إنهما (**ترافعا**)، أي: كل منهما رفع الآخر، (**صوّب**) قوله[(١)]، أي: احكم بكونه صوابا.

(**ومفردًا يَحُلْ**)، يعني أن الخبر يحل، أي: يأتي حال كونه مفردا، وذلك هو الأصل فيه، والخبر المفرد على قسمين: جامد، ومشتق.

(**فجامد**)، أي: فالخبر المفرد الجامد (**خال**) من الضمير الرابط بين المبتدأ، والخبر، نحو: "هذا زيد".

(**وينوى**)، أي: يقدر (**المضمر**) الرابط بين الخبر: والمبتدأ (**في**) خبر مفرد، (**ذي اشتقاق**)، أي: مشتق؛ والمشتق: هو اسم الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، وصفة المبالغة، نحو: "زيد قائم"؛ ففي "قائم" ضمير راجع على "زيد"/ رابط بين الخبر، والمبتدأ. **[٢٤/ب]**

(**ووجوبا يظهر**) الضمير الرابط بين الخبر، والمبتدأ، أي: يبرز؛ بأن يكون ضميرا منفصلا؛ (**حيث جرى**) الخبر المفرد المشتق (**على**) المبتدأ (**الذي ليس له**) في نفس الأمر، سواء خيف اللبس، نحو: "زيد عمرو ضاربه هو"؛ فأبرز الضمير ليعلم المراد، الذي هو الإخبار بضاربية "زيد"، ومضروبية "عمرو"، أم أمن اللبس، كقوله:

غَـيْلانُ مَيّـةَ مشـغوفٌ بهَـا هُـوَ مُـذْ ... بَـدَتْ لَـهُ فَحِجَـاهُ بَـانَ أَو كَرِبَـا[(٢)]

وخصّ الكوفيون الإبراز بخوف اللّبس؛ تمسّكا بقوله:

قَـوْمِي ذُرَى الْمَجْـدِ بَانُوهَـا وَقَـدْ عَلِمَـتْ ... بِكُنْـهِ ذَلِـكَ عَـدْنَانٌ وَقَحْطَـانُ[(٣)]

---

(١) وهو مذهب الكوفيين، واختاره ابن جني، وأبو حيان، والسيوطي.

ينظر: اللمع في العربية ص٢٥، ٢٦، وارتشاف الضرب ١٠٨٥/٣، وهمع الهوامع ٣٦٣/١، ٣٦٥، والمطالع السعيدة ٢٥٦/١.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(ذرى): جمع ذروة، وهي أعلى كل شيء. (المجد): الكرم والشرف. (كنه): حقيقة وغاية. (عدنان وقحطان): أبوان لقبيلتين من قبائل العرب.

=

(**وارفـع الظـاهر**)، أي: والخبر المفـرد المشـتق الرافـع للاسـم الظـاهر المضـاف إلى ضمير المبتدأ؛ (**لا يحمله**)، أي: لا يتحمل ضمير المبتدأ، بل يكتفى في الرابط بينه مع المبتدأ بالضمير المضاف إليه مرفوعه، نحو: "زيد قائم أبوه".

(**خلف بــ: حلو حامض**)، أي: وقع خلاف بين النحاة في الخبر المشتق المفرد، المتعدد لفظه دون معناه، نحو: "الرُّمَّانُ حُلْوٌ حَامِضٌ"، أي: "مُزٌّ"، (**أين المقرّ**)؟ أي: مقرّ الضمير الرابط بين الخبر، والمبتدأ، أين هو؟ هل هو في "حلو"، أو في "حامض"؟، والمختار: أنّ كلّا منهما تحمّل ضميرا عائدا على المبتدأ(١).

الشاهد فيه: (بانوها)؛ فقد جرى على (ذرى) لأنه خبر عنه، وهو في المعنى راجع لـ(قومي)؛ لأنهم البانون، ولم يبرز الضمير لأمن اللبس؛ لأن الذرا مبنية لا بانية، ولو برز لقال على اللغة الفصحى: (بانيها هم)؛ لأن الوصف كالفعل يفرد إذا أسند للجمع، وعلى غير الفصحى: (بانوها هم)، والبصريون يرونه شاذًا ولا يقاس عليه.

ينظر في: أوضح المسالك ١/١٩٦، وتخليص الشواهد ص١٨٦؛ وشرح ابن عقيل ١/٢٠٨؛ وشرح الأشموني ١/١٨٨، وشرح التصريح ١/٢٠٠؛ وهمع الهوامع ١/٣٦٧، والدرر ١/١٨٤.

(١) وهو اختيار أبي حيان، ينظر في: ارتشاف الضرب ٣/١١٣٩.

وفي هذه المسألة خلاف بين النحاة؛ قال السيوطي:

"ولو تعدّد الخبر المشتق والجميع في المعنى واحد، نحو: "هذا حلو حامض"؛ ففيه أقوال:

قال الفارسي: ليس فيه إلا ضمير واحد يحمله الثاني؛ لأن الأول تنزل من الثاني منزلة الجزء وصار الخبر إنما هو بتمامها.

وقال بعضهم: يقدّر في الأول؛ لأنه الخبر في الحقيقة، والثاني كالصفة له، والتقدير: "هذا حلو فيه حموضة".

وقال أبو حيان: الذي اختاره أن كلا منهما يحمل ضميرا لاشتقاقهما، ولا يلزم أن يكون كل واحد منهما خبرا على حاله؛ لأن المقصود جمع الطعمين، والمعنى أن فيه حلاوة وحموضة.

وقال صاحب البديع: الضمير يعود على المبتدأ من معنى الكلام؛ كأنك قلت: "هذا مزّ"؛ لأنه لا يجوز خلو الخبرين من الضمير؛ لئلا تنتقض قاعدة المشتق، ولا انفراد أحدهما به؛ لأنه ليس أولى من الآخر، ولا أن يكون فيهما ضمير واحد؛ لأن عاملين لا يعملان في معمول

=

(**وحكمه**)، أي: الوصف المتعدد لفظه دون معناه؛ إذا كان (**حالا**)، نحو: "أكلتُ الرّمّانَ حلوًا حامضًا"، أي: حال كونه مزّا، (**ونعتا**)، أي: أو كان نعتا، نحو: "هذا رمّانٌ حلوٌ حامضٌ"، أي: مزّ؛ (**كـ**) حكم (**الخبر**) في الاختلاف في مقرّ الضمير؛ في أيّ اللفظين؟، ويحتمل: أنّ المعنى، وحكمه، أي: المفرد المشتق من حيث هو؛ إذا كان حالا، أو نعتا كحكمه؛ إذا كان خبرا في تحمّل ضمير صاحب الحال، والمنعوت، واستتاره، وإبرازه، وفاقا، وخلافا.

(**و**) يحل الخبر حال كونه (**جملة**) خبرية، أو طلبية اسمية، أو فعلية، وتلك الجملة (**لا ذات لكن**)، أي: ليست مصاحبة لـ"لكن"، (**أو ندا**)، ولا ذات نداء، (**وبل**)، ولا ذات "بل"، (**وحتى**)، ولا ذات "حتى"، أي: ليست مبدوءة بواحد من هذه الحروف، فلا تقول: "زيد لكن أبوه قائم"، ولا "زيد يا أخانا"، ولا "زيد بل أبوه قائم"، ولا "زيد حتى عبده كريم".

وشرط الإخبار بالجملة: أن تكون (**مع ضمير المبتدأ**)، أي: مع ضمير يكون فيها عائدا على المبتدأ يربطها به، نحو: "زيد قام أو قام أبوه".

ولا يجوز خلو الجملة من ضمير المبتدأ، (**ما لم تكن**) الجملة (**إياه معنى**)، أي: متحدة هي، وهو في المعنى؛ فلا تحتاج حينئذ لضمير يربطها به، نحو قوله –صلى الله عليه وسلم–: "**أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِيْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**"(١)، ونحو: "**هِجِّيرَى**(٢) **أَبِيْ بَكْرٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**"(٣)، أي: قوله في الهاجرة.

واحد، ولا أن يكون فيهما ضميران؛ لأنه يصير التقدير "كله حلو كله حامض"، وليس هذا الغرض منه." همع الهوامع ٣٦٦/١.

وينظر في: شرح التصريح ٢٣٢/١، والمطالع السعيدة ٢٥٧/١.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، وأخرجه الترمذي. ينظر: جامع الأصول ٣٢٤/٤، ورقم (٢٣٣٤).

(٢) هجّيرى: أي الدأب، والعادة، والشأن. ينظر: لسان العرب ٢٥٤/٥ (هجر).

(٣) الكامل ١٣٦/٢، وتوضيح المقاصد ٤٧٧/١، ومغني اللبيب ص٦٥٢.

(**واخزلا**)، أي: احذف الرابط من الجملة المخبر بها، التي ليست نفس المبتدأ؛ (**إنْ جرّ**) الضمير الرابط (**بالحرف**)،/ أي: أيّ حرف جرّ كان، (**و**) الحال أن حذفه (**ما أدى**)، أي: لم يؤد (**إلى تهيئة**)، أي: تهيئ (**العامل**) للعمل في المبتدأ، نحو: "السمن منوان بدرهم"، أي: "منوان منه بدرهم"، أما إذا أدى حذفه إلى تهيئة العامل إلى العمل في المبتدأ فلا يجوز حذفه، ولو جرّ بالحرف، نحو: "الرغيف أكلت منه"؛ إذ لو حذف لكان "الرغيف" مفعولا به لـ"أكلت"، واختل المعنى. **[٢٥/أ]**

(**و**) الاسم (**الظاهر قد ينوب عنه**)، أي عن الرابط، نحو قوله تعالى:

﴿ٱلْحَاقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَاقَّةُ ۝٢﴾[١]،

﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾[٢].

(**وإشارة تعدّ**)، يعني: أن اسم الإشارة يعد فيما ينوب عن الرابط، نحو قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[٣]، في قراءة رفع "لباس"[٤].

(**و**) ينوب عنه (**عطف جملة حوته**)، أي: الرابط على الجملة المخبر بها، الخالية منه (**بالفاء**)، كقوله:

وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً فَيَبْدُوْ وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فيَغْرَقُ[٥]

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ١، ٢.

(٢) سورة القارعة، الآية: ١، ٢.

(٣) سورة الأعراف: من الآية: ٢٦.

(٤) قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر، والكسائي: (ولباسَ)؛ بالنصب عطفا على (لباس) المنصوب بـ (أنزلنا)، وقرأ الباقون: (ولباسُ)؛ بالرفع على الابتداء، والقطع مما قبله، وذلك على أنه: مبتدأ ثان، أو بدل منه، أو عطف بيان عليه، و(خير) خبره. ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/٢٦٨، والنشر ٢/٢٦٨، والإتحاف ص٢٨١.

(٥) البيت من الطويل لذي الرمة في ديوانه ص١٨٠، ويروى لكثير في: المحتسب ١/١٥٠، (إنسان عيني): هو النقطة السوداء اللامعة وسط سواد العين. (يحسر): ينكشف وينزاح. (فيبدو): فيظهر. (يجمّ)؛ بضم الجيم وكسرها، أي: يكثر.

=

فقوله: "يحسر الماء"؛ هي الجملة المخبر بها، الخالية من الضمير الرابط، وقد ناب عنه عطف جملة يبدو عليها، لأنها متحملة بالرابط.

(**أو شرطه**)، أي: وينوب عن الرابط الجملة الشرطية، الحاوية للرابط التي الجملة المخبر بها، الخالية عن الرابط جواب لها في المعنى، نحو: "زيد يقوم عمرو إن قام"، فقوله: "يقوم عمرو" هي الجملة المخبر بها، الخالية من الرابط، وقوله: "إن قام"؛ هي جملة الشرط الحاوية للرابط.

(**أو العموم يلفى**)، أي: وينوب عن الرابط أيضا العموم الشامل له، وغيره، التي يلفى في أحد متعلقات الجملة المخبر بها، نحو: "زيد نعم الرجل"، فعموم "الرجل" نائب عن الرابط؛ لأنه يتناول زيدا وغيره.

(**و**) يحل الخبر حال كونه (**ظرفا، أو جرّا**)، أي: جارا، ومجرورا؛ حال كونهما (**تماما**)، أي: تامين، والتام من الظرف، والجار، والمجرور هو الذي يفهم متعلقه بمجرد ذكره؛ لكونه (**بـ: استقرّ**)، و"كان"، (**أو**) بـ "مستقرّ"، أو (**كائن**)، مقدرين وجوبا، (**علق**)؛ نحو: "زيد عندك"، أي: "استقرّ"، أو"كان"، أو "مستقرّ"، أو "كائن"، و"زيد في الدار"، أي: "استقرّ"، أو "كان"، أو "مستقرّ"، أو "كائن".

(**و**) تقدير (**الوصف**) في الظرف التام، أو المجرور التام؛ إذا كان خبرا (**أبرّ**)، أي: أحسن من تقدير الفعل فيهما؛ لأن الأصل في الخبر الإفراد.

والشاهد فيه: (وإنسان عيني يحسر الماء فيبدو)؛ حيث عطف جملة (يبدو) التي تصلح لأن تكون خبرا عن المبتدأ (إنسان)؛ لاشتمالها على ضمير يعود إليه على جملة لا تصلح لذلك لخلوها من ذلك الضمير؛ وهي جملة: (يحسر الماء).

ينظر البيت في: المقرب ٨٣/١، وتوضيح المقاصد ٤٧٦/١، وأوضح المسالك ٣٦٢/٣، ومغني اللبيب ص٦٥١، والمقاصد النحوية ٥٧٨/١، ٤٤٩/٤، وشرح الأشموني ١٨٦/١، وشرح التصريح ١٦٣/٢، وهمع الهوامع ٣٧٤/١، وخزانة الأدب ١٩٢/٢، والدرر ١٨٩/١.

(**وامنع زمانا**)، أي: امنع كون الظرف زمانا (**خبرا في**) القول (**المعتمد**)، سواء أفاد، أم لا، وهو قول البصريين، (**عن**) اسم (**جثة**)، أي: ذات، وقيل: يجوز الإخبار به عنه.

(**ثالثها**)، أي: الأقوال، (**لا**) يمنع الإخبار به عنه؛ (**إن يفد**)، أي: إن كان في الإخبار عنه فائدة، وهو مختار: الناظم، وابن مالك، وذلك بأن يشابه اسم العين اسم المعنى في حدوثه وقتا بعد وقت، نحو: "الهلال الليلة"، و"الرطب شهري ربيع".

أو يضاف إلى الزمان اسم معنى عام، نحو:

أَكُلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُوْنَهُ ... يَلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَنْتِجُوْنَهُ[1]

/ أو يكون الزمان مسؤولا به عن خاص، نحو: "في أيّ الفصول نحن؟"؛ فإن لم يفد فلا يجوز، ومفهوم اسم الزمان أن اسم المكان يجوز الإخبار به عن الجثة، وهو كذلك نحو: "المسلمون جانب، والمشركون جانب"[2]. **[٢٥/ب]**

(**والأصل في الأخبار**)، جمع خبر (**تنكير**)؛ لأن نسبتها إلى المبتدأ كنسبة الفاعل إلى فاعله، والفعل يلزم التنكير، (**و**) الأصل (**في مبتدأ عرف**)، أي: التعريف، لأنه محكوم عليه، والمحكوم عليه لا بد من تعريفه.

---

(١) الرجز لقيس بن الحصين الحارثي؛

(النعم): الإبل والشاء. (تحوونه): تملكونه وتضمونه. (يلقحه): يجعله لاقحا حاملا. (تنتجونه): ترعونه حتى يلد؛ ونتجت الناقة إذا ولدت.

والشاهد فيه: (أكل عام نعم)؛ فإن الخبر هنا هو (كل عام)، وهو اسم زمان، والمبتدأ (نعم)، وهو اسم ذات، وهذا من العبارات السماعية التي وردت وفيها الإخبار بالزمان عن الذات.

ينظر البيت في: الكتاب ١٢٩/١، وشرح أبيات سيبويه ٨٣/١، واللمع ص٢٩، والإنصاف ٥٣/١، والرد على النحاة ص١١٣، وشرح التسهيل ٣١٩/١، والبسيط ٦٠١/١، وشرح الأشموني ١٩١/١، وخزانة الأدب ٤٠٧/١.

(٢) شرح التسهيل ٣٢٢/١، وهمع الهوامع ٣٧٨/١.

(**فإن عرف يفي**)، أي: فإن يجيء التعريف (**في ذين**)، أي: في المبتدأ، والخبر (**خيّر**)، أي: فأنت مخير، فما شئت منهما اجعله مبتدأ، وما شئت اجعله خبرا، نحو: "زيد أخوك".

(**وابتداء النكره**)، أي: جعلها مبتدأ، (**يجوز**)؛ إذا كان (**مع فائدة معتبره**) في الإخبار عنها؛ بأن كان معها مسوغ للابتداء بها، (**ككونه**)، أي: المنكر (**موصوفا**) بظاهر، نحو:

﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾[1]،

﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[2].

أو بمقدّر، نحو: "السمن منوان بدرهم"، أي: منه، و"شَرٌّ أَهَرَّ ذا ناب"[3]، أي: شرّ عظيم.

(**أو**) كونه (**وصفا**)، نحو: "ضَعِيفٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ"[4]، أي: حيوان ضعيف التجأ إلى قرملة، والقرملة[5]: شجر ضعيف.

---

(١) سورة الأنعام: من الآية: ٢.

(٢) سورة البقرة: من الآية: ٢٢١.

(٣) مثل عربي يُضربُ عند ظُهور أمارات الشّرّ، ومَخَايِله؛ كأنّهم سمعوا هرير كلبٍ في وقتٍ لا يهرّ في مثله إلا لسوء، فقالوا ذلك؛ أي: إنّ الكلب إنّما حمله على النباح شرّ.

(ذا ناب): الكلب. (أهرّ): جعله يهرّ، أي: جعله يصوت دون أن ينبح.

ينظر: الكتاب ٣٢٩/١، والأصول في النحو ٩٩/١، والخصائص ٣٢٠/١، ومجمع الأمثال ١٧٢/٢، والمستقصى ١٣٠/٢، وشرح المفصل ٢٢٤/١، ولسان العرب ٢٦١/٥ (هرر)؛ وشرح الأشموني ١٩٣/١، وزهر الأكم ٢٢٩/٣.

(٤) من الأمثال. ينظر: أمالي القالي ١١٦/١، ٢٦/٢، وزهر الأكم ١٣/٣.

(٥) (القَرْمَل): "شجر قِصار لا ذَرَى لها، ولا مَلْجَأ، ولا سِتر، ويقال في مثل آخر: "ذَلِيلٌ عاذ بِقَرْمَلَةٍ" أي: بشجرة لا تستره، ولا تمنعه، أي: هو ذليل عاذ بأذلَّ من نفسه." مجمع الأمثال ٢٨٥/١.

وكونه، أي: المنكر المبتدأ به (**دُعا**)، أي: دالّا على الدعاء بخير، أو بشرّ، نحو: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ١٣٠﴾[1]، و: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١﴾[2].

(**أو**) كونه (**عاملا**) رفعا، نحو: "أقائم[3] الزيدان"، أو نصبا، نحو: "**أَمْرٌ بِمَعْروفٍ صَدَقَةٌ**"[4]، أو جرّا، نحو: "**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنّ اللهُ عَلَى العِبَادِ**"[5].

(**أو**) كونه (**في جواب**) استفهام (**وقعا**)، كقولك في جواب "ما عندك درهم؟، إِيْ عندي"؛ فيقدر الخبر مؤخرا، لأن الجواب يسلك به مسلك السؤال.

(**أو**) كونه (**واجب الصدر**)، أي: مستحقا التصدير، كاسم الاستفهام، والشرط، نحو: "من عندك؟"، و"من يقم أقم معه".

(**أو إبهام قصد**)، أي: أو قصد الإبهام بالتنكير، نحو: "ما أحسن زيدا"، أي: شيء عظيم أحسن زيدا.

(**أو**) نقصد به (**العموم**)، نحو: "كلٌّ يموت"، (**وانخراق ما عهد**)، أي: أو قصد انخراق المعهود، أي: العادة، نحو: "بقرة تكلمت"، و"شجرة سجدت".

(**أو**) قصد بالابتداء بالمنكر (**حصر**)، أي: قصر الخبر على المبتدأ، نحو: "شَرٌّ أَهَرَّ ذا ناب"[6]، أي: ما أهرّ ذا ناب إلا شرّ.

(**أو**) قصد به (**تعجّب**)، نحو: "عجب لزيد"، (**أو**) قصد به (**نوع**)، أي: تنويع، نحو:

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

(٢) سورة الأعراف: من الآية: ٢٦.

(٣) في المخطوط (قائم)، والصواب ما أثبته.

(٤) الحديث رواه مسلم. ونصه: "يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة؛ فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، ويجزي عن ذلك كله ركعتان يركعهما في الضحى". صحيح مسلم ٤٩٨/١-٤٩٩.

(٥) أخرجه الموطأ، وأبو داود، والنسائي. جامع الأصول ٤٤/٦، ورقم (٤١٣٢).

(٦) سبق تخريجه.

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا   وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرّ[(١)]

(أو) قصدت **(حقيقة)** المنكر **(من حيث هي)**، نحو: "رجل خير من امرأة"، و"تمرة خير من جرادة".

(أو إن تلو)، أي: أو إن تلا المنكر:

- **(نفيا)**، نحو: "ما رجل في الدار".

- **(أو استفهاما)**، نحو: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[(٢)].

- **(أو)** تلا **(لولا)**، نحو:

لَوْلَا اصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِيْ مِقَةٍ   لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ بِالظَّعَنِ[(٣)]

- أو تلا **(إذا)** ذات **(فجاءة)**، أي: "إذا" الفجائية، نحو: "خرجت فإذا رجل بالباب".

---

(١) البيت من المتقارب، للنمر بن تولب في ديوانه ص٦٥،

والشاهد فيه: (فيوم .. ويوم .. ويوم .. ويوم)؛ حيث مجيء المبتدأ نكرة محضة في مقام التنويع؛ في المواضع الأربعة.

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٦٦، والكتاب ٨٦/١، والحماسة للبحتري ص٢٥٩، وأمالي ابن الحاجب ٧٤٩/٢، وشرح الكافية ٣٤٦/١، وتخليص الشواهد ص١٩٣، والمقاصد النحوية ٥٦٥/١، وهمع الهوامع ٣٨٢/١، والدرر ١٩٢/١.

(٢) سورة النمل: من الآية: ٦١.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(أودى): هلك. (المقة): الحب. (استقلت): ارتحلت. (المطايا): جمع مطية، وهي الدابة التي تركب. (الظعن): الارتحال.

والشاهد فيه: (لولا اصطبار)؛ حيث جاءت النكرة مبتدأ بعد (لولا).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢٩٤/١، وأوضح المسالك ٢٠٤/١؛ وشرح ابن عقيل ٢٢٤/١؛ والمقاصد النحوية ٥٣٢/١، وشرح الأشموني ١٩٧/١، وشرح التصريح ٢١١/١؛ وهمع الهوامع ٣٨٣/١، والدرر ١٩٣/١.

- (**أو**) تلا (**فا جزا**)، أي: الفاء الدالة على الجزاء، نحو: "إن جاء زيد فدرهم حاصل".

- (**أو**) تلا (**واوًا ذا حال**)، أي: واو الحال، كقوله:

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا مُحَيَّاك أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ[1]

(**وإن قدم إخبار**) عطف على قوله: "أو إن تلو"، أي: وكتقديم الخبر فإنه مسوغ للابتداء بالنكرة، (و) الحال (**حلّ**) الخبر المقدم؛ حال كونه (**ظرفا**) تاما، نحو: "عندي رجل"، (**أو**) جارا، و[2] (**مجرورا**) تاما، نحو: "في الدار رجل"، (**قيل: أو جمل**)، أي: قيل: بل، ولو حلّ الخبر المقدم؛ / حال كونه جملة؛ فإنه مسوغ للابتداء بالنكرة، نحو: "قَصدَك غلامُهُ رجلٌ". **[٢٦/أ]**

(**والأصل في الأخبار**)، جمع خبر، (**تأخير**) عن المبتدآت، لأن الخبر في المعنى وصف للابتداء، والوصف إنما يذكر عقب ذكر الموصوف، (**وقد يسبق**) الخبر المبتدأ؛ إذا أمن اللبس، نحو: "قائم زيد".

و(**لا**) يجوز سبقه له (**إن لم يبن**) المعنى حال سبقه؛ بأن التبس المبتدأ بالخبر، ولم يميز بينهما، وذلك إنما يكون (**حيث اتحد**) الخبر (**مع مبتدأ**)، أي: مع المبتدأ (**عُرْفًا**)، أي: في التعريف؛ بأن كانا معرفتين متحدتي الرتبةِ في التعريف، (**ونُكْرًا**)، أي: أو في التنكير؛ بأن كانا نكرتين.

- الأول، نحو: "زيد أخوك".

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(سرينا): مشينا ليلا. (أضاء): أنار. (المحيا): الوجه. (الشارق): الكوكب المشرق.

والشاهد فيه: (ونجم قد أضاء)؛ حيث جيء بمبتدأ نكرة بعد الواو الحالية.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٤٩/١، ومغني اللبيب ص٦١٣؛ وتخليص الشواهد ص١٩٣؛ وشرح ابن عقيل ٢٢١/١، والمقاصد النحوية ٥٤٦/١؛ وشرح الأشموني ١٩٤/١، وهمع الهوامع ٣٨٣/١، والدرر/١٩٣.

(٢) في المخطوط (أو)، والصواب ما أثبته.

- والثاني، نحو: "أفضل منك أفضل مني".

فيتعين كون الأول: مبتدأ، والثاني: خبرا.

فإن كانت قرينة تبين المبتدأ من الخبر جاز التقديم، كقوله:

بَنُونَا بَنُوْ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا بَنُوْهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ[(١)]

فقوله: "بنونا" خبر مقدم، و"بنو أبنائنا" مبتدأ مؤخر.

(**ويرى**) الخبر حال كونه (**فعلا إذا**) كان (**المضمر**) العائد على المبتدأ (**فيه**)، أي: في الفعل به (**ستوا**)، نحو: "زيد قام"؛ فيتعين حينئذ تقديم المبتدأ، وتأخير الخبر؛ إذ لو قدم الفعل الخبر لصار المبتدأ فاعلا، وأما لو برز الضمير نحو: "قاما الزيدان"، و"قاموا الزيدون"، أو رفع الفعل ظاهرا، نحو: "قام أبوه زيد"، لجاز التقديم للخبر الفعل كما مثلنا، لا من المحذور.

(**أو**) كان الخبر (**طلبا**)، أي: فعلا على الطلب، نحو: "زَيدٌ اضْرِبْهُ"، أو "هَلَّا ضَرَبْتَهُ"؛ فإنه يجب تأخيره عن المبتدأ، إذ لو أخره لصار بدلا من المفعول، وتعين نصبه.

(**أو**) كان الخبر (**مسندا إلى**) مبتدأ، ذي (**دعا**) بخير، أو شرّ، نحو:

﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ١٣٠﴾[(٢)]، و: ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠﴾[(٣)].

---

(١) البيت من الطويل، وينسب للفرزدق في: خزانة الأدب ١/٤٤٤-٤٤٥؛

والشاهد فيه: (بنونا بنو أبنائنا)؛ حيث قدم الخبر (بنونا) على المبتدأ، وهو (بنو أبنائنا) مع تساويهما في التعريف؛ فكل منهما مضاف إلى ضمير المتكلم، وسوغ ذلك القرينة المعنوية التي تعين المبتدأ، وهي التشبيه الذي يقضي بأن بني الأبناء مشبّهون بالأبناء.

ينظر البيت في: الإنصاف ١/٥٦، وشرح المفصل ١/٢٤٨، وشرح التسهيل ١/٢٩٧، وشرح الكافية ١/٣٦٧، وشرح ابن الناظم ص٨٢، وأوضح المسالك ١/٢٠٦، ومغني اللبيب ص٥٨٩، وشرح ابن عقيل ١/٢٣٣، وشرح الأشموني ١/١٩٩، وشرح التصريح ١/٢١٤، وهمع الهوامع ١/٣٨٤، والدرر ١/١٩٣.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

(٣) سورة المطففين، الآية: ١٠.

(**وقدّمنّ منهما**)، أي: من المبتدأ، والخبر (**ما وقعا**)؛ حال كونه مقدما (**في مَثَلٍ**) متقدّم، جار على ألسنة العرب، كقولهم: "الكِلَابُ عَلَى البَقَرِ"(١)، وقولهم: "فِي كلِّ وادٍ بَنُوْ سَعْدٍ"(٢).

(**أو**) وقع حال كونه (**لازم الصدر**)، أي: ملازما لصدر الكلام؛ بأن كان المبتدأ، أو الخبر اسم استفهام، أو شرط، نحو: "أَيّهُمْ أَفْضَلُ؟"، و"مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ"، و"أَيْنَ زَيْدٌ؟"، و"كَيْفَ زَيْدٌ؟".

(**و**) قدّمنّ ما كان منهما (**مع ذي الفاء**) الجزائية، مثال تقديم المبتدأ، الكائن مع خبر ذي فاء، أي: مقترن بالفاء: "الَّذِيْ يَأْتِيْنِيْ فَلَهُ دِرْهَمٌ"، ومثال تقديم الخبر، الكائن مع مبتدأ ذي فاء: "أَمَّا فِي الدَّارِ فَزَيْدٌ".

(**و**) قدمنّ منهما أيضا ما كان مع (**ذي حصر**)، أي: قدّم غير المحصور منهما على المحصور.

مثال تقديم المبتدأ، الكائن مع الخبر المحصور قوله تعالى:

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾(٣)،

---

(١) أي: خلّ الكلاب تصيد البقر، ويضرب هذا المثل في ترك الناس وشأنهم، والنَّهْي عَن تحريش بعض القوم على بعض.

و(الكلاب) في المثل: تنصب، وترفع، فمن نصب أضمر فعلا قبله، وتقديره: دع الكلاب على البقر، أو خل الكلاب على البقر وأشباههما، يعني: كلاب الصيد على بقر الوحش، ومن قال: الكلاب على البقر بالرفع، فإنه على الابتداء، وما بعده خبره.

ينظر في: الأمثال لابن سلام ص٢٨٤، وجمهرة الأمثال ١٦٩/٢، وإسفار الفصيح ٨١٤/٢، وفصل المقال ص٤٠٠، ومجمع الأمثال ١٤٢/٢، والمستقصى ٣٤١/١.

(٢) قاله الأضبط بن قريع، حين آذوه بنو سعد فتحوّل من جوارهم في آخرين فآذوه.

ينظر في: أمثال العرب ص٢٧، والبيان والتبيين ١٩٧/٣، والحيوان ٢٣٩/١، ٥٢/٣، ٤٥١/٤، وجمهرة الأمثال ٦١/١، ومجمع الامثال ٥٣/١، ١٠٥، ولسان العرب ٢١٧/٣ (سعد).

(٣) سورة آل عمران: من الآية: ١٤٤.

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ٤٥﴾[1].

ومثال تقديم الخبر، الكائن مع مبتدأ محصور:

"مَا فِي الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ"، و"إِنَّمَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ".

(**وأخبارا تقع؛ إن كان للنكر يجيز الابتدا**)، يعني: أن الخبر يجب تقديمه على المبتدأ؛ إذا كان تقديمه يجيز الابتداء به، لكونه منكرا، نحو: "عِنْدِيْ رَجُلٌ"، و"فِي الدَّارِ رَجُلٌ".

(**أو**) كان الخبر له (**مضمر عاد له**)، أي: رجع إليه (**من مبتدا**)؛ فإن ذلك يوجب تقديمه، لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا، ورتبة، نحو: "فِي الدَّارِ / صَاحِبُهَا". **[٢٦/ب]**

(**أو دل**) الخبر على (**ما يفهم بالتقديم**)، أي: على معنى لا يفهم من الكلام إلا بتقديم الخبر على المبتدأ، فإنه يجب تقديمه عليه لذلك، نحو: "لله درّك"؛ لأن الكلام يدل على التعجب، ولو أخر الخبر لم يفهم منه التعجب.

(**أو يسند**) الخبر (**إلى**) مبتدأ مؤول من (**أنّ**) وصلتها، (**و**) الحال، (**أمّا**) الشرطية التفصيلية، (**ما تلو**)، أي: لم يتلها المبتدأ الذي هو "أنّ" وصلتها، نحو قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾[2]؛ إذ لو أخّر لالتبس بالمكسورة، أو بالتي هي لغة في "لعلّ".

وأمّا إن تلا المبتدأ المؤول "أمّا"؛ فإنه يجوز تأخيره اتفاقا، كقوله:

عِنْدِي اصْطِبَارٌ وَأَمَّا أَنَّنِيْ جَزِعٌ ... يَوْمَ النَّوَى فَلِوَجْدٍ كَادَ يَبْرِيْنِي[3]

(١) سورة النازعات، الآية: ٤٥.

(٢) سورة يس: من الآية: ٤١.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(اصطبار): تصبُّر وتجلُّد. (جزِع): شديد الخوف فاقد الصبر؛ من الجزع. (النوى): البعد والفراق. (الوجد): شدة الحب. (يبريني): ينحلني، من بَرَيت القلم إذا نحته.

والشاهد فيه: (أما أنني جزع؛ فلوجد)؛ حيث وقع المصدر المؤول من (أنّ) وصلته مبتدأ متقدما على خبره الواقع من الجار والمجرور (لوجد)، والذي جوز تقدم المبتدأ، وهو مصدر مؤول، أمن اللبس بين (أن) المفتوحة الهمزة، و(إنّ) المكسورة الهمزة لفظا، ولأمن اللبس بين (أنّ) المفتوحة الهمزة المؤكدة، والتي بمعنى "لعلّ" معنى.

=

لأنّ المكسورة، والتي بمعنى "لعلّ" لا يدخلان هنا.

(**أو**) كان الخبر (**كم**) الخبرية، أو مضافا إليها، نحو: "كم درهم مالك؟"، ونحو: "صاحب كم غلام أنت؟".

أو كان الخبر اسم إشارة ظرفا، نحو: (**هنا**) زيد، و(**ثَمّ**) عمرو؛ بفتح الثاء، إشارة للمكان البعيد، وكقوله تعالى: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾(١).

(**وحذف ما علم**)؛ بدليل (**من مبتدأ، أو خبر**)، أي: حذف المعروف منهما (**أجز تتم**)، ويكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام، كقوله تعالى:

﴿مَاهِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ ۝١١﴾(٢)، أي: هي نار حامية.

وبعد فاء الجواب، كقوله تعالى:

﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ﴾(٣)، أي: فعمله لنفسه.

ومثال حذف الخبر جوازا قوله تعالى:

﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾(٤) أي: دائم.

(**لمبتدأٍ أُخْبرَ عنه بقَسَم**) صريح، (**أو**) أخبر عنه (**بمصدر**) نائب (**عن فعله**)؛ بأن كان بدلا من لفظ فعله، (**الحذفُ انْحَتَم**)، أي: انحتم له الحذف.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٠٢/١، وأوضح المسالك ٢١٣/١؛ ومغني اللبيب ص٣٥٦؛ وشرح الأشموني ٢٠٤/١، وشرح التصريح ٢١٨/١؛ والمقاصد النحوية ٥٣٦/١؛ وهمع الهوامع ٣٨٨/١، والدرر ١٩٥/٢.

(١) سورة البقرة: من الآية: ١١٥.

(٢) سورة القارعة: من الآية: ١٠، ١١.

(٣) سورة فصلت: من الآية: ٤٦ من سورة فصلت، و سورة ا لجاثية من الآية: ١٥.

(٤) سورة الرعد: من الآية: ٣٥.

- الأول كقوله:

تُسَـاوِرُ سَـوَّارًا إِلَى الْمَجْـدِ وَالْعُـلَا   وَفِيْ ذِمَّـتِيْ لَـئِنْ فَعَلْـتَ لَـيَفْعَلَا(١)

أي: في ذمتي يمين.

- والثاني: "سَمْعٌ، وَطَاعَةٌ"، أي: أمري سمع، وطاعة.

(**أو**) كان المبتدأ (**تلو نِعْمَ**)، أي: تابعا لـ"نِعْمَ" مخبرا عنه بمخصوصها؛ فإنه يجب حذفه، نحو: "نِعْمَ الرّجل زيد"، أي: هو زيد.

(**أو**) كان المبتدأ مخبرا عنه (**بنعت قطعا**)، أي: بنعت مقطوع عن المنعوت؛ فإنه يجب حذفه، نحو: "الحمد لله الحميد"؛ أي: هو الحميد.

(**أو**) أخبر عنه بـ (**ما**)، أي: بالاسم الذي يلي (**لا سيّما**) في التركيب؛ (**إن رفعا**) ذلك الاسم فإنه يجب حذفه، نحو قولهم: "لاسيّما زيدٌ"، أي: "لا سيّ" الذي هو زيد، وأمّا إن خفض؛ فإنه مجرور الإضافة و"ما" زائدة، وقد ينصب على التمييز إن كان نكرة، وقد روي بالأوجه الثلاثة قوله:

أَلَا رُبَّ يَـوْمٍ لَـكَ مِـنْهُنَّ صَـالِحٍ   وَلَا سِـيَّمَا يَـوْمٌ بِـدَارَةِ جُلْجُـلِ(٢)

---

(١) البيت من الطويل، وهو لليلى الأخيلية؛

(تساور): تفاخر وتعاظم، والمساورة: المواثبة. (سوّار): هو سوّار القشيري، وكان يهاجي النابغة الجعديّ.

والشاهد فيه: (وفي ذمتي)؛ حيث حذف المبتدأ، وتقديره: (في ذمتي يمين)، فاقتصر في هذا القسم على خبر المبتدأ، والتزم حذف المبتدأ.

ينظر في: الجمل في النحو ص٢٥٦، ٢٧٤، والكتاب ٥١٢/٣، والشعر والشعراء ٤٤٠/١، والمقتضب ١١/٣، وكتاب الشعر ص٥٠٧، وخزانة الأدب ٢٤٣/٦.

(٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في: ديوانه ص٢٦،

(منهما): يقصد عنيزة وصاحبتها في الهودج. (دَارَةُ جُلْجُلِ) : اسم موضع فيه غدير ماء.

والشّاهد فيه: (ولا سِيَّمَا يَوْمٌ)؛ حيث يجوز في (يوم)؛ الرّفع: على أنّه خبرٌ لمبتدأ محذوف، ويجوزُ فيه أيضًا؛ الجرّ: على الإضافة، والنّصب: على التّمييز.

=

(**وبعد لولا**) الامتناعية (**ألزموا**)، أي: أوجبوا (**حذف الخبر**)؛ لسد جوابها مسدّه، سواء كان الخبر كونا مطلقا، نحو: "لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ"، أي: لولا زيد موجود، أم مقيّدا، نحو: "لَوْلَا الزِّقُّ لَسَالَ العَسَلُ"، أي: لولا الزّقّ ممسكا.

هذا هو مذهب الجمهور[1]، ولحّنوا المعرّي[2] في قوله:

يُذِيْبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا[3]

ينظر في: الصاحبي في فقه اللغة ص١١٢، وشرح الكافية ٧٢٥/٢، وشرح المفصل ٦٤/٢، ٦٧، ولسان العرب ٤١١/١٤ (سوا)، والجنى الداني ص٣٣٤، ٤٤٣، ومغني اللبيب ص١٨٦، ٤١٢، وشرح الأشموني ٥٢٩/١، وشرح التصريح ١٧٢/١، وهمع الهوامع ٢٨٦/٢، وخزانة الأدب ٤٤٤/٣، ٤٥١، والدرر ٥٠٤/١.

(١) ينظر: توضيح المقاصد ٤٨٧/١، ومغني اللبيب ص٧٠٢، وشرح الأشموني ٢٠٦/١، وشرح التصريح ٢٢٥/١، وهمع الهوامع ٣٩٣/١.

(٢) هو: أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، ولد سنة ٣٦٣هـ، نادرة الزمان، وأوحد الدهر حفظا وذكاء وصفاء نفس، وهو شاعر من شعراء العصر الثاني، من عصور الدولة العباسية، ولغوي، له تصانيف منها: رسالة الملائكة، ورسالة الغفران، وسقط الزند، ولزوم ما لا يلزم، وغيرها. مات وله من العمر ٨٦ سنة، وذلك سنة ٤٤٩هـ.

ينظر: إنباه الرواة ٨١/١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٨، والوافي بالوفيات ٦٢/٧، والأعلام ١٥٧/١.

(٣) البيت من الوافر، لأبي العلاء المعري؛

(يذيب): من الإذابة، وهي إسالة الحديد. (الرعب): الفزع والخوف. (عضب): هو السيف القاطع. (الغمد): قراب السيف وجفنه.

والشاهد فيه: (لولا الغمد يمسكه)؛ حيث ذكر الخبر (يمسكه) بعد (لولا) لأنه كون خاص مقيد بالإمساك، وقد دل عليه دليل؛ لأن من شأن غمد السيف إمساكه.

ويرى الجمهور: أن الحذف واجب، وأن خبر المبتدأ الواقع بعد (لولا) لا يكون إلا كونا عاما، وحينئذ، لا يقال: إما أن يدل عليه دليل أو لا، وهم يعدون بيت المعري لحنا، لذكره الخبر بعد (لولا) فيه.

=

(ومن يقيده)، أي: وجوب حذف الخبر بعد "لولا"؛ **(بأن يدرى)**، أي: بأن يعلم ذلك، بأن يكون كونا مطلقا، وهو: ابن الشجري(١)، والرماني(٢)؛ فقوله **(أبرّ)** (٣)، أي: أحسن من القول بوجوب حذفه مطلقا؛ لأنه إذا كان كونا مقيدا، وحذف لم يعلم إلا إذا

ينظر في: المقرب ٨٤/١، وشرح التسهيل ٢٧٦/١، وشرح ابن الناظم ص٨٧، والجنى الداني ص٦٠٠، وتوضيح المقاصد ٤٨٦/١، وأوضح المسالك ٢٢١/١، ومغني اللبيب ص٣٦٠، ٧٠٢، وشرح ابن عقيل ٢٥١/١، وشرح الأشموني ٢٠٦/١، وشرح التصريح ٢٢٥/١، وهمع الهوامع ٣٩٣/١، والدرر ١٩٦/١.

(١) ينظر: أمالي ابن الشجري ٥١٠/٢-٥١٣.

هو: هبة الله بن علي بن محمد الحسني، أبو السعادات، الشريف، المعروف بابن الشجري: من أئمة العلم باللغة، والأدب، وأحوال العرب. ولد سنة ٤٥٠هـ، وكان حسن البيان حلو الألفاظ،كان نقيب الطالبيين بالكرخ، ومن كتبه: الأمالي، والحماسة، وديوان مختارات الشعراء، وديوان شعر، وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه، وشرح اللمع لابن جني، وشرح التصريف الملوكي. وتوفي ببغداد سنة ٥٤٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء ١٩٤/٢٠، والأعلام ٧٤/٨.

(٢) هو: أبو الحسن علي بن عيسى، ولد سنة ٣٢٦هـ، أخذ عن ابن السراج، والزجاج، وابن دريد إلى أن صار إماما في العربية، ولا سيما النحو، حتى قيل: لم يُرَ مثله علما بالنحو، وكان يمزج النحو بالمنطق، حتى قال عنه الفارسيّ: "إن كان النحو ما يقوله الرماني، فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله، فليس معه منه شيء"، له كتب قيمة، منها: شرح كتاب سيبويه، وكتاب الحدود، وكتاب معاني الحروف، مات سنة: ٣٨٤هـ.

ينظر: إنباه الرواة ٢٩٤/٢، والبلغة ص٢١٠، وبغية الوعاة ١٨٠/٢.

(٣) وإليه ذهب الشلوبين، وتبعهم ابن مالك. قال ابن مالك:

"وهذا الذي ذهبت إليه هو مذهب الرماني، والشجري، والشلوبين، وغفل عنه أكثر الناس." شرح التسهيل ٢٦٧/١،

وينظر: توضيح المقاصد ٤٨٧/١، ومغني اللبيب ص٣٦٠، وشرح الأشموني ٢٠٦/١، وشرح التصريح ٢٢٥/١، وهمع الهوامع ٣٩٣/١، والمطالع السعيدة ٢٧٢/١.

دل عليه/ دليل، وحجتهما قوله ﷺ: "**لَوْلَا قَوْمُكِ حَدِيْثُوْ عَهْدٍ بِكُفْرٍ**"(١)، وقول المعرّي المتقدم. [٢٧/أ]

(و) ألزموا حذفه أيضا بعد **(واو مع)**، أي: الواو التي بمعنى "مع"، نحو: "كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ"، أي: مقرونان.

(و) بعد **(قسم قد يصح)**، أي: بعد مبتدأ صريح في القسم، نحو: "لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا"، أي: لعمرك قسمي، و"أَيْمُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا"، أي: أيم الله قسمي؛ وإنما وجب حذفه لسدّ الجواب مسده، وأما غير الصريح في القسم فلا يجب حذف خبره، نحو: "عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا".

وألزموا حذفه أيضا إذا كان قبل حال لا تصلح للإخبار عن المبتدأ، **(نحو: ضربي ذا)**، أي: زيدا -مثلا- **(مسيئا)**، أي: ضربه حال كونه مسيئا؛ **(في الأصح)**، أي: في القول الأصح.

(وعدّد الأخبار) لمبتدأ واحد؛ حال كونك عاطفا بعضها على بعض بالواو، نحو: "زيد فقيه، وشاعر، وكاتب"، **(ولا)** أي: وعدّدها أيضا غير عاطف بعضها على بعض،

كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ١٦﴾(٢).

ومنه قوله:

مَـــنْ يَـــكُ ذَا بَـــتٍّ فَهَـــذَا بَـــتِّيْ مُقَـــيِّظٌ مُصَـــيِّفٌ مُشَـــتِّيْ(٣)

---

(١) أخرجه البخاري، ومسلم. ينظر: جامع الأصول ٢٩٤/٩ ورقم (٦٩٠٧)، والحديث من الشواهد في: شرح الكافية ٣٥٥/١، وتوضيح المقاصد ٤٨٧/١، وأوضح المسالك ٢٢١/١، وشرح الأشموني ٢٠٦/١، وشرح التصريح ٢٢٤/١، وهمع الهوامع ٣٩٣/١.

(٢) سورة البروج، الآية: ١٤، ١٥، ١٦.

(٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٩١؛

(بتّ): البت الكساء الغليظ المربع، وقيل: طيلسان من خزّ، وجمعه بتوت. (مقيظ، مصيف، مشتي) أي: يكفيني للقيظ وهو زمان اشتداد الحرّ، ويكفيني لزمن الصيف، والشتاء.

=

(**و**) الخبر المتعدد لفظا دون معنى، (**نحو**): الرّمان (**حلو حامض**)، أي: "مُزٌّ"، و"هَذَا أَيْسَرُ، أَعْسَرُ"، أي: أَضْبَطُ[1]؛ (**قد حظلا**)، أي: منع (**فيه تقدّم**)، أي: تقدّمه على المبتدأ، وتقدّم بعضه على بعض؛ لأنه في نفس الأمر متّحد، (**و**) منع فيه (**عطف**)، أي: عطف بعضه على بعض، فلا يقال: "الرُّمَّانُ حُلْوٌ وَحَامِضٌ"؛ لأن جزأي المعنى الواحد لا يتعاطفان.

(**ثم إن مبتدآت عاقبت**)، أي: إن توالت مبتدآت، وتعاقبت، أي: تتابعت، (**أخبر عن آخرها**)، أي: أخبر عن المبتدأ الأخير منهما، (**وهو**)، أي: المبتدأ الأخير، (**وما له خبر**)، أي: هو وخبره خبر (**عن تلوه**)، أي: عن المبتدأ الذي يليه، (**وهكذا وما غبر**)، أي: وتصنع هكذا مع ما غبر، أي: مع ما تقدم من المبتدآت إلى أن تخبر عن الأول بتاليه، وما بعده.

والمبتدآت كلها (**لا أوّلا**)، أي: إلا الأول منهما، (**أضفها إلى ضمير**)، أي: أضف كل واحد منها إلى ضمير متلوه، ليربط بينه، وبين خبره، فتقول: "زَيْدٌ عَمُّهُ خَالُهُ أَبُوهُ قَائِمٌ"، والمعنى: أَبُوْ أَ[خِي] [2] خَالُ عَمِّ زَيْدٍ قَائِمٌ[3].

والشاهد فيه: (فهذا بتّي، مقيظٌ، مصيفٌ، مشتّي)؛ فإنها أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عاطف، ولا يمكن أن يكون الثاني نعتا للأول لاختلافهما تعريفا وتنكيرا، وتقدير كل واحد مما عدا الأول خبرا لمبتدأ محذوف خلاف الاصل، فلا يصار إليه.

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٦٨، والكتاب ٨٤/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٦/٢؛ والإنصاف ٥٩٦/٢؛ وشرح المفصل ٢٤٩/١؛ ولسان العرب ٨/٢ (بتت)، ٤٥٦/٧ (قيظ)، ٢٠١/٩ (صيف)، ٤٢١/١٤ (شتا)؛ وتخليص الشواهد ص٢١٤؛ وشرح ابن عقيل ٢٥٧/١، والمقاصد النحوية ٥٦١/١؛ وشرح الأشموني ٢١٣/١، وهمع الهوامع ٤٠١/١، ٥٧٨/٢، والدرر ١٩٩/١، ٢٠٦/٢.

(١) والمعنى: أنه أضبط في العمل، لأنه يعمل بكلتا يديه. ينظر: همع الهوامع ٤٠٢/١.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٣) همع الهوامع ٤٠٢/١، والمطالع السعيدة ٢٧٤/١.

(أو) لا تضف كل واحد منهما إلى ضمير متلوه، ولكن الضمائر **(الروابط)** بين المبتدآت، وأخبارها **(إيت)** بها **(في)** خبر **(الأخير)** من المبتدآت، فتقول:

"زَيْدٌ هِنْدٌ الأَخَوَانِ الزَّيْدُونَ ضَارِبُوهُمَا عِنْدَهَا بِإِذْنِهِ"(١).

والمعنى:

"الزَّيْدُونَ ضَارِبُو الأَخَوَيْنِ عِنْدَ هِنْدٍ بِإِذْنِ زَيْدٍ"(٢).

---

(١) همع الهوامع ١/٤٠٢–٤٠٣، والمطالع السعيدة ١/٢٧٤.

(٢) قال السيوطي: "قال أبو حيان: وهذا المثال ونحوه مما وضعه النحويون للاختبار والتمرين، ولا يوجد مثله في كلام العرب ألبتة، قال: ومثله من الموصول: الذي التي اللتان أبوها أبوهما أختها أخوك أخته زيد، وقال ابن الخباز: العرب لا تدخل موصولا على موصول، وإنما ذلك من وضع النحويين، وهي مشكلة جدا انتهى؛ ولهذا اخترت عدم جريان ذلك فيه." همع الهوامع ١/٤٠٣.

(الإخبار بالذي وبالألف واللام)

أي: هذا مبحثه.(١)

(**وبالذي وفرعه**)، وهو: "اللذان"، و"اللذين"، و"التي"، و"اللات"، و"اللواتي"؛ (**إن تخبر**) عن اسم من جملة (**تسبق**)، أي: تقدّم ما يطابق الاسم المخبر عنه من "الذي"، أو أحد فروعه؛ حال كونه (**مبتدأ، وجيء بالخبر**)، أي: خبر ذلك المبتدأ بعده.

(**وهو**)، أي: الخبر الذي جئت به هو: الاسم (**الذي يقال**) لك: (**أخبر عنه**)؛ فيؤخر مجعولا خبرا عن "الذي"، أو أحد فروعه.

(**وغير ذين**)، أي: المخبر به، والمخبر عنه من الجملة (**صلة**) الموصول المخبر به، المجعول مبتدأ (**وسّطه**)؛ أي: اجعله واسطة بين/ المخبر به، والمخبر عنه. **[٢٧/ب]**

(**عائدها**)، أي: الصلة؛ (**ضمير غائب خلف الاسم**) المخبر عنه (**في إعرابه**)؛ فإن كان فاعلا كان فاعلا، وإن كان مفعولا كان مفعولا، وهكذا.

- مثال ما استوفى الشروط:

أن يقال لك: أخبر عن "التاء" من قولك: "بلّغتُ من زيد إلى عمرو رسالة"، فتقول:

"الذي بلّغ من زيد إلى عمرو رسالة أنا".

أو عن "زيد"، فتقول:

"الذي بلّغت منه إلى عمرو رسالة زيد"، وهكذا.

---

(١) هذا الباب وضعه النحاة للاختبار؛ كمسائل التمرين في التصريف؛ لقصد الاختصاص، أو تقوية الحكم، أو تشويق السامع، أو إجابة الممتحن.

ينظر في: توضيح المقاصد ١٣١١/٣، وشرح التصريح ٤٣٣/٢، وهمع الهوامع ٢٤٦/٣.

(**واشرط توفّ قبول تأخير**)، يعني: أنه يشترط في الاسم المخبر عنه بـ"الذي"، أو أحد فروعه: أن يكون مما يقبل التأخير؛ فلا يخبر عن مستحق الصدر، كأسماء الاستفهام، والشرط، وكم الخبرية.

(**و**) قبول (**إضمار**)؛ فلا يخبر عن واجب التنكير، كالحال، والتمييز؛ لأنهما لا يقبلان الإضمار.

(**و**) قبول (**أن يحلّ عنه الأجنبي**)، أي: يشترط فيه قبول حلول الأجنبي محلّ الاسم المخبر عنه؛ فلا يخبر عن عائد الصلة، أو رابط الخبر؛ سواء كان ضميرا، نحو: "زيد ضربته"، أو ظاهرا، نحو: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[(١)]؛ إذ لو أخبر عنه لبقي الموصول بلا عائد، والمبتدأ بلا رابط.

(**و**) اشرط (**الفيد**)، أي: إفادة الاسم المخبر عنه لمعنى، فلا يخبر عن اسم لا يفيد معنى مستقلا، كـ"شمس" من "عبد شمس"؛ فلا يخبر عنه، إذ لا يمكن أن يكون خبرا.

قوله: (**عنّ**)، بمعنى: عرض، تتميم للبيت.

(**و**) اشرط أيضا فيه: قبوله (**الرفع**) ، أي: والنصب؛ فلا يخبر عن لازم النصب، نحو: "سبحان"، و"عند"، ولا عن لازم الرفع، نحو: "أيمن الله".

(**و**) قبول (**الإثبات**)؛ فلا يخبر عن الاسم الملازم للنفي، نحو: "أَحَدٌ"، و"دَيَّارٌ"[(٢)]، و"عَرِيبٌ"[(٣)]؛ لئلا تخرج عما لزمها من النفي.

(**والمنع**) للأخبار (**أحق**) من جوازه في المضمر؛ (**إن عاد مضمر**)، أي: المضمر المعهود الكائن في جملة مستقلة (**على**) الاسم (**الذي سبق**)، أي: تقدم في جملة أخرى مستقلة؛ كأن يذكر إنسان، فتقول أنت: "لَقِيْتُهُ".

---

(١) سورة الأعراف: من الآية: ٢٦.

(٢) (ديّار): "يقال: ما بالدار دَيَّار: أي أحد". شمس العلوم ودواء الكلوم ٤/٢٢١١ (الدّيّار).

(٣) (عريب) أي: أحد، وهذه الكلمات الثلاث بمعنى واحد، ولا تستعمل إلا في النفي؛ تقول: ما في الدار (أحدٌ)، و (ديَّار)، و (عَرِيب)؛ أي: ما فيه أحد.

ينظر: شرح الكافية ٤/١٧٧٥.

فلا يجوز الإخبار عن "الهاء" من "لقيته" عند: الناظم، والشلوبين الصغير، وأجازه: ابن مالك، والشلوبين الكبير[١]، وابن عصفور، فتقول في الإخبار عنه: "الّذِي لَقِيْتُهُ هُوَ"[٢].

(**ثمّ**) أخبر، أي: يجوز الإخبار (**بأل**) الموصولة (**عن**) اسم (**بعض**) كلام (**ذي فعل**)، أي: من اسم من جملة ذات فعل؛ (**قُفِي**)، أي: تبعه سائر الجملة، بأن كان متقدما، فلا يخبر عن اسم بعض جملة اسمية، نحو: "زيد قام، أو قائم".

(**يصاغ منه**)، أي: من ذلك الفعل، (**وصلها**)، أي: صلتها؛ فيشترط كونه متصرفا، (**لم ينتف**)، أي: غير منتف، أي: يشترط فيه كونه مثبتا؛ فلا يخبر عن اسم بعض جملة فعلية فعلها جامد، نحو: "بئس زيد"، و"نعم عمرو"؛ لعدم تأتي صوغ صلة "أل" منه، ولا عن بعض جملة فعلية فعلها منفي، نحو: "ما قام زيد".

– مثال ما استوى الشروط:

أن يقال لك: أخبر عن "الله" من قولك: "وقى الله البطل"، فتقول:

"الواقي البطلَ اللهُ".

أو عن "البطل"، فتقول:

---

(١) هو: الأستاذ أبو عليّ عمر بن محمد الإشبيلي، الأزدي، المعروف بالشلوبين، وهو بلغة الأندلس: الأبيض الأشقر، كان إمام عصره في العربية بلا مدافع، وآخر أئمة هذا النوع بالمشرق، والمغرب، أخذ عن ابن ملكون، وغيره، وانتفع به أكثر أهل الأندلس، وأقرأ نحو ستين سنة، فاشتهر وعلا صيته، وصنف تعليقات على كتاب سيبويه، وله كتاب في النحو سماه: (التوطئة)، وتوفي سنة ٦٤٥هـ.

ينظر: إنباه الرواة ٣٣٢/٢، ووفيات الأعيان ٤٥١/٣، والبلغة ص٢٢١، وبغية الوعاة ٢٢٤/٢، والأعلام للزركلي ٦٢/٥.

(٢) وإلى المنع ذهب الجزولي؛ كما هو ظاهر كلامه.

ينظر إلى المسألة في: شرح الكافية ١٧٧٤/٤، وارتشاف الضرب ١٠٥٠/٣، وتوضيح المقاصد ١٣١٤/٣، والمطالع السعيدة ٢٧٧/١.

"الواقيهِ اللهُ البطلُ"(١).

فإذا رفعت/ صلة "أل" ضميرها العائد إليها تعيّن استتاره، كما مثلنا. **[٢٨/أ]**

و(**إن رفعت ضمير غيرها**)، أي: وإن رفعت صلة "أل" ضميرا عائدا على غيرها ما (**انفصل**)، أي: فإنه يتعيّن انفصاله؛ لجريان رافعه على غير ما هو له، كما إذا قيل لك أخبر عن "الأخوين" من قولك: "بلغت من أخويك إلى الزيدين رسالة"، فتقول:

"المبلّغ أنا منهما إلى الزيدين رسالة أخواك".

أو عن "الزيدين"، فتقول:

"المبلّغ أنا من أخويك إليهما رسالة الزيدان".

أو عن "الرسالة"، فتقول:

"المبلّغها أنا من أخويك إلى الزيدين رسالة".

وأما لو قيل لك أخبر عن "التاء"؛ لقلت:

"المبلغ من أخويك إلى الزيدين رسالة أنا"(٢).

فيستتر الضمير، لأنه ضمير "أل".

(**واقرن بفي**) الظرفية، أي: اجرر بها (**المضمر**) الذي يأتي خلف الاسم المخبر عنه؛ إذا كان (**عن ظرف حصل**)، أي: إذا كان الاسم المخبر عنه الذي حصل عنه الضمير، أي: خلفه ظرفا، كما إذا أخبرت عن "اليوم" من قولك: "صمت يوم الجمعة"، فتقول: "الذي صمت فيه يوم الجمعة"(٣).

---

(١) ينظر: توضيح المقاصد ١٣١٧/٣، وشرح ابن عقيل ٦٥/٤، وشرح التصريح ٤٤٢/٢.

(٢) ينظر: شرح الكافية ١٧٧٦/٤-١٧٧٧، والمطالع السعيدة ٢٧٨/١.

(٣) ينظر: شرح الكافية ١٧٧٨/٤، والمطالع السعيدة ٢٧٩/1.

(مسألة)

(يجوز) دخول **(فاء)** الجزاء **(في خبر لمبتدا تضمن الشرط)**، أي: تضمن معنى الشرط، وذلك **(كـ: أل)** الموصولة؛ **(إن وردا)**، أي: دال على:

- كونه **(معطى عموم وصلها)**، أي: حال كونها موصولة بصلة عامة، وحال كون وصلها أيضا **(مستقبلا)**، كقوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖ﴾[1].

فـ"أل" مبتدأ موصولة بصلة مستقبلة عامة، وهي: "الزنى" الذي سيقع من أيّ إنسان كان، وخبرها قوله: "فاجلدوا".

- **(أو)** كان المبتدأ **(ما)**، أي: موصولا غير "أل" وصل **(بظرف)**، أو جار ومجرور؛ فإن الفاء يجوز دخولها في خبره، كقوله:

مَا لَدَى الحَازِمِ اللَّبِيْبِ مُعَارًا   فَمَصُوْنٌ وَمَا لَهُ قَدْ يَضِيْعُ[2]

(١) سورة النور: من الآية: ٢.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛
ينظر البيت في: همع الهوامع ١/١٠٩، والدرر ١/٢٠٠.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾[١].

- (**أو**) موصولا (**بفعل**) مستقبل (**قبلا شرطية**)، أي: صالح الشرطية (**يوصل**)؛، فيجوز دخول الفاء في خبره، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾[٢].

- (**أو**) كان المبتدأ منكرا، (**يوصف**) بظرف، أو مجرور، أو بفعل قابل للشرطية، نحو: "رجل عنده حزم فهو سعيد"، و"عبد للكريم فما يضيع"، و"نفس تسعى في نجاة فلن تخيب"[٣].

- (**أو يضف**) المنكر إلى منكر (**معطى مجازاة**)، أي: معطى معنى المجازاة؛ بأن كان مضافا إلى منكر موصوف بظرف، أو مجرور، أو بفعل صالح للشرطية، نحو: "كل رجل عنده حزم فهو سعيد"، و"كل عبد للكريم فما يضيع"، و"كل نفس تسعى في نجاتها فلن تخيب"[٤].

- (**ولو يضف**) المبتدأ المنكر (**إلى الموصول، أو يوصف**) المبتدأ (**بذا**)، أي: بالموصول؛ حال كون المبتدأ (**معرفة جوّزه**)، أي: دخول الفاء في خبره، في (**رأي شذا**)، أي: في رأي حسن[٥].

---

(١) سورة النحل: من الآية: ٥٣.

(٢) سورة الشورى من الآية: ٣٠.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ١/ ٣٣٠، وهمع الهوامع ١/ ٤٠٤، والمطالع السعيدة ١/ ٢٨٠.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ١/ ٣٣٠.

(٥) والبعض على المنع؛ كما ورد في المطالع السعيدة (١/ ٢٨١):
"ومنع بعضهم دخول الفاء في هذه الصورة".
وقال أبوحيّان في ارتشاف الضرب (٣/ ١١٤٤):
"وصحّح بعض أصحابنا المنع".

مثال المبتدأ المنكر المضاف إلى الموصول؛ قوله:

سَيُرْضِيْكَ مَظْلُوْمًا وَيُرْضِيْكَ / ظَالِمًا ... وَكُلُّ الَّذِيْ حَمَّلْتَهُ فَهْوَ حَامِلُهْ [1] [٢٨/ب]

ومثال المبتدأ المعرّف الموصوف بالموصول؛ قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾[2].

---

(١) البيت من الطويل، وهو لـزَيْنَبَ بِنْتِ الطَّثَرِيَّةَ، أو للعُجَيْر السَّلُولي؛ مع اختلاف في رواية صدره؛ فقد روي: (يَسُرُّكَ مَظلومًا ويُرْضِيكَ ظالِمًا) ، وروي: (يُعِينُك مَظلومًا ويُنْجِيك ظالمًا).

والشاهد فيه: (وكلّ الذي حملته فهو حامله)؛ حيث اقترن خبر المبتدأ المنكر (كلّ)، المضاف إلى الموصول (الذي)؛ بالفاء في قوله: (فهو حامله).

ينظر البيت في: أمالي القالي ٢٧٥/١، ٨٥/٢، والصناعتين ص٣٢٢، وسمط اللآلي ٦٠٨/١، والحماسة البصرية ٢٢٣/١، ولسان العرب ٥٥٥/٤ (عذر)، ٤١/١١ (بأدل) ، وهمع الهوامع ٤٤٠/١، وزهر الأكم ٥٧/٢، والدرر ٢٠٠/١، والذخائر والعبقريات ١٣١/١.

(٢) سورة النور: من الآية: ٦٠.

(كان وأخواتها)

أي: هذا مبحث كان، وأخواتها.

(**ارفع بـ: كان المبتدأ**)؛ حال كونه (**اسما**) لها، (**وانصب**) بها (**خبره**)؛ حال كونه خبرا لها[1]، نحو: "كان زيد قائما"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي.

وارفع المبتدأ، (**و**) انصب الخبر بـ (**ظلّ**)، و(**بات**)؛ إن تفعل ذلك (**تصب**)؛ أي: توافق الصواب، نحو: "ظل زيد متعبا"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر نهارا، ونحو: "بات زيد مريضا"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر ليلا.

وبـ (**أضحى**)، نحو: "أضحى زيد راجلا"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر ضحى، (**وأمسى**)، نحو: "أمسى زيد نازلا"، ومعناه: اتصاف المبتدأ بالخبر مساء.

و(**صار**)، نحو: "صار الطين خزفا"، ومعناها: التحويل، و(**ليس**)، نحو: "ليس زيد قائما"، ومعناها: نفي الخبر عن المبتدأ في الحال، و(**أصبح**)، نحو: "أصبح زيد مقيما"، ومعناها: اتصاف المبتدأ بالخبر صباحا.

(**وفتئ، وانفك، وزال، وبرحا**)؛ فإنها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر؛ (**إن نفيا، أو شبها**) للنفي، وهو: النهي، والدعاء، (**تلا**)، أي: تبعه، (**ذي الأربعة**)، أي: يشترط في إعمال هذه الأربعة أن تتبع نفيا، أوشبهه، ومعناها كلها واحد، وهو ملازمة الخبر للمخبر عنه على ما يقتضيه الحال، سواء كان النفي:

– لفظا، نحو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾[2]، ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[3].

---

(١) وهو مذهب البصريين، قال السيوطي في باب كان وأخواتها:

"ويرفع المبتدأ؛ خلافا للكوفية، ويسمى: اسمها، وفاعلا. وقيل: ارتفع لشبهه. وينصب الخبر، ويسمى: خبرها ومفعولها، والكوفية حالا، والفراء شَبَهُه، ويرفعان بعدها بإضمار الشأن". همع الهوامع ٤٠٨/١، وينظر: المطالع السعيدة ٢٨٢/١.

(٢) سورة هود: من الآية: ١١٨.

(٣) سورة طه: من الآية: ٩١.

-أو تقديرا؛ كقوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾[1].

وكقوله:

فَقُلْتُ يَمِيْنُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي[2]

ولا يحذف النافي معها قياسا إلا في: القسم، والفعل المضارع، والنافي "لا"، وشذ قوله:

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِيْ بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيْدَا[3]

أي: لا أبرح.

وسواء كان النفي بالحرف، كالآيتين، أو بالفعل؛ كقوله:

لَيْسَ يَنْفَكُّ ذَا غِنًى وَاعْتِزَازٍ كُلُّ ذِيْ عِفَّةٍ مُقِلٌّ قَنُوْعُ[4]

---

(١) سورة يوسف: من الآية: ٨٥.

(٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في: ديوانه ص١٣٧،

(أبرح قاعدا): أي لا أبرحنّ، أي: يبقى قاعدا. (الأوصال): جمع وصل؛ وهو كلّ عضوٍ ينفصل عن الآخر.

والشّاهد فيه: (أبرح قاعدًا)؛ حيث أعمل (أبرح) بالرغم من عدم سبقها بالنفي. والقياس أن يسبقه حرف نفي: (لا أبرح)؛ ولكنه مقدّر هنا كما هو مفهوم السياق.

ينظر في: الكتاب ٥٠٤/٣، والمقتضب ٣٦٢/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٣/٢، والخصائص ٢٨٦/٢، واللمع ص١٨٦، وشرح أدب الكاتب ص٢٧٨، وشرح المفصل ٣٦٢/٤، ٣٦٤، ٤٩٦، ٢٦٠/٥، ولسان العرب ٤٦٣/١٣ (يمن)، وأوضح المسالك ٢٣٢/١، ومغني اللبيب ص٨٣٤، والمقاصد النحوية ١٣/٢، وشرح الأشموني ٢٢٠/١، وهمع الهوامع ٢١٥/٢، وخزانة الأدب ٥٤٩/٨، ٤٣/١٠، ٤٥، ٩٣، ٩٤، والدرر ١٠٦/٢.

(٣) البيت من الوافر، وهو لخداش بن زهير؛

(أدام): أبقى. (منتطقا): أي جاعلا الفرس إلى جانبه، وقيل: منتطقا: ناطقا.

والشاهد فيه: (وأبرح)؛ حيث حذف النافي، وهذا شاذ؛ لأنه غير مسبوق بقسم.

ينظر البيت في: جمهرة اللغة ٢٧٥/١؛ والمقرب ٩٤/١؛ ولسان العرب ٣٥٤/١٠، ٣٥٥ (نطق)؛ وتذكرة النحاة ص٦١٩؛ وشرح ابن عقيل ٢٦٤/١، والمقاصد النحوية ٦٤/٢؛ وشرح الأشموني ٢٢١/١، وهمع الهوامع ٤١١/١، وخزانة الأدب ٢٣٤/٩، والدرر ٢٠٧/٢.

(٤) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

أو بالاسم؛ كقوله:

غَيْــــرُ مُنْفَـــكٍّ أَسِـــيْرَ هَـــوًى ... كُـــلُّ وَانٍ لَــــيْسَ يَعْتَـــــبِرُ[1]

وسواء كان النفي متصلا ،كالأمثلة، أو مفصولا؛ كقوله:

وَلَا أَرَاهَـــــا تَــــزَالُ ظَالِمَــــةً ... تُحْـــدِثُ لِيْ قَرْحَـــةً وَتَنْكَؤُهــــا[2]

ومثال النهي قوله:

صَــاحِ شَمِّــرْ وَلاَ تَــزَلْ ذاكِــرَ الْمَــوْ ... تِ فَنِسْــيَانُهُ ضَــلاَلٌ مُبِــينُ[3]

والشاهد فيه: (ليس ينفك)؛ حيث عمل الفعل (ينفك) عمل (كان)؛ لأنه مسبوق بنفي.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٣٤/١، وتخليص الشواهد ص٢٣٠، والمقاصد النحوية ٧٣/٢، وشرح الأشموني ٢٢٠/١، وشرح التصريح ٢٣٦/١؛ وهمع الهوامع ٤١٠/١، والدرر ٢٠٥/١.

(١) البيت من المديد، وبلا نسبة إلى قائله؛

(وانٍ): أي ضعيف؛ اسم فاعل من: وني يني، ومعناها التعب، والفتور، والضعف.

والشاهد فيه: (غير منفكّ)؛ حيث وقعت (منفكّ) اسم فاعل من الفعل (انفكّ) منفية باسم، وهو (غير)، وجرى إعمال النصب في: (أسيرَ)؛ على أنه خبر مقدم لـ (منفكّ).

ينظر في: ارتشاف الضرب ١١٦٠/٣، وشرح التصريح ٢٣٥/١، وهمع الهوامع ٤١٠/١، والدرر ٢٠٥/١.

(٢) البيت من المنسرح، وهو لابن هرمة؛ في ديوانه ص٥٦،

(قرحة): أي جرحا. (تنكؤها): أي تقشرها.

والشاهد فيه: (ولا أراها تزال)؛ حيث فصل بين أداة النفي (لا) والفعل (تزال)، والمراد: وأراها لا تزال.

ينظر في: الكامل ١٨١/٢، ٢٧٣/٣، وشرح التسهيل ٣٣٥/١، ومغني اللبيب ص٥١٣، وهمع الهوامع ٤١٢/١، وخزانة الأدب ٢٣٧/٩، والدرر ٢٠٨/١.

(٣) البيت من المنسرح، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(صاح): يا صاحبي. (شمّر): أي اجتهد.

والشّاهد فيه: (ولا تزل ذاكر الموت)؛ حيث عمل الفعل (زال) عمل (كان) لأنّه سُبق بحرف النّهي، والنّهي شبيهٌ بالنّفي.

=

ومثال الدعاء قوله:

أَلا يَـا اسْـلَمِي يَـا دَارَ مـيَّ عَلَـى الْبِلَـى وَلاَ زَالَ مُـنْهَلّا بِجَرْعَائِـكِ القَطْـرُ[(١)]

(و) شرط إعمال (**دام**): أن تكون (**تلو**)، أي: تابعة (**لما**) المصدرية الظرفية، والمراد بها، وبصلتها التوقيت، نحو: ﴿مَادُمْتُ حَيًّا ۝٣١﴾[(٢)]، أي: مدة دوام حياتي، (**وذا**) العمل المذكور (**لن يمنعه**)، أي: لا يمنعه (**بقية التصرفات**)، أي: بقية تصرفات هذه الأفعال المذكورة، من المضارع،/ والمصدر، والأمر، والوصف، (**إن تقع**)، أي: إذا وقعت، فالمضارع، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝٢٠﴾[(٣)]. **[٢٩/أ]**

والمصدر، كقوله:

ينظر في: شرح الكافية ٣٨٣/١، وشرح عمدة الحافظ ص١٩٩؛ وتوضيح المقاصد ٤٩٢/١، وأوضح المسالك ٢٣٤/١؛ وتخليص الشواهد ص٢٣٠؛ وشرح ابن عقيل ٢٦٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٤/٢؛ وشرح الأشموني ٢٢١/١، وشرح التصريح ٢٣٦/١؛ وهمع الهوامع ٤١٠/١، والدرر ٢٠٥/١.

(١) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص١٠٢؛

(اسلمي): دعاء بالسلامة من الآفات والعيوب. (البلى): من بلي الثوب يبلى، أي: خلق ورَثَّ. (منهلًّا): منسكبا منصبًّا. (جرعائك): الجرعاء: رملة مستوية، لا تنبت شيئا. (القطر): المطر.

والشاهد فيه: (ولا زال منهلا)؛ حيث أجرى (زال) مجرى (كان) في رفعها الاسم ونصب الخبر، لتقدّم (لا) الدالة على الدعاء عليها، والدعاء شبه النفي.

ينظر البيت في: اللامات ص٣٧، والخصائص ٢٧٨/٢؛ والإنصاف ٨٣/١، وشرح عمدة الحافظ ص١٩٩؛ وشرح التسهيل ٣٨٩/٣، ولسان العرب ٤٣٤/١٥ (ألا)؛ ٤٩٤ (يا)، وأوضح المسالك ٢٣٥/١، وشرح قطر الندى ص١٢٨، وشرح ابن عقيل ٢٦٦/١؛ وشرح الأشموني ٣٣/١، ٢٢٢، وشرح التصريح ٢٣٦/١؛ وهمع الهوامع ٤١١/١، ٣٦٧/٢، ٥٨٧، والدرر ٢٠٦/١، ٦/٢، ٢١٢.

(٢) سورة مريم: من الآية: ٣١.

(٣) سورة مريم: من الآية: ٢٠.

بِبَــذْلٍ وَحِلْــمٍ سَــادَ فِي قَوْمِــهِ الفَــتَى   وَكَوْنُــــكَ إِيَّـــاهُ عَلَيــــكَ يَسِـــيرُ[١]

والأمر ،كقوله تعالى: ﴿كُونُواْ حِجَارَةً﴾[٢].

والوصف، كقوله:

وَمَـا كُـلُّ مَـنْ يُبْـدِي الْبَشَاشَـةَ كَائِنًـا   أَخَــاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِــهِ لَــكَ مُنجِــدَا[٣]

وقوله:

قَضَـى اللَّـهُ يَـا أَسْمَـاءُ أَنْ لَسْـتُ زَائِـلًا   أُحِبُّـكِ حَـتَى يُغْمِـضَ الجَفْـنَ مُغْمِـضُ[٤]

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(بذل): عطاء. (الحلم): العقل. (ساد): هيمن من السيادة، وهي الرفعة وعظم الشأن. (يسير): سهل.

والشاهد فيه: (كونُك إيّاه)؛ حيث أجرى مصدر (كان) الناقصة مجراها في رفع الاسم، ونصب الخبر.

ينظر في: شرح الكافية ٣٨٧/١، وشرح التسهيل ٣٣٩/١، وتوضيح المقاصد ٤٩٨/١، وأوضح المسالك ٢٣٩/١؛ وتخليص الشواهد ص٢٣٣؛ وشرح ابن عقيل ٢٧٠/١؛ والمقاصد النحوية ١٥/٢؛ وشرح الأشموني ٢٢٨/١، وشرح التصريح ٢٤٠/١؛ وهمع الهوامع ٤١٩/١، والدرر ٢١٣/١.

(٢) سورة الإسراء: من الآية: ٥٠.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يبدي): يظهر. (البشاشة): طلاقة الوجه. (تلفه): تجده. (منجدا): مساعدا، ومعينا.

والشّاهدُ فيه: (كائنًا أخاك)؛ حيث عمل اسم الفاعل (كائن) عمل فعله في رفع المبتدأ، ونصب الخبر. ينظر في: شرح الكافية ٣٨٧/١، وشرح التسهيل ٣٤٠/١، واللمحة في شرح الملحة ٥٧٣/٢، وتخليص الشواهد ص٢٣٤؛ وشرح ابن عقيل ٢٦٩/١؛ والمقاصد النحوية ١٧/٢؛ وشرح الأشموني ٢٢٨/١، وشرح التصريح ٢٤٠/١؛ وهمع الهوامع ٤٢١/١، والدرر ٢١٤/١.

(٤) البيت من الطويل، وهو لحسين بن مطير في ديوانه ص١٧٠؛

(قضى الله): حكم وقدر. (أسماء): اسم محبوبته. (يغمض العين): كناية عن الموت.

=

وجميعها لا يبنى منها اسم المفعول، وكذلك لا يتأتى فعل الأمر من المنفى منها.

(**وغير ليس**)، و"دام" من أفعال هذا الباب (**الصرف فيه ما امتنع**)، أي: لا يمتنع تصرفه، وأما "ليس"، و"دام" فجامدان على صيغة الماضي.

(**ولا يليها**)، أي: هذه الأفعال مبتدأ، (**لازم الصدر**)، أي: لا تعمل فيه، وذلك كأسماء الاستفهام، والشروط، و"كم" الخبرية، والمقرون بلام الابتداء.

(**ولا**) يليها أيضا (**ما**)، أي: مبتدأ حظل (**الذكر**)، أي: منع ذكره؛ كالمبتدأ المخبر عنه بنعت مقطوع.

(**أو تصرفا قد حظلا**)، ولا يليها أيضا مبتدأ حظل التصرف، أي: منع تصرفه؛ بأن كان لا يستعمل في غير الابتداء، كـ"أيمان الله" في القسم، و"لعمرك"، و"طوبى للمؤمنين"، و"ويل للكافرين"، و"سلام عليك".

(**أو لازم للابتداء**)، أي: ولا يليها أيضا اسم لازم للابتداء، كقولهم: "أَقَلُّ رَجُلٍ يَقولُ ذَلكَ إلا زيدًا"[(١)]، وكذلك: "الكلابُ على البقرِ"[(٢)]؛ لجريانه مثلا.

(**أو**) المبتدأ الذي (**الخبر**) وقع (**بطلب عنه**)، أي: بجملة طلبية، وشذّ قوله:

وَكُـــوْنِيْ بِالْمَكَـــارِمِ ذَكِّـــرِيْنِيْ[(٣)] ....

والشاهد فيه: (زائلا أحبك)؛ حيث أعمل اسم الفاعل (زائلا) عمل فعله؛ فرفع به الاسم، وهو الضمير المستتر فيه، ونصب الخبر الذي هو جملة (أحبك).

ينظر البيت في: مجالس ثعلب ٢٦٥/١؛ وشرح الكافية ٣٨٧/١، وشرح التسهيل ٣٤٠/١، وشرح عمدة الحافظ ص١٩٧؛ ولسان العرب ١٩٩/٧ (غمض)؛ وتخليص الشواهد ص٢٣٤؛ وشرح الأشموني ٢٢٩/١؛ وشرح التصريح ٢٤١/١؛ وهمع الهوامع ٤٢٢/١، والدرر ٢١٥/١.

(١) شرح التسهيل ٣٣٦/١، وهمع الهوامع ٤١٦/١.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) صدر بيت من الوافر، وهو لبعض بني نهشل؛
وعجزه: (ودُلِّيْ دَلَّ مَاجِدَةٍ صَنَاعِ)،

=

(**ولا**) يلي (**الخمس الأخر**)، وهي: "فتئ"، و"انفك"، و"زال"، و"برح"، و"دام"؛ (**مع صار ما**)، أي: المبتدأ الذي بالفعل (**الماضي عنه أخبرا**)، فلا يقال: "ما فتئ زيد قام"، ولا "ما زال زيد قام"، وكذا البواقي.

وإنما لم يجز الإخبار عنها بالماضي؛ لأنها تفهم الدوام على الفعل، واتصاله بزمن الإخبار، والماضي يفهم الانقطاع فتدافعا.

(**ووسطوا أخبارها**)، أي: جوّزوا توسيط أخبار هذه الأفعال بينها، وبين الاسم، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾[١].

وكقوله:

سَلِيْ إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنهُمُ فَلَيْسَ سَواءً عَالِمٌ وَجَهُوْلُ[٢]

وقوله:

والشاهد فيه: (وكوني بالمكارم ذكريني)؛ حيث دخلت (كان) على مبتدأ مخبر عنه بجملة طلبية، وهذا على الندرة والشذوذ.

ينظر البيت في: النوادر ص٢٠٦، ٢٦٠، وسر صناعة الإعراب ٦٧/٢، وشرح التسهيل ٣٣٥/١، وشرح الرضي ٢٠٣/٤، ومغني اللبيب ص٧٦٢، وهمع الهوامع ٤١٦/١، وحاشية الصبان ٣٣٢/١، والدرر ٢١٢/١، وخزانة الأدب ٢٦٦/٩، ٢٦٧.

(١) سورة الروم: من الآية: ٤٧.

(٢) البيت من الطويل، وهو للسموأل في ديوانه ص٩٢؛

(سلي): أي اسألي.

والشاهد فيه: (ليس سواء عالم وجهول)؛ حيث قدم خبر (ليس)، وهو (سواء) على اسمها، وهو (عالم)، وهذا التقديم جائز.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٢٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٠٤، وشرح التسهيل ٣٤٩/١، وتوضيح المقاصد ٤٩٤/١، وشرح ابن عقيل ٢٧٣/١؛ والمقاصد النحوية ٧٦/٢؛ وشرح الأشموني ٢٣٠/١، وهمع الهوامع ٤٢٨/١، وخزانة الأدب ٣٣١/١٠، والدرر ٢٢١/١.

لاَ طِيبَ لِلعْيَشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ[1]

(وحظرا)، أي: امنع **(تقديمه)**، أي: الخبر على **(دام)**؛ فلا يقال: "قائما ما دام زيد"، ولا يقال: "ما قائما دام زيد".

(و) حظر أيضا تقديمه على **(ما)**، أي: الناسخ من "كان"، وأخواتها، الذي **(بـ: ما)** النافية **(نفي)**، فلا يقال: "قائما ما زال عمرو"، ولا "قائما ما كان زيد"، وفهم من تقييد النفي بـ"ما" جواز تقديم الخبر؛ إذا كان النفي بغير "ما"، كقوله:

وَرَجِّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لاَ يَزَالُ يَزِيْدُ[2]

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله

(لا طيب): لا لذة. (منغصة): اسم مفعول من التنغيص، وهو التكدير. (بادِّكار): بتذكر، وأصله: اذتكار، على وزن (افتعال)؛ قلبت التاء دالا، ثم قلبت الذال دالا، وأدغمتا. (الهرم): الكبر والضعف.

والشاهد فيه: (مادامت منغصة لذاته)؛ حيث توسط خبر (دام)، وهو (منغصة) بينها وبين اسمها، وهو (لذاته).

ينظر في: شرح التسهيل ٣٤٩/١، وشرح عمدة الحافظ ص٢٠٤؛ وتوضيح المقاصد ٤٩٤/١، وأوضح المسالك ٢٤٢/١؛ وتخليص الشواهد ص٢٤١، وشرح قطر الندى ص ١٣١؛ وشرح ابن عقيل ٢٧٤/١، والمقاصد النحوية ٢٠/٢، وشرح الأشموني ٢٣١/١، وشرح التصريح ٢٤٣/١؛ وهمع الهوامع ٤٢٨/١، والدرر ٢٢١/٢.

(٢) البيت من الطويل، وهو للمعلوط القريعي؛

(رجِّ): أمر من الترجية بمعنى الرجاء، أي تأمل، وتوقع الخير. (الفتى): الشاب. (على السن): أي على زيادة العمر.

والشّاهد فيه: (خيرا لا يزال يزيد)؛ حيث تقدم معمول خبر (لا يزال)، وهو (خيرا) على (لا يزال) نفسها، وتقدم المعمول، يتبعه تقدم العامل؛ لأن الأصل في المعمول أن يقع بعد عامله، وفي البيت شاهد آخر، وهو قوله: (ما إن رأيته)؛ حيث زاد (إن) بعد (ما) المصدرية الظرفية.

ينظر البيت في: الكتاب ٢٢٢/٤؛ والأصول في النحو ١٧٣/٣، وسر صناعة الأعراب ٥٥/٢؛ والخصائص ١١٠/١؛ وشرح المفصل ٦٦/٥؛ والمقرب ٩٧/١؛ ولسان العرب

=

وقوله:

مَـــهْ عَـــاذِلِي فَهَائِمًـــا لَـــنْ أَبْرَحَـــا بِمِثْـلِ أَوْ أَحْسَـنَ مِـنْ شَمْـسِ الْضُّـحَى[(١)]

وحظر أيضا تقديم الخبر على "ليس"؛ فلا يقال: / "قائما ليس زيد". **[٢٩/ب]**

(والتام) من هذه الأفعال **(برفع)**، أي: بذي رفع **(يكتفي)**، أي: يكتفي بالفاعل عن المنصوب، كـ"كان"؛ إذا كانت بمعنى: ثبت؛ نحو: "**كان الله ولا شيء معه**"[(٢)]، أو بمعنى: حدث؛ نحو:

إِذَا كَـــانَ الشِّـــتَاءُ فَـــأَدْفِئُونِي فَـــإِنَّ الشَّـــيْخَ يَهْدِمُـــهُ الشِّـــتَاءُ[(٣)]

وكـ"أضحى"؛ إذا كانت بمعنى: دخل في الضحى؛ كقوله:

٣٥/١٣ (أنن)؛ والجنى الداني ص٢١١؛ وأوضح المسالك ٢٤٦/١؛ والمقاصد النحوية ٢٢/٢؛ وشرح الأشموني ٢٣٢/١، وشرح التصريح ٢٤٦/١؛ وهمع الهوامع ٤٥٥/١، وخزانة الأدب ٤٤٣/٨، والدرر ٢٤٧/١.

(١) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(مه): اسم فعل أمر بمعنى: اكفف، أو اسكت. (عاذلي): لائمي. (هائما): عاشقا.

الشاهد فيه: (فهائما لن أبرح)؛ حيث قدم خبر الفعل الناسخ (أبرح)، وهو (هائما) عليه، مع كونه منفيا بـ (لن)، وهذا جائز على مذهب البصريين.

ينظر في: شرح الأشموني ٢٣٣/١، وحاشية الصبان ٣٤٤/١.

(٢) رواه ابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن بريدة، وفي رواية: "ولا شيء غيره"، وفي رواية "ولم يكن شيء قبله". كشف الخفاء ١٥٤/٢، ورقم: (٢٠١١)، وقد ورد الشاهد في: شرح التسهيل ٣٤٢/١، وهمع الهوامع ٤٢٤/١.

(٣) البيت من الوافر، وهو للرُّبَيع بن ضَبُع الفَزاريّ،

والشّاهد فيه: (إذا كان الشّتاء)؛ حيث جاءت (كان) تامّة؛ بمعنى (حَدَثَ) .

ينظر في: الجمل في النحو ص١٤٩، واللمع ص٣٨، والأزهيّة ص١٨٤، وأسرار العربيّة ص١٣٥، وشرح التّسهيل ٣٤٢/١، والبسيط ٧٣٩/٢، ولسان العرب ٣٦٥/١٣ (كون)، واللمحة في شرح الملحة ٥٧٩/٢، وشرح شذور الذّهب ص٤٥٨، وهمع الهوامع ٤٢٤/١، وخزانة الأدب ٣٨١/٧، والدّرر ٢١٥/١.

وَمِـــنْ فَعَـــلَاتِيْ أَنَّـــنِي حَسَـــنُ الْقِـــرَى إِذَا اَللَّيْلَـــةُ الشَّـــهْبَاءُ أَضْـــحَى جَلِيْـــدُهَا[١]

وهكذا.

(**وغيره**)، أي: غير التام من هذه الأفعال، (**الناقص**) منها، وهو الذي لا يستغني بالمرفوع عن المنصوب، (**والزمه**)، أي: النقص في (**فتي**)، (**وزال**)، و(**ليس**)؛ فلا تأتي إلا ناقصة، (**وامنعن إيلاء تي**)، أي: امنع موالاة هذه الأفعال (**معمول أخبار**)ها مطلقا عند جمهور البصريين؛ سواء تقدم الخبر على الاسم، نحو: "كَانَ طَعَامَكَ آكلًا زَيدٌ"، أم لا؛ نحو: "كَانَ طَعَامَكَ زَيْدٌ آكِلًا"؛ خلافا لابن السراج[٢]، وجماعة في الأول، وللكوفيين في الكلّ متمسكا، بقوله:

قَنَافِـــذُ هَـــدَّاجُونَ حَـــوْلَ بُيُـــوتِهِمْ بِمَـــا كَـــانَ إِيَّـــاهُمْ عَطِيَّـــةُ عَـــوَّدَا[٣]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لعبد الواسع بن أسامة؛

(القرى): إكرام الضيف. (الليلة الشهباء): الليلة الباردة والمجدبة. (أضحى): دخل في الضحى، وهو ارتفاع الشمس.

والشاهد فيه: (أضحى جليدها)؛ حيث ورد الفعل (أضحى) تاما؛ بمعنى: دخل وقت الضحى.

ينظر البيت في: شرح المفصل ٣٥٣/٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٢٩٥/١؛ وشرح التسهيل ٣٤٢/١، وشرح الأشموني ٢٣٦/١، وهمع الهوامع ٤٢٥/١، والدرر ٢١٦/١.

(٢) ينظر: الأصول في النحو ٨٩/١.

هو: أبو بكر محمد بن السري البغدادي النحوي، صاحب الكتب الممتعة في النحو، كان أحدث أصحاب المبرد سنا، مع ذكاء، وفطنة، قرأ كتاب سيبويه على المبرد، وقيل: ما زال النحو مجنونا، حتى عقله ابن السراج بأصوله، أخذ عنه: أبو القاسم الزجاجي، والسيرافي، والفارسي، والرماني، له مصنفات هامة، منها: شرح كتاب سيبويه، ومختصر في النحو، واحتجاج القراءة، والجمل، وغيرها، مات شابا سنة ٣١٦ هـ. ينظر: الأعلام ١٣٦/٦، ومعجم المؤلفين ١٩/١٠.

(٣) البيت من الطويل، وهو للفرزدق؛ في ديوانه ٣٠٧/١؛

=

وخرج على زيادة "كان"، أو إضمار ضمير الشأن، وقيل ضرورة.

وتتعيّن الضرورة في قوله:

بَاتَــتْ فُـؤَادِيَ ذَاتُ الْخَـالِ سَـالِبَةً فَالْعَيْشُ إِنْ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ العَجَبِ(١)

وقوله:

لَئِنْ كَانَ سَلْمَى الْشَّيْبُ بِالصَّدِّ مُغْرِيًا لَقَدْ هَوَّنَ السُّلْوَانَ عَنْهَا التَّحَلُّمُ(٢)

(قنافذ): جمع قنفذ، وهو حيوان شائك معروف، يضرب به المثل في السري، فيقال: هو أسرى من قنفذ، ذلك؛ لأنه ينام نهارا، ويصحو ليلا، ليبحث عما يقتات به، وهو بالذال والدال. (هدّاجون): جمع هداج، وهو صيغة مبالغة من الهدج أو الهدجان، وهو مشية الشيخ الضعيف، أو مشية فيها ارتعاش. (عطية): أبو جرير الشاعر.

والشاهد فيه: (بما كان إياهم عطية عودا)؛ حيث قدم الشاعر معمول خبر (كان)، وهو (إياهم) على اسمها، وهو (عطية) مع تأخير الخبر، وهو جملة (عوّدا) عن الاسم أيضا. وهو ما أجازه الكوفيون، ومنعه البصريون.

ينظر البيت في: المقتضب ١٠١/٤؛ وشرح الكافية ٤٠٣/١، وتوضيح المقاصد ٤٩٩/١، ومغني اللبيب ص٧٩٥؛ وتخليص الشواهد ص٢٤٥؛ ٢٦٩؛ وشرح ابن عقيل ٢٨١/١؛ والمقاصد النحوية ٢٤/٢؛ وشرح الأشموني ٢٣٨/١، وشرح التصريح ٢٤٧/١؛ وهمع الهوامع ٤٣٢/١، وخزانة الأدب ٢٦٨/٩، والدرر ٢٢٢/١.

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الخال): الشامة السوداء في الجسم ، والجمع خيلان. (سالبة): اسم فاعل من سلب الشيء: أخذه خلسة. (حُمّ): قُدّر.

والشاهد فيه: (باتت فؤادي ذات الخال سالبة)؛ حيث ولي (باتت) معمول خبرها، وهو (فؤادي)؛ فإنه معمول خبر (باتت)، وهو (سالبة)، وهذا جائز عند الكوفيين، وغير جائز عند البصريين، وهو على الضرورة.

ينظر في: أوضح المسالك ٢٥١/١؛ وتخليص الشواهد ص٢٤٨؛ والمقاصد النحوية ٢٨/٢، وشرح الأشموني ٢٣٨/١، وشرح التصريح ٢٤٨/١؛ وخزانة الأدب ٢٦٩/٩؛ وحاشية الصبان ٣٥٠/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

لظهور نصب الخبر فيهما.

(**سوى الظرف**)، والجار، والمجرور، وأما هما فيجوز إيلاؤهما لهذه الأفعال؛ إذا كان أحدهما مفعولا لخبرها، نحو: "كان عندك"، أو "في الدار زيد جالسا".

(**وذا**) الحكم، وهو: منع إيلاء العامل معمول غيره (**في كل عامل من**) عوامل (**النحو خذا**)، أي: خذه، أو اعمل به في كل عامل من عوامل النحو، ولا يختص بـ"كان"، وأخواتها، بل باب "إنّ"، و"ظنّ"، والأفعال، والمصادر، والصفات كلها، سواء في منع ذلك؛ لما في ذلك من الفصل بين العامل، ومعموله بأجنبي، وكل ما أوهم ذلك من كلامهم يؤول بتقدير ضمير الشأن اسما، كقوله:

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِيْ مُعَرَّسِهِمْ   وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ[1]

(**وما مضى**) في باب المبتدأ (**في المنع**)، أي: منع تقديم المبتدأ على الخبر، والعكس، (**والإيجاب**)، أي: إيجاب تقديم المبتدأ على الخبر، أو العكس.

(سلمى): اسم امرأة. (الصدّ): الإعراض. (مغريا): مولعا. (هوّن): سهّل ويسّر. (السّلوان): التسلّي والتصبّر. (التّحلّم): تكلّف الحلم.

والشاهد فيه: (كان سلمى الشيب مغريا)؛ حيث ورد معمول خبر (كان)، وهو (سلمى) بعدها مباشرة، وهذا شاذّ عند البصريين، لأنه ليس ظرفا، ولا حرف جرّ.

ينظر البيت في: شرح الأشموني ١/١٢١.

(١) البيت من البسيط، وهو لحميد الأرقط؛

(أصبحوا): دخلوا في الصباح. (النوى): جمع نواة التمر. (المعرّس): مكان نزول القوم ليلا.

والشاهد فيه: (وليس كلَّ النوى تُلقي المساكينُ)؛ حيث إنّ اسم (ليس) ضمير مستتر، وهو ضمير الشأن.

ينظر البيت في: الكتاب ١/٧٠، ١٤٧؛ والمقتضب ٤/١٠٠، وشرح أبيات سيبويه ١/١٢٢؛ والأزمنة والأمكنة ١/٥٠٣؛ وشرح المفصل ٤/٣٥٥؛ وأمالي ابن الحاجب ٢/٦٥٦؛ وشرح الكافية ١/٤٠٧، وتخليص الشواهد ص١٨٧؛ وشرح ابن عقيل ١/٢٨٤، والمقاصد النحوية ٢/٨٢؛ وشرح الأشموني ١/٢٤٠، وخزانة الأدب ٩/٢٧٠.

(**وعدد**)، أي: تعدد الخبر، (**يجري بهذا الباب**)، أي: يجري في باب "كان"، (**لكن هنا**)، أي: في باب "كان"؛ (**يمنع حذف الخبر**)، أي: يمنع حذف خبرها، (**ولو**) دل عليه (**دليل**)؛ لأنه صار عندهم عوضا من المصدر؛ إذ "القيام" في قولك: "كان زيد قائما" كون من أكوان "زيد"، والأعواض لا يجوز حذفها، بخلاف الخبر في باب المبتدأ؛ فإنه يجوز حذفه إذا دل عليه دليل.

و(**على الشعر اقصر**)، أي: واقصر ما ورد من حذف الخبر في باب"كان" على ضرورة الشعر، كقوله:

رَمَانِيْ بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِيْ / بَرِيْئًا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِيْ[1] **[٣٠/أ]**

وقوله:

لَهْفِيْ عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِيْ جِوَارَكَ حِيْنَ لَيْسَ مُجِيْرُ[2]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لابن أحمر، أو للأزرق بن طرفة بن العمرد الفراصي، في: لسان العرب ١٣٢/١١(جول)؛

(رماني): اتهمني. (الطويّ): البئر.

والشاهد فيه: (كنت منه ووالدي بريئا)؛ حيث حذف خبر (كان)، وقدّره بقوله: أي كنت بريئا، وعليه يكون (بريئا) الظاهرة خبرا لـ(كان) المحذوفة مع اسمها، والتقدير: وكان هو بريئا، أي والده، وكل ذلك على الضرورة.

ينظر في: الكتاب ٧٥/١، وإصلاح المنطق ٧١/١، وشرح أبيات سيبويه ١٦٩/١، وهمع الهوامع ٤٢٦/١، ومعاهد التنصيص ١٩٠/١، والدرر ٢١٦/١.

(٢) البيت من الكامل، وهو للشمردل بن عبد الله الليثي؛ ويروى للتميمي الحماسي،

(لهفي): أسفي؛ من اللهف، وهو الحزن والأسى على فائت. (للهفة): أي لأجل لهفة، أي استغاثة. (مجير): ناصر يمنع الأذى، ويدفعه.

والشاهد فيه: (حين ليس مجير)؛ حيث حذف خبر (ليس) للضرورة، والتقدير (ليس في الدنيا مجير).

=

(**وكان زد**)، أي: احكم بزيادة "كان"؛ إذا وقعت (**حشوا**)، أي: متوسطة بين شيئين متصلين معنى، وأكثر ذلك بين المبتدأ، والخبر، كقوله:

أَنْتَ تَكُوْنُ مَاجِدٌ نَبِيْلُ إذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيْلُ[(١)]

أو بين الوصف، والموصوف، كقوله:

فِيْ غُرَفِ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِيْ وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُوْرِ[(٢)]

وقوله:

فَكَيْفَ إذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيْرَانٍ لَنَا كَانُوْا كِرَامِ[(٣)]

ينظر في: وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥٩٠؛ وأوضح المسالك ٢٨٧/١؛ ومغني اللبيب ص٨٢٥؛والمقاصد النحوية ١٠٣/١؛ وشرح الأشموني ٢٧١/١، وشرح التصريح ٢٧٠/١؛ وهمع الهوامع ٤٢٦/١، والدرر ٢١٧/١.

(١) الرجز لأم عقيل؛

(ماجد): كريم. (شمأل): ريح تهبّ من ناحية القطب. (بليل): رطبة نديّة.

والشّاهد فيه: (أنت تكون ماجد)؛ حيث زيد المضارع من (كان) بين المبتدأ وخبره، والمشهور الزّيادة بلفظ الماضي؛ لأنّ الماضي شبيهٌ بالحرف لبِنَائه، والحرف يقع زائدًا في المشهور.

ينظر في: شرح الكافية ٤١٣/١، واللمحة في شرح الملحة ٥٨١/٢، وتوضيح المقاصد ٥٠١/١، وتخليص الشواهد ص٢٥٢؛ وشرح ابن عقيل ٢٩٢/١؛ والمقاصد النحوية ٣٩/٢؛ وشرح الأشموني ٢٤٤/١، وشرح التصريح ٢٥١/١؛ وهمع الهوامع ٤٣٨/١، وخزانة الأدب ٢٢٥/٩؛ والدرر ٢٢٦/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (بسعي كان مشكور)؛ حيث وقعت (كان) زائدة بين الصفة (مشكور)، والموصوف (سعي).

ينظر في: شرح الأشموني ٢٤١/١، وخزانة الأدب ٢١٠/٩، وحاشية الصبان ٣٥٣/١.

(٣) البيت من الوافر، وهو للفرزدق في ديوانه ٥٢٩/٢؛

والشاهد فيه: (وجيرانٍ لنا كانوا كرامٍ)؛ حيث زيدت (كانوا) بين الصفة وهي (كرام)، والموصوف وهو (جيران).

=

وبين المتعاطفين، كقوله:

فِي لُجَّـــةٍ غَمَـــرَتْ أَبَـــاكَ بُحُوْرُهَـــا فِي الْجَاهِلِيَّـــةِ -كَـــانَ- وَالإِسْـــلاَمِ[(١)]

وشذ زيادتها بين "على"، ومجرورها في قوله:

سَـــرَاةُ بَـــنِيْ أَبِي بَكْـــرٍ تَسَـــامَى عَلَـى -كَـانَ- الْمُطَهَّمَـةِ الصّـلَابِ[(٢)]

وفهم من قوله: "حشوا" أنها لا تزاد آخرا؛ خلافا للفراء.

ينظر في: الكتاب ١٥٣/٢؛ والمقتضب ١١٦/٤؛ والصاحبي في فقة اللغة ص١١٧؛ والأزهية ص١٨٨؛ وأسرار العربية ص١١٥؛ وشرح التسهيل ٣٦١/١، ولسان العرب ٣٦٧/١٣ (كون)؛ ٣٧٠/١٣ (كنن)؛ وأوضح المسالك ٣٨٥/١؛ ومغني اللبيب ص٣٧٧، وتخليص الشواهد ص٢٥٢؛ وشرح ابن عقيل ٢٨٩/١؛ والمقاصد النحوية ٤٢/٢؛ وشرح الأشموني ٢٤٢/١، وشرح التصريح ٢٥٢/١؛ وخزانة الأدب ٢١٧/٩، ٢٢١.

(١) البيت من الكامل، وهو للفرزدق في ديوانه ص٥٥٥/٢؛

(اللجة): معظم الماء. (غمرت): غطت. (الجاهلية): الزمن الذي سبق زمن الإسلام.

والشاهد فيه: (في الجاهلية كان والإسلام)؛ حيث زاد (كان) بين المعطوف (الإسلام)، والمعطوف عليه (الجاهلية).

ينظر في: شرح الرضي ١٩١/٤، وشرح الأشموني ٢٤٣/١، وخزانة الأدب ٤٦٣/٥، ٢١٠/٩، وحاشية الصبان ٣٥٤/١.

(٢) البيت من الوافر، وبلا نسبة إلى قائله،

ويروى: (المسوّمة العراب)؛

(سراة) جمع سري: الماجد الشّريف. (تسامى) : أصلُه تتسامى، (المطهمة): البارعة التامة في كل شئ. (الصلاب): جمع صلب، وهو القوي الشديد.

والشّاهد فيه: (على-كان- المطهّمة)؛ حيث زاد (كان) بين الجارّ والمجرور.

ينظر في: واللمع ص٣٩؛ والأزهية ص١٨٧؛ وأسرار العربية ص١١٤؛ وشرح المفصل ٩٨/٧؛ وشرح الكافية ٤١٢/١، ولسان العرب ٣٧٠/١٣ (كون)؛ واللمحة في شرح الملحة ٥٨٠/٢، وتخليص الشواهد ص٢٥٢؛ وشرح ابن عقيل ٢٩١/١؛ والمقاصد النحوية ٤١/٢؛ وشرح الأشموني ٢٤٤/١، وشرح التصريح ٢٥٢/١؛ وهمع الهوامع ٤٣٨/١، وخزانة الأدب ٢٠٧/٩-٢١٠، ١٨٧/١٠؛ والدرر ٢٢٧/١.

وفهم من قوله: "كان" أنها لا يزاد غيرها؛ خلافا لأبي علي في زيادة "أصبح" في قوله:

عَـــدُوٌّ عَيْنَيْـــكَ وَشَـــانِيْهِمَا -أَصْـــبَحَ- مَشْـــغُولٌ بِمَشْـــغُوْلِ(١)

و"أمسى" في قوله:

أَعَـاذِلَ قُـوْلِيْ مَـا هَوَيْـتِ فَـأَوِّبِيْ كَثِيْـرًا أَرَى -أَمْسَـى- لَـدَيْكِ ذُنُـوْبِي(٢)

(**وقد**) تحذف "كان"، واسمها، و(**يبقى الخبر فقط**) مذكورا، (**وبعد: إنْ، لَوْ**) الشرطيتين؛ (**هذا**)، أي: حذف "كان"، واسمها، وإبقاء خبرها (**اشتهر**)، أي :كثر؛ كقوله:

قَـدْ قِيْـلَ ذَلِـكَ إِنْ حَقًّـا وَإِنْ كَـذِبًا فَمَـا اعْتِـذَارُكَ مِـنْ قَـوْلٍ إِذَا قِـيْلَا(٣)

---

(١) البيت من السريع، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(شانيهما): مبغضهما.

والشاهد فيه: (عدو عينيك ...-أصبح- مشغول)؛ حيث زاد (أصبح) بين المبتدأ (عدو)، وخبره (مشغول).

ينظر في: شرح الكافية ٤١٤/١، وشرح التسهيل ٣٦٢/١، وتخليص الشواهد ص٢٥٢؛ وشرح الأشموني ٢٤٥/١، وهمع الهوامع ٤٣٩/١، والدرر ٢٢٨/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(أعاذل): يا عاذلة، أي يا لائمة. (هويت): أحببت. (أوبي): ارجعي.

والشاهد فيه: (أرى أمسى لديك ذنوبي)؛ حيث زاد (أمسى) بين الفعل (أرى)، ومفعوليه (لديك ذنوبي).

ينظر في: شرح الكافية ٤١٤/١، وشرح التسهيل ٣٦٢/١، وتخليص الشواهد ص٢٥٢؛ وشرح الأشموني ٢٤٦/١، وهمع الهوامع ٤٣٩/١، والدرر ١١٨/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو للنعمان بن المنذر؛

والشاهد فيه: (إن حقًا وإن كذبا)؛ حيث حذف (كان) مع اسمها، وأبقى خبرها بعد (إن) الشرطية، وذلك كثير شائع مستساغ.

ينظر في: الكتاب ٢٦٠/١، وكتاب الشعر ص٥٧، وشرح أبيات سيبويه ٢٣١/١، والمفصل ص١٠٢، وأمالي ابن الشجري ٩٦/٢، ١٣٠/٣، والحماسة البصرية ٢٨٩/٢، وشرح الكافية

=

وقوله:

حَـــدِبَتْ عَلَـــيَّ بُطـــونُ ضَـــبَّةَ كُلُّهـــا إنْ ظالمـــــاً فــــيهمْ وإنْ مظلومَــــــا[1]

وقوله:

لَا يَـأْمَنُ الـدَّهرَ ذُوْ بَغْـيٍ وَلَـو مَلِكًـا جُنُـودُهُ ضَـاقَ عَنْهَـا السَّـهْلُ وَالْجَبَـلُ[2]

وقوله:

٤١٧/١، ومغني اللبيب ص٨٦، وشرح ابن عقيل ٢٩٤/١، وشرح الأشموني ٢٤٦/١، وهمع الهوامع ٤٤٠/١، وخزانة الأدب ١٠/٤، ٥٥٢/٩، والدرر ٢٢٩/١.

(١) البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص١٠٣،

(حدبت): من حدب عليه بكسر الدال، إذا عطف ورق. (ضبة): بفتح الضاد وتشديد الباء هو ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار، ويروى (ضنة)؛ بكسر الضاد، وتشديد النون، وهو: ضنة بن عبد بن كثير بن عذرة.

والشاهد فيه: (إن ظالما، إن مظلوما)؛ حيث حذف (كان) مع اسمها في الموضعين مع بقاء خبرها، وحكم حذفها مع اسمها، مع بقاء خبرها جائز باتفاق، وبكثرة بعد (إن)، و(لو) الشرطيتين.

ينظر في: الكتاب ٢٦٢/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٨/١؛ وشرح الكافية ٤١٥/١، وأوضح المسالك ٢٦٠/١؛ وتخليص الشواهد ص٢٥٩؛ والمقاصد النحوية ٨٧/٢؛ وشرح الأشموني ٢٤٧/١، وهمع الهوامع ٤٤٠/١، والدرر ٢٣٠/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو للعين المنقري؛

(البغي): الظلم. (جنوده ضاق ...): كناية عن كثرتهم.

والشاهد فيه: (ولو ملكا)؛ حيث حذفت (كان) مع اسمها بعد حرف الشرط (لو)، وبقي الخبر (ملكا). ينظر البيت في: توضيح المقاصد ٥٠٢/١، وأوضح المسالك ٢٦٢/١؛ وتخليص الشواهد ص٢٦٠؛ وشرح قطر الندى ص١٤٢؛ ومغني اللبيب ص٣٥٤؛ والمقاصد النحوية ٥٠/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٣٧٠/١، وشرح الأشموني ٢٤٧/١، وشرح التصريح ٢٥٦/١؛ وهمع الهوامع ٤٤١/١، والدرر ٢٣١/١.

لَا تَقْـــرَبَنَّ الـــدَّهْرَ آلَ مُطَـــرِّفٍ   إِنْ ظَالِمًـــا أَبَـــدًا وَإِنْ مَظْلُومَـــا[(١)]

وقوله:

عَلِمْتُـــكَ مَنَّانًـــا فَلَسْـــتُ بِآمِـــلٍ   نَـدَاكَ وَلَـوْ ظَمْـآنَ غَرْثَـانَ عَارِيَـا[(٢)]

وقوله:

انْطِـقْ بِحَـقٍّ وَلَـوْ مُسْـتَخْرِجًا إِحَنًـا   فَـإِنَّ ذَا الْحَـقِّ غَـلَّابٌ وَإِنْ غُلِبَـا[(٣)]

(١) البيت من الكامل، وهو لليلى الأخيلية في ديوانها ص١٠١، ولحميد بن ثور في ديوانه ص١٣٠،

(لا تقربنّ): أي لا تتعرضن. (آل مطرف): اسم قبيلة.

والشاهد فيه: (إن ظالما أبدا وإن مظلوما)؛ حيث حذف (كان) مع اسمها في الموضعين مع بقاء خبرها، وحكم حذفها مع اسمها، مع بقاء خبرها جائز باتفاق، وبكثرة بعد "إن" و"لو" الشرطيتين.

ينظر في: الكتاب ٢٦١/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٢٧/١، وأمالي ابن الشجري ٩٥/٢، ١٣٠/٣، وشرح الكافية ٤١٦/١، وشرح قطر الندى ص١٤١، وشرح التصريح ٢٥٤/١، وهمع الهوامع ٤٤٠/١، والدرر ٢٣١/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(منّانا): منَّ عليه: أنعم ومنَّ عليه، أي: امتنَّ عليه وبابه رَدَّ، ومنه يقال المِنَّةُ تهدم الصنيعة. (الآمل): المرتجي والمؤمّل. (نداك): جودك، ورجل ندي أي: جواد. (غرثان): على وزن فعلان، أي شديد الجوع.

والشاهد فيه: (ولو ضمآن غرثان عاريًا)؛ إذ المراد: (ولو كنت ضمآن ...)؛ فحذف (كان) مع اسمها بعد (لو) وهو جائز.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٦٣/١، وشفاء العليل ص٣٢٣، وشرح الأشموني ٣٥٢/١، وهمع الهوامع ٤٤١/١، وحاشية الصبان ٢٨/٢، والدرر ٢٣٢/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الإحن): جمع إحنة، وهي الحقد والغضب.

=

(**وبعد أنْ**) المصدرية (**تعويض ما**) الزائدة (**عنها**)، أي: عن "كان"، محذوفة وحدها (**ألف**)، أي: اعتيد، وعهد، وحذف "كان" هنا واجب؛ إذ لا يجوز الجمع بين العوض، والمعوض منه، كقوله:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ(١)

فـ"أنت" اسم "كان"، و"ذا" خبرها.

وشذّ حذفها بدون "أن" المصدرية؛ كقوله:

أَزْمَانَ قَوْمِيْ وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِيْ لَزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمِيْلَ مَمِيْلا(٢)

الشاهد فيه: (وإن مستخرجا إحنا)؛ إذ حذفت (كان) واسمها بعد (إن)، والتقدير: وإن كنت مستخرجا إحنا.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٦٣/١، وشفاء العليل ص٣٢٢، وشرح التصريح ٢٥٥/١، وهمع الهوامع ٤٤١/١، والدرر ٢٣٢/١.

(١) البيت من البسيط، وهو للعباس بن مرداس في ديوانه ص١٠٦؛ ويروى لجرير في ديوانه ٣٤٩/١؛

(أبو خراشة): كنية الشاعر خفاف بن ندبة. (النفر): جماعة من الناس، وهنا تعني الكثرة. (الضبع): حيوان معروف، وهنا تعني السنوات المجدبة.

والشاهد فيه: (أما أنت ذا نفر)؛ والأصل: لأن كنت ذا نفر؛ فحذف (كان)، وعوض عنها (ما) الزائدة، وأبقى اسمها، وهو (أنت)، وخبرها، وهو (ذا نفر).

ينظر: الكتاب ٢٩٣/١؛ والخصائص ٣٨١/٢؛ والمنصف ١١٦/٣؛ والإنصاف ٦٠/١؛ وشرح المفصل ٨٧/٢، ٨٩، ٦٩/٥؛ وأمالي ابن الحاجب ٤١١/١، ٤٤٢؛ وشرح الكافية ٤١٨/١، ولسان العرب ٢٩٤/٦ (خرش)، ٢١٧/٨ (ضبع)؛ ٤٧/١٤ (أما)، والجنى الداني ص٥٢٨؛ وأوضح المسالك ٢٦٥/١؛ وشرح قطر الندى ص١٤٠؛ ومغني اللبيب ص٥٤؛ ٨٤، وشرح ابن عقيل ٢٩٧/١، والمقاصد النحوية ٥٥/٢؛ وشرح الأشموني ٢٤٩/١، وشرح التصريح ٢٥٧/١، وهمع الهوامع ٤٤٣/١، والدرر ٢٣٥/١.

(٢) البيت من الكامل، وهو لعبيد بن حصين الراعي، في ديوانه ص٢٣٤،

=

أي: أزمان كان قومي.

(**ونون مجزوم مضارع حذف**)، يعني: أن نون المضارع من "كان" المجزوم يجوز حذفها، (**ما ساكن، أو مضمر لم يتصل**)، أي: مدة عدم اتصال ساكن، أو ضمير به؛ فإن اتصل به ساكن، أو ضمير لم يجز حذفها، كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[1].

وكقوله:

فَـــإِنْ لَا يَكُنْهَـــا أَوْ تَكُنْــهُ فَإِنَّـــهُ   أَخُوْهَـــا غَذَتْـــهُ أُمُّـــهُ / بِلِبَانِهَـــا[2] **[٣٠/ب]**

(أزمان): جمع زمن وزمان، وهما اسمان لقليل الوقت وكثيره. (الرحالة): سرج من جلد ليس فيه خشب يتخذ للركض الشديد، والجمع: رحائل. (مميلا): مصدر ميمي -بمعنى الميلان- أي الانحراف.

والشاهد فيه: (أزمان قومي)؛ حيث حذفت (كان) وحدها من دون أن يتقدم عليها (أن) المصدرية، ولم يعوض عنها بـ (ما)؛ على الشذوذ.

وفيه شاهد آخر، وهو: نصب الاسم الواقع بعد واو المعية، من غير أن يتقدم عليه لفظا فعل يعمل فيه، ولهذا قدر سيبويه (كان)؛ لأنها تقع في مثل ذلك الموضع كثيرا، وقدر سيبويه البيت كالتالي: "أزمان كان قومي والجماعة".

ينظر في: الجمل في النحو ص١٢٣، والكتاب ٣٠٥/١، والمقرب ١٦٠/١، وشرح الكافية ٦٩١/٢، وشرح التسهيل ٢٥٩/٢، والمقاصد النحوية ٩٩/٢، وشرح الأشموني ٤٩٧/١، وشرح التصريح ٢٥٨/١، وهمع الهوامع ٤٤٣/١، وخزانة الأدب ١٤٥/٣، والدرر ٢٣٤/١.

(١) سورة البينة: من الآية: ١ .

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص١٦٢، ٣٠٦؛

(فإن لا يكنها): أي فإلا يكن أخو الخمر هو الخمر. (أو تكنه): أي أو تكن الخمر هي أخاها. (أخوها): أراد به العنب أو الزبيب، وجعله أخا الخمر لأنهما من شجرة واحدة. (غذته): أرضعته. لبانها: لبان الأم تدييها.

والشاهد فيه: (يكنها أو تكنه)؛ حيث جاء بخبر (تكن) ضميرا متصلا، وأصل القياس أن يكون خبرها ضميرا منفصلا.

ينظر في: الكتاب ٤٦/١؛ وإصلاح المنطق ص٢٩٧؛ والمقتضب ٩٨/٣؛ والإنصاف ٦٧٨/٢؛ والرد على النحاة ص٩٢؛ وشرح المفصل ٣٢٥/٢؛ ولسان العرب ٣٧١/١٣

=

وأجاز يونس حذفها مع الساكن، ووافقه ابن مالك[1]؛ تمسّكا بقوله:

فَــإِنْ لَمْ تَــكُ الْمِــرَآةُ أَبْــدَتْ وَسَــامَةً   فَقَــدْ أَبْــدَتِ الْمِــرَآةُ جَبْهَــةَ ضَــيْغَمِ[2]

وقوله:

إذا لَمْ تَــكُ الحاجــاتُ مِــنْ هِمَّــةِ الْفَــتَى   فَلَــيْسَ بِمُغْــنٍ عَنْــكَ عَقْــدُ التَّمَــائِمِ[3]

(كنن)؛ ٣٧٤ (لبن)؛ وتخليص الشواهد ص٩٢؛ والمقاصد النحوية ٣١٠/١؛ وشرح الأشموني ٩٥/١، وخزانة الأدب ٣٢٧/٥، ٣٣١.

(١) ينظر: شرح الكافية ٤٢٣/١، وشرح التصريح ٢٦٠/١، وهمع الهوامع ٤٤٥/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو للخنجر بن صخر الأسدي؛

(المرآة): معروفة، وسميت بذلك؛ لأنها آلة الرؤية. (أبدت): أظهرت. (وسامة): حسنا وجمالا وبهاء منظر. (ضيغم): أسد.

والشاهد فيه: (لم تك المرآة)؛ حيث حذفت نون (تكن) المجزوم بسكون النون، على الرغم من أنه وليها ساكن، وحذف (النون) في هذه الحالة ضرورة عند الجمهور، وهو جائز عند يونس بن حبيب شيخ سيبويه، ووافقه ابن مالك؛ وقد اعتبروا الحذف في هذا الموضع جائزا في سعة الكلام، وأنه غير مختص بضرورة الشعر.

ينظر في: سر صناعة الإعراب ١٩٥/٢؛ وشرح الكافية ٤٢٣/١، وتوضيح المقاصد ٥٠٤/١، ولسان العرب ٣٦٤/١٣ (كون)، وأوضح المسالك ٢٦٩/١؛ وشرح الأشموني ٢٥١/١، وشرح التصريح ٢٦٠/١؛ وهمع الهوامع ٤٤٦/١، وخزانة الأدب ٣٠٤/٩، والدرر ٢٣٧/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله، ويروى: (عقد الرتائم)،

(عقد): ربط. (التمائم): جمع تميمة، وهو ما يعلق على الصبي من تعاويذ.

والشاهد فيه: (لم تك)؛ حيث حذفت نون (تكن) المجزوم بسكون النون، على الرغم من أنه وليها ساكن، وحذف (النون) في هذه الحالة ضرورة عند سيبويه والجمهور.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٦٧/١، ولسان العرب ٣٦٤/١٣ (كون)، وتخليص الشواهد ص٢٦٨، وهمع الهوامع ٤٤٦/١، والدرر ٢٣٨/١.

وهذا عند سيبويه، والجمهور محمول على الضرورة[١].

مثال ما استوفى الشروط قوله تعالى: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾[٢].

(**ورادفت "كان" كثيرًا:لم يزل**)، يعني أنّ "كان" كثيرا ما تكون بمعنى: لم يزل؛ نحو:

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾[٣].

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٦٦/١، ١٨٤/٤، وشرح الكافية ٤٢٣/١، وتوضيح المقاصد ٥٠٤/١، وشرح الأشموني ٣٥١-٣٥٢، وهمع الهوامع ٤٤٦/١.

(٢) سورة النسا: من الآية: ٤٠.

(٣) سورة النساء: من الآية: ٩٦.

(ما وأخواتها)

أي: هذا مبحث "ما" العاملة عمل "ليس" وأخواتها.

(كـ:ليس) في العمل، أي: رفع الاسم ونصب الخبر؛ (ما) النافية عند الحجازيين؛ كقوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[١]، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ﴾[٢].

ولإعمالها عمل "ليس" شروط:

- أشار لأوّلها بقوله: (إن بقي النفي)، أي: أنها لا تعمل إلا إذا كان نفيها باقيا؛ احترازا عما إذا أوجب بـ"إلّا"، فإنّ عملها يبطل، كقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[٣].

وأما قول الشاعر:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجَنُوْنًا بِأَهْلِهِ ... وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذَّبَا[٤]

---

(١) سورة يوسف: من الآية: ٣١.

(٢) سورة المجادلة: من الآية: ٢.

(٣) سورة آل عمران: من الآية: ١٤٤.

(٤) البيت من الطويل، وهو لأحد بني سعد؛ في: شرح شواهد المغني ص٢١٩؛

(المنجنون): الدولاب الذي يستقى عليه، وهو مؤنث.

والشاهد فيه: (وَمَا الْدَّهْرُ إِلَّا مَنْجَنُوْنًا .. وَمَا صَاحِبُ .. إِلَّا مُعَذَّبا)؛ حيث أعملت (ما) مع انتقاض خبرها بـ(إلّا)، وهذا شاذّ، ويؤول على أنه بتقدير: "وما الدهر إلا يشبه منجنونا، وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذبا"؛ فهما منصوبان بالفعل الواقع خبرا.

وقيل: يجوز أن يكون (منجنونا) منصوب على الحال، والخبر محذوف، أي: "وما الدهر إلا مثل المنجنون لا يستقر على حاله"، وعلى هذا تكون عاملة قبل انتقاض نفيها، وكذا يكون التقدير في الثاني، أي: "وما صاحب الحاجات موجودا إلا معذبا"، ولا تقدر هنا "مثل"؛ لأن الثاني هو الأول.

ينظر البيت في: شرح المفصل ٥٥١/٤؛ وشرح التسهيل ٣٧٤/١، ٢٦٨/٢، والجنى الداني ص٣٢٥؛ وأوضح المسالك ٢٧٦/١، ومغني اللبيب ص١٠٢؛ وشرح الأشموني ٢٥٥/١، =

فشاذّ.

– (**و**) الثاني من الشروط: (**إن أخّر**) عن اسمها (**ذو النصب**)، أي: خبرها، فلو قدم بطل عملها، كقوله:

وَمَا خُذَّلٌ قَوْمِي فَأَخْضَعَ لِلعِدَا وَلَكِنْ إِذَا أَدْعُوْهُمُ فَهُمُ هُمُ[(١)]

وقوله:

وَمَا حَسَنٌ أَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَكِنَّ أَخْلَاقًا تُذَمُّ وَتُمْدَحُ[(٢)]

وأما قول الفرزدق[(٣)]:

وشرح التصريح ٢٦٢/١؛ وهمع الهوامع ٤٤٨/١، ٢٧١/٢؛ وخزانة الأدب ١٣٠/٤، ٢٤٩/٩، ٢٥٠؛ والدرر ٢٣٩/٢، ٤٩٥.

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الخذل): جمع الخاذل، وهو الذي يتخلى عن المساعدة. (أخضع): أذل.

والشاهد فيه: (وما خذل قومي)؛ حيث أبطل عمل (ما)؛ لتقدم الخبر على المبتدأ.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٧٠/١، وأوضح المسالك ٢٧٩/١؛ والمقاصد النحوية ٩٤/٢، وشرح الأشموني ٢٥٦/١، وشرح التصريح ٢٦٤/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو للمغيرة بن حبناء؛ في: بهجة المجالس ٥٩٨/٢ ، ويروى لابن الفقير في: عيون الأخبار ٧٣/٤،

والشاهد فيه: (وما حسن)؛ حيث أبطل عمل (ما)؛ لتقدم الخبر على المبتدأ.

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٣٢٤، والعقد الفريد ٢٣٤/٤، وهمع الهوامع ٤٥٠/١، والدرر ٢٤٢/١، وجمهرة خطب العرب ٣٤٦/٣.

(٣) الفرزدق: هو أبو فراس همّام بن غالب بن صعصعة المجاشعيّ الدارمي التميمي، شاعرٌ إسلامي من الطبقة الأولى، من أهل البصرة، كان له عظيم الأثر في اللّغة، ووقع بينه وبين جرير هجاء مرير؛ توفّي سنة (١١٠هـ)، وقيل: سنة (١١٤هـ).

يُنظر: طبقات فحول الشّعراء ٢٩٨/٢، والشّعر والشّعراء ٤٦٢/١، وخزانة الأدب ٢١٧/١.

فَأَصْــبَحُوا قَــدْ أَعَــادَ اللَّــهُ نِعْمَــتَهُمْ إِذْ هُــمْ قُــرَيْشٌ وَإِذْ مَــا مِــثْلَهُمْ بَشَــرُ[(١)]

فشاذّ، وقيل: غلط[(٢)].

(١) البيت من البسيط، وهو للفرزدق؛ من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز الأموي؛ وهي في ديوانه ٣١٦/١؛

(أصبحوا): أي صاروا. (أعاد): ردّ. (نعمتهم): البسط في السلطان. (قريش): قبيلة منها الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وبنو أمية قوم عمر بن عبدالعزيز.

والشاهد فيه: (وإِذْ مَا مِثْلَهُمْ)؛ حيث إعمال (ما) مع تقدم خبرها على اسمها؛ وهذا على الشذوذ والندرة.

ينظر البيت في: الكتاب ٦٠/١؛ والمقتضب ١٩١/٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١١٢/١؛ واللباب في علل البناء والإعراب ١٧٦/١، ١٧٧، والمقرب ١٠٢/١، وشرح الكافية ٣٩٥/١، والجنى الداني ص١٨٩، ٣٢٤، ٤٤٦؛ وأوضح المسالك ٢٨٠/١؛ ومغني اللبيب ص ١١٤، ٤٧٥، ٦٧١، ٧٨٣؛ والمقاصد النحوية ٩٦/٢؛ وشرح الأشموني ٢٢٦/١، وشرح التصريح ٢٦٤/١؛ وهمع الهوامع ٤٥٠/١؛ ٢٣٤/٢، ٣٣٤، وخزانة الأدب ١٣٣/٤، ١٣٨؛ والدرر ١٠٣/٢، ١٥٠/٣.

(٢) قال المبرد معلقا على بيت الفرزدق:

"فالرفع الْوَجْه، وَقد نَصبه بعض النَّحْوِيين وَذهب إِلَى أَنه خبر مقدم، وَهَذَا خطأ فَاحش وَغلط بَين، وَلَكِن نَصبه يجوز على أَن تجْعَلهُ نعتا مقدما، وتضمر الْخَبَر فتنصبه على الحال". المقتضب ١٩١/٤، ١٩٢.

وقال العكبري معلقا على البيت: "ففيه أربعة أوجه:

أحدها: أنه غلط من الفرزدق؛ لأن لغته تميمية، وهم لا ينصوبه بحال، لكنه ظن أن أهل الحجاز ينصبون خبرها مؤخرا ومقدما.

والثاني: أنها لغة ضعيفة.

والثالث: أنه حال تقديره (إذ ما في الدنيا بشر مثلهم) فلما قدم صفة النكرة نصبها، وهذا ضعيف؛ لأن العامل في الحال إذا كان معنى لا يحذف ويبقى عمله؛ إلا أنه سوغه شبه (مثل) بالظرف.

=

– (**و**) الثالث من الشروط: أن يؤخر (**معمول يَعِنّ**) لخبرها عن اسمها؛ فإن تقدم عليه بطل عملها، كقوله:

وَقَالُوْا تَعَرَّفْهَا الْمَنِازِلَ مِنْ مِنًى ... وَمَا كُلَّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ[(١)]

(**لا ظرفهم**)، أي: إلا الظرف، والجار، والمجرور عند النحاة، فيجوز تقديمها على اسم "ما"؛ إذا كان أحدهما خبرا لها، أو معمولا لخبرها.

- مثال تقديم الخبر إذا كان ظرفا: "ما عندك زيد"، و"ما في الدار عمرو".
- ومثال تقديم المعمول قوله:

بِأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ وَإِنْ كُنْتَ آمِنًا ... فَمَا كُلَّ حِيْنٍ مَنْ تُوَالِيْ مُوَالِيَا[(٢)]

والرابع: أنه ظرف تقديره: (وإذ ما مكانهم بشر)، أي: في مثل حالهم؛ إلا أنه سوغه شبه مثل بالظرف." اللباب في علل البناء والإعراب ١/١٧٦، ١٧٧.

(١) البيت من الطويل، وهو لمزاحم بن الحارث العقيلي؛

(تعرّفها): اطلب معرفتها، واسأل النّاس عنها. (ومنى) : مكانٌ معروف قريبٌ من مكّة.

والشّاهد فيه: (ما كلّ مَن وافى منى أنا عارف) على رواية نصب (كلّ)؛ حيث أبطل عمل (ما) النّافية فرفع المبتدأ والخبر جميعًا؛ وهُما: (أنا عارف) ؛ لأنّ معمول الخبر ، وهو: (كلّ مَن وافى منى) قد تقدّم على المبتدأ؛ وهذا المعمول ليس ظرفًا ولا جارًّا ومجرورًا.

ويجوز على رواية رفع (كلّ) أن تكون (ما) مهملة، وأن تكون عاملة؛ لأنّه لم يتقدّم فيها معمول الخبر.

ينظر البيت في: الكتاب ١/٧٢، ١٤٦، وشرح أبيات سيبويه ١/٣٣؛ والخصائص ٢/٣٥٤، وشرح التسهيل ١/٣٧٠، ولسان العرب ٩/٢٣٧ (عرف)، ٩/٢٧٠ (غطرف)، والمقاصد النحوية ٢/٩٨؛ وأوضح المسالك ١/٢٨٢؛ ومغني اللبيب ص٩١٠، وشرح الأشموني ١/٢٥٨، وشرح التصريح ١/٢٦٦؛ وخزانة الأدب ٦/٢٦٩.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(أهبة): وتعني التهيؤ للشيء، والاستعداد له. (حزم): هو التدبر والفحص عن الأمور. (لُذْ): التجئ. (تُوَالي): تصافي وتعاون.

=

- (**و**) الرابع من الشروط: إن (**لم تزد إنْ**)، فإن زيدت بعد "ما" بطل عملها، لزوال شبهها بليس، لأن ليس لا تليها إن الزائدة، كقوله:

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ وَلاَ صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ خَزَفُ[1]

-والشرط الخامس: إن لم تزد بعدها (**ما**) مؤكدة لها، فإن زيدت بعدها بطل عملها، كقولك: "ما ما زيد قائم"، (**وما يعطف**)، أي: والاسم الذي يعطف على خبر "ما" العاملة عمل "ليس"، (**بلكن**) الاستدراكية، أو بـ (**بل**) الإضرابية، (**فرفع**) في المعطوف (**حتما**)، أي: وجب، على أنه خبر مبتدأ محذوف، نحو: "ما زيد قائما لكن قاعد، وبل قاعد"، ولا يجوز فيه النصب على التبعية لخبر "ما"، لأن المعطوف بهما موجب، و"ما" لا تعمل في الموجب، وأما المعطوف بغيرهما فيجوز فيه الأمران، والنصب أجود، نحو: "ما زيد قائما، ولا قاعدا".

(**والحذف حظر**)، يعني: أن حذف اسم "ما" / أو خبرها ممنوع، قياسا على "ليس"، فإن كفت بـ"إن" جاز الحذف، تشبيها بـ"لا"، كقوله: **[٣١/أ]**

والشاهد فيه: (مَا كُلَّ حِيْنٍ مَنْ تُوَالِيْ مُوَالِيَا)؛ حيث إعمال (ما) مع تقدم معمول الخبر، وهو (كل حين)، والذي سوغ ذلك كون المعمول ظرفا، ومعلوم أن الظروف، والجار والمجرور يتسع فيها.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٧٠/١، وأوضح المسالك ٢٨٣/١؛ والمقاصد النحوية ١٠١/٢، وشرح الأشموني ٢٥٧/١، وشرح التصريح ٢٦٦/١.

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(غدانة): حيّ من يربوع. (صريف): الفضّة. (خزف): فَخَار.

والشّاهد فيه: (ما إنْ أنتم ذهب)؛ حيث زيدت (إنْ) بعد (ما) فبطل عملها.

ينظر في: شرح الكافية ٤٣١/١، وشرح التسهيل ٣٧٠/١، وشرح عمدة الحافظ ص٢١٤، وشرح ابن الناظم ص١٠٣، ولسان العرب ١٩٠/٩ (صرف)، والجنى الداني ص٣٢٨، وأوضح المسالك ٢٧٤/١، وشرح قطر الندى ص١٤٣، ومغني اللبيب ص٣٨، والمقاصد النحوية ٩١/٢، وشرح الأشموني ٢٥٤/١، وشرح التصريح ٢٦١/١، وهمع الهوامع ٤٤٩/١، وخزانة الأدب ١١٩/٤، والدرر ٢٤١/١.

حَلَفْـــتُ لَهَـــا بِـــاللهِ حَلْفَـــةَ فَـــاجِرٍ   لَنَـامُوا فَمَـا إِنْ مِـنْ حَـدِيثٍ وَلاَ صَـالِ[(١)]

التقدير: فما ذو حديث منتبه.

(**وكـ: لـيس لا**) النافيـة، (**عمـل**) أي: في العمـل، (**فـي النكـرات**) أي: دون المعارف، فترفع الاسم، وتنصب الخبر عند الحجازيين، كقوله:

تعَــزَّ فَــلَا شَــيْءٌ عَلَــى الْأَرْضِ بَاقِيَــا   وَلاَ وَزَرٌ مـــِمَّا قَضَـــى اللَّـــهُ وَاقِيَـــا[(٢)]

وقوله:

---

(١) البيت من الطويل، وهو لامريء القيس في ديوانه ص١٣٧؛

(الفاجر): الذى يأتى بالفاحشة والشرّ. (الصّالي) : الذي يتدفّأ بالنّار.

والشّاهد فيه: (فما إن)؛ حيث جواز حذف خبر (ما) تشبيها بـ (ليس) في حال كفها عن العمل بـ(إن) تشبيها بـ(لا)، كما هو موضح في قول الشارح، والتقدير :"فما ذو حديث منتبه".

ينظر في: الأصول في النحو ٢٤٢/١، وسرّ صناعة الإعراب ٥٢/٢، ٧١، والتّبصرة ٧٧/١، ٤٥٢، وشرح المفصّل ١٣٩/٥، ٢٥٢، والمقرّب ٢٠٥/١، وشرح ألفيّة ابن معطي ٤٣١/١، وشرح الرضي ٣١٣/٤، ومغني اللبيب ص٢٢٩، وهمع الهوامع ٤٥٢/١، ٤٨٩/٢، وخزانة الأدب ٧١/١٠، والدرر ٢٤٤/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(تعزّ): تصبّر وتسلّ. (وزر): ملجأ. (واقيًا): حافظًا وراعيًا.

والشّاهد فيه: (لا شيء باقيًا)، و (لا وزر واقيًا)؛ حيث أعمَل (لا) النّافية عمل (ليس) في الموضعين، واسمها وخبرها نكرتان.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٧٦/١، وشرح عمدة الحافظ ص٢١٦، وشرح ابن الناظم ص١٠٧، واللمحة في شرح الملحة ٤٨٥/١، والجنى الداني ص٢٩٢، وتوضيح المقاصد ٥١٠/١، وأوضح المسالك ٢٨٦/١، وتخليص الشواهد ص٢٩٤، وشرح قطر الندى ص١١٤، ومغني اللبيب ض٣١٥، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١، والمقاصد النحوية ١٠٢/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٣٨٠/١، وشرح الأشموني ٢٦٤/١، ٣٣٣، وشرح التصريح ٢٦٨/١، ٣٤٢، وهمع الهوامع ٤٥٦/١، والدرر ٢٤٧/١.

فَكُــنْ لِيْ شَــفِيْعًا يَــوْمَ لَا ذُوْ شَــفَاعَةٍ بِمُغْــنٍ فَتِــيْلًا عَــنْ سَــوَادِ بْــنِ قَــارِبِ[(١)]

وقال ابن الشجري: إنها تعمل في المعارف[(٢)]، وأنشد للنابغة الجعدي[(٣)]:

وَحَلَّــتْ سَــوَادَ الْقَلْــبِ لَا أَنَــا بَاغِيًــا سِـــوَاهَا وَلَا عَـــنْ حُبِّهَـــا مُتَرَاخِيَـــا[(٤)]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لسواد بن قارب الأزدي الدوسي؛

(ذو شفاعة): صاحب شفاعة. (فتيلا): هو الخيط الدقيق الذي يكون في شق النواة.

والشاهد فيه: (لا ذو شفاعة بمغن)؛ حيث أدخل الباء الزائدة على خبر (لا) النافية، كما تدخل على خبر (ليس)، وعلى خبر (ما).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٤٤٠/١، ٩٤٥/٢، وشرح التسهيل ٣٧٦/١، ٢٥٨/٣، وشرح عمدة الحافظ ص٢١٥؛ والجنى الداني ص٥٤؛ وتوضيح المقاصد ٥٠٨/١، وأوضح المسالك ٢٩٤/١؛ ومغني اللبيب ص٥٤٨، ٧٥٩؛ وشرح ابن عقيل ٣١٠/١؛ والمقاصد النحوية ١١٤/٢، ٤١٧/٣؛ وشرح الأشموني ٢٥٩/١، ١٤٧/٢، وشرح التصريح ٢٧٣/١؛ ٧٠٤؛ وهمع الهوامع ص٤٦٥/١، ٢٣٣/٢، والدرر ١٢٦/٢؛ ١٤٨/٣.

(٢) ينظر: أمالي ابن الشجري ٤٣٢/١.

(٣) هو: قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدى العامرى، أبو ليلى، شاعر مفلق صحابى، وهو من المعمرين، واشتهر في الجاهلية، وسمي: النابغة؛ لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله، وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام، ووفد على النبي -صلى الله عليه وسلم- فأسلم، ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة بأصبهان.

ينظر: الشعر والشعراء ٢٨٠/١، ومعجم الشعراء ص٣٢١، والأعلام ٢٠٧/٥.

(٤) البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص١٨٦؛

(سواد القلب): سويداؤه، وهي حبته السوداء. (باغيا): طالبا. (متراخيا): متهاونا فيه تاركا له.

والشاهد فيه: (لا أنا باغيا)؛ حيث أعمل (لا) النافية عمل (ليس)؛ مع أن اسمها معرفة، وهو (أنا)، وهذا شاذ.

ينظر في: شرح الكافية ٤٤١/١، وشرح التسهيل ٣٢٥/١، ٣٧٧، والجنى الداني ص٢٩٣؛ وتوضيح المقاصد ٥١١/١، ومغني اللبيب ص٣١٦؛ وشرح ابن عقيل ٣١٥/١؛ وشرح

=

(و) إعمال عمل "ليس"؛ **(بـ:إنْ)** النافية، **(ولات)** التي بمعنى "ليس" **(يقلّ)**، أي:

قليل[1]، كقولهم: "إنْ أَحَدٌ خيرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ"[2]، وقول الشاعر:

إِنِ الْمَـــرْءُ مَيْتًـــا بِانْقِضَـــاءِ حَيَاتِـــهِ وَلَكِـــنْ بِـــأَنْ يُبْغَـــى عَلَيْـــهِ فَيُخْـــذَلاَ[3]

وقوله:

إِنْ هُـــوَ مُسْـــتَوْلِيًا عَلَـــى أَحَـــدٍ إِلَّا عَلَـــى أَضْـــعَفِ الْمَجَـــانِيْنِ[4]

الأشموني ٢٦٥/١، وشرح التصريح ٢٦٧/١، وهمع الهوامع ٤٥٧/١، وخزانة الأدب ٣٣٧/٣، والدرر ٢٤٩/١.

(١) أجاز الكسائي، وأكثر الكوفيين، وطائفة من البصريين إعمال (إن) النافية عمل (ليس)، ومنعه جمهور البصريين. واختلف النقل عن سيبويه والمبرد، والصحيح إعمالها؛ لورود السماع به في الشعر والنثر كثيرا.

ينظر: ارتشاف الضرب ١٢٠٧/٣، وشرح ابن عقيل ٣١٨/١، وشرح الأشموني ٢٦٧/١، وشرح التصريح ٢٧١/١.

(٢) وهي لغة ثابتة لأهل العالية.

والشاهد فيه: (إنْ أَحَدٌ خيرًا)؛ حيث أعملت (إن) النافية عمل (ليس) فرفع بها الاسم (أحد)، ونصب بها الخبر (خيرًا).

ينظر: ارتشاف الضرب ١٢٠٨/٣، وشرح التصريح ٢٧١/١.

(٣) البيت من الطويل، هو بلا نسبة إلى قائله؛

(انقضاء الحياة): الموت. (يبغي عليه): يظلم. (يخذل): يتخلى عن مساعدته.

والشاهد فيه: (إن المرء ميتا)؛ حيث أعملت (إن) النافية عمل (ليس).

ينظر في: شرح التسهيل ٣٧٦/١، وشرح عمدة الحافظ ص٢١٧؛ والجنى الداني ص٢١٠؛ وتوضيح المقاصد ٥١٣/١، وشرح ابن عقيل ٣١٨/١؛ والمقاصد النحوية ٢/ ١٤٥؛ وشرح الأشموني ٢٦٨/١، وهمع الهوامع ٤٥٤/١، وخزانة الأدب ١٦٨/٤، والدرر ٢٤٦/١.

(٤) البيت من المنسرح، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (إن هو مستوليا)؛ حيث أعملت (إن) النافية عمل (ليس) فرفع بها الاسم الذي هو الضمير المنفصل، ونصب خبرها الذي هو (مستوليا).

=

(**وشرط**) إعمال (**ما**) النافية عمل "ليس"، أي: ما يشترط في إعمالها من الشروط الخمسة المتقدمة مشروط (**في**) إعمال (**لا، وإن**) النافيتين عمل "ليس" أيضا.

(**والحين**)، أي: والعمل في "الحين" (**خصّ لات**)؛ فلا تعمل في غيره، (**وحظر**)، أي: وممنوع، (**ذكر جزءيها**)، أي: اسمها، وخبرها، (**بنص**)، أي: في اللفظ؛ فلا بد من حذف أحدهما.

(**والحذف في الاسم فشا**)، يعني: أن حذف اسمها أكثر من حذف خبرها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾[1]، أي: "ولات الحين حين مناص".

وقوله:

نَدِمَ البُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ وَالْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيْهِ وَخِيْمُ[2]

ينظر في: شرح الكافية ٤٤٧/١، وشرح التسهيل ١٥٠/١، ٣٧٥، وشرح عمدة الحافظ ص٢١٦؛ والجنى الداني ص٢٠٩؛ وتوضيح المقاصد ٢١٤/١، ٥١٢؛ وأوضح المسالك ٢٩١/١؛ وشرح ابن عقيل ٣١٧/١؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٣٨١/١؛ والمقاصد النحوية ١١٣/٢؛ وشرح الأشموني ٢٦٨/١، وشرح التصريح ٢٧١/١؛ وهمع الهوامع ٢٥٠/١، ٤٥٣، وخزانة الأدب ١٦٦/٤؛ والدرر ١٠٢/١، ٢٤٥.

(١) سورة ص: من الآية: ٣.

(٢) البيت من الكامل، لمحمد بن عيسى بن طلحة، أو للمهلهل بن مالك الكناني، أو لرجل من طيئ؛

(البُغاة): جمع باغ، والباغي: الّذي يتجاوز قدره. (ولات ساعة مندَم): أي وليست السّاعة ساعة ندامة. (مرتع): اسم مكان من رتع في المكان؛ جعله ملهىً وملعبًا. (وخيم) : ثقيل.

والشّاهد فيه: (ولات سَاعةَ مندمٍ)؛ حيث حذف اسم (لات)، والتقدير: (ولات الساعة ساعة).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٤٤٣/١، وشرح التسهيل ٣٧٧/١، واللمحة في شرح الملحة ٤٨٨/١، وتخليص الشواهد ص٢٩٤؛ وشرح ابن عقيل ٣٢٠/١؛ والمقاصد النحوية ٢/ ١٤٦؛ وشرح الأشموني ٢٦٩/١، وهمع الهوامع ٤٦٠/١؛ وخزانة الأدب ١٦٨/٤؛ ١٧٥؛ والدرر ٢٥١/١.

وقوله:

طَلَبُــــــوْا صُــــــلْحَنَا وَلاَتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَــا أَنْ لَــيْسَ حِــيْنَ بَقَــاءِ[1]

ومن حذف الخبر، وبقاء الاسم قوله تعالى: ﴿وَلَاتُ حِيْنُ مَنَاصٍ ۝٣﴾[2] في قراءة الرفع[3].

(**وفي خبر ليس، وما**) العاملة عملها، بل (**ولو**) كان خبرها معربا، (**برفع**)؛ بأن كانت مهملة، (**في**) القول (**الأبر**)، أي: الأحسن.

(**تزاد با**)، أي: تزاد الباء لتأكيد النفي، كقولك: "ليس زيد بقائم"، ومثال زيادتها في خبر "ما" المهملة، كقوله:

لَعَمْـــرُكَ مَـــا إِنْ أَبُـــوْ مَالِــكٍ بِـــوَاهٍ وَلاَ بِضَـــعِيْفٍ قُـــوَاهُ[4]

---

(١) البيت من الخفيف، وهو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص٣٠؛

(لات أوان): ليس زمانًا.

والشّاهد فيه: (وَلاَتَ أَوَانٍ)؛ حيث حذف اسم (لات)، والتقدير: (ولات الأوان أوان).

ينظر البيت في: الأصول في النحو ١٤٣/٢، ، وسر صناعة الإعراب ١٦٨/٢؛ والخصائص ٣٧٠/٢؛ والإنصاف ٩٠/١؛ وشرح المفصل ١٥٣/٥؛ وشرح الكافية ٤٤٤/١، وشرح التسهيل ٣٧٨/١، ولسان العرب ١٣/ ٤٠ (أون)، ١٥/ ٤٦٦ (لا)، ١٥/ ٤٦٨ (لات)؛ وتذكرة النحاة ص٧٣٤؛ والجنى الداني ص٤٩٠، وتخليص الشواهد ص٢٩٥؛ ومغني اللبيب ص٣٣٦؛ ٨٩٢، والمقاصد النحوية ١٥٦/٢؛ وهمع الهوامع ٤٦١/١، وخزانة الأدب ١٦٩/٤؛ ١٨٣، ١٩٠؛ ٥٤٥/٦؛ والدرر ٢٥٣/١.

(٢) سورة ص: من الآية: ٣.

(٣) قرأ عيسى بن عمر (حِيْنُ) بالرفع، وقرأ (وَلَاتِ) بكسر التاء، وقرأ برفع (وَلَاتُ)، و(حِينُ) أبو السمال، وقرأ عيسى، وأبو السمال: (ولا تحينُ مناص). وقرأ الجمهور (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ).

ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص ١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٦٢٤/٢، والبحر المحيط ١٣٦/٩.

(٤) البيت من المتقارب، وهو للمتنخل الهذلي؛ في: شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦/٣؛ ويروى لذي الإصبع العدواني؛ في: خزانة الأدب ١٥٠/٤، والرواية فيه:

=

(**و**) زيدها في (**نفي كان**)، أي: في خبر "كان" المنفية، وفي خبر (**لا**) النافية، (**يقلّ**)، أي: قليل، كقوله:

وَإِنْ مُـدَّتِ الْأَيْـدِيْ إِلَى الـزَّادِ لَمْ أَكُـنْ   بِـأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَـعُ القَـومِ أَعْجَـلُ[(١)]

ولا يختص ذلك بـ"كان"؛ بل تزاد في خبر كل ناسخ منفي، كقوله:

دَعَـانِيْ أَخِـيْ وَالْخَيْـلُ بَيْـنِيْ وَبَيْنَـهُ   فَلَمَّـا دَعَـانِيْ لَمْ يَجِـدْنِيْ بِقُعْـدُدِ[(٢)]

"وَمَا إِنْ أسيدٌ أَبُو مالك ... بِوَانٍ وَلَا بضعيفٍ قُوَاهُ"،

(أبو مالك): كنية أبي الشاعر، واسمه عويمر، واسم الشاعر مالك بن عويمر. (الواهي): الضعيف.

والشاهد فيه: (ما إن أبو مالك بواه)؛ حيث زاد الباء في خبر (ما) المهملة، والتي بطل عملها بسبب اقترانها بـ(إن) الزائدة.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٤٣٧/١،وشرح التسهيل ٣٨٣/١، وشرح الأشموني ٢٦٤/١، وهمع الهوامع ٤٦٤/١، والدرر ٢٥٥/١.

(١) البيت من الطويل، وهو للشنفرى في ديوانه ص٥٩؛

(الزاد): طعام المسافر. (أجشع): أطمع.

والشاهد فيه: (لم أكن بأعجلهم)؛ حيث أدخل الباء الزائدة على خبر (كان) المنفية بـ(لم)، وهو قوله: (بأعجلهم).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٤٢٤/١، وشرح التسهيل ١٢٦/٢، ٦٠/٣، والجنى الداني ص٥٤؛ وتوضيح المقاصد ٥٠٩/١، وأوضح المسالك ٢٩٥/١؛ وشرح قطر الندى ص١٨٨؛ ومغني اللبيب ص٧٢٨؛ وشرح ابن عقيل ٣١٠/١، ١٨٢/٣؛ وشرح الأشموني ٢٦٠/١، ٣٠٧/٢، وشرح التصريح ٢٧٣/١؛ وهمع الهوامع ٤٦٤/١، وخزانة الأدب ٣٤٠/٣؛ والدرر ٢٥٦/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لدريد بن الصمة في ديوانه ص٦٢؛

(دعاني): أي استصرخني، وطلب النجدة. (والخيل بيني وبينه): أي حالت الموقعة، واصطفاف الفرسان بيننا. (القُعْدُدُ): الجبان اللّئيم، القاعد عن المكارِم، والخامل.

والشّاهدُ فيه: (لم يجدني بقعدد)؛ حيث دخلت الباء الزّائدة على مفعول (يجد) الثّاني؛ لنفي النّاسخ.

=

ومثال زيادتها في خبر "لا" قوله:

فَكُـــنْ لِي شَـــفِيْعا يَـــوْمَ لاَ ذُوْ شَـــفَاعَةٍ بِمُغْـــنٍ فَتِـيْلًا عَـــنْ سَـوَادِ بـنِ قَـــارِبِ(١)

(**وفي قياسه**)، أي: دخول الباء الزائدة في خبر "كان" المنفية، وخبر "لا" النافية العاملة عمل "ليس"؛ (**خلاف قد نقل**) عن النحاة، والقائل بعدم قياسه: ابن عصفور(٢).

(**وبعد ما المصدر**)، أي: وبعد "ما" المصدرية، (**و**) بعد "ما" ذات (**الوصل**) أي: الموصولية الاسمية،/ وبعد (**ألا**) الاستفتاحية (**تزاد إنْ**)، أي: تجيء زائدة. **[٣١/ب]**

مثال زيادتها بعد المصدرية الظرفية قوله:

وَرَجِّ الفَـــتَى لِلْخَـــيرِ مَـــا إِنْ رَأَيْتَـــهُ عَلَـى السِّـــنِّ خَيْـــرًا لاَ يَـــزَالُ يَزِيْـــدُ(٣)

ومثال زيادتها بعد "ما" الموصولية الاسمية:

يُرَجِّـــــي الْمَـــــرْءُ مَـــــا إِنْ لَا يَـــــرَاهُ وَتَعْـــرِضُ دُوْنَ أَدْنَـــاهُ الْخُطُـــوْبُ(٤)

ينظر في: الأصول في النحو ٢١٢/٣، وشرح الكافية ٤٢٤/١، وشرح ابن الناظم ص١٠٦، ولسان العرب ٣٦٢/٣ (قعد)؛ واللمحة في شرح الملحة ٥٩١/٢، وأوضح المسالك ٢٩٦/١، وتخليص الشواهد ص٢٦٨، والمقاصد النحوية ٢١٢/٢، وشرح الأشموني ٢٦٠/١، وشرح التصريح ٢٧٣/١، وهمع الهوامع ٤٦٤/١، والدرر ٢٥٦/١.

(١) سبق تخريجه.
والشاهد فيه: (لاَ ذُوْ شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ)؛ حيث أدخل الباء الزائدة في خبر (لا) العاملة عمل (ليس)، وهو (بمغن) ؛ كما تدخل في خبر (ليس).

(٢) قال ابن عصفور: "وليس فيها ما يزاد بقياس". المقرب ٩٢/١.
وينظر: همع الهوامع ٤٦٣/١-٤٦٥، والمطالع السعيدة ٢٩٧/١-٢٩٨.

(٣) سبق تخريجه.
والشاهد فيه: (مَا إِن رَأَيْتهُ)؛ حيث زَاد (إِن) بعد (مَا) المصدرية الظرفية؛ لشبهها فِي اللَّفْظ بِ(مَا) النافية.

(٤) البيت من الوافر، وهو لجابر بن رألان الطائي، أو لإياس بن الأرت؛ في: خزانة الأدب ٤٤٠/٨، ٤٤٣،

=

ومثال زيادتها بعد "ألا" الاستفتاحية قوله:

أَلَا إِنْ سَـــرَى لَيْلِـــيْ فَبِـــتُّ كَئِيْبًـــا   أُحَـــاذِرُ أَنْ تَنْـــأَى النَّـــوَى بِغَضُـــوْبَا[١]

(و) زيدها (**قبل**) مدّة (**الإنكار جلا**)، أي: وضح؛ كقول أعرابيّ، وقيل له: "أتخرج إنْ أخصبت البادية؟، فقال:

أَأَنَا إِنِيْه[٢]؟"[٣]؛ منكرا أن يكون رأيه على خلاف ذلك، ومؤكّدا له.

والشاهد فيه: (مَا إِنْ لَا يَرَاهُ)؛ حيث زَاد (إِن) بعد (مَا) الموصولة الاسمية، والتي بمعنى (الذي). والمراد: "يرجي المرء الذي لا يراه".

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٧١/١، ٥٩/٢، والجنى الداني ص٢١١، ومغني اللبيب ص٣٨، ٨٩٠، وهمع الهوامع ٤٥٤/١، والدرر ٢٤٦/١.

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(سرى): مضى. (غضوب): اسم امرأة، وهي صيغة مبالغة من الْغَضَب، يقال: رجل غَضوب، وَامْرَأَة غَضوب.

والشاهد فيه: (أَلَا إِنْ سَرَى)؛ حيث زَاد (إِن) بعد (أَلَا) الاستفتاحية.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٧٢/١، والجنى الداني ص٢١١، ومغني اللبيب ص٣٨، وهمع الهوامع ٤٥٥/١، وخزانة الأدب ٤٤٣/٨، والدرر ٢٤٧/١.

(٢) في المخطوط: (أنا إن إيه).

(٣) ينظر هذا القول في: الكتاب ٤٢٠/٢، والأصول في النحو ٣٩٨/٢، وسر صناعة الإعراب ١٧٤/٢، ١٨٢، والمفصل ص٤٦٥، وشرح المفصل ١٨٢/٥، وشرح الكافية ١٧٢٧/٤، وشرح التسهيل ٣٧٢/١، والجنى الداني ص٢١١، ومغني اللبيب ص٣٩، وهمع الهوامع ٤٥٥/١.

(كاد وأخواتها)

أي: هذا مبحث إعمال "كاد"، وأخواتها.

(كـ:كان) في العمل، والنقص **(كاد، وعسى)**؛ فيرفعان الاسم، وينصبان الخبر؛ **(لكن خبر ذين)**، أي: "كاد"، و"عسى"؛ **(مضارع)** أي: لا يكون إلا مضارعا في الغالب، كقولك: "كاد زيد يقوم"، و"عسى عمر أن يرجع"، وندر الإخبار عنهما بالمفرد؛ كقوله:

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِبًا وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهْيَ تَصْفِرُ[(١)]

وقوله:

أَكْثَرْتَ فِي الْعَذْلِ مُلِحًّا دَائِمًا لاتُكْثِرَنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا[(٢)]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لتأبط شرًّا في ديوانه ص٩١؛

(أُبْتُ): أي رجعت. (فهم): اسم قبيلته، وأبوها فهم بن عمرو بن قيس عيلان. (آئبا): أي راجعا، وهو اسم فاعل؛ من آب يئوب. (تصفر): تخلو، والمراد هنا تتحسّر وتتأسّف.

والشاهد فيه: (وما كدت آئبا)؛ حيث أعمل (كاد) عمل (كان)؛ فرفع بها الاسم ونصب الخبر، لكنه أتى بخبرها اسما مفردا، والاستعمال جار على أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

ينظر البيت في: الخصائص ٣٩١/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٦٣؛ والإنصاف ٤٥٠/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص٦٢٩؛ وشرح المفصل ٢٢١/٤؛ ٣٨٤، وشرح عمدة الحافظ ص٨٢٢؛ وشرح الكافية ٤٥٢/١، وشرح التسهيل ٣٩٣/١، ولسان العرب ٣٨٣/٣ (كيد)؛ وتوضيح المقاصد ٥١٦/١، وأوضح المسالك ٣٠٣/١؛ وتخليص الشواهد ص٣٠٩؛ وشرح ابن عقيل ٣٢٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٦٥/٢؛ وشرح الأشموني ٢٧٣/١، وشرح التصريح ٢٧٨/١؛ وهمع الهوامع ٤٧٨/١، وخزانة الأدب ٥٠٣/٧، ٣٧٤/٨، ٣٤٧/٩؛ والدرر ٢٧٢/١.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٥؛

(العذل): الملامة. (ملحّا): أي مبالغا، وهو اسم فاعل؛ من :ألحّ يلحّ إلحاحًا؛ أي: أكثر.

والشاهد فيه: (عسيت صائما)؛ حيث أجرى (عسى) مجرى (كان)؛ فرفع بها الاسم ونصب الخبر، وجاء بخبرها اسما مفردا، والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

=

ومعنى "كاد": مقاربة وقوع الخبر من المخبر عنه، ومعنى "عسى": رجاء وقوعه منه.

(ووصل أَنْ) المصدرية **(ندر)**، أي: قلّ؛ **(في)** خبر **(كاد)**، والأكثر تجريده منها، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ٧١﴾[(١)].

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ٤٣﴾[(٢)].

ومن النادر قوله:

كَادَتِ النَّفْسُ أن تَفِيْضَ عَلَيْهِ إِذْ غَدَا حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ[(٣)]

وقوله:

ينظر البيت في: الخصائص ٨٣/١؛ وشرح ديون الحماسة للمرزوقي ص٦٣؛ وشرح المفصل ٢٢٢/٤؛ والمقرب ١٠٠/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٨٢٢؛ وشرح الكافية ٤٥١/١، وشرح التسهيل ٣٩٣/١، والجنى الداني ص٤٦٣؛ وتوضيح المقاصد ٥١٥/١، وتخليص الشواهد ص٣٠٩؛ ومغني اللبيب ص٢٠٣؛ وشرح ابن عقيل ٣٢٤/١؛ والمقاصد النحوية ١٦١/٢؛ وشرح الأشموني ٢٧٤/١، وهمع الهوامع ٤٧٧/١، وخزانة الأدب ٣٧٤/٨، ٣١٦/٩، ٣٢٢؛ والدرر ٢٧١/١.

(١) سورة البقرة: من الآية: ٧١.

(٢) سورة النور: من الآية: ٤٣.

(٣) البيت من الخفيف، وينسب لأبي زبيد الطائي؛ وليس في ديوانه، أو لمحمد بن مناذر؛

(تفيض): تخرج من الجسد؛ من فاضت نفس فلان، وهي لغة تميم، ويروى مكانه (تفيظ) على لغة قيس. (غدا): صار. (ريطة): هي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، والجمع رياط. (برود): جمع برد، وهو نوع من الثياب، وأراد بها الكفن الذي يلف فيه الميت.

والشاهد فيه:(أن تَفِيْضَ)؛ حيث اقترن خبر (كاد)، وهو الفعل المضارع (تفيض)؛ بـ(أن)، وذلك نادر.

ينظر البيت في: أدب الكاتب ص٤٠٦، ولسان العرب ٢٣٤/٦ (نفس)، ٤٥٤/٧ (فيظ)، وأوضح المسالك ٣١٥/١، وشرح شذور الذهب ص٣٥٤، ومغني اللبيب ص٨٦٨، وشرح ابن عقيل ٣٣١/١، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٠٠/٢، وشرح الأشموني ٢٧٦/١، وشرح التصريح ٢٨٥/١، وخزانة الأدب ٣٤٨/٩.

أَبَيْــتُمْ قَبُــوْلَ السِّــلْمِ مِنَّــا فَكِــدْتُمُ   لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُو الْسُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ[(١)]

وأنشد سيبويه:

فَلَــمْ أَرَ مِثْلَهَــا خُبَاسَــةَ وَاحِــدٍ   فَنَهْنَهْتُ نَفْسِيْ بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ[(٢)]

أي: بعدما كدت أنْ أفعله؛ فحذف "أن"، وأبقى عملها، وذلك مشعر باطراد اقتران "أنْ" بخبر "كاد"؛ إذ لا يحذف العامل ويبقى عمله إلّا في المطرد.

(**والأصح**) أنّ "كاد" (**مثلها**) في المعنى والعمل، وقلة اقتران الخبر بـ"أنْ" (**كرب**)؛ بفتح الراء وكسره؛ كقوله:

كَـرَبَ القَلْـبُ مِـنْ جَـوَاهُ يَـذُوْبُ   حِـيْنَ قَـالَ الْوُشَـاةُ هِنْـدٌ غَضُـوْبُ[(٣)]

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(أبيتم): أي رفضتم. (السلم): الصلح. (السَّلّ): انتزاع السيف من غمده، وهو مصدر من سلّ يسلُّ.

والشاهد فيه: (كدتم ... أن تغنوا)؛ حيث اقترن الفعل المضارع الواقع خبرا لـ(كان) بـ(أن) الناصبة، وهو نادر.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٩١/١، وتخليص الشواهد ص٣٣٠؛ والمقاصد النحوية ٢٠٨/٢، وشرح الأشموني ٢٧٧/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في: ملحق ديوانه ص٤٧٢؛ ولعامر بن جوين الطائي؛ في: الكتاب ٣٠٦/١-٣٠٧؛ ولعامر بن الطفيل في: الإنصاف ٤٥٧/٢؛

(الخباسة): الغنيمة، والظلامة. (نهنهت نفسي): كففتها، وزجرتها.

والشاهد فيه: (ما كدت أفعله)؛ حيث نصب (أفعله) بـ(أن) المحذوفة للضرورة.

ينظر البيت في: وجمهرة اللغة ٢٨٩/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٢٢/١؛ والمقرب ٢٧٠/١؛ وشرح الكافية ١٥٥٩/٣، وشرح التسهيل ٥٠/٤، ولسان العرب ٦٢/٦؛ (خبس)؛ وتوضيح المقاصد ١٢٦٣/٣، ومغني اللبيب ص٨٣٩؛ وتخليص الشواهد ص١٤٨؛ والمقاصد النحوية ٤٠١/٤؛ وشرح الأشموني ٢٧٧/١، وشرح التصريح ٣٩٢/٢؛ وهمع الهوامع ٢٢٨/١، والدرر ٨٥/١.

(٣) البيت من الخفيف، وهو لكحلبة اليربوعي، أو لرجل من طيئ؛

=

ومن النادر قوله:

سَقَاهَا ذَوُو الْأَحْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا وَقَـدْ كَرَبَـتْ أَعْنَاقُهَـا أَنْ تُقَطَّعَـا[1]

وقوله:

قَـدْ بُـرْتَ أَوْ كَرَبْـتَ أَنْ تَبُـوْرَا لَمَّـا رَأَيْـتَ بَيْهَسًـا مَثْبُـوْرَا[2]

(الجوى): شدة الوجد. (الوشاة): جمع واش. وهو النمام والمفسد.

والشاهد فيه: (يذوب)؛ حيث جرّد خبر (كرب) من (أن)، وهذا هو الغالب.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ٨١٤؛ وشرح التسهيل ٣٩٢/١، وأوضح المسالك ٣١٤/١؛ وتخليص الشواهد ص٣٣٠؛ وشرح شذور الذهب ص٣٥٣؛ وشرح ابن عقيل ٣٣٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٨٩/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٠١/٢، وشرح الأشموني ٢٨١/١، وشرح التصريح ٢٨٤/١؛ وهمع الهوامع ٤٧٥/١، والدرر ٢٦٦/١.

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي زيد الأسلمي؛

(سقاها): أي سقى العروق. (ذوو الأحلام): أصحاب العقول، وعنى بهم آل الزبير بن العوام. (السجل): الدلو المملوء ماء. (الظمأ): العطش. (كربت): أي قربت.

والشاهد فيه: (أن تقطعا)؛ حيث جاء خبر (كرب) فعلا مضارعا مقترنا بـ(أن)، والأكثر عدم الاقتران.

ينظر في: المقرب ٩٩/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٨١٥؛ وشرح التسهيل ٣٩٢/١، وتوضيح المقاصد ٥١٩/١، وتخليص الشواهد ص٣٣٠؛ وأوضح المسالك ٣١٦/١؛ وشرح شذور الذهب ص٣٥٥؛ وشرح ابن عقيل ٣٣٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٣/٢؛ وشرح الأشموني ٢٨١/١، وشرح التصريح ٢٨٥/١؛ وهمع الهوامع ٤٧٦/١، والدرر ٢٧٦/١.

(٢) الرجز للعجاج؛ في ملحق ديوانه ٢٨٦/٢؛

(برت): هلكت. (كرب): اقترب. (تبور): تهلك. (البيهس): من أسماء الأسد، ثم سمي به علم. (الثبور): الخاسر أو الهالك.

والشاهد فيه: (كربت أن تبورا)؛ حيث جاء خبر (كرب) فعلا مضارعا مقترنا بـ(أن) الناصبة، وهذا من القليل.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٩٢/١، وتخليص الشواهد ص٣٣٠، والمقاصد النحوية ٢١٠/٢؛ وشرح الأشموني ٢٨٠/١.

(وفي) خبر **(عسى، و)** خبر **(أوشك الوصل)**، أي: وصل "أن" المصدرية به **(غلب)**، أي: كثر، والنادر التجريد.

فمن الغالب قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾(١).

وقوله:

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأَوْشَكُوا ... إذَا قِيْلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا(٢)

ومن النادر قوله:

عَسَى الْكَرْبُ الّذِي أَمْسَيْت فِيهِ ... يَكُوْنُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ(٣)

---

(١) سورة الإسراء: من الآية: ٨.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(سئل): طلب منهم العطاء. (هاتوا): أعطوا. (يملوا): يسئموا. (يمنعوا): يحرموا.

والشاهد فيه: (لأوشكوا أن يملوا)؛ حيث اقترن خبر (أوشك) بـ(أن) المصدرية مع الفعل المضارع، وهو الغالب في خبرها.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٨١٧؛ وشرح التسهيل ٣٩٢/١، ولسان العرب ٥١٣/١٠ (وشك)؛ وأوضح المسالك ٣١١/١؛ وتخليص الشواهد ص٣٢٢؛ وشرح شذور الذهب ص٣٥٠، وشرح ابن عقيل ٣٣٢/١؛ والمقاصد النحوية ١٨٢/٢؛ وشرح الأشموني ٢٧٨/١، وشرح التصريح ٢٨٣/١؛ وهمع الهوامع ٤٧٦/١، والدرر ٢٦٨/١.

(٣) البيت من الوافر، وهو لهدبة بن خشرم؛

(الكرب): الهم والغم. (أمسيت): يروى بفتح التاء وضمها، والمراد صرت. (فرج): أي كشف للكرب والغم.

والشاهد فيه: (يكون وراءه ...)؛ حيث وقع خبر (عسى) فعلا مضارعا مجردا من (أن) المصدرية، وذلك قليل.

ينظر البيت في: الكتاب ١٥٩/٣؛ والمقتضب ٧٠/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١٤٢/١؛ واللمع ص١٤٤؛ وأسرار العربية ص١٠٩؛ والمقرب ٩٨/١؛ وشرح المفصل ٣٧٤/٤، ٣٧٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص٨١٦؛ وشرح الكافية ٤٥٥/١، والجنى الداني ص٤٦٢؛ وتوضيح المقاصد ٥١٦/١، ومغني اللبيب ص٢٠٣، ٧٥٤؛ وأوضح المسالك ٣١٢/١؛ وتخليص الشواهد

=

وقوله:

يُوْشِـــكُ مَـــنْ فَـــرَّ مِـــنْ مَنِيَّتِـــهِ فِيْ بَعْـــضِ غِرَّاتِـــهِ يُوَافِقُهَـــا[1]

(**ولازم**)، أي: واجب (**في**) خبر (**اخلولق الوصل**)، أي: وصل "أن" المصدرية به، ولازم أيضا في خبر (**حرى**)، نحو: "اخلولقت السماء أن تمطر"، و"حرى زيد أن يقوم"، ومعناهما: رجاء وقوع الخبر من المخبر عنه./ **[٣٢/أ]**

(**والترك**)، أي: ترك دخول "أن" المصدرية (**في**) خبر أفعال (**الشروع**)، أي: الأفعال التي معناها الشروع، (**لازما**)، أي: واجبا (**يرى**)، أي: يرى حال كونه لازما؛ لأن أفعال الشروع للحال، و"أن" المصدرية للاستقبال، فبينهما تباين، وأفعال الشروع ها هي ذي:

- (**طفقت**) أُمْلي، وكقوله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾[2].

ص٣٢٦؛ وشرح ابن عقيل ١/٣٢٧؛ والمقاصد النحوية ٢/١٨٤؛ وشرح الأشموني ١/٢٧٦، وشرح التصريح ١/٢٨٣؛ وهمع الهوامع ١/٤٧٦، وخزانة الأدب ٩/٣٢٨، والدرر ١/٢٦٨.

(١) البيت من المنسرح، وهو لأمية بن أبي الصلت؛ في ديوانه ص١٧٢؛ وهو لعمران بن حطان؛ في ديوانه ص١٢٣؛

(منيته): أي الموت. (غراته): جمع غرة، بكسر الغين: وهي الغفلة. (يوافقها): يصيبها، ويقع عليها.

والشاهد فيه: (يوشك من....... يوافقها)؛ مجيء خبر (يوشك) جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من (أن)، وحكم تجرده منها الجواز مع القلة.

ينظر البيت في: الكتاب ٣/١٦١؛ والأصول في النحو ٢/٢٠٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٦٧؛ وشرح المفصل ٤/٣٨٥؛ والمقرب ١/٩٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص٨١٨؛ وشرح التسهيل ١/٣٩٢، ولسان العرب ٦/٣٢ (بيس)؛ ٦/١٨٨ (كأس)؛ وتخليص الشواهد ص٣٢٣؛ وأوضح المسالك ١/٣١٣؛ وشرح شذور الذهب ص٣٥٢؛ وشرح ابن عقيل ١/٣٣٣؛ والمقاصد النحوية ٢/١٨٧؛ وشرح الأشموني ١/٢٧٩، وشرح التصريح ١/٢٨٤؛ وهمع الهوامع ١/٤٧٢، ٤٧٧، والدرر ١/٢٦٣، ٢٧٠.

(٢) سورة الأعراف: من الآية: ٢٢.

- و(**أنشأت**) أتكلّم.
- و(**أخذت**) أشعر.
- و(**جعلا**) زيد يؤلّف، والألف في "جعل" للإطلاق.
- و(**علقت**)؛ كقوله:

أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنَا وَظُلْمُ الْجَارِ إِذْلَالُ الْمُجِيْرِ(١)

(**واترك**) "أن" المصدرية تركا (**لازما**)، أي: واجبا (**من**) خبر (**هلهلا**)؛ فلا يجوز دخولها فيه، مع أنها من أفعال المقاربة، فهي بمعنى "كاد"؛ كقوله:

وَطِئْنَا بِلَادَ الْمُعْتَدِينَ فَهَلْهَلَتْ نُفُوسُهُمُ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ تَزْهَقُ(٢)

أي: قاربت نفوسهم تزهق.

(**وخبرا وسط**)، أي: يجوز لك أن توسط خبر أفعال هذا الباب بينهما مع الاسم، نحو: "كاد يطيرون المنهزمون"، و"طفق يصليان الزيدان".

---

(١) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة إلى قائله؛
(علقت): أخذت. (تظلم): تعتدي. (أجرنا): أغثنا وساعدنا. (المجير): المغيث.
والشاهد فيه: (علقت تظلم)؛ حيث أتى خبر (علق) الدال على الشروع فعلا مضارعا مجردا من (أن) المصدرية، وهو الأصل في خبر هذا الفعل وإخوانه.
ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٨١٠؛ وشرح التسهيل ٣٩٠/١، وشرح شذور الذهب ص٣٥٧؛ وشرح الأشموني ٢٨٢/١، وهمع الهوامع ٤٦٩/١، والدرر ٢٦٢/١.

(٢) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله؛
(وطئنا): أي حللنا. (هلهلت): أي قاربت.
والشاهد فيه: (فهلهلت)؛ حيث استعملت بمعنى (كاد) معنى وعملا، فاسمها (نفوسهم)، وخبرها جملة (تزهق).
ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٩١/١، وشرح شذور الذهب ص٢٤٩، ٣٥٩، وهمع الهوامع ٤٦٨/١، والدرر ٢٦١/١.

(**ولا تقدم**)، أي: ولا يجوز لك أن تقدمه على الفعل نفسه؛ فلا يجوز لك أن تقول: "يقومُ كاد زيدٌ"، ولا "أنْ يقومَ عسى زيدٌ"، ولا "يركَبُ طفقَ زيدٌ"؛ لأنها ضعيفة؛ بسب عدم التصرف، فلا تعمل فيما قبلهما.

(**وأجز الحذف له**)، أي: لخبر أفعال هذا الباب؛ (**إن يعلم**)؛ بأن دل عليه دليل، كقوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ﴾(١)، أي: يمسح مسحا؛ فحذف لدلالة المصدر عليه، ومنه حديث: "**مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ، أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَّلَ أَخْطَأَ، أَوْ كَادَ**"(٢).

(**بعد عسى**)، و(**اخلولق**)، و(**أوشك اذكر**)، أي: يجوز لك أن تذكر بعد هذه الأفعال الثلاثة (**أَنْ**) المصدرية، (**مع فعل**) مضارع؛ حال كونه (**مغنيا**) لها (**عن خبر**)ها، واسمها، أي: سادّا مسدّ الجزأين، كما سدت مسدهما في باب "ظن"، فتقول: "عسى أن تقوم"، و"أوشك أن تفعل كذا"، و"اخلولق أن تمطر السماء"، وتسمى هذه الأفعال حينئذ تامة.

(**وإن يكن من قبلها**)، أي: من قبل هذه الأفعال حال إسنادها إلى "أن يفعل"، (**اسم**) ظاهر، نحو: "زيد عسى أن يقوم"؛ فـ (**اضمر**) فيها ضميرا راجعا على الاسم المذكور قبلها هو اسمها، و"أن يفعل" خبرها، والجملة خبر الاسم المتقدم؛ (**إن شئت**).

(**والترك**)، أي: ترك الإضمار فيها (**بتجريد**)ها من الضمير الراجع على الاسم المتقدم، وتصير "أن يفعل" في محل الجزأين؛ (**حري**)، أي: حقيق بالصواب.

ويظهر أثر الوجهين؛ في: التثنية، والجمع، والتأنيث، فتقول على الإضمار فيها: "الزيدان عسيا أن يقوما"، و"الزيدون عسوا أن يقوموا"، و"هند عست أن تقوم"، و"الهندان عستا أن تقوما"، و"الهندات عسين أن يقمن"، وتقول على التجريد: "عسى" في الجميع.

---

(١) سورة ص: من الآية: ٣٣.

(٢) رواه الطبراني في: المعجم الأوسط ٢٥٩/٣ برقم: (٣٠٨٢)، والمعجم الكبير ٣١٠/١٧ برقم: (٨٥٨).

(**ولازم جمودها**)، يعني: أن أفعال هذا الباب ملازمة للجمود على صيغة الماضي؛ (**لكن ورد**) تصرّف "كاد" إلى المضارع[(**يكاد**)][(١)]؛ نحو: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾[(٢)]، وورد تصرّف "أوشك" إلى المضارع، نحو:

يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِيْ بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا[(٣)]

وإلى اسم الفاعل، أي: (**موشك**)؛ كقوله:

فَإِنَّكَ مُوْشِكٌ أَنْ لاَ تَرَاهَا/ وَتَعْدُوْ دُونَ غَاضِرَةَ الْعَوَادِيْ[(٤)] **[٣٢/ب]**

وقوله:

فَمُوْشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَا خِلاَفَ الْأَنِيْسِ وَحُوْشًا يَبَابَا[(٥)]

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سورة النور: من الآية: ٣٥.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) البيت من الوافر، وهو لكثير عزة؛ في ديوانه ص٢٢٠؛

(غاضرة): اسم إحدى جواري أم البنين، زوجة الوليد الخليفة الأموي، وأخت عمر بن عبد العزيز. (العوادي): جمع العادية، وهي المصيبة.

والشاهد فيه: (موشك)؛ حيث استعمل اسم الفاعل من (أوشك) الناقصة، وهذا نادر، وأكثر استعماله أن يكون مضارعا.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٤٦٠/١، وشرح عمدة الحافظ ص٨٢٣؛ وأوضح المسالك ٣٢١/١؛ وتخليص الشواهد ص٣٣٦؛ والمقاصد النحوية ٢٠٥/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٤٩٩/٢، وشرح الأشموني ٢٨٦/١، وشرح التصريح ٢٨٩/١؛ وهمع الهوامع ٤٧٢/١، والدرر ٢٦٤/١.

(٥) البيت من المتقارب، وهو لأبي سهم الهذلي؛ ولأسامة بن الحارث؛ في: شرح أشعار الهذليين ص١٢٩٣؛

(وحوشا): أي أرضا خالية. (اليباب): الخالي.

والشاهد فيه: (فموشكة)؛ حيث استعمل اسم الفاعل من (أوشك) الناقصة، وأكثر استعماله أن يكون مضارعا.

=

قوله: (**فلا تعد**)، تتميم للبيت.

(**ولم تزد**)، يعني: أن أفعال هذا الباب لا تأتي زائدة؛ خلافا للأخفش[(١)] في "كاد" من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾[(٢)].

(**وفي**) "عسى"؛ إذا اتصل بها ضمير رفع بارز متحرك، نحو: (**عسيتُ**)، و"عسيتَ"، و"عسيتِ"، و"عسين"، و"عسيتم"، و"عسيتما"، و"عسينا"، و"عسيتنّ"؛ (**يكسر السين منه**) جوازا، وبها قرأ نافع، (**و**) لكن (**انفتاح**) لها (**أكثر**) من كسرها، وأشهر، وبه قرأ سائر السبعة[(٣)].

ينظر البيت في: شرح الكافية ٤٦١/١، وشرح التسهيل ٤٠١/١، وشرح عمدة الحافظ ص٨٢٣؛ وتخليص الشواهد ص٣٣٦، وشرح ابن عقيل ٣٣٨/١؛ والمقاصد النحوية ٢١١/٢؛ وشرح الأشموني ٢٨٦/١، وهمع الهوامع ٤٧٢/١، والدرر ٢٦٤/١.

(١) أجاز الأخفش استعمال (كاد) زائدة، مستشهدا بقوله تعالى: ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها﴾؛ قال ابن مالك : "والصحيح أنها لا تزاد، وأما قوله تعالى: (أكاد أخفيها)؛ فقيل معناه: إن الساعة آتية أكاد أخفيها؛ فلا أقول: هي آتية. وقيل معناه: أكاد أخفيها عن نفسي. وقراءة أبي الدرداء وسعيد بن جبير: (أكاد أَخفيها)؛ بفتح الهمزة، من خَفَيْتُ الشيء أخفيه إذا أظهرته". شرح التسهيل ٤٠٠/١، وينظر: همع الهوامع ٤٧٣/١.

(٢) سوره طه: من الآية: ١٥.

(٣) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فهل عسيتم إن توليتم﴾ [البقرة: ٢٤٦]؛ قرأ نافع بكسر السين في (عَسِيتم)، وقرأ الباقون بالفتح، وهما لغتان؛ وقد منع الكسر أبو عبيدة، والصواب جوازه، وإن كان الفتح أشهر؛ لجريانه على القياس.

ينظر في: إعراب القرآن للنحاس ١٢١/١، وحجة القراءات ص١٣٩، وشرح المفصل ٣٤٣/٢، وتفسير القرطبي ٢٤٤/٣، والبحر المحيط ٥٧٠/٢، وأوضح المسالك ٣٢٤/١، وشرح الأشموني ٢٩٢/١، وشرح التصريح ٢٩٢/١.

(إنّ وأخواتها)

(**تعمل**) عملا (**عكس**) عمل (**كان**)، وهو نصب الاسم، ورفع الخبر؛ هذه الأحرف، وهي:

– (**إنّ**) بالكسر، والتشديد، نحو: "إنّ زيدا قائم"، (**وأنّ**) بالفتح والتشديد، نحو: "علمت أنّك غارم"، ومعناهما التوكيد، أي: توكيد ثبوت الخبر للمبتدأ، والأصل المكسورة والمفتوحة فرعها.

– و(**علّ**)، وهي: لغة في "لعلّ"، وهي: للترجّي[1] في الممكن، نحو: "لعلّ اللهَ يرحمنا".

– و(**كأنّ**)، وهي: للتشبيه، نحو: "كأنّ زيدا أسد".

– و(**لكنّ**)؛ بالتشديد، وهي: للاستدراك، ولذلك لا تكون إلا بعد كلام، نحو: "ما جاء زيد ولكنّ عمرا آت".

– (**وليت**)، وهي: للتمني في الممكن، والمستحيل، نحو: "ليت زيدًا أكرمني"، و"ليت الشبابَ عائدٌ".

(**ودخل**) هذه الأحرف (**مدخول دام**)، التي من أخوات "كان"، يعني: أنها لا تدخل إلا على مبتدأ، وخبر تدخل عليهما "دام"؛ فلا تدخل على مبتدأ خبره مفرد طلبي، نحو: "أين زيد؟"، ولا على مبتدأ خبره جملة طلبية، نحو: "زيد اضربه".

(**ويؤخر الخبر**)؛ أي: خبر هذه الأحرف عن اسمها تأخيرا (**حتما**)، أي: واجبا لفرعيتها؛ فلا تقول: "إنّ قائم زيدا".

(**ووسط**)ـه، أي: الخبر بين الأحرف، وأسمائها جوازا؛ (**إن يكن**) الخبر (**ظرفا، وجرّ**)، أي: إذا كان ظرفا، وجارا ومجرورا، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾[2]، ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً﴾[3]،

---

(١) في المخطوط: (المترجي).

(٢) سورة المزمل: من الآية: ١٢.

(٣) سورة البقرة: من الآية: ٢٤٨.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[١]؛

لأنّ الظرف، والمجرور يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما.

(**ووسط المعمول**)، أي: أجز توسط معمول الخبر بين هذه الأحرف، وأسمائها؛ حال كونه:

(**حالا**)، نحو: "إنّ ضاحكا زيدا قائم"؛ لأنهم أجروا الحال كالظرف، والمجرور.

أو (**ظرفا**)، أو جارّا، ومجرورا ؛كقوله:

فَـــلَا تَلْحَـــنِيْ فِيْهَـــا فَـــإِنَّ بِحُبِّهَـــا [أَخَـاكَ][٢] مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهْ[٣]

(**وجوّزوا**)، أي: النحاة (**عند الدليل**)، أي: عند قيام القرينة على تعيين المحذوف (**الحذفا، لاسم**) "إنّ"، أو إحدى أخواتها؛ كقوله:

فَلَـــوْ كُنْـــتَ ضَـــبِّيًّا عَرَفْـــتَ قَـــرَابَتِيْ وَلَكِـــنَّ زِنْجِـــيٌّ عَظِـــيْمُ الْمَشَـــافِرِ[٤]

---

(١) سورة آل عمران: من الآية: ١٣.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله.

(لا تلحني): لا تؤنبني. (جم): كثير. (بلابله): أحزانه، ووساوسه.

والشاهد فيه: (فإن بحبها أخاك مصاب)؛ حيث قدم معمول خبر (إن)، وهو (بحبها) على اسمها (أخاك)، وخبرها (مصاب)، والأصل: (إن أخاك مصاب القلب بحبها).

ينظر في: الكتاب ١٣٣/٢؛ والأصول في النحو ٢٠٥/١، والمقرب ١٠٨/١؛ وشرح التسهيل ٣٤٨/٢، ومغني اللبيب ص٩٠٩؛ وشرح ابن عقيل ٣٤٩/١؛ والمقاصد النحوية ٣٠٩/٢؛ وشرح الأشموني ٢٩٨/١؛ وهمع الهوامع ٤٩٤/١، وخزانة الأدب ٤٥٣/٨، ٤٥٥؛ والدرر ٢٨٦/١.

(٤) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ص٤٨١.

(ضبّيّ): منتسب إلى بني ضبَّة. (الزنجي): واحد الزنوج. (المشافر): جمع مشفر، وهو للبعير كالشفة للإنسان.

والشاهد فيه: (ولكن زنجيّ)؛ حيث حذف اسم (لكنّ) للضرورة، وهذا ممّا لا يجوز إلَّا أن يكون اسمها هو ضمير الشأن.

=

أي: ولكنّك زنجيّ.

وقوله:

فَلَيْـــتَ دَفَعْـــتَ الْهَـــمَّ عَـــنِّيَ سَـــاعَةً[1] ....

و(**كذا**) يجوز أيضا الحذف (**لخبر**) لها؛ إذا دل عليه دليل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ﴾[2]، أي: يعذبون. / **[٣٣/أ]**

وقول الشاعر:

أَتَـــوْنِي فَقَـــالُوا يَـــا جَمِيـــلُ تَبَـــدَّلَتْ بُثَيْنَـــةُ أَبْـــدَالًا فَقُلْـــتُ لَعَلَّهَـــا[3]

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٢٣٣، والكتاب ١٣٦/٢؛ والأصول في النحو ٢٤٧/١، وشرح أبيات سيبويه ١٥/٢، والمحتسب ١٨٢/٢؛ والمنصف ١٢٩/٣؛ والإنصاف ١٤٨/١، وشرح المفصل ٥٦٣/٤، وشرح التسهيل ١٣/٢، ولسان العرب ٤١٩/٤ (شفر)؛ والجنى الداني ص٥٩٠؛ ومغني اللبيب ص٣٨٤؛ وهمع الهوامع ٤٩٦/١، ٢٥١/٢، وخزانة الأدب ٤٤٤/١٠؛ ٢٣٠/١١؛ والدرر ٢٨٩/١، ٤٨٦.

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه:

(فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِيْ بَالِ)، لعديّ بن زيد.

(تبدلت): أي تغيّرت، واتخذت منه بدلا. (أبدالًا): جمع بَدَل، وهو الخلف، والآخر.

والشاهد فيه: (فليت دفعت الهم)؛ حيث حذف اسم (ليت) للضرورة، والتقدير: (فليتك ..)، ويجوز أن يكون اسمها المحذوف هو ضمير الشأن والحال، وتقدير الكلام حينئذ: (فليته ..).

ينظر البيت في: العمدة في محاسن الشعر ٢٧١/٢، والإنصاف ١٤٩/١، والتبيين عن مذاهب النحويين ص٣٣٩، وضرائر الشعر ص١٨٠، وشرح التسهيل ١٣/٢، ولسان العرب ٧٤/١١ (بول)، ومغني اللبيب ص٣٨١، وهمع الهوامع ٤٩٦/١، ٥٢٠، وخزانة الأدب ٤٥١/١٠، ٤٧١، والدرر ٢٨٩/١، ٣٠٩.

(٢) سورة فصلت: من الآية: ٤١.

(٣) البيت من الطويل، وهو لجميل بثينة؛ في ديوانه ص١٣٧،

والشاهد فيه: (لعلها)؛ حيث حذف خبر (لعلّ)، على الجواز، والتقدير: (لعلها تبدلت).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٧/٢، وهمع الهوامع ٤٩٥/١، والدرر ٢٨٧/١.

(وأوجب) أيها المتكلم حذف خبرها؛ إذا كان **(مع واو)**، بمعنى **(مع)**؛ لسدها مسده، كما حكاه سيبويه: "إِنَّكَ مَا وَخَيرًا"[١]، أي: "إنّك مقرون مع خير"، و"ما" زائدة.

(و) أوجب حذفه أيضا مع **(سدّ حال)** مسدّه **(تصب)**، أي: توافق الصواب؛ كقوله:

إِنَّ اخْتِيَـــارَكَ مَـــا تَبْغِيْـــهِ ذَا ثِقَـــةٍ بِاللَّـــهِ مُسْـــتَظْهِرًا بِـــالْحَزْمِ وَالْجَلَـــدِ[٢]

أي: إنّ اختيارك ما تبغيه احتيازك له؛ حال كونك ذا ثقة بالله إلخ.

وكذلك أيضا يجب حذف الخبر مع "ليت"؛ إذا كان اسمها "شِعْرِيْ"، كقوله:

أَلَا لَيْـتَ شِـعْرِيْ هَـلْ يَـرَى النَّـاسُ مَـا أَرَى مِـنَ الْأَمْـرِ أَوْ يَبْـدُوْ لَهُـمْ مَـا بَـدَا لِيَـا[٣]

أي: ألا ليت شعري[٤] ثابت؛ هل يرى الناس؟ إلخ.

(في الابتداء اكسر إنّ)؛ يعني: أنّ "إنّ" المشدّدة يجب كسر همزتها:

- إذا كانت في ابتداء الكلام:

---

(١) الكتاب ٣٠٢/١، وشرح المفصل ٤٤٨/٤، وشرح التسهيل ١٦/٢، والجنى الداني ٢٢/١، وهمع الهوامع ٤٩٥/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (إنّ اختيارك ..ذا ثقة)؛ حيث حذف خبر (إنّ) وجوبا؛ لسدّ الحال مسدّه، وهو (ذا ثقة).

ينظر في: شرح الكافية ٤٧٧/١، وهمع الهوامع ٤٩٥/١، والدرر ٢٨٨/١.

(٣) البيت من الطويل، لزهير بن أبي سلمى؛

(يبدو): يظهر. (بدا ليا): أي ظهر لي.

والشاهد فيه: (ألا ليت شعري هل يرى)؛ حيث حذف خبر (ليت) وجوبا؛ لكون اسمها (شعري)، والتقدير: ألا ليت شعري ثابت.

ينظر في: الكتاب ١٧٧/٣، وشرح أبيات سيبويه ١١٧/٢، وخزانة الأدب ٤٩٢/٨.

(٤) في المخطوط (شعر).

لفظا، نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ١﴾[١].

أو معنى؛ نحو: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[٢].

- (**أو**) كانت (**في**) جواب (**الحلف**)، أي: القسم، نحو: "والله إنّ زيدًا لقائم". وقوله تعالى:

﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾[٣]،

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ﴾[٤].

- (**أو حكيت**) هي، ومدخولها (**بالقول**) الذي لم يشرب معنى الظن، نحو: قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[٥]، ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ﴾[٦].

- (**أو حالا تفي**)؛ أي: أو تجيء؛ حال كونها حالا، أي: داخلة على جملة حالية؛ كقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ٥﴾[٧].

- (**أو**) تفي؛ حال كونها (**صلة**) موصول اسما؛ كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾[٨].

- (**أو**) تفي؛ حال كونها (**قبل لام علّقا**)؛ فعلا قلبيا عن العمل فيما بعدها؛

---

(١) سورة الكوثر، الآية: ١.

(٢) سورة البقرة: من الآية: ١٣.

(٣) سورة يونس: من الآية: ٥٣.

(٤) سورة الحجر: من الآية: ٧٢.

(٥) سورة مريم: من الآية: ٣٠.

(٦) سورة المائدة: من الآية: ١٢.

(٧) سورة الأنفال، الآية: ٥.

(٨) سورة القصص: من الآية: ٧٦.

كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾[١]، وألف "علق" لإطلاق القافية.

- (**أو**) تفي؛ حال كونها (**خبرا عن**) مبتدأ (**اسم عين ينتقى**)، أي: يختار، نحو: "زيد إنّه منطلق"؛ فيجب كسر همزة "إنّ" في هذه المواضع كلها.

(**وافتحه**)، أي: همزة "إنّ" وجوبا:

- إذا كانت هي ومدخولها (**في موضع رفع الفعل**)؛ بأن كانت:

فاعلا له، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[٢]، أي:إنزالنا.

أو نائبا له، كقوله تعالى: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ﴾[٣]، أي: استماع نفر.

- (**أو**) في موضع (**نصب**) لفعل، وليس ذلك المنصوب خبرا في الأصل، كقوله تعالى: ﴿أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ﴾[٤]، أي: لا تخافون إشراككم.

وقولنا: "ذلك المنصوب خبرا في الأصل"؛ احترازا من نحو: "حسبت زيدا إنّه قائم"؛ فإنها يجب كسرها؛ لأنها خبر عن اسم عين.

- (**أو**) في موضع (**الجر**):

بالحرف، نحو: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ﴾[٥]، أي: بكون الله هو الحق.

أو بالإضافة، نحو: ﴿مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ٢٣﴾[٦]، أي: مثل نطقكم.

- (**و**) افتحه أيضا إذا وقعت "إنّ" (**بعد ما**) التوقيتية، كقولهم:

---

(١) سورة المنافقون: من الآية: ١.

(٢) سورة العنكبوت: من الآية: ٥١.

(٣) سورة الجن: من الآية: ١.

(٤) سورة الأنعام: من الآية: ٨١.

(٥) سورة الحج: من الآية: ٦٢.

(٦) سورة الذاريات: من الآية: ٢٣.

"لا أكلمه ما أنّ في السماء نجما"[(١)]، أي: مدة ثبوت كون نجم في السماء.

– (و) بعد (**لو**) الشرطية، كقوله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾[(٢)].

– وبعد (**لولا**) الامتناعية، كقوله تعالى:

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾[(٣)].

أي: فلولا تسبيحه للبث إلخ.

– (و) بعد (**حتى**) التي (**لا للابتدا**)، أي: لغير الابتداء؛ بأن كانت: عاطفة، أو جارة، نحو: "عرفت أمورك حتى أنك فاضل"، أي: حتى فضلك، فإن قدّرت عاطفة، فـ"أنّ وصلتها" في موضع نصب، أو جارة ففي موضع جرّ.

وأما "حتى" التي للابتداء فيجب كسر "إنّ" بعدها، نحو: "مرض زيد حتى إنّهم لا يرجونه"./ **[٣٣/ب]**

– وبعد (**أَمَا**) إذا كانت (**رديف حقّا**)، أي: مرادفة لحقّ في المعنى، نحو: "أَمَا أنّك ذاهب"؛ أي: أحقا ذهابك، وأمّا إن كانت "أما" بمعنى: "ألا" الاستفتاحية فيجب كسر "إنّ" بعدها نحو: "أما إنّ زيدا قائم".

– (**وكذا**) إذا وقعت بعد (**لا جَرَمَا**)؛ فإنه يجب فتحها، كقوله تعالى:

﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾[(٤)]، أي: لا جرم في كون النار لهم.

(**وأوّلت**) "أنّ"، وصلتها (**حينئذ**)، أي: حين وجوب فتح همزتها في هذه المواضع كلها؛ (**بمصدر**) مسبوك من لفظ خبرها؛ إن كان مشتقا، ومن الكون؛ إن كان جامدا، وقد بينا كيفية ذلك في كل موضع من مواضع فتحها المتقدمة.

---

(١) قول للعرب. شرح التسهيل ٢/٢٢.

(٢) سورة الحجرات: من الآية: ٥.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٤٣، ١٤٤.

(٤) سورة النحل: من الآية: ٢٣.

(**وفرع ما يكسر ذي في الأشهر**)، يعني: أن ذي، وهي: "أنّ" المفتوحة فرع من المكسورة في القول الأشهر(١).

(**وجوزوا**)، أي: النحاة فتح همز "إنّ"، وكسرها:

– إذا وقعت (**بعد إذا الفجأة**)، أي: بعد "إذا" الدالة على الفجأة، كقوله:

وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ(٢)

---

(١) وقال قوم: المفتوحة أصل المكسورة، وقال آخرون: كل واحدة أصل بنفسها؛ وأصحّ الأقوال، وأشهرها: المكسورة أصل، والمفتوحة فرع منها؛ وذلك لما يلي:

– أنّ الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد، ومع المفتوحة مؤول بمفرد، وكون المنطوق به جملة من كل وجه، أو مفردا من كل وجه أصل؛ لكونه جملة من وجه، ومفردا من وجه.

– أنّ المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة، والمفتوحة لا تستغني عن زيادة، والمجرد من الزيادة أصل.

– أنّ المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به، ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة، والمرجوع إليه بحذف أصل المتوصل إليه بزيادة.

– أنّ المكسورة تفيد معنى واحدا وهو التأكيد، والمفتوحة تفيده، وتعلق ما بعدها بما قبلها.

– أنّ المكسورة أشبه بالفعل؛ إذ هي عاملة غير معمولة، والمفتوحة عاملة ومعمولة.

– أنّ المكسورة مستقلة، والمفتوحة كبعض اسم؛ إذ هي وما عملت فيه بتقديره.

ينظر: همع الهوامع ١/٥٠١–٥٠٢، والمطالع السعيدة ١/٣١٣.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(العبد): خلاف الحر، والمراد هنا لازم العبودية من الذل والخسة. (القفا): مؤخر العنق، وجمعه على التذكير أقفية، وعلى التأنيث أقفاء، وقد جمع على قفي. (اللهازم): جمع لهزمة، وهي عظم ناتئ تحت الأذن.

والشاهد فيه: (إذا إنه)؛ حيث جاز في همزة (إنّ) الوجهان؛ فأما الفتح فعلى تقديرها مع معموليها بالمفرد وإن كان المفرد محتاجا إلى مفرد آخر لتتم بها جملة على الراجح، وأما الكسر فلتقديرها مع معموليها جملة وهي في ابتدائها.

ينظر البيت في: الكتاب ٣/١٤٤؛ والمقتضب ٢/٣٥١؛ والأصول في النحو ١/٢٦٥، والخصائص ٢/٣٩٩؛ وشرح المفصل ٣/١٢٢، ٤/٥٢٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص٨٢٨؛

=

فالكسر: بناء على عدم تأويلها بمصدر.

والفتح: على تأويلها به؛ أي: إذا عبوديته حاصلة.

– وبعد (**فا جزاء**)، أي: الفاء الدالة على الجزاء، نحو قوله تعالى: ﴿مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤﴾[١]، قرئ بالوجهين[٢].

– (**و**) بعد (**أَيْ**) التفسيرية، نحو: "أشرت إليه، أي: إنه ذاهبا" بالكسر، والفتح.

– (**وبين قولين وفا**)، أي: وكذا إذا وفت "أنّ"، أي: جاءت بين قولين؛ بأن كانت خبرا عن قول، وخبرها قول، وقائل القولين واحد، نحو: "خير قولي: إني أحمد الله"؛ فمن فتح؛ فعلى تقدير: "خير قولي حمد الله"، ومن كسر؛ فعلى تقدير: "خير قولي هذا الكلام".

– (**و**) كذا إذا وقعت بعد فعل (**قسم**) ظاهر، (**لا لامَ بعد تذكر**)، أي: لم تذكر بعده اللام في جوابه، كقوله:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ ... أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ[٣]

والجنى الداني ص٣٧٨، ٤١١؛ وتوضيح المقاصد ١/٥٢٧، وأوضح المسالك ١/٣٣٨؛ وتخليص الشواهد ص٣٤٨؛ وشرح شذور الذهب ص٢٦٩؛ وشرح ابن عقيل ١/٣٥٦؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٢٤؛ وشرح الأشموني ١/٣٠٢، وشرح التصريح ١/٣٠٥؛ وهمع الهوامع ١/٥٠٠، وخزانة الأدب ١٠/٢٦٥؛ والدرر ١/٢٩١.

(١) سورة الأنعام: من الآية: ٥٤ .

(٢) أي: بكسر همزة (فَأَنَّهُ)، وفتحها، وهما قراءتان متواترتان؛ فقد قرأ بالكسر: ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع وحمزة، والكسائي، وقرأ بالفتح: عاصم، وابن عامر، ويعقوب.

ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٥٨، والتذكرة في القراءات ٢/٣٢٤، والنشر ٢/٢٥٨.

(٣) الرجز لرؤبة، في ديوانه ص١٩٠؛ وقبله:

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ ... مِنِّي ذِي القَاذُورَةِ الْمَقْلِيِّ

وقال ابن برّي: هُما لأعرابي قدِم من سفرٍ فوجد امرأته قد وضعت ولدًا، فأنكره.

=

روي بكسر "إنّ"؛ على جواب القسم، وبفتحها؛ على جعلها منصوبا بنزع الخافض، أي: على [أَنّي][(١)] أبو ذيّالك الصبيّ.

واحترز بقوله: "لا لام بعد تذكر" عن فعل القسم الذي بعده اللام في الجواب؛ فإنه يتعين فيه الكسر، نحو: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾[(٢)].

(**واللام أصحب خبر اللذْ تكسر**)، أي: أقرن اللام، أي: لام الابتداء، مع خبر "إنّ" المكسورة المؤخر عن اسمها، نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ﴾[(٣)].

- (**لا النفي**)، أي: إلا الخبر المنفي، فلا يقال: "إنّ زيدا لَلَمْ يقم".

وندر قوله:

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا ... لَلَا مُتَشَابِهَانِ وَلا سَوَاءُ[(٤)]

(القصيّ): البعيد. (ذو القاذورة): المكروه الّذي لا يصاحبه النّاس. (المقليّ): المبغوض. (ذيّالك): تصغير ذلك.

والشّاهدُ فيه: (أنّي)؛ حيث يجوز في همزة (إن) الكسر والفتح؛ لكونها واقعة بعد فعل قسم، لا لام بعده، أما الفتح فعلى تأويل (أنّ) مع اسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جرّ محذوف، والتقدير: "أو تحلفي على كوني أبا لهذا الصبي"، وأما الكسر فعلى اعتبار (إنّ) واسمها وخبرها جملة جواب قسم؛ لا محل لها من الإعراب.

ينظر البيت في: اللمع ص٢١٩، وشرح التسهيل ٢٥/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٣١، وشرح ابن الناظم ص١٢٠، ولسان العرب ٤٥٠/١٥ (ذا)، والجنى الداني ص٤١٣، وتوضيح المقاصد ٥٢٨/١، وأوضح المسالك ٣٤٠/١، وتخليص الشواهد ص٣٤٨، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/١، والمقاصد النحوية ٢٣٢/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٣٨٧/١، وشرح الأشموني ٣٠٣/١، وشرح التصريح ٣٠٦/١.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) سورة التوبة: من الآية: ٥٦.

(٣) سورة النمل: من الآية: ٧٣.

(٤) البيت من الوافر، وهو لأبي حزام العكلي؛

(التسليم): إلقاء السلام. (الترك): الابتعاد.

=

– (**والشرط**)، أي: وإلا الخبر ذا الشرط؛ فلا يقرن باللام، فلا يقال: "إنّ زيدا لئن أكرمني أكرمته"؛ خلافا لابن الأنباري[(١)].

– (**و**) إلا إذا كان خبر "إنّ" (**فعلا**) ماضيا متصرفا؛ لم يقرن بـ"قد"؛ (**كـ: ولي**)، فلا يقرن باللام، فلا يقال: "إنّ زيدا لَوَلِيَ الأمر".

(**و**) إذا كان الماضي المتصرف مقرونا (**مع قد**) فإنه يلي اللام، أي: لام الابتداء، إذا كان خبر "إنّ"، كقولك: "إنّ زيدا لقد قام"، لأن "قد" تقرّب الماضي للحال، فيشبه المضارع.

(**و**) بضمير (**الفصل صل**) هذه اللام؛ إذا كان ضمير الفصل متوسطا بين اسم "إنّ"، وخبرها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾[(٢)].

والشاهد فيه: (لَلَا)؛ حيث أدخل اللام على الخبر المنفي، وهذا شاذ. قال ابن جني: فإنما أدخل اللام، وهي للإيجاب على (لا)، وهي للنفي من قبل أنه شبهها بـ(غير)؛ كأنه قال: (لغير المتشابهين).

ينظر البيت في: المحتسب ٤٣/١؛ وسر صناعة الإعراب ٥٥/٢؛ وتوضيح المقاصد ٥٣١/١، وأوضح المسالك ٣٤٥/١؛ وتخليص الشواهد ص٣٥٦؛ وشرح ابن عقيل ٣٦٨/١؛ والمقاصد النحوية ٢٤٤/٢؛ وشرح الأشموني ٣٠٩/١، وشرح التصريح ٣١٢/١؛ وهمع الهوامع ٥٠٦/١، وخزانة الأدب ٣٣٠/١٠، ٣٣١، والدرر ٢٩٤/١.

(١) ينظر: شرح الكافية ٤٩٠/١، وارتشاف الضرب ١٢٦٧/٣، وهمع الهوامع ٥٠/١.

هو: الإمام أبو بكر؛ محمد بن القاسم الأنباري، النحوي اللغوي، ولد سنة ٢٧١ هـ، كان أعلم الناس بالنحو، والأدب، وأكثرهم حفظا، قيل: إنه حفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهدا في القرآن، وكان يملي من حفظه لا من كتاب، وكان مع هذا ثقة، دينا، ورعا، أخذ عن ثعلب، وروى عنه الدارقطني، وجماعة، له تصانيف مفيدة منها: كتاب الزاهر في اللغة، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، وكتاب هاءات القرآن، وكتاب الأمالي، وكتاب غريب الحديث، والأضداد، وغيرها كثير. مات ببغداد، وله ٦٧ سنة وذلك سنة ٣٢٨ هـ.

ينظر: إنباه الرواة ٢٠١/٣، ووفيات الأعيان ١٣٩/٣، والأعلام ٣٣٤/٦.

(٢) سورة آل عمران: من الآية: ٦٢.

أصحب لام الابتداء أيضا (**للاسم**)، أي: اسم "إنّ"؛ حال كونه (**آخرا**)، أي: متأخرا عن الخبر، نحو: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا﴾(١)، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾(٢).

(**و**) أصحبها أيضا (**معمول الخبر**)، أي: معمول خبر "إنّ"؛/ حال كونه (**وسطا**)، أي: متوسطا بين اسمها، وخبرها، وكان ظرفا، أو مجرورا، نحو: "إنّ زيدا لبك واثق"، و"إنّه لعندك قائم". **[٣٤/أ]**

(**وإنْ تصل**)، أي: تقرن (**بهذي**) الأحرف (**ما**) الكافة؛ (**ندر إعمالها**)، أي: قلّ إعمالها، وكثر إهمالها، نحو:

﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾(٣). ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾(٤).

(**وجاز**) الإعمال (**في: ليت**)، مع اقترانها بـ "ما"، وروي بالوجهين قوله:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَهُ فَقَدِ(٥)

---

(١) سورة القلم: من الآية: ٣.

(٢) سورة النازعات: من الآية: ٢٦.

(٣) سورة النساء: من الآية: ١٧١.

(٤) سورة الأنبياء: من الآية: ١٠٨.

(٥) البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني؛ في ديوانه ص٢٤،

(فَقَدِ): أي حَسْبي.

والشّاهدُ فيه: (الحمام)؛ يروى بالنّصب على إعمال (ليت)؛ إذا وصلت بـ(ما)، وبالرّفع على الإهمال.

ينظر في: الجمل في النحو ص١٢٠، والكتاب ١٣٧/٢؛ والخصائص ٤٦٠/٢؛ واللمع ص٢٣٣، والإنصاف ٣٩٢/٢؛ وشرح المفصل ٥٢٠/٤؛ والمقرب ١١٠/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٣٣؛ وشرح الكافية ٤٨٠/١، وشرح التسهيل ٣٨/٢، ولسان العرب ٣٤٧/٣ (قدد)، وأوضح المسالك ٣٤٩/١؛ وشرح شذور الذهب ص٣٦٢؛ وشرح قطر الندى ص١٥١؛ ومغني اللبيب ص٨٩، ٣٧٦، والمقاصد النحوية ٢٥٤/٢؛ وشرح الأشموني ٣١١/١؛ وشرح التصريح ٣١٧/١؛ وهمع الهوامع ٢٦٤/١، ٥١٩، وخزانة الأدب ١٥٧/٦؛ ٢٥٢/١٠، ٢٥٣؛ والدرر ١١٣/١؛ ٣٠٦.

برفع "الحمام"؛ على الإهمال، ونصبه؛ على الإعمال.

وإنما جاز العمل في "ليتما" دون غيرها؛ لأن كفّها بـ "ما" لا يزيل اختصاصها بالأسماء، ولذلك قال: (**ولا فعل يليها**)، أي: "ليت" (**مع**) اقترانها بـ "ما" الكافة؛ (**فيما**)، أي: في القول الذي (**اعتلى**)، أي: ارتفع، وصح.

وأما سائر الأحرف فإن وصلها بـ"ما" الكافة يزيل اختصاصها بالأسماء؛ فتدخل على الأفعال، فلذلك كثر إهمالها، وندر إعمالها، كقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾[(١)]. ﴿أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾[(٢)].

وقول الشاعر:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِيْ[(٣)]

وقوله:

أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا ... أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا[(٤)]

---

(١) من الآية: ١٠٨ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية: ١١٥ من سورة المؤمنون.

(٣) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس؛ في ديوانه ص٣٩،

(المجد المؤثل): أي: المجد المؤصل.

والشّاهدُ فيه: (ولكنّما)؛ حيث إهمال عمل (لكنّ)؛ وزوال اختصاصها بالأسماء؛ لاتصالها بـ(ما) الكافة.

ينظر البيت في:

شرح أبيات سيبويه ٣٨/١، والإنصاف ٧٨/١، وشرح المفصل ٢١٢/١، ولسان العرب ٩/١١ (أثر)، وتذكرة النحاة ص٣٤٠، والجنى الداني ص٦١٩، ومغني اللبيب ص٣٣٨، وشرح التصريح ٣١٦/١، وهمع الهوامع ٥١٩/١، والدرر ٣٠٨/١.

(٤) البيت من الطويل، وهو للفرزدق؛ في ديوانه ١٦٢/١؛

(عبد قيس): رجل من عدي بن جندب بن العنبر.

والمعنى: قال ابن يعيش: وصفهم بأنهم أهل ذلّة وضعف، لا يأمنون من يطرقهم ليلًا، فلذلك قيدوا حمارهم وأطفأوا نارهم. وقيل: وصفهم بإتيانهم الأتن وتقييدها لذلك.

=

(**وخفّفت**)، "إنّ" المكسورة المشدّدة، [(**فـ**)] [١] بسبب تخفيفها (**قلّ الإعمال**)، أي: نصب المبتدأ، ورفع الخبر؛ (**بـإنْ**) المكسورة المخففة منها، لبطلان اختصاصها بالأسماء، فلذلك كثر إهمالها.

(**والـلام**) الفارقة بين "إنْ" المخففة، و"إنْ" النافية، (**ألـزم مهمـلا**)؛ أي: أوجب الإتيان بها بعد "إنْ" المخففة المهملة؛ (**إن لـم يبن**)؛ أي: إن لم يظهر المعنى؛ بأن خيف التباسها بـ"إنْ" النافية، ولم يكن بعدها نفي، نحو: "إنْ زيد لقائم".

ومفهوم قوله: "إن لم يبن": أنّ اللام يجوز تركها بعد "إنْ" المخففة؛ إنْ بان المعنى، كقوله:

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الْضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ[٢]

والشاهد فيه: (لعلّما)؛ حيث دخلت (ما) على (لعل)، فكفَّتها عن العمل.

ينظر البيت في: شرح المفصل ٥٢٠/٤؛ ٥٢٤، وشرح شذور الذهب ص٣٦١، وشرح قطر الندى ص١٥١؛ ومغني اللبيب ص٢٧٨، ٢٨٠؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٠٨/٢، وشرح الأشموني ٣١٢/١، وشرح التصريح ٣١٦/١، وهمع الهوامع ٥٢٠/١، والدرر ٣٠٩/١.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) البيت من الطويل، وهو للطرماح؛ في ديوانه ص٢٨٠؛

(أباة): جمع آب، وهو الممتنع. (الضيم): الظلم. (مالك): اسم أبي قبيلة الشاعر. (كرام المعادن): طيبة الأصول.

والشاهد فيه: (وإنْ مالك كانت)؛ حيث استغنى عن اللام الفارقة بعد (إنْ) المخففة؛ لأن موضعها غير صالح للنافية.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٠٩/١، وشرح التسهيل ٣٤/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٣٧؛ وتذكرة النحاة ص٤٣؛ والجنى الداني ص١٣٤؛ وتوضيح المقاصد ٥٣٧/١، وأوضح المسالك ٣٦٧/١؛ وتخليص الشواهد ص٣٧٨؛ وشرح قطر الندى ص١٦٥؛ وشرح ابن عقيل ٣٧٩/١؛ والمقاصد النحوية ٢٧٦/٢؛ وشرح الأشموني ٣١٧/١، وشرح التصريح ٣٢٧/١، وهمع الهوامع ٥١١/١، والدرر ٢٩٩/١.

لأن البيت مسوق للمدح؛ بدليل شطره الأول، ولو كانت "إن" نافية لكان هجوا، وهو غير مقصود؛ ضرورة أن الإنسان لا يهجو نفسه، وقبيلته.

وكذلك إن كان بعد "إنْ" نفي؛ فلا تحتاج لـ"لام الفرق"، لتعيين كونها المخففة، لعدم جواز توالي حرفي نفي، نحو: "إنْ زيد لن يقوم"، أو "ما يقوم"، ومن إعمالها قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾[1] في قراءة نافع[2].

(**وأَوْلِهـا**)، أي: "إنْ" المخففة المهملة الفعل (**الناسخ**) للمبتدأ، والخبر؛ (**ذا التصرف**)، أي: الذي ليس بجامد، (**في غالب**) أحوالها:

- إذا كان ماضيا، كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[3].

- بل (**ولو**) كان (**مضارعا يفي**)، كقوله تعالى:

﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾[4]. ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾﴾[5].

خلافا لابن مالك في زعمه أنّ ما ورد من مضارع يحفظ، ولا يقاس عليه[6].

وندر إيلاؤها غير الناسخ، كقوله:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ[7]

(١) من الآية: ١١١ من سورة هود.

(٢) قراءة نافع وابن كثير، بتخفيف "وَإِنْ"، و"لَمَا"، وقرأها كذلك عاصم، وشعبة، وابن محيصن، وبتشديدهما في قراءة ابن عامر، وحمزة، وحفص.

ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٣٣٩، والنشر ٢/٢٩٠، والإتحاف ص٣٢٦.

(٣) من الآية: ١٤٣ من سورة البقرة.

(٤) من الآية: ٥١ من سورة القلم.

(٥) من الآية: ١٨٦ من سورة الشعراء.

(٦) ينظر: أوضح المسالك ١/٣٥٤، وهمع الهوامع ١/٥١٢.

(٧) البيت من الكامل، لعاتكة بنت زيد؛ في خزانة الأدب ١٠/ ٣٧٣- ٣٧٨، ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد ٣/٢٧٧،

=

(**وخففت**) "أنّ" المفتوحة المشددة؛ (**فجاز الإعمال**)، أي: نصب المبتدأ، ورفع الخبر (**بأنْ**) المفتوحة المخففة منها، (**في مضمر**) لا يبرز إلا في الضرورة، (**ولو**) كان المضمر العاملة فيه (**بغير الشأن عنّ**)، أي: عرض؛ حال كونه لغير/ الشأن، والأكثر فيه: أن يكون ضمير الشأن، كقوله تعالى: **[٣٤/ب]**

﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾﴾[١]، أي: إنّه، أي: الأمر، والشأن.

ومثال إعمالها في مضمر لغير الشأن قوله تعالى:

﴿أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾﴾[٢]، قدّره سيبويه: أنك يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا[٣].

وقد يبرز للضرورة، كقوله:

فَلَوْ أَنْكِ فِيْ يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي طَلاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ[٤]

(شَلّت): بفتح الشين؛ إخبار ومعناه الدعاء، وشُلّت على ما لم يسم فاعله لغة رديئة.
(حلّت عليك): نزلت بك، ويروي مكانه: وجبت عليك. المتعمّد: القاصد.

والشاهد في: (إن قتلت لمسلما)؛ حيث ولي (إن) المخففة من الثقيلة فعل غير ناسخ، وحكم مجيء الفعل غير الناسخ بعد المهملة نادر، ولا يقاس عليه، خلافا للأخفش الذي لا يرى بأسا بدخول الفعل غير الناسخ بعدها.

ينظر في: الجمل في النحو ص١٦٠، ٢٧٢، واللامات ص١١٦، والمحتسب ٢/٢٥٥، وسر صناعة الإعراب ٢/١٩٩، ٢٠١، والمنصف ٣/١٢٧، والإنصاف ٢/٥٢٦، وشرح المفصل ٤/٥٤٦، ٥٥٣، ٥/١٤٨، والمقرب ١/١١٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٣٦، وشرح التسهيل ٢/٣٦، ٣٧، والجنى الداني ص٢٠٨، وأوضح المسالك ١/٣٦٨، وتخليص الشواهد ص٣٧٩، ومغني اللبيب ص٣٧، وشرح ابن عقيل ١/٣٨٢، والمقاصد النحوية ٢/٢٧٨، وشرح الأشموني ١/٣١٨، وشرح التصريح ١/٣٢٨، وهمع الهوامع ١/٥١٣، والدرر ١/٣٠٠.

(١) من الآية: ١٠ من سورة يونس.

(٢) من الآية: ١٠٤ من سورة الصافات.

(٣) نصّ تقدير سيبويه: "ناديناه أنَّك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم." الكتاب ٣/١٦٣.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

وقوله:

بِأَنْـــكَ رَبِيْــــعٌ وغَيْــــثٌ مَرِيْــــعٌ وَأَنْـــكَ هُنَـــاكَ تَكُـــونُ الثِّمَـــالَا(١)

(**وجملـة خبرهـا**)، يعـني: أن خـبر "أَن" المفتوحـة المخففـة؛ إذا كانـت عاملـة لا يكون إلا جملة؛ إمّا اسمية مجردة، نحو:

﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾﴾(٢).

وكقول الشاعر:

والشاهد فيه: (أنْك)؛ حيث خففت (أن) المفتوحة، وبرز اسمها وهو الكاف وذلك قليل، والكثير أن يكون اسمها ضمير الشأن واجب الاستتار وخبرها جملة.

ينظر في: والمنصف ١٢٨/٣؛ والإنصاف ١٦٦/١؛ وشرح المفصل ٥٤٥/٤؛ ولسان العرب ٨١/٤ (حرر)، ١٩٤/١٠ (صدق)، ٣٠/١٣ (أنن)؛ والجنى الداني ص٢١٨؛ وتوضيح المقاصد ٥٣٩/١، ومغني اللبيب ص٤٧؛ وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١؛ والمقاصد النحوية ٣١/٢؛ وشرح الأشموني ٣١٩/١، وشرح التصريح ٤٩٠/٢، وهمع الهوامع ٥١٦/١، وخزانة الأدب ٤٢٦/٥، ٣٨١/١٠، ٣٨٢؛ والدرر ٣٠٢/١.

(١) البيت من المتقارب، وينسب لكعب بن زهير؛ وليس في ديوانه؛ وقيل: لجنوب بنت العجلان، وقيل: لعمرة بنت العجلان؛

(مريع): أي واسع. (الثّمال): الغياث، يُقال: فلانٌ ثمال قومه، أي: غياثٌ لهم يقوم بأمرهم.

والشّاهد فيه: (بِأَنْكَ ربيع)، و (وأنْك هُناك)؛ حيث صرّح باسم (أنّ) المخفّفة في الموضعين لأجل الضّرورة؛ فأخبر عن الأول بالمفرد، وعن الثّاني بالجملة.

ينظر البيت في: شرح أشعار الهذليين ٥٨٥/٢؛ والإنصاف ٢٠٧/١؛ وشرح المفصل ٥٥٢/٤؛ وشرح التسهيل ٤٠/٢، ٨/٤، ولسان العرب ٣٠/١٣ (أنن)، واللمحة في شرح الملحة ٥٥٦/٢، وتخليص الشواهد ص٣٨٠؛ وأوضح المسالك ٣٧٠/١؛ وشرح قطر الندى ص١٥٦؛ ومغني اللبيب ص٤٧، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٢؛ وشرح الأشموني ٣٢٠/١، وشرح التصريح ٣٣٠/١؛ وخزانة الأدب ٤٢٧/٥؛ ٣٨٤/١٠.

(٢) من الآية: ١٠ من سورة يونس.

فِيْ فِتْيَةٍ كَسُيُوْفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا   أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ[(١)]

أو مقرونة بـ"لا"، نحو: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[(٢)].

أو بـ"رُبّ"؛ كقول الشاعر:

تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امْرِئٍ خِيْلَ خَائِنًا   أَمِيْنٌ وَخَوَّانٍ يُخَالُ أَمِيْنَا[(٣)]

وإما فعلية مصدرة بجامد، نحو:

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾[(٤)].

﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ﴾[(٥)].

أو بفعل دعاء، كقوله تعالى: ﴿وَالخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا﴾[(٦)].

---

(١) البيت من البسيط، للأعشى ميمون بن قيس؛ في ديوانه ص٥٩؛
والشّاهد فيه: (أنْ هالكٌ)؛ حيث خفّفت (أنّ) وحذف اسمها، والتّقدير: "أنه هالك"؛ وجاء خبرها جملة اسميّة: (كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ هَالِكٌ)، فـ(هَالكٌ) خبر مقدّم لـ(كُلُّ) .
ينظر في: الكتاب ١٣٧/٢، والمقتضب ٩/٣، والأصول في النحو ٢٣٩/١، والخصائص ٤٤١/٢، وأمالي ابن الشّجريّ ١٧٨/٢، والإنصاف ١٦٢/١، وشرح المفصّل ٥٤٧/٤، وشرح الكافية ٤٩٧/١، وشرح ابن النّاظم ص١٨١، وتوضيح المقاصد ٥٣٩/١، وتخليص الشّواهد ص٣٨٢، والمقاصد النّحويّة ٢٨٧/٢، وهمع الهوامع ٥١٥/١، وخزانة الأدب ٣٩٠/٨، والدرر ٣٠٠/١.

(٢) من الآية: ١٤ من سورة هود.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛
والشّاهد فيه: (أنْ ربّ)؛ حيث خفّفت (أنّ) وحذف اسمها، لمجيء خبرها جملة مقرونة بـ(ربّ).
ينظر في: شرح التسهيل ٤٢/٢، وهمع الهوامع ٥١٥/١، ٤٣٣/٢، والدرر ٣٠١/١، ٤٧/٢.

(٤) سورة النجم، الآية: ٣٩.

(٥) من الآية: ١٨٥ من سورة الأعراف.

(٦) من الآية: ٩ من سورة النور.

=

(**فإن وفى**)، أي: فإن جاء خبرها؛ حال كونه (**فعلا**) موضوعا (**لغير طلب**)، أي: غير دالّ على الطلب (**مصرّفا**)، أي: غير جامد؛ فإنه:

- (**يقرن غالبا بـ: قد**) التحقيقية، كقوله تعالى: ﴿وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا﴾[1].

- (**أو**) بحرف (**نفي**)، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا﴾[2]، وقوله: ﴿أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ٥﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ٧﴾[4].

- (**أو**) بحرف (**تنفيس**)، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[5].

- (**أو**) بـ (**لو**) الشرطية، كقوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾[6]، ﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم﴾[7].

- (**أو**) بـ (**رُبّ**)، نحو: "علمت أنْ رُبَّ رجلٍ أكرمه عمرو".

- (**أو**) بحرف (**شرط**)، كقوله تعالى: ﴿أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا﴾[8] إلخ.

قوله: (**حكوا**)، تتميم للبيت، ومفهوم قوله: "غالبا"، أنه يندر ترك الاقتران بما ذكر، مع كون خبرها فعلا متصرفا، كقوله:

وهي قراءة نافع المدني بتخفيف النون في (أنْ) ، وكسر الضاد، وفتح الباء في (غَضِبَ)، على أنه فعل ماض.

ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٤٥٣، والنشر ٢/٣٣٠.

(١) من الآية: ١١٣ من سورة المائدة.

(٢) من الآية: ٨٩ من سورة طه.

(٣) من الآية: ٥ من سورة البلد.

(٤) من الآية: ٧ من سورة البلد.

(٥) من الآية: ٢٠ من سورة المزمل.

(٦) من الآية: ١٦ من سورة الجن.

(٧) من الآية: ١٠٠ من سورة الأعراف.

(٨) من الآية: ١٤٠ من سورة النساء.

عَلِمُـــــوا أَنْ يُؤَمَّلُـــــونَ فَجَـــــادُوْا قَبْـــلَ أَنْ يُســـأَلوا بِـــأَعْظَمِ سُـــؤْلِ[1]

(**وخففت كأنّ**) المشددة، وإذا عملت (**فالاسم**) الذي تعمل فيه (**كـ**) اسم (**أنْ**) المفتوحة المخففة، يعني: أنّ اسمها لا يكون إلا ضميرا، لا يبرز إلا في الضرورة، والأكثر فيه أن يكون ضمير شأن، وخبرها جملية اسمية، كقوله:

وَوَجْـــــهٌ مُشْـــــرِقُ النَّحْـــــرِ كَـــــأَنْ ثَـــــدْيَاهُ حُقَّـــــانِ[2]

---

(١) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يؤملون): يرجون. (السؤل): الأمنية.

والشّاهد فيه: (أَنْ يُؤَمّلون)؛ حيث جاء خبر (أن) المخففة من الثقيلة فعلا مضارعا، ولا فاصل بين (أن) وجملة الخبر –وهو نادر– والكثير: "أن سيؤملون".

ينظر في: شرح التسهيل ٤٤/٢، واللمحة في شرح الملحة ٥٥٩/٢، والجنى الداني ص٢١٩؛ وتوضيح المقاصد ٥٤٠/١، وأوضح المسالك ٣٧٢/١؛ وتخليص الشواهد ص٣٨٣؛ وشرح قطر الندى ص١٥٥؛ وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١، والمقاصد النحوية ٢٩٤/٢؛ وشرح الأشموني ٣٢٣/١؛ وشرح التصريح ٣٣٢/١؛ وهمع الهوامع ٥١٦/١، والدرر ٣٠٢/١.

(٢) البيت من الهزج، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(مشرق): مضيء. (النحر): موضع القلادة من العنق. (حُقّان): تثنية حُقّ، وهو الوعاء المعروف.

والشاهد فيه: (كأنْ ثدياه حقّان)؛ حيث خفّفت (كأنّ)، وحذف اسمها، وهو ضمير الشأن، ورفع الاسم المذكور بعدها على أنه مبتدأ، والجملة منه ومن خبره خبر (كأن) والتقدير: (كأنه –أي الشأن– ثدياه حقان).

ويُروى: (كأَنْ ثدييهِ حُقّانِ) على الإعمال.

ينظر البيت في: الكتاب ١٣٥/٢، ١٤٠، والأصول في النحو ٢٤٦/١، والمنصف ١٢٨/٣، والإنصاف ١٦٠/١، وشرح المفصل ٥٦٥/٤، وشرح التسهيل ٤٥/٢، وشرح ابن الناظم ص١٣٢، ولسان العرب ٣٠/١٣، ٣٢ (أنن)، والجنى الداني ص٥٧٥، وتوضيح المقاصد ٥٤١/١، وأوضح المسالك ٣٧٨/١، وتخليص الشواهد ص٣٨٩، وشرح شذور الذهب ص٣٦٩، وشرح قطر الندى ص١٥٨، وشرح ابن عقيل ٣٩١/١، والمقاصد النحوية ٣٠٥/٢، =

أو فعلية مبدوءة بـ" لم"، كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾[1].

أو بـ"قد"، كقوله:

لاَ يَهُولَنَّـــكَ اصْـــطِلَاءُ لَظَـــى الْحَـــرْ ... بِ فَمَحْـــذُورُهَا كَـــأَنْ قَـــدْ أَلَـــمَّا[2]

وقد يكون اسمها ظاهرا، كقوله:

فَيَوْمًـــا تُوَافِيْنَـــا بِوَجْـــهٍ مُقَسَّـــمٍ ... كَـــأَنْ ظَبْيَـــةً تَعْطُـــوْ إِلَى وَارِقِ السَّـــلَمْ[3]

وشرح الأشموني ٣٢٤/١، وهمع الهوامع ٥١٦/١، وخزانة الأدب ٣٩٢/١٠، ٤٤٠، والدرر ٣٠٣/١، ٣٠٥.

(١) من الآية: ٢٤ من سورة يونس.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يهولنك): أي لا يفزعنك من الهول، وهو الفزع. (اصطلاء): من اصطليت بالنار وتصليت بها. (لظى الحرب): نارها، وأراد شدائدها ومكروهاتها. (محذورها): ما يحذر من أمرها. (ألما): من الإلمام، وهو النزول، يقال: ألم به أمر: إذا نزل به.

والشاهد فيه: (كأنْ قد ألما)؛ حيث مجيء (كأنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الغيبة المحذوف، ومجيء خبرها جملة فعلية، فعلها ماض، ولذا، فصل بينهما بـ (قد) على القياس.

ينظر في: شرح التسهيل ٤٥/٢، وأوضح المسالك ٣٧٩/١؛ وشرح شذور الذهب ص٣٦٩؛ والمقاصد النحوية ٣٠٦/٢، وشرح الأشموني ٣٢٦/١، وشرح التصريح ٢٣٥/١.

(٣) البيت من الطويل، لعلباء بن أرقم؛ في الأصمعيات ص١٥٧؛ ولأرقم بن علباء في: شرح أبيات سيبويه ٣٦٦/١؛ ولزيد بن أرقم في: الإنصاف ١٦٤/١؛ ولكعب بن أرقم؛ في: لسان العرب ٤٨٢/١٢ (قسم)؛ ولباغت بن صريم اليشكري؛ في: تخليص الشواهد ص٣٩٠؛ ولراشد بن شهاب اليشكري، أو لابن أصرم اليشكري؛ في: خزانة الأدب ٤١١/١٠.

(توافينا): تأتينا وتزورنا. (وجه مقسم): جميل حسن. (تعطو): تتناول أو تمد عنقها وتميله، (وارق السلم): أي شجر السلم المورق، والسلم: شجرة العضاه له شوك، ويروي مكانه: ناضر السلم.

والشاهد فيه: (كأن ظبية)؛ حيث حذف اسم (كأنْ) على رواية رفع (ظبية) من غير أن يكون ضمير شأن، وإفراد خبرها على هذه الرواية، وأما على رواية نصب (ظبية) ففيه دليل على جواز ذكر اسم (كأنْ) المخففة في الكلام، والوجهان جائزان كما سلف.

=

بنصب "ظبية" على أنه اسم "كأن"، وروي بالرفع على أنه مبتدأ؛ خبره الجملة بعده، واسم "كأن" ضمير مستتر، وروي بالجرّ على زيادة "أنْ"، أي: "كظبيةٍ".

(**ومن يخفف علّ**)، و(**لكنّ**) مع بقاء[1] إعمالهما؛ (**وهن**)، أي: ضعف قوله، وأثبت الفارسي: تخفيف "لعلّ"[2]، ويونس: تخفيف "لكنّ"، وأعملها قياسا[3].

ينظر البيت في: الكتاب ١٣٤/٢؛ ١٦٥/٣؛ والمحتسب ٣٠٨/١؛ وسر صناعة الإعراب ٣٢٠/٢؛ وشرح المفصل ٥٦٧/٤؛ والمقرب ١١١/١، ٢٠٤/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٤١، ٣٣١؛ وشرح التسهيل ٤٦/٢، ٥١/٤، والجنى الداني ص٢٢٢، ٥٢٢؛ وأوضح المسالك ٣٧٧/١؛ وشرح قطر الندى ص١٥٧؛ ومغني اللبيب ص٥١؛ وشرح الأشموني ٣٢٥/١، وشرح التصريح ٣٣٣/١؛ وهمع الهوامع ٥١٧/١، ٤٠٨/٢، والدرر ٣٠٤/١، ٢٩/٢.

(١) في المخطوط (بناء)، والصواب ما أثبته.

(٢) ينظر: توضيح المقاصد ٥٤٣/١، وهمع الهوامع ٥١٨/١، والمطالع السعيدة ٣٢٢/١.

(٣) القياس على: "إنّ"، و"أَنَّ"، و"كَأَنَّ". ينظر: المصادر السابقة أنفسها.

(لا العاملة عمل إنّ)

أي: هذا مبحث عملها عمل "إنّ"، ووجه الشبه بينهما: أنّ "لا" لتأكيد النفي، كما أنّ "إنّ" لتأكيد الإثبات.

(**كإنّ**) التوكيدية (**لا**) النافية في العمل، إلا أنها لا تعمل إلا (**في النكرات**)، ولإعمالها عمل "إنّ" شروط:

– أشار لأولها بقوله:/ "في النكرات"؛ فإذا دخلت على المعارف أهملت، ووجب تكرارها، نحو: "لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو". **[٣٥/أ]**

– ولثانيها بقوله: (**إن ولي نفيا بها**)، أي: أن تكون للنفي، أي: مؤدية له، احترازا من الزائدة، فلا تعمل، وشذّ إعمالها في قوله:

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا إِذًا لَلَامَ ذَوُوْ أَحْسَابِهَا عُمَرَا(١)

– وثالثها: أن يكون نفيها (**عاما**)، أي: مستغرقا لأفراد الجنس، احترازا عما إذا كان نفيها يحتمل الوحدة، فإنها تعمل عمل "ليس" كما تقدم.

---

(١) البيت من البسيط، وهو للفرزدق في ديوانه ٣٨٥/١؛

(غطفان): اسم قبيلة. (لام): عذل وأنّب. (أحسابها): جمع حسب، وهو ما يعده الإنسان من مفاخر أصوله.

والشاهد فيه: (لَا ذُنوبَ لَهَا)؛ حيث إعمال (لا) عمل (إن) مع زيادتها، وهذا شاذ ولا يقاس عليه؛ لأن (لا) الزائدة تأتي في الكلام لمجرد تأكيد نفيه وتقويته، وأصل الكلام: "لو لم تكن ذنوب لغطفان للام". فالمراد ثبوت الذنوب لـ (غطفان)؛ وهو مستفاد من نفي النفي المعلوم من (لو)؛ التي تدل على امتناع شرطها، ومن (لم) التي أعقبتها؛ ونفي النفي إثبات؛ ولهذا فـ (لا) لم تفد شيئا؛ ولذا حكم بزيادتها.

ينظر البيت في: الخصائص ٢٦/٢؛ وشرح التسهيل ٥٩/٢، ولسان العرب ٢٦٩/٩ (غطف)، وأوضح المسالك ٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٢٢/٢؛ وشرح الأشموني ٣٢٩/١، وشرح التصريح ٣٣٧/١؛ وهمع الهوامع ٥٣٠/١، وخزانة الأدب ٣٠/٤، ٣٢، ٥٠؛ والدرر ٣٢٠/١.

– **(و)** رابعها: أن يكون منفيها **(لم ينفصل)** بينه وبينها، فإن انفصل أهملت، ووجب تكرارها، كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾[(١)].

– وبقي على الناظم شرط خامس، وهو: أن لا يدخل عليها حرف جرّ[(٢)]، نحو: "جِئْتُ بِلَا زَادٍ"، و"غَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ"، وشذّ: "جِئْتُ بِلَا شَيْءَ" بالفتح.

(فانصب) بها **(مضافا)**، نحو: "لَا صَاحِبَ بِرٍّ مَمْقُوتٌ"، **(أو شبيهه)**، أي: شبيه المضاف، وهو ما بعده شيء من تمام معناه، نحو: "لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ"، و"لَا رَاغِبًا فِي الشَّرِّ مَحْمُودٌ".

(ومرّ)، أي: تقدم، **(ما ينبني)**، أي: تقدم في باب المعرب، والمبني؛ التكلّم على اسم[(٣)] "لا"، الذي يبنى على الفتح؛ لتركبه معها تركيب "خمسةَ عشرَ".

(وأَوْلِ بالرفع الخبر)، أي: أول الخبر للاسم، أي: أخره عنه، بلا فصل؛ حال كونه بالرفع، أي: مرفوعا، ورافعه "لا" عند عدم التركيب إجماعا، ومع التركيب عند الأخفش[(٤)].

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

(٢) استدراك من الشارح على الناظم، مع أن السيوطي قد ذكر هذا الشرط في شرحه على جمع الجوامع، حيث يقول: "الشرط الخامس: أن تكون النكرة غير معمولة لغير لا بخلاف نحو جئت بلا زاد فإن النكرة فيه معمولة للباء ونحو لا مرحبا بهم فإنها فيه معمولة لفعل مقدر". همع الهوامع ٥٢٦/١.

(٣) في المخطوط: (الاسم)، والصواب ما أثبته.

(٤) قال السيوطي:

"والإجماع على أن "لا" هي الرافعة للخبر عند عدم التركيب، وأما في التركيب فكذلك عند الأخفش، والمازني، والمبرد، والسيرافي، وجماعة، وصححه ابن مالك؛ إجراء لها مجرى "إنّ".

وقيل: إنها لم تعمل فيه شيئا، بل "لا" مع النكرة في موضع رفع على الابتداء، والمرفوع خبر المبتدأ، وصححه أبو حيان، وعزاه لسيبويه، واستدل لجواز الإتباع هنا بالرفع قبل استكمال الخبر بخلاف "إنّ".

=

(**وواجب تأخيره**)، أي: خبر "لا" عن اسمها، و(**لو**) كان (**ظرفا**)، أو مجرورا لضعفها، نحو: "لا رجل في الدار، أو عنده"، و"لا صاحب برّ عندك، أو في الدار"؛ فلا يقال: "لا في الدار رجل" بالفتح، و"لا في الدار صاحب برّ" بالنصب.

(**والحكم**)، أي: عمل "لا" عمل "إنّ" (**باق**) لها، (**مع همز يلفى**)، أي: مع دخول همزة الاستفهام عليها، نحو: "أَلَا صاحبَ برّ في الدار"، "أَلَا خيرًا من زيد عندك"، ويكثر في الاستفهام الإنكاري، كقوله:

أَلَا طِعَـــانَ أَلَا فُرْسَـــانَ عَادِيَـــةً   إِلَّا تَجَشُّـــؤُكُمْ حَـــوْلَ التَّنَـــانِيْرِ[1]

وقوله:

أَلَا ارْعِـــواءَ لِمَـــنْ وَلَّـــتْ شَـــبِيْبَتُهُ   وَآذَنَـــتْ بِمَشِـــيْبٍ بَعْـــدَهُ هَـــرَمُ[2]

وذهب بعضهم: إلى أنها لم تعمل في الاسم أيضا شيئا حالة التركيب؛ لأنها صارت منه بمنزلة الجزء، وجزء الكلمة لا يعمل فيها." همع الهوامع ٥٢٩/١.

(١) البيت من البسيط، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص١٢٩؛

(الطعان): الضرب بالرمح. (الفرسان العادية): المقاتلون الظالمون، أو كثيرو العدو وسريعوه. (التجشؤ): صوت يصدر عن امتلاء المعدة. (التنانير): جمع تنور، وهو الموقد الذي كانوا يخبزون فيه. والشاهد فيه: (ألا طعان)؛ حيث جاءت (ألا) للتوبيخ والإنكار، ودخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس، لم يغير من عملها.

ينظر في: الكتاب ٣٠٦/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٥٨/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣١٨؛ وشرح التسهيل ٧٠/٢، والجنى الداني ص٣٨٤؛ وتوضيح المقاصد ٥٥٠/١، وتخليص الشواهد ص٤١٤؛ ومغني اللبيب ص٩٦، ٤٥٧، والمقاصد النحوية ٣٦٢/٢؛ وشرح الأشموني ٣٤٢/١، وهمع الهوامع ٥٣٢/١، وخزانة الأدب ٦٩/٤، ٧٧؛ والدرر ٣٢٣/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(ارعواء): انكفاف وانزجار. (وَلَّتْ): أدبرت. (آذنت): أعلمت. (المشيب): هنا الشيخوخة. (الهرم): أقصى الكبر.

والشّاهد فيه: (أَلَا ارعواءَ)؛ حيث جاءت (ألا) للتوبيخ والإنكار، ودخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس، لم يغير من عملها.

=

وهو قليل؛ إذا كان الاستفهام عن النفي؛ كقوله:

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ ... إِذَا أُلَاقِي الَّذِيْ لَاقَاهُ أَمْثَالِيْ[1]

(وللدليل)، أي: ولأجل قيام الدليل على المحذوف (**جاز حذف الخبر**)؛ أي: خبر "لا" النافية للجنس عند الحجازيين، ووجب عند التميميين، والطائيين، كقوله تعالى: ﴿لَا ضَيْرَ﴾[2]. ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ﴾[3].

وكقوله ﷺ : "**لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ**"[4]، و"**لَا بَأْسَ**"[5].

ينظر في: شرح التسهيل ٧٠/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٣١٩؛ واللمحة في شرح الملحة ٤٩٧/١، وتخليص الشواهد ص٣١٤؛ ومغني اللبيب ص٩٦؛ وشرح ابن عقيل ٢١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٦٠/٢؛ وشرح الأشموني ٣٤٢/١، وشرح التصريح ٣٥٤/١؛ وهمع الهوامع ٥٣٢/١، والدرر ٣٢٤/١.

(١) البيت من البسيط، وهو للمجنون قيس بن الملوح؛ في ديوانه ص١٧٨؛ والرواية في صدره: (لليلى) مكان (لسلمى)؛

(اصطبار): تصبّر وتجلّد واحتمال. (جلد): صلابة وثبات. (لاقاهُ أمثالي): كناية عن الموت.

والشّاهد فيه: (أَلَا اصطبارَ)؛ حيث عامل (لا) النافية للجنس بعد دخول همزة الاستفهام، بمثل ما كان يعاملها قبل دخولها؛ والمراد بالهمزة: الاستفهام، ومن (لا) : النّفي؛ فيكون معنى الحرفين معًا الاستفهام عن النّفي.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٧٠/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٣٢٠، ٣٨٤؛ واللمحة في شرح الملحة ٤٩٧/١، والجنى الداني ص٣٨٤؛ وتخليص الشواهد ص٤١٥؛ ومغني اللبيب ص٢١، ٩٧؛ وشرح ابن عقيل ٢٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٥٨/٢؛ وشرح الأشموني ٣٤٣/١؛ وشرح التصريح ٣٥٣/١؛ وهمع الهوامع ٥٣٢/١، وخزانة الأدب ٧٠/٤؛ والدرر ٣٢٢/١.

(٢) من الآية: ٥٠ من سورة الشعراء.

(٣) من الآية: ٥١ من سورة سبأ.

(٤) أخرجه البخاري، ومسلم. جامع الأصول ٦٣١/٧ ورقم : (٥٨٠٣).

(٥) والحديث بتمامه عن عبد الله بن السائب -رضي الله عنه- قال: «دَخَلْنا على عبد الله بنِ

=

وأكثر ما يحذف الحجازيون مع "إلّا"، نحو: "لا إله إلا الله"، و"لا حول، ولا قوة إلا بالله"؛ فإن لم يقم دليل على حذفه لم يجز حذفه، نحو: "**لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ**"(١).

وكقول حاتم(٢):

وَرَدَّ جَـــــازِرُهُمْ حَرْفًـــــا مُصَـــــرَّمةً   وَلَا كَـــرِيْمَ مِـــنَ الْوِلْـــدَانِ مَصْـــبُوْحُ(٣)

مَعْقِل، فسألناه عن المزارعة؟ فقال: زعم ثابتُ بنُ الضحاك أنَّ رسولَ الله –صلى الله عليه وسلم– نهى عن المزارعة، وأَمَرَ بالمؤاجرة، وقال: لا بأس بها» أخرجه مسلم. جامع الأصول ٤٨/١١ ورقم : (٨٥١٢).

(١) أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي. جامع الأصول ٤٣١/٨ ورقم : (٦١٩٢).

(٢) هو حاتم الطائي، واسمه: أبو عدي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج، من طيئ، مضرب المثل في الجود، والكرم، وصاحب شعر جيد، كان حيث ما نزل عرف، وكان ظفيرا، إذا قاتل غلب، وإذا غنم أنهب، وإذا سئل وهب، وإذا أسر أطلق.

ينظر: الشعر والشعراء ٢٤١/١، وخزانة الأدب ٢٧٦/١، والأعلام ١٥١/٢.

(٣) البيت من البسيط، وهو لحاتم بن عبد الله الطائي في: ديوانه ص٢٩٣- ٢٩٤؛

وقد ورد ملفّق الصدر، والعجز من بيتين؛ وهما:

وَرَدَّ جَـــــازِرُهُمْ حَرْفًـــــا مُصَـــــرَّمَةً   فِي الـــرَّأْسِ مِنْهَـــا وَفِي الأَصْـــلاَءِ تَمْلِـــيحُ

إِذَا اللِّقَـــاحُ غَـــدَتْ مُلْقًـــى أَصِـــرَّتُهَا   وَلاَ كَـــرِيمَ مِـــنَ الْوِلْـــدَانِ مَصْـــبُوحُ

ويروى لأبي ذؤيب الهذلي؛ في ملحق شرح أشعار الهذلين ص١٣٠٧؛

(الجازر): الذي ينحر الذبائح. (الحرف): الناقة الضامر. وقيل: القوية الصلبة شبهت بحرف الجبل، وهو ناحية منه. (المصرمة): المقطوعة اللبن لعدم الرعي. (الأصلاء): جمع صلا، وهو ما حول الذّنب. (التّمليح): شيءٌ من ملح أي: شحم. (اللقاح): جمع لقوح، وهي الناقة الحلوب. (أصرتها): جمع صرار، وهو خيط يشد به رأس الضرع لئلا يرضعها ولدها، وإنما تلقى الأصرة حين لا يكون درّ، وذلك في سني القحط. (المصبوح): اسم مفعول وهو الذي سُقيَ اللّبَنَ صَباحًا، والصبوح شرب الصباح.

=

(ومن يجزه)، أي: حذف خبر "لا"؛ **(مطلقا)**، أي: دل عليه دليل، أم لا؛ **(لا تنصر)** قوله، لأنه غلط[1].

والشّاهد فيه: (ولا كريم من الولدان مصبوح)؛ حيث ذكر خبر (لا)، وهو:(مصبوح) الذي لا يمكن حذفه؛ لعدم وجود ما يدل عليه.

ويجوز أن يكون (مصبوح) نعتًا لاسم (لا) النافية، حملا على الموضع، والخبر محذوف لعلم السّامع، وتقديره: موجود.

ينظر البيت في: الكتاب ٢٩٩/٢؛ والمقتضب ٣٧٠/٤، وشرح أبيات سيبويه ٦/٢؛ وشرح المفصل ٢٦٥/١، وشرح التسهيل ٥٧/٢، ولسان العرب ٤٥٢/٤ (صرر)؛ واللمحة في شرح الملحة ٤٩٩/١، وتوضيح المقاصد ٥٥٤/١، وتخليص الشواهد ص٤٢٢؛ وشرح ابن عقيل ٢٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٦٨/٢، ٣٦٩؛ وشرح الأشموني ٣٤٦/١، وحاشية الصبان ٢٤/٢.

(١) وفي إنكار الجواز قال ابن مالك:

"وزعم قوم منهم الزمخشري، والجزولي: أن بني تميم يحذفون خبر (لا) مطلقًا -على سبيل اللزوم؛ إلا أن الزمخشري قال: (وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلًا)، وقال الجزولي: (ولا يلفظ بالخبر بنو تميم إلا أن يكون ظرفًا)؛ وليس بصحيح ما قالاه؛ لأن حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة. والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه.". شرح الكافية ٥٣٧/١؛ وينظر في: شرح المفصل ٢٦٥/١، وشرح التسهيل ٥٦/٢، وهمع الهوامع ٥٣٠/١، والمطالع السعيدة ٣٢٤/١-٣٢٥.

(ظنّ وأخواتها)

أي: هذا / مبحث إعمالها. **[٣٥/ب]**

(**ينصب فعل القلب**)، أي: يعمل الفعل الدال على معنى في القلب[١] النصب في (**جزأي ابتدا**)، أي: المبتدأ، والخبر، على أنهما مفعولان.

وأفعال القلوب[٢] ها هي ذي:

- أولها: (**ظنّ**)، وهي: لحكم الذهن الراجح، كقوله تعالى: ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾[٣]، وقد تأتي لحكم الذهن الجازم، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾[٤]، أي: يجزمون بذلك.

فإن كانت بمعنى: "اتهم" تعدّت إلى واحد، نحو: "ظننت زيدا"، أي: اتهمته.

- وثانيها: (**رأى**)، وتأتي للأمرين، واجتمعا في قوله تعالى:

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾[٥]، أي: أنهم يظنونه بعيدا، ونعلمه قريبا.

فإن كانت بصرية، أو من الرأي، أو بمعنى: إصابة الرئة تعدّت لواحد.

- وثالثها: (**خال**)، وهي أيضا للأمرين، فالظن؛ كقوله:

---

(١) ولأجل ذلك سميت بـ (أفعال القلوب).

(٢) تنقسم أفعال القلوب إلى أربعة أنواع:

أحدها: ما يُفيد في الخبر اليقين؛ وهو أربعة: وَجَد، وألْفَى، وتَعَلَّمْ – بمعنى أعلم – ودرى.

والثّاني: ما يُفيد في الخبر الرجحان؛ وهو خمسة: جَعَلَ، وحَجَا، وَعَدَّ، وهَبْ، وزَعَمَ.

والثّالث: ما يفيد في الخبر الوجهين، والغالب كونه لليقين؛ وهو اثنان: رأى، وعلم.

والرّابع: ما يفيد في الخبر الوجهين، والغالب كونه للرّجحان؛ وهو ثلاثة: ظنَّ، وحَسِبَ، وخَال.

يُنظر: شرح التّسهيل٢/٧٧، وشرح ابن النّاظم ص١٩٥، وأوضح المسالك ٢/٣١-٤٢، وشرح الأشمونيّ ١/٣٦٠، وشرح التّصريح ١/٣٥٩، وحاشية الصبان ٢/٣٣.

(٣) من الآية: ٣٢ من سورة الجاثية.

(٤) من الآية: ٤٦ من سورة البقرة.

(٥) سورة المعارج، الآية: ٦، ٧.

إخالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوًى يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ[١]

واليقين؛ كقوله:

دَعَانِي الْغَوَانِيْ عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِيْ لِيَ اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوّلُ[٢]

فإن كانت بمعنى: "تكبّر"، أو "ظلَع"[٣]؛ فهي لازمة.

- ورابعها: **(علمت)**، وهي: لليقين غالبا، كقوله:

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(إخالك): أظنك، وهمزة "إخال" مكسورة على غير القياس. (غض الطرف): إطباق الجفن، والمراد صرف النفس عن الحسان. (يسومك): يكلفك. (الوجد): العشق والهيام.

والشاهد فيه: (إخالك ذا هوى)؛ حيث مجيء الفعل المضارع (إخال) بمعنى الظن والرجحان، وقد نصب مفعولين؛ أولهما: كاف الخطاب، وثانيهما: (ذا هوى).

ينظر في: شرح التسهيل ٨٠/٢، وأوضح المسالك ٤٥/٢؛ وشرح شذور الذهب ٦٤٥/٢، وشرح التصريح ٢٤٩/١؛ وهمع الهوامع ٥٤٣/١، والدرر ٣٣٥/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو للنمر بن تولب العكلي؛ في ديوانه ص١٠١؛

(الغواني): جمع غانية، وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة، أو هي التي استغنت ببيت أبيها عن الأزواج، أو هي اسم فاعل من (غنى بالمكان)؛ أي: أقام به. ويروى: (دعاني العذارى)، والعذارى: جمع عذراء، وهي الجارية البكر، ويروى: (دعاء العذارى)، ودعاء - في هذه الرواية - مصدر (دعا) مضاف إلى فاعله، و(عمهن) مفعوله.

والشاهد فيه: (وخلتني لي اسم)؛ حيث مجيء (خال) فيه بمعنى اليقين، وليست بمعنى الظن، لأنه لا يظن أن لنفسه اسما، بل هو على يقين من ذلك، وقد نصب مفعولين، أولهما: ضمير المتكلم، وهو الياء، وثانيهما: جملة (لي اسم).

ينظر في: شرح التسهيل ٨١/٢، وتخليص الشواهد ص٤٣٧؛ وشرح ابن عقيل ٣٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٩٥/٢؛ وشرح الأشموني ٣٥١/١؛ وهمع الهوامع ٥٤٣/١، ٥٦١، والدرر ٣٣٥/١، ٣٣٦.

(٣) ظلع: ظَلَعَ الرجلُ، والدابةُ فِي مَشْيِه يَظْلَعُ ظَلْعاً؛ أي: غمزَ فِي مَشْيِه، وعَرَجَ.

ينظر: لسان العرب ٢٤٣/٨ (ظلع)، وتاج العروس ٤٦٩/٢١ (ظلع).

عَلِمْتُــكَ الْبَــاذِلَ الْمَعْــرُوفَ فَانْبَعَثَــتْ إِلَيْــكَ بِيْ وَاجِفَــاتُ الشَّــوْقِ وَالْأَمَــلِ(١)

وقوله:

عَلِمْتُــــكَ مَنَّانًـــا فَلَسْـــتُ بِآمِـــلٍ نَــدَاكَ وَلَــوْ ظَمْــآنَ غَرْثَــانَ عَارِيَــا(٢)

وقد ترد بمعنى: "الظن"، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾(٣)؛ [أي](٤): "فإن ظننتموهن مؤمنات"؛ لأن الإيمان أمر قلبي لا يمكن القطع به.

فإن كانت بمعنى: "عرف" تعدّت لواحد.

-وخامسها: **(وجدا)**، وهي: لليقين فقط، كقوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾(٥)، ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾(٦)، ومصدرها: "الوجود".

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الباذل): السخي. (المعروف): الخير. (انبعثت): ثارت، ومضت ذاهبة في طريقها. (واجفات): جمع واجفة ، وهو ضرب من السير السريع، والمراد دواعي الشوق.

والشاهد فيه: (علمتك الباذل)؛ حيث مجيء (علم) فيه بمعنى اليقين، وقد نصب مفعولين؛ أحدهما: الكاف، والثاني: (الباذل).

ينظر في: شرح التسهيل ٧٨/٢، وشرح ابن عقيل ٣٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤١٩/٢، وشرح الأشموني ٣٥١/١، وحاشية الصبان ٢٨/٢.

(٢) سبق تخريجه.

والشاهد فيه: (علمتك منانا)؛ حيث مجيء (علم) فيه بمعنى اليقين، وقد نصب مفعولين؛ أحدهما: ضمير الخطاب (الكاف)، والثاني: (منانا).

(٣) سورة الممتحنة:من الآية: ٦٠.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) سورة المزمل: من الآية: ٢٠.

(٦) سورة الأعراف: من الآية: ١٠٢.

فإن كانت بمعنى: "أصاب" تعدت لواحد، نحو: "وجد زيد المال"، ومصدرها "الوجدان"، وإن كانت بمعنى: "استغنى"، ومصدرها "جدة"، أو بمعنى: "غضب"، ومصدرها "موجدة"، أو بمعنى: "حزن"، ومصدرها "وجدا"؛ فهي لازمة.

- وسادسها: (**حجا**)، وتختص بالظن، وصيغة المضارع منها "يحجو"، كقوله:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُوْ أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةً حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ[1]

فإن كانت بمعنى: "غلب" في المحاجاة[2]، أو "قصد"، أو "ردّ"، أو "ساق"، أو "كتم"، أو "حفظ" تعدّت لواحد، وإن كانت بمعنى: "قام"، نحو: "أحجو بمكة"، أو بمعنى: "بخل"، نحو: "أحجو بالمال"؛ فهي لازمة.

- وسابعها: (**زعمت**)، وتختص بالظن، كقوله:

زَعَمَتْنِيْ شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا[3]

---

(١) البيت من البسيط، وهو لتميم بن مقبل؛ أو لأبي شنبل الأعرابيّ؛

(أحجو): أظن: (ألمت): نزلت وأصابت. (الململمات): جمع ملمة، وهي المصيبة، والنازلة.

والشاهد فيه: (أحجو أبا عمرو أخا ثقة)؛ حيث استعمال الفعل (أحجو) بمعنى: (أظنّ)، ونصب به مفعولين؛ أحدهما: (أبا عمرو)، وثانيهما: (أخا ثقة).

ينظر البيت في: شرح التّسهيل ٧٧/٢، وشرح ابن النّاظم ص١٩٩، وأوضح المسالك٣٢/٢، وتخليص الشّواهد ٤٤٠، وشرح ابن عقيل ٣٨/٢، والمساعد ٣٥٥/١، والمقاصد النّحويّة ٣٧٦/٢، وشرح التّصريح ٣٦٠/١، وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٤٣/٢، وشرح الأشمونيّ ٣٥٦/١، وهمع الهوامع ٥٣٧/١، والدرر ٣٢٨/١.

(٢) في المخطوط: (المحاجات).

(٣) البيت من الخفيف، وهو لأبي أمية أوس الحنفي؛

(زعمتني): ظنتني. (شيخا): أي عاجزا وضعيفا، والشيخ: هو من ظهر عليه الضعف والشيب، ويجمع على أشياخ وشيوخ. (يدب دبيبا): يمشي مشيا وئيدا.

والشاهد فيه: (زعمتني شيخا)؛ حيث استعمال (زعم) بمعنى ظن، ونصبه مفعولين؛ الأول: ياء المتكلم والثاني: (شيخا).

=

وقوله:

فَـإِنْ تَـزْعُمِينِي كُنْـتُ أَجْهَـلُ فِـيكُمُ فَـإِنِّي شَـرَيْتُ الْحِلْـمَ بَعْـدَكِ بِالْجَهْـلِ[1]

والأكثر تعدّيها إلى "أنْ" وصِلَتِها، كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ﴾[2].

فإن كانت بمعنى: "تكفل"، أو "رأس" تعدّت لواحد، وإن كانت بمعنى: "سمن"،/ [٣٦/أ] أو "هزل"، نحو: "زَعَمَت الشاة"؛ فهي لازمة.

– وثامنها: (**جعل**)، وتختص أيضا بالظن، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾[3].

فإن كانت بمعنى: "أوجد"؛ نحو: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾[4]، أو بمعنى: "أوجب"، نحو: "جعلت للعامل كذا"، أي: أوجبته له، أو بمعنى: "الترتيب"، نحو: "جعلت بعض متاعي على بعض"؛ تعدّت لواحد.

ينظر البيت في: أوضح المسالك ٣٦/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٢٨، وشرح شذور الذهب ص٤٦٤؛ وشرح قطر الندى ص١٧٢؛ ومغني اللبيب ص٧٧٥، والمقاصد النحوية ٢٩٧/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٤٤/٢، وشرح الأشموني ٣٥٤/١، وشرح التصريح ٣٦١/١؛ وهمع الهوامع ٥٣٨/١، والدرر ٣٣١/١.

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي؛ في ديوان الهذليين ٣٦/١،
(شريت الحلم): بعت الجهل بالحلم.
والشاهد فيه: (تزعميني كنت أجهل)؛ حيث استعمل المضارع من (زعم) بمعنى الرجحان، ونصب به مفعولين؛ أحدهما: ياء المتكلم، والثاني: جملة (كان) ومعموليها.
ينظر في: الكتاب ١٢١/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٠/١، وشرح الكافية ٥٤٧/٢، ومغني اللبيب ص٥٤٣، وشرح ابن عقيل ٣٥/٢، وهمع الهوامع ٥٣٨/١، وخزانة الأدب ٢٤٩/١١، والدرر ٣٣١/١.

(٢) من الآية: ٧ من سورة التغابن.

(٣) من الآية: ١٩ من سورة الزخرف.

(٤) من الآية: ١ من سورة الأنعام.

- وتاسعها: (**حسبت**)، وهي للظن، واليقين، فالأول نحو قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾[١]، وهو الأكثر فيها، والثاني كقوله:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُوْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ   رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا[٢]

أي: تيقنت التقى، والجود ... إلخ.

فإن كانت بمعنى: "اللّون"[٣]، نحو: "حسب الرجل"؛ إذا صار "ذا شقرة"، أو "حمرة"، أو "بياض" مثل البرص؛ فهي لازمة.

- (**و**)عاشرها: (**درى**)، وهي لليقين فقط، كقوله:

دُرِيْتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدِ يَا عَمْرُو فَاغْتَبِطْ   فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيْدُ[٤]

---

(١) من الآية: ٢٧٣ من سورة البقرة.

(٢) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص١١٩؛

(رباحا): أي ربحا. (ثاقلا): أي ميتا، لأن البدن يثقل إذا فارقته الروح.

والشاهد فيه: (حسبت)؛ حيث جاءت لليقين، ونصب بها مفعولين؛ أولهما (التقى)، وثانيهما (خير).

ينظر في: شرح الكافية ٥٤٣/٢، وشرح التسهيل ٨١/٢، ولسان العرب ٨٨/١١ (ثقل)؛ وأوضح المسالك ٤٤/٢؛ وشرح ابن عقيل ٣٤/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٨٤/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٤٣/٢، وشرح الأشموني ٣٥٣/١، وشرح التصريح ٣٦٢/١؛ وهمع الهوامع ٥٤٢/١، والدرر ٣٣٤/١.

(٣) في المخطوط: (الكون)، والصواب ما أثبته.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(دريت): ماض مبني للمجهول، من درى؛ بمعنى: علم. (فاغتبط): أمر من الغبطة، وهي تمني مثل ما للغير، من غير تمني زواله عنه، والمراد: ازدد فيما أنت عليه من الصفات الحميدة ليغبط الناس؛ أو الدعاء له بأن يدوم على ما هو عليه؛ ليغبطه الناس.

والشاهد فيه: (دريت الوفي العهد)؛ حيث جاء فعل (درى) بمعنى اليقين، ونصب مفعولين؛ الأول: التاء المتحولة نائب قاعل؛ لبناء الفعل المجهول، والثاني: الوفي. ونصب فعل (درى) لمفعولين قليل، والأكثر فيه أن يتعدى إلى واحد بالباء، نحو: دريت بكذا.

=

والأكثر فيها أن تتعدى لواحد بـ"الباء"، وبـ"الهمز" بنفسه، ثم بالباء؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾[1].

فإن كانت بمعنى: "ختل" تعدّت لواحد، نحو: "درى الذئب الصيد"، أي: ختله ليفترسه[2].

- وحادي عشرها: (**عدّ**)، وتختص بالظن، كقوله:

فَـلَا تَعْـدُدِ الْمَـوْلَى شَـرِيْكَكَ فِي الْغِـنَى ... وَلَكِنَّمَـا الْمَـوْلَى شَـرِيْكُكَ فِي الْعُـدْمِ[3]

فإن كانت بمعنى: "الحساب" تعدّت لواحد.

- وثاني عشرها: (**تعلّم**)، بمعنى: "اعلم"، وتختص باليقين، كقوله:

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٤٥/٢، وشرح التسهيل ٧٩/٢، وأوضح المسالك ٣٣/٢؛ وشرح شذور الذهب ص٤٦٦؛ وشرح قطر الندى ص١٧١؛ وشرح ابن عقيل ٣١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٢/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٤٦/٢، وشرح الأشموني ٣٥٧/١، وشرح التصريح ٣٥٩/١؛ وهمع الهوامع ٥٤١/١، والدرر ٣٣٣/١.

(١) من الآية: ١٦ من سورة يونس.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٧٩/٢، وتوضيح المقاصد ٥٥٧/١، وشرح التصريح ٣٦٥/١، وهمع الهوامع ٥٤١/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو للنعمان بن بشير؛ في ديوانه ص١٤٠؛

(لا تعدد): لا تظن. (المولى): يطلق في الأصل على عدة معان، والمراد منه هنا الحليف أوالناصر. (العُدْم): الفقر.

والشاهد فيه: (فلا تعدد المولى شريكك)؛ حيث استعمل المضارع من (عد) بمعنى الظن، ونصب به مفعولين: أحدهما (المولى)، والثاني: (شريكك).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٤٥/٢، وشرح التسهيل ٧٧/٢، وتوضيح المقاصد ٥٥٦/١، وأوضح المسالك ٣٦/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٣١؛ وشرح ابن عقيل ٣٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٧/٢؛ وشرح الأشموني ٣٥٥/١، وشرح النصريح ٣٦٠/١؛ وهمع الهوامع ٥٣٧/١، وخزانة الأدب ٥٧/٣؛ والدرر ٣٢٩/١.

تَعَلَّـــمْ شِـــفَاءَ الـــنَّفْسِ قَهْـــرَ عَـــدُوِّهَا وَبَـــالِغْ بِلُطْـــفٍ فِي التَّحَيُّـــلِ وَالْمَكْـــرِ(١)

– وثالث عشرها: (**هَبْ**)، أمر بمعنى: الظن دائما، كقوله:

فَقُلْـــــتُ أَجِـــــرْنِيْ أَبَـــــا خَالِـــــدٍ وَإِلَّا فَهَبْـــــنِي امْـــــرَأً هَالِكَـــــا(٢)

أي: ظنّني.

(**وألحق**) بأفعال القلوب في العمل: كل فعل دلّ على تحويل، نحو:

---

(١) البيت من الطويل، وهو لزياد بن سيار؛

(تعلّم): اعلم وتيقن. (شفاء النفس): قضاء مأربها. (بلطف): برفق ولين. (التحيّل): أخذ الأشياء بالحيلة والدهاء.

والشاهد فيه: (تعلم شفاء النفس قهر عدوها)؛ حيث استعمل (تعلّم) بمعنى: (اعلم)؛ مفيدا معنى اليقين، وقد نصب به مفعولين؛ أولهما: (شفاء)، وثانيهما: (قهر).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٤٦/٢، وشرح التسهيل ٨٠/٢، وأوضح المسالك ٣١/٢؛ وشرح شذور الذهب ص٤٦٨؛ ومغني اللبيب ص٧٧٥، وشرح ابن عقيل ٣٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٧٤/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٤٧/٢، وشرح الأشموني ٣٥٩/١، وشرح التصريح ٣٥٩/١؛ وهمع الهوامع ٥٤١/١، وخزانة الأدب ١٢٩/٩؛ والدرر ٣٣٤/١.

(٢) البيت من المتقارب، وهو لعبد الله بن همام السلولي؛

(أجرني): اتّخذني جارًا لك، ثم أُريد لازم المعنى؛ وهو الحماية والدّفاع. (هبني): اعددني واحسبني.

والشّاهد فيه: (فهبني امرأً)؛ حيث استعمل (هَبْ) فيه بمعنى الظّنّ، وقد نصب به مفعولين؛ أحدهما: ياء المتكلِّم، وثانيهما: (امرأ) .

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٤٦/٢، وشرح التسهيل ٧٨/٢، وتوضيح المقاصد ٥٥٧/١، ولسان العرب ٨٠٤/١ (وهب)؛ واللمحة في شرح الملحة ٣٣٧/١، وأوضح المسالك ٣٧/٢؛ وشرح شذور الذهب ص٤٦٧؛ ومغني اللبيب ص٧٧٥؛ وشرح ابن عقيل ٣٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٨/٢؛ وشرح الأشموني ٣٥٨/١، وشرح التصريح ٣٦١/١؛ وهمع الهوامع ٥٣٩/١، وخزانة الأدب ٣٦/٩؛ والدرر ٣٢٣/١.

- (**صيّر**)، و(**أصار**) المنقولين من: "صار"؛ أخت "كان" بالتضعيف، والهمز، كقوله:

.... فَصُـــيِّرُوْا مِثْـــلَ كَعَصْـــفٍ مَـــأْكُولْ[(١)]

- (**واجعل**)، كقوله: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾[(٢)]، أي: صيرناه.

- و(**ردّ**)، كقوله تعالى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾[(٣)].

- (**ثمّ اتّخذا**)، كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾[(٤)].

- (**وَهَبَ**)؛ حال كونه (**جامدا**)، أي: لا يتصرف عن صيغة الماضي، كقولهم: "وهبني الله فداك"[(٥)]، أي: صيّرني.

---

(١) الرجز لرؤبة؛ في ديوانه ص١٨١؛ ويروى لحميد الأرقط؛ في: الكتاب ١/٤٠٨؛
(أبابيل): جماعات وفرق، واحده: إبول؛ أو أبيل، وقيل: لا واحد له. (كعصف): العصف الزرع الذي أكل حبه، وبقي تبنه وورقه، وقيل: التبن.
والشاهد فيه: (صيروا مثل)؛ حيث استعمل الفعل (صير) بمعنى التحويل من حالة إلى حالة، ونصب به مفعولين؛ أولهما: (واو الجماعة) الذي ناب عن الفاعل بعد بناء الفعل للمجهول، وثانيهما: (مثل).
ينظر البيت في: المقتضب ٤/١٤١، ٣٥٠؛ والأصول في النحو ١/٤٣٨، وسر صناعة الإعراب ١/٣٠٥؛ وشرح الكافية ٢/٨١٣، ولسان العرب ٩/٢٤٧ (عصف)؛ والجنى الداني ص٩٠؛ وأوضح المسالك ٢/٥٢؛ ومغني اللبيب ص٢٣٨؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٠٢؛ وشرح الأشموني ١/٣٦١، وشرح التصريح ١/٣٦٧؛ وهمع الهوامع ١/٥٤٤، وخزانة الأدب ٧/٧٣؛ ١٠/١٦٨، ١٨٤؛ والدرر ١/٣٣٦.

(٢) من الآية: ٢٣ من سورة الفرقان.

(٣) من الآية: ١٠٩ من سورة البقرة.

(٤) من الآية: ١٢٥ من سورة النساء.

(٥) قول لبعض العرب، حكاه ابن الأعرابي. ينظر: شرح الكافية ٢/٥٥٥، وشرح التسهيل ٢/٨٢، وتوضيح المقاصد ١/٥٥٨، وأوضح المسالك ٢/٥٢، وشرح الأشموني ١/٣٦٢، وهمع الهوامع ١/٥٤٤، والمطالع السعيدة ١/٣٢٩-٣٣٠.

- و(**تركت**)، كقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾[١].

وكقول الشاعر:

وربَّيْتُـــهُ حَـــتَّى إِذَا مَـــا تَرَكْتُـــهُ   أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ[٢]

- و(**تَخِذا**) بالتخفيف، كقراءة المكي[٣]، والبصري[٤]:

﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾[٥]،

---

(١) من الآية: ٩٩ من سورة الكهف.

(٢) البيت من الطويل، وهو لفرعان بن الأعرف؛

(استغنى عن المسح شاربه): كناية عن الكبر، والاستغناء عن الناس.

والشاهد فيه: (تركته أخا القوم)؛ حيث ورد الفعل (ترك) بمعنى (حوّل)، أو (صير)، فنصب به مفعولين؛ أولهما: الهاء، وثانيهما: (أخا).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٢/٥٥٠؛ وشرح التسهيل ٢/٨٢، ولسان العرب ٣/١٢٢ (جعد)؛ وشرح ابن عقيل ٢/٤١؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٩٨؛ وشرح الأشموني ١/٣٦٢، وهمع الهوامع ١/٥٤٤، والدرر ١/٣٣٧.

(٣) هو: أبو معبد، عبد الله بن كثير بن عمرو المكي الداري، ولد سنة ٤٥هـ، وهو أحد أصحاب القراءات السبع، كان إمام القراء بمكة غير منازع، وكان عالما بالعربية فصيحا بليغا مفوها؛ لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك -رضي الله عنهم- ولم يزل الإمام المجمع عليه في القراءة بمكة، حتى توفي سنة ١٢٠هـ.

ينظر: وفيات الأعيان ٣/٤١، وغاية النهاية ١/٤٤٣.

(٤) هو: أبو عمرو، زبان بن العلاء بن عمار المازني البصري، أحد أصحاب القراءات السبع، كان أعلم الناس بالقراءة والعربية، مع الصدق والأمانة والدين؛ أخذ عن نافع مولى ابن عمر، وأخذ عنه اليزيدي النحوي وغيره. مات سنة ١٥٤؛ وله ٨٦ سنة.

ينظر: الفهرست ص٤٦، وفيات الأعيان ٣/٤٦٧، وغاية النهاية ١/٢٨٨، وبغية الوعاة ٢/٢٣١، والأعلام ٣/٤١.

(٥) من الآية: ٧٧ من سورة الكهف.

قرأ ابن كثير المكيّ، وأبو عَمْرو البصريّ (لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ)؛ بتَخْفِيف التَّاء، وَكسر الْخَاء، وَالْبَاقُونَ: بتَشْديد التَّاء، وَفتح الْخَاء.

=

أي: صيّرت عليه أجرا، أي: أجرة، وكراء.

فهذه الأفعال الثمانية بمعنى: التحويل، وهي: ملحقة بأفعال القلوب في العمل.

(**مدخولها**)، أي: الذي تدخل عليه هذه الأفعال، أي: أفعال القلوب من المبتدأ، والخبر؛ (**كـ**) الذي تدخل عليه (**كان**)، يعني: أنّ كل ما تدخل عليه "كان" يجوز دخول هذه الأفعال عليه، وما لا تدخل عليه "كان" لا يجوز دخول هذه الأفعال عليه، إلا ما استثناه بقوله: (**أو ما استفهما**)، / يعني: أن هذه الأفعال تدخل على المبتدأ **[٣٦/ب]** الدال على الاستفهام، دون "كان"؛ فلا تدخل عليه، فيجوز: "أيهم ظننت أفضل"، و"غلام من ظننت عندك".

(**وأنّ**) المفتوحة المشددة، (**والمعمول**)، ومعمولاها، وهما: المبتدأ، والخبر، (**سدّت عنهما**)، أي: عن المفعولين في هذا الباب، كقوله تعالى:

﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾(١)،

وإن كانت هي، وصلتها بتقدير مفرد للطول؛ بخلاف "كان"، فإنّ "أنّ"، ومعموليها لا تسدّ عن اسمها، وخبرها.

(**وسبق**) أحد (**هذين**)، أي: مفعولي "ظن"، وأخواتها على الآخر، وحكمه (**كما**) تقدم (**في**) باب (**الابتدا**) قبل دخول هذه الأفعال؛ فالأصل تقديم الأول، وتأخير الثاني، وقد يعرض ما يوجب البقاء على الأصل، وقد يعرض ما يوجب تقديم الثاني، وتأخير الأول(٢).

(**والثاني**) من المفعولين في باب "ظن"؛ فحكمه (**كـ**) حكم (**الثاني**) من الجزأين (**لـ: كان**)، أي: كحكم خبر "كان" في عدم جواز حذفه، ولو دل عليه دليل.

وغير ذلك مما تقدم (**عهدا**)، أي: عهد؛ حال كونه كالثاني لـ"كان"، فقوله: "عهد" خبر قوله:"والثاني".

ينظر: الحجة للقراء السبعة ١٦٣/٥، والتيسير في القراءات السبع ص١٤٥.

(١) من الآية: ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٢) ينظر: المطالع السعيدة ٣٣١/١.

(**وهَبْ**)، و(**تَعلّم**) من أفعال الباب (**جامدان**)، أي: ملازمان لصيغة الأمر، وما سوى ذلك منها متصرف.

(**واجعلا لغير ماض**)، أي: لغير الماضي من المصرف من هذه الأفعال (**ما له**) من العمل، وهو: نصب المفعولين، وغير الماضي هو: المضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمفعول، والمصدر.

(**وما خلا ذين**)، أي: وما عدا "هب"، و"تعلم" من أفعال القلوب (**فألغ**) إلغاء (**جائزا**)، والإلغاء: هو إبطال العمل لفظا، ومحلا.

و(**لا**) يجوز إلغاء العامل إذا كان (**في ابتداء**) لكلام، بأن تقدم على المبتدأ، والخبر؛ بل يتعين نصبه لهما؛ مفعولين عند البصريين[1]، وتأولوا ما يوهم ذلك بتقدير ضمير الشأن أوّلا، وجملة المبتدأ، والخبر مفعولا ثانيا، كقوله:

أَرْجُو وآمُلُ أَنْ تَدْنُوْ مَوَدَّتُهَا ... وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيْلُ[2]

أي: وما إخاله، أي: الأمر، والشأن.

---

(١) قال السيوطي: " أما إذا تصدر الفعل فلا يجوز فيه الإلغاء عند البصريين، وجوزه الكوفيون، والأخفش، وأجازه ابن الطراوة؛ إلا أن الإعمال عنده أحسن." همع الهوامع ٥٥٢/١، وينظر: المطالع السعيدة ٣٣٢/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو لكعب بن زهير في ديوانه ص٦٢؛

(أرجو): أتوقع الخير. (تدنو): تقرب. (إخال): أظن. (تنويل): إعطاء.

والشاهد فيه: (وما إخال لدينا منك تنويل)؛ حيث إن ظاهره أنه إلغاء عمل (إخال) مع كونها متقدمة، وليس هذا الظاهر مسلما، فإن مفعولها الأول مفرد محذوف هو ضمير الشأن، وتقديره: "وما إخاله"، ومفعولها الثاني جملة: (لدينا تنويل منك).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٥٧/٢، وشرح التسهيل ٨٦/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٥٨؛ وأوضح المسالك ٦٧/٢؛ وشرح ابن عقيل ٤٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٤١٢/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٥٥/٢، وشرح الأشموني ٣٦٦/١، وشرح التصريح ٣٧٥/١؛ وهمع الهوامع ٢١٣/١، ٥٥٢، وخزانة الأدب ١٤٣/٩، ٣١١/١١؛ والدرر ٨٠/١، ٣٤٢.

أو بتقدير "لام" الابتداء، فيكون من باب التعليق، كقوله:

كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِيْ أَنِّيْ وَجَدْتُ مِلَاكُ الشِّيْمَةِ الْأَدَبُ(١)

أي: لملاك الشيمة الأدب.

(**و**) إذا وقع العامل (**في أخير**)، أي: في آخر الكلام، بأن تقدم عليه المبتدأ، والخبر؛ (**لا**) إن وقع في (**وسيط**)، متوسطا بين المبتدأ، والخبر؛ (**جوّدا**) الإلغاء، أي: رجح على الإعمال في الأولى، وجاز جوازا مستويا في الثانية.

فالأولى، كقوله:

آتٍ الْمَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يَرْ هَبْكُمُ مِنْ لَظَى الْحُروبِ اضْطَرَامُ(٢)

---

(١) البيت من البسيط وهو لبعض الفزاريين؛ في شرح ديوان الحماسة للمزروقي ص٨٠٥؛

(ملاك): بكسر الميم: قوام الشئ، وما يجمعه. (الشيمة): الخلق، وجمعها: شيم. كقيمة وقيم.

والشاهد فيه: (وَجَدْتُ ملاك)؛ حيث إلغاء عمل (وجد) مع تقدمه على مذهب الكوفيين، ويؤوله البصريون على تقدير لام الابتداء، فيكون من باب التعليق، خلافا للكوفيين.

ينظر في: المقرب ١/١١٧؛ وشرح الكافية ٢/٥٥٨، وشرح عمدة الحافظ ص٢٤٩؛ وتوضيح المقاصد ١/٥٦١، وأوضح المسالك ٢/٦٥؛ وتخليص الشواهد ص٤٤٩؛ وشرح ابن عقيل ٢/٤٩؛ والمقاصد النحوية ٢/٤١١، ٣/ ٨٩؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/٦٥٥، وشرح الأشموني ١/٣٦٧، وشرح التصريح ١/٣٧٥؛ وهمع الهوامع ١/٥٥٢، وخزانة الأدب ٩/١٣٩، ١٤٣، ١٠/٣٣٥؛ والدرر ١/٣٤١.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(أرهب): أخاف. (لظى الحروب): نار الحروب. (اضطرام): اشتعال.

والشاهد فيه: (آت الموت تعلمون)؛ حيث أخر الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين عن مفعوليه، وألغى عمل الفعل عن هذين المفعولين، ورفعهما على أنهما مبتدأ وخبر، والأصل: (تعلمون الموت آتيا).

ينظر في: شرح التسهيل ٢/٨٦، وتخليص الشواهد ص٤٤٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٠٢، وشرح الأشموني ١/٣٦٥، وحاشية الصبان ٢/٣٩.

والثانية، كقوله:

شَـــجَاكَ أَظُـــنُّ رَبْــعُ الظَّاعِنِيْنَـــا وَلَمْ تَعبَـــأْ بِعَـــذْلِ الْعَاذِلِيْنَـــا[١]

روي بالوجهين.

وقد يقع الفعل الملغي بين اسم "إنّ"، وخبرها، كقوله:

إِنَّ الْمُحِـــبَّ عَلِمْـــتُ مُصْـــطَبِرُ وَلَدَيْـــهِ ذَنْـــبُ الْمُحِـــبِّ مُغْتَفَـــرُ[٢]

وبين المعطوف، والمعطوف عليه، كقوله:

وَمَـا جَنَّـةُ الْفِـرْدَوْسِ أَقْبَلْـتَ تَبْتَغِـيْ وَلَكِـنْ دَعَـاكَ الْخُبْـزُ أَحْسَـبُ وَالتَّمْـرُ[٣]

---

(١) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(شجاك): من الشجو، وهو الحزن والغصة. (الربع): الطلل، ورسم الديار. (الظاعن): المسافر. (لم يعبأ): لم يبال، ولم يعر انتباها.

والشاهد فيه: (شجاك أظنّ ربع)؛ حيث وقع الفعل القلبي (أظن) بين الفعل (شجاك)، وفاعله (ربع)، ولذلك جاز إعماله أو إلغاؤه؛ وقد روي بالوجهين؛ برفع (ربع) على الفاعلية، وبنصبه على أنه مفعول أول للفعل القلبي (أظن).

ينظر في: شرح التسهيل ٨٧/٢، وتخليص الشواهد ص٤٤٦؛ ومغني اللبيب ص ٥٠٦؛ والمقاصد النحوية ٤١٩/٢؛ وشرح الأشموني ٣٦٥/١، وشرح التصريح ٣٧٠/١، وهمع الهوامع ٥٥٤/١، والدرر ٣٤٣/١.

(٢) البيت من البحر الكامل، وبلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (إِنَّ الْمُحِبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرُ)؛ حيث وقوع الفعل الملغي (علمت) بين معمولي (إنّ)، اسمها: (المحبّ)، وخبرها: (مصطبر).

ينظر في: شرح التسهيل ٨٧/٢، وهمع الهوامع ٥٥٣/١، والدرر ٣٤٢/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو لحكيم بن قبيصة الضبي؛ في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٨٩/٢، ويروى (هاجرت) بدلا من (أقبلت).

والشاهد فيه: (دَعَاكَ الْخُبْزُ أَحْسَبُ وَالتَّمْرُ)؛ حيث وقوع الفعل الملغي (أحسب) بين المعطوف (التمر)، والمعطوف عليه: (الخبز).

=

وبين "سوف"، ومصحوبها؛ كقوله:

وَمَــا أَدْرِيْ وَسَــوْفَ / إِخَــالُ أَدْرِيْ أَقَــوْمٌ آلُ حِصْــنٍ أَمْ نِسَــاءُ[1] **[٣٧/أ]**

(والتزم) أي: أوجب **(التعليق)**، وهو: إبطال العمل لفظا، لا محلا؛ إذا وقع الفعل القلبي:

- **(قبل نفي ما)**، أي: قبل "ما" النافية، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ۝٦٥﴾[2].

- **(و)** قبل **(إن)** النافية في جواب قسم:

ملفوظ، نحو: "علمت والله إن زيد قائم".

أو مقدر، نحو: "علمت إن زيد قائم".

- **(و)** قبل **(لا)** النافية أيضا كذلك، نحو: "علمت -والله- لا زيد في الدار ولا عمرو"، و"علمت لا زيد في الدار ولا عمرو".

- **(و)** قبل **(ما)**، أي: لفظ **(حوى مستفهما)**؛ أي: اشتمل على استفهام؛ سواء كان ذلك اللفظ:

حرفا، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ۝١٠٩﴾[3].

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٢٧٨، وشرح التسهيل ٨٧/٢، وهمع الهوامع ٥٥٣/١، وخزانة الأدب ١٣٧/٩، والدرر ٣٤٣/١.

(١) البيت من الوافر، لزهير بن أبي سلمى المزني، وهو في ديوانه ص١٣؛

والشاهد فيه: (وسوف إخال أدري)؛ حيث وقوع الفعل الملغي (إخال) بين (سوف)، ومصحوبها الفعل: (أدري).

ينظر في: شرح التسهيل ٢٥٦/١، ٨٧/٢، ٣٧٧، ومغني اللبيب ص٦١، ١٨٥، ٥١٣، ٥١٩، وخزانة الأدب لابن حجة الحموي ٢٧٨/١، وهمع الهوامع ٥٥٤/١، ٣٣٠/٢، ٥٩٤، والدرر ٣٤٣/١، ٥٢٤، ٢١٨/٢.

(٢) من الآية: ٦٥ من سورة الأنبياء.

(٣) من الآية: ١٠٩ من سورة الأنبياء.

أو اسما، كقوله تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾[(١)].

– (و) قبل (**لام الابتداء**)، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[(٢)].

– (**أو**) قبل (**لعل**)، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣﴾[(٣)].

– (**أو**) قبل (**لام يمين**)، أي: لام جواب القسم؛ (**لابن مالك**)، أي: عند ابن مالك.

كقوله:

وَلقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِيْ   إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا[(٤)]

– (**و**) قبل (**لو**) عند ابن مالك أيضا.

كقوله:

---

(١) من الآية: ١٢ من سورة الكهف.

(٢) من الآية: ١٠٢ من سورة البقرة.

(٣) سورة عبس، الآية: ٣.

(٤) البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص١٧١؛

(المنية): الموت. (تطيش): تخطئ.

والشاهد فيه: (علمت لتأتين منيتي)؛ حيث جاء الفعل (علم) المتعدي إلى مفعولين معلقا عن العمل، لفظا لا تقديرا؛ بسبب اعتراض اللام الواقعة في جواب القسم بينه، وبين معموليه.

ينظر في: الكتاب ١١٠/٣؛ وسر صناعة الإعراب ٧٧/٢؛ وشرح التسهيل ٨٨/٢، وتوضيح المقاصد ٥٦٢/١، وأوضح المسالك ٦١/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٥٣؛ وشرح شذور الذهب ص٤٧١؛ وشر قطر الندى ص١٧٦؛ ومغني اللبيب ص٥٢٤، ٥٣٢؛ والمقاصد النحوية ٤٠٥/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٥٧/٢، وشرح الأشموني ٣٦٨/١، وشرح التصريح ٣٧١/١، وهمع الهوامع ٥٥٦/١، وخزانة الأدب ١٥٩/٩، ٣٣٤/١٠؛ والدرر ٣٤٤/١.

وَقَــدْ عَلِــمَ الْأَقْــوَامُ لَــوْ أَنَّ حَاتِمًــا أَرَادَ ثَــرَاءَ الْمَــالِ كَــانَ لَــهُ وَفْــرُ(١)

(**وجوزوا**)، أي: النحاة، (**الفاعل، والمفعولا**) لأفعال القلوب المتصرفة، حال كونهما (**مع اتحاد**) في المعنى، والرتبة، أي: متحدين فيهما، (**مضمرا موصولا**)، أي: اسمي مضمر متصلين(٢)، سواء كانا:

- لمتكلم، نحو: "ظننتني راحلا".
- أو لمخاطب، نحو: "ظننتك حاضرا".
- أو الغائب، نحو: "زيد ظنّه مقيما"، قال الشاعر:

دَعَــانِي الْغَــوَانِيْ عَمَّهُــنَّ وَخِلْتُــنِيْ لِيَ اسْــمٌ فَــلَا أُدْعَــى بِــهِ وَهْــوَ أَوّلُ(٣)

ولا يجوز هذا في سائر الأفعال إلا مع انفصال أحد المضمرين، نحو: "زيد ما ضربه(٤) إلا هو".

(**وألحقوا**)، أي: النحاة (**في ذا**)، أي: في كون الفاعل، والمفعول مضمرين متصلين، متحدين في المعنى، والرتبة (**بها**)، أي: بأفعال القلوب المتصرفة (**رأى**)؛ ذات (**الحلم**)، أي: التي بمعنى: "الرؤيا المنامية"، (**و**) ألحقوا بها "رأى" ذات (**بصر**)، أي: التي بمعنى: "أبصر".

---

(١) البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي؛ في ديوانه ص٢٠٢؛

والشاهد فيه: (علم الأقوام لو...) حيث علق الفعل (علم) عن العمل، وهو ينصب مفعولين؛ لوقوع (لو) قبلهما.

ينظر في: الجمل في النحو ص١٥٢، والكتاب ٥٠/١، والشعر والشعراء ٢٤٠/١؛ والأمالي للزجاجي ص١٠٩؛ وشرح التسهيل ٨٩/٢، ولسان العرب ٥٤٨/٤ (عذر)، ١١٠/٤ (ثرا)؛ وشرح شذور الذهب ص٤٧٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٥٩/٢، وشرح الأشموني ٣٦٩/١، وهمع الهوامع ٥٥٧/١؛ وخزانة الأدب ٢١٣/٤؛ والدرر ٣٤٥/١.

(٢) ينظر: همع الهوامع ٥٦١/١، والمطالع السعيدة ٣٣٤/١.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) في المخطوط: (ضرب)، والصواب ما أثبته.

- فالأولى، كقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾[(١)].

- والثانية، كقوله:

وَلَقَـــدْ أَرَانِيْ لِلرِّمَـــاحِ دَرِيْئَـــةً مِـــنْ عَـــنْ يَمِيْـــنِيْ تَـــارَةً وِشِمَـــالِيْ[(٢)]

وألحقوا بها أيضا (**فقد**)، نحو: "فَقَدْتُني"، و(**وجدت**)، نحو: "وجَدْتُني"، (**مع عدم**)، نحو: "عَدِمْتُني"، وكقوله:

لَقَــدْ كَــانَ لِيْ عَــنْ ضَــرَّتَيْنِ عَــدِمْتُنِيْ وَعَمَّــا أُلَاقِــيْ مِنْهُمَــا مُتَزَحْــزَحُ[(٣)]

وتتعدى (**لـ**) مفعول (**واحد: ظنّ**)، التي بمعنى: (**اتهم**)، نحو: "ظننت زيدًا على المال"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِظَنِينٖ ٢٤﴾[(٤)]، أي: بمتّهم[(١)].

---

(١) من الآية: ٣٦ من سورة يوسف.

(٢) البيت من الكامل، وهو لقطري بن الفجاءة، في: شعر الخوارج ص١١٢؛
ويروى عجزه: (مِنْ عَنْ يَمِيْنِيْ مَرَّةً وَأَمَامِيْ).
(الدريئة): حلقة يُتعلم عليها الطعن، أو ما يستتر به الصائد ليخدع الصيد.
والشاهد فيه: (أَرَانِيْ)؛ حيث اتحاد الفاعل والمفعول، وهما ضميران مستتران في (رأى) البصرية.
ينظر في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٠٢؛ وأسرار العربية ص٢٥٥؛ وشرح المفصل ٥٠٠/٤؛ وشرح التسهيل ٩٣/٢، ١٤٠/٣، واللمحة في شرح الملحة ٢٣٥/١، ومغني اللبيب ص١٩٩؛ ٦٩٠، وشرح ابن عقيل ٢٩/٣؛ والمقاصد النحوية ١٥٠/٣، ٤٠٥؛ وشرح الأشموني ٩٩/٢، وشرح التصريح ٦٦٠/١؛ وهمع الهوامع ٥٦٢/١، ٤٦٦/٢، وخزانة الأدب ١٥٨/١٠، ١٦٠؛ والدرر ٣٤٨/١، ٨٨/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو لجران العود النميري؛ في ديوانه ص٤،
(الضَّرَّتَانِ): المرأتانِ للرجل، سُمِّيتا به لأَنَّ كلَّ واحدةٍ منهما تُضارُّ صاحِبتَها. (عدمتني): أي فقدني غيري.
والشاهد فيه: (عدمتني)؛ حيث جاء فاعل ومفعول (عدم) ضميرين متصلين لمسمى واحد وعوملت معاملة أفعال القلوب.
ينظر في: شرح المفصل ٣٣٤/٤، وشرح التسهيل ٩٣/٢، وشرح الكافية ٥٦٥/٢.

(٤) سورة التكوير، الآية: ٢٤.

(كـ) ما تتعدى لواحد: (**علم**)، التي بمعنى: (**عرف**)، كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾[2]، أي: لا تعرفون/ شيئا. **[٣٧/ب]**

(**و**) تتعدى (**لاثنين**)، أي: مفعولين، (**رأى**) التي (**في الحلم**)، أي: في المنام، كقوله تعالى: ﴿رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤﴾[3].

وكقول الشاعر:

أَرَاهُمْ رُفْقَتِيْ حَتَّى إِذَا مَا ... تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالَا[4]

(**وحذف مفعول**) واحد من مفعولي هذا الباب، (**أو**) حذف (**اثنين**)، أي: المفعولين معا، (**بلا قرينة**)، أي: بلا دليل دال على المحذوف بعينه، (**حظر**)، أي: ممنوع.

---

(١) (ضنين)؛ بالضاد قراءة عاصم، ونافع، وحمزة، وابن عامر، وقرأ (ظنين)؛ بالظاء بمعنى: التهمة؛ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، والحضرمي.

ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٦٧٣، والحجة للقراء السبعة ٣٨٠/٦، وتفسير القرطبي ٢٤٢/١٩.

(٢) من الآية: ٧٨ من سورة النحل.

(٣) من الآية: ٤ من سورة يوسف.

(٤) البيت من الوافر، وهو لابن أحمر؛ في ديوان شعره ص١٣٠؛

(رفقتي): الرفقة: الجماعة ينزلون جملة، ويرتحلون جملة. (تجافى الليل): انطوى وارتفع. (انخزل): ذهب، وانقطع.

والشاهد فيه: (أراهم رفقتي)؛ حيث أعمل (أرى) في مفعولين؛ أحدهما الضمير البارز المتصل به: (هم)، والثاني: (رفقتي)، و(رأى) هنا بمعنى: حلم؛ أي: رأى في منامه، وقد أجريت مجرى (علم)، وإنما عملت مثل عملها لأن بينهما تشابها، فالرؤيا إدراك بالحس الباطن، فلذا أجريت مجراه.

ينظر في: شرح التسهيل ٨٣/٢، وتوضيح المقاصد ٥٦٥/١، وأوضح المسالك ٤٩/٢، وشرح ابن عقيل ٥٣/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٥٠/٢، وشرح الأشموني ٣٧٢/١، وشرح التصريح ٣٦٦/١، وهمع الهوامع ٥٤٥/١، والدرر ٣٣٨/١.

أما الأول فبالإجماع، وأما الثاني فعن: سيبويه[١]، والأخفش[٢]. وجوزه الأكثرون مطلقا[٣]، تمسكا بقوله تعالى: ﴿أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾﴾[٤].

﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾[٥]. وقولهم: "مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ"[٦].

(و) حذف أحد المفعولين، أو حذفهما (**معها**)، أي: القرينة الدالة على تعيين المحذوف، (**حللا**)، أي: جوزه النحاة بالإجماع[٧]، كقوله تعالى:

﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾﴾[٨]،

وقول الشاعر:

بِـــــأَيِّ كِتَـــــابٍ أَمْ بِأَيَّـــــةِ سُـــــنَّةٍ تَـرَى حُـبَّهُمْ عَـارًا عَلَـيَّ وَتَحْسَـبُ[١]

---

(١) ينظر: الكتاب ١/٣٩-٤٠، وشرح الكافية ١/٥٥٣، وأوضح المسالك ٢/٧٠، وهمع الهوامع ١/٥٤٩، والمطالع السعيدة ١/٣٣٧.

(٢) ينظر: أوضح المسالك ٢/٧٠، وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/٦٧٠، وشرح التصريح ١/٣٧٧، وهمع الهوامع ١/٥٤٩، والمطالع السعيدة ١/٣٣٧.

(٣) ينظر: همع الهوامع ١/٥٤٩، والمطالع السعيدة ١/٣٣٧.

(٤) سورة النجم، الآية: ٣٥.

(٥) من الآية: ١٢ من سورة الفتح.

(٦) أي: يظن مسموعه حقا. والمعنى: من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه. المكروه. (يخل): يظن، ويتهم.
ينظر المثل في: جمهرة الأمثال ٢/٢٦٣، وفصل المقال ص٤١٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٠٠، والمستقصى ٢/٣٦٢، وشرح الأشموني ١/٣٧٣، وشرح التصريح ١/٣٧٨، وهمع الهوامع ١/٥٤٩.

(٧) ينظر: شرح الكافية ٢/٥٥٣، وشرح التسهيل ٢/٧٣، وتوضيح المقاصد ١/٥٦٦، وشرح ابن عقيل ٢/٥٥، وشرح الأشموني ١/٣٧٣، وشرح التصريح ١/٣٧٧، وهمع الهوامع ١/٥٤٩،

والمطالع السعيدة ١/٣٣٧.

(٨) من الآية: ٦٢ من سورة القصص.

أي: وتحسبه عارا.

وكقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ﴾(٢)،

أي: ما يبخلون به.

وكقول الشاعر:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّيْ غَيْرَهُ ... مِنِّيْ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ(٣)

أي: لا تظنّي غيره واقعا.

---

(١) البيت من الطويل، وهو للكميت؛ في ديوانه ص٥١٦؛

والشاهد فيه: (وتحسب)؛ حيث حذف المفعولين لدلالة الكلام السابق عليهما، والتقدير: "وتحسب حبهم عارا علي".

ينظر في: المحتسب ١/١٨٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٤٩١؛ وشرح التسهيل ٢/٧٣، وتوضيح المقاصد ١/٥٦٦، وأوضح المسالك ٢/٦٩؛ وشرح ابن عقيل ٢/٥٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٤١٣، وشرح الأشموني ١/٣٧٣، وشرح التصريح ١/٣٧٧؛ وهمع الهوامع ١/٥٤٩، وخزانة الأدب ٩/١٣٧؛ والدرر ١/٣٣٨.

(٢) من الآية: ١٨٠ من سورة آل عمران.

(٣) البيت من الكامل، وهو لعنترة في ديوانه ص١٨٧؛

(نزلت): حللت. (المحَبّ): بفتح الحاء، بمعنى المحبوب، اسم مفعول من أحبّ. (المكرم): على صيغة المفعول من الإكرام.

والشاهد فيه: (فلا تظني غيره)؛ حيث حذف المفعول الثاني اختصارًا، والتقدير: "فلا تظني غيره واقعًا".

ينظر في: المقرب ١/١١٧؛ وشرح التسهيل ٢/٧٣، ٣/٧١، ولسان العرب ١/٢٨٩ (حبب)؛ وتوضيح المقاصد ١/٥٦٧، وأوضح المسالك ٢/٧٠؛ وشرح شذور الذهب ص٤٨٦؛ وشرح ابن عقيل ٢/٥٦؛ والمقاصد النحوية ٢/٤١٤؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/٦٦٩، وشرح الأشموني ١/٣٧٤، وشرح التصريح ١/٣٧٩، وهمع الهوامع ١/٥٥٠، وخزانة الأدب ٣/٢٢٧، ٩/١٣٦؛ والدرر ١/٣٣٩.

(مسألة)

أي: في استعمالات القول، وهي ثلاثة:

الحكاية، والإعمال، وعمل "ظنّ".

- وإلى الأول أشار بقوله:

(**يحكى بقول**)، أي: بلفظ القول، (**وفروعه**)، وهي: الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمفعول؛ (**الجمل**)، جمع: جملة؛ فينصب محلها، كقوله تعالى:

﴿ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾[١]،

﴿وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[٢]،

﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا﴾[٣]،

﴿قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾[٤]،

﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[٥].

وكقول الشاعر:

تَوَاصَوْا بِحُكْمِ الْجُوْدِ حَتَّى عَبِيْدُهُمْ مَقُوْلٌ لَدَيْهِمْ لَا زَكَا مَالُ ذِيْ بُخْلِ[٦]

و(**لا**) تحكى الجمل بـ (**ما**)، أي: باللفظ الذي (**بمعناه**)، أي: مؤدّ معنى القول دون حروفه؛ كالنداء، والدعاء، والوحي، (**على القول الأجل**)، أي: على القول

---

(١) من الآية: ٥ من سورة الرعد.

(٢) من الآية: ٢٨٥ من سورة البقرة.

(٣) من الآية: ٨٣ من سورة المائدة.

(٤) من الآية: ١٢١ من سورة الأعراف.

(٥) من الآية: ١٨ من سورة الأحزاب.

(٦) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله؛

(لا زكا)؛ أي: لا نما، ولا زاد.

والشاهد فيه: (مقول)، حيث جاءت حكاية القول بلفظ اسم المفعول.

ينظر في: شرح التسهيل ٩٣/٢، والتذييل والتكميل ١٣١/٦، وهمع الهوامع ٥٦٤/١.

الصحيح، وهو: مذهب البصريين، واختاره: ابن مالك(١)، وتأولوا ما ورد من ذلك بأنه محكي بقول مضمر، كقوله تعالى:

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾(٢)،

وقوله: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٣﴾﴾(٣)،

وقوله: ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾(٤)،

أي: "فقال: يا بنيّ"، "فقال: لنهلكنّ"، "فقالوا: لئن أنجيتنا".

- وإلى الثاني أشار بقوله:

(**وينصب**) القول، وفروعه، (**المفرد**)، المؤدي معنى الجملة؛ حال كونه (**مفعولا**) به، نحو: "قلْ شعرًا، وقصيدةً".

(**و**) ينصب (**ما**)، أي: المفرد الذي لا يؤدي معنى الجملة، وإنما (**أريد لفظه**)؛ أي: مجرد لفظه مفعولا به أيضا، نحو: "قلت كلمةً".

(**و**) المفرد الكائن (**في غيرهما**)، أي: في غير المؤدي معنى الجملة، والذي أريد لفظه، حال كونه (**مقدرا**) له؛ (**متمّ جملة**)، أي: ما يتمم الجملة، (**حكي**) بالقول، وفروعه. والتقدير: حكي بالقول المفرد، الكائن في غيرهما؛ حال كونه مقدرا له ما يتممه جملة، كقوله تعالى:/ ﴿قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ۖ قَالَ سَلَـٰمٌ﴾(٥)، [أي](٦): "قالوا: سلمنا سلاما؛ قال: قال: عليكم سلام". [٣٨/أ]

- وإلى الاستعمال الثالث أشار بقوله:

---

(١) ينظر: شرح الكافية ٥٦٦/٢-٥٦٧، وشرح التسهيل ٩٣/٢، وهمع الهوامع ٥٤٩/١، والمطالع السعيدة ٣٣٩/١.

(٢) سورة هود: من الآية: ٤٢.

(٣) سورة إبراهيم: من الآية: ١٣.

(٤) سورة يونس: من الآية: ٢٢.

(٥) سورة هود: من الآية: ٦٩.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(وخذ) القول؛ حال كونه عاملا **(كـ)** عمل **(ظنّ)**، وهو: نصب المبتدأ، والخبر مفعولين مطلقا؛ أي: سواء اعتمد على استفهام، أم لا؛ **(لسليم)**[(١)]، أي: عند "بني سليم"، أي: في لغتهم[(٢)]، كقوله:

قَالَـــــتْ وكُنْـــــتُ رَجُـــــلاً فَطِينَـــــا هَـــــذَا لَعَمْـــــرُ اللهِ إِسْـــــرَائِينَا[(٣)]

فـ"هذا" مفعوله الأول، و"إسرائينا" مفعوله الثاني.

(واسلك) بالقول سبيل الظن، **(لدى)** الكلام **(الفصيح)**، وهو: لغة جمهور العرب؛ **(إن تلا)** القول، أي: تبع **(استفهاما)** متصلا به[(٤)]، سواء كان بالهمزة، نحو: "أتقول زيدا منطلقا"، أم بغيرها، كقوله:

مَـــــتَى تَقُـــــوْلُ القُلُـــــصَ الرَّوَاسِمَـــــا يَحْمِلْـــــنَ أُمَّ قَاسِـــــمٍ وَالْقَاسِمَـــــا[(٥)]

---

(١) سليم: اسم لقبيلة من قيس عيلان؛ رأسها سليم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان، وسليم أيضا قبيلة من جذام من اليمن؛ يجرون القول مجرى الظنّ.
ينظر: الاشتقاق ص٣٠٧، وقلائد الجمان ص١٢٣.

(٢) ينظر: شرح الكافية ٥٦٦/٢، وشرح التسهيل ٩٥/٢، وشرح الأشموني ٣٧٨/١، وهمع الهوامع ٥٦٦/١.

(٣) الرجز لأعرابي؛
(فطينا): أي فهيما. (إسرائينا): لغة في إسرائيل.
فيه: (قالت ... هذا إسرائينا)؛ حيث ورد الفعل (قال) بمعنى (ظن)، فنصب مفعولين؛ أولهما: (هذا)، وثانيهما: (إسرائينا).
ينظر في: شرح الكافية ٥٦٦/٢، وشرح التسهيل ٩٥/٢، ولسان العرب ٣٢٣/١٣ (فطن)، ٤٥٩، ٤٦٠ (يمن)؛ وتخليص الشواهد ص٤٥٦؛ وشرح ابن عقيل ٦٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٢٥/٢؛ وشرح الأشموني ٣٧٨/١، وشرح التصريح ٣٨٥/١؛ وهمع الهوامع ٥٦٦/١، والدرر ٣٥٠/١.

(٤) ينظر: همع الهوامع ٥٦٧/١، والمطالع السعيدة ٣٤٠/١.

(٥) الرجز لهدبة بن خشرم؛ في ديوانه ص١٤١؛

=

وقوله:

عَــلامَ تَقُــولُ الــرُّمْحَ يُثْقِــلُ عَــاتِقِيْ   إِذَا أَنَــا لَمْ أَطْعَــنْ إِذَا الْخَيْــلُ كَــرَّتِ(١)

(**أو يفصل**) بين الاستفهام، والقول (**بمعمول**) للقول، (**وظرف**) له، سواء كان المعمول مفعولا به له، كقوله:

أَجُهَّـــالًا تَقُـــولُ بَـــنِيْ لُـــؤَيٍّ   لَعَمْـــرُ أَبِيْـــكَ أَمْ مُتَجَاهِلِيْنَـــا(٢)

(القلص): جمع قلوص، وهي الشابة الفتية من الإبل، وهي أول ما يركب من إناث الابل خاصة. (الرواسم): المسرعات في سيرهن، من الرسيم: ضرب من سير الإبل السريع. (يحملن): يروى في مكانه (يدنين)، ومعناه يقربن. (أم قاسم): كنية امرأة، وهي أخت زيادة بن زيد العذري.

والشاهد فيه: (تقول القلص يحملن)؛ حيث أجرى (تقول) مجرى (تظن)، فنصب به مفعولين؛ الأول: (القلص)، والثاني: جملة (يحملن).

ينظر في: الجمل في النحو ص١٧٤، والشعر والشعراء ٢/٦٨٠؛ وشرح الكافية ٢/٥٦٦، وشرح التسهيل ٢/٩٥، ولسان العرب ١١/٥٧٥ (قول)، ١٢/٤٥٦ (فغم)؛ وتخليص الشواهد ص٤٥٦؛ وشرح شذور الذهب ص٤٨٨؛ وشرح ابن عقيل ٢/٥٩؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٢٧؛ وشرح الأشموني ١/٣٧٦، وهمع الهوامع ١/٥٦٧، وخزانة الأدب ٩/٣٣٦؛ والدرر ١/٣٥٠.

(١) البيت من الطويل، وهو لعمرو بن معد يكرب، في ديوانه ص٧٢؛

(تقول): تظن. (عاتقي): كاهلي؛ وهو ما بين المنكب والعنق. (أطعن): أضرب؛ من طعن بالرمح يطعن؛ من باب منع أو نصر. (كرّ): رجع وعطف.

والشاهد فيه: (تقول)؛ حيث استعمل بمعنى (تظن)، فنصب مفعولين بعد الاستفهام بالاسم.

ينظر في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٤٩؛ ١١٨، وشرح التسهيل ٢/٩٥، ٣/١٦٤، ولسان العرب ١١/٥٧٥ (قول)؛ وأوضح المسالك ٢/٧٦؛ ومغني اللبيب ص١٩١؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٣٦؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/٦٦٧؛ وشرح الأشموني ١/٣٧٥، وشرح التصريح ١/٣٨٢؛ وهمع الهوامع ١/٥٦٧، وخزانة الأدب ٢/ ٤٣٦؛ والدرر ١/٣٥١.

(٢) البيت من الوافر، وهو للكميت بن زيد، وليس في ديوانه؛

=

أو حالا، نحو: "أضاحكا تقول زيدا قائما".

والظرف، كقوله:

أَبَعْـدَ بُعْـدٍ تَقُـولُ الـدَّارَ جَامِعَـةً شَمْلِـيْ بِهِـمْ أَمْ تَقُـولُ البُعْـدَ مَحْتُوْمَـا[1]

(أجهّالا): جمع جاهل، ويروى مكانه (أنوّاما): جمع نائم. (تقول): بمعنى تظن. (بني لؤي): أراد بهم جمهور قريش وعامتهم؛ لأنهم ينسبون إلى لؤي بن غالب. (لعمر أبيك): لحياته وبقاؤه. (متجاهلينا): الذين يتصنعون الجهل ويتكلفونه وليس بهم جهل. ويروى مكانه (متناومين)، والمتناوم: الذي يتصنع النوم.

والشاهد فيه: (أجهالا تقول بني لؤي)؛ حيث أعمل (تقول) عمل (تظن)؛ فنصب مفعولين؛ أحدهما: (جهالا)، والثاني: (بني لؤي)؛ وقد فصل بين الاستفهام والفعل بمعمول الفعل (جهالا)؛ الواقع مفعولا ثانيا للفعل؛ وحكم الفصل بين الاستفهام والفعل بمعمول الفعل جائز في هذا الباب.

ينظر في: الكتاب ١٢٣/١؛ والمقتضب ٣٤٩/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٩١/١؛ وشرح المفصل ٣١٩/٤؛ وشرح الكافية ٥٦٨/٢، وشرح التسهيل ٩٦/٢، وتوضيح المقاصد ٥٦٩/١، وأوضح المسالك ٧٨/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٥٧؛ وشرح شذور الذهب ص٤٩٠؛ وشرح ابن عقيل ٦٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٢٩/٢؛ وشرح الأشموني ٣٧٧/١، وشرح التصريح ٣٨٤/١؛ وهمع الهوامع ٥٦٨/١، وخزانة الأدب ٤٣٩/٢؛ ١٨٣/٩، والدرر ٣٥٢/١.

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(جامعة): اسم فاعل جمع؛ والجمع ضد التفريق. (شملي): مصدر شملهم الأمر؛ إذا عمهم، ويطلق الشمل على العذق من النخلة، وعلى الاجتماع؛ يقال: فرق شملهم؛ أي: ما اجتمع من أمرهم، وجمع الله شملهم؛ أي: ما تفرق منه. (محتوما): أي واجبا؛ وهو اسم مفعول من حتم الأمر، أوجبه.

والشاهد فيه: (أبعد بعد تقول الدار جامعة)؛ حيث أعمل (تقول) عمل (تظن)؛ لاستكمالها شروط الإعمال، ولا يمنع العمل الفصل بين الاستفهام وبين الفعل (تقول) بالظرف (بعد).

وفي البيت شاهد آخر: (أم تقول البعد محتوما)؛ حيث أعمل (تقول) من غير فصل.

=

وكقولك: "أ[غدًا] [(١)] تقول هندًا راحلةً"، وفي معنى الظرف: الجار، والمجرور، نحو: "أفي الدار تقول زيدًا قائمًا". [(٢)]

(وعزوا)، أي: رواة علم النحو، **(للأكثرين)** من النحاة الكوفيين، وأكثر البصريين ماعدا سيبويه، والأخفش: جواز **(فصله)** [(٣)]، أي: الاستفهام من القول العامل؛ [أي:] [(٤)] من عمل "ظنّ" **(بالأجنبي)**، نحو: "أَأَنْتَ تَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟".

(و) شرطوا أيضا في إعمال القول عمل "ظَنَّ": **(كونه)**، أي: القول، بصيغة **(مضارع المخاطب)**، أي: المضارع المسند إلى المخاطب [(٥)]، كالأمثلة المتقدمة.

(قيل)، أي: قال ابن مالك: **(و)** يشترط كونه **(حالا)**، أي: للزمن الحالي [(٦)]، **(والأثير)**، وهو: ابن حيان [(٧)]،

ينظر في: شرح التسهيل ٩٦/٢، وأوضح المسالك ٧٧/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٥٧؛ وشرح شذور الذهب ص٤٨٩؛ ومغني اللبيب ص٩٠٩؛ والمقاصد النحوية ٤٣٨/٢؛ وشرح الأشموني ٣٧٦/١، وشرح التصريح ٣٨٣/١؛ وهمع الهوامع ٥٦٨/١، والدرر ٣٥١/١.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) ينظر: شرح الكافية ٥٦٨/٢، وشرح التسهيل ١٢/٢.

(٣) ينظر: الكتاب ١٢٢/١-١٢٣، وارتشاف الضرب ٢١٢٧/٤، وهمع الهوامع ٥٦٨/١، والمطالع السعيدة ٣٤١/١.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٥) ينظر: شرح الكافية ٥٦٨/٢، وهمع الهوامع ٥٦٣/١، والمطالع السعيدة ٣٤١/١.

(٦) ينظر: شرح التسهيل ٩٥/٢، وارتشاف الضرب ٢١٢٨/٤، وتوضيح المقاصد ٥٧٠/١، وأوضح المسالك ٧٤/٢، وشرح التصريح ٣٨١/١، وهمع الهوامع ٥٦٨/١، والمطالع السعيدة ٣٤١/١.

(٧) هو: الإمام، أثير الدين، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي. نحوي عصره، ولغويه، ومقرئه. ولد في شوال سنة أربع وخمسين وستمائة ٦٥٤هـ، وأخذ عن أبي الحسن الأبذي، وابن الصائغ، وخلق. وأخذ بمصر عن البهاء بن النحاس، وتقدم في النحو في حياة شيوخه، واشتهر اسمه، وطار صيته، وألف الكتب المشهورة، وأخذ عنه أكابر عصره، وتقدموا في حياته. مات في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة٧٤٥هـ.

=

(**ردّا**)، أي: ردّ قول ابن مالك، قال: ولم يذكره غيره[١].

(**قيل**)، أي: قال أبو القاسم السهيلي[٢]، (**و**) يشترط فيه أيضا: (**أنْ باللام لا يعدى**)، أي: لا يتعدى الفعل باللام، نحو:

"أتقول لزيد عمرو منطلق"[٣]؛ فإن تعدى باللام تعينت الحكاية فيه، لبعده عن معنى الظن.

(**وحذف قول**)، أي: حذف القول، مع بقاء المقول كائن، (**من حديث البحر**)، أي: في حديث البحر، وهو قوله: "**حَدِّثْ وَلَا حَرَجَ**"[٤]، أي: "وقل لا حرج"، وكقوله تعالى:

ينظر: حسن المحاضرة ٥٣٤/١، والأعلام ١٥٢/٧.

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ٢١٢٨/٤، وهمع الهوامع ٥٦٨/١، والمطالع السعيدة ٣٤١/١.

(٢) هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسي المالقي، كان عالما بالعربية، واللغة، والقراءات، جامعا بين الدراية، والرواية، نحويا مقدما واسع المعرفة، تصدَّر للإقراء، والتدريس، روى عن ابن العربي، وأبي طاهر، وابن الطراوة، وروى عنه الرندي، وأبو الحسن الغافقي؛ له مصنفات قيمة منها: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، وكتاب: التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، وكتاب في شرح آية الوصية، وكتاب الفكر... وغيرها، وهو مع هذا شاعر مجيد. توفي ليلة الخميس خامس عشرى شوال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

ينظر: غاية النهاية ٣٧١/١، وبغية الوعاة: ٨١/٢، والأعلام ٣١٣/٣، ومعجم المؤلفين ١٤٧/٥.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ٢١٢٨/٤، وتوضيح المقاصد ٥٧٠/١، وهمع الهوامع ٥٦٨/١، والمطالع السعيدة ٣٤٢/١.

(٤) يروى: "حدّث عن البحر ولا حرج"، وهو مثل، وليس بحديث. ينظر: كشف الخفاء ٤٠٥/١، ورقم: (١١١٧).

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم﴾[(١)]، أي: فيقال لهم: أكفرتم.

(**وقلّ حذف في المقول**)، أي: مع بقاء القول، كقوله:

لَنَحْنُ الأُلَى قُلْتُم فَأَنَّى مُلِئْتُمُ   بِرُؤْيَتِنَا قَبْلَ اهْتِمَامٍ بِكُمْ رُعْبَا[(٢)]

أي: قلتم إنّكم تغلبونهم.

قوله: (**فادر**)، تتميم للبيت.

---

(١) من الآية: ١٠٦ من سورة آل عمران.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (قلتم فأنى)؛ حيث استغنى بالقول، وحذف المحكي لدلالة ما بعده عليه، والمراد: "قلتم: تقتلونهم"، أو "قلتم: تغلبونهم".

ينظر في: شرح التسهيل ٩٨/٢، وهمع الهوامع ٥٦٥/١، والدرر ٣٤٩/١.

(أعلم وأرى)

هذا مبحث استعمال "أعلم"، و"أرى"، وأخواتهما.

(**انصب بأعلم ثلاثا**)، أي: ثلاثة مفاعيل، (**و**) انصبها، بـ(**أرى**) أيضا، نحو: "أعلمني الله الصدق نافعا"، و"أراني الله الحق غالبا".

وانصبها بـ (**أخبر**)؛ كقوله:

وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أُخْبِرْتِنِيْ دَنِفًا ... وَغَابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أَنْ تَعُوْدِيْنِيْ[1]

وانصبها بـ (**نبّأ**)؛ كقوله:

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا / ... يُهْدِيْ إِلَيَّ غَرَائِبَ الأَشْعَارِ[2] **[٣٨/ب]**

---

(١) البيت من البسيط، وهو لرجل من بني كلاب؛ في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٧١/٢؛ ويروى (خُبِّرتني) مكان (أُخْبِرْتِنِيْ).

(دنفا): أي مريضا؛ من الدنف؛ وهو المرض الذي ينهك القوى. (بعلك): زوجك. (تعوديني): تزوريني.

والشاهد فيه: (أُخْبِرْتِنِيْ دَنِفًا)؛ حيث تعدى الفعل (أخبر) إلى ثلاثة مفاعيل؛ أولها: نائب الفاعل (تاء المخاطبة)، وثانيها: (ياء المتكلم) في (أخبرتني)، وثالثها: (دنفا).

ينظر في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٩٧؛ وشرح الكافية ٥٧٢/٢، وشرح التسهيل ١٠١/٢، وتخليص الشواهد ص٤٦٨؛ وشرح ابن عقيل ٦٩/٢، والمقاصد النحوية ٤٤٣/٢؛ وشرح الأشموني ٣٨٢/١، وشرح التصريح ٣٨٧/١؛ وهمع الهوامع ٥٧٣/١، والدرر ٣٥٤/١؛

(٢) البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني؛ في ديوانه ص٥٤؛

(نبئت): أخبرت. (زرعة): اسم رجل، وهو ابن عمرو بن خويلد. (السفاهة): الجهل والطيش. (غرائب الأشعار): ما لم يعهد مثله. ورواية الديوان: (أوابد الأشعار).

والشاهد فيه: (نبئت زرعة ... يهدي)؛ حيث تعدى الفعل (نبأ) إلى ثلاثة مفاعيل؛ الأول: النائب عن الفاعل (التاء)، والثاني: (زرعة)، والثالث: جملة (يهدي) مع فاعله، ومفعوله.

ينظر في: شرح الكافية ٥٧٠/٢، وشرح التسهيل ١٠١/٢، وشرح ابن الناظم ص١٥٥، وتخليص الشواهد ص٤٦٧، وشرح ابن عقيل ٦٨/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٩/٢، وشرح الأشموني ٣٨٢/١، وشرح التصريح ٣٨٧/١، وخزانة الأدب ٣١٥/٦- ٣٣٤.

وانصبها أيضا بـ (**حدّث**)؛ كقوله:

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدْ   دِثْتُمُوْهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلاَءُ[1]

وانصبها بـ (**أنبأ**)؛ كقوله:

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ   كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ[2]

وانصبها بـ(**خبّرا**)؛ كقوله:

---

(١) البيت من الخفيف، وهو للحارث بن حلزة؛ في ديوانه ص٢٧؛

(منعتم ما تسألون): أي منعتم عنا ما نسألكم أن تعطوه من النصفة، والمساواة، والإخاء.

(الولاء): الغلبة. ويروى مكانها: (العلاء)؛ بالعين المهملة، من العلو، وهو الرفعة، ويروى: (الغلاء)؛ بالغين المعجمة، وهو الارتفاع أيضا.

والشاهد فيه: (حدثتموه له علينا الولاء)؛ حيث تعدى الفعل (حدّث) إلى ثلاثة مفاعيل؛ أحدها: نائب الفاعل (الواو)، وهي ضمير المخاطبين، والثاني: (الهاء) وهي ضمير الغائب، والثالث: جملة (له علينا الولاء).

ينظر البيت في: أمالي ابن الحاجب ٦٥٥/٢، وشرح المفصل ٣٠١/٤؛ وشرح الكافية ٥٧١/٢، وشرح التسهيل ١٠١/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٥٣؛ وتذكرة النحاة ص٦٨٦؛ وتخليص الشواهد ص٤٦٨؛ وشرح ابن عقيل ٧٠/٢، والمقاصد النحوية ٤٤٥/٢؛ وشرح التصريح ٣٨٧/١؛ وهمع الهوامع ٥٧٣/١، والدرر ٣٥٤/١.

(٢) البيت من المتقارب، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص٢٥؛

(قيسا): هو قيس بن قيس بن معديكرب. (لم أبله): أي لم أختبره.

والشاهد فيه: (وأنبئت قيسا...خير أهل اليمن)؛ حيث تعدى الفعل (أنبأ) إلى ثلاثة مفاعيل؛ الاول: (التاء)، وهي ضمير المتكلم الواقعة نائب فاعل، والثاني: (قيسا)، والثالث: جملة (خير أهل اليمن).

ينظر البيت في: مجالس ثعلب ٤١٤/٢، وشرح الكافية ٥٧١/٢، وشرح التسهيل ١٠٢/٢، وشرح عمدة الحافظ ٢٥١، وشرح ابن الناظم ص١٥٥، وتخليص الشواهد ص٤٦٧، وشرح ابن عقيل ٧١/٢، والمقاصد النحوية ٤٤٠/٢، وشرح الأشموني ٣٨٤/١، وشرح التصريح ٣٨٧/١، وهمع الهوامع ٥٧٢/١، والدرر ٣٥٣/١.

وَخُبِّـــرْتُ سَـــوْدَاءَ الْغَمِــيمِ مَرِيضَـــةً   فَأَقْبَلْــتُ مِــنْ أَهْلِــيْ بِمِصْــرَ أَعُوْدُهَــا[(١)]

و(لـ) لمفعول (الثاني، و) المفعول (الثالث من ذي)، أي: من مفاعيل هذه الأفعال، (ما انتمى)، أي: ما انتسب (حذفا، وإلغاء)، أي: من الحذف، والإلغاء، والتعليق.

(إلى اثني علما)، أي: إلى مفعولي "علم"، فيجوز حذفهما، أو أحدهما لدليل، ولا يجوز بغير دليل، ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما إذا تأخر، نحو: "زَيدٌ قَائمٌ أَعْلَمْتُ عَمْرًا"، أو توسط، نحو: "البَرَكَةُ -أَعْلَمَنَا اللهُ- مَعَ الأَكَابِرِ"[(٢)]، ومنه قوله:

وَأَنْـــتَ -أَرَانِي اللهُ- أَمْنَـــعُ عَاصِـــمٍ   وَأَرْأَفُ مُسْـــتَكْفًى وَأَسْمَـــحُ وَاهِـــبِ[(٣)]

---

(١) البيت من الطويل، وهو للعوام بن عقبة، أو عتبة؛

(الغميم): اسم موضع في بلاد الحجاز. (أعودها): أزورها في أثناء مرضها.

والشاهد فيه: (خبرت سوداء الغميم مريضة)؛ حيث تعدى الفعل (خبّر) إلى ثلاثة مفاعيل؛ الأول: نائب الفاعل (التاء)، والثاني:(سوداء)، والثالث:(مريضة).

ينظر في: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٦/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٩٠، وشرح الكافية ٥٧٢/٢، وشرح التسهيل ١٠١/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٥٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٦٧؛ وشرح ابن عقيل ٧١/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٤٢/٢؛ وشرح الأشموني ٣٨٤/١، وشرح التصريح ٣٨٧/١؛ وهمع الهوامع ٥٧٣/١، والدرر ٣٥٣/١.

(٢) قول للعرب؛ ينظر: توضيح المقاصد ٥٧١/١، وأوضح المسالك ٨٠/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(عاصم): حافظ. (أرأف): من الرأفة وهي الرحمة والشفقة. (مستكفى): من يلجأ إليه في الملمات. (أسمح): أجود. (واهب): معط.

والشاهد فيه: (أنت -أراني الله- أمنع عاصم)؛ حيث ألغي عمل (أرى) في المفعولين الثاني والثالث، وهما (أنت)، و (أمنع عاصم)؛ لتوسطه بين هذين المفعولين.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٠٣/٢، وأوضح المسالك ٨٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٤٦/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٧٢/٢، وشرح الأشموني ٣٨٠/١، وشرح التصريح ٣٨٩/١؛ وهمع الهوامع ٥٦٩/١، والدرر ٣٥٢/١.

ويجوز تعليق الفعل عنهما نحو: "أَعْلَمْتُ زَيْدًا لَعَمْرٌو قَائِمٌ"، و"أَرَيْتُ[1] خَالِدًا لَبَكْرٌ مُنْطَلِقٌ".

(**إذ لا دليل**)، أي: حين لا دليل موجود على تعيين المحذوف؛ (**يحذف**) المفعول (**الأول**) من مفاعيل هذا الباب، مع ذكر الأخيرين، نحو: "أَعْلَمْتُ كَبْشَكَ سَمِيْنًا"؛ بحذف "المُعْلَم".

(**أو**) يحذف (**ما بعده**)، وهما: المفعولان الأخيران، بشرط ذكر الأول، نحو: "أَعْلَمْتُ زَيْدًا"؛ بحذف "المعلّم به"، وهو: "الكبش وسمنه"؛ إن[2] لم يخل الكلام من فائدة من ذكر "المعلّم به" في الأولى، و"المعلّم" في الثانية.

(**فهكذا**)، أي: فالحذف من مفاعيل هذا الباب بلا دليل هكذا (**الجلّ**) من النحاة، أي: الأكثر منهم (**رأوا**) جوازه، وأما الحذف لدليل فيجوز في الثلاثة، وفي بعضها، كقولك:- لمن قال: أعلمت زيدا بكرا قائما- "أَعْلَمْتُهُ"[3].

---

(١) في المخطوط: (رأيت)، والصواب ما أثبته.

(٢) في المخطوط: (إذ).

(٣) والسبب في ذلك؛ أنّ الفائدة لا تنعدم بحذفه في المثال الأول، أو بالاقتصار عليه في المثال الثاني؛ فقد يراد الإخبار بمجرد العلم به، وبمجرد إعلام الشخص المذكور.

أما حذف الثلاثة؛ فقد أجازه ابن مالك لدليل ولغيره؛ وإن لم يجز في باب "ظن" لغير دليل. وذلك لأن قولك: "علمت" و"ظننت" لا فائدة له؛ لأن الإنسان لا يخلو غالبًا عن "علم" أو "ظن"، وأما الإعلام فإنه يخلو منه.

ينظر: أوضح المسالك ٨٠/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٧١/٢، وشرح التصريح ٣٨٨/١، وهمع الهوامع ٥٧٢/١.

(الفاعل)

أي: هذا مبحثه.

(**الفاعل**) في اصطلاح النحاة: هو الاسم (**اللذ فرغ**)، أي: أخلي (**العامل**) من فعل، وما تضمن معناه؛ (**له**) أي: لأجل تسليطه عليه، أي: عمله فيه[(١)].

وإنما فرغ له:

- (**لكونه**)، أي: العامل (**قام به**)، أي: بالفاعل الذي فرغ له؛ بأن كان وصفا قائما به، نحو: "مرض زيد"، و"مات عمرو"، و"حسن بكر"، و"قبح خالد".

- (**أو**) لكون الفاعل (**حصّله**)، أي: حصل مدلول ذلك العامل حسّا، نحو: "ضرب زيد"، و"قام بكر"؛ لأن "الضرب"، و"القيام" حاصلان حسّا من "زيد"، و"بكر"، فتحصل من هذا أن الفاعل:

- إما أن يكون عامله الذي فرغ له عرضا قائما به؛ بأن كان انفعالا، لا تسبب له فيه في الظاهر، كـ"المرض"، و"الموت"، و"الحسن"، و"القبح".

- وإما أن يكون فعلا له؛ بأن كان واقعا منه بسبب ظاهر، كـ"الضرب"، و"القيام"، و"القعود"، ونحو ذلك.

(**وألزموا**) أي: أوجبوا، أي: النحاة البصريون (**تأخيره**)، أي: الفاعل عن عامله؛ خلافا للكوفيين[(٢)]؛ تمسكّا بقول الزبّاء[(٣)]:

---

(١) عرّف السيوطي الفاعل بقوله:

"ما أسند إليه عامل مفرغ؛ على جهة وقوعه منه، أو قيامه به".

همع الهوامع ٥٧٥/١، والمطالع السعيدة ٣٤٦/١.

(٢) ينظر: همع الهوامع ٥٧٦/١، والمطالع السعيدة ٣٤٦/١-٣٤٧.

(٣) هي الملكة المشهورة في العصر الجاهلي. صاحبة تدمر، وملكة الشام والجزيرة، واسمها: نائلة، وقيل: فارعة، وقيل: ميسون؛ بنت عمرو بن الظرب، كانت تحسن أكثر اللغات الشائعة في عصرها، وكان لها شعر، وإذا مشت سحبته وراءها، وإذا نشرته جللها فسميت الزبّاء.

=

مَـــا لِلْجِمَـــــالِ مَشْـــيُهَا وَئِيْـــدًا أَجَنْـــدَلًا يَحْمِلْـــنَ أَمْ حَدِيْـــدَا[1]

وأوّله البصريون بأنّه ضرورة، أو أنّ "مشيها" مبتدأ محذوف الخبر، أي: "يكون وئيدا".

(و) ألزموا أيضا (**ذكره**)، فلا يجوز عندهم حذفه؛ لأنه عمدة، ولأنه مع فعله كجزأي كلمة؛/ فلا يستغني أحدهما عن الآخر؛ خلافا للكسائي في جواز حذفه[2]؛ **[٣٩/أ]** تمسكا بقوله:

فَـــإِنْ كَـــانَ لَا يُرْضِـــيْكَ حَـــتَّى تَـــرُدَّنِيْ إِلَى قَطَـــرِيٍّ لَا إِخَالُـــكَ رَاضِـــيَا[3]

ينظر: المعارف لابن قتيبة ص١٠٨، ٦١٨، والكامل في التاريخ ٣١٦/١-٣٢٠، وخزانة الأدب ٢٧٣/٨.

(١) الرجز للزباء؛

(الجمال): جمع جمل. (وئيدا): ثقيلا بطيئا، صفة مشبهة من التؤدة، وهو السير على مهل. (جندلا): أي صخرا.

والشاهد فيه: (مشيها وئيدا)؛ حيث قدم الفاعل، وهو (مشيها) على عامله، الصفة المشبهة (وئيدا). وبه استشهد الكوفيون الذين أجازوا تقديم الفاعل على عامله.

وأما البصريون فخرجوا البيت على أن (مشيها) مبتدأ، و(وئيدا) حال من فاعل فعل محذوف، والتقدير: "مشيها يظهر وئيدا"، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر المبتدأ، أو على أن (مشيها) بدل من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرا، وهما قوله: (للجمال)، ويروى البيت بنصب (مشيها) وجرّها، وفي هاتين الروايتين ينتفي الشاهد.

ينظر في: الأمالي للزجاجي ص١٦٦، وشرح التسهيل ١٠٨/٢، وشرح عمدة الحافظ ص١٧٩؛ ولسان العرب ٤٤٣/٣ (وأد)؛ وأوضح المسالك ٨٦/٢-٨٨؛ ومغني اللبيب ص٧٥٨؛ والمقاصد النحوية ٤٤٨/٢؛ وشرح الأشموني ٣٨٨/١، وشرح التصريح ٣٩٧/١؛ وهمع الهوامع ٥٧٦/١، وخزانة الأدب ٢٩٥/٧؛ والدرر ٣٥٥/١.

(٢) ينظر: شرح الكافية ٦٠٠/٢-٦٠١، وارتشاف الضرب ١٣٢٤/٣، وهمع الهوامع ٥٧٧/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو لسوار بن المضرب؛

(قطريّ): هو قطري بن الفجاءة التميمي، رأس من رؤوس الخوارج في عهد الدولة الأموية. (لا إخالك): لا أظنك.

=

وأوّل على أنّ التقدير بـ"إن كان هو"، أي: "ما نحن عليه من السلامة".

(**فإن خلا**)، أي: العامل عن الفاعل في اللفظ (**فالمضمر**)، العائد على ما هو الفاعل حقيقة (**الزم**)، أي: أوجب (**ستره**) في العامل؛ حال كونه فاعلا له في الاصطلاح، نحو: "قم"، و"زيد قام"؛ فيكون المقدم على العامل، إما مبتدأ كهذا المثال، وإما فاعلا لفعل محذوف؛ إن لم يجز كونه مبتدأ، نحو: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾[1]، ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾[2]، ولا يجوز إبراز هذا الضمير، فإن أبرز كان تأكيدا للفاعل المستتر، وليس عينه.

(**و**) لا تستنكر (**الحذف**) للفاعل (**مع عامله**)، أي: إذا حذفا معا وبقي المفعول، كقولك: "زيدا"، لمن قال لك: "من أكرم؟"، أي: "أكرم زيدا"، لدلالة السؤال عليهما.

(**و**) لا تستنكر الحذف لفاعل (**المصدر**)، مع بقاء المصدر، كقوله تعالى: ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا﴾[3]، ففاعل "إطعام" محذوف، و"يتيما" مفعوله.

(**و**) لا تستنكر الحذف لفاعل (**الفعل**) المسند إلى الجماعة، أو الواحدة المؤنثة المخاطبة، (**ذي التأكيد**) بالنون، نحو: ﴿۞ لَتُبۡلَوُنَّ﴾[4]، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[5]،

والشاهد فيه: (إن كان لا يرضيك)؛ حيث حذف مرفوع (كان)، و(يرضيك)، وهو ضمير يعود على الحال المشاهدة.

ينظر في: المحتسب ١٩٢/٢، والخصائص ٤٣٣/٢؛ وشرح المفصل ٢١٣/١، وشرح الكافية ٦٠٠/٢، وشرح التسهيل ١٢٣/٢، وأوضح المسالك ٩٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٥١/٢؛ وشرح الأشموني ٣٨٧/١، وشرح التصريح ٣٩٨/١؛ وخزانة الأدب ٥٥/٧، ٤٧٩/١٠.

(١) سورة الإنشقاق، الآية: ١.

(٢) سورة التوبة: من الآية: ٦.

(٣) سورة البلد: الآية: ١٤؛ ومن الآية: ١٥.

(٤) سورة آل عمران: من الآية: ١٨٦.

(٥) سورة مريم: من الآية: ٢٦.

فالأصل: "لتبلوونّ"، و"ترييننّ"؛ فحذفت "النون" منهما كراهة توالي الأمثال، وحذفت "واو الفاعل" من الأول، و"ياؤه" من الثاني لالتقاء الساكنين.

وقوله: (**لا تستنكر**)، هو: العامل في قوله: "والحذف" في صدر البيت؛ أي: لا تستنكر الحذف إلخ.

(**وجرّه**)، أي: الفاعل[1] لفظا، (**بزائد الباء**)؛ أي: بالباء الزائدة؛ (**وفى**)، أي: جاء منقولا عن العرب؛ كقوله:

أَلَمْ يَأْتِيْـــــكَ وَالْأَنْبَـــــاءُ تَنْمِـــــيْ بِمَـــا لَاقَـــتْ لَبُـــوْنُ بَـــنِيْ زِيَـــادِ[2]

أي: ألم يأتك ما لاقته إلخ.

---

(١) في المخطوط: (العامل)، والصواب ما أثبته.

(٢) البيت من الوافر، وهو لقيس بن زهير؛

(الأنباء): جمع نبأ، وهو الخبر. (تنمي): تزداد وتنتشر. (لبون): ذات اللبن، وفي رواية (قلوص) بفتح القاف، وضم اللام هي الناقة الشابة. (بني زياد): الربيع بن زياد، وإخوته.

والشاهد فيه: (أَلَمْ يَأْتِيْكَ ... بما لاقت)؛ حيث جاءت (الباء) زائدة مع الفاعل ف (ما) فاعل (تأت)؛ وذلك للضرورة، والأصل: "ألم يأتك ما لاقت".

وفي البيت شاهد آخر، وهو إثبات ياء المجزوم في (يأتيك) مع وجود الجازم (لم)؛ وذلك لضرورة إقامة الوزن.

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٢٢٣، والكتاب ٣/ ٣١٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٢٣/١؛ والمحتسب ٦٧/١، ٢١٥، والخصائص ٣٣٣/١؛ وأسرار العربية ص٩٤، والإنصاف ٢٦/١؛ وشرح المفصل ٤٧٨/٤، ٤٨٨/٥؛ والمقرب ٥٠/١، ٢٠٣؛ وشرح الكافية ٥٧٨/٢، ولسان العرب ١٤/١٤ (أتى)، وتوضيح المقاصد ٣٥١/١، وأوضح المسالك ٧٦/١؛ ومغني اللبيب ص١٤٦، ٥٠٦؛ والمقاصد النحوية ٣٢٠/١، وشرح الأشموني ٨٣/١، ٣٨٧، وشرح التصريح ٨٧/١، وهمع الهوامع ٢٠٥/١، وخزانة الأدب ٣٥٩/٨، ٥٢٤/٩، والدرر ٧٢/١.

(و) وفي عن العرب أيضا جرّه بـ **(من)** الزائدة، كقوله تعالى: ﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم﴾[(١)].

(وشاع)، أي: كثر في كلام العرب: أن يدخل **(زائد البا)**، أي: الباء الزائدة، الجارة لفظا، **(في)** فاعل **(كفى)**، كقوله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾[(٢)]، أي: كفى الله شهيدا.

ويجوز في تابع الفاعل المجرور بـ"الباء" الزائدة، أو "من" الزائدة اعتبارا للفظ فيجرّ، والمحلّ فيرفع، نحو: "ما جاء من رجل كريم" بالوجهين، فإن كان التابع معرفة معطوفة تعين الرفع، نحو: "ما جاءني من رجلٍ، ولا هندٌ".

(وفعله)، أي: فعل الفاعل، **(إن يك فاعل)** له **(بدا)**؛ فإن كان، أي: اسما ظاهرا، سواء كان: مفردا، أم مثنى، أم جمعا مؤنثا، أم مذكرا؛ فإنه **(من: عَلَم)**، أي: من علامة **(اثنين)**، أي: التثنية، وهي: "الألف"، **(و)** من علامة: **(جمع)**، وهي: "الواو" لجمع الذكور، و"النون" لجمع الإناث، **(جرّدا)** وجوبا، فتقول: "قام الزيدان"، و"جاء الزيدون"، و"قعدت الهندات"، وهذه هي اللغة الفصحى، ومن العرب من يلحقه/ **[٣٩/ب]** "الألف"، و"الواو"، و"النون" في هذه الحالة على أنها حروف، كـ"تاء التأنيث"[(٣)]؛ كقوله:

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِيْنَ بِنَفْسِهِ ... وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وحَمِيْمُ[(٤)]

---

(١) سورة الأنبياء: من الآية: ٢.

(٢) سورة الرعد: من الآية: ٤٣.

(٣) قال السيوطي: "لا ضمائر، وهذه اللغة يسميها النحويون لغة: (أكلوني البراغيث)". همع الهوامع ١/٥٧٨، والمطالع السعيدة ١/٣٤٨.

(٤) البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن قيس الرقيات؛ في ديوانه ص١٩٦؛

(المارقين): الخارجين عن الدين. (أسلماه): خذلاه، ولم يعيناه. (مبعد): أجنبي بعيد الصلة. (حميم): صديق، أو قريب.

=

وقوله:

نَصَــرُوْكَ قَــوْمِيْ فَــاعْتَزَزْتَ بِنَصْــرِهِمْ وَلَــوَ انَّهُــمْ خَــذَلُوْكَ كُنْــتَ ذَلِــيْلَا[1]

وقوله:

رَأيْــنَ الْغَــوَانِي الشَّــيْبَ لَاحَ بِعَارِضِــيْ فَأَعْرَضْــنَ عَــنِّيْ بِالْخُــدُوْدِ النَّوَاضِــرِ[2]

والشاهد فيه: (أسلماه مبعد وحميم)؛ حيث وصل الفعل بألف التثنية مع أن الفعل ظاهر، ومعطوف عليه؛ والقياس أن يقول: "وقد أسلمه مبعد وحميم".

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٨١/٢، وشرح التسهيل ١١٦/٢، والجنى الداني ص١٧٥؛ وأوضح المسالك ١٠٦/٢؛ وشرح شذور الذهب ص٢٢٧؛ وتخليص الشواهد ص٤٧٣؛ ومغني اللبيب ص٤٨١، ٤٨٥؛ وشرح ابن عقيل ٨١/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٦١/٢؛ وشرح الأشموني ٣٨٩/١، وشرح التصريح ٤٠٦/١؛ وهمع الهوامع ٥٧٨/١، والدرر ٣٥٦/١.

(١) البيت من الكامل. وبلا نسبة إلى قائله؛

(نصروك): ساعدوك. (اعتززت): صرت ذا عزة ومنعة. (خذلوك): امتنعوا عن نصرتك. (ذليلا): أي مهانا.

والشاهد فيه: (نصروك قومي)؛ حيث ألحق بالفعل علامة الجمع، وهي (الواو) ضمير الجماعة مع كون هذا الفعل (نصر) مسندا إلى اسم ظاهر دال على الجمع؛ وهذه لغة بعض العرب.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١١٧/٢، وشرح الأشموني ٣٩٠/١، وحاشية الصبان ٦٧/٢.

(٢) البيت من الطويل، وينسب لمحمد بن عبد الله العتبي؛ في معجم الشعراء ص٤٢٠، ويروى لمحمد بن أمية؛ في العقد الفريد ٣٥٨/٢؛

(الغواني): جمع غانية، وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة. (لاح): ظهر. (النواضر): جمع ناضر، أي الجميلة، من النضرة، وهي الحسن والرواء.

والشاهد فيه: (رأين الغواني)؛ حيث وصل الفعل (رأى) بنون النسوة في (رأين) مع ذكر الفاعل الظاهر بعده، وهو قوله (الغواني).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٨٢/٢، وشرح التسهيل ١١٧/٢، وشرح شذور الذهب ص٢٢٩؛ وتخليص الشواهد ص٤٧٤؛ وشرح ابن عقيل ٨٣/٢، والمقاصد النحوية ٤٧٣/٢؛ وشرح الأشموني ٣٩٢/١.

(**ويحذف العامل**)، أي: في الفاعل؛ (**حيث عرفا**)، أي: إذا كان معروفا، مع الحذف بقرينة معينة له، كما إذا كان جواب استفهام محقّق، كقوله تعالى:

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾[(١)]، أي: خلقهن الله، أو مقدّر؛ كقراءة الشاميّ[(٢)]، وشعبة[(٣)]:

﴿يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾[(٤)]، أي: يُسَبِّحُهُ رِجَالٌ.

وكقوله:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[(٥)]

---

(١) من الآية: ٢٥ من سورة لقمان.

(٢) ابن عامر الشامي: هو أبو عمران، عبد الله بن عامر الدمشقي، أمام أهل الشام في القراءة، وأسن القراء السبعة، قرأ على جماعة من الصحابة، وقيل: إنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولد سنة ٢١هـ، وتوفي بدمشق سنة ١١٨هـ.

ينظر: العبر في خبر من غبر ١/١١٤، وغاية النهاية ١/٤٢٣-٤٢٥.

(٣) هو: أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، ولد سنة ٩٥هـ، قرأ على عاصم وعلى ابن السائب، وقرأ عليه الكسائي وغيره، وكان إماما كبيرا من أئمة اللغة، قيل: إنه ختم القرآن ثماني عشرة ألف ختمة. مات سنة ١٩٣هـ. في الشهر الذي مات فيه هارون الرشيد.

ينظر: معرفة القراء ١/٨٠، وغاية النهاية ١/٣٢٥، وطبقات الحفاظ ص١١٩.

(٤) من الآية: ٣٦، ٣٧ من سورة النور.

قرأ (يُسَبَّح) -بفتح الموحدة مبنيا للمفعول- ابن عامر، وأبو بكر شعبة عن عاصم، ونائب الفاعل (له)، وقرأ باقي السبعة (يسبِّح)؛ بكسر الموحدة على البناء للفاعل، وفاعله (رجال). ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص ١٠٢، والحجة في القراءات ص٢٦٢، و الإتحاف ص٤١١.

(٥) البيت من الطويل، وهو للحارث بن نهيك؛ في: الكتاب ١/٢٨٨؛ وهو للبيد بن ربيعة؛ في ديوانه ص٢٣٢؛ ولنهشل بن حري؛ في: خزانة الأدب ١/٣٠٣؛ ولضرار بن نهشل؛ في: الدرر ١/٣٥٨؛ وللحارث بن ضرار؛ في: شرح أبيات سيبويه ١/١١٠؛ ولمزرد بن ضرار، أو للمهلهل؛ في: المقاصد النحوية ٢/٤٥٤؛

=

أي: يبكيه ضارع إلخ.

وكقوله:

تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيْلَ: لَمْ يَعْرُ قَلْبَهُ ... مِنَ الْوَجْدِ شَيْءٌ، قُلْتُ: بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ(١)

أي: بل عراه أعظم الوجد.

وكقوله:

أَسْقَى الإِلَهُ عُدُوَاتِ الْوَادِيْ

وَجَوْفَهُ كُلَّ مُلِثٍّ غَادِيْ

(ضارع): ذليل فقير. (مختبط): هو المحتاج الذي يطلب معروفك من غير أن تكون له وسيلة يمت بها إليك. (تطيح): تهلك. (الطوائح): جمع مطيحة، وهي المصيبة.

والشاهد فيه: (ليبك يزيد ضارع)؛ حيث رفع (ضارع) على أنه فاعل لفعل محذوف، واقع في جواب استفهام مقدر، كأنه حين قال: "ليبك يزيد"، قيل: "فمن يبكيه؟"، فقال: "ضارع".

ينظر في: المقتضب ٢٨٢/٣؛ والمحتسب ٢٣٠/١؛ وأمالي ابن الحاجب ٧٨٩/٢؛ وشرح المفصل ٢١٣/١؛ وشرح التسهيل ١١٩/٢، ولسان العرب ٥٣٦/٢ (طوح)، وأوضح المسالك ٩٣/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٧٨؛ ومغني اللبيب ص٨٠٧؛ وشرح الأشموني ٣٩٣/١، وشرح التصريح ٤٠١/١، وهمع الهوامع ٥٧٩/١.

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(تجلدت): تكلفت الجلد والصبر على الهموم. (لم يعر): لم يغش ولم ينزل. (الوجد): الشوق والحب.

والشاهد فيه: (بل أعظم الوجد)؛ حيث رفع (أعظم) على أنه فاعل لفعل محذوف، دلّ عليه سياق الكلام؛ وهذا الفعل المحذوف؛ مجاب به على كلام منفي سابق، وتقديره: "لم يعر قلبه من الوجد شيء"؛ والمراد النفي بالجملة الفعلية، فإن كان النفي بالجملة الاسمية؛ فلا يترجح كون المرفوع فاعلا.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٢٠/٢، وأوضح المسالك ٩٢/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٧٨؛ والمقاصد النحوية ٤٥٣/٢، وشرح الأشموني ٣٩٤/١، وشرح التصريح ٣٩٩/١؛ وحاشية الصبان ٧١/٢.

كُــــلُّ أَجَــــشَّ حَالِــــكِ السَّــــوَادِ[١]

أي: سقاها كلُّ أجشَّ.

(**والحذف**) للعامل مع بقاء الفاعل، (**حتما**)، أي: واجبا (**في مواضع وفا**)، أي: جاء حال كونه واجبا في مواضع؛ منها إذا فسر بفعل مذكور بعد الفاعل، مسند إلى ضميره، كقوله تعالى:

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾[٢]، ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾[٣]؛ فلا يجوز إظهار الفعل هاهنا، لأن الظاهر كالبدل منه، ولا يجوز الجمع بينهما.

(**والأصل وصل فاعل**)، أي: اتصاله بالفعل، لأنه كجزء منه، ولذلك تتأخر عنه علامة رفعه في الأفعال الخمسة.

(**و**) الأصل (**فصل مفعوله**)، أي: الفعل عنه بالفاعل، لأنه فضلة، ولأن تعلق الفعل به ثان، لتعلقه بالفاعل.

(**وقد يجيء الوصل**)؛ أي: قد يتصل المفعول بالفعل، ويتأخر عنه الفاعل جوازا، نحو: "ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرٌو".

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص١٧٣؛

عدوات: جمع عدوة، وهي الجانب. (الملث): المطر الدائم. (الغادي): الذي جاء وقت الغداة. (الأجش): السحاب الشديد الذي يتبعه رعد. (حالك السواد): شديد السواد.

والشاهد فيه: (كلُّ أجشَّ حَالِكِ السّوادِ)؛ حيث رفع (كلُّ) على أنه فاعل لفعل محذوف دلّ عليه المذكور، والتقدير: "سَقَاها كُلُّ".

ينظر في: الكتاب ٢٨٩/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٥٥/١؛ والمحتسب ١١٧/١، والخصائص ٤٢٥/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٧٧؛ والمقاصد النحوية ٤٧٥/٢؛ وشرح الأشموني ٣٩٥/١، وحاشية الصبان ٧١/٢.

(٢) سورة الإنشقاق، الآية: ١.

(٣) من الآية: ٦ من سورة التوبة.

(أو يسبق) المفعول **(الفعل)**، والفاعل معا جوازا، نحو: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾[(١)]، أو وجوبا، إذا كان المفعول يستحق الصدر، نحو: "مَنْ أَكْرَمْتَ؟".

(والأصل)، وهو: تقديم الفاعل على المفعول، **(يلتزم)**؛ أي: يجب **(للبس)**، أي: لأجل خوف اللبس، أي: التباس الفاعل بالمفعول، نحو: "ضرب موسى عيسى"؛ فيتعين كون الأول فاعلا، والثاني مفعولا، فإن أمن اللبس جاز تقديم المفعول على الفاعل، [نحو][(٢)]: "ضَرَبَ سُعْدَى مُوسَى"، و"أَضْنَتْ سُعْدَى الحُمَّى".

(و) يلتزم **(العكس)**، أي: تقديم المفعول على الفاعل **(لـ)** أجل **(مضمر)**، عائد على المفعول، **(ألمّ)**، أي: نزل، ولصق بالفاعل، فيجب تأخيره، وتقديم المفعول، لئلا يرجع الضمير على متأخر لفظا، ورتبة، نحو: "ضَرَبَ زَيْدًا غُلَامُهُ".

وشذّ تقديم الفاعل على المفعول في هذه الحالة؛ كقوله:

كسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدُدٍ وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِيْ ذُرَى الْمَجْدِ[(٣)]

---

(١) من الآية: ٣٠ من سورة الأعراف.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(كسا): ألبس. (الحلم): العقل والأناة. (السؤدد): المجد والسيادة. (رقى): صعد. (الندى): الجود. (ذرى): جمع ذروة، وهي أعلى الشيء.

والشاهد فيه: (كسا حلمه ذا الحلم، ورقى نداه ذا الندى)؛ حيث تأخر المفعول عن الفاعل مع أن الفاعل يشمل ضميرا يعود على المفعول المتأخر لفظا ورتبة. وذلك على الشذوذ عند جمهور البصريين.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥٨٧/٢، وشرح التسهيل ١٦١/١، ١٣٥/٢، وتذكرة النحاة ص٣٦٤؛ وتوضيح المقاصد ٥٩٧/٢، وتخليص الشواهد ص٤٩٠؛ ومغني اللبيب ص٦٣٩؛ وشرح ابن عقيل ١٠٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٩٩/٢؛ وشرح الأشموني ٤٠٩/١، وهمع الهوامع ٢٦٧/١، والدرر ١١٤/١.

(**وقدّمن**) وجوبا (**منهما**)، أي: الفاعل والمفعول، (**ما**): أي: الذي / (**أضمرا**)؛ **[٤٠/أ]** حال كونه ضميرا (**متصلا**) على الذي منهما لم يضمر.

- مثال إضمار الفاعل متصلا دون المفعول قولك: "ضربت زيدا".

وكذا إذا أضمرا متصلين، نحو: "ضربتك"، فيجب تقديم الفاعل أيضا.

- ومثال إضمار المفعول متصلا دون الفاعل: "ضربك زيد"، و"ضربني عمرو".

(**وأخرن**) وجوبا (**ما**)، أي: الذي (**حصرا**) من الفاعل، والمفعول، (**بـ: إنما**) عن غير المحصور بها، وهو المحصور عليه.

- مثال حصر الفاعل: "إنما ضرب زيدا عمرو".

- ومثال حصر المفعول: "إنما ضرب زيد عمرا".

(**كذا**) يؤخر وجوبا ما حصر منهما (**بـ: إلّا**) عن غير المحصور بها، (**في**) القول (**الأصح**)، وهو قول جمهور النحاة.

- مثال حصر الفاعل: "ما ضرب عمرا إلا زيد".

- ومثال حصر المفعول: "ما ضرب زيد إلا عمرا".

(**وقيل**) أي: قال الكسائي: (**لا**) يجب تأخير المحصور منهما بـ"إلا"[(١)]؛ (**إذا قصده**)، أي: لأجل قصده، أي: المتكلم (**فيها**)؛ أي: في الحصر بـ"إلّا" (**وضح**)، أي: واضح لا لبس فيه، أي: لا يلتبس المحصور بالمحصور عليه؛ لأن اقتران المحصور بـ"إلا" قرينة معينة له، كقوله:

---

(١) ينظر: شرح الكافية ٥٩٠/٢-٥٩١، وتوضيح المقاصد ٥٩٦/٢، وشرح الأشموني ٤٠٦/١، وشرح التصريح ٤١٧/١، وهمع الهوامع ٥٨١/١، والمطالع السعيدة ٣٤٩/١.

فَلْــم يَــدْرِ إِلَّا اللهُ مَــا هَيَّجَــتْ لَنَــا   عَشِــيَّةَ آنَــاءُ الــدِّيَارِ، وَشَــامُهَا[1]

وقوله:

تَــزَوَّدْتُ مِــنْ لَيْلَــى بِتَكْلِـيْمِ سَــاعَةٍ   فَمَــا زَادَ إِلَّا ضِــعْفَ مَــا بِيْ كَلَامُهَــا[2]

وقوله:

---

(١) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص٢٧٩؛
(هيجت): أثارت. (آناء)، ويروى (أناء): جمع نؤي، وهو الحفيرة التي تحفر حول الخباء لتمنع عنه المطر. (شامها): الشام؛ جمع شامة، وهي العلامة.
والشاهد فيه: (فلم يدر إلا الله ما ...)؛ حيث قدم الفاعل المحصور بـ(إلا) على المفعول، وقد ذهب الكسائي إلى تجويز ذلك استشهادا بمثل هذا البيت، والجمهور على أنه ممنوع.
ينظر البيت في: المقرب ١/٥٥؛ وأوضح المسالك ٢/١٣١؛ وتخليص الشواهد ص٤٧٨؛ وشرح ابن عقيل ٢/١٠١؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٩٣؛ وشرح الأشموني ١/٤٠٤، وشرح التصريح ١/٤١٧، وهمع الهوامع ١/٥٨٢، والدرر ١/٣٦٠.

(٢) البيت من الطويل، وهو لقيس بن الملوح؛ في ديوانه ص١٩٤؛
(تزودت): اتخذت زادا، والزاد: طعام يتخذ للسفر.
والشاهد فيه: (فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها)؛ حيث قدم المفعول به (ضعف) على الفاعل (كلامها) مع كون المفعول به محصورا بـ(إلا)؛ وهو جائز عند الكسائي؛ والأصل: "فما زاد كلامها إلا ضعف ما بي". ويروى العجز "فما زادني إلا غراما كلامها"، والشاهد هو هو.
ينظر البيت في: شرح الكافية ٢/٥٩١، وشرح التسهيل ٢/٣٠٥، وأوضح المسالك ٢/١٢٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٨٦؛ وشرح ابن عقيل ٢/١٠٣؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٨١؛ وشرح الأشموني ١/٤٠٥، وشرح التصريح ١/٤١٤؛ وهمع الهوامع ١/٥٨١، ٢/٢٧٣، والدرر ١/٣٥٩؛ ١/٤٩٦.

وَلَمَّــــــا أَبَى إِلاَّ جِمَاحـــــاً فُـــــؤَادُهُ وَلَمْ يَسْـــلُ عَــنْ لَيْلَــى بِمَـــالٍ وَلَا أَهْـــلِ

تَســـلَّى بِـــأُخرَى غَيْرِهَـــا، فَـــإِذَا الَّـــتِيْ تَسـلَّى بِهَـا تُغْـرِيْ بِلَيْلَـى وَلَا تُسْـلِيْ[1]

(١) البيتان من الطويل، وهو لدعبل بن علي الخزاعي؛ في ملحق ديوانه ص٤١٤؛ وللحسين بن مطير؛ في ديوانه ص١٨٢؛ ولابن الدمينة؛ في ديوانه ص٩٤؛ وللمجنون؛ في ديوانه ص١٨١؛ (أبى): امتنع. (جماحا): مصدر جمح، أي ركب رأسه. (لم يسل): لم ينس.

والشاهد فيه: (أبى إلا جماحا فؤاده)؛ حيث قدم المفعول به (جماحا) المحصور بـ(إلا) على الفاعل (فؤاده).

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٠٥؛ وتذكرة النحاة ص٣٣٤؛ وأوضح المسالك ٢/١٢١؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٨٠؛ وشرح الأشموني ١/٤٠٦، وشرح التصريح ١/٤١٤؛ وهمع الهوامع ١/٥٨١، والدرر ١/٣٦٠.

(النائب عن الفاعل)

أي: هذا مبحثه.

(**ويحذف الفاعل**) جوازا (**عن قصد نبه**)، أي: لأجل مقصود نبهٍ، أي: شريف، أو لأجل مقصود نبيه، أي: شخص فطن، يحذفه لأجل غرض يعتبره، وإذا حذف لذلك (**فليعط ما كان له**)، أي: ما كان للفاعل، من رفع، وعمدية، ووجوب تأخير، وامتناع حذف (**المفعول**) به، النائب عنه، نحو: "ضُرِبَ زيدٌ"، وكقوله:

عُهِـــدْتَ مُغِيثًـــا مُغنِيًـــا مَـــنْ أَجَرْتَـــهُ فَلَـــمْ أَتَّخِـــذْ إِلَّا فِنَـــاءَكَ[1] مَـــوْئِلَا[2]

وقوله:

وَمَـــا الْمَـــالُ وَالْأَهْلُـــوْنَ إِلَّا وَدِيْعَـــةٌ وَلَا بُـــدَّ مِـــنْ يَـــوْمٍ تُـــرَدُّ الْوَدَائِـــعُ[3]

---

(١) في المخطوط :(قباؤك)، والصواب ما أثبته، وهو المنصوص فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(عهدت): أي عهدك الناس، وعرفوك. (مغيثا): معينا ومنجدا. (مغنيا): من الإغناء، وهو ضدّ الإفقار. (أجرته): أي حميته من عدوه، أو كنت له جارا. (فناءك): ساحة دارك، والمراد: الجوار والقرب. (موئلا): ملجأ.

والشاهد فيه: (عُهدتَ)؛ امتنع حذف المفعول به، النائب عنه، وهي (التاء) المتصلة بالفعل (عُهِد)، وأصلها في المعلوم :"عهدك الناس"، فحذف الفاعل (الناس) عند بنائه للمجهول، وأبقى على المفعول.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٦٤٢/٢، وشرح ابن الناظم ص١٨٤، وتوضيح المقاصد ٦٢٩/٢، وأوضح المسالك ١٨٩/٢، وتخليص الشواهد ص٥١٣، والمقاصد النحوية ٢/٣، وشرح الأشموني ٤٥٢/١، وشرح التصريح ٤٧٦/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة العامري، في ديوانه ص٨٩، مع اختلاف في رواية الشطر الثاني: (ولا بدّ يوما أن تردّ الودائع)؛

(وديعة): أي أمانة.

والشاهد فيه: (تردّ الودائع)؛ حيث حذف الفاعل، وأصلها (يرد الناس الودائع) فحذف الفاعل، وأبقى على المفعول عند بناء الفعل للمجهول؛ لينوب عن الفاعل المحذوف.

=

(**وقد**) يحذف الفاعل، و(**ينوب**) عنه المفعول (**الثاني**)، وهو الذي ليس فاعلا في المعنى، (**من باب كسا**)، وهو: كل فعل متعد بنفسه إلى مفعولين، وليس ناسخا، نحو: "كسا، وأعطى"، فتقول: "كُسِيَ زيدا جبّةٌ"، و"أُعطي عمرا درهم".

(**و**) قد ينوب المفعول الثاني من باب (**ظن**)، وهو :كل فعل ناسخ متعد إلى مفعولين، أصلهما: المبتدأ، والخبر، (**مع**) باب (**أعلم**)، وهو: كل فعل متعد إلى ثلاثة مفاعيل، الأخيران منهما أصلهما: مبتدأ، وخبر، فتقول: "ظُنّ زيدا عالم"، و"أُعلم زيدا كبشك سمينا".

وإنما تجوز نيابة المفعول الثاني من هذه الأبواب؛ (**إذ لن يُلبسا**)، أي: حين لم يكن في نيابته لبس، أي: التباسه بالمفعول الأول، فإذا كان في نيابته لبس تعينت نيابة الأول، نحو: "ظُنّ زيد عمرا"، و"ظُنّ صديقك زيدا"، و"أُعلم بشر زيدا قائما". وأما الثالث من باب "أعلم"،/ فلا تجوز نيابته بحال. **[٤٠/ب]**

(**ولم يكن**) المفعول الثاني في النائب (**في**) باب (**ظنّ**)، وباب "أعلم"، (**جملة، ولا ظرفا**)، أي: أو جارا، ومجرورا، فإذا كان جملة، أو ظرفا امتنعت نيابته، وتعينت نيابة الأول، نحو: "ظن زيد أبوه قائم"، أو "ظن زيد عندك أو في الدار"، و"أعلم زيد غلامك أخوه".

(**وثاني اختار**)، أي: والمفعول الثاني من باب "اختار"[1]، وهو: كل فعل متعد إلى مفعولين ليس أصلهما: المبتدأ، والخبر، وتعديه إلى الثاني منهما بحرف[2] الجر، (**ندبا**

ينظر البيت في: الشعر والشعراء ٢٧١/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٨/١، ومحاضرات الأدباء ٤٠٠/٢، والحماسة البصرية ١٧/٢، ولسان العرب ٦٠١/٤ (ودع).

(١) في المخطوط: (اختا)، والصواب ما أثبته.

(٢) في المخطوط: (بحذف)، وهو تحريف.

حظلا)؛ أي: حظلت نيابته عن الفاعل، لأن الفعل لا يتعدى إليه إلا بحرف الجر، فيتعين نيابة الأول عند الجمهور؛ خلافا لابن مالك في تجويزه: "أُخْتِيَرَ زيدًا الرجالُ"[(١)].

(**وقابلا**) للنيابة عن الفاعل، (**من ظرف**)، وهو: الظرف المختص، سواء كان متصرفا، نحو: "سير وقت صعب"، و"جلس مكان بعيد"، و"صيم رمضان"، أو لازما للظرفية عند الأخفش، نحو: "جلس عندك"، (**أو شبه**) للظرف، وهو: المجرور الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال، ولا دل على تعليل، نحو: "جلس في الدار". (**أَقِم**)، أي: أَنِبْهُ عن الفاعل؛ إذا حذفته كما مثلنا.

وغير القابل بالنيابة:

- من الظرف، هو: المبهم، فلا يقال: "سير وقت"، ولا "جلس مكان"؛ لعدم الفائدة.

- ومن المجرور، هو: الذي لزم له الجار طريقة واحدة في الاستعمال، كمجرور "مذ"، و"منذ"، و"رُبّ"، وحروف القسم، أو كان الجار له حرف تعليل، كـ"اللام"، و"الباء"، و"من"؛ إذا كانت للتعليل، وأما قوله:

يُغضِي حَياءً ويُغضَى مِنْ مَهَابتِهِ فَمَا يُكَلَّمُ إلاَّ حِيْنَ يَبْتَسِمُ[(٢)]

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ١٢٩/٢، وارتشاف الضرب ١٣٣٢/٣، والمساعد ٤٠٠/١، وشفاء العليل ٤١٨/١-٤١٩، وهمع الهوامع ٥٨٥/١، والمطالع السعيدة ٣٥٣/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو للحزين الكناني-عمرو بن عبد وهيب-؛ في: المؤتلف والمختلف ص١١٠-١١١؛ ولسان العرب ١١٤/١٣ (حزن)، وللفرزدق؛ في: ديوانه ٣٥٤/٢؛ (يغضي): من الإغضاء، وهو تقارب بين جفني العين حتى يقربا من الانطباق. (مهابته): هيبته وجلاله. (يبتسم): الابتسامة أول الضحك.

والشاهد فيه: (ويُغضَى من مهابته)؛ لأن النائب عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر أي: هو الإغضاء. وكلمة (من) للتعليل؛ أي: لأجل مهابته، وهو مفعول له؛ فلذلك لم ينب عن الفاعل.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٣٥؛ وشرح المفصل ٤٥٠/١، واللمحة في شرح الملحة ٢١٨/١، وتوضيح المقاصد ٦٠٥/٢، وأوضح المسالك ١٤٦/٢؛ ومغني

=

فالنائب فيه ضمير المصدر، أي: "ويغضى هو"، أي: الإغضاء لا من مهابته.

(**أو مصدر**)، أي: وأقم القابل للنيابة عن الفاعل من: مصدر، وهو: المنصرف المختص، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾﴾[١]؛ بخلاف اللازم للمصدرية، نحو: "سبحان"، و"معاذ"، والمؤكد، نحو: "سار زيد سيرا"؛ فلا ينوب عن الفاعل، لعدم الفائدة.

وإنما يجوز (**هذا**)، أي: نيابة ما ذكرنا من الظرف، وشبهه، والمصدر، (**إذا ذاك**)، أي: المفعول به، (**عدم**) في الكلام، وإلا تعينت نيابته، لأنه شريك الفاعل.

(**وقيل**)، أي: وقال الأخفش: محل نيابة الظرف، وشبهه، والمصدر به[٢]، (**أو يوجد**)، أي: بل ولو يوجد؛ حال كونه (**تال**)، أي: تاليا للنائب مما ذكر، أي: متأخرا عنه، (**أو لا**) متقدما عليه؛ فيجوز نيابته معه عند: الكوفيين، وابن مالك[٣]؛ محتجين: بقراءة أبي جعفر[٤]:

﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾[٥]،

اللبيب ص٤٢١؛ والمقاصد النحوية ٢/٥١٣، ٣/٢٧٣؛ وشرح الأشموني ١/٤١٩، وشرح التصريح ١/٤٢٨، ٦٤٠.

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٣.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٢/١٢٨، وارتشاف الضرب ٣/١٣٣٤، وتوضيح المقاصد ٢/٦٠٤، وهمع الهوامع ١/٥٨٥-٥٨٧، والمطالع السعيدة ١/٣٥٣. .

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٢/١٢٨، وشفاء العليل ١/٤١٨-٤١٩، وهمع الهوامع ١/٥٨٥، والمطالع السعيدة ١/٣٥٣.

(٤) هو: أبو جعفر؛ يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أحد أصحاب القراءات العشر كان تابعيا جليلا ثقة، وكان إمام أهل المدينة في القراءة، حتى سمي بالقارئ وإليه انتهت رياسة الإقراء بها، ولم يكن أحد أقرأ للسنة منه، توفي سنة ١٣٠هـ.

ينظر: وفيات الأعيان ٦/٢٧٤، وغاية النهاية ٢/٣٨٢، والأعلام ٨/ ١٨٦.

(٥) من الآية: ١٤ من سورة الجاثية.

=

وقراءة عاصم[١]:

﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِّي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾[٢]، أي: النَّجَاةُ[٣].

وكقول الشاعر:

لَمْ يُعْنَ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلاَ شَفَى ذَا الغَيِّ إِلَّا ذُوْ هُدَى[٤]

قرأ أبو جعفر: (لِيُجْزَى)؛ بالبناء للمجهول.

ينظر في: المبسوط في القراءات العشر ص٤٠٣، والنشر ٣٧٢/٢، والإتحاف ص٥٠٢.

(١) في رواية شعبة عنه؛ وعاصم هو: عاصم بن بَهْدَلَة بن أبي النُّجُود، الأَسَديّ – ولاءً –: شيخُ الإِقراء بالكوفة، وأحدُ القُرّاء السّبعة؛ أخذ القراءة عن أبي عبد الرّحمن السُّلَمِيّ؛ توفّي سنة (١٢٩هـ).

يُنظر: معرفة القُرّاء ٥١/١، وغاية النّهاية ٣٤٦/١.

(٢) من الآية: ٨٨ من سورة الأنبياء.

(نُجِّيْ)؛ بضم النون، وتشديد الجيمِ المكسورة، وسكونِ الياءِ، قرأ بها ابن عامر، وفي رواية أبي بكر شعبة عن عاصم، وقرأ العامَّة (نُنْجي)؛ بضم النونِ الأولى، وسكونِ الثانية مِنْ: أَنْجى يُنْجي. ينظر: المحرر الوجيز ٩٧/٤، والدر المصون ١٩١/٨، والإتحاف ص٣٩٤.

(٣) واالشاهد في قراءة عاصم: أنه جعل (نجّي) فعْلَ ما لم يسمّ فاعله، وأرسل الياء بغير حركة، لأن الحركة لا تدخل عليها في الرفع، وهي ساقطة في الجزم إذا دخلت في المضارع، وأضمر مكان المفعول الأول المصدر لدلالة الفعل عليه. والمراد: (نُجِّي النَّجَاءُ المؤمنينَ).

ينظر: الحجة في القراءات ص٢٥٠، وهمع الهوامع ٥٨٦/١، والمطالع السعيدة ٣٥٣/١.

(٤) الرجز لرؤبة؛ في ملحق ديوانه ص١٧٣؛

(يُعنَ): يهتم ويولع، وماضيه: عُنِيَ، بالبناء للمجهول دائما. (العلياء): المنزلة الرفيعة. (شفى): أبرأ، والمراد: هدى مجازا. (الغي): الضلال والجري مع هوى النفس.

والشاهد فيه: (لم يعن بالعلياء إلا سيّدا)؛ حيث ناب الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل، مع وجود المفعول به في الكلام (سيّدا).

ينظر في: شرح الكافية ٦٠٩/٢، وشرح التسهيل ١٢٨/٢، وأوضح المسالك ١٥٠/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٩٧؛ وشرح ابن عقيل ١٢٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٢١/٢؛ وشرح الأشموني ٤٢١/١، وشرح التصريح ٤٣٠/١؛ وهمع الهوامع ٥٨٦/١، والدرر ٣٦٣/١.

وقوله:

ولـــو ولـــدتْ بُحَيْـــرَةُ جَـــرْوَ كلـــبٍ لَسُـــــبَّ بـــــذلك الجَـــرْوِ الكلابَـــا[1]

(**والخلف**) بين النحاة كائن، (**في أي الثلاث**)، أي: "الظرف"، و"المجرور"، و"المصدر"؛ إذا اجتمعت، وحذف الفاعل، وأريد نيابة واحد / منها عنه، (**أولى**)، أي: أحق بالنيابة عنه؛ **[٤١/أ]**

- فقيل: الظرف أولى.
- وقيل: المجرور.
- وقيل: المصدر.

والأصح التخيير بينها.[2]

(**ولا يكون جملة ذو الابتدا**)، يعني: أن المبتدأ لا يكون جملة؛ لأنه محكوم عليه، ومعنى الجملة لا يحكم عليه؛ لأنه غير مستقل بالمفهومية، بخلاف الخبر، لأنه محكوم به فيكون جملة.

---

(١) البيت من الوافر، وهو لجرير؛ في خزانة الأدب ٣٣٧/١؛
ويروى: (قفيرة) بدلا من (بحيرة)،
(قُفَيرة): اسم أم الفرزدق. (الجرو): ولد السبع، ومنها الكلاب.
والشاهد فيه: (لسب بذلك الجرو الكلابا)؛ حيث ناب عن الفاعل الجار والمجرور (بذلك الجرو)، وترك المفعول (الكلابا).
ينظر في: التبيين عن مذاهب النحويين ص٢٧٢، واللباب في علل البناء والإعراب ١٦٠/١، وشرح المفصل ٣١٤/٤، وأمالي ابن الحاجب ٦٧٨/٢، والانتخاب لكشف الأبيات المشكلة ص٢٢، وشرح التسهيل ١٢٨/٢، وشرح الرضي ٢١٩/١، وهمع الهوامع ٥٨٦/١، والدرر ٣٦٢/١.

(٢) وهو مذهب البصريين. ينظر: همع الهوامع ٥٨٨/١، والمطالع السعيدة ٣٥٥/١.

(و) كذا (**فاعل، ونائب في**) القول (**المقتدى**) به، أي: المعمول به، وقيل: يجوز ورود كل منهما جملة، كما في الآية، وهي قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ ﴾(١).

﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ ﴾(٢).

فجملة "لَيَسْجُنُنَّهُ" فاعل: "بَدَا"،

وجملة "كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ" فاعل: "تَبَيَّنَ".

---

(١) من الآية: ٣٥ من سورة يوسف.

(٢) من الآية: ٤٥ من سورة إبراهيم.

(خاتمة)

لمرفوعات الأسماء بمرفوعات الأفعال.

(ويرفع) وجوبا **(المضارع)**؛ أي: الفعل المضارع، **(المجرّد من)**: عامل **(ناصب، و)** عامل **(جازم)**، ومن: "نون نسوة"، و"نون توكيد" مباشر.

(وجوّدوا) أي: جمهور النحاة؛ **(بأن ما[1] عامله)**، أي: المضارع؛ في حال تجريده مما ذكرنا، **(التجريد لا)**، أي: إهماله مما ذكرنا، فهو عدمي.

(وقوعه)، أي: المضارع، **(موقع الاسم اللذ علا)** على الأقوال؛ لعلو قائله، وهو: سيبويه، وجمهور البصريين[2]، فقالوا: إن عامل المضارع هو وقوعه موقع الاسم، أي: اسم الفاعل، فـ "يقوم" من قولك: "زيد يقوم" واقع موقع "قائم".

وانتقض قولهم برفعه في نحو: "هلّا تقوم"، و"رأيت الذي يقوم"، و"ما لك لا تقوم؟"؛ لأن الاسم لا يمكن أن يقع هنا، فيلزم أن يكون مرفوعا بلا رافع، وهو باطل؛ فتعيّن أن يكون عامله "التجرّد"؛ لأنه مطّرد في جميع مواقعه.

---

(١) في المخطوط: (بأنها)، وما أثبته موافق لما في النسخة المطبوعة من ألفية السيوطي ص٢٥.

(٢) للنحاة في عامل رفع الفعل المضارع أربعة أقوال:

الأول: عامل معنوي، وهو التجرد والتعري من الناصب والجازم، وهو مذهب الفراء، واختيار ابن الخباز، وابن مالك.

الثاني: عامل معنوي، وهو الوقوع موقع الاسم، وهو مذهب سيبويه، وجمهور البصريين.

الثالث: عامل لفظي، وهو الارتفاع بحروف المضارعة، وهو مذهب الكسائي.

الرابع: الارتفاع بمضارعته للاسم، وهو مذهب ثعلب.

ينظر في: الإنصاف ٤٤٨/٢، وشرح المفصل ٣١٩/٤، وشرح التسهيل ٥/٤، وشرح قطر الندى ص٥٧، وهمع الهوامع ٥٩١/١، والمطالع السعيدة ٣٥٧/١-٣٥٨.

الكتاب الثاني

في الفضلات

(الكتاب الثاني)

(في الفضلات)

أي: في البحث عن أحكام "الفضلات"، وهي: ما يتم الكلام بدونه[١].

وبدأ الناظم بالمفعول به، فقال:

(وما)، أي: الاسم الذي **(يقع عليه فعل)**، واقع من فاعل، أي: يتعلق به، قوله: **(فانتبه)**، تتميم للشطر الأول.

(والناصب) له **(الفعل)** الواقع عليه[٢]؛ **(هو المفعول به)**، أي: هو المسمى بـ "المفعول به" في اصطلاح النحاة.

(وألزموا)، أي: النحاة، **(تقديمه)**، أي: المفعول به على الفعل، والفاعل؛ حال كونه:

---

(١) الفضلات: جمع فضلة؛ وعنى بها السيوطي المنصوبات، وتشمل الأبواب التالية: المفعول به، والتحذير، والإغراء، والاختصاص، والمنادى، والمندوب، والاستغاثة، والترخيم، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمستثنى، والحال، والتمييز، ونواصب المضارع.

والفضلة في اصطلاح النحاة: ما ليس بعمدة، وهو ما يأتي من الأسماء تتميمًا للكلامِ، وليس مسندا أو مسندا إليه، وسميت فضلة لأنها زائدة على المسند، والمسند إليه في الجملة، والفضل في اللغة: الزيادة، وهي ضدّ النقص.

ينظر: الأصول في النحو ٧٥/١، والخصائص ١٩٧/١، وشرح الكافية ١٦٠/١، وشرح ابن عقيل ١٥٥/٢، وهمع الهوامع ٤/٢، وتاج العروس ١٧١/٣٠ (فضل).

(٢) للنحاة في ناصب المفعول به عدة أقوال، وهي:

- أنه عامل الفاعل: الفعل، أو شبهه، وهو قول البصريين.
- أنه الفاعل، وهو قول هشام من الكوفيين.
- أنه الفعل والفاعل معا، وهو قول الفراء.
- أنه معنى المفعولية، أي كونه مفعولا، وهو قول خلف الأحمر من الكوفيين.

ينظر: الإنصاف ٦٦/١، وهمع الهوامع ٤/٢.

– (**مضمنا**)، أي: متضمنا (**شرطا**)، أي: معنى الشرط؛ وهو: تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى، بأن كان:

- اسم شرط؛ فيقدم لاستحقاقه الصدر، نحو: "من تكرم أكرم".
- أو مضافا إليه، نحو: "غلام من تضرب اضرب".

– (**أو**) مضمنا (**استفهاما**)، أي: معنى الاستفهام: وهو: طلب الفهم، بأن كان:

- اسم استفهام، نحو: "من رأيت؟"، و"أيهم لقيت؟".
- أو مضافا إليه، نحو: "غلام من ضربت؟".

(**أو**) أي: وألزموا أيضا تقديمه (**حيث عنّا**)، أي: حيث عرض (**ناصبه**)، أي: الفعل الناصب؛ حال كونه:

- (**جواب أمّا**) الشرطية التفصيلية، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾[1]، لأن "أما" لا يليها الفعل، لتضمنها معناه.
- (**أو**) قرن ناصبه (**بـ: فا أمر**)، أي: بـ"فاء" داخلة على فعل أمر، هو الناصب له، نحو: "زيدًا فاضرب".
- (**وكم**)، أي: أو كان المفعول به "كم" الخبرية، (**كـ: كم غلام خلّفا**) زيد؟، والألف للإطلاق.

(**وألزموا**)، أي:/ النحاة، (**تأخيره**)، أي: المفعول به عن الفعل، والفاعل؛ (**إن كان**): [٤١/ب]

– (**أَنْ**) المفتوحة المخففة المصدرية، وصلتها، نحو: "عرفت أَنْ تقوم".

– (**أو**) كان (**أَنَّ**) المشددة المفتوحة، وصلتها، نحو: "عرفت أَنَّك قائم".

– (**أو**) كان (**معمول**) فعل (**مجزوم**) بـ"لم"، أو "لما"؛ (**يعنّ**)، أي: يعرض؛ فلا يجوز تقديمه على الفعل، بحيث يفصل بينه، وبين جازمه، بل يجب تأخيره عنهما، نحو: "لم أضرب زيدا"، أو تقديمه عليهما، نحو: "زيدا لم أضرب".

---

(١) سورة الضحى، الآية: ٩، ١٠.

– **(أو)** كان معمولا **(لـ)** فعل **(تعجب)**، نحو: "ما أحسن زيدا"، أي: شيء عظيم أحسن زيدا، فيجب تأخيره.

– **(و)** كذا إذا كان معمولا لـ **(فعل وصلا بالحرف)** المصدري العامل، نحو: "من البرّ أن تكفّ لسانك".

– **(و)** كذا إذا كان معمولا لفعل وصل بـ:

• **(الـلام)**، أي: لام الابتـداء، أو لام القسـم، نحـو: "ليرضـي زيـد عمـرا"، أو "لأضربنّ زيدا".

• **(وقد)** الحرفية، **(وسوف تلا)**، أي: أو كان معمولا لفعل تلا، أي: تبع "قد" الحرفيـة، أو "سـوف"؛ فيجـب تـأخيره، نحـو: "قـد ضـربت زيـدا"، و"سـوف أضـرب عمرا".(١)

(وحذفه)، أي: المفعول به، **(يجوز)** اختصارا، أو اقتصارا؛ لأنه فضلة، سواء كان ذلك لغرض:

– لفظي؛ كتناسب الفواصل، نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾(٢)، أي: ما قلاك، وكالإيجاز، نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟﴾(٣).

– أو معنوي؛ كاحتقاره، نحو: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾(٤)، أي: "الكفار".

أو لاستهجانه(٥)؛ كقول عائشة –رضي الله عنها–: "**مَا رَأَى مِنِّيْ، وَلَا رَأَيْتُ مِنْهُ**"(٦)، تعني: العورة.

(١) ينظر: همع الهوامع ٢/ ١٠، والمطالع السعيدة ١/ ٣٦٠.

(٢) سورة الضحى، الآية: ٣.

(٣) من الآية: ٢٤ من سورة البقرة.

(٤) من الآية: ٢١ من سورة المجادلة.

(٥) أي: استقباح ذكره، والتصريح بلفظه.

(٦) نص رواية الحديث في: الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٢٢٤: (ما رأيت عورة رسول الله ﷺ قط)، وهذه الرواية لا شاهد فيها.

=

و(**لا**) يجوز حذفه إذا كان (**جوابا**) لسؤال، كقولك: "زيدا"، في جواب قول من قال لك: "من ضربت؟"؛ إذ لو حذف لم يحصل جواب.

(**أو**) كان (**ذا الحصر**)، أي: محصورا بـ"إلا"، أو "إنما"، نحو: "ما ضربت إلا زيدا"، و"إنما ضربت زيدا"؛ إذ لو حذف فسد المعنى.

(**لا**) يمنع حذفه إذا كان عائدا على مبتدأ غير "كل"، نحو: (**ذا بعته**)، و"زيد ضربته"، (**فيما رووا**)، أي: النحاة؛ بل يجوز حذفه، مع بقاء الاسم السابق مبتدأ، كما نقله: ابن مالك عن البصريين، ورجحه الناظم، فتقول: "زيد ضربت"؛ بحذف المفعول الرابط بين المبتدأ والخبر؛ خلافا للكوفيين[1] في قولهم: إنه لا يجوز مع بقاء الاسم السابق مبتدأ؛ بل يتعين إذا حذف تسلط الفعل على الاسم السابق، فينصبه مفعولا به.

(**والأصل**) في المفعول إذا تعدد، بأن كان الفعل يتعدى لمفعولين، (**سبق**) المفعول، الذي هو: (**فاعل معنى**)؛ أي: بأن كان آخذا للمفعول الثاني، نحو: "أعطيت زيدا درهما"، و"كسوت عمرا جبة"، فتقدم "زيدا"، و"عمرا"، لأنهما آخذان، و"الدرهم"، و"الجبة" مأخوذان.

(**و**) الأصل أيضا سبق (**ما**)، أي: المفعول به، الذي يتعدى إليه (**بغير حرف**) على المفعول به، الذي يتعدى إليه الفعل بالحرف، نحو: "اخترت زيدا الرجال"، و"أمرت عمرا بالخير". ويجوز ترك الأصل؛ إذا أمن اللبس، نحو: "أعطيت درهما زيدا".

والشاهد في قول عائشة –رضي الله عنها–: (ما رأى مني، ولا رأيت منه)؛ حيث حذف المفعول به؛ لأن تقديره في الموضعين: (العورة)؛ فحذف المفعول لاستهجانه؛ وحكم الحذف الجواز عند وجود القرينة الدالة على المراد.

ينظر في: شرح التسهيل ١٦١/٢، وأوضح المسالك ١٨٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٨١/١، وشرح الأشموني ٤٥٥/١، وشرح التصريح ٤٧٢/١.

(١) ينظر في: همع الهوامع ١٢/٢–١٣، والمطالع السعيدة ٣٦١/١.

(**ولأمـر**)، أي: ولأجـل أمـر عـرض، ككـون المفعـول الـذي هـو فاعـل في المعـنى محصورا، أو عائدا منه ضمير على الثاني؛ (**حُرِّما**) الأصل، وهو سبقه، فيتعين تأخيره، نحو: "ما أعطيت درهما إلا زيدا"، ونحو: "أعطيت الغلام مالكه".

(**أو**) أي: ولأمر أيضا، كخوف اللبس، أو حصر الثاني الذي ليس فاعلا / في **[٤٢/أ]** المعنى، (**ألزموا**)، أي: أوجبوا –أي النحاة– الأصل؛ فيتعين الأصل، وهو سبق الفاعل في المعنى، نحو: "أعطيت زيدا عمرا"؛ لصلاحية كل منهما أن يكون آخذا، ومأخوذا، فتعين الأصل؛ مخافة اللبس، ونحو: "ما أعطيت زيدا إلا درهما"؛ فيتعين الأصل أيضا؛ لكون الثاني محصورا(١).

(**ويحـذف**) جوازا الفعل (**الناصـب لـه**)، أي: للمفعول به، ويبقى المفعول به؛ وذلك إذا استغني عنه، لحضور معناه؛ كقولك:

- لمن شرع في ذكر رؤيا: "خيرًا"، أي: "رأيت خيرًا".
- ولمن قطع حديثا: "حديثَك"، أي: "تتمّ حديثَك".

(**وقد يكون**) حذف الناصب له، مع بقائه هو؛ (**واجبا**) سماعا؛ (**كـ**): ألفاظ (**الأمثلة**)؛ إذا وردت بذكر المفعول به مع حذف ناصبه؛ كـ:

- قول العرب: "الكلابَ على البقر"(٢)، أي: "أرسل الكلاب على البقر".
- وقولهم: "أحشفًا، وسُوءَ كِيْلَةٍ"(٣)، أي: "تعطيني حشفًا".

---

(١) ينظر: أوضح المسالك ١٨٣/٢، والمطالع السعيدة ٣٦٢/١.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أي: "أتعطيني حشفا، وتسيء الكيل"، أي: " أتجمع بين الفساد في السّلعة، والبخس في الكيل".

(الحشف): الرديء من التمر الذي لا حلاوة له. (سوء كِيلَةٍ): بكسر الكاف، بزنة (فِعْلَة) من الكَيْل، وهي تدلّ على الهيئة والحالة ؛ والمراد: الظلم في الكيل.

والمثل يضرب لمن يجمع بين خَصْلتين مكروهتين.

=

- وقولهم: "هذا، ولا زعَمَاتِك"[(١)]، أي: "ولا أتوهّم زَعَمَاتِك".

(ومنه)، أي: ومن المفعول به الذي يجب حذف عامله **(ما)**، أي: المفعول به، الذي **(ينصب)** بفعل مضمر؛ **(تحذيرا)**، أي: لأجل التحذير للمخاطب.

وإنما يجب حذف عامله:

- **(إذا كرر)** المفعول به، نحو: "الأسد الأسد"؛ سواء كان المكرر المحذر منه، كما مثلنا، والخائف، نحو: "رأسك رأسك"؛ لأن أحدهما قام مقام الفعل.

- **(أو يعطف)** على المفعول به، سواء ذكر المحذر منه، نحو: "يا زيد رأسك والسيف"، أم لم يذكر، كقوله تعالى: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ۝١٣﴾[(٢)]؛ لأنهم جعلوا العطف كالبدل من الفعل.

- **(أو إيّا)**، أي: أو كان المفعول به المنصوب تحذيرا؛ لفظ "إيَّا"؛ مضافا إلى ضمير المخاطب، سواء عطف عليها المحذور منه، نحو: "إِيَّاكَ والشَّرَّ"، أو لم يعطف، نحو: "إِيَّاكَ الشَّرَّ"، أو جرّ بـ"مِنْ"، نحو: "إِيَّاكَ مِن الشَّرِّ"، وسواء كرّرت، كقوله:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ ... إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ[(٣)]

ينظر في: الأمثال لابن سلام ص٢٦١، وإصلاح المنطق ص٢٢٢، وأدب الكاتب ص٤٠٧، وجمهرة اللغة ٥٣٧/١، والصحاح ١٣٤٤/٤ (حشف)، ١٨١٤/٥ (كيل)، وإسفار الفصيح ٨١٦/٢، وفصل المقال ص٣٧٤، ومجمع الأمثال ٢٠٧/١، والمستقصى ٦٨/١.

(١) أي: "هذا هو الحق، ولا أتوهّم زعماتك".

ينظر المثل في: الكتاب ٢٨٠/١، والأصول في النحو ٢٥٣/٢، والمحكم والمحيط ٥٣٥/١ (زعم)، وأساس البلاغة ٤١٥/١، ولسان العرب ٢٦٤/١٢ (زعم)، وشرح الأشموني ٩٠/٣، وهمع الهوامع ١٦/٢، وتاج العروس ٣١٦/٣٢ (زعم).

(٢) من الآية: ١٣ من سورة الشمس.

(٣) البيت من الطويل، وهو للفضل بن عبد الرحمن القرشيّ.

(الْمِرَاء) : المجادلة والمعارضة بالباطل. (دعّاء): صيغة مبالغة من دعا فلان فلانا؛ إذا طلب حضوره. (جالب): مسبب له، من جلبه؛ إذا ساقه وجاء به.

=

أم لم تكرر؛ كالأمثلة السابقة.

و(**كذا**) ينصب بفعل واجب الإضمار؛ (**مغرى به**)، أي: المفعول به المغرى به، أي: عليه المخاطب.

وإنما يجب حذف عامله:

– (**في**) حال (**العطف**)، نحو: "الأهلَ، والولدَ، والمروءةَ، والنجدةَ"، أي: "الزم الأهلَ، والولدَ، والمروءةَ، والنجدةَ".

– (**و**) في حال (**التكرار**)، كقوله:

أَخَــاكَ أَخَــاكَ إِنَّ مَــنْ لَا أَخَــا لَــهُ كَسَــاعٍ إِلَى الْهَيْجَــا بِغَــيْرِ سِــلَاحِ

وِإِنَّ ابْــنَ عَــمِّ الْمَــرْءِ فَــاعْلَمْ جَنَاحُــهُ وَهَــلْ يَــنْهَضُ الْبَــازِيْ بِغَــيْرِ جَنَــاحِ[1]

والشّاهدُ فيه: (فإيّاك إيّاك)؛ حيث استعمل في التحذير (إيّاك) مكررة؛ بمعنى: احذر؛ وقد التزم معه إضمار العامل لتكراره.

ينظر في: الجمل في النحو ص١١٩، والكتاب ٢٧٩/١؛ والمقتضب ٢١٣/٣، واللامات ص٧٠؛ والخصائص ١٠٢/٣؛ وشرح المفصل ٣٩٠/١؛ وأمالي ابن الحاجب ٦٨٦/٢؛ ولسان العرب ٤٤١/١٥ (أيا)؛ وأوضح المسالك ٣٣٦/٣؛ ومغني اللبيب ص٨٩٠؛ والمقاصد النحوية ١١٣/٤، ٣٠٨؛ وشرح الأشموني ٣٤٤/٢، وشرح التصريح ١٤٢/٢؛ وخزانة الأدب ٦٣/٣.

(١) البيتان من الطويل، وهما لمسكين الدارمي؛ في ديوانه ص٣٣؛ ويروى لمسكين، أو لابن هرمة؛ في: فصل المقال ص٢٦٩؛ ولقيس بن عاصم؛ في: الحماسة للبحتري ص٤٧٧؛ ولقيس بن عاصم، أو لمسكين الدارمي؛ في: الحماسة البصرية ٦٠/٢؛

(ساع): قاصد. (الهيجا): أي الحرب، وهي تمدّ وتقصر. (البازي): نوع من الصقور.

والشاهد فيه: (أخاك أخاك)؛ حيث نصبه على الإغراء بعامل واجب الحذف؛ لأن لفظ (أخاك) مكرر، أي: الزم أخاك.

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٨٤، والكتاب ٢٥٦/١، وشرح أبيات سيبويه ٨٨/١؛ والخصائص ٤٨٢/٢؛ وشرح الكافية ١٣٨٠/٢، وتوضيح المقاصد ١١٥٨/٣، وأوضح المسالك ٧٩/٤؛ وتلخيص الشواهد ص٦٢؛ وشرح شذور الذهب ص٢٨٨؛ وشرح قطر

=

أي: الزَمْ أخاك.

(**وغير ذاك**)، أي: الذي قدمنا من صور التحذير الثلاث، وصورتي الإغراء (**جائز الإظهار**)، أي: يجوز إظهار ناصبه، ويجوز إضماره، نحو: "احْذَر الأَسَدَ"؛ وإن شئت قلت: "الأَسَدَ"، و"الْزَم المروءَةَ"؛ وإن شئت قلت: "المروءَةَ".

(**ولم يك**) المفعول به (**المغرى**) به، أي: لا يجوز أن يكون (**ضميرا**) أصلا؛ بل يجب كونه اسما ظاهرا كما مثلنا.

(**و**) لم يك المفعول به (**الذي حذر**)، أي: الذي نصب تحذيرا بفعل واجب الإضمار ضميرا؛ (**إلّا**):

- ضميرا (**للخطاب**)، نحو: "إِيَّاكَ وَالشَّرَّ".

- أو اسما ظاهرا، نحو: "الأَسَدَ الأَسَدَ"، ونحو: "رَأْسَكَ وَالسيفَ".

قوله: (**فاحتذي**) تتميم للبيت.

(**ومنه**)، أي: ومن المفعول به المنصوب بفعل واجب الحذف (**ما**) أي: المفعول به الذي (**في**) حال (**الاختصاص**)، وهو: قصر الحكم على المذكور، ونفيه عما عداه.

(**ينصب**) بفعل موجود، (**تقديرا**) أي: غير ملفوظ به، / وتقديره بلفظه؛ (**أعني سيبويه**) إمام النحاة (**يوجبـ**) ـه، أي: يجب عنده أن يقدّر الفعل الناصب المفعول به المذكور بـ"أعني"، والجاري على السنة المعربين تقديره بـ"أخصّ". **[٤٢/ب]**

(**وذاك**)، أي: المفعول به المنصوب في الاختصاص اثنان:

- أولهما: (**أيّ**)، أي: لفظة "أيّ"؛ حال كونها واقعة (**بعد مضمر**):

لمتكلم مختص، نحو: "أنا أيها الرجل أفعل كذا".

أو مشارك، نحو: "نحن أيتها العصابة نكرم الجار، ونحمي المستجير".

الندى ص٢٨٩؛ والمقاصد النحوية ٣٠٥/٤؛ وشرح الأشموني ٨٨/٣، وشرح التصريح ٢٧٩/٢؛ وهمع الهوامع ٢٦/٢، ١٧٢/٣، وخزانة الأدب ٦٥/٣، والدرر ٣٦٩/١؛ ٣٩٠/٢.

وحكم "أيّ" هنا حكمها في باب النداء؛ من بنائها على الضم، محكوما على موضعها بالنصب، ووصفها باسم الجنس، ملتزما فيه الرفع.

(**وقلّ**) مجيء "أيّ"، أو المعرف بـ"أل" منصوبا في الاختصاص بعد مضمر، (**إلّا**) مضمرا (**لذي تكلم**) كما مثلنا، ومن القليل قولهم: "بِكَ اللهَ نرجو الفضلَ"[١]، وأما ضمير الغائب فلا يجيء بعده أصلا.

- (**و**) ثانيهما: (**اسم**) ظاهر:

• معرّف (**بأل**) الجنسية، واقع بعد ضمير تكلم أيضا، نحو:

"نحن العربَ أقرى الناس للضيف"[٢].

• (**أو**) معرّف (**بإضافة**)، كقوله –صلى الله عليه وسلم–:

"**نَحْنُ مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ**"[٣]،

و(**كنحو**) قولك: "نحن (**مَعْشَرَ**) بني فلان نكرم الضيف"،

وكقول الشاعر:

نَحْنُ بَنِيْ[٤] ضَبَّةَ أَصْحَابَ الْجَمَلْ[٥] وَالْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا[٦] مِنَ الْعَسَلْ[٧]

---

(١) ينظر: شرح المفصل ١/٣٧٠، وشرح التسهيل ٣/٤٣٤، وشرح الأشموني ٣/٨٣، وشرح التصريح ٢/٢٧١، وهمع الهوامع ٢/٣١.

(٢) من شواهد الكتاب ٢/٢٣٤، والمفصل ص٧٠، وشرح الكافية ٣/١٣٧٥.

(٣) البداية والنهاية: ٢/٣٢٣، ٣٢٤، والحديث أخرجه البخاري، ومسلم برواية: "لا نورث، ما تركنا صدقة". جامع الأصول ٤/١٠٣– ١٠٦؛ ورقم: (٢٠٧٨).

(٤) في المخطوط: (بنوا)، والصواب ما أثبته.

(٥) في المخطوط: (الجبل)، ولم أجد فيما وقفت إلا رواية (الجمل) وقد أثبته.

(٦) في المخطوط: (عندنا أحلى ..) ولا يستقيم به الوزن، والصواب ما أثبته.

(٧) الرجز قيل في موقعة الجمل، وهو للأعرج المعنى؛ في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٢١١؛ وهي للحارث الضبي؛ في: الدرر ١/٣٧٠؛

(بنو ضبة): اسم قبيلة من العرب، أبوهم ضبّة بن أدّ. (الجمل): هو الجمل الذي ركبته أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق يوم الجمل.

=

وكقوله:

نَحْـــــنُ بَنَــــاتِ طَـــــارِقْ نَمْشِـــــيْ عَلَـــــى النَّمَـــــارِقْ[١]

وكقوله:

لَنَـــا مَعْشَـــرَ الْأَنْصَـــارِ مَجْـــدٌ مُؤَثَّـــلٌ بِإِرْضَـــائِنَا خَيْـــرَ الْبَرِيَّـــةِ أَحْمَـــدَا[٢]

صلى الله عليه وسلم.

(**وكالنّدا أيّ**)، أي: يعني: أن "أيّا" في باب الاختصاص حكمها حكم "أيّ" في باب النداء[٣].

والشاهد فيه: (بني ضبة)؛ حيث نصب (بني) بعد (نحن) على الاختصاص بفعل محذوف للدلالة على المدح.

ينظر في: الجمل في النحو ص٩٥، وشرح الكافية ١٣٧٣/٣، ولسان العرب ٢٢٩/٦ (ندس)، ١٢٣/١١ (بجل)، ٥٥٢ (جمل)؛ وشرح شذور الذهب ص٢٨٥، وشرح الأشموني ٨٢/٣، وهمع الهوامع ٢٩/٢، وخزانة الأدب ٥٢٢/٩.

(١) الرجز لهند بنت عتبة، في: أدب الكاتب ص٩٠، ولهند بنت بياضة الإيادي، في: معجم ما استعجم ص٧٠؛

والشاهد فيه: (بناتِ طارق)؛ حيث نصب (بنات) بعد (نحن) على الاختصاص بفعل محذوف للدلالة على الفخر.

ينظر في: لسان العرب (طرق) ٢١٥/١٠، ونهاية الأرب ٩٠/١٧، ومغني اللبيب ص٥٠٧، وهمع الهوامع ٣٠/٢، والدرر ٣٧١/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (معشرَ الأنصار)؛ حيث نصب (معشر) على الاختصاص بفعل محذوف للدلالة على الفخر.

ينظر في: شرح شذور الذهب ص٢٨٣، وهمع الهوامع ٣٠/٢، والدرر ٣٧٢/١.

(٣) وذلك في بنائها على الضم، ونصبها على المحلّ حكما. ينظر: همع الهوامع ٣٠/٢.

(**ومن حرف عري**)، أي: لا فرق بينهما في الحكم؛ إلا أنها في باب الاختصاص عارية من حرف النداء.

(**ومنه**)، أي: ومن المفعول به المنصوب بفعل واجب الحذف (**ما**)، أي: الاسم الذي (**نودي**)، أي: طلب الإقبال من مسماه؛ الفعل، (**والمقدّر**) الناصب له: (**أدعو**)، أو (**أنادي**)؛ معبّرا عنها (**بحروف تذكر**)، نائبة عنه، وهي حروف النداء فمنها:

– (**أَيْ**)؛ (**لـ**) لمنادى الـ (**قريب**)، كقوله:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ[1] فِيْ رَوْنَقِ الضُّحَى   بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيْرُ[2]

– (**وكذا همز**)، فإنها أيضا لنداء القريب، كقوله:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ   وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِيْ فَأَجْمِلِيْ[3]

---

(١) في المخطوط (أيا دعد)، ولا يستقيم به الوزن، والصواب ما أثبته.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛ ويروى شطره الثاني:

.... غِنَاءَ حَمامات لَهُنَّ هَدِيْلُ؟

(رونق الضُّحَى): أي أوّله.

والشاهد فيه: (أَيْ عبدَ)؛ حيث استعمل (أَيْ) لنداء القريب.

ينظر في: لسان العرب ١٢٦/١٠(رنق) ، ومغني اللبيب ص١٠٦، وهمع الهوامع ٣٤/٢، وتاج العروس ٣٦٨/٢٥، والدرر ٣٧٣/١.

(٣) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص٣٢؛

(أفاطم): مرخم أفاطمة. (مهلًا): رفقًا. (التدلل): تكلف الغضب. (أزمعت): عزمت، ووطنت نفسها. (صرمي): هجري وقطيعتي. (أجملي): أحسني.

والشاهد فيه: (أفاطم)؛ حيث استعمل (الهمزة) لنداء القريب.

ينظر في: الجنى الداني ص٣٥؛ وتوضيح المقاصد ١١٢٧/٣، وأوضح المسالك ٦٧/٤؛ ومغني اللبيب ص١٧؛ والمقاصد النحوية ٢٨٩/٤؛ وشرح الأشموني ٦٣/٣، وشرح التصريح ٢٦٤/٢، وهمع الهوامع ٣٣/٢، وخزانة الأدب ٢٢٢/١١؛ والدرر ٣٧٢/١.

– (و) منها (**يا لـ**) لمنادى ذي (**البعد**)؛ حقيقة، كقولك: "يا زيد"، لمن كان بعيد المسافة منك، (**أو شبه**) البعيد، كالنائم، والساهي، فينادى بـ "يا"؛ لأنه بعيد حكما.

– (و) منها (آ)، و(**أَيَا**)، و(**هَيَا**)، والثلاثة للبعيد، نحو: "آزيد"، وكقوله:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُوْرِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيْفِ(١)

وكقوله:

هَيَا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ لِيَ الْيَوْمَ عِنْدَكُمْ بَغَيْبَةِ أَبْصَارِ الْوُشَاةِ سَبِيْلُ(٢)

– (و) منها (**وا**)، وإنما تستعمل (**لـ**) منادى (**مندوب**)، وهو: المتفجع، أو المتوجع منه، نحو:

وَا فَقْعَسٌ وَأَيْنَ مِنِّي فَقْعَسُ أَإِبِلِي يَأْخُذُهَا كَرَوَّسُ(٣)

---

(١) البيت من الطويل، وهو لليلى بنت طريف الخارجية؛ من قصيدة ترثي فيها أخاها الوليد.

(الخابور): نبت أو شجر، وهو نهر، أو واد بالجزيرة؛ وقيل: موضع بناحية الشام. (تجزع): تحزن.

والشاهد فيه: (أيا شجر)؛ حيث استعمل (أيا) لنداء البعيد.

ينظر في: شرح شافية ابن الحاجب ٢٧/٤، ولسان العرب ٢٢٩/٤(خبر)، ومغني اللبيب ص٦٩، وهمع الهوامع ٤٨٦/١، وخزانة الأدب ٢٧٨/١، والدرر ٢٨٠/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (هيا أمّ عمرو)؛ حيث استعمل (هيا) لنداء البعيد.

ينظر في: لسان العرب ٤٩١/١٥ (يا)، وتذكرة النحاة ص٦٨٤، والجنى الداني ص٥٠٧، وهمع الهوامع ٣٥/٢، والدرر ٣٧٤/١.

(٣) الرّجز لرجل من بني أسد، ويروى (وا فقعسا) بالنصب؛

(فقعس): اسمُ حيٍّ من أسد. (كروّس): اسمُ رجل؛ وقد أغار على إبله؛ وهو في الأصل: الرجل الغليظ.

والشّاهد فيه: (وا فقعس)؛ حيث استعمل (وا) لنداء المندوب، ونوّن المنادى (فقعس) بالضّمّ، ويجوز تنوينه بالنّصب؛ وهي الرّواية المشهورة.

=

(**وإنما ظهر**)، أي: لا يظهر نصبه من المنادى إلّا(**نصب**):

– منادى (**مضاف**)، نحو: "يا رسول الله اشفع لي"، و"يا رجل صدق اذهب معنا".

– (**أو**) منادى (**شبيه**) بالمضاف؛ (**معتبر**) شبيه، وهو المطوّل، أي: الوصف ومنصوبه، نحو: "يا طالعًا جبلًا"، و"يا خيرًا من زيد"، و"يا ضاربًا عمرًا".

– (**وهكذا**) في ظهور النصب، (**نكرة لم تقصد**)؛ إذا نوديت، كقول الأعمى: "يا رجلا خذ بيدي".

(**ومرّ**)، أي: تقدم في المقدمة بيان (**ما يبنى**) على الضمّ، (**من**) المنادى (**المنفرد**) عن الإضافة، / وهو: المفرد العلم، والنكرة المقصودة. **[٤٣/أ]**

(**وإن ينوّنْ**) المنادي المبني على الضم، (**لاضطرار**)، أي: لأجل الضرورة، (**نصبا**)، جوازا، (**أو ضمه**)، أي: ويجوز بقاؤه على الضم، فقد ورد بهما السماع.

فمن النصب قوله:

أَعَبْدًا حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيْبًا   أَلُؤْمًا لاَ أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا[(١)]

ينظر البيت في: مجالس ثعلب ٥٤٢/٢، والمقرب ١٨٤/١، وشرح الكافية ١٣٤٢/٣، وشرح التسهيل ٤١٤/٣، وشرح ابن الناظم ص٤٢١، واللمحة في شرح الملحة ٦٢٤/٢، وارتشاف الضرب ١٤٤/٣، وتوضيح المقاصد ١١٢١/٣، والمقاصد النحوية ٢٧٢/٤، وشرح الأشموني ٥٨/٣، وشرح التصريح ٢٤٧/٢، وهمع الهوامع ٣٥/٢، ٦٥، والدرر ٣٧٤/١، ٣٩٢.

(١) البيت من الوافر، لجرير، في ديوانه ص٦٥٠؛

(حلّ): أي نزل. (شُعَبَى): اسم موضع؛ أو المراد: جبال متشعّبة. (ألؤمًا): اللؤم: الخِسّة والدَّناءة. (اغترابًا): بُعْدًا عن الوطن.

والشّاهد فيه: (أعبدًا)؛ حيث نصب المنادى (عبدًا) للضرورة الشعرية، وحقه البناء على الضم لأنه علم .

ينظر في: الكتاب ٣٣٩/١، ٣٤٤، وإصلاح المنطق ص٢٢١، وجمهرة اللغة ١١٨١/٢، وشرح أبيات سيبويه ٧٠/١، ومعجم ما استعجم ص٧٩٩، ٨٦١، وشرح التسهيل ٣٩٧/٣، وشرح ابن الناظم ص١٩٥، ولسان العرب ٥٠٣/١ (شعب)، وأوضح المسالك

=

وقوله:

ضَـــــرَبَتْ صَـــــدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَــــتْ يَــا عَــدِيًّا لَقَــدْ وَقَتْــكَ الْأَوَاقِــيْ(١)

ومن الضمّ قوله:

سَــــلامُ اللهِ يَــــا مَطَــــرٌ عَلَيْهَــــا وَلَــيْسَ عَلَيْــكَ يَــا مَطَــرُ السَّــلَامُ(٢)

وقوله:

٢٢١/٢، والمقاصد النحوية ٤٩/٣، ٥٠٦/٤، وشرح الأشموني ٤٧٤/١، ٢٨/٣، وشرح التصريح ٥٠٢/١، ٢٢١/٢، ٤٩٣، وخزانة الأدب ١٨٣/٢.

(١) البيت من الخفيف، للمهلهل بن ربيعة؛

(وَقَتْكَ): مأخوذٌ من الوِقاية؛ وهي: الحفظ. (الأواقي): جمع واقية؛ أي: حافظة وراعية؛ وأصلها (الوواقي) فقُلبت الواو الأولى همزة.

والشّاهد فيه: (يا عديًّا)؛ حيث نوّن المنادى، ونصب مع كونه مفرَدًا علَمًا؛ تشبيهًا بالمنادى المعرب المنوّن.

ينظر في: المقتضب ٢١٤/٤، وسر صناعة الإعراب ٤١٩/٢، والمنصف ١/ ٢١٨، وشرح المفصل ٣٤٩/٥، وشرح الكافية ١٣٠٤/٣، ولسان العرب ٤٠٤/١٥ (وقي)، واللمحة في شرح الملحة ٦٠٥/٢، وشرح شذور الذهب ص١٤٦، وشرح ابن عقيل ٢٦٣/٣، والمقاصد النحوية ٢١١/٤، وشرح الأشموني ٢٨/٣، وشرح التصريح ٦٩٨/٢، وهمع الهوامع ٤٠/٢، وخزانة الأدب ١٦٥/٢، والدرر ٣٧٨/١.

(٢) البيت من الوافر، وهو للأحوص في ديوانه ص٢٣٦؛

والشّاهدُ فيه: (يا مطرٌ عليها)؛ حيث نوّن المنادى (مطرٌ)، لضرورة الشعر؛ وهو مفرد علم واجب البناء على الضم؛ كما هو معلوم؛ وحكم تنوينه الجواز للضرورة الشعرية.

ينظر في: الجمل في النحو ص٨٢، والكتاب ٢٠٢/٢؛ والمقتضب ٢١٤/٤، ٢٢٤، والأصول في النحو ٣٤٤/١، وشرح أبيات سيبويه ٦٠٥/٢، ٢٥/٣؛ والمحتسب ٩٣/٢، والإنصاف ٢٥٣/١؛ وشرح الكافية ١٣٠٤/٣، والجنى الداني ص١٤٩؛ وأوضح المسالك ٢٨/٤؛ وشرح شذور الذهب ص١٤٧؛ ومغني اللبيب ص٤٤٩، وشرح ابن عقيل ٢٦٢/٣؛ وشرح الأشموني ٢٧/٣، وشرح التصريح ٣١/١، ٢٢١/٢؛ وهمع الهوامع ٤٠/٢، ٦٢٢، وخزانة الأدب ١٥٠/٢، ٥٠٧/٦؛ والدرر ٣٧٦/١؛ ٢٥٧/٢.

لَيْـــتَ التَّحِيَّـــةَ كَانَـــتْ لِيْ فَأَشْـــكُرَهَا مَكَـــانَ يَـــا جَمَـــلٌ حُيِّيْـــتَ يَـــا رَجُـــلُ[١]

(**واختلفــوا**)، أي: النحــاة، (**فــي المجتبــى**)، أي: في المختــار مــن: الضّــمّ، والنّصب[٢]؛ فاختار:

-الخليل، وسيبويه: الأول[٣].

- وأبو عمرو[٤]، وعيسى[٥]، ويونس[٦]، والجرمي[٧]، والمبرّد: الثاني[٨].

---

(١) البيت من البسيط، وهو لكثير عزة؛ في ديوانه ص٤٥٣؛

والشّاهد فيه: (يا جملٌ)؛ حيث نوّن المنادى (جملٌ) بالضم، لضرورة الشعر.

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٨١، والشعر والشعراء ٥٠٢/١؛ والأصول في النحو ٤٥٢/٣، وشرح الكافية ١٣٠٥/٣، واللمحة في شرح الملحة ١٢٧/١، ٦٠٣/٢، والمقاصد النحوية ٢١٤/٤؛ وشرح الأشموني ٢٧/٣، وهمع الهوامع ٤٠/٢، والدرر ٣٧٧/١.

(٢) في المخطوط: (النصب والضم)، والصواب ما أثبته؛ لينتظم سياق الكلام بعده.

(٣) ينظر: الكتاب ٢٠٢/٢-٢٠٣، والمقتضب ٢١٢/٤.

(٤) هو أبو عمرو بن العلاء البصري، وقد سبقت ترجمته.

(٥) هو أبو عمرو؛ عيسى بن عمر الثقفي، مولى خالد بن الوليد المخزومي، كان إماما في النحو والعربية؛ أخذ عن ابن أبي إسحاق، وأبي عمرو بن العلاء، روى عن الحسن البصري؛ وعنه أخذ الأصمعي، والخليل، وغيرهما؛ وكان عيسى يطعن على العرب، ويخطئ المشاهير منهم؛ كالنابغة في بعض أشعاره، كما كان صاحب تقعير في كلامه، واستعمال للغريب فيه؛ له مصنفات كثيرة؛ منها: الإكمال، والجامع، وقيل: إن له سبعين مصنفا، مات سنة ١٤٩هـ.

ينظر: إنباه الرواة ٣٧٤/٢، والبلغة ص٢٢٧، وبغية الوعاة ٢٣٧/٢، والأعلام ١٠٦/٥.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) هو: أبو عمر؛ صالح بن إسحاق الجرمي البصري، مولى جرم بن زبان، وجرم من قبائل اليمن فقيه عالم بالنحو واللغة؛ دينا ورعا، أخذ عن الأخفش ويونس والأصمعي وأبي عدة وحدث عنه المبرد، وناظر الفراء فأفحمه، كان يلقب بالنباح؛ لكثرة مناظرته ورفع صوته فيه. له كتب قيمة: منها: الأبنية، ومختصر في النحو، وغريب سيبويه، مات سنة ٢٢٥هـ.

ينظر: إنباه الرواة ٨٠/٢، ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢، والبلغة ص١٥٥، وبغية الوعاة ٨/٢، الأعلام ١٨٩/٣.

(٨) ينظر: المقتضب ٢١٢/٤، وشرح الأشموني ٢٧/٣، وهمع الهوامع ٤٠/٢، والمطالع السعيدة

=

(**وجاز حذف الحرف**)، أي: حرف النداء من كل منادى؛ (**لا**):

– (**ما يندب**)، أي: إلّا المنادى المندوب، (**و**) المنادى (**المستغاث**) به، أو منه؛ لأن المطلوب في: "المندوب"، و"المستغاث" مدّ الصوت، والحذف ينافيه، نحو: "وا زيداه"، "يا لزيد".

– وإلّا لفظ الجلالة، إذا لم يتصل به الميم، نحو: (**الله**)؛ إذا نودي، فيتعين ذكر حرف النداء، فتقول: يا الله.

– (**و**) إلا (**التعجب**)، أي: لفظ التعجب؛ إذا نودي، نحو: "يا للعجب"؛ فلا يحذف منه حرف النداء.

– (**ولا**) اسم (**إشارة**)، نحو: "يا هذا"، فلا يحذف منه أيضا.

– (**أو اسم الجنس**)؛ إذا نودي، فلا يحذف منه حرف النداء، سواء كان معربا، أم مبينا، نحو: "يا أناس"، "يا بقر".

– (**أو معرى من القصد**)، أي: النكرة غير المقصودة، كقول الأعمى: "يا رجلا خذ بيدي".

وهذا (**كما الجلّ**)، من النحاة (**رأوا**)[(١)]، وحملوا ما ورد من حذف حرف النداء في هذه على الشذوذ، أو الضرورة.

فمما ورد منه في اسم الجنس، في النثر، والنظم قولهم:

"أَصْبِحْ ليلُ"[(٢)]،

.٣٧٠/١

(١) ينظر: همع الهوامع ٤٢/٢، والمطالع السعيدة ٣٧١/١.

(٢) المثل يُقال في اللّيلة الشّديدة الّتي فيها الشّر؛ أو في استحكام الغرض من الشّيء؛ وهو يُنسب لامرأة تزوّجها امرؤ القيس فكرهته، وطال ليلُها معه، فأخذت توقِظُه فيرفع رأسه فإذا هو بليل فيعودُ للنّوم، فأخذت تقول: (أصبح ليل) .

والشّاهد فيه: (أصبح ليل)؛ حيث حذف حرف النّداء من اسم الجنس؛ على الشذوذ، والأصل: أصبح يا ليل.

=

و"نَـوِّرْ فَجْـرُ"[١]، و"أَعْـوَرُ عَيْنَـك، وَالحَجَـرَ"[٢]، و"أَطْـرِقْ كَـرَا إِنَّ النَّعَـامَ فِي الْقُرَى"[٣].

ينظر في: الكتاب ٢٣١/٢، وجمهرة الأمثال ١٩٢/١، ومجمع الأمثال ٤٠٣/١، والمستقصى ٢٠٠/١، وشرح المفصل ٣٦٥/١، وشرح ابن الناظم ص٤٠٢، وأوضح المسالك ١٧/٤، وشرح ابن عقيل ٢٥٧/٣، وشرح الأشموني ١٨/٣، وشرح التصريح ٢٠٩/٢.

(١) يروى (نوّر صبحُ)؛ وهو من بيت للأعشى؛ –على الطويل– يقول فيه:

وَحَتَّى يَبِيْتَ الْقَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً ... يَقُوْلُونَ: نوّرْ صُبْحُ والليلُ عَاتِمُ

(نَوَّرَ الصبحُ): أي ظَهَرَ نُورُه.

والشّاهد: (نوّرْ فجر)؛ حيث حذف حرف النّداء من اسم الجنس؛ على الشذوذ، والأصل: نور يا فجر، أو يا صبح.

ينظر في: ديوان الأعشى ص٧٧، وشرح التصريح ٢٠٩/٢، ، ولسان العرب ٢٤٠/٥ (نور)، وتاج العروس ٣٠٣/١٤ (نور).

(٢) من أمثال العرب السائرة؛ يضرب للمتمادي في المكروه، المشرف منه على الهلكة، والمراد: يا أعور احفظ عينك، واتّق الحجر.

والشّاهد فيه: (أعور)؛ حيث حذف حرف النّداء من اسم الجنس؛ على الشذوذ، والأصل: يا أعور.

ينظر في: الأمثال لابن سلام ص٢٢٥، وجمهرة الأمثال ٨٧/١، ومجمع الأمثال ٦/٢، والمستقصى ٢٥٥/١، ولسان العرب ٦١٦/٤ (عور)، وهمع الهوامع ٢٤/٢.

(٣) المثل يضرب للذي ليس عنده غناء، ويتكلّم فيقال له: اسكت وتوقّ انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقّبه.

وقد عدّه البغدادي من (الرجز):

أطرِقْ كرا أطرِق كرا ... إنَّ النعامَ في القرى

(أطرق): أرْخى عينه ينظر إِلَى الأَرْض. (كرا): مرخَّم الكروان، وهو ذكرَ الحُبارى.

والشّاهد فيه: (أطرق كرا)؛ حيث حذف حرف النّداء من اسم الجنس؛ على الشذوذ، والأصل: يا كرا.

=

وقوله:

فَقُلْتُ لَهُ عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا ... بِنَبْتِ[(١)] الْخُزَامَى أَوْ بِحُزْمَةِ عَرْفَجِ[(٢)]

ومما ورد منه في اسم الإشارة قوله:

إِذَا هَمَلَتْ عَيْنِيْ لَهَا قَالَ صَاحِبِيْ ... بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامُ[(٣)]

ينظر في: الكتاب ٢/٢٣١، ٣/٦١٧، وجمهرة اللغة ٢/٧٥٧ (رطق)، والدرة الفاخرة ١/١٥٥، وجمهرة الأمثال ١/١١، ١٩٤، ٣٩٥، والأمثال للهاشمي ص٣٦، ومجمع الأمثال ١/٤٣١، والمستقصى ١/٤٥، ٢٢١، وشرح المفصل ١/٣٦٥، وشرح التسهيل ٣/٤٣٢، وشرح ابن الناظم ص٤٠٢، ولسان العرب ١٠/٢١٩ (طرق)، ١٥/٢٢٠ (كرا)؛ وأوضح المسالك ٤/١٧، وشرح ابن عقيل ٢/٢٥٧، وخزانة الأدب ٢/٣٧٤ – ٣٧٦.

(١) في المخطوط: (ببيت) وهو تحريف.

(٢) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله؛ وله روايات مختلفة، ويروى قبلها:

عجِبْتُ لِعطَّارٍ أَتانا يَسُومُنا ... بِدَسْكَرَةِ المرَّانِ دُهْنَ البنفسجِ

فَقُلْتُ له: عطارُ هَلّا أتيْتَنا ... بنَوْر الخزامى أو بِخُوصَةِ عَرْفَجِ

(الخزامى): عشبة طويلة العيدان، صغيرة الورق، حمراء الزهر، طيبة الريح. (العرفج): ضرب من شَجرِ الصَّيْفِ لَيِّنٌ أَغْبَرُ، طَيِّبُ الرِّيحِ، واحدته: عرفجة، وقيل: إنه طيب الريح، أغبر اللون إلى الخضرة، وله زهر أصفر، وليس له حب ولا شوك. وقيل غير ذلك في وصفه.

والشاهد فيه: (عطّار هلّا)؛ حيث حذف حرف النداء (يا)، للضرورة، والمراد: يا عطار.

ينظر في: جمهرة اللغة ١/٣١٩، والمحتسب ٢/٧٠، والأزمة والأمكنة ص٧، وضرائر الشعر ص١٥٥، وزهر الأكم ١/٣٠٩.

(٣) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص٢٥٢؛

(هملت عيني): فاض دمعها وسال. (اللوعة): حرقة القلب. (غرام): شدة الرغبة.

والشاهد فيه: (هذا)؛ حيث حذف حرف النداء قبل اسم الإشارة، والمراد (يا هذا) ، وهو جائز عند الكوفيين، وضرورة عند البصريين.

ينظر في: شرح الكافية الشافية ٣/١٢٩١، وشرح عمدة الحافظ ص٢٩٧، وتوضيح المقاصد ٢/١٠٥٥، وأوضح المسالك ٤/١٥، ومغني اللبيب ص٨٤٠، والمقاصد النحوية ٤/٢٣٥، وشرح الأشموني ٣/١٨، وشرح التصريح ٢/٢٠٩، وهمع الهوامع ٢/٤٢، والدرر ١/٣٨٠.

أي: يا هذا.

وجعل منه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ﴾[(١)] إلخ.

أي: يا هؤلاء.

(**وفي جواز الحذف لـ**)لاسم (**المنادى**)، وبقاء حرف النداء (**خلف**)، أي: اختلاف بين النحاة؛ فجزم ابن مالك بجوازه قبل: الأمر، والدعاء[(٢)]، وخرّج عليه قراءة: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوْا﴾[(٣)]، أي: يا هؤلاء اسجدوا.

وقول الشاعر:

يَـــا لَعْنَـــةُ اللهِ وَالْأَقْـــوَامُ كُلُّهُـــمُ ... وَالصَّــالِحِينَ عَلَـى سَمْعَـانَ مِـنْ جَـارِ[(٤)]

---

(١) من الآية: ٨٥ من سورة البقرة.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٣/٣٨٩.

(٣) من الآية: ٢٥ من سورة النمل.

(أَلَا يَا اسْجُدُوا)؛ مخففة اللام؛ عَلَى معنى: (أَلَا يا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا) فيضمر (هَؤُلَاءِ)، ويكتفي منها بقوله (يا)؛ وبها قرأ: الكسائي، ورويس، وأبو جعفر، والحسن، والمطوعي، وابن عباس، وقرأ العامة بالتشديد في اللام.

ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٠، والنشر ٢/٣٣٧، والإتحاف ص٤٢٧.

(٤) البيت من البسيط، وهو بلا نسبه لقائله؛ ويُروى قوله: (والصالحين) بالرفع: (والصالحون).

وفي هذا البيت يطلب الشاعر من الله –جلّ وعزّ– أن يصيب بلعنته جاره سمعان، لأنه لم يرع حق الجوار؛ ولا يكتفي بطلب لعنة الله، بل يضيف إليها طلب لعنة الصالحين، والأقوام كلّهم.

والشاهد فيه: (يا لعنة الله)؛ حيث حذف المنادى، ، وهو: (قوم)، أو اسم الإشارة (هؤلاء) بعد حرف النداء (يا)، والتقدير: (يا قوم لعنة الله ..)، أو (يا هؤلاء لعنة الله ..).

ينظر في: الكتاب ٢/٢١٩، والأصول في النحو ١/٣٥٤، واللامات ص٣٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/٤٥، والإنصاف ١/٩٧، وشرح المفصل ١/٣٨٥، ٤٢١، وشرح الكافية ٣/١٣٣٧، وشرح شذور الذهب للجوجري ١/١٤٧، وهمع الهوامع ٢/٤٤، ٥٨٨، والدرر ١/٣٨٠، ٢/٢١٢.

أي: يا قوم.

(**وفصل**) فعل (**الأمر**) بين حرف النداء، والمنادى (**قد أجادا**)؛ أي: قد استحسنه النحاة؛ كقول النخعية:

أَلَا يَا فَابْكِ تَهْيَامًا[1] لَطِيْفَا وَأَذْرِ الدَّمْعَ تِسْكَابًا وَكِيْفَا[2]

أراد: "يا لطيفة"، فرخم بحذف التاء، وأبقى الفتحة انتظارا للمحذوف.

(**ولا ينادى مضمر**)، أي: لا يجوز نداؤه عند جمهور النحاة؛ أما:

– ضمير المتكلم، والغائب؛ فلأن الشخص لا ينادي نفسه، ولا ينادي غائبا.

– وأما ضمير المخاطب؛ فلاستغناء كلّ منهما عن الآخر، فلا يحسن جمعهما.

وجوّز قوم نداءه[3]؛ تمسكا بقوله:

يَا أَبْجَرَ بْنَ أَبْجَرٍ يَا أَنْتَا أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا[4]

---

(١) في المخطوط: (تهانا) وهو تحريف، ولم أجده هكذا فيما وقفت عليه من مصادر؛ والمرويّ ما أثبته.

(٢) البيت من الوافر، لجداية بنت خالد النخعية؛ تخاطب ابنتها، أو أمتها: لطيفة.

(تهياما): من الهيام، وهو شدة الوله، كالجنون من العشق. (تسكابا): أي مصبوبا، ومنه دمع ساكب. (وكيفا): أي متقاطرا، ووكفت العين إذا تقاطر دمعها.

والشاهد فيه: (يَا ... لَطِيْفَا)؛ حيث فصل بين حرف النداء والمنادى المرخم (لطيفا)، والمراد: يا لطيفة.

ينظر في: شرح التسهيل ٣/٣٩٠، وشفاء العليل ص٨٠٤، وهمع الهوامع ٢/٤٤، والدرر ١/٣٨١.

(٣) قصره ابن عصفور على ضرورة الشعر، وذكر ابن مالك اطراده، وقال أبو حيان بالمنع.

ينظر: المقرب ١/١٧٦، وشرح التسهيل ٣/٣٨٧-٣٨٨، وارتشاف الضرب ٤/٢١٨٣، وشرح التصريح ٢/٢٠٧، وهمع الهوامع ٢/٤٥، والمطالع السعيدة ١/٣٧٤.

(٤) الرجز للأحوص؛ في: ملحق ديوانه ص٢٦٨؛ ولسالم بن دارة؛ في: خزانة الأدب ٢/١٣٩-١٤٣، ١٤٦؛ وهو الصواب.

=

وقول ابن الأحوص: "يَا إِيَّاكَ قَدْ كَفَيْتُكَ"[(١)].

(و) لا ينادى (**ما**)، أي: الاسم الذي (**اتصل**) به (**حرف خطاب**)، نحو: "ذلك"، فلا يقال: / "يا ذاك". **[٤٣/ب]**

أو اتصل به ضمير خطاب، نحو: "غلامك"، فلا يقال: "يا غلامك".

(و) لا ينادى اسم (**معرف بأل**)، فلا يقال: "يا الرجل"؛ لأن ذلك فيه الجمع بين أداتي تعريف، وذلك لا يجوز (**في سعة**)، أي: في الاختيار.

وأما في الضرورة فيجوز؛ كقوله:

فَيَا الغُلَامَان اللّذَانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرَّا[(٢)]

(الأبجر): المنتفخ البطن. (طلقت): فارقت حلائلك. (عام جعتا): أي في العام الذي وقعت فيه المجاعة.

والشّاهدُ فيه: (يا أنتا)؛ حيث جواز نداء ضمير المخاطب (أنت)، والّذي يُستعمل في موضع الرّفع. وتأول البعض: أن (يا) للتنبيه، و(أنت) مبتدأ.

ينظر في: سر صناعة الإعراب ٣٥٩/١؛ والإنصاف ٤٤١/١؛ وشرح المفصل ٣١٦/١، والمقرب ١٧٦/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣٠١؛ وشرح التسهيل ٣٨٧/٣، واللمحة في شرح الملحة ٦٠٣/٢، وتوضيح المقاصد ١٠٥٤/٢، والمقاصد النحوية ٢٣٢/٤؛ وشرح الأشموني ١٧/٣، وشرح التصريح ٢٠٧/٢؛ وهمع الهوامع ٤٥/٢، والدرر ٣٨٢/١.

(١) قيل: إن الأحوص اليربوعي وفد مع ابنه على معاوية –رضي الله عنه–، فقام الأب فخطب؛ فلما انتهى قام الابن ليخطب فقال له الأب ذلك القول؛ أي: قد أغنيتك عن القول.

والشّاهدُ فيه: (يا إياك)؛ حيث جواز نداء المضمر (إياك)، والذي في يستعمل في موضع النصب، وتأول البعض: أن (يا) للتنبيه، و(إياك) منصوب بمقدر يدل عليه الظاهر بعده.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٨٧/٣، وشرح الرضي ٣٥١/١، وتوضيح المقاصد ١٠٥٣/٢، وأوضح المسالك ١١/٤، وشرح الأشموني ١٧/٣، وشرح التصريح ٢٠٧/٢، وهمع الهوامع ٤٦/٢.

(٢) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

ويروى (تكسبانا) مكان (تعقبانا).

=

وكقول الآخر:

عَبَّـاسُ يَـا الْمَلِـكُ الْمُتَـوَّجُ[1] وَالَّـذِيْ عَرَفَـتْ لَـهُ بَيـتَ العُـلَا عَـدْنَانُ[2]

(إلا) إذا كان التعريف بـ"أل":

– **(مع الله)**، أي: مع لفظ الجلالة، فيجوز نداؤه، نحو: "يا الله نسألك خير الدنيا والآخرة".

– **(و)** إلا مع **(ما يحكى)** من الجمل المسمى بها، نحو: "يا لمنطلق زيد"، إذا كانت الجملة علما.

– **(و)** إلا مع اسم **(موصول)**، مقرون بـ"أل"، نحو: "يا الذي قام"؛ **(برأي)**، أي: في رأي لبعض النحاة[3]، **(يعتمى)**؛ أي: يختار.

والشّاهد فيه: (فيا الغلامان)؛ حيث جمع بين (يا) حرف النّداء، و (أل) التعريف؛ وهو مما لا يجوز إلا في ضرورة الشّعر.

ينظر في: المقتضب ٢٤٣/٤، والأصول في النحو ٣٧٣/١، واللامات ص٥٣، واللمع في العربية ص١٩٦، وأسرار العربية ص٢٣٠، والإنصاف ٢٧٤/١، وشرح المفصل ٣٤٥/١،، وشرح الكافية ١٣٠٨/٣، وشرح التسهيل ٣٩٨/٣، وشرح ابن الناظم ص٤٠٦، وشرح ابن عقيل ٢٦٤/٢، والمقاصد النحوية ٢١٥/٤، وشرح الأشموني ٢٩/٣، وشرح التصريح ٢٢٦/٢، وهمع الهوامع ٤٦/٢، وخزانة الأدب ٢٩٤/٢، والدرر ٣٨٤/١.

(١) في المخطوط: (المفتوح)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته.

(٢) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(المتوج): الذي ألبس التاج. (عرفت): اعترفت. (العلا): الشرف. (عدنان): المراد عدنان أبو العرب.

والشاهد فيه: (يا الملك)؛ حيث جمع بين (يا) حرف النّداء، و (أل) التعريف؛ وهو مما لا يجوز إلا في ضرورة الشّعر.

ينظر البيت في: أوضح المسالك ٣٢/٤؛ وشرح الأشموني ٢٩/٣، وشرح التصريح ٢٢٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٤٥/٤؛ وهمع الهوامع ٤٧/٢، والدرر ٣٨٤/١.

(٣) هو رأي المبرّد، وصوّبه ابن مالك؛ حيث يقول:

=

(**وإن يناد اسم إشارة**) نداء مجازيا؛ بأن كان غير مقصود بالنداء حقيقة، بل وصلة لما بعده، (**وصف**) وجوبا، (**رفعا بذي أل**)، أي: وصف بذي "أل"؛ حال كونه مرفوعا، تبعا للفظ، نحو: "يا هذا الرجل".

(**وانصبنه**)، أي: الوصف جوازا، إتباعا للمحل، (**إن عرف**) موصوفه، أي: اسم الإشارة بالنداء؛ بأن كان هو المقصود بالنداء حقيقة، ويجوز رفعه؛ إتباعا للفظ، ويجوز أيضا ترك اتباعه بوصف أصلا، فتقول: "يا هذا"، و"يا هذا الرجل" بالوجهين.

(**أو أيّ**)، أي: وإن ينادى "أيّ"، (**اضمم**)، أي: ابنها على الضمّ وجوبا؛ لأنها نكرة مقصودة بالنداء، (**واتل: ها**)، أي: اتبعها "هاء التنبيه"، (**وصف**)ها، أي: (**بـ**) اسم (**ذي أل**)، أي: معرف بها؛ حال كونك (**رافعا**) للوصف؛ إتباعا للفظ.

وقال المازني[(١)]: يجوز نصبه تبعا للمحل، نحو: "يا أيها الرجل".

وظاهر النظم: أنه صفة مطلقا، والصحيح: أنه إن كان مشتقا فهو: صفة، وإن كان جامدا فهو: عطف بيان.

(**و**) صفها بالاسم (**بالمشار**) به الخالي من "كاف" الخطاب، سواء وصف المشار به بذي "أل" كقوله:

"وأجاز سيبويه أن يقال: (يا الرجل قائم)، في المسمى بالرجل قائم، لأن معناه: يامقولا له الرجل قائم. وقاس عليه المبرّد: دخول "يا" على ما سمّى به؛ من موصول مصدر بالألف، واللام؛ نحو: (يا الذي قام)، لمسمى به، وهو قياس صحيح". شرح التسهيل ٣٩٨/٣، وينظر: المقتضب ٢٤١/٤، وتوضيح المقاصد ١٠٦٧/٢، وشرح التصريح ٢٢٥/٢، وهمع الهوامع ٤٨/٢.

(١) هو: أبو عثمان، بكر بن محمد بن بقية المازني، من بني مازن بن شيبان، كان إماما في العربية، ثقة، واسع الرواية، لا يناظره أحد إلا قطعه؛ لقدرته على الكلام، وهو بصري أخذ عن أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد، وروى عن المبرد، قيل فيه: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان، له تفسير كتاب سيبويه، وعلل النحو، والتصريف. مات سنة ٢٤٩هـ بالبصرة. ينظر: إنباه الرواة ٢٨١/١، والأعلام للزركلي ٦٩/٢، ومعجم المؤلفين ٧١/٣.

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ لِشَيءٍ نَحَتْهُ[١] عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ[٢]

أو لا، كقوله:

أَيُّهَذَانِ كُلَا زَادَيْكُمَا وَدَعَانِيْ وَاغِلًا فِيْمَنْ وَغَلْ[٣]

(و) صفها بـ (الذي)، كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾[٤]، وشرطه: أن تكون صلته خالية من الخطاب؛ فلا يقال: "يا أيّها الذي قمت".

(وضم)، أي: ابن المنادى على الضمّ، **(وافتحـ)** ـه، أي: ابنه على الفتح، أي: جوز الوجهين في المنادى؛ **(من)** نحو: **(أزيد بن علي)**؛ من كل منادى، مفرد، علم، موصوف بـ"ابن"، متصل به، مضافا إلى علم، كمثال الناظم.

---

(١) في المخطوط (محته) والمصادر ترويه (نحته)، وقد أثبته كذلك .

(٢) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص١١٨؛

(الباخع): الهالك. (الوَجد): شدّة الشّوق. (نحته): صرفته. (المقادر): المقادير.

والشّاهدُ فيه: (أيّهذا الباخع)؛ حيث وصف المبهَم (أيّ) باسم الإشارة (ذا)، ووصف اسم الإشارة بما فيه (أل) التعريف، وهو (الباخع) .

ينظر في: المقتضب ٤/٢٥٩، والمفصل ١/٦٣، وشرح المفصل ١/٣٧٧؛ وأمالي ابن الحاجب ١/٤٧٤؛ وشرح الكافية ٣/١٣١٩، ولسان العرب ٨/٥ (بخع)؛ ١٥/٣١٢ (نحا)؛ واللمحة في شرح الملحة ٢/٦١٠، والمقاصد النحوية ٤/٢١٨، وشرح الأشموني ٣/٣٦.

(٣) البيت من الرمل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛ ويروى (يغل) مكان (وغل).

(الواغل): الطفيلي الذي يدخل في قوم فيشاركهم شرابهم من دون أن يكون مدعوا إليه.

والشاهد فيه: (أيهذان كلا)؛ حيث وصف المنادى باسم الإشارة، ولم ينعت اسم الإشارة باسم محلى بالألف واللام.

ينظر في: مجالس ثعلب ص٤٢؛ وشرح الكافية ٣/١٣٢٠، وشرح عمدة الحافظ ص٢٨١؛ وشرح شذور الذهب ص١٩٩؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠؛ وهمع الهوامع ٢/٥٠، والدرر ٣/ ٣٣.

(٤) من الآية: ٦ من سورة الحج.

والضم: اختيار المبرّد، والفتح: اختيار البصريين؛ إتباعا لحركة "ابن"، إذ بينهما ساكن، وهو حاجز غير حصين[١]، فاحترز بالمثال عمّا:

- إذا كان المنادى مضافا، نحو: "يا عبد الله بن علي"؛ فإنه يتعين النصب.

- أو كان غير علم، نحو: "يا رجل ابن زيد"؛ فإنه يتعين فيه الضم، لأنه نكرة مقصودة.

- وعما إذا كان "ابن" غير متصل بالمنادى، نحو: "يا زيد الفاضل ابن عمرو"، فإنه يتعين فيه الضم؛ على الأصل.

- وعما إذا كان "ابن" غير مضاف إلى علم، نحو: "يا زيد ابن أخينا"، فإنه يتعين فيه الضم أيضا.

وهذا هو معنى قوله: (**واضمُم إِنِ ابْنُ علمين ما ولي**)؛ بأن كان ما قبلها، أو ما بعدها غير علم.

هذا حكم المنادى، وأما "ابن" فإنه يتعين / نصبه عند الجمهور؛ تبعا للمحل، وقد حكى الأخفش عن بعض العرب: "يا زيدُ بنُ عمرو" بالضم؛ إتباعا لضمة "الدال".[٢] **[٤٤/أ]**

ولاشك أن فتحة "ابن" فتحة إعراب؛ إذا ضم موصوفه، وإن فتح فكذلك عند الجمهور؛ خلافا لعبد القاهر[٣] في: كونها حركة بناء للتركيب[٤].

---

(١) ينظر: همع الهوامع ٥٣/٢، والمطالع السعيدة ٣٧٧/١.

(٢) شرح الكافية ١٣١٢/٣، وتوضيح المقاصد ١٠٦٦/٢، وشرح الأشموني ٢٦/٣.

(٣) هو: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، النحوي الفارسي، إمام العربية، واللغة، والبيان، أول من دون علم المعاني، تخرج على محمد بن الحسن الفارسي، وهو ابن أخت أبي علي الفارسي، ولم يقرأ على غيره، له مؤلفات مفيدة منها: شرح الإيضاح، دلائل الإعجاز، أسرار البلاغة، .. وغيرها. مات سنة: ٤٧١ هـ.
ينظر: شذرات الذهب ٣٠٨/٣، والأعلام ٤٨/٤.

(٤) ينظر: المقتصد ٧٨٥/٢-٧٨٦، وارتشاف الضرب ٢١٨٧/٤، وهمع الهوامع ٥٥/٢.

وحكم "ابنة" فيما تقدم حكم "ابن".

و(**في**) المنادى العلم المكرر إذا أضيف الثاني، نحو:

- "يا (**سعدُ سعدَ الأَوْسِ**)[١]".
- و"يا زيدُ زيدَ اليعمُلاتِ"[٢].

---

(١) جزء من صدر بيت من الطويل، وتمامه: (أيا سعدُ سعدَ الأوسِ كن أنت ناصرًا)، وقد سمعت في أبيات شعر؛ قيل: إن هاتفا هتف بها في أهل مكة قبل إسلام سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة؛ وهي:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف المخالفِ

أيا سعدُ سعدَ الأوسِ كن أنت ناصرًا ... ويا سعدُ سعدَ الخزرجين الغطارفِ

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيّا ... على الله في الفردوس منية عارفِ

وسعد الأوس هو: سعد بن معاذ –رضي الله عنه–، وسعد الخزرج هو: سعد بن عبادة.

والشاهد فيه: (يا سعدُ سعدَ الأَوْسِ)؛ حيث وردت (سعد) الثانية بين المضاف (سعد) الأولى، والمضاف إليه (الأوس) فوجب نصب (سعد) الثانية، وجاز في الأولى النصب، أو البناء على الضم.

ينظر البيت في: الروض الأنف ٦١/٤، والبداية والنهاية ٤١٢/٤، وشرح الأشموني ٣٨/٣، وشرح التصريح ٢٢٠/٢، وحاشية الصبان ٢٢٧/٣، وضياء السالك ٢٥٨/٣.

(٢) الرجز لعبد الله بن رواحة؛ في ديوانه ص١٥٢؛ وتمامه:

يَا زَيدُ زَيدَ اليَعْمُلاَتِ الذُّبَّلِ ... تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عليكَ فانْزِلِ

(اليعملات): الإبل القوية على العمل. (الذبل): الضامرة.

والشاهد فيه: (يا زيدُ زيدَ اليعمُلاتِ)؛ حيث وردت (زيد) الثانية بين المضاف (زيد) الأولى، والمضاف إليه (اليعملات) فوجب نصب (زيد) الثانية، وجاز في الأولى النصب، أو البناء على الضم.

ينظر في: الكتاب ٢٠٦/٢؛ والمقتضب ٢٣٠/٤؛ واللامات ص١٠٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٢/٢؛ وشرح المفصل ٣٤٦/١؛ والممتع في التصريف ص٧٢؛ وشرح الكافية ١٣٢٠/٣، وشرح التسهيل ٢٣٢/٣، ولسان العرب ٤٧٦/١١ (عمل)؛ ومغني اللبيب ص٥٩٦، ٨٠٩؛

=

– و"يا تيمُ تيمَ[١] عدِيّ"[٢].

(ثان) من اللفظين المكررين، وهو: "المضاف"، **(نصبا)**؛ وجوبا على النداء؛ لأنه مضاف.

(وافتح، واضمم) جوازا، **(أوّلا)**، أي: اللفظ الأول من اللفظين المكررين.

– أما ضمه؛ فعلى: أنه مفرد علم.

– وأما فتحه، أي: نصبه؛ فعلى: أنه منادى مضاف لمثل ما أضيف إليه اللفظ الثاني تقديرا، أو على أن الثاني مقحم، والأول مضاف لما بعده.

(والمجتبى)، أي: المختار من الخلاف **(عمومه)**، أي: هذا الحكم:

– **(في الوصف)**؛ إذا كان منادى مكررا، أو ثاني اللفظين المكررين مضاف، نحو: "يا صاحب صاحب زيد".

والمقاصد النحوية ٢٢١/٤؛ وشرح الأشموني ٣٨/٣، وشرح التصريح ٢١٧/٢، وهمع الهوامع ١٦٣/٢، وخزانة الأدب ٣٠٢/٢، ٣٠٤، والدرر ٣٧٩/٢.

(١) في المخطوط: (تميم تميم)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته.

(٢) هذا الشاهد جزء بيت من البسيط، وهو لجرير؛ في ديوانه ص٢١٢؛وتمامه:

يا تَيمُ تيمَ عَدِيٍّ لا أبا لَكُمُ لا يُلْفِيَنَّكُمْ في سوأةٍ عُمَرُ

(السوأة): الشر والتهلكة. (عمر): هو عمر بن لجأ.

الشاهد فيه: (يا تيم تيم عدي)؛ حيث وردت (تيم) الثانية بين المضاف (تيم) الأولى، والمضاف إليه (عديّ) فوجب نصب (تيم) الثانية، وجاز في الأولى النصب، والبناء على الضم.

ينظر في: والكتاب ٥٣/١، ٢٠٥/٢؛ والمقتضب ٢٢٩/٤؛ والأصول في النحو ٣٤٣/١، واللامات ص١٠١؛ وشرح أبيات سيبويه ١٤٢/١؛ والخصائص ٣٤٥/١؛ وشرح المفصل ٣٤٦/١؛ ١٠١/٢، ١٠٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٧٢٥/٢؛ ولسان العرب ١١/١٤ (أبى)؛ ومغني اللبيب ص٥٩٦؛ وشرح ابن عقيل ٢٧٠/٣؛ والمقاصد النحوية ٢٤٠/٤؛ وشرح الأشموني ٣٨/٣، وهمع الهوامع ٥٧/٢، وخزانة الأدب ٢٩٨/٢؛ ٩٩/٤، ١٠٧؛ والدرر ٣٨٠/٢.

- **(و)** في **(اسم الجنس)**، نحو: "يا رجل رجل صدق".

خلافا للكوفيين، فإنهم: أوجبوا في اسم الجنس ضمّ الأوّل، وفي الوصف ضمّه بلا تنوين، أو نصبه منونا[1].

(ثمّ خصّ بالنداء)، أي: لا تستعمل في غيره هذه الألفاظ، وهي:

- **(لؤمان)**، لكثير اللؤم، و**(نومان)**، لكثير النوم.

- **(وأمّ)**، أي: قُصِدَ وزن **(فُعَل)** الوارد **(في سبّ الذكور)**، فلا تستعمله إلا في النداء، نحو: "يا خُبَثُ"، و"يا فُسَقُ"، و"يا غُدَرُ"، وهي معدولة عن: "خبيث"، و"فاسق"، و"غادر".

- **(و)** قصد أيضا في سبّ **(الإناث)** وزن **(فَعَالِ)**، فلا تستعمله إلا في النداء، نحو: "يا فساقِ"، و"يا خباثِ"، و"يا لكاعِ"، وهو مبني على الكسر .

وأما قوله:

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ[2]

---

(١) ينظر: المطالع السعيدة ٣٧٨/١.

(٢) البيت من الوافر، وهو للحطيئة، في ملحق ديوانه ص٣٣٠؛ ويروى لأبي الغريب النصري في: لسان العرب ٣٢٣/٨ (لكع)؛

(أطوف): أجول، أتنقل من مكان إلى آخر، (آوي): ألجأ. (القعيدة): التي تقعد فيه، أي: امرأته. (لكاع): لئيمة، أو حمقاء.

والشاهد فيه: (لكاع)؛ حيث جاءت (لكاع) خبرًا؛ على الشذوذ، لأن الاستعمال الشائع بين العرب أن السبّ للأنثى بوزن (فعال) لا يكون إلا منادى، وقيل: بل هو مؤول على حذف القول، والتقدير: (قعيدته يقال لها: يا لكاع).

ينظر في: المقتضب ٢٣٨/٤؛ وشرح المفصل ٥٦/٣؛ وشرح الكافية ١٣٣١/٣، وشرح التسهيل ٤٣٠/٣، وتوضيح المقاصد ١١٠٩/٣، وأوضح المسالك ٤٥/٤؛ وشرح ابن عقيل ١٣٩/١؛ والمقاصد النحوية ٤٧٣/١، ٢٢٩/٤؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٢٥٣/١، وشرح الأشموني ٤٦/٣، وشرح التصريح ٢٤١/٢؛ وهمع الهوامع ٣١٨/١، ٦٢/٢، وخزانة الأدب ٤٠٤/٢، ٤٠٥؛ والدرر ١٤٣/١؛ ٣٩٠.

فضرورة، أو مؤول بحذف القول، وحرف النداء.

– (**والأمر**)، أي: اسم فعل الأمر، (**كذا**)، أي: مطرد فيه وزن "فعالِ"؛ إذا كان (**من ذي ثلاث**)، أي: من ثلاثي تام متصرف؛ نحو: "تَرَاكِ زيدا"، أي: اتركه، و:"ضَرَابِ عمرا"، أي: "اضربه".

فلا يستعمل من المزيد إلا ما سمع؛ من: "دَراكِ" بمعنى: "أدرك".

ولا من ناقص؛ فلا يقال: "كَوَانِ منطلقا".

ولا من جامد؛ فلا يقال: "وَدَاعِ زيدا" أي: دعه.

(**و**) من الأسماء الخاصة بالنداء:

– (**فُلُ**): بضمتين؛ كناية عن المذكر، فتقول: "يا فُلُ".

– (**مكرمان**)، و"مطيبان"؛ للكريم، والطيب، فتقول: "يا مكرمان"، و"يا مطيبان".

– و(**ملأمان**)، و"مخبثان"، و"مكذبان"، لكثير اللؤم، والخبث، والكذب، فتقول: "يا ملأمان"، و"يا مخبثان"، و"يا مكذبان".

– (**و**) منها (**فُلَةٌ**): كناية عن المؤنث، فتقول: "يا فُلَةُ".

وأما قوله:

تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِي فِي الْهَوْجَلِ فِيْ لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاَنًا عَنْ فُلِ[1]

---

(١) الرجز لأبي النجم العجلي؛

(الهوجل): المفازة الواسعة التي لا أعلام بها، ويطلق على الرجل الأهوج. (لَجّة): بفتح اللام، وتشديد الجيم، وتعني: الجلبة، واختلاط الأصوات في الحرب. (فل): فلان.

والشاهد فيه:(عن فل)؛ حيث استعمال (فل) في غير النداء، وجرّها بحرف الجرّ؛ للضرورة على رأي ابن مالك، والصواب أن (فل) هنا أصله: (فلان)؛ فرخم بحذف النون، والألف.

ينظر في: الكتاب ١٤٨/٢، ٤٥٢/٣، والمقتضب ٢٣٨/٤، والأصول في النحو ٣٤٩/١، وشرح المفصل ١٤٦/١، ٤٠٣/٣، وشرح الكافية ١٣٣١/٣، وشرح التسهيل ٤١٩/٣، وشرح ابن الناظم ص٤١٦، وتوضيح المقاصد ١١٠٨/٣، وأوضح المسالك ٤٣/٤، وشرح ابن عقيل ٢٧٨/٣، والمقاصد النحوية ٢٢٨/٤، وشرح الأشموني ٤٨/٣، وشرح التصريح ٢٤٠/٢، وهمع الهوامع ٥٩/٢، وخزانة الأدب ٣٨٩/٢، والدرر ٣٨٩/١.

فليس منه، وإنما هو "فلان" حذف منه "الألف" و"النون" للضرورة.

– ومنها (**هَنَةٌ**): كناية عن الأنثى المجهولة، و"هَنُ": كناية عن المذكّر المجهول[(١)]، فتقول: "يا هَنَةُ"، و"يا هَنُ".

– ومنها (**مطيبان**)، كناية عن الطيب، فتقول: "يا مطيبان".

(**وهكذا**) في ملازمة النداء لفظ الجلالة؛ إذا اتصلت به الميم المشددة عوضا عن حرف النداء، نحو: (**اللهم**)، أي: يا الله.

(**والميم**) فيها (**بدل من يا**) النداء، (**فجمع**) بينهما (**في اختيار**)، أي: في غير الضرورة، (**محتظل**)، أي: / ممنوع. **[٤٤/ب]**

وأما في الضرورة فيجوز الجمع بينهما؛ كقوله:

إِنِّيْ إِذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أَقُوْلُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا[(٢)]

---

(١) قال السيوطي في همع الهوامع ٢٩٢/١:

" وكنوا عن اسم جنس غير العلم بـ (هَنُ) في المذكّر، و(هَنَة) بفتح النون، و(هَنْت) بسكونها في المؤنث.

ولا يكنى به عن علم عاقل أو غيره كأسامة؛ قاله الشلوبين والخضراوي، وابن مالك وغيرهم.

وقال أبو عمرو يكنى به عن علم ما لا يعقل. وقال بعضهم يكنى به عن علم العاقل".

(٢) الرجز لأبي خراش الهذلي؛ في: كتاب شرح أشعار الهذليين ١٣٤٦/٣؛ وقيل: لأُميّة بن أبي الصّلت، في: خزانة الأدب ٢٩٥/٢؛ وليس في ديوانه؛

والشّاهدُ فيه: (يا اللهمّ يا اللهمّا)؛ حيث جمع بين حرف النّداء (يا)، والميم المشدّدة، وهي الّتي يُؤتَى بها للتّعويض عن حرف النّداء، وذلك ضرورة عند البصريّين.

أمّا الكوفيّون فذهبوا إلى أنّ الميم المشدّدة في: (اللهم) ليستْ عِوضًا من (يا) الّتي للتّنبيه في النّداء؛ إذْ لو كانت كذلك لَمَا جاز أن يُجمع بينهما؛ لأنّ العوض والمعوّض لا يجتمعان.

ينظر البيت في: والمقتضب ٢٤٢/٤؛ والمحتسب ٢٣٨/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٩٤/٢، ١٠٣، واللمع في العربية ص١١٣؛ وأسرار العربية ص١٧٦؛ والإنصاف ٢٧٩/١؛ وشرح المفصل ٣٦٦/١، وشرح الكافية ١٣٠٦/٣، وشرح التسهيل ٢٦٤/١، ٤٠١/٣، وشرح عمدة الحافظ ص٣٠٠؛ ولسان العرب ٤٦٩/١٣، ٤١٧ (أله)؛ وأوضح المسالك ٣١/٤؛

=

وتستعمل في غير النداء؛ تمكينا للجواب، ومنه الحديث:

"آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ"[(١)].

(وكـ) الاسم ذي **(النداء)** في الأحكام؛ من كون المفرد العلم: يبنى على الضمّ، وينصب المضاف، وشبهه: الاسم **(المندوب)**، أي: المتفجع عليه، لفقده حقيقة؛ كموت، أو حكما؛ كغيبة، أو المتوجع منه، نحو: "وا زيدُ"، "وا غلامَ زيد"، "وا طالعًا جبلًا".

(و) الاسم **(المنكر)**، أي: النكرة **(لا يندب)**؛ فلا يقال: "وا رجل"؛ خلافا للرياشيّ[(٢)]، **(و)** لا يندب الاسم **(المبهم)**؛ كالضمائر المبهمة، وأسماء الإشارة، لأن الغرض من الندبة الإعلام بعظمة المصاب، وذلك مفقود في النكرة، والاسم المبهم.

(لا ما وصلا)، أي: لا تمتنع ندبة الاسم الموصول بصلة تعينه، لشهرته بها، نحو: "وَا مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاهْ"[(٣)]؛ لأنه لشهرته كالعلم، فهو بمنزلة: "وَا عَبدَ المطَّلِبَاهْ".

وشرح ابن عقيل ٢٦٥/٣؛ والمقاصد النحوية ٢١٦/٤؛ وشرح الأشموني ٣٠/٣، وشرح التصريح ٢٢٤/٢، وهمع الهوامع ٦٣/٢، والدرر ٣٩٢/١.

(١) الحديث برواية أبي هريرة –رضي الله عنه–، وأخرجه النسائي في: السنن الكبرى ٩٢/٣، برقم (٢٤١٥).

(٢) هو: أبو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي، النحوي اللغوي البصري، مولى محمد بن سليمان بن علي، قرأ على المازني، وكان عالما بالرواية، واللغة، والشعر. وصنف: كتاب الخَيل، كتاب الإبِل، ما اختلفت أسماؤه من كَلَام العَرَب، وغير ذلك. مات سنة ٢٥٧هـ.

ينظر ترجمته في: إنباه الرواة ٣٦٨/٢، ووفيات الأعيان ٢٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٢/١٢، وبغية الوعاة ٢٧/٢.

وقد أجاز الرياشي ندبة اسم الجنس المفرد؛ مدعيًا أنه جاء في الحديث: (وا جبلاه)، وإن صح ذلك، فهو نادر.

ينظر في المسألة: شرح الأشموني ٥٨/٣، وشرح التصريح ٢٤٧/٢.

(٣) يُنظر: اللمع ص١٢١، والإنصاف ٢٩٨/١، وشرح المفصل ٣٥٨/١، وشرح التسهيل ٤١٤/٣، وشرح الكافية الشّافية ١٣٤١/٣، وشرح ابن النّاظم ص٥٩١، وتوضيح المقاصد

=

(**وألفا صله**)؛ بآخر المنادى المندوب وصلا، (**جوازا**)، أي: غير واجب؛ سواء كان: مفردا، أو مضافا، أو شبهه، أو موصولا، أو مركّبا، أو محكيّا، فتقول: "وَا زَيْدَا"، "وَا غُلامَ زَيْدَا"، "وَا ضَارِبًا عَمْرًا"، "وَا مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَا"، "وَا مَعْدِيْ كَرِبَا"، "وَا قَامَ الرَّجُلَا"؛ إذا كان مسمى به.

(**واحذف ما قبل**) ألف المدّيّة؛ (**من تنوين، أو من ألف**) في الاسم المندوب، فتقول في "عَبدَ شَمْسٍ"، "ومُوْسَى":

"وَا عَبْدَ شَمْسَا"، "وَا مُوْسَاهْ".

(**وافتح**) آخر المندوب؛ إذا كان مضموما، أو مكسورا؛ لمجانسة ألف الندبة؛ (**فإن يلبس**) الفتح، أي: فإن كان مؤديا للبس، (**فقلبها**)، أي: ألف الندبة:

– واو بعد ضمة؛ نحو: "واغلامَهُو"، لئلا يلتبس بضمير الغائبة.

– وياء بعد كسرة؛ نحو: "وَاغُلَامَكِيْه"، لئلا يلتبس بضمير المذكر.

(**انجلى**)؛ إذ لو قال: "واغُلامَهَا"، لالتبس بضمير الغائبة، ولو قال: "واغلامَكَا"، لالتبس بالمذكر المخاطب.

(**والهاء**) أي: هاء السكت (**زد**)ها في آخر المندوب بعد ألف الندبة، (**وقفا**)، أي: في حال الوقف؛ فتقول: "وا غلامَ زيدَاهْ"، "وا زيدَاهْ"، "وا موسَاهْ". (**وإن شئت**) عدم زيادتها (**فلا**) تزدها[1]؛ بل تقتصر على "الألف" كما تقدم.

(**واجرر بلام**) اسما مستغاثا (**منه**)، أي: مطلوبة الإغاثة من أجله؛ حال كون اللام الجارة (**ذا كسر**)، أي: مكسورا، نحو:

.... يَـــا لَقَـــوْمِيْ لِفُرْقَـــةِ الْأَحْبَـــابِ[2]

٧/٤، وشرح التصريح ٢٤٧/٢، وهمع الهوامع ٦٥/٢.

(١) ينظر: شرح الكافية ١٣٤٧/٣، وتوضيح المقاصد ١١٢٥/٣، وأوضح المسالك ٥٤/٤، وشرح ابن عقيل ٢٨٥/٣.

(٢) شطر بيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله،

=

وقد يجرّ بـ"من"؛ نحو قوله:

يَـا لَلرِّجَـالِ ذَوِي الْأَلْبَـابِ مِـنْ نَفَـرٍ   لَا يَبْـرَحُ السَّـفَهُ الْمُـرْدِيْ لَهُـمْ دِيْنَـا[1]

سواء ذكر المستغاث به، كالمثالين، أم حذف؛ كقوله:

يَـا لِأُنَـاسٍ أَبَـوْا إِلَّا مُثَـابَرَةً   عَلَـى التَّوَغُّـلِ فِيْ بَغْـيٍ وَعُـدْوَانِ[2]

أي: يَا لَقَوْمِيْ لِأُنَاسٍ.

(**وما لغوث به**)، أي: والاسم المستغاث به، (**فتحا خذا**)، أي: خذ الفتح للاسم المجرور بها، نحو: "يا لَقومي"، و"يا لَلرجال" في الشاهدين.

(**وهكذا**) يجب فتح لام المستغاث به؛ إذا كرر بـ (**العطف بياء**)، أي: مع إعادة "ياء النداء"، نحو:

والشاهد فيه: (يا لَقومي لِفرقة)؛ حيث جرّ المستغاث لأجله في قوله (لِفرقةِ)؛ بلام واجبة الكسر.

ينظر في: الكتاب ٢١٩/٢، وهمع الهوامع ٧١/٢، والدرر ٣٩٤/١.

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الألباب): جمع اللب، وهو العقل. (النفر): الرجال من ثلاثة إلى تسعة. (السفه): خفة العقل.

(المردي): المهلك، أو الدنيء.

والشاهد فيه: (من نفر)؛ حيث جر المستغاث منه ب(من).

ينظر في: توضيح المقاصد ١١١٧/٣، والمقاصد النحوية ٢٧٠/٤؛ وشرح الأشموني ٥٤/٣، وهمع الهوامع ٧١/٢، الدرر ٣٩٤/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(أبوا): امتنعوا. (المثابرة): المواظبة. (التوغل): التعمق. (البغي): الظلم والعدوان.

والشاهد فيه: (يا لأناس)؛ حيث حذف المستغاث به، وأبقى المستغاث له، وتقديره: "يا لقومي لإناس".

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٤١١/٣، وتوضيح المقاصد ١١١٧/٣، والمقاصد النحوية ٢٧١/٤؛ وشرح الأشموني ٥٦/٣، وهمع الهوامع ٧٢/٢، والدرر ٣٩٥/١.

يَـــا لَقَـــومِيْ وَيَـــا لَأَمْثَـــالِ قَـــوْمِيْ لِأُنَـــــاسٍ عُتُـــــوُّهُمْ فِي ازْدِيَـــــادِ[١]

فمفهومه: أنه إذا عطف بغير "ياء" تعيّن كسره؛ كقوله:

يَبْكِيْــكَ نَــاءٍ بَعِيْــدُ الــدَّارِ مُغْــتَرِبٌ يَــا لَلْكُهُــوْلِ وَلِلشُّــبَّانِ وَالْعَجَــبِ[٢]

(وأعقِبْ) لام الاستغاثة **(بألف)**، أي: جيء بها بَدَلهَا؛ كقوله:

يَـــا يَزِيْـــدَا لِآمُـــلٍ نَيْـــلَ عِـــزٍّ وَغِـــنًى بَعْـــدَ فَاقَـــةٍ وَهَـــوَانِ[٣]

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(عتوّهم): تكبُّرهم، وطغيانهم. (في ازدياد): أي: يزيد يوما بعد يوم.

والشّاهد فيه: (ويا لأمثال قومي)؛ حيث فتحت اللّام؛ لتكرير حرف النّداء.

ينظر في: شرح الكافية ١٣٣٥/٣، واللمحة في شرح الملحة ٦٢٢/٢، وتوضيح المقاصد ١١١٤/٣، وأوضح المسالك ٤٦/٤؛ وشرح قطر الندى ص٢١٨؛ والمقاصد النحوية ٢٥٦/٤، وشرح الأشموني ٥٢/٣، وشرح التصريح ٢٤٣/٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(ناء): بعيد، وهو اسم فاعل من: نأى ينأى. (مغترب): غريب. (الكهول): جمع كهل، وهو من جاوز الثلاثين، وقيل الأربعين. (الشبان): جمع شاب، وهو من كانت سنه دون سن الكهل.

والشّاهد فيه: (وللشّبّان)؛ حيث كسرت لام المستغاث به في (للشبان)؛ لكونه معطوفا من دون أن تتكرر مع (يا)؛ وفي البيت شاهد آخر على كسر لام المستغاث من أجله في (للعجب).

ينظر البيت في: المقتضب ٢٥٦/٤، والأصول في النحو ٣٥٣/١، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٠٣، والمقرب ١٨٤/١، وشرح الكافية ١٣٣٥/٣، وشرح ابن الناظم ص٤١٧، ولسان العرب ٥٦٠/١٢، ٥٦٣ (لوم)، واللمحة في شرح الملحة ٦٢٠/٢، وتوضيح المقاصد ١١١٤/٣، وأوضح المسالك ٤٨/٤، وشرح قطر الندى ٢١٩، والمقاصد النحوية ٢٥٧/٤، وشرح الأشموني ٥٢/٣، وشرح التصريح ٢٤٤/٢، وهمع الهوامع ٧٠/٢، وخزانة الأدب ١٥٤/٢، والدرر ٣٩٣/١.

(٣) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(آمل): اسم فاعل من الأمل؛ وهو الرجاء والتوقع. (نيل): حصول. (فاقة): فقر وحاجة. (هوان): مذلة واحتقار.

=

ولا يجوز جمعهما، فلا تقول: "يا لزيدا"[(١)].

وقد تخلو الاستغاثة منهما؛ كقوله:

أَلاَ يَـــا قَـــومِ لِلعَجَـــبِ العَجِيـــبِ وَلِلْغَفَـــلاتِ تَعْـــرِضُ لِلأَرِيـــبِ[(٢)]

(**كذاك**) المنادى (**ذو التعجب**)، أي: المتعجب منه، في: أنه يجر بلام مفتوحة، وهو على قسمين:

أحدهما: / أن ترى أمرا عجيبا فتنادي جنسه، نحو: "يا لَلماء". **[٤٥/أ]**

والثاني: أن ترى أمرا تستعظمه فتنادي من له نسبة إليه، ومكنة فيه، نحو: "يا لَلعلماء"؛ إذا رأيت مسألة مشكلة من العلم[(٣)].

والشاهد فيه: (يا يزيدا)؛ حيث مجيء(يزيدا) مستغاثا به مختتما بالألف، لكونه لم يؤت معه باللام المفتوحة التي تدخل على المستغاث به.

ينظر البيت في: شرح الكافية الشافية ١٣٣٧/٣، وشرح ابن الناظم ص٤١٩، والجنى الداني ص١٧٧، وتوضيح المقاصد ١١١٨/٣، وأوضح المسالك ٤٩/٤، ومغني اللبيب ص٤٨٦، والمقاصد النحوية ٢٦٢/٤، وشرح الأشموني ٥٤/٣، وشرح التصريح ٢٤٤/٢.

(١) في المخطوط: (يا الزيدا)، والصواب ما أثبته.

(٢) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الغفلات): جمع غفلة؛ وغفل عن الشيء، أي: لم يلتفت إليه، ولم يلق إليه باله. (تعرض له): تنزل به. (الأريب): العالم بالأمور، البصير بالعواقب.

والشاهد فيه: (يا قوم)؛ حيث مجيء المستغاث به (قوم) خاليا من اللام المفتوحة في أوله، ومن الألف في آخره؛ وحكم مجيئه على هذه الحالة نادر، وخلاف المألوف.

ينظر في: شرح الكافية ١٣٣٨/٣، وشرح ابن الناظم ص٤١٩، وتوضيح المقاصد ١١١٠/٣، وأوضح المسالك ٥٠/٤، وشرح قطر الندى ص٢٢١، والمقاصد النحوية ٢٦٣/٤، وشرح الأشموني ٥٥/٣، وشرح التصريح ٢٤٤/٢.

(٣) ينظر: همع الهوامع ٦٩/٢.

(مسألة في الترخيم)

وهو لغة: ترفيق الصوت، واصطلاحا: حذف آخر المنادى(١).

(**رخّمْ بحذفِ آخرِ المنَادَى**)، أي: رخم المنادى، أي: خففه؛ بحذف آخره، أي: الحرف الأخير منه؛ حال كونه (**مؤنثا بالهاء**)، أي: هاء التأنيث.

سواء كان علما، أم غير علم، ثلاثيا، أم لا، كقوله:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِيْ فَأَجْمِلِيْ(٢)

وقوله:

جَارِيَ لاَ تسْتَنْكِرِي عَذِيْرِيْ سَيْرِيْ وَإِشْفَاقِيْ عَلَى بَعِيْرِيْ(٣)

(**أو ما زادا**)، أي: أو اسما زائدا، (**على ثلاث**)، أي: على ثلاثة أحرف؛ بأن كان رباعيا، أو خماسيا، أو سداسيا؛ حال كونه (**علما**)، نحو:

"يا جعف" في "جعفر".

---

(١) قال السيوطي في تعريف الترخيم: " الترخيم لغة: التسهيل، واصطلاحا: حذف آخر الاسم باطّراد فلا يسمى مثل (يد) مرخما، ويدخل في المنادى، والتصغير، والمقصود هنا الأول، وهو المراد عند الإطلاق؛ فلا يرخم غير المنادى إلا لضرورة بشرط صلاحيته للنداء." همع الهوامع ٧٤/٢.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) الرجز للعجاج بن رؤبة؛ في ديوانه ٣٣٢/١؛

(جاري): مرخّم جارية. (العذير): الأمر الّذي يحاوله الإنسان ممّا يُعذر عليه إذا فعله.

والشّاهد فيه:(جَاري)؛ حيث رُخّم آخر المنادى في غير العلم؛ بحذف تاء التّأنيث.

ينظر البيت في: الكتاب ٢٣١/٢، ٢٤١؛ والمقتضب ٢٦٠/٤؛ والأصول في النحو ٣٦١/١، وشرح أبيات سيبويه ٣١٢/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص٣٥٥؛ وشرح المفصل ٣٦٥/١، ٣٧٧؛ وشرح الكافية ١٣٥٢/٣، ؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٩٦، ولسان العرب ٥٤٨/٤ (عذر)؛ واللمحة في شرح الملحة ٦٤٢/٢، وتوضيح المقاصد ١١٢٨/٣، أوضح المسالك ٥٨/٤، والمقاصد النحوية ٢٧٧/٤؛ وشرح الأشموني ٦٤/٣، وشرح التصريح ٢٥٥/٢؛ وخزانة الأدب ١٢٥/٢.

و"يا فرزد" في "فرزدق".

فلا يجوز ترخيم الثلاثي، نحو: "حكم"، و"عمر".

(**لم يضف**)، أي: لم يركّب تركيب إضافة؛ فلا يرخم، نحو: "عبد الله"، و"عبد شمس"، وقيل: يرخم؛ بحذف المضاف إليه بأسره، كقوله:

يَا عَبْدَ هَلْ [تَذْكُرُنِيْ][(١)] سَاعةً فِيْ مَوْكِبٍ [أَوْ رَائِدًا لِلْقَنِيْصْ[(٢)]][(٣)]

يريد: "يا عبد هند".

(**والمنع**) للترخيم (**في الجملة**)، أي: في العلم المركب تركيب إسناد، نحو: "برق نحره"، و"تأبط شرا"، (**عن عمرو يفي**)، أي: يجيء عن "عمرو"، وهو: سيبويه؛ نقله عنه أكثر النحاة[(٤)]؛ فلا يقال:

"يا برق"، ولا "يا تأبط".

وأما اسم الإشارة، والموصول، والنكرة المقصودة فلا ترخّم، وشذّ قولهم:

"أطرق كرا[(٥)] إن النّعَامَ في القُرَى"[(٦)]، أي: أطرق يا كروان.

وشذّ:

---

(١) في المخطوط:(هل)، والصواب ما أثبته بين المعقوفين.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تمام الشطر من البيت.

(٣) البيت من السريع، وهو لعدي بن زيد؛ في ديوانه ص٦٩؛ يخاطب "عبد هند اللخمي"، (موكب): يراد به القوم الركوب على الإبل، والجمع مواكب. (رائدا): من الرود؛ وهو الطلب، يقال: بعثنا رائدا يرود لنا الكلأ؛ أي: ينظر ويطلب. (القنيص): الصيد.

والشاهد فيه: (يا عبد)؛ حيث إنه منادى مضاف مرخّم؛ لأن أصله: (يا عبد هند) فرخمه بحذف المضاف إليه.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٤٣٢/٣، وتوضيح المقاصد ١١٣٦/٣، والمقاصد النحوية ٢٩٨/٤؛ وشرح الأشموني ٦٩/٣، وشرح التصريح ٢٥٢/٢، وحاشية الصبان ٢٦١/٣.

(٤) ينظر: همع الهوامع ٨١/٢.

(٥) في المخطوط: (كرى)، وهو تحريف.

(٦) سبق تخريجه.

"يا صاح" في "يا صاحب".

و"يا غضنف" في "غضنفر".

(و)الحرف (**التلو**)، أي: الحرف المتلو للحرف الأخير من المنادى حذف معه؛ إذا كان:

– حرفا (**لينا**)؛ بأن كان "ألفا"، أو "واوا"، أو "ياء"، فإذا كان حرفا صحيحا نحو: "جعفر" لم يحذف.

– و(**ساكنا**)؛ فإن كان متحركا، نحو: "قَنَوَّرٌ"(١)، و"هَبَيَّخٌ"(٢) لم يحذف، فتقول: "يا قَنَوَّ"، و"يا هَبَيَّ".

– (**وزائدا**)؛ فإن كان أصليا، نحو: "مختار"، و"منقاد"، مسمى بهما لم يحذف؛ لأن الألف فيهما منقلبة عن أصل، فتقول فيهما: "يا مختا"، و"يا منقا".

– (**و**) كان (**قبله**)، أي: متلو الأخير، (**ثلاثة**) من الحروف (**فصاعدا**)، أي: فأكثر، فإن كان قبله اثنان، نحو: "ثمود"، و"سعيد" لم يحذف، بل تقول: "يا ثَمُوْ"، و"[يا](٣)سَعِيْ".

– (**و**) كان قبله أيضا حرف (**ذو تحرّك مجانس**)، أي: حرف متحرك بحركة مجانسة لحرف اللين، المتلو للحرف الأخير؛ بأن كانت "فتحة" إذا كان "ألفا"، أو "ضمة" إذا كان "واوا"، أو "كسرة" إذا كان "ياء"، (**حذف**)، أي: التلو، (**معه**)، أي: مع الحرف الأخير في الترخيم؛ إذا استوفى ما تقدم من الشروط، وهو خبر عن قوله: "والتلو"(٤).

مثال ما استوفى الشروط: "منصور"، و"مسكين"؛ إذا كانا علمين، فتقول فيهما:

---

(١) القَنَوَّرُ؛ بتشديد الواو: الشديدُ الضَّخْمُ الرأْس مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وكلُّ فَظٍّ غليظٍ: قَنَوّرٌ. لسان العرب ٥/١٢٠ (قنور).

(٢) الهَبَيَّخ؛ فَعَيَّل بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: الْغُلَامُ، والرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، والأَحمق الْمُسْتَرْخِي، والْوَادِي الْعَظِيمُ أَو النَّهْرُ الْعَظِيمُ.

ينظر: لسان العرب ٣/٦٥ (هبخ).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في المخطوط: (للتلو)، والصواب ما أثبته.

"يا منصُ"، و"يا مسكِ".

فإن كانت الحركة لا تجانس حرف اللين المتلو للأخير لم يحذف في الترخيم، نحو: "فرعون"، و"غرنيق"، فتقول فيهما:

"يا فرعَوْ"، و"يا غُرْنَيْ".

(**وفي**) حذف حرف لين مستوف للشروط المذكورة، و(**متلو**)، أي: متبوع، (**لهاء**) التأنيث، نحو: "سعلاة"، و"معلاة"، (**اختلف**)؛ فقيل: يجوز حذفه في الترخيم مع تاليه، أي: الحرف الأخير، فتقول: "يا سعل"، و"يا معل".

وقيل: يمنع حذفه معه، فتقول: "يا / سعلا"، و"يا معلا[1]"، وهو قول الأكثر. **[٤٥/ب]**

(**و**) حذف في الترخيم أيضا (**عجز**) الاسم العلم، ذي التركيب (**المزج**) إذا نودي؛ فتقول في: "بعلبك"، و"معدي كرب":

"يا بعل"، و"يا معدي".

(**وهكذا**) مركب (**العدد**)، نحو: "خمسة عشر"؛ إذا سمي به، فتقول: "يا خمسة"؛ بحذف العجز بأسره، وزيادة حذف "الألف" في: "اثنا عشر"، و"اثنتا عشرة" مسمى بهما، فتقول في ترخيمها:

"يا اثن"، و"يا اثنة"؛ بحذف "الألف" مع العجز؛ لأن عجزهما بمنزلة "النون"، ولذلك أعربا، وهذا مذهب الجمهور.

(**وبعضهم**)، أي: النحاة، وهو: أبو حيان، والفراء، والكوفيون، (**ترخيم ذا**)، وهو: المركب العددي.

(**وذاك**)، وهو: "المركب المزجي" (**ردّ**)، أي: منعه[2].

فأبو حيان: منع ترخيم المركّب المزجيّ.

والفراء: منع ترخيم المركّب العدديّ،

والكوفيون: منعوا ترخيم المركّب المزجي الذي آخره "ويه"، كـ "سيبويه".

---

(١) في المخطوط: (معا)، والصواب ما اثبته.

(٢) في المخطوط: (امنعه)، والصواب ما اثبته.

(**والأجود**)، أي: الأحسن عند جمهور النحاة (**انتظاره**)[(١)]، أي: الحرف المحذوف من المنادى في الترخيم، ليدلّ على المحذوف، والانتظار: هو ما أشار إليه بقوله:

(**فأبق**) تحريك، أو تسكين (**ما**)، أي: الحرف الذي (**يتلو**) الحرف المحذوف للترخيم، (**كما كان**)، أي: على الحالة التي كان عليها قبل الترخيم، فتقول في "حارِث"، و"منصُور"، و"جعفَر": "يا حارِ"، و"يا منصُ"، و"يا جعفَ"؛ بكسر الراء، وضمّ الصّاد، وفتح الفاء، وتقول في "قمَطْر": "يا قمَطْ" بالسكون.

(**وحرك**)، ما يتلو الأخير المحذوف للترخيم؛ إذا كان (**مدغما**)، فتقول في "مضارّ"، و"محاجّ"، مسمى بهما؛ "يا مضارِ"، و"يا محاجِ"؛ بكسر الراء والجيم، على أنهما اسما فاعل، وبفتحهما؛ إذا كانا اسمي مفعول، وتقول في "تحاجّ"، مسمى به: "يا تحاجُ"؛ بضم الجيم، لأن أصله: "تحاجج".

(**وما يزول**)، أي: والاسم الذي يزول فيه (**سبب الحذف**)؛ بسبب الترخيم (**يرد**) له المحذوف منه إذا رخم، فتقول في "قاضون"، و"مصطفون"؛ مسمى بهما: "يا قاضي"، و"يا مصطفى"؛ برد الياء والألف؛ لزوال سبب حذفهما.

(**وأعط**) أيها المتكلم بالمنادى المرخم؛ (**إن لم تنتظر**) المحذوف للترخيم (**ما يعتمد**)، أي: ما يعطي لآخر الاسم الذي (**تمم وضعا**)، أي: الذي صيغته تامة في الوضع من: إعراب، فتقول في "منصور"، و"حارث"، و"جعفر":

"يا منصُ"، و"يا حارُ"، و"يا جعفُ"؛ بالضم في الجميع.

(**والتزم**)، أي: أوجب (**نيته**)، أي: انتظار المحذوف في حال الترخيم؛ (**حيث نظير**) الاسم المرخم (**قد عدم**)؛ بسبب عدم الانتظار، كـ"طيلِسَان[(٢)]"؛ بكسر اللام؛

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٤١/٢، والأصول في النحو ٣٥٩/١، وشرح ابن عقيل ٣٩٣/٣، وهمع الهوامع ٨٨/٢.

(٢) (طيلِسان): بكسر اللام، والأشهر فتحها، وهو الرداء المستدير أحد جانبيه؛ يشتمل به الرجل على كتفيه وظهره، وهو فارسي معرب.

=

إذا سمي به، فتقول فيه إذا رخمته في النداء: "يا طيلِسَ" بالانتظار، ولا يجوز ترك الانتظار وبنائه على الضم؛ إذ يلزم عليه عدم النظير في كلام العرب، لأن "فَيعِل" بالكسر صحيح العين[1] ليس في كلام العرب، إلا ما ندر من "صيقِل"[2] اسم امرأة.

(**كذاك**) تجب نية المحذوف (**في**) ترخيم الاسم (**ذي التاء**)؛ أي: تاء التأنيث؛ (**حيث ألبسا**[3])، أي: حيث كان ترك نيته موجبا للبس، أي: التباس المؤنث بالمذكر، نحو: "حارثة"، و"حفصة"؛ إذا كانا اسمي امرأة، فتقول في ترخيمهما: "يا حارثَ"، و"يا حفصَ"؛ بالفتح فيهما انتظارا للمحذوف، ولا يجوز ترك الانتظار، لئلا يلتبس/ بنداء **[٤٦/أ]**
مذكّر لا ترخيم فيه.

(**ومنع ترخيم لـ**):

– منادى (**مندوب**)، أي: متفجع عليه، أو متوجع منه، (**رسا**)؛ أي: ثبت؛ لأن الندبة يطلب فيها مدّ الصوت، والترخيم ينافي ذلك.

– (**و**) رسا أيضا منع ترخيم لمنادى (**مستغاث**) به، سواء كان مجرورا بـ"اللام" أم لا، نحو: "يا الزبير لدفع الضر".

– (**و**) رسا أيضا منع ترخيم لمنادى (**ملازم النداء**)، نحو: "فل" و"فلة".

(**ولاضطرار**)، أي: ولأجل الضرورة (**رخَّموا**)؛ أي: جوزوا ترخيم الاسم (**دون ندا**)؛ إذا كان الاسم صالحا للنداء، وكان زائدا على ثلاثة أحرف، أو مؤنثا بالهاء مطلقا، كقوله:

ينظر: إسفار الفصيح ٢/٨٨٦.

(١) في المخطوط: (اللام)، وهو خطأ والصواب ما أثبته.

(٢) (صَيْقِل): بكسر القاف؛ اسم امرأة من نساء العرب؛ حكاه قطرب. ينظر: شرح التسهيل ١/١٧٢.

(٣) في المخطوط (التبسا)، وهو تحريف.

لَــيْسَ حَــيٌّ عَلَــى الْمَنُــونِ بِخَــالِ[(١)] ....

أي: بخالد.

(١) شطر بيت من الخفيف، وهو لعبيد بن الأبرص؛ وليس في ديوانه ؛ وروايته في الديوان ص٩٥:

لَيسَ رَسمٌ عَلى الدَفينِ بِبالي ... فَلِوَى ذِرْوَةٍ فجَنْبَيْ أَثَالِ

والشاهد فيه: (بخالِ)؛ حيث رخّم النّكرة في غير النداء، للضرورة الشعرية، وأصله (بخالد).

ينظر في: توضيح المقاصد ١١٤٩/٣، والمقاصد النحوية ٤٦١/٤؛ وشرح الأشموني ٧٨/٣، وشرح التصريح ٢٦٧/٢، وهمع الهوامع ٧٤/٢، والدرر ٣٩٦/١.

(المفعول المطلق)

أي: هذا مبحثه.

(**المصدر**) في اصطلاح النحاة: (**اسم حدث**)، أي: اسم دلّ على الحدث الذي هو أحد مدلولي الفعل؛ لأن الفعل يدل على الحدث والزمان[1]، فـ"القيام" مثلا دال على الحدث الذي هو أحد مدلولي "قام".

وهو (**بمثله**)، أي: بمصدر مماثل له (**منتصب**)، أي: ينصب به، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ۝٦٣﴾[2].

(**أو**) منتصب بـ(**وصفه**) المشتق منه، كقوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١﴾[3]، و"أنت مطلوب طلبا".

(**أو**) منتصب بـ(**فعله**) المشتق منه أيضا، كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ۝١٦٤﴾[4]، و"ضربت زيدا ضربا".

(**وذان**)، أي: الوصف، والفعل (**فرعان**)، أي: فرعان للمصدر؛ لأنهما مشتقان منه فهو أصلهما.

---

(١) قال السيوطي: "إنما سمي مفعولا مطلقا؛ لأنه لم يقيد بحرف جر، كالمفعول به، وله، وفيه، ومعه، والمصدر: هو المفعول حقيقة؛ لأنه هو الذي يحدثه الفاعل، وأما المفعول به فمحل الفعل، والزمان: وقت يقع فيه الفعل، والمكان: محل الفاعل والمفعول والفعل، والمفعول له: علة وجود الفعل، والمفعول معه: مصاحب للفاعل أو المفعول، قال أبو حيان: تسمية ما انتصب مصدرا مفعولا مطلقا هو قول النحويين؛ إلا ما ذكره صاحب البسيط؛ من تقسيمه المصدر المنتصب إلى: مفعول مطلق، وإلى مؤكد، وإلى متسع" همع الهوامع ٩٤/٢.

(٢) من الآية: ٦٣ من سورة الإسراء.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ١.

(٤) من الآية: ١٦٤ من سورة النساء.

(**ونوعا أو عدد يجيء**)، يعني أن المصدر يجيء حال كونه مبيّنا لنوع عامله، وهو "المختص"؛ نحو: "ضربت ضربا شديدا"، أو "ضربت ضرب الأمير"، ومبيّنا عدده نحو: "ضربت ضربتين أو ضربات".

(**أو مؤكدا**) لعامله؛ نحو: "ضربت ضربا"، ويسمى "المبهم".

(**وعنه**)، أي: عن المصدر المبين (**سدّ**)، أي: ناب، وأغنى (**مضافه**)، أي: المضاف إليه، وهو اثنان:

أحدهما: (**كلّ**)؛ كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾[(١)]،

وكقول الشاعر:

قَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا[(٢)]

(**و**)[ثانيهما][(٣)]: (**بعض**)؛ نحو: "ضربته بعض الضرب".

(**و**) قد ينوب عنه (**عدد**)؛ نحو قوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾[(٤)].

وتنوب عنه أية (**إشارة**) له، نحو: "ضربته ذلك الضرب".

(**و**) تنوب عنه: (**هيئة**) له نحو: "يموت الكافر ميتةَ سوء".

---

(١) من الآية: ١٢٩ من سورة النساء.

(٢) البيت من الطويل، وهو للمجنون قيس بن الملوح؛ في ديوانه ص٢٤٣؛ ويروى: (وَقَدْ) بإثبات الواو في أوله.

(الشتيتين): أي المتفرقين، وهو مثنى شتيت؛ ويعني المحبين المتباعدين اللذين لا يقدران على الاجتماع. (تلاقيا): أي لقاء.

والشاهد فيه: (يظنّان كلَّ الظنّ)؛ حيث نصب (كلَّ) على أنه مفعول مطلق نائب عن المصدر.

ينظر البيت في: الخصائص ٤٤٨/٢؛ ولسان العرب ٤٨/٢ (شتت)، وأوضح المسالك ٢١٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٢/٣؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٤٢٦/٢، وشرح الأشموني ٤٦٩/١، وشرح التصريح ٤٩٧/١.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) من الآية: ٤ من سورة النور.

وينوب عنه (**نوع**) له، نحو: "رَجَعَ القَهْقَرى[١]"، و"قَعَدَ القُرْفُصَى[٢]".

قوله: (**يعدّ**) تتميم للبيت.

(**و**) ينوب عنه (**مضمر**) له، كقوله تعالى: ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾[٣].

(**و**) ينوب عنه (**آلة**) له، نحو: "ضربته سوطًا".

(**و**) ينوب عنه (**وقت**) له، كقوله:

ألم تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا   وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيْمُ مُسَهَّدَا[٤]

(**و**) ينوب عنه (**ما ينعته**)، أي: وصفه، كقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾[٥].

(**و**) تنوب عنه (**ما**) التي (**للشرط**)، كقولك: "ما شئت فاجلس".

أو (**ما استفهما**)؛ أو "ما" التي للاستفهام، نحو: "ما تضرب زيدا"، أي: "أيّ ضرب تضرب زيدا".

---

(١) القَهْقَرى: أي الرُّجوعُ إلى الخَلْف. ينظر: تاج العروس ٤٩٨/١٣ (قهقر).

(٢) القُرْفُصَى: مثلثة القاف، والفاء: ضرب من القعود؛ وهو: أن يجلس المرء على أليتيه وقدميه، ويلصق بطنه بخفذيه، ويحتبي بيده. ينظر: تاج العروس ٩٤/١٨ (قرفص).

(٣) من الآية: ١١٥ من سورة المائدة.

(٤) البيت من الطويل، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص١٣٥؛

(اغتمضت): سكنت. (أرمد): أصابهما الرمد. (السليم): الملدوغ. (المسهد): القلق الذي لا يستطيع إلى النوم سبيلا.

والشاهد فيه: (ليلة أرمدا)؛ حيث نصب (ليلة) على النيابة عن مصدر فكانت نائب مفعول مطلق وليست ظرفا، والتقدير: (ألم تغتمض عيناك اغتماض ليلة أرمد).

ينظر في: المحتسب ١٢١/٢، والخصائص ٣٢٢/٣، وشرح المفصل ٤٨٥/٥، وشرح التسهيل ١٨٢/٢، ٢٦٨/٣، وتوضيح المقاصد ٦٤٨/٢، ومغني اللبيب ص٨١٣، والمقاصد النحوية ٥٧/٣، وشرح الأشموني ٤٧٠/١، وشرح التصريح ٧٢٧/١، وهمع الهوامع ١٠١/٢، وخزانة الأدب ١٦٣/٦،، والدرر ٤٠٨/١.

(٥) من الآية: ٤١ من سورة آل عمرَان.

(**وثنّ واجمع**) جوازا (**عددا**)، أي: المصدر المبين للعدد، فتقول: "ضربت زيدا ضربتين، أو ضربات".

(**وامنع**) التثنية، والجمع (**بذي تأكّد**)، أي: في المصدر المؤكد لعامله؛ لأنه بمنزلة تكرير الفعل، والفعل/ لا يثنى، ولا يجمع. **[٤٦/ب]**

(**والخلف**) بين النحاة (**في**) تثنية، وجمع المصدر ذي (**النوع**)؛ أي: المبين لنوع عامله (**خذي**)، والمشهور: الجواز[١]، نحو:

"سِرْتُ سَيْرَيْ[٢] زَيْدٍ؛ الحَسَن، والقبيح".

وظاهر مذهب سيبويه: المنع، واختاره: الشلوبين[٣].

(**وحذف عامل**) المصدر (**أجز**)؛ إذا دل عليه دليل:

– لفظي، كأن يقال: "أيّ سير سرت؟"، فتقول: "سيرا حثيثا"[٤]، أي: "سرت".

– أو معنوي، كقولك للقادم من سفر: "قدوما مباركا"، أي: "قدمت"، وللقادم من حج، "حجا مبرورا"؛ أي: "حججت".

(**ويلزم**)، أي: يجب الحذف للعامل (**في**) مصدر (**بدل**) من لفظ (**فعله منتظم**)؛ سواء كان فعله مهملا، أو مستعملا؛ فالمهمل:

– (**كـ:ويله**)، أي: كلفظ "ويل"، إذا أضيف لمضمر أو ظاهر، وهي كلمة تقال للمصاب المبغوض، وهي مصدر منصوب بفعل مهمل.

---

(١) أي: جواز تثنيته وجمعه، وذلك إذا اختلفت أنواعه، كَقَوْلِك: (ضَرَبْتُ زيدًا ضَرْبتين)، إذا كَانَ أَحدهمَا شَدِيدًا، وَالْآخر خَفِيفًا، وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾؛ أَي: ظنونًا مُخْتَلفَةً. ينظر: علل النحو ٢٧٥/١، وإسفار الفصيح ٢٠٧/١-٢٠٨.

(٢) في المخطوط (سرى) والصواب ما أثبته.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ١٣٥٨/٣، وأوضح المسالك ٢١٥/٢، وشرح ابن عقيل ١٧٥/٢، وشرح الأشموني ٤٧٢/١، وهمع الهوامع ٩٦/٢، وحاشية الصبان ١٦٨/٢.

(٤) همع الهوامع ١٠٤/٢، والمطالع السعيدة ٣٩٤/١.

– (**وويحه**)، و"ويسه" بالإضافة أيضا، وهما كلمتان للمصاب المرحوم، وهما مصدران منصوبان بفعل مهمل.

– وك (**لبيك**) و"سعديك"؛ فإنهما مصدران منصوبان بفعل مهمل.

– وك (**سبحان**) الله، (**مع معاذ**) الله؛ فإنهما مصدران منصوبان بفعل مهمل، (**مع سعديك**)، ولا يستعمل إلا تابعا لـ"لبيك".

(**و**) المستعمل منه؛ نحو:

– (**عجبا منه**)، أي: أعجب منه عجبا.

– (**و**) كقولك: (**حمدا وشكرا**) لا كفرا؛ أي: أحمد الله حمدا، وأشكره شكرا، ولا أكفره كفرا.

– (**كذا**) قولك: أفعله و(**كرامة**)، أي: "وأكرمك كرامة".

– وقولك: (**سلاما**)، أي: "سلمنا منكم سلاما"، أي: "برئنا منكم براءة، لا خير بيننا ولا شر".

– وكقولك: (**حجرا**)، أي: "أحجر نفسي حجرًا"، والحجْرُ: المنع[1].

(**و**) يلزم أيضا حذف عامل (**نائب الفعل**)، أي: المصدر النائب عن الفعل، (**الذي جاء**)؛ حال كونه (**خبرْ**)؛ –بالوقف على السكون، على لغة ربيعة– (**عن**) مبتدأ (**اسم عين**)، أي: ذات؛ حال كون المصدر النائب عن فعله المخبر به عن اسم العين؛ إذا (**كرروا**) المصدر، نحو: "زيد سيرًا سيرًا"، أي: "سر سيرا"، وكقوله:

أنَا جِدًّا جِدًّا وَلَهْوُكَ يَزْدَادُ[2] ....

أي: :أنا أجدُّ جدًّا:، فالتكرار عوض عن الفعل.

---

(١) الحجر: مثلثة الحاء: المنع. ينظر: تاج العروس ٥٣٠/١٠ (حجر).

(٢) صدر بيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله، وعجزه:

(إذن مَا إِلَى اتِّفاقٍ سَبِيْلُ)،

والشاهد فيه: (أنا جدّا جدّا)؛ حيث مجيء المصدر النائب عن فعله المخبر به عن اسم العين، والتقدير: أنا أجِدُّ جِدًّا.

ينظر في: شرح التسهيل ١٨٨/٢، وهمع الهوامع ١٢٢/٢، والدرر ٤١٨/١.

(**أو انحصر**)، أي: المصدر النائب عن فعله، المخبر به عن اسم العين بـ"إنما"، نحو: "إنما زيد سيرا"، وكقوله:

أَلَا إِنَّمَا الْمُسْتَوْجِبُونَ تَفَضُّلًا بِدَارًا إِلَى نَيْلِ التَّقَدُّمِ فِي الْفَضْلِ(١)

أو "إلّا"، نحو: "ما زيد إلّا سيرا"؛ لقيام الحصر مقام الفعل.

(**كذاك**)، أي: كما تقدم من المصادر في وجوب حذف العامل المصدر: (**ذو التوبيخ**)، أي: المصدر الدال على توبيخ المخاطب، سواء كان مع الاستفهام ،كقولك للشيخ الكبير:

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِ[يُّ](٢)

وكقول جرير(٣):

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (إنما المستوجبون .. بدارا)؛ حيث حصر المصدر النائب عن فعله، المخبر به عن اسم العين بـ (إنما)، وقيامه مقام الفعل، والتقدير: "يبادرون بدارا".

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٨٨/٢، وهمع الهوامع ١٢٣/٢، والدرر ٤١٩/١.

(٢) الرجز للعجاج؛ في ديوانه ٤٨٠/١؛

(الطرب): الاهتزاز فرحًا أو حزنًا. (قنّسريّ): شيخ كبير. (دوّاريّ): كثير الدوران والتقلّب من حالة إلى حالة.

والشاهد فيه: (أطربًا)؛ حيث مجيء مصدر الفعل (تطرب) مفعولًا مطلقًا دون ذكر فعله؛ مسبوقا بأداة الاستفهام (الهمزة).

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص١١٤، والكتاب ٣٣٨/١، والمقتضب ٢٢٨/٣، ٢٦٤، ٢٨٩، وشرح أبيات سيبويه ١٠٦/١، والمحتسب ٣١٠/١، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٤٧، وشرح المفصل ٣٠٤/١، والمقرب ١٦٢/١، ٥٤/٢، ولسان العرب ٩٣/٥ (قسر)، ١١٧ (قنسر)، ومغني اللبيب ص٢٦، وهمع الهوامع ١٢١/٢، وخزانة الأدب ٢٧٤/١١، والدرر ٤١٨/١.

(٣) سبقت ترجمته.

أَعَبْدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا ... أَلُؤْمًا لاَ أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا[(١)]

أو دالّا على توبيخ الغائب، كقولك -وقد بلغك أن شيخا يلعب-: "ألعبًا وقد علاه الشيب".

أو دالّا على توبيخ النفس، كقول عامر بن الطفيل[(٢)]؛ لما جاءته: "أغدّة كغدّة البعير"[(٣)].

أو بدون الاستفهام، كقوله:

خُمُوْلًا وَإِهْمَالًا وَغَيْرُكَ مُوْلَعٌ ... بِتَثْبِيْتِ أَسْبَابِ السِّيَادَةِ وَالْمَجْدِ[(٤)]

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) هو: عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، من بني عامر بن صعصعة؛ أحد فتاك العرب في الجاهلية، ويعد سيد قومه، وفارسهم، وشاعرهم. أدرك الإسلام، ولم يسلم، وهو ابن عم لبيد الشاعر. ينظر: الأعلام ٢٥١/٣-٢٥٢.

(٣) وتمام المثل: (وموتا في بيت سلوليّة؟)

(الغدة): طاعون الإبل. ولا تكون إلا في البطن.

والشاهد فيه: (أغدّة)؛ حيث مجيء مصدر الفعل (أغدّ) مفعولًا مطلقًا دون ذكر فعله؛ مسبوقا بأداة الاستفهام (الهمزة). والتقدير: "أَأَغَدُّ غُدّةً كغُدّة البعير، وأَموتُ موتا فى بيتِ سَلوليّةٍ".

ومناسبة المثل: أن عامر بن الطّفيل وفد على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- فلم يؤمن، وانصرف ونزل على امرأة من سلول فأصابته غدّة مرض منها، فمات، فقال ذلك.

ينظر في: الكتاب ٣٣٨/١، والأمثال لابن سلام ص٢٦١، وجمهرة الأمثال ١٠٢/١، والأمثال للهاشمي ص٤٥، وفصل المقال ص٣٧٤، ومجمع الأمثال ٥٧/٢، والمستقصى ٢٥٨/١، وشرح الكافية ٦٦٤/٢، وشرح التسهيل ١٨٨/٢، وشرح التصريح ٥٠٢/١، وهمع الهوامع ١٢٢/٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (خمولا وإهمالا)؛ حيث حذف عامل المصدر وجوبا في التوبيخ غير المقرون بالاستفهام.

ينظر في: شرح التسهيل ١٨٨/٢، وهمع الهوامع ١٢١/٢، والدرر ٤١٧/١.

(و) كذاك أيضا المصدر ذو (**التفصيل**)، أي: الدال على تفصيل عاقبة طلب سابق عليه، كقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾(١).

وعاقبة خبر، كقوله:

لَأَجْهَدَنَّ فَإِمَّا دَرْءَ وَاقِعَةٍ   تُخْشَى وَإِمَّا بُلُوْغَ السُّؤْلِ وَالْأَمَلِ(٢)

(**أو**) مصدر (**مؤكد لـ**) مضمون (**جملة**) هي عين معناه، أو تحتمل؛ مذكورة (**قبل**)، أي: قبله.

– الأول: نحو: "له عليّ ألف دينار اعترافًا"، أي: أعترف اعترافًا،/ ويسمى: مؤكدا لنفسه؛ لأنه بمنزلة تكرير(٣)، لأن قوله: "عليّ ألف دينار" هو نفس الاعتراف. **[٤٧/أ]**

– والثاني: نحو: "زيد ابنى حقًّا"، أي: يحقّ حقًّا، ويسمى: مؤكدا لغيره؛ لأنه رفع احتمال المجاز من الجملة، لأنها كانت تحتمل أن المعنى أنه بمنزلة ابنه في: الصغر، والشفقة، والمحبة.

قوله: (**رأوا**) تتميم للبيت.

(**كذاك**) أي: كما تقدم من المصادر في وجوب حذف عامل المصدر: (**ذو التشبيه**)، لكن تشترط فيه سبعة شروط(٤):

---

(١) من الآية: ٤ من سورة محمد.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(لأجهدن): أي لأبذلن غاية جهدي. (درء): أي: دفع. (واقعة): مصيبة أو مكروه.

والشاهد فيه: (إمّا درء واقعة .. وإما بلوغ السؤل)؛ حيث جاءت (درء)، و(بلوغ) مفعولا مطلقا لفعل محذوف وجوبا لوقوعه بعد (إما) التفصيلية، والتقدير: : "إمّا أدرأ، وإمّا أبلغ".

ينظر في: شرح التسهيل ١٨٨/٢، وشرح التصريح ٥٠٣/١، وهمع الهوامع ١/ ١٩٢، والدرر ١/ ٤١٨.

(٣) أي: كأنه نفس الجملة، وكأن الجملة نفسه.

ينظر: شرح التسهيل ١٨٩/٢، وهمع الهوامع ١٢٣/٢.

(٤) ينظر: توضيح المقاصد ٦٥٣/٢-٦٥٤، وشرح الأشموني ٤٧٧/١.

– أن يكون مصدرا، احترازا من نحو: "له يدٌ يدُ أسد"؛ فلا ينصب لعدم المصدرية.

– وأن يكون دالا على التشبيه، بأن كان مشبها، احترازا من نحو: "لزيد صوتٌ صوت حسن"، فلا ينصب لعدم التشبيه.

– وأن يكون المصدر (**بالحدوث له أشعر**)، أي: دالا على حدوث مدلوله، أي: تجدده وطروه بعد العدم، احترازا من نحو قولك: "له علمٌ علمُ الحكماء"، فلا ينصب لعدم إشعاره بحدوث مدلوله الذي هو العلم، لأنه صفة دائمة.

– وأن يكون واقعا (**بعد جملة**) اسمية خبرية، احترازا من نحو قولك: "صوت زيدٍ صوتُ حمار"، فلا ينصب لعدم وقوعه بعد جملة.

– وأن تكون الجملة (**مشتملة**)، أي: محتوية (**لاسم**)، أي: على اسم كائن (**بمعناه**) أي: مرادف له، ودال على فعله، احترازا من نحو قولك: "له بكاءٌ صوتُ حمام"، فلا ينصب لكون ما اشتملت عليه الجملة ليس بمعناه.

– (**و**) أن تكون مشتملة على (**صاحب**) له، أي: على فاعله، احترازا من نحو قولك: "عليه نوحٌ نوحُ حمام"، فلا ينصب، لأن الضمير المجرور بـ"على" للمنوح عليه، لا للنائح، فليس هو فاعل النوح الثاني.

– (**و**) أن (**لا**) يكون ما اشتملت عليه الجملة (**لعمل**) في المصدر ذي التشبيه (**يصلح**)، احترازا من نحو قولك: "زيد مصوّتٌ صوتَ حمام"، فلا يكون منصوبا بعامل محذوف، بل هو منصوب بالاسم الذي اشتملت عليه الجملة، وهو اسم الفاعل؛ لأنه صالح للعمل فيه.

فإذا توفرت هذه الشروط في المصدر، في التشبيه فإنه يجوز فيه النصب[1]:

– على المفعولية المطلقة.

---

(١) ينظر: همع الهوامع ١٢٧/٢.

- وعلى الحاليّة؛ إن كان نكرة.

نحو: "لزيد صوتٌ صوتَ حمار"، أي: يصوّت، أو يبديه حال كونه "صوت حمار".

ويتعين نصبه على المصدر؛ إن كان معرفة، نحو: "له صوتٌ صوتَ عمرو"، أي: يصوّت، ويجوز فيه: الرفع على البدلية مطلقا[1]، وهذا هو معنى قوله: (**أو جا بدلا**)، أي: من الاسم الذي بمعناه، الكائن في الجملة قبله.

---

(١) أي: سواء كان نكرة، أو معرفة. ينظر: المطالع السعيدة ١/٣٩٧.

(**المفعول له**)

أي: هذا مبحث المفعول لأجله.

(**ينصب**) حال كونه (**مفعولا له**)، أي: لأجله (**المصدر**)؛ حال كونه (**قد علّل فعلا**)، أي: دلّ على كونه علّة له، وهو وذلك الفعل:

(**في زمان اتحد**)، أي: اتحدا في وقت؛ بأن وقعا في وقت واحد،

(**و**) اتحدا في (**فاعل**)؛ بأن كان فاعلهما واحدا، نحو:

"جئتك رغبة في الخير"، و"خوفا من الشر".

فقوله: "المصدر" جنس، وقوله: "قد علل فعلا" أخرج به، نحو: "أحسنت إليك إحسانا إليك"؛ فليس بمفعول له، لأنه ليس معللا للفعل، لأن الشيء لا يعلل بنفسه.

وقوله: "في زمان اتحد" أخرج به، نحو: "جئتك أمس طمعا في معروفك غدا"؛ فليس مفعولا له، لتغاير زمان الفعل، والمصدر.

وقوله: "وفاعل" أخرج به، نحو: "جئتك محبتك إياي"؛/ فلا يجوز، لعدم اتحاد **[٤٧/ب]** فاعل المصدر، وفاعل الفعل؛ خلافا لابن خروف[(١)].

(**والأقدمون**)، أي: الأولون من النحاة (**ما رأوا**) في المفعول لأجله (**شرط**)، أي: اشتراط (**اتحاد**) الفعل، والمصدر في: الزمان، والفاعل، فيجوز عندهم:

"جئتك أمس طمعا في معروفك غدا"، ونحو: "جئتك محبتك إياي".

---

(١) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ١٣٨٣/٣، وأوضح المسالك ٢٢٦/٢، وشرح الأشموني ٤٨١/١، وشرح التصريح ٥١١/١.

وهو: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين الحضرمي الإشبيلي، المعروف بابن خروف، إمام في العربية، أخذ عن محمد بن طاهر الأنصاري، وعن ابن ملكون. له تصانيف كثيرة منها: كتاب شرح الجمل للزجاجي، وشرح كتاب سيبويه اسمه: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، وكتاب الفرائض وغيرها. مات سنة ٦٠٩ هـ.

ينظر: إنباه الرواة ١٩٢/٤، ووفيات الأعيان ٣٣٥/٣، والبلغة ص٢١٤، وبغية الوعاة ٢٠٣/٢، والأعلام ٣٣٠/٤.

وحجتهم قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾(١).

ففاعل "الإراءة" هو: "الله"، وفاعل "الخوف"، و"الطمع" هو: "الخلق".

(**وانجراره**) أي: المصدر؛ (**قفوا**) أي: النحاة، (**لفقد**)، أي: عند فقد (**شرط**) من الشروط المتقدمة، وإنما يجر باللام، أو ما في معناها، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠﴾(٢)؛ لعدم المصدرية.

وكقول امرئ القيس(٣):

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَومٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلاَ لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ(٤)

فجرّ "النومِ"، لعدم الاتحاد في الزمن.

وقول الآخر:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلهُ القَطْرُ(٥)

---

(١) من الآية: ١٢ من سورة الرعد.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ١٠.

(٣) سبق ترجمته.

(٤) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس؛ في ديوانه ص٣٧؛

(نضت): بتشديد الضاد وتخفيفها:أي خلعت ، (لدى الستر): عند الستار. (لبسة المتفضل): ما تلبسه وقت النوم من قميص ونحوه، والمتفضل: المتوشح بثوبه، أو لابس الثوب الواحد.

والشاهد فيه: (لنوم)؛ حيث جره بلام التعليل، ولم ينصبه على المفعول لأجله، لأن (النوم) وإن كان علة لخلع الثياب، فإن الخلع قبل وقته، فلما اختلفا في الزمن جرّ باللام.

ينظر في: والمقرب ١/١٦١، وشرح عمدة الحافظ ص٤٥٣، وشرح التسهيل ٢/١٩٦، ٣٧٤، ولسان العرب ١٥/٣٢٩ (نضا)، وتوضيح المقاصد ٢/٧٢٣، ، وأوضح المسالك ٢/٢٢٦، وشرح شذور الذهب ص٢٩٧، وشرح قطر الندى ص٢٢٧، وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/٤٢٩، وشرح الأشموني ١/٤٨١، وشرح التصريح ١/٥١٢، وهمع الهوامع ١/١٣١، ٣٢٥، والدرر ١/٤٢١، ٥١٨.

(٥) البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي؛ في: شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧،

=

لعدم الاتحاد في الفاعل، لأن فاعل "تعروني" هو: "الهزة"، وفاعل "الذكرى"[هو][1]: "المتكلم".

ولا يجوز نصبه مع فقد واحد من هذه الشروط؛ (**ما خلا**) أي: ما عدا المصدر المؤول من: (**أنّ**) المفتوحة المشددة، وصلتها، (**و**) من (**أنْ**) المصدرية، فإنه يجوز فيه: النصب، والجرّ باللام، مع فقد بعض الشروط المتقدمة، نحو:

"أزورك أنك تحسن إلي"، أو "أن يحسن إلي".

(**وجرّه**) أي: المصدر الصريح، (**مع**) استيفاء (**الشروط ما وهن**)، أي: ما ضعف، (**وقلّ**) الجرّ مع استيفاء الشروط (**في**) مصدر (**مجرّد**)، من: "أل"، والإضافة، نحو: "جئتك لتأديب لك".

(**وشاع**)، أي: أكثر الجرّ للمصدر، مع استيفاء الشروط (**في**): مصدر (**ذي أل**)، أي: معرّف بها، وقلّ فيه: النصب، فقولك: "جئت للإكرام" أكثر من قولك: "جئت الإكرام"، ومنه قوله:

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ[2]

(تعروني): تنزل بي. (لذاكراك): لتذكري إياك. (هزة): رعدة وانتفاضة. (انتفض العصفور): أي ارتعد وارتعش. (القطر): المطر.

والشاهد فيه: (لذكراك)؛ حيث جرّ باللام لاختلاف فاعل الفعل والمصدر؛ لأن فاعل الفعل (الهزة) وفاعل المصدر (المتكلم).

ينظر في: الإنصاف ٢٠٥/١، وشرح المفصل ٢٨/٢، وأمالي ابن الحاجب ٦٤٦/٢، والمقرب ١٦٢/١، وشرح الكافية ٨٠٣/٢، وشرح التسهيل ١٩٦/٢، ٣٧٢، وشرح ابن الناظم ص٢٦٢، ولسان العرب ١٥٥/٢(رمث)، واللمحة في شرح الملحة ٢٥١/١، وأوضح المسالك ٢٢٧/٢، وشرح شذور الذهب ص٢٩٨، وشرح قطر الندى ص٢٢٨، وشرح ابن عقيل ٢٠/٢، والمقاصد النحوية ٦٧/٣، وشرح الأشموني ٤٨٢/١، وشرح التصريح ٥١٢/١، وهمع الهوامع ١٣٢/٢، وخزانة الأدب ٢٥٤/٣، ٢٥٩، والدرر ٤٢٢/١.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

=

وقوله:

فَلَيْـــتَ لِيْ بِهِـــمْ قَوْمًـــا إِذَا رَكِبُـــوْا شَـــنُّوا الْإِغَـــارَةَ فُرْسَـــانًا وَرُكْبَانَـــا[1]

أي: "للجبن" و"الإغارة".

(لا أقعد الجبن): أي لا أقعد لأجله.

(أقعد): أتوانى عن القتال. (الجبن): الخوف. (الهيجاء): الحَرْب. (توالت): تتابَعتْ. (زمر): جمع زمرة، وهي الجماعة.

والشّاهد فيه: (لا أقعد الجبن)؛ حيث ورد المفعول له (الجبن) مع كونه محلى بـ (أل) ونصب؛ وهذا قليل.

ينظر في: شرح الكافية ٦٧٢/٢، وشرح التسهيل ١٩٨/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٣٩٨، واللمحة في شرح الملحة ٢٦٤/١، وتوضيح المقاصد ٦٥٥/٢، وأوضح المسالك ٢٢٨/٢، وشرح ابن عقيل ١٨٧/٢، والمقاصد النحوية ٦٧/٣، وشرح الأشموني ٤٨٣/١، وشرح التصريح ٥١٣/١، وهمع الهوامع ١٣٤/٢، والدرر ٤٢٢/١.

(١) البيت من البسيط، وهو لقريط العنبري؛ في: خزانة الأدب ٢٥٣/٦؛ وللحماسي؛ في: الجنى الداني ص٤٠؛

(شنوا): فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة. (الإغارة): الهجوم على العدو والإيقاع به. (فرسانا): جمع فارس، وهو راكب الفرس. (ركبانا): جمع راكب، وهو أعم من الفارس، وقيل: هو خاص براكبي الإبل.

والشاهد فيه: (الإغارة)؛ حيث وقع مفعولا لأجله منصوبا مع اقترانه بـ(أل)، خلافا للجرمي الذيّ زعم أن المفعول لأجله لا يكون إلا نكرة، وأن (أل) في (الإغارة)، ونحوها زائدة لا معرفة، وما ذهب إليه خلاف الأصل.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢١/١، وشرح الكافية ٨٠١/٢، وشرح التسهيل ١٥١/٣، ولسان العرب ٤٢٩/١ (ركب)؛ وتوضيح المقاصد ٧٥٤/٢، ومغني اللبيب ص١٤١؛ وشرح ابن عقيل ١٨٩/٢، ١٩/٣؛ والمقاصد النحوية ٧٢/٣، ٢٧٧؛ وشرح الأشموني ٨٨/٢، وهمع الهوامع ١٣٤/٢، ٤١٨؛ والدرر ٤٢٣/١؛ ٣٣/٢.

(**والاستواء**) أي: استواء النصب، والجرّ في المصدر المستوفي للشروط كائن، (**مهما تضف**) أي: إذا كان مضافا، فمن النصب قوله تعالى: ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾[(١)]، ومن الجرّ قوله تعالى: ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾[(٢)].

(**وجوزوا**) أي: النحاة (**التقديم**)؛ أي: تقديم المفعول لأجله على عامله (**في**) القول (**المعتمد**)، أي: الصحيح، كقوله:

فَمَـا جَزَعًـا وَرَبِّ النَّـاسِ أَبْكِـيْ[(٣)] ....

وقوله:

طَرِبْـتُ وَمَـا شَـوْقًا إِلَى الْبِـيْضِ أَطْـرَبُ وَلَا لَعِبًـا مِـنِّيْ أَذُو الشَّـيْبِ يَلْعَـبُ[(٤)]

---

(١) من الآية: ٢٠٧ من سورة البقرة.

(٢) سورة قريش، الآية: ١.

(٣) صدر بيت من الوافر، وينسب لجحدر؛ وعجزه:
(وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا اعْتَرَانِيْ).
والشاهد فيه: (جزعًا أبكي)؛ حيث تقدم المفعول له (جزعا) على عامله، وهو (أبكي).
ينظر البيت في: همع الهوامع ١٣٥/٢، والدرر ٤٢٣/١.

(٤) البيت من الطويل، وهو للكميت، في ديوانه ص٥١٢، ويروى:
(وذو..) بدل (أذو..)
(طربت) الطرب: استخفاف القلب من حزن، أو فرح أو لهو. (البيض): جمع بيضاء، وهي المرأة النقية.
والشاهد فيه: (شَوْقًا .. أَطْرَبُ)؛ حيث تقدم المفعول له (شَوْقًا) على عامله، وهو (أَطْرَبُ).
ينظر في: المحتسب ٥٠/١، والخصائص ٢٨١/٢، وأمالي ابن الشجري ٤٠٧/١، وشرح الكافية ٣٩٩/١، ١٢١٧/٣، ومغني اللبيب ص٢٠، والمقاصد النحوية ١١٢/٣، وهمع الهوامع ١٣٥/٢، ٥٨٢، وخزانة الأدب ٣١٣/٤، والدرر ٤٢٣/١، ٢٠٩/٢.

(**والمنع في الحالين**) أي: حال نصب المفعول له، وحال جرّه كائن (**للتعدّد**)، أي: فلا يجوز تعدده بحال، ومن ثمّ منع في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا**﴾[١]، تعلقه بـ"تمسكوهن"؛ إذا جعل "ضرارا" مفعولا له؛ لا حالا فيجوز.

---

(١) من الآية: ٢٣١ من سورة البقرة.

(المفعول فيه)

أي: هذا مبحثه، وهو المسمّى في اصطلاح النحاة: "ظرفا"[(١)].

(**الظرف**) في اصطلاح النحاة: (**وقت**)، أي: اسم زمان، (**أو مكان**)، أو اسم مكان؛ (**ضمّنا**) معنى: (**في**)؛ دون لفظها، (**باطّراد**) مع كل فعل[(٢)].

فخرج بقوله: "ضمنا: في"، الظرف الذي لم يتضمن معنى "في"؛ نحو:

﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾[(٣)]، ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾[(٤)]، فإنهما/ مفعولان بهما. [٤٨/أ]

وخرج بقوله: "باطّراد" مع كل فعل، نحو: "مطرنا السهل والجبل"؛ فلا يسمى ظرفا، لعدم اطّراده مع كل فعل، إذ لا يقال: "مشينا السهل والجبل".

وخرج أيضا نحو: "دخلت البيت والدار"، فلا يسمى شيء من ذلك ظرفا، إذ لا يطرد مع كل فعل، فلا يقال: "نمت البيت"، ولا "قرأت الدار".

(**وانصبن الأزمنا**)، أي: الأزمنة على الظرفية؛ (**بناصب المصدر**)، أي: بكل عامل ينصب المصدر (**مطلقا**)، أي: سواء كانت الأزمنة مبهمة، نحو: "سرت حينا"، أو "مدة"، أم مختصة، نحو: "صمت رمضان"، أو "العام".

وسواء كان ناصب المصدر فعلا؛ كالأمثلة المتقدمة، أم شبهه، نحو: "أنا جالس يوما"، أو "يوم الجمعة".

---

(١) الظرف: تسمية البصريين، وأما الكوفيون فيسمونه: المحلّ، والصفة؛ ولا مشاحة بين التسميتين. ينظر: شرح التصريح ٥١٥/١.

(٢) ينظر: توضيح المقاصد ٦٥٧/٢، وشرح الأشموني ٤٨٥/١، وهمع الهوامع ١٣٧/٢، والمطالع السعيدة ٤٠٢/١.

(٣) من الآية: ٣٧ من سورة النور.

(٤) من الآية: ١٢٤ من سورة الأنعام.

(ولو) كان ناصب المصدر الناصب لها **(مقدّرا)** كقولك: "يوم الجمعة"، لمن قال: "متى صمت؟"، أي: "صمت يوم الجمعة"، والنصب على الظرفية بناصب المصدر.

(وفي مكان)، أي: في ظرف المكان **(قد أبوا)**، أي: النحاة اطّراده[1]؛ **(إلّا)** في ظرف المكان **(الذي أبهم)**: وهو الذي لا يعرف حقيقته بنفسه؛ بل بما يضاف إليه، كـ"مكان" و"ناحية"، و"وراء"، و"جهة"، ونحوها، فتقول: "جلست مكان زيد"، و"ناحية المسجد"، و"وراء زيد"، و"جهة المشرق".

(و) إلا ظرف المكان **(المشتقّا)**: وهو الدال على محلّ الحدث؛ المشتق هو من: اسمه، فيطرد نصبه على الظرفية.

(وقسه) أي: النصب فيه، **(إن كان)** الظرف **(لفعل وفقا)**، أي: إن وافق ناصبه في الاشتقاق، نحو: "قَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ"، و"أَنَا قَاعِدٌ مَقْعَدَ عَمْرٍو"، و"جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ"، و"قُمْتُ مَقَامَهُ"؛ فإن خالفه اقتصر على ما سمع منه، نحو: "هُوَ مِنِّي مَقْعَدَ

---

(١) ما يصلح للظرفية ويتعدى إليه الفعل من الأمكنة أربعة أنواع:

أحدها: ما دل على مقدار، ويعبر عنه بمقدّر؛ نحو: ميل، وفرسخ، وبريد، وغلوة.

الثاني: ما لا تعرف حقيقته بنفسه، بل ما يضاف إليه؛ كمكان، وناحية، ووراء، ووجه، وجهة، ونحوها.

الثالث: ما جرى مجرى اسم المكان باطراد، كصفة المكان الغالبة؛ نحو: هم شرقيّ المسجد، وكالمصادر التي قامت مقام المضاف إليها تقديرا؛ نحو قولهم: قرب الدار، ووزن الجبل.

الرابع: ما دل على الحدث المشتق هو من اسمه؛ نحو: مَقعَد، ومَرْقَد.

ينظر: همع الهوامع ٢/١٤٩-١٥٤، والمطالع السعيدة ١/٤٠٤-٤٠٥.

القَابِلَـةِ"[١]، أو "مَعْقِـدَ[٢] الإِزَارِ"، و"مَنْزِلَـةَ الوَلَـدِ"، أي: في القـرب، أو "هُـوَ مِـنِّي مَنَـاطَ الثُّرَيّا"[٣]، و"مَزْجَرَ الكَلْبِ"[٤]، أي: في البعد[٥].

(**كـذاك**) أي: كما تقدم في اطراد نصبه على الظرفية (**ما**)، أي: ظرف المكان الذي (**دل على مقدار**) محدود، (**كالميل**[٦]، **والفرسخ**[٧])،

فتقول: "سِرْتُ مِيْلًا"، أو "فَرْسَخًا"، أو "بَرِيدًا[٨]"، أو "غَلْوَةً"، والغلوة[٩]:

---

(١) القابلة: المرأة المولّدة، وهذه كناية عن القرب، أي: هو مني في القرب مقعد القابلة من النفساء.

(٢) في المخطوط: (مقعد)، وهو تحريف.

(٣) أي: في مكان بعيد كبعد الثريا عمن يروم أن يتصل بها، وهو كناية عن عدم إدراكه في الشرف والرفعة، والمعنى: أنه فريد في شرفه، ورفعة قدره.

(٤) أي: أنه بعيد كبعد المكان الذي تزجر إليه الكلب، ويقصد بهذا الذمّ.

(٥) ينظر في الأقوال: الكتاب ٤١٣/١، والمقتضب ٣٤٣/٤، وشرح الكافية ٦٧٦/٢–٦٧٧، وأوضح المسالك ٢٣٧/٢–٢٣٨، وشرح التصريح ٥٢٤/١–٥٢٥، وهمع الهوامع ١٥٣/٢–١٥٤.

(٦) (المِيْلُ): بكسر الميم؛ منتهى مدّ البصر؛ ومقداره: أربعة آلاف ذراع.
وهو يساوي (١٧٦٠) ياردة، أو (١٦٠٩) أمتار تقريبًا.
ينظر: الصّحاح ١٨٢٣/٥ (ميل)، ومعجم اللغة العربية ٢١٤٨/٣ (م ي ل).

(٧) (الفَرْسَخ): ثلاثة أميال هاشميّة؛ وهي: اثنا عشر ألف ذراع.
وهو يساوي (٤٨٢٧) مترًا، أو ثمانية عشر ألف قدم، أو أربعة كيلومترات.
ينظر: الصّحاح (ميل) ١٨٢٣/٥، ومعجم اللغة العربية ١٦٩٠/٣ (ف ر س خ).

(٨) (البريد): اثنا عشر ميلًا.
ينظر: تهذيب اللّغة ١٠٦/١٤ (برد)، والصحاح ٤٤٧/٢ (برد)، وتاج العروس ٤١٧/٧ (برد).

(٩) (الغلوة): مِقْدَار رمية سهم، وتقدر بِثَلَاث مئة ذِرَاع إِلَى أَربع مئة.
ينظر: تاج العروس ١٧٩/٣٩ (غلو)، والمعجم الوسيط ص٦٦٠.

مائة باع[١].

(و) كـ **(الأقطار)**، أي: النواحي المحدودة، فإنها يطرد فيها النصب على الظرفية.

(و) كذلك أيضا في اطراد النصب على الظرفية **(ما)** أي: الاسم الذي **(جرى مجراه)** أي: مجراه، أي: مجرى ظرف المكان؛ **(باطّراد)**، أي: في الاطّراد مع كل عامل.

وهو **(مصادر)** في الأصل **(نابت عن)** ذي **(استناد)**، أي: عن مضاف محذوف، هو: الظرف حقيقة؛ **(كزنة العرش)** من قولك: "سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ العَرْشِ"، أي: "قَدْرَ زِنَةِ العَرْشِ"، **(كذا وزن الجبل)** من قولك: "أَعْطَيْتُ زَيْدًا وَزْنَ الجَبَلِ"، أي: "قَدْرَ وَزْنِهِ".

(نص عليه)، أي: على اطراد نصب المصدر المذكور على الظرفية **(سيبويه)** الإمام؛ لأنه ورد **(في جمل)** أي: تراكيب متعددة واردة عن العرب، فمنها قوله –صلى الله عليه وسلم–: "**سُبْحَانَ اللهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**"[٢]؛ أي: "قَدْرَ" ما ذكر؛ فهذه مصادر منصوبات على الظرفية، على تقدير "قَدْرَ".

الظرف قسمان: متصرّف، وغير متصرّف؛

- **(فذو التصرف)** منه:

هو **(الذي)** ظرفا تارة **(يرد)**، أي: يجيء، **(و)** تارة يرد **(غيره)**، أي: غير ظرف؛ بأن يكون: فاعلا، ومفعولا، أو مجرورا، / كـ"حين"، و"وقت"، و"ساعة". **[٤٨/ب]**

---

(١) (الباع): قَدرُ مَدِّ اليَدَيْنِ ومَا بَيْنَهُمَا من البَدَنِ.

ينظر: الصحاح ١١٨٨/٣ (بوع)، وتاج العروس ٣٦١/٢٠ (بوع).

(٢) رواه مسلم في صحيحه: ٢٠٩٠/٤، برقم (٢٧٢٦).

فمن وروده ظرفا:

- قولك: "مكثت حينًا".

ومن وروده غير ظرف:

- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾(١).
- وقوله: ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾(٢).
- وقولك: "إني لأعلم حينًا يجاب فيه الدعاء".

– (**وما**) أي: والذي؛ (**بظرف ينفرد**): أي: يلازم النصب على الظرفية من الظروف؛ (**فغير ذي تصرّف**). أي: فهو الظرف غير المتصرّف.

(**ومنه**) أي: ومن غير المتصرف (**سِوَى**)؛ بكسر السين، فإنها ظرف مكان ملازم للظرفية (**لدى الجمهور**)، أي: عند جمهور النحاة؛ لأنها بمعنى: "مكانك".

(**واضممنه**)، أي: السين منها، فتقول: "سُوَى" بضم السين.

(**وامدده**) أي: "سوى"؛ حال كونه:

– (**مفتوحا**)، فتقول: "سَواء"، بفتح السين.

– (و) حال كونه (**مكسورا**) فتقول: "سِوَاء"؛ بكسر السين.

وإنما كانت ظرف مكان ملازما للظرفية لأنها بمعنى: "مكانك"، فكما أنك إذا قلت: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَكَانَكَ" لا يتصرّف، فكذلك قولك: "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سِوَاك"؛ لأنهما بمعنى واحد.

---

(١) من الآية: ١ من سورة الإنسان.

(٢) من الآية: ٣٦ من سورة البقرة.

ومقابل مذهب الجمهور: أنها تجيء غير ظرف قليلا؛ وهو: للرمّاني(١)، وأبي البقاء(٢)، والكوفيين(٣)؛ محتجين بقول الشاعر:

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيْمَةٌ أَو تُشْتَرَى فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ المشْتَرِي(٤)

لأنها مبتدأ هنا.

وقوله:

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوْا(٥)

---

(١) سبق ترجمته.

(٢) ينظر رأيه في: اللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٩/١.

وهو: أبو البقاء عبد الله بن الحسين، محب الدين العكبري البغدادي النحوي الضرير، قرأ على ابن الخشاب وغيره، له مصنفات كثيرة منها: إعراب القرآن، تفسير القرآن، إعراب الشواذ من القرآن، شرح الإيضاح، شرح اللمع، شرح المقامات، شرح الكتاب، وغيرها. ولد سنة ٥٣٨ هـ، ومات سنة ٦١٦ هـ.

ينظر: إنباه الرواة ١١٦/٢، والبلغة ص١٦٨، وبغية الوعاة ٣٨/٢، والأعلام ٨٠/٤، ومعجم المؤلفين ٤٦/٦.

(٣) ينظر في الآراء: الإنصاف ٢٣٩/١، وتوضيح المقاصد ٦٨٢/٢، وأوضح المسالك ٢٨٢/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٤٨٧/٢، وشرح الأشموني ٥٢١/١، وشرح التصريح ٥٦٠/١، وهمع الهوامع ١٦٠/٢، والمطالع السعيدة ٤٠٩/١.

(٤) البيت من الكامل، وهو لابن المولى محمد بن عبد الله؛ من قصيدة قالها في حرب البسوس.

والشّاهد فيه: (فَسِوَاكَ)؛ حيث وقعت (سوى) مرفوعةً بالابتداء، وخرجت عن النّصب على الظّرفيّة.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٢٣٥، وشرح الحماسة للتّبريزيّ ٣٥٧/٢، وشرح الكافية ٧١٨/٢، وشرح التّسهيل ٣١٥/٢، وشرح ابن النّاظم ص٣٠٥، واللمحة في شرح الملحة ٤٧٧/١، وشرح ابن عقيل ٢٢٨/٢، والمقاصدالنّحويّة ١٢٥/٣، وشرح الأشمونيّ ٥١٩/١، وشرح التصريح ٥٥٩/١، وهمع الهوامع ١٦١/٢، والدّرر ٤٣٢/١.

(٥) البيت من الهزج، وهو للفند الزماني–شهل بن شيبان–؛ في: الأمالي للقالي ٢٦٠/١؛ (العدوان): الظُّلم الصّريح. (دنّاهم): جازيناهم، من الدِّين، وهو: الجزاء والْمُكافأَة.

=

لأنها فاعل هنا.

وقوله:

أَأَتْـــرُكُ لَيْلَـــى لَـــيْسَ بَيْـــنِيْ وَبَيْنَهَـــا   سِــــــوَى لَيْلَــــةٍ إِنِّيْ إِذَنْ لَصَـــــبُوْرُ(١)

لأنها هنا اسم "ليس".

(ومن رآه) أي: "سوى" **(يجرى)** أي: يستعمل؛ حال كونه **(مثل: غير)** في: المعنى، والإعراب، والتصرف، وأنه ليس ظرفا ألبتة؛ فقوله **(ما وهن)**، أي: ما ضعف.

فتارة تكون نعتا، نحو: "مررت برجلٍ سِوَاك"،

وتارة تجيء حالا؛ نحو: "مررت برجلٍ سِوَى زَيْدٍ التاجر"،

وتارة تنصب على الاستثناء؛ نحو: "جاء القوم سِوَى زيد".

(ومنه) أي: ومن ظرف المكان الملازم للظرفية:

(عند)، وهو: اسم **(لمكان القرب)**، والحضور **(في حسّ)**؛ بأن كان مكان القرب محسوسا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾(١).

والشّاهد فيه: (ولم يبق سوى العدوان)؛ حيث وقعت (سوى) فاعلا، وخرجت عن الظّرفيّة.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٦/١، وشرح الكافية ٧١٩/٢، وشرح التّسهيل ٣١٥/٢، ٢٨٥/٣، وشرح ابن النّاظم ص٣٠٥، وأوضح المسالك ٢٨١/٢؛ وشرح ابن عقيل ٢٢٨/٢؛ والمقاصد النحوية ١٢٢/٣؛ وشرح الأشموني ٥٢٠/١، وشرح التصريح ٥٦٠/١؛ وهمع الهوامع ١٦١/٢، وخزانة الأدب ٤٣١/٣؛ والدرر ٤٣٣/١.

(١) البيت من الطويل، وهو لمجنون ليلى؛ في ديوانه ص١٠٨؛ ويروى لأبي دهبل الجمحي؛ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٢٣؛

والشاهد فيه: (ليس بيني وبينها سوى ليلة)؛ حيث وقعت (سوى) اسما لـ(ليس)، وغير ملازمة للظرفية.

ينظر في: شرح الكافية ٧١٨/٢، وشرح التسهيل ٣١٥/٢، وشرح الأشموني ٥١٩/١، وهمع الهوامع ١٦٢/٢، والدرر ٤٣٣/١.

(و) في (**معنى**)؛ بأن كان مكان القرب معنويا، كقوله تعالى: ﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾[٢]، وقوله: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾﴾[٣].

ومثال[٤] الحضور حسّا؛ قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾[٥].

ومثال الحضور معنى؛ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[٦].

(**وزمانا قد تفي**)، يعني: أن "عند" قد تجيء ظرف زمان؛ إذا كان مظروفها "معنى"؛ كقوله –صلى الله عليه وسلم–: "**إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى**"[٧]، أي: وقت الصدمة الأولى.

ولا تخرج "عند" عن الظرفية إلا بالجرّ بـ"مِنْ".

(**كذا: لدى**)، فإنها ملازمة للظرفية؛ وهي لمكان القرب كـ"عند"، (**لكنّها**) مخالفة لـ"عند" في:

– أنها (**ليست تجرّ**) بـ"من"؛ بخلاف "عند" فإنها تجر بها، نحو: "خرجت من عند زيد".

– (و) مخالفة لها أيضا في: أنها (**لم تجئ**)؛ حال كونها (**ظرفا لمعنى: استقرّ**)، أي: لا تجيء لمكان/ القرب المعنوي، بل هي مختصة بمكان القرب الحسي؛ بخلاف [٤٩/أ] "عند" فإنها تجيء لهما، فتقول: "هذا القول صواب عندي"، ولا تقول: "صواب لديّ".

– ومخالفة لها أيضا في: أنها تختص بالحاضر؛ بخلاف "عند"؛ فلا تقول[١]: "لديّ[٢] مال"؛ إلا إذا كان حاضرا[٣].

---

(١) من الآية: ٤٩ من سورة الحجرات.

(٢) من الآية: ٥٥ من سورة القمر.

(٣) سورة ص، الآية: ٤٧.

(٤) في المخطوط: (مثل)، وما أثبته يتوافق مع سياق الكلام.

(٥) من الآية: ٤٠ من سورة النمل.

(٦) من الآية: ٤٠ من سورة النمل.

(٧) أخرجه : البخاري، ومسلم. جامع الأصول ٤٢٩/٦، ورقم (٤٦٢٢).

(**أمّا لَـدُنْ**)؛ بفتح اللام، وتثليث الدال، وتسكين النون؛ (**فإنها**) ظرف ملازم للظرفية المكانية، والزمانية؛ لكنها (**مبنية**)، لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد، وهي: موضوعة (**للابتداء**) أي: ابتداء الغاية (**في نوعي الظرفية**)، أي: ابتداء الغاية؛ [في الزمان] (٤)، وفي المكان.

– الأول: نحو: "ما رأيته من لَدُنْ يومِ الجمعة".

– والثاني: كقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ۝٦٥﴾(٥).

أي: "من جهتنا"، والمكان هنا مجازي، واستحالة المكان الحقيقي على الله تعالى.

ويمتنع الإخبار بها، وعنها؛ بخلاف "عند"، و"لدى".

(**أضف**) "لدن" وجوبا (**لفرد**)، كقوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦﴾(٦).

وقول الشاعر:

تَنْتَهضُ الرِّعْدَةُ فِي ظُهَيْرِيْ مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إلى العُصَيْرِ(٧)

(**و**) أضفها لـ(**سواه**)، أي: سوى الفرد، وهو: الجملة؛ سواء كانت:

---

(١) في المخطوط (فتقول) والصواب ما أثبته، وبه يستقيم السياق.

(٢) في المخطوط (عندي) والصواب ما أثبته، وبه يستقيم السياق.

(٣) وأما (عند) فلك أن تقول: (عندي مال)، وإن كان غائبا. ينظر: همع الهوامع ١٦٦/٢.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) من الآية: ٦٥ من سورة الكهف.

(٦) من الآية: ٦ من سورة النمل.

(٧) الرجز لرجل من طيئ؛ في: المقاصد النحوية ٤٢٩/٣؛

والشاهد فيه: (من لدن الظهر)؛ حيث جرت (لدن) بحرف الجرّ (من)، وهذا هو الغالب فيها، وقد أضيفت إلى الاسم المفرد الظاهر بعدها، وهو (الظهر).

ينظر في: الخصائص ٢٣٥/٢؛ وشرح الكافية ٢٠٠٧/٤، وشرح التسهيل ٢٣٧/٢، ولسان العرب ٢٤٥/٧ (نهض)، وشرح ابن عقيل ٦٨/٣؛ وشرح الأشموني ١٥٩/٢، وهمع الهوامع ٢٢٠/٢، ٤١٠/٣، والدرر ٤٦٦/١، ٥٥٥/٢.

اسمية؛ كقوله:

وتَـــذْكُرُ نُعْمَـــاهُ لَـــدُنْ أَنْـــتَ يَـــافِعٌ إِلَى أَنْـتَ ذُوْ فَـوْدَيْنِ أَبْـيَضُ كَالنَّسْـرِ[١]

أو فعلية؛ كقوله:

لزِمْنَـــا [لَـــدُنْ] [٢]سَـــالَمْتُمُوْنَا وِفَـــاقَكُمْ فَـلَا يَـكُ مِـنْكُمْ لِلْخِـلَافِ جُمُـوْحُ[٣]

ومضافها مجرور لفظا؛ إن كان مفردا معربا؛ كما مثلنا.

أو تقديرا؛ إن كان جملة؛ كالأمثلة.

أو مفردا مبنيا، نحو: ﴿مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾[٤].

(وسمع) عن العرب **(في: غدوة)** خاصة دون أخواتها، **(من بعد)** أي: من بعد "لَدُنْ" **(نصب)**؛ فقيل: على التمييز، وقيل: على الخبرية لـ "كان" محذوفه، مع اسمها، كقوله:

وَمَـا زَالَ مُهْـرِيْ مَزْجَـرَ الْكَلْـبِ مِـنْهُمُ لَـدُنْ غُـدْوَةً حَـتَّى دَنَـتْ لِغُـرُوْبِ[١]

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(نعماه): كثرة نعمه وعطاياه. (اليافع): الشاب. (الفودين): مثنى الفود، وهما جانبا الرأس.

والشاهد فيه: (لدن أنت يافع)؛ حيث أضيفت (لدن) إلى جملة اسمية (أنت يافع)، وجملتها في محل جرّ بالإضافة.

ينظر البيت في: توضيح المقاصد ٨١٤/٢، وشرح الأشموني ١٥٩/٢، وهمع الهوامع ٢٢٠/٢، وخزانة الأدب ١١١/٧؛ والدرر ٤٦٦/١.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (لَدُنْ سَالَمْتُمُوْنَا)؛ حيث أضيفت (لَدُنْ) إلى جملة فعلية (سَالَمْتُمُوْنَا)، وجملتها في محل جرّ بالإضافة.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٦٠/٣، ومغني اللبيب ص٥٥٠.

(٤) من الآية: ٦٥ من سورة الكهف.

أي: "لدن كانت الساعة غدوة"، وروى الكوفيون رفع "غدوة" في البيت على إضمار "كان" التامة.

قوله: (**فاتبع**)، تتميم للبيت.

(**واعطف على غدوة**) المنصوب بعد "لدن" (**حتما، وانصب**) المعطوف عليها حتما، أي: نصبا واجبا عند أبي حيان(٢).

(**ومن يقل بـ**) جواز (**الجرّ**) في المعطوف عليها (**لا تصوّب**) قوله؛ لأن "غدوة" عند من نصبه ليس في موضع جرّ، فليس من باب العطف على الموضع، ولا يلزم من ذلك أن تكون "لدن" انتصب بعدها ظرف غير "غدوة"، وهو غير محفوظ إلا فيها، لأنه يجوز في الثواني ما لا يجوز في الأوائل.

(**ومنه**) أي: ومن الظرف الملازم الظرفية (**مع**)، وهي: اسم (**لوقت الاجتماع**)، أي: الاصطحاب الحسي، أو المعنوي، (**أو**) لـ (**مكانه**)، أي: الاجتماع المذكور.

- مثال الأول: قولك "جئت مع العصر"،
- ومثال الثاني: "جئت مع زيد".

(**وجرّها**)؛ أي "مع"، (**بـ: مِنْ حكوا**)، أي: حكاه النحاة عن العرب؛ حكى سيبويه: "ذهبت مِنْ مَعِه"(١)، وقرئ(٢): ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ مِنْ مَّعِيَ﴾(٣).

---

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي سفيان بن حرب؛ في: الحيوان ٢٠٩/١؛
(المهر): ابن الفرس. (مزجر الكلب): كناية عن البعد.
والشّاهد فيه: (لدن غدوة)؛ حيث نصب (غدوة) على التمييز، ولم يجرها بالإضافة، وحكى الكوفيون رفع (غدوة) على إضمار (كان) التامة.
ينظر في: شرح التسهيل ٢٣٨/٢، ولسان العرب ٣٨٤/١٣ (لدن)، واللمحة في شرح الملحة ٢٨٣/١، وشرح ابن عقيل ٦٨/٣، والمقاصد النحوية ٤٢٩/٣، وشرح الأشموني ١٦١/٢، وشرح التصريح ٧١٣/١، وهمع الهوامع ٢٢١/٢، والدرر ٤٦٧/١.

(٢) ومنع الجرّ. ينظر: همع الهوامع ٢٢١/٢.

(وخبرا) عن مبتدأ، **(وصلة)** لموصول، **(وحالا)** من معرفة **(تقع)**، أي: تقع في هذه الأحوال الثلاثة:

الأول: نحو: "زيد مع عمرو"، ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾(٤).

والثاني: نحو: ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ﴾(٥).

والثالث: نحو: "جاء زيد مع عمرو".

(و) وقوع "مَعْ"؛ حال كونه **(ساكنا)** أي: غير متحرك، **(على)** سبيل **(البناء)**؛ لشبهها بالحرف في الوضع، لكونها على حرفين، **(ما امتنع)** أي: غير ممتنع، بل هو جائز،/ نحو: "جاء زيد معْ عمرو". **[٤٩/ب]**

وتكسر لالتقاء الساكنين، نحو: "جاء مَعِ القوم".

وإسميّتها باقية على الأصح.

(ومصدر) صريح **(ينوب)** قليلا **(عن)** ظرف **(مكان)**، نحو: "جلست قرب زيد"، أي: في مكان قرب زيد.

(وشاع) أي: كثر **(هذا الحكم)**، وهو: نيابة المصدر الصريح عن الظرف، **(في)** ظرف **(الزمان)**، نحو: "جئتك صلاة العصر"، أي: وقت صلاته، و"انتظرتك حلب ناقة"، أي: مقدار حلب ناقة.

---

(١) الكتاب ٤٢٠/١، وينظر: شرح الكافية ٩٥١/٢، وشرح الأشموني ١٦٤/٢، وشرح التصريح ٧١٤/١، وهمع الهوامع ٣٢٨/٢، ٤٦٦.

(٢) قرأ بها يحيى بن يعمر؛ بتنوين (ذِكْرٌ)، وكسر ميم (مِنْ). ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص٩١.

(٣) من الآية: ٢٤ من سورة الأنبياء.

(٤) سورة الشرح، الآية: ٦.

(٥) من الآية: ١١٨ من سورة الشعراء.

(**الظروف المبنية**)

أي هذا مبحثها.

(**من ذاك**) أي: من الظروف المبنيات، (**غير ما مضى**) أي: المغاير لما تقدم في: "باب المعرب، والمبني"، (**إذ جمعا**)؛ أي: حين جمع ذلك فيه (**من**) زمن (**مبهم**)، أي: غير مختص، (**أضيف**) إلى جملة، أو إلى مبني، (**أو ما قطعا**)، أي: قطع عن الإضافة لفظا، لا معنى، كـ"قبل"، و"بعد"، ونحوهما.

(**لـ**) لزمن (**الماضي إذْ**) نحو: "جاء زيد إذ جئت"، أي: جاء وقت مجيئك. وبنيت لوضعها على حرفين.

(**ورجح**) أي: جماعة، منهم ابن مالك في "إذْ" (**المستقبلا**)؛ أي: كونها تجيء للزمن المستقبل، ومنه:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾[٢]، فإن "يعلمون" مستقبل لفظا، ومعنى؛ لدخول حرف التنفيس عليه، وقد عمل في "إذ".

وتجيء للمفسّر؛ حال كونها (**ظرفا**) للزمان الماضي، نحو: "جئتك إذ زيد قائم"، أو المستقبل، كقوله: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ الْأَغْلَالُ﴾[٣].

(**و**) تجيء حال كونها (**مفعولا به**)؛ كقوله تعالى:

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾[٤]، أي: اذكروا وقت قلتكم.

(**و**) تجيء حال كونها (**بدلا منه**)، أي: من المفعول به؛ كقوله تعالى:

---

(١) سورة الزلزلة، الآية: ٤.

(٢) من الآية: ٧٠، ٧١ من سورة غافر.

(٣) من الآية: ٧٠، ٧١ من سورة غافر.

(٤) من الآية: ٨٦ من سورة الأعراف.

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦﴾(١)

فقوله تعالى: "إذ انتبذت"، بدل اشتمال من "مريم"، أي: اذكر في الكتاب وقت انتباذ مريم من أهلها مكانا شرقيا.

(**وبالزمان**) أي: وبظرف الزمان (**جرّت**) جوازا "إذ" بالإضافة إليه، فيخصصها، نحو: "يومئذ"، و"ساعتئذ"، و"حينئذ"، و"ليلتئذ"، و"بعد [إذ](٢)"، نحو: ﴿بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا﴾(٣).

(**وأضف**) ها وجوبا (**لجملة**)، أي: إلى جملة خبرية:

– اسمية كانت؛ كقوله تعالى: ﴿إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ﴾(٤).

– أو فعلية، نحو: "جاء إذ قام زيد".

(**والجزء**)، أي: جزء الجملة المضاف إليها (**ربّما حذف**) منها، كقوله:

هَلْ يَرْجِعَنَّ لَيالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنا ... وَالعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْنَانَا(٥)

أي: إذ ذاك كذلك.

---

(١) سورة مريم، الآية: ١٦.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) من الآية: ٨ من سورة آل عمران.

(٤) من الآية: ٢٦ من سورة الأنفال.

(٥) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله.

ورد في المخطوط آخر البيت: (قبانا)، والصواب ما أثبته.

(الأفنان): جمع فنن، وهو الغصن الملتف. أو جمع فنّ، وهو الحال والنوع.

والشاهد فيه: (إذ ذاك)؛ حيث حذف عجز الجملة المضافة بعد (إذ)، والتقدير: إذ ذاك كذلك.

ينظر في: المحتسب ١٢٩/١، وسر صناعة الإعراب ١٦٧/٢، وأمالي ابن الشجري ٤٨٩/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٣٠/٤، ومغني اللبيب ص ١١٧، وهمع الهوامع ١٧٥/٢، والدرر ٤٣٨/١.

(**أو كلها**)، أي: وربما حذفت الجملة المضافة إليها "إذ" كلها؛ (**فنونت**)[١] "إذ" لذلك؛ حال كونها (**معوضا**) تنوينها من الجملة المحذوفة؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾[٢].

(**ولا يليها**)، أي: "إذ"، أي: لا يتبعها (**اسم يليه**)، أي: يلي ذلك الاسم؛ (**ما مضى**) أي: فعل ماض؛ فلا يقال: "جئتك إذ زيد قام"، لما فيه من الفصل بين المتناسبين، وهو: الماضي، و"إذ".

(**وعللت**) "إذ"، أي: أفادت معنى: التعليل؛ حال كونها (**حرفا**) حينئذ، بمعنى "لام التعليل"، كقوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾﴾[٣]، أي: لا ينفعكم اشتراككم في العذاب لأجل ظلمكم.

(**وقيل**): إنها تفيد التعليل؛ حال كونها (**ظرفا**) للزمن الماضي، فهي ظرف معناه التعليل، أو التعليل مستفاد/ من قوة الكلام. **[٥٠/أ]**

(و) ترد (**للمفاجأة**)، أي: دالة عليها، نصّ سيبويه، على[٤] ذلك إذا وقعت بعد "بينما"، كقوله:

فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ[٥]

---

(١) في المخطوط (فنويت) والصواب ما أثبته.

(٢) سورة الواقعة، الآية :٨٤.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٣٩.

(٤) في المخطوط: (و)، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٥) البيت من البسيط، وهو لحريث بن جبلة، أو لعثير بن لبيد العذري؛ في: لسان العرب ٢٩٣/٤ (دهر)،

والشاهد فيه: (فبينما العسر إذ دارت)؛ حيث جاءت (إذ) للمفاجأة بعد (بينما).

ينظر البيت في: الكتاب ٥٢٨/٣، وكتاب المعمرين ص٥٢، وعيون الأخبار ٣٢٨/٢، والأمالي للقالي ١٨١/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٨/١، وسر صناعة الإعراب ٢٥٥/١، واللمع ص١٩٩، وأمالي ابن الشجري ٥٠٤/٢، والحماسة البصرية ٦٤/٢، وشرح التسهيل

=

(**بخلف**) أي: مع خلف بين النحاة (**يلفى**)، أي: يوجد فيها، هل هي حينئذ حرف مفاجأة؟، أو ظرف فيه معنى المفاجأة؟

فقيل: ظرف زمان، وقيل: ظرف مكان.

(**ظرف**) زمان مبني، موضوع (**للاستقبال**)، أي: للزمن المستقبل، (**و**) متضمن معنى (**الشرط**)، وهو: تعليل حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى؛ (**إذا**) الظرفية الشرطية، نحو: "إذا[1] جاءك زيد فأكرمه".

- أما الدليل على ظرفيتها، فهو: إبدالها من الظرف في قولك: "آتيك غَدًا إِذَا[2] طلعت الشمس".

- وأما الدليل على تضمنها معنى الشرط؛ فهو: اقتران جوابها بالفاء، وهذا هو الغالب فيها.

(**وقلّ**) أي: ندر (**أن تخرج**)، أي: خروجها عن أحد (**أفراد ذا**)، أي: عن المذكور من هذه المعاني؛ أي: الظرفية، والشرطية، والاستقبال.

- فمن خروجها عن الشرط، والاستقبال قوله تعالى:

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١﴾[3]، ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢﴾[4]،

أي: ورب الليل وقت غشيانه، وستره؛ فإن "إذا" هنا ليست للاستقبال، ولا للشرط.

- ومن خروجها عن الاستقبال وحده؛ قوله تعالى:

٢/٢٠٩، وشرح شذور الذهب ص١٦٤، ومغني اللبيب ص١١٥، وهمع الهوامع ٢/١٧٦، ٢٠٥، وخزانة الأدب ٧/٦٠، والدرر ١/٤٣٨، ٤٥٢.

(١) في المخطوط (إذ جاءك) والصواب ما أثبته.

(٢) في المخطوط (إذ طلعت) والصواب ما أثبته.

(٣) سورة الليل، الآية: ١.

(٤) سورة الضحى، الآية: ٢.

﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا ﴾[١]، لأنها نزلت بعد انفضاضهم.

– ومن خروجها عن الظرفية؛ قوله –صلى الله عليه وسلم–: "**إِنِّيْ لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّيْ رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى**"[٢]؛ لأنها مفعول به، أي: إني لأعلم وقت غضبك عليّ، ووقت رضاك عني.

(**وألزمت إضافة للفعل**)، يعني أن "إذا" الظرفية الشرطية تلازم الإضافة إلى الجملة الفعلية؛ سواء كان الفعل:

مضارعا، نحو: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا ﴾[٣]،

أو ماضيا، نحو: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾[٤].

ويكون الفعل ملفوظا به كما مثلنا، بل و(**لو**) كان (**مقدّرا**)، كقوله تعالى:

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾[٥]، أي: إذا انشقت السماء.

وكقول الشاعر:

إِذَا بَاهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُذَرَّعُ[٦]

---

(١) من الآية: ١١ من سورة الجمعة.

(٢) رواه البخارى، ومسلم. جامع الأصول ٥٢٢/٦ ورقم (٤٧٣٠).

(٣) من الآية: ١٥ من سورة يونس.

(٤) من الآية: ١ من سورة المنافقون.

(٥) سورة الإنشقاق، الآية: ١.

(٦) البيت من الطويل، وهو للفرزدق؛ في ديوانه ٦٧/٢،

(باهلي): نسبة إلى قبيلة باهلة. (حنظلية): امرأة منسوبة إلى حنظلة، وهي قبيلة من تميم. (المذرع): من كانت أمه أشرف من أبيه.

والشاهد فيه: (إذا باهلي)؛ حيث مجيء (باهلي) اسما لـ(كان) المحذوفة بعد (إذا)؛ لأنها لا يليها إلا الفعل لفظا أو تقديرا؛ ولم يعرب (باهلي) فاعلا لفعل محذوف؛ لأنه لم يأت بعده ما يفسره. واحتج الأخفش بهذا البيت على دخول (إذا) على الجملة الاسمية.

=

أي: إذا كان باهلي.

(**والناصب**) أي: عامل النصب في "إذا" (**الشرط**)؛ أي: فعل الشرط عند المحققين، واختاره: أبو حيان، وقيل: الناصب لها فعل الجواب، وعليه الأكثرون.

قوله: (**رأوا**) تتميم للبيت.

(**و**) ترد "إذا" (**للمفاجأة**)، أي: أن تكون دالة على المفاجأة، فلا تحتاج لجواب، وذكر ابن مالك: أنها تختص بالجملة الاسمية، كقوله تعالى:

﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾﴾[1]، ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾[2].

واختلف فيها في حال ورودها للمفاجأة، (**فقيل**):

- ترد لها؛ حال كونها (**حرفا**)، وهو: مذهب الكوفيين، والأخفش، واختاره ابن مالك[3].

- (**أو**) ترد لها حال كونها اسما (**لمكان، أو**) اسما لـ (**زمان ظرفا**).

والقائل بأنها ظرف مكان: الفارسي[4]، وابن جني[5]، والمبرّد[6]،

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢١٣/٢، وشرح ابن الناظم ص٢٨٢، ولسان العرب ٩٣/٨ (ذرع)، والجنى الداني ص٣٦٨، وأوضح المسالك ١٢٧/٣، ومغني اللبيب ص١٢٧، والمقاصد النحوية ٤١٤/٣، وشرح الأشموني ١٥١/٢، وشرح التصريح ٧٠١/١، وهمع الهوامع ١٨١/٢، والدرر ٤٤١/١.

(١) من الآية: ٣٦ من سورة الروم.

(٢) سورة طه، الآية: ٢٠.

(٣) ينظر: شرح الكافية ١٥٩٨/٣، وشرح التسهيل ٢١٤/٢، ومغني اللبيب ص١٢٠، وشرح الأشموني ١٩٦/١، وهمع الهوامع ١٨٢/٢.

(٤) ينظر رأيه في: شرح التسهيل ٢١٤/٢، وارتشاف الضرب ١٤١٢/٣.

(٥) ينظر رأيه في: سر صناعة الإعراب ٢٦٥/١، والجنى الداني ص٣٧٤، وهمع الهوامع ١٨٢/٢.

(٦) ينظر رأيه في: المقتضب ٥٧/٢.

وابن الخياط[(١)]، وابن عصفور[(٢)].

والقائل بأنها ظرف زمان: الرياشيّ[(٣)]، والزجاج[(٤)]، واختاره: الزمخشري[(٥)]، وابن طاهر[(٦)]، وابن خروف[(٧)]، والشلوبين[(٨)].

---

(١) هو: أبو بكر؛ محمّد بن أحمد بن منصور؛ أحد النّحاة المتقدّمين؛ ممّن خلط المذهبين. أصله من سمرقند. أقام في بغداد، من كتبه: معاني القرآن، والموجز، والمقنع، والنحو. توفي بالبصرة سنة ٣٢٠هـ.

ينظر: نزهة الألباء ص١٨٥، وإنباه الرّواة ٥٤/٣، وإشارة التّعيين ص٢٩٣، والوافي بالوفيات ٦٣/٢-٦٤، وبغية الوعاة ٤٨/١، والأعلام ٣٠٨/٥.

(٢) ينظر رأيه في: شرح الأشموني ١٩٦/١.

(٣) ينظر رأيه في: الجنى الداني ص٣٧٤.

(٤) ينظر رأيه في: شرح التسهيل ٢١٤/٢، وارتشاف الضرب ١٤١٢/٣.

وهو: أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل، واشتهر بالزجاج؛ لِعمله في خراطة الزجاج. صاحب علم، ودين، لزم المبرد، وأخذ عنه، وعن ثعلب، له تصانيف كثيرة منها: مختصر في النحو، وشرح أبيات سيبويه، والنوادر، والاشتقاق، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف... وغيرها. مات وقد جاوز الثمانين ببغداد سنة ٣١١هـ.

ينظر: أخبار النحويين البصريين ص٨٠، والبلغة ص٥٩، وبغية الوعاة ٤١١/١، والأعلام ٤٠/١، ومعجم المؤلفين ٣٣/١.

(٥) ينظر: المفصل ص٢١٤، وشرح المفصل ١٢٢/٣، وشرح الأشموني ١٩٦/١.

(٦) هو: محمد بن طاهر بن علي، أبو عبد الله الأنصاري الداني الأندلسي، من أهل (دانية). عالم عالم بالعربية، مر بدمشق عائدا من الحج سنة ٥٠٤ هـ، وأقام بها مدة، ورحل إلى بغداد فسكنها. من كتبه: عين الذهب ، وكتاب التحصيل. وتوفي ببغداد سنة ٥١٩هـ.

ينظر: بغية الوعاة ١٢٠/١، والأعلام ١٧٢/٦.

(٧) سبق ترجمته.

(٨) ينظر في الآراء: شرح التسهيل ٢١٤/٢، وارتشاف الضرب ١٤١٢/٣، والجنى الداني ص٣٧٤-٣٧٥، وهمع الهوامع ١٨٢/٢.

وتقع بعد "بينا"، أو "بينما" قليلا، كقوله:

بَيْنَمَـــا الْمَـــرْءُ فِيْ فُنُــوْنِ الْأَمَــانِيْ [فِـ] [١] إِذَا رَائِـدُ الْمَنُـوْنِ مُـوَافِيْ[٢]

(وتلزم) "إذا" الفجائية **(الفاء)** داخلة عليها، [وهي] [٣]: / **[٥٠/ب]**

– زائدة للتأكيد؛ عند المازني[٤]، وابن جني[٥].

– وعاطفة[٦]؛ عند الشلوبين الصغير[٧]، وأيده أبو حيان بوقوع "ثمّ" موقعها[٨] في

في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ٢٠﴾[٩].

(ولا يليها) أي: لا يليها، أي: لا يتبعها **(فعل)**، أي: أنها لا تدخل على الجملة الفعلية.

(وقيل): بل **(جاز)** دخولها على الجملة الفعلية؛ إذا كانت **(مع قد)** داخلة

---

(١) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛ ويروى (زائر) مكان (رائد).

والشاهد فيه: (بينما المرء ... فإذا رائد)؛ حيث وقوع (إذا) الفجائية بعد (بينما).

ينظر في: شرح التسهيل ٣١٥/٢، والجنى الداني ص٣٧٦.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب ١٤١٣/٣.

(٥) وخرّج على أنّ (إذا) الفجائية فيها معنى الإتباع، ولذا وقعت موقع (الفاء) في جواب الشرط. الشرط.

ينظر: سر صناعة الإعراب ٢٦٦/١، وهمع الهوامع ١٨٣/٢.

(٦) والمراد: أن (الفاء) عاطفة لجملة (إذا)، ومدخولها على الجملة قبلها.

ينظر: همع الهوامع ١٨٣/٢.

(٧) الشلوبين الصغير هو: محمد بن عليّ بن محمد الأنصاري، شرح أبيات سيبويه، وأكمل شرح شيخه ابن عصفور على الجزولية، مات شابا عن أربعين سنة في حدود عام ٦٦٠ هـ.

ينظر: البلغة ص٢٨٠، وبغية الوعاة ١٨٧/١، ومعجم المؤلفين ٣٨/١١.

(٨) ينظر: ارتشاف الضرب ١٤١٣/٣، وهمع الهوامع ١٨٣/٢.

(٩) من الآية: ٢٠ من سورة الروم.

(**فيها**)، أي: في الجملة الفعلية؛ نحو: "خرجت فإذا [قد][(١)] قام زيد"، ووجهه في: "المغني"[(٢)]؛ بأنّ ذلك يفرق بينها، وبين الشرطية.

(**الآن**) من المبنية؛ وهي: (**وقت حاضر**)، أي: اسم للوقت الحاضر جميعه؛ حال النطق بالمظروف؛ إذا كان إنشاء، كقولك: "بعت العبد الآن".

أو الحاضر بعضه؛ حال النطق بالمظروف، إذا كان خبرا ينقضي شيئا فشيئا، نحو: ﴿فَمَن يَسۡتَمِعِ [ٱلۡأٓنَ] [(٣)] ﴾[(٤)].

وبني لتضمنه معنى: الإشارة؛ لأنه بمعنى: "هذا الوقت"[(٥)]، (**والمرتضى**)، أي: المختار عند الناظم (**إعرابه**)، أي: كونه معربا، وأنّ فتحه فتحة إعراب، أي: أنه منصوب على الظرفية؛ وما ارتضاه الناظم (**كقول بعض مَنْ مضى**) من النحاة[(٦)]، وحجّتهم قوله:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وبه يستبين المثال.

(٢) قال ابن هشام في المغني:

"وَوَجهه عِنْدِي أَن الْتِزَام الاسمية مَعَ إذا هَذِه إِنَّمَا كَانَ للْفرق بَينهَا وَبَين الشّرطِيَّة المختصة بالفعلية، فَإِذا اقترنت بـ(قَدْ) حصل الْفرق بذلك؛ إِذْ لَا تقترن الشّرطِيَّة بهَا قطّ". مغني اللبيب ص٢٣١–٢٣٢، وينظر: همع الهوامع ٢/١٨٣.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط، حيث لم ترد لفظة (الآن) من نص الآية في المخطوط، والصواب ما أثبته؛ إذ هو موطن الشاهد.

(٤) من الآية: ٩ من سورة الجن.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٢/٢١٩.

(٦) قال السيوطي:

"والمختار عندي القول بإعرابه؛ لأنه لم يثبت لبنائه علة معتبرة، فهو منصوب على الظرفية، وإن دخلته (من) جرّ، وخروجه عن الظرفية غير ثابت، ولا يصلح الاستدلال له بالحديث السابق؛ لما تقرر غير مرة، وفي شرح الألفية لابن الصائغ أن الذي قال؛ بأن أصله (أَوَانٌ)

=

كَأَنَّهُمَـــــا مِ الْآنِ لَمْ يَتَغَيَّـــــرَا وَقَـدْ مَـرَّ لِلـدَّارَيْنِ مِـنْ بَعْـدِنَا عَصْـرُ[(١)]

أي: "من الآن"؛ فحذف النون لالتقاء الساكنين، وجرّ "الآن".

(**أمسِ**) من الظروف المبنية، وهو اسم (**لما**) أي: لليوم الذي (**يومك**) الذي أنت فيه (تال)، أي: تابع له في الزمان، أو قريب منه.

وبني على الكسر لالتقاء الساكنين[(٢)] عند جميع العرب؛ إذا استعمل ظرفا، وإن استعمل غير ظرف، فكذلك عند الحجازيين.

وكممنوع من الصرف عند التميميين، فتقول: "ذَهَبَ أَمْسِ"، بالبناء على الكسر عند الحجازيين، وبالرفع بلا تنوين عند التميميين[(٣)].

(**فإن نكرتــ**) ـه؛ نحو: "جئتك أَمْسًا"، تريد يوما غير معين قبل يومك، (**أو عرّفته**) بـ"أل"، أو الإضافة؛ كقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾[(٤)]، وقولك: "أَمْسُنَا خَيرٌ مِنْ أَمْسِكُمْ"؛ (**لم ينبن**) اتفاقا، بل يعرب[(١)].

يقول بإعرابه، كما (آنَ أَوَانًا) معرب." همع الهوامع ١٨٧/٢، وينظر: المطالع السعيدة ٤٢٧/١.

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي؛ في: شرح أشعار الهذليين ص٩٥٦،

والشاهد فيه: (مِ الْآنِ)؛ حيث كسر النون في (الآن)، بحرف الجرّ (من) الذي حذفت النون فيه لالتقاء الساكنين؛ فدل على أنه معرب، وضعفه ابن مالك باحتمال أن تكون الكسرة فيه كسرة بناء، وأن في بناء (الآن) لغتان: الفتح والكسر كـ (شتّان)؛ إلا أن الفتح أكثر وأشهر.

ينظر البيت في: الأمالي للقالي ١٤٨/١، وسر صناعة الإعراب ١٩٢/٢، والخصائص ٣١٠/١، وشرح المفصل ٤٩٣/٤، وأمالي ابن الشجري ١٦٨/٢، وشرح التسهيل ٢٢٠/٢، وشرح شذور الذهب ص١٦٥، وهمع الهوامع ١٨٦/٢، ٤١٢، والدرر ٤٤٣/١، ٥٥٧/٢.

(٢) حيث اجتمع في آخِر (أَمْسِ) ساكنان، وهما: السين والميمُ قبلها، فكُسرت السين لالتقاء الساكنين.

ينظر: المقتضب ١٧٣/٣، وشرح المفصل ١٣٧/٣.

(٣) فتقول: "ذَهَبَ أَمْسُ".

(٤) من الآية: ٢٤ من سورة يونس.

وربما بني المعرب بـ "أل" على الكسر، كقوله:

وَإِنِّيْ وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ   بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ[٢]

وإن جمع، نحو: "أُمُوْس"، أو صغّر؛ نحو: "أُمَيْس" أعرب أيضا[٣].

(**حيث**) ظرف (**مكان**) من الظروف المبنية، وبنيت على الضم، لشبهها بـ "قبل"، وعلة بنائها: شبه الحرف في الافتقار إلى جملة.

(**وأضف**) ها وجوبا (**للجملة**) الخبرية مطلقا، أي: سواء كانت:

– اسمية؛ كقولك: "جئتك حيثُ زيد جالس"،

– أو فعلية؛ نحو: "جئتك حيثُ قام زيد".

(**وقلّ أن تخرج**) "حيث" (**عن**) أحد (**أفراد**) ها(**تي**) الشروط الثلاثة؛ وهي:

– البناء على الضم.

– والظرفية المكانية.

– والإضافة إلى الجملة.

فقلّ[٤] إعرابها؛ وهو: لغة فقعس[١]، فيقولون: "جَلَستُ حَيْثَ كنتَ"؛ بالنصب على الظرفية[٢]،

---

(١) ينظر: همع الهوامع ١٩١/٢، والمطالع السعيدة ٤٢٨/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لنصيب بن رباح؛ في ديوانه ص٩؛

والشاهد فيه: (والأمسِ)؛ حيث كسر سين (الأمس)، وهو في موضع نصب؛ عطفًا على (اليوم). وخرج على أن (أل) زائدة لغير تعريف، واستصحب معنى المعرفة فاستديم البناء، أو أنها المعرفة وجرّ على إضمار (الباء)؛ فالكسر إعراب لا بناء.

ينظر في: المحتسب ١٩٠/٢، والخصائص ٣٩٤/١، ٥٧/٣، وأمالي ابن الشجري ٥٩٦/٢، والإنصاف ٢٦١/١، وشرح التسهيل ٢٢٤/٢، ولسان العرب ٨/٦ (أمس)، ٤٢/١٣ (أين)، وارتشاف الضرب ١٤٢٩/٣، وشرح شذور الذهب ص١٣١، وهمع الهوامع ١٩٠/٢، والدرر ٤٤٥/١.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ١٤٢٩/٣.

(٤) في المخطوط: (فقيل)، والصواب ما أثبته.

حكاه الكسائي عنهم(٣).

ويقلّ كونها ظرف زمان؛ كقوله:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِيْ سَاقَهُ قَدَمُهْ(٤)

ورُدّ بأن المعنى: "حيث مشى"؛ فهي للمكان.

ويقلّ خروجها عن الظرفية؛ فتجرّ بـ (الباء)، أو بـ (إلى)، أو بـ (في)، أو تقع اسم (إن)، أو مفعولا به، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾(٥).

وتقلّ إضافتها إلى المفرد، كقوله:

وَنَطْعَنُهُمْ تَحْتَ الْحُبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِبِيْضِ الْمَوَاضِيْ حَيْثُ لَيِّ الْعَمَائِمِ(٦)

---

(١) فقعس: قبيلة من فصحاء قبيلة بني أسد.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٢/٢٣٣، وهمع الهوامع ٢/٢٠٩.

(٣) ينظر: شرح الكافية ٢/٩٥٢.

(٤) البيت من المديد، وهو لطرفة بن العَبْد؛ في ديوانه ص٧٣؛
والشّاهدُ فيه: (حَيْثُ تَهْدِيْ)؛ فقد جاءت (حيث) بمعنى الزّمان، والأكثر مجيئُها للمكان. والتقدير: (حين تهدي ..).وهو قول الأخفش؛ ورُدّ بأن لا حجة فيه، والمراد: (حيث مشى)؛ فهي للمكان.
ينظر البيت في: مجالس ثعلب ص١٩٧، وإيضاح الشّعر ص٢٠٩، وأمالي ابن الشّجريّ ٢/٥٩٩، وشرح المفصّل ٣/١١٥، وشرح التّسهيل ٢/٢٣٣، ولسان العرب ١٠/١٦٨(سوق)، واللمحة في شرح الملحة ٢/٩٠٢، وهمع الهوامع ٢/٢١١، وخزانة الأدب ٧/١٩، والدرر ١/٤٥٨.

(٥) من الآية: ١٢٤ من سورة الأنعام.

(٦) البيت من الطويل، وينسب للفرزدق؛ وليس في ديوانه؛
(نطعنهم): بضم العين وفتحها: نضربهم، يقال: طعنه بالرمح؛ أي:ضربه ووخزه. (الحُبَا): جمع حُبْوَة؛ وهو: أن يجمع الرّجلُ ظهره وساقيه بعمامته؛ وقد يحتبي بيديه. (بيض): جمع أبيض، والمراد: السيف. (المواضي): جمع ماض؛ وهو النافذ القاطع، أي: السيوف القواطع. (ليّ العمائم): لفها وشدها طاقة بعد طاقة على الرؤوس.

=

وقوله:

أَلَا تَــــرَى حَيْــــثُ سُــــهَيْلٍ طَالِعًــــا نَجْـــمٌ يُضِـــيْءُ كَالشِّـــهَابِ لَامِعَــــا[1]

في رواية جرّ "سهيل".

وأقلّ منه عدم إضافتها لفظا؛ بأن تحذف الجملة، وتعوض عنها "ما"؛ كقوله: / [٥١/أ]

إِذَا رَيْـدَ[ةٌ][2]مِـنْ حَيْـثُ مَـا نَفَحَـتْ لَـهُ أَتَــــاهُ[3]بِرَيَّاهَـــا خَلِيْـــلٌ يُوَاصِـــلُهْ[4]

والشّاهدُ فيه: (حيث ليّ العمائم)؛ إذ أضيفت (حيث) إلى المفرد (ليّ)؛ وهذا نادرٌ عند جمهور النُّحاة، وأجازه الكسائيّ.

ينظر البيت في: شرح المفصل ١١٣/٣؛ وشرح الكافية ٩٣٨/٢؛ وشرح التسهيل ٢٣٢/٢، واللمحة في شرح الملحة ٩٠٢/٢، وأوضح المسالك ١٢٥/٣؛ ومغني اللبيب ص١٧٧؛ والمقاصد النحوية ٣٨٧/٣؛ وشرح الأشموني ١٤٧/٢، وشرح التصريح ٦٩٩/١؛ وهمع الهوامع ٢٠٩/٢، وخزانة الأدب ٥٥٣/٦، والدرر ٤٥٥/١.

(١) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛ ويروى: (أَمَا) مكان (أَلَا)، ويروى: (نَجْمًا)؛ بالنصب بدل المرفوعة. (سهيل): نجم. (الشهاب): شعلة نار ساطعة.

والشاهد فيه: (حيثُ سهيلٍ)؛ فقد أضاف الظرف (حيث) إلى المفرد (سهيل)، على رواية الجرّ، وهذا نادر.

ينظر البيت في: شرح المفصل ١١٣/٣؛ واللباب في علل البناء والإعراب ٧٨/٢، وشرح الكافية ٩٣٧/٢، وشرح التسهيل ٢٣٢/٢، واللمحة في شرح الملحة ٩٠٣/٢، وتوضيح المقاصد ٨٠٣/٢، وشرح شذور الذهب ص١٦٨؛ ومغني اللبيب ص١٧٨؛ وشرح ابن عقيل ٥٦/٣؛ والمقاصد النحوية ٣٨٤/٣؛ وشرح الأشموني ١٤٦/٢، وهمع الهوامع ٢١٠/٢، وخزانة الأدب ٣/٧؛ والدرر ٤٥٦/١.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط.

(٣) في المخطوط (أتاها) والصواب ما أثبته.

(٤) البيت من الطويل، وينسب لأبي حية النميري؛

(ريدة): بفتح الراء وسكون الياء، وفتح الدال: ريح لينة الهبوب. (نفحت): هبت، (ريّا): بفتح الراء وتشديد الياء: الرائحة.

=

(**عوض**): ظرف مبني على الضم؛ وهي: موضوعة (**لوقت**)، أي: زمان (**قابل**)، أي: مستقبل، (**قد عمّها**)، أي: قد عمّ جميع الزمن المستقبل، كـ"أبدا".

وإنما بني لشبهه بالحرف في الإبهام، والأكثر فيها الضمّ، وقد تفتح، وقد تكسر.

وقد تجيء للزمن الماضي، كقوله:

فَلَـمْ أَرَ عَامًـا عَـوْضُ أَكْثَـرَ هَالِكًـا[1] ....

أي: قطّ.

وقد تضاف إلى "العائضين"؛ كقوله:

"لا أَفْعَلُهُ عَوْضَ العائِضِينَ"[2]، أي: دَهْرَ الدَّاهِرِين.

(**وقطُّ**): ظرف مبني على الضم، موضوع (**لـ**) لزمن (**الماضي**) على العموم. (**ونفيا**) متقدما عليهما[3] (**لزما**)، أي: "عوضُ"، و"قطّ"، فتقول:

والشاهد فيه: (مِنْ حَيْثُ مَا)؛ حيث قطعت عن الإضافة؛ والتقدير: (من حيث ما هبّتْ له)؛ فحذف (هبتْ) للعلم به، وجعل (ما) عوضا؛ كما جعل التنوين في (حينئذ) عوضا.

ينظر في: شرح الكافية ٩٣٨/٢، وشرح التسهيل ٢٣٣/٢، ولسان العرب ١٩٢/٣ (ريد)، وتوضيح المقاصد ٨٠٤/٢، ومغني اللبيب ص١٧٧، والمقاصد النحوية ٣٨٦/٣، وهمع الهوامع ٢١١/٢، وخزانة الأدب ٥٥٤/٦، والدرر ٤٥٧/١.

(١) صدر بيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛ وعجزه:

(ووَجْهَ غُلاَمٍ يُشْتَرَى وغُلاَمَهْ)،

والشاهد فيه: (عامًا عوضُ)؛ حيث ورود (عوض) للزمن الماضي، والمراد: قطّ، والأصل مجيئها للزمن المستقبل.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٢١/٢، ولسان العرب ٩٣/٧ (عوض)، وهمع الهوامع ٢١٥/٢، وخزانة الأدب ١٢٩/٧، ١٤٣، والدرر ٤٦٣/١.

(٢) يُنظر: الجُمل للزجاجي ص٧٥، والصّحاح ١٠٩٣/٣ (عوض)، وشرح المفصل ١٣٩/٣، وشرح التسهيل ٢٢١/٢، ولسان العرب ١٩٣/٧ (عوض)، ومغني اللبيب ص٢٠٠، وهمع الهوامع ٢١٥/٢.

(٣) في المخطوط: (عليها)، والصواب ما أثبته.

"لا أفعله عوض"، و"ما فعلته قطّ".

وبني لتضمنه معنى: "مِنْ" الاستغراقية، وعلى الضمّ؛ تشبيها بـ "قبل".

(**كيف: ترى**)؛ حال كونها (**مستفهما**) بها:

- (**عن الخبر**)، أي: خبر المبتدأ، نحو: "كيف زيدا؟"، أي: على أيّ حال هو؟.

- (**و**) عن (**الحال**)، أي: الهيئة التي وقع عليها فعل الفاعل، نحو: "كيف جئت؟"، أي: على أيّ حال جئت؟.

وترى في كلا الحالين؛ حال كونها (**ظرفا**) مجازيا؛ لتأويلها بالجار، والمجرور كما بيّنّا؛ (**نصّ**) على ظرفيّتها: سيبويه[1]، وموضعها عنده: نصب دائما، وعند غيره: رفع، مع المبتدأ، نصب، مع غيره.

(**لكن**) القول بظرفيتها (**ما استقرّ**)، أي: ما ثبت؛ فليست: ظرف زمان، ولا مكان، بل هي: إمّا: خبر، أو حال[2].

---

(١) الكتاب ٣/٢٦٧، وأنكره: الأخفش، والسيرافي؛ وذهبا إلى: أنها اسم؛ غير ظرف. ينظر: مغني اللبيب ص٢٧٢، وهمع الهوامع ٢/٢١٨.

(٢) وهو قول ابن مالك، واستحسنه ابن هشام.

ينظر: مغني اللبيب ص٢٧٢، وهمع الهوامع ٢/٢١٨، والمدارس النحوية ص٣٤٥.

(المنصوب على التوسع)

أي: بجعله مفعولا به على سبيل المجاز.

(**توسعوا**) أي: النحاة، (**في: مصدر**) متصرف، فجعلوه مفعولا به، (**و**) في: (**ظرف**) للزمان، أو المكان (**مصرّف**)، فجعلوه مصرّفا به أيضا؛ نحو: "ضربت الضرب زيدا"، و"سرت اليوم"، أو المكان بالنصب على المفعولية مجازا(١).

(**ف**) لذلك، أي: كون الظرف مفعولا به؛ لا مفعولا فيه (**أضمروا**)-أي: النحاة- الظرف، أي: نصبوه ضميرا؛ (**لا مع: في**)، أي: غير مقرون بـ "في"، فيقولون:

"اليوم صمته"، و"الميل سرته".

ولو كان عندهم مفعولا فيه؛ لقالوا:

"اليوم صمت فيه"، و"الميل سرت فيه".

(**ونصبوه**) حين توسعوا فيه، (**و**) الحال: (**هو مفعول به**)؛ لا مفعول فيه، كقوله:

ويَوْمًا شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا(٢) ....

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ١٤٦٢/٣، وهمع الهوامع ١٦٧/٢، والمطالع السعيدة ٤٣٣/١.

(٢) صدر بيت من الطويل، وهو لرجل من بني عامر؛

وعجزه: (قليلًا سِوَى الطَّعْنِ النِّهَالِ نَوَافِلُهْ).

وقد روي بالكسر (ويومٍ)أول الصدر ، وكذا (قليلٍ) أول العجز.

(شهدناه): أي شهدنا فيه. (سليما وعامرا): قبيلتان من قيس عيلان. (الطعن): جمع طعنة. (النهال): المرتوية بالدم، وأصل النهل: أول الشرب، والعلل: الشرب بعد الشرب. (نوافله): أي غنائمه.

والشاهد فيه: (ويوما شهدناه)؛ حيث نصب ضمير (اليوم) بالفعل تشبيها بالمفعول به اتساعا، ومجازا، والمعنى: (شهدنا فيه).

ينظر البيت في: الكتاب ١٧٨/١، والمقتضب ١٠٥/٣، وعلل النحو ص٢٨٢، وشرح المفصل ٤٣٢/١، وشرح التسهيل ٢٤٥/٢، ولسان العرب ١٤٥/١٤(جزى)، وتوضيح المقاصد ٦٢٠/٢، ومغني اللبيب ص٦٥٤، وهمع الهوامع ١٦٧/٢، والدرر ٤٣٦/١.

وقوله:

يَـــا رُبَّ يَـــوْمٍ لِيْ لَا أُظَلَّلُـــهْ أُرْمَـضُ مِـنْ تَحْـتُ وأُضْحَى مِـنْ عَلُـهْ[1]

والأصل: "شهدنا فيه"، و"أظلل فيه".

لكنه (**لا**) ينصب:

– (**مع حرف عامل**)، أي: لا ينصبه الحرف العامل؛ فلا يجوز: "اليوم أنه مصوم".

– (**أو مشبه**)، أي: لا ينصبه مشبه الحرف العامل، وهو الاسم الجامد؛ لأنهما لا ينصبان المفعول به.

– (**أو كان**)، أي: ولا تنصبه "كان"، أو إحدى أخواتها، فلا يقال: "اليوم كانه زيد أخاك".

– (**أو ما لثلاث عدّيا**)، أي: ولا ينصبه الفعل الذي عدّي إلى ثلاثة مفاعيل، كـ "أعلم"، وأخواتها؛ فلا يقال: "اليوم أعلمته زيدا عمرا قائما".

(**قيل**) أي: قال بعض النحاة:

– (**أو**) كان الفعل متعديا (**اثنين**)؛ فلا ينصب ضمير الظرف مفعولا به على التوسع، إذ ليس له أصل يشبه به، إذ لا يوجد فعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل أصولا؛

---

(١) الرجز لأبي ثروان؛ ويروى لأبي الهجنجل؛

(أظلله): أي أظلل فيه. (أرمض): أشعر بشدة الحر. (أضحى): أتعرض للشمس.

والشاهد فيه: (يوم لي لا أظلله)؛ حيث نصب ضمير (اليوم) بالفعل (أظلله) تشبيها بالمفعول به اتساعا، ومجازا، والمعنى: (أظلل فيه).

ينظر البيت في: شرح المفصل ١٠٦/٣؛ وشرح الكافية ٢٠٠٠/٤، وشرح التسهيل ٣٤٥/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٩٨١؛ وتوضيح المقاصد ١٤٨٨/٣–١٤٨٩، ومغني اللبيب ص٢٠٥؛ والمقاصد النحوية ٤٥٤/٤؛ وشرح الأشموني ١٧١/٢، وشرح التصريح ٦٣٦/٢؛ وهمع الهوامع ١٦٨/٢، ٤٤٠/٣، وخزانة الأدب ٣٩٧/٢؛ والدرر ١/ ٤٣٦، ٥٦٧/٢.

والقياس إنما يكون على الأصول، لا على الفروع[١]، فلا يقال: "عندهم اليوم أعطيته زيدا درهما".

(وبعض) من النحاة، وهو: ابن عصفور[٢]، وأبو حيان[٣]**(رضيا)**، أي: رضي نصب الفعل المتعدي لاثنين؛ ضمير الظرف مفعولا به؛ على التوسع[٤].

(١) ينظر: المطالع السعيدة ١/٤٣٥.

(٢) ينظر رأيه في: شرح جمل الزجاجي ١/٣٢٨-٣٢٩.

(٣) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ٣/١٤٦٥.

(٤) ينظر: همع الهوامع ٢/١٦٩-١٧٠، والمطالع السعيدة ١/٤٣٥.

(المفعول معه)

أي: هذا مبحثه.

(ينصب) اسم **(تالي الواو)**، أي: تابع للواو، والتي بمعنى "مع"؛ حال كونه **(مفعولا معه)**؛ أي: واقعا معه الفعل.

وإنما ينصب **(بسابق الفعل)**، أي: بفعل سابق عليه[1]، نحو: "استوى الماء والخشبة"، **(وشبه)** للفعل في العمل،/ وهو: "المصدر"، و"اسم الفاعل"، و"المفعول"، نحو: "أعجبني استواء الماء والخشبة"، و"لست زائلا وزيدا حتى يفعل[2] كذا"، و"الناقة متروكة وفصيلها". **[٥١/ب]**

و"الواو" معدية ما قبلها إلى ما بعدها كـ"الهمزة"، وليست ناصبة بنفسها؛ خلافا للجرجاني[3].

وينصب بما ذكر **(في السعة)**، أي: في الاختيار، ولا يختص بحال الضرورة.

---

(١) للنحاة في عامل النصب في (المفعول معه) خمسة مذاهب، وهي كما يلي:

– أنه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسُّط الواو، وهو مذهب جمهور البصريين.

– أنّه منصوب بتقدير عامل؛ والتقدير في نحو: "استوى الماء والخشبة"، هو: "ولابَسَ الخشبَةَ"، وما أشبه ذلك؛ لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما (الواو). وهو مذهب الزّجّاج.

– أنه منصوب بعد (الواو) انتصاب الظّرف، كما ينتصب (مع)، في نحو: (جئتُ مَعَه). وهو مذهب الأخفش.

– أنّه منصوب على الخلاف. وهو مذهب الكوفيّين.

– وقيل: إنّ عامل النّصب في المفعول معه (الواو) نفسها. وهو مذهب الجرجاني.

ينظر في: الكتاب ٢٩٧/١، والإنصاف، المسألة (٣٠) ٢٠٠/١، والتّبيين عن مذاهب النحويين، المسألة (٦١) ص٣٧٩، وشرح الرّضيّ ٥١٧/١–٥١٨، والجنى الدّاني ص١٥٥، وتوضيح المقاصد ٦٦٣/٢–٦٦٤، وهمع الهوامع ٢٣٨/٢.

(٢) في المخطوط: (فعل)، والصواب ما أثبته.

(٣) ينظر رأيه في: المقتصد ٦٥٩/١–٦٦٠، وهمع الهوامع ٢٤٠/٢.

ولا يتقدم على عامل المصاحب اتفاقا؛ فلا يقال: "والخشبة استوى الماء"، ولا على المصاحب؛ خلافا لابن جني[(١)]؛ محتجا بقوله:

جَمَعْتَ وَفُحْشًا غِيْبَةً وَنَمِيْمَةً ثَلَاثَ خِصَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِيْ[(٢)]

وقوله:

أُكْنِيْهِ حِيْنَ أُنَادِيْهِ لِأُكْرِمَهُ وَلَا أُلَقِّبُهُ وَالسَّوْأَةَ اللَّقَبَا[(٣)]

ولا حجة له فيهما[(٤)]؛ لأن الأول من "باب العطف"، والثاني من باب:

---

(١) ينظر: الخصائص ٣٨٣/٢.

(٢) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم؛

(الفحش): القول القبيح. (الغيبة): الاغتياب. (النميمة): الوشاية والإفساد. (المرعوي): الممتنع والمنصرف.

الشاهد فيه: (جمعت وفحشا غيبة ونميمة)؛ حيث تقدم المفعول معه (فحشا) على مصاحبه؛ أي: المعطوف عليه (غيبة)، وهذا جائز عند ابن جني، والجمهور يرى أنّ (الواو) هنا ليست واو المعية، وإنما هي (واو) العطف، وأنّ (فُحشًا) معطوف على (نميمة) ؛ لكنّ الشّاعر قدمها للضرورة الشعرية؛ والتّقدير: جمعتَ غيبةً ونميمةً وفُحشًا.

ينظر البيت في: الخصائص ٣٨٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٧١/١، ٢٧٥، وشرح عمدة الحافظ ص٦٣٧، وشرح الكافية ٦٩٦/٢، وشرح التسهيل ٢٥٣/٢، وشرح ابن الناظم ص٢٠٥، واللمحة في شرح الملحة ٣٧٣/١، والمقاصد النحوية ٨٦/٢، ٢٦٢، وشرح الأشموني ٤٩٥/١، وشرح التصريح ٥٣٢/١، ١٥٨/٢، وهمع الهوامع ٢٤١/٢، وخزانة الأدب ١٣٠/٣، ١٤١/٩، والدرر ٤٨٢/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو لبعض الفزاريين؛ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٨٠٥؛

(أكنيه): أناديه وأدعوه بكنيته. (السوءة): الفعلة القبيحة، وأراد بها اللقب المنبوذ به.

والشاهد فيه: (وَلَا أُلَقِّبُهُ وَالسَّوْأَةَ اللَّقَبَا)؛ حيث تقدم المفعول معه (السَّوْأَةَ) على مصاحبه (اللَّقَبَا)، وهذا جائز عند ابن جني.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٦٩٧/٢، وشرح التسهيل ٢٥٣/٢، والمقاصد النحوية ٤١١/٢، ٨٩/٣؛ وشرح الأشموني ٤٩٥/١، وخزانة الأدب ١٤٠/٩.

(٤) وقد ردّ ابن مالكٍ استدلال ابن جني بالبيتين؛ إذ يقول:

=

عَلَفْتُهَــا تِبْنًــا وَمَــاءً بَــارِدًا[(١)] ....

أي: "ولَا أَسُوؤُهُ السَّوْأَةَ".

ومحل جواز النصب على المفعولية؛ (**إن صلح**) فيما بعد "الواو" (**العطف**)، أي: معنى العطف مع معنى المفعولية؛ فلا يجوز:

- حيث لا يتصور معنى العطف، نحو: "قعدت وطلوع الشمس".
- ولا حيث تمحّض معنى العطف، نحو: "قام زيد وعمر".

"ولا حُجّة لابن جنّي في البيتين؛ لإمكان جعلِ الواوِ فيهما عاطِفةً قُدِّمت هي ومعطوفُها؛ وذلك في الأوّل ظاهر.

وأمّا الثّاني فعلى أنْ يكون أصله: (ولا أُلَقِّبُهُ اللَّقَبَ وأَسُوءُ السَّوْأَةَ)؛ ثم حُذِفَ ناصبُ (السّوأةِ)؛ ... ثم قُدِّمَ العاطفُ، ومعمولُ الفعلِ المحذوفِ". شرح الكافية ٦٩٨/٢.

(١) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛ وتمامه: (حتى شتت همالة عيناها)

(علفتها): أطعمتها العلف، وهو ما يقدم للدواب من الأكل وجمعه أعلاف. (التبن): ما تهشم من سيقان القمح والشعير بعد الدرس. (شتت): بدت. ويروى: (غدت). (همالة): صيغة مبالغة من هملت العين؛ إذا فاض دمعها، وغزر.

والشاهد فيه: (وماء)؛ حيث لا يصح أن يكون مفعولا به، لأنه لا يصح أن يشترك مع لفظة (التبن) بعامل واحد، وهو (علفتها)، لأن الماء لا يعلف، وإنما يسقى، فلا بد من تقدير عامل، والتقدير: (سقيتها).

وقيل: (الماء) مفعول معه. وقيل: إنه معطوف على (تبنا)؛ لأن الشاعر ضمن الفعل (علفتها) معنى الفعل: (أنلتها)، أو (قدمت لها).

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٨٠٥، والخصائص ٢/ ٤٣١، وأمالي ابن الشجري ٨٢/٣، والإنصاف ٥٠١/٢، وشرح المفصل ٣٤١/١، ولسان العرب ٢٨٧/٢ (زجج)، ٣٦٧/٣ (قلد)، ٢٥٥/٩ (علف)، وتوضيح المقاصد ٦٦٧/٢، وأوضح المسالك ٢٤٥/٢، وشرح شذور الذهب ص٣١٢، ومغني اللبيب ص٨٢٨، وشرح ابن عقيل ٢٠٧/٢، والمقاصد النحوية ١٠١/٣، وشرح الأشموني ٤٩٩/١، وشرح التصريح ٥٣٥/١، وهمع الهوامع ١٨٩/٣، والدرر ٤١٣/٢.

وسواء صلح العطف حقيقة، نحو: "جاء البرد والطيالسة"؛ لأن المجيء يصح منهما؛ بل (**ولو**) لم يصلح إلا (**مجازا**)، نحو: "سار زيد والنيل"؛ إذ يصح عطفه مجازا، بحيث إنه لا يفارق "زيدا" في حال "سيره"، كما لا يفارقه من "سايره".

(**وكون هذا**)، أي: المفعول معه (**جملة ما جازا**)، أي: لا يجوز؛ خلافا لصدر الأفاضل(١)، وحمل عليه قولهم: "جاء زيد والشمس طالعة"، والتحقيق: أنها جملة حالية(٢).

(**والعطف**) على الاسم السابق إذا كان تالي "الواو"، (**بعد**) اسم (**مفرد**)، نحو: "أنت ورأيك"، و"كل رجل وضيعته"، و"الرجال وأعضادها"، و"النساء وأعجازها".

(**وبعد ما**)، أي: كل كلام (**لم يتضمن شبه فعل**)، أي: لم يتضمن على شيء مشابه للفعل، نحو: "أنت أعلم ومالك"؛ (**حتما**) أي: وجب.

(**والنصب**) على المفعولية (**حتم**)، أي: واجب متعين؛ إذا كان تالي "الواو" واقعا (**بعد مضمر وصل**)، أي: بعد ضمير متصل كائن (**لغير نصب**)؛ بأن كان ضمير رفع، أو جرّ، (**ولم يؤكده**) ضمير (**منفصل**)، نحو: "ما صنعت وأباك"، و"مالك وزيدا".

(**والعطف**) على الاسم السابق (**رجح**) في تالي "الواو"، مع جواز النصب مرجوحا؛ إذا كان تالي "الواو" واقعا (**بعد**):

– مضمر؛ (**ذي رفع**)، أي: ضمير رفع (**فصل**)، أي: منفصل، نحو: "ما أنت وزيد"، بالرفع على العطف؛ لأنه الأصل.

---

(١) هو: قاسم بن الحسين بن أحمد، الخوارزمي، النحوي، ولد سنة (٥٥٥هـ)، عالم بالعربية، من فقهاء الحنفية، تفقه على أبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي، وأخذ عنه العربية، وله مصنفات، منها: شرح "المفصل"، وسماه "التحجير"،ثلاث مجلدات، وشرح "سقط الزند"، وشرح "المقامات"، وسماه "التوضيح"، وله كتاب "الزوايا والخبايا" في النحو؛ وله كتاب "بدائع الملَح"، قتله التتار في سنة (٦١٧هـ).

ينظر في: معجم الأدباء ٢١٩١/٥، والبلغة ص٢٣٦، وبغية الوعاة ٢٥٢/٢، والأعلام ١٧٥/٥.

(٢) ينظر: همع الهوامع ٢٤٢/٢، والمطالع السعيدة ٤٣٧/١.

ويجوز النصب؛ كقوله:

وَمَـــا أَنْـــتَ وَالسَّـــيْرَ فِيْ مَتْلَـــفٍ يُبَـــرِّحُ[1] بِالـــذَّكَرِ الضَّـــابِطِ[2]

– (**أو**) بعد اسم (**ظاهر جرّ**) بالإضافة، نحو: "ما شأن عبدالله وزيد"؛ بالجر على العطف، أو بالحرف، نحو: "ما لعبدالله وزيد".

(**وبعد: ما**) الاستفهامية (**نقل**) عن العرب، (**و**) نقل عنهم بعد: (**كيف**) أيضا؛ في الاسم التالي للواو (**نصبـ**ـه بفعل (**مضمر**)، أي: مقدر، (**كون نقص**)، أي: من الكون الناقص، نحو: "ما أنت وزيدا"، و"كيف أنت وقصعة من ثريد"، أي: "ما كنت وزيدا"، و"كيف تكون وقصعة من ثريد"، والعطف أرجح.

(**والنصب**) للاسم التالي للواو على المفعولية (**رجح**) على العطف؛ (**حيث**) كان (**شـرط**) جواز (**العطـف**) على الاسم الذي قبله (**نـص**)، أي: ظاهر؛ (**و**) لكن (**خيـف**)، أي: خاف المتكلم إذا عطف (**فـوت**)، أي: فوات فهم (**القصـد**)، أي: قصده (**للمعية**)، نحو:

---

(١) في المخطوط (يعرّض)، وهو تحريف.

(٢) البيت من المتقارب، وهو لأسامة بن الحارث الهذلي؛ في ديوان الهذليّين ٢/١٩٥،
(المتلف): القفر الّذي يهلك فيه مَن سلكه. (يبرح): يجهد. (الذكر): البعير. (الضابط): القوي.
والشّاهد فيه: (والسّير)؛ حيث انتصب بالفعل المحذوف، أي: ما تصنع والسّير؛ ويجوز الرّفع على أنْ تكون الواو عاطفة.
ينظر البيت في: الجمل في النحو ص١٩١، والكتاب ١/٣٠٣، وشرح أشعار الهذليّين ٣/١٢٨٩، وتحصيل عين الذّهب ص٢٠١، والتّبصرة ١/٢٦٠، وشرح المفصّل ١/٤٤٥، وشرح عمدة الحافظ ص٤٠٤، وشرح الكافية ٢/٦٩٠، وشرح التسهيل ٢/٢٥٨، وشرح ابن النّاظم ص٢٨٢، واللمحة في شرح الملحة ١/٣٧١، والمقاصد النّحويّة ٣/٩٣، وشرح الأشموني ١/٤٩٦، وهمع الهوامع ٢/٢٤٤، والدرر ١/٤٨٢.

"لا تتغذ بالسمك واللبن"، و"لا يعجبك الأكل والشبع"؛ بالنصب، أي: "لا تتغذ بالسمك مع اللبن"، و"لا يعجبك الأكل مع الشبع"؛ لأن النصب على المفعولية يبين مراد المتكلم، والعطف لا يبينه(١).

(**وإن تؤكد**) الضمير المتصل الواقع بعده الاسم التالي للواو بضمير منفصل، نحو: "ما صنعت أنت وأباك"؛ (**جاز**)، أي: النصب على المفعولية المعية، والعطف على المضمر المتصل؛ (**بالسوية**) أي: على السواء/ من غير ترجيح لأحدهم على الآخر، **[٥٢/أ]** فيجوز: "ما صنعت أنت وأباك"، "وأبوك".

(**و**) إذا وقع الاسم الثاني للواو (**حيث**)، أي: في مكان (**لا يصلح**) فيه وضع (**مع**) موضع "الواو" حتى ينصب على المفعولية المعية، (**و**) لا يصلح فيه (**العطف**)، أي: عطف تالي "الواو" على ما قبله؛ لعدم إمكان تسلط العامل على تالي "الواو"؛ نحو قوله:

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا   حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

وقوله:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا   وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُوْنَا(٣)

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢٦١/٢، وهمع الهوامع ٢٤٥/٢، والمطالع السعيدة ٤٣٩/١.

(٢) سبق تخريجه.

والشاهد فيه: (عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً)؛ حيث لا يصح أن يعطف (ماء) على (تبنا)، لعدم المشاركة في معنى (العلف)، ولا تصح المعية، لعدم الفائدة في الإعلام بالمصاحبة، لأن الماء لا يعلف، وإنما يسقى، فلا بد من تقدير عامل، والتقدير: (سقيتها).

(٣) البيت من الوافر، وهو للراعي النميري؛ في ديوانه ص٢٦٩؛

(الغانيات): جمع الغانية، وهي المرأة الجميلة التي استغنت عن الزينة. (برزن): ظهرن. (زججن): رققن.

الشاهد فيه: (والعيونا)؛ حيث لا يصح أن يعطف على (الحواجب)، لعدم المشاركة في التزجيج، ولا تصح المعية، لعدم الفائدة في الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب.

=

فإن الاسم التالي للواو في البيتين، وهو قوله: "وماء" في الأول، "والعيونا" في الثاني:

– لا يصلح في النصب على المفعولية؛ لأن "الواو" لا يصلح موضعها "مع".

– ولا يصح فيه العطف على الاسم الذي قبله؛ لأن عامله لا يمكن تسلطه على ما بعد "الواو".

ولما لم يصلح الأمران (**أضمرا**)، أي: قدر وجوبا، بعد "الواو" (**فعل صالح**) للعمل فيما بعد "الواو"؛ فيقدر:

– في البيت الأول: "علفتها تبنًا وسقيتُهَا ماءً باردًا".

– وفي الثاني: "وزجَّجْن الحواجب وكحَّلنَ العيونا".

(**ليقفو**)[(١)]، أي: ليصلح قفو الفعل المقدر للفعل المذكور قبله، أي: عطفه عليه، فيكون من باب عطف الجمل.

ينظر البيت في: الخصائص ٤٣٢/٢، ، وكتاب الصناعتين ص١٨٢، والإنصاف ٤٩٩/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٦٣٥، وشرح الكافية ٦٩٨/٢، وشرح التسهيل ٢٦٢/٢، وشرح ابن الناظم ص٢٠٦، ولسان العرب ٤٢٢/١ (رغب)، ٢٧٨/٢ (زجج)، وتذكرة النحاة ص٦١٧، وأوضح المسالك ٢٤٧/٢، وشرح شذور الذهب ص٣١٣، ومغني اللبيب ص٤٦٦، وشرح ابن عقيل ٢٤٢/٣، والمقاصد النحوية ٩١/٣، وشرح الأشموني ٥٠٠/١، وشرح التصريح ٥٣٥/١، وهمع الهوامع ٢٤٥/٢، ١٨٩/٣، والدرر ٤٨٣/١، ٤١٣/٢.

(١) في المخطوط: (يقفوا)، والصواب ما أثبته.

(المستثنى) [(١)]

أي: هذا مبحثه.

(ما استثنت إلّا) أي: ما أخرجته "إلّا" من عموم الكلام السابق؛ حال كون الكلام **(موجبا)**، أي: غير منفيّ، **(وتمّ بها)** أي: لم يفرغ فيه العامل من المستثنى منه؛ **(فانصبه)** وجوبا: سواء كان:

- متصلا، نحو: "قام القوم إلّا زيدا".
- أم منقطعا، نحو: "قام القوم إلّا حمارا".

وسواء تأخر المستثنى عن المستثنى منه كالأمثلة؛ أم تقدم عليه، نحو: "قام إلّا زيدًا القومُ"، و"قام إلّا حمارًا القومُ".

والناصب للمستثنى "إلّا" عند سيبويه، والمبرّد، واختاره ابن مالك[(٢)].

(وتالٍ نَفْيًا)، أي: وإذا كان المستثنى منه تابعا نفيا صريحا، نحو: "ما قام أحدٌ إِلَّا زيدٌ"، **(أو ما أشبها)**، أي: أو ما يشبه النفي في المعنى، وهو: النهي، والاستفهام الإنكاري؛ حال كون المستثنى **(متصلا)** بالمستثنى منه؛ بأن كان بعضا منه فإنه **(يتبع)**؛ أي: يكون المستثنى تابعا للمستثنى منه؛ بدلا: عند البصريين، وعطف بيان: عند الكوفيين[(٣)].

- مثال النفي الصريح: "ما جاءني أحد إلا زيد".

---

(١) قال السيوطي: "عبرت بالمستثنى كابن مالك في (التسهيل)؛ خلاف تعبير النحاة، وابن مالك في (الألفية) بالاستثناء؛ لأن الباب معقود للمنصوبات، والمستثنى أحدها، لا الاستثناء، كما ترجم في بقية الأبواب بالمفعول، والحال، دون المفعولية والحالية.

وحدّ المستثنى: المخرج بـ (إلّا)، أو إحدى أخواتها؛ تحقيقا، أو تقديرا؛ من مذكور، أو متروك لفائدة". المطالع السعيدة ٤٤١/١، وينظر: همع الهوامع ٢٤٩/٢.

(٢) ينظر في الآراء: توضيح المقاصد ٦٧٣/٢-٦٧٤ .

(٣) ينظر: الجنى الداني ص٥٢٠، وهمع الهوامع ٢٥٣/٢.

– ومثال الاستفهام الإنكاري قوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[١].

– ومثال النهي الصريح: "لا يقم أحد إلا زيد".

و(**لا**) يختار الإتباع؛ (**إن يسبق**) المستثنى المتصل على المستثنى منه، بل ينصب على الاستثناء، نحو: "ما قام إلا زيدا أحد"، و"لا تضرب إلا زيدا أحدا".

(**ولا**) يختار الإتباع أيضا؛ (**إذا يقطع**) المستثنى من المستثنى منه؛ بأن كان من غير جنسه، بل يختار النصب على الاستثناء، نحو: "ما قام أحد إلا حمارا".

ويجوز الإتباع في المنقطع على قلة؛ إن صح إغناؤه عن المستثنى منه، وهو: لغة بني تميم، كقوله:

وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيْرُ[٢] وَإِلَّا الْعِيْسُ[٣]

---

(١) من الآية: ١٣٥ من سورة آل عمران.

(٢) في المخطوط (اليعافر) والصواب ما أثبته.

(٣) الرجز لجران العود؛ في ديوانه ص٥٢؛

(أنيس): مؤنس. (اليعافير): جمع يعفور، وهو ولد البقرة الوحشية. (العيس): هي الإبل التي يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها: أعيس، والأنثى: عيساء.

والشاهد فيه: (إلا اليعافير)؛ حيث إن ظاهر الاستثناء استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه، فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب، وهي لغة أهل الحجاز، وقد وجه سيبويه رفعه بوجهين:

الأول: أنه جعل كالاستثناء المفرغ، وجعل ذكر المستثنى منه مساويا في هذه الحالة لعدم ذكره، من جهة أن المعنى على ذلك، فكأنه قال: "ليس بها إلا اليعافير".

والثاني: أنه توسع في معنى الاستثناء حتى جعله نوعا من المستثنى منه.

ينظر البيت في: الكتاب ٢٦٣/١؛ ٣٢٢/٢؛ والمقتضب ٤١٤/٤؛ وعلل النحو ص١٩٦، ٣١٥، والصاحبي في فقه اللغة ص٩٥؛ والإنصاف ٢١٩/١؛ وشرح المفصل ٥٥/٢، ٥١٧/٤؛ وشرح التسهيل ٢٨٦/٢، ولسان العرب ١٩٨/٦ (كنس)، ١٥/ ٤٣٣ (ألا)؛ وأوضح المسالك ٢٦١/٢؛ وشرح شذور الذهب ص٣٤٤؛ والمقاصد النحوية ١٠٧/٣؛ وشرح شذور

=

فلو قال: "ليس بها إلا اليعافير"؛ لصحّ.

وما إن لم يصح إغناؤه عنه؛ كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[1]، ونحو: "ما زاد هذا المال [إلا][2] ما نقص"، و"ما نفع زيد إلا ما ضرّ"[3]؛ فإنه يتعين نصبه.

(**هذا ما انتقي**)، أي: هذا هو المختار عند النحاة.

(**وسبقه**)، أي: المستثنى (**صدر الكلام**)، أي: في أول الكلام على المستثنى منه، وعامله، (**والعدد**)، أي: وتعدده، / أي: المستثنى، (**أي: بأداة**) واحدة؛ بلا عطف (**منعوا**)، -أي: النحاة- الأمرين معا، (**في**) القول (**المعتمد**)؛ وهو: مذهب جمهور النحاة[4]. **[٥٢/ب]**

أما تقدمه صدر الكلام فممنوع مطلقا؛ سواء كان الكلام موجبا، أم منفيا، فلا يقال: "إلّا زيدًا قام القوم"، ولا "إلّا عمرًا ما قام أحدٌ".

وما سمع من ذلك شاذّ، لا يقاس عليه، كقوله:

خَلَا اللهَ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِيْ شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا[5]

الذهب للجوجري ٤٨٣/٢؛ وشرح الأشموني ٥٠٥/١، وشرح التصريح ٥٤٧/١؛ وهمع الهوامع ٢٥٦/٢، وخزانة الأدب ١٥/١٠، والدرر ٤٨٧/١.

(١) من الآية: ٤٣ من سورة هود.

(٢) في المخطوط: (و)، وهو خطأ؛ والصواب ما أثبته.

(٣) فلا يصح التفريغ في المثالين؛ إذ لا يقال: (زاد النقص)، ولا يقال: (نفع الضرّ)؛ لذا تعين النصب على الاستثناء المنقطع إجماعا؛ ولا يجوز البدل هنا، إذ لا يُبْدَل في الاستثناء إلّا ما كان بعضًا للأوّل، و(إلا) هنا بمنزلة (لكن).

ينظر: الكتاب ٣٢٦/٢، وشرح المفصل ٥٨/٢، وأوضح المسالك ٢٢٩/٢، وشرح شذور الذهب ٤٨٤/٢، وشرح الأشموني ٥٠٧/١، وشرح التصريح ٣٥٢/١.

(٤) ينظر: المطالع السعيدة ٤٤٣/١-٤٤٤.

(٥) البيت من الطويل، وهو للأعشى، في خزانة الأدب ٣١٤/٣؛ وليس في ديوانه؛

=

وقوله:

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُورِيُّ وَلَا خَلَا الْجِنَّ بِهَا إِنْسِيُّ[(١)]

خلافا للكوفيين، والزجاج[(٢)]، والأبذيّ[(٣)].

(أعد): أحسب. (عيالي): أهل بيتي. (شعبة): طائفة.

والشاهد فيه: (خلا الله لَا أَرْجُوْ سِوَاكَ)؛ حيث قدّم الاستثناء (خلا الله) فجعله أول الكلام قبل المستثنى منه، وقبل العامل فيه وهو (لا أرجو سواك)، وذلك جائز عند الكوفيين، والبصريون على عدم الجواز، وأولوا ما سمع على الشذوذ.

وفيه شاهد آخر، وهو مجيء (خلا) حرف جرّ.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢٩١/٢، ٣١٠، ولسان العرب ٢٤٢/١٤ (خلا)؛ وشرح ابن عقيل ٢٣٤/٢؛ والمقاصد النحوية ١٣٧/٣؛ وشرح الأشموني ٥٢٣/١، وشرح التصريح ٥٦٣/١؛ وهمع الهوامع ٢٦٠/٢، ٢٨٠، والدرر ٤٩٠/١، ٥٠٠.

(١) الرجز للعجاج؛ في ديوانه ٤٩٨/١؛

(ليس بها طوري): ليس بها أحد، ولا تأتي (طوري) إلا مقترنة بالنفي، ويروى مكانها (طوئي).

والشاهد فيه: (وَلَا خَلَا الْجِنَّ بِهَا إِنْسِيُّ)؛ حيث قدّم الاستثناء (خلا الجنّ) فجعله أول الكلام قبل المستثنى منه، وذلك جائز عند الكوفيين، ومنعه البصريون، وأجابوا عن البيت بأن تقديره: "وبلدة ليس بها طوري ولا إنسي ما خلا الجن". وقيل: تقديره: "ولا بها إنسي خلا الجن"، وتقديم المستثنى للضرورة فلا يكون فيه حجة.

ينظر البيت في: الأصول في النحو ٣٠٥/١، والأمالي للقالي ٢٥١/١، والمنصف ٦٢/٣، والإنصاف ٢٢٣/١، ٢٢٥، والتبيين عن مذاهب النحويين ص٤٠٧، وشرح التسهيل ٢٩١/٢، ٤٠٦، ولسان العرب ١٠/٦ (أنس)، وهمع الهوامع ٢٦١/٢، وخزانة الأدب ٣١١/٣، والدرر ٤٩٠/١.

(٢) ينظر: همع الهوامع ٢٦٠/٢.

(٣) ينظر رأيه في: المصدر السابق.

وهو علي بن محمد الخشني الأبذي أبو الحسن، من أبّذة بذال معجمة في وسط الأندلس. نشأ باشبيلية، ولازم الشلوبين وأبا الحسن الدّباج سنين، فصار إماما في اللغة

=

ومفهوم قوله: "صدر الكلام" أن توسطه بين العامل، والمستثنى منه جائز، نحو: "قام إلا زيدا القوم"، وقوله:

أَلَا كُـلُّ شَـيْءٍ مَـا خَـلَا اللهَ بَاطِـلُ   وَكُـلُّ نَعِـيْمٍ لَا مَحَالَـةَ زَائِـلُ(١)

وقوله:

كُـلُّ دِيْـنٍ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ عِنْـدَ اللَّـ   ـهِ إِلَّا دِيْـنَ الْحَنِيْفَـةِ بُـوْرُ(٢)

والنحو والشعر، وله مشاركة في المنطق والفقه واللغة. من أهل المعرفة بكتاب سيبويه والواقفين على غوامضه، أقرأ بمالقة وغرناطة. من مصنفاته: إملاء على كتاب سيبويه، وعلى الجمل للزجاجي، وعلى الجزولية. توفي سنة ٦٨٠هـ.

ينظر: إشارة التعيين ص٢٣٣، والبلغة ص٢١٧، وبغية الوعاة ١٩٩/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة؛ في ديوانه ١٣٢؛

(لا محالة): لا بدّ. (ما خلا الله): سوى الهم. (زائل): فَانٍ، وهالك.

والشاهد فيه: (ألا كل شيء ما خلا الله باطل)؛ حيث توسط المستثنى بين جزأي الكلام، والمراد: "ألا كل شيء باطل ما خلا الله".

والشاهد الثاني فيه: (ما خلا الله)؛ حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد (خلا) فدل ذلك على أن الاسم الواقع بعد (ما خلا) يكون منصوبا، وذلك لأن (ما) هنا مصدرية، و(ما) المصدرية لا يكون بعدها إلا فعل، ولذلك يجب نصب ما بعدها على أنه مفعول به، وإنما يجوز جرّه إذا كانت حرفا، وهي لا تكون حرفا متى سبقها الحرف المصدري.

ينظر البيت في: اللمع ص٧٠، وأسرار العربية ص١٦٢، واللباب في علل البناء والإعراب ٣١١/١، وشرح المفصل ٤٩/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٦٣، وشرح الكافية ٧٢٢/٢، وشرح التسهيل ١٤٠/١، ٣١٠/٢، ولسان العرب ٣٥١/٥ (رجز)، واللمحة في شرح الملحة ١٠٤/١، ٢٤٠، ٤٧٠، وأوضح المسالك ٢٨٩/٢، وشرح شذور الذهب ص٣٣٩، وشرح قطر الندى ص٢٤٨، ومغني اللبيب ص١٧٩، ٢٥٩، وشرح الأشموني ٢٦/١، ٥٢٤، وشرح التصريح ٥٦٥/١، وهمع الهوامع ٢٢/١، ٢٦١/٢، ٢٨١، وخزانة الأدب ٢٥٥/٢-٢٥٧، والدرر ٥/١، ٤٩١/١، ٥٠١.

(٢) البيت من الخفيف، وهو لأمية بن الصلت؛ في ديوانه ص١٦٦؛

(الحنيفة): الدين، وهو دين إبراهيم عليه السلام. (بور): هلاك وخسر.

=

فإن المستثنى منه: هو الضمير المستتر في الوصفين؛ خلافا لمن منع مطلقا.

وأما تعدد المستثنى بأداة واحدة فإنه يجوز مع العطف اتفاقا، نحو:

"قام القوم إلا زيدا أو عمرا"، ويمنع بدون عطف عند الجمهور، فلا يقال:

"أعطيت الناس الدراهم إلا عمرا الدنانير"، ولا "ما أعطيت أحدا درهما إلا عمرا دانقا".

(وألغ) أي: أهمل **(إلّا)** الاستثنائية أي: أبطل عملها في المستثنى؛ **(إن تفرغ)**، أي: تخلي العامل الذي **(قبلها)** في اللفظ من معموله العام المستثنى منه؛ **(لـ)** أجل **(تلوها)**، أي: للاسم التالي لها، وهو: المستثنى، أي: ليعمل فيه العامل العمل الذي كان يقتضيه في المستثنى منه، نحو:

"ما قام إلا زيد"، و"ما في الدار إلا عمرو"، [و][1]كقوله تعالى:

﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[2]،

﴿وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[3]،

و"ما مررت إلا بزيد".

ولا يكون التفريغ إلا بعد: نهي، أو نفي صريح، أو مؤول؛ كقوله تعالى:

﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾[4].

(أو) ألغها أيضا **(إن تؤكد)** الأخرى **(مثلها)**؛ بأن كرر لفظها، فتكون الثانية زائدة، كأن لم تذكر، وما بعدها بدل مما قبلها؛ إن كان بمعناه، نحو:

والشاهد فيه: توسط المستثنى بين جزأي الكلام.

ينظر البيت في: الحماسة المغربية ١٤٠٢/٢، والحماسة البصرية ٤١٢/٢، وهمع الهوامع ٢٢٦/١، والدرر ٤٩١/١.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) من الآية: ٨٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية: ١٧١ من سورة النساء.

(٤) من الآية: ٣٥ من سورة الأحقاف.

"قام القوم إلا محمدا إلا أبا الفضل".

إذ لو قلت: "قام القوم إلا أبا الفضل" لصح، لأنه كنية "محمد".

فإن لم يكن بمعناه عطف بالواو، نحو: "قام القوم إلا محمدا وإلا جعفرا".

ومنه قوله:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا(١)

وقوله:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهْ إِلَّا رَسِيْمُهُ وَإِلَّا رَمَلُه(٢)

(**وإن تكرر**) ها، أي: "إلا"؛ (**لا لتوكيد**)، أي: لغير التوكيد، بأن كانت كل واحدة من الألفاظ المكررة للتأسيس، فإنك لا تخلو من أمرين:

---

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي؛ في: شرح أشعار الهذليين ٧٠/١؛

(غيار الشمس): هو مغيبها.

والشاهد فيه: (وإلا طلوع الشمس)؛ حيث تكررت (إلا)، ولم تفد غير مجرد التوكيد، فألغيت، وعطف ما بعدها على ما قبلها.

ينظر البيت في: اللمع ص٥٥، وشرح المفصل ٤٢٢/١، وشرح الكافية ٧١٢/٢، وشرح التسهيل ٢٩٦/٢، ولسان العرب ٣٥/٥ (غور)، وشرح ابن عقيل ٢٢٠/٢؛ والمقاصد النحوية ١١٥/٣؛ وشرح الأشموني ٥١٠/١.

(٢) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(الرَّسِيم): نوع من أنواع السير. (الرَّمَل): نوع من أنواع السير.

والشاهد فيه: (إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله)؛ حيث كرّرت (إلا) مرتين: الأولى: في البدل، وهي (إلا رسيمه) ، والثانية: في العطف، وهي (وإلا رمله)، ولم تفد (إلا) فيهما غير مجرد التوكيد، وقد ألغيت.

ينظر البيت في: الكتاب ٣٤١/٢؛ وأمالي ابن الحاجب ٢٣٢/١، وشرح الكافية ٧١٢/٢، وشرح التسهيل ٢٩٦/٢؛ وتوضيح المقاصد ٦٧٢/٢، وأوضح المسالك ٢٧٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ٢٢١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١١٧؛ وشرح الأشموني ٥١١/١، وشرح التصريح ٥٥٢/١؛ وهمع الهوامع ٢٦٥/٢، والدرر ٤٩٢/١.

- [الأول][(١)]:

(**فإن فرغت**) العامل من معموله المستثنى منه، نحو: "ما قام إلّا زيدًا إلّا عمرًا إلّا بكرًا"، (**أو**) لم تفرغه منه، ولكن (**أخرت**) المستثنيات عن المستثنى منه، نحو: "ما قام أحد إلا زيدا إلا خالدا إلا بكرا". (**فانصبها**)، أي: المستثنيات كلها؛ (**يهن**) لك الصواب، أي: يسهل لك.

(**لا واحدا**) أي: إلّا واحدا منها، (**فاجعل له**)، أي: أعطه العمل (**الذي اقتضى**)، أي: الذي اقتضاه العامل؛ من رفع، ونصب، وجر، بالأصالة، أو بالتبعية؛ فيكون بالأصالة: إذا كان العامل مفرغا، ويكون بالتبعية: إذا كان غير مفرغ، فيكون أحد المستثنيات بدلا من المستثنى منه، أو عطف بيان، ولا يتعين ذلك الواحد، فيجوز أن يكون الأول، وغيره.

- وإلى الأمر الثاني أشار بقوله:

(**ونصب كلها**)، أي: جميع/ المستثنيات على الاستثناء؛ حال كونه (**مقدّما**) **[٥٣/أ]**
على المستثنى منه، [نحو][(٢)]:"ما قام إلا زيدا إلا بكرا إلا عمرا أحد"؛ (**رضى**)، أي: مرضي عند النحاة، وحكمها في الإخراج، والإدخال حكم الأول.

(**ولا يليها**) أي: لا يتبعها، (**نعت ما**)، أي: الاسم الذي (**قبل**)، أي: قبلها، يعني: أنها لا تفصل بين النعت، ومنعوته؛ فلا يقال: "ما سرت برجل إلا راكبا"، و"ما لقيت رجلا إلا راكبا"؛ على أن ما بعد "إلا" نعت لما قبلها.

سواء كان النعت مفردا، كالمثالين؛ أم جملة، نحو: "ما مررت برجل إلا زيد خير منه"؛ خلافا للزمخشري، وردّ عليه: بأن الصواب أن ما بعد "إلا" نعت لمحذوف، أي: "إلا رجل راكب"، و"إلا رجل زيد خير منه".

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(**ولا يعمل ما**)، أي: العامل الذي (**يسبقها**)، أي: الذي تقدم عليها (**فيما تلا**)؛ أي: في الاسم الذي تلا المستثنى بها، فـ "عمرو" في قولك: "ما ضرب إلا زيد عمرا"، و"ما مر إلا زيد بعمرو"، و"ما ضرب إلا زيدا عمرو"؛ معمول لمحذوف مقدر بعد "إلا"، مماثل لما قبلها؛ خلافا للكسائي في: أنه معمول لما قبل "إلا" مطلقا، وخلافا لابن الأنباري فيما إذا كان مرفوعا.

(**وعكسه**)، أي: ولا يعمل ما بعدها فيما قبلها، فلا يقال: "ما قومك زيدا إلا ضاربون"، لأن تقدم ما بعد "إلا" ممتنع، فكذلك معموله.

(**وبعد في**[1] **النفي**)، أي: وإن وقعت "إلّا" بعد النفي:

- (**تلا**)ها (**مضارع**)، أي: يجوز أن يتلوها المضارع مطلقا، أي سواء تقدمها؛ فعل نحو: "ما خرج زيد إلا يجر ثوبه"، أو اسم، نحو: "ما زيد إلا يضرب عمرا".

-(**و**) تلاها الفعل (**الماضي**) المجرّد من "قد"؛ (**إن فعل خلا**)، أي: إن تقدم قبلها فعل، كقوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٣٠﴾[2].

فإن قرن الماضي بـ "قد"؛ فإنه يتلوها مطلقا، كقوله:

وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ ... بِنَدًى وَحِلْمٍ لَا يَزَالُ مُؤَثَّلَا[3]

لأن اقترانه بـ"قد" يقربه للحال فيشبه المضارع، فلا يجوز أن يليها؛ إن عرى عن الشرطين، فلا يقال: "ما زيد إلا قام".

---

(١) في المخطوط (ما) والصواب ما أثبته.

(٢) من الآية: ٣٠ من سورة يس.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا قَدْ تبين)؛ حيث وقوع الفعل الماضي، بعد (إلّا) مقرونا بـ (قد) التي سوغت وقوعه بعدها.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٠٤/٢، وشفاء العليل ص٥٠٩، وهمع الهوامع ٢٣٠/١، والدرر ٤٩٦/١.

(**واستثن**) اسما (**مجرورا بغير، وسوى**)، أي: بالإضافة إليهما، (**وليعربا**) أي: "غير"، و"سوى" إعرابا (**كـ**) إعراب (**ما**)، أي: الاسم الذي (**تلا**)، أي: تبع (**إلّا**)، وهو: المستثنى؛ حال كونهما (**سوى**) معه في الإعراب، فيجب نصبهما على الاستثناء؛ إذا كان الكلام موجبا مطلقا، أي: سواء كان متصلا، أم منقطعا، نحو: "قام القوم غير زيد"، أو "غير حمار"، أو "سوى زيد"، أو "سوى حمار".

ويترجح الإتباع في: المتصل، والنصب في: المنقطع؛ في حال النفي، نحو: "ما جاء أحد غير زيد"، أو "سوى زيد"؛ بالرفع على البدلية، و"ما جاء أحد غير حمار"، أو "سوى حمار"؛ بالنصب.

ويجريان على ما يقتضيه العامل؛ إذا كان العامل مفرغا، نحو: "ما قام غير زيد"، و"ما رأيت سوى عمرو"، و"ما مررت بغير زيد"، أو "سوى عمرو".

وهكذا في المستثنى (**بـ: لا يكون**)، والمستثنى بـ (**ليس**) الناقصتين (**نصب**) له على الخبرية لهما، (**حتما**)، أي: وجب.

واسمها: ضمير واجب الاستتار؛ نحو:

"جاء القوم لا يكون زيدًا"، أو "ليس زيدا".

أي: "لا يكون هو"، أي: الجائي، أو "ليس هو"، أي: الجائي زيدًا.

(**كذا**) أي: كـ"لا يكون"، و"ليس"، (**خلا، وعدا**)؛ فانصب بهما المستثنى، مفعولا به لهما، وفاعلهما: ضمير مستتر، نحو: "قام القوم خلا زيدا، أو عمرا".

(**أو اجرر**) المستثنى (**بهما**)، على أنهما حرفان.

فمن الجرّ بـ "خلا" قوله:

خَـلا اللهِ / لَا أَرْجُـوْ سِـوَاك وإنّمـا   أَعُـدُّ عِيَـالِيْ شُـعْبَةً مِـنْ عِيَالِكَـا[1] **[٥٣/ب]**

ومن الجرّ بـ"عدا" قوله:

أَبَحْنَـا حَـيَّهُمْ أَسْـرًا وَقَـتْلًا   عَـدَا الشَّـمْطَاءِ وَالطِّفْـلِ الصَّـغِيْرِ[2]

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة إلى قائله؛ ويروى قبله:

=

(و) إن وقعت "خلا"، و"عدا" **(بعد ما)** المصدرية فانصب المستثنى بها؛ لأن دخول "ما" المصدرية عليهما يعين فعليتهما.

كقوله:

أَلَا كُـلُّ شَـيْءٍ مَـا خَـلَا اللهَ بَاطِـلُ   وَكُـلُّ نَعِـيْمٍ لَا مَحَالَـةَ زَائِـلُ[1]

وقولهم في المثل[2]: "كلُّ شيءٍ مَهَهٌ -أي: يَسِيرٌ- ما عدا النِّسَاءَ"؛ بالنصب في المثالين.

(وانجرار) المستثنى بهما في حال كونهما بعد "ما" المصدرية **(ندرا)**، أي: قليل.

تَرَكْنَا فِي الْحَضِيْضِ بَنَاتِ عُوْجٍ ... عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ

(الحضيض): الأرض. (بنات عوج): أي أفراسًا كريمات الأصول غير مهجّنات. (عواكف): جمع عاكفة، والعُكوف: الإقامة على الشّيء وبالمكان ولزومهما. و (خضعن): ذللن وخشعن. (أبحنا): استأصلنا وأحللنا؛ من أباح الشيء إذا أحله. (الحيّ): القبيلة. (الشّمطاء): المرأة المسنة، وهي العجوز الّتي خالط البياض سواد شعرها.

والشّاهد فيه: (عدا الشّمطاء)؛ حيث استعمل (عدا) حرْفَ جرٍّ؛ وجرّ بها الاسم الواقع بعدها، وهو (الشمطاء).

ينظر البيت في: شرح التّسهيل ٣١٠/٢، وشرح ابن النّاظم ص٣١٠، واللمحة في شرح الملحة ٤٧٢/١، وأوضح المسالك ٢٨٥/٢، وشرح ابن عقيل ٢٣٦/٢، والمقاصد النّحويّة ١٣٢/٣، وشرح الأشمونيّ ٥٢٣/١، وشرح التّصريح ٥٦٣/١، وهمع الهوامع ٢٨٠/٢، والدّرر ٥٠٠/١.

(١) سبق تخريجه.

(٢) (المهه): والمهاه؛ اليسير.

والمعنى: أن كلّ شيء يحتمله الحرّ حتّى يأتي على ذكر حرمته فحينئذ يتمعض.

والشاهد فيه: (مههٌ ما النساءَ)؛ حيث حذف الفعل (عدا) بعد (ما) وأبقي عمله. والتقدير: "مهه ما عدا النساء".

قال ابن مالك: "وزعم بعض الناس أن (ما) ههنا بمعنى (إلا) وليس بشيء."

ينظر في: الأمثال لابن سلام ص١٠٩، والأمثال للهاشمي ص١٩٠، وفصل المقال ص١٥٩، ومجمع الأمثال ١٣٢/٢، والمستقصى ٢٢٧/٢، وشرح التسهيل ٢٣٦/١، ٣١٠/٢، ٣١٧، وهمع الهوامع ٣٤٥/١، ٢٧٨/٢، ٢٨٣.

(وذان) أي: "خلا"، و"عدا" **(فعلان)**، والمستثنى: مفعول به لهما، وفاعلهما: ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من المستثنى منه؛ **(إذا لم يجررا)** المستثنى؛ بأن نصباه، فإن جرّاه فهما حرفان.

(وك: خلا) في فعليتها تارة، وحرفيتها تارة، ونصبها للمستثنى، **(حاشا)**، و**(حشا)**، و**(حاش)**؛ والأولى: هي اللغة الفصحى، وهي: فعل جامد؛ **(وما)** المصدرية **(لا تصحب)**ها، أي: لا تدخل عليها عند سيبويه؛ إذا ورد ما يوهم دخولها عليها، كقوله:

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا ... فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا[(١)]

(وأوّلنّ موهما)، أي: ذلك الموهم؛ بأن تجعلها "حاشى" المتصرفة، التي بمعنى: "أستثني"، أو تجعل "ما" زائدة.

(وقد تجيء) "حاشا"؛ حال كونها **(فعلا)** متعديا، مشتق من المحاشاة، **(له تصرف)** فيضارع منه: الماضي، والمضارع، والأمر، وغير ذلك.

ومنه الحديث: "**أُسَامَةُ أحبُّ النَّاسِ إِليَّ مَا حاشى فَاطِمَةَ وَلَا غيرَهَا**"[(٢)].

وقول النابغة:

.... وَلَا أُحَاشِيْ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحِدِ[(٣)]

---

(١) البيت من الوافر، وهو للأخطل التغلبي؛ في ديوانه ص٥٦٨؛

(فعالا): بفتح الفاء الأفعال الحسنة.

والشّاهد فيه: (ما حاشا قريشًا)؛ حيث دخلت (ما) المصدريّة على (حاشا) ؛ وقد دلّ ذلك على فعليّتها، وهو قليل.

ينظر في: اللمحة في شرح الملحة ٣٣٩/١، ٤٧٢، وتوضيح المقاصد ٦٨٩/٢، ومغني اللبيب ص١٦٤؛ وشرح ابن عقيل ٢٤٠/٢؛ والمقاصد النحوية ١٣٦/٣؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٤٩١/٢، وشرح الأشموني ٥٢٧/١، وشرح التصريح ٥٦٨/١؛ وهمع الهوامع ٢٨٢/٢، وخزانة الأدب ٣٨٧/٣؛ والدرر ٥٠٢/١.

(٢) الحديث رواه الإمام أحمد عن ابن عمر؛ في: مسنده ٥١٨/٩، ورقم (٥٧٠٧)، والطبراني؛ في: المعجم الكبير ١٢/ ٢٩٨، ورقم (١٣١٧١).

(٣) عجز بيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني؛ في ديوانه ص٢٠؛

=

(و) تجيء أيضا حال كونها **(اسما)** مصدرا **(كتنزيه)**، أي: مرادفا للتنزيه في المعنى[(١)]، **(بناه)** أي: ذلك الاسم الذي كـ "تنزيه" على الفتح، لشبهه بـ "حاش" الحرفية، في اللفظ **(يؤلف)**، أي: يعهد عند العرب.

ومنه قراءة نافع: ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾[(٢)].

وقد ينوّن[(٣)] معربا، نحو: "حَاشًا للهِ"، كما يقال: "تنزيهًا لله".

وقد يضاف، نحو: "حَاشَ اللهِ"، كـ "معاذ الله"[(٤)].

وصدره: (ولا أرَى فاعلاً في النَّاس يُشْبِهُهُ).

(لا أحاشي): أي لا أستثني.

والشاهد فيه: (لا أحاشي)؛ حيث جاءت (أحاشي) بصيغة الفعل المضارع، ودلّ ذلك على أنّ (حاشا) فعل متصرّف.

ينظر البيت في: الأصول في النحو ٢٨٩/١، وعلل النحو ص٣٩٧، وأسرار العربية ص١٦٠؛ والإنصاف ٢٢٦/١؛ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٩/١، وشرح المفصل ٢/ ٦٣، ٥١١/٤؛ وشرح التسهيل ٣٠٩/٢، ولسان العرب ١٨١/١٤، ١٨٢ (حشا)، واللمحة في شرح الملحة ٢٣٩/١، والجنى الداني ص٥٥٩؛ ٥٦٣؛ ومغني اللبيب ص١٦٤؛ وشرح الأشموني ٥٢٨/١، وهمع الهوامع ٢٨٣/٢، وخزانة الأدب ٤٠٤/٣، ٤٠٥؛ والدرر ٥٠٢/١.

(١) ينظر: شرح المفصل ٥١٠/٤، وتوضيح المقاصد ٦٩٠/٢-٦٩١، وشرح الأشموني ٥٢٥/١-٥٢٨.

(٢) من الآية: ٥١ من سورة يوسف.

(حَاشَ للهِ)؛ قرأ أبو عمرو البصري بألف بعد الشين (حاشَى)؛ وصلا، والباقون بالحذف، ومنهم نافع، ولا خلاف بين العشرة في حذف الألف وقفا؛ اتباعا لرسم المصحف. ينظر: البدور الزاهرة في القراءات ص١٦٣.

(٣) في المخطوط: (ينوب)، والصواب ما أثبته.

(٤) ينظر: همع الهوامع ٢٨٣/٢.

(و) من أدوات الاستثناء: (**بيد**)، و"ميد" بالميم، ولا تكون استثناء، (**في منقطع**)، وهي اسم (**ك: غير عنّ**)، أي: عرض:

- حال كونه مثل "غير" في المعنى.

- وحال كونه (**لازم نصب**)، أي: ملازم للنصب على الاستثناء.

(و) ملازم لـ (**إضافة لـ: أَن**) المشددة، وصلتها، وخفّفَها في النظم لضرورة الوزن.

كقوله ﷺ: "**نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا**"[(١)].

وقيل: هي بمعنى "من أجل"، كقوله –صلى الله عليه وسلم–: "**أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ بَيْدَ أَنِّيْ مِنْ قُرَيْشٍ**"[(٢)]، أي: "من أجل أني من قريش"، وقال ابن مالك: إنها هنا بمعنى "غير"[(٣)]، على حدّ قوله:

وَلَا عَيْبَ فِيْهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ   بِهِنَّ فُلُوْلٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ[(٤)]

فهو من المدح في معرض الذم.

---

(١) رواه البخاري، ومسلم، والنسائي. جامع الأصول ١٨٢/٩– ١٨٣، ورقم (٦٧٤٦).

(٢) معنى الحديث صحيح، ولا أصل له؛

ينظر في: المقاصد الحسنة ص١٦٧، وكشف الخفاء ٢٢٨/١.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣١٤/٢، وهمع الهوامع ٢٧٧/٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني؛ في ديوانه ص٤٤؛

(الفلول): جمع فلٍّ، وهو الثَّلم الذي يكون في السيف. (القراع): المضاربة بالسيوف.

والشاهد فيه: (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم)، إذ هو بمنزلة قوله: ليس فيهم عيب، فهو من تأكيد المدح بما يشبه الذم.

ينظر في: الكتاب ٣٢٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٦٤/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩١، وشرح التسهيل ١٣٢/٣، ولسان العرب ٢٦٥/٨(قرع)، ٥٣٠/١١ (فلل)، ومغني اللبيب ص١٥٥، وهمع الهوامع ٢٧٧/٢، وخزانة الأدب ٣٢٣/٢، ٣٢٧/٣، والدرر ٤٩٦/١.

(مسألة)

(**الأصل في غير مجيئها**) في الكلام (**صفة**)، أي: نعتا، أو حالا، نحو: "رأيت رجلا غير زيد"، و"جاء زيد غير راكب".

(**وحملوا**)، أي: النحاة / عليها (**إلّا**)، فوصفوا بها، كما حملوا "غير" على "إلا" فاستثنوا بها، وشرط الوصف بـ"إلا": أن يكون (**بغير معرفة**)، أي: في غير معرفة؛ بأن يكون الموصوف بها نكرة، سواء كان: **[٥٤/أ]**

[مفردا][1]، نحو: "لو كان معنا رجل إلا زيد"، أي: "غير زيد".

أو جمعا، نحو: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[2]، أي: "غير الله".

وقول الشاعر:

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ[3] بَلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا[4]

أي: "غير بغامها".

وإنما يجوز وصف النكرة بـ"إلّا"(**بشرط**):

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) من الآية: ٢٢ من سورة الأنبياء.

(٣) في المخطوط (بعد) والصواب ما أثبته.

(٤) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص٢٨٠؛

(أنيخت الناقة): أي بركت. (البلدة): الصدر، والأرض. (البغام): صوت همهمة غير مفهومة.

والشاهد فيه: (إلا بغامها)؛ حيث وقعت (إلا) اسما بمعنى (غير)، وهي وصف لجمع شبيه بالنكرة؛ لأنه مقترن بـ(أل) الجنسية.

ينظر البيت في:

الكتاب ٣٣٢/٢؛ والمقتضب ٤٠٩/٤؛ والأصول في النحو ٢٨٦/١، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٤٢؛ وشرح التسهيل ٣٠٠/٢، ولسان العرب ٩٥/٣ (بلد)، ٥١/١٢ (بغم)؛ ومغني اللبيب ص١٠٠؛ ٤١٧، وشرح الأشموني ٥١٥/١، وهمع الهوامع ٢٦٩/٢، وخزانة الأدب ٤١٨/٣، والدرر ٤٩٢/١.

- (**ذكره**)، أي: الموصوف بها؛ فلا يحذف، وتقوم "إلا"، وما بعدها مقامه، فلا يقال: "جاء إلا زيد".

- (**و**) شرط (**سبقه**)، أي: تقدمه على "إلا"، وما بعدها، فلو تأخر لامتنع الوصف بـ "إلا"؛ لأنها غير متمكنة، فلا يقال: "ما جاءني إلا زيد رجل".

- (**و**) شرط (**أن يصح**)، أي: صحة (**الاستثناء**) بها؛ (**حيث الوصف**) بها (**عنّ**)، أي: حيث عرض الوصف بها، أي: حيث أمكن، فلا يجوز: "عندي درهم إلا جيد"، ويجوز: "غير جيد".

قال أبو حيان: إنه كالمجمع عليه[(١)]؛ إلا أن تمثيل سيبويه بـ: "لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ"[(٢)] يخالفه، وكذلك الآية[(٣)]، وأجيب عن ذلك في الآية: بأنه يصح فيه المنقطع، وهو داخل في الاستثناء[(٤)].

-(**وزاد**[(٥)] **قوم**) منهم: ابن مالك؛ تبعا لابن السراج[(٦)] في الموصوف بـ "إلّا"؛ أنّه (**شرطه**)، أي: تشترط فيه: (**الجمعية**)، أي: كونه جمعا[(٧)]؛ لا مفردا، لكن مثال سيبويه يخالفه[(٨)].

(**ومثل**) ذي (**نكر**)، أي: مثل المنكر في جواز وصفه بـ"إلا" (**ذو أل الجنسية**)، أي: المعرف بـ "أل" الجنسية؛ لأنه كالمنكر، فيجوز وصفه بـ"إلّا"؛ كقوله:

.... قَلِيْـلٍ بِهَـا الْأَصْـوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَـا[(٩)]

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ١٥٢٨/٣.

(٢) الكتاب ٣٣١/٢.

(٣) أي قوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾.

(٤) همع الهوامع ٢٦٩/٢.

(٥) في المخطوط (ورد)، وهو تحريف.

(٦) في المخطوط (ابن سراج)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته.

(٧) ينظر: الأصول في النحو ٢٨٥/١-٢٨٦، وشرح التسهيل ٢٩٨/٢.

(٨) ينظر: الكتاب ٣٣٢/٢، ٣٣١، وهمع الهوامع ٢٦٩/٢.

(٩) سبق تخريجه.

(**وحذف**) اسم (**تالي**) أي: تابع (**لغير**)، أي: مضاف إليها، (**أو**) تابع لـ (**إلا**)، أي: مستثنى بها؛ (**وضح**) جوازه؛ إذا كانت "غير"، أو "إلا" واقعة (**من بعد ليس**)، نحو: "جاء زيد ليس غير"، أو "ليس إلا"، و"قبضت عشرة ليس غير"، أو "ليس إلا".

(**لا**) إن وقعت "غير"، أو "إلّا" من بعد (**سواها**)، أي: سوى "ليس"، كـ "لا" النافية، فلا يحذف تاليها، فلا يقال: "قبضت عشرة لا غير"، أو "لا إلا"؛ (**في**) القول (**الأصح**).

ومقابل الأصح: جواز حذف تالي "غير"، أو "إلّا" بعد "لا" النافية، وحجته: ما أنشده ابن مالك في "شرح التسهيل"[(١)]:

جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ[(٢)]

ولك في "غير"؛ إذا حذف تاليها بعد "ليس":

- الضمّ، لقطعها عن الإضافة لفظا.
- والنصب: لنية الإضافة.

ولك تنوينها: رفعا، ونصبا، فالمرفوع: اسم "ليس" محذوف الخبر، والمنصوب: عكسه.

---

(١) شرح التسهيل ٣/٢٠٩.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(جوابًا): أي هو الجواب الذي يكون عند السؤال بعد الموت. (تنجو): تتخلص. (أسلفت): سبق وقدمت.

والشاهد فيه: (لا غير تسأل)؛ حيث وقعت (غير) منقطعة عن الإضافة لفظًا بعد (لا) النافية، وهذا جائز عند ابن الحاجب والفيروزبادي، وغير جائز عند السيرافي وابن هشام.

ينظر في: شرح التسهيل ٣/٢٠٩؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ١/٢٦٠، وشرح الأشموني ٢/١٦٥، وشرح التصريح ٢/ ٥٦٧، ٧١٨، وهمع الهوامع ٢/١٩٩، وحاشية الصبان ٢/٤٠٢، والدرر ١/ ٤٥٠.

(**الحال**)

أي: هذا باب الحال.

(**الحال**) في اصطلاح النحاة: (**وصف**)، أي: مشتق، أو مؤوّل به. (**فضلة**) أي: مستغنى عنه في أصل الكلام؛ فخرج "الخبر".

(**مفهم: في حال**)، أي: يفهم منه هذا المعنى، أي: يفسر بـ:"في حال كذا"، فقولك: "جاء زيد راكبا"، معناه: جاء زيد في الركوب. / **[٥٤/ب]**

والمعنى أن الحال: وصف فضلة؛ مبين الهيئة التي عليها صاحبه[١]؛ فخرج: النعت، والتمييز.

(**والاشتقاق**)، أي: كونه مشتقا من المصدر، (**والنقل**) أي: كونه منتقلا عن صاحبه، أي: غير ملازم له، (**قفي**) أي: اتبع (**فيه**) في الحال؛ حال كونه (**كثيرا**)، أي: غالبا، لا واجبا، نحو: "جاء زيد راكبا"؛ فإن "راكبا" وصف مشتق من "الركوب"، منتقلا عن "زيد"، أي: غير ملازم له، إذ قد يخلو منه.

ويقل مجيء الحال المؤسسة لازما لصاحبه، نحو:

﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ۝٢٨﴾[٢]؛ لأن "الضعف" ملازم للإنسان لا ينفك عنه.

وقولهم:

"خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا"[٣]، وصف ملازم لها، لا ينفك عنها.

(**واللزوم**) أي: لزوم الحال لصاحبها (**شاع**) أي: كثر، وغلب (**في**): حال (**مؤكّد**) لصاحبها، أو عاملها، أي: في الحال المؤدية لمعنى دلّ عليه صاحبها، أو عاملها.

---

(١) ينظر: همع الهوامع ٢٩٣/٢، والمطالع السعيدة ٣/٢.

(٢) من الآية: ٢٨ من سورة النساء.

(٣) من أقوال العرب التي نقلها سيبويه؛ ممن يوثق بعربيته. الكتاب ١٥٥/١، وينظر: شرح المفصل ٢٥٩/٢، وشرح التسهيل ٣٢٣/٢، وشرح الكافية ٧٢٨/٢.

- الأولى: كقوله تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾[(١)]،

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾[(٢)]؛

فإن "التصديق" للتوراة والإنجيل، و"الاستقامة" ملازمان للحق، و"صراط النبي صلى الله عليه وسلم"، ومؤكدان لهما.

- والثانية: كقوله تعالى:

﴿وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾[(٣)]؛

فإن "الإفساد"، مؤكد لمعنى "تعثوا".

(**والاشتقاق**) من المصدر[(٤)] (**ينتفي**) عن الحال، فيقع جامدا:

- (**لوصفه**)، أي: عند وصفه بمشتق؛ لأن الوصف لا يوصف، كقوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾[(٥)]، فإن "بشرا" حال من فاعل "تمثل"، وإنما جاء جامدا لوصفه بـ"سويا".

- (**أو قدّر**) قبله (**المضاف**)، كقولهم: "وَقَعَ الْمُصْطَرِعَانِ عِدْلَيْ عِيْرٍ"[(٦)]؛ أي: حال كونهما مثل عدلي عير.

---

(١) من الآية: ٩١ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ١٥٣ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية: ٦٠ من سورة البقرة.

(٤) في المخطوط: (الصدر)، والصواب ما أثبته.

(٥) من الآية: ١٧ من سورة مريم.

(٦) قول للعرب يضرب للأمر يتساوى فيه الخصمان، ومعناه: وقعا معا ولم يصرع أحدهما الآخر، (المصطرعان): تثنية مصطرع، وهو من يحاول صرع صاحبه وطرحه على الأرض. (عِدْلَيْ): تثنية عدل، وهو نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير. (العير): الحمار، ويغلب على الوحشي.

=

– **(أو دلّ)** الحال **(على أصل)** صاحبه، كقوله تعالى: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾﴾[(١)]، و"هَذَا خَاتَمُكَ حَدِيدًا"، و"هَذِهِ جُبَّتُكَ خَزًّا".

– **(وفرع)** أي: أو دلّ على فرعيّة صاحبه، نحو: "هذَا حَدِيدُكَ خَاتَمًا".

(ورأوا) أي: النحاة من أسباب جمود الحال:

– **(مجيئه لسعر)**، أي: دالا على "سعر"؛ نحو قولك: "بِعْتُ الشَّاةَ شَاةً بِدِرْهَمٍ"، و"البُرَّ قَفِيزًا بِدِرْهَمٍ"، أي: مُسَعَّرًا.

– **(أو)** مجيئه دالّا على **(مفاعلة)**؛ كقولك: "كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلى فِيَّ"، أي: مشافِهًا له، و"بِعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ"، أي: مُنَاجِزًا.

– **(أو)** مجيئه دالّا على **(نوع)** صاحبه؛ كقولك: "هَذَا مَالُكَ ذَهَبًا"، أي :كائنًا ذَهَبًا.

– **(أو)** مجيئه دالّا على **(تشبيه)** صاحبه بغيره؛ كقولك: "كرّ زيدٌ أَسَدًا"، أي: حال كونه مثل "أسد" في الشجاعة.

– **(أو)** مجيئه دالّا على **(مفاضلة)** صاحبه على نفسه باعتبارين؛ كقولك: "هَذَا التَّمْرُ بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطَبًا"، أو على غيره، نحو: "زَيْدٌ عَبْدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو حُرًّا"، و"أَنْتَ زَيْدًا أَشْهَرُ مِنْ عَمْرٍو خَالِدًا".

(وما أتى)، أي: وكل ما ورد **(من مصدر)** حالا:

– **(فأوّل)**؛ أي: فأوّله **(بالوصف)**؛ كقوله تعالى:

• ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[(٢)]، أي: ساعيات.

والمثل من الشواهد في: شرح التسهيل ٢٩٨/٢، وشرح الكافية ٧٣٠/٢، وهمع الهوامع ٢٩٥/٢، ويروى: "وَقَعَا كَعِكْمَيْ عِيْرٍ"؛ في: جمهرة الأمثال ٣٣٦/٢. وفصل المقال ص١٩٨، ومجمع الأمثال ٣٦٤/٢.

(١) من الآية: ٦١ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية: ٢٦٠ من سورة البقرة.

• ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾[1]، أي: مسـرّين، ومعلنين.

– (أو) أوّله بأنه على (**حذف مضاف**)، قبل المصدر؛ هو: الحال؛ أي:

• "ادعهنّ يأتينكَ ذوات سعي".

• "ينفقون أموالهم؛ حال كونهم ذوي سرّ وعلانية".

قوله: (**ينجلي**)؛ أي: تتضح حاليّته؛ بتأويله بالوصف، أو تقدير مضاف.

(**ولا يقاس**) مجيء المصدر حالا (**في**) القول (**الأصح**)؛ بل يقتصر منه على المسموع، (**إلّا**):

– إذا وقع بعد خبر مقرون بـ "أل" الدالة على الكمال، نحو: (**أنْتَ الْإِمَامُ كَرَمًا وَفَضْلا**)، أي: الكامل في الإمامة؛ حال كونك "كريما"، و"فاضلا".

– (و) كذا إذا / وقع (**بعد أمّا**) المؤكدة، الشرطية، التفصيلية، كقولك: "أمّا علما فعالم"، أي: مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور "عالم". [٥٥/أ]

– (و) كذا إذا وقع بعد خبر شبّه به مبتدؤه[2]، نحو: "أنت (**زُهَيرٌ**)"، أي: مثل زهير (**شِعْرًا**)، أي: في حال الشعر، و"أنت حَاتِمٌ جُوْدًا"، و"الأَحْنَفُ حُلُمًا"، أي: في حال "الجود"، و"الحلم".

فيجوز القياس في مجيء الحال مصدرا في هذه الثلاثة؛ (**[وكونها]**[3] **ليست بحال**)، بل المصدر فيها منصوب على التمييز، (**أحرى**) على القانون العربي.

(**ولا تعرّفه**) أي: الحال، بل نكّره وجوبا، لأنه حكم في المعنى على صاحبه، ولئلا يتوهم كونه نعتا عند نصب صاحبه، وإخفاء إعرابه.

(**وأوّل**) بنكرة:

---

(١) من الآية: ٢٧٤ من سورة الْبَقَرَة.

(٢) في المخطوط: (مبتدأه).

(٣) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط؛ وهو الثابت في ألفية السيوطي النحوية ص٣٤.

– (**ما ورد**) عن العرب (**من: علم**) شخصي، أو جنسي؛ حالا، نحو: "أنت زيدًا أشهر منك عمرًا"، أي: أنت حال كونك مسمى بـ "زيد" أشهر منك حال كونك مسمى بـ"عمرو"، و"جَاءَتْ الخيلُ بَدَادِ"(١)، أي: حال كونها "متبدّدَةً"، أي: متفرقة.

– (**أو**) ما ورد عن العرب (**من مضاف**) حالا، نحو: "كلّمتُه فاهُ إلى فيَّ"(٢)، و"طلبتُه جهدَه"(٣)، و"رجع عَوْدَه على بدْئِه"(٤)، أي: "مشافهًا"، و"جاهدًا"، و"عائدًا على بدئه".(٥)

– (**أو**) ما ورد من (**عدد**)، أي: من اسم عدد مضاف إلى ضمير ما سبق حالا، نحو: "جاء القوم ثلاثَتَهم"، أو "عشرتَهم"، أي: جميعا.

– وكذا يؤول أيضا ما ورد منه معرفا بـ"الألف، واللام"؛ كقولهم:

"جاءوا الجمّاء الغفير"(٦)، و"أرسلها العراك"(٧)، و"ادخلوا الأول فالأول"، أي: "جميعا"، و"معتركة"، و"مترتبين".

---

(١) قول للعرب، و(بدادِ) علم جنسي وقع حالا؛ لتأوله بنكرة كأنهم قالوا: (جاءت الخيل متبددة). ينظر: شرح التسهيل ٣٢٧/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢٠٠/١، والمستقصى ٦١/٢؛ ولسان العرب ١٣/ ٥٢٨ (فوه).

(٣) ينظر: الكتاب ٣٧٣/١، والأصول في النحو ١٦٥/١، والإنصاف ٦٨١/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٣٥/١.

(٤) مجمع الأمثال ١٦٢/١.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٣٢٦/٢.

(٦) من أمثال العرب؛ (الجماء): أي: بكثرة، وقيل: معناه: جاءوا ولم يتخلف منهم أحد.
ينظر في: جمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ وشرح المفصل ١٧،٢٠/٢، وشرح الكافية ٧٣٤/٢، وشرح التسهيل ٣٢٦/٢، ولسان العرب ٢٧/٥ (غفر)، ٢٧١/٦ (جحش)، ١٠٩/١٢ (جمم)، وشرح الأشموني ٨/٢، وشرح التصريح ٥٧٩/١، وهمع الهوامع ٣٠١/٢.

(٧) جزء بيت من الوافر، للبيد بن ربيعة، في ديوانه ص١٠٨، يصف حمارا وحشيا أورد أتنه الماء لتشرب، وهو بتمامه:
فأَرْسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها ... ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدَّخالِ
ورواية الديوان: (فأوردها العراك).

=

(**ولا تنكر صاحبا له**)، أي: للحال، (**بدا**) أي: ظهر، (**غالبا**) أي: في الغالب، أي: لا يجوز مجيء صاحب الحال نكرة في الغالب؛ (**إلّا**) إذا كان مصحوبا (**بمسوّغ ابتداء**)؛ أي: من مسوغات الابتداء بالنكرة التي تقدمت في باب المبتدأ:

– كالنفي في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعۡلُومٞ ٤﴾[1].

– والنهي، كقول الشاعر:

لاَ يَـرْكَنَنْ أَحَـدٌ إِلَى الْإِحْجَـامِ   يَـوْمَ الْـوَغْى مُتَخَوِّفًـا لِحِمَـامِ[2]

– والاستفهام، كقوله:

(العِراك): ازدحام الإبل، أو غيرها حين ورود الماء.

والشاهد فيه: (العراك)؛ حيث وقع حالا مع كونه معرفة، والحال لا يكون إلا نكرة؛ وإنما ساغ ذلك لأنه مؤول بالنكرة، أي: أرسلها معتركة.

ينظر البيت في: الكتاب ٣٧٢/١، والمقتضب ٢٧٣/٣، وشرح المفصل ٦٢/٢، وتوضيح المقاصد ٦٩٩/٢، وشرح ابن عقيل ٢٤٨/٢، والمقاصد النحوية ٢١٩/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٤٥٥/٢، وشرح الأشموني ٨/٢، وشرح التصريح ٥٧٩/١، وهمع الهوامع ٣٠١/٢، والدرر ٥١٠/١.

(١) سورة الحجر، الآية: ٤.

(٢) البيت من الكامل، وهو لقطري بن الفجاءة؛ في ديوان شعر الخوارج ص١١٢؛

(لا يركنن): لا يميلنّ، من الركون، وهو الميل. (الإحجام): التأخُّر والنُّكول عن لقاء العدوّ. (الوغى): الحرب. (متخوفا): الخائف شيئا بعد شيء. (الحِمَام): الموت.

والشّاهد فيه: (مُتَخَوِّفًا)؛ حيث وقع حالاً من النّكرة، وهي (أَحَدٌ)، وسوّغ ذلك وُقوع النّكرة بعد النّهي.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٠١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٤٢٣؛ وشرح الكافية ٧٣٩/٢، وشرح التسهيل ٩٣/٢، ٣٠٣، ٣٣٢، واللمحة في شرح الملحة ٣٩٠/١، وتوضيح المقاصد ٧٠٢/٢، وأوضح المسالك ٣١٤/٢؛ وشرح ابن عقيل ٢٦٢/٢؛ والمقاصد النحوية ١٥٠/٣؛ وشرح الأشموني ١٣/٢، وشرح التصريح ٥٨٧/١؛ وهمع الهوامع ٣٠٤/٢، وخزانة الأدب ١٦٣/١٠؛ والدرر ٥١٠/١.

يَـا صَـاحِ هَـلْ حُـمَّ عَـيْشٌ بَاقِيًـا فَتَـرَى   لِنَفْسِـكَ الْعُـذْرَ فِي إِبْعَادِهَـا الأَمَـلاَ[(١)]

– وتقديمها عليه، كقوله:

وَبِالْجِسْـمِ مِـنِّي بَيِّنًـا لَـوْ عَلِمْتِـهِ   شُـحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْـهِدِ الْعَـيْنَ تَشْـهَدِ[(٢)]

وكذا سائر المسوغات.

و(**يأتي**) الحال:

– (**من الفاعل**) نحو: "جاء زيد راكبا".

---

(١) البيت من البسيط، وهو لرجل من طيئ؛

(صاح): يا صاحبي. (حُمّ): قضي وقدّر. (العذر): المعذرة.

والشاهد فيه: (باقيا)؛ حيث جاء حالا من النكرة، وهي (عيش)، وسوغ ذلك وقوع النكرة بعد استفهام إنكاري بمعنى النفي.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٣٢/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٤٢٣؛ واللمحة في شرح الملحة ٣٩١/١، وتوضيح المقاصد ٧٠٣/٢، وأوضح المسالك ٣١٦/٢؛ وشرح ابن عقيل ٢٦١/٢؛ والمقاصد النحوية ١٥٣/٣؛ وشرح الأشموني ١٣/٢، وشرح التصرح ٥٨٨/١؛ وهمع الهوامع ٣٠٤/٢، والدرر ٥١١/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(بَيِّنًا): ظاهرًا. (الشُّحوب): تغيُّر اللّون.

والشّاهد فيه: (بيِّنًا)؛ حيث وقعت حالا من النّكرة، وهي (شحوب)، والمسوّغ لذلك تقدّمها على صاحبها؛ على مذهب سيبويه في جواز مجيء الحال من المبتدأ؛ و مذهب الجمهور على امتناعه؛ فهو حال من الضّمير المستكنّ في الخبر؛ وحينئذٍ لا شاهد فيه.

ينظر في: الكتاب ١٢٣/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٤٢٢؛ وشرح الكافية ٧٣٨/٢، وشرح التسهيل ٣٣٣/٢، واللمحة في شرح الملحة ٣٨٨/١، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١؛ والمقاصد النحوية ١٤٧/٣، وشرح الأشموني ١١/٢.

- (**و**) يأتي من (**المفعول**) نحو: "رأيت هندا ضاحكة"، ومجيئه [من][(١)] هذين هو الغالب عند جمهور النحاة.

- (**أو**) يأتي من (**مبتدأ**) عند سيبويه[(٢)]، نحو: "ما فيها رجل قائما".

- (**أو**) يأتي من (**ذي إضافة**)، أي: المضاف إليه؛ الذي (**رأوا**) أي: النحاة (**مضافه**) الأول: هو (**العامل**) في الحال؛ بأن كان بمعنى الفعل؛ ك:

- قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[(٣)].

- و"عرفت قيام زيد مسرعًا".

(**قيل**)، أي: قال الأخفش: يجوز مجيء الحال من المضاف إليه؛ إذا كان مضافه هو العامل في الحال[(٤)]، كما تقدم.

(**أو يرى**) المضاف، حال كونه:

- (**جزءا له**)؛ أي: للمضاف إليه حقيقة، كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾[(٥)]؛ لأن الصدر جزء من صاحبه، ولذلك يصح الاستغناء عنه به، فكأنه قال: "ونزعنا ما فيهم من غل إخوانا"[(٦)].

- (**أو**) يرى حال كونه (**مثله**)، أي: مثل جزء المضاف إليه في الاستغناء عنه به،

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ينظر: الكتاب ١٢٢/٢،١١٢.

(٣) من الآية: ٤ من سورة يونس.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ٣٤٢/٢، وهمع الهوامع ٣٠٥/٢-٣٠٦، والمطالع السعيدة ٩/٢.

(٥) من الآية: ٤٧ من سورة الحجر.

(٦) ينظر: ارتشاف الضرب ١٥٨٠/٣، وشرح ابن عقيل ٢٦٨/٢.

كقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[1]؛ لأنه/[2]/ يصح "اتبع إبراهيم حنيفا"، لأن "ملة الشخص"، أي: دينه وطريقه كجزء منه[3]. [٥٦/أ]

(واستنكرا)؛ أي: استنكر قول الأخفش هذا أبو حيان[4]، وقال: إن النصب في "إخوانا" على المدح، أي: أمدح إخوانا، وأن "حنيفا" حال من "ملة"، أو من الضمير في "اتبع"، وعلّل ردّه لقول الأخفش؛ بأن العامل في المضاف إليه اللام، أو للإضافة، وكلاهما لا يصلح للعمل في الحال[5].

(وسبقه) أي: الحال (صاحبه) أي: تقدمه عليه (أجزه)، أي: سوّغه في كلام العرب؛ [كقوله][6]:

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها   صَوْبُ الغَمَامِ وَدِيْمَةٌ تَهْمِيْ[7]

سواء كان صاحبها مرفوعا، كهذا المثال، أو منصوبا، نحو: "رأيت راكبة هندا".

وسواء كان الحال: اسما كالمثالين، أو فعلا، نحو: "جاء يضحك زيد"، و"رأيت تركب هندا".

---

(١) من الآية: ١٢٣ من سورة النحل.

(٢) الصفحة [٥٥/ب] من المخطوط لا علاقة لها بكلام المؤلف؛ ويبدو أنها كانت صفحة بيضاء، وقد ملأها الناسخ بكتابة بعض الأدعية والأذكار.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب ١٥٨٠/٣، وشرح ابن عقيل ٢٦٨/٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٤٨٢/٦-٤٨٣.

(٥) ينظر: همع الهوامع ٣٠٦/٢، والمطالع السعيدة ٩/٢.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٧) البيت من الكامل، وهو لطرفة بن العبد؛ في ديوانه ص٧٩؛

(صوب الغمام): ماء السحاب. (الديمة): الغيمة الماطرة كثيراً. (تهمي): تدرّ المطر.

والشاهد فيه: (غير مفسدها)؛ حيث جواز تقديم الحال على صا حبها المرفوع.

ينظر في: شرح التسهيل ٣٤١/٢، ولسان العرب ٣٦٥/١٥ (همى)، وتخليص الشواهد ص٢٣١، وهمع الهوامع ٢٤١/١، ومعاهد التنصيص٣٦٢/١، والدرر ٥١٢/١.

(**لا**) يسبق الحال (**ما جرّ**) أي: صاحبه الذي جرّ بالإضافة، سواء كانت الإضافة محضة، نحو: "عرفت قيام هند مسرعة"، أو غير محضة، نحو: "هذا شارب السويق ملتوتا[(١)]"؛ فلا يجوز تقديم الحال في هذا، لما يلزم عليه من الفصل بين المتضايفين.

بل، ولو جرّ صاحب الحال (**بالحرف فيما انتخلا**)، أي: فيما اختير عند الناظم، فلا يقال: "مررت ضاحكة بهند"، و"لا مررت ضاحكا بك".

خلافا لابن مالك؛ إذ قال: "ولا أمنعه فقد ورد"[(٢)].

(**وواجب**) تقديم الحال على صاحبها؛ (**إن الضمير**) الراجع عليها، أو على معمولها (**حلّا**) في صاحبها؛ بأن أضيف إليه، لئلا يرجع الضمير على متأخر لفظا، ورتبة، نحو: "جاء زائرا هندا أخوها"، و"جاء منقادا لعمرو صاحبه".

(**قيل**): أي: قال الأخفش[(٣)]: (**كذا**) يجب تقديم الحال على صاحبها؛ (**إن يقترن**) صاحبها، أي: يحصر (**بإلّا**) نحو: "ما قام مسرعًا إلا زيد"[(٤)].

(**وسبقها**)، أي: الحال (**العامل**)، أي: عاملها (**جائز**) عند النحاة؛ إذا كان العامل فعلا متصرفا، نحو: "مسرعا جاء زيد"، أوصفة؛ تشبه الفعل المتصرف؛ كاسم الفاعل، كقولك: "مسرعًا زيد راحًلا"، واسم المفعول، نحو: "زيد مجرّدًا مضروب".

(**سوى**) عامل:

- (**جامد**)، كفعل التعجب؛ فلا تسبقه الحال، فلا يقال: "متجردة ما أحسن هندا".

---

(١) (ملتوت): لَتَّ السّوِيق، والأَقِط، ونحوهما؛ يَلُتُّه لَتًّا، أي: خلطه بالماء ونحوه؛ ولَتّ السّويق؛ أي: بَلَّه. لسان العرب ٨٢/٢ (لتت).

(٢) ألفية ابن مالك ص٣٣، وشرح ابن عقيل ٢٦٣/٢.

(٣) ينظر رأيه في: المساعد ٢٠/٢، وشرح التسهيل لناظر الجيش ٢٢٨٤/٥.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ٣٣٥/٢، وهمع الهوامع ٣٠٨/٢، والمطالع السعيدة ١١/٢.

– (**أو**) عامل ذي (**مانع**)، أي: مشتمل على مانع يمنع تقديم معموله عليه؛ بأن يكون صلة لـ "أل"، نحو: "الجائي مسرعًا زيد"، أو صلة لحرف مصدري عامل، نحو: "يعجني أن تقوم مسرعا"؛ فلا يقال: "مسرعا الجائي زيد"، و"لا يعجبني أن مسرعا تقوم".

– (**أو ما**) أي: عامل (**حوى**) أي: تضمن (**معناه**) أي: الفعل؛ (**لا حروف فعل**) أي: دون حروفه؛ سواء كان:

• حرفا، (**ك: كأنّ**)، فإنها متضمنة معنى "أشبه"، نحو: "كأن زيدا مقاتلا أسد".

• أو اسما، (**و**) ذلك ك: (**اسم إشارة**)، لتضمنه معنى: "أشير"، نحو: "ذلك زيد راكبا".

• (**و**) كـ (**ظرف**)، أو جار ومجرور، لتضمنه [معنى][1] "كائن"، أو "مستقر"، نحو: "زيد عندك، أو في الدار قائما".

• (**و**) كحرف (**تمنّ**)، أي: حرف التمني، وهو: "ليت"؛ لتضمنه معنى: "أتمنى"، نحو: "ليت زيدا عاملا عندي[2]".

فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من هذه الصور، لأن عاملها ضعيف، فلا يعمل فيما قبله.

(**واغتفروا**)، أي: النحاة؛ (**بل أوجبوا**)، أي: ألزموا (**تخللا**)، أي: توسط (**أفعل**) التفضيل بين حالين:

أحدهما: من الضمير المستتر فيها.

والثاني: من الضمير المجرور بـ"من"./ **[٥٦/ب]**

(**بذين**) الحالين، أي: فيهما (**عملا**) "أفعل" التفضيل، المتوسطة بينهما، أي: هي العامل فيهما، كقولك: "هذا بسرا أطيب منه رطبا"؛ وصاحب الحالين واحد في المعنى،

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في المخطوط(عبدي)، وهو تصحيف.

مفضل على نفسه باعتبارين، كـ "التمر" في المثال؛ فإنه فضل على نفسه باعتبار "الرطبية"، و"البسرية".

ويلحق بـ"أفعل" التفضيل في هذا التشبيه؛ نحو قولك:

.... [وَ] (١) نَحْـنُ صَـعَالِيْكَ أَنْـتُمْ مُلُوْكَـا(٢)

و"أنا فذًّا أنتم جميعًا".

أي:"نحن حال كوننا صعاليك –أي: فقراء– مثلكم أنتم حال كونكم ملوكا".

و"أنا حال كوني فذًّا مثلكم أنتم حال كونكم جميعا".

والعامل في الحالين حرف التشبيه المقدّر(٣)، والحال الأول من المبتدأ، والثاني من الخبر.

(**وإن أتى**) مع المبتدأ (**اسم**) أي: وصف (**مع ظرف**)، أو جار ومجرور، وذلك الظرف أو الجار والمجرور (**ما صلح لخبر**)، أي: غير صالح لأن يخبر به عن المبتدأ لكونه غير تام؛ فـ(**بالاسم**) أي: الوصف (**أخبر**) عن المبتدأ (**في**) القول (**الأصح**).

وهو: مذهب البصريين، سواء تقدم الظرف، أو المجرور على الاسم، أو تأخر عنه، نحو: "زيد فيها راغب"، أو "زيد راغب فيها".

قال في المنح الحميدة(١): "ويكون الظرف، أو المجرور حالا". قلت(٢): لا؛ بل هو متعلق بالوصف المخبر به عن المبتدأ معمولا به، وهذا هو الصواب؛ لأن الظرف إذا لم

---

(١) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٢) عجز بيت من المتقارب، و هو بلا نسبة إلى قائله؛ وصدره:

تُعَيِّرُنَا أَنَّنَا عَالَةٌ

والشاهد فيه: (ونحنُ صعاليكَ أنتم ملوكا)؛ حيث العامل في الحالين (صعاليك)، و (ملوكا)؛ حرف التشبيه المقدّر، والحال الأول من المبتدأ، والثاني من الخبر.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٤٦/٢، ومغني اللبيب ص٥٧٤.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣٤٥/٢-٣٤٦.

يكن تاما لا يتعلق بكون، أو استقرار محذوف حتى يكون حالا؛ بل يجب تعلقه بالوصف المذكور المخبر به عن المبتدأ.

(**أو**) أتى مع المبتدأ اسم، أي: وصف مع ظرف، أو مجرور (**صالح**)؛ لأن يخبر به عن المبتدأ، لكونه تاما متعلقا بالكون، أو الاستقرار المحذوف، والحال أنه قد (**قدّم**) على المبتدأ في الترتيب (**فالحال**)؛ أي: فالنصب على الحالية (**اختر**)، أي: اخترها (**للاسم**)، ويكون الظرف، أو المجرور خبرا عن المبتدأ، نحو: "عندك زيد قائما"، و"في الدار زيد قائما"؛ لأنّ الأَوْلى عند تقديمه أن يكون عمدة، لا فضلة.

(**أو أخّر**) الظرف، أو المجرور عن الاسم (**مِلْ للخَبَرْ**) أي: رجح في الاسم الخبرية على الحالية، ويكون الظرف، أو المجرور متعلقا بخبر المبتدأ، نحو: "زيد فيها قائم"، و"زيد عندك قائم"؛ خلافا للمبرد في التسوية بينهما[٣].

وهذا التفضيل إنما هو؛ [إن][٤] لم يتكرر الظرف، أو المجرور، فإن تكرر جاز الوجهان أيضا، لكن الراجح حالية الاسم مطلقا[٥].

(**وعدّد الحال**)، أي: ائت بها متعددة:

– (**لفرد**)، أي: لمفرد، كما يتعدّد النعت لمنعوت واحد، والخبر لمبتدأ واحد، نحو: "جاء زيد راكبا مسرعا مسرورا".

– (**و**) عدّده أيضا لـ (**عدد**) أي: لمتعدد، نحو: "لقيت زيدا مصعدا منحدرا".

---

(١) هو كتاب: المنح الحميدة في شرح الفريدة، لأبي عبدالله محمد بابا بن الأمين المختار التنبكتي، وقد قام الباحث علي بن حسن محمد الظاهري بدراسته وتحقيقه، وكانت أطروحته العلمية لنيل درجة الدكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢١هـ.

(٢) اعتراض من الشارح الولاتي على قول صاحب المنح الحميدة؛ ولم أتمكن من الوقوف على قوله؛ لتعذّر الحصول على النسخة الكاملة من كتابه.

(٣) ينظر: المقتضب ١٠٣/٣.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ينظر: همع الهوامع ٣١٣/٢، المطالع السعيدة ١٣/٢.

(**واجعلـه**) أي: الحـال الأول مـن الحـالين، وهـو "مصـعدا" في المثـال المتقـدم؛ (**للأقرب**) من الصاحبين، أي: الثاني منهما، وهو المفعول به الذي هو: "زيد"، والثاني منهما، وهو: "منحدرا" للأول منها، وهو: ضمير المتكلم في المثال.

وذلك إنما يجوز (**إذ لا منع**)، أي: حين لا مانع (**صدّ**) عن ذلك، أي: منع من كون الأول من الحالين للأقرب من الصاحبين، أي: الثاني منهما، فإن منع من ذلك مانع؛ بأن كان الأول من الحالين لا يليق إلا بالأول من الصاحبين، والثاني من الحالين لا يليق إلا بالثاني من الصاحبين تعين ذلك، نحو: "لقيت هندا مصعدا منحدرة". / **[٥٧/أ]**

والحاصل: أنه إن أمن اللبس، ولم يوجد مانع فالراجح: كون الأول من الحالين للثاني من الصاحبين، والثاني من الحالين للأول من الصاحبين، وإن وجد مانع من ذلك عمل عليه.

وأما إن خيف اللبس فإنه يتعين كون الأول من الحالين للثاني من الصاحبين، والثاني منهما للأول من الصاحبين.

(**وقد يجيء**) الحال؛ حال كونه:

(**موطئا**)، أي: غير مقصود بنفسه، ولكنه توطئة لما بعده، وحينئذ يكون جامدا موصوفا، والمقصود حقيقة؛ إنما هو وصفه، كقوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾[1]، فـ "بشرا": حال موطئة؛ لأنها إنما ذكرت توطئة لذكر "سويا"، إذ لا يمكن أن يقال: "فمثل لها سويا".

وقد يجيء أيضا حال كونه (**مؤكدا**)؛ لمعنى أُدّي قبله، وهي على ثلاثة أقسام؛ لأنها:

– إما أن تكون مؤكدة (**لعامل**) أي: عاملها؛ بأن كانت الحال مؤدية معنى أدّاه العامل قبلها، كقوله تعالى:

﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾[2]،

(١) من الآية: ١٧ من سورة مريم.

(٢)من الآية: ٢٥ من سورة التوبة.

﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾(١)،

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾(٢)؛

فإن "الإدبار" هو: التولي، و"الإفساد" هو: العثو، و"الضحك" هو: التبسم.

– وإما أن تكون مؤكدة لصاحبها؛ بأن كانت مؤدية لمعنى أدّاه صاحبها قبلها، كقوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾(٣)، وقولك: "جاء القوم طرًّا".

– (**أو**) مؤكدة لمضمون (**جملة**) معرّفة الجزأين؛ كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوْفًا بِهَا نَسَبِيْ ... وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ(٤)

فقوله: "معروفا بها نسبي" تأكيد لمضمون الجملة قبله، لأنه مفهوم منها.

وكقولك: "زيد أبوك عطوفا"؛ فإن العطف مفهوم من كونه "أباه".

واختلف في عامل الحال المؤكد لمضمون الجملة(٥):

– (**فالمبتدأ**)، هو: (**عاملها**) عند ابن خروف، لتضمنه معنى التنبيه(٦).

---

(١)من الآية: ٦٠ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ١٩ من سورة النمل.

(٣) من الآية: ١٠٥ من سورة المائدة.

(٤) البيت من البسيط، وهو لسالم بن دارة؛ من قصيدة يهجو بها بني فِزارة.

(دارة): اسم أمّه؛ سُمِّيت بذلك لجمالها تشبيهًا بدارة القمر.

والشّاهد فيه: (معروفًا)؛ حيث وقعت حالا مؤكّدة لمضمون الجملة قبلها.

ينظر البيت في: الكتاب ٧٩/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٨٢/١؛ والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٦٠/٣؛ وشرح المفصل ٢٢/٢؛ وشرح التسهيل ٣٥٧/٢، واللمحة في شرح الملحة ٣٨٢/١، وتوضيح المقاصد ٧١٦/٢، وشرح ابن عقيل ٢٧٧/٢؛ والمقاصد النحوية ١٨٦/٣؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٤٤٧/٢؛ وشرح الأشموني ٢٨/٢، وهمع الهوامع ٣١٨/٢، وخزانة الأدب ١٤٥/٢، ٢٦٥/٣، والدرر ٥١٤/١.

(٥) ينظر: همع الهوامع ٣١٨/٢-٣١٩، والمطالع السعيدة ١٦/٢.

(٦) ينظر: شفاء العليل ٥٣٩/٢، وهمع الهوامع ٣١٨/٢.

- (**أو**) عاملها: فعل (**مضمر**)، أي: مقدّر.

تقديره في المثال الأول: "أعرفني معروفًا بها نسبي".

وفي الثاني: "أعرفه عطوفًا"، وهذا هو الراجح، وعليه اقتصر ابن مالك(١).

- (**أو**) عاملها: هو (**الخبر**)؛ مؤولا بمشتق يناسبه، وعليه اقتصر الزجاج(٢).

فيؤول في المثال الأول: "أنا المنسوب إلى دارة".

وفي الثاني: "زيد والدك عطوفا".

(**خلف**) أي: في عامله خلف بين النحاة، (**وفي التقديم**) أي: تقديم الحال المؤكدة بجميع أنواعها على عاملها (**خلف مستقرّ**)، أي: ثابت بين النحاة.

(**وقد يجيء**) الحال حال كونه (**مقدّرا**)، أي: مفروضا وقوع مضمونه في المستقبل، كقولك: "جاء زيد معه صقر صائدا به غدا"، وكقوله تعالى: ﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣﴾(٣).

(**أو**) يجيء حال كونه (**سببيْ**)-بالوقف على السكون، على لغة ربيعة- أي: جاريا على من هو له، نحو: "جاء زيد راكبا أبوه".

(**كذاك**) يجيء حال كونه (**محكيّا**) الآن، وهو واقع في الزمن الماضي، نحو: "جاء زيد أمس راكبا".

(**و**) يجيء أيضا حال كونه (**ذا تركّب**) أي: مركّبا، كقولهم: "تَفَرَّقُوْا شَغَرَ بَغَرَ"(٤)، أي: منتشرين، "وشَذَرَ مذَرَ"(٥)، أي: متفرقين، و"تركت البلاد حيثَ بيثَ"، أي: خالية، و"فلان جاري بيتَ بيتَ"، أي: ملاصقا(٦).

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢/٣٥٧، وشرح الأشموني ٢/٢٩.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٢/٢٣، وشفاء العليل ٢/٥٣٩.

(٣) من الآية: ٧٣ من سورة الزمر.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٧٩.

(٥) المرجع السابق نفسه.

(٦) ينظر: المطالع السعيدة ٢/١٧.

فقسيم الحال الموطئة الحال المقصودة بالذات، وقسيم المؤكدة المؤسسة، وقسيم المقدرة المقارنة والمحكية، وقسيم السببية الحقيقية، / وقسيم المركبة المفردة. **[٥٧/ب]**

(**وجئ بها**) أي: الحال حال كونها (**ظرفا**)، أي: أو جارا، أو مجرورا، نحو: "تركت زيدا عندك، أو في الدار".

(**و**) جئ بها حال كونها (**جملة جَرَتْ**)؛ حال كونها (**مخبرة**)، أي: خبرية، لا طلبية، و(**من حرف**) دالّ على زمن (**آت**)، أي: مستقبل، وهو "السين"، و"سوف"، و"لن"، (**قد عرت**) أي: خلت منه. سواء كانت:

- اسمية، كقوله تعالى: ﴿ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ﴾[(١)]،

- أو فعلية، كقوله تعالى: ﴿وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١٠﴾[(٢)].

(**وألزمت**) الجملة الحالية (**ضميره**)، أي: ضمير صاحب الحال:

- (**إن أكّدت**) أي: إذا كانت مؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها، كقولك: "هذا زيد لا شك فيه".

- (**أو عطفت**) أي: أو كانت معطوفة على حال مفردة قبلها بـ"أو"، كقوله تعالى: ﴿فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ٤﴾[(٣)].

- (**أو بـ**) فعل (**مضارع ثبت**)، أي: مثبت غير منفي؛ (**تبدأ**) أي: تصدّر، كقوله تعالى: ﴿وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١٠﴾[(٤)].

(**أو**) تبدأ بمضارع (**ينفى بلا**)، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ﴾[(٥)].

(**وحرّم**) أي: امنع أيها المتكلم، (**واوا**) أي: دخول "الواو" في كل واحدة من هذه الجمل المتقدمة.

---

(١) من الآية: ٣٨ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ١١٠ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية: ٤ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية: ١١٠ من سورة الأنعام.

(٥) من الآية: ٨٤ من سورة المائدة.

(وقدّر مبتدا) بين "الواو"، والفعل **(في)** كلّ كلام **(موهم)** دخول "الواو" في واحدة من هذه الجمل، كقولهم: "قُمْتُ وأصُكُّ عَيْنَهُ"(١)، أي: وأنا أصك عينه.

وكقوله:

فَلَمَّا خَشِيْتُ(٢) أَظَافِيْرَهُمْ   نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا(٣)

أي: وأنا أرهنهم مالكا.

وإنما قدر المبتدأ بين "الواو"، والفعل لتكون الجملة اسمية، يصح دخول الواو فيها.

(كـ) ما يمنع دخول "الواو"، ويقدر مبتدأ في موهم ذلك، في جملة الحال المصدرة بـ **(الماضي)** الذي **(يتلوه)** أي: يتبعه، **(أو)** العاطفة، ومعطوفها، كقوله:

كُنْ لِلْخَلِيْلِ نَصِيْرًا جَارَ أَوْ عَدَلَا   وَلَا تَشِحَّ عَلَيْهِ جَادَ أَوْ بَخِلَا(٤)

---

(١) قول للعرب، حكاه الأصمعي؛ وهو من الشواهد في: شرح التسهيل ٣٦٧/٢، وتوضيح المقاصد ٧١٩/٢، ومغني اللبيب ص٣٠٣، وشرح ابن عقيل ٢٧٩/٢، وشرح الأشموني ٣٠/٢، وهمع الهوامع ٣٢٢/٢.

(٢) في المخطوط (خشينا)، وهو تحريف.

(٣) البيت من المتقارب، وهو لعبد الله بن همام السلولي؛

(أظافيرهم): جمع "أظفور"؛ بزنة "عصفور"، والمراد أسلحتهم. (نجوت): تخلصت منهم.

والشاهد فيه: (وأرهنهم)؛ حيث يتوهم أن الجملة الفعلية الواقعة بعد (واو) الحالية في محل نصب حال؛ والصحيح أنها مؤولة بإضمار مبتدأ بعد (الواو)، والجملة خبر له، والتقدير: "وأنا أرهنهم".

ينظر البيت في: إصلاح المنطق ص٢٣١، ٢٤٩؛ والمقرب ١٥٥/١؛ وشرح الكافية ٧٦٢/٢، وشرح التسهيل ٣٦٧/٢، ولسان العرب ١٨٨/١٣ (رهن)؛ والجنى الداني ص١٦٤؛ وشرح ابن عقيل ٢٧٩/٢؛ والمقاصد النحوية ١٩٠/٣؛ وشرح الأشموني ٣١/٢، وهمع الهوامع ٣٢٢/٢، ومعاهد التنصيص ٢٨٥/١؛ وخزانة الأدب ٣٦/٩؛ والدرر ٥١٧/١.

(٤) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(تشحّ): أي تبخل.

=

(أو) الماضي الذي لـ **(إلّا)** الحاضرة **(قد ولي)** أي: قد تبعها[١]، كقوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[٢].

(وغير ذي الجملة) أي: وما عدا هذه الجملة التي ذكرنا **(بالواوِ صِل[٣])**، أي: صله بالواو فقط؛ رابطا بين جملة الحال، وصاحبها، كقولك: "جاء زيد وعمرو قائم"، و"أكرمت زيدا ولم تطلع الشمس"، أو "وما طلعت الشمس"، أو "وقد طلعت الشمس".

(أو) صله **(بمضمر)** صاحب الحال فقط؛ رابطا بين جملة الحال، وصاحبها، كقوله تعالى:

﴿ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾[٤].

﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾[٥].

(أو) صله **(بهما)** معا، أي: المضمر، والواو؛ رابطا بين جملة الحال، وصاحبها بهما، كقوله تعالى: ﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾[٦].

والشّاهد فيه: (جار)؛ حيث وقع حالا وهو ماض، ولم يجيء معها (قد)، و (الواو) ؛ لكون الماضي قد عُطف عليه بـ (أو) ؛ وكذا الكلام في قوله: (جاد) ؛ وكذا إذا وقع بعد (إلاّ) .
ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٦١/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٤٤٩؛ وشرح ابن النّاظم ص٣٤١، واللمحة في شرح الملحة ٣٩٥/١، وشفاء العليل٥٤١/٢، وتوضيح المقاصد ٧٢٢/٢، والمقاصد النحوية ٢٠٢/٣؛ وشرح الأشموني ٣٢/٢، وهمع الهوامع ٣٢٢/٢، والدرر ٥١٦/١.

(١) ينظر: المطالع السعيدة ١٩/٢.

(٢) من الآية: ٣٠ من سورة يس.

(٣) في المخطوط (بالواصل)، وهو تحريف.

(٤) من الآية: ٣٨ من سورة البقرة.

(٥) من الآية: ١٧٤ من سورة آل عمرَان.

(٦) من الآية: ٢٤٣ من سورة البقرة.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ ﴾(١).

(**ويحذف عامل حال**) أي: يجوز حذف عامل الحال؛ إذا دلت عليه قرينة لفظية:

- ككونه جوابا؛ نحو قولك: "راكبا"، لمن قال: "كيف جئت؟"؛ أي: جئت راكبا، وكقوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ ﴾(٢)؛ جوابا لقوله تعالى: ﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ ﴾(٣)، أي: نجمعها حال كوننا قادرين على جمعها.

- أو حالية؛ كقولك للمسافر: "رشدا مهديا"، أي: تسافر رشدا مهديا، و[قولك](٤) للقادم: "مسرورا"، أي: قدمت مسرورا.

(**ووجوبا يؤلف**) أي: يؤلف حذف عامل الحال وجوبا، أي: واجبا. وذلك:

- إذا جرى مثلا؛ / كقولهم: "حَظِيِّين بَنَاتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ"(٥)؛ أي: "عرفتهم حال كونهم حظيين بنات عند أزواجهن، صلفين كنّات". **[٥٨/أ]**

- أو بيّنت ازديادا، أو نقصا بتدريج، مقرونة بـ"الفاء"، أو "ثمّ"، نحو: "بعته بدرهم فصاعدا" أو "فسافلا"، أي: "فذهب الدرهم صاعدا"، أو "فانحط سافلا".

- أو نابت عن خبر مبتدأ، كقولك: "ضربي العبد مسيئا".

- أو وقعت بدلا من لفظ الفعل في توبيخ، نحو: "أقائما وقد قعد الناس؟"، ومنه قولهم: "أَلَاهِيًا وقَدْ جَدَّ قُرَنَاؤُكَ"(٦).

أو في غير توبيخ؛ نحو:

---

(١) من الآية: ٦ من سورة النُّور.

(٢) من الآية: ٤ من سورة القيامة.

(٣) سورة القيامة، الآية: ٣.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ٢٠٩/١ رقم (١١١٣).

(٦) شرح التسهيل ٣٥١/٢، وهمع الهوامع ٣٣٥/٢.

هَنِيْئًــــا مَرِيْئًــــا غَيْــــرَ دَاءٍ مُخَــــامِرٍ لِعَــزَّةَ مِــنْ أَعْرَاضِـنَا مَــا اسْــتَحَلَّتِ(١)

وجواز حذف العامل، أو وجوبه إنما هو في: العامل اللفظي؛ (**لا**) في: عامل (**معنوي**)، كحرف التشبيه، والتمني، والتنبيه، واسم الإشارة؛ فلا يجوز حذفه بحال، لضعفه بالفرعية، قلت(٢): ويردّ على هذا قولهم:

.... [و](٣) نحـنُ صَـعاليكَ أَنُـتمْ مُلوكـا(٤)

و"أنا فذّا أنتم جميعا"؛ فإنّ عامل الحالين في المثالين حرف التشبيه المحذوف؛ إلا أن يقال: إنه مقدّر، والمقدّر في حكم المذكور.

(**و**) الحذف (**للحال**) بنفسها دون عاملها، وصاحبها (**ما حظر**)، أي: ما منع؛ لأنها فضلة يستغنى عنها في الكلام، فيجوز حذفها؛ (**إلّا**):

– إذا كانت (**جوابا**) لكلام سابق، كقولك: "راكبا" في جواب: "كيف جئت؟".

– (**أو**) كانت مسبوقة (**بنهي**)، أو نفي، وهي: متعلق النهي، أو النفي، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾(٥)،

---

(١) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة؛ في ديوانه ص١٠٠؛
(داء): مرض. (مخامر): مخالط.
والشاهد فيه: (هنيئا مريئا)؛ حيث وقعت حالا منصوبة، بدلا من لفظ الفعل المحذوف وجوبا في غير توبيخ، والتقدير: "ثبت لك هنيئا مريئا"؛ فحذف (ثبت)، وأقام (هنيئا) مقامه.
ينظر في: الشعر والشعراء ٤٢٨/١، ٥٠٦، والأمالى للقالى ١٠٨/٢، وتهذيب اللغة ١٦١/٧(خمر)، ومقاييس اللغة ٢١٦/٢(خمر)، وأمالي ابن الشجري ٢٥٣/١، ونهاية الأرب ٧٢/٣، ومعاهد التنصيص ١٤٠/٢.

(٢) ردّ الشارح الولاتي في المسألة.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) من الآية: ٣٧ من سورة الإسراء.

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ٣٨﴾[1]؛

لأن النهي في الأولى متوجه إلى "المرح في المشي"، لا إلى "مطلق المشي"، وفي الثانية متوجه إلى "اللعب"، لا إلى "خلق السماوات والأرض وما بينهما".

- (**أو حصر**) الحال بـ "إلا"، نحو: "ما جاء زيد إلا راكبا"؛ لأنها لو حذفت في هذه الصور لفسد المعنى.

(١) سورة الدخان، الآية: ٣٨.

(التمييز)[١]

أي: هذا مبحثه.

وهو لغة: التبيين، واصطلاحا: اسم، بمعنى "من"، مبيّن إبهاما قبله، نكرة، منصوب، فضلة، غير تابع[٢]، وعرّفه الناظم بقوله:

(**اسم**) أي: هو: اسم؛ (**بمعنى: من**) الجنسية، أي: متضمن لمعناها، (**مبيّن**)، أي: رافع لإبهام قبله في جملة أو مفرد، (**نكرة**) أي: لا معرفة.

(**ينصب**) حال كونه (**تمييزا**) أي: مسمى بـ"التمييز" في اصطلاح النحاة. (**بما**) أي: بالمبهم الذي (**قد فسره**) هو، أي: إبهامه؛

– (**من عدد**) بيان لـ"ما"، يعني أن المفسر الناصب للتمييز إما أن يكون اسم عدد، نحو: "أحد عشر رجلا".

– (**أو كيل**)، أي: أو اسما دالا على كيل، نحو: "قفيز برا".

– (**أو**) دالا على (**وزن**)، نحو: "مثقال ذهبا".

– (**وذي مساحة**)، أي: أو اسما دالا على مساحة، أي: مقدّرا من: ذراع، وشبر، نحو: "عنده شبر أرضا".

– (**وكل ما**) أي: كل اسم (**يشبه ذي**)، أي: يشبه هذه الأسماء في الإبهام، والاحتياج إلى التمييز، كـ"مثل" و"غير" في قولك: "لنا مثلها إبلا"، و"لنا غيرها شاء".

وذي التعجب، كقولك: "حسبك به فارسًا"، و"لله دره إنسانًا"، و:

.... يَا جَارَتَا[٣] مَا أَنْتِ جَارَهْ[٤]

---

(١) ويقال له: المميز، والتبيين، والمبين، والتفسير، والمفسر، وسمي بذلك؛ لأنّ "المراد به رفع الإبهام، وإزالة اللّبس؛ وذلك نحو: أنْ تخبِر بخبر، أو تذكر لفظًا يحتمل وجوهًا، فيتردّد المخاطَب فيها، فتنبّهه على المراد بالنّصّ على أحد محتملاته تبيينًا للغرض". شرح المفصّل ٣٦/٢، وينظر: همع الهوامع ٣٣٦/٢.

(٢) ينظر: أوضح المسالك ٢٩٥/٢.

(٣) في المخطوط (جارتنا).

(٤) عجز بيت من مجزوء الكامل، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص١٥٣؛

=

وإنما نصبه مفسره وإن كان جامدا؛ لأن عمله على/ طريق التشبيه، واختلف البصريون في المشبه به، فقيل: اسم الفاعل، وقيل: "أفعل" التفضيل[١]. [٥٨/ب]

(**وبعد غير العدد اجرر**) التمييز بالإضافة؛ (**إن تضف**)ـه إلى مفسره بعد حذف تنوينه، أو التثنية، أو الجمع، نحو: "رطلا[٢] زيتٍ"، و"حسنو وجوهٍ"، و"رطل زيتٍ"، و"إردبّ[٣] شعيرٍ"، و"ذراع ثوبٍ"، و"زيد مسرور قلبٍ".

(**والنصب**) للتمييز الواقع (**بعد ما**) أي: المفسر الذي (**أضيف**) لشيء قبله (**قد ألف**)؛ أي: عهد عند النحاة وجوبا، ولا يجوز جرّه بالإضافة؛ (**إن كان**) التمييز (**لا يغني عن المضاف له**)، أي: لا يصح حلوله محله، نحو: "عندي ملء الأرض ذهبًا"، و"زيد ممتلئ القلب غضبًا"، و"ويح زيد رجلًا"، و"ويله إنسانًا"، و"حسبك به فارسًا"، و"ما أكرمه فارسًا فتًى"، و"يا حسنها ليلةً".

وصدره: (بَانَتْ لِتُحْزِنَنَا عَفَارَهْ). ويروى البيت بجعل الصدر عجزا، والعجز صدرا.

(بانتْ): فارقتْ. (تحزننا): تورثنا الحزن. (عَفَارَهْ): اسمُ امرأة.

والشّاهد فيه: (جاره)؛ حيث وقع تمييزا بعدما اقتضى التعجب.

ينظر البيت في: الصاحبي في فقه اللغة ص١٢٥، وأمالي ابن الحاجب ٣٦٨/١، والمقرب ١٦٥/١؛ وشرح عمدة الحافظ ٤٣٥؛ وشرح التسهيل ٣٤٤/٢، ٣٢/٣، ولسان العرب ٦٣/٤ (بشر)، ١٥٤/٤ (جور)، ٥٨٩/٤ (عفر)؛ وتوضيح المقاصد ٧١٠/٢، وشرح شذور الذهب ص٣٣٥؛ والمقاصد النحوية ٦٣٨/٣؛ وشرح الأشموني ٢٢/٢، وخزانة الأدب ٣٠٨/٣.

(١) ينظر: همع الهوامع ٢٣٧/٢.

(٢) (الرَّطل): الرَّطْل والرِّطْل: معيار يُوزن بِهِ أَو يُكَال يخْتَلف باخْتلَاف الْبِلَاد، وَهُوَ فِي مصر اثْنَتَا عشرَة أُوقِيَّة، وَالْأُوقِية اثْنَا عشر درهما.

ينظر: لسان العرب ٢٨٥/١١ (رطل)، والمعجم الوسيط ٣٥٢/١ (رطل).

(٣) (الإِرْدِبُّ): مكيالٌ ضخم لأهل مصر. الصحاح ١٣٥/١ (ردب).

(**كـ**) ما يجب نصب تمييز (**فاعل**) في المعنى (**بـ: أفعل المفضله**)، أي: الدالة على التفضيل، ولا يجوز جرّه بالإضافة؛ إذا صلح في موضع "أفعل" فعل من لفظه، مسند إلى النكرة، كقولك: "زيد أكمل فقهًا"، إذ يصح في موضعه: "زيد كمل فقهُه".

(**وبعد**) كل اسم (**ذي تعجب**) أي: دال على التعجب (**فميزا**)، أي: ائت بالتمييز منصوبا؛ بعد كل اسم دال على التعجب، نحو: "لله دره فارسًا"، و"ما أكرمه[١] أبًا"، و"يا حسنها ليلةً".

وهل هو من تمييز المفرد؟، وهو رأي: ابن مالك. أو من تمييز الجملة؟، واختاره: أبو حيان؛ قولان.

(**وجرّ مِنْ**) المبينة للجنس تمييزا (**ذا عدد**)، أي: صاحب عدد، أي: مبينا لإبهام عدد (**ما جوّزا**) أي: ما جوّزه النحاة؛ سواء كان تمييز العدد:

– منصوبا، نحو: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[٢]، و"عشرون رجلا"؛ فلا يقال: "من كوكب"، ولا "من رجل".

– أو مجرورا بالإضافة، نحو: "عشرة رجال"، فلا يقال: "عشرة من رجال"، و"مائة رجل"؛ فلا يقال: "مائة من رجل".

(**كـ**) ما يمنع الجر بـ "مِنْ" لتمييز (**فاعل**) في المعنى، وقد (**حوّل عن: فاعل**) في اللفظ، (**أو**) "مفعول" في المعنى، وقد حول عن (**مفعولهم**)، أي: مفعول النحاة، وهو: المفعول في اصطلاحهم المنصوب لفظا؛ فلا يجر بـ"من".

– الأول: نحو: "طاب محمد نفسا"، ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[٣]؛ إذ الأصل: "طابت نفس محمد"، و"اشتعل شيب الرأس".

(١) في المخطوط (أكرمته).

(٢) من الآية: ٤ من سورة يوسف.

(٣) من الآية: ٤ من سورة مريم.

– والثاني: نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[(١)]، أي: "فجرنا عيون الأرض"؛ فلا يقال: "طاب محمد من نفس"، ولا "اشتعل الرأس من شيب"، ولا "فجرنا الأرض من عيون".

وكذا التمييز المحوّل عن مبتدأ، نحو: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾[(٢)]؛ فلا يجرّ بـ"من"، فلا يقال: "أنا أكثر منك من مال"، إذ الأصل: "مالي أكثر من مالك"./ [٥٩/أ]

وناصب التمييز الجملة ما فيها من: الفعل، أو شبهه؛ عند: سيبويه[(٣)]، وابن مالك[(٤)]. وقيل: العامل فيه نفس الجملة، وصحّحه ابن عصفور[(٥)].

(**وجرّ غير ذا رأوا**)، أي: النحاة؛ جوازا جرّ غير ما ذكرنا من التمييز بـ "من" المبينة للجنس، نحو: "عندي ملء الكيس من ذهبٍ"، و"لنا أمثالها من إبلٍ"، و"غيرها من شاءٍ"، و"ويحه من رجلٍ"، و"لله درّه من فارسٍ".

(**وعامل التمييز**)، أي: ناصبه من: اسم جامد، أو فعل جامد (**حتما سبقا**)، أي: يتقدم عليه وجوبا، نحو: "عشرون رجلًا"، و"شبر أرضًا"، و"قفيز برًّا"، و"ما أحسن زيدًا رجلًا".

(**وسبق فعل صرف**) أي: وتقديم الفعل المتصرف، إذا كان عاملا للتمييز (**الشيخ**)، أي: ابن مالك (**انتقاه**)، أي: اختاره؛ على تأخيره، مع جواز تأخيره عنده؛ وفاقا للكسائيّ، والمازنيّ، والمبرّد، والجرميّ؛ مستدلين بقول الشاعر:

.... وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيْبُ[(٦)]

---

(١) من الآية: ١٢ من سورة القمر.

(٢) من الآية: ٣٤ من سورة الكهف.

(٣) ينظر: الكتاب ١/٤٤، ٤٠٤.

(٤) ينظر: شرح الكافية ٢/٧٧٥، وتوضيح المقاصد ٢/٧٢٧.

(٥) ينظر: شرح جمل الزجاجي ٢/٢٤٨.

(٦) البيت من الطويل، وهو للمخبل السعدي؛ في شعراء مقلون ص٥٨؛ وقيل: لأعشى همدان، أو لقيس بن الملوح؛

=

وقياسا على سائر الفضلات.

واستثنى أبو حيان؛ نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝٧٩﴾[(١)]؛ فإنه ممنوع التقديم بإجماع.

(**وحذف تمييز**)، دون مميزه إذا كان المقصود الإبهام، أو كان في الكلام ما يدل عليه؛ (**أجز**)، نحو: "عنده اثنا عشر"، و"طاب محمد".

وأما المميز فلا يجوز حذفه؛ إلا إذا وضع غيره موضعه، نحو: "ما رأيت اليوم رجلا"؛ إذ معناه: "ما رأيت أعجب منه رجلا"، فوضع "اليوم" موضع "أفعل" التفضيل.

(**والمعتمد**) عند جمهور النحاة: (**مجيئه**)، أي: جواز مجيء التمييز؛ حال كونه (**مؤكدا**) لمعنى ذكر قبله[(٢)]، كقوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾[(٣)]؛ فإن "شهرا" تمييز مؤكد لما فهم قبله من لفظة: الشهور.

(**لا**) يجوز مجيئه، أي: التمييز؛ حال كونه (**ذا عدد**)، أي: صاحب عدد، أي: لا يجوز مجيئه متعددا بحال.

وصدره: (أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيْبَهَا).

والشاهد فيه: (نفسًا)؛ حيث وقعت تمييزًا متقدمًّا على عامله الفعل المتصرف (تطيب)، والأصل: "تطيب نفسًا". وقد جوّزه ابن مالك، والكسائي، والمازنيّ، والمبرّد، والجرميّ؛ وعدّه المانعون ضرورة.

ينظر في: المقتضب ٣٧/٣؛ والأصول في النحو ٢٢٤/١، والخصائص ٣٨٤/٢؛ وشرح ديوانه الحماسة للمرزوقي ص٩٣٠؛ وأمالي ابن الشجري ٥٠/١، والإنصاف ٦٨٢/٢؛ وأسرار العربية ص١٥٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص١٨٨؛ وشرح المفصل ٤١/٢؛ وشرح الكافية ٧٧٨/٢، وشرح التسهيل ٣٨٩/٢، ولسان العرب ٢٩٠/١ (حبب)؛ وشرح ابن عقبل ٢٩٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٣٥/٣؛ وشرح الأشموني ٥٣/٢، وهمع الهوامع ٣٤٢/٢، والدرر ٥٣١/١.

(١) من الآية: ٧٩ من سورة النساء.

(٢) ينظر: شرح الكافية ١١٠٧/٢، والمطالع السعيدة ٢٦/٢.

(٣) من الآية: ٣٦ من سورة التوبة.

(مسألة)

أي: هذه مسألة من مسائل التمييز.

(**يفرد**)، حال كونه (**منصوبا**) الاسم، الذي هو: (**مميز العدد**)، أي: مبين لإبهام العدد؛ إذا كان المعدد (**ما بين عشرة ومائة**)، بإخراج الغايتين، وهو: من "أحد عشر" إلى "تسعة وتسعين" فيميّز، أي: يبيّن إبهامه بمفرد منصوب، نحو:

﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾(١)،

﴿ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾(٢)،

﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾(٣)،

﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾(٤).

هذا هو: مذهب جمهور النحاة؛ خلافا لمن أجاز تمييزه بجمع، محتجا بقوله تعالى:

﴿ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾(٥).

قوله: (**فقد**)، بمعنى: حسب، تتميم للبيت.

(**و**) ميّز (**عشرة فـ**) ما (**دونها**) من العدد إلى ثلاثة (**جمعا**)، أي: بجمع قلة، و(**أضفـ**)ـها إليه، نحو: "ثلاثة أفلسٍ" إلى "عشرة أفلسٍ"، و"ثلاثة نساءٍ" إلى "عشرة نساءٍ".

(**و**) ميّز (**مائة فصاعدا**)، أي: "فذهب العدد حال كونه صاعدا"، (**فردًا**)، أي: بمفرد (**ألف**)، / أي: عهد تمييزها به في عرف العرب، والنحاة؛ فتجرّه بالإضافة، نحو: **[٥٩/ب]** "مائة رجلٍ"، و"مائتا رجلٍ"، و"ألف رجلٍ" و"ألفا [رجلٍ](٦)".

---

(١) من الآية: ٤ من سورة يوسف.

(٢) من الآية: ٦٠ من سورة البقرة.

(٣) من الآية: ١٤٢ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية: ١٥٥ من سورة الأعراف.

(٥) من الآية: ١٦ من سورة الأعراف.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وصنيعه فيما قبله.

وقد يجمع تمييز "المائة"، كقوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾[(١)]؛ على قراءة الإضافة[(٢)]، وقد ينصب كقوله:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِئَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذهَبَ الْمَسَرَّةُ وَالْفَتَاءُ[(٣)]

(**واجرر بذا القسم**)، أي: في هذا القسم، أي: النوع من العدد، وهو: المائة فما فوقها، (**بـ: مِنْ**) المبينة، (**ما ميزا**)، أي: الاسم المميز، أي: المبين لإبهام العدد، فتقول: "مائة من الرجال"، و"ثلاث مائة من السنين".

(**وفصله**)، أي: التمييز، (**من عدد**)، أي: من العدد المميز (**ما جوّزا**)، أي: لا يجوز إلا في الضرورة، كقوله:

---

(١) من الآية: ٢٥ من سورة الكهف.

(٢) قرأ بإضافة (مائة) إلى (سنين)؛ حمزة، والكسائي، وخلف، وقرأ الباقون من العشرة بالتنوين في (مائة)، فتكون (سنين) بدلا، وقيل: عطف بيان.
ينظر في: السبعة لابن مجاهد ص٣٨٩، وحجة القراءات ص٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ٤٤٠/١، والنشر ٣١٠/٢.

(٣) البيت من الوافر، وهو للربيع بن ضبع الفزاري؛
(الفتاء): الفتوّة.
والشاهد فيه: (مئتين عامًا)؛ حيث أفرد الاسم المميز (عاما)، ونصبه بعد (مئتين)، وكان الوجه حذف نون (مئتين)، وجرّ ما بعدها، إلَّا أنَّها شبّهت للضرورة بالعشرين، ونحوها مما تثبت نونه، وينصب ما بعده.
ينظر البيت في: الكتاب ٢٠٨/١، ١٦٢/٢، والمنقوص والممدود للفراء ص١٧، والمقصور والممدود لابن ولّاد ص٩٤، وأدب الكاتب ص٢٩٩، والمقتضب ١٦٩/٢، والأصول في النحو ٣١٢/١، وشرح المفصل ١٣/٤، وشرح الكافية ١٦٦٧/٣، وشرح التسهيل ٣٩٤/٢، ولسان العرب ١٤٥/١٥ (فتا)، وتوضيح المقاصد ١٣٢٤/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٨٥٤/٢، وشرح التصريح ٤٥٧/٢، وهمع الهوامع ٣٤٨/٢، وخزانة الأدب ٣٧٩/٧، والدرر ٥٣٤/١.

عَلَــى أنَّــنِي بَعْــدَ مَــا قَــدْ مَضَــى   ثَلاَثُــوْنَ لِلْهَجْــرِ حَــوْلاً كَمِــيْلاَ[(١)]

وقوله:

....   وَعِشْـرُوْنَ مِنْهَـا إِصْـبَعًا مِـنْ وَرَائِنَـا[(٢)]

وقوله:

فِيْ خَمْـسَ عَشْـرَةَ مِـنْ جُمَـادَى لَيْلَـةً[(٣)]   ....

---

(١) البيت من المتقارب، للعباس بن مرداس؛ في ديوانه ص١٢٧؛

(كميل): على وزن (فعيل)؛ أي: كامل، وهو مبالغة منه.

والشاهد فيه: (مضى ثلاثون للهجر حولًا كميلا)؛ حيث فصل بين العدد (ثلاثون)، وتمييزه (حولًا)؛ للضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص١٢٥، والكتاب ١٥٨/٢، والمقتضب ٥٥/٣، والأصول في النحو ٣١٦/١، وأساس البلاغة ١٤٦/٢ (كمل) ، والإنصاف ٢٥٠/١، وشرح المفصل ١٧٤/٣، وشرح عمدة الحافظ ص٥٣٢، وشرح الكافية ١٧٠٦/٤، وشرح التسهيل ٤١٩/٢، ولسان العرب ٥٩٨/١١ (كمل)، ومغني اللبيب ص٧٤٥، والمقاصد النحوية ٤٨٩/٤، وهمع الهوامع ٣٤٩/٢، وخزانة الأدب ٢٩٩/٣، ٤٦٧/٦، ٢٥٥/٨، والدرر ٥٣٥/١.

(٢) عجز بيت من الطويل، وهو لسحيم عبد بني الحساس؛ في ديوانه ص٢١؛

وصدره: (فأشهد عندَ الله أنْ قد رأيتُها).

والشاهد فيه: (عشرون منها إصبعًا)؛ حيث فصل بين (عشرون)، ومميزها (إصبعًا)، للضرورة الشعرية.

ينظر في: شرح المفصل ١٧٤/٣، وهمع الهوامع ٣٤٩/٢، والدرر ٥٣٦/١.

(٣) صدر بيت من الكامل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

وعجزه: (لَا أَسْتَطِيع على الْفراش رقادي).

والشاهد فيه: (في خَمْسَ عَشْرَةَ من جُمادَى لَيْلَةً)؛ حيث فصلُ بينَ التمييزِ (ليلة)، والعدَدِ (خمس عشرة) لضرورة الشعر، والأصل: في خَمسَ عَشرَةَ ليلةً من جُمادى.

ينظر البيت في: المقتضب ٥٦/٣، وهمع الهوامع ٣٤٩/٢، والدرر ٥٣٥/١.

(**ونعته**)، أي: التمييز (**يجوز بالوجهين**)، أي: يجوز فيه الوجهان:

- إتباع التمييز.
- وإتباع العدد المميز.

وذلك إذا كان النعت مفردا، أو جمع تكسير، فتقول: "عندي عشرون رجلا صالحًا"، أو "صالحٍ"، و"عندي ثلاثون رجلا كراما"، أو "كرامٍ"؛ بالوجهين.

فإن كان جمع سلامة تعين حمله على العدد، فتقول: "عندي عشرون رجلا صالحون"، ولا تقول: "صالحين".

(**ولا تميّز واحدا واثنين**)، فلا يقال: "واحد رجل"، ولا "اثنا رجلين"؛ استغناء بـ "رجل" و"رجلين" عن العدد، وتمييزه، وأما قوله:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوْزٍ فِيْهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ[1]

فضرورة.

(**ولا**) تميز العشرة؛ فما دونها (**بجمع كثرة**)، من غير باب "مفاعل"، و"مفاعيل" غالبا؛ (**إن أمكنا**) في تمييزها جمع (**ذو قلة**)، أي: جمع دال على القلة.

---

(١) الرجز لخطام المجاشعي، أو لجندل بن المثنى، أو لسلمى الهذلية، أو للشماء الهذلية؛
(التدلدل): التحرك، واضطراب المعلق. (ظرف العجوز): الجراب الذي تجعل فيه خبزها وما تحتاج إليه. (ثنتا حنظل): حنظلتان، والحنظل: نبت يستخدم للتداوي به.
والشّاهدُ فيه: (ثنتا حنظل)؛ حيث أضاف (ثنتان) إلى (حنظل)، وذلك للضرورة شعرية، والقياس أن يقول: (حَنْظَلَتانِ).
ينظر البيت في: الكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤، وإصلاح المنطق ص١٢٧، والمقتضب ١٥٦/٢، والمنصف ١٣١/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٢٩٣، وشرح المفصل ١٩٢/٣، ٥/٤، وشرح الكافية ٩٠٠/٢، وشرح التسهيل ٣٩٦/٢، ٢٢٤/٣، وشرح ابن الناظم ص٥١٨، ولسان العرب ٢٤٩/١١ (دلل)، ٦٩٢ (هدل)، ١١٧/١٤ (ثنى)، ٢٣٠ (خصا)، واللمحة في شرح الملحة ٨٠١/٢، وشرح شذور الذهب ص٥٩٩، وشرح شذور الذهب للجوجري ٨٦١/٢، وشرح الأشموني ١٢١/٢، وشرح التصريح ٤٤٧/٢، وهمع الهوامع ٣٤٦/٢، وخزانة الأدب ٤٠٠/٧، والدرر ٥٣٢/١.

ومن جمع القلة على السلامة، نحو: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾[١]، ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ﴾[٢]، و: ﴿سَبْعَ بَقَرَٰتٍ﴾[٣]، ﴿تِسْعَ ءَايَٰتٍ﴾[٤].

ومن غير الغالب: ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ﴾[٥]، و: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾[٦]، و: ﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾[٧]؛ فإن لم يكن جمع القلة، بأن لم يستعمل أصلا تعين جمع الكثرة، نحو: "ثلاثة رجال".

(**وبمضاف اغتنى**)؛ يعني: أن اسم العدد يستغني بالمضاف إليه عن تمييزه، لأنه لا يضاف إلى غير التمييز؛ إلا وهو معلوم الجنس، نحو: "خذ عَشْرَتَك، وعَشْرَتِيْ زيد".

---

(١) من الآية: ٢٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ٤٣ من سورة يوسف.

(٣) من الآية: ٤٣ من سورة يوسف.

(٤) من الآية: ١٠١ من سورة الإسراء.

(٥) من الآية: ٢٦١ من سورة البقرة.

(٦) من الآية: ٢٢٨ من سورة البقرة.

(٧) من الآية: ٢٧ من سورة القصص.

(**باب العدد**)

أي: هذا باب في بيان العدد، وأحكامه.

(**وعشرة فـ**) ما (**دونها**) إلى "اثنتين" تحلّى؛ في حال إضافتها (**للمذّكر**)، أي: المذكّر (**بالتاء**)، نحو: "ثلاثة رجال" إلى "عشرة رجال".

(**و**) هي (**في**) حال إضافتها إلى (**مؤنث منها**)، أي: من التاء (**عرِي**)؛ أي: عارية منها، نحو: "ثلاث نساء" إلى "عشر نساء".

(**وإن أردت**) أن تذكر عددا (**فوقها**)، أي: فوق العشرة (**اذكرْ في**) عدد (**الذكَر**)؛ حال كونك (**مركّبا**) العدد: (**أحد**)؛ قبل ذكرك (**عشر**)؛ بتذكير الجزأين، فتقول: "عندي أحد عشر رجلا".

واذكر (**في**) عدد (**الضّدّ**) أي: المؤنث، (**إحدى عشرة**) امرأة، و"اثنتا عشْرَة امرأة"؛ بتأنيث الجزأين، بتسكين "الشين" من "عشْرة" عند الحجازيين، (**أو اكسر شينا**)، أي: وإن شئت فاكسر "الشين" منها، وهي لغة التميميين.[1]

(**وخذ** / **ثلاثة**) عشر إلى تسعة عشرة (**لـ**) ألفاظ العدد المركّب؛ (**الآخِر**)، جمع "أخرى"؛ بإثبات للتاء في الجزء الأول، (**كما مضى**) في العدد قبل التركيب، (**و**) الجزء الثاني وهو لفظ: (**العشر جرّد**)ها من التاء (**في**) عدد (**الذّكر**)، فتقول: "ثلاثةَ عشرَ رجلًا" إلى "تسعةَ عشرَ رجلًا". [٦٠/أ]

(**وصله**) أي: الجزء الثاني، وهو: "عشر" (**بالتاء، في**) عدد (**مؤنث**)، وأسقطها من الجزء الثاني. (**تبرّ**)، أي: تكن بارّا، فتقول: "ثلاث عشرة امرأة" إلى "تسع عشرة امرأة".

وقل (**في**) عدد (**المذكّر**): "عندي (**اثنا عشر**) رجلا"، وفي عدد (**الأنثى**) أي: المؤنث: "عندي (**اثنتا عشرة**) امرأة".

---

(١) ينظر: همع الهوامع ٣/٢٥٧.

(**والصدر**) أي: أول الجزأين من: "اثني عشر"، و"اثنتي عشرة" (**أعربن**)؛ بـ"الألف" رفعا، و"الياء" نصبا، وجرّا.

(**وغير تا**)؛ أي: وغير "اثنا"، و"اثنتا"، وهو: الجزء الثاني منهما، والجزءان مما بعدهما، (**يبنى على الفتح**)؛ طلبا للتخفيف.

وإنما بني الجزء الثاني من "اثني عشر"، و"اثنتي عشرة"؛ لوقوعه موقع "النون"، ولذلك لا يضافان، فلا يقال: "اثنا عشرك"، وإنما بني الجزآن مما بعدهما لتضمنهما معنى حرف العطف.

(**سوى ثمان**) عشرة، (**فجوزوا**)؛ أي: النحاة فيها عند التركيب (**الحذف**)، أي: حذف الياء، مع كسر "النون"، وفتحها، نحو: "ثمان عشرة"، وإثبات "الياء"، (**مع الإسكان**)؛ أي: تسكينها، نحو: "ثمانيْ عشرةَ"، ومع تحريكها بالفتح: "ثمانِيَ عشْرةَ"؛ ببناء الجزأين على الفتح(١).

(**وصُغْ**)؛ أي: ابن (**من**) لفظ العدد من (**اثنين فصاعدا**) إلى لفظ (**عشرة: فاعلة**)، أي: وزن: "فاعلة"، (**وفاعلا**)، أي: وزن "فاعل"، نحو: "ثان"، و"ثانية"، و"ثالث"، و"ثالثة"، و"رابع"، و"رابعة"، و"خامس"، و"خامسة"، إلى "عاشر"، و"عاشرة".

(**وأضف**) "فاعلة"، أو "فاعلا" المبني من العدد إلى أصله المبني منه؛ (**إن ترد به**)، أي: بـ"فاعل"، أو "فاعلة"؛ (**بعض**) العدد (**اللذا منه بنَيْتَه**)، أي: إذا قصدت بيان أنه بعض من العدد المضاف إليه؛ (**كثان اثنين ذا**)، و"ثالث ثلاثة"، و"رابع أربعة"، و"خامس خمسة"، والمعنى: "هو بعض اثنين"، و"بعض ثلاثة"، وهكذا؛ لأن العرب تقول: "ثَنَيْتُ الرجلين(٢)"، و"ثلثت الثلاثة".

---

(١) ينظر: المطالع السعيدة ٢/٣٠.

(٢) ينظر في: شمس العلوم ودواء الكلوم ٢/٨٩٨ (ثنى)، وتوضيح المقاصد ٣/١٣٣١، وشرح التصريح ٢/٤٦٧.

(**وإن ترد**)؛ بإضافة "فاعل"، المصوغ من اسم العدد إلى أصله المصوغ منه، (**جَعْلَ الأَقَلّ**)، أي: تصيّر الأقل من العدد؛ (**مثل ما فوق**)، أي: مماثل للعدد الذي فوقه؛ بأن قصدت به معنى: جاعل؛ (**فكاسم الفاعل اعمل**)، أي: أعمل "فاعلا"، المصوغ من العدد عملا مثل عمل اسم الفاعل، (**والزِما**) أي: وأوجب له ذلك.

فإن كان بمعنى الماضي تعيّنت إضافته إلى أصله المصوغ منه، نحو: "أنا ثالث اثنين"، أو "رابع ثلاثة أمس".

وإن كان بمعنى الحال، أو المستقبل جاز فيه الوجهان: إضافته إلى أصله، ونصبه به، نحو: "أنا رابع ثلاثة الآن أو غدا" بالإضافة، أو"أنا رابع ثلاثةً"، ونصب "ثلاثة" مفعولا به.

وإنما استحق عمل اسم الفاعل؛ لأن له فعلا، تقول[1]: "رَبّعت الثلاثة"، و"خمّست الأربعة".[2]

(**وإن أردت**) تركيبا مثل تركيب (**ثاني اثنين**)؛ بأن أردت أن تضيف "فاعلا" المصوغ من العدد إلى أصله المصوغ منه، على أنه بعض / منه؛ حال كونك (**مركّبا**) العدد، أي: في حال تركيب العدد، من "أحد عشر" إلى "عشرين"؛ (**فجئ**) في ذلك (**بتركيبين**)؛ مضافا أولهما لثانيهما: **[٦٠/ب]**

– فتقول في حال التذكير: "أنا حادي عشر أحد عشر"، و"ثاني عشر اثني عشر"، إلى "تاسع عشر تسعة عشر".

---

(١) في المخطوط: (تقوم)؛ والصواب ما أثبته.

(٢) ينظر: شرح الكافية ١٦٨٥/٣، وتوضيح المقاصد ١٣٣١/٣.

– وفي حال التأنيث: "أنا حادية عشر إحدى عشرة"، و"أنا ثانية عشرة اثنتا عشرة"، إلى "تاسعة عشرة تسع عشرة".

(**أو فاعلا**) المصوغ من اسم العدد؛ (**أضفه لـ**) لفرد (**المركّب**)، بعد أن تحذف الجزء الذي بعده، ويعرب لعدم التركيب؛ فتقول في التذكير: "أنا حادي أحد عشر"، و"ثاني اثني عشر"، و"ثالث ثلاثة عشر"، إلى "تاسع تسعة عشرة".

أو احذف عجز التركيب الأول، وصدر الثاني، (**وجئ**) في حال التذكير؛ (**بحادي عشر**)، أي: هذا التركيب (**المستعقب**)، أي: المردود عند المغاربة؛ فتقول:

"أنا حادي عشر"، و"ثاني عشر"، و"ثالث عشر"، إلى "تاسع عشر".

وفي حال التأنيث:

"أنا حادية عشرة"، و"ثانية عشرة"، و"ثالثة عشرة"، إلى "تاسعة عشرة".

(**و**) خلا (**فاعلا**)، المصوغ من العدد؛ إذا كان معطوفا عليه (**من قبل ما عشرينا**)، أي: معطوفة عليه "عشرون"، وبابها؛ (**بالواو خذ**)، أي: خذه معطوفا عليه "عشرون"، وبابها بـ "الواو"؛ (**كالثاني والتسعين**)، و"الثالث والتسعين"؛ في حال التذكير، و"الثانية والتسعين"، و"الثالثة والتسعين"؛ في حال التأنيث، و"الثاني والعشرين"، و"الثانية والعشرين"، وهكذا.

(**وأرّخوا**)، أي: العرب (**في أول الشهر**)، إلى نصفه (**بما مضى**)، من لياليه؛ فيقولون:

– "وقع كذا لليلة مضت"، أو "خلت"، أو "لغرة الشهر"، أو "مهلّه"، أو "مستهلّه".

– ثمّ "لليلتين مضتا"، أو "خلتا".

– ثمّ "لثلاث ليال مضين"، أو "خلون"، إلى "عشر مضين"، أو "خلون".

– ثمّ "لإحدى عشرة مضت"، أو "خلت"، إلى "خمسة عشرة مضت"، أو "خلت".

(و) أرّخوا (**بالباقي**)، من ليالي الشهر (**أخيرا**)، أي: في آخر الشهر، من أول نصفه الثاني إلى تمامه، فيقولون:

– "وقع كذا لخمس عشرة بقيت[1]"، أو "لانتصاف الشهر".

– ثمّ "لعشر بقين"، إلى "ليلتين بقيتا".

– ثمّ "لليلة بقيت".

– ثمّ "لانسلاخ الشهر"، أو "سلخه".

قوله: (**فاعلما**)، تتميم للبيت.

(**ميّز**) تمييزا (**كـ**) تمييز (**عشرين**)، من كونه بمفرد، منصوب (**كم؛ إن تستفهم**) بها، أي: إن طلبت بها فهم عدد الشيء المسؤول عنه، فتقول: "كم درهما مالك؟"، و"كم رجلا رأيت؟".

ولا يكون تمييزها جمعا؛ خلافا للكوفيين، وما ورد[2] كذلك، فمؤول عند البصريين بالحال، والتمييز محذوف، نحو قولهم: "[كم] [3] لك شهودا؟"، فالتقدير: "كم إنسانا

---

(١) في المخطوط (بقية).

(٢) في المخطوط: (درهم)، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

لك شهودا؟"[١]، لكن يجوز الفصل بينها، وبين تمييزها اختيارا، كقولك: "كم أتاك رجلا؟".

(واجرر) تمييز "كم" **(بـ: من)**، المبينة للجنس؛ حال كونها **(مضمرا)**، أي: مقدرة، لا بالإضافة عند الجمهور؛ خلافا للزجاج؛ **(إن جرت كم)** بالحرف؛ بأن دخل عليها حرف جرّ، نحو: "على كم جذع بنيت دارك؟"، أي: "على كم من جذع؟"؛ فحذفت "من" تخفيفا، وعوض عنها الحرف الداخل على "كم".

و**(كـ)** تمييز **(عشرة)**؛ في: كونه جمعا مجرورا / بالإضافة إلى "كم"، **(أو كـ)** تمييز **(مائة)**؛ في: كونه مفردا، مجرورا إليها أيضا؛ **(مخبر ذا)** أي: "كم" الخبرية، المقصود بها التكثير، نحو: "كم غلمان ملكت؟"، و"كم ثوب لبست؟". [٦١/أ]

وتمييزها بالمفرد أكثر من تمييزها بالجمع، وليس جرّه بـ "من" محذوفة؛ خلافا للفراء[٢]، وإن فصل تمييزها عنها نصب حملا على الاستفهامية، كقوله :

كَـمْ نَـالَنِيْ مِـنْهُمُ فَضْـلًا عَلَـى عَـدَمٍ إِذْ لَا أَكَـادُ مِـنَ الْإِقْتَـارِ أَحْتَمِـلُ[٣]

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢/٤٢٠.

(٢) ينظر: مغني اللبيب ص٢٤٥.

(٣) البيت من البسيط، وهو للقطامي؛ في ديوانه ص٣٠؛

ويروى (أجتمل)؛ بالجيم مكان (أحتمل).

(العدم): فقْدُ المال، وقلّته. (الإقتار): الافتقار. (أجتمل): أجمع العظام لأخرج وَدَكها وأتعلّل به، و (الجميل): الوَدَك.

والشّاهد فيه: (فضلًا)؛ حيث نصبت على التّمييز مع الفصْل بينها وبين (كم) الخبريّة بفاصل.

ينظر البيت في: الكتاب ٢/١٦٥، والمقتضب ٣/٦٠، واللمع ص١٤٧، والإنصاف ١/٢٤٩، والتبيين عن مذاهب النحويين ص٤٣٠، وشرح المفصل ٣/١٧٢، ١٧٥، وأمالي =

وكقوله:

كَـمْ عمَّـةٌ لَـكَ يَـا جَرِيْـرُ وَخَالَـةً   فَـدْعَاءُ قَـدْ حَلَبَـتْ عَلَـيَّ عِشَـارِيْ[(١)]

على رواية النصب.

وقد يجرّ تمييزها منفصلا بظرف؛ كقوله:

كَـمْ دُوْنَ مَيَّـةَ مَوْمَـاةٍ يُهَـالُ لَهَـا   إِذَا تَيَمَّمَهَـا الْخِرِّيْـتُ ذُو الْجَلَـدِ[(٢)]

ابن الحاجب ٣٨٣/١، وشرح عمدة الحافظ ص٥٣٥، وشرح الكافية ١٧١٠/٤، وشرح التسهيل ٤٢٠/٢، وتوضيح المقاصد ١٣٤٠/٣، وهمع الهوامع ٣٥٣/٢، ٣٥٥، وخزانة الأدب ٤٦٩/٦، ٤٧٧/٦، ٤٨٣، والدرر ٥٤٠/١، ٥٤١.

(١) البيت من الكامل، وهو للفرزدق؛ في ديوانه ٥٨٣/١؛

(فدعاء): وصف الأنثى، من الفدع؛ وهو اعوجاج الرسغ من اليد، أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى إنسيهما، وذلك من كثرة الحلب، أو المشي وراء الإبل. (حلبت علي): أي: على كره مني. (عشاري): جمع عشراء، وهي الناقة التي مضى عل حملها عشرة أشهر.

والشاهد فيه: (عمة)؛ حيث يجوز فيها الرفع على الابتداء، والمسوّغ للابتداء بها وصفها بالجار والمجرور؛ والنصب على التمييز؛ والجرّ على الإضافة.

ينظر البيت في: الكتاب ٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦، والمقتضب ٥٨/٣، والأصول في النحو ٣١٨/١، والجمل للزجاجي ص١٣٧، واللمع ص١٤٧، وسرّ صناعة الإعراب ١٣/٢، والتّبصرة ٣٢٢/١، وشرح المفصّل ١٧٨/٣، والمقرّب ٣١٢/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٥٣٦، وشرح الكافية ١٧٠٧/٤، وشرح ابن النّاظم ص٧٤١، وتوضيح المقاصد ١٣٣٥/٣، وأوضح المسالك ٢٧١/٤، وشرح ابن عقيل ٢٢٦/١، وشرح الأشموني ١٩٧/١، وشرح التصريح ٤٧٦/٢، وهمع الهوامع ٣٥٢/٢، وخزانة الأدب ٤٨٥/٦، والدرر ٥٣٧/١.

(٢) البيت من البسيط، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص٨٠؛

(ميّة): اسم محبوبته. (مَوْمَاة): بفتح الميم، وسكون الواو: المفازة. (يُهَال): يفزع منها. (تيمّمها): قصدها. (الخرّيت): الماهر الحاذق. (ذو الجَلَد): ذو القوة، ويجوز أن يكون بالخاء؛ أي: ذو بال قوي.

=

أو جار، ومجرور؛ كقوله:

كَـــمْ بِجُـــودٍ مُقْـــرِفٍ[١] نَـــالَ الْعُـــلَا وَكَـــرِيْمٍ بُخْلُـــهُ قَـــدْ وَضَـــعَهْ[٢]

(**وانصب مميّزي: كأيّن، وكذا**)، كقوله:

وَكَـــائِنْ لَنَـــا فَضْـــلًا عَلَـــيْكُمْ وَنِعْمَـــةً قَـــدِيْمًا وَلَا تَـــدْرُوْنَ مَـــا مَـــنُّ مُـــنْعِمِ[٣]

وقوله:

أُطْـــرُدِ الْيَـــأْسَ بِالرَّجَـــا فَكَـــأَيِّنْ آلِمًـــا حُـــمَّ يُسْـــرُهُ بَعْـــدَ عُسْـــرِ[٤]

والشاهد فيه: (كم دون مية موماة)؛ حيث فصل بين (كم)، ومميزه المجرور بالظرف وهو (دون مية).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٤٢١/٢، وتوضيح المقاصد ١٣٣٨/٣.

(١) في المخطوط (معرف)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الرمل، وينسب إلى أنس بن زنيم؛ وإلى عبد الله بن كريز، وإلى أبي الأسود الدؤلي؛ (المقرف): النذل اللئيم الأب. (وضعه): جعله وضيعًا منحطًّا.

والشاهد فيه: (كم بجود مقرف)؛ حيث جاء بـ (كم) الخبرية التي تدل على التكثير في محل رفع مبتدأ، و(مقرف) مُمَيِّزًا لـ (كم)، بالجرّ على الأصل، ولم يمنع الجرَّ بالإضافة وُجودُ فاصل، وهو الجار والمجرور (بجود).

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص١٢٤، والكتاب ١٧٦/٢، والمقتضب ٦١/٣، والأصول في النحو ٣٢٠/١، وشرح أبيات سيبويه ٤٤/٢، والإنصاف ٢٤٧/١، وشرح المفصل ١٧٦/٣، والحماسة البصرية ١٠/٢، والمقرب ٣١٣/١، وشرح عمدة الحافظ ص٥٣٤، وشرح الكافية ١٧٠٩/٤، وشرح التسهيل ٤٢١/٢، وتوضيح المقاصد ١٣٣٩/٣، والمقاصد النحوية ٤٩٣/٤، وهمع الهوامع ٣٥٤/٢، ٢٧٣/٣، وخزانة الأدب ٤٧١/٦، والدرر ٥٤٠/١، ٤٩٦/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (فضلا)؛ حيث وقعت تمييزا منصوبا لـ(كائن).

ينظر البيت في: مغني اللبيب ص٢٤٧، وهمع الهوامع ٣٥٦/٢، والدرر ٥٤١/١،

(٤) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

وكقوله في "كذا":

عِدِ النَّفْسَ نُعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسِيَ الْجُهْدُ[1]

لكن الأكثر جرّه بـ "من" بعد "كأيّن" ظاهرة، نحو:

- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ ﴾[2].

(اطرد): أزل وأبعد. (اليأس): القنوط، ونفي الأمل في الحصول على المراد. (الرجاء): الأمل وترقب حصول الشيء. (فكأين): فكثير. (آلما): اسم فاعل؛ من: "ألم يألم"، بمعنى: صاحب ألم. (حمّ): قدّر وكتِب.

والشاهد فيه: (آلما)؛ حيث وقع تمييزا منصوبا لـ(كأين)، فدل ذلك على أن تمييزها يكون منصوبًا كما يكون مجرورًا بـ(من)؛ بخلاف تمييز (كم) الخبرية الذي لا يكون إلا مجرورًا.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٤٢٣/٢ ،ومغني اللبيب ص٢٤٧، والمقاصد النحوية ٤٩٥/٤، وشرح التصريح ٤٧٧/٢، وهمع الهوامع ٣٥٦/٢؛ والدرر ٥٤٢/١.

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(نُعمى): أي النعمة. (بؤساك): أي الشدة. (الجُهد): بالفتح: الطاقة، وبالضم: المشقة.

والشاهد فيه: (ذاكرا كذا وكذا لطفا)؛ حيث وقع مميّز (كذا) تمييزا مفردا منصوبا، وهو (لطفًا)، ويوجد شاهد آخر، وهو قوله: (كذا وكذا)؛ حيث استعمل مكررا بالعطف لكونه كناية عن العدد.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٤٢٣/٢، وتوضيح المقاصد ١٣٤٤/٣، ومغني اللبيب ص٢٤٨، والمقاصد النحوية ٤٩٧/٤، وشرح التصريح ٤٧٨/٢، وهمع الهوامع ٣٥٧/٢، والدرر ٥٤٣/١.

(٢) من الآية: ٦٠ من سورة العنكبوت.

- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾[١].

ومعناها: التكثير، كـ"كم" الخبرية، وتختص عن: "كذا"؛ بلزوم التصدير، وأنها: يستفهم بها، كقول أبيّ -رضي الله عنه- لعبدالله: **"كَائِنْ تَقْرَأُ سُورَةَ الأَحْزَابِ؟، قَالَ: ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ"**[٢]، أي: "أقرأها ثلاثا وسبعين مرة".

وهما معا: كناية عن العدد، أمّا "كائن"؛ فإنها كناية عن العدد الكثير خاصة، وأمّا "كذا"؛ فإنها كناية عن العدد قليلا كان، أو كثيرا.

---

(١) من الآية: ٨ من سورة الطلاق.

(٢) رواه الإمام أحمد في: مسنده ١٣٤/٣٥، ورقم: (٢١٢٠٧).

(نواصب المضارع)[١]

أي: هذا مبحثها.

(**انصب**) فعلا (**مضارعا بـ: كَيْ**)؛ حال كونها (**وصلا**)، أي: موصولة، وتنصبه بنفسها؛ إن كانت مصدرية، وهي: الموصولة، وبـ"أن" مضمرة بعدها؛ إن كانت جارة بمعنى "لام" التعليل.

وتتعيّن المصدرية؛ إذا وقعت بعد "لام" التعليل، وليس بعدها "أن"؛ كقوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[٢]،

ويجوز الأمران؛ إذا لم تكن قبلها "لام" التعليل؛ كقوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾[٣]؛

فإن جعلتها مصدرية كانت "اللام" مقدّرة قبلها، وإن جعلتها جارة كانت "أن" مقدّرة بعدها.

فإن وقعت بعدها "أن"، وقبلها "اللام"؛ كقوله:

أَرَدْتَ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيْرَ بِقِرْبَتِيْ   فَتَتْرُكَهَا شَنًّا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ[٤]

---

(١) لما انتهى من منصوبات الأسماء عقب بمنصوبات الأفعال، كصنيعه في المرفوعات حين عقبها بالمضارع المرفوع. ينظر : المطالع السعيدة ٢/٣٦.

(٢) من الآية: ٢٣ من سورة الحديد.

(٣) من الآية: ٧ من سورة الحشر.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(تطير): تذهب بسرعة. (القِرْبة): جلد ماعز، أو نحوه يتخذ للماء. (شنّا): الشن: الجلد الذي بلي وتخرق. (بيداء): صحراء؛ سميت بذلك لأنه صاحبها يبيد ويهلك فيها. (البلقع): القفر الخالي.

والشاهد فيه: (لكيما أن)؛ حيث تحتمل (كي) هنا أن تكون مصدرية فتكون (أن) مؤكدة لها، ويحتمل أن تكون (كي) تعليلية مؤكدة للام. ولولا وجود (أن) لوجب أن تكون (كي) مصدرية، ولولا وجود اللام لوجب أن تكون (كي) تعليلية.

=

جاز فيها الأمران أيضا، والأرجح كونها جارّة.

(**و**) انصب بـ(**لن**) النافية أيضا؛ حال كونها (**بسيطة**)؛ أي: غير مركبة من "لا" و"أن"، مضارعا (**مستقبلا**)؛ لأنها تخلصه للاستقبال.

(**وأكّدن**) النفي بها، ولا تفيد تأبيده؛ خلافا للزمخشري في أنها تفيد تأبيد النفي[(١)]، ويردّ عليه تقييد منفيّها بـ "اليوم"، في قوله تعالى:

﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾[(٢)]،

وبـ "الأبد"، في قوله تعالى:

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾[(٣)]،

فلو كانت للتأبيد لكان في تقييد منفيها بـ "اليوم" تناقض، وكان تقييده بـ "الأبد" تكرار[(٤)].

(**و**) انصبه أيضا بـ (**أَنْ**) المصدرية، كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[(٥)]؛ (**سوى**) "أن" الواقعة (**من بعد علم**)، ونحوه من أفعال اليقين؛ كـ: "تحقّقت"،

ينظر البيت في: الإنصاف ٤٧٣/٢، وشرح المفصل ٢٣٠/٤، ١٣١/٥، وشرح الكافية ١٥٣٣/٣، وشرح التسهيل ٢٢٤/١، ١٧/٤، والجنى الداني ص٢٦٥، وتوضيح المقاصد ١٢٣٢/٣، ومغني اللبيب ص٢٤٢، والمقاصد النحوية ٤٠٥/٤، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥١٩/٢، وشرح الأشموني ١٨٢/٣، وشرح التصريح ٣٦١/٢، وهمع الهوامع ٣٧١/٢، وخزانة الأدب ١٦/١، ٤٨٤/٨، والدرر ١٠/٢.

(١) ينظر: شرح المفصل ٣٧/٥.

(٢) من الآية: ٢٦ من سورة مريم.

(٣) من الآية: ٩٥ من سورة البقرة.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ١٤/٤، وشرح التصريح ٣٥٧/٢، وهمع الهوامع ٣٦٦/٢، وحاشية الصبان ٤٠٧/٣.

(٥) من الآية: ١٨٤ من سورة البقرة.

و"تيقّنت"، وما يجري مجراها، كـ "خِفْت"، و"خَشِيت" عند سيبويه، والأخفش، عند تيقّن المخوف.

فإنها برفع المضارع بعدها على: أنها مخففة من "أنّ" الثقيلة؛ كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[1]، ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ﴾[2]، و"خفت أن يقوم زيد"، و"خشيت أن يقوم عمرو"؛ إذا تيقن وقوع المخوف منه.

وأما "أن" (**التي**) وقعت (**من بعد ظنّ**)، ونحوه، مما هو بمعناه، (**فارفعن**) المضارع بعدها قليلا، على: أنها مخففة من "أنّ" الثقيلة، كقوله تعالى:

﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾[3]، في قراءة الرفع[4].

(**وانصب**) المضارع أيضا (**بتي**)، أي بـ "أن" الواقعة / بعد "ظنّ"، والنصب بها هو الأكثر، كقوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾[5]، وليس في الواقعة بعد الشك إلا إلا النصب. **[٦١/ب]**

(**و**) انصب أيضا (**بـ: إذن**)؛ حال كونه:

- (**مصدرا**)، أي: مقدما في أول الكلام.
- مضارعا (**مستقبلا**).

فإن تأخرت "إذن"، أهملت اتفاقا؛ كقولك في جواب "أزورك": "أكرمك إذن"، وكذا إن وقعت حشوا؛ كوقوعها بين الشرط، والجزاء، نحو: "إن تزرني إذن أكرمك".

أو بين القسم، وجوابه، كقوله:

لَئِنْ عَادَ لِيْ عَبْدُ الْعَزِيْزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنَنِيْ مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيْلُهَا

---

(١) من الآية: ٢٠ من سورة المزمل.

(٢) من الآية: ٨٩ من سورة طه.

(٣) من الآية: ٧١ من سورة المائدة.

(٤) قرأ (تَكُونُ)؛ بالرفع، أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، و قرأ باقي السبعة بالنصب. ينظر: الحجة للقراء السبعة ٣/٢٤٦، والنكت في القرآن الكريم ص٢٠٣.

(٥) من الآية: ٢ من سورة العنكبوت.

أو بين الخبر، والمخبر عنه، نحو: "زيد إذا يكرمك".

خلافا لهشام[١] في الأخيرة، وللفراء، والكسائي؛ إذا كان المبتدأ اسم "إنّ"؛ كقوله:

لَا تَتْـرُكَنِّي فِـيْهِمُ شَـطِيْرَا إِنِّيْ إِذَنْ أَهْلِـكَ أَوْ أَطِيْـرَا[٢]

وإن كان المضارع للحال وجب الرفع أيضا، كقولك في جواب من قال لك: "أحبّك"؛ "إذن تصدقُ".

وإنما ينصب المضارع مع هذين الشرطين؛ إذا كان **(موصلا)** أي: متصلا به، **(أو)** لم يوصل به، ولكن **(بقَسَم قد وصلا)**؛ أي: فصل بينه، وبين الفعل بالقسم؛ كقوله:

إِذَنْ وَاللهِ نَـرْمِيَهُم بِحَـرْبٍ يُشِـيْبُ الطِّفْلَ مِـنْ قَبْلِ الْمَشِـيْبِ[٣]

---

(١) هو: أبو عبد الله، هشام بن معاوية الضرير، النحوي الكوفي، أحد أصحاب الكسائي، له مصنفات منها: مختصر النحو، وحدود الحروف، والقياس، والعوامل، والأفعال، واختلاف معانيها، مات سنة ٢٠٩هـ.

ينظر: معجم الأدباء ٢٧٨٢/٦، وإنباه الرواة ٣٦٤/٣، والبلغة ص٣٠٩، وبغية الوعاة ٣٢٨/٢.

(٢) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(شطيرا): أي بعيدا منفردا.

والشّاهدُ فيه: (إذن أهلك أو أطيرَا)؛ حيث نصب الفعل المضارِع الّذي هو (أهلك) بعد (إذن)، مع أنّ (إذن) ليست مصدّرة، بل هي مسبوقة بقوله: (إنّي)

ينظر في: مجمل اللغة ٥٠٣/١ (شطر)، والإنصاف ١٤٤/١، واللباب في علل البناء والإعراب ٣١١/١، وشرح المفصل ٢٢٧/٤، والمقرب ٢٦١/١، وشرح الكافية ١٥٣٧/٣، وشرح التسهيل ٢١/٤، وشرح ابن الناظم ص٤٧٧، والجنى الداني ص٣٦٢، وأوضح المسالك ١٦٦/٤، ومغني اللبيب ص٣١، والمقاصد النحوية ٣٧٣/٤، وشرح التصريح ٣٦٨/٢، وهمع الهوامع ٣٧٦/٢، وخزانة الأدب ٤٥٦/٨، ٤٦٠، وحاشية الصبان ٤٢٢/٣، والدرر ١٣/٢.

(٣) البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت؛ في ديوانه ص٣٣؛

=

فإن فصل بينه، وبين المضارع بغير القسم كقوله؛ لم ينصبه، بل يرفع؛ نحو: "إذن أنا أكرمُك"؛

- خلافا لابن بابشاذ(١) في جواز النصب، مع الفصل بالنداء، أو الدعاء(٢)، نحو: "إذن يا زيد أكرمك"، و"إذن –غفر الله لك– أحسن إليك".

- وخلافا لابن عصفور(٣)، والأبّذي(٤): في جواز النصب، مع الفصل بالظرف، نحو: "إذن –غدا– أكرمك".

- وخلافا للكسائي(٥)، وهشام(٦): في جواز النصب، مع الفصل بمعمول الفعل، نحو: "إذن فيك أرغب".

(نرميهم): أي نُصِيبهم، وأصل الرمي: الطرح على الشيء، وقذفه.

والشاهد فيه: (إِذَنْ –وَاللهِ– نَـرْمِيَهُم)؛ حيث نصب المضارع وهو (نرميهم) بـ(إذن)، مع الفصل بينهما بالقسم (والله).

ينظر البيت في: وأوضح المسالك ٤/ ١٦٨؛ وشرح شذور الذهب ص٣٧٦؛ وشرح قطر الندى ص٥٩؛ ومغني اللبيب ص٩١٠؛ والمقاصد النحوية ٤/١٠٦؛ وشرح التصريح ٣٦٩/٢؛ وهمع الهوامع ٣٧٤/٢، وحاشية الصبان ٤٢٣/٣، والدرر ١١/٢.

(١) ابن بابشاذ النحوي، هو: أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي، المصري، قدم بغداد، وأخذ عن علمائها تصدر للإقراء بجامع عمرو بن العاص في مصر، ثم تزهد، وانقطع في المسجد، فجمع كتابا في المسائل النحوية سماها العلماء: "تعليقة الغرفة"، وله مصنفات أخرى منها: مقدمة في النحو سماها: المحتسب، وثلاثة شروح على الجمل للزجاجي... وغيرها. مات سنة ٤٦٩ هـ.

ينظر: نزهة الألبّاء ص٢٦٣، وإنباه الرواة ٩٥/٢، والأعلام ٢٢٠/٣.

(٢) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ١٦٥٣/٤، والجنى الداني ص٣٦٢، وشرح التصريح ٣٧٠/٢.

(٣) ينظر رأيه في: المقرب ٢٦٢/١.

(٤) ينظر رأيه في: الجنى الداني ص٣٦٢، والمساعد ٧٤/٣، وشرح التصريح ٣٧٠/٢.

(٥) ينظر رأيه في: شرح التسهيل ٢٢/٤، وارتشاف الضرب ١٦٥٣/٤.

(٦) ينظر رأيه في: الجنى الداني ص٣٦٢، وشرح التصريح ٣٧٠/٢.

والصحيح: المنع عند الجمهور[١].

(وهي)، أي: "إذن" **(جواب، وجزاء)**، أي: حرف، أو اسم يدل على الجواب، والمجازاة، **(صاحبا)** أي: هذان المعنيان حيثما وقعت.

- **(فقيل)**: إنهما مصاحبان لها **(دائما)**، أي: في جميع مواقعها، وبه قال الشلوبين.

- **(وقيل)**: إنما يصاحبانها **(غالبا)**، أي: في أكثر مواضعها، وبه قال: أبو علي الفارسي؛ إذ قد تتمحض للجواب من غير إشعار بالمجازاة، كقولك في جواب من قال: "أحبك"؛ "إذن تصدق"؛ إذ لا مجازاة هنا، بخلاف قولك: "إذن أكرمك"، في جواب من قال لك: "أزورك"، فقد أجبته، وجعلت إكرامك له جزاء لزيارته.

(و) إذا وقعت[٢]"إذن" **(بعد)** حرف **(عطف)**، على ما لا محل له؛ فارفع المضارع الواقع بعدها؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾[٣]، ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾﴾[٤].

و**(قلّ)** فيه **(نصب)** بها، وقد قريء شاذًا في الآيتين: ﴿فَإِذًا لَا يُؤْتُوا﴾[٥]، ﴿وَإِذًا لَا يَلْبَثُوا﴾[٦].

---

(١) ينظر: همع الهوامع ٢/٢٦٠.

(٢) في المخطوط: (بعد إذن)، ولا يستقيم مع السياق.

(٣) من الآية: ٥٣ من سورة النساء.

(٤) من الآية: ٧٦ من سورة الإسراء.

(٥) من الآية: ٥٣ من سورة النساء.

وهي قراءة ابن مسعود، وابن عباس.

ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٧٣، والبحر المحيط ٣/٦٧٧، ومغني اللبيب ص٣٢.

(٦) من الآية: ٧٦ من سورة الإسراء.

وهي قراءة أُبيّ بن كعب.

=

وأما إذا عطفت على ما له محل؛ فالتحقيق: إلغاؤها؛ لوقوعها حشوا، فإذا قيل لك: "إن تزرني أزرك، وإذن أحسن إليك"؛ فإن قدّرت العطف على الجواب جزمت، وأهملت، وإن قدرته على الجملتين جاز الوجهان.

(**والأصح**) عند النحاة: أنّ (**إسقاط**) أي: حذف (**فعل**) معمول لإحدى هذه النواصب؛ (**دون حرف**) النصب، أي: بقائه لم يحذف، (**لم يبح**)، أي: لا يجوز؛ فلو قيل لك: "أتريد أن تخرج؟"؛ فلا يجوز لك أن تقول: "أريد أن"؛ خلافا لبعض المغاربة[1].

(**وذكر: أَنْ**)[2] المصدرية (**من بين لا**) النافية، (**ولام جرّ**) أي: "لام" التعليل، (**حتم**) أي: واجب؛ كقوله تعالى:

﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾[3]،

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾[4].

(**وجاز الحذف**) لها، وذكرها؛ (**إن**) وقعت بعد "لام" الجرّ، والحال؛ (**لا**)– النافية– (**ما ظهر**) أي: ما ذكرت بعدها؛ كقوله تعالى:

﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ﴾[5]،

﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾[6].

يُنظر: مختصر في شواذّ القرآن ص٧٧، والكشّاف ٦٧٦/٢، والبحر المحيط ٩٢/٧، والدّرّ المصون ٣٩٤/٧.

(١) يُنظر: همع الهوامع ٣٧٧/٢.

(٢) في المخطوط: (أن جرت)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته.

(٣) من الآية: ٢٩ من سورة الحديد.

(٤) من الآية: ١٥ من سورة البقرة.

(٥) من الآية: ٧١ من سورة الأنعام.

(٦) من الآية: ١٢ من سورة الزمر.

(و) حذف "أن" المسبوقة بـ"لام" الجرّ إذا وقعت (**بعد نفي / كان**)، أي: بعد "كان" المنفية (**واجبا وضح**)، أي: وضح؛ حال كونه واجبا. **[٦٢/أ]**

ولا يجوز ذكرها؛ سواء كان النفي بـ"لا"، أو "لم"، أو "ما"، كقوله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾[1]،

وكقولك: "لم يكن زيد ليقوم"،

وتسمى اللام الداخلة على "أن": "لام" الجحود، أي: "ما كان الله مريدا لأن يعذبهم".

(و)[2] وضح واجبا أيضا: حذف "أن" المصدرية، مع بقاء نصبها؛ إذا وقعت بعد (**أو؛ إذا**) كان وقوع (**حتى، أو إلّا**) في موضعها (**قد صلح**)؛ لكونها بمعناهما، فيجب إضمار "أن" بعدها، فالتي بمعنى "حتى"؛ كقولك:

"لألزمنك أو تقضيني حقي"، أي: "حتى تقضيني حقي".

وكقول الشاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ[3]

أي: "حتى أدركَ المنى".

والتي بمعنى: "إلّا"؛ كقولك: "لأقتلن الكافر أو يسلم"، أي: "إلّا أن يسلم".

---

(١) من الآية: ٣٣ من سورة الأنفال.

(٢) في المخطوط بياض.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشّاهدُ فيه: (أو أُدرك)؛ حيث نصب الفعل المضارِع (أدرك) بـ (أنْ) المضْمَرة وُجوبًا بعد (أو) الّتي بمعنى (حتّى) .

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٥٤٠/٣، وشرح التسهيل ٢٥/٤، وشرح ابن النّاظم ص٦٧٣، واللمحة في شرح الملحة ٨٣٩/٢، وشرح شذور الذهب ص٣٨٥؛ وشرح قطر النّدى ص٦٩، وشرح ابن عقيل ٨/٤، والمقاصد النّحويّة ٣٨٤/٤، وشرح الأشمونيّ ٢٩٥/٣، وشرح التصريح ٣٧٢/٢، وهمع الهوامع ٣٨٤/٢، والدرر ١٦/٢.

وقول الشاعر:

وَكُنْــتُ إِذَا غَمَــزْتُ[١] قَنَــاةَ قَــوْمٍ كَسَــرْتُ كُعُوبَهَــا أَوْ تَسْــتَقِيْمَا[٢]

أي: "إلّا أن تستقيم".

(و) وضح حذف "أن" أيضا وجوبا؛ إذا وقعت (**بعد حتى**)، التي للغاية، أو التعليل، أو بمعنى: "إلّا".

(**واخصص**)، بـ "حتى" المضارع (**المستقبلا**)، بالنسبة إلى زمان المتكلم، فتنصبه بـ "أن" مضمرة بعدها:

– فالتي للغاية، كقوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾[٣]، وعلامتها: أن يصلح في موضعها "إلى".

– والتي للتعليل؛ كقولك: "أسلم حتى تدخل الجنة"، وعلامتها: أن تخلفها "كي"، والتي بمعنى: "إلّا"؛ كقوله:

لَـيْسَ الْعَطَـاءُ مِـنَ الْفُضُـوْلِ سَمَاحَـةً حَـتَّى تَجُـوْدَ وَمَـا لَـدَيْكَ قَلِيْـلُ[٤]

---

(١) في المخطوط (عرفت).

(٢) البيت من الوافر، وهو لزياد الأعجم؛ في ديوانه ص١٠١؛

(غمزتُ): ليّنت. (القناة): الرّمح. (الكعوب): جمع كعب، وهو النّاشز في أطراف الأنابيب. والشّاهدُ فيه: (أو تستقيما)؛ حيث نصب الفعل المضارِع بـ (أن) المضمَرة وُجوبًا بعد (أو) التي بمعنى (كي). ويستشهد بها على أنّ (أو) بمعنى (إلاّ أَنْ) ؛ وهو الصّحيح.

ينظر البيت في: الكتاب ٤٨/٣، والمقتَضَب ٢٩/٢، والإيضاح ص٢٤٧، والتّبصرة ٣٩٨/١، وأمالي ابن الشّجريّ ٧٨/٣، وشرح المفصّل ٢٣٢/٣، والمقرّب ٢٦٣/١، وشرح الكافية ١٥٤٠/٣، وشرح التسهيل ٢٥/٤، وشرح ابن النّاظم ص٦٧٤، واللمحة في شرح الملحة ٨٤٠/٢، ومغني اللبيب ص٩٣، وشرح ابن عقيل ٩/٤، وشرح التصريح ٣٧٢/٢.

(٣) من الآية: ٩١ من سورة طه.

(٤) البيت من الكامل، وهو للمقنع الكندي؛ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٢١٦-١٢١٧؛

(الفضول): المال الزائد. (سماحة): الجود، والكرم.

=

(**وارفع بهذي**)، أي: ارفع بعد هذه، أي: "حتى":

- مضارعا (**حالا**)، أي: دالا على الزمن الحالي، نحو: "مرِضَ زيدٌ حتى لا يرجونَه"، وعلامتها: أنها يصلح في موضعها "الفاء"، إذ يصح أن تقول: "مرض زيد فلا يرجونَه".

- (**أو**) مضارعا (**مؤولا**) بالحال، كقراءة نافع: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُوْلُ﴾(١)؛ فإنه مؤول بالحال، بتقدير دخول الرسول -صلى الله عليه وسلم-، والصحابة في القول، فكأنهم قالوه الآن، ويجوز النصب في الآية، بتقدير: اتصافهم بالعزم على القول، فهو مستقبل بالنسبة إليه.

(**و**) وضح أيضا حذف "أن"، ونصبها؛ إذا وقعت (**بعد فاء، أو واو**) بمعنى: (**مع**)؛ إذا أجيب بهما، أي: "الفاء"، و"الواو"، (**محض طلب، أو نفيه**)،أي: طلب محض، أو نفي محض (**أجبت**) بهما؛ بأن وقعت "الفاء"، أو "الواو" في جواب طلب محض، أو نفي محض، فالطلب المحض؛ كالأمر في قوله:

يَا نَاقُ سِيْرِيْ عَنَقًا فَسِيْحًا ... إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيْحَا(٢)

والشاهد فيه: (حتى تجود)؛ حيث مجيء (حتى) فيه بمعنى (إلّا أن)، فهي هنا بمعنى الاستثناء.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢٤/٤، والجنى الداني ص٥٥٥؛ وتوضيح المقاصد ١٢٥٠/٣، ومغني اللبيب ص١٦٩؛ والمقاصد النحوية ٤١٢/٤؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٢٨/٢، وهمع الهوامع ٣٨١/٢، وخزانة الأدب ٣٧٠/٣؛ والدرر ١٤/٢.

(١) من الآية: ٢١٤ من سورة البقرة.

قَرَأَ نَافِعٌ (حَتَّى يَقُولُ) بالرّفع؛ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (حَتَّى يَقُولَ) بالنّصب.

ينظر: السبعة لابن مجاهد ص١٨١، والإتحاف ص٢٠٢.

(٢) الرجز لأبي النجم العجلي؛ في ديوانه ص١٢٣.

(عنقا): ضربٌ من السّير. (سليمان): عنى به سليمان بن عبد الملك الخليفة الأمويّ.

والشّاهدُ فيه: (فنستريحا)؛ حيث نصب الفعل المضارِع بـ (أن) المضمَرة وُجوبًا بعد (فاء) السّببيّة الواقعة في جواب الأمر.

=

والنهي، كقوله:

لَا يَخْــــدَعَنَّكَ مَوْتُــــوْرٌ وَإِنْ قَــــدُمَتْ   تِرَاتُــــهُ فَيَحِيْــــقَ الْحُــــزْنُ وَالنَّــــدَمُ[(١)]

والدعاء؛ كقوله:

رَبِّ وَفِّقْــــنِيْ فَــــلَا أَعْــــدِلَ عَــــنْ   سَــــنَنِ السَّــــاعِيْنَ فِيْ خَــــيْرِ سَــــنَنْ[(٢)]

ينظر البيت في: الكتاب ٣/٣٥، ومعاني القرآن للفرّاء ١/٤٧٨، والمقتضب ٢/١٤، والأُصول في النحو ٢/١٨٣، واللّمع ص١٨٨، وشرح المفصّل ٤/٢٣٨، وشرح الكافية ٣/١٥٤٤، وشرح التسهيل ٤/٢٨، وشرح ابن النّاظم ص٦٧٧، واللمحة في شرح الملحة ٢/٨٣٠، وشرح ابن عقيل ٤/١٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/٥٣٦، وشرح التصريح ٢/٣٧٦، وهمع الهوامع ٢/٣٨٦، والدرر ٢/١٧.

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(موتور): هو من نزلت به من غيره جناية؛ كالقتل، أو النهب، أو السبي. (تراته): أي تبعاته. (يحيق): ينزل، والحيق: أن ينزل بالإنسان عاقبة مكروه فعله.

والشاهد فيه: (فيحيق)؛ حيث نصب الفعل المضارِع بـ (أن) المضمَرة وُجوبًا بعد (فاء) السّببيّة الواقعة في جواب النهي.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٣/١٥٤٤، وحاشية الصبان ٣/٤٤٢.

(٢) البيت من الرمل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(فلا أعدل): فلا أميل. (سنن): طريقة.

والشّاهد فيه: (فلا أعدل)؛ حيث نصب الفعل المضارع بـ (أنْ) المضمَرة وُجوبًا بعد فاء السّببيّة الواقعة في جواب فعل الدّعاء.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٣/١٥٤٥، وشرح التسهيل ٤/٢٩، وشرح ابن النّاظم ص٦٧٨، واللمحة في شرح الملحة ٢/٨٣٢، وشرح شذور الذهب ص٣٩٦، وشرح قطر النّدى ص٧٢، وشرح ابن عقيل ٤/١٢، والمقاصد النّحويّة ٤/٣٨٨، وشرح الأشمونيّ ٣/٣٠٢، وشرح التصريح ٢/٣٧٨، وهمع الهوامع ٢/٣٨٧، والدرر ٢/١٨.

والاستفهام؛ كقوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾(١).

والعرض؛ كقوله:

يَـا ابْـنَ الْكِـرَامِ أَلَا تَـدْنُوْ فَتُبْصِـرَ مَـا ... قَـدْ حَـدَّثُوْكَ فَمَـا رَاءٍ كَمَـنْ سَمِعَـا(٢)

والتحضيض؛ كقوله:

لَـوْلَا تَعُـوْجِيْنَ يَـا سَـلْمَى عَلَـى دَنِـفٍ ... فَتُخْمِـدِيْ نَـارَ وَجْـدٍ كَـادَ يُفْنِيْـهِ(٣)

والتمني؛ كقوله:

يَـا لَيْـتَ أُمَّ خُلَيْـدٍ وَاعَـدَتْ فَوَفَـتْ ... وَدَامَ لِيْ مَعَهَـا عُمْـرٌ فَنَصْـطَلِحَا(٤)

---

(١) من الآية: ٥٣ من سورة الأعراف.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشّاهد فيه: (فتبصر)؛ حيث نصب الفعل المضارع بـ (أنْ) المضمَرة وُجوبًا بعد فاء السّببيّة الواقعة في جواب العرض.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٥٤٥/٣، وشرح التسهيل ٣٣/٤، وشرح ابن الناظم ص٤٨٣، وشرح شذور الذهب ص٣٩٨، وشرح قطر الندى ص٧٤، وشرح ابن عقيل ١٣/٤، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤، وشرح الأشموني ٣/ ٥٦٣، وشرح التصريح ٣٧٨/٢، وهمع الهوامع ٣٨٩/٢، والدرر ١٩/٢.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(تعوجين): تعطفين من عاج يعوج: عطف ومال. (الدنف): الذي براه المرض حتى أشفى على الموت. (فتخمدي): أي تطفئي. (الوجد): الحب الشديد. (يفنيه): يهلكه.

والشّاهد فيه: (فتخمدي)؛ حيث نصب الفعل المضارع بـ (أنْ) المضمَرة وُجوبًا بعد فاء السّببيّة الواقعة في جواب التحضيض.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٥٤٦/٣، وهمع الهوامع ٣٩٠/٢، والدرر ١٩/٢.

(٤) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشّاهد فيه: (فنصطلحا)؛ حيث نصب الفعل المضارِع بـ (أنْ) المضمَرة وُجوبًا بعد فاء السّببيّة الواقعة في جواب التّمنّي.

=

والنفي؛ كقوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[(١)].

هذا في "الفاء"، وأما في "الواو"؛ فمثال حذف "أن" بعدها في جواب الطلب المحض؛ كالأمر، في قوله:

فَقُلْتُ/ ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ[(٢)] [٦٢/ب]

والنهي؛ كقوله:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ[(٣)]

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٥٤٦/٣، وشرح ابن النّاظم ص٦٧٩، واللمحة في شرح الملحة ٨٣٢/٢، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤، وشرح الأشموني ٣٠٣/٣، وحاشية الصبان ٤٤٤/٣.

(١) من الآية: ٣٦ من سورة فاطر.

(٢) البيت من الوافر، وينسب للأعشى، وقيل: للحُطيْئة، أو لربيعة بن جُشَم، وقيل: للفرزدق، أو لدثَار بن شيْبان النّمريّ.

والشّاهدُ فيه: (وأدعوَ)؛ حيث نصب الفعل المضارع بـ (أنْ) المضمَرة وُجوبًا بعد واو المعيّة؛ الواقعة في جواب الأمر.

ينظر البيت في: الكتاب ٤٥/٣، ومعاني القرآن للفرّاء ١٦٠/١، ٣١٤/٢، وأمالي القالي ٩٠/٢، وسرّ صناعة الإعراب ٣٩٢/١، والإنصاف ٤٣٢/٢، ٤٤٤، والرد على النحاة ص١٢٤، وأمالي ابن الحاجب ٨٦٤/٢، وشرح المفصّل ٢٥١/٤، ٢٥٣، وشرح الكافية ١٥٤٨/٣، وشرح ابن النّاظم ص٦٨١، واللمحة في شرح الملحة ٨٣٥/٢، ومغني اللبيب ص٥١٩، وشرح ابن عقيل ١٥/٤، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٣٧/٢، وشرح التصريح ٣٧٧/٢، وهمع الهوامع ٣٩٢/٢، والدرر ٢١/٢.

(٣) البيت من الكامل، وهو لأبي الأسود الدُّؤَليّ؛ في مستدرك ديوانه ص٤٠٤. وقيل: للأخطل، وقيل للطِّرِمّاح، وقيل: لغيرهم.

والشّاهدُ فيه: (وتأتيَ)؛ حيث نصب الفعل المضارعِ بـ (أنْ) المضمَرة وُجوبًا بعد واو المعيّة الواقعة في جواب الاستفهام.

=

والاستفهام؛ كقوله:

أَتَبِيْتُ رَيَّانَ الْجُفُوْنِ مِنَ الْكَرَى ... وَأَبِيْتَ مِنْكَ بِلَيْلَةِ الْمَلْسُوْعِ[1]

والتمني؛ كقوله تعالى: ﴿يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾[2]؛ في قراءة النصب[3].

ومثال حذفها بعدها في جواب النفي المحض، قوله:

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُوْنَ بَيْنِيْ ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ[4]

ينظر البيت في: الجُمل في النحو ص٩٦، والكتاب ٤٢/٣، ومعاني القرآن للفرّاء ٣٤/١، ١١٥، والمقتضب ٢٦/٢، والأُصول في النحو ١٥٤/٢، واللمع ص١٢٩، واللباب في علل البناء والإعراب ٤١/٢، وشرح المفصّل ٢٣٦/٤، وشرح الكافية ١٥٤٧/٣، وشرح ابن النّاظم ص٦٨٢، والجنى الداني ص١٥٧، وشرح شذور الذهب ص٣١٠، وشرح قطر الندى ص٧٧، ومغني اللبيب ص٤٧٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٣٧/٢، وشرح التصريح ٣٧٦/٢، وهمع الهوامع ٣٩٣/٢، والدرر ٢٢/٢.

(١) البيت من الكامل، وهو للشريف الرضي؛ في ديوانه ٤٩٧/١؛

والشّاهدُ فيه: (وأبيتَ)؛ حيث نصب الفعل المضارِع بـ (أنْ) المضمَرة وُجوبًا بعد واو المعيّة الواقعة في جواب النّهي.

ينظر البيت في: مغني اللبيب ص٨٧٦؛ وشرح الأشموني ٥٦٦/٣، وشرح التصريح ٢٣٤/١، وهمع الهوامع ٣٩٤/٢، ٤٨/٣، وحاشية الصبان ٤٥٠/٣، والدرر ٢٣/٢، ٢٩٤.

(٢) من الآية: ٢٧ من سورة الأنعام.

(٣) قرأ بنصب (نُكَذِّبَ)، و(نَكُونَ)؛ حمزة، وحفص عن عاصم، ويعقوب، ووافقهم الأعمش، من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وقرأ ابن عامرٍ(نُكَذِّبُ)، بالرفع، و(نَكُونَ)، بالنصب، ونُقل عنه النّصبُ فيهما.

ينظر: السّبعة لابن مجاهد ص٢٥٥، والمبسوط في القراءات العشر ص١٩٢، وحجة القراءات ص٢٤٥، والكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، والتّيسير ص١٠٢، والإتحاف ص٢٦١.

(٤) البيت من الوافر، وهو للحطيئة؛ في ديوانه ص٨٤؛

والشاهد فيه: (ويكونَ)؛ حيث نصب الفعل المضارِع بـ (أنْ) المضمَرة وُجوبًا بعد واو المعيّة الواقعة في جواب النفي المحض بعد الاستفهام.

=

(واجـزم) الفعـل الواقـع **(فـي)** جـواب **(الطلـب؛ إن يسـقط)** منـه **(الفـاء)**، أي: تحذفها منـه، **(لـ)** أجل إرادة **(الجـزاء)**، أي: المجـازاة لشـرط محـذوف أشـعر بـه الطلـب المذكور، كقولك: "ائتني أحدّثْك"، و"ليت لي مالا أنفقْ منه على الفقراء".

وفهم من قوله: "للجزا": أنه إن لم يقصد الجزاء فإنه لا يجزم؛ بل يرفع مقصودا به النعت، نحو: "ليت لي مالا أنفقُ منه".

(و) إن كـان الفعـل المسقطة منـه "الفـاء" في جـواب **(النهـي)**؛ فيشـترط في جزمـه: أن ي**(ضع إنْ)** الشرطية **(قبل لا)** النافية في شرطه المحذوف، المقدّر المشعر به النهي، ولا يختلـف المعـنى بـذلك؛ كقولـك: "لا تـدنُ مـن الأسـد تسـلمْ"؛ فالتقـدير: "إنْ لا تـدنُ [من][1] الأسد تسلمْ".

و**(إن يختلف)** المعنى بوضع "إن" قبل "لا" في الشرط المحذوف المشعر به النهي؛ **(فـالجزم)** للجـواب المسـقطة مـن "الفـاء" **(دع)**، أي: اتركـه، نحـو قولـك: "لا تـدنُ مـن الأسد يأكلُك"؛ بالرفع، إذ لا يصح أن تقول: "إنْ لا تدن من الأسد يأكلْك"؛ لفساد المعنى بذلك.

(والأمـر) الكـائن بصيغة؛ **(غيـر)** صـيغة **(افعـل)**؛ بـأن كـان باسـم الفعـل، أو المصـدر، أو بـالخبر، **(جوابــه اجــزم)**، أي: اجـزم جوابـه؛ إذا أسـقطت منـه "الفـاء"، كقولـك: "صهْ تسلمْ"، و"ضربًا زيدًا أكرمْك"، ولا ينصـب بعـد "الفـاء"؛ لأنـه جـواب طلب غير محض.

ينظـر البيـت في: الكتـاب ٤٣/٣؛ والمقتضـب ٢٧/٢؛ والأصـول في النحـو ١٥٥/٢، وشـرح أبيـات سـيبويه ٨٤/٢؛ والـرد علـى النحـاة ص١٢٨، وشـرح التسـهيل ٣٧/٤، وشـرح شـذور الـذهب ص٤٠٣؛ وشـرح قطـر النـدى ص٧٦؛ ومغـني اللبيـب ص٨٧٧؛ وشـرح ابـن عقيـل ١٦/٤، والمقاصد النحوية ٤١٧/٤؛ وهمع الهوامع ٣٩٤/٢، والدرر ٢٣/٢.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(**وفي جواب للرجاء**)؛ إذا كان مقرونا بالفاء (**نصب نمي**)، أي: نسب إليه النصب؛، كقراءة حفص:

﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾[1]؛ بالنصب.

(**واعطف على اسم خالص**)، أي: ليس بمعنى الفعل، (**فعلا**) مضارعا (**بفاء** العطف، (**أو واوٍ، او، [و]**[2] **ثمّ، وانصب**) المضارع المعطوف بـ "أن"، (**واحذفا**) أي: احذف "أنْ" بعد العاطف، (**وأثبت أنْ**) أي: وإن شئت فأثبتها بعده.

مثال حذفها ناصبة بعد "الفاء"، قوله:

لَـــوْلا تَوقُّـــعُ مُعْتَـــرٍّ فأرْضِـــيَهُ مَـا كُنْـتُ أُوْثِـرُ إِتْرَابًـا عَلَـى تَـرَبِ[3]

ومثاله بعد "الواو"[4]، قوله:

لَلُـــبْسُ عَبَـــاءَةٍ وَتَقَـــرَّ عَيْـــنِيْ أَحَـــبُّ إِلَيَّ مِـــنْ لُـــبْسِ الشُّـــفُوْفِ[5]

---

(١) من الآية: ٣٦، ٣٧ من سورة غافر.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو الثابت في ألفية السيوطي ص٣٨.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(توقّع): ترقب وانتظار. (المعترّ): الفقير، وهو المتعرض للمعروف من غير سؤال بلسانه. (الإتراب): الغنى. (الترب): الفقر.

والشاهد فيه: (فأرضيَه)؛ حيث نصب الفعل بـ (أن) مضمرة جوازا بعد (الفاء)، بعد أن تقدم عليها اسم صريح، وهو (توقّع).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٥٥٨/٣، وشرح التسهيل ٤٩/٤، وتوضيح المقاصد ١٢٦٢/٣، وأوضح المسالك ١٩٤/٤؛ وشرح شذور الذهب ص٤٠٥؛ وشرح ابن عقيل ٢٢/٤؛ والمقاصد النحوية ٣٩٨/٤؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٤٢/٢، وشرح التصريح ٣٨٩/٢؛ وهمع الهوامع ٤٠٤/٢، والدرر ٢٦/٢.

(٤) في المخطوط: (ثم)، والصواب ما أثبته.

(٥) البيت من الوافر، وهو لميسون بن بجدل الكلبية؛ في: سرّ صناعة الإعراب ٢٨٤/١،

(عباءة): بفتح العين؛ جبة من الصوف. (تقرّ عيني): كناية عن سكون النفس، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها. (الشفوف): الثياب الرقاق، والتي تشف ما وراءها.

=

ومثاله بعد "ثمّ"، قوله:

إِنِّيْ وَقَتْلِيْ سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ   كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ[1]

ومثاله بعد "أو"، قوله تعالى:

﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾[2]،

بنصب "يرسل" في قراءة غير نافع[3]، عطفا على "وحيا".

ومثال إثباتها بعد العاطف؛ قولك: "لقعودي وأن أستريح منك أحبّ إليّ من مرافقتك".

والشاهد فيه: (وتقرَّ)؛ حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازا بعد (واو) العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل.

ينظر البيت في: الكتاب ٣/٤٥، والمقتضب ٢/٢٧، والأُصول في النحو ٢/١٥٠، والإيضاح ص٢٤٢، وأمالي ابن الشّجريّ ١/٤٢٧، وشرح المفصّل ٤/٢٣٧، وشرح الكافية ٣/١٥٥٧، وشرح ابن النّاظم ص٦٨٦، وتوضيح المقاصد ٣/١٢٦١، وشرح التصريح ٢/٣٨٩، وهمع الهوامع ٢/٤٠٤، والدرر ٢/٢٥.

(١) البيت من البسيط، وهو لأنس بن مدركة الخثعمي؛

(سليكا): اسم رجل. (أعقله): أي أدفع ديته. (عافت): كرهت.

والشاهد فيه: (ثم أعقله)؛ حيث نصب الفعل بعد (ثمّ) العاطفة، بـ (أن) مضمرة جوازًا، وقد عطفت فعلا على اسم صريح في الاسمية ليس في تقدير الفعل، وهو (قتلي).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٣/١٥٥٨؛ وشرح التسهيل ٤/٤٩، ولسان العرب ٤/١٠٩ (ثور)، ٨/٣٨٠ (وجع)، ٩/٢٦٠ (عيف)؛ وتوضيح المقاصد ٣/١٢٦٢، وشرح شذور الذهب ص٤٠٦؛ وشرح ابن عقيل ٤/٢١؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٩٩؛ وشرح التصريح ٢/٣٩٠؛ وهمع الهوامع ٢/٤٠٤، وحاشية الصبان ٣/٤٦٠، والدرر ٢/٢٧.

(٢) من الآية: ٥١ من سورة الشورى.

(٣) الجمهور على النصب، وقرأ (يُرْسِلُ)؛ بالرفع: نافع، وابن ذكوان، بخلف عنه.

ينظر: النشر ٢/٣٦٨، والبحر المحيط ٩/٣٥٠، والإتحاف ص٤٩٣، والقراءة من الشواهد في: شرح الكافية ٣/١٥٥٨، وشرح ابن الناظم ص٤٨٩، وتوضيح المقاصد ٣/١٢٦٢، وأوضح المسالك ٤/١٩٢.

(**وحذف أن**) المصدرية الناصبة، (**والنصب**)، أي: مع بقاء النصب في معمولها المضارع (**شذّ**)، أي: ندر، (**في غير ما مر**)، من المواضع التي بينا أنها تحذف فيها، مع بقاء النصب في المضارع.

فمن الشاذّ قولهم:

"تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه"[(١)]؛ أي:" أن تسمع".

وكقراءة بعضهم: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ / فَيَدْمَغَهُ ﴾[(٢)]. **[٦٣/أ]**

وقراءة الحسن: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدَ ﴾[(٣)] بالنصب[(٤)].

(**ومن قاس**) على هذا الشاذّ المسموع (**انتبذ**)، أي: طرح قوله.

---

(١) مثَلٌ يُضرب لمن يكون خبره، والحديث عنه أفضل من مَرْآه؛ وأوّل مَن قاله هو: المنذر بن ماء السّماء.

ينظر المثل في: الكتاب ٤٤/٤، والأمثال لابن سلام ص٩٧، والفاخر ص٥٦، وفصل المقال ص١٣٥، ١٣٦، ومجمع الأمثال ١٢٩/١، والمستقصى ٣٤٥/١، ٣٧٠، وشرح بن الناظم ص٤٨٩، وأوضح المسالك ١٩٧/٤.

(٢) من الآية: ١٨ من سورة الأنبياء.

قرأ عيسى بن عمر (فَيَدْمَغَهُ)، بالنصب بـ (أن) مضمرة شذوذًا. ينظر: الكشاف ١٠٧/٣، والبحر المحيط ٤١٦/٧.

(٣) من الآية: ٦٤ من سورة الزمر.

(٤) وقراءة الجمهور بالرفع (أَعْبُدُ). ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٣٧، والحجة للقراء السبعة ٩٨/٦–٩٩، وتوضيح المقاصد ١٢٦٣/٣، وشرح التصريح ٣٩٢/٢، وهمع الهوامع ٤٠٥/٢.

(خاتمة)

في بيان المواضع التي تزاد فيها "أن"، والتي تكون فيها للتفسير، كـ "أي" التفسيرية.

(**تزاد أنْ**)، أي: ترد زائدة؛ إذا وقعت:

– (**بعد إذَا**)؛ كقوله:

فَأَمْهَلَــــهُ حَـــتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّــــهُ   مُعَــاطَى يَــدٍ فِيْ لجُــَّةِ الْمَــاءِ غَــامِرُ[1]

–(**وَلَمَّا**) أي: أو وقعت بعد "لَمَّا" التوقيتيّة؛ كقوله: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ﴾[2].

– (**و**) تزاد أيضا إذا وقعت (**بين لو**) الشرطية، (**و**) فعل (**قسم**) كقوله:

فَأُقْسِــمُ أنْ لَــوِ الْتَقَيْنَــا وَأَنْــتُمُ   لَكَــانَ لَكُــمْ يَــوْمٌ مِــنَ الشَّــرِّ مُظْلِــمُ[3]

وكقوله:

أَمَـــا وَاللهِ أَنْ لَـــوْ كُنْـــتَ حُـــرًّا   وَمَـــا بِـــالْحُرِّ أَنْـــتَ وَلَا الْعَتِيْـــقِ[4]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لأوس بن حجر؛ في ديوانه ص٧١؛ ويروى (غارف) مكان (غامر).

والشاهد فيه: (إذا أن)؛ حيث زيادة (أن) بعد (إذا).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢١٣/٢، وعمدة الحافظ ص٣٣١، ومغني اللبيب ص٥١، وشرح التصريح ٣٦٥/٢، وهمع الهوامع ٤٠٨/٢، والدرر ٣٠/٢.

(٢) من الآية: ٩٦ من سورة يوسف.

(٣) البيت من الطويل، وهو للمسيب بن علس؛

والشاهد فيه: (أن لو)؛ حيث وقوع (أن) زائدة بين فعل القسم و(لو).

ينظر في: الكتاب ١٠٧/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١٧٥/٢؛ وشرح المفصل ٢٤٩/٥؛ وشرح الكافية ١٥٢٩/٣، وشرح التسهيل ٥١/٤، ولسان العرب ٣٧٨/١٢ (ظلم)؛ وأوضح المسالك ١٦٠/٤؛ ومغني اللبيب ص٥٠؛ والمقاصد النحوية ٤١٨/٤، وشرح التصريح ٣٦٤/٢؛ وخزانة الأدب ٨٠/١٠، ٣١٨/١١.

(٤) البيت من الوافر، وقد أنشدته امرأة من غنيٍّ للفرّاء.

=

(وتنمى) أي: تنسب في المعنى **(كـ: أَيْ)**، التي **(لتفسير)**، فتكون حينئذ: حرف تفسير، وذلك: إذا وقعت **(بجملتين)**؛ أي: بين جملتين كائن **(في أولاهما)**، أي: الأولى منهما **(القول)**، أي: معناه، **(ولفظه نفي)** منها؛ كقوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾(١)، ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ ﴾(٢).

فاحترز بقوله: "جملتين"؛ عما إذا وقعت بعد مفرد؛ كقوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾(٣)؛ فإنها حينئذ مخففة من "أنّ" الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن.

واحترز بقوله: "في أولاهما القول"؛ عما إذا لم يكن فيها القول، نحو: "أمرته أنْ قُمْ"، فإنها حينئذ مصدرية.

واحترز بقوله: "ولفظه نفي"؛ عما إذا كان فيها لفظ القول؛ كقوله تعالى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾(٤)، أي: أنه، أي: الأمر، والشأن: "اعبدوا الله"؛ فهي مخففة من الثقيلة.

والشاهد فيه: (والله أن لو)؛ حيث وقوع (أن) زائدة بين القسم و(لو).

ينظر البيت في: معاني القرآن للفراء ٤٤/٢، ١٩٢/٣، والإنصاف ١٦٢/١، وشرح التسهيل ٣٧٣/١، والجنى الداني ص٢٢٢، وتوضيح المقاصد ١٢٣٤/٣، ومغني اللبيب ص٥٠، وشرح التصريح ٣٦٤/٢، وهمع الهوامع ٤٠٧/٢، ٤٨٤، وخزانة الأدب ١٤٠/٤، ٨٢/١٠، والدرر ٢٩/٢، ١١١.

(١) من الآية: ٢٧ من سورة المؤمنون.

(٢) من الآية: ٤٣ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية: ١٠ من سورة يونس.

(٤) من الآية: ١١٧ من سورة المائدة.

الكتاب الثالث

في المجرورات

وما حمل عليها من المجزومات

(الكتاب الثالث)

(في المجرورات؛ وما حمل عليها من المجزومات)

أي: هذا كتاب يبحث فيه عن أحوال المجرورات، والمجزومات.

(**الجرّ**)، أي: علامته التي تكون في آخر الاسم، وهي: الكسرة، أو نائبها؛ إنما تحدث:

- (**بـ**) سبب (**الحرف**)، أي: أحد حروف الجر.
- (**أو**) بسبب (**الإضافة**)، أي: إضافة الاسم المجرور إلى اسم قبله.

ولا ثالث لهما عند الجمهور.

(**وارد على من زعموا**)، أي: على الذين زعموا من النحاة (**خلافه**)، وهو: الأخفش، ومن تابعه؛ فزادوا: الجرّ بالتبعية[١].

(حروف الجرّ)

أي: هذا مبحثها، وقدّمها على الإضافة لأصالتها في الجرّ، والإضافة فرع عنها.

(**إلى**): حرف موضوع:

- (**للانتهاء**) بالأصالة، أي: انتهاء الغاية؛ سواء كانت:
  - زمانية؛ كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾[٢].
  - ومكانية؛ كقوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾[٣].

---

(١) ردّ الجمهور على الأخفش، ومن تابعه؛ على زعمهم الجرّ بالتبعية بأنها ليست هي العاملة، بل الْعَامِل عَامل الْمَتْبُوع.

ينظر: توضيح المقاصد ٢٧٥/١، وشرح شذور الذهب ص٤٠٨، وهمع الهوامع ٤١٣/٢.

(٢) من الآية: ١٨٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية: ١ من سورة الإسراء.

– **(و)** تجيء أيضا: بـ **(معنى: في)** الظرفية؛ كقوله تعالى:

﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[(١)]، أي: فيه.

– **(و)** بمعنى: **(مع)**، أي: للمصاحبة؛ كقوله تعالى:

﴿**مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ**﴾[(٢)]، أي: مع الله،

﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾[(٣)]؛ أي: مع المرافق.

– **(و)** بمعنى: **(مِنْ)** / الابتدائية؛ كقوله: **[٦٣/ب]**

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُوْرِ فَوْقَهَا ... أيُسْقَى فَلَا يَرْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا[(٤)]

– **(و)** بمعنى: **(عند)**؛ كقوله:

أَمْ لَا سَبِيْلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ ... أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ[(٥)]

---

(١) من الآية: ٨٧ من سورة النساء.

(٢) من الآية: ٥٢ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية: ٦ من سورة المائدة.

(٤) البيت من الطويل، وهو لابن أحمر؛ في ديوانه ص٨٤؛

(عاليت): رفعت عاليًا. (الكور): الرّحل، وهو ما يوضع على الناقة لتركب.

والشاهد فيه: (فلا يروى إلي)؛ حيث جاءت (إلى) بمعنى (من)، أي: (فلا يروى مني).

ينظر البيت في: أدب الكاتب ص٥١١؛ وشرح التسهيل ١٤٣/٣، والجنى الداني ص٣٨٨؛ ومغني اللبيب ص١٠٥؛ وشرح الأشموني ٧٤/٢، وهمع الهوامع ٤١٥/٢، والدرر ٣٢/٢.

(٥) البيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي؛ في ديوان الهذليّين ٨٩/٢، وشرح أشعار الهذليين ١٠٦٩/٣؛

(الرّحيق): الخمر، وقيل: صفوة الخمر. (السّلسل): السهل التناول، المستساغ طعمه.

والشّاهد فيه: (أشهى إِلَيَّ)؛ حيث جاءت (إلى) بمعنى (عند)؛ أي: (أشهى عندي).

ينظر البيت في: أدب الكاتب ص٥١٢؛ وشرح الكافية ٨٠١/٢، ولسان العرب ٣٤٣/١١ (سلسل)، واللمحة في شرح الملحة ٢٢٣/١، والجنى الداني ص٣٨٩؛ ومغني اللبيب ص٣٨٩؛ والمقاصد النحوية ٥٤/٣؛ وشرح الأشموني ٧٤/٢، وهمع الهوامع ٤١٥/٢، والدرر ٣٣/٢.

أي: أشهى عندي.

– (**ولتبيين**) فاعلية مجرورها (**تقع**)، أي: تجيء بعدما يفيد حبّا، أو بغضا من فعل تعجّب، أو اسم تفضيل؛ كقوله: ﴿رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾(١).

– وزاد في التسهيل(٢): مرادفتها للّام؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ﴾(٣)، أي: لك، وقيل: هي لانتهاء الغاية، أي: منته إليك.

(**والباء**): حرف موضوع:

– (**للإلصاق**)، أي: إلصاق أحد المعنيين بالآخر؛ نحو: "أمسكت بزيد"، و"مررت بعمرو". – (**و**) تجيء أيضا (**للتعدية**)، أي: تعدية الفعل الذي كان قاصرا؛ نحو: "ذهبت بزيد"، أي: ذاهبته.

– (**و**) تجيء أيضا (**للسببية**)، أي: لبيان أنّ مدخولها سبب لتعلقها؛ نحو: "مات زيد بالجوع"، أي: بسببه، وكقوله تعالى: ﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾(٤).

– (**و**) تجيء أيضا (**للاستعانة**)، وهي الداخلة على آلة الفعل؛ نحو: "كتبت بالقلم"، و"نجرت بالقدوم".

– (**و**) تجيء (**مثل مع**) في المعنى، أي: للمصاحبة؛ كقوله تعالى:

﴿ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا﴾(٥)، أي: مع سلام،

﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾(٦)، أي: مع حمد ربك.

---

(١) من الآية: ٣٣ من سورة يوسف.

(٢) ينظر: تسهيل الفوائد ص١٤٥، وشرح التسهيل ١٤١/٣.

(٣) من الآية: ٣٣ من سورة النمل.

(٤) من الآية: ١٦٠ من سورة النساء.

(٥) من الآية: ٤٨ من سورة هود.

(٦) من الآية: ٣ من سورة النصر.

– **(و)** تجيء مثل **(مِنْ)** التبعيضيّة[١]؛ كقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[٢]، أي: منها، وقوله:

شَـــرِبْنَ بِمَـــاءِ الْبَحْـــرِ ثُمَّ تَرَفَّعَـــتْ ... مَـــتَى لُجُـــجٍ خُضْـــرٍ لَهُـــنَّ نَئِـــيْجُ[٣]

– **(و)** تجيء مثل **(عن)**؛ كقوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾﴾[٤]، أي: عنه. وكقوله:

فَـــإِنْ تَسْـــأَلُوْنِيْ بِالنِّسَـــاءِ فَـــإِنَّنِيْ ... بَصِـــيْرٌ بِـــأَدْوَاءِ النِّسَـــاءِ طَبِيْـــبُ[٥]

---

(١) في المخطوط: (التبعيضة).

(٢) من الآية: ٦ من سورة الإنسان.

(٣) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي؛ يصف السحب، وهو في ديوان الهذليّين ٥١/١، والرواية فيه:

تَرَوَّتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ ... عَلَى حَبَشِيَّاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(ترفّعت): تصاعدت، وتباعدت. (مَتَى): حرف جرّ؛ بمعنى (من)، وهي لغة هذيل. (لجج): جمع لُجَّة؛ وهي: معظم الماء. (نئيج): صوتٌ عال.

والشّاهد فيه: (بماء البحر)؛ حيث جاء حرف الجر (الباء) هنا بمعنى (من) ، أي: "شَرِبْنَ من ماء البحر".

ينظر البيت في: معاني القرآن للفراء ٢١٥/٣، وشرح أشعار الهذليين ١٢٩/١؛ والخصائص ٨٥/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٦٨؛ وشرح الكافية ٧٨٤/٢، ٨٠٧؛ وشرح التسهيل ١٥٣/٣، ١٨٦، ولسان العرب ٤٨٧/١ (شرب)، ١٦٢/٥ (مخر)، ٤٧٤/١٥ (متى)؛ واللمحة في شرح الملحة ٢٤٤/١، وتوضيح المقاصد ٧٥٨/٢، وأوضح المسالك ٦/٣، ومغني اللبيب ص١٤٢،١٥١؛ وشرح ابن عقيل ٦/٣، ٢٢؛ والمقاصد النحوية ٢٤٩/٣؛ وشرح الأشموني ٦٢/٢، ٨٩، وشرح التصريح ٦٣٠/١، وهمع الهوامع ٤١٨/٢، ٤٦٠، وخزانة الأدب ٩٧/٧، والدرر ٣٣/٢؛ ٨٣.

(٤) من الآية: ٥٩ من سورة الفرقان.

(٥) البيت من الطّويل، وهو لعَلقمَة بن عبدة؛ في ديوانه ص٢٣.

والشّاهد فيه: (بالنّساء) حيث جاءت (الباء) بمعنى (عن) ، أي: عن النِّساء.

=

أي: عن النساء.

وكقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾(١)، أي: عن الغمام.

- **(و)** تجيء مثل **(في)**؛ كقوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾(٢)، أي: فيه،

﴿ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ ﴾(٣)، أي: فيه.

- وتجيء مثل **(على)**، أي: للاستعلاء؛ كقوله تعالى:

﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ ﴾(٤)، أي: على قنطار،

﴿ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾(٥)، أي: عليهم.

وقوله:

أَرَبٌّ يَبُــــوْلُ الثُّعْلُبَـــــانُ بِرَأْسِـــــهِ   لَقَــدْ ذَلَّ مَــنْ بَالَــتْ عَلَيْــهِ الثَّعَالِــبُ(٦)

ينظر البيت في: المفضّليّات ص٣٩٢، وأدب الكاتب ص٥٠٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٤٥٦، وشرح الكافية ١١٨٩/٣، واللمحة في شرح الملحة ٢٤٤/١، والجنى الدّاني ص٤١، والمقاصد النحوية ١٦/٣، وهمع الهوامع ٤٢٠/٢، والدرر ٣٥/٢.

(١) من الآية: ٢٥ من سورة الفرقان.

(٢) من الآية: ١٢٣ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية: ٣٦ من سورة القمر.

(٤) من الآية: ٧٥ من سورة آل عمران.

(٥) سورة المطففين، الآية: ٣٠.

(٦) البيت من الطويل، وهو للعباس بن مرداس، في ديوانه ص١٦٧، أو لغاوي بن ظالم السلمي، أو لأبي ذر الغفاري، أو لراشد بن عبد ربه السلمي؛

(أربٌّ): عنى به الصنم المعروف بسُواَع. (الثُّعْلُبانُ): بضم الثاء واللام: ذكر الثعالب.

والشّاهد فيه: (برأسه)؛ حيث جاءت (الباء) بمعنى (على) ، والتقدير: على رأسه.

ينظر البيت في: أدب الكاتب ص١٠٣، ٢٩٠، وأمالي ابن الشجري ٦١٥/٢، وشرح التسهيل ١٥٢/٣، ولسان العرب ٢٣٧/١ (ثعلب)، والجنى الداني ص٤٣، ومغني اللبيب ص١٤٢، وهمع الهوامع ٤٢٠/٢، والدرر ٣٤/٢.

- **(و)** تجيء أيضا **(بدلا)**؛ أي: بمعنى "بدل"، كقوله:

فَلَيْـــتَ لِيْ بِهِـــمُ قَوْمًـــا إِذَا رَكِبُـــوْا ... شَـــنُّوا الْإِغَـــارَةَ فُرْسَـــانًا وَرُكْبَانَـــا[(١)]

- **(و)** تجيء حرفا **(زائدا)** للتوكيد، وذلك في ستة مواضع:

١. المبتدأ، نحو: "بحسبك درهم".

٢. والخبر؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[(٢)].

٣. والفاعل؛ نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝٧٩﴾[(٣)].

٤. والمفعول؛ نحو: "أمسكت بزيد".

٥. والتوكيد؛ نحو: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾[(٤)].

٦. والحال المنفية؛ كقوله:

فَمَـــا رَجَعَـــتْ بِخَائِبَـــةٍ رِكَـــابٌ ... حَكِـــيْمُ بْـــنُ الْمُسَـــيَّبِ مُنْتَهَاهَـــا[(٥)]

---

(١) البيت من البسيط، وهو لقريط بن أنيف العنبري؛

(شنّوا): أي: فرقوا أنفسهم لأجل الإغارة. (الإغارة): الهجوم والإيقاع بالعدو. (فرسانا): جمع فارس، وهو راكب الفرس. (ركبانا): جمع راكب، وهو أعم من الفرس، وقيل: هو راكب الإبل عادة.

والشاهد فيه: (بهم قومًا)؛ حيث جاءت (الباء) بمعنى (بدل)، والتقدير: بدل قومي.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٨٠١/٢، ولسان العرب ٤٢٩/١ (ركب)؛ والجنى الداني ص٤٠؛ وتوضيح المقاصد ٧٥٤/٢، ومغني اللبيب ص١٤١؛ وشرح ابن عقيل ١٨٩/٢، ١٩/٣، والمقاصد النحوية ٧٢/٣، ٢٧٧؛ وشرح الأشموني ٨٨/٢، وهمع الهوامع ١٣٤/٢، ٤١٨؛ وخزانة الأدب ٢٥٣/٦؛ والدرر ٤٢٣/١؛ ٣٣/٢.

(٢) من الآية: ٣٦ من سورة الزمر.

(٣) من الآية: ٧٩ من سورة النساء.

(٤) من الآية: ٢٢٨ من سورة البقرة.

(٥) البيت من الوافر، وهو للقحيف بن سليم العقيلي؛ من قصيدة يمدح بها حكيم بن المسيب القشيري؛ في: خزانة الأدب ١٣٧/١٠؛

(الرّكاب): جماعة الإبل التي تركب في الأسفار، ولا واحد لها من لفظها.

=

وقول الآخر:

كَـــائِنْ دُعِيْـــتُ إِلَى بَأْسَـــاءَ دَاهِمَـــةٍ فَمَـــا انْبَعَثْـــتُ بِمَـــزْءُوْدٍ وَلَا وَكَـــلِ[1]

– (و) تجيء (**كـ:إلى**) في المعنى؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ﴾[2]، أي: إليّ.

(**حتّى**): حرف موضوع (**للانتهاء**)، أي: انتهاء الغاية، وإنما تدخل (**في اسم ظاهر**)، أي: لا تجرّ إلّا الاسم الظاهر عند جمهور النحاة؛ خلافا للمبرّد، والكوفيّين[3].

مستدلّين بقوله:

فَـــلَا وَاللهِ لَا يُلْفِـــي أُنَـــاسٌ/ فَـــتًى حَتَّـــاكَ يَـــا ابْـــنَ أَبِيْ زِيَـــادِ[4] **[٦٤/أ]**

والشاهد فيه: (فما رجعت بخائبة)؛ حيث جاءت (الباء) زائدة في الحال المنفي عاملها. أي: فما رجعت خائبة.

ينظر البيت في: معاني القرآن للفراء ٥٧/٣، وشرح الكافية ٧٢٨/٢، وشرح التسهيل ٣٨٥/١، والجنى الداني ص٥٥، ومغني اللبيب ص١٤٩، وهمع الهوامع ٤٦٦/١، وحاشية الصبان ٢٥١/٢، والدرر ٢٥٨/١.

(١) البيت من البسيط. وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(كائن): أي: كم. (البأساء): الشدة. (داهمة): آتية على بغتة. (انبعثت): أسرعت. (المزءود): المذعور الخائف. (الوَكَل): بفتح الواو والكاف: العاجز الذي يَكِلُ أمره إلى غيره.

والشاهد فيه: (فَمَا انْبَعَثْتُ بِمَزْءُوْدٍ)؛ حيث مجيء حرف الجرّ (الباء) زائدا في الحال (مزءود)، والمنفي عاملها في قوله: (فما انبعثت).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٧٢٨/٢، وشرح التسهيل ٣٨٥/١، ٣٢٢/٢، والجنى الداني ص٥٦، وتوضيح المقاصد ٦٩٢/٢، ومغني اللبيب ص٣٧.

(٢) من الآية: ١٠٠ من سورة يوسف.

(٣) ينظر في الآراء: ارتشاف الضرب ١٧٥٥/٤-١٧٥٦، والجنى الداني ص٥٤٣-٥٤٤، ومغني اللبيب ص١٦٦، وشفاء العليل ٦٦٨/٢.

(٤) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يلفي): أي: يجد. ويروى مكانها (يلقى) بالقاف.

=

والجمهور على: أنه ضرورة.

(**وخصّت**)، في حال جرّها:

– الاسم الظاهر (**الآخر**)؛ أي: الجرّ في الآخر؛ مما قبلها حقيقة، نحو: "أكلت السمكة حتى رأسها".

– (**أو**) ما هو (**كـ**) الجزء (**الآخر**)؛ بأن كان ملاقيا للجزء الآخر؛ كقوله تعالى: ﴿هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾[(١)]، لأنّ طلوع الفجر ملاق لآخر جزء من الليل؛ خلافا لابن مالك، مستدلّا بقوله:

عَيَّنَتْ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى ... نِصْفِهَا رَاجِيًا فَعُدْتُ يَؤُوسَا[(٢)]

والشاهد فيه: (حتاك)؛ حيث دخلت (حتى) الجارة على الضمير (الكاف)، وهو شاذّ، وعلى الضرورة عند الجمهور؛ خلافا للمبرّد والكوفيين.

ينظر البيت في: المقرب ١٩٤/١؛ والجنى الداني ص٥٤٤؛ وتوضيح المقاصد ٧٤٨/٢، ورصف المباني ص١٨٥؛ وشرح ابن عقيل ١١/٣؛ والمقاصد النحوية ٢٦٥/٣؛ وشرح الأشموني ٦٩/٢، وهمع الهوامع ٤٢٤/٢، وخزانة الأدب ٤٧٤/٩، والدرر ٣٩/٢.

(١) من الآية: ٥ من سورة القدر.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(عيّنَتْ): أي: خصّصت، وحدّدت.

والشاهد فيه: (حتى نصفها)؛ حيث استدل به ابن مالك على أنه لا يشترط في مجرور (حتى) كونه آخر جزء، ولا ملاقي آخر جزء به.

وردّه أبو حيان بأن لا حجة في هذا البيت؛ لأنه لم يتقدم (حتى) ما يكون ما بعدها جزءاً منه، ولا ملاقياً لآخر جزء منه؛ فلو صرح بذكر الليل في الجملة، فقال: "فما زلت راجياً وصلها تلك الليلة حتى نصفها" كان حجة.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٦٨/٣، وارتشاف الضرب ١٧٥٥/٤، والجنى الداني ص٥٤٤، وتوضيح المقاصد ٧٥٢/٢، ومغني اللبيب ص١٦٧، والمقاصد النحوية ٢٦٧/٣، وشرح التصريح ٦٥٦/١، وهمع الهوامع ٤٢٤/٢، والدرر ٣٨/٢.

ومن أمثلة ما هو كالجزء الآخر قوله:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ... وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِهُ أَلْقَاهَا(١)

لأن "النعل" كجزء من "الرّحْل".

(**وربّ**): حرف موضوع:

- (**للتقليل**) غالبا، (**والتكثير**) نادرا، وهذا هو مختار الناظم(٢).

---

(١) البيت من الكامل، ويروى لابن مروان النحوي؛ في: الكتاب ٩٧/١؛ وينسب للمتلمّس؛ في ديوانه ص٣٢٧؛ ولمروان بن سعيد النّحويّ؛ في مُعْجَمِ الأُدباء ٢٦٩٨/٦، وبُغية الوُعاة ٢٨٤/٢.

(ألقى): رمى إلى الأرض. (الصحيفة): ما يكتب فيه من ورق وغيره. (رَحْله): ما يستصحبه المرء من المتاع، وهو أيضا: ما يوضع على ظهر الناقلة بمنزلة السرج للفرس. (الزاد): كل ما يستصحبه المسافر ليبلغه مقصده.

والشّاهد فيه: (حتّى نعله ألقاها)؛ حيث وقعت (نعله) مجرورة بـ (حتى) لكونها جزءا من (الرّحْل)، ويجوز في (حتَّى) هنا وجهين آخرين:

- الرّفع: على أنّ (حتّى) ابتدائيّة، و (نعله) مبتدأ، وجملة (ألقاها) في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- والنّصب: على أنْ يكون (نعله) مفعولاً لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده، والتّقدير: حتّى ألقى نعله.

ويجوز أنْ تكون (حتّى) عاطفة بمعنى (الواو)، ويكون (نعله) معطوف على (الزّاد) عطف مفرد على مفرد.

ينظر البيت في: الأصول في النحو ٤٢٥/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٧١/١؛ وأسرار العربية ص٢٦٩؛ وشرح المفصل ٤٧٠/٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦١٤؛ وشرح الكافية ١٢١١/٣، وشرح التسهيل ١٦٧/٣، ٣٥٨، واللمحة في شرح الملحة ٢٢٨/١، والجنى الداني ص٥٤٧، ٥٥٣؛ وتوضيح المقاصد ١٠٠٢/٢، وأوضح المسالك ٣٦٥/٣؛ وشرح قطر الندى ص٣٠٤؛ ومغني اللبيب ص١٦٧، وشرح الأشموني ٧٥/٢، ٣٦٨، وشرح التصريح ١٦٦/٢؛ وهمع الهوامع ٤٢٨/٢، ٢١٣/٣، وخزانة الأدب ٢١/٣، ٤٧٢/٩؛ والدرر ٤١/٢؛ ٤٥٣.

(٢) ينظر: المطالع السعيدة ٥٩/٢.

– وقيل: بالعكس، وهو مختار سيبويه(١).

(**وخصّت**) الاسم (**المنكّر**)؛ فلا تجرّ إلّا هو، سواء كان معربا، كقوله: "رُبّ رجلٍ لقيته"، أم مبنيّا؛ كقوله:

رُبَّ مَـــنْ أَنْضَـــجْتُ غَيْظًـــا قَلْبَـــهُ قَـــدْ تَمَـــنَّى لِيَ مَوْتًـــا لَمْ يُطَـــعْ(٢)

فلا تجرّ إلّا المنكّر وحده.

أو (**مع ضمير**) لازم تفسيره بمنصوب على التمييز، مطابقا للمعنى الذي يقصده المتكلم مفردا؛ وإن كان التمييز مثنى، أو جمعا، مذكّرا، وإن كان التمييز مؤنثا، نحو: "رُبّه رجلا"، و"رُبّه امرأة"، و"رُبّه رجلين"، و"رُبّه رجالا"، و"رُبَّه نساء".

(**على**): قسمان:

– فـ (**تكون اسما؛ كـ:فوق**) في المعنى (**يلفى**)، أي: يوجد؛ ولذلك دخلت عليها "من" في قوله:

غَـدَتْ مِـنْ عَلَيْـهِ بَعْدَ مَـا تَمَّ ظِمْؤُهَـا(٣) ....

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/١١٥.

(٢) البيت من الرمل، وهو لسويد بن أبي كاهل؛ في أمالي ابن الشجري ٢/٤٤٠،
(أنضج قلبه غيظًا): أي ملأه غيظًا.
والشاهد فيه: (رُبَّ مَنْ)؛ حيث إنّ (ربَّ) لا تدخل إلَّا على نكرة، فدل على أن (مَنْ) هنا نكرة موصوفة بجملة (أنضجت).
ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣/١٧٦، وشرح المفصل ٢/٤١٣؛ وشرح شذور الذهب ص١٧٠؛ ومغني اللبيب ص٤٣٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ١/٢٨١، وشرح الأشموني ١/١٣٦، وهمع الهوامع ١/٣٥٣، ٢/٤٣٣، وخزانة الأدب ٦/١٢٣؛ ١٢٥؛ والدرر ١/١٧٦؛ ٢/٤٧.

(٣) صدر بيت من الطويل، لمزاحم بن الحارث العقيلي، في ديوان شعره ص١٢٠؛ من قصيدة شبه فيها ناقته بقطاة، وعجزه: (تصلُّ وَعَن قَيْضٍ بزيزاءَ مَجْهَلِ).

=

أي: غدت من فوقه.

– (**وتعطي**) أي: تضمن (**الاستعلاء**)، أي: تدل عليه؛ بالوضع (**كثيرا**)، أي: في أكثر أحوالها؛ حال كونها (**حرفا**)؛ لا اسما.

سواء كان الاستعلاء حسيّا؛ كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ٢٢﴾[1]، أو معنويا؛ كقوله تعالى: ﴿۞تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾[2].

(**و**) تجيء حال كونها مثل (**مع**) في المعنى؛ بأن تكون للمصاحبة، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[3]، أي: مع حبه،

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ﴾[4]، أي: مع ظلمهم.

(**و**) تجيء مثل (**عن**) في المعنى، بأن تكون للمجاوزة؛ كقوله:

(الظِّمْءُ): مدّة صَبْرِها عن الماء، وهو ما بين الشّرب إلى الشّرب. (تَصِلُّ): تُصوِّت، أي: يُسمع لأحشائها صليل من يبس العظم. (القَيْضُ): قِشْرُ البيض. (الزِّيزَاء): البيداء. (مجهل): الصّحراء الّتي يُجهل فيها؛ إذْ لا علامة فيها.

والشّاهد فيه: (من عليه)؛ حيث وردت (على) هنا بمعنى (فوق)؛ بدليل دخول حرف الجرّ (من) عليه.

ينظر البيت في: الكتاب ٢٣١/٤، والمقتضب ٣٢٠/٢، ٥٣/٣، وأدب الكاتب ص٥٠٤، والأصول في النحو ٢١٦/٢، ١٧٦/٣، ٣١٩، وشرح المفصل ٤٩٦/٤، وشرح التسهيل ١٤٠/٣، وشرح ابن الناظم ص٢٦٦، ولسان العرب ٣٨٣/١١ (صلل)، ٨٨/١٥ (علا)، وتوضيح المقاصد ٧٦٥/٢، وأوضح المسالك ٥٨/٣، ومغني اللبيب ص١٩٤، ٦٩٠، وشرح ابن عقيل ٢٨/٣، والمقاصد النحوية ١٠٣/٣، وشرح الأشموني ١٠٠/٢، وشرح التصريح ٦٦٠/١، وهمع الهوامع ٤٦٦/٢، وخزانة الأدب ١٤٧/١٠، ١٥٠، والدرر ٩١/٢.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

(٢) من الآية: ٢٥٢ من سورة البقرة.

(٣) من الآية: ١٧٧ من سورة البقرة.

(٤) من الآية: ٦ من سورة الرعد.

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُوْ قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِيْ رِضَاهَا[(١)]

(و) تجيء مثل **(مِنْ)** الابتدائية؛ كقوله تعالى:

﴿إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[(٢)]، أي: من الناس.

(و) تجيء مثل **(اللام)** في المعنى، بأن تكون للتعليل؛ كقوله تعالى:

﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾[(٣)]، أي: لأجل هدايته إيّاكم،

وقول الشاعر:

عَلَامَ تَقُوْلُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عَاتِقِيْ إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ، إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ[(٤)]

---

(١) البيت من الوافر، وهو للقحيف العقيلي؛ في أدب الكاتب ص٥٠٧؛ وأمالي ابن الشجري ٦١٠/٢؛

(بنو قُشَير): قبيلة تُنسب إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. (لعمر اللهِ): المراد الحلف بإقراره لله تعالى بالخلود، والبقاء بعد فناء الخلق.

والشّاهد فيه: (رضيتْ عليَّ)؛ حيث جاءت (على) بمعنى (عن).

ينظر البيت في: المقتضب ٣٢٠/٢؛ والمحتسب ٥٢/١، ٣٤٨؛ والخصائص ٣١١/٣؛ ٣٨٩؛ والإنصاف ٥١٦/٢؛ وشرح المفصل ٢٩٥/١؛ وشرح الكافية ٨٠٩/٢، وشرح التسهيل ١٦٠/٣، ولسان العرب ٣٢٣/١٤ (رضي)؛ ٤٤٤/١٥ (يا)؛ والجنى الداني ص٤٧٧؛ وأوضح المسالك ١٠/٣؛ ومغني اللبيب ص١٩١، ٨٨٧؛ وشرح ابن عقيل ٢٥/٣؛ والمقاصد النحوية ٢٨٢/٣؛ وشرح الأشموني ٩٠/٢، وشرح التصريح ٦٥١/١؛ وهمع الهوامع ٤٤٠/٢، وخزانة الأدب ١٣٢/١٠، ١٣٣؛ والدرر ٥٤/٢.

(٢) من الآية: ٢ من سورة المطففين.

(٣) من الآية: ١٨٥ من سورة البقرة.

(٤) البيت من الطويل، وهو لعمرو بن معد يكرب؛ في ديوانه ص٧٢؛

(تقول): تظن. (عاتقي): كاهلي؛ وهو ما بين المنكب والعنق. (أطعن): أضرب؛ من طعن بالرمح يطعن. (كرّت): أي عطفت.

والشاهد فيه: (علام)؛ حيث جاءت (على) فيه بمعنى (اللام) للتعليل.

=

وتجيء مثل (**في**) المعنى، أي: للظرفية، نحو:

﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾[١]، أي: في حين غفلة.

(**و**) تجيء مثل (**الباء**) في المعنى؛ كقوله:

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾[٢]، أي: حقيق بأن[٣].

(**و**) تجيء مثل (**لكن**) في المعنى، أي: للاستدارك والإضراب؛ كقوله:

بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا ... عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ... إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِيْ وُدِّ[٤]

(**ومزيدة تفي**)، أي: تجيء حال كونها مزيدة، وحينئذ فقد تكون للتعويض؛ كقوله:

ينظر في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٨، وشرح التسهيل ٩٥/٢، ١٦٤/٣، ولسان العرب ٥٧٥/١١ (قول)، وأوضح المسالك ٧٦/٢، ومغني اللبيب ص١٩١، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٦٧/٢، وشرح الأشموني ٣٧٥/١، وشرح التصريح ٣٨٢/١، وهمع الهوامع ٥٦٧/١، وخزانة الأدب ٤٣٦/٢، والدرر ٣٥١/١.

(١) من الآية: ١٥ من سورة القصص.

(٢) من الآية: ١٠٥ من سورة الأعراف.

(٣) في المخطوط: (بي)، والصواب ما أثبته.

(٤) البيتان من الطويل، ليزيد بن الطثرية؛ في ديوانه ص٧٢؛ وللمجنون، في ديوانه ص٨٩؛ ولعبد الله بن الدمينة في ديوانه ص٨٢؛

والشاهد فيهما: (على أنّ)؛ حيث جاءت (على) بمعنى (لكن) للاستدراك والإضراب، وكذا في البيت التالي.

ينظر البيت في: ذيل الأمالي ص١٠٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩١٠، وأمالي ابن الحاجب ٤٥٤/١؛ ومغني اللبيب ص١٩٣، وشرح الأشموني ٩٣/٢، وخزانة الأدب ٤١٣/٥، وحاشية الصبان ٣٣٤/٢.

إِنَّ الْكَرِيْمَ/ وَأَبِيْكِ يَعْتَمِلْ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلْ[١] [٦٤/ب]

فزاد "على" قبل "مَنْ" عوضا عن أخرى محذوفة؛ هي ومجرورها بعد "يتّكل".

وقد تكون لغير التعويض؛ كقوله:

أَبَى اللهُ إِلَّا أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِضَاهِ تَرُوْقُ[٢]

أي: تروق كل أفنان العضاه.

وكحديث: "**مَنْ**[٣] **حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ**"[٤].

---

(١) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(يعتمل): يتكلف العمل متخذًا لنفسه حرفة تسد حاجته. (يتكل): يعتمد.

والشاهد فيه: (على من يتكل)؛ حيث وردت (على) زائدة للتعويض من أخرى محذوفة، بعد (يتكل)، والتقدير: (يتكل عليه). فحذف (عليه) وزاد (على) قبل الموصول؛ عوضًا.

ينظر البيت في: الكتاب ٨١/٣؛ والتعليقة ١٩١/٢، وشرح أبيات سيبويه ١٩٠/٢؛ والمحتسب ٢٨١/١؛ ولسان العرب ٤٧٥/١١ (عمل)؛ والجنى الداني ص٤٧٨، ومغني اللبيب ص١٩٢؛ وشرح الأشموني ٩١/٢، وشرح التصريح ٦٥١/١؛ وهمع الهوامع ٤٢٢/٢، وخزانة الأدب ١٤٦/١٠، والدرر ٣٧/٢.

(٢) البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور؛ في ديوانه ص٤١؛

(أبى الله): قضى بالمنع. (السرحة): الشجرة العظيمة. (الأفنان): الأغصان. (العضاه): نوع من الشجر ذي الشوك. (تروق): تعجب.

والشاهد فيه: (على كل تروق)؛ حيث زاد (على) قبل (كل)؛ لأن الفعل (تروق) يتعدى بنفسه، لا بـ(على)، وقد فسر وجود حرف الجرّ بأنه بمعنى: تعلو وترتفع.

ينظر البيت في: أدب الكاتب ص٥٢٣؛ وشرح التسهيل ١٦٥/٣، ولسان العرب ٤٧٩/٢ (سرح)؛ والجنى الداني ص٤٧٩؛ ومغني اللبيب ص١٩٢؛ وشرح التصريح ٦٥٢/١؛ وهمع الهوامع ٤٤١/٢، وخزانة الأدب ١٩٤/٢، ١٤٤/١٠، وحاشية الصبان ٣٣٤/٢، والدرر ٥٦/٢.

(٣) في المخطوط (و)، وهو تحريف.

(٤) نص الحديث: (من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها، فليأتها، وليكفّر عن يمينه) أخرجه مسلم. جامع الأصول ٦٦٨/١١؛ ورقم (٩٢٩٩).

أي: من حلف يمينا.

(**بـ: عن**):

-(**تجاوز**)، أي: ائت بها: للمجاوزة، وهي الأصل فيها؛ نحو: "سافرت عن البلد"، و"رميت عن القوس".

-(**ابتد**): أي: ائت بها للابتداء، أي: ابتداء الغاية كـ"مِنْ"؛ نحو:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾(١)، أي: "منهم"،

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ﴾(٢)، أي: "منهم"؛ بدليل: ﴿فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا﴾(٣).

– (**استعل**): أي: ائت بها للاستعلاء، أي: بمعنى "على"؛ نحو:

﴿فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾(٤)، أي: "عليها".

وكقوله:

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِيْ حَسَبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِيْ فَتَخْزُوِنيْ(٥)

---

(١) من الآية: ٢٥ من سورة الشورى.

(٢) من الآية: ١٦ من سورة الأحقاف.

(٣) من الآية: ٢٧ من سورة المائدة.

(٤) من الآية: ٣٨ من سورة محمد.

(٥) البيت من البسيط، وهو لذي الإصبع العدواني؛ في أدب الكاتب ص٥١٣؛

(لاه): أصله: لله، حذفت لام الجر، واللام الأولى من لفظ الجلالة شذوذا. (أفضلت): زدت وصرت صاحب فضل. (حَسَب): هو كل ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه ومآثرهم. (ديّاني): مالك أمري، وهو صيغة مبالغة من دان فلان فلانا، أخضعه وملك أمره. (تخزوني): تسوسني وتقهرني.

والشاهد فيه: (عنّي)؛ حيث جاءت "عن" هنا بمعنى (على)، أي: "لا أفضلت في حسب عليَّ".

ينظر البيت في: المؤتلف والمختلف ص١٤٩؛ والخصائص ٢٨٨/٢؛ والإنصاف ٣٢٥/١؛ وشرح المفصل ٥١٧/٤؛ ولسان العرب ٥٢٥/١١ (فضل)، ١٦٧/١٣، ١٧٠ (دين)، ٢٩٥، ٢٩٦ (عنن)، ٥٣٩ (لوه)، ٢٢٦/١٤ (خزا)؛ وشرح الكافية ٨٠٩/٢، والجنى الداني

=

أي: "عليّ".

– (**أبدل**): أي: ائت بها بمعنى "بدل"؛ كقوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾[1]، أي: "بدل نفس".

– (**وخذ**)ها، أي: ائت بها (**كـ: في**) الظرفية في المعنى؛ كقوله:

وآسِ سُـــرَاةَ الْحَـــيِّ حَيْـــثُ لَقِيْـــتَهُمْ   وَلَا تَـــكُ عَـــنْ حَمْـــلِ الرِّبَاعَـــةِ وَانِيَـــا[2]

–(**و**) خذها كـ(**الباء**) في المعنى؛ كقوله تعالى:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾[3]،أي: "بالهوى".

– (**و**) كـ (**بعد**) في المعنى؛ كقوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾[4]،

كما في آية أخرى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ﴾[5]، أي: "بعد قليل".

– و(**علّل**) بها، أي: ائت بها للتعليل؛ كقوله تعالى:

ص٢٤٦؛ وتوضيح المقاصد ٧٦٠/٢، وأوضح المسالك ٤٣/٣؛ ومغني اللبيب ص١٩٦؛ وشرح ابن عقيل ٢٣/٣؛ والمقاصد النحوية ٢٨٦/٣؛ وشرح الأشموني ٩٤/٢، وشرح التصريح ٦٥٣/١؛ وهمع الهوامع ٤٤٣/٢، وخزانة الأدب ١٧٣/٧، ١٢٤/١٠، والدرر ٥٩/٢.

(١) البقرة: ٤٨.

(٢) البيت من الطويل، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص٣٢٩؛

(آس): قدم المواساة والمساعدة والعزاء. (سراة الحي): أشرافه. (الرباعة): الدية؛ وهو على رباعة قومه؛ أي هو سيّدهم. (وانيا): أي ضعيفا.

والشاهد فيه: (عن حمل الرباعة)؛ حيث جاءت (عن) هنا بمعنى (في) الظرفية.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٦١/٣، والجنى الداني ص٢٤٧؛ ومغني اللبيب ص١٩٧؛ وشرح الأشموني ٩٥/٢، وشرح التصريح ٦٥٤/١، وهمع الهوامع ٤٤٤/٢، والدرر ٦١/٢.

(٣) من الآية: ٣ من سورة النجم.

(٤) من الآية: ٤٦ من سورة النساء.

(٥) من الآية: ٤٠ من سورة المؤمنون.

﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ ﴾ (١)، أي: "لأجل موعدة".

– وتجيء زائدة لأجل التعويض؛ كقوله:

أَتَجْـــزَعُ إنْ(٢) نَفْـــسٌ أَتَاهَـــا حِمَامُهـــا فَهَـــلَّا الَّـتِيْ عَـنْ بَـيْنَ جَنْبَيْـكَ تَـدْفعُ(٣)

فزاد "عن" بعد "التي" عوضا عن المحذوفة قبلها.

(**وفي**): حرف موضوع:

– (**لظرفى المكان والزمن**)؛

الأول: كقوله: ﴿ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾(٤).

والثاني: كقوله: ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ ﴾(٥).

– (**و**) تجيء (**كـ: إلى**) في المعنى؛ بأن تكون لانتهاء الغاية، نحو:

﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾(٦)، أي: "إليها".

– وتجيء كـ (**على**) في المعنى؛ بأن تكون للاستعلاء، نحو:

---

(١) من الآية: ١١٤ من سورة التوبة.

(٢) في المخطوط (عن).

(٣) البيت من الطويل، وهو لزيد بن رزين؛ أو لرجل من محارب في: ذيل الأمالي ص١٠٥؛ (الجزع): الاضطراب والخوف. (الحمام): بكسر الحاء: الموت.

والشاهد فيه: (عن بين)؛ حيث جاءت (عن) زائدة للتعويض عن المحذوف بعد الفعل، والتقدير: (فهلا تدفع عن التي بين جنبيك).

ينظر البيت في: المحتسب ٢٨١/١؛وشرح الكافية ٣١٣/١، وشرح التسهيل ١٤٠/٢، ١٦١/٣، والجنى الداني ص٢٤٨؛ ومغني اللبيب ص١٩٨؛ وشرح الأشموني ٩٦/٢، وشرح التصريح ٦٥٤/١؛ وهمع الهوامع ٤٢٢/٢، وخزانة الأدب ١٤٤/١٠؛ والدرر ٣٧/٢.

(٤) من الآية: ٣ من سورة الروم.

(٥) من الآية: ٤ من سورة الروم.

(٦) من الآية: ٩ من سورة إبراهيم.

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[١]، أي: "عليها".

- **(و)** تجيء كـ **(مع)** في المعنى، بأن تكون لمصاحبة، نحو:

﴿ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ﴾[٢]، أي: "مع أمم".

- **(و)** تجيء كـ **(الباء)** في المعنى؛ كقوله:

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوَارِسٌ بَصِيْرُوْنَ فِيْ طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى[٣]

أي: "بطعن".

- **(و)** تجيء كـ **(مِنْ)** في المعنى؛ كقوله:

وَهَل يَعِمَنْ مَنْ كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ ثَلَاثِيْنَ شَهْرًا فِيْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ[٤]

---

(١) من الآية: ٧١ من سورة طه.

(٢) من الآية: ٣٨ من سورة الأعراف.

(٣) البيت من الطويل، وهو لزيد الخيل؛ في ديوانه ص٦٧؛

(الروع): الخوف، ويوم الروع هو: يوم الحرب. (فوارس): جمع فارس على غير قياس. (بصيرون): عارفون. (الأباهر): جمع الأبهر، وهو عرق في الظهر، إذا انقطع مات صاحبه. (الكلى): جمع كلوة، أو كلية.

والشاهد فيه: (بصيرون في طعن)؛ حيث مجيء (في) بمعنى (الباء)؛ لأن (بصير) يتعدى بحرف الجر (الباء).

ينظر البيت في: أدب الكاتب ص٥١٠، والمخصص ٢٣٩/٤، وأمالي ابن الشجري ٦٠٧/٢، وشرح التسهيل ١٥٨/٣، ولسان العرب ١٦٧/١٥ (فيا)، واللمحة في شرح الملحة ٢٢٧/١، والجنى الداني ص٢٥١، وأوضح المسالك ٣٩/٣، ومغني اللبيب ص٢٢٤، وشرح الأشموني ٨٦/٢، وشرح التصريح ٦٥٠/١، وهمع الهوامع ٤٤٥/٢، وخزانة الأدب ٢٥٤/٦، ٤٩٣/٩، والدرر ٦٣/٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس؛ في ديوانه ص٢٧؛

(يعمن): أي ينعم.

والشّاهد فيه: (في ثلاثة أحوال)؛ حيث ورد حرف الجرّ (في) هنا بمعنى (مِنْ).

=

أي: "من ثلاثة أحوال".

- وزاد في التسهيل: المقايسة[(١)]؛ كقوله تعالى:

﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[(٢)]، أي: "القياس إلى الآخرة".

(**بالكاف**):

- (**شبّه**)، أي: ائت بها للتشبيه؛ "كزيد "، "كالأسد".

- و(**زد**) بها، أي: ائت بها زائدة؛ كقوله تعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[(٣)]، أي: "ليس مثله".

- (**وعلّل**) أي: ائت بها للتعليل؛ كقوله تعالى:

﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[(٤)]، أي: "لأجل هدايته إياكم".

(**وتخصّ بمظهر**) أي: بالاسم المظهر، فلا تجرّ غيره، وجرّها الضمير الغائب ضرورة، وأضعف منه دخولها / على ضمير المخاطب الذي للرفع "كأنت"، أو للنصب "كإياك". **[٦٥/أ]**

(**واسما أتت**)، بمعنى: مثل، وإذا كانت اسما (**فاجرر**)ها (**بنصّ**)، أي: صريحا؛ بحرف الجرّ، كقوله:

بَـــيْضٌ ثَـــلَاثٌ كَنِعَـــاجٍ جُـــمِّ يَضْـــحَكْنَ عَـــنْ كَـــالْبَرَدِ الْمُـــنْهَمِّ[(٥)]

ينظر في:أدب الكاتب ص٥١٨؛ والخصائص ٣١٣/٢؛ ولسان العرب ١٦٨/١٥ (فيا)؛ واللمحة في شرح الملحة ٢٢٦/١، والجنى الداني ص٢٥٢؛ ومغني اللبيب ص٢٢٥؛ وشرح الأشموني ٨٥/٢-٨٦، وهمع الهوامع ٤٦٦/٢، وخزانة الأدب ٦٢/١؛ والدرر ٦٣/٢.

(١) شرح التسهيل ١٥٦/٣.

(٢) من الآية: ٣٨ من سورة التوبة.

(٣) من الآية: ١١ من سورة الشورى.

(٤) من الآية: ١٩٨ من سورة البقرة.

(٥) الرجز للعجاج؛ في ملحق ديوانه ٣٢٨/٢؛

=

أي: "عن مثل البرد".

وقوله:

بِكَــاللَّقْوَةِ الشَّــغْوَاءِ جُلْــتُ فَلَــمْ أَكُــنْ   لِأُوْلَـــــعَ إِلَّا بِـــــالْكَمِيِّ الْمُقَنَّــــــعِ[١]

أو بالإضافة؛ كقوله:

تَــيَّمَ الْقَلْــبَ حُــبٌّ كَالْبَــدْرِ لَا بَــلْ   فَــاقَ حُسْــنًا مَــنْ تَــيَّمَ الْقَلْــبَ حُبّــا[٢]

(نعاجٌ): جمع نعجة، وهي أنثى الضأن، والعرب تكني بها عن المرأة. (جمّ): جمع جمّاء، وهي التي لا قرن لها. (البَرَد): حبُّ الغمام. (المنهمّ): الذائب.

والشّاهد فيه: (عن كالبَرَد)؛ حيث جاءت (الكاف) اسمًا بمعنى (مثل) ؛ بدليل دخول حرف الجرّ (عن) عليها.

ينظر البيت في: أسرار العربية ص١٩٢، وشرح المفصل ٥٠٢/٤، وشرح ابن الناظم ص٢٦٦، ولسان العرب ٦٢٠/١٢ (همم)، واللمحة في شرح الملحة ٢٤٩/١، والجنى الداني ص٧٩، وأوضح المسالك ٥٤/٣، ومغني اللبيب ص٢٣٩، والمقاصد النحوية ٢٩٤/٣، وشرح الأشموني ٩٨/٢، وشرح التصريح ٦٥٩/١، وهمع الهوامع ٤٤٩/٢، وخزانة الأدب ١٦٦/١٠، والدرر ٦٨/٢.

(١) البيت من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله؛

(اللقوة): العقاب السريع. (الشغواء): ذات المنقار المعوج. (جلت): طفت دون مبالاة. (الولع): الشغف. (الكمي): الرجل الشجاع المتكمي بسلاحه. (المقنع): الذي يلبس القناع، المغطي رأسه.

والشاهد فيه: (بكاللقوة)؛ حيث وردت (الكاف) اسمًا بمعنى (مثل)؛ بدليل جرها بحرف (الباء) التي تختص بدخولها على الأسماء، والمعنى المراد: بفرس مثل اللقوة.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٨١٣/٢، وشرح التسهيل ١٧٠/٣، والجنى الداني ص٨٢، والمقاصد النحوية ٢٩٥/٣، وشرح الأشموني ٩٨/٢، وهمع الهوامع ٤٤٩/٢، والدرر ٦٩/٢.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (حبٌّ كالبدر)؛ حيث مجيء (الكاف) اسما مجرورة بالإضافة.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٧٠/٣، والجنى الداني ص٨٢، وهمع الهوامع ٤٤٩/٢، وخزانة الأدب ١٦٨/١٠، والدرر ٧٠/٢.

وشذّ مجيء "الكاف" فاعلا؛ كقوله:

أَتَنْتَهُــوْنَ وَلَــنْ يَنْهَــى ذَوِيْ شَــطَطٍ كَـالطَّعْنِ يَـذْهَبُ فِيْـهِ الزَّيْـتُ وَالْفُتُـلُ[1]

أو مبتدأ؛ كقوله:

بِنَـا كَـالْجَوَى مِمَّـا نَخَـافُ وَقَـدْ نَـرَى[2] ....

أي: "بنا مثل الجوى".

واسم "كان"؛ كقوله:

---

(١) البيت من البسيط، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص٦٣؛

(الشّطط): الجوْر والظُّلم. (يذهب فيه): يغيب فيه. (الفُتُلُ): بضمتين؛ جمع فتيلة، وهي ما يداوَى بها الجرح، والتقدير: ولن ينهى ذوي شطط مثلُ الطعن.

والشّاهد فيه: (كالطّعن)؛ حيث وقعت (الكاف) فاعلاً لـ (ينهى) ؛ فهي اسم بمعنى (مثل).

ينظر البيت في: المقتضب ١٤١/٤، والأصول في النحو ٤٣٩/١، وسر صناعة الإعراب ١٩٢/١، والخصائص ٣٦٨/٢، وأمالي ابن الشجري ٥٣٨/٢، ٢٣/٣، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٣٤، وشرح المفصل ٥٠٤/٤، وشرح الكافية ٨١٢/٢، ورصف المباني ص١٩٥، ولسان العرب ٢٧٢/١٤ (دنا)، والجنى الداني ص٨٢، وشرح ابن عقيل ٢٧/٣، والمقاصد النحوية ٢٩١/٣، وهمع الهوامع ٤٥٠/٢، وخزانة الأدب ٤٥٣/٩، والدرر ٧٠/٢.

(٢) صدر بيت من الطويل وهو بلا نسبة إلى قائله؛

وعجزه: (شِفَاء الْقُلُوب الصاّدياتِ الحوَائِم).

(الجوى): الحرقة، وشدة الوجد؛ من عشق أو حزن. (الصاديات): العطاش. (الحوائم): التي تحوم حول الماء.

والشاهد فيه: (كالجوى)؛ حيث مجيء (الكاف) اسما، بمعنى (مثل)؛ لذا فهي مبتدأ، وما بعدها (الجوى) مجرور بالإضافة، وخبرها المتقدم عليها وهو جملة (بنا). والتقدير: بنا مثل الجوى.

ينظر البيت في: شرح نقائض جرير والفرزدق ٥٦٢/٢، وشرح التسهيل ١٧٣/٣، وشفاء العليل ص٦٧١، وهمع الهوامع ٤٥٠/٢، والدرر ٧١/٢.

لَــوْ كَــانَ فِيْ قَلْــبِيْ كَقَــدْرِ قُلَامَــةٍ حُبًّــا لِغَــيْرِكِ مَــا أَتَتْــكِ رَسَــائِلِيْ(١)

أي: "لو كان في قلبي مثل قدر قلامة".

ومفعولا به؛ كقوله:

لَا يَبْرَمُــوْنَ إِذَا مَــا الْأُفْــقُ جَلَّلَــهُ بَــرْدُ الشِّــتَاءِ مِــنَ الْإِمْحَــالِ كَــالْأَدَمِ(٢)

أي: "جلله برد الشتاء مثل الأدم من الإمحال".

(**وكي**) حرف جر موضوع (**للتعليل**) كاللام، (**و**) لكنها (**تختص**) عن اللام (**بما، وأَنْ**)؛ حال كونهما (**من**) ذوات (**المصدر**)، أي: من الحروف المصدرية؛ كقوله:

إِذا أَنْــتَ لَمْ تَنْفَــعْ فَضُــرَّ فَإِنَّمَــا يُــرَادُ الْفَــتَى كَيْمَــا يَضُــرَّ وَيَنْفَعَــا(٣)

---

(١) البيت من الكامل، وهو لجميل بثينة؛ في ديوانه ص١٠٧؛

(قَدْر): وزن. (قلامة): ما سقط من الشيء المقلوم. ومنها: قلامة الظفر.

والشاهد فيه: (كان ..كقدر)؛ حيث مجيء (الكاف) اسما، بمعنى (مثل)، ولذا فهي اسم (كان)، والتقدير: لو كان في قلبي مثل قدر قلامة.

ينظر في: الخصائص ٤١٦/٢، وشرح التسهيل ١٧١/٣، والجنى الداني ص٨٣، وهمع الهوامع ٤٥٠/٢، وخزانة الأدب ٢٢٢/٥، والدرر ٧١/٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني، في ديوانه ص١٠١؛

(لا يبرمون):لا يكونون أبراما، والبرم: وهو الذي لا يدخل مع القوم في المسير، وقيل: لا يضجرون. (جلله): أي غطاه. (الإمحال): انقطاع المطر، وهو نقيض الإخصاب. (الأدم): بفتحتين، جمع: أديم، والأدمة: باطن الجلد الذي يلي اللحم، والبشرة ظاهرها.

والشّاهد فيه: (كالأدم)؛ حيث وقعت (الكاف) مفعولا به لـ (جلله) ؛ فهي اسم بمعنى (مثل). والتقدير: جلله مثل الأَدَم.

ينظر البيت في: لسان العرب ٦١٧/١١ (محل)، والجنى الداني ص٨٣، وهمع الهوامع ٤٥٠/٢، وخزانة الأدب ١٨/١٠، والدرر ٧١/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي؛ في ديوانه ص١٠٦؛ ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص٢٣٥، وقيل: للنابغة الذبياني؛ وليس في ديوانه؛

=

أي: "للضر والنفع".

وكقولك: "جئت كي تكرمني".

(و) تختص أيضا بـ **(ما)**؛ حال كونها **(مستفهما)** بها، وإذا جرّتها لحقتها "هاء السكت"؛ كقولك في السؤال عن العلة؛ "كيمَه؟".

(للاختصاص) أي: للاستحقاق **(اللام)**: أي: هي حرف يدل على الاختصاص؛ نحو: "الجنة للمؤمنين"، ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ﴾[1]، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾[2].

(و) تجيء أيضا **(للتعدية)**، وهي اللام المعدّية[3] لفعل التعجب إلى مفعول ثان؛ نحو: "ما أحب زيدا لعمرو"، "ما أضربه لبكر".

(و) تجيء لـ**(لمِلْكِ)** حقيقة؛ نحو: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[4]، أو مجازا؛ نحو: "المال لزيد".

(و) تجيء زائدة، **(للتوكيد)**؛ كقوله:

(يُراد): يقصد.

والشاهد فيه: (كيما)؛ حيث دخول (كي) على (ما) المصدرية، وجرّها المصدر المؤول.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٢٦٦؛ وشرح الكافية ٧٨٢/٢، ١٥٣٢/٣، وشرح التسهيل ١٤٩/٣، ١٦/٤، وتذكرة النحاة ص٦٠٩؛ والجنى الداني ص٢٦٢؛ وتوضيح المقاصد ٧٣٨/٣، ١٢٣٠/٣، وأوضح المسالك ١٠/٣؛ ومغني اللبيب ص٢٤١؛ والمقاصد النحوية ٢٤٥/٤؛ ٣٧٩، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٥٩/٢، وشرح الأشموني ٥٩/٢، ١٨٢/٣، وشرح التصريح ٦٣٢/١؛ وهمع الهوامع ٣٦٩/٢، ٤٥١، وخزانة الأدب ١٠٥/٧؛ ٤٩٩/٨، ٥٠٢؛ والدرر ٩/٢، ٧٢.

(١) من الآية: ١١ من سورة النساء.

(٢) من الآية: ٢ من سورة الفاتحة.

(٣) في المخطوط: (المعرفة)؛ وهو تحريف.

(٤) من الآية: ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبٍ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهَدِ[1]

أي: "أجار مسلما ومعاهدا".

أو لتقوية العامل لضعفه بالتأخير؛ نحو: ﴿لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ١٥٤﴾[2]،

أو بالفرعية؛ نحو: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ١٠٧﴾[3]، ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾[4].

(و) تجيء أيضا (**للصيرورة**)، أي: بيان العاقبة؛ نحو:

﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[5].

(و) تجيء أيضا لبيان (**العلة**)؛ [نحو][6]: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ١﴾[7]،

وقول الشاعر:

وَإِنّي لتَعْرُونِي لِذِكْراكَ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ[8]

---

(١) البيت من الكامل، وهو لابن ميادة؛ في ديوانه ص١١٢؛

(يثرب): الاسم القديم للمدينة المنورة. (أجار): حمى. (المعاهد): هو الذي يدخل بلاد المسلمين بعهد من إمامهم، أو حاكمهم.

والشاهد فيه: (أجار لمسلم)؛ حيث جاءت (اللام) زائدة بين الفعل المتعدي (أجار)، ومفعوله (مسلم). والتقدير: أجار مسلما ومعاهدا.

ينظر البيت في: الجنى الداني ص١٠٧؛ وأوضح المسالك ٢٩/٣؛ ومغني اللبيب ص٢٨٥؛ والمقاصد النحوية ٢٧٨/٣؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٥٠/٢، وشرح الأشموني ٧٧/٢، وشرح التصريح ٦٤٣/١؛ وهمع الهوامع ٤٥٥/٢، ٢٨٦/٣، والدرر ٧٨/٢، ٥٢٧/٢.

(٢) من الآية: ١٥٤ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية: ١٠٧ من سورة هود.

(٤) من الآية: ٩١ من سورة البقرة،

(٥) من الآية: ٨ من سورة القصص.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٧) سورة قريش، الآية: ١.

(٨) سبق تخريجه.

=

[٦٥/ب] وتجيء أيضا لـ (**التمليك**)، وشبهه؛ الأول: نحو: "وهبت لزيد دينارا"، / والثاني: نحو: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي﴾[١].

(**أو [كـ]**[٢]) مثل:

– (**في**) الظرفية في المعنى؛ كقوله تعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾[٣]، أي: "فيه"، ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٤]، أي: "فيه".

– ومثل (**على**) في المعنى، أي: للاستعلاء:

حقيقة؛ نحو: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾[٥] أي: "عليها"، وقول الشاعر:

فهَتَكْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيْلِ إِهَابَهُ ... فَخَرَّ صَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ[٦]

والشّاهد فيه: (لذكراك)؛ حيث جاءت (اللّام) للتّعليل.

(١) من الآية: ٥، ٦ من سورة مريم.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط، وما أثبته موافق لنص نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٤٠.

(٣) من الآية: ١٨٧ من سورة الأعراف.

(٤) من الآية: ١١ من سورة الأنبياء.

(٥) من الآية: ١٠٩ من سورة الإسراء.

(٦) البيت من الطويل، وهي لجابر بن حُنَيٍّ التَّغْلَبِي، من قصيدةٍ له في: المفضّليّات ص٢١٢؛ وللأشعث بن قيس الكندي؛ في: الأزهية ص٢٢٨؛ ولعصام بن المقشعر؛ في معجم الشعراء ص٢٧٠؛

ولصدره روايات متعددة، فيروى:

(ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسِّنَانِ قَمِيصَه).

و(شَكَكْتُ لَهُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ).

و(تناولت بِالرُّمْحِ الْأَصَم ثِيَابه).

(هتكت): غرزت. (خرّ): سقط. (صريعًا): طريحًا على الأرض. (إهابه): بكسر الهمزة؛ أي: جلده.

والشّاهد فيه: (لليدين وللفم)؛ حيث مجيء (اللّام) بمعنى (على). أي: على اليدين وعلى الفم.

=

أو مجازا؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾(١)، أي: "فعليها".

– **(و)** مثل **(عند)** في المعنى؛ نحو: "كتبته لخمس خلون"، أي: "عندها".

–ومثل **(بعد)** في المعنى؛ كقوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾(٢)، أي: "بعده".

– **(و)** مثل **(مِنْ)** في المعنى؛ كقوله:

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ   وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ(٣)

أي: "منكم".

– **(و)** مثل **(عن)** في المعنى؛ كقوله تعالى: ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ﴾(٤)، أي: "عنها"، وكقول الشاعر:

كَضَرَائِرِ الْحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا   حَسَدًا وَبُغْضًا إِنَّهُ لَذَمِيْمُ(٥)

ينظر البيت في: أدب الكاتب ص٥١١؛ وأمالي ابن الشجري ٦١٦/٢، وشرح التسهيل ١٤٧/٣، ورصف المباني ص٢٢١، واللمحة في شرح الملحة ٢٤٩/١، والجنى الداني ص١٠١؛ ومغني اللبيب ص٢٨٠، وشرح الأشموني ٨١/٢.

(١) من الآية: ٧ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية: ٧٨ من سورة الإسراء.

(٣) البيت من الطويل، وهو لجرير؛ في ديوانه ص١٤٣؛

(أنفك راغم): لاصق بالتراب، دليل على الهوان والذل.

والشاهد فيه: (لكم)؛ حيث جاءت (اللام) بمعنى (من)؛ والتقدير: نحن أفضل منكم يوم القيامة.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٤٨/٣، ولسان العرب ٢٤/٢ (حتت)؛ والجنى الداني ص١٠٢؛ ومغني اللبيب ص٢٨١؛ وشرح الأشموني ٨٢/٢، وشرح التصريح ٦٤٥/١، وهمع الهوامع ٤٥٤/٢، وخزانة الأدب ٤٨٠/٩؛ ٤٨١، والدرر ٧٧/٢.

(٤) من الآية: ٣٨ من سورة الأعراف.

(٥) البيت من الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي؛ في ديوانه ص٤٠٣؛

ويروى:(لدميم) بالدال المهملة.

=

أي: "قلن عنه".

- **(و)** مثل **(مع)** في المعنى؛ كقوله:

فَلمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّيْ وَمَالِكًا لِطُوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[1]

أي: "مع طول اجتماع".

- [و][2] مثل [**(إلى)**][3] في المعنى، كقوله تعالى:

﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[4]، أي إلى أجل.

(مِن: ابتدِئْ بها)، أي: إيت بها:

- لابتداء الغاية؛ زمانا، ومكانا، وغيرهما، نحو:

(الضرائر): جمع الضرة، وهي الزوجة الثانية بالنسبة للأولى وبالعكس.

والشاهد فيه: (قلن لوجهها)؛ حيث مجيء (اللام) بمعنى (عن)، والتقدير: "قلن عن وجهها".

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٤٥/٣، ولسان العرب ٢٠٨/١٢ (دمم)؛ والجنى الداني ص ١٠٠؛ ومغني اللبيب ص٢٨٢؛ وشرح الأشموني ٨٢/٢، وهمع الهوامع ٤٥٤/٢، وخزانة الأدب ٥٦٧/٨؛ والدرر ٧٧/٢؛

(١) البيت من الطويل، وهو لمتمم بن نويرة؛ في: ديوانه ص١١٢؛

ويروى: (لطول اشتياق).

والشّاهد فيه: (لطول)؛ حيث مجيء (اللام) بمعنى (مع)، والتقدير: مع طول اجتماع.

ينظر البيت في: أدب الكاتب ص٥١٩؛ وأمالي ابن الشجري ٦١٦/٢، وشرح الكافية ٨٠٢/٢، وشرح التسهيل ١٤٧/٣، ورصف المباني ص٢٢٣؛ ولسان العرب ٥٦٤/١٢ (لوم)؛ واللمحة في شرح الملحة ٢٥٢/١، والجنى الداني ص١٠٢؛ ومغني اللبيب ص٢٨١؛ وشرح الأشموني ٨٣/٢، وشرح التصريح ٧١٥/١؛ وهمع الهوامع ٤٥٣/٢، وخزانة الأدب ٢٧٢/٨؛ والدرر ٧٧/٢.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط، وما أثبته يوافق نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٤٠.

(٤) من الآية: ٢ من سورة الرعد.

﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾[1]، ﴿مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ﴾[2]، ﴿خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٍ﴾[3].

– (**وبيّن**)؛ أي: وإيت بها لبيان الجنس، وكثيرا ما تقع بعد "ما"، و"مهما"؛ نحو:

﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٍ﴾[4]، ﴿مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٍ﴾[5]،

ومن وقوعها بعد غيرهما[6] قوله تعالى:

﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾[7].

– (**علّل**) أي: إيت بها للتعليل، بمعنى "اللام"؛ كقوله تعالى:

﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾[8]، أي: "لأجل خطيئاتهم أغرقوا"،

أو كقوله:

يُغْضِـيْ حَيَـاءً وَيُغْضَـى مِـنْ مَهَابَتِـهِ فَمَـا يُكَلَّـمُ إِلَّا حِـيْنَ يَبْتَسِـمُ[9]

– (**بعّض**)؛ أي: إيت بها للتبعيض بمعنى: "بعض"؛ كقوله تعالى:

﴿حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[10]، أي: "بعض ما تحبون".

– (**وللفصل**) بين المتضادّين (**أتت**)، أي: جاءت؛ كقوله تعالى:

---

(١) من الآية: ١ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية: ١٠٨ من سورة التوبة.

(٣) من الآية: ٥ من سورة الحج.

(٤) من الآية: ٢ من سورة فاطر.

(٥) من الآية: ١٣٢ من سورة الأعراف.

(٦) في المخطوط: (ما ومه)؛ ولا معنى له، وما أثبته يقتضيه السياق، ويتضح به الكلام.

(٧) من الآية: ٣٠ من سورة الحج.

(٨) من الآية: ٢٥ من سورة نوح.

(٩) سبق تخريجه.

والشّاهد فيه: (من مهابته)؛ حيث مجيء (مِنْ) للتّعليل، بمعنى: من أجل مهابته.

(١٠) من الآية: ٩٢ من سورة آل عمران.

﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾(١).

– (و) أتت لـ (**البدل**)، أي: بمعنى: "بدل"؛ كقوله تعالى:

﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾(٢)، أي: "بدلها"، ﴿لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً﴾(٣)، أي: "بدلكم".

– (**والنصّ للعموم**)؛ أي: وتجيء للتنصيص على/ العموم؛ وهي التي مع نكرة، **[٦٦/أ]** لا تختص بالنفي، نحو: "ما جاءني من رجل".

– (**أو**) مثل (**إلى**) في المعنى؛ بأن تكون لانتهاء الغاية، نحو: "قربت من مكة" [أي](٤): إليها.

– (**أو**) مثل (**عن**) في المعنى؛ بأن تكون للمجاوزة، نحو:

﴿قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾(٥)، أي: "عن هذا".

– (**أو**) مثل (**في**) الظرفية؛ نحو قوله تعالى:

﴿مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾(٦)، أي: "فيها".

– (**و**) مثل (**عند**)؛ كقوله تعالى:

﴿لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾(٧)، أي: "عند الله".

– (**و**) مثل (**الباء**)؛ كقوله تعالى:

﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾(٨)، أي: "بطرف".

---

(١) من الآية: ١٧٩ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية: ٣٨ من سورة التوبة.

(٣) من الآية: ٦٠ من سورة الزخرف.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٥) من الآية: ٩٧ من سورة الأنبياء.

(٦) من الآية: ٤ من سورة الأحقاف.

(٧) من الآية: ١٠ من سورة آل عمران.

(٨) من الآية: ٤٥ من سورة الشورى.

– (و)مثل (**على**)؛ كقوله تعالى:

﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ﴾[١]، أي: "علهيم".

– (**وزيد**)، أي: جيء بها زائدة (**في**) سياق (**نفي، وشبهه**)؛ وهو: النفي، والاستفهام، (**فخص**) حينئذ (**نكرة**)، أي: لا يجرّ غيرها؛ نحو:

﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾[٢]،

﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣﴾[٣].

– (**واسما أتت**)، بمعنى: "بعض"؛ حال كونها (**مفعولا نص**)، أي: مفعولا صريحا؛ كقوله تعالى:

﴿فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾[٤]، أي: "بعض الثمرات لأجل رزقكم".

(**و**) من حروف الجرّ (**مذ، ومنذ**)، ومعناهما: ابتداء الغاية في الزمن الماضي، (**ولوقت**)، أو ما استفهما به عنه. (**ذان**)، أي: "مذ"، و"منذ"، (**جرّ**)؛ أي: لا يجرّان إلّا الوقت، أو ما استفهم به عنه.

وهما في المعنى:

– (**كـ: من**) التي لابتداء الغاية إذا دخلتا (**بـ**) وقت (**ماض**)؛ أي: جرّتاه، وكانا معرفة، نحو: "ما رأيته مذ يوم الجمعة"، أو "منذ يوم الاثنين".

– (**وكـ: في**) الظرفية؛ إذا دخلتا (**فيما حضر**)، أي: في الزمن الحاضر إذا كان معرفة، نحو: "ما رأيته مذ يومنا"، أو "منذ يومنا"، أو "عامنا".

فإن كان الوقت نكرة فهما بمعنى "من"، و"إلى"؛ نحو: "ما رأيته مذ، أو منذ يومين، أو عام".

(**و**) هما: (**اسمان**)، أي: ظرفا زمان؛ (**إن تليهما الجملة**)، سواء كانت:

---

(١) من الآية: ٧٧ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية: ٨٥ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية: ٣ من سورة الملك.

(٤) من الآية: ٢٢ من سورة البقرة.

فعلية؛ كقوله:

مَـــا زَالَ مُــــذْ عَقَـــدَتْ يَـــدَاهُ إِزَارَهُ فَسَـــمَا فَـــأَدْرَكَ خَمْسَـــةَ الأَشْـــبَارِ(١)

أو اسمية؛ كقوله:

.... ومُضْـطَلِعَ الأَضْـغَانِ مُـذْ أَنَـا يَـافِعُ(٢)

والمشهور حينئذ: أنهما ظرفان مضافان إلى الجملة.

(**أو**) يليهما (**رفع**)، أي: اسم مرفوع، نحو: "ما رأيته مذ يومان"، وهل هما حينئذ مبتدآن؛ خبرهما ما بعدهما، أو ظرفان خبران لما بعدهما، أو ظرفان مضافان إلى الجملة لفعل محذوف، والمرفوع الذي بعدهما فاعله-أي ما رأيته مذ مضى يومان-؟ أقوال(٣).

---

(١) البيت من الكامل، وهو للفرزدق؛ في ديوانه ٤٩٨/١؛
(إزاره): مئزره. (فسما): ارتفع وشبّ، من السّموّ وهو: العلوّ. (أدرك): بلغ ووصل.
والشّاهد فيه: (مذ عقدت)؛ حيث أضيف (مذ) إلى الجملة الفعليّة.
ينظر البيت في: إصلاح المنطق ص٣٠٣؛ والمقتضب ١٧٦/٢؛ وشرح المفصل ١٢٩/٢، ٢٧/٤؛ وشرح الكافية ٨١٥/٢، وشرح التسهيل ٢١٧/٢، ولسان العرب ٧٦/٦ (خمس)، واللمحة في شرح الملحة ٢٣٦/١، والجنى الداني ص٥٠٤؛ وتوضيح المقاصد ٧٦٧/٢، وأوضح المسالك ٦١/٣؛ ومغني اللبيب ص٤٤٢؛ والمقاصد النحوية ٣٢١/٣؛ وشرح الأشموني ١٧٤/١، ١٠١/٢، وشرح التصريح ٦٦٢/١؛ وهمع الهوامع ٢٢٤/٢، ٢٥٩/٣، وخزانة الأدب ٢١٢/١؛ والدرر ٤٦٩/١، ٤٩٥/٢.

(٢) عجز بيت من الطّويل، وهو للكُمَيْتِ بن مَعْرُوفٍ الأَسَدِيّ؛ في: شعراء مقلون ص١٦٩؛
وصدره: (وَمَا زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَيَّ ضَغِينَةٌ).
(المضطلع): القادر على الشيء المستقل به. (الضغائن): جمع ضغينة، وهي ما في قلب الرجل من العداوة والحقد. (يافع): هو الغلام الذي راهق العشرين، ويقال: يفع وأيفع، فهو يافع.
والشاهد فيه: (مذ أنا يافع)؛ حيث مجيء (مذ) مضافة إلى الجملة الاسمية.
ينظر البيت في: الكتاب ٤٥/٢، وشرح الكافية ٨١٥/٢، وشرح التسهيل ٢١٨/٢، وشرح ابن النّاظم ص٣٧٣، واللمحة في شرح الملحة ٢٣٧/١، والجنى الدّاني ص٥٠٤.

(٣) ينظر في الأقوال: الإنصاف، المسألة السادسة والخمسون؛ ٣١٦/١، وشرح التسهيل

=

(**وجرّ غير مظهر أبوا**)، أي: أبى النحاة جرّ "مذ" لغير الاسم الظاهر، أي: لا يجرّان المضمر، والأكثر فيهما جرّ اسم الزمان، وقد يجرّان المصدر الصريح، نحو: "ما رأيته منذ قدوم زيد".

والمؤول؛ نحو: "ما رأيت مثل هذا / مذ أنّ الله خلقني". **[٦٦/ب]**

(**وزيد**) لفظ (**ما**)؛ لأجل التوكيد (**في: من، وعن**) الجارّتين؛ حال كونه (**ليس يكفـ**) هما عن العمل؛ كقوله تعالى:

﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾(١)،

وقوله: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾(٢).

(**و**) زيد في (**الباء**) الجارّة، ولا تكفّها أيضا؛ كقوله تعالى:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾(٣).

أمّا عدم كفّها لـ "عن" فمطلقا، وأما عدم كفها لـ "من"، و"الباء" فغالبا، وقد تكفهما بقلة، ويليهما حينئذ الفعل؛ كقوله:

وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ(٤)

٢/٢١٥-٢١٧، وهمع الهوامع ٢/٢٢٣، والمطالع السعيدة ٢/٧٤.

(١) من الآية: ٢٥ من سورة نوح.

(٢) من الآية: ٤٠ من سورة المؤمنون.

(٣) من الآية: ١٥٩ من سورة آل عمران.

(٤) البيت من الطويل، لأبي حية النميري في ديوانه ص١٧٤،

والشاهد فيه: (لممّا)؛ حيث مجيء (من) مرادفة لـ (ربّما)، وذلك بعد اتصالها بـ (ما) الكافة، وكفتها عن العمل.

ينظر البيت في: والكتاب ٣/١٥٦، والمقتضب ٤/١٧٤، والتعليقة ٢/١٧٢، وأمالي ابن الشجري ٢/٥٦٦-٥٦٧، وشرح شواهد الإيضاح ص٢١٩، والجنى الداني ص٣١٥، ومغني اللبيب ص٤٠٩، ٤٢٤، وشرح التصريح ١/٦٤١، وهمع الهوامع ٢/٤٦٣، ٤٧٤، وخزانة الأدب ١٠/٢١٤، والدرر ٢/٨٥، ١٠١.

وكقوله:

ج=فَلَئِنْ صِرْتَ لَا تَحِيْرُ جَوَابًا لَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيْبُ(١)

وتفيد حينئذ التقليل، كـ "ربّما".

(و) زيادة "ما" تكف (**في الغالب**)، أي: في الأكثر بعد (**رُبّ، والكاف**) الجارّتين (**كفّ**)، أي: كفّتهما عن عملهما، وإذا كفّتهما هيّئتهما للدخول على:

الماضي؛ كقوله:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِيْ عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثَوْبِيْ شَمَالَاتُ(٢)

---

(١) البيت من الخفيف، وهو لمطيع بن إياس الكوفي؛ ضمن قصيدة يرثي فيها يحيى بن زياد الحارثي؛ في: أمالي القالي ١/٢٧٠-٢٧١، وينسب لصالح بن عبد القدوس، في: الدرر ١٠١/٢؛

(تحير): مضارع أحار بالحاء المهملة أي: أجاب.

والشاهد فيه: (لبما)؛ حيث اتصلت (ما) بحرف الجرّ (الباء) وكفتها عن العمل.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٨٤٢/٢، وشرح التسهيل ١٧٢/٣، وتوضيح المقاصد ٧٧١/٢، ومغني اللبيب ص٤٠٨، وهمع الهوامع ٤٧٤/٢، وخزانة الأدب ٢٢١/١٠، والدرر ١٠٠/٢.

(٢) البيت من المديد، وهو لجذيمة الأبرش؛ في الكتاب ٥١٨/٣؛

(أوفيتُ): أشرفتُ. (العلَم): الجبَل. (شمالات): جمع شَمال وهي ريح تهبّ من ناحية الشمال.

والشّاهد فيه: (ربما أوفيت)؛ حيث اقتران (ما) الكافة بـ (رُبّ)، ومنعها إياها من عمل الجرّ؛ ويغلب حينئذ أن يليها الفعل الماضي، وهو هنا (أوفيت)؛ ولو بقي عمل (رُبّ)؛ لوليها الاسم.

ينظر البيت في: المقتضب ١٥/٣؛ واللامات ص١١١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٨١/٢؛ وأمالي ابن الشجري ٥٦٥/٢، وشرح المفصل ١٦٨/٥؛ والمقرب ٧٤/٢؛ وشرح الكافية ١٤٠٦/٣، ولسان العرب ٣٢/٣ (شيخ)، ٣٦٦/١١ (شمل)؛ واللمحة في شرح الملحة ٧٨٨/٢، ومغني اللبيب ص١٨٠؛ ١٨٣، ٤٠٧؛ والمقاصد النحوية ٣٤٤/٣، ٣٢٨/٤؛

=

والمضارع؛ كقوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[(١)].

والجملة الاسمية؛ كقوله:

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ[(٢)]

وكقوله:

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِيْ يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ[(٣)]

وشرح الأشموني ٢/١٠٧، ٣/١١٨، وشرح التصريح ١/٦٦٧؛ ٢/٣٠٦؛ وهمع الهوامع ٢/٤٧٤، ٦١٥، وخزانة الأدب ١١/٤٠٤؛ والدرر ٢/١٠١؛ ٢٤٣.

(١) من الآية: ٢ من سورة الحجر.

(٢) البيت من الخفيف، وهو لأبي دؤاد الإيادي؛ في ديوانه ص٣١٦؛

(الجامل): جماعة الإبل. (المؤبل): الإبل المعدة للقنية. (العناجيج): جياد الخيل واحدها (عنجوج) ، وهو الفرس الطويل العنق. (المهار): جمع مُهر، وهو ولد الفرس.

والشاهد فيه: (ربما الجامل)؛ حيث دخلت (رب) المكفوفة بـ (ما) على الجملة الاسمية.

ينظر البيت في: أمالي ابن الشجري ٢/٥٦٥، وشرح المفصل ٤/٤٨٥، ٤٨٦؛ وشرح الكافية ٢/٨١٩، وشرح التسهيل ٣/١٧٢، والجنى الداني ص٤٤٨، ٤٥٥؛ وتوضيح المقاصد ٢/٧٤١، وأوضح المسالك ٣/٧١، ومغني اللبيب ص١٨٣، ٤٠٨؛ وشرح ابن عقيل ٣/٣٣؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٢٨؛ وشرح الأشموني ٢/١٠٥، وشرح التصريح ١/٦٦٧؛ وهمع الهوامع ٢/٤٣٣، ٤٧٥، وخزانة الأدب ٩/٥٨٦، ٥٨٨؛ والدرر ٢/٤٨؛ ١٠٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو لنهشل بن حري؛ في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٦١٦،

(ماجد): ذو مجد؛ والمجد: الرفعة والشرف والكرم. (يخزني): يوقعني في الخزي والفضيحة؛ والمراد: يخذلني. (يوم مشهد): اليوم الذي يشهده الناس ويحضرونه؛ والمراد يوم صفين، وهو الذي قتل فيه أخوه مالك. (سيف عمرو): المراد: عمرو بن معد يكرب الزبيدي، وسيفه: الصمصامة. (مضاربه): جمع مضرب؛ وهو نحو شبر من طرفه.

والشاهد فيه: (كما سيف)؛ حيث مجيء (الكاف) الجارة مقترنة بـ(ما) الكافة؛ فكفتها عن عمل الجر، ودخلت على الجملة ؛ حيث تلاها (سيف) الواقع مبتدأ، وخبره جملة (لم تخنه مضاربه).

=

وكقوله:

أَلَمْ تَـــرَ أَنْ الْبَغْـــلَ[١] يَتْبَـــعُ إِلْفَـــهُ كَمَـــا عَـــامِرٌ[٢] وَاللُّـــؤْمُ مُؤْتِلفَـــانِ[٣]

(**وأضمرت رُبّ**)، أي: حذفت، (**فجرّت**)؛ حال حذفها الاسم الداخلة عليه؛ إذا كان (**بعد بَلْ**) قليلا؛ كقوله:

بَـــلْ بَلَـــدٍ مِـــلْءُ الْفِجَـــاجِ قَتَمُـــهْ لَا يُشْـــتَرَى كَتَّانُـــهُ وَجَهْرَمُـــهْ[٤]

ينظر البيت في: شرح الكافية ٢/٨١٨، وشرح ابن الناظم ص٢٦٨، وأوضح المسالك ٣/٦٨، ومغني اللبيب ص٢٣٦، والمقاصد النحوية ٣/٣٣٤، وشرح التصريح ١/٦٦٦، وهمع الهوامع ٢/٤٧٦، والدرر ٢/١٠٤.

(١) في المخطوط (الفعل).

(٢) في المخطوط (لما عمر).

(٣) البيت من الطويل، وهو لزياد الأعجم؛ في ديوانه ص١٠٣،

والشاهد فيه: (كما عامر)؛ حيث مجيء (الكاف) الجارة مقترنة بـ(ما) الكافة؛ فكفتها عن عمل الجر، ودخلت على الجملة.

ينظر البيت في: البغال للجاحظ ص١١٦، ورسائل الجاحظ ٢/٣٦٠، وتذكرة النحاة ص٢١، وهمع الهوامع ٢/٤٧٦، والدرر ٢/١٠٥.

(٤) الرجز لرؤبة بن العجاج؛ في ديوانه ص١٥٠؛

(الفجاج): جمع فج، وهو الطريق الواسع. (قتمه): غباره. (جهرمه): أي بساطه ، وقيل: أصله (جهرمية)؛ بياء مشددة نسبة إلى (جهرم) وهو بلد بفارس، فحذف ياء النسب.

والشاهد فيه: (بل بلد)؛ حيث جرّ (بلد) بـ (رُبَّ) المحذوفة بعد (بل).

ينظر البيت في: الإنصاف ٢/٤٣١؛ وأمالي ابن الشجري ١/٢١٨، ٢/١٣٥، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٧٦، ٤٣١؛ ٤٤٠؛ واللباب في علل البناء والإعراب ١/٣٦٦، وشرح المفصل ٥/٢٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٧٣؛ وشرح الكافية ٢/٨٢٢، وشرح التسهيل ٣/١٨٩، ولسان العرب ١١/٦٥٤ (ندل)، ١٢/١١١ (جهرم)؛ وتوضيح المقاصد ٢/٧٧٤، وشرح شذور الذهب ص٤١٧؛ ومغني اللبيب ص١٥٢؛ وشرح ابن عقيل ٣/٣٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٣٥؛ وشرح الأشموني ٢/١٠٨، وهمع الهوامع ٢/٤٦٩، والدرر ٢/٩٣.

وجرّت؛ حال حذفها بعد **(واو)** استئنافية في الأكثر؛ كقوله:

وَلَيْـلٍ كَمَـوْجِ الْبَحْـرِ أَرْخَـى سُـدُوْلَهُ عَلَـيَّ بِـأَنْواعِ الْهُمُـوْمِ لِيَبْتَلِـيْ[1]

(و) بعد **(فاء)** الاستئناف كثيرا؛ كقوله:

فَمِثْلِـكِ حُبْلَـى قَـدْ طَرَقْـتُ وَمُرْضِـعٍ فَأَلْهَيْتُهَـا عَـنْ ذِيْ تَمَـائِمَ مُغْيِـلِ[2]

---

(١)البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس؛ في ديوانه ص١٨؛

(كموج البحر): أي: مثله في شدة هوله، وظلمته. (سدوله): ستوره. (ليبتلي): ليختبر ويمتحن، ولينظر ما عندي من صبر أو جزع.

والشاهد فيه: (وليل)؛ حيث حيث حذفت (رُبّ) بعد (الواو) الاستئنافية، وبقي عملها، وهو مطرد. والتقدير: وربّ ليل.

البيت في: وشرح عمدة الحافظ ص٢٧٢؛ وشرح الكافية ٨٢١/٢، وشرح التسهيل ١٨٧/٣، وتوضيح المقاصد ٦٢٣/٢، ٥٧٧، وأوضح المسالك ٧٥/٣؛ وشرح شذور الذهب ص٤١٥، والمقاصد النحوية ٣٣٨/٣؛ وشرح الأشموني ١١٠/٢، وشرح التصريح ٦٦٩/١، وخزانة الأدب ٣٢٦/٢؛ ٢٧١/٣.

(٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس؛ في ديوانه ص١٢،

(طرقتُ): أتيت ليلاً؛ وسُمّي الآتي باللّيل طارقًا لحاجته إلى دقّ الباب. (ألهيتها): شغلتها. (تمائم): واحدتها تميمة؛ وهي: خرزات كان الأعراب يعلّقونها على أولادهم يتّقون بها النّفس والعين . بزعمهم .، فأبطلها الإسلام. (مغيل): الولد الذي يرضع وأمه حامل، ويروى: (محول): وهو من: أحْوَل الصّبيّ، فهو مُحْوِل: أتى عليه حَوْلٌ من مولده.

والشّاهد فيه: (فمثلك)؛ حيث حذف حرف الجر (ربّ)، وبقي عمله، وحذف (ربّ) بعد (فاء) الاستئناف مع بقاء العمل كثير، وبعد (الواو) أكثر.

ينظر البيت في: الكتاب ١٦٣/٢، وشرح أبيات سيبويه ٤٥٠/١، وشرح الكافية ٨٢١/٢، وشرح التسهيل ٣/ ١٨٨، وشرح ابن الناظم ص٢٦٩، ولسان العرب ١٢٦/٨ (رضع)، ٥١١/١١، (غيل)، وأوضح المسالك ٧٣/٣، وشرح شذور الذهب ص٤١٦، ومغني اللبيب ص١٨١، ٢١٣، وشرح ابن عقيل ٣٦/٣، والمقاصد النحوية ٣٣٦/٣، وشرح الأشموني ١٠٩/٢، وشرح التصريح ٦٦٩/١، وهمع الهوامع ٤٦٩/٢، وخزانة الأدب ٣٣٤/١، والدرر ٩٣/٢.

وجرّها محذوفة مع[١] التجرّد عن هذه الأحرف نادر؛ كقوله:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِيْ طَلَلِهْ ... كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ[٢]

(**وهو**) أي: الجرّ، مع حذف الجارّ (**بغير رُبّ**)، من حروف الجر (**قلّ**)؛ كقول رؤبة[٣]: وقد قيل له: كيف أصبحت؟، فقال: "خيرٍ، عافاك الله"[٤]؛ أي: "على خير".

وقول الشاعر:

---

(١) في المخطوط: (من)، والصواب ما أثبته.

(٢) البيت من الخفيف، وهو لجميل بثينة؛ في ديوانه ص١٠٥؛

(الرسم): ما بقي من آثار الدّيار لاصقا بالأرض كالرّماد. (الطّلل): ما بقي منها شاخصا مرتفعا كالوتد والأثافي. (من جلله): من عظمه في عيني، وقيل: من أجله.

والشّاهد فيه: (رسم دارٍ)؛ حيث جرّت (رسم) بحرف الجرّ (رُبّ) المحذوفة، دون أن يتقدّمها (واو) ولا (فاء)؛ وهو نادر.

ينظر البيت في: الأمالي للقالي ٢٤٦/١، والإنصاف ٣١٢/١؛ والخصائص ٢٨٦/١، ١٥٢/٣؛ وسر صناعة الإعراب ١٣٣/١؛ وشرح المفصل ١٩٩/٢، ٢٨٣، ٥١٦/٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص٢٧٤؛ وشرح الكافية ٨٢٢/٢، وشرح التسهيل ١٨٩/٣، ولسان العرب ١٢٠/١١ (جلل)؛ والجنى الداني ص٤٥٥؛ وأوضح المسالك ٧٧/٣؛ ومغني اللبيب ص١٦٤، ١٨٢؛ وشرح ابن عقيل ٣٨/٣؛ والمقاصد النحوية ٣٣٩/٣؛ وشرح الأشموني ١١١/٢، وشرح التصريح ٦٧٠/١؛ وهمع الهوامع ٣٥٣/٢، ٤٧٠، ٥٩٣، وخزانة الأدب ٢٠/١٠؛ والدرر ٥٣٩/١، ٩٧/٢؛ ٢١٧.

(٣) هو: رؤبة بن العجاج، أبو الجحاف بن عبد الله بن رؤبة، من تميم، أحد رجاز الإسلام، وفصحائهم المقدمين، نزل البصرة، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية، والعباسية، قال عنه يونس النحوي: ما كان معد بن عدنان أفصح منه، أخذ عنه أهل اللغة، وكانوا يقتدون به ويحتجون بشعره، قال الخليل يوم وفاته: "دَفَنَّا الشعر، واللغة، والفصاحة". مات في خلافة المنصور سنة: ١٤٥هـ.

ينظر: الشعر والشعراء ٥٧٨/٢-٥٨٦، ومعجم الأدباء ١٣١١/٣، وخزانة الأدب ٨٩/١.

(٤) ينظر في: معاني القرآن للفراء ١٦٩/١، والخصائص ٢٨٥/١، ٢٨١/٢، وسر صناعة الإعراب ١٤٣/١، والإنصاف ٣٢٥/١،

.... أَشَـارَتْ كُلَيْـبٍ بـالأَكُفِّ الأَصَـابِعُ[1]

أي: "إلى كليب".

وقوله:

.... حَـــتَّى تَبـــذَّخ فـــارْتقى الْأَعْـــلَامِ[2]

أي: "على".

(١) عجز بيت، وهو من الطويل، وهو للفرزدق؛ في ديوانه ٢/٧٣؛
وصدره: (إذا قيل: أي الناس شر قبيلة؟).
(كليب): هو ابن يربوع أبو قبيلة جرير. (بالأكف): أي: مع الأكف.
والشاهد فيه: (كليب)؛ حيث حذف الجار من (كليب) وأبقى عمله، والأصل: (إلى كليب).
ينظر البيت في: شرح الكافية ٢/٦٣٥، وشرح التسهيل ٢/١٥١، ٢/٢٢٤، ٣/١٩٣، وتوضيح المقاصد ٢/٦٢٣، ٧٨١، وأوضح المسالك ٢/١٧٨؛ ومغني اللبيب ص١٥، ٨٤٣؛ وشرح ابن عقيل ٣/٣٩؛ والمقاصد النحوية ٢/٥٤٢؛ وشرح الأشموني ١/٤٤٠، وشرح التصريح ١/٤٦٦؛ وهمع الهوامع ٢/٤٦٨، ٣/١٠، وخزانة الأدب ٩/١١٣، ١٠/٤١؛ والدرر ٢/٩٢، ٢٥٩.

(٢) عجز بيت وهو من الكامل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛
وصدره: (وكريمة من آل قيس ألّفته).
(ألّفته): أعطيته ألفًا. (تبذخ): تكبر. (الأعلام): جمع العلم، وهو الجبل.
والشاهد فيه: (فارتقى الأعلام)؛ حيث جرّت (الأعلام) بحرف جر محذوف تقديره: (إلى الأعلام)، وهذا غير مطرد.
ينظر البيت في: حروف المعاني ص٨٢، وشرح الكافية ٢/٨٣١، وشرح التسهيل ٢/١٥١، ٣/١٩٣، ولسان العرب ٩/٩ (ألف)؛ وشرح ابن عقيل ٣/٤٠؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٤١؛ وشرح الأشموني ٢/١١٢، وهمع الهوامع ٢/٤٦٨، الدرر ٢/٩٢.

(حروف القسم)(١)

أي: هذا مبحثها، وهي خمسة:

أولها: (**الباء، وهي الأصل**)، أي: هي أصل حروف القسم، (**و**) لذلك (**اختصت**) دون سائر حروف القسم (**بأن**):

(**يجوز معها ذكر**)، أي: إظهار (**فعل**) القسم (**حيث عنّ**)، أي: حيث عرض، نحو: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾(٢).

كما يجوز إضماره معها، نحو: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾(٣)، وغيرها لا يظهر معه/ **[٦٧/أ]** فعل القسم.

(**و**) ثانيها: (**التاء، واختصت**) دون سائر أحرف القسم:

(**بلفظ الله**)، أي: لفظ الجلالة؛ فلا تجرّ غيره، نحو: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا﴾(٤).

وسمع شذوذا:

"تَالرَّحْمَنِ"(٥)، و"تَرَبِّ الْكَعْبَةِ"(٦)، و"تَحَيَاتِكَ"(٧).

(**و**) ثالثها: (**اللام**)(٨)، وتختصّ أيضا بلفظ الجلالة، نحو: "لله لا يؤخر الأجل"(٩).

---

(١) وقد أفردت لاختصاصها بأحكام، وفروع. ينظر: همع الهوامع ٤٧٧/٢.

(٢) من الآية: ٥٣ من سورة النُّور.

(٣) من الآية: ٨٢ من سورة ص.

(٤) من الآية: ٨٥ من سورة يوسف.

(٥) معناه: "والرّحْمَنِ"؛ فالتاء مبدلة من واو القسم.

(٦) أي: "وربّ الكعبة"، وقالوا: "تَرَبِّي"، أي: "وربّي"؛ فالتاء مبدلة من واو القسم، وقد حكاه الأخفش. ينظر: الإنصاف ٣٢٨/١، والمفصل ص٣٨٣، وشرح المفصل ٤٨٩/٤، وشرح التصريح ٦٣٦/١.

(٧) معناه: (وحياتك)، فالتاء بدل من واو القسم.

(٨) ويكون لما فيه معنى التعجب، وغيره. ينظر: شرح الكافية ٨٦٤/٢، وهمع الهوامع ٤٧٩/٢.

(٩) والمعنى: "تالله". ينظر: شرح الكافية ٨٦٤/٢، وهمع الهوامع ٤٧٩/٢.

(و) رابعها: (**الواو**)[(١)]، واختصت (**بلا اشتباه**)، أي: بلا شبهة، ولا شكّ؛ (لـ) (لـ) اسم (**ظاهر**).

سواء كان لفظ الجلالة أم غيره، ونحو:

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝١﴾[(٢)]، ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١﴾[(٣)]؛ فلا تجرّ الضمير[(٤)].

(**مع "أيمن"**[(٥)] **المضاف**):

---

(١) وهي عوض عن الباء الإلصاقية. ينظر: المقتضب ص٤٠، والمفصل ص٣٨٣، واللباب في علل الإعراب ٣٧٥/١.

(٢) سورة الشمس، الآية: ١.

(٣) سورة التين، الآية: ١.

(٤) بخلاف (الباء)، فإنها تجرّ الضمير؛ في نحو: (بِكَ ربّ أقسم لا بغيرك)، ولا يظهر معها فعل القسم؛ بل يضمر وجوبا؛ وذلك خلافا لابن كيسان من تجويزه إظهاره مع واو القسم، في نحو:(حلفت –والله– لأقومن). قال أبو حيان: ولم يحفظ ذلك؛ وهو مؤول على أن (حلفت) كلام تام، ثم أتي بعده بالقسم، ولا يجعل (والله) متعلقة بـ(حلفت). ينظر: همع الهوامع ٤٨٠/٢،٤٧٩.

(٥) (أَيْمُن): بفتح الهمزة، وضمّ الميم. وللنحاة في (أيمُن) القَسَم قولان:

–أنّها جمع (يمين)، وأنّ أَلِفها ألفُ قطع في الأصل، وحُذفت تخفيفًا لكثرة الاستعمال. وهو قول الكوفيّين.

–أنّ (أيمن) ليس جمع يمين، وإنّما هو اسمٌ مفرَدٌ مشتقّ من (اليُمْن): وهو البركة، وأنّ همزته همزة وصلٍ. وهو قول البصريّين.

وفي (أَيمُن) لغاتٌ كثيرة، منها:" أَيْمُنُ اللَّهِ"، "إِيمُنُ الله"، "لَيمُن الله"، "أَيْمُ الله"، "إِيمُ الله"، "لَيْمُ الله"، "مِنِ الله"، "مُنُ الله"، "أَمُ اللهِ"، "مُ الله"، "ما الله"، "مِ الله"، وقد وصلت إلى عشرين لغة.

يُنظر: الكتاب ٥٠٣/٣، وعلل النحو ص٢١٤، والإنصاف، المسألة (٦٩) ٣٣٤/١، واللباب في علل البناء والإعراب ٣٨٠/١، وشرح المفصّل ٤٩٤/٤، ٢٤٦/٥، وشرح الكافية ٨٧٨/٢، وشرح التسهيل ٢٠٣/٣، وشرح ألفيّة ابن معطي ٤٢٧/١، والجنى الدّاني ص٥٣٨، ٥٤١، وشرح الأشموني ٧٧/٤، وهمع الهوامع ٤٨١/٢.

- (**لله**)، أي: لفظ الجلالة، (**والكعبة**).

نحو: "أيمن الله"، و"أيمن الكعبة".

- (**ثمّ الكاف**)، أي: كاف الخطاب.

كقول عروة بن الزبير: "**أَيْمُنُكَ، لِئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ**"(١).

- (**و**) تضاف أيضا (**للذي**) في الموصولة.

كقوله -صلى الله عليه وسلم-: "**وَأَيْمُ**(٢) **الَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهِ**"(٣)

وهذا هو خامس ألفاظ القسم؛ لكنه اسم(٤)، (**ويلزم الرفع ابتداء**)، أي: ويلازم الرفع على الابتداء، وخبره محذوف.

(**وجملة القسم ما قد أكّد الخبر**)، يعني: أن جملة القسم: هي المؤكدة لجملة خبرية، مقسم عليها، هي: جملة الجواب.

(**غير تعجّب**)؛ أي: أنها لا تكون تعجبية، بناء على الصحيح من أنها خبرية؛ فلا تكون جوابا للقسم.

---

(١) القول المأثور رواه ابن أبي الدنيا؛ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَعَزَّاهُ فَقَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ تُعَزِّينِي أَبِرِجْلِي قَالَ: لَا وَلَكِنْ بِابْنِكَ قَطَعَتْهُ الدَّوَابُّ بِأَرْجُلِهَا فَقَالَ عُرْوَةُ: «وَايْمُكَ لَئِنِ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَئِنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ». المرض والكفارات ص١١٥؛ حديث رقم:(١٣٨).

(٢) في المخطوط (وأيمن)، وهو تحريف.

(٣) الحديث أخرجه مسلم؛ في كتاب الصلاة؛ باب تحريم سبق الإمام بركوع وسجود ونحوهما. والحديث بتمامه:

"يا أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع، ولا بالسجود، ولا بالقيام، ولا بالقعود، ولا بالإنصراف، فإني أراكم من أمامي، ومن خلفي، وأيم الذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا."كنز العمال ٦٠٧/٧-٦٠٨، ورقم: (٢٠٤٨٢).

(٤) ذهب الجمهور إلى أنه اسم، وذهب الزجاج، والرماني، إلى أنه حرف جرّ.

ينظر في: علل النحو ص٢١٤، وشرح التسهيل ٢٠٣/٣، وشرح الأشموني ٧٧/٤، وهمع الهوامع ٤٨١/٢.

(وفي) حال **(إثباته)**؛ أي: جواب القسم فإنه **(باللام)** مفتوحة، **(وإنَّ)** المؤكدة؛ **(يفي)** أي: يجيء مصدّرا بإحداهما؛ سواء كان:

– جملة اسمية؛ كقوله تعالى:

﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ ﴾[١].

– أو فعلية؛ نحو:

﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾[٢]،

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ ﴾[٣].

(و) يفي مصدّرا؛ **(في)** حال **(النفي)**:

– بـ "ما" النافية؛ كقوله تعالى:

﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾[٤]،

– و"لا" النافية أيضا؛ كقوله:

رِدُوا فَـــوَاللهِ لَا ذُدْنـــاكُمُ أَبَـــدًا مَــا دَام فِيْ وِرْدِنَـــا وِرْدٌ لِنُـــزَّالِ[٥]

– **(وإن)** النافية؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ﴾[٦].

---

(١) سورة مريم، الآية: ٧٠.

(٢) من الآية: ٣٢ من سورة يوسف.

(٣) سورة الليل، الآية: ٤.

(٤) من الآية: ١٤٥ من سورة البقرة.

(٥) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛ ويروى (مائنا) مكان (وِرْدِنَا)، و(لوُرَّادِ) مكان (لنُزّالِ).

(ذدناكم): كففناكم. (وِرْدٌ): مكان ورود الماء. (نُزَّال): من نزل بالقوم: أي حلّ بهم.

والشاهد فيه: (فَوَاللهِ لَا ذُدْناكُمُ)؛ حيث صدّر جواب القسم بـ(لا) النافية.

ينظر في: شرح الكافية ٢/٨٤٤، وشرح التسهيل ١/٣٠، ٣/٢٠٧، وهمع الهوامع ١/٤٣، ٢/٤٨٥، والدرر ١/١١، ٢/١١١.

(٦) من الآية: ٤١ من سورة فاطر.

– وزاد في التسهيل[١]: أنها تصدّر بـ:

• "لن".

كقول أبي طالب:

وَاللهِ لَـــنْ يَصِـــلُوْا إِلَيْـــكَ بِجَمْعِهِـــمْ حَـــتَّى أُوَارَى فِي التُّـــرَابِ دَفِيْنَـــا[٢]

• و"لَمْ".

حكى الأصمعي: أنه قال لأعرابي: ألك بنون؟ قال: نعم، وخالِقِهم لم تقمْ عن مثلهم مُنْجِبَة."[٣]

(**واخصص ببا**[٤])، أي بـ "با القسم" طلبا، أي: أنه ما تختص باستعمالها في القسم الطلبي؛ كقوله:

بِعَيْشِـكِ يَـا سَـلْمَى ارْحَمِـيْ ذَا صَـبَابَةٍ أَبَى غَيْـرَ مَـا يُرْضِيْكِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْـرِ[٥]

---

(١) شرح التسهيل ٣/٢٠٧.

(٢) البيت من الكامل، أحد أبيات خمسة لأبي طالب عمّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ويروى: (أوسّد) مكان (أوارى).
(أوارى): أي أدفن.
والشاهد فيه: (لن يصلوا)؛ حيث صدّر جواب القسم بـ(لن).
ينظر البيت في: شرح الكافية ٢/٨٤٩، وشرح التسهيل ٣/٢٠٧، والجنى الداني ص٢٧٠، ومغني اللبيب ص٣٨٥، ٨٠٥، وهمع الهوامع ٢/٤٨٥، وخزانة الأدب ٣/٢٩٦، والدرر ٢/١١١.

(٣) قال أبوحيان: "لا سلف لابن مالك في تجويزه ذلك؛ إلا ما حكي عن ابن جني؛ أنه زعم أنه يتلقى بهما في الضرورة، وهو غلط من ابن جني." همع الهوامع ٢/٤٨٥.
وينظر الشاهد في: شرح الكافية ٢/٨٤٩، وشرح التسهيل ٣/٢٠٧، ومغني اللبيب ص٣٧٥، وهمع الهوامع ٢/٤٨٥.

(٤) في المخطوط: (بها)، وهو تحريف، وما أثبته يوافق نصّ الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٤١.

(٥) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

(**وألق به**) أي: ألق في جواب القسم الطلبي:

- (**لمّا**[1])، التي بمعنى: "إلّا"؛ كقوله:

قَالَـــتْ لَـــهُ بِاللَّـــهِ يَـــا ذَا الْبُـــرْدَيْنِ لَـــمَّا غَنِثْـــتَ نَفَسًـــا أَوِ اثْنَـــيْنْ[2]

- (**وإلّا**)؛ كقوله:

بِاللَّـــهِ رَبِّـــكِ إِلَّا قُلْـــتِ صَـــادِقَةً هَـلْ فِيْ لِقَائِـكِ لِلْمَشْـغُوْفِ مِـنْ طَمَـعِ[3]

قوله: (**طلبا**) مفعول/ به لقوله: "اخصص". **[٦٧/ب]**

(**ويلزم**) دخول (**اللام مع النون**)، أي: نون التوكيد الشديدة، أو الخفيفة في جواب القسم؛ (**لدى مضارع مستقبلا**)، أي: إذا كان مبدوءا بمضارع، مثبت، مستقبل؛ كقوله تعالى:

ويروى (بعينيك) مكان (بعيشك).

والشاهد فيه: (بعيشك ارحمي)؛ حيث مجيء جواب القسم (ارحمي) جملة طلبية.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢٠٧/٣، ومغني اللبيب ص٧٦١، وهمع الهوامع ٤٨٦/٢، والدرر ١١٢/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥٤٥/٣.

(١) في المخطوط (مما)، وهو تحريف.

(٢) البيت من السريع، وليس من الرجز؛ لأن الرجز لا يكون على وزن: (مستفعلن مستفعلن فعولاتْ)، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(غنثت): أي: شربت من اللبن، غنث يغنث، إذا شرب ثم تنفس. ويكنى به عن الجماع.

والشاهد فيه: (لَمَّا غَنِثْتَ)؛ حيث مجيء جواب القسم مصدرا بـ (لمّا) بمعنى (إلّا).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٦٤٥/٣، وشرح التسهيل ٢٠٧/٣، ولسان العرب ١٧٣/٢ (غنث)، والجنى الداني ص٥٩٣، ومغني اللبيب ص٣٧١، وهمع الهوامع ٢٩٢/٢، ٤٨٦، ٤٩٩، والدرر ٥٠٩/١، ١١٣/٢، ١٣٤.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (إِلَّا قُلْتِ)؛ حيث مجيء جواب القسم مصدّرا بـ (إلّا).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٨٦٩/٢، وشرح التسهيل ٢٠٧/٣، وشفاء العليل ص٦٩١، وهمع الهوامع ٤٨٦/٢، ٤٩٨، والدرر ٥٠٩/١، ١١٣/٢.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[١].

وأما النفي، فلا تدخله "اللام" ألبتة، وأما "النون"، فلا يؤكد بها إلا إذا كان منفيا بـ"لا"؛ كقوله:

تَاللَّهِ[٢] لاَ يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا ... فِعْلَ الْكِرَامِ وَلَوْ فَاقَ[٣] الْوَرَى حَسَبَا[٤]

وقيل: إنه شاذّ، أو ضرورة[٥].

(وإن بدا) جواب القسم؛ حال كونه **(مصرفا)**، أي: غير جامد، **(ومثبتا)**، أي: غير منفي، وهو بصيغة **(الماضي)**؛ **(فـ)**إنه يصدّر بـ"اللام"، **(مع قَدْ)** لفظا، نحو: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾[٦].

(وبمعنى قدّرت): "قد"، أي: يجب تقديرها بعد "اللام"؛ **(إن لم تقع)** في اللفظ؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّواْ ﴾[٧].

وأما النفي فلا تدخله "اللام"؛ إلا اضطرارا، وأما الجامد فتدخله؛ كقوله:

يَمِيْنًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْرَمِ[٨]

---

(١) من الآية: ٨٧ من سورة الزخرف.

(٢) في المخطوط (والله)، وهو تحريف.

(٣) في المخطوط (باقي).

(٤) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (لا يحمدن)؛ حيث أكّد الفعل بنون التوكيد رغم كونه منفيًا ب(لا)، وهذا شاذ.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢١٠/٣، وتوضيح المقاصد ١١٧٢/٣، وشرح الأشموني ١١٤/٣، وحاشية الصبان ٣١٨/٣.

(٥) ينظر: شرح الأشموني ١١٤/٣.

(٦) من الآية: ٩١ من سورة يوسف.

(٧) من الآية: ٥١ من سورة الروم: ٥١.

(٨) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى؛ في ديوانه ص٦٦،

=

وقد تصحب اللّام "ربّما"، في الماضي؛ كقوله:

لَئِنْ نَزَحَتْ دَارٌ لِلَيْلَى لَرُبَّمَا غَنِيْنَا[١] بِخَيْرٍ وَالدِّيَارُ جَمِيْعُ[٢]

وتصحب "بما"[٣]، المرادفة لـ"رُبّ"؛ كقوله:

فَلَئِنْ بَانَ أَهْلُهُ لَبِمَا كَانَ يُؤْهَلُ[٤]

شذوذا فيهما.

(السيّدان): الحارث بن عوف، وهرم بن سنان. (السحيل): الخيط الذي لم يحكم فتله، ويكنى به للضعيف. (المبرم): الخيط الذي أحكم فتله، ويكنى به للقوي.

والشاهد فيه: (يمينا لنِعْم السيّدان)؛ حيث مجيء جواب القسم مقترنا بـ (اللّام) في الفعل الجامد (نِعْم).

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٧٩٢، وشرح الكافية ٨٥٤/٢، وشرح التسهيل ١٧/٣، ١٩٨، وهمع الهوامع ٤٨٨/٢، وخزانة الأدب ٦/٣، ٣٨٧/٩، والدرر ١١٦/٢.

(١) في المخطوط (هنينا).

(٢) البيت من الطويل، وهو لقيس بن ذريح؛ في: نشوار المحاضرة ٢٤٣/٦، وليس في ديوانه؛ والشاهد فيه:(لَرُبَّمَا غَنِيْنَا)؛ حيث اقتران (اللام) مع (ربّما) في الماضي، على الشذوذ.
ينظر البيت في: مصارع العشاق ٩٠/٢؛ وشرح الكافية ٨٣٩/٢، وشرح التسهيل ٢١٤/٣، وتخليص الشواهد ص٤٨٨، وهمع الهوامع ٤٨٨/٢، وخزانة الأدب ٧٦/١٠، ٣٤٤/١١، والدرر ١١٧/٢،

(٣) في المخطوط (بها).

(٤) البيت من مجزوء الخفيف، وهو لعمر بن أبي ربيعة؛ في ديوانه ص٢٧٠،
(بان): فارق.
والشاهد فيه:(لَبِمَا كان)؛ حيث اقتران (اللام) مع (بما) المرادفة لـ (رُبّ)، على الشذوذ.
ينظر في: شرح الكافية ٨٣٩/٢، وشرح التسهيل ٢١٤/٣، وهمع الهوامع ٤٨٨/٢، وخزانة الأدب ٧٦/١٠، ٣٤٥/١١، والدرر ١١٧/٢.

وشذّ حذفهما، أو أحدهما، مع الماضي المستوفي الشروط؛ حيث لا طول في الكلام؛ كقول امرئ القيس:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلاَ صَالِي[1]

وكقول الآخر:

تَاللهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إِذا [قَذَفَتْ[2]] [3] ....

(١) سبق تخريجه.

والشاهد فيه: (لناموا)؛ حيث حذف (قد)، وإبقاء (اللام) في جواب القسم. على الشذوذ.

ينظر: الدرر ١١٨/٢.

(٢) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٣) صدر بيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى؛ في ديوانه ص١٣٠،

وعجزه: (رِيحُ الشِّتاءِ بُيُوتَ الحَيِّ بالعُنَن). ويروى (نفس) مكان (قيس).

(العنن): واحدها عنة، وهي الحظيرة من الشجر.

والشاهد فيه: (قد علمت)؛ حيث حذف (اللام)، وإبقاء (قد) في جواب القسم.

ينظر البيت في: مختارات شعراء العرب ٧/٢، وهمع الهوامع ٤٨٩/٢، وخزانة الأدب ٧٥/١٠، والدرر ١١٩/٢.

(**الإضافة**)(١)

أي: هذا مبحثها.

-(**تنوينا**) ظاهرا للإعراب في: الاسم المفرد، وجمع التكسير المنصرفين، وجمع المؤنث السالم. أو مقدّرا في: غير المنصرف.

-(**أو نونا**): أي: بعد (**للإعراب**)، في: التثنية، والجمع السالم المذكر، والملحق بهما.

(**احذف**)؛ أي: أزله، (**مهما تضف**) الاسم المنون، أو الذي فيه النون إلى اسم آخر، (**و**) الاسم (**الثاني**): وهو المضاف إليه (**اجرر**)، أي: أعربه بالجرّ بالكسرة، أو نائبها، نحو: "غلام زيد" و"دراهمه"، و"عبداه"، و"بنوه".

(**وانو**) أي: قدّر (**في**) الظرفية داخلة على المضاف إليه؛ إذا كان ظرفا للمضاف؛ كقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾(٢)، أي: مكر في الليل.

(**أو**) انو (**لاما**) داخلة على المضاف إليه؛ إذا كان المضاف ملكا له، أو يشبه ملكه، نحو: "غلام زيد"، و"علمه"، أي: "غلام لزيد"، و"علم له".

---

(١) الإضافة في اللغة: الإمالة، ومطلق الإسناد.

تقول: ضافت الشمس للغروب؛ أي: مالت، وقول امرئ القيس:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا ... إلى كل حاري جديد مشطب

أي: أسندنا ظهورنا.

وفي اصطلاح النحاة: هي إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين، أو ما يقوم مقامه.

وقيل: هي نسبة تقييدية بين اسمين تثبت لثانيهما الجرّ دائما.

ينظر: الحدود في علم النحو ص٤٧٥، وشرح التصريح: ٦٧٣/١، وهمع الهوامع: ٥٠٠/٢، وحاشية الصبان ٣٥٦/٢.

(٢) من الآية: ٣٣ من سورة سبأ.

(أو) انو **(من)**؛ إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه، نحو: "ثوبُ خزٍّ"، و"بابُ ساجٍ[1]"؛ لأن "الثوب" بعض الخزّ، و"الباب" بعض السّاج.

وهذا التقدير إنما يكون **(في)** الإضافة، **(التي تعريفا)** للمضاف؛ إذا كان المضاف إليه معرفة، **(أو تخصيصا)** له؛ إذا كان المضاف إليه نكرة، **(أعطت)**، أي: أفادت تعريفا، أو تخصيصا؛ الأول: نحو: "غلام زيد"، والثاني: نحو: "غلام رجل".

(وهي) أي: الإضافة التي أعطت: تعريفا، أو تخصيصا؛ إضافة **(محضة)**، أي: خالصة من تقدير الانفصال؛ **(رأوا)** النحاة تسميتها بهذا الاسم.

(و) سمّوها أيضا:/ **(معنوية)**، لتأثيرها في المعنى؛ لأنها تؤثر في المضاف التعريف؛ إذا كان المضاف إليه معرفة، أو التخصيص؛ إذا كان نكرة. **[٦٨/أ]**

(وأما) الإضافة **(في الصفة)**؛ فإن كان المضاف صفة تشبه الفعل، بأن كانت بمعنى: الحال، أو الاستقبال؛ **(فإنها)** إضافة **(لفظية)**، أي: منسوبة إلى اللفظ؛ لأن فائدتها راجعة إلى تحسين اللفظ، و**(مخففة)** له، ولا تفيد تعريفا، ولا تخصيصا؛ سواء كانت الصفة:

- **(فاعلا)** أي: اسم فاعل.
- **(أو مفعولا)** أي: اسم مفعول.
- **(أو)** صفة **(مشبهة)**.

ويدل على أن المضاف فيها باق على تنكيره دخول "رُبّ" عليه، في قوله:

يَا رُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ   لَاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا[2]

---

(١) (ساج): خَشَبٌ أَسودُ رَزِينٌ، يُجلَبُ من الهِند، وَلَا تَكاد الأَرْضُ تُبلِيه، والجمع: سيجان. ينظر: تاج العروس ٦/٥٠ (سوج).

(٢) البيت من البسيط، وهو لجرير؛ في ديوانه ص١٦٣؛

(غابطنا): من الغبطة، وهي: أن يتمنى الإنسان مثل حال من يغبطه، من غير أن يتمنى زوال ما عنده، وقيل: المسرور. (مباعدة): أي بعدا وانصرافا. (حرمانا): منعا، وعدم استجابة.

=

وتنعت النكرة به؛ كقوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[(١)]، وينتصب على الحال؛ كقوله تعالى: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾[(٢)].

فأما الأولان: فيقبلان التعريف، والتخصيص بالإضافة، إذا كانا بمعنى: الماضي، نحو: "جاء زيد مكرمنا"، أو "مضروبنا أمس".

(وما لتعريف)، أو تخصيص **(أخيرة جهة)**، أي: ولا جهة لتعريف، أو تخصيص الصفة الأخيرة، وهي: الصفة المشبهة؛ لأن الإضافة فيها نقل عن أصل، وهو الرفع، وفي غير نقل عن فرع، وهو النصب[(٣)].

(من ثَمّ) أي: من أجل أن إضافة الصفة إلى معمولها لا تفيد تعريفا **(جاز وصل أل)**، أي: اقترانها **(بذا)** الوصف **(المضاف)**، إلى معموله **(دون سواه)**، أي: دون ما عداه من المضافات؛ **(حيث جاء)**، أي: حيث وقع؛ **(بلا خلاف)** في منع اتصالها به، لما فيه من اجتماع أداتي تعريف، وذلك منتف في الوصف.

وإنما يوصل الوصف المضاف بـ"أل"؛ **(إن كان جمعا)** على حدّ المثنى، نحو: "جاء الضاربو زيدٍ"[(٤)]، **(أو)** كان **(مثنى)**، نحو: "جاء الضاربا زيدٍ".

والشاهد فيه: (يا رُبَّ غابطنا)؛ حيث دخول (ربّ) على اسم الفاعل المضاف للضمير، و(رُبّ) لا تدخل على معرفة، وذلك يدل على أن اسم الفاعل لم يتعرف بإضافته.

ينظر البيت في: الكتاب ٤٢٧/١؛ والمقتضب ٢٢٧/٣، ١٥٠/٤؛ ٢٨٩، وشرح أبيات سيبويه ٥٤٠/١؛ وسر صناعة الإعراب ٤٥٧/٢؛ وشرح المفصل ٢٣٨/٢، وشرح الكافية ٩١١/٢، وشرح التسهيل ١٧٩/٣، ٢٢٨، ولسان العرب ١٧٤/٧ (عرض)؛ وأوضح المسالك ٩٠/٣؛ ومغني اللبيب ص٦٦٤؛ والمقاصد النحوية ٣٦٤/٣؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٧٦/٢، وشرح الأشموني ١٢٤/٢، وشرح التصريح ٦٨١/١؛ وهمع الهوامع ٥٠٥/٢؛ والدرر ١٣٧/٢.

(١) من الآية: ٩٥ من سورة المائدة.

(٢) من الآية: ٩ من سورة الحج.

(٣) ينظر: المطالع السعيدة ٨٩/٢.

(٤) في المخطوط: (الضاربون زيدا)، والصواب ما أثبته.

(**أو وصل**) أي: اقترن "أل"، (**بـ**) المضاف (**الثاني**) فتقرن بالأول، نحو: "القرير العين الكثير الخير".

(**أو**) وصل "أل"، بـ (**ما ذا به الجرّ عمل**)، أي: بالمضاف الذي عمل المضاف إليه الجرّ به، نحو: "جَاءَ القَاصِدُ بَابِ الكَرِيمِ"، و"الضَّارِبُ رَأْسِ الجَانِي".

(**تأنيثا اكسب**[1]) مضافا (**أوّلا**) من المضاف الثاني؛ كقوله تعالى:

﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾[2]،

فاكتسب "كلّ" التأنيث، من المضاف إليه، وهو: "مرضعة"، ولذلك بدئ المضارع المسند إليه بـ"التاء".

(**و**) أكسب مضافا أولا من المضاف إليه (**الضدّ**)، أي: ضدّ التأنيث، وهو: التذكير؛ إذا كان مذكّرا، والأول مؤنث؛ كقوله:

رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يَؤُولُ لَهُ الْأَمْـ ـرُ مُعِيْنٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي[3]

وإنما يكتسب المضاف الأول، من الثاني التأنيث، أو التذكير؛ (**إن يصح حذف**)، أي: حذف المضاف الأول، ويغني/ عنه الثاني. **[٦٨/ب]**

(**و**) الحال (**هو**)، أي: المضاف الأول، (**كالبعض**) من المضاف الثاني (**يعنّ**)، أي: يعرض؛ حال كونه كالبعض منه، كالمثالين المتقدمين؛ إذ يصح أن يقال: "تذهل

---

(١) في المخطوط (اكتسب).

(٢) من الآية: ٢ من سورة الحج.

(٣) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(رؤية الفكر): أي العلم. (يؤول): يرجع. (معين): مساعد. (اجتناب): ابتعاد. (التواني): التراخي والكسل.

والشاهد فيه: (رؤية الفكر .. معين)؛ حيث أعاد الضمير في (معين) مذكّرا على (رؤية) الواقع مبتدأ؛ وهو مؤنث؛ لإضافة المؤنث إلى (الفكر)؛ وهو مذكّر؛ فاكتسب التذكير منه.

ينظر في: شرح الكافية ٩٢١/٢، وشرح التسهيل ٢٣٨/٣، وتوضيح المقاصد ٧٩٦/٢، والمقاصد النحوية ٣٦٩/٣، وشرح الأشموني ١٤٠/٢، وهمع الهوامع ٥١٢/٢، والدرر ١٤٥/٢.

المرضعة"، و"الفكر معين على اجتناب التواني"، وكقوله تعالى: ﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾[١]؛ إذ يصح أن يقال: "فظلوا لها خاضعين".

(**ولا تضف**) اسما (**لاسم بمعنى يتحد**)، أي: يتحد معه، في المعنى:

– (**كتابع**)، مع متبوعه؛ فلا يضاف أحدهما للآخر، فلا يقال: "رجل فاضل"، ولا "فاضل رجل".

– وكالمرادف، مع مرادفه؛ فلا يضاف أحدهما للآخر، فلا يقال: "قمح برّ"، ولا "برّ قمح".

(**إلا بتأويل**)، بتقدير موصوف بين الموصوف، وصفته؛ في إضافة النعت لمنعوته، كـ "حبة الحمقاء"، و"صلاة الأولى"؛ لأنه بتقدير: "حبة البقلة الحمقاء"، و"صلاة الساعة الأولى".

أو بتأويل الأول بالمسمى، والثاني بالاسم في إضافة أحد المترادفين للآخر، نحو: "سعيد كرز"، أي: مسمى "كرز".

إن تفعل ما ذكرنا لك (**تجد**) الكلام، أي: تحسنه وتفصحه.

(**ألزم**)، أي: أوجب (**إضافة**) لفظ: (**حمادى**)؛ حال كونها (**في**): ألفاظ (**أخر**)، نحو: "قصارى"، و"كلا"، و"كلتا"، و"عند"، و"لدى"، و"سوى"، و"وحد"[٢]، و"دوالي"، وهي قسمان:

– فمنها ما يضاف للظاهر، والمضمر، كـ "حمادى"، و"قصارى"، و"كلا"، و"كلتا"، و"عند"، و"لدى"، و"لدن"، و"سوى"، يقال:

"بلغت حمادى العلم"، و"حماداه"، أي: غايته.

و"رأيت كلا الرجلين"، و"كليهما".

وهكذا.

---

(١) من الآية: ٤ من سورة الشعراء.

(٢) في المخطوط (ووجد)، والصواب ما أثبته بالحاء المهملة.

- (**وبعض هذا**)، للألفاظ الملازمة للإضافة، (**لم يضف لما ظهر**)، أي: لا يضاف للاسم الظاهر؛ بل يلازم الإضافة للضمير:

- (**كوحد**)؛ تقول: "جئت وَحْدِيْ"، و"جئت وَحْدَك"، و"جاء زيد وَحْدَه".
- (**ولبّي**)؛ فيقال: "لَبَّيْكَ"، جوابا لمن قال: يا زيد؛ أي: أجبتك.
- (**ودَوَالَيْ**)؛ يقال: "دَوَالَيْكَ"، أي: تداولا لك بعد تداول.
- و"سَعْدَيْ"؛ ولا تستعمل إلا بعد "لبّي"، يقال: "لبّيْك وسَعْدَيْك"، أي: إسعادا لك بعد إسعاد.
- و"حَنَانَيْ"؛ يقال: "حَنَانَيْكَ"؛ أي: تحنُّنًا عليك بعد تحنُّنٍ.
- و"هَذَاذَيْ"؛ يقال: "هَذَاذَيْكَ"، أي: إسراعا لك بعد إسراع.

ومذهب سيبويه: أنها مصادر مثناة لفظا، ومعناها التنكير، منصوبة؛ بعوامل محذوفة من لفظها في غير "لبيك"، وفي "لبيك" من معناه[1].

(**و**) تلزم الإضافة (**إلى**) ضمير، أو ظاهر، (**معرفة ثنّي**) لفظا، ومعنى: (**كلتا، وكلا**)، فيقال: "كلتاهما"، و"كلاهما"، و"كلا الرجلين"، و: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[2]، وهذا هو المثنى: لفظا، ومعنى.

والمثنى معنى فقط؛ كقوله:

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيْهِ حَيَاتَهُ ... وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا[3]

---

(١) ينظر: الكتاب ١/٣٤٨-٣٥٢.

(٢) من الآية: ٣٣ من سورة الكهف.

(٣) البيت من الطويل، وهو للأبيرد الرياحي؛ أو لعبد الله بن معاوية، أو للمغيرة بن حبناء التيمي؛ في: المعجم المفصل في شواهد العربية ٨/٣٦٥؛
والشاهد فيه: (كلانا)؛ حيث أضيف لفظ (كلا) إلى الضمير (نا)، وهو لفظ مشترك يدل على الاثنين والجماعة؛ فصحت إضافة (كلا) إليه.
ينظر البيت في: عيون الأخبار ٣/٨٧؛ والكامل في اللغة والأدب ١/١٧٢، والحماسة البصرية ٢/٥٦، ولسان العرب ١٥/١٣٧ (غنا)؛ وأوضح المسالك ٣/١٣٨؛ ومغني اللبيب =

وقوله:

إِنَّ لِلْخَـــــيْرِ وَلِلشَّـــــرِّ مَـــــدًى وَكِـــلَا ذَلِـــكَ وَجْـــهٌ وَقَبَـــلْ[1]

لأنّ "نا" هنا راجع إلى "مثنى"، وكذا اسم الإشارة.

(ولا تفرّقه)، / أي: المضاف إلى "كلا"، و"كلتا"؛ **(بعطف)**، فلا يقال: "كلا زيد وعمر"، وأما قوله: [٦٩/أ]

كِـلَا أَخِـيْ وَخَلِيْلِـيْ وَاجِـدِيْ عَضُـدًا فِي النَّائِبَـاتِ وَإِلْمَـامِ الْمُلِمَّـاتِ[2]

ص٢٧٠؛ وشرح الأشموني ١٥٤/٢، وشرح التصريح ٧٠٧/١، وهمع الهوامع ٥١٣/٢، والدرر ١٤٧/٢.

(١) البيت من الرمل، وهو لعبد الله بن الزبعرى؛ في ديوانه ص٤١؛

(مدى): غاية، ونهاية. (وجه): أي جهة. (قَبَل): طريق واضح.

والشاهد فيه: (وكلا ذلك)؛ حيث أضاف (كلا) إلى مفرد لفظا، وهو (ذلك)؛ لأنه يعود على مثنى هما: (الخير)، و(الشرّ).

ينظر البيت في: شرح المفصل ١٥٤/٢، ١٥٥؛ والمقرب ١/ ٢١١؛ وشرح الكافية ٩٣٠/٢، وشرح التسهيل ٢٤٠/٣، وتوضيح المقاصد ٨١٠/٢، وأوضح المسالك ١٣٩/٣؛ ومغني اللبيب ص٢٦٨؛ وشرح ابن عقيل ٦٢/٣؛ والمقاصد النحوية ٤١٨/٣؛ وشرح الأشموني ١٥٤/٢، وشرح التصريح ٧٠٧/١؛ وهمع الهوامع ٥١٤/٢، والدرر ١٤٨/٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الخليل): الصديق. (عضدا): سندا يعتمد عليه ويركن إليه عند الشدائد. (النائبات): المصائب؛ جمع نائبة. (إلمام): نزول مصدر ألمّ؛ أي نزل. (الملمات): نوازل الدهر وحوادثه، جمع ملمة.

والشاهد فيه: (كلا أخي وخليلي)؛ حيث إضافة (كلا) إلى متعدد مع التفريق بالعطف (أخي وخليلي) وهو على الشذوذ والندرة.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٩٣١/٢، وشرح التسهيل ٢٤١/٣، وشرح ابن الناظم ص٢٨٣، وأوضح المسالك ١٤٠/٣؛ ومغني اللبيب ص٢٦٩؛ وشرح ابن عقيل ٦٣/٣؛ والمقاصد النحوية ٤١٩/٣؛ وشرح الأشموني ١٥٥/٢، وشرح التصريح ٧٠٨/١؛ وهمع الهوامع ٥١٤/٢، والدرر ١٤٩/٢.

فضرورة.

(و) ألزم إضافة (**أولي، وأولات**)، و(**ذا**) بمعنى: صاحب، و"ذوو"[(١)]، و"ذات"، و"ذوات" (**إلى اسم جنس**) ظاهر(**يعتلي**)، نحو:

﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩﴾[(٢)]، ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾[(٣)]،

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾[(٤)]، و: ﴿ذَوَىْ عَدْلٍ﴾[(٥)]، و: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝٤٨﴾[(٦)].

وقد يضاف "ذو" إلى علم، نحو-ما وجد مكتوبا على حجر من أحجار الكعبة: **"أَنَا [اللهُ]** [(٧)] **ذُو بَكَّةَ"**[(٨)]، أي: صاحبها.

والمختار عند الناظم جواز إضافته؛ جمعا إلى ضمير غائب، أو مخاطب؛ كقوله:

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْـ ... ـلَ مِنَ النَّاسِ ذَوُوْهُ[(٩)]

---

(١) في المخطوط: (ذووا)، والصواب ما أثبته.

(٢) من الآية: ٩ من سورة الزمر.

(٣) من الآية: ٤ من سورة الطلاق.

(٤) من الآية: ٧٦ من سورة يوسف.

(٥) من الآية: ٢ من سورة الطلاق.

(٦) سورة الرحمن، الآية: ٤٨.

(٧) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٨) الحديث رواه عبد الرزاق؛ في: المصنف ١٤٩/٥، رقم: (٩٢١٩)، وابن أبي شيبة؛ في: الكتاب المصنف ٢٦٩/٣، رقم: (١٤١٠٣).

(٩) البيت من مجزوء الرمل، وبلا نسبة إلى قائله؛ أنشده الأصمعي ولم يعزه لقائل معين.

ويروى :(إنما يصطنع المعر ... وف في الناس ذووه)

والشاهد فيه: (ذووه)؛ حيث أضاف (ذوو) – وهو جمع (ذو) – إلى الضمير الغائب (الهاء)؛ والمختار: إضافة (ذو) إلى المضمَر.

=

وقوله:

وَإِنَّـا لَنَرْجُـوْهُ عَـاجِلًا مِنْـكَ مِثْلَمَـا رَجَوْنَـاهُ قِـدْمًا مِـنْ ذَوِيْـكَ الْأَفَاضِـلِ[١]

وقد يستعمل جمعه مقطوعا عن الإضافة شذوذا؛ كقوله:

فَـلَا أَعْـنِيْ بِـذَلِكَ أَسْـفَلِيْكُمْ وَلَكِـنِّيْ أُرِيْـدُ بِـهِ الـذَّوِيْنَا[٢]

(**كـلّ، وبعـض**): اسمان (**لازماها**)، أي: ملازمان للإضافة لفظا، ومعنى[٣]، أو معنى فقط، ويضافان للظاهر، والمضمر، (**فامتنع**) لذلك (**تعريفه**)، أي: "كل"، و"بعض" (**باللام**)، أي: لام التعريف؛ لامتناع اجتماع أداتي تعريف في اسم واحد.

ينظر البيت في: شرح المفصل ١٥٧/١، ٢١٦/٢، وشرح الكافية ٩٢٨/٢، وشرح التسهيل ٢٤٢/٣، ولسان العرب ٤٥/١٥ (ذو)، واللمحة في شرح الملحة ٢٨٤/١، وهمع الهوامع ٥١٥/٢، والمزهر ١٢٢/١، والدرر ١٤٩/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو للأحوص؛ في ديوانه ص٢٣٠، ويروى بقافية (الأوائل).
والشاهد فيه: (رجوناه)؛ حيث أضاف (نا) إلى ضمير المخاطب (الهاء).
ينظر في: الشعر والشعراء ٤٩٨/١، والعقد الفريد ٣٣٥/١-٣٣٦، وشرح الكافية ٩٢٨/٢، وشرح التسهيل ٢٤٢/٣، ولسان العرب ٤٥٨/١٥ (ذو)، وهمع الهوامع ٥١٥/٢، والدرر ١٥٠/٢.

(٢) البيت من الوافر، وهو للكميت بن زيد؛ في ديوانه ص٤٦٦،
(أعني): أي قصدت. (أسفليكم): الأسفلون جمع أسفل، وهو خلاف الأعلى، ومنه قيل للأراذل: سفلة. (الذوينا): أي الأذواء، وهم ملوك اليمن؛ المسمّون بـ(ذي يزن)، و(ذي جدن)، و(ذي نواس)، وهم التبابعة.
والشاهد فيه: (أسفليكم)؛ حيث استعمل جمعه مقطوعا عن الإضافة، وهو شاذّ.
ينظر البيت في: الكتاب ٢٨٢/٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٨٦، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٨/٢، ولسان العرب ٤٥٧/١٥، ٤٥٩ (ذو)، وهمع الهوامع ٥١٥/٢، والمزهر ٤١٤/١، وخزانة الأدب ١٣٩/١، ٤٩٦/٤، والدرر ١٥٠/٢، ٢٧٥/٢.

(٣) في المخطوط: (أو معنى)، والصواب ما أثبته.

وكونه (**حالا يقع**)؛ لأن الحال واجب التنكير، وهما معرفتان بالإضافة لفظا، أو نيتها، نحو: "جاء كل القوم"، و"بعضهم".

والأكثر في "كلّ"؛ مجيئها توكيدا للعموم، وحينئذ تجب إضافتها إلى ضمير المؤكد، نحو:

﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾(1)،

وقد يخلفه الظاهر؛ كقوله:

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ   يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ(2)

وقد تجيء نعتا لمعرفة، فتدل على الكمال؛ كقوله:

وَإِنَّ الَّذِيْ حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ   هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ(3)

---

(1) سورة الحجر، الآية: ٣٠.

(2) البيت من البسيط، وهو لعمر بن أبي ربيعة؛ في ديوانه ص١٤٣؛ وقيل: لكثير عزة، وليس في ديوانه،

(لو أُجْزَى): أي: لو أُثابَ.

والشاهد فيه: (كلِّ الناس)؛ حيث خلف (كلّ) الاسم الظاهر (الناس) الضمير.

ينظر البيت في: الأمالي للقالي ٩٥/١، وسمط اللآلي ٤٦٩/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥٥٧؛ وشرح التسهيل ٢٩٢/٣، وتوضيح المقاصد ٩٧٠/٢، ومغني اللبيب ص٢٥٦، والمقاصد النحوية ٨٨/٤، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢، وهمع الهوامع ١٦٦/٣، وخزانة الأدب ٣٥/٩؛ والدرر ٣٨٢/٢.

(3) البيت من الطويل، وهو للأشهب بن رميلة؛ أو لحريث بن محفض؛ في: المعجم المفصل في شواهد العربية ٤٢٧/٢؛

(حانتْ): أي هلكت، من الحَيْن، وهو الهلاك. (فَلْج): اسم بلدٍ، وقيل: فلْج وادٍ بين البصرة، وحِمَى ضَرِيّة. (دماؤهم): نفوسهم؛ والمراد: لم يُؤخذ لهم بديَة، ولا قِصاص.

والشاهد فيه: (كلُّ القوم)؛ حيث خلف (كلّ) الاسم الظاهر (القوم) الضمير.

ينظر البيت في: الكتاب ١٨٧/١، والمقتضب ١٤٦/٤، والمحتسب ١٨٥/١، وسر صناعة الإعراب ١٩٠/٢، والمنصف ٦٧/١، وشرح المفصل ٣٩٤/٢، وشرح الكافية ٢٦١/١،

=

أو لنكرة؛ كقولهم: "أطعمناه شاة كلّ شاة"[(١)].

(**ولا تضف أيّا**)، الاستفهامية (**لعرف، منفرد**)، أي: لمعرفة، مفردة، (**ما لم تكرّر**)؛ كقوله:

فَلَئِنْ لَقِيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنْ[(٢)] أَيِّي وَأَيُّكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ[(٣)]

(**أو بها الأجزا**)، أي: أجزاء المفرد المضافة إليه (**قصد**)؛ بأن كانت مسؤولا بها عنها، كقولك: "أيّ زيد أحسن؟"، أيْ: أيّ أجزائه أحسن؟.

وفيما عدا الصورتين تتعين إضافتها إلى نكرة، نحو: "أيّ رجل هذا؟"، أو معرفة غير مفردة، نحو: "أيّ الرّجلين؟"، "أيّ القوم عندك؟".

وشرح التسهيل ٧٣/١، ١٩٢، ولسان العرب ٣٤٩/٢ (فلج)، ٢٤٦/١٥ (لذا)، واللمحة في شرح الملحة ٧٨٤/٢، ومغني اللبيب ص٢٥٦، ٧١٧، والمقاصد النحوية ٤٨٢/١، وشرح التصريح ١٤٩/١، وهمع الهوامع ١٩٢/١، ٥٩٧/٢، وخزانة الأدب ٣١٥/٢، ٧/٦، ٢١٠/٨، والدرر ٦٢/١، ٢٢١/٢.

(١) حكاه الفرّاء عن العرب.

والشاهد فيه: (كلّ شاة)؛ حيث خلف (كلّ) الاسم الظاهر النكرة (شاة) الضمير.

ينظر في: شرح الكافية ٣٢٤/١، وشرح التسهيل ٢٥٨/١، ومغني اللبيب ص٢٥٦، وهمع الهوامع ٥٧٩/٢.

(٢) في المخطوط (فتعلمن)، وهو تحريف.

(٣) البيت من الكامل؛ وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(خاليين): مثنى خالي؛ أي منفردين ليس معنا أحد. (الأحزاب): جمع حزب؛ وهو الجماعة من الناس أمرهم واحد.

والشاهد فيه: (أيّي وأيّك)؛ حيث أضاف (أيّ) إلى مفرد معرفة (ياء المتكلم)؛ لأنه تكرر بعطف مثلها عليها بالواو، ولولا هذا التكرار لم تجز إضافته للمعرفة المفردة.

ينظر البيت في: المحتسب ٢٥٤/١؛ وشرح التسهيل ٢٢٢/١، وتوضيح المقاصد ٨١٢/٢، وأوضح المسالك ١٤٢/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٢٢/٣؛ وشرح الأشموني ١٥٧/٢، وشرح التصريح ٧١٠/١، ١٥١/٢، ١٦٠؛ وهمع الهوامع ٥١٧/٢، والدرر ١٥٢/٢.

وهذا الحكم، وهو: لزوم الإضافة إلى غير معرفة مفردة؛ شامل لـ"أيّ" بأنواعها، لكن يختص كل نوع منها بنوع من الأسماء:

- (**فالوصل**) أي: الموصولة تلازم الإضافة؛ (**للعرف**) أي: المعرفة، نحو: "امرر بأيّ الرجلين"، أو "الرجال"، أو "أيّهما"، أو "أيّهم أفضل".

- (**و**) تختص بملازمة الإضافة؛ (**للنكر**)، أي: النكرة، أي: (**الصفة**)، أي: الكائنة صفة / نعتا، نحو: "مررت بفارسٍ أيِّ فارس". **[٦٩/ب]**

أو حالا؛ كقوله:

فَأَوْمَأْتُ إِيْمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى[(١)]

ونحو: "مررت بزيد أيَّ فارس".

(**و**) "أيّ" (**الشرط**)، أي: الشرطية، و"أيّ" (**الاستفهام**)، أي: الاستفهامية، (**أطلق مخلفه**)، أي: أطلق في الاسم الذي يخلفها، وهو مضافها، أي: سواء كان:

- نكرة، نحو: "أيّ رجل يأتيني فله درهم"؛ في الشرطية، أو قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾﴾[(٢)] في الاستفهامية.

- أو معرفة، نحو: قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[(٣)]، في الشرطية، و:

---

(١) البيت من الطويل، وهو للراعي النميري؛ في ديوانه ص٣؛

(أومأ): أشار إشارة خفية. (حبتر): اسم رجل.

والشاهد فيه: (أيّما فتى)؛ حيث وقعت (أيّ) حالا.

ينظر في: الكتاب ١٨٠/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٩٦/١؛ وشرح الكافية ٢٨٧/١، وشرح التسهيل ٢٢١/١، ٣١٥/٣، ولسان العرب ٢٤٦/١ (ثوب)، ٤/ ١٦٢ (حبتر)، ٥٩/١٤ (أيا)، وتذكرة النحاة ص٦١٧؛ وشرح ابن عقيل ٦٥/٣، والمقاصد النحوية ٤٢٣/٣؛ وشرح الأشموني ١٥٤/١، ١٥٨، وهمع الهوامع ٣٥٦/١، وخزانة الأدب ٣٧٠/٩، ٣٧١؛ والدرر ١٨١/١.

(٢) من الآية: ١٨٥ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية: ٢٨ من سورة القصص.

﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾[١] في الاستفهامية.

(**ويحذف**)، جوازا (**المضاف**) الأول لقرينة تدل عليه، وإذا حذف (**فـ**) المضاف (**التالي لذا**)، أي: الذي يليه، (**يخلفه في الحكم**)، الذي كان للمضاف الأول من: إعراب، وتذكير، وتأنيث، وإفراد، وتنكير؛ كقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[٢]، أي: أهل القرية.

وقول الشاعر:

يَسْقُوْنَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيْصَ عَلَيْهِمُ ... بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ[٣]

أي: ماء بردى، فذكّر "بردى" باعتبار الماء، وإلا لقال: "تصفق" بالتاء.

وكقوله:

.... والمسْكُ من أرْدانِها[٤] نافِحَةْ[٥]

(١) من الآية: ٣٨ من سورة النمل.

(٢) من الآية: ٨٢ من سورة يوسف.

(٣) البيت من الكامل، وهو لحسان بن ثابت؛ في ديوانه ص١٨٤؛

(ورد): أي: جاء. (البريص): اسم موضع، وقيل: اسم نهر. (بردى): اسم نهر. (يصفق): يخلط. (الرحيق): الخمر البيضاء، وقيل: هي أجود أنواع الخمر. (السلسل): السائغ الشراب. والشاهد فيه: (بردى يصفق)؛ حيث حذف المضاف (ماء)، وأبقى المضاف إليه (بردى)، وأقامه مقامه من حيث التذكير، بدليل الضمير المذكّر في (يصفق)، والتقدير: (يسقون ماء بردى).

ينظر البيت في: جمهرة اللغة ٣١٢/١؛ ومعجم ما استعجم ٢٤٠/١؛ وشرح المفصل ١٩٤/٢، ١٨٦/٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٤٥١/١؛ وشرح الكافية ٩٦٨/٢، وشرح التسهيل ٢٦٦/٣، ولسان العرب ٨٨/٣ (برد)، ٦/٧ (برص)، ٢٠٢/١٠ (صفق)؛ ٣٤٥/١١ (سلسل)، ٤٧٨/١٤ (ضحا)؛ وشرح الأشموني ١٧٣/٢، وهمع الهوامع ٥٢٠/٢، وخزانة الأدب ٣٨١/٤، ١٨٨/١١، والدرر ١٥٦/٢.

(٤) في المخطوط (أردافها).

(٥) عجز بيت من السريع، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

أي: "رائحة المسك"، فأنّث "المسك" باعتبار المضاف المحذوف؛ وإلا لقال: "نافح".

وكحديث: "**إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي**"[(١)]، أي: استعمال هذين حرام، فأفرد الخبر باعتبار المضاف المحذوف، وإلا لقال: "حرامان".

وكحديث: "**إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ**"[(٢)]، أي: فلا مثل كسرى بعده، فنكّر العلم وركّبه مع "لا"؛ لقيامه مقام المضاف المحذوف، وهو "مثل".

(**أو**) لا يخلفه المضاف إليه في حكمه؛ بل (**جرّ**) المضاف إليه، أي: أُبْقِيَ على جرّه، وذلك إنما يجوّز؛ (**إذا تماثل**) المضاف (**المحذوف ما**)، أي: الاسم الذي هو(**بعد**) بالمضمر، أي: بعده؛ وقد (**عطف**) عليه؛ كقوله:

أَكُـلَّ امْـرِىءٍ تَحْسَـبِيْنَ امْـرَأً وَنَـارٍ تَوَقَّـدُ بِاللَّيْـلِ نَـارَا[(٣)]

وصدره: (مرّتْ بنَا في نِسْوَةٍ خَوْلَة).

(خولة): اسم امرأة. (المسك): نوع من الطيب. (الأردان): جمع الردن، وهو الكمّ الواسع، وهنا الثياب. (نافحة): فائحة.

والشاهد فيه: (والمسك نافحة)؛ حيث أنّث (المسك) باعتبار المضاف المحذوف (رائحة)، إذ التقدير: (رائحة المسك نافحة)؛ وإلا لقال: (نافح).

ينظر في: كتاب الشعر ص٣٧٣، وشرح الكافية ٩٦٩/٢، وشرح الأشموني ١٧٣/٢، وهمع الهوامع ٥٢٠/٢، والبهجة المرضية ص٣٣١، والدرر ١٥٧/٢.

(١) الحديث أخرجه أحمد؛ في: المسند ٢٥٠/٢، ورقم: (٩٣٥)، وأبو داود؛ في: سننه ٥٠/٤، ورقم: (٤٠٥٧)، والنسائي؛ في: السنن الكبرى ٣٥٧/٨ ، ورقم: (٩٣٨٢).

(٢) أخرجه البخاري في: كتاب فرض الخمس ٨٥/٤، ورقم: (٣١٢٠)، ومسلم؛ في: كتاب الفتن ٢٢٣٧/٤، ورقم: (٧٧)، وأحمد؛ في: المسند ١٠٨/١٢، ٢٠٩ ، ورقم: (٧١٨٤ – ٧٢٦٨)، والترمذي؛ في: السنن ٤٩٧/٤، ورقم: (٢٢١٦).

(٣) البيت من المتقارب، وهو لأبي دؤاد الإيادي؛ في ديوانه ص٣٥٣؛ ولعدي بن زيد؛ في ملحق ديوانه ص١٩٩؛

(تحسبين): تظنّين. (توقّد): تتوقد، أي: تشتعل.

=

أي: "وكلّ نار".

سواء اتصل العاطف بالمعطوف كالمثال.

أو انفصل؛ كقوله:

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرِّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهْوَ طَائِعُ[(١)]

أي: "ولا مثلَ الشرِّ".

(و) مضاف (**أول يبقى**)، أي: يجوز بقاؤه؛ (**إذا**) المضاف (**الثاني حذف**)؛ حال كونه (**بحاله**)، أي: غير منوّن؛ إن كان مفردا، وبلا نون؛ إن كان مثنى، أو مجموعا.

والشاهد فيه: (ونار)؛ حيث حذف المضاف (كلّ)، وأبقى المضاف إليه مجرورًا كما كان قبل الحذف، وذلك لأن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو (أكلّ)؛ إذ التقدير: (وكلّ نار).

ينظر البيت في: الكتاب ٦٦/١؛ والأصمعيات ص١٩١؛ والمحتسب ٢٨١/١؛ والإنصاف ٣٨٦/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص٢٩٩؛ وشرح المفصل ١٩٦/٢، ٢٨٣، ٤٤٠/٣، ٥١٦/٤، ٢٦٢/٥؛ وأمالي ابن الحاجب ١٣٤/١، ٢٩٧؛ والمقرب ٢٣٧/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥٠٠؛ وشرح الكافية ٩٧٤/٢، وشرح التسهيل ٣٨٨/١، ٢٩٣/٢، ٢٧٠/٣، ومغني الليب ص٣٨٢؛ وشرح ابن عقيل ٧٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٤٥/٣؛ وشرح الأشموني ١٧٥/٢، وشرح التصريح ٧٢٩/١؛ وهمع الهوامع ٥٢١/٢، وخزانة الأدب ٥٩٢/٩، ٤٨١/١٠؛ والدرر ١٥٧/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو لبشر القشيري؛ في شرح عمدة الحافظ ص٥٠١؛

والشاهد فيه: (ولا الشّرِّ)؛ حيث جرّ (الشر) على أنها مضاف إليه لاسم محذوف، والتقدير: (ولا مثل الشر)، والمسوغ لذلك أن المحذوف (مثل) اسم معطوف على مثله.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٢٧٠/٣، وشرح الأشموني ١٧٦/٢، وهمع الهوامع ٥٢١/٢، والدرر ١٥٨/٢.

وإنما يجوز ذلك (**بشرط**): ذي (**عطف**)، أي: اسم معطوف عليه، وذلك المعطوف (**قد ولي إضافة**)، أي: قد أولاه المتكلم إضافة (**لـ**) اسم، (**مثل: تالي الأول**)، أي: مماثل للمضاف الثاني، المحذوف من المضاف الأول؛ كقولهم:

"قطع الله يد، ورجل من قالها"(١)، و"سَهْلَهَا، وَحَزْنَهَا"(٢).

وقوله:

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسَرُّ بِهِ ... بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ(٣)

---

(١) حكى هذا القول عن العرب الفراء، ونصّه كما يلي: "قطع الله الغداة يد، ورجل من قاله". وقد رواه سماعا عن أبي ثروان العكليّ، وهو في كتابه: معاني القرآن للفراء ٣٢٢/٢.

والشاهد فيه: (يد ورجل من قالها)؛ حيث حذف ما أضيف إليه (يد)، وهو (من قالها)؛ لدلالة ما أضيف إليه (رجل) عليه، والتقدير: (قطع الله يد من قالها، ورجل من قالها).

ينظر في: شرح الكافية ٩٧٦/٢، وشرح التسهيل ٢٤٨/٣، وتوضيح المقاصد ٨٢١/٢، ومغني اللبيب ص٨٤٤، وشرح ابن عقيل ٧٩/٣، وشرح الأشموني ١٧٧/٢، وشرح التصريح ٢٢١/٢، وهمع الهوامع ٥٨/٢، ٥٢٢.

(٢) يشير به إلى قول الشاعر: (سَقَى الأَرَضِينَ الغيثُ سَهْلَ وَحَزْنَهَا)؛

والشاهد فيه: (سَهْلَ وحَزْنَهَا)؛ حيث حذف المضاف إليه، وهو الضمير (ها) من (سهل)؛ إذ التقدير (سَهْلَهَا) فحذف ما أضيف إليه (سهل) لدلالة ما أضيف إليه (حزن) عليه.

ينظر في: شرح التسهيل ٢٤٨/٣، وشرح ابن عقيل ٧٩/٣، وشرح الأشموني ١٧٨/٢، وحاشية الصبان ٤١٤/٢.

(٣) البيت من المنسرح، وهو للفرزدق؛ في المعجم المفصل في شواهد العربية ٣٩٦/٢؛

(العارض): السحاب يعترض الأفق. (ذراعا الأسد): كوكبان يدل ظهورهما على نزول المطر. (جبهة الأسد): كواكب سمّيت كذلك لموقعها من برج الأسد. فهي له بموقع الجبهة من الرأس.

والشاهد فيه: (بين ذراعي وجبهة الأسد)؛ حيث فصل بين المضاف، والمضاف إليه بما ليس ظرفا؛ والتقدير: (بين ذراعي الأسد، وجبهته).

ينظر البيت في: الكتاب ١٨٠/١؛ والمقتضب ٢٢٩/٤؛ والخصائص ٤٠٧/٢؛ وسر صناعة الإعراب ص٢٩٧؛ وشرح المفصل ١٨٦/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥٠٢؛ وشرح الكافية

=

أي: "بين ذراعي الأسد، وجبهته".

(**مفعول، أو ظرف أجز؛ إن يفصلا**)؛ أي: أجز إن يفصل "المفعول"، و"الظرف" بين المتضايفين؛ إذا كان (**عامله**)، أي: "المفعول"، / أو "الظرف" الفاصل، [٧٠/أ] (**المضاف**) الأول فاصلا له (**عن ثان**) من المتضايفين؛ (**تلا**) "المفعول" الفاصل، أو "الظرف"، وذلك في مسألتين:

- الأولى: أن يكون المضاف مصدرا، مضافا إلى فاعله، والفاصل إما مفعوله، كقراءة ابن عامر[(١)]: ﴿قَتْلَ أَوْلَادَهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[(٢)]؛

بنصب "أولادهم"، وجرّ "شركائهم"[(٣)]، بالإضافة إلى "قتل".

وقول الشاعر:

عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السِّلْمِ رَأْفَةً فَسُقْنَاهُمْ سَوْقَ الْبُغَاثَ الْأَجَادِلِ[(٤)]

٣٢٨/١، وشرح التسهيل ٢٤٩/٣، ولسان العرب ٩٢/٣ (بعد)، ٤٩٢/١٥ (يا)؛ وتوضيح المقاصد ٨٢١/٢، ومغني اللبيب ص٤٩٨، ٨٠٩، والمقاصد النحوية ٤٥١/٣؛ وشرح الأشموني ٣٣٦/٢؛ وشرح التصريح ١٠٧/١، وخزانة الأدب ٣١٩/٢، ٤٠٤/٤، ١٨٧/١٠.

(١) سبق ترجمته.

(٢) من الآية: ١٣٧ من سورة الأنعام.

(٣) قرأ ابن عامر: "زُين لكثيرٍ قتلُ أولادَهم شركائهم"، وقرأ الجمهور: (زَيَّنَ)؛ بفتح الزاي والياء؛ وروي -أيضا- عن ابن عامر أنه قرأ: (زُين) بضم الزاي، ورفع (قتل)، وخفض (الأولاد)؛ فيصير الشركاء اسما للأولاد؛ لمشاركتهم الآباء في النسب والميراث والدين.

ينظر: البحر المحيط: ٦٥٧/٤، وتفسير القرطبي ٩١/٧-٩٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو لبعض الطائيين؛ في شرح عمدة الحافظ ص٤٩١؛

(عتوا): تجبروا. (البغاث): من صغار الطير. (الأجادل): جمع الأجدل، وهو الصقر.

والشاهد فيه: (سوق البغاث الأجادل)؛ حيث فصل المفعول به (البغاث) بين المضاف (سوق)، والمضاف إليه (الأجادل).

=

بنصب "البغاث"، وجرّ "الأجادل"؛ بالإضافة إلى "سوق".

وكقوله:

" تَرْكُ – يومًا– نَفْسِكَ وهَوَاها، سعيٌ لها في رَدَاها"(١)؛ بإضافة "نفسك" إلى "ترك".

- الثانية: أن يكون المضاف وصفا، والمضاف إليه؛ إما مفعوله الأول، والفاصل الثاني؛ كقوله:

مَا زَالَ يُوْقِنُ مَنْ يَؤُمُّكَ بِالْغِنَى   وَسِوَاكَ مَانِعُ – فَضْلَهُ – الْمُحْتَاجِ(٢)

أو ظرفه؛ كقوله:

ينظر البيت في: شرح الكافية ٩٨٧/٢، وشرح التسهيل ٢٧٨/٣، وأوضح المسالك ١٨٠/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٦٥/٣، وشرح الأشموني ١٧٩/٢، وشرح التصريح ٧٣٣/١.

(١) نصيحة نثرية.

والشاهد فيه: (تركُ يوما نفسِك)؛ حيث فصل بين المضاف (ترك)، والمضاف إليه (نفسك) بالظرف وهو (يوما)، والتقدير: (تركُ نفسِك).

ينظر الشاهد في: شرح التّسهيل ٢٧٣،٢٧٦/٣، وشرح ابن النّاظم ص٤٠٥، وتوضيح المقاصد ٨٢٥/٢، وشرح ابن عقيل ٨٢/٣، وشرح الأشمونيّ ١٨١/٢، وشرح التّصريح ٧٣٣/١، وهمع الهوامع ٥٢٣/٢.

(٢) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يوقن): يعلم علما لا شك فيه. (يؤمك): يقصدك. (المحتاج): الذي به حاجة إلى غيره.

والشاهد فيه: (مانع فضله المحتاج)؛ حيث نصب (فضله) على المفعولية من اسم الفاعل (مانع) وفعله يتعدى إلى مفعولين، وقد أضاف (مانع) إلى مفعوله الأول (المحتاج)، وفصل بينهما بالمفعول الثاني (فضله).

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٤٩٣، وشرح الكافية ٩٨٨/٢، وأوضح المسالك ١٨٢/٣، والمقاصد النحوية ٤٩٦/٣، وشرح الأشموني ١٨١/٢، وشرح التصريح ٧٣٣/١.

فَرِشْـــنِيْ بِخَـــيْرٍ لَا أَكُـــوْنَنْ وَمِـــدْحَتِيْ   كَنَاحِـــتِ يَوْمًـــا صَـــخْرَةٍ[1] بِعَسِـــيْلِ[2]

(كذا) فصل **(اليمين)** بين المتضايفين؛ نحو: "هذا غلام –والله– زيد"، **(مع: إمّا)** التفصيلية؛ كقوله:

هُمَـــا خُطَّتَـــا إِمَّـــا إِسَـــارٍ وَمِنَّـــةٍ   وَإِمَّـــا دَمٍ وَالْقَتْـــلُ بِـــالْحُرِّ أَجْـــدَرُ[3]

فإنه **(مغتفر)**، أي: سائغ في كلام العرب.

(و) الفصل بـ **(النعت)**؛ كقوله:

---

(١) في المخطوط: (صخيرة)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(رشني): فعل أمر: من راش السهم، ألزق عليه الريش لتقويته وإصلاحه، والمراد: قوني وأصلح شأني. (عسيل): مكنسة العطار التي يجمع بها العطر.

والشاهد فيه: (كناحت يوما صخرة)؛ حيث مجيء اسم الفاعل (ناحت) مضافا إلى مفعوله، وهو (صخرة)، وقد فصل بينهما بالظرف وهو (يوما)، والتقدير: (كناحت صخرة بعسيل).

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٣٢٨؛ وشرح التسهيل ٢٧٣/٣، ولسان العرب ٤٤٧/١١ (عسل)؛ وتوضيح المقاصد ٨٢٤/٢، وأوضح المسالك ١٨٤/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٨١/٣؛ وشرح الأشموني ١٨٢/٢، وشرح التصريح ٧٣٤/١؛ وهمع الهوامع ٥٢٣/٢، والدرر ١٦٠/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو لتأبط شرًّا؛ في ديوانه ص٨٩؛

(إسار): أي: الأسر، والوقوع في يد العدو. (منّة): أي: الامتنان، والعفو بإطلاق السراح.

والشاهد فيه: (خطتا إما إسار)؛ حيث فصل بـ(إمّا) التفصيلية بين المضاف وهو (خطتا)، والمضاف إليه وهو (إسار)، والتقدير: (هما خطتا إسار).

ينظر البيت في: الخصائص ٤٠٥/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٦١؛ وشرح الكافية ٩٩٤/٢، وشرح التسهيل ٦٢/١، ١٥٧/٢، ولسان العرب ٢٧٩/٧ (خطط)؛ وتوضيح المقاصد ٨٢٦/٢، ومغني اللبيب ص٨٤٣؛ ٩١٧، والمقاصد النحوية ٤٨٦/٣؛ وشرح الأشموني ١٨٢/٢، وشرح التصريح ٧٣٥/١؛ وهمع الهوامع ١٨٧/١، ٥٢٦/٢، وخزانة الأدب ٤٩٩/٧، والدرر ٥٨/١؛ ١٦٢/٢.

نَجَـــوْتُ وَقَـــدْ بَـــلَّ الْمُـــرَادِيُّ سَـــيْفَهُ مِنِ ابْنِ أَبِيْ -شَيْخِ الْأَبَاطِحِ- طَالِبِ[(١)]

(و) الفصل بـ (النداء)؛ كقوله:

كَـــأَنَّ بِـــرْذَوْنَ -أَبَـــا عِصَـــامِ- زَيْـــــدٍ حِمَـــــارٌ دُقَّ بِاللِّجَـــــامِ[(٢)]

أي: "كأنّ برذون زيد يا أبا عصام حمار".

(و) الفصل بـ (الأجنبي)؛ كقوله:

---

(١) البيت من الطويل، وهو لمعاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنه-؛

(بَلَّ): لطّخ سيفه بالدّم. (المراديّ): عبد الرّحمن بن مُلجم قاتِلُ عليّ بن أبي طالبٍ -رضي الله عنه-. (الأباطح): جمع أبطح، وهو: كلّ مكان متّسع، أو هو مسيلٌ واسعٌ فيه دِقاقُ الحصى، وأراد بالأباطح: مكّة المكرّمة. (شيخ الأباطح): هو أبو طالب والد عليّ -رضي الله عنه-.

والشّاهد فيه: (من ابن أبي شيخ الأباطح طالب)؛ حيث فصل بين المضاف، وهو (أبي)، والمضاف إليه وهو (طالب) بالنّعت، وذلك للضّرورة الشّعريّة.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ٤٩٦/١، وشرح الكافية ٩٩٠/٢، وشرح التسهيل ٢٧٥/٣، وشرح ابن النّاظم ص٤١١، وتوضيح المقاصد ٨٣١/٢، وأوضح المسالك ١٩٣/٣، وشرح ابن عقيل ٨٤/٣، والمساعِد ٣٧٢/٢، والمقاصد النّحويّة ٤٧٨/٣، وشرح الأشمونيّ ٣٨/٢، وشرح التّصريح ٧٣٧/١، وهمع الهوامع ٥٢٦/٢، والدرر ١٦٢/٢.

(٢) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(البرذون): من الخيل ما ليس بعربي.

والشاهد فيه: (كأن برذون أبا عصام زيد)؛ حيث فصل بين المضاف (برذون)، والمضاف إليه (زيد) بالمنادى (أبا عصام)، وأصل الكلام: (كأن برذون زيد يا أبا عصام).

ينظر البيت في: الخصائص ٤٠٤/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٤٩٥؛ وشرح الكافية ٩٩٣/٢، وشرح التّسهيل ٢٧٥/٣، وشرح ابن النّاظم ص٤١٢، وأوضح المسالك ١٩٥/٣، وشرح ابن عقيل ٨٦/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٨٠/٣؛ وشرح الأشموني ١٨٦/٢، وشرح التصريح ٧٣٨/١؛ وهمع الهوامع ٥٢٧/٢، والدرر ١٦٣/٢.

تَسْقِي امْتِيَاحًا نَدَى الْمِسْوَاكَ رِيْقَتِهَا[1] ....

[أي: "ندى ريقتها".

وقوله][2]:

كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ -يَوْمًا- يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيْلُ[3]

---

(١) صدر البيت من البسيط، وهو لجرير؛ في ديوانه ١٧١/١؛

وعجزه:(كَمَا تَضَمَّنَ ماءَ الْمُزَنِةِ الرَّصَفُ)،

(امتياحا): مصدر امتاح، أي: غرف الماء، والمراد هنا: الاستياك. (الندى): البلل. (المسواك): العود الذي يستاك به. (ريقتها): الرضاب، وهو ماء الفم. (المزنة): السحابة البيضاء. (الرصف): الحجارة المرصوفة، والمفرد رصفة.

والشاهد فيه: (ندى المسواك ريقتها)؛ حيث فصل بين المضاف (ندى)، والمضاف إليه (ريقتها) بأجنبي غير معمول للمضاف، وهو(المسواك)، وهو مفعول (تسقي)؛ وذلك للضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: ششرح الكافية ٩٨٩/٢، وشرح التسهيل ٢٧٤/٣، وتوضيح المقاصد ٨٢٧/٢، وأوضح المسالك ١٨٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٧٤/٣؛ وشرح الأشموني ١٨٤/٢، وشرح التصريح ٧٣٥/١؛ وهمع الهوامع ٥٢٤/٢، والدرر ١٦٠/٢.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وللفصل بين الشاهدين.

(٣) البيت من الوافر، وهو لأبي حية النميري؛ في ديوانه ص١٦٣؛

(يقارِب): أي: يضم بعض ما يكتبه إلى بعض. (أو يزيل): أي: يفرِّق كتابته.

والشّاهد فيه: (بِكَفِّ –يومًا– يهوديّ)؛ حيث فصَل بين المضاف (كف)، والمضاف إليه (يهوديّ) بالظّرف، وهو (يومًا)؛ وذلك للضّرورة الشّعريّة.

ينظر البيت في: الكتاب ١٧٩/١؛ والمقتضب ٣٧٧/٤؛ والخصائص ٤٠٥/٢؛ والإنصاف ٣٥٣/٢؛ وشرح المفصل ٢٥٧/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٤٩٥؛ وشرح الكافية ٩٧٩/٢، وشرح التسهيل ٣٦٨/١، ٢٧٣/٣، ولسان العرب ١٥٨/٤ (حبر)؛ ٣٩٠/١٢ (عجم)؛ وتوضيح المقاصد ٨٢٨/٢، وأوضح المسالك ١٨٩/٣؛ وشرح ابن عقيل ٨٣/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٧٠/٣؛ وشرح الأشموني ١٨٤/٢، وشرح التصريح ٧٣٦/١؛ وهمع الهوامع ٥٢٥/٢، وخزانة الأدب ٢١٩/٤؛ والدرر ١٦١/٢.

أي: "بكفّ يهوديّ".

وقوله:

هُمَا أَخَوَا -فِي الْحَرْبِ- مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا[(١)]

أي: "هما أخوا من لا أخا له في الحرب".

(نَدَرْ) أي: قليل، أو ضرورة.

(١) البيت من الطويل، وهو لعمرة الخثعمية وقيل: لدُرْنا بنت عَبْعَبَةَ، وقيل: لامرأة من بني سعد؛ (النّبوَة): أنْ يضرِب بالسّيف فينبوَ عن الضّريبة، ولا يمضي فيها. (فدعاهما): استغاث بهما. والشّاهد فيه: (هما أخوا -في الحرب- من لا أخا له)؛ حيث فصَل بين المضاف (أخوا)، والمضاف إليه (مَن) بالأجنبي، وهو الجارّ والمجرور (في الحرب)؛ وذلك على الندرة، وللضّرورة الشّعريّة.

ينظر البيت في: الكتاب ١/١٨٠، والنوادر ص١١٥، ١١٦، والخصائص ٢/٤٠٥، وتحصيل عين الذّهب ص١٤٩، والإنصاف ٢/٣٥٥، وشرح المفصّل ٢/١٨٥، وشرح ابن النّاظم ص٤١٠، وتوضيح المقاصد ٢/٨٢٩، والمقاصِد النّحويّة ٣/٤٧٢، وهمع الهوامع ٢/٥٢٦، والدرر ٢/١٦١.

(**المضاف إلى ياء المتكلم**)

أي: هذا مبحثه.

(**آخر**) الاسم (**ذي اليا**)، أي: المضاف إلى ياء المتكلم، (**اكسر**) وجوبا، لمجانسة الياء؛ سواء كان مرفوعا، أم منصوبا، أم مجرورا، نحو: "جاء غلامي"، و"رأيت غلامي"، و"مررت بغلامي".

(**وقد يستثنى**) من ذلك:

- (**ذو علة**)؛ سواء كان منقوصا، أم مقصورا، نحو: "هذا قاضي"، و"فتاي".

- (**و**) يستثنى أيضا (**الجمع**) المذكر السالم؛ نحو: "هؤلاء زيديّ"، و"رأيت زيدي"، و"مررت بزيدي".

- (**و**) يستثنى أيضا (**المثنى**)؛ نحو: "هذان زيداي"، و"رأيت زيدَيّ"، و"مررت بزيدَي".

فهذه الثلاثة يجب تسكين آخرها؛ إذا أضيفت إلى ياء المتكلم.

(**والواو**) من الجمع في حالة الرفع، (**والياء**) منه، ومن المثنى حالة النصب والجر، ومن المنقوص مطلقا؛ (**بذي الياء**) أي: ياء المتكلم (**ادّغم**).

فتقلب "واو الجمع" في حالة إضافته إلى "الياء"، / وتدغم في "الياء"، وتبدل [الضمة][1] التي قبل "الواو" كسرة لتصح "الياء"؛ فتقول: **[٧٠/ب]**

"هؤلاء زيدِيَّ"، و"رأيت زيدِيَّ"، و"مررت بزيدِيَّ".

وتقول في المثنى:

"رأيت زيديّ"، و"مررت بزيديّ"، و"جاء قاضيّ"، و"مررت بقاضيّ".

(**وألف**) للمثنى، والمقصور؛ (**لا في**) لغة (**هذيل قد سلم**) من الانقلاب "ياء"، وإدغامها في ياء المتكلم، فتقول: "هذان زيداي"، و"هذه عصاي"، و"رأيت عصاي"، و"مررت بعصاي"، و"هذان ابناي"، و"هاتان بنتاي".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو بياض في المخطوط.

وأما هذيل فتقلب الألف ياء، ولذلك يقرؤون: ﴿يَا بُشْرَيَّ﴾[١]، ويقولون: "عصَيَّ"، وقال شاعرهم:

سَبَقُوْا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوْا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوْا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[٢]

(واقلب) ألف **(إلى)**، وألف **(لدى)**، وألف **(على، مع الضمير)** مطلقا؛ سواء كان المتكلم، أو المخاطب، أو غائب، فتقول:

"ذهبت إليه"، و"وطئت عليه"، و"وقفت لديه"، و"إليّ"، و"عليّ"، و"لديّ"، و"إليك"، و"عليك"، و"لديك".

(واليا) أي: ياء المتكلم، **(سكون فيه، والفتح)**، مع المضاف الواجب كسر آخره **(كثير)**، أي: كل منهما كثير، فتقول:

- "عندِيْ"؛ بالسكون، و"عندِيَ"؛ بالفتح.

---

(١) من الآية: ١٩ من سورة يوسف.

أي: (يا بُشْرَيَّ)؛ بفتح الياء مع التشديد، وهذه قراءة أبي الطفيل، والجحدري، وابن أبي إسحاق، ورويت عن الحسن. ينظر: المحتسب ٣٣٦/١.

(٢) البيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي؛ في: ديوان الهذليّين ٢/١، من قصيدة له يرثي فيها أبناءه الخمسة، إذ ماتوا جميعا في سنةٍ واحدة، بمرض الطاعون.

(هويّ) : هواي، أي: ما تهواه النّفس. (أعنقوا): أسرعوا. (فتخرّموا): أي: استأصلتهم المنيّة واحدًا واحدًا.

والشّاهدُ فيه: (هويّ)؛ حيث قلب ألف المقصور (ياء)، ثم أدغمها في ياء المتكلّم على لغة هذيل.

ينظر البيت في: شرح أشعار الهذليين ٧/١، واللامات ص٩٨، والمحتسب ٧٦/١، وأمالي ابن الشجري ٤٢٩/١، وشرح المفصل ٢٠٥/٢، وشرح الكافية ١٠٠٤/٢، وشرح التسهيل ٢٨٣/٣، وشرح ابن الناظم ص٢٩٥، ولسان العرب ٣٧٢/١٥ (هوا)، وأوضح المسالك ١٩٩/٣، وشرح قطر الندى ص١٩١، وشرح ابن عقيل ٩٠/٣، والمقاصد النحوية ٤٩٣/٣، وشرح الأشموني ١٩٣/٢، وشرح التصريح ٧٤١/١، وهمع الهوامع ٥٢٩/٢، والدرر ١٦٥/٢.

- و"دلوِيْ"؛ بالسكون، و"دلوِيَ"؛ بالفتح.
- و"عبدِيْ"، و"مسلمَاتِيْ" بالسكون، و"عبديَ" و"مسلماتيَ"؛ بالفتح، وهكذا.

(وقلّ حذف) لياء المتكلم، **(مع)** بقاء **(كسر ما)**، أي: الحرف الذي **(تلا)**، "الياء"؛ دليلا على "الياء"؛ كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ﴾[1].

وكقول الشاعر:

خَلِيْـلِ أَمْلَـكُ مِـنِّيْ لِلَّـذِيْ كَسَـبَتْ   يَـدِيْ وَمَـا لِيَ فِيَمَـا يَقْتَـنِيْ طَمَـعُ[2]

(و) قلّ **(فتحه)**، أي: الحرف الذي يلي ياء المتكلم بعد حذفها؛ [كقوله][3]:

وَلَسْـتُ بِمُـدْرِكٍ مَـا فَـاتَ مِـنِّيْ   بِلَهْـفَ وَلَا بِلَيْـتَ ولَا لَـوَ انِّيْ[4]

---

(١) من الآية: ١٧، ١٨ من سورة الزمر.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الخليل): الصديق الوفي. (أملك): أفعل تفضيل من ملك، أي: أشد قدرة على الامتلاك. (كسبت يدي): أي: جمعت، ربحت. (يقتني): يمتلك.

والشاهد فيه: (خَليلِ)؛ حيث حذف (ياء) المتكلم؛ مكتفيا بكسر ما قبلها للدلالة عليها، والأصل: (خليلي).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٠٠٥/٢، وشرح الأشموني ١٩٥/٢، وحاشية الصبان ٤٢٦/٢.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو بياض في المخطوط.

(٤) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(بمدرك): أي: بنائل. (فات): انقضى. (اللهف): التحسر،والحزن. وبلهف: أي: بقول: يا لهف. (بليت): أي: بقول: يا ليت.

والشاهد فيه: (بلهف)؛ حيث إن (لهف) منادى بحرف نداء محذوف، وهو مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا المحذوفة، والفتحة دليل عليها، والأصل: (يا لهفي).

ينظر البيت في: المحتسب ٢٧٧/١؛ ٣٢٣، والخصائص ١٣٥/٣؛ وسر صناعة الإعراب ٥٢١/١، ٧٢٨/٢؛ وشرح التصريف للثمانيني ص٤٠٦، والإنصاف ٣٢٢/١؛ والمقرب ١٨١/١، ٢٠١/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥١٢؛ وشرح الكافية ١٠٠٦/٢، وشرح

=

(و) قلّ قلبها، أي: ياء المتكلم (**ألفا؛ إن تنقلا**)، كقوله:

أُطَــــوِّفُ مَـــــا أُطَـــوِّفُ ثمَّ آوِي إِلَى أُمَّــــا ويَـــــرْوِينِي النَّقِيــــعُ[1]

أي: "إلى أمِّي".

(فإن تناد) المضاف إلى ياء المتكلم (**جازت**) الأوجه (**الخمس**)، وهي:

- بقاء الياء ساكنة، نحو: ﴿يَا عِبَادِيْ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾[2].

- وحذف الياء مع بقاء الكسرة؛ نحو: ﴿۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾[3].

التسهيل ٢٨٣/٣، ولسان العرب ٣٢١/٩ (لهف)؛ وتوضيح المقاصد ١٠٨٦/٢، وأوضح المسالك ٣٧/٤؛ وشرح قطر الندى ص٢٠٥، والمقاصد النحوية ٢٤٨/٤؛ وشرح الأشموني ١٩٦/٢، ٤٠/٣، وشرح التصريح ٢٣٣/٢، وهمع الهوامع ٥٣١/٢، وخزانة الأدب ١٣١/١؛ والدرر ١٦٧/٢.

(١) البيت من الوافر، وهو لنقيع بن جرموز؛ في المؤتلف والمختلف ص١٩٥؛
(أطوف): أتجول. (آوي): ألجأ. (النقيع): المحض من اللبن.
والشاهد فيه: (إلى أُمَّا)؛ حيث قلبت ياء المتكلم ألفا، والأصل: (أُمِّيْ)، وقلبت الكسرة التي قبل الياء إلى فتحة.
ينظر البيت في: النوادر ص١٩؛ والمقرب ٢١٧/١، ٢٠٦/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥١٢؛ وشرح الكافية ١٠٠٦/٢، وشرح التسهيل ٢٨٢/٣، ولسان العرب ٣٦٠/٨ (نقع)؛ وتوضيح المقاصد ١٠٨٥/٢، والمقاصد النحوية ٢٤٧/٤؛ وشرح الأشموني ١٩٥/٢، وهمع الهوامع ٥٣١/٢، والدرر ١٦٧/٢.

(٢) من الآية: ٦٨ من سورة الزخرف.
قرأ شعبة؛ بفتح الياء وصلا (يَا عِبَادِيَ)، وسكونها وقفا (يَا عِبَادِيْ)، والمدنيان، والبصري، والشامي، ورويس؛ بإثباتها ساكنة في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين. ينظر: البدور الزاهرة ص٢٩١.

(٣) من الآية: ٤١ من سورة غافر.

– وإثبات الياء مفتوحة؛ نحو: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾(١).

– وقلبها ألفا؛ نحو: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾(٢).

– [وحذف الألف، والاجتزاء بالفتحة](٣)، ولم يسمع الخامس في شيء من كلام العرب.(٤)

(**والأفصح**) من الأوجه الخمس: (**الحذف**)، أي: حذف ياء المتكلم، (**وكسر ما تلا**)، أي: وكسر الحرف الذي يليها؛ نحو:﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾(٥).

(**وزد**) على الأوجه الخمس (**بأمّ، وأب**)؛ إذا أضيف إلى ياء المتكلم، ونودي: (**تعويض تا**) عن "الياء"، أي: ياء المتكلم:/ **[٧١/أ]**

– (**فتحا**)؛ أي: حال كون "التاء" ذا فتح، أي: مفتوحة، نحو: "يا أبتَ"؛ بالفتح.

– (**وكسرا**)؛ أي: ذا كسر، أي: مكسورة، نحو: "يا أبتِ"؛ بالكسر.

(**واجتماعا شذّتا**)؛ أي: وشذ اجتماعهما، نحو: "يا أبتي"؛ إذ لا تجمع بين العوض، والمعوض منه.

(**ونادب**) المضاف إلى ياء المتكلم (**على**) لغة من أثبت الياء، مع (**السكون**)، أي: مع سكونها (**جوّزا**)، أي: جوّز فيها:

– (**فتحا**)؛ أي: تحريكها بالفتحة، وإثبات ألف الندبة بعدها، فيقول: "واعبديَا".

---

(١) من الآية: ٥٣ من سورة الزمر.

(٢) من الآية: ٥٦ من سورة الزمر.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وبه يتم الكلام.

(٤) قال السيوطي عند كلامه على الوجه الخامس: "فحذفها –أي الألف– مع فتح المتلو استغناء به عنها، كما استغنوا بالكسر على الياء، وهذا الوجه أجازه الأخفش، والمازني، والفارسي، ومنعه الأكثرون. قال أبو حيان: ويحتاج إلى سماع من العرب في النداء". همع الهوامع ٥٣٢/٢.

(٥) من الآية: ٤١ من سورة غافر.

- (**و**) جوّز أيضا فيها (**قلبا**)؛ أي: قلبها للألف.

(**وسواه**) أي: ونادب المضاف إلى ياء المتكلم؛ على سوى السكون من الأوجه المذكورة، (**أفرزا**)، أي: أفرده بوجه واحد، وهو: ختمه بالألف، فيقول: "وَاعَبْدَا".

ومن قال: "يا عَبْدِيَ"-بإثبات الياء مفتوحة- يأتي بألف الندبة بعد "الياء"، فيقول: "وَاعَبْدِيَا".

(**وقيل في الأسماء**) الستة؛ إذا أضفت إلى ياء المتكلم:

- (**أَبِيْ**)، و(**أَخِيْ**)، و(**حَمِيْ**)، و(**هَنِيْ**)، و(**ابْنُمِيْ**)، و"ابْنِيْ".

- (**وفِيَّ**)؛ بلا ردّ "اللّام" المحذوفة.

(**والنّزر**)، أي: والقليل فيها ردّ "اللّام" المحذوفة، نحو: (**فَمِيْ**)؛ بردّ "اللّام"، وهي "الميم".

- و"أخيّ"، و"أبيّ"؛ بالتشديد؛ بردّ "لام الكلمة"، التي هي: "الواو"، وقلبها، وإدغامها في "ياء المتكلم"[1].

(١) وجوّزه الكوفيون، وابن مالك، والمبرد. ينظر: همع الهوامع ٢/٥٣٥.

(خاتمة)

في الجرّ بالمجاورة

(**من أثبت**) من النحاة (**الجر**) في الاسم بغير حرف، ولا إضافة به (**على المجاورة**)، أي: لأجل المجاورة، لاسم في الجرّ مجرور، وذلك إنما يكون:

- (**في النعت**)؛ نحو: "هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ"؛ بجرّ "خَرِبٍ" لأجل مجاورة "ضَبٍّ"، مع أنها نعت لـ"جحر" الذي هو خبر المبتدأ.

- (**والتوكيد**)؛ كقوله:

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمُ   أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ[1]

بجرّ "كلِّهِم"، لمجاورة "الزوجات"، مع أنها توكيد لـ"ذوي"، وهو مفعول به.

(**فاقف**) أنت، أي: اتبعه؛ حال كونك (**ناصره**)، أي: مقويًا لمذهبه، والقائل بذلك جمهور البصريين، والكوفيين.

(**ومن يزد**)، على النعت، والتوكيد؛ في جواز الجرّ بالمجاورة:

- (**عطفا**)، أي: المعطوف، وهو: أبو حيان؛ محتجًا بقوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾[2]؛ بالجرّ لمجاورة "رءوسكم"، مع أنها معطوفة على "الأيدي".

---

(١) البيت من البسيط، وهو لأبي الغريب النصري، في خزانة الأدب ٩٣/٥،
(انحلّت عرى الذنب): أراد: استرخاء الذكر. ويروى: (استرخت) مكان (انحلت).
والشاهد فيه: (ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمُ)؛ حيث جر (كلهم) لمجاورته المجرور (الزوجات) مع أنه تأكيد لـ(ذوي) وهو منصوب، وهذا يدل على جواز الجرّ بالمجاورة في التأكيد أيضا، وهو قول الكوفيين، وبعض المحققين.
ينظر البيت في: معاني القرآن للفراء ٧٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ١٦٣/٢، وشرح التسهيل ٣١٠/٣، ولسان العرب ٢٩٢/٢ (زوج)، وتذكرة النحاة ص٥٣٧، وشرح شذور الذهب ص٤٢٨، ومغني اللبيب ص٨٩٥، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٨٨/٢، وهمع الهوامع ٥٣٥/٢، والدرر ١٧٢/٢.

(٢) من الآية: ٦ من سورة المائدة.

(**ومن ينفوا**) الجرّ بالمجاورة من أصله، وأنكره، وهو: السيرافي[(١)]، وابن جني[(٢)]، (**ومن خصّ**) الجرّ على المجاورة:

- (**بنكر**)، أي: بالمنكّرات، وهم قوم من النحاة.

- (**أو سماع**)، أي: ومن خصّه بالسماع، وقال: إنه لا يقاس، وهو الفرّاء[(٣)]، فقال: يحفظ ما سمع منه، ولا يقاس عليه.

فإنه (**قد وهن**)، أي: ضعف قوله.

---

(١) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ١٩١٤/٤، ومغني اللبيب ص٨٩٦، وهمع الهوامع ٥٣٦/٢.

هو: أبو سعيد؛ الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي، وكان اسم أبيه: بهزاد، فسماه ابنه عبد الله، والسيرافي؛ نسبة إلى سيراف، "مدينة بفارس" وهو إمام في النحو، والفقه، واللغة، والشعر، وكثير من العلوم، أخذ عن: ابن السراج، وأبي بكر بن مجاهد، وابن دريد. له: شرح كتاب سيبويه، وهو شرح حسده عليه أبو علي الفارسي، وله كتب أخرى. مات سنة ٣٦٨هـ.

ينظر: إنباه الرواة ٣٤٨/١، والبلغة ص١١٥، وبغية الوعاة ٥٠٧/١، والأعلام ١٩٥/٢.

(٢) ينظر رأيه في: الخصائص ١٩١/١-١٩٢، ومغني اللبيب ص٨٩٦، وهمع الهوامع ٥٣٦/٢.

(٣) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ١٩١٣/٤، وهمع الهوامع ٥٣٦/٢.

(الجوازم)

أي: هذا باب الجوازم للمضارع، وهي على قسمين: أسماء، وحروف؛ فالحروف ستة؛ أشار لها بقوله:

(بـ: **لا**) الطلبية، (**ولام الطلب**)، أي: "اللام"، الدالة على الطلب، (**الفعل**) المضارع (**اجزما**).

سواء كانت "لا" الطلبية:

- للنهي؛ نحو: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[1].

- أو الدعاء؛ نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[2].

وسواء كانت "لام" الطلب:

- للأمر؛ نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[3].

- أو الدعاء؛ نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[4]./ [٧١/ب]

(**و**) اجزمه أيضا بـ (**لَمْ**) النافية؛ نحو:

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾[5].

(**و**) بـ (**لمّا**) النافية، نحو: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم﴾[6].

واجزمه أيضا بـ (**إنْ**) الشرطية، وهي أم الباب، وتجزم هي، وأخواتها فعلين؛ أحدهما: شرط، والثاني: جوابه، نحو: ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ﴾[7].

---

(١) من الآية: ٢٣٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ٢٨٦ من سورة البقرة.

(٣) من الآية: ٧ من سورة الطلاق.

(٤) من الآية: ٧٧ من سورة الزخرف.

(٥) سورة الإخلاص، الآية: ٣.

(٦) من الآية: ٢١٤ من سورة البقرة.

(٧) من الآية: ٥٤ من سورة الإسراء.

(و) بـ **(إذما)**، وهي حرف شرط عند سيبويه؛ خلافا للمبرد في: أنها ظرف زمان، دالّ على الشرط.

وتجزم فعلين؛ أحدهما: شرط، والثاني: جوابه؛ كقوله:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ   بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا(١)

فهذه هي الأحرف الستة الجازمة.

وأما الأسماء الجازمة؛ فإنها كلّها للشرط.

– وأولها: **(حيثما)**، وهي: ظرف مكان؛ كقوله:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّـ   ـهُ نَجَاحًا فِيْ غَابِرِ الْأَزْمَانِ(٢)

– وثانيها: **(أيّان)**، وهي: ظرف زمان؛ كقوله:

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(تلف): تَجِدْ. (آتِيًا): فاعِلاً.

والشّاهدُ فيه: (إذْ ما تأت تلف)؛ حيث جزم بـ (إذْ ما) فعلين؛ أوّلهما: فعلُ الشّرط، وهو (تأت)، وثانيهما: جواب الشّرط، وهو (تلف).

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٣٦٥، وشرح ابن الناظم ص٦٩٥، واللمحة في شرح الملحة ٨٧٩/٢، وشرح قطر الندى ص٨٩، وشرح ابن عقيل ٢٩/٤، والمقاصد النحوية ٤٢٥/٤.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشّاهدُ فيه: (حيثما تستقم يقدِّر) حيث وقعت (حيثُما) اسم شرط دالة على ظرف المكان، وجزمت فعلين؛ أوّلهما: فعلُ الشّرط، وهو (تستقم)، وثانيهما: جواب الشّرط، وهو (يقدّر).

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٣٦٥، وشرح التسهيل ٧٢/٤، واللمحة في شرح الملحة ٨٧٨/٢، وتذكرة النحاة ص٧٣٦، وشرح شذور الذهب ص٤٣٧، وشرح قطر الندى ص٨٩، ومغني اللبيب ص١٧٨، وشرح ابن عقيل ٣٠/٤، والمقاصد النحوية ٤٢٦/٤، وشرح التصريح ٣٩٩/٢، ودليل الطالبين لكلام النحويين ص٣٠، وخزانة الأدب ٢٠/٧.

أَيَّـــانَ نُؤْمِنْـــكَ تَـــأْمَنْ غَيْرَنَـــا وَإِذَا لَمْ تُـدْرِكِ الْأَمْـنَ مِنَّـا لَمْ تَـزَلْ حَـذِرَا(١)

– وثالثها: (**أين**)، وهي: ظرف مكان؛ كقوله:

صَـــــعْدَةٌ نَابِتَـــــةٌ فِيْ جَـــــائِزٍ أَيْنَمَـــا الـــرِّيْحُ تُمَيِّلْهَـــا تَمِــــلْ(٢)

– ورابعها: (**مَنْ**)، وهي: للعاقل، نحو: ﴿**مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ**﴾(٣).

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشّاهدُ فيه: (أيّان نؤمنك تأمن) حيث وقعت (أيّان) اسم شرط دالة على ظرف الزمان، وجزمت فعلين؛ أوّلهما: فعل الشّرط، وهو (نؤمنك) وثانيهما: جواب الشّرط، وهو (تأمن).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٧١/٤، وشرح ابن الناظم ص٦٩٤، واللمحة في شرح الملحة ٨٨٠/٢، وشرح شذور الذهب ص٤٣٦، وشرح ابن عقيل ٢٨/٤، والمقاصد النحوية ٤٢٣/٤، ودليل الطالبين لكلام النحويين ص٣٠.

(٢) البيت من الرمل، وهو لكعب بن جعيل؛ يصف امرأة شبه قدمها بالقناة، أو الحسام بن ضرار الكلبي؛

(صعْدة): هي القناة الّتي تنبُت مستوية، فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيف. (جائز): هو البستان، ويروى مكانه (حائر): وهو المكان الّذي يكون وسطُه منخفضًا وحُروفه مرتفعة عالية؛ وإنما قيل له حائر؛ لأن المياه تحير فيه فتجيء وتذهب.

والشّاهدُ فيه: (أينما الرّيح تميّلها تمل)؛ حيث وقعت (أينما) اسم شرط دالة على ظرف المكان، وجزمت فعلين؛ أوّلهما: فعلُ الشّرط، وهو (تميلها) وثانيهما: جواب الشّرط، وهو (تمل).

ينظر البيت في: الكتاب ١١٣/٣، ومعاني القرآن للفراء ٢٩٧/١، والمقتضب ٧٥/٢، والأصول في النحو ٢٣٣/٢؛ والمؤتلف والمختلف ص١٠٤، وشرح أبيات سيبويه ١٨٤/٢، والإنصاف ٥٠٥/٢، وشرح المفصل ١٢٣/٥، وشرح الكافية ١٥٩٩/٣، وشرح التسهيل ١١٤/٣، ٧٥/٤، ولسان العرب ٢٢٣/٤ (حير)، واللمحة في شرح الملحة ٨٧٩/٢، وتوضيح المقاصد ١٥٦٨/٣، وشرح ابن عقيل ٢٩/٤، والمقاصد النحوية ٤٢٤/٤؛ وشرح الأشموني ٨٩/٤، وهمع الهوامع ٥٥٣/٢، وخزانة الأدب ٤٧/٣، ٣٩/٩، ٤٣، والدرر ١٨٥/٢،

(٣) من الآية: ١٢٣ من سورة النساء.

- (و) خامسها: (**أيّ**)، وهي: بحسب ما تضاف إليه من: مكان، أو زمان، أو غيرهما.

فتكون ظرف مكان؛ إن أضيف إلى مكان، نحو: "أيّ مكان تقم فيه أقم معك".

وتكون ظرف زمان؛ إن أضيفت إلى زمان، نحو: "أيّ وقت تأتني آتك".

- وسادسها: (**مهما**)، وهي: اسم شرط؛ كقوله تعالى:

﴿**مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ**﴾(١)، وقد ترد ظرف زمان للشرط، كقوله:

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ   وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا(٢)

- وسابعها: (**أنّى**)، وهي: ظرف مكان؛ كقوله:

خَلِيْلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِيَ تَأْتِيَا   أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيْكُمَا لَا يُحَاوِلُ(٣)

- وثامنها: (**متى**(٤))؛ كقوله:

---

(١) من الآية: ١٣٢ من سورة الأعراف.

(٢) البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي؛ في ديوانه ص١٧٤،

والشّاهدُ فيه: (مَهْمَا تُعْطِ .. نالا)؛ حيث وقعت (مهما) اسم شرط دالة على ظرف الزمان، وجزمت فعلين؛ أوّلهما: فعلُ الشّرط، وهو (تعط) وثانيهما: جواب الشّرط، وهو (نالا).

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٢٠٢، وشرح الكافية ١٦٢٧/٣، وشرح التسهيل ٦٩/٤، والجنى الداني ص٦١٠، ومغني اللبيب ص٤٣٧، وهمع الهوامع ٥٤٨/٢، وخزانة الأدب ٢٧/٩، والدرر ١٨٠/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشّاهدُ فيه: (أَنَّى تَأْتِيَانِيَ تَأْتِيَا)؛ حيث وقعت (أنّى) اسم شرط دالة على ظرف المكان، وجزمت فعلين؛ أوّلهما: فعلُ الشّرط، وهو (تأتياني) وثانيهما: جواب الشّرط، وهو (تأتيا).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٥٨٢/٣، وشرح التسهيل ٧٠/٤، وشرح شذور الذهب ص٤٣٧، وشرح ابن عقيل ٣١/٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٢٦.

(٤) في المخطوط (حتى)، وهو تحريف.

مَـــتَى تَأْتِـــهِ تَعْشُـــوْ إِلَى ضَـــوْءِ نَـــارِهِ   تَجِـدْ خَيْـرَ نَـارٍ عِنْـدَهَا خَيْـرُ مُوقِـدِ[1]

– وتاسعها: (**ما**)، وهي: اسم شرط لغير العاقل؛ كقوله تعالى:

﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[2].

(**تِلْوَ إِذْمَا**)، أي: والذي يلي "إِذْمَا"، من الجوازم إلى هنا كله (**أسماء**) شرط، كما قدمنا.

(**وإنْ**) الشرطية، (**وتاليها**) أي: والذي بعدها، من الجوازم إلى هنا؛ (**لفعلين**) مضارعين (**جزم**) لفظا؛ فإذا كانا ماضيين، أو أحدهما ماض؛ فإنها تجزم الماضي محلًا. أحدهما: (**الشرط**) وهو: الأول، (**فالجزاء**)، وهو: الثاني.

(**وذا**) –وهو الجزاء– (**الجواب سِمْ**)، أي: يسمّى بالجواب؛ فقد يكون فعلا الشرط:

– (**مضارعين**)، نحو: "إن يقم زيد أقم معه".

– وقد يكونان (**ماضيين**)، نحو: "إن جاء زيد أكرمته".

---

(١) البيت من الطويل، وهو للحطيئة؛ في ديوانه ص٨١،

(تعشو): عشا إلى النار رآها ليلا من بُعد فقصدها. (تجد خير نار): تجد نارًا معدّة للأضياف.

والشّاهدُ فيه: (مَتَى تَأْتِهِ .. تجدْ)؛ حيث وقعت (متى) اسم شرط، وجزمت فعلين؛ أوّلهما: فعلُ الشّرط، وهو (تأته) وثانيهما: جواب الشّرط، وهو (تجدْ).

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص١٦٦، ٢١٨، والكتاب ٨٦/٣، ومعاني القرآن للفراء ٢٧٣/٢، وإصلاح المنطق ص١٩٨، والمقتضب ٦٥/٢، وما ينصرف وما لا ينصرف ص٨٨، وجمهرة اللغة ٨٧١/٢، وشرح أبيات سيبويه ٧٧/٢، وأمالي ابن الشجري ١٢/٣، وشرح المفصل ٢٦/٢، ١٩٩/٣، ٢٧٠/٤، ٢٨١، وشرح عمدة الحافظ ص٣٦٣، وشرح الكافية ١٦٠٨/٣، ولسان العرب ٥٧/١٥ (عشا)، واللمحة في شرح الملحة ٨٧٧/٢، وشرح ابن عقيل ٢٧/٤، والمقاصد النحوية ٤٣٩/٤، وخزانة الأدب ٧٤/٣، ٢١٠/٥، ١٥٦/٧، ٩٢/٩.

(٢) من الآية: ١٩٧ من سورة البقرة.

- (**أو ذوي تخالف**)، أي: وقد يكونا[ن][1] متخالفين: بأن يكون الأول ماضيا، والثاني مضارع نحو: "إن قام زيد أكرمه"، أو بالعكس نحو: "إن يقم زيد أكرمته".

(**وليأتيا**[2])، أي: الشروط، والجزاء؛ حال كونهما (**مستقبلي**) -بحذف "نون" التثنية للضرورة-، / أي: فلا يكونان إلا مستقبلين في المعنى. **[٧٢/أ]**

(**و**) إذا وقع الجزاء (**بعد**) فعل (**ماض**)؛ هو: الشرط، والجواب: مضارع؛ (**جاء في**) فعل (**الجواب**) وجهان:

- الجزم، وهو: الأصل، نحو: "إن قام زيد أكرمه" بالجزم.

- وجاء فيه: (**ضمّ**)؛ نحو، قول الشاعر:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ[3]

برفع "يقول"، وهو: جواب الشرط؛ لأنه ماض.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) في المخطوط: (وليأتيها)، وهو تحريف، وما أثبته يوافق نص الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٤٣.

(٣) البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سُلمى؛ في ديوانه ص٦٠؛

(خليل): أي: فقير ذو حاجة، من الخلة وهي الفقر والحاجة. (مسغبة): مجاعة، من سغب فلان؛ إذا اشتد به الجوع. (حرم): ممنوع، وحرام.

والشاهد فيه: (يقول)؛ حيث رفع جواب الشرط؛ لأن فعل الشرط ماضٍ.

ينظر البيت في: الكتاب ٦٦/٣، والمقتضب ٧٠/٢، وشرح أبيات سيبويه ٩٤/٢، والمحتسب ٦٥/٢، والإنصاف ٥١٢/٢، وشرح المفصل ١٠٧/٥، وشرح عمدة الحافظ ص٣٥٣، وشرح الكافية ١٥٨٩/٣، وشرح التسهيل ٧٧/٤، ولسان العرب ٢١٥/١١ (خلل)، ١٢٨/١٢ (حرم)، وأوضح المسالك ٢٠٧/٤، وشرح شذور الذهب ص٤٥١، ومغني اللبيب ص٥٥٢، وشرح ابن عقيل ٣٥/٤، والمقاصد النحوية ٤٢٩/٤، وشرح التصريح ٤٠٢/٢، وهمع الهوامع ٥٥٧/٢، وخزانة الأدب ٤٨/٩، ٧٠، والدرر ١٨٨/٢.

(و) ضمّ فعل جواب الشرط، أي: رفعه بعد **(غيره)**، أي: بعد غير الماضي؛ بأن كان الشرط مضارعا، والجواب كذلك **(ضرورة)**؛ أي: لا يجوز إلا في ضرورة الشعر؛ كقوله:

يَـا أَقْـرَعُ بْـنَ حَـابِسٍ يَـا أَقْـرَعُ إِنَّـكَ إِنْ يُصْـرَعْ أَخُـوْكَ تُصْـرَعُ[1]

(وتلتزم)، أي: تشترط **(فيه)**، أي: الجزاء وجوبا؛ **(إفادة)**، أي: أن تتم له الفائدة مع الشرط؛ لأنه معه كالخبر، مع المبتدأ.

(و) تلتزم فيه أيضا **(فاء تدخل)** فيه؛ **(إن لم يصح)** جعله **(شرطا)**؛ بأن كان:

– جملة اسمية؛ كقوله:

إِنْ تَرْكَبُـوْا فَرُكُـوْبُ الْخَيْـلِ عَادَتُنَـا[2] ....

(١) الرجز لجرير بن عبد الله البَجَليّ، أو لعمرو بن خُثَارِم البَجَليّ؛ أنشده في المنافرة الّتي وقعت بين جرير بن عبد الله البَجَلي، وخالد بن أَرْطاة الكلبيّ؛ وكانا قد تنافرا إلى الأقرع بن حابس ليحكُم بينهُما.

والشّاهدُ فيه: (إِنْ يُصْرَعْ أَخُوْكَ تصرعُ)؛ حيث رفع جواب الشّرط (تصرعُ)؛ للضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: الكتاب ٦٧/٣، والمقتضب ٧٢/٢، والأصول في النحو ١٩٢/٢، ٤٦٢/٣، والتعليقة ١٨٠/٢، وفرحة الأديب ص١٠٦، وأمالي ابن الشجري ١٢٥/١، والإنصاف ٥١١/٢، وأمالي ابن الحاجب ٨٦٧/٢، وشرح المفصل ١٠٩/٥، وشرح الكافية ١٥٩٠/٣، وشرح التسهيل ١٧٦/١، ٧٨/٤، ومغني اللبيب ص٧١٧، وشرح ابن عقيل ٣٦/٤، وشرح التصريح ٤٠٣/٢، وهمع الهوامع ٢٨٧/١، ٥٥٨/٢، وخزانة الأدب ٢٠/٨، والدرر ١٢١/١، ١٨٩/٢.

(٢) صدر بيت من البسيط، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص٦٠،

وعجزه:(أَوْ تَنْزِلونَ فإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ).

والشاهد فيه: (إِنْ تَرْكَبُوْا فَرُكُوْبُ)؛ حيث دخول الفاء في الجزاء لكونه جملة إسمية؛ إذ لا يصح تقديره شرطا.

ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٢١٤، والكتاب ٥١/٣، والتعليقة ١٦٦/٢، والمحتسب ١٩٥/١، والصاحبي في فقه اللغة ص٢١٤، وسمط اللآلي ٧٨٩/١، وأمالي ابن الشجري

=

- أو فعل أمر؛ نحو: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي ﴾[١].

- أو نهيا[٢]؛ نحو: "إن يقم زيد فلا تهنه".

- أو فعلا جامدا؛ نحو: ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴾[٣].

- أو فعلا مضارعا:

• مقرون بحرف تنفيس.

• أو منفي بـ"لنْ"، أو "مَا"، أو "إِنْ".

• أو مقرون بـ"قد".

وقيل: تحذف هذه "الفاء" للضرورة؛ كقوله:

مَـــنْ يَفْعَـــلِ الحَسَـــنَاتِ اللهُ يَشْـــكُرُهَا   وَالشَّـــرُّ بِالشَّـــرِّ عِنْـــدَ اللهِ مِـــثْلاَنِ[٤]

٢/٢١٩، ومغني اللبيب ص٩٠٩، وهمع الهوامع ٢/٥٥٤، وخزانة الأدب ٨/٣٩٤، والدرر ٢/١٨٦.

(١) من الآية: ٣١ من سورة آل عمران.

(٢) في المخطوط (نهي)، والصواب ما أثبته بالنصب؛ لأنه معطوف على منصوب.

(٣) من الآية: ٢٧١ من سورة البقرة.

(٤) البيت من البسيط، وهو لحسان بن ثابت، في زيادات ديوانه ١/٥١٦، أو لعبد الرحمن بن حسان؛ في ديوانه ص٦١، أو لكعب بن مالك، في ديوانه ص٢٨٨.

ويروى (سيّان) مكان (مثلان).

(المثلان): السيان؛ لأن مثل الشيء مساوٍ له.

والشّاهدُ فيه: (من يفعل الحسنات اللهُ يشكُرها)؛ حيث حذف الفاء الرّابطة من جواب الجزاء؛ والتّقديرُ: (فاللهُ يشكُرُها)؛ وهذا الحذفُ للضّرورة الشّعريّة عند الجمهور، والمبرّد يمنع ذلك الحذف، ويزعُم أنّ الرّواية: (فالرّحمن يشكُره).

ينظر البيت في: الكتاب ٣/٦٥، والنوادر ص٣١، والمقتضب ٢/٧٢، والأُصول في النحو ٢/١٩٥، ٣/٤٦٢، وعلل النحو ص٤٤٠، وما يحتمل الشّعر من الضّرورة ص١٣٥، والخصائص ٢/٢٨١، والتّبصرة ١/٤١٠، وأمالي ابن الشّجريّ ١/١٢٤، ٢/٩، ١٤٤، وشرح المفصّل ٥/١١١،١٠٩، وضرائر الشّعر ص١٦٠، وشرح الكافية ٣/١٥٩٧، وشرح

=

وكقوله:

وَمَــنْ لاَ يَــزَلْ يَنْقَــادُ لِلْغــيِّ وَالْصِّــبَا[١] سَــيُلْفَى عَلَــى طُــوْلِ الْسَّــلاَمَةِ نَادِمَــا[٢]

وهذه "الفاء" تسمى: "فاء الجزاء"، و"فاء الربط".

(**وعنهـا**)، أي: الفـاء (**تبـدل إذا**) الفجائيـة، أي: تقـوم مقامهـا في الـربط بـين الشرط، والجزاء، وإنما تبدل عنها:

- (**بـ**) جواب (**غير طلب**)، أي: غير دال على الطلب.
- و(**ما انتفى**) أي: وغير منفي.

وذلك بأن يكون جملة اسمية خبرية مثبتة، نحو:

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾﴾[٣].

فـاحترز بالاسميـة مـن الفعليـة؛ فإنهـا لا تـدخل عليهـا، وبغـير الطلبيـة مـن الجملـة الطلبية؛ فلا تدخل عليها "إذا" الفجائية، بل تتعين "الفاء"، نحو: "إن عصى زيد فويل له"، و"إن أطاع فسلام عليه"، وبغير المنفية عن المنفية، نحو: "إن يقم زيد فما عمرو قائم"، فيتعين ربطها بـ"الفاء"، ولا يجوز بـ"إذا".

التسـهيل ٧٦/٤، واللمحـة شـرح الملحـة ٧٨٧/٢، ٨٨٤، والجنـى الـداني ص٦٩، وتوضـيح المقاصد ١٢٨٣/٣، وشرح التصريح ٤٠٦/٢، وهمع الهوامع ٥٥٥/٢، والدرر ١٨٧/٢.

(١) في المخطوط (للغنى والهدى).

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(ينقاد): يتبع ويميل. (للغي): وهو ضد الرشيد، (الصبا): الصبوة. (سيلفى): سيوجد.

والشاهد فيه: (سيلفى)؛ حيث اقترن حرف التنفيس (السين) في جواب الشرط، ولم يقترن بالفاء؛ والأصل أن تقترن بالفاء، لكنها حذفت للضرورة الشعرية.

ينظـر البيـت في: شـرح الكافيـة ١٥٩٨/٣، وشـرح التسـهيل ٧٦/٤، وشـرح ابـن النـاظم ص٤٩٩، وأوضـح المسـالك ٢١١/٤، وشـرح شـذور الـذهب للجـوجري ٦٠٨/٢، والمقاصـد النحوية ٤٣٣/٤، وشرح التصريح ٤٠٧/٢، وضياء السالك ٤٨/٤.

(٣) من الآية: ٣٦ من سورة الروم.

(**والفعل**) المضارع؛ حال كونه (**يتلوه**) أي: الجزاء، أي: يتبعه معطوفا عليه (**بواو**) للعطف، (**أو بفا**)ئه؛ (**ثلّث**) ـه، أي: جوّز فيه ثلاثة أوجه:

- الجزم على الإتباع.
- والرفع على الاستئناف.
- والنصب على إضمار "أنْ" بعد العاطف.

وقرئ بالثلاثة قوله تعالى: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ ﴾(1).

وروي بهنّ أيضا قول الشاعر:

فَإنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ والْبَلَدُ الْحَرَامُ
ونَأخُذْ بعدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لهُ سَنَامُ(2)

---

(1) من الآية: ١٨٦ من سورة الأعراف.

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف (يذرْهم)؛ بجزم الراء مع الياء، و قرأ أبو عمرو، وعاصم، مع الياء (يذرُهم)، والباقون مع النون (نذرُهم)؛ برفع الراء.

ينظر في: السبعة لابن مجاهد ص٢٩٨-٢٩٩، ومعاني القراءات ٤٣١/١، والنشر ٢٧٣/٢، والإتحاف ص٢٩٣.

(2) البيتان من الوافر، وهما للنابغة الذبياني؛ في ديوانه ص ١٠٥- ١٠٦،

(أبو قابوس): كنية النعمان بن المنذر. (ربيع الناس): شبه ممدوحه بالربيع للدلالة على ما يحمله من نعم وخير للناس. (البلد الحرام): كناية عن أمن الناس وطمأنينتهم. (الذناب): الأطراف، وآخر كل شيء. (أجب الظهر): مقطوع السنام، كناية عن الحاجة التي تعقب موته.

والشاهد فيه: (ونأخذ)؛ حيث روي بالأوجه الثلاثة: الجزم: عطفا على جواب الشرط، والرفع: على أن الواو استئنافية، والنصب: على أن الواو للمعية.

ينظر البيت في: الكتاب ١٩٦/١، ومعاني القرآن للفراء ٤٠٩/٢، والمقتضب ١٧٩/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٢/١، وأسرار العربية ص١٥٥، والإنصاف ١٠٩/١، وشرح المفصل ١١٠/٤، ١١٤، وأمالي ابن الحاجب ٤٥٨/١، وشرح عمدة الحافظ ص٣٥٨، وشرح الكافية ١٦٠٤/٣، وشرح التسهيل ٩٦/٣، ولسان العرب ٢٤٩/١ (حبب)، ٣٩٠

=

[٧٢/ب]

روي بجزم "نأخذ"، / ونصبه، ورفعه.

(**و**) الفعل المضارع (**تالي الفا**) العاطفة، (**أو الواو**) العاطفة؛ حال كونه (**وسط الجملتين**)، أي: متوسطا بين جملتي الشرط، والجزاء:

- (**انصبه**) بـ "أن"، مضمرة بعد العاطف.
- (**واجزمه**) إتباعا للشرط؛ لأنه معطوف عليه.

(**فقط**)؛ أي: لا يجوز فيه غير هذين الوجهين، نحو:

"إن يطع زيد ويسمع نكرمه"، بالوجهين في "يسمع".

وروي بالنصب قوله:

وَمَـــنْ يَقْـــتَرِبْ مِنَّـــا وَيَخْضَـــعَ نُـــؤْوِهِ ولاَ يَخْشَ ظُلْمًـا مَـا أَقَـامَ وَلَا هَضْـمَا[١]

(**وما من**) فعل (**الجواب**)، (**و**) فعل (**الشرط عرف**)، أي: علم بقرينة؛ (**يحذف**)، أي: يجوز حذفه.

- فحذف الجواب؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖ﴾[٢]، أي: فافعل.

(ذنب)، وشرح ابن عقيل ٣٩/٤، والمقاصد النحوية ٥٧٩/٣، ٤/ ٤٣٤، وشرح الأشموني ٢٥٣/٢، وخزانة الأدب ٥١١/٧، ٣٦٣/٩.

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يقترب منا): يدنو ويقرب، يريد: النزول عندهم وفي جوارهم. (يخضع): يستكين ويكون منقادًا لنا خاضعًا لإرادتنا. (نؤوه): ننزله عندنا ونعد له مأوى. (هضمًا): غمطًا لحقوقه، من هضمه حقه؛ إذا لم ينصفه ويوفه.

والشاهد فيه: (ويخضع)؛ حيث نصب بالعطف على فعل الشرط قبل مجيء الجواب، والوجه الجزم.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٣٦١، وشرح الكافية ١٦٠٧/٣، وشرح التسهيل ٤٥/٤، وشرح شذور الذهب ص٤٥٤، ومغني اللبيب ص٧٣٥، وشرح ابن عقيل ٤١/٤، والمقاصد النحوية ٤٣٤/٤، وشرح التصريح ٤٠٩/٢، وضياء السالك ٥٢/٤.

(٢) ينظر: اللامات ص٨٥، واللمع في العربية ص١٨٦.

- وحذف الشرط؛ كقوله تعالى:

﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ﴾[1]، أي: وإن استجارك إلخ.

وقول الشاعر:

.... وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ[2]

أي: وإلا تطلّقها.

(وما[3] أخّر)؛ فـ **(جوابه حذف)**، أي: يستحق الحذف **(من: قسم، والشرط)**، بيان لما لإغناء جواب الأول منهما عن جواب الآخر؛ إذا اجتمعا.

ويعرف جواب القسم باقترانه بـ "اللام"، أو "إنَّ"، أو بالنفي، ويعرف جواب الشرط بجزمه، أو باقترانه بـ"الفاء".

- فمثال تقدم الشرط: "إنْ قام زيد –والله– أكرمه".

---

(١) من الآية: ٦ من سورة التوبة.

(٢) شطر بيت من الوافر، وهو للأحوص؛ في ديوانه ص٢٣٨، وصدره: (فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ)؛

(بكفء): بمساوٍ، ومماثل في الحسب وغيره مما يعتبر لازما للتكافؤ بين الزوجين. (مفرقك): المفرق وسط الرأس حيث يفرق الشعر. (الحسام): السيف القاطع.

والشاهد فيه: (وإلا يعل)؛ حيث حذف الشرط؛ لأن الأداة إن مقرونة بـ(لا)؛ أي: (وإلا تطلقها يعل).

ينظر البيت في: الإنصاف ٦١/١، واللباب في علل البناء والإعراب ٦٠/٢، والمقرب ٢٧٦/١، وشرح عمدة الحافظ ص٣٦٩، وشرح الكافية ١٦٠٩/٣، وشرح التسهيل ٨٠/٤، وشرح ابن الناظم ص٥٠١، واللمحة في شرح الملحة ٨٨٧/٢، وتوضيح المقاصد ١٢٨٦/٣، وشرح شذور الذهب ص٤٤٥، ومغني اللبيب ص٨٤٨، وشرح ابن عقيل ٤٢/٤، والمقاصد النحوية ص٤٣٥، وشرح شذور الذهب للجوجري ٦١٢/٢، وشرح التصريح ٤١٠/٢، وهمع الهوامع ٥٦٢/٢، وخزانة الأدب ١٥١/٢، والدرر ١٩١/٢.

(٣) في المخطوط (وأما)، وهو تحريف، وما أثبته يوافق نص الفريدة . ألفية السيوطي النحوية ص٤٤.

- ومثال تقدم [القسم] [١]: "والله إنْ قام زيد لأقومنّ".

(**لكن إن سبق**)، أي: إن تقدّم على الشرط، والقسم (**مبتدأ**) أصلي، أو منسوخ؛ (**فـ**) جواب (**الشرط بالذكر أحق**) من جواب القسم مطلقا، أي: سواء: تقدم الشرط على القسم، أو تأخر عليه، نحو: "زيد –والله– إن يقم يكرمك".

(**وإن أتى شرطان**)، أي: تواليا، بلا عطف، (**فـ**) الأصح عند الناظم: أن (**الجواب**) الواجب ذكره بعدهما كائن (**لسابق**) منهما.

ويحذف جواب الثاني؛ لدلالة الأول، وجوابه عليه، ولأنه مقيد له تقييد الحال. (**هذا هو الصواب**) عند الناظم؛ كقوله:

إن تَسْتَغِيثوا بِنَا إنْ تُذْعَرُوْا تَجِدُوْا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزٍّ زَانَهَا كَرَمُ[٢]

فقوله: "تجدوا" جواب للشرط الأول، والشرط الثاني قيد له؛ [والتقدير][٣]:"إن تستغيثو بنا مذعورين تجدو إلخ".

فإن تواليا بعطف بـ"الواو"؛ فالجواب لهما؛ نحو: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾[٤].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(تذعروا): أي تخافوا. (معاقل): جمع معقل، وهي: الحصون.

والشاهد فيه: (إن تستغيثوا.. إن تذعروا.. تجدوا)؛ حيث اكتفى بجواب واحد للشرطين، وهو (تجدوا).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٦١٤/٣، وتوضيح المقاصد ١٢٩٣/٣، ومغني اللبيب ص٨٠١، والمقاصد النحوية ٤٥٢/٤، وشرح التصريح ٤١٥/٢، وهمع الهوامع ٥٦٤/٢، وخزانة الأدب ٣٥٨/١١، والدرر ١٩٣/٢.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) من الآية: ٣٦ من سورة محمد.

أو بـ"أو"؛ فالجواب لأحدهما، نحو: "إن جاء زيد، أو إن جاءت هند فأكرمه أو فأكرمها"، أو بـ"الفاء"؛ فالجواب للثاني، نحو: "إن جاء زيد فإن جاءت هند فأكرمها"، والثاني، وجوابه جواب للأول.

(و) فعل (**الشرط**)، (و) فعل (**الجزاء يحذفان**)، أي: يجوز حذفهما، (**مع إن**) الشرطية دون غيرها من أدوات الشرط؛ كقوله:

قالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يا سَلْمَى، وإنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ: وَإِنْ[(١)]

أي: "وإن كان فقيرا معدما رضيته".

(**والأداة**)، أي: أداة الشرط، سواء كانت "إن"، أم غيرها، (**حذفها**) وحدها (**هنا امتنع**)، أي: لا يجوز ذلك، كما لا يجوز في حروف الجر.

(**ولأداة الشرط**)، أي: جميع أدواته: أسمائه،/ وحروفه (**صدر**)، أي: لها **[٧٣/أ]** استحقا[ق][(٢)] صدر الكلام. (**فالأصح**) عند النحاة أن (**تأخيرها**) أي: عن أداة الشرط؛ بل و(**لو**) كان (**عن جزاء**) لها وحده (**لم يبح**)، أي: لا يجوز؛ إذا كان الجزاء مجزوما.

---

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج؛ في ملحق ديوانه ص١٨٦؛

(معدما): أي: فقيرا لا مال له.

والشّاهدُ فيه: (قالت: وإن)؛ حيث حذف الشّرط، والجزاء جميعًا بعد (إنْ)؛ والتّقدير: "قالت: وإنْ كان فقيرًا معدَمًا رضيتُه".

ينظر البيت في: المقرّب ٢٧٧/١، وشرح عمدة الحافظ ص٣٧٠؛ وشرح الكافية ١٦١٠/٣، وشرح التسهيل ١١٤/٢، واللمحة في شرح الملحة ٨٨٨/٢، وأوضح المسالك ١٨/١؛ ومغني اللبيب ص٨٥٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٤/١، وشرح الأشموني ٣٠/١، وشرح التصريح ٣٠/١، ٢٥٩؛ وهمع الهوامع ٥٦٢/٢، ٦٢١، وخزانة الأدب ١٤/٩، ٢١٦/١١؛ والدرر ١٩٢/٢، ٢٥٦.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وقد سقط في المخطوط.

ولا يتقدم عليها أيضا معموله، فلا يقال: "خيرا إن تفعل كذا يثبك الله"، ولا "خيرا إن أتيتني تصب"؛ بخلاف معمول الجواب المرفوع فإنه يتقدم عليها؛ لأنه ليس جوابا حقيقة.

(**ومطلقا تعرب**) أسماء الشرط محلًا، لا لفظا؛ إلا "[أ](١) يًّا" فإنها تعرب لفظا. ومعنى الإطلاق: أنها تعرب، سواء كانت جازمة، أم لا، وهي في ذلك على أربعة أقسام:

- فبعضها ظروف (**للزمان تجيء**) في محل نصب على المفعولية الظرفية، وعاملها: الجزاء؛ وذلك في ثلاثة: "متى"، و"أيان"، و"إذا"؛ نحو: "متى تقم أقم معك"، و"أيان نؤمنك تأمن غيرنا"، و"إذا قام زيد قام عمرو".

- (**أو**) تجيء لـ (**الأحداث**)؛ أي: منصوبة على المفعولية المطلقة، نائبة عن المصدر، وذلك في اثنتين منها: "ما"، و"مهما"؛ إن وقعت على حدث، نحو: "ما يقم زيد أقم معه"، و"ما تضرب عمرا يضربك"، أي: أيّ قيام يقوم زيد، وأيّ ضرب تضرب عمرا، و"مهما تكرم بكرا يكرمك"، أي: أيّ إكرام تكرم بكرا.

- (**و**) تجيء ظروفا لـ (**المكان**) أيضا؛ وذلك في ثلاثة: "أين"، و"حيثما"، و"أنّى"، نحو:

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾(٢)،

و"حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا"،

و"أَنَّى تَأْتِيَانِيْ تَأْتِيَا أَخًا"(٣).

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وقد سقط في المخطوط.

(٢) من الآية: ٧٨ من سورة النساء.

(٣) من قول الشاعر:

خَلِيْلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِيَ تَأْتِيَا أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيْكُمَا لَا يُحَاوِلُ

وقد سبق تخريجه.

وأما "أيّ" الشرطية، فإنها كائنة بحسب ما أضيفت إليه، فإن أضيفت إلى زمان كانت ظرف زمان، أو مكان كانت ظرف مكان، أو إلى مصدر كان مفعولا مطلقا.

(**وإن تلاها**) -أي: أسماء الشرط، التي ليست ظروفا، وهي: "من"، و"ما"، و"مهما" لم تكن واقعة على المصدر- فعل (**لازم**)، أي: قاصر؛ (**فـ**)هي: (**مبتدا**) مرفوع محلّا، (**والخبر**)، أي: وخبره جملة (**الشرط**) فقط.

والجزاء أجنبي؛ وإنما ارتباطه بالشرط (**على ما اعتمدا**) عند النحاة، وقيل: الخبر مجموع الجملتين، نحو: "مَنْ يَقُمْ قُمْ مَعَهُ"، وقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ١٣٢﴾[(١)]، و"مَا يَكُنْ يَعْلَمْهُ اللهُ".

(**أو**) أي: وإن تلاها فعل (**متعدّ**)، وكان واقعا على اسم الشرط، (**فهو**) أي: اسم الشرط (**مفعول به**) لذلك الفعل المتعدي؛ كقوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾[(٢)]، وقوله: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[(٣)]، و"مهما تفعل من خير يثبك الله عليه".

وإن لم يكن واقعا على اسم الشرط، بل على ضميره، نحو: "من رأيته فأكرمه"، فهو من باب الاشتغال[(٤)].

(**كذاك**) أسماء (**الاستفهام**)؛ أي: كأسماء الشرط في جميع ما ذكرنا، فتجرّ بالحرف، نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١﴾[(٥)]، وبالإضافة، نحو: "غلام من عندك؟".

---

(١) من الآية: ١٣٢ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية: ١٨٦ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية: ١٩٧ من سورة البقرة.

(٤) ينظر: المطالع السعيدة ٢/١١٨، ١١٩.

(٥) سورة النبأ، الآية: ١.

وإن وقعت على زمان، أو مكان كانت منصوبة على الظرفية؛ نحو: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾[(١)]، ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾[(٢)].

وإن/ وقعت على حدث فمفعول مطلقا؛ نحو: ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾[(٣)]. **[٧٣/ب]**

وإن وقع بعدها فعل قاصر؛ نحو: "من قام؟" فمبتدأ، أو متعدّ واقع عليها فمفعول به؛ نحو: ﴿فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾[(٤)].

أو واقع على ضميرها؛ نحو: "من رأيته؟"، أو على متعلقه؛ نحو: "من رأيت أخاه؟"؛ فمنصوبة على الاشتغال[(٥)].

وتزيد على أسماء الشرط؛ بأنها إذا وقعت بعدها نكرة كانت مبتدأ؛ نحو: "من أب لك؟"، أو معرفة فخبر؛ نحو: "من زيد؟".

قوله: (**فاحفظ تنبه**)؛ تتميم للبيت، معناه: آمر السامع بحفظ هذه المسألة، وأنه إذا حفظها يكون نبيها.

---

(١) من الآية: ٦٥ من سورة النمل.

(٢) سورة التكوير، الآية: ٢٦.

(٣) من الآية: ٢٢٧ من سورة الشعراء.

(٤) من الآية: ٨١ من سورة غافر.

(٥) ينظر: المطالع السعيدة ١١٨/٢، ١١٩.

(مسألة)

أي: هذه مسألة في البحث عن أحوال "لو" الشرطية.

(**لو: حرف شرط**)، أي: حرف يدلّ على تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى؛ (**في**) الزمن (**المضي**)، أي: الماضي، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا ﴾[(١)].

(**وينتقل له**)،-أي: الماضي- فعل (**مضارع**)، إذا (**تلاها**) أي: إذا تبع "لو"، أي: أنها تخلّصه لمعنى الماضي؛ كقوله تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾[(٢)]، أي: لو أطاعكم، وكقول كثيّر عزة[(٣)]:

لَوْ يَسْمَعُوْنَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيْثَهَا   خَرُّوْا لِعَزَّةَ رُكَّعًا وَسُجُوْدَا[(٤)]

أي: "لو سمعوا".

---

(١) من الآية: ١٧٦ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية: ٧ من سورة الحجرات.

(٣) كثيّر عزّة: هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود من عمرو بن خزاعة، ثم من الأزد، في الطبقة الأولى من فحول شعراء الإسلام. ولكثرة نسيبه بعزة، نسب إليها، وعرّف بها؛ فقيل: كثير عزة. مات سنة ١٠٥هـ.

ينظر: وفيات الأعيان ١٠٦/٤-١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٥، وحسن المحاضرة ٥٥٨/١.

(٤) البيت من الكامل، وهو لكثير عزة؛ في ديوانه ص٤٤٢،

(خرّوا): من الخرور، وهو السقوط. (عزة): اسم محبوبته. (رُكّعًا): جمع راكع. (سجودا): جمع ساجد.

والشاهد فيه: (لو يسمعون)؛ حيث مجيء الفعل المضارع بعد (لو) فخلصت معناه إلى المضي، فهو في قوة قولك: (لو سمعوا).

ينظر البيت في: الخصائص ٢٧/١، وشرح التسهيل ٢٧/١، ولسان العرب ٥٢٣/١٢ (كلم)، والجنى الداني ص٢٨٣، وتوضيح المقاصد ١٣٠٣/٣، وشرح ابن عقيل ٥١/٤، والمقاصد النحوية ٤٦٠/٤،

(**ويقلّ**)، أن يليها فعل مضارع، أو غيره، (**مستقبل معنى**)، أي: مستقبل في المعنى؛ كقوله تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ ﴾[١]، أي: لو قاربوا أن يتركوا.

وكقول الشاعر:

قَـوْمٌ إِذَا حَـارَبُوْا شَـدُّوْا مَـآزِرَهُمْ   دُوْنَ النِّسَـاءِ وَلَـوْ بَاتَـتْ بِأَطْهَـارِ[٢]

وقوله:

وَلَـوْ تَلْتَـقِ أصْـدَاؤُنَا بَعْـدَ موْتِنَـا   وَمِـنْ دُوْنِ رَمْسَـيْنَا مِـنْ الأرْضِ سَبْسَـبُ

لظَـلَّ صـدى صـوتي وإنْ كُنـتُ رِمَّـةً   لِصـوتِ صَـدى لَيْلَـى يَهِـشُّ وَيَطْـرَبُ[٣]

---

(١) من الآية: ٩ من سورة النساء.

(٢) البيت من البسيط، وهو للأخطل؛ في ديوانه ص١٣٠؛

(شدّوا مآزرهم): المئزر، والإزار: مَا ائتزر بِهِ الرجل من أَسْفَله، والمراد هنا: البعد عَن النِّسَاء. (أطهار): جمع طُهر، بضم الطاء، وهي الأيام التي لا تحيض فيها المرأة، أي مدة انقطاع الحيض.

والشاهد فيه: (ولو باتت)؛ حيث مجيء (باتت) بمعنى المستقبل، بعد (لو). والتقدير: (ولو تبيتُ).

ينظر البيت في: جمهرة أشعار العرب ص٧٢٨، وشمس العلوم ٣٤٧/١ (المئزر)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢٩/١ (أزر)، والمقرب ٩٠/١، وشرح عمدة الحافظ ص٥٨٣، ٥٨٤، وشرح التسهيل ٣٣٢/٣، والجنى الداني ص٢٨٥، ومغني اللبيب ص٣٤٨، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٤٣١/٣.

(٣) البيتان من الطويل، وهما لأبي صخر الهذلي؛ في: شرح أشعار الهذليين ٩٣٨/٢، أو للمجنون؛ في ديوانه ص٣٩،

(أصداؤنا): جمع صدى، وهو ما تسمعه كأنه يجيبك بمثل صوتك، إذا كنت في مكان خال أو على جبل أو شط نهر. (رمسَيْنا): مثنى رمس، وهو القبر أو ترابه. (سبسب): صحراء قفر، وذات مفازة. (رِمّة): هو العظم البالي.

=

(وبـ) الدخول على **(الفعل)** المضارع، والماضي **(تخصّ)** "لو" الشرطية؛ سواء كان ملفوظا به، كالأمثلة المتقدمة.

أو مقدّرا؛ كقوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾(١)، أي: لو تملكون، فحذف الفعل، وانفصل الضمير.

ومنه قول عمر –رضي الله عنه–: "**لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا**"(٢).

وقول حاتم(٣): "لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِيْ"(٤).

والشاهد فيه: (ولو تلتقي)؛ حيث وردت (لو) شرطية للتعليق في المستقبل، بدليل مجيء جوابها (لظلّ)، فهو ماض لفظًا مستقبل معنى.

ينظر الشاهد في: شرح التسهيل ٩٦/٤، وأوضح المسالك ٢٢٤/٤؛ ومغني اللبيب ص٣٤٤، والمقاصد النحوية ٤٧٠/٤، وشرح التصريح ٤١٧/٢، وضياء السالك ٦٤/٤.

(١) من الآية: ١٠٠ من سورة الإسراء.

(٢) قالها عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– في حديث عبدالله بن عباس –رضي الله عنهما– عن الوباء الذي وقع بالشام، والفرار منه؛ حيث أراد عمر –رضي الله عنه– أن يرجع من الطريق؛ فقال له أبو عبيدة –رضي الله عنه– : "أفراراً من قدر الله ؟ فقال عمر: لو غيرُك قالها أبو عُبَيْدَة؟ –وكان عمر يكره خلافَه– نعم؛ نَفِرُّ من قَدَرِ الله إلى قَدَرِ الله، ...". والحديث متفق عليه. جامع الأصول ٥٧٦/٧–٥٧٧؛ ورقم: (٥٧٣٠).

والشاهد فيه:(لو غيرك قالها)؛ حيث مجيء الاسم (غيرك) بعد (لو) الشرطية، والتقدير: (لو قالها غيرك).

ينظر في: مغني اللبيب ص٣٥٣، وهمع الهوامع ٥٧١/٢، وضياء السالك ٦٧/٤.

(٣) سبق ترجمته.

(٤) قاله حين لطمته جارية، وسبب اللطمة أن صاحبة المنزل أمرته أن يفصد ناقة لها لتأكل دمها فنحرها، فقيل له في ذلك فقال: هذا فصدي، فلطمته الجارية فقال: لو ذات سوار لطمتني، وذات السوار الحرة؛ لأن الإماء لا تلبس السوار، وجواب لو محذوف: لهان.

والشاهد فيه: (لو ذات سوار)؛ حيث مجيء الاسم (ذات) بعد (لو) الشرطية، والتقدير: (لو لطمتني ذات سوار).

=

ومن شواهده:

أَخِـلَّايَ لَـوْ غَيْـرُ الْحِمَـامِ أَصَـابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِـنْ مَـا عَلَـى الـدَّهْرِ مُعْتَبُ[١]

(و) تخص أيضا بالدخول على (**أنّ**) المؤكدة المفتوحة، وصلتها؛ حال كونها (**مبتدأ**)، أي: مؤولة هي، وصلتها بمبتدأ، (**لدى عمرو**)، أي: عند سيبويه[٢]، (**بنصّ**).

كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ ﴾[٣].

– فمذهب سيبويه: أنّ "أنّ"، وصلتها مبتدأ، لا يحتاج إلى خبر؛ لاشتمال صلتها على المسند، والمسند إليه.

– وقيل: الخبر محذوف.

ينظر في: الأمثال لابن سلام ص٢٦٨، وجمهرة الأمثال ١٩٣/٢، وفصل المقال ص٣٨١، ومجمع الأمثال ١٧٤/٢، ٢٠٢، والمستقصى ٢٩٧/٢، وشرح المفصل ٢١٦/١، ١٢٠/٥، وشرح التسهيل ٩٨/٤، وتوضيح المقاصد ١٣٠٠/٣، وشرح التصريح ٤٢٢/٢، وهمع الهوامع ٥٧١/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو للغطمَّش الضبي؛ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٦٣١، (أخلاي): جمع خليل، وهو الصديق. (الحمام): الموت. (معتب): مصدر ميمي بمعنى العتاب، من عتب عليه.

والشاهد فيه: (لو غير الحمام أصابكم)؛ حيث مجيء الاسم (غير) بعد (لو الشرطية، والتقدير: (لو أصابكم غير الحمام).

ينظر البيت في: الصحاح ١٧٦/١ (عتب)، والحماسة البصرية ٢٦٨/١، ولسان العرب ٥٧٧/١ (عتب)، وتذكرة النحاة ص٤٠، والجنى الداني ص٢٧٩، وتوضيح المقاصد ١٣٠٠/٣، وأوضح المسالك ٢٢٩/٤؛ والمقاصد النحوية ٤٦٥/٤، وشرح التصريح ٤٢٢/٢، وزهر الأكم ٢٤٠/١، وضياء السالك ٦٧/٤.

(٢) ينظر: الكتاب ١٢١/٣، وارتشاف الضرب ١٩٠٠/٤.

(٣) من الآية: ١٠٣ من سورة البقرة.

– وقيل: إنّ "أنّ"، وصلتها فاعل فعل محذوف، أي: لو ثبت أنهم آمنوا. أي: إيمانهم.

ولا يلزم كون خبر "أنّ" فعلا؛ بدليل قوله:

لَــــوْ أَنَّ حَيًّــــا مُـــــدْرِكُ الْفَـــــلاَحِ

أَدْرَكَـــــهُ مُلاَعِـــــبُ الرِّمَـــــاحِ(١)

وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ﴾(٢).

(**جوابها**)، أي: "لو" الشرطية:

– (**فعل**)، مضارع منفي (**بـ:لم**)؛ كقولك: / "لو قام زيد لم يقم عمر"، وقوله – صلى الله عليه وسلم–: "**نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ**"(٣). **[٧٤/أ]**

---

(١) الرجز للبيد بن ربيعة؛ في ديوانه ص٤٢، ويروى لبنت عامر بن مالك؛ في: الحماسة الشجرية ٣٢٩/١،

(الفلاح): النجاة، والفوز والبقاء. (ملاعب الرماح): هو ملاعب الأسنة، وأراد به: أبا براء عامر بن مالك، وإنما قال لبيد: ملاعب الرماح؛ لضرورة القافية.

والشاهد فيه: (مدركُ الفلاح)؛ حيث مجيء خبر (أنّ) الواقعة بعد (لو) اسما مشتقّا.

ينظر البيت في: جمهرة اللغة ٥٥٥/١، وشرح الكافية ١٦٣٧/٣، ولسان العرب ٧٤١/١ (لعب)، والجنى الداني ص٢٨٢، وتوضيح المقاصد ١٣٠٢/٣، ومغني اللبيب ص٣٥٧، والمقاصد النحوية ٤٦٦/٤، وهمع الهوامع ٥٠٢/١، وخزانة الأدب ٣٠٤/١١، والدرر ٢٩١/١.

(٢) من الآية: ٢٠ من سورة الأحزاب.

(٣) اشتهر هذا القول في كتب الأصوليين وأهل العربية؛ من حديث عمر، وبعضهم يرفعه إلى النبي؛

ينظر: كشف الخفاء ٣٩١/٢، ورقم: (٢٨٣١).

وينظر الشاهد في: شرح التسهيل ٩٤/٤، ومغني اللبيب ص٣٣٩، وشرح التصريح ٤٢٠/٢، وهمع الهوامع ٥٦٩/٢.

– (**أو**) ماض (**مثبت**)، مقرون (**بلام**) التوكيد؛ كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ﴾[1].

– (**أو**) منفي بـ"ما" النافية؛ حال كون "ما" (**عاريتا**)، أي: عارية من "لام التوكيد"؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾[2].

وقد تقرن باللام؛ كقوله:

وَلَوْ نُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا ... وَلَكِنْ لاَ خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي[3]

وقوله:

كَذبْتُ وَبَيْتِ اللهِ لَوْ كُنْتُ صَادِقًا ... لَمَا سَبَقْتَنِيْ بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ[4]

---

(١) من الآية: ٦٥ من سورة الواقعة.

(٢) من الآية: ١١٢ من سورة الأنعام.

(٣)البيت من الوافر، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (لما افترقنا)؛ حيث اقتران (اللام) في جواب (لو)، وهو من غير الغالب.

ينظر البيت في: أوضح المسالك ٢٣١/٤، ومغني اللبيب ص٣٥٨، وشرح التصريح ٤٢٤/٢، وهمع الهوامع ٥٧٢/٢، وخزانة الأدب ١٤٥/٤، ٨٢/١٠، والدرر ٢٠١/٢، وضياء السالك ٦٩/٤.

(٤) البيت من الطويل، وهو لنصيب بن رباح؛ في ديوانه ص٤٠، وللمجنون؛ في ديوانه ص١٨٦؛ ويروى: (لو كنت عاشقا).

(الحمائم): جمع حمامة.

والشاهد فيه: (لما سبقتني)؛ حيث مجيء جواب (لو)، مقرونا بـ (اللام) مع حرف النفي (ما).

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٠٣، وسمط اللآلي ٣٧٤/١، والحماسة البصرية ١٥٢/٢، ونثار الأزهار ص٧٥، والجنى الداني ص٢٨٤، وتوضيح المقاصد ١٣٠٤/٣.

والألف في قوله: "مثبتا"، و"عاريتا"[(١)]؛ لضرورة الوزن، مع قلب الإعراب في "مثبتا"؛ لأنه معطوف على قوله: "فعل".

(**أمّا**)، بالفتح، والتشديد حرف بسيط، (**كـ: مهما يك من شيء**)، أي: أنها حرف شرط، وتوكيد دائما، وتفصيل غالبا.

(**وما فعل يلي هذي**)، أي: ولا يلي "أمّا" هذه فعل؛ [(**لـ**)][(٢)] أجل (**معنى علما**)، فيها يمنع من دخولها على الفعل؛ وهو: كونها قائمة مقام اسم الشرط، وفعل الشرط. ولو[(٣)] وليها فعل لتوهم أنه فعل الشرط؛ فيبطل كونها قائمة مقام اسم الشرط، وفعله معا.

– مثال ورودها للتوكيد، والشرط، والتفصيل؛ قولك: "أمّا زيد فقائم، وأمّا عمرو فقاعد".

– ومثال ورودها للتوكيد، والشرط فقط؛ قولك: "أمّا زيد فمنطلق".

(**و**) دخول (**فاء**) الجزاء (**لتلو تلوها**)، أي: على الاسم الذي يلي الاسم الذي يليها، (**الزم**)، أي: أوجبه؛ فلا يجوز أن يتقدم على "الفاء"، ومدخولها أكثر من اسم واحد، نحو: "أمّا زيد فمنطلق".

ولا يفصل بين "أمّا"، و"الفاء" بجملة تامة؛ إلا أن تكون دعاء، بشرط: أن يتقدم الجملة فاصل بينها؛ مع "أمّا"؛ نحو: "أمّا اليوم –رحمك الله– فسفرك عسير".

والفاصل بين "أمّا"، و"الفاء" أحد أمور ستة:

– أولها: المبتدأ؛ نحو: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ ﴾[(٤)].

– وثانيها: الخبر؛ نحو: "أمّا في الدار فزيد".

---

(١) في المخطوط: (وعارية)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وقد سقط في المخطوط.

(٣) في المخطوط (بلو)، وهو تحريف.

(٤) من الآية: ٧٩ من سورة الكهف.

– وثالثها: جملة الشرط؛ نحو: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾[١].

– ورابعها: منصوب الجواب؛ نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾[٢].

– وخامسها: معمول مفسر الجواب؛ نحو: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾[٣] في قراءة النصب[٤].

– وسادسها: ظرف معمول لـ "أمّا"؛ لما فيه من معنى الفعل، نحو: "أمّا اليوم فإني ذاهب".

(ويشذّ)، أي: يقلّ **(في النثر[٥] حذفها)**، أي: الفاء؛ **(بلا قول نبذ)** معها، أي: حذف معها، فإن نبذ / معها قول وجب حذفها؛ كقوله تعالى: **[٧٤/ب]**

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم ﴾[٦]، أي: فيقال لهم: أكفرتم.

ومن النادر حديث:

"أَمَّا بَعْدُ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِيْ كِتَابِ اللهِ"[٧].

وأما حذفها في النظم، فواقع للضرورة؛ كقوله:

---

(١) من الآية: ٨٨، ٨٩ من سورة الواقعة.

(٢) سورة الضحى، الآية: ٩.

(٣) من الآية: ١٧ من سورة فصلت.

(٤) "قرئ: (ثَمُودَ) بالنصب ممنوعًا من الصّرف. والحسن، وابن أَبي إِسحاق، والأَعمش: (ثَمُودًا) منونة منصوبة. وروى المفضل عن عاصم الوجهين." البحر المحيط ٢٩٧/٩.

(٥) في المخطوط: (الشرح)، والصواب ما أثبته.

(٦) من الآية: ١٠٦ من سورة آل عمران.

(٧) رواه البخاري ومسلم. جامع الأصول ٥٢٠/١؛ ورقم: (٣٤١)، ٩٤/٨؛ ورقم: (٥٩٤٥).
والشاهد فيه: (ما بال)؛ حيث حذفت (الفاء) في جواب (أمّا)، والأصل: (أما بعد فما بال رجال)، وذلك على الندرة. وجوز بعضهم: أن يكون هذا مما حذفت فيه الفاء تبعًا للقول والتقدير: (فأقول: ما بال رجال....). ينظر: ضياء السالك ٧٤/٤.

فَأَمَّـــا الْقِتَـــالُ لَا قِتَـــالَ لَـــدَيْكُمُ وَلَكِـــنَّ سَـــيْرًا فِيْ عِـــرَاضِ الْمَوَاكِـــبِ[(١)]

(**لـولا**)، حرف يدل وضعها على (**امتنـاع**) الشيء (**لـ**) أجل (**وجـود**) غيره، للتلازم بينهما، أي: أنه يلزم من وجود تاليها امتناع جوابها؛ نحو: "لولا زيد لضربتك"، فامتناع "الضرب" كائن لوجود "زيد".

(**فالزما**) بها (**مبتدأ**)، أي: أنها لا يليها إلا مبتدأ؛ صريحا، أو مؤولا. و(**جوابها**): فعل (**ماض**)، مقرون (**بـ: ما**) النافية؛ كقوله تعالى:

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[(٢)].

وقول النبي –صلى الله عليه وسلم–[(٣)]:

---

(١) البيت من الطويل، وهو للحارث بن خالد المخزومي؛ في ديوانه ص٤٥،

(العِرَاض): جمع عُرض، بضم العين، وهو الناحية والشقّ. (المواكب): جمع موكب، وهو الجماعة من الناس.

والشاهد فيه: (لا قتال)؛ حيث حذفت (الفاء) في جواب (أمّا)، مع أنه ليس في الكلام قول محذوف، وذلك على الندرة، والضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: المقتضب ٧١/٢، والمنصف ١١٨/٣، وأسرار العربية ص٩٦، وشرح شواهد الإيضاح ص١٠٧، وشرح المفصل ٣٩٩/٤، ١٢٥/٥، وشرح الكافية ١٦٤٨/٣، وشرح التسهيل ٣٢٨/١، والجنى الداني ص٥٢٤، وتوضيح المقاصد ٤٧٥/١، ١٣٠٧/٣، ومغني اللبيب ص٨٠، وشرح ابن عقيل ٥٣/٤، والمقاصد النحوية ٥٧٧/١، ٤٧٤/٤، وشرح الأشموني ١٨٥/١، ٢١٦، وشرح التصريح ٤٢٩/٢، وهمع الهوامع ٥٧٩/٢، وخزانة الأدب ٤٥٢/١، والدرر ٢٠٧/٢.

(٢) النور: ٢١.

(٣) قائله: هو عبد الله بن رواحة، أو عامر بن الأكوع، أو سلمة بن الأكوع –رضي الله عنهم–، ، وكان النبي –صلى الله عليه وسلم– يقوله يوم الخندق، وهو من الرجز، وقد رواه البخاري، ومسلم.

ينظر: جامع الأصول ٢٦٨/٨، ورقم: (٦٠٩١)، ٣١٠/٨–٣١٦؛ ورقم: (٦١١٢) ، ٣٣٥/٨، ورقم: (٦١٢٥).

وَاللَّـــهِ لَـــوْلَا اللَّـــهُ مَـــا اهْتَـــدَيْنَا   وَلَا تَصَـــــدَّقْنَا وَلَا صَـــــلَّيْنَا[1]

وقد تقرن "ما" بـ "اللام"؛ كقوله:

لَـــوْلَا رَجَـــاءُ لِقَـــاءِ الظَّـــاعِنِيْنَ لَمَـــا   أَبْقَـــتْ نَـــوَاهُمْ لَنَـــا رُوْحًـــا وَلَا جَسَـــدَا[2]

أو فعل ماض (**مثبت يقرن**) غالبا (**باللام**)، أي: "لام التوكيد"؛ نحو:

﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ۝٣١﴾[3].

وقد يخلو عنها؛ كقوله:

لَـوْلَا زُهَيْـرٌ جَفَـانِيْ كُنْـتُ مُنْتَصِـرَا[4]   ....

---

(١) الرجز لعبد الله بن رواحة؛ في ديوانه ص ١٠٨؛ ويروى لعامر بن الأكوع، ويروى لسلمة بن الأكوع؛

والشاهد فيه: (ما اهتدينا)؛ حيث مجيء الفعل الماضي مقرونا بـ (ما) النافية في جواب (لولا)، واكتفى به لجواب القسم، ولا يجوز هنا حذف القسم؛ لأن الجواب منفي.

ينظر في: شرح أبيات سيبويه ٢٧٨/٢، وشرح المفصل ٣٤٢/٢، وشرح الكافية ٨٩٤/٢، ١٤٠٢/٣، ١٦٥١، وتوضيح المقاصد ١٢٩١/٣، والمقاصد النحوية ٤٥١/٤، وهمع الهوامع ٤٩١/٢، وخزانة الأدب ٣١٨/١١، والدرر ١٢٢/٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الظاعنين): الراحلين. (نواهم): أي: بُعدهم، وغيابهم.

والشاهد فيه: (لولا رجاء .. لما أبقت)؛ حيث اقتران (اللام) بـ (ما) النافية في جواب (لولا).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٦٥١/٣، والجنى الداني ص٥٩٩.

(٣) من الآية: ٣١ من سورة سبأ.

(٤) صدر البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

وعجزه:(وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلسِّلْمِ إِنْ جَنَحُوْا)،

ويروى: (معتذرا) مكان (منتصرا).

والشاهد فيه: (كنت منتصرا)؛ حيث مجيء جواب (لولا) كونا خاصا، وخلوّه من (لام التوكيد)، والغالب الاقتران.

ينظر البيت في: أوضح المسالك ٢٢٣/١، وحاشية الصبان ٣١٧/١.

أو فعل مضارع منفي بـ "لم"؛ نحو: "لولا زيد لم يقم عمرو".

(**وإن تجئ**)، "لولا" (**لتحضيض**)، أي: دالة على تحضيض، أو عرض؛ (**فـ**) اختصاصها (**بالفعل**)، مضارعا كان، أو ماضيا (**زكن**)؛ أي: عُلِم؛ من استقراء كلام العرب.

- فالتحضيض: طلب بحث، وإزعاج؛ [نحو][(١)]: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾[(٢)].
- والعرض: طلب بلين، ورفق؛ نحو: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾[(٣)].

(**ومثلها**)، أي: "لولا" في جميع ما تقدم (**لوما**)، نحو: "لوما زيد ما سلم عمرو"، أو "لأكرمتك"، أو "لم يقم عمرو"، ونحو: "لوما تأتينا فتحدثنا".

(**وتأتي هلّا**)، حال كونها (**حضّا**)، أي: حرف تحضيض، (**و**) تأتي (**ألّا**) أيضا؛ بالتشديد، وفتح الهمزة: حرف تحضيض؛ وحينئذ (**فتخصّ الفعلا**)، فلا تدخل على غيره؛ نحو:

- "هلّا تضربْ زيدًا".
- و"ألّا تكرمْ عمرًا".

ومحلّ كون هذه الأحرف كلها للتحضيض؛ إذا دخلت على المضارع المستقبل، أو ما في تأويله كما مثلنا.

وأما إن دخلت على الماضي، أو ما في تأويله، فهي للتوبيخ؛ كقوله تعالى:
﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾[(٤)].
وقول الشاعر:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) من الآية: ٢١ من سورة الفرقان.

(٣) من الآية: ٤٦ من سورة النمل.

(٤) من الآية: ١٣ من سورة النور.

تَعُـدُّوْنَ عَقْـرَ النِّيْـبِ أَفْضَـلَ مَجْـدِكُمْ   بَـنِيْ ضَـوْطَرَى لَـوْلَا الْكَمِـيَّ الْمُقَنَّعَـا[1]

وقوله:

أَتَيْـتَ بِعَبْـدِ اللَّـهِ فِي الْقِـدِّ مُوْثِقَـا   فَهَـلَّا سَـعِيْدًا ذَا الْخِيَانَـةِ وَالغَـدْرِ[2]

أي: فهلّا أخذت سعيدا إلخ.

---

(١) البيت من الطويل، وهو لجرير؛ في ديوانه ص٩٠٧، وقيل: للأشْهَب بن رُمَيلَةَ، في شرح المفصل ٨٩/٥، ويروى للفرزدق؛ في: الأزهية ص١٦٨،

(تعدّون): تظنون. (عَقْر): أي: نحر أو ذبح. (النِّيْب): جمع ناب، وهي الناقة المسنّة. (ضوطرى): المرأة الحمقاء. (الكميّ): الفارس المدجّج بالسلاح.

والشاهد فيه: (لولا الكميّ)؛ حيث دخلت أداة التحضيض (لولا) على الاسم (الكميّ)، وهي مختصّة بالدخول على الفعل، فقدّر هذا الاسم مفعولًا به لفعل محذوف، تقديره: (لولا تعدّون الكميّ).

ينظر البيت في: الخصائص ٤٥/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٨٥٥، وشرح شواهد الإيضاح ص٧٢، وشرح المفصل ٤١٦/١، ٩٦/٢، ٨٨/٥، وشرح عمدة الحافظ ص٣٢١، وشرح الكافية ١٦٥٤/٣، وشرح التسهيل ١١٤/٤، ولسان العرب ٤٩٨/٤ (ضطر)، ٤٧٠/١٥ (إما لا)، والجنى الداني ص٦٠٦، ومغني اللبيب ص٣٦١، وشرح ابن عقيل ٥٨/٤، والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤، وهمع الهوامع ٥٣٨/١، وخزانة الأدب ٢٦٦/١، ٥٥/٣، ٢٤٥/١١، والدرر ٣٣٠/١،

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(القدّ): سير من جلد يقدّ غير مدبوغ.

والشاهد فيه: (فَهَلَّا سَعِيْدًا)؛ حيث دخلت أداة التحضيض (هلّا) على الاسم (سعيدا)، وهي مختصّة بالدخول على الفعل، فقدّر هذا الاسم مفعولًا به لفعل محذوف، تقديره: (فهلّا أخذت سعيدًا).

ينظر البيت في: أمالي ابن الشجري ١١٤/٢، وشرح الكافية ١٦٥٣/٣، والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤.

(**الكلام على بقية حروف المعاني التي ذكرت هنا**) / **[٧٥/أ]**

أي: هذا محل الكلام على معانيها، ومواضعها على عشرة:

(**الهمزة**)، هي: (**الأصل في**) أدوات (**الاستفهام**)، أي: الأدوات التي يطلب بها فهم ما وقع في الخارج، والمعنى: أن "الهمزة": هي أمّ أدوات الاستفهام، و(**من ثمّ**)، أي: ولأجل ذلك (تختصّ) دون سائر أدواته:

- (**بـ**) جواز (**الانعدام**)، أي: الحذف؛ كقوله:

فَــوَاللهِ مَــا أَدْرِي وَإِنْ كُنْــتُ دَارِيَــا   بِسَــبْعٍ رَمَــيْنَ الجَمْــرَ أَمْ بِثَمَــانِي[١]

أي: أبسبع.

وقوله:

طَرِبْــتُ وَمَــا شَــوْقَاً إِلى الْبِــيضِ أَطْــرَبُ   وَلا لَعِبَــاً مِــنِّي وَذُو الشَّــيْبِ يَلْعَــبُ[٢]

أي: أَوَ ذُو الشّيب يلعب؟.

- (**و**) يختصّ أيضا بأنه:

(**أفهم التصديق**)، أي: يستفهم به عن التصديق، أي: الحكم بالثبوت والانتفاء، فتقول: "أقام زيد"؛ مستفهما عن نسبة "القيام" إلى "زيد"، هل وقعت أم لا؟.

---

(١) البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة؛ في ديوانه ص٣٦٢، ويروى:(لعمرك) مكان (فوالله).
والشاهد فيه: (بسبع .. أم بثمان)؛ حيث حذف همزة الاستفهام، والمراد: (أبسبع رمين ...؟)، وقد حذفها اعتمادا على سياق المعنى وعدم الخفاء.
ينظر البيت في: الجمل في النحو ص٢٥٣، والكتاب ١٧٥/٣، والمقتضب ٢٩٤/٣، وشرح أبيات سيبويه ١٤٨/٢، والمحتسب ٥٠/١، والمفصل ص٤٣٨، وأمالي ابن الشجري ٤٠٧/١، ١٠٩/٣، وشرح المفصل ١٠٣/٥، وشرح عمدة الحافظ ص٦٢٠، وشرح الكافية ١٢١٥/٣، وشرح التسهيل ٣٦١/٣، وشرح الرضي ٤٠٤/٤، والجنى الداني ص٣٥، وتوضيح المقاصد ١٠٠٣/٢، ومغني اللبيب ص٢٠، وشرح ابن عقيل ٢٣٠/٣، والمقاصد النحوية ١٤٢/٤، وهمع الهوامع ١٩٨/٣، والدرر ٤٢٦/٢.

(٢) سبق تخريجه.

(و) أفهم **(التصورا)**، أي: يستفهم به عن التصوّر، أي: معنى المفرد؛ فتقول: "أزيد في الدار أم عمرو؟"، طالبا تصوّر الذي في الدار منهما، وتعيينه.

والمعنى: أن الهمز يختص دون سائر أدوات الاستفهام، بأنه موضوع لكل من التصديق، والتصوّر على الاشتراك؛ بخلاف سائر أدوات الاستفهام، فإنّ "هَلْ" للتصديق خاصة، وما عداها للتصور خاصة

– **(و)** يختص أيضا بأنه: **(دخل النفي)**، أي: يدخل على حرف النفي، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾[(١)].

وقوله:

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ   إِذَا أُلَاقِي الَّذِيْ لَاقَاهُ أَمْثَالِيْ[(٢)]

وسائر أدوات الاستفهام لا تدخل إلا على الإثبات.

– **(و)** دخل **(عاطفا يرى)**، أي: ويختص أيضا بالدخول على حرف العطف: "الواو"، و"الفاء"، و"ثمّ"، متقدما عليه؛ نحو:

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا﴾[(٣)]، ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾[(٤)].

وسائر أدوات الاستفهام تتأخر عن حرف العطف؛ نحو:

– ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ۝٩١﴾[(٥)].

– ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝٢٦﴾[(٦)].

– ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم﴾[(٧)].

---

(١) سورة الشرح، الآية: ١.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) من الآية: ٩ من سورة الروم.

(٤) من الآية: ٥١ من سورة يونس.

(٥) من الآية: ٩١ من سورة المائدة.

(٦) سورة التكوير، الآية: ٢٦.

(٧) من الآية: ٦٢ من سورة النساء.

(**الألف اللّيّن**)، أي: الذي ليس بهمزة، (**ساكنًا جرى**)، أي: جرى حال كونه ساكنا؛ (**فصلًا**)، أي: لأجل الفصل بين المثلين:

– جوازا؛ كالهمزتين في قوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾(١).

– ووجوبا؛ كالفصل بين نون النسوة، ونون التوكيد في قولك: "اضربنانّ يا هندان".

(**و**) جرى ساكنا أيضا (**إنكارًا**)، أي: لأجل الإنكار؛ جوازا، ويكون في منتهى المنكر، ولا يكون إلا في حالة الوقف؛ كقولك لمن قال: لقيت عَمْرًا، "أَعَمْرَاهْ".

(**كذا تذكّرا**)، أي :كذا يجري "الألف اللين" ساكنا؛ لأجل التذكير جوازا، أي: تذكّر المتكلم ما نسيه؛ كقول من أراد أن يقول: لقيت الرجل الفاضل، فقال: "القيت الرَّجُلَا"؛ مَادًّا صوته حتى يتذكَّر منْسِيَه.

(**أَلَا**) بالتخفيف، وفتح الهمزة؛ حرف:

– تجي (**لتحضيض**)، وهو: طلب إيجاد الفعل في المستقبل؛ بِحَثٍّ، وإزعاج، نحو: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَانَهُمْ﴾(٢)./ **[٧٥/ب]**

(١) من الآية: ٦ من سورة البقرة.

(ءَأَنْذَرْتَهُمْ): قرأ قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر (ءَاأَنْذَرْتَهُمْ)؛ بتسهيل الهمزة الثانية، بينها وبين الألف، مع إدخال ألف بينهما.

وقرأ ابن كثير، ورويس، بتسهيل الثانية من غير إدخال (ءَأَنْذَرْتَهُمْ).

ولورش وجهان:

الأول: مثل ابن كثير، ورويس.

والثاني: إبدالها ألفا (ءَآنْذَرْتَهُمْ)، وحينئذ يلتقي ساكنان؛ هذه الألف، والنون التي بعدها، فيمدّ مدّا مشبعا بقدر ثلاث ألفات.

ولهشام وجهان؛ هما: التحقيق، والتسهيل؛ مع الإدخال في كل منهما.

وقرأ الباقون بالتحقيق بدون إدخال. ينظر: البدور الزاهرة ص٢٠.

(٢) من الآية: ١٣ من سورة التوبة.

- (**و**) تجيء لـ (**عرض ضاحي**)، أي: ظاهر؛ بل هو معناها الغالب فيها، والعرض: هو طلب إيجاد الفعل في المستقبل بلين، ورفق؛ نحو:

- ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[١].
- "أَلَا تأتينا فتحدّثنا".

ويختص حينئذ بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، سواء كانت: للتحضيض، أو للعرض.

- (**كذاك**) تجيء (**للتنبيه**)؛ فتدلّ على تحقق[٢] ما بعدها، وحينئذ فتدخل:

- على الجملة الاسمية؛ نحو: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[٣].
- وعلى الفعلية؛ نحو: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[٤].

- (**و**) ترد أيضا حرف (**استفتاح**)؛ أي: يستفتح بها الكلام فقط؛ من غير أن يفاد بها معنى آخر، ويكثر وقوعها قبل النداء؛ نحو:

أَلَا يَـــا عِبَـــادَ اللهِ قَلْـــبِيْ مُتَـــيَّمٌ[٥] ....

وقوله تعالى: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾[٦].

---

(١) من الآية: ٢٢ من سورة النور.

(٢) في المخطوط: (فتدخل على تحقيق)، وهو تحريف.

(٣) من الآية: ١٣ من سورة البقرة.

(٤) من الآية: ٨ من سورة هود.

(٥) صدر بيت من الطّويل، وهو للأخطل؛ في: ذيل ديوانه ص٥٥٩؛ يصف جاريةً وبعلها؛ وعجزه: (بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلاَ).
والشّاهدُ فيه: (ألا يا عباد الله)؛ حيث مجيء (ألا) للاستفتاح قبل النداء.
ينظر البيت في: الحيوان ٥٢٥/٣، والكامل في اللغة ٥٧/٢، والجُمل للزجاجي ص١٤٩، ومجمع الأمثال ٢٧٣/١، والمستقصى ١١٥/١، والتذكرة الحمدونية ١١٥/٥، وشرح قطر النّدى ص٢٠٢، وحياة الحيوان الكبرى ٣٣٩/٢، وهمع الهوامع ٥٨٦/٢، والدّرر ٢١١/٢،

(٦) من الآية: ٢٥ من سورة النمل.

=

(**أَمَا**)، حرف يرد لما ترد له "ألا"، من المعاني السابقة؛ (**غير أول**) أي: غير المعنى الأول منها، وهو: الطلب الشامل للتحضيض، والعرض؛ فترد:

- للتنبيه.
- والاستفتاح.

ويكثر وقوعها قبل القسم؛ كقوله:

أَمَـا وَالَّـذِي أَبْكَـى وَأَضْـحَكَ وَالَّـذِيْ   أَمَـاتَ وَأَحْيَـا وَالَّـذِيْ أَمْـرُهُ الْأَمْـرُ(١)

وقد تحذف همزتها، فيقال: "ما"؛ كقوله:

مَـا تَـرَى الـدَّهْرَ قَـدْ أَبَـادَ مَعـدًّا   وَأَبَـادَ السَّـرَاةَ مِـنْ عَـدْنَانِ(٢)

وقد تبدل همزتها "عينا"، و"هاء"؛ نحو:

قرأ بتخفيف:(ألا) الكسائي، ورويس، وأبو جعفر، والحسن، والمطوعي، وابن عباس.
ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٠، والنشر ٢/٣٣٧، والإتحاف ص٤٢٧.

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي؛ في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧،
والشاهد فيه: (أما)؛ حيث جاءت حرف استفتاح، وتنبيه قبل القسم، وهو شائع في لغة العرب.
ينظر البيت في: الشعر والشعراء ٢/٥٤٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥١٨، ٨٦٢، وشرح المفصل ٥/٤٢، ولسان العرب ٢/١٥٥ (رمث)، ومغني اللبيب ص٧٨، ٩٦، وتخليص الشواهد ص١٧٠، وهمع الهوامع ٢/٥٨٨، والدرر ٢/٢١٣.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛
ويروى: (قحطان) مكان (عدنان).
(أباد): أهلك، وأهلك. (معدّ): هو معد بن عدنان أبو العرب. (السَّراة): جمع سرِيّ، وهم سادة الناس وخيارهم.
والشاهد فيه: (ما ترى)؛ حيث حذفت الهمزة من (أما) التي للاستفتاح والتنبيه، والمراد: (أما ترى الدهر).
ينظر البيت في: الجنى الداني ص٣٩٣، ومغني اللبيب ص٧٩، وهمع الهوامع ٢/٥٨٨، والدرر ٢/٢١٣.

- "عَمَا".
- و"هَمَا".

(وأَيْ)، بفتح الهمزة، وسكون الياء، **(ترد)** حال كونها: حرفا **(مفسّرا)** لما قبله، **(يتلوه)**، أي: يتبعه، **(بيان)** معنى لفظ **(منفرد)**، أي: مفرد، سابق على "أيْ"؛ نحو:

- "عندي عسجد؛ أي: ذهب".
- و"غضنفر؛ أي: أسد".

وما بعدها:

- بدل.
- أو عطف بيان.
- أو نسق.

وقد تفسر الجملة؛ كقوله:

وَتَـرْمِيْنَنِيْ بِـالطَّرْفِ أَيْ أَنْـتَ مُـذْنِبٌ[1] ....

(إِيْ)، حرف موضوع **(لجواب)**؛ فتكون:

- بعد الخبر؛ تصديقا للمخبر فيما أخبر به، كقولك لمن قال: قام زيد؛ "إِيْ، والله".

---

(١) صدر بيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

وعجزه: (وَتَقْلينني، لكنَّ إِيَّاكِ لا أَقلي).

(ترمينني): ترمقين إليّ، وتشيرين. (بالطرف): العين. والمراد: تنظرين إلى نظرة غاضبة. (تقلينني): تهجرينني، وتبتعدين عني كرهًا لي وبغضا.

والشاهد فيه: (أيْ أنتَ مُذْنِبٌ)؛ حيث مجيء (أَيْ) حرف تفسير، لبيان الجملة التي قبله، وهي: (ترمينني بالطّرف).

ينظر البيت في: المفصل ص٤٢٧، وأمالي ابن الشجري ٢٠٧/٣، وشرح المفصل ٨١/٥، وتذكرة النحاة ص٢٣، والجنى الداني ص٢٣٣، ومغني اللبيب ص١٠٦، ٥٢٣، ٥٣٩، وهمع الهوامع ٣٣١/٢، ٥٩٠، وخزانة الأدب ٢٢٥/١١، والدرر ٥٢٧/١، ٢١٥/٢.

– وبعد الطلب بجميع أنواعه؛ وعدا للطالب بما طلب؛ كقولك لمن قال: أكرمْ زيدا، أو لا تهنْ عمرا؛ "إِيْ والله".

– وبعد الاستفهام؛ إعلاما للمستفهم، كقولك لمن قال: أقام زيد؟، "إِيْ والله".

فهي، كـ "نعم" في جميع ما مرّ؛ إلا أنها تفارق "نعم"، في: أنها لا تجيء إلا قبل القسم، كما مثلنا.

(وأَجَلْ)، حرف جواب أيضا؛ لكنها لا تكون إلا لتصديق الخبر عند: ابن مالك[١]، والزمخشري[٢]؛ فتقول لمن قال لك: قام زيد؛ "أَجَلْ".

وقيل: إنما كـ "نَعَمْ" في المعاني الثلاثة المتقدمة في "إِيْ"، وقال الأخفش[٣]: هي بعد الخبر أحسن من "نعم"، و"نعم" بعد الاستفهام أحسن منها.

(وجَيْرِ): حرف جواب، وقيل: اسم مبني على الكسر؛ كـ"أَمْسِ".

وهي كنَعَمْ، في المعاني الثلاثة المتقدمة؛ كقوله:

إِذَا تَقُولُ "لَا" ابْنَةُ العُجَيْرِ   تَصْدُقُ "لَا" إِذَا تَقُولُ جَيْرِ[٤]

و**(نَعَمْ)**، وهي حرف جواب؛ ترد للمعاني الثلاثة المتقدمة في "إِيْ"؛ كما بيّنّا[٥].

و**(بلى)**، حرف موضوع **(له)**، أي: للجواب؛ لكنها تختص **(بالنفي)**، أي: لا يجاب بها إلا النفي، وتفيد إبطاله، سواء كان النفي:

---

(١) ينظر: تسهيل الفوائد ص٢٤٥.

(٢) ينظر: المفصل ص٤١٥، وشرح المفصل ٥/٥٤.

(٣) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ٥/٢٣٦٨، والمساعد ٣/٢٣١، وهمع الهوامع ٢/٥٩١.

(٤) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

والشّاهدُ فيه: (جير)؛ حيث جاءت بمعنى (نعم).

واستشهد به النُّحاة على مقابَلة (لا) النّافية بـ (جير)؛ ممّا يدلّ على انتفاء الاسميّة منها.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٢/٨٨٤، واللمحة في شرح الملحة ٢/٩١٢، والجنى الداني ص٤٣٤، ومغني اللبيب ص١٦٣، وهمع الهوامع ٢/٤٩٦، ٥٩٣، والدرر ٢/١٣٠، ٢١٨.

(٥) في المخطوط (يبنى)، وهو تحريف.

– مجرّدا؛ نحو: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾[١].

– أو مقرونا بالاستفهام؛ نحو قولك – لمن قال: أليس زيد قائما؟–: "بلى".

سواء كان:

• حقيقيا[٢] كالمثال.

• أو توبيخا؛/ نحو: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾[٣]، أي: نجمعها، حال كوننا قادرين إلخ. **[٧٦/أ]**

• أو تقديريا؛ نحو: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ﴾[٤].

وتختصّ (**إيْ**)؛ بكونها لا تجيء حرف جواب إلا (**قبل القسم**)؛ كالأمثلة المتقدمة.

(**سوف، وسين: حرفا تنفيس**)، أي: حرفان موضوعان للتنفيس، أي: توسيع الاستقبال في المضارع، نحو: – ﴿سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٤﴾[٥].

– ﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾[٦].

(**وذي**)، وهي: "السين" (**أضيق**) زمنا في المستقبل (**من: سوف**)؛ لأن كثرة الحروف تفيد زيادة في المعنى.

(**وفصلها**)، أي: "السين" من المضارع الداخلة عليه (**انبذي**)، أي: اطرحه، وامنعه، فلا يجوز بحال؛ بخلاف "سوف"، فإنها يجوز فصلها منه بالفعل الملغى؛ كقوله:

---

(١) من الآية: ٧ من سورة التغابن.

(٢) في المخطوط: (حقيقا)، وهو تحريف.

(٣) الآية: ٣، ومن الآية: ٤ من سورة القيامة.

(٤) من الآية: ٨، ٩ من سورة الملك.

(٥) من الآية: ٤ من سورة التكاثر.

(٦) من الآية: ١٤٢ من سورة البقرة.

وَمَـــا أَدْرِيْ وَسَـــوْفَ إِخَـــالُ أَدْرِيْ   أَقَـــوْمٌ آلُ حِصْـــنٍ أَمْ نِسَـــاءُ[١]

وتختص "سوف" أيضا عن "السين" بدخول "لام الابتداء" عليها؛ نحو: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾[٢].

(**قَدْ: حرف تحقيق**)، أي: حرف موضوع:

- للتحقيق، أي: تثبت مدلول مدخولها في الخارج، سواء كان:

- ماضيا؛ نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾[٣].
- أو مضارعا؛ نحو: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾[٤].

- (**و**) ترد حرف (**تقريب**)، أي: تدل على قرب مدلول مدخولها الماضي من الحال؛ فإذا قلت: "قام زيد"؛ احتمل الماضي القريب من الحال، والبعيد منه، فإذا قلت: "قد قام زيد"؛ اختص بالقريب منه.

- (**كذا**) أيضا (**حرف توقّع**)، أي: تدل على أن مدخولها متوقع وقوع مدلوله؛ سواء كان:

- مضارعا، نحو: "قد يقدم الغائب"؛ إذا كان قدومه متوقعا.
- أو ماضيا، نحو قول المقيم: "قد قامت الصلاة".

- (**و**) حرف (**تقليل**)؛ يدل على تقليل وقوع مدلول مدخولها، كقولهم: "قد يصدق الكذوب"، و"قد يجود البخيل"، و"قد يكبو الجواد"[٥].

قوله: (**خذا**)، تتميم للبيت.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سورة الضحى، الآية: ٥.

(٣) سورة الشمس، الآية: ٩.

(٤) من الآية: ٦٤ من سورة النور.

(٥) ينظر في هذه الأقوال: شرح المفصل ٩٣/٥، ومغني اللبيب ص٢٣٠، وهمع الهوامع ٥٩٦/٢.
٥٩٦/٢.

(وإنما تدخل) "قدْ" على **(ما)**، أي: فعل **(لم يجمد)**، أي: متصرّف؛ فلا تدخل على جامد كـ"عسى"، و"ليس"؛ **(من)** كلام:

– **(خبري)**، أي: لا إنشائي كـ"نعم"، و"بئس"؛ فلا تدخل عليهما؛ لأنهما موضوعتان لإنشاء المدح العام، والذم العام.

– **(مثبت)**؛ فلا تدخل على منفي.

– **(مجرّد)** من الناصب، والجازم، وحرف التنفيس؛ فلا تدخل على الفعل الذي دخل عليه شيء من هذه.

(وفصله)، أي "قد" **(منه)**، أي: من مدخولها **(بـ)** فاصل **(غير)** جملة **(القسم يقبح)** عربية؛ فيقبح أن يقال: "قَدْ زيدًا رَأَيْتُ".

وأما فصله منه بالقسم فجائز؛ كقوله:

أَخَالِدُ[١] قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً ... وَمَا قَائِلُ المعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ[٢]

وسمع: "قد –لعمري– بتُّ ساهرا"، و"قد –والله– أحسنت"[٣].

---

(١) في المخطوط (أخالك)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الطويل، وهو ملفّق من بيتين:

– صدره؛ لأخي يزيد بن عبد الله البجلي، من قوله:

(أخالد قد والله وطئت عشوةً ... وما العاشق المسكين فينا بسارق)

– وعجزه للفرزدق، وهو في ديوانه ١٢٢/٢؛ من قوله:

(وَمَا حَلّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمَائِنَا ... وَلَا قَائِلُ المعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ).

(أَوْطَأْتَ عَشْوَةً): أي: ركبت أمرًا غير بيّن.

والشاهد فيه: (قد والله أوطأت)؛ حيث فصل بين (قد) والفعل بالقسم، وهذا جائز.

ينظر البيت في: تذكرة النحاة ص٧٦، والجنى الداني ص٢٦٠، ومغني اللبيب ص٢٢٧، ٥١٣، وهمع الهوامع ٣٣٠/١، ٥٩٥، والدرر ٥٢٥/١، ٢١٩/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٦٣/٥.

(٣) مغني اللبيب ص٢٢٧، وشرح المفصل ٩٤/٥، وهمع الهوامع ٥٩٥/٢.

وقد يحذف الفعل بعدها؛ كقول النابغة[١]:

أَفِــدَ التَّرَحُّــلُ غَيْــرَ أَنَّ رِكابَنَــا لَمَّــا[٢] تَــزُلْ بِرِحَالِنَــا وَكَــأَنْ قَــدِ[٣]

أي: وكأن قد زالت.

(**كلّ**)، اسم (**للشمول**)، أي: للعموم (**قد نمي**)، أي: قد نسب إليه[٤] اسم؛ دال على الشمول:

- (**لمفردات النّكر**)، أي: للنكرات المفردات، نحو:

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[٥].

---

(١) هو: النابغة الذبياني؛ أبو أمامة، أو ثمامة، زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى من أهل الحجاز، والحكم على الشعراء في سوق عكاظ، وهو أشعر شعراء عصره؛ لحسن ديباجته، ورونق كلامه، وقلة سقطه، وحشوه.

ينظر: الشعر والشعراء: ١٥٦/١، والأعلام ٥٤/٣- ٥٥.

(٢) في المخطوط (لا)، وهو تحريف.

(٣) البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني؛ في ديوانه ص٨٩؛

ويروى: (أزف) مكان (أفد).

(أفد): أي دنا وقرب وحان. (الترحل): الرحيل. (الركاب): المطايا.(لما تزل): لم تفارق بعد. (الرحال): ما يوضع على ظهر المطية لتركب. (كأن قد): أي كأن قد زالت لاقتراب موعد الرحيل.

والشاهد فيه: (وكأن قِد)؛ حيث حذف الفعل بعد (قد)، لدلالةِ ما تقدّم عليه. والتقدير: (وكأن قد زالت).

ينظر البيت في: سر صناعة الأعرب ١٧/٢، ٣٩٩؛ وشرح المفصل ٤٥١/٤، ٣٦/٥، ٩٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٤٥٥/١؛ وشرح التسهيل ١٠٩/٤، والجنى الداني ص١٤٦، ٢٦٠؛ وشرح قطر الندى ص١٦٠؛ ومغني اللبيب ص٢٢٧؛ ٣١٤/٢، وشرح ابن عقيل ١٩/١، ٣٩٠، والمقاصد النحوية ٨٠/١، وشرح التصريح ٢٧/١؛ وهمع الهوامع ٥١٧/١، ٦٢٠/٢، وخزانة الأدب ١٩٧/٧، ٤٠٧/١٠؛ ٢٦٠/١١؛ والدرر ٣٠٥/١، ١٧٩/٢، ٢٥٤.

(٤) في المخطوط: (اسمه)، والصواب ما أثبته.

(٥) من الآية: ١٨٥ من سورة آل عمران.

- (و) شمول مفردات (**المعرّف**)؛ حال كونه (**جمعا**)، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ / يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾﴾(١). **[٧٦/ب]**

- (و) شمول (**أجزا**)، [.......] (٢) (**مفرد، معرّف**) نحو: "كُلُّ زَيْدٍ حَسَنٌ"، أي: كل جزء فيه حسن.

(**وكلّما ظرف**) للزمان، موضوع (**لتكرار**)، أي: يدل على تكرار مدلول مدخولها جملتين؛ إحداهما مرتبة على الأخرى، الأولى: بمنزلة الشرط، والثانية: بمنزلة الجواب.

والذي (**نصبـ**ـه على المفعولية الظرفية (**جوابه**)، أي: الفعل الكائن بمنزلة الجواب له.

(**و**) فعلا جملتيه (**ماضيان**) لفظا، (**قد وجب**) ذلك فيهما؛ كقوله تعالى:

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾(٣)،

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾(٤).

(**كَلَّا**)، كلمة (**بسيطة**)، أي: غير مركبة، من "كاف" التشبيه، و"لا" النافية، عند أكثر النحاة؛ خلافا لثعلب(٥) في: أنها مركبة منها.

---

(١) سورة مريم، الآية: ٩٥.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في المخطوط.

(٣) من الآية: ٢٥ من سورة البقرة.

(٤) من الآية: ٥٦ من سورة النساء.

(٥) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ٢٣٧٠/٥.

وهو: أبو العباس أحمد بن يحيي، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في عصره، لازم ابن الأعرابي، وسمع من محمد بن سلام، والرياشي، وأخذ عنه: الأخفش الأصغر، ونفطويه، وأبو عمر الزاهد. وقعت بينه وبين المبرد مناظرات كثيرة، وكان ثقة متقنا للعلوم، ألف: الفصيح، والأمالي، والمصون في النحو، وغيرها. ومات سنة ٢٩١ هـ.

ينظر: طبقات النحويين ص١٤١، ونزهة الألباء ص١٧٣، وإنباه الرواه ١٧٣/١، وبغية الوعاة ٣٩٦/١، وشذرات الذهب ٣٨٣/٣.

وهي: حرف موضوع (**لردع**) المخاطب، و(**زجره**)، عند: سيبويه(١)، والخليل، وأكثر البصريين لا معنى لها عندهم إلا ذاك، ويجيزون أبدا الوقف عليها، والابتداء بها.

(**و**) تجيء (**كـ: أَلَا**) الاستفتاحية في المعنى؛ عند: أبي حاتم(٢)، والزجاج(٣)، وتجيء بمعنى: (**حقًّا**)، عند الكسائي(٤)، ومن تابعه، وزعم مكيّ(٥) حينئذ: أنها اسم كمرادفها، ولأنها تنون في قراءة بعضهم:

﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾(٦).

وأجاب الجمهور عنها في هذه القراءة، بأن التنوين بدل من حرف الإطلاق، المزيد في رويّ الآية، ثم إنه وصل بنية الوقف(٧).

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٣٥/٤.

(٢) ينظر رأيه في: الجنى الداني ص٥٧٧.

وهو: سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، كان عالما باللغة، والأدب، روى عن الأصمعي، والأخفش، وأبي زيد، وأخذ عنه المبرد، وابن دريد، وغيرهما. ألف كتبا منها: الإبل، والمذكر، والمؤنث، واختلاف المصاحف، والمعمرون. مات سنة ٢٥٥ هـ.

ينظر: طبقات النحويين ص٩٤، ومعجم الأدباء ١٤٠٦/٣، وإنباه الرواة ٥٨/٢، وإشارة التعيين ص١٣٧، وبغية الوعاة ٦٠٦/١.

(٣) في المخطوط: (الزجّاجي)، والصواب (الزجاج)، وينظر رأيه في: الجنى الداني ص٥٧٧، وهمع الهوامع ٦٠١/٢.

(٤) ينظر رأيه في: الجنى الداني ص٥٧٧، ومغني اللبيب ص٢٥٠.

(٥) هو: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي، أبو محمد القيرواني ثم الأندلسي، الأندلسي، كان إماما بوجوه القراءات، متبحرًا في علوم القرآن، والعربية، والنحو، كثير التآليف. توفي سنة ٤٣٧هـ.

ينظر: معجم الأدباء ٢٧١٢/٦، ووفيات الأعيان ٢٧٤/٥، وغاية النهاية ٣٠٩/٢، وبغية الوعاة ٢٩٨/٢.

(٦) من الآية: ٨٢ من سورة مريم.

قرأ أبو نهيك (كَلًّا)؛ بالتنوين. ينظر: المحتسب ٤٤/٢.

(٧) ينظر: همع الهوامع ١٠٦/٢.

(و) تجيء بمعنى: (**إيْ**) الجوابية (**للنضر**)، أي: عند النضر بن شميل[١]؛ فتكون حرف تصديق، وتستعمل مع القسم، وخرج عليه قوله تعالى: ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾[٢].

(**لـمّا**) حرف (**وجود**)، أي: يختص بوجود الجملة الثانية[٣]، وهي: جملة جوابه (**لوجود**)، أي: عند وجود الجملة الأولى، وهي: جملة شرطه؛ حال كونه (**حرفا**) مستعملا (**فيما مضى**)، أي: في الفعل الماضي؛ فلا تكون جملتان إلا ماضويتين، نحو: "لـمّا قام زيد قام عمرو".

(**وقال قوم**)، من النحاة، منهم: ابن السراج[٤]، والفارسي[٥]، وابن جني[٦]: "لـمّا" "لـمّا" حرف وجود لوجود؛ حال كونها (**ظرفا**)، بمعنى: حين.

وقال ابن مالك[٧]: إنها ظرف بمعنى "إذ"، قال ابن هشام[٨]: وهو حسن، وإذا قدّرت ظرفا كان عاملها الجواب.

---

(١) ينظر رأيه في: الجنى الداني ص٥٧٧، ومغني اللبيب ص٢٥٠، وهمع الهوامع ٦٠٢/٢.

وهو: النضر بن شميل بن خرشة بن كلثوم. أخذ عن الخليل، والعرب، وأقام بالبادية أربعين سنة، وكان أحد الأعلام، وله من رواية الأثر، والسنن، والأخبار منزلة، وصنف: غريب الحديث، والشمس والقمر، وخلق العرش، والمدخل في كتاب العين. مات بمرو من بلاد خراسان سنة ٢٠٣هـ، وقيل: ٢٠٤هـ.

ينظر: وفيات الأعيان ٣٩٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٢٨/٩، وبغية الوعاة ٣١٦/٢، والأعلام ٣٣/٨.

(٢) سورة المدثر، الآية: ٣٢.

(٣) في المخطوط: (الأولى)، والصواب ما أثبته.

(٤) ينظر: الأصول في النحو ١٥٧/٢.

(٥) ينظر: الإيضاح ص٢٥٠، والجنى الداني ص٥٩٤.

(٦) ينظر رأيه في: مغني اللبيب ص٣٦٩، وشرح التصريح ٧٠٠/١.

(٧) ينظر: شرح التسهيل ١٠١/٤.

(٨) ينظر: مغني اللبيب ص٣٦٩.

(و) على كلا القولين، فإنها (**لجملتين**) ماضويتين؛ (**تقتضي**) الأولى: شرطها، والثانية: جوابها. (**والعامل**) فيها على القول بأنها ظرف: (**جوابها**)؛ كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾(١).

(**وحذفه**)، أي: جوابها؛ (**مستعمل**)، أي: عند العرب؛ نحو قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ**﴾(٢)، أي: انقسموا، فمنهم مقتصد.

وقد يكون جوابها: جملة اسمية، مقرونة بـ "إذا"؛ كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾(٣).

(**لطلب التصديق**)، أي: الاستفهام عن الحكم، بالثبوت، أو الانتفاء (**هلْ**)، نحو: "هَلْ قَامَ؟"، و"هَلْ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ؟".

(**وما تلا نفي**)، أي: ولا يليها فعل منفي؛ فلا يقال: "هل ما قام زيد؟"، وما مشى عليه خلاف الراجح؛ فإن الراجح فيها: أنها يستفهم بها عن النفي كما بيّنّا.

(**ولا**) يليها أيضا، (**اسم، بعده فعل جلا**)، إلا في الضرورة، ولذلك وجب النصب في:

نحو: "هل زيدًا ضربتَه؟"؛ لأن "هل"، إذا كان في حيزها الفعل وجب إيلاؤها، فلا يقال: "هل زيد قام؟" إلا في الضرورة. / **[٧٧/أ]**

كقوله:

أمْ هَلْ كَبِيْرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ   إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْم الْبَينِ مَشْكُومُ(٤)

---

(١) من الآية: ٦٧ من سورة الإسراء.

(٢) من الآية: ٣٢ من سورة لقمان.

(٣) من الآية: ٦٥ من سورة العنكبوت.

(٤) البيت من البسيط، وهو لعلقمة الفحل؛ في ديوانه ص٤٧، (عبرته): دمعته. (إثر الأحبة):بعد. (البين): الفراق. (مشكوم): مشكور، أو مثاب مجازى.

=

(**نُونَا التَّوْكِيدِ**)

أي: هذا مبحثهما، أي: الثقيلة، والخفيفة.

(**أكّد**) الفعل (**بنونين**)، أي: بإحدى نونين:

- نون (**شديدة**)؛ أي: ثقيلة.
- (**و**) نون (**ذي خفة**)؛ أي: خفيفة.

فأكّد بكل واحدة منهما: (**أمرا**)، أي: فعل الأمر؛ نحو: "اضربَنَّ" بالتشديد، و"اضربَنْ"، بالتخفيف.

(**و**) أكّد بكل منهما أيضا: الفعل (**المضارع الذي جا**)؛ حال كونه (**طلبا**)، أي: دالّا على الطلب؛ بأن يكون:

- أمرا؛ نحو: "ليقومنّ زيد".
- أو نهيا؛ نحو: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا ﴾(1).
- أو دعاء؛ نحو:

لَا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِيْنَ هُمُ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الجُزُرِ(2)

والشاهد فيه: (أم هل كبير بكى)؛ حيث تقدّم الاسم (كبير) على الفعل (بكى) بعد حرف الاستفهام (هل)، وذلك لا يكون إلا للضرورة الشعرية، والأصل: (هل بكى كبير؟).

ينظر البيت في: الكتاب ١٧٨/٣، والمقتضب ٢٩٠/٣، والمحتسب ٢٩١/٢، واللمع ص٩٤، وشرح المفصل ٤٢١/٢، ١٠٢/٥، وشرح التسهيل ٧٥/٤، ولسان العرب ٣٧/١٢ (أمم)، والمقاصد النحوية ٥٧٦/٤، وهمع الهوامع ٦٠٨/٢، ٢٠١/٣، ٢٠٢، وخزانة الأدب ٢٨٦/١١، ٢٩٤، والدرر ٢٣١/٢، ٤٣١،٤٣٠.

(١) من الآية: ٤٢ من سورة إبراهيم.

(٢) البيت من الكامل، وهو للخرنق بنت هفان؛ في ديوانها ص٤٣؛

(لا يبعدن): لا يهلكن؛ من البعد بمعنى: الذهاب بالموت، أو الهلاك. (سُمّ العُداة): المراد: أنهم بمنزلة السم للأعداء، يقتلونهم بلا رحمة. (آفة): الآفة: اسم لكل ما يؤذي، أو يهلك. (الجزر): جمع جزور؛ وهي الإبل، والمراد أنهم كرماء.

=

- أو تحضيضا؛ نحو:

هَـــلَّا تَمُـــنِّنْ بِوَعْـــدٍ غَيْـــرَ مُخْلِفَـــةٍ كَمَـــا عَهِـــدْتُكِ فِيْ أَيَّـــامِ ذِيْ سَـــلَمِ[(١)]

- أو تمنيّا؛ كقوله:

فَلَيْتَـــكِ يَـــوْمَ الْمُلْتَقَـــى تَـــرَيِنَّنِيْ لِكَـــيْ تَعْلَمِـــيْ أَنِّيْ امْـــرُؤٌ بِـــكِ هَـــائِمُ[(٢)]

والشاهد فيه: (لا يعدن)؛ حيث اتصال نون التوكيد بالفعل المضارع؛ لكونه دالّا على طلب، في صيغة الدعاء.

ينظر البيت في: الكتاب ٢٠٢/١، ٥٧/٢، ٦٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٢/٢؛ والمحتسب ١٩٨/٢؛ والإنصاف ٣٨٣/٢؛ ٦١٦، والحماسة البصرية ٢٢٧/١؛ وشرح الكافية ١٠٦٣/٢، وشرح التسهيل ٩٨/٣، ٣١٩، ولسان العرب ٢١٤/٥ (نضر)؛ واللمحة في شرح الملحة ٧٣٢/٢، وأوضح المسالك ٣١٤/٣؛ والمقاصد النحوية ٦٠٢/٣، ٧٢/٤؛ وشرح الأشموني ٣٢٦/٢، ١١٢/٣، وشرح التصريح ١٢٣/٢، ٣٠٢؛ وهمع الهوامع ١٥٤/٣، وخزانة الأدب ٤١/٥، والدرر ٣٦٨/٢.

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(مخلفة): اسم فاعل من الإخلاف؛ وهو عدم الوفاء بالوعد. (ذي سلم): اسم موضع بالحجاز وبالشام.

والشاهد فيه: (هلا تمنّن)؛ حيث تأكيد الفعل المضارع (تمنّن) بنون التوكيد بعد حرف التحضيض: (هلّا).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٤٠٢/٣، وأوضح المسالك ٩٩/٤؛ والمقاصد النحوية ٣٢٢/٤؛ وشرح الأشموني ١١٠/٣، وشرح التصريح ٣٠٢/٢؛ وهمع الهوامع ٦١٢/٢، والدرر ٢٣٥/٢.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يوم الملتقى): يوم الحرب التي يلتقي فيها الأقران. (هائم): غارق في الحب.

والشاهد فيه: (تريّني)؛ حيث تأكيد الفعل المضارع (تريّني)؛ لوقوعه بعد (ليت) التي تفيد التمني.

=

- أو عرضا؛ نحو: "ألا تنزلنّ[1] عندنا".

- أو استفهاما؛ نحو:

.... أَفَبَعْـــدَ كِنْــــدَةَ تَمْــــدَحَنَّ قَبِــــيْلَا[2]

(أو) جاء حال كونه: **(شرطا)**، أي: فعل شرط: **(إمّا؛ قد تلا)**، أي: تاليا "إمّا"؛ نحو: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾[3]، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ ﴾[4]، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾[5].

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٤٠٢/٣، وأوضح المسالك ١٠٠/٤؛ والمقاصد النحوية ٣٢٣/٤؛ وشرح الأشموني ١١٠/٣، وشرح التصريح ٣٠٢/٢؛ وهمع الهوامع ٦١٢/٢، والدرر ٢٣٥/٢.

(١) في المخطوط: (تنزل)، والصواب ما أثبته.

(٢) في المخطوط (قبيلة)، وهو تحريف.

والشطر عجز بيت من الكامل، للمقنع؛ وصدره:

(قالت فطيمة حَلِّ شِعركِ مِدحَةً).

(فطيمة): تصغير فاطمة تصغير ترخيم. (حلّ): فعل أمر من حلأه عن الماء؛ أي: منعه وطرده، وأصله حلئ، فقلبت الهمزة ياء؛ لسكونها إثر كسر، ثم حذفت تخفيفا. (كندة): اسم قبيلة امرئ القيس. (قبيلا): أي: قبيلة، ورخم للضرورة.

والشاهد فيه:(تمدحنّ)؛ حيث تأكيد الفعل المضارع (تمدح)؛ بنون التوكيد الثقيلة؛ لوقوعه بعد همزة الاستفهام.

ينظر البيت في: الكتاب ٥١٤/٣؛ وشرح الكافية ١٤٠١/٣، وأوضح المسالك ١٠١/٤؛ والمقاصد النحوية ٣٤٠/٤؛ وشرح الأشموني ١١١/٣، وشرح التصريح ٣٠٣/٢، وهمع الهوامع ٦١٢/٢، وخزانة الأدب ٣٨٣/١١- ٣٨٤؛ والدرر ٢٣٦/٢.

(٣) من الآية: ٥٨ من سورة الأنفال.

(٤) من الآية: ٤١ من سورة الزخرف.

(٥) من الآية: ٢٦ من سورة مريم.

(أو) جاء المضارع؛ حال كونه: **(مثبتا)**، أي: غير منفي، في **(جواب قسم)**، وحال كونه: **(مستقبلا)**، وخاليا من حرف تنفيس، نحو: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾(١).

ولا يجوز توكيده، إذا كان منفيا؛ نحو: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا﴾(٢)؛ إذ التقدير: "لا تفتؤ"، وأما قوله:

تَاللَّهِ لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا فِعْلَ الْكِرَامِ وَلَوْ فَاقَ الْوَرَى حَسَبَا(٣)

فضرورة.

ولا يجوز توكيده أيضا، إذا كان بمعنى الحال؛ كقوله:

لَئِنْ(٤) تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بُيُوتُكُمْ لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِيَ وَاسِعُ(٥)

(و) توكيد المضارع الكائن، **(بعد: لم)** النافية، **(و)** بعد: **(ما)** الزائدة، **(و)** بعد: **(لا)** النافية؛ **(لم يرجح)**، بل هو: مرجوح؛ نصّ سيبويه على: أنه ضرورة، إذا كان بعد "لم"؛ كقوله:

---

(١) من الآية: ٥٧ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية: ٨٥ من سورة يوسف.

(٣) سبق تخريجه.

والشاهد فيه: (لا يحمدن)؛ حيث أكد الفعل المنفي للضرورة الشعرية.

(٤) في المخطوط (فإن)، وهو تحريف.

(٥) البيت من الطويل، وهو للكميت بن معروف؛ في معاني القرآن للفراء ١٣١/٢،

والشاهد فيه: (ليعلَمُ)؛ حيث لم تلحقه نون التوكيد، لأنه جاء بمعنى الحال.

ينظر البيت في: معاني القرآن للفراء ٦٦/١، وشرح الكافية ٨٣٧/٢، ١٦١٩/٣، وشرح التسهيل ٢٠٨/٣، وشرح ابن الناظم ص٤٤١، والمقاصد النحوية ٣٢٧/٤، وشرح الأشموني ١١٥/٣، وشرح التصريح ٤١٤/٢، وخزانة الأدب ٦٨/١٠، ٣٣١/١١، ٣٥١.

يَحْسَـــبُهُ الْجَاهِـــلُ مَـــا لَمْ يَعْلَمَـــا   شَـــيْخًا عَلَـــى كُرْسِـــيِّهِ مُعَمَّمَـــا[١]

أصله: "ما لم يعلمن"؛ فقلبت النون "ألفا".

ومن توكيده بعد: "ما" الزائدة، المقرونة بـ "رُبّ" قوله:

رُبَّمَـــــا أَوْفَيْـــــتُ فِي عَلَـــــمٍ   تَـــــرْفَعَنْ ثَـــــوْبي شَمَـــــالاتُ[٢]

وغير المقرونة بها؛ كقوله:

قَلِـــيلًا بِـــهِ[٣] مَـــا يَحْمَـــدَنَّكَ[٤] وَارِثٌ   إِذَا نَـــالَ مِمَّـــا كُنْـــتَ تَجْمَـــعُ مَغْنَمَـــا[٥]

---

(١) الرجز للعجاج؛ في: ملحق ديوانه ٢/٣٣١؛ أو لأبي حيان الفقعسي، أو لمساور العبسي، أو للدبيري، أو لعبد بني عبس؛ في: خزانة الأدب ١١/٤٠٩، ٤١١؛
والشاهد فيه: (لم يعلما)؛ حيث قلبت نون التوكيد الخفيفة ألفًا؛ بعد النفي بـ(لم)، والأصل: (لم يعلمن).
ينظر البيت في: الكتاب ٣/٥١٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/١٣٩؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٣١٧؛ والإنصاف ١/٥٣٨؛ وشرح المفصل ٥/١٧٠؛ وشرح الكافية ٣/١٤٠٦، ولسان العرب ٣/٣٢ (شيخ)؛ ١٤/٢٢٩ (خشي)، ١٥/٩٩ (عمي)، ٤٢٨ (الألف اللينة)؛ وتوضيح المقاصد ٣/١١٧٦، وأوضح المسالك ٤/١٠٦؛ وشرح ابن عقيل ٣/٣١٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٨٠؛ ٣٢٩؛ وشرح الأشموني ٣/١١٨، وشرح التصريح ٢/٣٠٥؛ وهمع الهوامع ٢/٦١٤، والدرر ٢/٢٤٠.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) في المخطوط (بها)، وهو تحريف.

(٤) في المخطوط (يمدحنك).

(٥) البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي؛ في ديوانه ص٢٢٣؛
(مغنما): أي غنيمة، وهي الحصول على الشيء بلا مشقة.
والشاهد فيه: (ما يحمدنّك)؛ حيث توكيد الفعل المضارع (يحمد) بالنون الثقيلة بعد (ما) الزائدة؛ التي جاءت بمعنى النفي.

=

ومن توكيده بعد: "لا" النافية؛ كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً ﴾[1].

سواء كانت متصلة به، كالآية، أم لا؛ كقوله:

فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا بِهَا تُلْحِيَنَّهَا وَلَا الضَّيْفُ فِيْهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلُ[2]

(و) لم يرجح توكيده أيضا، بعد (غير: إمّا)- "إمّا" الشرطية-، من أدوات الشرط؛ فتدخل في ذلك "إنْ" الشرطية، التي ليست بعدها "ما"، وغيرها من أدوات الشرط.

فمن توكيد الشرط بعد غير "إمّا" قوله:

مَنْ يُثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيسَ بِآيِبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتيبَةَ شَافِي[3]

ينظر البيت في: النوادر ص١١٠؛ وشرح الكافية ١٤٠٨/٣، وتوضيح المقاصد ١١٧٤/٣، وأوضح المسالك ١٠٥/٤؛ والمقاصد النحوية ٣٢٨/٤؛ وشرح الأشموني ١١٧/٣، وشرح التصريح ٣٠٤/٢؛ وهمع الهوامع ٦١٥/٢، وخزانة الأدب ١٢٤/٣، والدرر ٢٤٤/٢.

(١) من الآية: ٢٥ من سورة الأنفال.

(٢) البيت من الطويل، وهو للنمر بن تولب؛ في ديوانه ص١٠٥؛

(الجارة الدنيا): أقرب الجارات. (تلحينها): تلومها وتذمها. (أناخ): أي جعل ناقته تبرك. (محوّل): منتقل.

والشاهد فيه: (تلحينّها)؛ حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد، بعد (لا) وهي نافية، ليست ناهية، تشبيها للنافية بالناهية.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٤٠٤/٣، وشرح التسهيل ٣١٠/٣، وتوضيح المقاصد ١١٧٨/٣، ومغني اللبيب ص٣٢٥، والمقاصد النحوية ٣٤٢/٤، وشرح الأشموني ١١٩/٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو لبنت مرة بن عاهان؛ في: خزانة الأدب ٣٨٧/١١، ٣٩٩؛ ويروى لبنت أبي الحصين في: شرح أبيات سيبويه ٢٣٨/٢؛

(يثقفن): يصادفن، ويجدن. (آيب): راجع. (بنو قتيبة): قوم من باهلة كانوا قتلوا والد الشاعرة. (شاف): أي يطفئ جذوة الغضب ويذهب الغلة.

=

ومن توكيد الجزاء، قوله:

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تَمْنَعَا[1]

أي: "تمنعن"، قلبت النون ألفا.

(وأخيره)، أي: الفعل المؤكد، **(افتح)**، أي: ابنه على الفتح؛ لتركيب الفعل، مع النون تركيب "خمسة عشر"؛ سواء كان: أمرا، أو مضارعا؛ إذا لم يسند إلى "ألف" التثنية، أو "واو" الجمع، أو "ياء" المخاطبة؛ سواء كان:

– صحيحا؛ نحو: "اخرجَنّ".

– أو معتلا؛ نحو: "اخشيَنّ"، و"ارميَنّ".

وحذف "الياء"، بعد الكسر/ لغة: فزارة؛ يقولون في: "ارْمِ: ارْمِنَّ"، وفي: "ابْكِ: ابْكِنَّ". [٧٧/ب]

والشاهد فيه: (من يثقفن)؛ حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة الشرط (من) بالنون الخفيفة؛ من غير أن يتقدم على المضارع (ما) الزائدة المؤكدة للشرط، وذلك للضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: الكتاب ٥١٦/٣؛ والمقتضب ١٤/٣؛ والمقرب ٧٤/٢؛ وشرح الكافية ١٤٠٥/٣، وتوضيح المقاصد ١١٧٩/٣، وأوضح المسالك ١٠٧/٤؛ وشرح ابن عقيل ٣١١/٣؛ والمقاصد النحوية ٣٣٠/٤؛ وشرح الأشموني ١٢١/٣، وشرح التصريح ٣٠٥/٢؛ وهمع الهوامع ٦١٥/٢، والدرر ٢٤٤/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو للكميت بن معروف؛ في ديوانه ص٤١٣؛ وقيل: للكميت بن ثعلبة، وقيل: لعوف بن عطية بن الخرع؛

(فزارة): من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان.

والشاهد فيه: (تمنعا)؛ حيث أكّدت بالنون الخفيفة، والأصل (تمنعن) ثم أبدلت ألفا للوقف بعد الشرط؛ وذلك على الشذوذ.

ينظر البيت في: الكتاب ٥١٥/٣؛ ومعاني القرآن للفراء ١٦٢/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٤٣/٢؛ وشرح الكافية ١٤٠٥/٣، ولسان العرب ٣٧٣/٨ (قزع)؛ وتوضيح المقاصد ١١٨٠/٣، والمقاصد النحوية ٣٣٠/٤؛ وشرح الأشموني ١٢٢/٣، وشرح التصريح ٣٠٧/٢، وهمع الهوامع ٦١٥/٢، وخزانة الأدب ٥٠٩/٧، ٣٨٧/١١، والدرر ٢٤٥/٢.

قال شاعرهم:

وَابْكِنَّ عَيْشًا تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ طَابَتْ أَصَائِلُهُ فِيْ ذَلِكَ البَلَدِ[(١)]

وغيرهم يبقي "الياء"، ويفتحها.

(**واشْكله**)، أي: آخر الفعل المؤكد بالنون؛ إذا كان (**قبل مضمر، لين**): "ألفا"، و"واوا" و"ياء"؛ مسند إليه الفعل (**بما**)- أي: بتحريك- (**جانس**) ذلك المضمر اللين؛ فالفتحة: تجانس "الألف"، والضمة: تجانس "الواو"، والكسرة: تجانس "الياء".

(**والمضمر حذفه الزما**)، أي: أوجب حذفه لالتقاء الساكنين، وتكون الحركة المجانسة له، التي على آخر الفعل دليلا عليه.

وإنما يجب حذفه، إذا كان[(٢)]: "واوا"، أو "ياء"؛ (**لا**) إن كان: (**ألفا**)؛ فلا تحذ[ف][(٣)] لخفتها، فتقول:

- "يا قوم[(٤)] هل تضربُنّ؟"؛ بضم الباء، و"يا هند هل تضربِنّ؟"؛ بكسرها، فالأصل: "هل تضربُونن"، و"هل تضربِينن"؛ فحذفت "نون الرفع"، لتوالي الأمثال، وحذفت "الواو" في المثال الأول، و"الياء" في الثاني؛ لالتقاء الساكنين.

- وتقول: "يا زيدان هل تضربانِّ؟"؛ فالأصل: "هل تضربانن؟"؛ فحذفت "نون الرفع" لكثرة الأمثال، ولم تحذف "الألف" لخفتها، وكسرت نون التوكيد بعدها؛ لشبهها بـ"نون التثنية" في زيادتها آخرا بعد "ألف". وهذا كله إذا كان الفعل صحيحا كما مثلنا.

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (وابكنّ)؛ حيث حذفت الياء من آخر الفعل، إذ كان تلو كسرة؛ على لغة فزارة، والأصل: وابكيَنَّ.

ينظر البيت في: المقرب ٧٧/٢، ولسان العرب ٥٥٩/١٢ (لوم)، ومغني اللبيب ص٢٧٨، وهمع الهوامع ٦١٦/٢، وخزانة الأدب ٥٣٥/١١، والدرر ٢٤٩/٢.

(٢) في المخطوط (إذا كان إذا كان)، وهو تكرار.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٤) في المخطوط (يقوم)، وهو تحريف.

وكذا إن كان معتلّا بـ"الواو"، و"الياء":

– نحو: "يا قوم هل تغزُنّ؟"، أو "ترمُنّ"؛ بضم ما قبل "النون"، و"يا هند هل تغزِنّ؟"، أو "ترمِنّ"؛ بكسره، فتحذف مع "نون الرفع": "الواو"، و"الياء"؛ اللذان هما "لام الكلمة"؛ لاستثقال[1] الحركة عليهما، ولملاقاتهما لـ"واو" الجمع، أو "ياء" المخاطبة.

– ونحو: "يا زيدان هل تغزوان؟"، و"هل ترميان؟"، فتبقى "الألف" فيهما من غير حذف.

وإن كان آخر الفعل معتلّا، بـ"الألف"؛ فهو ما أشار إليه بقوله: (**وآخر الفعل الألف**)، أي: المعتل بـ"الألف" المؤكد بـ"النون"؛ (**يا اقلب**)، أي: اقلبه "ياء"؛ (**إن الألف**) أي: "ألف التثنية" (**يرفع**)، أو يرفع "نون النسوة"، أو ضميرا مستترا، أو اسما ظاهرا؛ فتقول:

"يا زيدان هل تسعيانّ؟"، و"يا هندات هل تسعينانّ؟"، و"يا زيد هل تسعيَن؟"، و"هل يسعيَن زيد؟"؛ بقلب "الألف" فيها كلها "ياء".

(**وحذف**) آخر الفعل الكائن وجوبا؛ (**إن يرفع**) الفعل (**الواو**)، أي: "واو" الجمع، (**أو الياء**)، أي: "ياء" الواحدة المخاطبة، وتبقى الفتحة قبل: "الواو"، أو "الياء"؛ دليلا على "الألف" المحذوفة.

(**وأشكل**)، أي: حرّك (**ذين**)، أي: "واو" الجمع، أو "ياء" المخاطبة، (**وجانس**) الحركة معها، فتحرك: "الواو" بضمة، و"الياء": بكسرة؛ فتقول:

– "هل ترضَيِنّ يا هند؟"، و"اخشيِنّ"؛ بكسر "الياء" فيهما.

– و"هل ترضَوُنّ يا قوم؟"، و"اخشَوُنّ"؛ بضم "الواو" فيهما.

وأجاز الكوفيون حذف "ياء" المخاطبة المفتوح ما قبلها؛ نحو: "اخشَنَّ يا هند"، بفتح "الشين"، وحذف "ياء" الضمير، وحكى الفراء: أنها لغة طيء.

(**و**) نون التوكيد (**الخفيف، لا يلي**)، أي: لا يتبع (**لألف**) التثنية، أي: لا يؤكد بها الفعل المسند لألف التثنية؛ لئلا تلتبس بنون الرفع؛ (**بل**) تلي[1] الألف (**أختها**)،

---

(١) في المخطوط: (لاشتقاق)، والصواب ما أثبته.

وهي: المشددة، (**واكسر**) / ها وجوبا، لوقوعها موقع نون التثنية، وتلك مكسورة؛ **[٧٨/أ]**
كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾[٢].

(**و**) إن وكّدت الفعل، (**مع**) إسناده إلى (**نون إناث**)، أي: نون النسوة؛ فـ (**ألف**) للفصل، (**قبل**)، أي: قبل نون التوكيد، (**اجتمع**) معها؛ أي: للفصل بينها، مع نون النسوة، فتقول: "اضْرِبْنَانِّ"، و"هَلْ تَضْرِبْنَانِّ[٣] يَا هِنْدَاتُ؟".

(**واحذف**) نون التوكيد؛ إذا كانت (**خفيفة؛ لـ**) أجل (**ساكن تلا**)ها؛ مخافة التقاء الساكنين مطلقا، أي: سواء كان ما قبلها: مفتوحا، أو مضموما، أو مكسورا؛ نحو: "اضْرِبَ الرَّجُلَ" تريد: "اضربَنْ".

ومنه قوله:

لَا تُهِينَ الْفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ ... تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[٤]

---

(١) في المخطوط: (تقي)، وهو تحريف.

(٢) من الآية: ٨٩ من سورة يونس.

(٣) في المخطوط (تضربان)، وهو تحريف.

(٤) البيت من الخفيف، وهو للأضبط بن قريع، في: الحماسة الشجرية ٤٧٤/١؛
(تهين): أي: لا تحتقرن؛ فعل مضارع من الإهانة. (علك): لغة في لعلك. (تركع): تخضع وتنقاد، والمراد انحطاط الحال.
والشاهد فيه: (لا تهين الفقير)؛ حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين، وهما (النون) و(اللام) في (الفقير)، وأصله: (لا تهينَنْ) –نونين– أولهما: مفتوحة، والثانية: ساكنة؛ فحذف النون الخفيفة حين وليها الساكن.
ينظر البيت في: الإنصاف ١٧٩/١، وشرح المفصل ١٧١/٥، والمقرب ١٨/٢، وشرح الكافية ١٤١٩/٣، وشرح ابن الناظم ص٤٤٧، وتوضيح المقاصد ١١٨٥/٣، وأوضح المسالك ١١١/٤، ومغني اللبيب ص٢٠٦، ٨٤٢، وشرح ابن عقيل ٣١٨/٣، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٤، وشرح الأشموني ١٢٨/٢، وشرح التصريح ٢٩٩/٢؛ ٣١٢، وهمع الهوامع ٤٨٨/١، ٦١٨/٢، وخزانة الأدب ٤٥٠/١١؛ والدرر ٥٤٠/١، ٢٥١/٢.

(و) حذفها أيضا، إذا كانت (**بعد غير الفتح**)؛ بأن كانت بعد ضمة، أو كسرة في حال (**الوقف علا**)، أي: ارتفع، ورجح؛ فتقول:

- "يا هؤلاء اخرجوا"؛ تريد: "اخرجُنّ".
- و"يا هذه اخرجي"؛ تريد: "اخرجِنّ".

(**و**)إذا حذفت (**ردّ**) للفعل الذي كانت فيه (**ما**)، أي: الحرف الذي (**لها**)، أي: لأجلها (**بوصل**)، أي: في حالة الوصل، (**حذفا**) منه؛ فتقول:

- "يا هؤلاء اخرجوا"، أو "هل تخرجوا؟"؛ بردّ "الواو" التي كانت محذوفة "النون"؛ لأن أصلها قبل حذف نون التوكيد الخفيفة: "اخرجن"، و"هل تخرجن".
- وتقول: "يا هند اخرجي"، و"هل تخرجي؟"؛ بردّ "الياء" التي كانت محذوفة للنون؛ لأن الأصل: "اخرجن"، و"هل تخرجن"؛ لزوال سبب الحذف، وهو: التقاء الساكنين.

(**و**) إذا كانت نون التوكيد الخفيفة واقعة (**بعد فتح**)، في حالة الوقف، (**قلبت ذي**)، أي: نون التوكيد (**ألفا**)؛ نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[1]، ﴿وَلَيَكُونًا﴾[2]، ولذلك رسمت بالألف على نية الوقف.

ومنه قوله:

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا   وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا[3]

(١) من الآية: ١٥ من سورة العلق.

(٢) من الآية: ٣٢ من سورة يوسف.

(٣) البيت من الطويل، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص١٣٧؛

(تقربنها): أي تأكلنها.

والشاهد فيه: (فاعبدا)؛ حيث أبدل النون ألفا في الوقف.

ينظر البيت في: الكتاب ٥١٠/٣، والمقتضب ١٢/٣، وشرح أبيات سيبويه ٢٢٢/٢، والإنصاف ٥٤١/٢، وشرح المفصل ١٦٧/٥، ٢٤١، وشرح الكافية ١٤٠٠/٣، ولسان العرب ٧٥٩/١ (نصب)، ٤٧٣/٢ (سبح)، ٤٢٩/١٣ (نون)، وتذكر النحاة ص٧٢،

=

وقوله:

فَمَــنْ يَــكُ لَمْ يَثْــأَرْ بِــأَعْرَاضِ قَومِــهِ فَــإِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَــاتِ لَأَثْــأَرَا[(١)]

وشذّ حذف نون التوكيد الخفيفة لغير ساكن، ولا وقف؛ كقوله:

اضْــرِبَ عَنْــكَ الْهُمُــوْمَ طَارِقَهَــا ضَــرْبَكَ بِالسَّــيْفِ قَــوْنَسَ الْفَــرَسِ[(٢)]

وعلى ذلك حمل قراءة: ﴿أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾[(٣)]، بفتح[(٤)] الحاء[(٥)].

وأوضح المسالك ١١٣/٤، وشرح قطر الندى ص٣٢٨، والمقاصد النحوية ٣٤٠/٤، وشرح الأشموني ١٣٠/٣، وشرح التصريح ٣١٣/٢، وهمع الهوامع ٦١١/٢، والدرر ٢٣٤/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ص٨٩؛

(الأعراض): جمع العرض، وهو الشرف. (الراقصات): الإبل الذاهبة إلى الحج.

والشاهد فيه: (لأثأرا)؛ حيث أبدلت نون التوكيد الخفيفة (ألفا) عند الوقف، والأصل (لأثأرن).

ينظر البيت في: الكتاب ٥١٢/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٢٧/٢؛ وشرح المفصل ١٦٦/٥،وشرح الكافية ١٤١٩/٣، وشرح ابن عقيل ٣١٧/٤، والمقاصد النحوية ٣٣٦/٤؛ وشرح الأشموني ١١٣/٣، ١٣٠.

(٢) البيت من المنسرح، وهو لطرفة بن العبد؛ في ديوانه ص١٦٤؛

(اضرب): أي: ادفع. (طارقها): من طرق الرجل إذا أتى أهله ليلا. (قَوْنَس): هو العظم الناتئ بين أذني الفرس.

والشاهد فيه: (اضربَ)؛ بفتح الباء؛ لأن أصله (اضربَنْ) بالنون الخفيفة؛ فحذفت النون، وبقيت الفتحة قبلها، وذلك للضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: النوادر ص١٣؛ والمحتسب ٣٦٧/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٩٧/١؛ والخصائص ١٢٧/١؛ والإنصاف ٤٦٣/٢؛ وشرح المفصل ١٤٣/٤؛ ١٧٣/٥؛ وشرح الكافية ١٥٧٦/٣، ولسان العرب ١٨٣/٦ (قَنَسَ)، ٧١١/١١ (هول)؛ ٤٢٩/١٣ (نون)؛ ومغني اللبيب ص٨٤٢؛ والمقاصد النحوية ٣٣٧/٤؛ وشرح الأشموني ١٣٠/٣، وهمع الهوامع ٦١٨/٢؛ وخزانة الأدب ٤٥٠/١١؛ والدرر ٢٥١/٢.

(٣) سورة الشرح، الآية: ١.

(٤) في المخطوط: (تفتح)، والصواب ما أثبته.

(٥) وهي قراءة أبو جعفر المنصور. ينظر في: المحتسب ٣٦٦/٢، والبحر المحيط ٤٩٩/١٠–٥٠٠.

(خاتمة للكتاب الثالث)

في حقيقة التنوين

أي: بيان ماهيته، وتقسيمه.

(نونا ترى)، أي: تثبت **(لفظا)**، أي: في اللفظ **(فقط)**؛ أي: دون الخط؛ هي: **(تنوين)**، أي: هي المسماة بـ: "التنوين" عند النحاة.

(فمنه)؛ أي: فمن التنوين:

-**(تنكير)**، أي: تنوين التنكير، وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية؛ فرقا بين معرفتها ونكرتها؛ كتنوين: "صهٍ"؛ فإنه بلا تنوين معناه: طلب السكوت عن حديث خاص، وبالتنوين معناه: طلب السكوت عن مطلق الكلام.

-**(كذا)** منه **(تمكين)**، أي: تنوين التمكين، وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة؛ نحو: "رجل"، و"زيد"، للدلالة على عراقتها في باب الاسمية، وأنها لم تشبه الحرف فتبنى، ولا الفعل/ فتمنع من الصرف. **[٧٨/ب]**

-**(ومنه عوض)**، أي: تنوين عوض، وهو:

- إمّا عوض عن حرف؛ كتنوين الاسم المنقوص حالة رفعه، كـ"قاض"، و"جوار".
- وإما عوض عن كلمة، وهو تنوين: "كل"، و"بعض"، و"أيّ"؛ إذا حذف مضافها، وعوض منه التنوين.
- وإما عوض عن جملة؛ وهو تنوين "إذ" الظرفية؛ إذا أضيفت لـ"حين"، أو "يوم"، أو "ساعة"، وحذفت جملتها المضافة إليها، وعوض منها التنوين، نحو:

﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾[1]، أي: حين إذ بلغت الحلقوم تنظرون.

- **(و)** منه **(ذو تقابل)**؛ أي: تنوين المقابلة، وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم، نحو: "مسلمات"؛ لأنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم، نحو: "مسلمين".

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٨٤.

(ولا تعدّ) أي: لا تعدّ في أقسام التنوين: **(ذا ترنّم)**؛ أي: تنوين الترنّم، وهو: اللاحق للقوافي المطلقة، أي: التي تمدّ بحرف الإطلاق، وهو: "الألف"، أو "الياء"، أو "الواو"؛ كقوله:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ(١)

(و) لا تعدّ أيضا فيها: **(ما غلا)**، أي: تنوين الغالي، وهو: اللاحق للقوافي المقيّدة، أي: الساكنة، سمّيت "مقيدة"؛ لأنها لا يمتدّ معها الصوت؛ كقوله:

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْنْ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَّاعِ الْخَفَقْنْ(٢)

---

(١) البيت من الوافر، وهو لجرير ؛ في ديوانه ص٨١٣؛

(أقلي): خففي. (اللوم): العذل. (العتابن): التعنيف.

والشاهد فيه: (العتابن)؛ حيث إن التنوين فيه بدل ألف الإطلاق لترك الترنم، وهو اسم مقترن بـ(أل).

ينظر البيت في: الكتاب ٢٠٥/٤، ٢٠٨؛ والمقتضب ٢٤٠/١، وشرح أبيات سيبويه ٣٠١/٢؛ والمنصف ٢٢٤/١، ٧٩/٢؛ والإنصاف ٥٣٩/٢؛ وشرح المفصل ٨٨/١، ٤١٨/٢، ١٩٥/٣، ٢٢١، وشرح عمدة الحافظ ص٩٨؛ وشرح الكافية ١٤٢٤/٣، وشرح التسهيل ١١/١، ولسان العرب ٢٤٤/١٤ (خنا)؛ وتوضيح المقاصد ٢٧٧/١، وأوضح المسالك ١٦/١؛ وشرح ابن عقيل ١٨/١؛ والمقاصد النحوية ٩١/١؛ وشرح الأشموني ٢٧/١، ٢٢/٤، وشرح التصريح ٢٧/١، وهمع الهوامع ٦٢٠/٢، ٢٨١/٣، ٤٤٢، وخزانة الأدب ٦٩/١، ١٥١/٣؛ ٤٣٢/٧؛ والدرر ٢٥٣/٢، ٥١٥، ٥٦٩.

(٢) الرجز لرؤبة؛ في ديوانه ص١٠٤؛

(القاتم): المغبّر. (الخاوي): الخالي. (المخترق): مهبّ الريح. (الأعماق): أطراف المفاوز.

والشاهد فيه: (المخترَقْنْ .. الخَفَقْنْ)؛ حيث لحق التّنوين القاف، وهو رويّ قافية مقيّدة، وهو ما يسمى بالتنوين الغالي.

ينظر البيت في: الكتاب ٢١٠/٤، وشرح أبيات سيبويه ٣٠٥/٢، والخصائص ٢٦٤/١، وشرح المفصل ١٢٤/٢، ١٥٤/٥، ١٥٨، وشرح الكافية ١٤٢٩/٣، وشرح التسهيل ١١/١، واللمحة في شرح الملحة ١٦١/١، وتوضيح المقاصد ٢٨٠/١، ومغني اللبيب

=

وسمّي "غاليا"؛ لتجاوزه حدّ الوزن.

وإنما لم يعدّا من أقسام التنوين:

- لثبوتها في الخطّ، وتقدّم أنّ حدّ التنوين: أنه نون تثبت لفظا، لا خطّا.

- ولأنهما يوجدان في الأفعال، وفيما فيه الألف، واللام، وفي الحروف؛ كقوله:

.... لَمَّـــا تَـــزُلْ بِرِحَالِنَـــا وَكَـــأَنْ قَـــدِنْ[1]

ص٤٤٨، ٤٧٣، وشرح ابن عقيل ٢٠/١، ٣٦/٣، والمقاصد النحوية ٣٨/١، وشرح الأشموني ٢٩/١، وشرح التصريح ٢٩/١، وهمع الهوامع ٤٦٩/٢، ٦٢١، وخزانة الأدب ٧٨/١، ٢٥/١٠، والدرر ٩٤/٢، ٢٥٥.

(١) سبق تخريجه.

الكتاب الرابع

في العوامل

(الكتاب الرابع)

(في العوامل) [١]

جمع عامل[٢]، أ[ي][٣]: ما يعمل في الأسماء، وهي: الأفعال، وما ألحق بها من[٤]: الصفات، والمصادر، والأسماء، والأفعال[٥].

وبدأ بتقسيم الفعل[٦]، فقال:

(**الفعل**) أربعة أقسام:

١- (**إمّا ذو لزوم**)، أي: صاحب لزوم، وهو الذي يلزم الفاعل.

٢- (**أو**) ذو (**تعدّ**)، أي: وإمّا ذو تعد، وهو الذي يتعدى الفاعل إلى المفعول به؛ مع كونه يستغني بالفاعل فيتم الكلام به.

٣- (**أو ناقص**)، أي: وإمّا ناقص، وهو الذي لا يستغنى بمرفوعه بعدم تمام الفائدة به دون المنصوب، وهو: "كان"، و"كاد"، وأخواتها.

(**هذا**) أي: اللزوم، (**وهذا**) أي: التعدي (**قد فقد**)؛ أي: فقدهما معا، فلا يوصف باللزوم؛ لمجاوزته لمرفوعه إلى المنصوب، ولا يوصف بالتعدي؛ لأنه لا يستغني

---

(١) جمع عامل، والعامل: ما عمل في غيره من: رفع، أو نصبٍ، أو خفضٍ، أو جزمٍ، والعوامل أربعة: معنوي، وفعل، واسم، وحرف. ينظر: دليل الطالبين لكلام النحويين ص٧٣.

(٢) في المخطوط: (عاملة).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٤) في المخطوط: (في).

(٥) يلحق بالفعل مما يعمل عمله سبعة أشياء، وهي: اسمُ الفِعْلِ، والمصْدَرُ، واسمُ الفاعِلِ، وصِيَغُ المبالغة، واسمُ المفعولِ، والصِّفةُ المشبَّهة، واسمُ التَّفضيلِ.

ينظر: شرح قطر الندى ص٢٥٥، وما بعدها.

(٦) بدأ كتاب العوامل بتقسيم الفعل، وختمه بتنازع العوامل معمولا واحدا، وضدّه، وهو: اشتغال العامل الواحد عن المعمول لوجود غيره.

ينظر: همع الهوامع ٣/٧.

بمرفوعه عن منصوبه؛ لأن الفائدة لا تتم إلا به، بخلاف الفعل المتعدي فإن الفائدة تتم به مع مرفوعه، وذكر المنصوب بعده إنما هو لتقييده.

٤- (**أو وصفوه بهما**)، أي: وإمّا موصوف بهما، أي: بالتعدّي واللزوم معا؛ لكونه يرد تارة متعدّيا للمفعول به بنفسه، وتارة يتعدّى إليه بواسطة حرف الجرّ، فيقال فيه: لازم متعدّ؛ (**على الأصح**)؛ لتساوي الاستعمالين فيه، (**نحو**):

- (**قصدت**) زيدًا، وقصدت له.
- (**وشكرت**) زيدًا، وشكرت له.
- (**ونصح**) زيدٌ عمرًا، ونصح له.

قال الشاطبي(١): وهذا النوع مقصور على السماع(٢).

(**ف**) الفعل (**المتعدي**): هو (**ما اسم مفعولٍ بُنِي منه**)، أي: هو الذي يصاغ منه اسم المفعول، وإنما يكون متعدّيا؛ (**إذا**) كان في حال صوغه منه (**عن حرف جرّ**) يتعدّى به إلى المفعول. (**يغتني**)، أي: يستغني؛ نحو: "زيد مضروب"، و"عمر مسجون" فهما مصوغان من: "ضرب"، و"سجن".

(**وغيره**)، أي: المتعدي، وهو: ما لا يصاغ منه اسم المفعول إلّا بواسطة حرف الجرّ، هو: الفعل (**اللازم**)، وهو:

- (**ما دلّ على/ سجيّة**)، أي: طبيعة راسخة في النفس، لازمة لها، نحو: "نَهِمَ الرَّجلُ"؛ إذا كثر أكله، و"شجع"، و"جبن"، و"كرم"، و"حسن"، و"قبح"، و"طال"، و"قصر". **[٧٩/أ]**

- (**أو**) دلّ على (**عرض**)، أي: معنى قائم بالفاعل حصل له بلا حركة جسم، ولكنه غير ملازم له، نحو: "مرض"، و"كسل"، و"نشط"، و"فرح"، و"حزن".

---

(١) هو: رضي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشّاطبي البلنسيُّ، مقرئ لغوي، أخذ عنه أبو حيَّان الأندلسيُّ وجمال الدِّين المزّي؛ كانت وفاته بالقاهرة (سنة٦٨٤هـ). ينظر: الوافي بالوفيات ١٣٥/٤، وبغية الوعاة ٩٤/١، وشذرات الذهب ٦٧٩/٧.

(٢) ينظر: المقاصد الشافية ١٢٨/٣، وهمع الهوامع ٨/٣.

- (**أو**) كان على وزن: (**فَعُلا؛ بضم**) العين، لأن هذا الوزن لا يبنى إلا من الأوصاف الغريزية الملازمة لموصوفها، نحو: "نظف"، و"دنس"، و"طهر"، و"وضؤ"، و"نجس" و"قذر".

- (**أو**) كان على وزن: (**افْعَلَلّ**) نحو:

• "اقشعرّ"، و"اشمأزّ"، و"اطمأنّ"، أصلًا كما مثلنا.

• أو ملحقا به، نحو: "اكْوَهَدّ"(١).

- (**أو**) على وزن: (**افعَنْلَلَ**)؛ كـ:

• "اقْعَنْسَسَ البعيرُ"؛ إذا امتنع البعير من الانقياد، و"احْرَنْجَمَ" أي: اجتمع؛ أصلا كما مثلنا.

• أو ملحقا به؛ نحو: "احْرَنْبَى الدِّيكُ"؛ إذا انتفش للقتال، و"اسْلَنْقَى الرَّجُلُ"؛ إذا نام على ظهره.

- (**أو**) على وزن: (**انفَعَل**)، نحو: "انقطع"، و"انصرف"، و"انقضى".

- (**أو طاوع**) الفعل (**ما**)، أي: فعلا (**عُدّي**)، أي: متعدّ (**لـ**) مفعول (**واحد**)، نحو: "تدحرج" مطاوع: دحرج، و"تضاعف" مطاوع: ضاعف، و"امتدّ" مطاوع: مدّ، و"انشقّ" مطاوع: شقّ.

واحترز بالتعدّي لواحد ما يتعدى لاثنين، فإن مطاوعه يتعدى لواحد، نحو: "علمته الحساب فتعلمه"، والله تعالى أعلم.

قوله: (**قفوا**)، تتميم للبيت.

(**وَعَدِّه**)، أي: الفعل اللازم إلى المفعول به:

- (**بهمزة**) تزاد أوله، يقال لها: همزة التعدية، نحو: "ذهب زيد"، فتقول إذا أردت تعديته: "أذهبتُ زيدًا"، و"جلس زيد"، فتقول: "أجلست زيدًا".

---

(١) (اكوهدّ): اكوهدّ الشيخ، والفرخ: ارتعد.
ينظر: العين ٣/٣٧٤ (كهد)، ولسان العرب ٣/٣٨٢ (كهد).

وكذا تعدي "الهمزة" الفعل الذي كان متعدّيا إلى واحد لمفعولين، نحو: "كلفت زيدا"، فتقول: "أكلفت زيدا عمرا"، ولا تعدّي ذا الاثنين إلى ثلاثة في غير باب "أعلم" بإجماع.

- (و) عدّه أيضا بـ (**حرف جرّ**)، نحو: "ذهبت بزيد"، و"جلست به".

(**وحذفه**)، أي: حرف الجرّ المتعدي به الفعل من المعمول، (**على السماع يقتصر**)، أي: يقتصر فيه على ما سمع منه، ولا يقاس عليه، وهو على قسمين:

- فمنه: ما هو وارد في السعة، كباب: "نصح"، و"شكر"، فتقول: "نصحت له"، و"نصحته"، و"شكرت له"، و"شكرته".
- والثاني مختص بالضرورة؛ كقوله:

آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ   وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوْسُ[1]

وإذا حذفت حرف الجرّ:

(**فاجرر**) المعمول المحذوف منه، أي: أبق جرّه؛ كقوله:

(١) البيت من البسيط، وهو للمتلمّس الضُّبَعي؛ في ديوانه ص٩٥؛ من قصيدة يخاطب فيها عمرو بن هند حيث حرّم عليه حبّ العراق.
(آليت): أي حلفت، وأقسمت. (حَبّ العراق): أي: ما ينبته من حبوب، ويشمل الحنطة، والشعير، وغيرهما. (أطعمه): أي: أذوقه. (السوس): دود يقع في الطعام وفي الصوف.
والشاهد فيه: (آليت حَبَّ العراق)؛ حيث حذف حرف الجرّ (على)، ثم نصب الاسم الذي كان مجرورا به، وهو (حبّ)، والأصل: (على حب العراق)، وهذا الحذف للضرورة.
ينظر البيت في: الجمل في النحو ص١٢٣، والكتاب ٣٨/١، والأصول في النحو ١٧٩/١، والتعليقة ٦٤/١، وأمالي ابن الشجري ١٣٤/٢، وشرح ابن الناظم ص١٧٩، والجنى الداني ص٤٧٣، وأوضح المسالك ١٨٠/٢، ومغني اللبيب ص١٣٤، ٣٢٣، ٧٦٩، ٧٨٤، وتخليص الشواهد ص٥٠٧، والمقاصد النحوية ٥٤٨/٢، وشرح الأشموني ٤٤١/١، وشرح التصريح ٤٦٧/١، وخزانة الأدب ٣٥١/٦.

إِذَا قِيْــلَ أَيُّ النَّـــاسِ شَـــرُّ قَبِيْلَـــةٍ أَشَـارَتْ كُلَيْـبٍ بِـالْأَكُفِّ الْأَصَـابِعُ[١]

أي: أشـارت الأصـابع بـالأكفّ إلى كليـب، فحـذفت "إلى" وبقـي الجـرّ في "كليب".

(**أو انصب**)ـه توسّعا؛ نحو قوله:

لَـدْنٌ بِهَـزِّ الْكَـفِّ يَعْسِـلُ مَتْنُـهُ فِيْـهِ كَمَـا عَسَـلَ الطَّرِيْـقَ الثَّعْلَـبُ[٢]

وقوله:

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوْسُ[٣]

فإنّ قوله: "الطريق"، وقوله: "حبّ العراق"؛ منصوب بنزع الخافض، وهو "في" في الأ[وّل][٤]، و"على"[٥] في الثاني.

وهذا كله إنما هو منوط (**بسماع**) عن العرب، ولا يقاس عليه.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) البيت من الكامل، وهو لساعدة بن جؤية الهذلي؛ في شرح أشعار الهذليين ١١٢٠/٣؛ (لَدْنٌ): لين. (يعسل): أي: يَعْدُو، ويشتدّ اهتزازه، والعَسَلان: عدو الذئب (متنه): أي: ظهره.

والشاهد فيه: (عسل الطريق)؛ حيث حذف حرف الجرّ المقدّر (في) ، ثم نصب الاسم الذي كان مجرورا به، وهو (الطريق)، والأصل: (كما عسل في الطريق)، وهذا الحذف للضرورة.

ينظر البيت في: الكتاب ٣٦/١، ٢١٤؛ والخصائص ٣١٩/٣؛ وأسرار العربية ص١٤٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص١٥٥؛ وشرح الكافية ٦٣٥/٢، ولسان العرب ٤٢٨/٧ (وسط)، ٤٤٦/١١ (عسل)؛ وأوضح المسالك ١٧٩/٢؛ ومغني اللبيب ص١٥؛ ٦٨١، ٧٥٠، وتخليص الشواهد ص٥٠٣؛ والمقاصد النحوية ٥٤٤/٢؛ وشرح الأشموني ٤٤٢/١، ٤٤٩، وشرح التصريح ٤٦٧/١؛ وهمع الهوامع ١٥٢/٢، ١٠/٣، وخزانة الأدب ٨٣/٣، ٨٦؛ والدرر ٤٢٨/١، ٢٥٩/٢.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٥) في المخطوط (من)، وهو تحريف.

(**وقس**) حذف حرف الجرّ/ المتعدّي به الفعل: **[٧٩/ب]**

– (**مع كي**) المصدرية؛ إذا كانت هي وصلتها معمولا له، نحو: "جئت كي تكرمني".

– (**و**) قسه أيضا مع (**أنّ**) المشدّدة المصدرية، وصلتها؛ إذا كانت معمولا له، نحو: "عجبت أنّك ذاهب"، أي: من أنّك ذاهب.

– ومع (**أنْ**) المصدريّة المخفّفة، وصلتها، نحو: "عجبت أن تقوم".

وهذا كلّه محله؛ (**إذا لم يلبس**) حذفه، أي: إذا لم يؤد إلى اللبس، فإذا كان الحذف مؤدّيا إلى اللبس لم يجز حذفه، فلا يقال: "رغبت أنّك ذاهب"؛ إذ لا يدرى هل المحذوف "في"، أو "عن".

وأما قوله تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾[١]؛ فالحذف فيه لقصد الإبهام على السامع، ليرتدع من رغب فيهن لجمالهن، ومالهن، ومن رغب عنهن لذمامتهن، وفقرهن.

(**وفي محل ذين**)، أي: "أنّ"، و"أنْ" بعد حذف الجار (**خلف**) بين النحاة، هل محلها نصب، أو جرّ؟؛

– (**فالأصح**) عند جمهور النحاة: أنّ محلهما (**نصب**)؛ حملا على الغالب فيما ظهر فيه الإعراب مما حذف منه[٢].

– (**ومن يقول**) من النحاة، وهو الكسائي: أن محلّها بعد حذف الجار (**جرّ**)؛ بدليل ظهوره في المعطوف[٣] من قوله:

وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً   إليَّ وَلا دَيْنٍ بِهَا أَنَا طالِبُهْ[٤]

---

(١) من الآية: ١٢٧ من سورة النساء.

(٢) همع الهوامع ٩/٣، وينظر: شرح التسهيل ١٥٠/٢.

(٣) همع الهوامع ٩/٣، وينظر: شرح التسهيل ١٥٠/٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ١٤٣/١؛ ويروى (سلمى) مكان (ليلى).

=

بجرّ "دَينٍ".

فإنّ قوله (**ما وضح**)، أي: غير ظاهر؛ لمخالفته للقياس، الذي هو الغالب.

(و) الفعل (**المتعدّي**) من غير النواسخ أقسام:

– فمنه (**ما**) هو متعدّ لمفعول (**واحد**)، كـ "ضرب"، و"نصر".

– (و) منه (**ما**) هو متعدّ (**لاثنين**)، أي: مفعولين، والمتعدي لهما:

• إما بنفسه، نحو: باب "كسا"(١)، و"أعطى"، تقول: "كسوت زيدا جبّة"، و"أعطيت زيدا درهما"، وسيأتي قريبا.

• وإما أن يتعدّى للأول منهما بنفسه، ولـ (**ثانيه**) أي: مفعوله الثاني (**بـ**) حرف (**جرّ ينتمي**)، أي: ينتسب إليه التعدي، نحو: "أستغفر الله من ذنوبي"، و"اخترت زيدا من الرجال".

(**وحذفه**)، أي: حرف الجرّ من المفعول الثاني، كائن (**بالنقل**)، أي: السماع عن العرب، يحفظ، ولا يقاس عليه عند الجمهور(٢) (**في**):

والشاهد فيه: (ولا دينٍ)؛ حيث جرّ (دين)، ولم تسبق بحرف جرّ أو مضاف، فقدّر حرف جرّ مضمرا، أو عطفها على توهّم استخدام اللام الجارّة في قوله (أن تكون)، والتقدير: (لأن تكون).

ينظر البيت في: الكتاب ٢٩/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١١٠/٢؛ والإنصاف ٣٢٦/١؛ وسمط اللآلي ص٥٧٢؛ وشرح الكافية ٦٣٤/٢، وشرح التسهيل ١٥٠/٢، ولسان العرب ٣٣٦/١ (خطب)؛ ومغني اللبيب ص٦٨٣؛ وتخليص الشواهد ص٥١١؛ والمقاصد النحوية ٥٥٦/٢؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٦٧/٢، وشرح الأشموني ٤٤٣/١، وهمع الهوامع ٩/٣، والدرر ٢٥٨/٢.

(١) في المخطوط: (كسى).

(٢) بخلاف الأخفش الصغير، وابن الطراواة، ووالد السيوطي. قال السيوطي:

"وجوّزه الأخفش الصغير –علي بن سليمان–، وابن الطراوة، ووالدي –رحمه الله– فقالوا: بحذف حرف الجرّ؛ في كلّ ما لا لبس فيه؛ بأن يتعيّن هو، ومكانه؛ نحو: (بريت القلم السكين)، قياسا على تلك الأفعال؛ فإن فقد الشرطان، أو أحدهما؛ بإن لم يتعيّن الحرف؛

=

• (**اخْتَارَ**)؛ كقوله تعالى: ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا ﴾[1]، أي: من قومه.

• و(**أَمَرِ**)؛ نحو: "أَمَرْتُكَ الخَيرَ"، أي: بالخير.

• و(**سمَّى**)؛ نحو: "سَمَّيتُ وَلِدي أَحْمَدَ"، أي: بِأَحْمَدَ.

• و(**كَنَى**)[2] نحو: "كَنَيْتُه أَبَا الحَسَنِ"، أي: بِأَبِي الحَسَنِ.

• و(**استغفر**)؛ نحو:

أَسْتَغْفِرُ[3] اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ   رَبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ[4]

نحو: "رغبت"، أو مكانه؛ نحو: "اخترت إخوتك الزيدين" لم يجز؛ لأن كلا منهما يصلح لدخول (من) عليه.

وما نقلته عن والدي ذكره في رسالة له في توجيه قول المنهاج: (وما ضبّب بذهب، أو فضّة ضَبّة) فقال: والذي ظهر لي فيه بعد البحث مع نجباء الأصحاب، ونظر: المحكم، والصحاح، وتهذيب اللغة وغيرها، ولم نجده متعديا بهذا المعنى: أن (الباء) في (بذهب) بمعنى (من)، و (فضة) منصوب على إسقاط الخافض؛ أما من باب: (أمرتك الخير)، وهو ظاهر.

قال: ولا يَرِد أنهم لم يعدّوه من أفعاله، لأنا نقول: ما قيس على كلامهم فهو من كلامهم، فهذا عين ما نقلته عنه من القياس. ثم قال: وقد قالوا في ضبط أفعال باب (أمر): أنه كل فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وأصل الثاني منهما حرف الجرّ، وهذا الضابط يشمله لا محالة ....؛ ووالدي -رحمه الله- كان ممن له التمكن في علوم الشرع، والعربية، والبيان، والإنشاء، أجمع على ذلك كل من شاهده". همع الهوامع ١٦/٣-١٧، وينظر: المطالع السعيدة ١٥٣/٢، وحاشية الصبان ١٣٢/٢.

(١) من الآية: ١٥٥ من سورة الأعراف.

(٢) بتخفيف النّون.

(٣) في المخطوط (استغفروا)، وهو تحريف.

(٤) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(لست محصيه): المراد: لست أعرف عدده. (إليه الوجه والعمل): المراد: إليه تتوجه الوجوه والأعمال الصالحة.

والشاهد فيه: (أستغفر الله ذنبا)؛ حيث حذف الجارّ من ثاني مفعولي (أستغفر)، وهو (ذنبا)، والذي تعدّى إليه بواسطة الحرف (من)، والتقدير: (أستغفر الله من ذنب).

=

أي: من ذنب.

• و(**يهدي**)؛ نحو: "هَدَيْتُه السَّبيلَ"، أي: إلى السبيل.

• (**في**) أفعال (**أخر**)؛ نقل حذفه من مفعولها الثاني، كـ "دَعَا"؛ نحو: "دَعَوْتُ زَيدًا أَبَا حَفْصٍ"، أي: بأبي حفص. و"عَيَّرَ"؛ نحو: "عَيَّرْتُ زَيْدًا سَوَادَهُ"، أي: بسواده.

(**وما**) أي: والفعل المتعدي (**إلى اثنين**)، أي: إلى مفعولين (**بدونه**)، أي: بدون حرف الجرّ؛ هو: (**كسا**)، وبابه، و"أعطى"؛ نحو: "كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً"، و"أَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا"، وضابط "كسى"، و"أعطى": كل فعل ينصب مفعولين ليس أحدهما المبتدأ، أو الخبر.

(**وحذف ثاني**): / [٨٠/أ]

– مفعولي (**ذا**)، –أي: "كسا"[(١)]، وبابه– من كلّ متعدّ إلى اثنين بنفسه؛ نحو: "كسوت زيدا"، و"أعطيته".

– (**و**) ثاني مفعولي (**ذاك**)، –وهو: "اختار"، وبابه– من كلّ فعل متعدّ إلى اثنين، ثانيهما بحرف الجرّ؛ نحو: "اخترت محمدا"، و"أستغفر الله".

(**ذو ائتسا**)، أي: ذو اقتداء، أي: يجوز قياسه عند العرب، ويجوز حذف الأول منهما أيضا؛ نحو: "كسوت الثياب"، و"أعطيت المئين"، و"استغفرت ذنبي"، و"سمّيت محمدا".

ينظر البيت في: الكتاب ٣٧/١؛ وأدب الكاتب ص٥٢٤؛ والمقتضب ٣٢١/٢؛ ٣٣١/٤، والأصول في النحو ١٧٨/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٧٩/١؛ والصاحبي في فقه اللغة ص١٣٤؛ وشرح المفصل ٢٩٧/٤، ٥١٥؛ وشرح التسهيل ٣٧٩/٢، وتوضيح المقاصد ٧٢٦/٢، وأوضح المسالك ٢٨٣/٢؛ وتخليص الشواهد ص٤٠٥ وشرح شذور الذهب ص٤٧٩؛ ولسان العرب ٢٦/٥ (غفر)؛ والمقاصد النحوية ٢٢٦/٣؛ وشرح الأشموني ٤٤٨/١، ٤٦/٢، وشرح التصريح ٦١٧/١؛ وهمع الهوامع ١٣/٣، وخزانة الأدب ١١١/٣، ١٢٤/٩؛ والدرر ٢٦٠/٢.

(١) في المخطوط: (كسى).

(**والفعل يأتي**)، حال كونه (**ذا تعدّ**)، أي: متعدّيا تارة، (**و**) يأتي ذا (**قصر**)، أي: قاصرا تارة، (**بـ**) حسب:

- (**معنيين**)؛ يدلّ عليهما بالاشتراك:

أحدهما: يقتضي تعدّيه.

وثانيهما: يقتضي قصوره؛ أي: لزومه.

- (**أو بمعنى**)؛ أي: ويأتي أيضا متعدّيا تارة، وقاصرا تارة؛ مع كونه بمعنى واحد فيهما.

الأول: (**كفَغَرَ**) فَاهُ؛ بمعنى: فتحه، و"فَغَرَ فُوْهُ" بمعنى: انفتح(١).

والثاني: نحو: "زَادَهُ"، و"زَادَ لَهُ"، و"نَقَصَهُ"، و"نَقَصَ مِنْهُ".

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة ٧٨٠/٢، وتهذيب اللغة ١٠٥/٨، والصحاح ٧٨٢/٢، ومجمل اللغة ٧٢٤/١ (فغر)، والمحكم والمحيط ٥٠٢/٥.

(تقسيم آخر)

أي: هذا تقسيم آخر للفعل باعتبار تصرّفه، وجموده، فقال:

(**الفعل**) قسمان:

– (**ذو تصرّف**)، أي: منه ذو تصرّف، وهو: ما اختلفت أبنيته لاختلاف أزمنته؛ نحو: "قام"، "يقوم"، و"قم"، "قائم"، "مقوم إليه"، "مقاما"، "قياما"، وهو كثير جدا.

– (**و**) منه (**جامد**)، وهو الذي لا يتصرّف أصلا؛ بل يلزم صيغة واحدة، وهو معدود لقلته، (**فمنه**):

(**قَلَّ**)؛ بمعنى النفي[1]، فيرفع الفاعل متلوا بصفة مطابقة له، نحو: "قلّ رجل يقول[2] ذلك"، و"قلّ رجلان يقولان ذلك"[3]. وقد تكفّ بـ"ما" عن العمل في الفاعل، وحينئذ تختص بالفعل، نحو: "قلّما قام زيد"، وقد يليها الاسم ضرورة؛ كقوله:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُوْدَ وَقَلَّمَا وِصَالٌ عَلَى طُوْلِ الصُّدُوْدِ يَدُومُ[4]

---

(١) أي: النفي المحض. همع الهوامع ١٧/٣.

(٢) في المخطوط (ويقول).

(٣) بمعنى: (ما رجل يقول ذلك)، و(ما رجلان يقولان ذلك). ينظر: همع الهوامع ١٧/٣.

(٤) البيت من الطويل، وهو للمرار الفقعسي؛ في ديوانه ص٤٨٠، و ينسب لعمر بن ربيعة؛ في ديوانه ص٣٥٨؛

(صددت): حرمت ودادك. (الصدود): الهجران والإعراض. (الوصال): دوام المودّة.

والشاهد فيه: (وقلّما وصال)؛ حيث وقوع الاسم (وصال) بعد (قلّما) ضرورة؛ لأن (ما) تكف الفعل (قلّ)، ولا يقع بعد (قلّما) إلا الفعل.

ينظر البيت في: الكتاب ٣١/١، ١١٥/٣، والمقتضب ٨٤/١، وشرح أبيات سيبويه ٧٤/١، والخصائص ١٤٣/١، ٢٥٧، والإنصاف ١١٧/١، وشرح المفصل ٣٣/٣، ٣٧٤/٤، ٦٩/٥، ٤٤٨، وضرائر الشعر ص٢٠٢، ولسان العرب ٤١٢/١١ (طول)، ٥٦٤ (قلل)؛ ومغني اللبيب ص٤٠٣، وشرح التصريح ٣٩٤/١، وهمع الهوامع ١٨/٣، ٤٧٩، وخزانة الأدب ١٤٥/١، ٢٢٦/١٠، ٢٣١، والدرر ٢٦٣/٢، ٥٧٩.

وعلامة جمود "قلّ": أنّها لا يستعمل منها إلا الماضي.

(و) منه **(تَعَالَ**[(١)] **وارد)** في كلام العرب، ملازما لصيغة الأمر، فلا يستعمل في غيرها، وهو بمعنى: أقبل، ومثله: "هَاتِ"[(٢)]، و"عِمْ صبَاحًا"[(٣)]، و"هَلُمَّ"[(٤)] عند تميم.

ومنه ما لا يستعمل إلا بصيغة المضارع؛ كـ: "يَنْبَغِيْ"، و"يَهْيَطُ[(٥)]" بمعنى: يصيح.

(نعم، وبئس): فعلان جامدان.

- **(رافعا)** ن لـ **(اسمين)**، معرّفين **(بـ: أَلْ)**، فاعلين لهما.

- **(أو)** رافعان **(ما)**، أي: اسما **(أضيف)** للاسم **(الذي لها)**، أي: "أَلْ" **(اشتمل)**؛ بأن كان معرّفا بها:

---

(١) في المخطوط (تقال)، وهو تحريف.

(٢) (هات): هاتِ يَا رَجُلُ؛ اسم فعل أمر للمفرد المذكّر بمعنى: أعطني، وهاتي: للمفردة المؤنثة، وهاتيا: للمثنى بنوعيه، وهاتوا: لجماعة الذكور، وهاتين: لجماعة الإناث.
ينظر: تاج العروس ٢٧٧/٤٠ (هتي)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٢٣١٦/٣ (هات).

(٣) (عِمْ صباحًا): تحية جاهلية، أي: أنعم صباحا، حذفت فيها النون، وهي من: نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر، كما تقول: (كل) من: أكل يأكل؛ فحذف منه الالف والنون استخفافا.
ينظر: الصحاح ٢٠٤٤/٥ (نعم).

(٤) (هلُمّ): أي: أقبلْ، وهي مركبة من (هَا) التِي للتّنْبِيه، ومن (لُمَّ)، وَلكنّها استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة.
وهي: فعل أمر، في لغة بني تميم، لأنه عندهم يقبل علامته، فتلحقه الضمائر، نحو: (هلمّي، وهلمّا، وهلمّوا، وهلمّين).
وهي: اسم فعل أمر، في لغة أهل الحجاز؛ لأنها تكون عندهم بلفظ واحد للجميع، فلا تلحقها الضمائر، فتقول: (هلُمّ) بلفظ واحد للواحد، والواحدة، والاثنين، والاثنتين، والجمع المذكر، والمؤنث. ينظر: المقتضب ٢٥/٣، والمحكم ٣٢٨/٤ (هلم)، ٦١٧/١٢ (هلم).

(٥) (يهيط): الهِياطُ والمهايَطَةُ: الصياح والجَلَبة.
ينظر: الصحاح ١١٦٩/٣، ولسان العرب ٤٢٤/٧ (هيط).

• الأول: نحو: "نعم الرجل زيد"، و"بئس الرجل عمرو".

• والثاني: نحو: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٣٠﴾(١)، ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ۝٢٩﴾(٢).

وهما لإنشاء المدح، والذّم على سبيل المبالغة.

– وقد يرفعان اسما مضافا، إلى شيء مضاف إلى ما فيه "أل"، نحو:

وَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبِ(٣) ....

– (أو) رافعان اسما (مضمرا)، أي: مستترا فيهما، (فسّره) اسم / (مميّز) له، [٨٠/ب] أي: مبيّن لإبهامه، مطابق له في: الإفراد، والتذكير، وفروعهما، مؤخر عن الفعل؛ نحو: "نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ".

ففاعل "نِعْمَ": ضمير مستتر، فسّره التمييز.

---

(١) من الآية: ٣٠ من سورة النحل.

(٢) من الآية: ٧٦ من سورة غافر.

(٣) صدر بيت من الطويل، وهو لأبي طالب؛ من قصيدة له في مدح الرسول –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وعجزه: (زهير حُسَامًا مفردًا مِنْ حَمائل)،

(زهير): هو ابن أبي أمية بن المغيرة؛ أحد الخمسة الذين سعوا في نقض صحيفة قريش التي قاطعوا فيها بني هاشم. (الحسام): السيف. (الحمائل): جمع الحمالة، وهي علاقة السيف.

والشاهد فيه: (نعم ابن أخت القوم)؛ حيث أتى بفاعل (نعم) المرفوع، وهو (ابنُ) اسما مضافا إلى اسم مضاف (أخت) إلى مضاف إليه مقترن بـ(أل)، وهو (القوم).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١١٠٥/٢، وشرح التسهيل ٩/٣، وتوضيح المقاصد ٩٠٤/٢، وأوضح المسالك ٢٧٢/٣؛ والمقاصد النحوية ٥/٤؛ وشرح الأشموني ٢٧٧/٢، وشرح التصريح ٧٧/٢؛ وهمع الهوامع ٢٧/٣، وخزانة الأدب ٧٢/٢؛ والدرر ٢٦٩/٢.

وهذا التمييز واجب الذكر؛ عند سيبويه[١]، وعند ابن مالك[٢]: يجوز حذفه على قلة؛ كحديث: "مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَبِهَا وَنِعْمَتْ"[٣].

ولا يؤخّر هذا التمييز، عن المخصوص اختيارا؛ فلا يقال: "نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا".

(وجمعه)، أي: التمييز **(مع فاعل)** "نِعْمَ" الظاهر **(مجوّز)**، عند: المبّرد[٤]، وابن السّرّاج[٥]، والفارسيّ[٦]،واختاره ابن مالك[٧]، قال: ولا يمنعه زوال الإبهام[٨]؛ لأن التمييز قد يجاء به للتوكيد؛ كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا ﴾[٩].

وممّا ورد منه قوله:

وَالتَّغْلِبِيُّوْنَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمُ ... فَحْلًا وَأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيْقُ[١٠]

---

(١) ينظر: الكتاب ١٧٧/٢.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ١٣/٣-١٤.

(٣) الحديث رواه سَمُرَةُ بن جُندب عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم. وتمامُه: "وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ". أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي. جامع الأصول ٣٢٩/٧؛ ورقم: (٥٣٦٨).

(٤) في المخطوط (البرد)، وهو تحريف. وينظر رأيه في: المقتضب ١٥٠/٢.

(٥) ينظر: الأصول في النحو ١١٧/١.

(٦) ينظر: الإيضاح ص١١٣، والمقتصد ٣٧٢/١.

(٧) ينظر: شرح الكافية ١١٠٦/٢-١١٠٧.

(٨) ينظر: شرح الكافية ١١٠٧/٢، وهمع الهوامع ٣١/٣.

(٩) من الآية: ٣٦ من سورة التوبة.

(١٠) البيت من البسيط، وهو لجرير؛ في ديوانه ص١٩٢؛

(زَلَّاء): المرأة إذا كانت قليلة لحم الأليتين. (مِنْطِيْق): مبالغة ناطق، والمراد: المرأة التي تأتزر بحشية تعظم بها عجيزتها.

والشاهد فيه: (بئس الفحل فحلهم فحلا)؛ حيث جمع بين فاعل (بئس)، وهو (الفحل)، والتمييز وهو (فحلا) في كلام واحد.

=

ومنعه: سيبويه[١]، والسيرافي[٢]؛ لعدم إبهام يرفعه التمييز[٣].

(وما) التي (**بـ**) قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾[٤] اسم **(مميّز)**، لإبهام فاعل "بئس"، منصوب على التمييز تقديرا.

وهل هي –حينئذ–:

نكرة موصوفة بـ"ما" بعدها، والمخصوص محذوف، والتقدير: "بئس شيئا اشتروا به أنفسهم".

أو غير موصوفة، و"ما" بعدها ليس صفة لمخصوص محذوف؛ بل صلة لـ "ما" أخرى، محذوفة، هي: المخصوص، والتقدير: "بئس شيئا الذي اشتروا به أنفسهم"؟

أقوال[٥]:

- الأول: للأكثر.
- والثاني: لبعضهم.
- والثالث: نقل عن الكسائي[٦].

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٧٨٧؛ وشرح الكافية ١١٠٧/٢، وشرح التسهيل ١٤/٣، وتوضيح المقاصد ٩١٥/٢، ولسان العرب ٣٥٥/١٠ (نطق)؛ وشرح ابن عقيل ١٦٤/٣؛ والمقاصد النحوية ٧/٤؛ وشرح الأشموني ٢٨٦/٢، وشرح التصريح ٧٩/٢؛ وهمع الهوامع ٣١/٣، وخزانة الأدب ٣٩٨/٩، والدرر ٢٧٥/٢.

(١) ينظر: الكتاب ١٧٦/٢–١٧٧.

(٢) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ٢٠٥١/٤، وشرح التصريح ٧٩/٢.

(٣) ينظر: همع الهوامع ٣١/٣.

(٤) من الآية: ٩٠ من سورة البقرة.

وفي المخطوط وقع جزء الآية: (بئسما اشتروا) محمّرا؛ باعتباره مضمنا في صدر البيت في نظم الفريدة من قوله: (وما ببئسما اشتروا مميز).

(٥) ينظر في الأقوال: شرح الأشموني ٢٨٨/٢، وشرح التصريح ٨١/٢، وهمع الهوامع ٣٤/٣.

(٦) ينظر: ارتشاف الضرب ٢٠٤٥/٤.

(و) قال (**سيبويه**)[(١)]: إن "ما" في الآية (**فاعل**) لـ "بئس"، وهي: اسم معرفة تام، والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف، والتقدير: "بئس الشيء شيء اشتروا به أنفسهم".

وقال الفارسي[(٢)]: إنها اسم موصول، والفعل بعدها صلتها، والمخصوص محذوف، أي: "بئس الذي اشتروا به أنفسهم".

وقال الفراء[(٣)]، والكسائي[(٤)]: إنها اكتفي بها، وصلتها عن المخصوص.

وقيل: إنها مصدرية، والتقدير: "بئس شراؤهم أنفسهم".

وقيل: إنها نكرة موصوفة في موضع رفع.

وقيل: إنها كافة لـ "بئس".

وما جرى في "ما"، الواقعة بعد "بئس" يجري فيها؛ إذا وقعت بعد "نعم"؛ فلا فرق.

(**وميّزوا**)، أي: النحاة بين "ما" الواقعة [بعد][(٥)] "نعم"، أو "بئس" معرفة، والواقعة بعدها نكرة؛ بأنّ[(٦)] المعرفة يقتصر عليها، نحو:

"غَسَلْتُهُ غُسْلًا نِعِمَّا"؛ أي: نعم الغسل.[(٧)]

والنكرة لا يقتصر عليها؛ فلا بد من ذكر جملة بعدها، صفة لها تبيّن إبهامها.

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/١٥٥-١٥٦.

(٢) ينظر رأيه في: شرح التسهيل ٣/٩، وارتشاف الضرب ٤/٢٠٤٥.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٥٧.

(٤) ينظر رأيه في: المصدر السابق نفسه.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في المخطوط (بأل)، وهو تحريف.

(٧) الكتاب ١/٧٣، وشرح الكافية ٢/١١١٣، وشرح التسهيل ٣/١٣، وتوضيح المقاصد ٢/٩٢١، وهمع الهوامع ٣/٣٤.

(**وبعد**) ذكر فاعل "نعم"، أو "بئس"، (**جا المخصوص**) بالمدح، أو الذمّ مذكورا وجوبا؛ (**لا مع مشعر**)، أي: إلّا إذا كان مع مشعر[1] به، أي: لفظ دال عليه، فلا يجب ذكره حينئذ، بل يجوز حذفه، وذلك كما إذا تقدم ذكره، نحو:

"العِلْمُ / نِعْمَ المُقْتَنَى"، أي: هو. **[٨١/أ]**

وقوله:

إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللهِ نِعْـ ـمَ أخُو النَّدَى وَابْنُ العشيرَهْ[2]

أي: هو.

وقوله:

إِذَا أَرْسَلُونِيْ عِنْدَ تَعْذِيْرِ[3] حَاجَةٍ أُمَارِسُ فِيْهَا كُنْتُ نِعْمَ الْمُمَارِسُ[4]

---

(١) في المخطوط (معشر)، وهو تحريف.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، وهو لأبي دهبل الجمحي؛ في ديوانه ص٩٦؛ من كلمة يمدح فيها المغيرة بن عبد الله.

(أَخو النَّدى): أي: صاحب الكرم، والسخاء.

والشاهد فيه: (إنّ ابن عبد الله نعم أخو الندى)؛ حيث تقدّم ما هو مشعر بالمخصوص بالمدح، وهو اسم (إنّ ابن عبد الله) على فعل المدح، وفاعله مكتفيا به من دون ذكر المخصوص بالمدح، وهو جائز.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٧٩٣؛ وشرح التسهيل ١٨/٣، وتوضيح المقاصد ٩٢٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٥/٤؛ وشرح الأشموني ٢٩٠/٢؛ وهمع الهوامع ٣٦/٣، وخزانة الأدب ٣٩/٣، ٣٨٨/٩؛ والدرر ٢٨١/٢.

(٣) في المخطوط (تكرير)، وهو تحريف.

(٤) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الطثرية؛ في ديوانه ص٤٥؛

(تعذير حاجة):أي: عسرها وعدم تأتّي قضائها. (أمارس): أعالج، وأحتال.

والشاهد فيه: (كنت نعم الممارس)؛ حيث تقدم ما هو مشعر بالمخصوص بالمدح، وهو الضمير في اسم (كنت) على فعل المدح وفاعله، مكتفيا به من دون ذكر المخصوص بالمدح، وهو جائز.

=

أي: أنا.

وإذا لم يذكر مشعر به، فإنه يجيء وجوبا؛ حال كونه:

(مبتدأ)، خبره محذوف وجوبا، أو خبره الجملة قبله.

(أو خبرا لـ) مبتدأ **(مضمر)**، أي: محذوف.

وقيل: إنه بدل؛ نحو: "نِعْمَ الرّجلُ[1] زَيْدٌ"، أي: "هو زيد".

(كـ: بِئْسَ) في المعنى، والعمل: **(سَاءَ)**؛ نحو:

"سَاءَ الرَّجُلُ أَبُو لَهَبٍ".

و"سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ".

و: ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ١٣٦﴾[2].

(وكـ: نِعْمَ)، و"بِئْسَ" في العمل، وإفادة معنى المدح، أو الذم وزن: **(فَعُلا)**، بضم العين؛ حال كونه مصوغا **(من)** فعل **(ذي ثلاثة)** أحرف، أي: ثلاثي؛ مقصود به التعجب، سواء كان:

- على وزن: "فَعُلَ" أصلا؛ نحو:

"ظَرُفَ الرَّجُلُ زَيْدٌ"، و"لَؤُمَ الرَّجُلُ بَكْرٌ".

- أو حوّل إليها، من مفتوح العين؛ نحو:

"ضَرُبَ رُجُلًا زَيْدٌ".

أو من مكسور العين؛ نحو:

"فَهُمَ رَجُلًا زَيْدٌ".

أي: "ما أظرفه"، و"ما ألأمه"، و"ما أضربه"، و"ما أفهمه".

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٧/٣، وتوضيح المقاصد ٩٢٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٤/٤؛ وشرح الأشموني ٢٩٠/٢، وهمع الهوامع ٣٦/٣، وخزانة الأدب ٣٨٨/٩؛ والدرر ٢٨١/٢.

(١) في المخطوط: (رجلا)، والصواب ما أثبته.

(٢) من الآية: ١٣٦ من سورة الأنعام.

ومعنى إلحاقه بـ "نِعْمَ"، و"بِئْسَ": أنه يكون له ما لهما من عدم التصرّف، وإفادة المدح، أو الذّمّ، واقتضاء فاعل ظاهر، مصاحب لـ "أل"(١)، أو مضاف إلى صاحبها، أو ضمير مفسّر بتمييز، وتزيد عليهما بجواز جرّ فاعله؛ [نحو](٢): "ضَرُبَ بِالرَّجُلِ زَيْدٌ".

(**و**) كـ "نعم" أيضا في إنشاء المدح، والعمل: (**حبّذا**)؛ إلّا أنها تزيد عليها بإشعار أنّ الممدوح محبوب، فكأنّ قائلا قال له: ما فاعله؟ فقال:

(**اجْعَلًا فَاعِلَه: ذَا**)؛ على أنها اسم موصول بمعنى: "الذي"، ثم يذكر المخصوص بعده، نحو: "حَبَّذَا زَيْدٌ"، أي: حبّ الذي هو: زيد. فيكون المخصوص خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره جملة "حبّذا".

(**و**) إن قرنت "حبّذا"، (**بـ: لا**) النافية قبلها، (**قلْ**) بها (**ذمّا**)؛ لأنها تصير بمعنى: "بئس"؛ كقوله:

أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ   إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا(٣)

(**وأوْلِ: ذا**)، أي: أتبعها (**مخصوصا**)، ولا يجوز تقديمه عليها؛ من أجل أنه جار(٤) مجرى المثل، (**أيًّا مَا**)، أي: سواء كان المخصوص:

- مفردا مذكّرا؛ نحو: "حَبَّذَا زَيْدٌ".

---

(١) في المخطوط (للأل)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ملحق ديوانه ص٢٩٢، ويُنسب لِكَنْزَةَ أُمّ شَمْلَةَ الْمِنْقَرِيِّ، في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٠٧٨؛ قالتها في ميّة صاحبة ذي الرُّمّة.
والشّاهد فيه: (حبّذا أهل الملا ... فلا حبّذا هيا)؛ حيث جاءت (حبّذا) للمدح كـ (نِعْمَ) في الشطر الأول، و(لا حبّذا) للذّمّ كـ (بِئْسَ) في الشطر الثاني.
ينظر البيت في: شرح الكافية ١١١٦/٢، وشرح التسهيل ٢٢/٣، واللمحة في شرح الملحة ٤١٦/١، وشرح ابن عقيل ١٦٩/٣، والمقاصد النحوية ١٢/٤؛ وشرح الأشموني ٢٩٣/٢، وشرح التصريح ٨٨/٢؛ وهمع الهوامع ٤٤/٣، والدرر ٢٨٧/٢.

(٤) في المخطوط: (جاري).

- أو مؤنّثا؛ نحو: "حَبَّذَا هِنْدٌ".

- أو مثنى؛ نحو: "حَبَّذَا الزَّيْدَانِ، أو الهِنْدَانِ"./ [٨١/ب]

- أو مجموعا؛ نحو: "حَبَّذَا الزَّيْدُونَ"، و"حَبَّذَا الهِنْدَاتُ".

(**وأبق ذا**)، أي: اتركها على حالها من: الإفراد، والتذكير، في جميع أحوال المخصوص، فلا تطابقه في شيء منهما.

(**وما سواه**)، أي: وما سوى "ذا"؛ إذا كان فاعلا لـ "حبّ" المفردة عن "ذا":

- (**ارفعـ**) ـه؛ حال كونه فاعلا (**بـ: حبّ**)؛ نحو: "حَبَّ زَيْدٌ".

- (**و**) إن شئت فـ (**اجرره بباء**) زائدة؛ تشبيها له بفاعل "أفعل"، في التعجّب، فتقول: "حَبَّ بِزَيْدٍ".

(**وفيه**) أي: في "حبّ"؛ إذا أفردت عن "ذا"، (**ضمّ الحاء**)؛ بنقل حركة عينها إليه، (**غلب**)، أي: كثر.

ومفهوم "غلب": أنه قد يأتي مفتوحا قليلا؛ كقوله:

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِيْنَا فَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِيْنَا[(١)]

وقد روي بالوجهين قوله:

---

(١) الرجز لعبد الله بن رواحة –رضي الله عنه–؛ في ديوانه ص١٤٢؛

(بَدِيْنَا) أي: ابتدأنا، وهي بكسر الدّال في لغة الأنصار.

والشّاهد فيه: (حَبَّ دِيْنَا)؛ حيث جاء (حَبَّ) للمدح مفتوحَ الحاءِ مع غير (ذا) ؛ والأصل ضمّ حائه.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٨٠٢، وشرح الكافية ١١١٦/٢، وشرح التسهيل ١٧٧/١، ٢٨/٣، وشرح ابن الناظم ص٤٧٧، ولسان العرب ٦٧/١٤ (بدا)؛ واللمحة في شرح الملحة ٤٢١/١، والمقاصد النحوية ٢٨/٤؛ وشرح الأشموني ٢٩٦/٢، وشرح التصريح ٨٩/٢، وهمع الهوامع ٤٠/٣، ٤١، والدرر ٢٨٣/٢، ٢٨٤.

.... وَحُـــبَّ بِهَــا مَقْتُولَــةً حِــيْنَ تُقْتَــلُ[(١)]

(١) عجز بيت من الطويل، وهو للأخطل في ديوانه ص٢٢٤؛

وصدره: (فَقُلْتُ: اقْتُلُوهَا عَنكُمْ بِمِزَاجِهَا)،

(اقتلوها): أي امزجوها بالماء لتضعف حدّتها. والمراد: الخمر. (مقتولة): ممزوجة.

والشّاهد فيه: (وحُبَّ بها)؛ حيث يروى بفتح الحاء من: (حَبَّ)، وضمّها، والفاعل غير (ذا).

ينظر البيت في: إصلاح المنطق ص٣٣؛ والأصول في النحو ١/١١٦، وسر صناعة الإعراب ص١٥٣؛ وأسرار العربية ص٩٨؛ وشرح المفصل ٤/٣٩٢، ٤٠٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص٨٠٦؛ وشرح الكافية ٢/١١١٨، وشرح التسهيل ٣/٢٣، ٢٩، ١٥٣، ولسان العرب ١١/٥٥١ (قتل)، ١٥/٢٢٧ (كفى)؛ واللمحة في شرح الملحة ١/٤٢٠، وتوضيح المقاصد ٢/٩٣٢، وشرح ابن عقيل ٣/١٧٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٦؛ وشرح الأشموني ٢/٢٩٦؛ وهمع الهوامع ٣/٤٥، وخزانة الأدب ٩/٤٢٧، والدرر ٢/٢٨٨.

(التعجّب)

أي: هذا مبحث صيغتي التعجّب الوصفيتين.

(ومنه)، أي: ومن الفعل الجامد صيغتان، وهما:

- وزن **(ما أفْعَلَ!)**؛ نحو: "ما أحسنَ زيدًا!".

- ووزن **(أفْعِلْ!)**؛ نحو: "أَكْرِمْ بزيدٍ!".

حال كونهما **(عجبا)**، أي: مقصودا بهما التعجّب، أي: الاستعظام، وهما فعلان على الأصح، وفتحة الأول منهما: فتحة بناء، والثاني: مبنيّ على السكون.

(وتلو ذاك) أي: الاسم التالي لذاك، أي: "ما أفعَلَ"؛ **(انصب)** به وجوبا على: أنه مفعول به له، وفاعله ضمير مستتر عائد على "ما"؛ لأنها مبتدأ.

(و) تلو **(هذا)**، وهو: "أَفْعِلْ" **(اجرُرْ بباء)** زائدة لازمة، وهو: فاعل فعل التعجب، وقد تحذف منه "الباء"؛ إذا كان "أنْ"، أو "أنّ" المصدريتين؛ كقوله:

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوْا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُوْنَ الْمُقَدَّمَا[1]

والمتعجب منه لا يكون إلا مختصا معرفة، أو نكرة مخصصة؛ فلا يجوز:

"مَا أَحْسَنَ رَجُلًا"، و"أَحسِنْ برجلٍ"

لعدم الفائدة.

---

(١) البيت من الطويل، وهو للعباس بن مرداس -رضي الله عنه-؛ في ديوانه ص١٤٢؛

والشّاهدُ فيه: (وأحبب إلينا أن تكون المقدّما)؛ حيث فصل بين فعل التّعجُّب (أحبب) وفاعله الّذي هو المصدر المؤوّل من (أنّ) وما بعدها بالجارّ والمجرور (إلينا) الّذي هو معمولٌ لفعل التّعجُّب؛ وقد حذف منه حرف الجرّ الزائد (الباء) الملازم لفاعل فعل التعجب (أحْبِبْ)، والتقدير: (بأن تكون)، وهو جائزٌ.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٠٩٦/٢، وشرح التسهيل ٣٥/٣، ٤١، ولسان العرب ١ ٢٩٢ (حبب)؛ واللمحة في شرح الملحة ٥٢٦/١، والجنى الداني ص٤٩؛ وتوضيح المقاصد ٨٨٩/٢، ٩٠٠، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٦٥٦/٣، ٥٩٣/٤؛ وشرح الأشموني ٢٦٥/٢، ١٦٣/٤، وشرح التصريح ٦٢/٢؛ وهمع الهوامع ٤٨/٣، ٥١، ٤٨٦، والدرر ٢/ ٢٩٢، ٢٩٧، ٥٨٠.

(**وحذفه**)، أي: المتعجب منه بعد الصيغتين (**جاز لِعِلْم**)، أي: لأجل العلم به، بأن تدل عليه قرينة؛ كقوله:

جَـــزَى اللهُ عَـــنِّيْ وَالْجَـــزَاءُ بِفَضْـــلِهِ   رَبِيْعَـةَ خَيْـرًا: مَـا أَعَـفَّ! وَأَكْرَمَـا![1]

أي: ما أعفّهم، وما أكرمهم.

وقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾[2]، أي: بهم.

ومفهومه: أنه/ إن لم يعلم لم يجز حذفه لعدم الفائدة. **[٨٢/أ]**

(**وصـل**) المتعجب منه وجوبا (**بالفعـل**)، أي: فعل التعجب، ولا يجوز الفصل بينهما بشيء؛ لضعف فعل التعجب بسبب الجمود؛ فلا يعمل فيما بعد منه.

(**أو بـالظرف**)، أو المجرور المتعلق بفعل التعجب، (**والنّـدا**)، أي: حرف النداء، والمنادى، (**افصل**) بينهما، أي: لا يجوز الفصل بينهما إلا بـ"الظرف"، أو "النداء".

– مثال الفصل بـ "الظرف" قوله:

....   وَأَحْبِـبْ إِلَيْنَـا أَنْ تَكُـونَ الْمُقَـدَّمَا[3]

وقوله:

خَلِيْلَـيَّ مَـا أَحْـرَى بِـذِي اللُّـبِّ أَنْ يُـرَى   صَـبُوراً وَلكِـنْ لَا سَـبِيْلَ إِلَى الصَّـبْرِ[4]

---

(١) البيت من الطويل، وهو للإمام علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–؛ في ديوانه ص١٧١؛ والشّاهد فيه: (ما أعفّ! وأكرما!)؛ حيث حذف المتعجّب منه، وهو المنصوب بعد (أَفْعَلَ)؛ لأنّه ضمير دلّ عليه سياقُ الكلام؛ ولوضوح المعنى، والتّقدير: ما أعفّها وأكرمها.
ينظر البيت في: العقد الفريد ١٢٥/٤؛ واللمحة شرح الملحة ٥١٢/١، وتوضيح المقاصد ٨٨٩/٢، وأوضح المسالك ٢٥٩/٣؛ وتخليص الشواهد ص٤٩١؛ والمقاصد النحوية ٦٤٩/٣؛ وشرح الأشموني ٢٦٦/٢، وشرح التصريح ٦٣/٢؛ وهمع الهوامع ٥٠/٢، والدرر ٢٩٦/٢.

(٢) من الآية: ٣٨ من سورة مريم.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

– ومثال الفصل بـ "النداء" قول علي –كرم الله وجهه–: "**أَعْزِزْ عَلَيَّ –أَبَا اليَقْظَانِ– أَنْ أَرَاكَ صَرِيعًا مُجَدَّلًا!**"(١).

وجوّز ابن كيسان(٢): الفصل بينهما بـ "لولا"، ومدخولها، نحو: "ما أحسنَ –لولا بخله– زيدا!".

(**والفصل بين ما**) التعجبية، (**وأفْعَلَ، امتنع**)، أي: لا يجوز الفصل بينهما؛ (**إلا بـ "كان" أي: مزيدة تقع**)، فيجوز الفصل بينهما بها، نحو: "ما –كان– أحسنَ زيدًا!".

وكقول مادحه –صلى الله عليه وسلم–:

مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أجَابَكَ آخِذًا بِهُدَاكَ مُجْتَنِبًا هَوًى وَعِنَادَا(٣)

والشاهد فيه: (ما أحرى بذي اللب أن يرى) حيث فصل بين فعل التعجب (أحرى)، وبين مفعوله (أن يرى) بجار ومجرور وهو (بذي اللب) متعلق بفعل التعجب، وهو جائز.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٠٩٧/٢، وشرح التسهيل ٤١/٣، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٣؛ والمقاصد النحوية ٦٦٢/٣؛ وشرح الأشموني ٢٧١/٢؛ وهمع الهوامع ٥١/٣، والدرر ٢٩٧/٢.

(١) قاله في حق عمار بن ياسر–رضي الله عنه– حين رآه مقتولا، وأبو اليقظان: كنيته.

والشاهد فيه: (أعزز –عليّ أبا اليقظان– أن أراك)؛ حيث الفصل بالنداء وهو (أبا اليقظان) بين فعل التعجب، ومفعوله، وفيه الفصل أيضا بالمجرور وهو (عليّ)؛ لأن الأصل: (أعزز بأن أراك كذا عليّ أبا اليقظان)، أي: ما أعز ذلك وأشده علي!.

ينظر في: شرح التسهيل ٤١/٣، الجنى الداني ص٤٩، وتوضيح المقاصد ٨٩٩/٢، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٣، وشرح الأشموني ٢٧٣/٢، وشرح التصريح ٦٥/٢، وهمع الهوامع ٥١/٣.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٢٠٧٢/٤، وتوضيح المقاصد ٩٠٠/٢، وشرح الأشموني ٢٧٣/٢، وشرح التصريح ٦٥/٢، وهمع الهوامع ٥١/٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو لعبد الله بن رواحة –رضي الله عنه–؛ في: المقاصد النحوية ٦٦٣/٣، وليس في ديوانه؛

=

(وما) التعجبية **(هنا)**، أي: في قولك: "ما أكرم زيدا!"؛ **(مبتدأ)**، خبره الجملة بعده، وعائدها ضمير، هو فاعل "أفعل"، **(على الأصح)** عند سيبويه[١].

وهي: **(نكرة ذات تمام اتضح)**، أي: اتضح كونها نكرة تامة؛ وإنما ساغ الابتداء بها؛ لأنها في تقدير التخصيص، أي: "شيء عظيم أحسنَ زيدًا"، أي: جعله حسنا.

و"أحسن": فعل ماض، فاعله ضمير مستتر عائد على "ما"، والجملة خبر "ما"؛ خلافا للأخفش[٢]، القائل: بأن "ما" موصولة، والجملة صلتها، والخبر محذوف؛ خلافا لمن قال: إنها استفهامية، دخلها معنى التعجب[٣].

(أجابك): صدقك في دعواك، واتبع طريقك. (الهدى): ضد الضلال. (مجتنبا): مبتعدا. (الهوى): ميل النفس. (العناد): إنكار الحق قصدا وتعمدا.

والشاهد فيه: (ما كان أسعد)؛ حيث وقعت (كان) زائدة، وفصلت بين شيئين متلازمين: (ما) التعجبية، وفعل التعجب (أسعد)، وهو شائع في كلام العرب.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٢١١، ٧٥٢، وشرح الكافية ١٠٩٩/٢، وشرح التسهيل ٣٦٢/١، ٤٣/٣، وشرح الأشموني ٢٧٣/٣، وحاشية الصبان ٣٦/٣.

(١) ينظر: الكتاب ٧٢/١-٧٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش ١٦٦/١، والبحر المحيط ١٢٤/٢، وارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤.

(٣) قال به الفراء، وابن درستويه. ينظر: ارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٤.

(إعمال المصدر)

أي: هذا مبحثه.

(**كفعله**) المشتق منه (**المصدر**)، في العمل: تعدّيا، ولزوما؛ (**إن**):

- (**حلّ**) المصدر (**محلّ فعل**)؛ بأن كان بدلا من لفظ فعله؛ كقوله:

.... فَنَـدْلًا زُرَيْـقُ الْمَـالَ نَـدْلَ الثَّعَالِـبِ[(١)]

وقوله:

يَـا قَابِـلَ التَّـوْبِ غُفْرَانًـا مَـآثِمَ قَـدْ أَسْـلَفْتُهَا أَنَـا مِنْهَـا خَـائِفٌ وَجِـلُ[(٢)]

---

(١) عجز بيت من الطويل، وهو لأعشى همدان، في: الحماسة البصرية ٢/٢٦٢، ٢٦٣؛ وللأحوص؛ في ملحق ديوانه ص٢٦٧؛ ، ولجرير؛ في ملحق ديوانه ص١٠٢١؛ وصدره: (على حِينَ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أُمورِهِم)،

(ألهى الناس): شغلهم؛ من الإلهاء؛ وهو شغلك عن الشيء. (جل): معظم وأكثر. (ندلا): خطفا، والندل: التناول والاختطاف بسرعة وخفة. (زريق): اسم قبيلة، أو رجل.

والشاهد فيه: (فندلا)؛ حيث ناب مناب فعله، وهو مصدر، وعامله محذوف وجوبا، والتقدير: (أندل يا زريق المال).

ينظر البيت في: الكتاب ١/١١٦؛ والأصول في النحو ١/١٦٧، وشرح أبيات سيبويه ١/٢٤٦؛ والخصائص ١/١٢٠؛ والإنصاف ١/٢٣٨؛ وشرح الكافية ٢/٦٥٩، ٩٤٢، ١٠٢٥، وشرح التسهيل ٣/١٢٥، ١٢٨، ١٦٤، ولسان العرب ٩/٧٠ (خشف)، ١١/٦٥٣ (ندل)، وتوضيح المقاصد ٢/٦٥٠، وأوضح المسالك ٢/٢١٨؛ وشرح ابن عقيل ٢/١٧٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٦؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/٦٨١، وشرح الأشموني ١/٣٩، ٤٧٣، ٢/٢٠٠، وشرح التصريح ١/٥٠١.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛ ويروى (مشفق) مكان (خائف).

والشاهد فيه: (غفرانا)؛ حيث ناب مناب فعله، وهو مصدر، وعامله محذوف وجوبا، والتقدير: (اغفر يا قابل التوب مآثم).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٢/١٠٢٥، وشرح التسهيل ٣/١٢٦، وشرح الأشموني ٢/٢٠٠، وحاشية الصبان ٢/٤٣٠.

أي: "أندل يا زريق المال"، و"اغفر يا قابل التوب مآثم".

– (**أو**) حلّ محلّ (**أَنْ**) المصدرية، وصلتها، (**أو**) حلّ محلّ (**ما**) المصدرية، وصلتها.

الأول: نحو: "يعجبني ضربك زيدا أمس، أو غدا"، أي: أن تضرب زيدا.

والثاني: نحو: "عجبت من ضربك زيدا"، أي: من ما ضربته الآن.

فيقدّر بـ "أَنْ"؛ إذا أريد المضي، أو الاستقبال، وبـ "ما"؛ إذا أريد الحال.

ويعمل المصدر عمل فعله بهذا التقدير، سواء كان (**مضافا**):

– إلى فاعله، ناصبا مفعوله؛ كقوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ**﴾[1].

– أو مضافا إلى مفعوله؛ / كحديث: "**وَحجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيْلًا**"[2]. **[٨٢/ب]**

– أو يضاف إلى فاعله، ولا يذكر مفعوله، نحو: ﴿**رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ٤٠**﴾[3].

– وعكسه، نحو: ﴿**لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ**﴾[4]، أي: من دعائه بالخير، وهو أكثر أحواله[5].

– (**أو**) مقرونا (**مع أل**)، معرّفا بها، وهو أقلّ أحواله؛ كقوله:

ضَعِيْفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ... يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ[6]

---

(١) من الآية: ٤٠ من سورة الحج.

(٢) جزء من حديث طويل ومشهور في بيان أركان الإسلام، رواه مسلم في الصحيح ٤٢/١، ورقم: (١٠)، والنسائي؛ في السنن الكبرى ٨٩/٣؛ ورقم: (٢٤١٢).

(٣) من الآية: ٤٠ من سورة إبراهيم.

(٤) من الآية: ٤٩ من سورة فصلت.

(٥) أي: الإضافة.

(٦) البيت من المتقارب، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(النِّكاية): التأثير في العدوّ. (يخال): يظنّ. (يراخي): يؤجّل.

=

وقوله:

لَقَـــدْ عَلِمَـــتْ أُولَى[1] الْمُغِيْــرَةِ أَنَّــنِيْ كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا[2]

وقوله:

فَإِنَّـــكَ وَالتَّـــأَبِينَ عُـــرْوَةَ بَعْـــدَ مَـــا دَعَـــاكَ وَأَيْـــدِيْنَا إِلَيْـــهِ شَـــوَارِعُ[3]

والشّاهد فيه: (ضعيف النّكاية أعداءه)؛ حيث عمل المصدر المحلّى بـ (أل)، وهو (النّكاية) عمل الفعل، فنصب (أعداءه) مفعولًا به.

ينظر البيت في: الكتاب ١٩٢/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٦٠/١، والمنصف ٧١/٣، وشرح شواهد الإيضاح ص١٣٦؛ وشرح المفصل ٧٢/٤، ٧٩، والمقرب ١٣١/١، وشرح الكافية ١٠١٣/٢؛ وشرح التسهيل ١١٦/٣، وشرح ابن الناظم ص٢٩٧؛ زاللمحة في شرح الملحة ٣٥٩/١، وتوضيح المقاصد ٨٤٠/٢، وأوضح المسالك ٢٠٨/٣؛ وشرح شذور الذهب ص٤٩٦، وشرح ابن عقيل ٩٥/٢، وشرح الأشموني ١٩٩/٢، وشرح التصريح ٦/٢، وهمع الهوامع ٥٩/٣، وخزانة الأدب ١٢٧/٨، والدرر ٣٠٤/٢.

(١) في المخطوط (ءال)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الطويل، وهو للمرار الأسدي؛ في ديوانه ص٤٦٤؛ وقيل: لزغبة بن مالك، أو مالك بن زغبة.

(أولى): أول. (المغيرة): الجماعة التي أغارت. (أنكل): أنكص، أرجع من الخوف. (مسمع): هو مسمع بن شيبان.

والشاهد فيه: (الضرب مسمعا)؛ حيث عمل المصدر المحلّى بـ (أل)، وهو (الضرب) عمل الفعل، فنصب (مسمعا) مفعولًا به.

ينظر البيت في: الكتاب ١٩٣/١؛ والمقتضب ١٤/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٦/١؛ واللمع ص١٩٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص١٣٦؛ وشرح المفصل ٤٧٣/٣، ٧٩، وشرح التسهيل ١١٦/٣، وتوضيح المقاصد ٦٣٠/٢، وشرح ابن عقيل ٩٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٠/٣، ٥٠١؛ وشرح الأشموني ٤٥٣/١، ٢٠٠/٢، وهمع الهوامع ٦٠/٣، وخزانة الأدب ١٢٨/٨، ١٢٩؛ والدرر ٣٠٦/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(التأبين): مدح الميت وبكاؤه. (شوارع): جمع شارعة، وهي اليد الممتدة المرتفعة.

=

وعمل هذا النوع أجازه: سيبويه، ومن وافقه، ومنعه: الكوفيون، وبعض البصريين.

(**أو لا**)، أي: أو غير مضاف، ولا معرف بـ "أل"، بل منوّنا؛ [نحو][(١)]:

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾﴾[(٢)].

وقولك: "ضَرْبًا زَيْدًا". وعمله منونا أقيس.

(**و**) إنّما[(٣)] يعمل عمل فعله؛ إذا:

- (**كان مفردا**)، أي: لا مثنى، ولا مجموعا.

وشذّ قوله:

.... مَوَاعِيْــدَ عُرْقُــوبٍ أخَــاهُ بِيَثْــرِبِ[(٤)]

والشاهد فيه: (والتأبين عروة)؛ حيث عمل المصدر المحلّى بـ (أل)، وهو (التأبين) عمل الفعل، فنصب (عروة) مفعولًا به.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٦٩٧؛ وشرح الكافية ٢/١٠١٤، وشرح التسهيل ١/١٥٨، ٣/١١٧، ولسان العرب ٨/٤٠٤ (وقع)؛ وشرح ابن عقيل ٣/٩٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٢٤، وشرح الأشموني ٢/٢٠٠، وحاشية الصبان ٢/٤٢٩.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سورة البلد، الآية: ١٤، ١٥.

(٣) في المخطوط (ونما)، وهو تحريف.

(٤) عجز بيت من الطويل، وينسب لأكثر من شاعر، فهو لابن عبيدالله الأشجعي؛ في: خزانة الأدب ١/٥٨، ولعلقمة الفحل؛ في ديوانه ص١٠، وللشماخ بن ضرار؛ في ملحق ديوانه ص٤٣٠،

ولصدره ثلاث روايات:

(وقَدْ وَعَدَتْكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَتْ بِهِ)،

(وعدت وكان الخلف منك سجية)،

(وواعدتني ما لا أحاول نفعه)،

والشاهد فيه: (مواعيد عرقوب أخاه)؛ حيث إعمال المصدر المجموع (مواعيد) عمل فعله، فنصب مفعولا به وهو (أخاه)، وذلك على الشذوذ.

=

– وكان (**مكبّرا**)؛ أي: لا مصغّرا، فلا يقال: "عجبت من ضريبك زيدا".

– (و) كان (**غير محدود**)، بـ "التاء"، وشذّ قوله:

.... بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ الْمَلَا نَفْسَ[1] رَاكِبِ[2]

– (و) كان (**ليس مضمرا**)؛ أي: ليس معبرا عنه بضميره، فلا يعمل إلا مظهرا، فلا يقال: "ضربك زيدًا حسنٌ، وهو عمرًا قبيح".

وما يخالف هذه الشروط يقدّر ناصبه مضمرا، أو يعد شاذّا، يحفظ، ولا يقاس عليه.

(**وحذفه**)، أي: المصدر، مع بقاء معموله محتظر، أي: ممنوع، (**وفصله**) من معموله بتابع، أو غيره (**محتظر**). أي: ممنوع؛ فلا يقال:

"عجبت من ضربك الشديد زيدا".

ينظر البيت في: الكتاب ٢٧٢/١، وجمهرة اللغة ١٢٤/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٢٥/١، والخصائص ٢٠٧/٢، وفصل المقال ص١٠٣، والمستقصى ١٠٨/١، وشرح المفصل ٢٧٨/١، ولسان العرب ٢٣١/١ (ترب)، ٥٩٥/١ (عرقب)، وشرح قطر الندى ص٢٦١، وهمع الهوامع ٥٥/٢، وخزانة الأدب ١٤٧/٩، ٣١١/١١، والدرر ٣٠٠/٢.

(١) في المخطوط (غير).

(٢) عجز البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

وصدره: (يحايي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِيْ هُوَ حَازِمٌ).

(يحايي): أي: يحيى، ينعش. (الجلد): القادر على تحمل المصاعب. (الحازم): الضابط لأموره. (الملا): التراب.

والشاهد فيه: (بضربة كفيه الملا)؛ حيث إعمال المصدر المحدود بالتاء (ضربة)، وقد أضيف إلى فاعله، ونصب (الملا)، وهو مفعوله، وهذا النصب شاذ؛ لأن المصدر المحدود لا يعمل، فإذا ورد حكم بشذوذه.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٠١٥/٢، وشرح التسهيل ١٠٨/٣، وتوضيح المقاصد ٨٤٢/٢، وشرح قطر الندى ص٢٦٣؛ والمقاصد النحوية ٥٢٧/٣، وشرح الأشموني ٢٠٢/٢، وهمع الهوامع ٥٤/٣، والدرر ٢٩٨/٢.

و"أكلك وشربك اللحم واللبن".

وإنما منع حذفه [و] [(١)] فصله؛ لأنه بالنسبة إلى معموله كالموصول، مع صلته.

(و) محتظر أيضا: **(كونه أخّر)**، أي: تأخيره عن معموله، **(فيما شهّروا)**، أي: في القول المشهور عند النحاة، وما ورد من ذلك فمؤول على إضمار فعل؛ كقوله:

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْـــ ـــلِ لِلذِّلَّةِ إِذْعَانُ[(٢)]

أي: إذعان للذلة إذعان[(٣)].

(وإن يضف لـ) مصدر الـ **(ظرف)**، أي: من متعلقاته، **(أو)** لـ **(فاعلـ)**ـه، أو لـ **(مفعوله كمّل)** عمله، **(بما له تلوٌ)**، أي: بما يتلوه.

فإن أضيف لظرفه، كمّل عمله بذكر فاعله ومفعوله، وإن أضيف إلى فاعله، كمّل عمله بذكر مفعوله، وإن أضيف إلى مفعوله، كمّل عمله بذكر فاعله، وهكذا.

(وكَهُوَ)، أي: المصدر في العمل: **(اسم المصدر الميميّ)**، أي: الذي في أوله "ميم"، مزيدة لغير "مفاعلة"، كـ: "المضرب"، و"المحمدة"؛ فيعمل عمل المصدر اتفاقا، كقوله:

---

(١) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٢) البيت من الهزج، وهو للفند الزماني، (شهل بن شيبان)؛ في: الأمالي للقالي ٢٦٠/١؛
(الحلم): الروية والعقل. (الجهل): الطيش. (الإذعان): الانقياد.
والشاهد فيه: (للذّلّة إذعان)؛ حيث ظاهره أن الجار والمجرور (للذلة) متعلق بالمصدر (إذعان)، ويلزم على هذا الظاهر تقدم معمول المصدر عليه، وهو غير جائز عند الجمهور، فأولوا البيت: بأن الجار والمجرور متعلقان بمصدر محذوف قبله يدل عليه الموجود بعده، والتقدير: (وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان).
ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٣١؛ وشرح الكافية ١٠١٩/٢، وشرح التسهيل ١١٤/٣، والمقاصد النحوية ١٢٢/٣؛ وشرح الأشموني ٢١٢/٢، وهمع الهوامع ٥٧/٣، وخزانة الأدب ٤٣٢/٣؛ والدرر ٣٠٣/٢.

(٣) في المخطوط (إذاعان للذلة إذا عان)، وهو تحريف.

أَظَلُــــوْمُ إِنَّ مَصِــــابَكُمْ رَجُــــلًا أَهْــــدَى السَّــــلَامَ تَحِيَّــــةً ظُلْــــمُ[1]

فقوله: "رجلا" مفعول به لاسم المصدر الميمي، وهو: "مصابكم"، وقد أضيف / إلى فاعله. [٨٣/أ]

(**لا**) كهو في العمل اسم مصدر: (**ذو علَم**)، أي: صاحب عَلَم لجنس؛ فلا يعمل عمل المصدر اتفاقا، وهو: ما دل على المصدر دلالة مغنية عن التعريف بـ "أل"؛ لتضمنه الإشارة إلى حقيقة، كـ "يسار"، و"برّة"، و"فجار"؛ فإنها أعلام للميسرة، والبرّ، والفجور.

وإنما لم تعمل عمل المصدر الذي هي بمعناه؛ لمخالفتها المصادر الأصلية؛ لكونها لا يقصد بها الشياع، ولا تضاف، ولا توصف، ولا تقع موقع الفعل، ولا موقع ما يوصل به، ولا تقبل "أل".

(**والغير**)، أي: واسم المصدر المغاير لما ذكر، (**ذو خلف جلا**)، أي: فيه خلاف متضح بين النحاة؛ هل يعمل عمل المصدر الذي هو بمعناه، أم لا؟.

وحقيقته: ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه من بعض ما في فعله لفظا، وتقديرا؛ نحو:

---

(١) البيت من الكامل، وهو للحارث بن خالد المخزومي؛ في ديوانه ص٩١؛ وللعرجي؛ في ديوانه ص٣١٩؛ ولأبي دهبل الجمحي؛ في ديوانه ص٦٦؛

(ظلوم): اسم امرأة. (مصابكم): أي إصابتكم.

والشاهد فيه: (مصابكم رجلا)؛ حيث أعمل الاسم الدال على المصدر عمل المصدر لكونه ميميّا، فقد أضاف (مصاب) إلى فاعله، وهو (كاف) الخطاب، ثم نصب به مفعوله، وهو (رجلا)، وكأنه قال: (إن إصابتكم رجلا).

ينظر البيت في: الأصول في النحو ١/١٣٩، ومراتب النحويين ص٧٨؛ ومعجم ما استعجم ٢/٥٠٤؛ ودرة الغواص ص٨٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص٧٣١؛ وشرح الكافية ٤/٢٢٤٨، وأوضح المسالك ٣/٢١٠؛ وشرح شذور الذهب ص٥٢٧؛ ومغني اللبيب ص٦٩٧، ٨٨٢، والمقاصد النحوية ٣/٥٠٢؛ وشرح الأشموني ٢/٢٠٤، ٢٣٩، وشرح التصريح ٢/٧؛ وهمع الهوامع ٣/٦٦، وخزانة الأدب ١/٤٥٤، والدرر ٢/٣٠٩.

"قتال"، فإنه خال من ألف "قاتل" لفظا، لا تقديرا، ولذلك نطق به في بعض المواضع، نحو: "قيتالا"، و"ضيرابا".

وبقوله: "دون عوض"؛ نحو:

"عدة"، و"زنة"، فإنه خلا من واو "وعد"، و"وزن"، لفظا، وتقديرا، ولكن عوض منها "التاء" في المصدر.

وحق المصدر أن يتضمن حروف فعله بمساواة، نحو: "تكلم تكلّما[١]"، أو بزيادة، نحو: "قام قياما"، بخلاف اسم المصدر؛ كـ "الثواب"، و"الكلام"، و"العطاء"، فمنع البصريون إعماله، وأجازه الكوفيون، والبغداديون، ومنه قوله:

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطائِكَ الْمِئَةَ الرِّتاعا[٢]

ومنه الحديث: "**مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ**"[٣].

---

(١) في المخطوط (تكليما)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الوافر، وهو للقطامي؛ في ديوانه ص٣٧،

(الكفر): جحود النعمة. (الرتاع): جمع الراتعة، وهي الإبل السمينة التي ترتع في خصب وسعة.

والشاهد فيه: (عطائك المائة)؛ حيث عمل اسم المصدر (عطاء) عمل الفعل، فنصب المفعول، وهو (المائة) بعد إضافته لفاعله، وهو ضمير المخاطب.

ينظر البيت في: الأصول في النحو ١/١٤٠، والخصائص ٢/٢٢١، وشرح المفصل ١/٧٣، وشرح عمدة الحافظ ص٦٩٥، وشرح التسهيل ٣/١٢٣، وشرح ابن الناظم ص٢٩٨، ولسان العرب ٨/١٦٣ (سمع)، ١٥/١٣٨ (غنا)، ٩/١٤١ (رهف)، ١٥/٦٩ (عطا)، وتذكرة النحاة ص٤٥٦، وأوضح المسالك ٣/٢١١، وشرح شذور الذهب ص٥٢٨، وشرح ابن عقيل ٣/٩٩، والمقاصد النحوية ٣/٥٠٥، وشرح الأشموني ٢/٢٠٥، وشرح التصريح ٢/٧، وهمع الهوامع ٢/١٠٢، ٣/٦٦، وخزانة الأدب ٨/١٣٦، ١٣٧، والدرر ١/٤٠٨، ٢/٣١٢.

(٣) رواه مالك؛ في الموطأ: ١/٤٩، ورقم: (١١٨)، (١١٩).

(اسم الفاعل والمفعول)

أي: هذا مبحث عملهما، ومن اسم الفاعل أوزان المبالغة.

(**كفعله**) في العمل تعدّيا ولزوما (**اسم فاعل**)، أي: الوصف الدال على "فاعل"، وإنما يعمل عمل فعله:

- (**إن يعزل**)، أي: إن كان بمعزل (**عن**) الزمن (**المضي**)، أي: الماضي؛ بأن كان للزمن الحالي، أو المستقبل؛ لأنه إنما عمل حملا على المضارع.

- حال كونه (**مكبّرا**)، فإن صغّر لم يعمل عمل فعله.

خلافا للكسائي، فلا يقال: "هذا ضويرب زيدا"، وكذا إن وصف؛ فلا يقال: "هذا ضارب عاقل زيدا"؛ لأن التصغير والوصف يبعدان شبهه بالفعل.

- (**و**) الحال (**قد ولي**)، أي: تبع (**نفيا**) صريحا؛ كقوله:

وَمَا كُلُّ ذِيْ لُبٍّ بِمُؤْتِيْكَ نُصْحَهُ ... وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيْبِ[(١)]

[وقوله][(٢)]:

وَإِنَّ امْرَأً لَمْ يُعْنَ إِلَّا بِصَالِحٍ ... لَغَيْرُ مُهِيْنٍ نَفْسَهُ بِالْمَطَامِعِ[(٣)]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي الأسود الدؤلي؛ في ديوانه ص٤٥،

والشاهد فيه: (وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ)؛ حيث إعمال اسم الفاعل (مؤت) عمل الفعل بعد نفي، ونصب مفعولا به وهو (نصحَه).

ينظر البيت في: الكتاب ٤٤١/٤، والحيوان ٣١٨/٥، وشرح أبيات سيبويه ٣٧٣/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٣٦؛ وشرح التسهيل ٧٣/٣، ومغني اللبيب ص٢٦٢، وهمع الهوامع ٦٩/٣، وخزانة الأدب ٢٨٣/١، وزهر الأكم ٣٠٣/١، والدرر ٣١٥/٢.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (لغير مُهِيْنٍ نَفْسَهُ)؛ حيث إعمال اسم الفاعل (مهين) عمل الفعل بعد نفي مؤول، ونصب مفعولا به وهو (نفسه).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٧٣/٣.

– **(أو)** ولي **(استفهاما)** لفظا؛ نحو: "أضاربٌ زيدٌ عمرًا".

أو مقدّرًا ؛كقوله:

لَيْـتَ شِـعْرِيْ مُقِـيْمٌ الْعُـذْرَ[1] قَـوْمِيْ   لِيَ أَمْ هُـمْ فِي الْحُـبِّ لِيْ عَاذِلُونَـا[2]

– (أو) ولي (موصوفا) مذكورا؛ نحو:

"مررت برجُلٍ قَائِدٍ بعيرًا".

أو مقدّرًا ؛كقوله:

كَنَـاطِحٍ صَـخْرَةً يَوْمًـا / لِيُوْهِنَهَـا   فَلَـمْ يُضِـرْهَا وَأَوْهَـى قَرْنَـهُ الْوَعِـلُ[3] **[٨٣/ب]**

أي: كوعل ناطح صخرة.

---

(١) في المخطوط (العدل).

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (مُقِيْمٌ الْعُذْرَ)؛ حيث إعمال اسم الفاعل عمل الفعل بعد الاستفهام المقدّر، والتقدير: (أمقيم)، فنصب مفعولا به، وهو (العذرَ).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٧٤/٣، وشرح شذور الذهب ص٥٠٢، وهمع الهوامع ٦٩/٣، والدرر ٣١٤/٢.

(٣) البيت من البسيط، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص٦١،

(ليوهنها): ليضعفها. (يضرها): يؤثر فيها. (أوهى): أضعف. (الوعل): التيس الجبلي، وجمعه: أوعال، ووعول.

والشاهد فيه: (ناطح صخرة)؛ حيث إعمال اسم الفاعل (ناطح) عمل فعله، ففد نصب المفعول به (صخرة)؛ مع أنه غير معتمد في الظاهر على شيء، إلا أنه من حيث المعنى معتمد على موصوف محذوف؛ والتقدير: (كوعل ناطح).

ينظر البيت في: إسفار الفصيح ٢٤٣/١، ٣٣٦، والرد على النحاة ص٦٧، وشرح الكافية ١٠٣٠/٢، وشرح ابن الناظم ص٣٠٢، وأوضح المسالك ٢١٨/٣، وشرح شذور الذهب ص٥٠١، وشرح ابن عقيل ١٠٩/٣، والمقاصد النحوية ٥٢٩/٣، وشرح الأشموني ٢١٨/٢، وشرح التصريح ١٢/٢،

- (**أو**) ولي (**ذا حال**)، أي: صاحب حال وصفا له؛ نحو: "جاء زيد راكبا فرسا".

- (**أو**) ولي (**ذا خبر**)، أي: مبتدأ، وكان خبرا له؛ نحو: "زيد ضارب عمرا"؛ أصليا كما مثلنا، أو منسوخا؛ نحو: "كان زيد ضاربا عمرا".

قوله: (**كما رأوا**) تتميم للبيت.

(**ومطلقا**)، أي: سواء كان بمعنى: الماضي، أو الحال، أو المستقبل، (**يعمل**) اسم الفاعل إذا كان (**ذا وصل**)، أي: صاحب وصل (**لأل**) الموصولة، بأن كان صلة لها.

وإنما عمل مطلقا لوقوعه موقعا يجب تأويله فيه بالفعل فقوي شبهه به معنى، واستعمالا، نحو: "أنا الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا".

(**وللمثنى منه**)، أي: اسم الفاعل، (**والجمع**،) أي: المجموع منه، (**العمل**) الذي كان للمفرد منه، فمن إعمال المثنى قوله:

الشَّاتِمَيْ عِرْضِيْ وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا وَالنَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِيْ(١)

ومن إعمال الجمع قوله:

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِى قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ(٢)

---

(١) البيت من الكامل، وهو لعنترة؛ في ديوانه ص٢٢٢،

(الشاتمي عرضي): اللذين يشتمان عرضي، والعرض: الحسب، أو الشرف الذي يحافظ عليه الإنسان من نفسه. (الناذرين): اللذين ينذران على أنفسهما. (إذا لم ألقهما): أي: في الخلاء.

والشاهد فيه: (والناذرين دمي)؛ حيث أعمل مثنى اسم الفاعل عمل المفرد، وهو (الناذرين) ، وقد نصب المفعول به (دمي).

ينظر البيت في: معاني القرآن للأخفش ٢٠٢/١، والشعر والشعراء ٢٤٦/١، والمقاصد النحوية ٥٥١/٣، وأوضح المسالك ٢٢٥/٣، وشرح الأشموني ١٣٣/٢، وشرح التصريح ١٧/٢، وخزانة الأدب ١٢٩/١.

(٢) البيت من الرمل، وهو لطرفة بن العبد؛ في ديوانه ص٤٣،

=

[وقوله][(١)]:

مِمَّـــنْ حَمَلْـــنَ بِـــهِ وَهُـــنَّ عَوَاقِـــدٌ حُبُـكَ النِّطَـاقِ فَشَـبَّ غَيْـرَ مُهَبَّـلِ[(٢)]

ومنه: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[(٣)].

(وعامل) منه **(ينصب)** ما تلاه، وهو مفعوله الظاهر، **(ويخفض ما تلا)** بالإضافة، أي: يجوز فيه بالوجهين.

(غفر): جمع غفور؛ مبالغة في غافر. (فخر): جمع فخور، مبالغة في فاخر.

والشاهد فيه: (غُفُر ذنبَهم)؛ حيث إعمال جمع صيغة المبالغة عمل المفرد، وهو (غفر) ، وقد اعتمد على مخبر عنه مذكور؛ وهو اسم (أن)؛ وعمل جمع صيغة المبالغة جائز باتفاق.

ينظر البيت في: الكتاب ١١٣/١، وشرح أبيات سيبويه ٥١/١، وشرح المفصل ٩٥/٤، وأمالي ابن الحاجب ٤٨/١، ٣٥٧، وشرح عمدة الحافظ ص٦٨٢، وشرح الكافية ١٠٤١/٢، وشرح التسهيل ٨٠/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٠٥، وأوضح المسالك ٢٢٧/٣، وشرح ابن عقيل ١١٧/٣، والمقاصد النحوية ٥٤٨/٣، وشرح الأشموني ٢٢٥/٢، وشرح التصريح ١٨/٢، وهمع الهوامع ٧٦/٣، وخزانة الأدب ١٨٨/٨، والدرر ٣٢١/٢.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) البيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي؛ في ديوان الهذليّين ٩٢/٢،

(حملن): حملت به النّساء. (الحبك): الأطراف، جمع: حِباك. (النطاق): الإزار، وهو ما تشده المرأة في حقوها. (شب): قوي وترعرع. (المهبل): المدعو عليه بالهبل وهو الثكل، وقيل: هو المعتوه الذي لا يتماسك.

والشاهد فيه: (عواقدٌ حُبُكَ)؛ حيث نصب (حبك) على أنها مفعول به لجمع اسم الفاعل (عواقد)، وفيه دليلٌ على إعمال اسم الفاعل مجموعًا جمع تكسير.

ينظر البيت في: الكتاب ١٠٩/١؛ وشرح أشعار الهذليين ١٠٧٢/٣؛ والشعر والشعراء ٦٦٠/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٦٥؛ والإنصاف ٣٩٩/٢؛ وشرح المفصل ٩٤/٤؛ ٩٧، وشرح الكافية ١٠٤١/٢، وشرح ابن النّاظم ص٤٣٠، ولسان العرب ٦٨٨/١١ (هبل)، واللمحة في شرح الملحة ٣٤٥/١، ومغني اللبيب ص٨٩٩، والمقاصد النحوية ٥٥٨/٣؛ وشرح الأشموني ٢٢٦/٢، وخزانة الأدب ١٩٢/٨.

(٣) من الآية: ٣٥ من سورة الأحزاب.

وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغٌ أَمْرَهُ﴾(١)، بالنصب، و"بَالِغُ أَمْرِهِ" بالخفض(٢).

(**ونصب ما سواه**)، أي: ما سوى التالي له (**حتما**)، أي: وجب، وتعيّن، فلا يجرّه بالإضافة، نحو: ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّيْلِ سَكَنًا﴾(٣).

وقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(٤).

و"هذا معطي زيدٍ درهمًا".

(**ومنه**)، أي: ومن اسم الفاعل العامل (**في**) القول (**الأصح**) وزن (**ذو تحويل**)، أي: محول عن وزن فاعل (**لكثرة**)، أي: لأجل قصد التكثير، أي: المبالغة به:

- (**من: فَعِل**)؛ نحو:

أَتَانِيْ أَنَّهُمْ مَزِقُوْنَ عِرْضِيْ ... جِحَاشُ الْكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيْدُ(٥)

---

(١) من الآية: ٣ من سورة الطلاق.

(٢) رواية حفص عن عاصم: (بَالِغُ أَمْرِهِ) برفع (بالغ) من دون تنوين، وجرّ (أمره) على إضافة اسم اسم الفاعل إلى مفعوله.

وقرأ عامة السبعة: (بَالِغٌ أَمْرَهُ) بتنوين (بالغ)، ونصب (أمره) على إعمال اسم الفاعل عمل فعله؛ لأنه بمعنى الاستقبال.

ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٦٣٩، وحجة القراءات ص٧١٢، ومشكل إعراب القرآن ٧٤٠/٢، وتفسير القرطبي ١٦١/١٨، والبحر المحيط ١٩٩/١٠.

(٣) من الآية: ٩٦ من سورة الأنعام.

(وَجَعَلَ اللَّيْلَ) قرأ الكوفيون بفتح العين، واللام من غير ألف بينهما، وبنصب (الليل)، والباقون (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ)؛ بالألف بعد الجيم، وكسر العين، ورفع اللام، وخفض (الليل). ينظر: البدور الزاهرة ص١٠٧.

(٤) من الآية: ٣٠ من سورة البقرة.

(٥) البيت من الوافر، وهو لزيد الخيل؛ في ديوانه ص١٧٦؛

(أتاني): بلغني. (مزقون): جمع مزق مبالغة في مازق، من المزق وهو شق الثياب ونحوها، ويستعمل في شق العرض مجازا. (عرضي): عرض الإنسان: ما يحميه ويصونه ويدافع عنه من =

وقوله:

حَـــذِرٌ أُمُــــوْرًا لَا تَضِــــيْرُ وَآمِـــــنٌ   مَـــا لَــيْسَ مُنْجِيَــهُ مِـــنَ الْأَقْـــدَارِ[(١)]

– (و) من (**فعيل**)، نحو: "إنَّ اللهَ سميعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ"[(٢)].

وكقوله:

فَتَاتَـــانِ أَمَّــــا مِنْهُمَــــا فَشَـــبِيْهَةٌ   هِـلَالًا وَأُخْـرَى مِنْهُمَـا تُشْـبِهُ الْبَـدْرَا[(٣)]

حسبه، ونسبه. (جحاش): جمع جحش؛ وهو الصغير من الحمير. (الكرملين): ماء في جبل طيئ، كانت ترده الجحوش. (فديد): صياح وتصويت الماشية.

والشاهد فيه: (مزقون عرضي)؛ حيث إعمال جمع صيغة المبالغة (مزقون) عمل الفعل واسم الفاعل، وهي معتمدة على مخبر عنه، وهو اسم (إن)؛ فنصب بها المفعول به (عرضي).

ينظر البيت في: شرح المفصل ٩٣/٤؛ والمقرب ١٢٨/١، وشرح عمدة الحافظ ص٦٨٠؛ وشرح الكافية ١٠٤٠/٢، وشرح التسهيل ٨١/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٠٥، وتوضيح المقاصد ٨٥٨/٢، وأوضح المسالك ٢٢٤/٣؛ وشرح شذور الذهب ص٥٠٧؛ وشرح قطر الندى ص٢٧٥؛ وشرح ابن عقيل ١١٥/٣؛ والمقاصد النحوية ٥٤٥/٣؛ وشرح الأشموني ٢٢٢/٢، وشرح التصريح ١٦/٢؛ وهمع الهوامع ٧٤/٣، وخزانة الأدب ١٦٩/٨؛ والدرر ٣١٩/٢.

(١) البيت من الكامل، وهو لأبان اللاحقي؛ في: خزانة الأدب ١٦٩/٨؛ أو لأبي يحي اللاحقي؛ المقاصد النحوية ٥٤٣/٣؛

(حذر): خائف. (لا تضير): أي: لا تضر.

والشاهد فيه: (حذر أمورا)؛ حيث عملت صيغة المبالغة (حذر) عمل فعلها، فنصبت مفعولا به (أمورا).

ينظر البيت في: الكتاب ١١٣/١؛ والمقتضب ١١٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٧٠/١؛ وشرح المفصل ٨٩/٤، وشرح الكافية ١٠٣٨/٢، وشرح التسهيل ٨١/٣، ولسان العرب ١٧٦/٤ (حذر)؛ وتوضيح المقاصد ٨٥٧/٢، وشرح ابن عقيل ١١٤/٣؛ وشرح الأشموني ٢٢٣/٣، وخزانة الأدب ١٥٧/٨.

(٢) قول للعرب. ينظر: ارتشاف الضرب ٢٢٨١/٥، وتوضيح المقاصد ٨٥٥/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات؛ في ديوانه ص٣٤، ويروى فيه: (الشمسا) مكان (البدرا).

=

- (و) من (**فَعَّال**)؛ كقوله:

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا   وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا[1]

- (أو) من (**مِفْعَال**)؛ نحو[2]:

"إنّه لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَها[1]".

(فتاتان): تثنية فتاة، وهي الجارية الحديثة السن. (هلالا): الهلال: القمر لليلتين، أو ثلاث من أول الشهر. (البدر): القمر عند تمامه وكماله.

والشاهد فيه: (شبيهة هلالا)؛ حيث أعمل صيغة المبالغة وهي (شبيهة) عمل الفعل، فنصب بها المفعول (هلالا)، وقد اعتمدت على مخبر عنه محذوف أي: فهي شبيهة.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٦٨٠، وشرح الكافية ١٠٣٧/٢، وشرح التسهيل ٨١/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٠٤، وتوضيح المقاصد ٨٥٦/٢، وأوضح المسالك ٣٤٢/٣، والمقاصد النحوية ٥٤٢/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٦٩٠/٢، وشرح الأشموني ٢٢٢/٢، وشرح التصريح ١٥/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو للقلاخ بن حزن؛

(أخو الحرب): خائض غمارها. (اللباس): كثير اللبس. (الجلال): هو ما يوضع على ظهر الدابة، وهنا بمعنى الدروع. (ولاج): كثير الولوج، أي الدخول. (الخوالف): جمع الخالفة، وهي عماد البيت، أو البيت مجازا، أو النساء. (الأعقل): الكثير الخوف.

والشاهد فيه: (لباسا إليها جلالها)؛ حيث أعمل صيغة المبالغة (لباسا) عمل الفعل، فنصب بها المفعول به (جلالها) لاعتماده على موصوف مذكور، وهو (أخا الحرب).

ينظر البيت في: الكتاب ١١١/١، والمقتضب ١١٣/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٤٠/١، وشرح المفصل ٨٦/٤، ٨٩، وأمالي ابن الحاجب ٤٩/١، ٣١٩، وشرح الكافية ١٠٣٢/٢، وشرح التسهيل ٧٩/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٠٣، ولسان العرب ٨٣/١١ (ثعل)، وتوضيح المقاصد ٨٥٤/٢، وأوضح المسالك ٢٢٠/٣، وشرح شذور الذهب ص٥٠٤، وشرح ابن عقيل ١١٢/٣، والمقاصد النحوية ٥٣٥/٣، وشرح الأشموني ٢٢٠/٢، وشرح التصريح ١٤/٢، وهمع الهوامع ٧٤/٣، وخزانة الأدب ١٥٧/٨، والدرر ٣١٨/٢.

(٢) حكاه سيبويه عن العرب. ينظر: الكتاب ١١٢/١، وشرح ابن الناظم ص٣٠٣، وشرح ابن عقيل ١١٣/٢.

- (**أو**) من (**فعول**[٢])؛ كقوله:

ضَـرُوبٌ بِنَصْـلِ السَّـيْفِ سُـوْقَ سِمَانِهَـا إِذَا عَـــدِمُوْا زَادًا فَإِنَّـــكَ عَـــاقِرُ[٣]

ومقابل الأصح قول الكوفيين: أن هذه الخمسة لا تعمل؛ لأنها زادت على معنى الفعل بالمبالغة[٤].

(**ومثله**)، أي: اسم الفاعل في العمل، والشروط (**يجري سُمَى المفعول**)؛ إلا أنه بمعنى: "فُعِل"؛ مبني للنائب فيعمل عمله.

(**واختصّ**) اسم المفعول دون اسم الفاعل؛ بجواز (**أن يضاف، لاسم مرتفع معنى**)، أي: في المعنى، وهو نائبه.

وإنما يضاف إليه، إذا أزيلت نسبته إليه، نحو: / **[٨٤/أ]**

"زيد مضروبُ العبدِ"

---

(١) (بوائكها): جمع بائكة، وهي السمينة الحسناء من النوق. ينظر: لسان العرب ٤٠٣/١٠ (بوك).

(٢) في المخطوط: (مفعول)، وهو تحريف.

(٣) البيت من الطويل، وهو لأبي طالب بن عبد المطلب؛

(ضروب): كثير الضرب. (نصل السيف): حديدته. (السوق): الساق. (سمانها): سمينها. (عدموا): فقدوا.

والشاهد فيه: (ضروب بنصل السيف سوق سمانها)؛ حيث أعملت صيغة المبالغة (ضروب) عمل الفعل، فرفعت الفاعل، وهو الضمير المستتر فيه، ونصبت المفعول، وهو (سوق).

ينظر البيت في: الكتاب ١١١/١، والمقتضب ١١٤/٢، والأصول في النحو ١٢٤/١، وشرح أبيات سيبويه ٥٢/١، وشرح المفصل ٨٧/٤، وتوضيح المقاصد ٨٥٥/٢، وأوضح المسالك ٢٢١/٣، وشرح شذور الذهب ص٥٠٥، وشرح قطر الندى ص٢٧٥، والمقاصد النحوية ٥٣٩/٣، وشرح الأشموني ٢٢٠/٢، وشرح التصريح ١٥/٢، وهمع الهوامع ٧٤/٣، وخزانة الأدب ٢٤٢/٤، ١٤٦/٨، ١٥٧، والدرر ٣١٩/٢.

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب ٢٢٨٣/٥، وتوضيح المقاصد ٨٥٤/٢.

بالإضافة؛ لأنك أسندت اسم المفعول إلى ضمير "زيد"، فيبقى "العبد" فضلة، فيجرّه بالإضافة، لتخفيف اللفظ.

(**وفي**) كل وصف، بمعنى: "مفعول"، على وزن: "فِعْل"؛ بكسر الفاء، وسكون العين، كـ (**ذِبْح**)، بمعنى: مذبوح، و"طِرْح"، بمعنى: مطروح.

(**وشبه**)، أي: وشبهه، من كل وصف ليس على وزن المفعول، وهو بمعناه، سواء كان:

- على وزن: "فَعْل"؛ بفتح الفاء، كـ "قبض"، و"لفظ"، بمعنى: مقبوض، وملفوظ.
- وعلى وزن: "فُعلة"؛ بضمها؛ نحو: "لقمة"، و"مضغة"، بمعنى: ملقومة، وممضوغة.
- أو على وزن: "فعولة"؛ نحو: "ركوبة"، بمعنى: مركوبة.
- أو على وزن: "فعيل"؛ نحو: "جريح"، و"قتيل"، بمعنى: مجروح، ومقتول.

(**يمتنع**) هذا العمل؛ فلا يقال:

"مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِبْحٌ كَبْشُهُ"، و"قَبْضٌ مَالُهُ"، و"مَضْغَةٌ لَحْمُهُ"، و"قَتِيلٌ أَخُوهُ".

وإنما يقال: "مَذْبُوحٌ كَبْشُهُ"، ... إلخ.

(الصفة المشبهة باسم الفاعل[١])

هذا مبحث إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل، ووجه شبهها به: أنها تدلّ على [معنى ما هو له][٢]، ومن قام به، [و][٣] تؤنّث، وتثنّى، وتجمع.

(**الصفة المشبهة**) باسم الفاعل، هي: الصفة (**اللذ تعمل**) عملا (**كـ**) عمل اسم (**فاعل، و**) هي مثله، (**في الشروط**) المشترطة في إعمالها، وهي الاعتماد على ما تقدم (**تُجعل**)، أي: لا تعمل إلا بها؛ لأنها فرع عنه، فهي أحوج إلى الاعتماد منه؛ (**لكنها**) تخالفه في:

- أنها (**لحاضر فقط**)، أي: للزمن الحاضر دائما، فلا تكون بمعنى الماضي، ولا بمعنى المستقبل؛ بخلاف اسم الفاعل، فإنه يكون للأزمنة الثلاثة، فقولك: "مررت برجل حسن الوجه"، معناه: أن وجهه متصف بالحسن، حال المرور.

- (**و**) تخالفه أيضا في: أنها (**لا تعمل في**) معمول (**سابق**) عليها، فلا يقال: "زيد وجهه حسن"؛ بنصب "وجهه"، أو رفعه، أو خفضه، على أنه معمول "حسن"؛ بخلاف اسم الفاعل، فإنه يعمل فيما تقدم عليه، فتقول: "زيد عمرا ضارب".

- (**أو ما فصلا**)؛ أي: وتخالفه أيضا في: أنها لا تعمل فيما فصل عنها؛ بخلاف اسم الفاعل، فإنه يعمل في المفصول، كما يعمل في المتصل، وأما قوله:

.... والطَّيِّبُونَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا[٤]

---

(١) في المخطوط: (المفعول)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) عجز بيت من البسيط، وهو للحطيئة؛ في ديوانه ص١٤،
وصدره: (سِيْرِيْ أُمَامُ فَإِنَّ الْأَكْثَرِيْنَ حَصَى)،
(سيري): فعل أمر للمؤنثة، من السير. (أمام): بضم الهمزة: منادى مرخم أي: يا أمامة. (حصى): جمع الحصاة، وتطلق على العدد الكثير تشبيها بكثرة الحصى.

=

فضرورة، والله -تعالى- أعلم.

– (**أو أجنبي**)، أي: وتخالفه أيضا في: أنها لا تعمل في الأجنبي، أي: الاسم الذي لم يتصل بضمير موصوفها؛ فلا تعمل إلا في السببيّ، وهو الذي اتصل بضمير موصوفها لفظا؛ نحو: "زيد حسن وجهه"، أو تقديرا؛ نحو: "زيد حسن الوجه"، أي: منه، ولا يجوز: "زيد حسن وجه عمر"؛ بخلاف اسم الفاعل، فإنه يعمل في الأجنبي، والسببي.

– (**و**) تخالفه أيضا في: أنّ (**هنا النصب**)، أي: نصب معمول الصفة:

• (**على تمييز**)؛ إن كان معمولها نكرة، نحو: "زيد حسن وجها".

• (**أو**) على (**تشبيه**)ـه، بـ (**مفعول**) به (**جلا**)، أي: وضح؛ إن كان معرفة، نحو: "زيد حسن وجهه"، أو "الوجه"؛ بخلاف اسم الفاعل؛/ فإنه ينصب معموله على المفعولية. **[٨٤/ب]**

(**فارفع**) بها معمولها على الفاعلية، ([و][1]**جرّ**) بإضافتها، و(**انصب**)ـه (**بها**) على التمييز، إن كان نكرة، وعلى التشبيه بالمفعول به؛ إن كان معرفة، حال كون الصفة:

(**مع أل**)، أي: معرفة بها، في الأحوال الثلاثة، نحو:

– "زيد الحسن وجهه"؛ بالرفع، أو الجرّ، أو النّصب.

– أو"الحسن وجهًا".

(**و**) حال كونها (**لا**)، مع "أل"، أي: غير معرفة بها، نحو:

"حسن وَجْهُه"؛ بالرفع، والجرّ، والنصب.

والشاهد فيه: (والطّيّبونَ إذَا مَا يُنْسَبونَ أَبَا)؛ حيث فصل بين الصفة المشبهة (الطيبون)، ومعمولها (أبا) الواقع تمييزا لها، وهذا على الضرورة.

ينظر البيت في: العقد الفريد ١٧٧/٦، وزهر الآداب ٥٣/١، والحماسة المغربية ١٦٦/١، وشرح الرضي ٦٨/٢، وهمع الهوامع ٧٩/٣، وخزانة الأدب ٢٨٦/٣، والدرر ٣٢٤/٢.

(١) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

أو "حسن وجهًا"؛ إذا كان معمولها اسما:

– (**ذا أل**)، أي: صاحب "أل"، أي: معرّفا بها، نحو: "زيد الحسنُ الوجهُ"، بالرفع، والنصب، والجرّ، و"زيد حسن الوجه"؛ بالأوجه الثلاثة أيضا.

– (**وذا إضافة**)، أي: أو ذا إضافة:

• إلى ضمير الموصوف، نحو: "زيد الحسن وجهِه"، أو "حسن وجهِه"؛ بالأوجه الثلاثة.

• أو إلى مضاف إلى ضميره؛ نحو: "زيد الحسن وجه أبيه"، أو "حسن وجه أبيه".

• أو إلى معرف بـ"أل"؛ نحو: "زيد الحسن وجه الأب"؛ بالأوجه الثلاثة أيضا.

• أو إلى موصول؛ كقوله:

فَعُجْتُهَا قِبَلَ الأَخْيَارِ مَنْزِلَةً وَالطَّيِّبِيْ كُلِّ مَا الْتَاثَتْ بِهِ الْأُزُرُ[1]

• أو إلى موصوف يشبه الموصول؛ نحو: "رأيت رجلا حديد سنان رمح يطعن به".

(**وما خلا**)، أي: أو ما خلا من "أل"، والإضافة، وهو ثلاثة:

– الموصول؛ كقوله:

---

(١) البيت من البسيط، وهو للفرزدق؛ في ديوانه ٣١٣/١؛ ويروى (فعج بها) مكان (فعجتها).

(فعجتها): عجت الناقة: إذا عطفت رأسها بالزمام. (قبل): نحو، وجهة. (الأخيار): جمع: خيّر بالتشديد. (الطيبي): أصله الطيبين، سقطت النون لأجل الإضافة، وهو جمع طيب. (التاثث): من الالتياث، وهو الاختلاط والالتفاف. (الأزر): جمع إزار؛ كناية عن وصفهم بالعفة.

والشاهد فيه: (والطيبي كل ما التاثت)؛ حيث إضافة الصفة المشبهة (الطيبي) إلى (كلّ) المضاف إلى الاسم الموصول (ما).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٩١/٣، وارتشاف الضرب ٢٣٥١/٥، وتوضيح المقاصد ٨٨٢/٢، وشفاء العليل ٦٣٦/٢، والمقاصد النحوية ٦٢٥/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٠١/٢، وشرح الأشموني ٢٤٩/٢، وشرح التصريح ٥٥/٢، وخزانة الأدب ١٣٧/٤.

أَسِيْلَاتُ أَبْدَانٍ رِقَاقٍ خُصُوْرُهَا وَثِيْرَاتُ مَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَآزِرُ[1]

– أو موصوف يشبه الموصول؛ كقوله:

أَزُورُ امْرَأً جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِيًا أَزْمَةَ الدَّهْرِ[2]

– أو اسم مجرّد، من "أل"، والإضافة؛ نحو:

"زيد الحسن". أو "حسن وجه".

(ولا تجرّ)؛ حال كونها، **(مع أل)**، أي: معرفة بها، **(ما قد خلا)**، أي: اسما خاليا، **(من: أل، و)** خاليا **(من: مضاف)**، أي: إضافة؛ **(ما "أل" شملا)**، أي: اسما شاملا لـ "أل"، أي: مقرونا بها، فلا يقال:

---

(١) البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة؛ في ديوانه ص٢٣٢، ويروى (الملاحف) مكان (المآزر)، (دقاق) مكان (رقاق).

(أسيلات): جمع، وبدن أسيل: بدن طويل. (رقاق): جمع،ورقيق الخصر: نحيفه. (وثيرات): جمع الوثيرة: وهي اللينة.

والشاهد فيه: (وثيرات ما التفت)؛ حيث إعمال الصفة المشبهة (وثيرات) في الاسم الموصول (ما) فجعلته مضافا إليه، وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٩١/٣، وتوضيح المقاصد ٨٨٢/٢، وشفاء العليل ٦٣٥/٢، والمقاصد النحوية ٦٢٩/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٠٢/٢، وشرح الأشموني ٢٤٨/٢، وشرح التصريح ٥٥/٢، وخزانة الأدب ١٩/٢.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الجمّ): الكثير. (النّوال): العطاء. (أعدّه): هيأه. (أمّه): قصده.

والشاهد فيه: (جما نوال أعده)؛ حيث إعمال الصفة المشبهة (جمّا) في معمول نكرة (نوال)، موصوفة بجملة، وهي (أعده). وهذه النكرة تشبه الموصول؛ لأن كلا منهما متصل بجملة خبرية تتمم معناه.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٩١/٣، وتوضيح المقاصد ٨٨٣/٢، وشفاء العليل ٦٣٦/٢، وشرح المكودي ٥٠٠/١، والمقاصد النحوية ٦٣١/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٠٣/٢، وشرح الأشموني ٢٤٩/٢، وشرح التصريح ٥٥/٢.

"زَيْدٌ الحسنُ وَجْهٍ"، أو "وَجْهِ أبٍ"، أو "وَجْهِهِ"، أو "وَجْهِ أبيهِ".

بالجرّ لـ"وجه".[١]

(١) قال الناظم في همع الهوامع ٨٢/٣:

"(وجرّا بالإضافة، وفي مراتبها خلاف في مجرّد، ومقرون بأل، ومضاف له) أي: لمقرون بأل، (أو لمجرّد، أو لضمير، أو لمضاف له) أي: للضمير؛ فتلك ستة وثلاثون حاصلة من ضرب اثنين، وهي:

– حالتا اقترانها بـ (أل)، وعدمه في ثلاثة، وهي: وجوه عملها: الرفع، والنصب، والجر، تبلغ ستة.

– ثم ضرب الستة المذكورة في أحوال المعمول الستة، وهي:

تجريده، واقترانه بأل، وإضافته للأربعة المشار إليها، فتبلغ ما ذكر، وهذه أمثلتها على الترتيب:

رأيت الرجل الحسن وجهٌ، والحسن وجهًا، والحسن وجهٍ.

والحسن الوجهُ، والحسن الوجهَ، والحسن الوجهِ.

والحسن وجهُ الأب، والحسن وَجْهَ الأب، والحسن وجهِ الأب.

والحسن وجهُ أب، والحسن وَجْهَ أبٍ، والحسن وَجْهِ أب.

والحسن وجْهُه، والحسن وجْهَه، والحسن وجْهِه.

والحسن وجهُ أبيه، والحسن وجهَ أبيه، والحسن وجهِ أبيه.

ورأيت رجلا حسنًا وجْهُه، وحسنًا وجْهًا، وحسن وجْهٍ.

وحسنًا الوجْهُ، وحسنًا الوجْهَ، وحسنَ الوجْهِ.

وحسنًا وجْهُ الأب، وحسنَ وجْهَ الأب، وحسنَ وجْهِ الأب.

وحسنًا وجْهُ أب، وحسنًا وجْهَ أب، وحسنَ وجْهِ أب.

وحسنًا وجْهُه، وحسنًا وجْهَه، وحسن وجْهِه.

وحسنًا وجْهُ أبيه، وحسنًا وجْهَ أبيه، وحسن وجْهِ أبيه .

.. هذا سردها، وليست كلها بجائزة على ما تبين". وينظر: المطالع السعيدة ١٨١/٢.

(أفعل التفضيل)

هذا مبحثها، أي: مبحث أعمالها.

(**أفعَلُ**)، التي (**للتفضيل**) وضعًا:

- (**مُضمرًا رفَع**)، أي: لا ترفع في الأصل إلّا مضمرا مستترا؛ لضعف شبهها بالفاعل، نحو: "زيد أكرم من عمر"، ففي "أكرم" ضمير عائد على "زيد".

- (**و**) ترفع اسما (**ظاهرا**)، وضميرا بارزا؛ (**إنْ موقِعَ الفعلِ وقع**)، أي: إن وقع في موضع فعله، بأن أفاد معناه، بلا تغيير.

وذلك إذا كان سببا مفضلا على نفسه باعتبارين، واقعا بين ضميرين ثانيهما له، والأول للموصوف، والوارد كونه بعد نفي.

وقاس عليه ابن مالك: النهي، والاستفهام، الذي فيه معنى: النفي[(١)].

(**كـ: مـا رَأَيْـتُ رَجُـلًا أَحْسَـنَ فِـيْ عَيْنَيْـهِ كُحْـلٌ مِنْـهُ فِـيْ عَـيْنِ الصَّـفِيْ**)

فـ"الكحل": هو الاسم الظاهر المرفوع باسم التفضيل؛ مفضلا على نفسه باعتبارين:

- أحدهما: كونه/ في عين زيد. **[٨٥/أ]**

- والثاني: كونه في عين غيره واقعا بعد النفي[(٢)].

وكحديث:

"مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ فِيهَا الصَّومُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ"[(٣)].

---

(١) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٦٨/٣:

"ولم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بـ (أفعل) إلا بعد نفي، ولا بأس باستعماله بعد: نهي، أو استفهام فيه معنى النفي؛ كقوله:

(لا يكن غيرك أحبَّ إليه الخيرُ منه إليك)، و(هل في الناس رجلٌ أحقُّ به الحمد منه بمحسن لا يَمُنّ؟)".

وينظر: توضيح المقاصد ٩٤٣/٢، وهمع الهوامع ٩٣/٣.

(٢) ينظر في مسألة الكحل: أوضح المسالك ٢٩٧/٣، ٢٩٨، والمسائل السفرية ص١٩، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٢٤/٢، وشرح الأشموني ٣١١/٢، وشرح التصريح ١٠٤/٢.

(٣) أخرجه الترمذي. جامع الأصول ٢٦٢/٩؛ ورقم: (٦٨٦٤).

فـ "الصوم": هو الاسم الظاهر، المرفوع باسم التفضيل، مفضلا على نفسه باعتبارين:

- أحدهما: كونه في هذه الأيام.

- والثاني: كونه في غيرها واقعا بعد نفي.

وتقدير الفعل، القائم اسم التفضيل مقامه، في المثالين:

"ما رأيت رجلا يحسن في عينيه الكحل حسنه في عين زيد".

و"**مَا مِنْ أَيَّامٍ يُحِبُّ اللهُ الصَّوْمَ فِيهَا حُبَّهُ إِيَّاهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ**"(١).

(**ونصبه**)، أي: اسم التفضيل؛ المفعول (**المطلق**)، أي: المصدر؛ (**ممنوع**)، عند النحاة؛ (**بلا خلف**)، بينهم في منعه.

(**و**) نصبه (**مفعولا به**)، ممنوع أيضا عند النحاة (**فيما اعتلا**)، أي: في القول الراجح، وإن ورد ما يوهم ذلك قدّر ناصبه فعلا، يفسره: "أفعل".

كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ﴾(٢).

فيقدّر: "الله أعلم": يعلم حيث يجعل رسالاته.

وكقول الشاعر:

فَمَا ظَفِرَتْ نَفْسُ(٣) امْرِئٍ يَبْتَغِي الْمُنَى بِأَبْذَلَ مِنْ يَحْيَى جَزِيْلَ المَوَاهِبِ(٤)

---

(١) أخرجه الترمذي. جامع الأصول ٢٦٢/٩؛ ورقم: (٦٨٦٤).

(٢) من الآية: ١٢٤ من سورة الأنعام.

قرأ المدنيان والشامي وشعبة ويعقوب (رِسَالَاتِهِ)؛ بإثبات ألف بعد اللام، مع كسر التاء، والباقون (رِسَالَتَهِ)؛ بحذف الألف ونصب التاء. ينظر: البدور الزاهرة ص٩٥.

(٣) في المخطوط (كف)، وهو تحريف

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (بِأَبْذَلَ مِنْ يَحْيَى جَزِيْلَ المَوَاهِبِ)؛ حيث جرى ما يوهم عمل اسم التفضيل (أبذل)، النصب في المفعول به (جزيل)؛ وذلك النصب ممنوع به على الأرجح، لذا جرى تقدير الناصب، والتقدير: (أن يبذل جزيل).

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٧٧٢، وشرح التسهيل ٦٩/٣، والمساعد ١٦٨/٢.

أي: أن يبذل جزيل المواهب.

(**وإن يجرّد**) اسم التفضيل من "أل"، والإضافة:

- ف (**صل**)ه (**بـ: مِنْ**)، جارة المفضول، متصلا باسم التفضيل.
- (**وذكِّر**) اسم التفضيل، أي: ألزمه التذكير، ولو كان موصوفه مؤنثا.
- (**ووحّده**)، أي: ألزمه التوحيد، أي: الإفراد، ولو كان موصوفة: مثنى، أو مجموعا.

فتقول:

"زيد أفضل من عمر".

و"الزيدان أفضل منه".

و"الزيدون أفضل من العمريين".

و"هند أفضل من دعد".

قوله: "صل بـ: من"، أي: لفظا كما مثلنا، أو تقديرا ؛كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧﴾[1]، أي: منه.

وقولنا: "متصلا باسم التفضيل"، أي: حقيقة، كما مثلنا، أو مفصولا بينهما بمعموله؛ كقوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾[2].

ويقلّ الفصل بينهما بـ "لو"، ومدخولها؛ كقوله:

وَلَفُوْكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ[3]

(١) من الآية: ٧ من سورة طه.

(٢) من الآية: ٦ من سورة الأحزاب.

(٣) البيت من الكامل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(فوك): فمك. (أطيب): أعذب. (بذلت): قدمت. (الموهبة): غدير فيه ماء، أو النقرة في الصخرة.

=

ويقلّ بالنداء أيضا؛ كقوله:

لَمْ أَلْـقَ[١] أَخْبَـثَ يَـا فَـرَزْدَقُ مِـنْكُمُ لَـيْلًا وَأَخْبَـثَ بِالنَّهَـارِ نَهَـارَا[٢]

(**كما**)، أي: كاسم التفضيل، الذي (**أضيف للمنكّر**)، فإنه يجب تذكيره، وتوحيده، ولو كان موصوفه: مؤنثا، أو مثنى، أو مجموعا، نحو:

"زيد أفضل رجل"، و"الزيدان أفضل رجلين"، و"الزيدون أفضل رجال".

و"هند أفضل امرأة"، و"الهندان أفضل امرأتين"، و"الهندات أفضل نساء".

(**و**) اسم التفضيل (**تلو أل**)، أي: التالي لها (**طبق**)، أي: تجب مطابقته لموصوفه، ولا يوصل بـ "من"، الجارّة للمفضول، نحو:

"زيد / الأفضل"، و"الزيدان الأفضلان"، و"الزيدون الأفضلون". **[٨٥/ب]**

و"هند الفُضْلى"، و"الهندان الفُضْليان"، و"الهندات الفُضْليات، أو الفُضُل".

وشذّ اتصاله بـ "مِنْ"؛ كقوله:

والشاهد فيه: (أطيب من ماء موهبة)؛ حيث فصل بين اسم التفضيل (أطيب)، ومعموله (من ماء موهبة) بـ(لو) الشرطية، وفعلها، وجوابها، وذلك للضرورة عند بعضهم، وجائز عند بعضهم الآخر.

ينظر البيت في: جمهرة اللغة ٣٨٣/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٧٦٤؛ وشرح التسهيل ٥٤/٣، ولسان العرب ٨٠٤/١ (وهب)؛ وتوضيح المقاصد ٩٣٥/٢، والمقاصد النحوية ٥٤/٤؛ وشرح الأشموني ٣٠٢/٢، وهمع الهوامع ١٠٠/٣، والدرر ٣٣٧/٢.

(١) في المخطوط (يلف)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الكامل، وهو لجرير؛ في ديوانه ص٥٢٢،

والشاهد فيه: (أَخْبَثَ يَا فِرَزْدَقُ مِنْكُمُ)؛ حيث فصل بين اسم التفضيل (أخبث)، ومعموله (منكم) بالنداء (يا فرزدق)، وذلك على قلة للضرورة.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٧٦٤، وتذكرة النحاة ص٤٧، وهمع الهوامع ١٠٠/٣، وخزانة الأدب ٢٦٣/٨، والدرر ٣٣٨/٢.

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمُ حَصًى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ(١)

وقيل: إنه مؤول على زيادة "أل"، أو متعلق بـ "أكثر"، في محذوف دلّ عليه المعرف بـ "أل".

(وإن تضف)، اسم التفضيل **(لذي عرف)**، أي: لمعرفة، **(ومعنى: مِنْ)**، وهو التفضيل **(طَرَحْتــ)**ـه منه، أي: لم تقصده أصلا؛ بأن قصدت به مطلق الوصف؛ **(فكذي)**، أي: فكالتالي لـ "أل"، فتجب فيه المطابقة لموصوفه؛ نحو:

"يُوسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ"، أي: مِنْهُم.

وكقولهم: "الأَشَجُّ، والنَّاقِصُ أَعْدَلَا بِنِي مَرْوَانَ"(٢)، أي: عَادِلَاهُمْ.

---

(١) البيت من السريع، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص١٤٣؛

(حَصًى): أي: العدد من الأعوان والأنصار. (العزّة) : القوّة والغَلَبة. (الكاثر) : الغالب في الكثرة والكثير.

والشّاهد فيه: (بالأكثر منهم)؛ حيث جمع فيه بين (أل) الداخلة على أفعل التفضيل، و(من) الجارة للمفضول ؛ وذلك ممتنعٌ، وأجازه أبو عمرو الجرمي، مستدلا بهذا البيت.

ينظر البيت في: الخصائص ١/١٨٥، ٣/٢٣٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص٣٥١؛ وشرح المفصل ٢/١٦٠، ٤/١٣٧؛ وشرح الكافية ٢/١١٣٥، وشرح التسهيل ٣/٥٨، ولسان العرب ٥/١٣٢ (كثر)، ٩/١٤٧ (سدف)؛ ١٤/١٨٣ (حصى)؛ واللمحة في شرح الملحة ١/٤٢٧، وتوضيح المقاصد ٢/٩٣٧، وأوضح المسالك ٣/٢٩٥؛ وشرح ابن عقيل ٣/١٨٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٨؛ وشرح الأشموني ٢/٣٠٤، وشرح التصريح ٢/١٠٠، وخزانة الأدب ١/١٨٥، ٢/١١؛ ٣/٤٠٠، ٨/٢٥٠.

(٢) هذا المثال شاهد على ما لا تفضيل فيه؛ ومعنى:

(عادلا بني مروان)؛ أنه لم يشاركهما أحد من بني مروان في العدل.

و(النّاقص): هو يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان؛ لُقِّب بذلك لأنّه نقّص أرزاق الجند.

و(الأشجّ): هو عمر بن عبد العزيز؛ لُقِّبَ بذلك لأنّ بجبينِه أثر شجّة من دابّة ضربته.

يُنظر: شرح الكافية ٢/١١٤٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٢/٧٢٧، وشرح الأشمونيّ ٢/٣٠٦، وشرح التّصريح ٢/١٠٢.

(**وإن قصدت**)، باسم التفضيل المضاف إلى المعرفة معنى: "مِنْ"، أي: التفضيل على المضاف إليه، (**جُوِّزَا**[١])، أي: الوجهان، وهما: المطابقة، وعدمها.

- فمن المطابقة:

قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾[٢].

وتقول: "الزيدان أفضلا القوم"، و"الزيدون أفضلو القوم، أو أفاضل القوم".

و"هند فضلى النساء"، و"الهندان فضليا النساء"، و"الهندات فضليات النساء".

- ومثال عدم المطابقة:

قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ ﴾[٣].

وتقول الأمثلة المتقدمة كلّها: "أفضل".

وهذا هو الغالب، وقد اجتمع الوجهان في قوله –صلى الله عليه وسلم–: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَومِ القِيَامَةِ، أَحَاسِنُكَمْ أَخْلَاقًا**"[٤].

(**وقدّم**) على اسم التفضيل (**مِنْ، مع تالي**) ها، وهو: المفضول؛ (**إن به**)، أي: تالي "مِنْ" (**تستفهم**)؛ بأن كان:

- اسم استفهام، نحو: "ممّنْ أنت خير؟"، و"مِنْ أيّ الناس زيدا أفضل؟".

- أو مضافا إلى اسم استفهام، نحو: "مِنْ وجه مَنْ وجهك أفضل؟".

ويجب سبق "من" هنا أيضا، على ما كان "أفعل" خبرا له؛ فلا يجوز أن تتوسط بينهما، كالأمثلة.

---

(١) في المخطوط (جوازا).

(٢) من الآية: ١٢٣ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية: ٩٦ من سورة البقرة.

(٤) نص حديث جابر بن عبدالله –رضي الله عنهما– : (إنَّ مِنْ أَحَبِّكم إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِني مَجْلِساً يَوْمَ القِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُم أخلاقاً، ..) أخرجه الترمذي. جامع الأصول ٤/٦؛ ورقم: (١٩٧٨).

(**وامنعه**)، أي: سبق "مِنْ"، مع تاليها على اسم التفضيل؛ إذا كانت واقعة (**في الأخبار**)، أي: في جملة خبرية، فيمنع سبقها (**باختيار**)، أي: في الاختيار، ويجوز في الضرورة؛ كقوله:

إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِيْنَةً فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِيْنَةِ أَمْلَحُ(١)

[وقوله](٢):

وَلَا عَيْبَ فِيْهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيْعَهَا قَطُوْفٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ(٣)

[وقوله](٤):

---

(١) البيت من الطويل، وهو لجرير؛ في ديوانه ص٨٣٥؛

(سايرت): سارت وصاحبت. (ظعينة): الظعينة: الهودج كانت فيه امرأة، أو لا، والجمع: ظعن وظعائن، وهي أيضا: المرأة ما دامت في الهودج، والمراد هنا: المرأة مطلقا. (أملح): أحسن؛ من ملح كظرف.

والشاهد فيه: (من تلك الظعينة أملح)؛ حيث قدم الجار والمجرور (من تلك) على أفعل التفضيل (أملح) في غير الاستفهام، وهذا شاذ.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٧٦٦؛ وتذكرة النحاة ص٤٧؛ وأوضح المسالك ٢٩٣/٣؛ وشرح ابن عقيل ١٨٦/٣، والمقاصد النحوية ٥٢/٤؛ وشرح الأشموني ٣١٠/٢، وشرح التصريح ٩٩/٢.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص١٦٠٠؛

(القطوف): البطيئة.

والشاهد فيه: (منهن أكسل)؛ حيث قدم الجار والمجرور على أفعل التفضيل المتعلق به، وهذا شاذ لأن المجرور ليس استفهاما، أو مضافا إلى استفهام.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٧٦٥؛ وشرح الكافية ١١٣٤/٢، وشرح التسهيل ٥٤/٣، وتذكرة النحاة ص٤٧، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٣، والمقاصد النحوية ٤٤/٤؛ وشرح الأشموني ٣١٠/٢.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

فَقَالَــتْ لَنَــا أَهْــلًا وَسَــهْلًا وَزَوَّدَتْ   جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ[1]

خلافا لمن جوّز تقديمها مطلقا، ولمن منع مطلقا[2]. / [٨٦/أ]

(**والحذف**) لـ "مِنْ"، والمفضول لقرينة كثير، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ٧﴾[3]، ويكثر؛ إذا كان خبرا ، أو صفة؛ نحو: ﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[4]، ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾[5].

وقول الشاعر:

---

(١) البيت من الطويل، وهو للفرزدق؛

(أهلا وسهلا): كلمتان تقولهما العرب في تحية الأضياف. (جنى النحل): ما يجنى منه وهو العسل، وكنى بذلك عن حسن لقائها وطيب استقبالها وحلاوة حديثها.

والشاهد فيه: (منه أطيب)؛ حيث قدم المجرور بـ(منه) على أفعل التفضيل المتعلّق به، وهذا شاذ لأنّ المجرور ليس اسم استفهام ولا مضافًا إلى اسم استفهام.

ينظر البيت في: شرح المفصل ١٤/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٧٦٦؛ وشرح الكافية ١١٢٣/٢، وشرح التسهيل ٥٤/٣، وتذكرة النحاة ص٤٧؛ وتوضيح المقاصد ٩٤٢/٢، وشرح ابن عقيل ١٨٤/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٣/٤؛ وشرح الأشموني ٣٠٩/٢، وهمع الهوامع ٩٩/٣، وخزانة الأدب ٢٦٩/٨؛ والدرر ٣٣٦/٢.

(٢) قال أبو حيان:

"وكثر تقديم (من) على أفعل في الشعر؛ بحيث يصح القياس عليه، وزعم الفارسي أن تقديم ذلك ضرورة، وقال الفارسي، وأصحابه: (إنّ عبد الله لَمِنْكَ أفضل) مستقبح،

وقال الفراء: (إنّ عبد الله مِنْكَ لَأفضل) أقل قبحا من الأولى، و(إنّ مِنْكَ عبد الله لَأفضل) أحسن من التي قبلها". ارتشاف الضرب ٢٢٣٠/٥.

(٣) من الآية: ٧ من سورة طه.

(٤) من الآية: ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٥) من الآية: ٢٠ من سورة المزمل.

سَـــقَيْنَاهُمُ كَأْسًـــا سَـــقَوْنَا بِمِثْلِهَـــا[1] وَلَكِـنَّهُمْ كَـانُوا عَلَـى الْمَـوْتِ أَصْـبَرَا[2]

أي: منّا.

ونحو[3]: "مررت برجل أفضل"، أي: من عمرو.

(والفصل) بين اسم التفضيل، و"من" الجارة للمفضول **(كثيرٌ؛ جار)** في كلام العرب؛ إذا كان بمعمولها؛ كقوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾[4].

ويقلّ بغير معمولها، كما تقدّم.

---

(١) في المخطوط (بمثله).

(٢) البيت من الطويل، وهو لزفر بن الحارث الكلابي؛ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٦، وللنابغة الجعدي؛ في ديوانه ص٨٨؛

والشاهد فيه: (على الموت أصبرا)؛ حيث حذف (من) من أفعل التفضيل، وهو على كثرة، والتقدير: أصبر منا.

ينظر البيت في: الأمالي للزجاجي ص١٠، والحماسة البصرية ٥٢/١، وهمع الهوامع ٩٩/٣، وخزانة الأدب ١٧١/٣، والدرر ٣٣٦/٢.

(٣) في المخطوط (ونحن)، وهو تحريف.

(٤) من الآية: ٦ من سورة الأحزاب.

(أسماء الأفعال والأصوات)

أي: هذا مبحث إعمالها.

(**ما ناب عن فعل**)، ولفظ[ـه] [1] غير متصرّف، ولا فضلة؛ هو: (**سُمَى الفعل**)، أي: المسمّى بـ"اسم الفعل" عند البصريين[2]، وهو (**كـ:صَهْ**)، بمعنى: اسكت، وهو يأتي بمعنى: الأمر، والمضارع، والماضي.

(**وما**)، أي: والذي منه (**بمعنى: افْعَلْ**)، أي: بمعنى فعل الأمر، (**كثير**) في كلام العرب جدّا، (**نحو: مَهْ**)، بمعنى: اكفف، و"صَهْ"، بمعنى: اسكت، و"ها[3]"، بمعنى: خذ.

(**وقلّ غيره**)، أي: وقلّ اسم الفعل الذي ليس بمعنى: "افْعَلْ"، بأن كان: بمعنى الماضي، أو بمعنى المضارع.

الأول: (**كـ: هيهات**)، بمعنى: بَعُدَ، و"شتَّانَ"، بمعنى: افْتَرقَ.

(**و**) الثاني: كـ:(**وَيْ**)، بمعنى: أَعْجَبُ، وكذا: "وَا"، و"وَاهًا"، و"أَوّه"، بمعنى: أتوجع، و"أُفٍّ"، بمعنى: أتضجّرُ.

(**ومن سُمَى الفعل**)، ما نقل عن غيره، وهو نوعان:

- ما نقل عن مصدر؛ نحو: (**رُوَيْدَ**)، بمعنى: أَمْهِل[4]، و(**بَلْهَ**)، بمعنى: اتْرُك[5].

(**أي: إن نصبا**)، أي: وإنما يكونان: اسمي فعل؛ إن نصبا مفعولهما، نحو: "رُوَيْدَ زيدًا"، و"بَلْهَ عَمْرًا".

(**و**) يكونان: (**مصدرين**)؛ إذا (**خفضاه**) ؛ نحو:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) مذهب جمهور البصريين أنها أسماء، وقال بعض البصريين: أفعال استعملت استعمال الأسماء، وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقية. توضيح المقاصد ١١٥٩/٣.

(٣) في المخطوط (وايها)، وهو تحريف.

(٤) لسان العرب ١٨٩/٣ (رود).

(٥) لسان العرب ٤٨٧/١٣ (بله).

"رُوَيْدَ زَيدٍ"، و"بَلْهَ عَمْرٍو".

بإضافة المصدر إلى مفعوله، فهما مصدران نائبان عن فعليهما.

- والثاني منه: ما نقل عن جارّ، ومجرور، أو ظرف، وهذا النوع لا يستعمل غالبا إلا متصلا بضمير المخاطب، نحو:

- (**عَلَيْكَ**) بالعلم، أي: الزمه[1].
- و(**دُوْنَكَ**) الكتاب؛ بمعنى أي: خذه.
- و(**إِلَيْكَ**) عنّي؛ بمعنى: (**أعرضا**) عنّي، بمعنى: تنحّ.

(**وحكمه**)، أي: اسم الفعل، (**كـ**) حكم (**ما**)، أي: الفعل الذي (**ينوب عنه**) معنى، (**في إعماله**).

فإن كان معدّيا؛ نحو: "رُوَيْدَ زَيْدًا"؛ لأنه بمعنى: أمهل، فهو[2] متعدّ، وإن كان لازما كان: اسم الفعل، نحو: "صَهْ"؛ فإنه لازم؛ لأنه بمعنى: اسكت، وهو لازم.

(**لكنه**)، أي: اسم الفعل يخالف الفعل الذي هو بمعناه، في ثلاثة أمور:

- أحدهما: أنه (**لم يحذف**)، أي: لا يجوز حذفه مع بقاء معموله لضعفه؛ بخلاف الفعل فإنه يعمل مذكورا، أو محذوفا. / **[٨٦/ب]**

- (**و**) الثاني: أنه (**لم يؤخّر**)، أي: لا يجوز تأخيره عن معموله، فلا يقال: "زيدا رويد"؛ بخلاف الفعل الذي هو بمعناه، فإنه يجوز تأخيره عن معموله.

- (**و**) الثالث: أن (**سمات المضمر**)، أي: علامة الضمير المرفوع باسم الفعل، (**ما لحقت**) اسم الفعل؛ فلا يقال:

"صَهَا"؛ لمخاطبَيْن. ولا "صَهُوا"؛ لمخاطَبِين. ولا "صَهِيْ"؛ لمخاطبة.

بخلاف الفعل الذي بمعناه، فإنها تلحقه؛ نحو قولك: "اسْكُتَا"، و"اسْكُتُوا"، و"اسْكُتِي".

---

(١) في المخطوط (لزومه)، وهو تحريف.

(٢) في المخطوط: (وهو)، والصواب ما أثبته.

(**ونـوّن**) اسـم الفعـل، أي: ألحـق التنـوين بـآخره؛ (**إن تنكّـر**)، أي: إن قصـدت تنكيره، واترك التنوين، إن قصدت تعريفه.

– فتقـول: "صَـهٍ"؛ بـالتنوين، إن قصـدت أمـر المخاطـب بالسـكوت عـن جميـع الكلام.

– وتقول: "صَهْ"؛ بلا تنوين، إن قصدت أمره بالسكوت عن كلام خاص.

(**وشبهه**)، أي: اسم الفعل: هو اللفظ (**المحكي به**):

– صـوت مـا لا يعقـل، لقّـب بـ"اسم الصـوت"[(١)]؛ نحـو: "غـاق"، و"طـاق"[(٢)]، لحكاية صوت الغراب، وصوت الضربة.

– (**أو**) اللفظ الذي (**خوطبا**) به، (**غير الذي يعقل**)، وهو على قسمين:

- إما لزجر؛ كـ"هلّا" بوزن "ألّا" لزجر الخيل.
- وإما لدعاء؛ كـ"أو" لدعاء الفرس.

(**صوتًا لقّبا**)، أي: فإنه أي: المحكي به صوت ما لا يعقل، واللفظ المخاطب به ما لا يعقل لقّب بـ "اسم الصوت".

---

(١) أسماء الأصوات: هي ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال في الاكتفاء بها، دالة على خطاب ما لا يعقـل، وعلـى حكايـة بعـض الأصـوات. توضـيح المقاصـد ٣/١١٦٨، والمطـالع السـعيدة ٢/١٩١.

(٢) في المخطوط (طق)، وهو تحريف.

(**الظرف والمجرور**)

أي: هذا مبحث إعمالها.

(**الظرف**)، والجارّ، (**والمجرور**) التامّان؛ (**إن يعتمدا**) على ما يعتمد عليه اسم الفاعل من: نفي، أو استفهام، أو موصوف؛ يكونان (**كالوصف**)، أي: كاسم الفاعل في العمل.

و(**يرفع**) الظرف، أو المجرور المعتمد على ما تقدّم (**فاعلًا تَالٍ**[1])؛ أي: تابعا له، لا متقدّما عليه، إذ لو تقدّم عليه لكان مبتدأ خبره الظرف، أو المجرور.

(**بَدَا**) أي: اسما ظاهرا، أو ضميرا مستترا، ونصّ[2] على الظاهر؛ لأنه المتوهم المختلف فيه، وأما رفعه للضمير المستتر فلا خلاف فيه.

قوله: (**حتما**) مفعول مطلق، من قوله: "يرفع فاعلا"؛ أي: رفعا حتما، أي: واجبا عند الأكثر من العلماء؛ لأن الأصل عدم التقديم، والتأخير.

(**وقيل**)، أي: وقال قوم: الراجح كونه فاعلا، و(**جاز فيه**)، أي: في الاسم المرفوع بعد الظرف، أو المجرور (**الابتداء**)، أي: كونه مبتدأ مؤخّرا.

(**كما هو الواجب**) فيه؛ (**إن ما اعتمدا**)، أي: إن لم يعتمد الظرف، أو المجرور على شيء مما تقدم.

(**والعامل**)، في الاسم/ المرفوع بعد الظرف، أو المجرور، المعتمد على شيء مما **[٨٧/أ]** تقدم، إذا فرّعنا على القول بأنه مرفوع به، (**الفعل**) المتعلّق به الظرف، أو المجرور، (**الذي قد حذفا**)، وقدّر فيهما بـ "استقرّ"، واختاره ابن مالك[3]؛ لأن الأصل في العمل الفعل، فقولك: "أعندك زيد"، أو "أفي الدار زيد"؛ التقدير: أأستقرّ عندك، أو في الدار زيد.

---

(١) في المخطوط: (تلا)، وهو تحريف، وما أثبته موافق لنصّ نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٥١.

(٢) في المخطوط: (أو نص)، وهو تحريف.

(٣) ينظر: شرح الكافية ١/٣٤٨-٣٤٩، وهمع الهوامع ٣/١١٣.

(أو) العامل فيه **(ذان)**، أي: الظرف، والمجرور؛ **(إذ نابا)**، أي: لأجل نيابتهما عن الفعل المتعلّقين به المقدّر، **(ففيه)** أي: العامل فيه **(اختلفا)**، واختار الثاني: ابن هشام[(١)].

(وواجبا)، أي: لازما في علم الصناعة **(قد علّقا)**، أي: الظرف، والمجرور:

- **(بالفعل)** الصريح، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[(٢)].

- **(أو مشبه)**، أي: وما يشبه الفعل، وهو: اسم الفاعل، والمفعول، واسم التفضيل، والمصدر، وفعل التعجب؛ نحو:

"أنت قائم علي"، "مضروب عندك"، "أفضل منك".

"عجبًا لك"، و"أَضْعِفْ به".

- **(أو ما)**، أي: أو باسم **(فيه ريحه)**، أي: رائحة الفعل؛ بأن كان متضمنا معناه، بوجه من الوجوه، نحو: "زيد حاتم في قومه"، أي: جواد فيهم، لما في "حاتم" من معنى: الجود.

قوله: **(رأوا)** تتميم للبيت.

فكل حروف الجرّ لا بدّ لها من فعل، أو شبهه تتعلق به، **(لا زائد)**، أي: إلا الحرف الزائد منها، فلا يتعلق بشيء:

كـ "الباء"، في: ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾[(٣)].

و"مِنْ"، في: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[(٤)].

---

(١) قال ابن هشام في المغني: " وَالْمذهب الْمُخْتَار الثَّانِي لدليلين أَحدهمَا امْتنَاع تَقْدِيم الْحَال فِي نَحْو زيد فِي الدَّار جَالِسا وَلَو كَانَ الْعَامِل الْفِعْل لم يمْتَنع، وَقَوْله:

(... فَإِن فُؤَادِي عنْدك الدَّهْر أجمع)". مغني اللبيب ص٥٧٩، وينظر: همع الهوامع ١١٣/٣.

(٢) من الآية: ٧ من سورة الفاتحة.

(٣) من الآية: ٤٣ من سورة الرعد.

(٤) من الآية: ٣ من سورة فاطر.

لأن الزائد إنما دخل في الكلام توكيدا، وتقوية، لا للربط؛ بخلاف غيره، فإنه إنما دخل لإعانة الفعل في التوصل إلى العمل، في الاسم حين قصر عنه.

(و) إلّا (**حرف الاستثناء**)، وهو: "عدا"، و"خلا"، و"حاشا"؛ فإنها لا تتعلق بشيء؛ لأن معناها تبعيد الفعل عن مدخولها، وذلك هو ضدّ معنى التعدية؛ التي هي إيصال معنى الفعل إلى الاسم.

(**مع رُبّ**)، نحو: "رُبَّ رجل لقيته"، فإنها لا تتعلق بشيء أيضا؛ لأن مجرورها إمّا مفعول، أو مبتدأ، وإذا كان مفعولا، فإنه يقدّر الناصب له بعد الجارّ، لأن "رُبّ" لها الصدر من بين حروف الجر.

(**وكاف**) التشبيه، نحو: "زيد كعمرو منزلة"، فإنها لا تتعلق بشيء؛ لأنها نائبة عن الفعل، وما ناب عن الفعل لا يتعلق بفعل آخر، لأن قولك: "زيد كعمر" بمنزلة قولك: "زيد يشبه عمرا".

(**ولعلّ**) الجارة؛ كقوله:

فَقُلْتُ ادْعُ أُخرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً   لَعَلَّ أَبِي الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيْبُ[1]

فلا تتعلق بشيء؛ لأن مجرورها / في موضع رفع بالابتداء، بدليل رفع ما بعده. **[٨٧/ب]**

---

(١) البيت من الطويل، وهو لكعب بن سعد الغنوي؛ ويُنسب لسهم الغنويّ.

والشّاهدُ فيه: (لعلّ أبي المغوار)؛ حيث مجيء (لعلّ) جارة؛ واسمها المجرور (أبي) على لغة عُقَيْلٍ.

ويروى: (لعلّ أبا المغوار) ولا شاهد فيه على هذه الرّواية.

ينظر البيت في: الأصمعيات ص٩٦، واللامات ص١٣٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢/ ٨٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٤١؛ ولسان العرب ١/ ٢٨٣ (جوب)، ١١/ ٤٧٤٣ (علل)؛ ١٢/ ٥٥٠ (لمم)، واللمحة في شرح الملحة ٢/ ٥٣٩، والجنى الداني ص٥٨٤، ومغني اللبيب ص٣٧٧، ٥٧٦؛ وشرح ابن عقيل ٣/ ٤؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٧؛ وشرح الأشموني ١/ ١٠٤، ٢/ ٦٢، وشرح التصريح ١/ ١٩١، ٢٩٦، وهمع الهوامع ٢/ ٤٥٧، ٣/ ١١٥؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٦، والدرر ٢/ ٨٠، ٣٤٨.

(وامتنع ظهوره)، أي: الفعل، أو شبهه، الذي يتعلق به الظرف، أو المجرور، **(إن)** كان الظرف، أو المجرور:

- **(حالا)**، بل يجب حذفه، نحو: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ ﴾[١].

- **(أو)** كان **(قد وصلا)**؛ بأن كان صلة لموصول نحو:

﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[٢]، أي: وله من استقرّ في السماوات والأرض، ومن استقروا عنده لا يستكبرون.

- **(أو)** كان **(خبرا)** لمبتدأ:

أصلي؛ نحو: "زيد عندك"، أو "في الدار"، أي: استقرّ، أو مستقرّ، أو كائن عندك، أو في الدار.

أو منسوخ؛ نحو: "كان زيد عندك"، أي: مستقرّا، أو كائنا.

- **(أو)** كان **(صفة)** لموصوف، أي: نعتا له؛ نحو: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[٣]، أي: كائن من السماء.

- **(أو)** كان **(مَثَلًا)** جاريا، بحذف متعلّق الظرف، أو المجرور.

كقولهم للمُعْرِس: "بالرّفاء والبنين"[٤]؛ بإضمار: أعرست.

وكقولهم لمن ذكر أمرا قد تقادم عهده: "حينئذ الآن"، أي: كان ذلك حينئذ، واسمع الآن.

---

(١) من الآية: ٧٩ من سورة القصص.

(٢) من الآية: ١٩ من سورة الأنبياء.

(٣) من الآية: ١٩ من سورة البقرة.

(٤) أَي: بالالتحام والتوافق؛ يضْرب فى الدُّعَاء للناكح، ينظر: مجمع الأمثال ١/١٠٠، والمستقصى ٢/٦.

فلا يجوز ذكر متعلق الظرف، والمجرور في هذه المسائل.

ويجب تقديره، حال كونه (**مقدّما**) على الظرف، والمجرور؛ كسائر العوامل مع معمولاتها، (**والكون**) المطلق (**قدّر**)، أي: لا يقدّر متعلق الظرف، أو المجررو، في هذه الأحوال إلا كونها مطلقا، وهو: "الاستقرار"، و"الكون"؛ فيقدّر بوصفهما، أو فعلهما.

ولا يجوز تقديره مؤخّرا عن الظرف، أو المجرور:

– (**إلّا لمانع**)، يمنع تقديمه أصلا، كما في قولك: "إنّ في الدار زيدا"، فيقدّر مؤخّرا وجوبا؛ لأن "إنّ" لا يليها مرفوعها الذي هو خبرها.

– (**أو لدليل دلّا**)، على تقديره مؤخّرا، نحو: "في الدار زيد"، لأن الأصل تأخير الخبر عن المبتدأ.

ويحتمل أن قوله: "أو لدليل دلا"، راجع لقوله: "والكون قدّرا"، أي: ويجب تقديره كونا مقيدا، كما في القسم، نحو: "بالله لأفعلن"، فيقدّر: أقسم[1].

(١) ينظر: همع الهوامع ١١٧/٣، والمطالع السعيدة ١٩٧/٢.

(التنازع في العمل)

أي: هذا باب في بيان أحكام التنازع، أي: تنازع العاملين في العمل، في معمول واحد، أو أكثر.

(**إن طلبا اثنان**)، أي: عاملان فصاعدا (**سُمًّى**)، أي: طلبا العمل فيه، (**و**) الحال (**ما سبق**)، ذلك الاسم عليهما:

– وكان غير سببيّ؛ احترز به من نحو: "زيد قام، وقعد أبوه".

– وكان العامل الثاني غير توكيد للأول؛ احترز به من نحو:

.... أَتَاكِ أَتَاكِ اللَّاحِقُوْنَ(١) ....

إذ الثاني: توكيد، وإلّا لكان: أتاك [أتوك] (٢)، أو أتوك أتاك.

(**فواحد**) منهما هو الذي (**يعمل**)، في الاسم المتنازع فيه، لا كلاهما؛

---

(١) البيت بتمامه:

فأين إلى أبن النجاة ببغلتي ... أتاكِ أتاكِ اللاحقون احبسِ احبسِ

وهو من الطويل، وبلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (أتاك أتاك اللاحقون)؛ حيث إن (أتاك) ليس من التنازع في هذه الصورة؛ لأن العامل هو الأول، وجيء بالثاني (أتاك) لمجرد توكيد الأول وتقويته، فلم تطلب المعمول.

ينظر البيت في: الخصائص ١٠٣/٣، ١٠٩، وأمالي ابن الشجري ٣٧٢/١، وشرح الكافية ٦٤٢/٢، ١١٨٥، وشرح التسهيل ١٦٥/٢، ٣/ ٣٠٢، وشرح ابن الناظم ص١٨٤، وتوضيح المقاصد ٦٣٢/٢، ٩٧٩، وارتشاف الضرب ١٩٥٧/٥، وأوضح المسالك ١٩٤/٢، وشرح قطر الندى ص٢٩٠، وشرح ابن عقيل ٢١٤/٣، والمقاصد النحوية ٩/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٣٩/٢، ٧٦٧، وشرح الأشموني ٤٥٠/١، وشرح التصريح ٤٨٠/١، وهمع الهوامع ١٢٥/٣، ١٧٣، وخزانة الأدب ١٥٨/٥، والدرر ٣٥٥/٢، ٣٩٠/٢.

(٢) مابين المعقوفين سقط في المخطوط.

خلافا للفراء[(١)]؛ / [إن اتفقا في الإعراب المطلوب][(٢)]، نحو: "قامَ، وقعدَ زيدٌ"[(٣)]. **[٨٨/أ]**

(**والثاني**) منهما (**أحقّ**)، أي: أولى بالعمل فيه [من][(٤)] الأول، [وهو المختار عند البصرية[(٥)]؛ لقربه، ولسلامته، من الفصل بين العامل، ومعموله.

(**و**) قالت][(٦)] (**الكوفة**)[(٧)]، أي: أهل الكوفة: (**الأوّل**)، أحقّ بالعمل فيه من الثاني؛ [لسبقه، ولسلامته من][(٨)] تقديم المضمر على مفسره.

سواء كان العاملان المتنا[زعان:

- فعلين متصرّفين؛ كقوله تعالى: ﴿ءَاتُونِي][(٩)] أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦﴾[(١٠)].

- أو اسمين؛ كقوله:

عُهِدْتَ مُغِيثًا مُغنِيًا [مَنْ أَجَرْتَهُ فَلَمْ][(١١)] أَتَّخِذْ إِلاَّ فِنَاءَكَ مَوْئِلا[(١٢)]

---

(١) همع الهوامع ١١٨/٣، وحاشية الصبان ١٥٠/٢.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) حيث جعل (زيد) مرفوعا بالفعلين (قام)، و(قعد) كما يسند للمبتدأ خبر (إنّ)، وكما يرفع (منطلقان) في: (زيد وعمرو منطلقان) بالمعطوف، والمعطوف عليه معا.

ينظر: همع الهوامع ١١٨/٣، وحاشية الصبان ١٥٠/٢.

(٤) سقط من المخطوط.

(٥) همع الهوامع ١١٨/٣.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٧) همع الهوامع ١١٨/٣.

(٨) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(١٠) من الآية: ٩٦ من سورة الكهف.

(١١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(١٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(عهدت): أي عهدك الناس وعرفوك. (مغيثا): منجدا، وهو اسم فاعل من الإغاثة وهي النجدة. (مغنيا): اسم فاعل من الإغناء، وهو ضد الإفقار. (أجرته): أي: حميته من عدوه، =

- أو اسما، وفعلا؛ نحو:

لَقِيتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا[١] ....

فلا تنازع بين حرفين، ولا بين حرف، وغيره، ولا بين جامدين، ولا بين جامد، وغيره.

(لا التعجّب)، أي: إلّا فعل التعجّب، فيجوز التنازع بينهما، عند: المبرّد[٢]، وابن مالك[٣]؛ نحو: "ما أحسن وأجمل زيدا"، و"أحسِنْ وأجمِلْ بزيد".

وإذا جاز التنازع بينهما **(فعمل)** العامل[٤] **(الثاني)** منهما، **(المجيز)** للتنازع بينهما، وهو: ابن مالك **(يوجب)**، أي: يوجب كون العامل من "فعلي التعجّب"، المتنازعين هو الثاني منهما؛ لما يلزم على إعمال الأول من الفصل بين فعل التعجب، ومعموله.

أو كنت له جارا. (فناءك): الفناء: ساحة الدار، والمراد: الجوار والقرب. (موئلا): ملجأ، وهو اسم مكان من: وأل إليه؛ أي: لجأ.

والشاهد فيه: (مغيثا مغنيا من أجرته)؛ حيث تقدم عاملان هما (مغيثا) و (مغنيا)، وكلاهما اسم فاعل صالح للعمل في المعمول (من أجرته)، وفي كل منهما ضمير مستتر هو فاعله، وقد أعمل الثاني لقربه، فنصب (من) على المفعولية، وأعمل الأول في ضميره، وحذف هذا الضمير، لأن في ذكره إعادة على متأخر لفظا، ورتبة من غير ضرورة، ولو أعمل العامل الأول لقال: (عهدت مغيثا مغنيه من أجرته).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٢/٦٤٢، وشرح ابن الناظم ص١٨٤، وتوضيح المقاصد ٢/٦٢٩، وأوضح المسالك ٢/١٨٩، وتخليص الشواهد ص٥١٣، وشرح ابن عقيل ٢/١٥٧، والمقاصد النحوية ٣/٢، وشرح الأشموني ١/٤٥٢، وشرح التصريح ١/٤٧٦.

(١) سبق تخريجه.

(٢) ينظر: المقتضب ٤/١٨٤-١٨٥.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٢/١٧٧.

(٤) في المخطوط: (للفعل)، والصواب ما أثبته.

وقيل: يجوز عمل الأول أيضا، ويغتفر الفصل؛ لامتزاج الجملتين بحرف العطف، وهو مذهب المبرّد.

(**ويعمل**) الفعل (**المهمل**)، من المتنازعين، وهو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر، سواء كان الأول، أم الثاني (**في ضمير ذي تنازع**)، أي: في الضمير، العائد على الاسم الظاهر، المتنازعين فيه؛ (**إن كان رفعا**)، أي: إن كان ضمير رفع؛ فيجوز إضماره في المهمل منهما، سواء كان:

- الأول؛ نحو: "يحسن، ويسيئان ابناك".
- أم الثاني؛ نحو: "يحسنان، ويسيء ابناك".

ومنه قوله:

جَفَوْنِيْ وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَّاءَ إِنَّنِيْ لِغَيْرِ جَمِيْلٍ مِنْ خَلِيْلِيَ مُهْمِلُ[(١)]

ولا يتعيّن حذفه؛ خلافا للكسائي[(٢)].

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(جفوني): من الجفاء وهو ترك المودة. (الأخلاء): جمع خليل، وهو الصديق. (مهمل): من أهمل الأمر إذا لم يعبأ به، ولم يلق إليه بالا.

والشاهد فيه: (جفوني ولم أجف الأخلاء)؛ حيث إعمال العامل الثاني (لم أجف) في المعمول المتأخر (الأخلاء)، فنصبه على أنه مفعول به؛ وأعمل العامل الأول (جفوني) في ضميره (واو الجماعة)؛ وعلى هذا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة، وهو جائز في هذا الباب؛ لأن المرفوع لا بد من ذكره في مثل هذا الشاهد.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٦٤٥/٢، وشرح التسهيل ١٦٣/١، ١٧٠/٢، وتذكرة النحاة ص٣٥٩؛ وتوضيح المقاصد ٦٣٩/٢، وأوضح المسالك ٢٠٠/٢؛ وتخليص الشواهد ص٥١٥؛ وشرح التصريح ٤٨٤/١؛ وشرح قطر الندى ص١٩٧؛ ومغني اللبيب ص٦٣٥؛ والمقاصد النحوية ١٤/٣؛ وشرح الأشموني ٤١١/١، ٤٥٨، وشرح التصريح ٤٨٤/١، وهمع الهوامع ٢٦٩/١، ١٢٠/٣، والدرر ١١٥/١، ٣٥٢/٢.

(٢) همع الهوامع ١٢٠/٣.

ولا تأخيره؛ خلافا للفراء[١].

(وحُذِ)؛ أي[٢]: **(في)** الفعل **(الثاني)**، إذا أهمل، وأعمل الأول في الظاهر؛ **(إضمارَ[٣] سِوَاه)**، أي: إضمار [٤] سوى المرفوع، وهو المنصوب لفظا، ومحلّا على الأصحّ.

ولا يجوز حذفه منه، وقيل: يجوز حذفه منه؛ كقوله:

بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِيْـنَ ... إِذَا هُمُ لَمَحُوْا شُعَاعُهْ[٥]

أي: لمحوه. وأجيب بأنه ضرورة.

---

(١) همع الهوامع ١٢٠/٣.

(٢) في المخطوط: (ي)، والصواب ما أثبته.

(٣) في المخطوط: (إضماره)، وهو تحريف. ونص الفريدة يوافق ما أثبته. ألفية السيوطي النحوية ٥٢.

(٤) في المخطوط: (إضماره)، والصواب ما أثبته.

(٥) البيت من مجزوء الكامل، وهو لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي –صلى الله عليه وسلم–؛ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥٢٧،
(عكاظ): سوق تجتمع فيه القبائل العربية فيتفاخرون ويتناشدون الشعر ويتابعون، وهو بين الطائف ونخلة. (يعشي): يضعف البصر. (لمحوا): نظروا بسرعة. (شعاعه): بريقه، ولمعانه.
والشاهد فيه: (يعشى ... لمحوا شعاعه)؛ حيث تنازع كل من الفعلين (شعاعه)، فالفعل الأول (يعشى) يطلب فاعلا له، والفعل الثاني (لمحوا) يطلب مفعولا، وقد أعمل فيه الأول، وأعمل الثاني في ضميره ثم حذف ذلك الضمير ضرورة، وأصل الكلام قبل تقديم العاملين: (يعشى الناظرين شعاعه إذا لمحوه)، ثم صار بعد تقديمهما: (يعشى الناظرين إذا لمحوا شعاعه).
ينظر البيت في: المقرب ٢٥١/١، وتوضيح المقاصد ٦٣٦/٢، وأوضح المسالك ١٩٩/٢، وشرح شذور الذهب ص٥٤٤، ومغني اللبيب ص٧٩٧، وشرح ابن عقيل ١٦٥/٢، والمقاصد النحوية ١١/٣، وشرح الأشموني ٤٦٢/١، وشرح التصريح ٤٨٤/١، وهمع الهوامع ١١٩/٣، والدرر ٣٥٠/٢.

(وعَرِي) الضمير، أي: يجب حذفه، **(في)** فعل **(أوّلٍ)**، أي: في الفعل الأول من المتنازعين؛ إذا أعمل الثاني، وأهمل الأول؛ لأنه فضلة، فلا حاجة إلى إضماره قبل الذكور، فتقول: "ضربت وضربني زيد"، و"مررت ومرّ بي عمرو".

أما إضماره فيه فضرورة؛ كقوله:

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيْهِ وَيُرْضِيْكَ صَاحِبٌ   جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ(١)

وأما في السعة فيجب(٢) حذفه من الأول، / إذا عمل فيه. **[٨٨/ب]**

(لا ملبسًا)، أي: إلّا إذا كان حذفه، أي: المنصوب به(٣) [يحصل بحذفه اللبس؛ بأن](٤) كان عمدة، **(فـ)** اذكره فيه، و**(أخّره)** وجوبا عن الاسم الظاهر المتنا[زع فيه؛ إذا كان أحد مفعو](٥) لي "ظنّ"، نحو:

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(جهارا): عيانا ومشاهدة. (الغيب): كل ما غاب واستتر عنك. (ودّ): مودة ومحبة.

والشاهد فيه: (ترضيه ويرضيك صاحب)؛ حيث تقدم عاملان هما: (ترضيه) و(يرضيك)، وتأخر معمول واحد (صاحب)، وقد أعمل العامل الثاني (يرضيك) في المعمول المتأخر فرفعه على الفاعلية، على الرغم من إعمال العامل الأول (ترضيه) في ضميره مذكورا، ولم يحذف للضرورة –عند الجمهور– مع أنه فضلة، وفيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

ينظر البيت في: شرح الكافية ٦٤٩/٢، وشرح التسهيل ١٧١/٢، وشرح ابن الناظم ص١٨٦، وتوضيح المقاصد ٦٤٠/٢، وأوضح المسالك ٢٠٣/٢، وشرح شذور الذهب ص٥٤٣، وتخليص الشواهد ص٥١٤، ومغني اللبيب ص٤٣٨، وشرح ابن عقيل ١٦٣/٢، والمقاصد النحوية ٢١/٣، وشرح الأشموني ٤٦٠/١، وشرح التصريح ٤٨٧/١، والأشباه والنظائر ٢٨١/٥، وهمع الهوامع ١٢١/٣، والدرر ٣٥٢/٢.

(٢) في المخطوط: (فيجوز)، ووالصواب ما أثبته.

(٣) في المخطوط: (منه)، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

"ظَنَنْتُ(١) منطلقةً، وظنّتني(٢) منطلقًا هندٌ إيَّاها" [فـ"إيّاها": مفعول أول لـ "ظننت"، وهو](٣) ضمير: هند، وعيرها.

ومحلّ هذا إذا كان ضمير المتنازع [مطابقا ما](٤) أخبر به عنه، وإلا تعيّن إظهاره، وإلى ذلك أشار بقوله:

(**والمضمرُ المخبرُ**)، [به كا](٥)ئن خبرا، (**عن**) مبتدأ، (**غير الذي طابق**)، أي: أي: غير موافق في الإفراد، والتذكير، أو أحد فروعهما لـ (**ما فسّر**)، أي: لمفسره، (**أظهِرْ**)، أي: اجعله اسما ظاهرا، (**وانْبِذِ**) أي: اطرح إضماره.

وتخرج المسألة عن باب التنازع لتعذر حذفه، لكونه عمدة، وتعذر إضماره لعدم المطابقة، لأنه إن طابق مفسره خالف المخبر به عنه، [أو طابق المخبر به عنه](٦) خالف خالف مفسره؛ نحو:

"ظناني عالما، وظننت الزيدين عالمين"؛ على إعمال الثاني.

فـ"الزيدين عالمين" مفعولا :"ظننت"، و"عالما" ثاني مفعولي: "ظناني"؛ جيء به مظهرا؛ لأنه لو أضمر فإما أن يجعل مطابقا للمفسر الذي هو "عالمين"، فتقول مثلا:

"ظنّانيهما"(٧)، فيلزم من ذلك الإخبار عن المفرد بالمثنى، وذلك لا يجوز.

وإما أن يجعل مطابقا لما أخبر به عنه، وهو "الياء"، فتقول مثلا:

"ظنانيه"، فيلزم إعادة ضمير مفرد على مثنى، وهو "عالمين"، وذلك لا يجوز، فيتعين إظهاره؛ بأن تقول: "ظناني عالما، وظننت الزيدين عالمين".

---

(١) في المخطوط: (ظننتني)، وهو تحريف.

(٢) في المخطوط: (وظننتني)، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٧) في المخطوط: (ظنا بينهما)، وهو تحريف.

(**وهو**)، أي: التنازع بين العاملين، (**بكلّ مقتضى**)، من مقتضيات الفعل؛ من: فاعل، ومفعول به، أو فيه؛ (**يجوز**)، نحو:

- "قام، وقعد زيد".
- و"أخرجت، وضربني عمر".
- و"أحسنت إلى زيد، وأحسن إليّ يوم الخميس".

(**لا الحال**)؛ أي: إلّا "الحال" من مقتضيات الفعل؛ فلا يتنازع فيه العاملان.

(**والعلة**)؛ أي: المفعول لأجله؛ فلا يتنازع فيه العاملان.

(**والتمييز**)؛ فلا يتنازعان فيه أيضا.

وإن وقع ما يوهم ذلك، نحو: "تصببت وامتلأت عرقا"، و"قمت وخرجت مسرعا"، و"سجنت ابني وضربته تأديبا"؛ حمل على القرائن.

والأصح أن قول الشاعر:

مَا صَابَ قَلْبِيْ وَأَضْنَاهُ وَتَيَّمَهُ إِلَّا كَوَاعِبُ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا[(١)]

وقول الآخر:

مَا جَادَ رَأْيًا وَلَا أَجْدَى مُحَاوَلَةً إِلَّا امْرُؤٌ لَمْ يُضِعْ دُنْيَا وَلَا دِيْنَا[(٢)]

ليس من باب التنازع، وإنما هو من باب حذف العام، والتقدير: "أحد".

---

(١) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١٧٦/٢، وتوضيح المقاصد ١٥٨/١، وشرح التصريح ٤٨٢/١، وهمع الهوامع ١٢٣/٣، والدرر ٣٥٣/٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

ينظر البيت في: همع الهوامع ١١٠/٢، والدرر ٣٥٤/٢.

(الاشتغال[١])

أي: هذا مبحث اشتغال العامل عن معموله السابق عليه.

(**إن يشتغل المضمر**)، العائد (**لاسم**)، أي: على اسم (**قد سبق**)، أي: تقدم على الفعل المشغول/ [وهو؛ نحو: "زيـ]ـدًا[٢] ضربته"، (**أو** يشغله [(**ما**)] [٣]؛ أي: اسم ظاهر أجنبي من الاسم السابق، ولا [(**حوى نعتا**)، أي: أتبع][٤] بنعت، فيه ضمير عائد على الاسم السابق، نحو: "زيدا ضربت [أخاه". **[٨٩/أ]**

أو حوى (**بيانا**)][٥]، أي: أتبع بعطف بيان، متلبس بضمير الاسم السابق؛ نحو: "زيدا [ضربت عمرا][٦] أخاه".

(**أو**) حوى (**نسَقْ**)؛ بالوقف على السكون بلغة ربيعة، أي: أتبع بعطف نسق، (**بالواو**) خاصة، دون غيرها من حروف العطف، نحو: "زيدًا ضربت عمرًا وأخاه".

---

(١) الاشتغال: هو أن يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضميره، أو ملابسه، لو تفرغ له هو، أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا؛ فيضمر للاسم السابق عند نصبه عامل مناسب للعامل الظاهر مفسر به.
وأركان الاشتغال ثلاثة هي:
أ- مشغول عنه: وهو الاسم المتقدم.
ب- مشغول: وهو الفعل المتأخر.
ج- ومشغول به: وهو الضمير الذي تعدى إليه الفعل بنفسه، أو بالوساطة.
ينظر: أوضح المسالك ١٣٩/٢، وشرح الأشموني ٤٢٧/١.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

أي: إن يشغل المضمر المذكور، أو الظاهر الأجنبي -المتبوع بأحد الثلاثة- (**فعلا**) صريحا، (**أو شبيها**) به، عن العمل في الاسم الظاهر، وذلك الفعل، أو شبهه (**يعمل في سابق**)، أي: يصح عمله فيما سبق عليه؛ بأن كان:

- غير فعل تعجب، ولا اسم تفضيل، ولا صفة مشبهة، ولا اسم فعل، ولا مصدرا؛ لأن هذه الخمسة لا تعمل فيما قبلها، وما لا يعمل لا يفسر عاملا.

- وكان الفعل المشغول عن الاسم السابق أيضا (**بالأجنبي ما يفصل**)، أي: لم يفصل بينه معه بأجنبي؛ فلا يجوز الاشتغال في مفصول من الفعل بأجنبي، نحو: "زيد أنت تضربه".

- (**لا صلة**) أي: وكان غير صلة لموصول اسمي، أو حرفي، نحو: "زيد الذي ضربه عمرو وخالد أنْ تكرمه خير لك".

- (**أو ما معلقا تلا**)، أي: ولم(١) يتل أداة تعليق، نحو: "زيد لأضربنه".

- (**أو كم**)، أي: ولم يتل "كم" الخبرية، نحو: "زيد كم لقيته".

- ولم يتل (**إذا**) الفجائية، نحو: "خرجت فإذا زيد يضربه عمرو".

- (**أو ليتما**)، أي: ولم يتصل أيضا بـ"ليتما"، نحو: "زيد ليتني ألقاه".

- ولم يتل أداة تحضيض؛ نحو: "زَيدٌ (**هَلَّا**) ضَرَبْتَهُ".

- أو أداة عرض؛ نحو: "زَيدٌ (**أَلَا**) تُكْرِمُهُ".

فإذا توفرت في الفعل المشغول عن الاسم السابق هذه الشروط التسعة (**فـ**) الاسم (**السابق**) عليه (**انصبه**)؛ بفعل مضمر، مفسر بالفعل المشغول (**وجوبا**)، أي: نصبا واجبا، (**إن تلا**) أي: أتبع الاسم السابق (**ما**)، أي: شيئا (**اختص بالفعل**)، أي: بالدخول على الفعل؛ بأن كان لا يدخل على غيره، نحو:

"إذا زيدا تلقاه فأكرمه".

و"إن زيدا رأيته فلا تهنه".

وسائر أدوات الشرط، وأدوات التحضيض، نحو: "هلا زيدا ضربته".

---

(١) في المخطوط (وما).

(**والاستفهام**)، أي: أو تلا الاسم الاستفهام، أي: أداته، نحو:

"هل مرادك نلته؟"، و"متى أمة الله تضربها؟".

لأن أدوات الاستفهام تختص بالفعل، فيجب نصب الاسم السابق؛ إذا تلا، أي: تبع ما يختص بالفعل، كأدوات الشرط، والاستفهام.

(**لا ذا همزة**)، أي: لا إن كان الاستفهام المتقدم على الاسم السابق "ذا همزة"، فإن كان "ذا همزة" / (**فاختر**) النصب في الاسم السابق (**بها**)، أي: بعدها، ويجوز رفعه على الابتداء، [....][1] نحو: **[٨٩/ب]**

"أزيدًا ضربته".

"أعبدَ الله ظننته قائما".

لأن الهمزة لا تختص [بالفعل][2] فقط.

كما يختار النصب فيه، فيجوز الرفع على الابتداء؛ إذا وقع [في:

- (**كاللّذ غلب**) إيلاؤه][3](**للفعل**)، كـ: "ما"، و"لا"، و"إن" النافيات؛ نحو:

"ما عبد الله أهنته".

و"لا زيدا ضربته".

و["إن عمرا رأ][4]يته".

-(**أو**) كان العامل المشغول عنه بضميره (**مصدرا**) للطلب؛ نحو: "زيدا ضربا له".

- (**أو**) كان (**فعل طلب**): أمرا، أو نهيا، أو دعاء؛ نحو: "زيدا اضربه"، و"زيدا لا تضربه"، و"زيدا أصلحه الله".

---

(١) ما بين المعقوفين تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

– (**أو**) كان الاسم السابق (**تالي**)، أي: تابع حرف (**عاطف**) له؛ (**بلا فصل**)، أي: غير مفصول منه؛ بل متصل به (**على**) جملة (**فعلية**) قبله؛ نحو: "لقيت زيدا وعمرا أكرمته".

وإنما اختير النصب فيه لمشاكلة الجملتين، فإن فصل بين الاسم السابق، والعاطف فالرفع أجود، نحو: "ضربت عمرا وأما زيد فأكرمته".

وكذا إن كانت الجملة المعطوف عليها اسمية فالرفع فيه أجود لمشاكلة الجملتين، نحو: "زيد قام وعمرا أكرمته".

– (**أو**) كان (**تركُ**) النصب؛ إذا ترك فيه، وجعل مرفوعا (**أجدى**) ذلك، أي: أفاد (**خللا**) أي: فسادا في المعنى؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾[1].

فيختار النصب في: "كلّ"، أي: خلقنا كلّ شيء خلقناه بقدر.

لأن ترك نصبه، وبقاءه مرفوعا يوهم أن جملة "خلقناه" صفة مخصصة لـ"كلّ"، وذلك يؤدي إلى خلل في المعنى؛ فلا تدل الآية على عموم خلق الأشياء بقدر، والنصب سالم من هذا الإيهام.

(**و**) جملة (**ذات وجهين**)، أي: بأن كانت اسمية من وجه، فعلية من وجه، (**إن العطف**)، أي: عطف الاسم السابق (**تلا**)ها، أي: تبعها الاسم السابق، معطوفا عليها هو، وما بعده، نحو: "زيد ضربته، وعمرو أكرمته"؛ (**خيّر**) في الاسم السابق المعطوف عليها، أي:

فيجوز نصبه على الاشتغال، بفعل مضمر مفسر بالمشغول، ورفعه بالابتداء على السواء، لأن الجملة على النصب تشاكل الجملة المعطوف عليها باعتبار عجزها؛ لأنها فعلية العجز، وعلى الرفع تشاكلها باعتبار الصدر؛ لأنها اسمية.

---

(١) سورة القمر، الآية: ٤٩.

(ورفع) للاسم السابق، **(في سوى هذا)** الذي تقدم من الأوجه **(علا)**، أي: رجح على النصب، مع جواز النصب جوازا مرجوحا؛ نحو: "زيد ضربته"، فرفعه أرجح؛ لسلامته من الإضمار، الذي هو خلاف الأصل، ونصبه عربي جيد أيضا.

ومن شواهده قوله:

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَّيْلٍ وَلَا نِكْسٍ[1] وَكِلْ[2]

ومنه قراءة بعضهم: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[3]؛ بنصب "جَنَّات"[4]. / [٩٠/أ]

وإذا نصبت الاسم السابق نصبا واجبا، أو راجحا، أو جائزا، ولو مرجوحا **(فانصب بفعل)** محذوف، **(واجب الإضمار)**، أي: واجب الحذف، مبني في التقدير:

- **(من لفظ)** الفعل؛ أخي الإظهار المشغول، ومعناه معا؛ إذا كان العامل متعديا بنفسه، متصلا بضمير الاسم السابق، لأنه مفسر له، سواء كان العامل المظهر فعلا، أو وصفا، نحو:

"زيدا"، أي: "اضرب زيدا اضربه".

---

(١) في المخطوط (غير زمير ولا نكس ولا)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الرمل، وهو لعلقمة الفحل؛ في ديوانه ص٩٦؛ ولامرأة من بني الحارث؛ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٧٧٧،

(غادروه): تركوه في مكانه. (الملحم): الذي تغشاه الحرب من كل جانب فلا يجد لنفسه مخلصا. (الزميل): الجبان. (النكس): الضعيف. (وَكِل): الوكل: الجبان، والعاجز الذي يتكل على غيره فيضيع أمره.

والشاهد فيه: (فارسا ما غادروه)؛ حيث نصب الاسم السابق بفعل محذوف يفسره ما بعده. ينظر البيت في: أمالي ابن الشجري ٢٨٨/١، ٨٣/٢، ومغني اللبيب ص٧٥٢، وتخليص الشواهد ص٥٠١؛ وشرح ابن عقيل ١٤٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٣٩/٢؛ وشرح الأشموني ٤٣٥/١، وخزانة الأدب ٣٠٠/١١.

(٣) من الآية: ٢٣ من سورة الرعد.

(٤) قرأ السبعة بالرفع (جَنَّاتُ)، وقرئ بالنصب شاذًّا ؛ ينظر: شرح شذور الذهب ص٥٤٨، وشرح قطر الندى ص١٩٦، وشرح ابن عقيل ١٤٠/٢، وشرح الأشموني ٤٣٥/١.

- (**أو**) مبني في التقدير، من فعل بـ (**معنى**) الفعل؛ (**أخي الإظهار**)، المشغول بضميره، (**فيما**)، إذا كان الفعل الظاهر المشغول بضمير الاسم السابق:

(**بحرف**) الجرّ؛ متعدية إلى الضمير الشاغل له.

(**أو بإضافة**)؛ أي: أو بمضاف إلى الضمير الشاغل (**فصل**) منه، نحو:

(**ذا امْرُرْ بِهِ**)، أي: "جَاوِزْ ذَا امْرُرْ بِهِ".

(**و**) زَيدًا (**اضْرِبْ أَخَاهُ**)، أي: "أَهِنْ زَيدًا اضْرِبْ أَخَاهُ".

لأن "المجاوزة" من معنى: "المرور"، و"الإهانة" من معنى: "الضرب".

قوله: (**المشتغل**)، مفعول به لقوله: "انصب"، في البيت الأول من البيتين، أي: انصب الاسم المشتغل عنه الفعل، بضميره، بفعل واجب الإضمار.

(**والنصب لـ**) الاسم (**السابق**) المشتغل عنه الفعل، (**والمضمر**)، أي: ضمير الاسم السابق، أي: كون نصبهما، (**من**) جهة (**واحدة**)، بأن يكونا متّحدين في الجهة المنصوبين بها، فإن نصب الضمير على المفعولية نصب الاسم السابق عليها، وإن نصب على الظرفية نصب عليها.

(**في شرطه**)، أي: اتحاد الجهة، المنصوبين بها، (**خلف**) بين النحاة، (**زكن**)، أي: علم؛

- فقال الفارسي، والسهيلي: باشتراطه(١)؛ فلا يقال: "زيدا قمت إجلالا له"، ولا "عمرا جلست مجلسه"، بالنصب على الاشتغال.

- وقال سيبويه، والأخفش: لا يشترط ذلك(٢).

قال سيبويه، يجوز(٣): "أعبد الله كنته"، أو "كنت مثله"، فالاسم السابق منصوب على المفعولية، والشاغل منصوب على الخبرية لـ "كان".

(**وشرطه**)، أي: الاسم السابق على الاشتغال:

---

(١) همع الهوامع ١٣٧/٣.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) الكتاب ١٠٢/١.

(**أن يقبل الإضمار**)، أي: قبوله الإضمار؛ لأن الفعل الظاهر مشتغل عنه، بالعمل في غيره، أو في ملابس ضميره.

ولذلك (**لا**) يصح الاشتغال عن:

- (**حال**).
- (**و**) لا عن (**تمييز**).
- (**و**) لا عن (**شبه انجلى**).

أي: ولا عن كل ما يشبه "الحال"، و"التمييز"، من كل ما لا يقبل الإضمار؛ كالمصدر المؤكد، والمجرور بحرف لا يجرّ الضمير، كـ "الكاف"، و"حتى"[١].

---

(١) جزم بذلك أبو حيان، وقال:

"بخلاف الظرف، والمفعول له، والمجرور، والمفعول معه فيجوز الاشتغال عنها؛ نحو: (يوم الجمعة لقاؤك فيه)، (والله أطعمت له)، و(الخشبة استوى الماء وإياها).

قال: وأما المصدر فإن اتسع فيه جاز الاشتغال عنه؛ نحو: الضرب الشديد ضربته زيدا، وكذا المفعول المطلق لأنه مفعول، وإن كان مفعولا له بني على الإضمار إن جوزناه جاز، وإلا فلا". همع الهوامع ١٣٨/٣.

(خاتمة)

أي: في الاشتغال في المرفوع.

(**في الرفع**)، أي: في الاسم السابق ذي الرفع (**الاشتغال**)، أي: اشتغال العامل عنه بضميره، / (**يجري**) جريانا (**أبدا**)، أي: دائما؛ (**كـ**) ما يجري في الاسم، ذي (**النصب**). **[٩٠/ب]**

وإذا جرى فيه، فالاسم السابق:

- (**إما**) أن يكون (**فاعلا**)، لفعل محذوف، يفسره الظاهر.
- (**أو**) يكون (**مبتدأ**)، خبره الجملة بعده.

فتتعين الفاعلية؛ [إذا][١] ولي[٢] الاسم السابق ما يختص بالفعل، نحو: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ﴾[٣].

وتترجح فيه الفاعلية؛ إذا ولي ما يغلب في الفعل، نحو: "أزيد قام"، و"حيث زيد جاء فأكرمه".

ويتعيّن الابتداء، في نحو: "زيد قام"، ويترجّح، في نحو: "خرجت فإذا زيد جاء"، وإلى هذا[٤] أشار الناظم بقوله:

(**فالابتدا**)، أي: فالرفع على الابتداء:

- (**احتمه**)، أي: أوجبه، (**في**) نحو قولك: (**زَيدٌ عَدَا**)، و"عَمْرٌو قَامَ".
- (**واختره**)، في نحو قولك: (**خرجت فإذا ذا**)، أي: زيد مثلا (**قد بدا**)، أي: ظهر.

(**والفاعل**)، أي: الرفع على الفاعلية:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) في المخطوط: (أولى)، وهو تحريف.

(٣) من الآية: ٦ من سورة التوبة.

(٤) في المخطوط (هند)، وهو تحريف.

– (**احتمه**)، أي: أوجبه، (**بـ**) "زيد" من قولك: (**إن زيد قرا**)، لأن "إنْ" الشرطية لا يليها قطعا إلا فعل.

– (**واختره**)، (**بنحو**) قولك: (**أَمُحَمَّدٌ سَرَى؟**)؛ لأن همزة الاستفهام يغلب إيلاؤها الفعل.

(**واستويا**)، أي: الرفع على الابتداء، والرفع على الفاعلية، في الاسم السابق، (**في نحو**): "عامر"، من قولك: (**زيدٌ قَعَدَا، وعامرٌ مرَّ**)، لأنه معطوف على جملة ذات وجهين؛ فإن قدّر فاعلا، لفعل محذوف كانت الجملة المعطوفة الجملة الأولى، باعتبار عجزها؛ لأنها فعلية العجز، وإن جعلته مبتدأ كانت مشاكلتها باعتبارها؛ لأنها اسمية الصدر[1].

[(**وقِسْ ذَا أَبَدَا**)][2].

(١) ينظر: المطالع السعيدة ٢/٢٠٨.

(٢) ما بين المعقوفين تمام البيت، وهو سقط في المخطوط.

الكتاب الخامس

في التوابع

(الكتاب الخامس)

(في التوابع) [١]

أي: هذا هو الكتاب الخامس من كتب هذا النظم، وهو الذي يبحث فيه عن أحكام التوابع.

(**يتبع في**) أوجه (**الإعراب**) الثلاثة؛ الرفع، والنصب، والجرّ (**الاسماء الأول**)، أي: المتبوعات؛ خمس توابع، وهي:

- (**نعت**).
- (**و**) عطف (**بيان**).
- (**ثمّ توكيد**).
- و(**بدل**).
- (**و**) عطف (**نسق**) بأحد حروف العطف.

(**وعند**) إرادة (**الاجتماع**)، أي: اجتماع هذه التوابع الخمس بعد متبوع واحد (**كذا ترتّب**)، أي: ترتبها ترتيبا هكذا، أي: كترتيبها في النظم، فتقول: "جاء أخوك[٢] الكريمُ محمدُ نفسُه رجل صالح، ورجلٌ آخر"[٣].

(**على نزاع**)، أي: على خلاف في هذا الترتيب، هل الأفصح، أم لا؟

---

(١) قال السيوطي:
"التَّوابِعُ: كل ثَان بإعراب سابقه؛ من جِهَة وَاحِدَة." معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ص٨٤.
والتوابع: جمع تابع، والتابع: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا.
وهي خمسة: النَّعْتُ، وعَطْفُ البَيانِ، والتَّوكيدُ، والبَدَلُ، وعَطْفُ النَّسَقِ.
وعدّها الزجاجي، وَغَيره أَرْبَعَة، وأدرجوا: عطف الْبَيَان، وَعطف النسق تَحت قَوْلهم: الْعَطف.
ينظر: الأصول في النحو ١/١٤٦، والمفصل ص١٤٣، وشرح قطر الندى ص٢٨٣، وشرح ابن عقيل ٣/١٩٠.

(٢) في المخطوط: (زيد)، والصواب ما أثبته.

(٣) ينظر المثال في: همع الهوامع ٣/١٤١، والمطالع السعيدة ٢/٢٠٩.

لأن مختار الناظم: تقديم عطف البيان على النعت.

(**وعامل**) الاسم (**المتبوع**)، أي: المنعوت، والمؤكد، والمعطوف عليه عطف بيان (**فيها**) أي: التوابع المذكورة، (**يعمل**) ما عمل في متبوعها من: رفع، أو نصب، أو جرّ؛ من غير واسطة، ([**والحرف**][1] / **ذو واسطة**)، أي: يعمل فيه عامل متبوعه، أي: المعطوف عليه بواسطة حرف العطف. [٩١/أ]

(**والبدل مقدّر فيه**) عامله بلفظ العامل (**الأول**)، أي: عامل المبدل منه، فهو من جملة ثانية لظهوره في بعض التراكيب؛ كقوله تعالى:

﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ﴾[2].

﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا﴾[3].

﴿مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾[4].

(**لا تبعية**)، أي: ليس العامل في التوابع المذكورة التبعية من جهة المعنى، أو من جهة الإعراب. (**على القول الجلي**)، أي: الواضح.

والقول: بأن العامل فيها التبعية نسب لـ: سيبويه، والأخفش، والجرميّ[5].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط، وما أثبته يوافق نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٥٣.

(٢) من الآية: ٧٥ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية: ٩٩ من سورة الأنعام.

(٤) من الآية: ٣١، ٣٢ من سورة الرّوم.

(٥) اللباب في علل البناء والإعراب ٤٠٦/١، وهمع الهوامع ١٤٢/٣، والمدارس النحوية ص٢٤٩.

(النعت) [1]

أي: هذا باب في بيان أحكام النعت.

(**النعت: تابع**)، أي: لمنعوته، أي: في إعرابه، (**متمّ ما نعت**)، أي: موضح لمعناه؛ إن كان معرفة، ومخصّص له إن كان نكرة، وهو:

– (**إما**) أن يكون (**له**)، أي: لمتبوعه في نفس الأمر، بأن كان صفة قائمة به، وهذا هو "النعت الحقيقي"، نحو:

"جاء زيد التاجر".

و"رأيت رجلا تاجرا".

الأول: لإيضاح المعرفة، والثاني: لتخصيص النكرة.

– أو يكون لـ (**سببيّه**)، أي: سببيّ المتبوع، وهو المضاف إلى ضميره (**ثبت**) في نفس الأمر؛ بأن كان وصفا قائما، وإنما جرى في الظاهر على المتبوع في إعرابه؛ لتلبس مرفوعه بضميره، نحو:

"جاء زيد التاجر أبوه".

و"رأيت رجلا تاجرا أبوه".

الأول: لإيضاح المعرفة، والثاني: لتخصيص النكرة.

وهذا هو: النعت السببي، وإنما سمّي سببيّا؛ لملابسة مرفوعه لضمير المتبوع، فبسبب ذلك جرى عليه، فنسب للسبب لذلك، فقيل فيه سببي.

---

(١) مصطلح الكوفيين: النعت ، ومصطلح البصريين: الصفة، والوصف، والأكثر استعمال الأول.
والنعت في اصطلاح النحاة: هو تابع مشتق أو مؤول به، يقتضي تخصيص متبوعه، أو توضيحه، أو مدحه، أو ذمّه، أو توكيده، أو الترحّم عليه.
أو هو التابع الذي يكمل متبوعه، بدلالته على معنى فيه، أو فيما يتعلق به.
ينظر: أوضح المسالك ٢٩٩/٣، وشرح شذور الذهب ص٥٥٥، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٦٩/٢، وهمع الهوامع ١٤٥/٣.

(**وافقه**)، أي: وافق النعت منعوته وجوبا، (**تنكيرا، تعريفا**)، أي: في التنكير، والتعريف، سواء كان: حقيقيا، أو سببيا، فلا تنعت النكرة بالمعرفة، ولا العكس.

(**وشرطها**)، أي: النعت، عند الجمهور:

- (**أن لا يكون أعرفا**) من منعوته، بل لا بد أن يكون مساويا له[1]، نحو: "جاء الرجل الفاضل"، أو دونه نحو: "جاء زيد الفاضل".

- خلافا للكوفيين، في نعت المدح، أو الذم، فجوّزوا: أن يكون أعرف من متبوعه[2]؛ مستدلين بقوله تعالى: ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا﴾[3]، لأن النعت موصول، والموصول نكرة.

(**وهو**)، أي: النعت؛ في مطابقته لمنعوته:

- (**في الإفراد**)، أي: إذا كان منعوته مفردا.

- (**وفي التذكير**)، أي: إذا كان منعوته مذكرا.

(**أو فرعيهما**)، أي: وفي مطابقته له، في فرعي: الإفراد، والتذكير.

ففرع الإفراد: التثنية، والجمع، وفرع التذكير:/ التأنيث، فتجب مطابقة النعت لمنعوته في هذه الخمسة. **[٩١/ب]**

(**كـ**) ما تجب مطابقة (**الفعل**)، الواقع نعتا لمنعوته، وسواء كان النعت حقيقيا، نحو:

"جاء رجل كريم"، و"رجلان كريمان"، و"امرأة كريمة"، و"امرأتان كريمتان"، و"رجال كرام"، و"نساء كريمات"، فتجب المطابقة له في هذه الخمسة.

كما تجب في قولك:

"جاء رجل كَرُمَ"، و"امرأة كرمت"، و"رجلان كرما"، و"امرأتان كرمتا"، و"رجال كرموا"، و"نساء كرمن"، وهكذا.

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ٤/١٩٠٨، وهمع الهوامع ٣/١٤٥.

(٢) ينظر: المساعد ٢/٤٠٢، وهمع الهوامع ٣/١٤٦.

(٣) من الآية: ١، ٢ من سورة الهمزة.

أو كان النعت سببيا، ولم يرفع السببي، بل أضيف إليه، لأنه مثل الأول، في رفعه ضمير المنعوت، فتقول:

"مررت برجلٍ حَسَنِ العينِ"، و"امرأةٍ حسنةِ الوجهِ"، و"رجالٍ حِسَانِ الهيئةِ"، و"رجلينِ حَسَنَي المشيةِ".

فإن رفع السببيّ كان النعت بحسب السببيّ، فيطابقه دون منعوته، نحو: "جاء رجال حسنة هيئتهم".

ويجوز فيه؛ إذا كان رافعا جمعا، ومنعوته مفرد؛ مطابقة منعوته، ومطابقة مرفوعه، فتقول: "مررت برجل كريم آباؤه"، أو "كرام آباؤه".

فالحاصل: أن النعت الحقيقي تجب مطابقته لمنعوته، في أربعة من عشرة: واحد من أوجه الإعراب، وواحد من الإفراد، وفرعيه، وواحد من التذكير، والتأنيث، وواحد من التنكير، والتعريف.

وكذا السببي، الذي لم يرفع سببيه؛ بأن جرّه بالإضافة، وأما السببي، الذي رفع سببيه، فلا يطابق منعوته إلا في الإعراب، ويطابق مرفوعه فيما عدا[1] ذلك.

(**والنعت رأوا**)، أي: النحاة كونه على قسمين[2]:

- (**مشتقا**)، وذلك هو الأصل فيه، والمراد بالمشتق: اسم الفاعل، والمفعول، وأمثلة المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل؛ نحو:

"مررت برجل ضَارِب"، و"رجل مَضْروب"، و"رجل ضَرَّاب"، و"رجل كَرِيم"، و"رجل أَكْرَم منه".

- (**أو مشبهه**)، أي: مشبه المشتق، وهو: الجامد الذي أقيم مقامه في المعنى[3]؛ بأن كان مؤولا به:

---

(١) في المخطوط: (عدى)، والصواب ما أثبته.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ١٩٠٧/٤، والمطالع السعيدة ٢١٣/٢.

(٣) قال السيوطي:

=

• (**كـ: ذي**)، للمؤنث، (**وذا**)، للمذكّر، اسمي إشارة، فتقول:

"جاءت هند ذي، أو هذه"؛ لأنه في تأويل: هذه المشار إليها، أو الحاضرة، أو القريبة.

و"جاء زيد ذا، أو هذا"؛ لأنه في تأويل: جاء زيد المشار إليه، أو الحاضر، أو القريب.

• (**و**) كذي (**نسب**)؛ أي: الاسم المنسوب فإنه ينعت به، نحو:

"جاء رجل تميميّ"، أي: منسوب إلى تميم.

• (**و**) كـ (**كُـلّ**)، و"جدّ"، و"حقّ"؛ مضافات إلى اسم جنس، مكمل معلل للمنعوت، نحو:

"جاء رجل كلّ رجل"، أو "جدّ رجل"، أو "حقّ رجل"، لأنه في تأويل: / رجل كامل في الرجولية. **[٩٢/أ]**

• وك (**أيّ**)؛ إذا أضيفت إلى نكرة تماثل المنعوت، نحو:

"جاء رجل أيُّ رجل"، أو "أيُّ امرأة"؛ لأنها في تأويل رجل كامل في الرجولية.

• وك (**ذو**) الطائية؛ نحو:

"جاء زيد ذو قام"، و"هند ذو قامت"، أي: الذي قام، والتي قامت، لأنها في تأويل: القائم، والقائمة.

• وكـ (**اللـذا**)؛ بفتح الذال، لغة في: "الذي"، و"التي"، وفروعهما من: التثنية، والجمع فينعت بها؛ نحو:

"جاء زيد الذي قام"، و"هند التي قامت"، و"الزيدان اللذان قاما"، و"الهندان اللتان قامتا"، و"الرجال الذين قاموا"، و"الهندات اللاتي قمن".

لأن الموصول يؤول بوصف مشتق، من صلته؛ إذا كانت فعلا، أو شبهه.

أو من الكون المطلق؛ إذا كانت صلته جملة اسمية، خبرها جامد؛ نحو:

"والمراد بشبه المشتق: ما أقيم مقامه من الأسماء العارية من الاشتقاق، كاسم الإشارة، والموصول المبدوء بهمز ...". المطالع السعيدة ٢/٢١٣.

"جاء زيد الذي أبوه عامر"، أي: الكائن أبوه عامر.

(**ونعتوا**)، أي: العرب (**بمصدر**)، بكثرة، ومع كثرته لا يقاس عليه، وإنما ينعت به عند قصد المبالغة، في وصف المنعوت بالحدث، حتى كأنه هو عينه؛ (**فـ**) لذلك:

– (**ذكّروا**) المصدر، أي: ألزموه التذكير، سواء كان منعوته مذكرا، أم مؤنثا، فتقول: "جاءت امرأة عدل"، كما تقول: "جاء رجل عدل".

– (**ووحّدوا**)، أي: ألزموا التوحيد، أي: الإفراد، ولو كان منعوته: مثنى، أو مجموعا، فتقول: "جاء رجلان عدل"، و"رأيت رجالا عدلا"، و"امرأتين عدلا"، و"مررت بنساء عدل"، وهكذا.

وإنما نعتوا به؛ لأنه في تأويل اسم الفاعل، أي: "عادل"، أو "عادلة"، أو "عادلين"، أو "عادلات"، أو "ذوا عدل"، أو "ذوي عدل"، وهكذا.

(**وينعت**)، الاسم (**المنكّر**)، حقيقة، أو حكما، كالمعرّف بـ "أل" الجنسية، (**بجملة**) خبرية، لفظا، ومعنى، لا طلبية، ولا إنشائية، (**برابط**)، أي: مع ضمير، رابط بين جملة النعت، والمنكّر المنعوت؛ (**كـ**) رابط (**الصلة**)، أي: صلة الموصول، في الذكر، والحذف.

(**و**) لكن (**كثرة الحذف**)، كائنة (**لعائد**)، من الجملة على الموصول (**بتي**)، أي: في هذه، وهي: جملة الصلة، يعني: أن حذف عائدها أكثر من حذف عائد جملة النعت.

– مثال نعت المنكر حقيقة، بجملة خبرية: "مررت برجل أبوه كريم"، و"بامرأة يبهر حسنها".

– ومثال نعت المنكّر حكما، وهو المعرف بـ"أل" الجنسية؛ بالجملة الخبرية أيضا قول الشاعر:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيْمِ يَسُبُّنِيْ فَأَعِفُّ ثُمَّ أَقُوْلُ لَا يَعْنِيْنِيْ[1]

---

(١) البيت من الكامل، وهو لرجل من بني سلول؛ في الكتاب ٢٤/٣؛ولشمر بن عمرو الحنفي؛ في: الأصمعيات ص١٢٦؛ ولعميرة بن جابر الحنفي؛ في: الحماسة للبحتري ص١٧١؛

=

ويكثر حذف رابطها إذا كان منصوبا؛ كقوله:

فَمَــــا[١] أَدْرِيْ أَغَيَّـــــرَهُمْ تَنَــــاءٍ وَطُــولُ الْعَهْــدِ أَمْ مَــالٌ / أصَــابُوا[٢] **[٩٢/ب]**

أي: أصابوه.

أو مجرورا، بـ "في"؛ كقوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾[٣]، أي: فيه.

ويروى: (فمضيتُ ثُمَّتْ قُلتُ).

(اللئيم): الدنيء، الخسيس. (يعنيني): يقصدني.

والشاهد فيه: (على اللئيم يسبني)؛ حيث وقعت الجملة الفعلية (يسبني) نعتا للمعرفة، وهو (اللئيم) المقرون بـ(أل)؛ وإنما ساغ ذلك لأن (أل) فيه جنسية، فالمنعوت نكرة معنى لا لفظا. وأجاز ابن مالك أن تكون الجملة حالا.

وفيه شاهد آخر للنحاة، وهو تعين الفعل المضارع للمضي إذا عطف الفعل الماضي عليه.

ينظر البيت في: الخصائص ٣٣٨/٢، ٣٣٠/٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص٢٢١؛ وأمالي ابن الحاجب ٦٣١/٢؛ وشرح الكافية ١٢٧١/٣، ولسان العرب ٨١/١٢ (ثم)، ٢٩٦/١٥ (منن)، وتوضيح المقاصد ٩٤٨/٢، وأوضح المسالك ٣٠٦/٣؛ ومغني اللبيب ص١٣٨، ٥٦١، ٨٤٥، وشرح ابن عقيل ١٩٦/٣؛ والمقاصد النحوية ٥٨/٤؛ وشرح الأشموني ١٦٨/١، ٣١٨/٢، وشرح التصريح ١١٤/٢؛ والأشباه والنظائر ٩٠/٣؛ وهمع الهوامع ٤٢/١، ٢٢٤/٣، وخزانة الأدب ٣٥٧/١، والدرر ١٠/١، ٤٦٢/٢.

(١) في المخطوط (فلا)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الوافر، وهو للحارث بن كلدة ؛ ولغيلان بن سلمة الثقفي

(التنائي): التباعد.

والشاهد فيه: (مال أصابوا)؛ حيث حذفت الهاء من الفعل لوقوع الجملة نعتًا (أصابوا)، وهو جائز، والتقدير: (مال أصابوه).

ينظر البيت في: الكتاب ٨٨/١، ١٣٠، وشرح أبيات سيبويه ٢٤١/١، والأزهية ص١٣٧، وأمالي ابن الشجري ٧١/٢، ١٠٧/٣، والرد على النحاة ص١١٤، وشرح المفصل ١١٧/٤، والحماسة البصرية ٦٦/٢؛ وشرح ابن عقيل ١٩٧/٣.

(٣) من الآية: ٤٨ من سورة البقرة.

أو مجرورا، بـ "من"، نحو:

"رأيت ماء يشرب"، أي: منه.

فإن أتت جملة النعت طلبية، فهي محكية بقول مضمر؛ هو: النعت؛ كقوله:

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلامُ وَاخْتَلَطْ   جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ(١)

أي: جاؤوا بمذق مقول فيه عند رؤيته: هل رأيت الذئب قطّ؟.

(و) إذا اجتمع المفرد، والظرف، والجملة نعوتا لمنكر واحد، فـ **(رتب المفرد)**، أي: انعت به أولا، **(ثم)** أتبعه **(الظرفا)**، لأنه في تأويل المفرد؛ **(بجملة)**، أي: مع جملة.

أي: رتبهما، مع الجملة بهما قبلها ترتيبا، كائنا **(من غير حتم)**، أي: من غير إيجاب، **(يلفى)**، أي: يوجد غير واجب، بل مستحسن فقط، كقوله تعالى: ﴿ **وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ** ﴾(٢).

---

(١) الرجز للعجاج؛ في ملحق ديوانه ٢/٣٠٤،

(جنّ الظلام): اشتد سواده. (اختلط): اعتكر. (المذق): اللبن المخلوط بالماء.

والشاهد فيه: (بمذق هل رأيت الذئب)؛ حيث جاء ظاهر الجملة الاستفهامية، وكأنه نعت للنكرة (مذق)، والحقيقة أنها مقول قول محذوف تقديره: (جاءوا بمذق مقول فيه: هل رأيت الذئب قط).

ينظر البيت في: المحتسب ٢/١٦٥، والإنصاف ١/٩٥، وشرح المفصل ٢/ ٢٤٠، وشرح عمدة الحافظ ص٥٤١؛ وشرح الكافية ٣/١١٥٩، ، وشرح التسهيل ٣/٣١١، وشرح ابن الناظم ص٣٥٣، ولسان العرب ٤/٢٤٨ (خضر)، ١٠/٣٤٠ (مذق)، وتوضيح المقاصد ٢/٩٥٦، ٣/١١٧٧، وأوضح المسالك ٣/٣١٠، ومغني اللبيب ص٣٢٥، ٧٦١، وشرح ابن عقيل ٣/١٩٩، والمقاصد النحوية ٤/٦١، وشرح الأشموني ٢/٣٢٢، ٣/١٢٠، وشرح التصريح ٢/١١٦، وهمع الهوامع ٣/١٤٧، وخزانة الأدب ٢/١٠٩، ٣/٣٠، ٥/٢٤، ٩/١٨٣، والدرر ٢/٣٦٦.

(٢) من الآية: ١٨ من سورة غافر.

وقال ابن عصفور: يجب هذا الترتيب، ولا يخالف إلا في ضرورة، أو ندور[1]، وردّ عليه بقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾[2]، وقوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[3].

(يمنع) عربية، **(نعت مضمر)**، أي: إتباعه بنعت، لأنه أعرف المعارف، والنعت إنما هو لإيضاح المنعوت، أو تخصيصه، وهو لا يحتاج لذلك.

خلافا للكسائي، في جواز نعت ضمير الغيبة؛ قيل: مطلقا، وقيل: إذا كان للمدح، أو الذم[4]؛ محتجّا بـ: قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[5].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾﴾[6].

فإن "علام الغيوب" نعت لفاعل "يقذف".

وسمع: "اللهم صل عليه الرؤوفِ الرحيمِ"[7].

وردّ بأنه يحتمل البدلية في الآيتين الآخرتين، والخبرية في الأولى.

(و) يمنع أيضا **(النعت به)**، أي: بالضمير؛ لأنه ليس مشتقا، ولا شبيها به، **(و)** يمنع أيضا نعت **(شبهه)**، أي: شبه المضمر، والنعت به، وذلك :

---

(١) المقرب ٢/٢٢٧، وينظر: همع الهوامع ٣/١٥٥، والمطالع السعيدة ٢/٢١٥.

(٢) من الآية: ٩٢ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية: ٥٤ من سورة المائدة.

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب ٤/١٩٣١، والمساعد ٢/٤١٩، وهمع الهوامع ٣/١٤٩.

(٥) من الآية: ٦ من سورة آل عمران.

(٦) من الآية: ٤٨ من سورة سبأ.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٤/٥٤٩، والدر المصون ٤/٦٨٠، ومغني اللبيب ص١٥٨، ٤٨٠، ٥٩٣، ٦٣٩، وهمع الهوامع ١/٢٧١، وحاشية الصبان ١/١٦١.

كـ:"أسماء الشروط"، و"الاستفهام"، و"كم الخبرية"؛ لأنها للإبهام فلو نعتت لزال إبهامها، وكـ"كلّ" و"بعض"؛ إذا لم يضافا[١] لفظا، وكـ "الظروف" المسماة بالغايات، فهذه الأنواع الأربعة لا تنعت، ولا ينعت بها.

(**و**) يمنع نعت (**مصدر**)، كائن (**لطلبه**)، والنعت به، أي: المصدر الدال على الطلب، و"الهاء" للسكت[٢].

سواء كان بمعنى: الأمر، نحو: "ضربا لزيد"، أو الدعاء، نحو: "سقيا لها"؛ لأنه نائب مناب الفعل.

(**وعكسه**)، أي: المضمر (**إشارة**)، أي: / اسم الإشارة، فإنه يجوز النعت به؛ نحو: **[٩٣/أ]**

﴿بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا﴾[٣].

ويجوز إتباعه بنعت؛ نحو:

﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ۝٤١﴾[٤].

(**و**) الوصف المتعدد (**المختلف**)، في المعنى الكائن، (**من نعت غير الفرد**)؛ بأن كان نعت "مثنى"، أو "مجموع" (**فرّق**) ـه؛ حال كونه (**منعطفْ**)؛ بالوقف على السكون، على لغة ربيعة، أي: فرّقه حال كونه عاطفا بعضه على بعض؛ نحو:

"رأيت رجلين عالما وجاهلا".

و"مررت برجال[٥] شاعر وكاتب وفقيه".

---

(١) في المخطوط (يضاف).

(٢) ينظر: المنح الحميدة ص٥١٢.

(٣) من الآية: ٦٣ من سورة الأنبياء.

(٤) من الآية: ٤١ من سورة الفرقان.

(٥) في المخطوط: (رجل)، والصواب ما أثبته.

ومفهوم الكلام: أن النعوت إذا اتفق معناها فإنها لا تحتاج إلى التفريق بالعطف، بل يستغنى بتثنيتها، وجمعها عن ذلك، نحو:

"رأيت رجلين كريمين"، و"رجالا[١] كرماء".

إلا أنه يغلب العاقل على غيره، والمذكر على المؤنث؛ نحو:

"رأيت زيدًا وهندًا الصالحين".

و"لي عبيد وأفراس سابقون".

(**ونعت معمولي**) عاملين؛ (**وحيدي: عمل، ومعنى**)، أي: متحدين في العمل، والمعنى؛ بأن كانا عاملين: رفعا، أو نصبا، أو جرّا، وكان معناهما واحدا؛ اتّحد لفظهما أم لا؟، (**أتبعه**)، في الإعراب لمنعوتيه؛ فتقول:

"قام زيد وقام عمرو الكريمان".

و"رأيت خالدا وأبصرت بكرا الظريفين".

و"أصغيت إلى زيد وأنصت إلى عمرو الشجاعين".

وظاهر النظم: وجوب الإتباع، وليس كذلك[٢]؛ لأن القطع منصوص على جوازه، جوازه، ومفهومه: أن العاملين في اللفظ، والمعنى؛ نحو: "ضربني زيد، وضربت عمرا"؛ فتقول: "الكريمان"؛ على إضمار مبتدأ، و"الكريمين"؛ على إضمار فعل ينصبه مفعولا، أي: "أعني الكريمين".

وكذلك إذا اختلفا في المعنى: فإنه يجب قطع النعت أيضا، ولو اتحد عملهما؛ نحو:"جاء زيد، وذهب عمرو"، فتقول:

"الكريمين"؛ على إضمار فعل ناصب له،

أو"الكريمان" بالرفع؛ على إضمار مبتدأ، أي: "هما الكريمان".

---

(١) في المخطوط (رجال).

(٢) اعتراض من الشارح الولاتي على ظاهر قول الناظم السيوطي.

(**ك**) ما يجب اتباع (**أوصاف**)، أي: نعوت (**تلي**)، أي: تالية اسما (**مفتقرا**) لها، في تبيين مسماه، أي: تخصيصه، أو تعريفه، فيجب إتباعها له، في إعرابه، نحو: "جاء رجل تاجر شاعر فقيه"، إذا كان لا يتميز إلا بالأوصاف الثلاثة.

وكذلك إذا كان النعت للتأكيد، أو لازما للمنعوت، نحو: "الشِّعْرَى العَبُورُ"(١)، فإنه يجب فيه الإتباع(٢).

(**وإن بدونها**)، أي: النعوت (**يمز**)، أي: وإن تميز معناه، أي: المنعوت بدون النعوت؛ بأن كانت للمدح، أو للذم، وهو معروف دونها فأجز الإتباع، والقطع فيها كلها، نحو: "جاء زيد الفقيه التاجر الشجاع"؛ بالنصب على إضمار "أعني"، أو بالرفع على إضمار مبتدأ، أو على الإتباع إذا كان / "زيد" معروفا بدون هذه الأوصاف. **[٩٣/ب]**

(**أو**) يمز (**بعضها**)، ويستغني عن بعضها؛ (**الإتباع**) في البعض المستغنى عنه لمنعوته، (**والقطع**)، أي: قطعه عنه، بإضمار مبتدأ، أو فعل ناصب له (**أجز**)، أي: جوز الوجهين فيه، وأما البعض المحتاج له فإنه يجب إتباعه له، نحو: "جاء زيد الفقيه التاجر"؛ برفع الأول على الإتباع وجوبا، لعدم استغنائه عنه، وجواز الوجهين في الأخيرين، أي: الإتباع، والقطع؛

– (**رفعا**)، أي: حال كون المقطوع مرفوعا، على إضمار مبتدأ، أي: هو التاجر الشاعر.

---

(١) (الشِّعرى): بِالْكَسْرِ: كَوكبٌ نَيِّرٌ يُقَال لَهُ: المِرْزَم، يَطْلُع بعدَ الجَوْزَاءِ، وطُلُوعُه فِي شِدَّةِ الحَرّ، وهما شِعْرَيانِ: (الشِّعْرى العَبُورُ) الَّتِي فِي الجَوْزَاءِ، (والشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ) الَّتِي فِي الذِّراعِ، تَزْعُمُ العربُ أَنّهما (أُخْتَا سُهَيْلٍ). وَقد عبَدَ (الشِّعرى العَبورَ) طائفةٌ من الْعَرَب فِي الجاهلية، وَقَالُوا: إِنَّهَا عَبَرَت السَّمَاء عَرْضًا، وَلم يَعْبُرها عَرْضًا غيرُها، فأَنزلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ (النَّجْم: ٤٩).

ينظر: تهذيب اللغة ٢٦٩/١(شعر)، وتاج العروس ١٩٥/١٢ (شعر).

(٢) ينظر: شرح الكافية ١١٤٩/٢، وشرح الأشموني ٣٢٨/٢، وهمع الهوامع ١٥٣/٣.

– (**ونصبا**)، أي: أو حال كونه منصوبا؛ (**بـ**) الفعل، (**الذي الحذف لزم**)، أي: الملازم للحذف، وتقديره في المثال المذكور: أعني التاجر الشاعر.

(**وحذفوا**)، أي: النحاة (**نعتا**)، أي: أجازوا حذف النعت، مع بقاء منعوته؛ إذا كان النعت معلوما، بأن دلت عليه قرينة؛ كقوله تعالى:

﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ﴾[1]، أي: المعاندون،

وقوله: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[2]، أي: الناجين.

(**و**) حذفوا أيضا (**منعوتا**)، أي: أجازوا حذفه، مع بقاء النعت؛ إذا (**علم**) المنعوت، بأن دلت عليه قرينة؛ نحو:

﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾[3] إلخ.

وقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾[4]، أي: دروعا سابغات.

---

(١) من الآية: ٦٦ من سورة الأنعام.

(٢) من الآية: ٤٦ من سورة هود.

(٣) من الآية: ٣٢ من سورة فاطر.

(٤) من الآية: ١١ من سورة سبأ.

(عطف البيان) [١]

أي: هذا مبحثه.

(**عطف البيان**)، اسم (**تابع لما يلي**)، أي: لمتبوع يليه، تقدم قبله، وهو (**يجلو**)، أي: يوضح معنى متبوعه؛ بتعريفه، أو تخصيصه، حال كونه (**كنعت**)، أي: كالنعت، في توضيح معنى متبوعه؛ بتعريفه، أو تخصيصه.

ومثله أيضا (**في وفاق**)، أي: موافقة الاسم (**الأول**)، وهو: المتبوع؛ فيوافقه في أربعة من عشرة:

واحد من أوجه الإعراب الثلاثة، وواحد من الإفراد، وفرعيه[٢]، وواحد من التذكير، والتأنيث، وواحد من التنكير، والتعريف، نحو:

"هذا أخوك زيد"، و"هذان صاحباك الزيدان"، و"هاتان زوجتاك الهندان"، و"هذه زوجتك هند"، و"هؤلاء أزواجك الهندات".

(**وقيل**)، أي: وقال بعض النحاة: إن عطف البيان (**لا يجري بنكر**)، أي: لا يدخل في النكرات؛ بل يختص بالمعار[ف][٣].

قال ابن عصفور: وإليه ذهب أكثر النحويين[٤]،

---

(١) قال ابن مالك في تعريف عطف البيان: "هو التابع الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص، جامدا أو بمنزلته". شرح التسهيل ٣٢٥/٣.

والكوفيون يسمونه: الترجمة، وعرفه الزمخشري بأنه: "هو اسمٌ غير صفة يكشف عن المراد كشفها، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا تُرجمت بها". شرح المفصل ٢٧١/٢.

وينظر: اللمحة في شرح الملحة ٧٣٧/٢، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٧٧/٢، وهمع الهوامع ١٥٩/٣.

(٢) في المخطوط (وفرعيتة)، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٤) ينظر: المقرب ٢٤٤/١.

وزعم الشلوبين أنه مذهب البصريين[١].

خلافا للكوفيين، والفارسي[٢]، وابن جني، فقالوا: / يدخل في النكرات[٣]؛ لأن النكرة تقبل التخصيص به، كما تقبل المعرفة التوضيح به، نحو: "لبست ثوبًا جبَّةً". [٩٤/أ]

(**ولزم جموده**)، أي: لا يكون إلا جامدا، وبهذا يفارق النعت، فإن الأصل فيه أن يكون مشتقا.

(**وجملة ليس يَسِم**)، يعني: أن عطف البيان لا يوسم بالجملة، أي: لا يكون جملة، ولا يكون متبوعه أيضا جملة، وبهذا يفارق النعت أيضا، وجزم ابن هشام في المغني[٤]: بأن هذا من الأمور التي يفارق بها البدل أيضا.

(**وبدلا**)، من متبوعه (**يصلح**)، أي: يصلح للبدلية من متبوعه حيثما ورد، نحو: "جاء زيد أخوك"، (**لا إن يمتنع**)، أي: إلا إذا امتنع (**حلوله محل ما له تبع**)، أي: محل متبوعه؛ فحينئذ يتعين كونه: عطف بيان؛ لأن البدل يجب أن يصح حلوله محل متبوعه.

فيتعين عطف البيان؛ إذا قرن بـ "أل" بعد المنادى، نحو: "يا أخانا الحارث"، لأن ياء النداء لا تباشر ما فيه "أل".

أو أفرد عن الإضافة، بعد المنادى المنصوب؛ كقوله:

فَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا   أُعِيْذُكُما بِاللهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا[٥]

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣/٣٢٦، والمساعد ٢/٤٢٣.

(٢) ينظر: الإيضاح ص٢٩٢، والبحر المحيط ٦/٤١٩.

(٣) ينظر في الأقوال: توضيح المقاصد ٢/٩٨٩، وشرح الأشموني ٢/٣٥٧، وهمع الهوامع ٣/١٦٠.

(٤) مغني اللبيب ص٥٩٤.

(٥) البيت من الطويل، وهو لطالب بن أبي طالب؛

(عبد شمس): فصيلة من قريش؛ منهم بنو أمية. (نوفل): فصيلة أخرى من قريش أيضا. (أعيذكما بالله): ألجأ إلى الله من أجلكما، أو أحصنكما بالله، وأجعلكما في رعايته، مخافة أن تشعلا نار الحرب بينكما.

=

أو تبع مجرورا، بإضافة مقرونة بـ "أل"، وهو غير صالح لإضافتها؛ كقوله:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ   عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا[1]

والشاهد فيه: (يا أخوينا عبد شمس ونوفلا)؛ حيث مجيء (عبد شمس) عطف بيان على (أخوينا)، ولا يجوز أن يكون بدلا منه؛ لأنه لو كان بدلا لكان حكمه وحكم المعطوف عليه بالواو واحدا، واستلزم ذلك أن يكون كل واحد منهما كالمنادى المستقل؛ لأن البدل من المنادى يعامل معاملة نداء مستقل لكونه على نية تكرار العامل الذي هو هنا حرف نداء، وهو يستدعي أن يكون قوله: (نوفلا) مبنيا على الضم لكونه علما مفردا، لكن الرواية وردت بنصبه، فدلت على أنه لا يكون حينئذ بدلا.

ينظر البيت في: الحماسة الشجرية ٦١/١؛ وشرح الكافية ١١٩٧/٣، وأوضح المسالك ٣٥٠/٣؛ وشرح قطر الندى ص٢٩٨، ٣٠٠؛ والمقاصد النحوية ١١٩/٤؛ وشرح الأشموني ٣٥٧/٢، وشرح التصريح ١٥٠/٢؛ وهمع الهوامع ١٦١/٣، والدرر ٣٧٨/٢.

(١) البيت من الوافر، وهو للمرار الأسدي؛ في ديوانه ص٤٦٥؛ من كلمة يفتخر فيها الشاعر بأن جده خالد بن نضلة، قتل بشر بن عمرو بن مرثد زوج الخرنق، أخت طرفة بن العبد البكري الشاعر المشهور؛ وذلك في يوم القلاب.

(تارك): اسم فاعل من ترك. (البكري): المنسوب إلى بكر بن وائل. (بشر): هو بشر بن عمرو بن مرثد. (ترقبه): تنتظر خروج الروح لتقع عليه؛ لأن الطيور لا تقع إلا على الموتى، ويروى بدله: (تركبه).

وفي البيت شاهدان:

أولهما: (التارك البكري)؛ حيث أضاف معرفا بـ(أل) إلى معرف بـ(أل)؛ تشبيها بـ(الحسن الوجه)؛ لأنه مثله في الاقتران بـ(أل).

وثانيهما: (التارك البكري بشر)؛ حيث مجيء (بشر) عطف بيان على (البكري)، ولا يجوز أن يكون بدلا؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، فكان ينبغي لكي يصح أن يكون بدلا أن يحذف المبدل منه ويوضع البدل مكانه، فتقول: (التارك بشر)، ويلزم على هذا إضافة اسم مقترن بـ(أل) إلى اسم خال منها، وذلك غير جائز.

ينظر البيت في: الكتاب ١٨٢/١؛ والأصول في النحو ١٣٥/١، وشرح أبيات سيبويه ٧٥/١؛ وشرح المفصل ٢٧٣/٢، ٢٧٤؛ والمقرب ٢٤٨/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥٥٤،

=

لأن "بشرٍ" لا يصح وقوعه موقع "البكري"، إذ لا يصلح لإضافة الصفة المعرفة بـ"أل".

ونحو: "أيّ الرجلين زيد وعمرو أفضل".

ونحو: "كلا الرجلين زيد وعمرو فعل كذا".

إذ لا يصح "أيّ زيد وعمرو"، ولا "كلا زيد وعمرو".

فهذه الأمثلة يتعين فيها عطف البيان؛ لامتناع حلوله محل متبوعه فيها.

٥٩٧؛ وشرح الكافية ١١٩٦/٣، وشرح التسهيل ٣٢٧/٣، واللمحة في شرح الملحة ٧٤١/٢، وتوضيح المقاصد ٩٩١/٢، وأوضح المسالك ٣٥١/٣؛ وشرح شذور الذهب ص٥٦١؛ وشرح قطر الندى ص٢٩٩؛ وشرح ابن عقيل ٢٢٢/٣؛ والمقاصد النحوية ١٢١/٤؛ وشرح الأشموني ٣٥٨/٢، وشرح التصريح ١٥٠/٢؛ والأشباه والنظائر ٤٤١/٢؛ وهمع الهوامع ١٦١/٣، وخزانة الأدب ٢٨٤/٤، ١٨٣/٥؛ والدرر ٣٧٩/٢.

(التوكيد) (١)

أي: هذا مبحث التوكيد المعنوي، واللفظي، وبدأ الناظم بالأول؛ فقال:

(**بالنفس أكّد**) المتبوع؛ لرفع توهم المجاز، أو السهو، أو الغفلة؛ حال كونك (**متبعا**) النفس (**بالعين**) عند إرادة اجتماعهما في التوكيد.

وحال كون النفس، والعين كائنين (**مع مضمر**)، أي: مضافين إلى مضمر؛ (**طابق**) المتبوع المؤكد في: الإفراد، والتذكير، وفروعهما يربط بين التوكيد، والمؤكد، نحو: "جاء زيد نفسه عينه"، و"جاءت هند نفسها عينها"، و"جاء الزيدان أنفسهما أعينهما"، و"الزيدون أنفسهم أعينهم"، وهكذا.

وإنما كان رفعا [لـ](٢) توهّم المجاز، لأن قولك: "جاء زيد"، يحتمل أن يكون مجازا، وإنما الذي جاء "كتبه" أو "رسوله"، ويحتمل سهو المتكلم أيضا، وغفلته، وقولك: "نفسه" يرفع ذلك كله.

(**واجمع ذين**)؛ أي: النفس، والعين (**بأفعُل**)، أي: على وزن "أفعُل"؛ (**إن تبعا**)، أي: إن أكد الاسم (**المثنى**)؛ / فتقول: "جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما". **[٩٤/ب]**

وقيل: بل يجب تثنيتهما تبعا لمؤكدهما، فتقول: "جاء الزيدان نفساهما أو عيناهما".

وقيل: يجوز إفرادهما، فتقول: "جاء الزيدان نفسهما أو عينهما".

والضمير الرابط بين التوكيد والمؤكد لا بد أن يكون مطابقا له.

(**وكُلّا اذكر**)، أي: واذكر لفظ "كلّ" في توكيد الاسم الدال على أفراد متعددة يصح وقوع بعضها موقعه؛ (**إن شمول**) لذلك الأفراد (**يعني**)، أي: يقصد.

أي: إذا كان المتكلم قاصدا شمول اللفظ، المؤكد بـ "كلّ" لجميع أفراده، التي يدل عليها، بحسب الوضع دفعة؛ فتقول: "جاء القوم كلهم"، و"الجيش كله"، و"القبيلة

---

(١) التوكيد: هو تابعٌ يقصد به كون المتبوع على ظاهره، وهو مصدر (وكّد)، ويقال فيه: التأكيد، وهو مصدر (أكّد)، وهما لغتان فيه، وهو بالواو أكثر، وقد شاع استعماله به عند النحاة.
ينظر: شرح الأشموني ٢/٣٣٤، وشرح التصريح ٢/١٣٢، وهمع الهوامع ٣/١٦٤.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

كلها"، إذ لو لم يذكر "كلّ"، لتوهم أن المجيء إنما حصل من البعض، وأن المتكلم لم يعتد به، أو نزل الفعل الواقع من[1] البعض منزلة الفعل الواقع من الكل.

واذكر في التوكيد لإرادة الشمول أيضا (**كلتا**)، و(**جميعا**، **وكلا**)؛ حال كون الثلاثة مقرونة (**مع مضمر**)؛ رابط بينها[2] مع المؤكد، مطابق له، في الإفراد، والتذكير، وفروعهما.

لكنّ "كلا"، و"كلتا" إنما يكونان للمثنى[3]، نحو: "جاء الزيدان كلاهما"، و"الهندان كلتاهما"، ولا يؤكد بهما ما لا يصلح في موضعه واحد؛ خلافا للجمهور، فلا يقال: "اختصم الرجلان كلاهما"، لعدم الفائدة، لأن الاختصاص لا يمكن من واحد، والجمهور أجازوا ذلك[4].

وأما "جميع" فإنها يؤكد بها كل ما يؤكد بـ "كلّ"، فتقول: "جاء الجيش جميعه"، و"القوم جميعهم"، و"القبيلة جميعها".

(**وفاعلا**)؛ أي: ووزن "فاعل"، مصوغ (**من عمّ**)، مؤنثا (**بالتاء**)، نحو: "عامة"، (**اذكر**)، أي: اذكره؛ مؤكدا به كل لفظ يدل على أفراد متعددة، يصح وقوع الفعل من بعضها؛ لإرادة الشمول، والإحاطة، فتقول: "جاء القوم عامتهم"، و"الجيش عامته"، و"القبيلة عامتها".

وقد يستغنى عن الرابط، في "كلّ" بالاسم الظاهر المماثل للمؤكد؛ كقوله:

.... يَـا أَشْـبَهَ النَّـاسِ كُـلِّ النَّـاسِ بـالقَمَرِ[5]

(**وبعد كلّ**)، أي: وبعد أن توكد المتبوع بـ"كلّ" (**جئ بـ:أجمع**)، زيادة للتوكيد، إذا كان المؤكد جمعا مذكرا، فتقول: "جاء الجيش كله أجمع".

---

(١) في المخطوط: (و)، والصواب ما أثبته.

(٢) في المخطوط: (بينهما)، والصواب ما أثبته.

(٣) في المخطوط: (يكون المثنى)، والصواب ما أثبته.

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب ١٩٤٨/٤، وهمع الهوامع ١٦٥/٣.

(٥) سبق تخريجه.

وجئ بعده بـ (**جُمَع**)؛ بضم الجيم، وفتح الميم؛ إذا كان المؤكد جمعا مؤنثا، فتقول: "جاءت القبائل كلّهنّ جُمَع".

وجئ بعده بـ (**جمعاء**)؛ إذا كان المؤكد مفردا مؤنثا، فتقول: "جاءت القبيلة [كلّها] [١]جمعاء".

وجئ بعده بـ (**أجمعين**)؛ إذا كان المؤكد جمعا مذكرا؛ نحو:

﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾[٢].

(**أو**) وأكّد بـ "أجمع"، وفروعها، و(**كُلّا فَدَعْ**)؛ أي: واترك التوكيد بـ "كلّ"؛ كقوله تعالى: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾[٣]، ﴿لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾﴾[٤].

(**و**) اذكر (**بعد ذا**)؛ أي: بعد "أجمع"،/ وفروعه (**أكْتَعَ**)، وفروعه، (**ثمّ**) بعد "أكتع"، وفروعه اذكر (**أبْصَعَ**)، وفروعه؛ حال كونك (**مرتّبا**) ألفاظ التوكيد هكذا؛ بأن تقدم "كلّا"، ثم "أجمع"، ثم "أكتع"، ثم "أبصع"، (**وبعدها**)، أي: وبعد "أبصع" (**أبْتَعُ**)؛ فتقول: "جاء الجيشُ كلُّه، أجمعُ، أكتعُ، أبصعُ، أبتعُ". **[٩٥/أ]**

وتقول: "جاءت القبائل كلّها، جمع، كتع، بصع، بتع"، و"جاءت القبيلة كلّها، جمعاء، كتعاء، بصعاء، بتعاء"، و"جاء القوم كلّهم، أجمعون، أكتعون، أبصعون، أبتعون".

وجوّز الكوفيون، وابن كيسان إفراد "أكتع" عن "أجمع"[٥]؛ مستدلين بقوله:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرضَعا ... تَحْمِلُني الذَّلفاءُ حَولًا أَكْتَعا[٦]

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) سورة الحجر؛ الآية: ٣٠.

(٣) من الآية: ٣٩ من سورة الحجر.

(٤) من الآية: ٤٣ من سورة الحجر.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ١٩٥٢/٤، وهمع الهوامع ١٦٧/٣.

(٦) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

=

وحمله الجمهور على الضرورة.[١]

(ولا تؤكد) اسما **(منّكرا)**، أي: غير مخصص، [**(ما لم يفد)**][٢]؛إذ لا فائدة في توكيده، وذلك بأن يكون محدودا، والتوكيد من ألفاظ الإحاطة، فيجوز حينئذ توكيده، نحو: "اعتكفت شهرا كلّه"، ومنه قوله:

قَــدْ صَــرَّتِ الْبَكْــرَةُ يَوْمًــا أَجْمَعَــا حَــتَّى الضَّــيَاءُ بِالــدُّجَى تَقَنَّعَــا[٣]

(الذّلفاء): اسم امرأة، والذّلف: صغر الأنف، واستواءُ الأرنبة. (حولا): أي: عاما. (أكتعا): تامًّا كاملاً.

وفي البيت شاهدان:

أولهما: (الدهر ... أجمعا)؛ حيث أكّد (الدهر) بقوله: (أجمعا) من غير أن يؤكّده أولا بـ(كلّ).

وثانيهما: (حولا أكتعا)؛ حيث أكد النكرة المحدودة بـ(أكتعا) على المذهب الكوفي. والبصريون لا يجيزون تأكيد النكرة محدودة كانت، أو غير محدودة.

ينظر البيت في: والمقرب ٢٤٠/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥٦٢، ٥٦٥، وشرح الكافية ١١٧٣/٣، ١١٧٨، وشرح التسهيل ٢٩٥/٣، ولسان العرب ٣٠٥/٨ (كتع)؛ واللمحة في شرح الملحة ٧٠٩/٢، وتوضيح المقاصد ٩٧٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢١٠/٣؛ والمقاصد النحوية ٩٣/٤؛ وشرح الأشموني ٣٣٩/٢، ٣٤١، وهمع الهوامع ١٦٧/٣، ١٧٠، وخزانة الأدب ١٦٩/٥؛ والدرر ٣٨٤/٢، ٣٨٨.

(١) ينظر: توضيح المقاصد ٩٧٤/٢.

(٢) ما بين المعقوفين يقتضيه السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(صرّت): صوّتت. (البكرة): ما يستقى عليها من البئر.

والشاهد فيه: (يوما أجمعا)؛ حيث أكد النكرة المحدودة (أجمعا)، وهو جائز عند الكوفيين، خلافا للبصريين في منعه، وإنكاره.

ينظر البيت في: أسرار العربية ص٢٩١؛ والإنصاف ٣٧١/٢؛ وشرح المفصل ٢٢٧/٢، ٢٢٩؛ والمقرب ٢٤٠/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٥٦٥؛ وشرح الكافية ١١٧٧/٣، وشرح التسهيل ٢٩٧/٣، واللمحة في شرح الملحة ٧١١/٢، وشرح ابن عقيل ٢١١/٣؛ والمقاصد

=

وقوله:

يَــا لَيْتَــنِي كُنْــتُ صَــبِيًّا مُرضَــعَا تَحْمِلُــنِي الــذَّلْفَاءُ حَــوْلًا أَكْتَعَــا[1]

(وفي) توكيد الاسم **(المثنى)**، المقصود به الشمول؛ **(صوغ)**، وزن: **(أفعل)**، من "أجمع"، وفروعه **(فقد)**، أي: عدم سماعه عن العرب، فلا يقال: "جاء الحيان أجمعان"، ونحوه؛ بل المثنى لا يؤكد إلا بـ "النفس"، و"العين"، و"كلا"، و"كلتا"؛ خلافا للكوفيين، في إجازتهم ذلك قياسا، مع اعترافهم بعدم السماع.

(وإن تؤكد مضمرا)، سواء كان بارزا، أم مستترا **(رفعا)**، أي: ذا رفع **(وصل)**، أي: متصلا **(بالنفس، والعين)**، لرفع توهم المجاز؛ **(فـ)** يجب أن يكون ذلك بعد أن توكده بالضمير **(المنفصل)**، نحو: "قم أنت نفسك أو عينك"، و"قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم"، ولا يجوز: "قم نفسك"، بغير فصل، وعلته أن ترك الفصل يؤدي إلى اللبس في بعض الصور، نحو: "هند ذهبت نفسها أو عينها"، لاحتمال أن تظن أنها ماتت، أو عميت.

(لا) إن أكد ضمير الرفع المتصل، **(بسوى هذين)**، أي: بغير النفس، والعين، من ألفاظ الإحاطة، فلا يجب توكيده بضمير منفصل، نحو: "قوموا كلكم"، ولو قلت: "قوموا أنتم كلكم"، بالفصل لكان حسنا.

وأما ضمير غير الرفع فلا فرق بين تأكيده بالنفس، والعين، وتوكيده بغيرهما، في عدم وجوب الفصل، فتقول: "رأيتك نفسك"، و"مررت بك نفسك"، و"رأيتهم كلهم"، و"مررت بهم كلهم"، وإن شئت قلت: "رأيتك إياك نفسك"، و"مررت بك أنت عينك"؛ بالفصل[2].

النحوية ٩٥/٤؛ وشرح الأشموني ٣٤١/٢، وشرح التصريح ١٣٨/٢، وهمع الهوامع ١٧٠/٣، وخزانة الأدب ١٨١/١، ١٦٩/٥؛ والدرر ٣٨٦/٢.

(١) سبق تخريجه.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ١٩٥٩/٤، والمطالع السعيدة ٢٢٣/٢.

(**و**) التوكيد (**اللفظي**): لفظ (**مكرر**)، أي: هو تكرير اللفظ، لقصد التقرير؛ خوف النسيان، أو عدم الإصغاء، [أو الا][1] عتناء.

(**وذاك**) الذي تقدّم (**معنوي**)، أي: هو التوكيد المعنوي، وقد فرغنا من الكلام عليه،/ واللفظي قسمان: **[٩٥/ب]**

– الأول: ما كان بإعادة لفظ المؤكد، ويكون في الاسم؛ نحو: "جاء زيد زيد".

وكقوله:

فَإِيَّــــاكَ إِيَّــــاكَ الْمِــــرَاءَ فَإِنَّــــهُ ... إِلَى الشَّــــرِّ دَعَّــــاءٌ وَلِلشَّــــرِّ جَالِــــبُ[2]

وفي الفعل، والجملة، واجتمعا في قوله:

.... أَتَـاكِ أَتَـاكِ اللاَّحِقُـونَ احْبِسِ احْبِسِ[3]

وفي الحرف؛ نحو: "نعم نعم".

وفي المركّب؛ كقوله:

فَتِلْـكَ وُلاةُ السُّـوءِ قَـدْ طَـالَ مُلْكُهُـمْ ... فَحَتَّــامَ حَتَّــامَ العَنَــاءُ المطــوَّلُ[4]

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) البيت من الطويل، وهو للكميت بن زيد؛

ويروى (مكثهم) مكان (ملكهم).

(ولاة): جمع الوالي، وهو الحاكم. (العناء): التعب. (حتّام): أي: إلى متى ..؟

الشاهد فيه: (فَحَتَّامَ حَتَّامَ)؛ حيث كرر المركب جاعلا من الثاني توكيدا لفظيا للأول.

ينظر البيت في: أمالي ابن الشجري ٥٤٨/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٥٧١؛ وشرح التسهيل ٣٠٢/٣، ولسان العرب ٥٦٣/١٢ (لوم)؛ وتوضيح المقاصد ٩٧٩/٢، ومغني اللبيب ص٣٩٣؛ والمقاصد النحوية ١١١/٤؛ وشرح الأشموني ٣٤٤/٢، وهمع الهوامع ٣٨٠/٢، ١٧٣/٣، والدرر ١٤/٢، ٣٩١.

-والثاني: نحو:

أَنْـــتَ بِـــالْخَيْرِ حَقِيْـــقٌ قَمِـــنْ[١]

وقوله:

.... أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كَانَتْ أُبِيْحَتْ دَعَاثِرُهْ[٢]

وأكثر ما يكون اللفظي في الجمل، ومنه توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل.

(**وإن تعد مضمر وصل**)، أي: وإن أردت أن تعيد مضمرا متصلا، أي: تكرره، لقصد توكيده، سواء كان مرفوعا، أو منصوبا فأعد اللفظ (**للذي به وصلت معه**)، سواء كان ذلك اللفظ:

---

(١) الشطر من الرمل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(قَمِن): أي: جدير، وحقيق.

والشاهد فيه: (حقيقٌ قَمِن)؛ حيث أكد (حقيق) بمرادف له، وهو (قمن).

ينظر البيت في: شرح الكافية ١١٨٤/٣، وشرح الأشموني ٣٤٥/٢، وهمع الهوامع ١٧٢/٣، والدرر ٣٨٩/٢.

(٢) عجز بيت من الطويل، وهو لمضرس بن ربعي؛

وصدره: (وَقُلْنَ عَلَى الفِرْدَوسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ).

(الفردوس): البستان، وأراد به هنا روضة دون اليمامة وقيل: لبني يربوع، وهو اسم لأعلى مكان في الجنة. (المشرب): اسم مكان من الشرب. (أجل): حرف جواب مثل: نعم. (جير): حرف جواب مثل: نعم. (أبيحت): حللت، سمح بها. (الدعاثر): جمع دعثور – بضم الدال وسكون العين وضم الثاء– وهو الحوض الذي لم يتأنق صاحبه في صنعه.

والشاهد فيه: (أجل جير)؛ حيث أكد (أجل) توكيدا لفظيا بمرادف له في المعنى، وهو (جير).

ينظر البيت في: شرح المفصل ٥٤/٥؛ وشرح الكافية ١١٨٦/٣، ولسان العرب ١٥٦/٤ (جير)، ٢٨٧/٤ (دعثر)؛ والجنى الداني ص٣٦٠؛ وتوضيح المقاصد ٩٨١/٢، ومغني اللبيب ص١٦٢، والمقاصد النحوية ٩٨/٤؛ وشرح الأشموني ٣٤٦/٢، وهمع الهوامع ١٧٢/٣، وخزانة الأدب ١٠٣/١٠، ١٠٦، ١٠٧؛ والدرر ٣٨٩/٢.

- فعلا، نحو: "قمت قمت"، و"ضربك ضربك".
- أو اسما؛ نحو: "غلامك غلامك قام".
- أو حرفا؛ نحو: "مررت بك بك".

(**والحرف كذا**)، يعني أن الحرف كالضمير المتصل، فإذا أردت توكيده فلا بد أن تعيد معه ما اتصل به؛ كقوله تعالى:

﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾[(١)]،

ونحو: "إنّ زيدا إنّ زيدا فاضل"، أو "إنّ زيدا إنّه فاضل"، فلا بد من الفصل بين الحرفين كالأمثلة.

وشذ اتصالهما؛ كقوله:

إِنَّ إِنَّ الْكَرِيْمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ ... يَرَيَنْ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيْمَا[(٢)]

وأشذ منه قوله:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِيْ[(٣)] ... وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ[(٤)]

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٣٥.

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(يحلم): من الحلم، وهو الأناة والتعقل. (أجاره): أي: جعله في جواره، وحمايته. (ضيم): مبني للمجهول، أي: ظلم، وبخس حقه.

والشاهد فيه: (إنّ إنّ)؛ حيث أكد الحرف (إنّ) بإعادته من غير فاصل بينهما، مع أنه ليس من حروف الجواب، وهو شاذ لا يقاس عليه.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٠٣/٣، وتوضيح المقاصد ٩٨٣/٢، وأوضح المسالك ٣٤٠/٣؛ والمقاصد النحوية ١٠٧/٤؛ وشرح الأشموني ٣٤٨/٢، وشرح التصريح ١٤٤/٢؛ وهمع الهوامع ١٧٥/٣، والدرر ٣٩٦/٢.

(٣) في المخطوط (به).

(٤) البيت من الوافر، وهو لمسلم بن معبد الوالبي؛

(لا يلفى): لا يوجد، من ألفى إذا وجد. (لما بي): أي: للذي بي.

=

لكون الحرف واحدا.

وأما الفصل بينهما بالعاطف؛ كقوله:

حَـــــتَّى تَرَاهَـــــا وَكَـــــأَنَّ وَكَـــــأَنْ   أَعْنَاقَهَـــــا مُشَـــــدَّدَاتٌ بِقَـــــرَنْ[1]

وقوله:

لَيْتَ شِعرِيْ هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهمُ[2]   ....

والشاهد فيه: (للما)؛ حيث مجيء (اللام) الثانية توكيدا للأولى الجارة، ولم يفصل بينهما فاصل مع أن (اللام) ليست من أحرف الجواب، وهو أشذّ؛ لأن الحرف المؤكد موضوع على حرف هجائي واحد لا يكاد يقوم بنفسه، ولو جاء على الصواب لقال: (لما لما به).

ينظر البيت في: المحتسب ٢٥٦/٢؛ والخصائص ٢٨٢/٢، والإنصاف ٤٦٥/٢، وشرح المفصل ٢٢٨/٤، ٥٠٤، ١٣٠/٥، وشرح الكافية ١١٨٨/٣، ١٥٣٤، وشرح التسهيل ٣٠٤/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٦٤، والجنى الداني ص٨٠، ٣٤٥، وتوضيح المقاصد ٩٨٣/٢، وأوضح المسالك ٣٤٣/٣، ومغني اللبيب ص٢٤٠، ٢٤٢، ٤٦٢، والمقاصد النحوية ١٠٢/٤، وشرح الأشموني ٣٥٠/٢، وشرح التصريح ١٤٥/٢، ٣٦٠، وهمع الهوامع ٦١٠/٢، ١٧٤/٣، ٢٨٨، وخزانة الأدب ٣٠٨/٢، ١٥٧/٥، ٥٢٨/٩، ٥٣٤، ١٩١/١٠، ٢٦٧/١١، ٢٨٧، ٣٣٠، والدرر ٣٦/٢، ٦٢، ٣٩٥، ٥٣١.

(١) الرجز لخطام المجاشعي، أو للأغلب العجلي؛

(أعناقها): جمع عنق، وهي الرقبة. (قرن): بفتح القاف، والراء؛ حبل تربط به الإبل، ويقرن بعضها إلى بعض.

والشاهد فيه: (كأنّ وكأن)؛ حيث أكد (كأنّ) بمثلها مع عدم الفاصل بمعمول الأولى مع أنها ليست من حروف الجواب، وهذا أخف في الشذوذ من سابقه؛ لأنه فصل هذا بواو العطف.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١١٨٧/٣، وشرح التسهيل ٣٠٣/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٦٤، وتوضيح المقاصد ٩٨٤/٢، وأوضح المسالك ٣٤٢/٣، والمقاصد النحوية ١٠٠/٤، وشرح الأشموني ٣٤٨/٢، وشرح التصريح ٤٧٨/١، ١٤٥/٢، والأشباه والنظائر ٢٥٣/٧، وهمع الهوامع ١٧٤/٣، والدرر ٣٩٤/٢.

(٢) البيت من الخفيف، وهو للكميت بن معروف؛ في: عشرة شعراء مقلون ص١٨٣؛

وعجزه: (أو يحولَنَّ من دون ذاك حِمام). ويروى (الردى) مكان (الحمام).

=

أو بالوقف؛ كقوله:

لَا يُنْسِـــكَ الْأَسَـــى تَأَسِّـــيًا فَمَـــا   مَـــا مِـــنْ حِمَـــامٍ أَحَـــدٌ مُعْتَصِـــمَا[١]

فيجوز اختيارا.

ومحل كون الحرف لا بد في توكيده من إعادة ما اتصل به؛ إذا كان **(غير)** حرف **(جواب)**، كما مثلنا، فإن كان حرف جواب فإنه يؤكد به، وإنْ أعاد[٢] ما اتصل به، لأنه كالمستقل، بالدلالة على معناه، نحو: "نعم نعم"، و"بلى بلى"، و"لا لا".

ومنه قوله:

لَا لَا أَبُـــوْحُ بِحُـــبِّ بَثْنَـــةَ إِنَّهَـــا   أَخَـــذَتْ عَلَـــيَّ مَوَاثِقًـــا وعُهُـــوْدَا[٣]

(آتينهم): أي: أزورهم، وأراهم. (الحمام): بكسر الحاء؛ الموت.

والشاهد فيه: (هل ثم هل)؛ حيث أكد (هل) الأولى بـ(هل) الثانية مع الفصل بينهما بالحرف (ثمّ)، ولكنه لم يأت بمدخول المؤكد فاصلا وهو (آتينهم)، وهذا شاذ، ومع شذوذه فهو أخف من غيره لوجود الفاصل، ولو وافق القياس لقال: (هل آتينهم، ثم هل آتينهم).

ينظر البيت في: سر صناعة الإعراب ٣٢٢/٢؛ وشرح المفصل ١٠٠/٥، وشرح التسهيل ٣٠٢/٣، وتوضيح المقاصد ٩٨٤/٢، ومغني اللبيب ص٤٥٨، والمقاصد النحوية ١٠٩/٤؛ وشرح الأشموني ٣٤٩/٢، وهمع الهوامع ١٧٤/٣، والدرر ٣٩٤/٢.

(١) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(الأسى): الحزن. (التأسي): التصبر. (المعتصم): الممتنع.

والشاهد فيه: (فما ما من حمام)؛ حيث أكد (ما) الحجازية بـ(ما) توكيدا لفظيا مفصولا بالوقف.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٧١/١، ٣٠٤/٣، والجنى الداني ص٣٢٨؛ وتوضيح المقاصد ٩٨٦/٢، وتخليص الشواهد ص٢٧٨؛ والمقاصد النحوية ١١٠/٤؛ وشرح الأشموني ٣٥٠/٢، وهمع الهوامع ٤٥٠/١، ١٧٤/٣، وخزانة الأدب ١٢٠/٤؛ والدرر ٢٤٢/١، ٣٩٥/٢.

(٢) في المخطوط: (اعادة)، والصواب ما أثبته.

(٣) البيت من الكامل، وهو لجميل بن معمر؛

(لا أبوح): لا أفشي ولا أظهر، من باح بسره، إذا أفشاه، وتكلم به، وأخبر عنه. (بثنة): محبوبته، واسمها بثينة، وقد تصرف في اسمها تمليحا. (مواثقا): جمع موثق؛ وهو العهد والميثاق.

=

(**وبمضمر فصل**)، أي: منفصل، كائن (**للرفع أكّد كلّ مضمر**) رفع، (**وصل**)، أي: متصل مطلقا، أي: سواء كان:

– مستكنا، نحو: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾(١).

– أم بارزا، مرفوعا؛ نحو: "فعلت أنت"،

أو منصوبا؛ نحو: "رأيتك أنت"،

أو مجرورا؛ نحو: "مررت بك أنت".

(**وجوّدوا**)، أي: استحسن النحاة، (**في**) توكيد (**الجملة الفصل**) بينهما، مع الجملة المؤكدة لها (**بـ: ثمّ**)؛ إن أمن اللبس؛ كقوله تعالى:

﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٤﴾(٢)،

﴿أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ۝٣٥﴾(٣).

فإن خيف بالإتيان بـ "ثمّ" التباس المؤكدة بالمؤسسة لم يؤت بها، نحو: "ضربت زيدا ضربت زيدا"، إذ لو جيء بها لتوهم أن الواقع ضربان.

والشاهد فيه: (لا لا)؛ حيث أكد الحرف (لا) توكيدا لفظيا.

ينظر البيت في: ارتشاف الضرب ١٩٥٧/٤، وأوضح المسالك ٣٣٨/٣، وشرح قطر الندى ص٢٩١، والمقاصد النحوية ١١٤/٤، وشرح الأشموني ٣٥٢/٢، وشرح التصريح ١٤٣/٢، وهمع الهوامع ١٧٣/٢، وخزانة الأدب ١٥٩/٥، والدرر ٣٩٢/٢.

(١) من الآية: ٣٥ من سورة البقرة.

(٢) سورة التكاثر، الآية : ٣، ٤.

(٣) سورة القيامة، الآية: ٣٤، ٣٥.

(و) في توكيد الاسم، (**الظاهر المجرور**)، [.....] [١] (**عَـ[ـوْدُ]**[٢] / **الجارّ**)، **[٩٦/أ]**
أي: إعادته، مع المؤكد، (**أُمّ**)؛ أي: اقصدها، سواء أعدت[٣] الظاهر بلفظه، نحو: "مررت بزيد [بزيد] [٤]"، أو بضميره، نحو: "مررت بزيد به".

---

(١) ما بين المعقوفين تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين يقتضيه السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (عدت)، والصواب ما أثبته.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، هو سقط في المخطوط.

(البدل)[١]

أي: هذا باب في أحكام البدل.

(**البدل**): هو الاسم (**التالي**) للمتبوع، حال كونه (**بلا حرف**) رابط بينه، وبين المتبوع، فخرج: المعطوف بـ"بل"، و"لكن" بعد الإثبات.

(**قصد بالحكم**) الثابت للمتبوع، أي: محكوم عليه به، فهو على نية تكرير العامل، وخرج بهذا القيد: "النعت"، و"التوكيد"، و"عطف النسق"، بغير "بل"، و"لكن".

وهو على أربعة أقسام؛ فإنه يرد حال كونه:

- (**بعضا**)، أي: بدل بعض من كلّ؛ بأن يكون البدل بعضا من المبدل منه، نحو:

"أكلت الرغيف ثلثه"، أو "نصفه"، أو "ثلثيه".

ولا بد في بدل البعض من اتصاله بضمير رابط بينه، مع المبدل منه، مطابق له مذكور؛ كالمثال المتقدم، أو مقدّر؛ كقوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[٢].

أي: منهم، لأنّ[٣] "مَن" بدل بعض من "الناس".

---

(١) البدل في اللغة: العوض، ومنه قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾ [القلم:٣٢] أي: يعوضنا خيرًا منها.

وفي اصطلاح النحاة: البدل هو التابع المقصود بالحكم، بلا واسطة.

ومسمّى: البدل للبصريين، والكوفيون يسمونه: الترجمة، والتبيين، كما قاله الأخفش، ونقل عن ابن كيسان أنهم يسمّونه: التكرير.

ينظر: شرح الكافية ١٢٧٤/٣، وتوضيح المقاصد ١٠٣٦/٢، وأوضح المسالك ٣٩٩/٣، وشرح شذور الذهب ص٥٦٧، وشرح ابن عقيل ٢٤٧/٣، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٨٥/٢، وشرح الأشموني ٣/٣، وشرح التصريح ١٩٠/٢، وهمع الهوامع ١٧٦/٣.

(٢) من الآية: ٩٧ من سورة آل عمران.

(٣) في المخطوط: (لا)، والصواب ما أثبته.

- (**ومطابقا يرد**)، أي: ويرد حال كونه مطابقا للمبدل منه، أي: دالّا على معناه بتمامه، وهو المسمّى: بدل الكلّ من الكلّ، ولا يحتاج إلى ضمير رابط بينه مع المبدل منه؛ لأنه هو نفسه، والشيء لا يربط لنفسه.

- (**و**) يرد حال كونه (**ذا اشتمال**)، أي: بدل اشتمال؛ وذلك بأن يكون البدل بينه، مع المبدل منه ملابسة ما، وليس بعضه، ولا عينه، بل مشتمل عليه، مع صحة الاستغناء عنه بالمبدل منه، نحو:

"نفعني زيد علمه".

فإن "العلم" ليس هو: عين زيد، ولا بعضه، ولكنه ملابس له؛ من حيث أن "زيدا" مشتمل على "العلم"، اشتمال الموصوف على صفته.

- (**و**) يرد حال كونه (**كـ: تلو بل**)، أي: مثل المعطوف بـ"بل"، وهو: البدل المباين للمبدل منه، من كلّ وجه، فلا ملابسة بينه، وبين المبدل منه في شيء ما.

(**وذا**)، أي: البدل، الذي كتلو "بل" ثلاثة:

فـ (**إن يقصد**)، أي: فإن كان مقصودا من المتكلم، بأن قصد البدل، والمبدل منه معا باللفظ، فهو: (**إضرابا بدا**)، أي: بدا حال كونه: بدل إضراب؛ نحو: "ضربت زيدا عمرا"؛ إذا قصدتهما معا، بأن أخبرت أولا أنّك: "ضربت زيدا"، ثم بدا لك أن تخبر أنّك: "ضربت عمرا"؛ من غير إبطال للأول، ويسمى أيضا: بدل البداء[١]، وهذا هو الأول من أقسام البدل المباين.

---

(١) قال السيوطي: "بدل البداء، ويسمى: بدل الإضراب أيضا، وهو ما لا تناسب بينه وبين الأول بموافقة، ولا خبرية، ولا تلازم، بل هما متباينان لفظا، ومعنى، نحو: (مررت برجل امرأة) أخبرت أولا أنك مررت برجل، ثم بدا لك أن تخبر أنك مررت بامرأة؛ من غير إبطال الأول، فصار كأنهما إخباران مصرح بهما. وهذا البدل أثبته سيبويه، وغيره، ومثل له ابن مالك، وغيره بحديث أحمد، وغيره: (إن الرجل ليصلي الصلاة، وما كتب له نصفها؛ ثلثها) أخبر أنه قد يصليها، وما كتب له: نصفها، ثم أضرب عنه، وأخبر أنه قد يصليها، وما كتب له: ثلثها، وهكذا". همع الهوامع ١٧٨/٣.

=

وإلى الثاني، والثالث أشار بقوله: (**أو فانبذا**)، أي: اطرح، (**به**)، أي: بذكر البدل (**الخطا**)، الذي حصل منك، أوّلا بذكر المبدل منه، سواء كان الخطأ نسيانا، [أو غـ][1]لطا.

فإن كان المبدل منه مقصودا، ثم بعد ذكره تبين فساد قصده، / وانتقل المتكلم إلى البدل فهو: بدل النسيان. **[٩٦/ب]**

وإن كان المقصود البدل فقط، وجرى ذكر المبدل منه غلطا على لسان المتكلم فهو: بدل الغلط.

والفرق بينهما: أن "الغلط" متعلق باللسان، و"النسيان" متعلق بالجنان، ويصلح لهما قولك: "اضرب زيدًا عمرًا"؛ فإنه يصح أن تكون قصدت أولا: الأمر بضرب "زيد"، ثم تبيّن لك فساد قصدك فانتقلت عنه، للأمر بضرب "عمرو".

أو يصلح أن يكون مقصودك: ابتداء الأمر بضرب "عمرو"، وإنما جرى ذكر "زيد" على لسانك غلطا.

(**وشرط**) صحة الإتيان ببدل (**بعض، و**) الإتيان ببدل (**اشتمال**)، في لسان العرب:

- (**صحة الاستغناء**) بالبدل، عن المبدل منه، أي: صحة الإتيان به في محله؛ حال كونه مضافا إليه، نحو: "أكلت الرغيف ثلثه"، و"نفعني زيد علمه".

فإنه يصح أن تقول: "أكلت ثلث الرغيف"، و"نفعني علم زيد".

- (**ومضمر**)، أي: وإعادة مضمر منه[2]، أي: مضاف إليه على المبدل منه، كائن (**بحال**)، أي: بحسب الحال، فتارة يكون: ملفوظا به ؛كالمثالين.

وينظر: شرح التسهيل ٣٣٦/٣، وشرح الكافية ١٢٧٨/١،١٢٧٧، والمطالع السعيدة ٢٢٧/٢.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) قال السيوطي:

"هو شرط على الصحيح؛ ليحصل الربط". همع الهوامع ١٧٦/٣.

وتارة يكون مقدرا؛ كقوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾(١).

أي: منهم.

(**والوفق**)؛ أي: موافقة البدل للمبدل منه، (**في: التعريف**)، والتنكير، (**والإظهار**)، والإضمار (**لا يشرط**)، أي: ليس يشرط عند النحاة.

بل يجوز إبدال المعرفة من النكرة؛ كقوله تعالى:

﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾(٢).

والنكرة من المعرفة؛ كقوله تعالى:

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ﴾(٣).

ويبدل المظهر من ضمير الغائب؛ نحو:

"ضربته زيدًا".

والعكس؛ نحو:

"ضربت زيدا إياه".

(**لَكِنْ**) اسمًا(٤) (**ظاهرًا، لا تبدلا**)، أي: لا تبدله، (**من مضمر الحاضر**)، أي: المتكلم، أو المخاطب؛ (**إلا**):

– (**ما اشتمل**)، أي: إلا إذا كان بدل اشتمال؛ كقوله:

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُوْ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا(٥)

---

(١) من الآية: ٩٧ من سورة آل عمران.

(٢) من الآية: ٥٢، ٥٣ من سورة الشورى.

(٣) الآية: ١٥، ومن الآية: ١٦ من سورة العلق.

(٤) في المخطوط: (اسم).

(٥) البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي؛ في ديوانه ص٨٥،

(بلغنا السماء): وصلنا إليها، وهو كناية عن علو المنزلة. (مجدنا): المجد كرم الآباء. (سناؤنا): السناء: الشرف، والرفعة.

=

فقوله: "مجدنا" بدل اشتمال، من فاعل "بلغنا".

– (**أو بعضا**)، أي: بدل البعض من الكل؛ كقوله تعالى:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ ﴾(١).

وقول الشاعر:

أَوْعَدَنِيْ(٢) بِالسِّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ(٣) رِجْلِيْ فَرِجْلِيْ شَثْنَةُ الْمَنَاسِمِ(٤)

فقوله: "لمن كان"؛ بدل بعض من قوله: "لكم".

والشاهد فيه: (مجدنا وسناؤنا)؛ حيث مجيء الاسم الظاهر (مجدنا) بدلا من الضمير البارز الواقع فاعلا في (بلغنا)، وهو بدل اشتمال.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٢٨٣/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٩٨، ولسان العرب ٥٢٣/٤، ٥٢٩ (ظهر)، وأوضح المسالك ٤٠٦/٣، والمقاصد النحوية ١٩٣/٤، وشرح التصريح ١٩٨/٢، وشرح الأشموني ٩/٣، وخزانة الأدب ١٦٩/٣، ٤١٩/٧،

(١) من الآية: ٢١ من سورة الأحزاب.

(٢) في المخطوط (واعدني).

(٣) في المخطوط (والداهم).

(٤) الرجز للعديل بن الفرخ؛

(أوعدني): أي: هددني. (الأداهم): جمع أدهم، وهو القيد. (شثنة): أي: غليظة خشنة. (المَنَاسِم): جمع مَنْسِم؛ بزنة: مجلس، وأصله: طرف خفّ البعير، فاستعمله الشاعر في الإنسان، وإنما حسن ذلك لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة والصبر على احتمال المكروه.

والشاهد فيه: (أوعدني ... رجلي)؛ حيث أبدل الاسم الظاهر (رجلي) بدل بعض من كلّ؛ من ضمير الحاضر، وهو ياء المتكلم في (أوعدني)، والواقع مفعولا به للفعل (أوعد).

ينظر البيت في: إصلاح المنطق ص١٦٦، ٢١١، وتهذيب اللغة ٨٦/٣، وشرح أبيات سيبويه ٨٦/١، ومقاييس اللغة ١٢٥/٦، والمخصص ٤١٤/٣، وشرح المفصل ٢٦٩/٢، وشرح الكافية ١٢٨٢/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٩٧، وتوضيح المقاصد ١٠٤٤/٢، وشرح شذور الذهب ص٥٧٢، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٣، والمقاصد النحوية ١٩٠/٤، وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٩٦/٢، وشرح الأشموني ٨/٣، وشرح التصريح ١٩٨/٢، وهمع الهوامع ١٨٠/٣، وخزانة الأدب ١٨٨/٥، ١٨٩، ١٩٠، والدرر ٤٠٢/٢.

وقول الشاعر: "رجلي" بدل بعض من ضمير الفعل في: "أوعدني".

– (**أو إحاطة عليه دلّ**)، أي: أو إلّا إذا [كان بدل كلّ][(١)] / من كلّ، دالّ على الإحاطة؛ كقوله تعالى: **[٩٧/أ]**

﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾[(٢)].

فقوله: "لأولنا وآخرنا" بدل كل من ضمير المتكلم في "لنا".

وكقوله:

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا ... ثَلاَثَتُنَا حَتَّى أُزِيرُوا الْمَنَائِيَا[(٣)]

فقوله: "ثلاثتنا"؛ بدل كل من ضمير المتكلم في قوله: "أقدامنا".

وأما موافقة البدل للمبدل منه في الإفراد، والتذكير، وأضدادهما؛ فإنها لا تشترط في بدل البعض، ولا في بدل الاشتمال.

وتشترط في: بدل الكلّ من الكلّ، ما لم يمنع مانع من: التثنية، والجمع، ككون أحدهما مصدرا؛ كقوله تعالى:

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾[(٤)].

أو قصد التفصيل؛ كقوله:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) من الآية: ١١٤ من سورة المائدة.

(٣) البيت من الطويل، وهو لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب؛

(ثلاثتنا): أي: الشاعر، وعلي بن أبي طالب، وحمزة –رضي الله عنهما–. (أُزِيروا): المبني للمجهول من (أزار) أي: قصد في زيارة. (المنائيا): جمع منية، وهو الموت.

والشاهد فيه: (ثلاثتنا)؛ حيث وقعت بدلا من الضمير (نا) في (مكاننا)، وهو جائز.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٥٨٨، وشرح الكافية ١٢٨٢/٣، وشرح التسهيل ٣٣٤/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٩٧، ٥٩٨، وتوضيح المقاصد ١٥٧٥/٣، والمقاصد النحوية ١٨٨/٤، وشرح الأشموني ٨/٣، ٩٣/٤، وشرح التصريح ٧٠٣/٢.

(٤) سورة النبأ، الآية: ٣١، ٣٢.

وَكُنْتُ كَذِيْ رِجْلَيْنِ: رِجْلٍ صَحِيْحَةٍ   وَرِجْلٍ رَمَى فِيْهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ[(١)]

وقد يتّحد بدل الكل مع المبدل منه لفظا إن كان مع الثاني زيادة بيان؛ كقوله:

فَيَا سَعْدُ سَعْدَ الأَوسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا   ويَا سَعدُ سَعدَ الخَزْرَجَيْنِ الْغَطَارِفِ[(٢)]

(**وبدل من شرط، أو ما استفهما**)، أي: أو من اسم استفهام، (**يقرن**) وجوبا (**بالأداة**)، أي:

– "إِنْ" الشرطية؛ إن كان المبدل منه اسم شرط؛ نحو:

"ما تقرأ إنْ نحوًا، وإِنْ فقهًا أقرأ".

– أو "الهمزة"؛ إن كان المبدل منه اسم استفهام؛ نحو:

"كيف زيد أصحيح أم سقيم؟".

و"كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟".

فإن كان المبدل منه غير اسم شرط، ولا استفهام، ولكنه في حيز الشرط، أو الاستفهام؛ بأن دخلت عليه أداته فإنه لا يقترن بالأداة؛ نحو:

"إن تضرب أحدًا رجلًا أو امرأةً أضربه[(٣)]".

---

(١) البيت من الطويل، وهو لكثير عزة؛ في ديوانه ص٩٩؛
(رمى فيها الزمان): كناية عن إصابتها ببليّة. (شلّت): بطلت حركتها.
والشاهد فيه: (رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيْحَةٍ ورجلٍ رمى)؛ حيث أبدل المفرد (رجل) من المثنى (رجلين) بدل بعض من كلّ، على إبدال التفصيل.
ينظر البيت في: الكتاب ٤٣٣/١؛ والمقتضب ٢٩٠/٤، والأمالي للقالي ١٠٨/٢، واللمحة في شرح الملحة ٧٢٣/٢، وتوضيح المقاصد ١٠٤٣/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٧٧/١؛ وشرح المفصل ٢٦٦/٢؛ وشرح التسهيل ٣٣٣/٣، ومغني اللبيب ص٦١٤؛ والمقاصد النحوية ٢٠٤/٤؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٧٩٤/٢، وشرح الأشموني ٧/٣، وخزانة الأدب ٢١١/٥، ٢١٨.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) في المخطوط: (فاضرب به)، والصواب ما أثبته، كما في: همع الهوامع ١٨٢/٣.

و"هل أحدٌ جاءك زيدٌ أو عمرٌو؟".

(**والقطع**)، أي: قطع البدل، بأن يكون مبتدأ خبره محذوف، أو خبر مبتدأ محذوف عن إتباع المبدل منه (**سما**)، أي: ارتفع، وحَسُنَ؛ عند النحويين، في كلّ محل يصح فيه البدل راجحا، فيما إذا كان البدل دالّا على تفصيل المبدل منه:

- الجمع؛ نحو: "مررت برجالٍ[1]؛ طويلٌ، وقصيرٌ، وربعةٌ".

- أو العدد؛ نحو: "**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللهُ**"[2] إلخ.

فيجوز في هذا النوع: البدل، والقطع أحسن، ومحل ذلك إذا كان البدل وافيا بمدلول المبدل منه.

فإن لم يكن وافيا به تعيّن قطعه؛ نحو:

"مررت برجال: قصيرٌ، وطويلٌ". أي: منهم قصير، وطويل.

ويجوز: / القطع؛ جوازا مرجوحا، في البدل الذي لا تفصيل فيه، نحو: **[٩٧/ب]**

"مررت بزيد أخوك"، أي: هو أخوك. جوّزه: سيبويه[3]، والأخفش[4].

وقيل: إنه قبيح في غير تفصيل، ما لم يطل الكلام؛ كقوله تعالى:

﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ﴾[5] الآية.

أي: هو النار –أعاذنا الله منها، وأعاذ منها المسلمين–.

(**وبدل الفعل من الفعل**)، "بدل كلّ من كلّ"، أو "بدل اشتمال"، (**يرد**) في كلام العرب، فيشتركان في الإعراب.

الأول: كقوله تعالى:

---

(١) في المخطوط: (برجل)، والصواب ما أثبته.

(٢) جزء من حديث عبد الله بن عمر –رضي الله عنه– أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي. جامع الأصول ٢٠٧/١– ٢٠٨، ورقم: (١).

(٣) الكتاب ١٦/٢.

(٤) ينظر رأيه في: المساعد ٤٣٩/٢.

(٥) من الآية: ٧٢ من سورة الحج.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾[١].

فـ "يضاعف": بدل كلّ، من قوله: "يلق".

ومنه قول الشاعر:

مَــتَى تَأْتِنَــا تُلْمِــمْ بِنَــا فِيْ دِيَارِنَــا ... تَجِــدْ حَطَبًــا جَــزْلًا ونَــارًا تَأَجَّجَــا[٢]

فقوله: "تلمم" بدل كلّ من قوله: "تأتنا"، وقد تبعه في الإعراب.

والثاني: كقوله:

إِنَّ عَلَــــــيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَــــــا ... تُؤْخَــذَ كَرْهًــا أَوْ تَجِــيْءَ طَائِعَــا[٣]

فـ "تؤخذ": بدل اشتمال، من قوله: "أن تبايعا"، وقد تبعه في الإعراب.

---

(١) من الآية: ٦٨، ٦٩ من سورة الفرقان.

(٢) البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن الحر الجعفي؛

(تلمم): ألمّ الرجل بالقوم إلماما: أي: أتاهم. (حطبا جزلا): أي: غليظا.

والشاهد فيه: (تأتنا تلمم)؛ حيث الفعل (تلمم) بدل كلّ من الفعل (تأتنا).

ينظر البيت في: الكتاب ٨٦/٣؛ والمقتضب ٦٣/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٧٧/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٣١٧/٢؛ والإنصاف ٤٧٦/٢؛ وشرح المفصل ٢٨١/٤؛ ٣٧٦/٥؛ وشرح الكافية ١٦٠٨/٣، وشرح التسهيل ٣٤١/٣، ولسان العرب ٢٤٢/٥ (نور)؛ وتوضيح المقاصد ١٠٤٨/٢، وشرح قطر الندى ص٩٠؛ وشرح الأشموني ١٠/٣، وهمع الهوامع ١٨٣/٣، وخزانة الأدب ٢٠٤/٥، ٩٠/٩، ٩٩؛ والدرر ٤٠٦/٢.

(٣) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

والشّاهدُ فيه: (أَنْ تُبَايِعَا ... تُؤْخَذَ)؛ حيث نصب (تُؤْخَذَ) ؛ لأنّه بدل اشتمال من (أَنْ تُبَايِعَا)؛ والبدل هنا بدل الجملة من الجملة.

ينظر البيت في: الكتاب ١٥٦/١، والمقتضب ٦٣/٢، والأصول في النحو ٤٨/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٦٦/١، وشرح عمدة الحافظ ص٥٩١، وشرح الكافية ١٢٨٧/٣، وشرح التسهيل ٣٤١/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٩٩، واللمحة في شرح الملحة ٧٢٢/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥٣/٣، والمقاصد النحوية ١٩٩/٤، وشرح الأشموني ١١/٣، وشرح التصريح ٢٠٠/٢، وخزانة الأدب ٢٠٣/٥، ٢٠٤.

ولا يبدل الفعل من الفعل، "بدل بعض"، بلا خلاف؛ لأن الفعل لا يتبعض، وأما "بدل الغلط" فجوّزه سيبويه[١]، وجماعة[٢]، والقياس يقتضيه.

(و) تبدل أيضا (**جملة من جملة**)؛ كقوله تعالى:

﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (١٣٣)﴾[٣].

(و) تبدل أيضا جملة من (**منفرد**)، أي: من مفرد؛ كقوله:

إِلَى اللهِ أَشْكُوْ بِالْمَدِيْنَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ[٤]

فجملة: "كيف يلتقيان" بدل من قوله: "حاجة".

وكقوله تعالى: ﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾[٥].

فقوله: "إن ربّك" إلخ بدل من الموصول.

(**ولا تقدّم بدل الكلّ**)، أي: ولا يجوز تقديم بدل الكلّ على المبدل منه؛ لأنه لا يدرى أيهما هو المعتمد عليه.

ومفهوم قوله: "بدل الكلّ"؛ أن "بدل البعض" يجوز تقديمه على المبدل منه، لكن بعد إضافته إليه على الأحسن، نحو: "أكلت ثلث الرغيف".

---

(١) ينظر: الكتاب ٤٣٩/١.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ١٩٧٠/٤.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ١٣٢، ١٣٣.

(٤) البيت من الطويل، وهو للفرزدق، وليس في ديوانه،

والشاهد فيه: (كيف يلتقيان)؛ حيث جاءت هذه الجملة بدلا من (حاجة) و(أخرى) فيكون فيه إبدال الجملة من المفرد، والمعنى: (إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما). ينظر البيت في: المقتضب ٣٢٩/٢، والمحتسب ١٦٥/٢، وتوضيح المقاصد ١٠٥٠/٢، وشرح التسهيل ٣٤٠/٣، وأوضح المسالك ٤٠٨/٣، ومغني اللبيب ص٢٧٣، ٥٥٦، والمقاصد النحوية ٢٠١/٤، وشرح الأشموني ١٢/٣، وشرح التصريح ٢٠١/٢، وهمع الهوامع ١٨٣/٣، وخزانة الأدب ٢٠٨/٥، والدرر ٤٠٧/٢.

(٥) من الآية: ٤٣ من سورة فصلت.

(**وفي جواز حذف مبدل**) منه؛ مع بقاء البدل (**خلف**) بين النحاة، (**يفي**)، أي: يجيء، فقيل: يجوز؛ وعليه: الأخفش[١]، وابن مالك[٢]، وخرّج عليه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ﴾[٣]، أي: "لما تصفه ألسنتكم الكذب".

وقيل: لا يجوز حذفه؛ وعليه: السيرافي[٤]، وغيره؛ لأن البدل للإسهاب[٥]، والحذف ينافيه[٦].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٤١٩/٢.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٣٣٨/٣، وشرح الأشموني ١٤/٣، وهمع الهوامع ١٨٤/٣.

(٣) من الآية: ١١٦ من سورة النحل.

(٤) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ١٩٧١/٤، والمساعد ٤٣٨/٢.

(٥) في المخطوط: (للأسباب)، والصواب ما أثبته.

(٦) ينظر: المطالع السعيدة ٢٣٠/٢.

(حروف العطف) [١]

أي: هذا مبحث حروف [العطف][٢]، أي: عطف النسق، واقتصر الناظم على تعداد حروف العطف، وذكر معانيها، وبدأ بـ "الواو"، فقال:

(**لمطلق الجمع**)، أي: اجتماع المتعاطفين، في الحكم المنسوب إليهما (**لدى**)/ **[٩٨/أ]** العلماء (**البصريّه**)؛ أي: المنسوبين إلى البصرة؛ وضعت (**الواو**) العاطفة.

والمعنى: أن "الواو" صالحة:

- للمعيّة؛ نحو: "جاء زيد وعمرو"؛ إذا وقع المجيء منهما معا دفعة.
- ولأن يعطف بها اللاحق على السابق؛ كقوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾[٣].

- ولأن يعطف بها السابق على اللاحق؛ كقوله تعالى:

﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ﴾[٤].

فهذا هو معنى كونها موضوعة لمطلق الجمع؛ لأن مطلق الجمع معنى مشترك بين هذه الثلاثة.

(**لا ترتيب**)، أي: ليست موضوعة للترتيب خاصة، وهو: عطف اللاحق على السابق؛ خلافا لقطرب[٥]، وطائفة[٦].

---

(١) قال السيوطي في تعريف هذا المبحث:

"الحروف العاطفة، وتسمى المعطوفات بها عند البصريين: (شِرْكَة)، وعند الكوفيين –وهو المتداول–: (نَسَقًا)؛ بفتح السين: اسم مصدر، نسقت الكلام أنسقه نَسْقًا بالتسكين، أي: عطفت بعضه على بعض". همع الهوامع ١٨٥/٣.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) من الآية: ٢٦ من سورة الحديد.

(٤) من الآية: ٣ من سورة الشورى.

(٥) ينظر رأيه في: الجنى الداني ص١٥٨، وتوضيح المقاصد ٩٩٧/٢، وشرح الأشموني ٣٦٣/٢.

(٦) همع الهوامع ١٨٥/٣، ١٨٦، والمطالع السعيدة ٢٣١/٢.

(**أو معيّة**)، أي: ولا موضوعة للمعيّة خاصة؛ خلافا لابن كيسان[١].

وقال ابن مالك[٢]: المعيّة أرجح، والترتيب كثير، وعكسه قليل. قال أبو حيان[٣]: وهو قول مخترع[٤].

(**وخصّصت**)، أي: الواو:

- (**بعطف ما لا يغتنى**) عنه، أي: الشيء الذي لا يستغنى عنه، أي: لا يصح معنى الكلام بدونه، بأن كان المعطوف عليه لا يستقل بحكم المنسوب إليه، بدون المعطوف عليه؛ نحو:

"اختصم زيد وعمرو".

و"هذان زيد وعمرو".

و"المال بين زيدٍ وعمرٍو".

- (**و**) بعطف (**الخاص للعام**)، أي: على العام؛ نحو:

﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾[٥].

- (**وعكسه هنا**)، وهو: عطف العام على الخاص؛ كقوله تعالى:

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾[٦].

- (**و**) خصصت أيضا بعطف (**ذي ترادف**) على مرادفه؛ كقوله تعالى:

﴿ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[٧].

---

(١) ينظر رأيه في: الجنى الداني ص١٦٠.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٣٤٧/٣، ومغني اللبيب ص٤٦٣.

(٣) قال أبو حيان:

"وهذا الذي ذكره مخالف لمذهب سيبويه وغيره". ارتشاف الضرب ١٩٨١/٤.

(٤) ينظر: همع الهوامع ١٨٦/٣، والمطالع السعيدة ٢٣١/٢.

(٥) من الآية: ٩٨ من سورة البقرة.

(٦) من الآية: ٢٨ من سورة نوح.

(٧) من الآية: ٨٦ من سورة يوسف.

وقول الشاعر:

وَقَــــــدَّدَتِ الْأَدِيْمَ لِرَاهِشَـــــــيْهِ وَأَلْفَـــى قَوْلَهَـــا كَـــذِبًا وَمَيْنَـــا[(١)]

- (و) خصصت أيضا بعطف (**أوصاف**)، أي: عطف الأوصاف بعضها على بعض؛ كقوله تعالى:

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾[(٢)].

- وخصصت أيضا بعطف (**عدد**)، أي: العقد منه، على النيف؛ نحو: "إحدى وعشرون"، "واثنان وعشرون".

- (و) خصصت أيضا بعطف (**ما اقتصر تثنية**)، أي: ما حقّه التثنية، أو الجمع؛ كقول الفرزدق:

إِنَّ الرَّزِيَّـــــةَ لَا رَزِيَّـــــةَ مِثْلُهَـــــا فُقْـــدَانُ مِثْـــلِ مُحَمَّـــدٍ وَمُحَمَّـــدِ[(٣)]

---

(١) البيت من الوافر، وهو لعدي بن زيد؛ في ديوانه ص١٨٣، من قصيدة له يخاطب بها النعمان بن المنذر يذكره فيها أحداث الدهر، وما وقع لجذيمة الأبرش، والزبّاء؛ من خطوب جسام.

(قدّدت): من القدّ؛ أي: قطّعت، والضمير فيه يعود على الزباء، وهي: امرأة ورثت الملك عن أبيها. (الأديم): الجلد. (لراهشيه): الراهشين: هما عرقان في باطن الذراع يتدفق الدم منهما عند القطع. (ألفى): وجد. (مينا): كذبا.

والشاهد فيه: (كذبا ومينا)؛ حيث عطف (مينا) على (كذبا)، وهما بمعنى واحد، والذي سوَّغَ هذا العطف اختلافُ اللفظين.

ينظر البيت في: الشعر والشعراء ٢٢١/١، وجمهرة اللغة ٩٩٣/٢ (مني)، وشرح المفصل ٥٤/١، ولسان العرب ٤٢٥/١٣ (مين)، ومغني اللبيب ص٤٦٧، والأشباه والنظائر ٢١٣/٣، وهمع الهوامع ٥٠٩/٢، ١٨٧/٣، ومعاهد التنصيص ٣١٠/١، والدرر ١٤١/٢، ٤٠٩.

(٢) الحديد: ٣.

(٣) البيت من الكامل، وهو للفرزدق؛ في ديوانه ص٢٧٣/١،

=

وقول أبي نواس[(١)]:

أَقَمْنَـــا بِهَـــا يَوْمًـــا وَيَوْمًـــا وَثَالِثًـــا وَيَوْمًـــا لَـــهُ يَـــوْمُ التَّرَحُّـــلِ خَـــامِسُ[(٢)]

-(و) خصصت أيضا بعطف (**ما**)، أي: المعمول، الذي (**اتحد عامله**)، المقدر له؛ (**مع**) عامل (**سابق**)، أي: متقدم عليه؛ اتحد معه (**معنى**)، أي: في المعنى اللازم دون اللفظ، والمعنى الوضعي، (**إذا يحذف**)؛ أي: إذا حذف عامل المعمول المعطوف؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾[(٣)].

(الرزيّة): أي: المصيبة. (فقدان مثل محمد، ومحمد): عنى بهما: ابن الحجاج محمد، وأخاه: محمد، وكان قد نعي للحجاج المحمدان: ابنه، وأخوه؛ فقال: سبحان الله، محمد ومحمد في يوم، أي: محمد ابني، ومحمد أخي.

والشاهد فيه: (مِثْلِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ)؛ حيث اختصاص (الواو) بعطف ما حقّه التثنية، والأصل: (فقدان مثل المحمدين).

ينظر البيت في: المقرب ٤٤/٢، وشرح التسهيل ٦٩/١، ومغني اللبيب ص٤٦٥، وشرح التصريح ١٥٩/٢، والأشباه والنظائر ٢١١/٣، وهمع الهوامع ١٨٨/٣، والدرر ٤٠٩/٢.

(١) هو: أبو نواس؛ الحسن بن هانئ، شاعر العراق في عصره، وأحد الشعراء المكثرين، كان له علم باللغة حتى شهد له بذلك الشافعي -رضي الله عنه-، اشتهر بمجونه، وخمرياته، بالإضافة لنظمه في كل أنواع الشعر، له ديوان مطبوع ومشهور. اختلف في ولادته، وموته، والمشهور أنه ولد سنة ١٤٦هـ، وتوفي سنة ١٩٨هـ.

ينظر: الشعر والشعراء ٧٩٦/٢، ووفيات الأعيان ٩٥/٢، وخزانة الأدب ٣٤٧/١، والأعلام ٢٢٥/٢.

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي نواس؛ في ديوانه ص٣٦١،

والشاهد فيه: (يوما ويوما وثالثا ... ويوما له ..)؛ حيث اختصاص (الواو) بعطف ما حقّه الجمع، والأصل: (أقمنا بها ثمانية أيام).

ينظر البيت في: أمالي الزجاجي ص١٤٧، وأمالي ابن الشجري ١٤/١، والمقرب ٤٩/٢، ومغني اللبيب ص٤٦٥، وهمع الهوامع ١٨٨/٣، وخزانة الأدب ٤٦٢/٧، والدرر ٤١١/٢.

(٣) من الآية: ٩ من سورة الحشر.

فإن ["الإيمان" منصوب فعل معطوف على "تبوؤوا"][١]، / ومعمول العامل **[٩٨/ب]** مقدّر تقديره: واعتقدوا الإيمان، وهو متحد مع عامل المعطوف عليه، وهو: "تبوؤوا" في المعنى اللازم منها، وهو الملازمة والموافقة.

ومنه قول الشاعر:

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ... حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا[٢]

أي: سقيتها ماء باردا؛ لأن "التعليف"، و"السقي" متحدان في المعنى اللازم منهما الذي يجمعهما، وهو: مطلق الإطعام.

ومنه قوله:

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا ... وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا[٣]

أي: وكحّلن العيون؛ لأن "التزجيج"[٤]، و"التكحيل" متّحدان في المعنى اللازم عنهما، وهو: مطلق التحسين.

(**والتضمين**)، ويكون من عطف المفردات، أي: تضمين عامل المعطوف عليه معنى عامل المعطوف؛ (**أولى**) من التقدير في الأمثلة المذكورة، ويكون من عطف المفردات؛ لأن الأصل عدم التقدير:

- فيضمّن "تبوؤوا" معنى: "آثروا الدار، والإيمان".
- ويضمّن "علفتها" معنى: "أطعمتها تبنا، وماء باردا".
- ويضمّن "زججن" معنى: "حسن الحواجب، والعيونا".

ومذهب الجمهور أن التقدير أولى من التضمين، وأنه من عطف الجمل[٥].

قوله: (**فخذا**) تتميم للبيت.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) في المخطوط: (التجزيز)، وهو تحريف.

(٥) ينظر: همع الهوامع ١٨٩/٣، والمطالع السعيدة ٢٣٤/٢.

و (**الفاء**)، حرف عطف، موضوع غالبا:

– (**للتسبيب**)، أي: للسببية؛ إذا كان المعطوف بها:

جملة، كقوله تعالى:

﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ﴾[1]، أي: فبسبب الوكزة قضى عليه.

أو صفة؛ كقوله تعالى:

﴿لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ٥٢ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ٥٣﴾[2]، أي: فبسبب أكلهم من شجر الزقوم مالئون.

– (**و**) ترد أيضا لـ (**التّعقيب**)، أي: دالة على أن المعطوف بها وقع منه الحكم عقب المعطوف عليه بلا مهلة.

والتعقيب في كل شيء إنما هو (**بحسب المقام**)، أي: بحسب مقام ذلك الشيء، أي: حاله، يعني: أن التعقيب أمر نسبي، فهو في كل شيء بحسبه.

فالتعقيب في نحو قولك: "جاء زيد فعمر"، معناه: أن "المجيء" وقع من "عمر" بعد وقوعه من "زيد" بزمن يسير، في نفسه حقيقة.

وفي قولك: "تزوج زيد فولد له"، معناه: أن "الولادة" وقعت بعد "التزوج" بزمن يسير، بالنسبة إلى حال المتعاطفين، وإن كان في نفسه كثيرا، لأن أدناه تسعة أشهر.

– (**و**) ترد أيضا لـ (**التّرتيب**) بين المتعاطفين، في الحكم؛ بأن تكون دالة على أن وقوع الحكم من معطوفها بعد وقوعه من المعطوف عليه في الخارج.

وهذا هو الترتيب المعنوي؛ نحو: "قام زيد فعمرو"، فإن "الفاء" دالة على أن وقوع القيام من "عمرو" [حصل بعد قيام "زيد"، وهو المعطوف عليه في][3] الخارج، فهي لترتيب القيامين في المعنى.

وتأتي أيضا للترتيب/ الذكري، وهو: عطف المفصل على المجمل؛ كقوله تعالى: **[٩٩/أ]**

---

(١) من الآية: ١٥ من سورة القصص.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٥٢، ٥٣.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا﴾(١).

﴿فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾(٢).

﴿وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي﴾(٣).

وإذا كانت للترتيب المعنوي فهي للتعقيب أيضا، وتقتضي تشريك المعطوف بها، مع المعطوف عليه، في الحكم الثابت.

(**وخصصت**) الفاء (**بعطف جملة؛ خلت من عائد**) للموصول، أو الموصوف، أو المبتدأ، أو صاحب الحال، على: جملة الصلة، أو الصفة، أو الخبر، أو الحال، التي فيها العائد إلى ما ذكر؛ نحو: "اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك".

ونحو: "مررت بامرأة تضحك فيبكي زيد".

ونحو: "زيد يقوم فتقعد هند".

ونحو: "جاء زيد يضحك فتبكي هند".

وخصصت أيضا بعطف الجملة، التي فيها عائد الموصول، أو الموصوف، أو المبتدأ، أو الخبر، أو صاحب الحال، على: جملة الصلة، أو الصفة، أو الخبر، أو الحال، الخالية من عائد ما ذكر، نحو: "الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد".

ونحو: "مررت بامرأة يضحك زيد فتبكي".

ونحو: "زيد تقعد هند فيقوم".

ومن هذا قوله:

وَإِنْسَانُ عَيْنِيْ يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً ... فَيَبْدُوْ وَتَارَاتٍ يَجُمُّ فَيَغْرَقُ(٤)

---

(١) من الآية: ٣٦ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ١٥٣ من سورة النساء.

(٣) من الآية: ٤٥ من سورة هود.

(٤) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص١٨٠، ولكثير؛ في المحتسب ١/١٥٠، (إنسان عيني): هو النقطة السوداء اللامعة وسط سواد العين. (يحسر): ينكشف وينزاح. (فيبدو): فيظهر. (يجم): يكثر.

=

ونحو: "جاء زيد تبكي هند فيضحك".

فهذه ثمانية جمل يختص العطف فيها بـ "الفاء": ثنتان في الصلة، وثنتان في الصفة، وثنتان في الخبر، وثنتان في الحال.

(**و**) تختص أيضا بعطف (**ما**)، أي: الجملة التي (**لتفصيل جلت**)، أي: التي اتضحت دلالتها على تفصيل إجمال تقدم قبلها؛ كقوله تعالى:

﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾[(١)].

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾[(٢)] الآية.

(**وثُمَّ**)، حرف عطف، موضوع:

- (**للتشريك**)، أي: تشريك المعطوف بها مع المعطوف عليه، في الحكم الثابت له.

- (**وللترتيب**) بين المتعاطفين في المعنى، بأن تدل على أن المعطوف بها وقع منه الحكم بعد وقوعه من المعطوف عليه.

(**مع تأخر**)، أي: مع دلالتها على تأخير وقوعه من المعطوف بها عن وقوعه من المعطوف عليه في الزمن، بأن كانت بينهما مهلة؛ كقوله تعالى:

والشاهد فيه: (وإنسان عيني يحسر الماء فيبدو)؛ حيث عطف جملة (يبدو) التي تصلح لأن تكون خبرا عن المبتدأ (إنسان)؛ لاشتمالها على ضمير يعود إليه على جملة لا تصلح لذلك لخلوها من ذلك الضمير؛ وهي جملة: (يحسر الماء).

ينظر البيت في: مجالس ثعلب ص٦١٢، والمقرب ٨٣/١، وتذكرة النحاة ص٦٦٨، وتوضيح المقاصد ٤٧٦/١، ١٢٨٩/٣، وأوضح المسالك ٣٦٢/٣، ومغني اللبيب ص٦٥١، والمقاصد النحوية ٥٧٨/١، ٤٤٩/٤، وشرح الأشموني ١٨٦/١، ٣٦٨/٢، وشرح التصريح ١٦٣/٢، والأشباه والنظائر ١٠٣/٣، ٢٥٧/٧، وهمع الهوامع ٣٧٤/١، وخزانة الأدب ١٩٢/٢، والدرر ١٨٩/١.

(١) من الآية: ١٥٣ من سورة النساء.

(٢) من الآية: ٤٥ من سورة هود.

﴿فَأَقْبَرَهُۥ ۝٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ۝٢٢﴾[1].

لأن "النشر"-أي: البعث- يقع بعد الدفن بمهلة.

(**وموقع الفا قد تقع**)، يعني: أن "ثمّ" قد تقع موقع "الفاء"، بأن تكون للتعقيب[2]؛ كقوله:

كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ[3]

لأن الجري في الأنابيب يعقبه اضطراب بلا مهلة.

وتأتي "ثمّ" أيضا [للدلالة على][4] ترتيب الإخبار؛ كقوله تعالى:

﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ / وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[5]. **[٩٩/ب]**

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝١٥٣ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[6].

---

(١) من الآية: ٢١، والآية: ٢٢ من سورة عبس.

(٢) في المخطوط: (للترتيب)، والصواب ما أثبته.

(٣) البيت من المتقارب، وهو لأبي دؤاد الإيادي؛ في ديوانه ص٢٩٢،

(الرّديني): صفةٌ للرّمح؛ وهو منسوبٌ إلى امرأةِ السّمهريِّ، تسمَّى: رُدَيْنَة؛ وقد اشتُهرت بصنع الرماح بهَجَر. (العَجاج): الغُبار. (الأنابيب): جمع أنبوبة؛ وهي ما بين كلّ عقدتين من القصبة.

والشّاهد فيه: (ثمّ اضطرب)؛ حيث مجيء (ثُمّ) بمعنى (الفاء) فأفادت التّرتيب دون التّراخي؛ لأنّ اضطراب الرّمح يحدث عقب اهتزاز أنابيبه من غير تراخ بين الفعلين.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٢٠٩/٣، وشرح التسهيل ٣٥٥/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٧٤، واللمحة في شرح الملحة ٦٩٣/٢، والجنى الداني ص٤٢٧، وتوضيح المقاصد ٩٩٨/٢، وأوضح المسالك ٣٦٣/٣، ومغني اللبيب ص١٦٠، والمقاصد النحوية ١٣١/٤، وشرح شذور الذهب للجوجري ٨٠٣/٢، وشرح الأشموني ٣٦٥/٢، وشرح التصريح ١٦٢/٢، وهمع الهوامع ١٩٥/٣، والدرر ٤٢٤/٢.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) من الآية: ٦ من سورة الزمر.

(٦) من الآية: ١٥٣، ١٥٤ من سورة الأنعام.

وقول بعضهم:

إنَّ مَـــنْ سَـــادَ ثُمَّ سَـــادَ أَبُـــوْهُ ثُمَّ [قَـدْ] سَـادَ قَبْـلَ ذَلِـكَ جَـدُّهْ[١]

فإن "ثمّ" في هذه الامثلة لترتيب الإخبار، لا لترتيب الحكم.

وقد تزاد "ثمّ"؛ ودلّوا على ذلك [بـ] [٢]قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾[٣].

لأن قوله تعالى: "تاب" جواب الشرط، و"ثمّ" صلته للتوكيد.

وقول الشاعر:

أَرَانِيْ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ ذَا هَوًى فَـثُمَّ[٤] إِذَا أَمْسَـيْتُ أَمْسَـيْتُ غَادِيَـا[٥]

---

(١) البيت من الخفيف؛ وهو لأبي نواس؛ في ديوانه ص٢٢٢؛

(ساد الرجل): إذا صار صاحب سيادة، ومجد، ورياسة.

والشاهد فيه: (ثم ساد أبوه ثم ساد جده)؛ حيث لم تفد (ثم) الترتيب، وإنما أفادت الترتيب في الإخبار، لا في الحكم.

ينظر البيت في: الجنى الداني ص٤٢٨؛ وتوضيح المقاصد ٩٩٩/٢، ومغني اللبيب ص١٥٩، وشرح الأشموني ٣٦٦/٢، وهمع الهوامع ١٩٥/٣، وخزانة الأدب ٣٧/١١، ٤٠، والدرر ٤٢٢/٢.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) من الآية: ١١٨ من سورة التوبة.

(٤) في المخطوط (وثم)، وهو تحريف.

(٥) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى؛ في ديوانه ص١٤٠؛

(ذا هوى): أي: صاحب عشق، عاشق. (غاديا): من الغدو؛ أي: سائرا في الصباح.

والشاهد فيه: (فثمّ)؛ حيث جاءت (ثمّ) زائدة بعد فاء العطف، وقيل إن (الفاء) هي الزائدة، و(ثمّ) عاطفة تفيد التشريك في الحكم.

ينظر البيت في: الأمالي للقالي ٢٢١/١، وسر صناعة الإعراب ٢٧٤/١؛ وأمالي ابن الشجري ٩٠/٣، وشرح المفصل ١٤/٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦٥٤؛ وشرح الكافية

=

أي: فإذا[١] أمسيت.

(**حتى**)، حرف عطف (**كواو**)، أي: كالواو في المعنى، وهو مطلق الجمع؛ خلافا لمن قال: إنها للترتيب، ويردّ عليه قول الشاعر:

رِجَالِيَ حَتَّى الْأَقْدَمُونَ تَمَالَؤُوا   عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُوْرِثُ الْمَجدَ وَالْحَمْدَا[٢]

لكنها تفارق "الواو" في: أنها (**ليست تُتْبِع**)، أي: لا يعطف بها، أي: لا يكون معطوفها (**إلّا**) بعضا من المعطوف عليه حقيقة؛ نحو: "أكلت السمكة حتى رأسها".

أو (**كبعضــ**) ـه، نحو: "أعجبتني الجارية [حتى][٣] حديثها"، لأن حديث الشخص ليس بعضا له حقيقة، ولكنه كالبعض منه.

ولا يكون معطوفها أيضا إلّا (**غاية**) للمعطوف عليه، في رفعة، أو خسة، وقد اجتمعا في قول الشاعر:

قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمُ   تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِيْنَا الْأَصَاغِرَا[٤]

١٢٥٨/٣، وشرح التسهيل ٣٥٦/٣، ومغني اللبيب ص١٥٩؛ وشرح الأشموني ٣٦٧/٢، والأشباه والنظائر ١١١/١؛ وهمع الهوامع ١٩٤/٢، وخزانة الأدب ٤٩١/٨، ٤٩٢؛ والدرر ٤٢٠/٢.

(١) في المخطوط: (وإذا)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(الأقدمون): الطاعنون في السن. (تمالؤوا): اجتمعوا، وتعاونوا. (يورث): يكسب. (المجد): الرفعة. (الحمد): الثناء والشكر.

والشاهد فيه: (حتى الأقدمون)؛ حيث جاءت (حتى) هنا حرف عطف، فعطفت (الأقدمون) على (رجالي)، دون اعتبار الترتيب الخارجي، فهي مثل (الواو) تعطف المتقدم في الوجود الخارجي، والمتأخر فيه، والمصاحب لما قبله، وأما الترتيب الذهني فلا بد منه.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٦١٦؛ وشرح الكافية ١٢١٢/٣، وشرح التسهيل ٣٥٩/٣، وشرح الأشموني ٣٧٠/٢؛ وهمع الهوامع ٢١٣/٣، والدرر ٤٥٢/٢.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

=

فمعطوف "حتّى" الأولى غاية للمعطوف عليه في: الرفعة، أو معطوف "حتّى" الثانية بالعكس.

فتحصل: أن معطوف "حتّى" لا يكون إلا بعضا مما قبلها، أو كبعضه، ولا يكون إلا غاية له، في الرفعة، أو الخسة، فهي:

(**لا تجمع**)، أي: لا تعطف مجموع شيء على مجموع شيء قبلها.

وأما قوله:

أَلقَى الصَّحِيفَةَ كَي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ والزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلقَاهَا[1]

فهو على تأويل: ألقى ما يثقله حتى نعله.

(**أمْ**)، حرف عطف؛ إذا كانت (**باتصال**)، وهي: الواقعة (**بعد همزة**) الاستفهام؛ (**كأيّ**) الاستفهامية، في المعنى، وهي: التي يطلب بها، وبـ "أمْ" التعيين، وهي: همزة التصوّر؛ لأن ذلك هو معنى "أيّ".

وتقع "أَمْ" بين مفردين غالبا، ويتوسط ما سئل عنه؛ كقوله تعالى:

﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾﴾[2].

وقد يتأخر المسؤول عنه؛ كقوله تعالى:

(قهرناكم): أذللناكم بعدما غلبناكم. (الكماة): الفرسان المدحجون بالسلاح. (تهابوننا): تخافوننا. (الأصاغر): الصغار.

والشاهد فيه: (حتى الكماة) و(حتى بنينا)؛ حيث عطفت (حتى) في المرتين ما بعدها على ما قبلها، وما بعدها جزء مما قبلها، وأن ما جاء بعد (حتى) غاية لما قبلها في الرّفعة، والنقصان.

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٦١٥؛ وشرح الكافية ١٢١٠/٣، وشرح التسهيل ٣٥٨/٣، واللمحة في شرح الملحة ٧٠٢/٢، والجنى الداني ص٥٤٩؛ ومغني اللبيب ص١٧٢؛ وشرح الأشموني ٣٦٩/٢، وهمع الهوامع ٢١٣/٣، والدرر ٤٥٣/٢.

(١) سبق تخريجه.

(٢) سورة النازعات، الآية: ٢٧.

﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ١٠٩﴾[1].

وقد تقع بين جملتين فعليتين؛ كقول الشاعر:

فَقُمْـــتُ لِلطَّيْـــفِ مُرْتَاعًـــا فَـــأَرَّقَنِيْ   فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ [أَمْ عَادَنِيْ حُلُـمُ[2]][3]

[أو][4]/ اسميتين؛ كقوله: [١٠٠/أ]

لَعَمْــرُكَ مَــا أَدْرِيْ وَإِنْ كُنْــتُ دَارِيًــا   شُعَيْثُ بْـنُ سَـهْم أم شُعَيْثُ بْـنُ مِنْقَـرِ[5]

---

(١) من الآية: ١٠٩ من سورة الأنبياء.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) البيت من البسيط، وهو لزياد من منقذ؛

(الطيف): الخيال. (مرتاعا): خائفا. (أرقني): أسهرني. (عادني): زارني.

والشاهد فيه: (أهي سرت أم عادني حلم؟)؛ حيث وقعت (أم) معادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين، لأن (هي) فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: (أسرت هي سرت أم عادني حلم). وفيه شاهد آخر للنحاة هو قوله: (أهي)؛ حيث سكن الهاء من (هي) مع همزة الاستفهام، وهذا التسكين قليل، وقيل: ضعيف.

ينظر البيت في: والخصائص ٣٠٦/١، ٣٣٢/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٧٧، وشرح المفصل ٣١١/٥، وأمالي ابن الحاجب ٤٥٦/١، وشرح التسهيل ١٤٣/١، وشرح ابن الناظم ص٣٧٦، ولسان العرب ٣٧٦/١٥ (هيا)، وأوضح المسالك ٣٧٠/٣، ومغني اللبيب ص٦٢، ٤٩٥، والمقاصد النحوية ٢٥٩/١، ١٣٧/٤، وشرح الأشموني ٣٧٣/٢، وشرح التصريح ١٦٩/٢، والأشباه والنظائر ١٢٧/٢، وهمع الهوامع ٢٤٠/١، ١٩٨/٣، وخزانة الأدب ٢٤٤/٥، والدرر ٤٢٥/٢.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) البيت من الطويل، وهو للأسود بن يعفر؛ في: ديوانه ص٣٧؛ ولأوس بن حجر في: ديوانه ص٤٩؛ وقيل: للعين المنقري؛

(ما أدري): ما أعلم. (داريا): أي: من أهل الدراية والعلم بالأنساب. (شعيث): اسم حي من بني تميم. (سهم): اسم حيّ من قيس عيلان. (منقر): حيّ ينتهي إلى زيد مناة بن تميم.

=

(أو) بعد **(ما)**؛ أي: بعد همز، **(تسوّي)**، أي: يدل على التسوية **(بين جملتين)** لفظا، **(أي)**، لا معنى؛ بأن كان مضمونها **(مؤولا[1] بمفردين)**، سواء كانت الجملتان:

– فعليّتين؛ كقوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾[2].

أي: سواء علينا جزعنا، وصبرنا.

– أم اسميّتين؛ كقول الشاعر:

وَلَسْتُ أُبَالِيْ بَعْدَ فَقْدِيَ مَالِكًا أَمَوْتِيَ نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعُ؟[3]

والشاهد فيه: (شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر؟)؛ حيث وقعت (أم) بين جملتين اسميتين حذفت قبلهما همزة الاستفهام لدلالة (أم) عليها. والتقدير: (أشعيث: ابن سهم أم ..؟).

وفيه شاهد آخر للنحاة: وهو حذف التنوين من (شعيث)؛ إما للضرورة الشعرية، وإما لأنه اسم قبيلة فلا يصرف.

ينظر البيت في: الكتاب ١٧٥/٣؛ والمقتضب ٢٩٤/٣؛ والمحتسب ٥٠/١؛ وشرح الكافية ١٢١٣/٣، ١٣٠٠، وشرح التسهيل ٣٦٠/٣، ولسان العرب ١٦٢/٢ (شعث)؛ وأوضح المسالك ٣٧٢/٣؛ ومغني اللبيب ص٦٢؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١٣٨؛ وشرح الأشموني ٣٧٤/٢، وشرح التصريح ١٧٠/٢؛ وهمع الهوامع ١٩٨/٣، وخزانة الأدب ١٢٢/١١؛ ١٢٨؛ والدرر ٤٢٥/٢.

(١) في المخطوط: (ما ولا)، وهو تحريف.

(٢) من الآية: ٢١ من سورة إبراهيم.

(٣) البيت من الطويل، وهو لمتمم بن نويرة؛ في ديوانه ص١٠٥؛

(أبالي): أهتم. (ناء): بعيد. (واقع): حاصل.

والشاهد فيه: (أموتي ناء أم هو واقع)؛ حيث وقعت (أم) بعد همزة التسوية، عاطفة جملة اسمية على جملة اسمية.

ينظر البيت في: شرح الكافية ١٢١٤/٣، وشرح التسهيل ٣٦٠/٣، وأوضح المسالك ٣٦٨/٣؛ ومغني اللبيب ص٦١؛ والمقاصد النحوية ١٣٦/٤؛ وشرح شذور الذهب للجوجري ٨٠٥/٢، وشرح الأشموني ٣٧٢/٢، وشرح التصريح ١٦٨/٢؛ والأشباه والنظائر ٥١/٧؛ وهمع الهوامع ١٩٧/٣، والدرر ٤٢٥/٢.

أي: لست أبالي بعد فقدي مالكا نأي موتي، ووقوعه الآن.

– أم مختلفتين؛ كقوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾﴾[(١)].

أي: سواء عليكم دعاؤكم، وصمتكم.

(و) "أم"، (**التي**) هي: (**ذات انقطاع**)، أي: التي معطوفها منقطع مما قبلها؛ (**كـ "أَبَلْ" قد وفت**)، أي: وفت حال كونها كـ "أَبَلْ"؛ متضمنة معنى: "همزة" الاستفهام، و"بل" الإضرابية، وهي التي لم يتقدمها إحدى الهمزتين لفظا، ولا تقديرا؛ كقوله تعالى:

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾[(٢)].

أي: بل يقولون افتراه.

(**خيِّرْ**) بين الشيئين بـ"أو" العاطفة، نحو: "تزوج زينب أو أختها".

و (**أَبِحْ**) بها، أي: ائت بها للإباحة؛ نحو: "جالس العلماء أو الزهاد".

و (**قَسِّمْ**) بها الشيئين أو الأشياء؛ نحو: "الكلمة: اسم، أو فعل، أو حرف".

(**وأبهم**) بها على السامع المقصود من الشيئين، أو الأشياء؛ كقوله تعالى:

﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾[(٣)].

(**واشكك**) بها، أي: إيت بها للشك من المتكلم؛ كقوله تعالى:

﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[(٤)].

وكقولك: "قام زيد أو عمرو"، إذا لم تعرف القائم منهما.

ولتشكيك السامع؛ كقولك: "قام زيد، أو عمرو".

(**أو**) ائت بها (**كـ:بَلْ**) الإضرابية في المعنى؛ كقوله:

---

(١) من الآية: ١٩٣ من سورة الأعراف.

(٢) الآية: ٢، ومن الآية: ٣ من سورة السجدة.

(٣) من الآية: ٢٤ من سورة سبأ.

(٤) من الآية: ١٩ من سورة الكهف.

كَـــــانُوا ثَمَــــــانِيْنَ أَوْ زَادُوْا ثَمَانِيَـــــةً لَـــوْلَا رَجَـــاؤُكَ قَـــدْ قَتَّلْـــتُ أَوْلَادِيْ(١)

أي: بل زادوا ثمانية.

(و) ائت بها (**كـ: الواو**)، في المعنى، وهو: مطلق الجمع؛ **(لأمن)**، أي: عند أمن اللبس؛ كقوله:

جَــاءَ الْخِلَافَــةَ أَوْ كَانَــتْ لَــهُ قَــدَرًا كَمَــا أَتَــى رَبَّــهُ مُوْسَــى عَلَــى قَــدَرِ(٢)

أي: وكانت له قدرا.

وقوله:

وَقَــالُوْا لَنَــا ثِنْتَــانِ لَا بُــدَّ مِنْهُمَــا صُــدُوْرُ رِمَــاحٍ أُشْــرِعَتْ أَوْ سَلَاسِــلُ(٣)

---

(١) البيت من البسيط، وهو لجرير في ديوانه ص٧٤٥؛
والشاهد فيه: (ثمانين أو زادوا)؛ حيث جاءت (أو) بمعنى (بل) للإضراب.
ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٦٢٧؛ وشرح الكافية ١٢٢١/٣، وتذكرة النحاة ص١٢١؛ ومغني اللبيب ص٩١؛ وشرح ابن عقيل ٢٣٣/٣، والمقاصد النحوية ١٤٤/٤؛ وشرح الأشموني ٣٧٨/٢، وهمع الهوامع ٢٠٤/٣، والدرر ٤٣٨/٢.

(٢) البيت من البسيط، وهو لجرير؛ في ديوانه ص٤١٦؛ من كلمة يمدح بها أميرَ المؤمنين عمر بن عبد العزيز –رضي الله عنه–.
والشّاهدُ فيه: (أو كانت)؛ حيث استعمل فيه (أو) بمعنى (الواو) لمطلق الجمع؛ وذلك للوُضوح، وعدم اللّبس.
ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٦٢٧؛ وشرح الكافية ١٢٢٢/٣، واللمحة في شرح الملحة ٦٩٥/٢، والجنى الداني ص٢٣٠؛ وتوضيح المقاصد ١٠١٠/٢، وأوضح المسالك ١٢٤/٢؛ وشرح قطر الندى ص١٨٤؛ ومغني اللبيب ص٨٩؛ وشرح ابن عقيل ٢٣٣/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٨٥/٢، ١٤٥/٤؛ وشرح الأشموني ٤٠٧/١، وشرح التصريح ٤١٥/١؛ وهمع الهوامع ٢٠٥/٣، وخزانة الأدب ٦٩/١١؛ والدرر ٤٣٩/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو لجعفر بن علبة الحارثي؛
(ثنتان): أي: خيرونا واحدة من خصلتين. (صدور رماح أو سلاسل): أي: الموت طعنا برماح، والأسر والتقييد بالسلاسل المهينة. (أشرعت): أي رفعت.

=

أي: وسلاسل.

وقول امرئ القيس:

فَظَلَّ[١] طُهَاةُ اللَّحْمِ مَا بَينَ مُنْضِجٍ صَفِيْفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيْرٍ مُعَجَّلِ[٢]

أي: وقدير.

وقول الآخر:

قومٌ إذا سَمِعوا / الصَّريخَ رَأَيتَهُمْ مَا بَينَ مُلجِمِ مُهْرِهِ أو سَافِعِ[٣] **[١٠٠/ب]**

والشاهد فيه: (صدور ... أو سلاسل)؛ حيث جاءت (أو) بمعنى (الواو) لمطلق الجمع؛ وذلك للوُضوح، وعدم اللّبس. والتقدير: (صدور رماح وسلاسل).

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٣٧؛ وشرح الكافية ١٢٢٥/٣، وشرح التسهيل ٣٦٣/٣، ومغني اللبيب ص٩٢؛ وشرح الأشموني ٣٨١/٢، وهمع الهوامع ٢٠٦/٣، والدرر ٤٣٩/٢.

(١) في المخطوط (كأن)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس؛ في ديوانه ص٦٢؛

(صفيف شواء): الصفيف من اللحم: ما صف على الجمر ليشوى. (القدير): ما طبخ في القدر.

والشاهد فيه: (أو قدير)؛ حيث جاءت (أو) بمعنى (الواو) لمطلق الجمع.

ينظر البيت في: جمهرة اللغة ٩٢٩/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٥٣، وشرح عمدة الحافظ ص٦٢٨؛ وشرح الكافية ١٢٢٣/٣، وشرح التسهيل ٣٨٦/١، ولسان العرب ١٩٥/٩ (صفف)، ١٦/١٥ (طها)؛ ومغني اللبيب ص٦٠٠، ٦١٧؛ والمقاصد النحوية ١٤٦/٤؛ وشرح الأشموني ٣٨٠/٢، وهمع الهوامع ٢٢٩/٣، وخزانة الأدب ٢٤٣/٣؛ والدرر ٤٦٧/٢.

(٣) البيت من الكامل، وهو لعمرو بن معدي كرب؛ في ملحق ديوانه ص٢٠٦؛ ولحميد بن ثور الهلالي؛ في ديوانه ص١١١؛

(الملجم): الذي يجعل اللجام في فم الفرس. (السافع): القابض بناصية المهر، وهي كناية عن الاستعداد والاستجابة.

=

أي: وسافع.

وقوله: (**خذ بـ: أو**)، معناه: خذ بـ "أو" هذه العلة المذكورة في البيت، أي: استعملها فيها.

(**ومثل أو**) العاطفة، في معانيها الخمسة الأول: (**إمّا**)، بكسرة الهمزة، والتشديد؛ المسبوقة بمثلها عند أكثر النحاة:

– فمثال مجيئها للتخيير:

﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾﴾[(١)].

– ومثال مجيئها للإباحة: "اقرأ إمّا نحوًا، وإمّا فقهًا".

– ومثال مجيئها للتقسيم قوله تعالى:

﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾[(٢)].

– ومثال مجيئها للإبهام قوله تعالى:

﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[(٣)].

– ومثال مجيئها للشك قوله: "جاء إمّا زيد، وإمّا عمرو".

فهي مثل "أو" في هذه المعاني الخمسة.

(**و**) تفارقها في: أن (**ذي**)، أي: "إمّا" (**لم تعطف**)؛ أي: ليست عاطفة، بل العاطف "الواو" التي قبلها، وهي إنما جاءت لإفادة أحد هذه المعاني الخمسة.

والشاهد فيه: (أو سافع)؛ حيث جاءت (أو) بمعنى (الواو) لمطلق الجمع.

ينظر البيت في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٢٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦٢٨؛ وشرح الكافية ١٢٢٢/٣، وشرح التسهيل ٣١٧/١، ٣٦٤/٣، ولسان العرب ١٥٨/٨ (سفع)؛ وأوضح المسالك ٣٧٩/٣؛ ومغني اللبيب ص٩٠، والمقاصد النحوية ١٤٦/٤؛ وشرح الأشموني ٣٧٩/٢، وشرح التصريح ١٧٤/٢؛ والأشباه والنظائر ٢١٨/٨.

(١) من الآية: ٨٦ من سورة الكهف.

(٢) من الآية: ٣ من سورة الإنسان.

(٣) من الآية: ١٠٦ من سورة التوبة.

(**وخُصِّصَت الواو**)، أي: وخصّصت بأنها ملازمة للواو؛ فلا تجيء إلا بعد "الواو" العاطفة، وذلك دليل على أنها غير عاطفة؛ لأن حرف العطف لا يدخل على حرف عطف.

(**ومثلها قُفي**)؛ أي: ولا بد أن تكون قافية، أي: تابعة لـ "إمّا" مثلها، تقدمت عليها؛ بخلاف "أو"؛ فإنها لا يشترط فيها تقدم مثلها عليها.

وإنما اشترط ذلك في "إمّا"، لتشعر من أول وهلة بمعنى من المعاني المذكورة؛ بخلاف "أو"، فإن الكلام معها على الجزم أولا، ثم يطرأ عليها أحد المعاني فيؤتى بها للدلالة عليه.

وقد يستغنى عن "إمّا" الثانية بما يدل عليها، نحو: "إمّا أن تتكلم بخير، وإلّا فاصمت"، وقوله:

فَإِمَّا أَنْ تَكُوْنَ أَخِيْ بِصِدْقٍ ... فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّيْ مِنْ سَمِيْنِيْ
وَإِلاَّ فَاطَّرِحْنِيْ وَاتَّخِذْنِيْ ... عَدُوًّا أَتَّقِيْكَ وَتَتَّقِيْنِيْ[1]

وقد يستغنى عن الأولى؛ كقوله:

---

(١) البيتان من الوافر، وهما للمثقب العبدي؛ في ديوانه ص٢١١، ٢١٢؛ وقيل لسحيم بن وثيل؛ (الغثّ): الرديء من كل شيء؛ والسمين ضده. (اطرحني): أبعدني، وأتركني. (أتقيك): أتجنبك وأحذرك.

والشّاهدُ فيهما: (وإلاّ فاطّرحني)؛ حيث استغنى عن تكرير (إمّا) بذكر (إلاَّ) المركّبة من (إنْ) الشّرطيّة، و (لا) النّافية.

ينظر البيت في: المفضليات ص٢٩٢، والحماسة البصرية ١/٤٠، والمقرب ١/٢٣٢؛ وشرح الكافية ٣/١٢٢٨، وشرح التسهيل ٣/٣٦٧، واللمحة في شرح الملحة ٢/٦٩٦، والجنى الداني ص٥٣٢؛ وتوضيح المقاصد ٢/١٠١٥، ومغني اللبيب ص٨٧؛ والمقاصد النحوية ١/١٩٢، ٤/١٤٩؛ وشرح الأشموني ٢/٣٨٥، وهمع الهوامع ٣/٢١٠، وخزانة الأدب ٧/٤٨٩، ١١/٨٠؛ والدرر ٢/٤٤٦.

تُلِـــمُّ بِـــدَارٍ قَـــدْ تَقَـــادَمَ عَهْـــدُها وإِمَّـــــا بِـــــأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خَيَالُهَـــــا[١]

أي: تلم إمّا بدار، وإمّا بأموات.

وقد تفتح همزتها؛ كقوله:

تُلَقِّحُهَـــا أَمَّـــا شَمَـــالٌ عَرِيَّـــةٌ وَأَمَّـــا صَـــبَا جِـــنْحَ الْعَشَـــيِّ هَبُـــوْبُ[٢]

وقد تبدل "الميم" الأولى "ياء"، مع كسر "الهمزة"، وفتحها؛ كقوله:

يَـــا لَيْتَمـــا أُمُّنَـــا شَـــالَتْ نَعَامَتُهـــا أَيْمَـــا إِلَى جَنَّـــةٍ أَيْمَـــا إِلَى نَـــارِ[٣]

---

(١) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص٢٤١؛ وللفرزدق؛ في ديوانه ١٨٩/٢؛ ويروى (تهاض) مكان (تلم)؛

(تلم بدار): تنزل بها قليلا. (تقادم عهدها): بعد زمن معرفتها، أو بنائها. (ألم خيالها): طاف.

والشاهد فيه: (تلم بدار ... وإما ...)؛ حيث حذف (إما) الأولى، لدلالة الثانية عليها، والتقدير: (إمّا تلمّ بدار، وإمّا تلمّ بأموات).

ينظر البيت في: المنصف ١١٥/٣؛ وأمالي ابن الشجري ١٢٧/٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٦٩، وشرح المفصل ٢٣/٥؛ والمقرب ١٣٢/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦٤٢؛ وشرح الكافية ١٢٢٨/٣، وشرح التسهيل ٣٦٦/٣، والجنى الداني ص٥٣٣؛ وتوضيح المقاصد ١٠١٦/٢، ومغني اللبيب ص٨٧؛ والمقاصد النحوية ١٥٠/٤؛ وشرح الأشموني ٣٨٦/٢، وهمع الهوامع ٢٠٩/٣، وخزانة الأدب ٧٦/١١، ٧٨؛ والدرر ٤٤٣/٢.

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي القمقام الأسدي؛ ويروى (تنفحها) مكان (تلقحها).

(شمال): الريح التي تهب من ناحية الشمال. (عريّة): أي باردة. (صبا): الريح التي تهب من ناحية الجنوب. (جنح العشي): بعد غروب الشمس وقت العشي.

والشاهد فيه: (أمّا شمال..وأمّا صبا)؛ حيث فتح همزة (إمّا) في الموضعين، وهي لغة تميم وقيس وأسد، ورواه الفراء (أيما شمال .. وأيما صبا) بالياء، وفتح الهمزة.

ينظر البيت في: رصف المباني ص١٠١، وهمع الهوامع ٢٠٩/٣، وخزانة الأدب ٨٧/١١، والدرر ٤٤٠/٢.

(٣) البيت من البسيط، وهو للأحوص؛ في ملحق ديوانه ص٢٧٤؛ وينسب لسعد بن قرط؛

=

وقد يستغنى عن الثانية بـ"أو"؛ كقوله:

وَقَـــدْ شَـــفَّنِيْ أَلَّا يَـــزَالَ يَـــرُوْعُنِيْ خَيَالُـــكَ إِمَّـــا طَارِقًـــا أَوْ مُغَادِيَـــا(١)

أي: وإمّا مغاديا.

وقد تحذف "ما" منها، ويقتصر على "إنْ"؛ كقوله:

وَقَـــدْ كَـــذَبَتْكَ نَفْسُـــكَ فَاكْـــذِبَنْهَا فَـــإِنْ جَزَعًـــا وَإِنْ إِجْمَـــالَ صَـــبْرِ(٢)

(شالت): ارتفعت جنازتها. (نعامتها): النعامة: باطن القدم، ومن مات ترتفع رجلاه، وتنخفض رأسه فتظهر نعامته، وقيل: النعامة هنا النعش. وشالت نعامتها: كناية من كنايات العرب معناها: ماتت.

والشاهد فيه: (أيْما) حيث قلب ميمها الأولى (ياء)، مع فتح همزتها، أو كسرها.

ينظر البيت في: المحتسب ٢٨٤/١، ٣١٤/٢؛ وشرح المفصل ٩٧/٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦٤٣؛ وشرح الكافية ١٢٢٩/٣، وشرح التسهيل ٣٦٦/٣، ورصف المباني ص١٠٢؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٦ (أما)؛ وتذكرة النحاة ص١٢٠؛ والجنى الداني ص٥٣٣؛ وتوضيح المقاصد ١٠١٤/٢، وأوضح المسالك ٣٨٢/٣؛ ومغني اللبيب ص٨٥؛ والمقاصد النحوية ١٥٣/٤؛ وشرح الأشموني ٣٨٤/٢، وشرح التصريح ١٧٥/٢؛ وهمع الهوامع ٢٠٩/٣، وخزانة الأدب ٨٦/١١، ٨٨، ٩٠، ٩٢؛ والدرر ٤٤١/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو للأخطل؛ وليس في ديوانه.

(شفني): أنحلني. (طارقا): من الطروق، وهو الإتيان ليلا. (مغاديا): أي: الآتي غدوة.

والشاهد فيه: (إمّا طارقاً، أو مغاديا)؛ حيث الاستغناء عن (إمّا) الثانية بـ (أو).

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٦٦/٣، والجنى الداني ص٥٣١، وشفاء العليل ٧٨٩/٢، وهمع الهوامع ٣١٧/٢، ٢١٠/٣، والدرر ٥١٤/١، ٤٤٨/٢.

(٢) البيت من الوافر، وهو لدريد بن الصمة؛ في ديوانه ص١١٠،

(إجمال صبر): هو الصبر الجميل، وهو الذي لا شكوى فيه إلى الخلق.

والشاهد فيه: (فإن جزعًا وإن إجمال صبر)؛ حيث وردت (إنْ) التي أصلها (إمّا) فحذف (ما)، وأبقى (إن)، والتقدير: (فإما تجزع جزعًا، وإمّا تجمل إجمال صبر).

ينظر البيت في: الكتاب ٢٦٦/١، ٣٣٢/٣، والمقتضب ٢٨/٣، وما ينصرف ولا ينصرف ص١٢٩، وشرح أبيات سيبويه ١٤٢/١، وأمالي ابن الشجري ١٥٠/٣، وشرح المفصل

=

أي: فإمّا جزعا، وإمّا إجمال صبر.

والأصح: أنها مركب من "إن"، و"ما" الزائدة[(١)]، وقيل: بسيطة، واختاره: أبو حيان[(٢)].

(**نداء، إثباتا، وأمرا "لا" تلي**)، يعني أن "لا" العاطفة تلي، أي: تتبع:

– نداء؛ حال كونها عاطفة مفردا على المنادى، نحو: "يا زيد لا عمرو".

– وتلي أيضا إثباتا، أي: جملة خبرية مثبتة؛ حال كونها عاطفة، مفردا على معمول الجملة المثبتة، [نحو: "هذا زيد][(٣)] / لا عمرو". **[١٠١/أ]**

– وتلي أيضا أمرا؛ حال كونها عاطفة مفردا على معمول الأمر، نحو: "اضرب زيدا لا عمرا".

(**والشرط في الثاني**)، أي: يشترط في المعطوف بها (**عِنَادُ الأوّل**)، وهو المعطوف عليه، ومعنى العناد بينهما:

أن يكون الأول -أي: المعطوف عليه- لا يصدق على المعطوف بها بالعموم، نحو:

"جاء زيد لا عمرو"؛ لأن "زيدا" لا يصدق على "عمرو"، فلا يقال:

"جاء رجل لا زيد"، ولا "جاءني رجل لا عاقل"، لأن "رجلا" يصدق على "زيد" بطريق العموم، ويصدق على "العاقل" أيضا كذلك.

بخلاف قولك: "جاءني رجل لا امرأة"، و"جاءني أحمق لا عاقل".

٢١/٥، ٢٤، وشرح الكافية ١٢٢٧/٣، وشرح التسهيل ٣٦٧/٣، وتذكرة النحاة ص١٠٩، والجنى الداني ص٢١٢، ٥٣٤، وتوضيح المقاصد ١٠١٦/٢، والمقاصد النحوية ١٤٨/٤، وهمع الهوامع ٢١٠/٣، وخزانة الأدب ٩٣/١١، ١٠٩، ١١٤، والدرر ٤٤٥/٢.

(١) أدغمت فيها نون (إنْ) في (مَا)؛ فصارت (إمَّا)، وهو مذهب سيبويه. ينظر: الكتاب ٢٩٣/١.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ١٩٩٣/٤.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

فصحيح لتعاند متعاطفيهما.

(**لكنْ**)، بالتخفيف، حرف عطف؛ موضوع (**للاستدراك**)، وهو: رفع ما يتوهم إثباته من الكلام السابق، أو إثبات ما يتوهم رفعه منه، وللعطف بها شروط ثلاثة:

– أولها: أن تكون واقعة (**بعد نفي**)، أي: بعد كلام منفي.

– وثانيها: أن تكون واقعة (**من قبل مفرد**)، بأن يكون معطوفها مفردا، لا جملة.

وقوله: (**وبعد نهي**)، عطف على قوله: "بعد نفي"، و"الواو" بمعنى: "أو"، يعني: أن الشرط:

– الأول: أن تكون "لكن" واقعة بعد نفي، أو بعد نهي، أي: بعد كلام فيه نفي، أو نهي؛ لأن النهي أخو النفي في الأحكام.

– ثانيها: أن يكون[1] معطوفها مفردا.

– ثالثها: أن لا يتقدمها "واو"، وإلا كانت حرف ابتداء؛ لأن حرف العطف لا يدخل على حرف عطف.

مثال ما استوفى الشروط قولك:

"ما قام زيد لكن عمرو".

"لا تضرب زيدا لكن عمرا".

فإن انخرم شرط من هذه الشروط الثلاثة كانت حرف ابتداء؛ كَأَنْ:

– سبقها "الواو"، نحو: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾[2]، أي: ولكن كان رسول الله.

– أو تبعتها جملة؛ نحو:

إِنَّ ابْــنَ وَرْقَــاءَ لَا تُخْشَــى بَــوَادِرُهُ ... لَكِــنْ وَقائِعُــهُ فِي الحَــرْبِ تُنْتَظَــرُ[3]

---

(١) في المخطوط: (تكون)، والصواب ما أثبته.

(٢) من الآية: ٤٠ من سورة الأحزاب.

(٣) البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى؛ في ديوانه ص٢٨؛

(ابن ورقاء): اسم رجل. (بوادره): جمع بادرة؛ وهي ما يبدر من الإنسان عند الغضب. (وقائعه): جمع وقيعة؛ وهي إنزال الشر بالأعداء. (تنتظر): تخشى ويرتقب وقوعها.

=

– أو سبقها إيجاب، نحو: "قام زيد لكنْ عمرو لم يقم".

ولا يجوز: "لكن عمرو"؛ لأنها إذا كانت حرف ابتداء لا تليها إلا جملة.

(وبَلْ)، حرف عطف **(كذا)**، أي: كـ "لكن" في:

– أنها تقرر حكم ما قبلها، وتجعل ضده لما بعدها.

– وأنها لا تكون إلا بعد نفي، أو نهي.

– وأن المعطوف بها لا يكون إلا مفردا.

نحو: "ما قام زيد بل عمرو"، و"لا تضرب زيدا بل عمرا".

فتقرر نفي الحكم، أو النهي عنه لما قبلها، وتثبت ضده لما بعدها، وهو:

– الإيجاب، في المثال الأول.

– والأمر، في المثال الثاني، أي:

"ما قام زيد بل قام عمرو"، و"لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا".

[**(فإن)**][1] **(لـ)** كلام **(مثبت)**، أي: غير منفي، **(تلا)**، أي: تبع "بل"، أي: فإن تبعت كلاما مثبتا، [نحو:

"جاء][2] زيد، بل عمرو".

(أو) تبعت **(أمرًا)**، نحو:

"اضرب زيدا، بل عمرا".

والشاهد فيه: (لكن)؛ حيث وقوع (لكن) حرف ابتداء، لا حرف عطف؛ لأن الواقع بعدها جملة لا مفرد.

ينظر البيت في: الجنى الداني ص٥٨٩؛ وأوضح المسالك ٣/٣٨٥؛ ومغني اللبيب ص٣٨٥؛ والمقاصد النحوية ٤/١٧٨؛ وشرح الأشموني ٢/٣٨٧، وشرح التصريح ٢/١٧٦؛ وهمع الهوامع ٣/٢١٦، والدرر ٢/٤٥٦.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(**الحكم**)، -وهو:/ "القيام" في المثال الأول، و"الأمر بالضرب" في المثال الثاني- **[١٠١/ب]**
(**لثان**)، وهو: المعطوف بها، (**نقلا**)، أي: فإنها تنقل الحكم عما قبلها، وتثبته لما بعدها، وهو المعطوف، ويصير المعطوف عليه كالمسكوت عنه.

وقال الكوفيون[1]: إنها غير عاطفة، في هاتين الحالتين؛ بل هي حرف إضراب فقط، والمفرد بعدها معمول لعامل محذوف.

(**وهي**)، أي: "بل"، إذا كانت (**مع الجملة**)، أي: إذا تبعتها جملة حرف ابتداء، (**للإبطال**)، أي: للإضراب الإبطالي، أي: دالة على إبطال ما قبلها، وإثبات ما بعدها[2]، كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ﴾[3].

فإن "بل" دالة على أن قولهم: "به جنة" باطل، وأن مجيئه -صلى الله عليه وسلم- إيّاهم بالحق صحيح ثابت.

(**لا عطف**)، أي: لا حرف عطف، (**في**) القول (**الأرجح**)، عند النحاة، (**وانتقال**)؛ عطف، على قوله: "للإبطال"، والواو بمعنى: "أو".

يعني: أنّ "بل"؛ إذا تبعتها جملة فهي حرف ابتداء للإبطال، أو للانتقال من غرض إلى غرض، من غير إبطال لما قبلها، لا حرف عطف، على الأرجح؛ نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾﴾[4].

فإنّ "بل" هنا للانتقال، من غرض إلى غرض، من غير إبطال لما قبلها؛ لأنه صحيح.

---

(١) في المخطوط (الكوفيين)، وهو تحريف.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٤/١٩٩٤-١٩٩٥.

(٣) من الآية: ٧٠ من سورة المؤمنون.

(٤) سورة الأعلى، الآية: ١٤، ١٥، ١٦.

(وعدّ قوم) من النحاة ، وهم: الكوفيون، **(في الحروف)**؛ أي: في حروف العطف: **(إلّا)**، التي أصلها للاستثناء، وقالوا: إنها بمعنى: "الواو" حينئذ، وخرّجوا على ذلك قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾[١].

أي: وما شاء ربك.

(و) عدّوا منها أيضا **(أيْ)**، التفسيرية، نحو:

"رأيت غضنفرًا؛ أي: أسدًا".

و"ضربت بعَضْبٍ؛ أي: سَيْف".

(و) عدّوا منها أيضا **(ليس)**؛ التي أصلها فعل ماض ناقص، من أخوات "كان"، وقالوا: إنها حرف حينئذ؛ كـ "لا" النافية، واحتجوا بقول الشاعر:

أَيْنَ الْمَفَرُّ؟ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ   وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغالِبُ[٢]

أي: لا الغالب.

ومنه قول أبي بكر –رضي الله عنه–: **"بِأَبِيْ شَبِيْهٌ بِالنَّبِيِّ، لَيْسَ شَبِيْهٌ بِعَلِيٍّ"**[٣]، أي: لا شبيه[٤] بعليّ.

---

(١) من الآية: ١٠٧ من سورة هود.

(٢) الرجز لنفيل بن حبيب الحميري؛ قالها حين رأى ما أنزل الله من نقمته على أبرهة ومن معه.
(الأشرم): المقصود به أبرهة الأشرم.
والشاهد فيه: (المغلوبُ لَيْسَ الْغالِبُ)؛ حيث إثبات العطف بـ (ليس)، كـ (لا) النافية، فهي كقولك: (المغلوب لا الغالب)، وبذلك تكون (ليس) حرفا، وهو مذهب الكوفيين.
ينظر البيت في: السيرة النبوية ٥٣/١، والحيوان ١١٩/٧، وشرح الكافية ١٢٣٣/٣، وشرح التسهيل ٣٤٦/٣، والجنى الداني ص٤٩٨، ومغني اللبيب ص٣٩٠، والمقاصد النحوية ١٢٣/٤، وهمع الهوامع ٤٢٤/١، ٢١٧/٣، والدرر ٤٥٧/٢.

(٣) الحديث رواه البخاري في صحيحه عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ. صحيح البخاري ١٨٧/٤، ورقم: (٣٥٤٢).

(٤) في المخطوط (شيب)، وهو تحريف.

وعدّوا منها أيضا (**أين**)؛ مقرونة بـ "الفاء"[(١)]، فقالوا: تقول العرب:

"هذا زيد، فأين عمرو".

و"لقيت زيدا، فأين عمرا"؛ بالنصب.

و"مررت بزيد، فأين عمرو"؛ بالجرّ.

قالوا: فمجيء الثاني موافقا للأول في الإعراب دليل على العطف.

وعدّوا منها أيضا (**كيف**)؛ مقرونة بـ "الفاء" أيضا، وتمسّكوا بقول الشاعر:

إِذَا قَـلَّ مَـالُ الْمَـرْءِ لَانَـتْ قَنَاتُـهُ   وَهَـانَ عَلَـى الْأَدْنَى فَكَيْـفَ الْأَبَاعِـدِ[(٢)]

بالجرّ بالعطف على قوله: الأدنى.[(٣)]

وعدّوا منها أيضا (**هلّا**)؛ مقرونة بـ "الفاء"، فقالوا: تقول العرب:

"جاء زيد، [فهلّا عمرو]"./ **[١٠٢/أ]**

و"رأيت زيدا، فهلّا عمرا".

و"مررت بزيد، فهلّا عمرو".

---

(١) في المخطوط (مقرونة بالفاء مقرونة بالفاء).

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(لانت قناتُه): أي: خضع، واسْتَسْلَم.

والشاهد فيه: (عَلَى الْأَدْنَى فكيف الأباعدِ)؛ حيث إثبات العطف بـ (كيف) مقرونة بـ(الفاء)؛ بدليل جرّ الاسم بعدها (الأباعدِ) عطفا على (الْأَدْنَى) المجرورة.

ينظر البيت في: مغني اللبيب ص٢٧٣، وشرح شواهد المغني ٥٥٧/٢؛ وهمع الهوامع ٢١٩/٣، والدرر ٤٥٨/٢.

(٣) نسب ابن عصفور العطف بـ (كيف) للكوفيين، وردّه ابن هشام؛ في المغني، حيث يقول:

"زعم قوم أَن (كَيفَ) تَأتي عاطفة، وَمِمَّنْ زعم ذَلِك عِيسَى بن موهب ذكره فِي كتاب الْعِلَل وَأنْشد عَلَيْهِ: (إذا قل مَال الْمَرْء لانت قناته ... وَهَان على الْأَدْنَى فَكيف الأباعد)

وَهَذَا خطأ لاقترانها بِالْفَاءِ؛ وَإِنَّمَا هِيَ هُنَا: اسْم مَرْفُوع الْمحل على الخبرية، ثمَّ يحْتَمل أَن (الأباعد) مجرور بِإِضَافَة مُبْتَدأ مَحْذُوف، أَي: فَكيف حَال الأباعد؟".

مغني اللبيب ص٢٧٣. وينظر: همع الهوامع ٢١٩/٣.

فالموافقة في الإعراب، أي: موافقة ما بعد "أين"، و"كيف"، و"هلّا"؛ دليل على العطف بها، وأوّلها البصريون، وقال سيبويه: "هذا رديء لا يتكلم به العرب"[(١)].

وقال أبو حيان: "دخول حروف العطف على هذه الأحرف دليل على أنها ليست حروف عطف"[(٢)]؛ لأن حرف العطف لا يدخل على مثله[(٣)].

(١) ينظر: الكتاب ١/٤٣٥– ٤٤١، وارتشاف الضرب ٤/١٩٨٠، وهمع الهوامع ٣/٢١٩.

(٢) ينظر رأيه في: همع الهوامع ٣/٢١٩.

(٣) ينظر: الأصول في النحو ١/٢٧، وشرح المفصل ٥/٢٤-٢٥.

(مسألة)

أي: هذه مسألة تتعلق بباب العطف.

(**واعطف**) جوازا، (**على ضمير رفع**) مستتر، أو بارز، (**متصل**) بالعامل؛ إذا كان (**مع فاصل**)، بين المعطوف، والمعطوف عليه، من:

- توكيد، نحو: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾﴾[(١)].

- أو مفعول به، نحو: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾[(٢)].

- أو "الواو"، و"لا" النافية، نحو: ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾[(٣)].

ومفهوم قوله: "مع فاصل" ضعيف[(٤)]، وهو كذلك؛ كقوله:

وَرَجَا الْأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ   مَا لَمْ يكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالَا[(٥)]

---

(١) من الآية: ٥٤ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية: ٢٣ من سورة الرعد.

(٣) من الآية: ١٤٨ من سورة الأنعام.

(٤) قال السيوطي: "ولا يعطف على ضمير رفع متصل اختيارا إلا بعد الفصل بفاصل ما؛ ضميرا منفصلا، أو غيره، نحو: {كنتم أنتم وءاباؤكم} [الأنبياء: ٥٤] {يدخلونها ومن صلح} [الرعد: ٢٣] {ما أشركنا ولا آباؤنا} [الأنعام: ١٤٨] فصل في الأول بالضمير المذكور، وفي الثاني بالمفعول، وفي الثالث بلا".

همع الهوامع ٣/٢٢٠، وينظر: المطالع السعيدة ٢/٢٤٧، ٢٤٨.

(٥) البيت من الكامل، وهو لجرير؛ في ديوانه ص٥٧،

(رجا): أمل؛ من الرجاء، وهو الأمل في الحصول على الشيء. (سفاهة رأيه): أي: ضعف رأيه، وفساده.

والشاهد فيه: (ما لم يكن وأب)؛ حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع (أب) على الضمير المرفوع المستتر في (يكن)، والذي هو اسمها من غير أن يؤكد ذلك الضمير بضمير منفصل، والبصريون لا يجيزون ذلك، ويشترطون تأكيده؛ فلو جاء بالكلام على ما التزمه البصريون؛ لقال: (ما لم يكن هو وأب له)، أو أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

=

وقوله:

قُلْــتُ[١] إِذْ أَقْبَلَــتْ وَزُهْــرٌ تَهَــادَى   كَنِعَــاجِ الْمَــلَا تَعَسَّــفْنَ رَمْــلَا[٢]

ومفهوم قوله: "رفع": أنّ ضمير النصب يجوز العطف عليه، بلا شرط؛ كقوله تعالى: ﴿جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ٣٨﴾[٣].

لأنه لا يستتر، ولا يتنزل من الفعل منزلة الجزء.

وإلى مفهوم قوله: "متصل" أشار بقوله:

(**وشاع**)، أي: كثر، (**عطف ما**)، أي: الضمير الذي (**فصل**)، من معموله على غيره، وعطف غيره عليه، بلا شرط؛ نحو:

ينظر البيت في: الإنصاف ٣٨٩/٢، والمقرب ٢٣٤/١، وشرح الكافية ١٢٤٥/٣، وشرح التسهيل ٢٦١/٢، ٣٧٤/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٨٥، وأوضح المسالك ٣٩٠/٣، والمقاصد النحوية ١٦٠/٤، وشرح شذور الذهب للجوجري ٨١٥/٢، وشرح الأشموني ٣٩٣/٢، وشرح التصريح ١٨٢/٢، وهمع الهوامع ٢٢١/٣، والدرر ٤٥٩/٢.

(١) في المخطوط (فقلت)، وهو تحريف.

(٢) البيت من الخفيف، وهو لعمر بن أبي ربيعة؛ في ديوانه ص٣٠٥؛ ويروى (الفلا) مكان (الملا).

(زهر): جمع زهراء، وهي المرأة الحسناء البيضاء المشرقة. (تهادى): تتهادى، أي: تتمايل، وتتبختر. (نعاج): جمع نعجة، وهو بقر الوحش. (تعسفن): سرن على غير هدى.

والشاهد فيه: (أقبلت وزهر)؛ حيث عطف (زهر) على الضمير المستتر في (أقبلت) من غير فصل، والوجه فيه أن يقال: (أقبلت هي وزهر)، لتأكيد الضمير المستتر.

ينظر البيت في: الكتاب ٣٧٩/٢، وشرح أبيات سيبويه ١٠٩/٢؛ والخصائص ٣٨٦/٢؛ واللمع ص٩٦؛ والإنصاف ٣٨٨/٢؛ واللباب في علل الإعراب ٤٣١/١، وشرح المفصل ٢٧٧/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦٥٨؛ وشرح الكافية ١٢٤٥/٣، وشرح التسهيل ٣٧٤/٣، وتوضيح المقاصد ١٠٢٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٣٨/٣، والمقاصد النحوية ١٦١/٤؛ وشرح الأشموني ٣٩٣/٢.

(٣) من الآية: ٣٨ من سورة المرسلات.

"زيد وأنت متفقان"، و"أنا وعمرو مُقيمان"، و"لا تصحبْ [إلّا] [(١)] خالدا وإيّاي"، و"إنما رأيت إيّاك وبِشْرًا"، فهو والظاهر سواء.

(**ومضمر الخفض**)، أي: الجرّ، (**أعدْ**)، وجوبا عند البصريين؛ (**إن تعطف**) اسما (**عليه**)؛ مع المعطوف حرفا (**خافضا**) له، هو الخافض للمعطوف عليه؛ كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ٢٢﴾[(٢)]، ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا﴾[(٣)]، ﴿يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾[(٤)].

(**وتركه**)، أي: إعادة الخافض، مع المعطوف (**اصطفي**)، أي: اختير عند الكوفيين[(٥)]، والأخفش[(٦)]، وابن يونس،[(٧)] واختاره: الشلوبين[(٨)]، وابن مالك[(٩)]، وأبو وأبو حيان[(١٠)]، والناظم[(١١)]؛ مستدلين بقراءة حمزة[(١٢)]: ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامِ﴾[(١٣)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

(٣) من الآية: ١١ من سورة فصلت.

(٤) من الآية: ٦٤ من سورة الأنعام.

(٥) ينظر: الإنصاف ٣٧٩/٢.

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢٤٣/١.

(٧) ينظر في رأيه: شرح الكافية ١٢٤٦/٣.

(٨) ينظر في رأيه: توضيح المقاصد ١٠٢٦/٢.

(٩) ينظر: شرح الكافية ٦٩٣/٢، ١٢٤٦/٣-١٢٤٩

(١٠) ينظر: البحر المحيط ٣٨٧/٢.

(١١) ينظر: همع الهوامع ٢٢١/٣.

(١٢) هو: أبو عمارة؛ حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفيّ، المعروف بالزّيّات، مولى بني تميم، أحدُ القُرّاء السّبعة؛ أخذ القراءة عَرْضًا عن سليمان الأعمش، وغيره؛ وأخذ عنه الكسائيّ؛ توفّي سنة (١٥٦هـ).

يُنظر: معرفة القُرّاء ص٦٦، وغاية النّهاية ٢٦١/١.

(١٣) من الآية: ١ من سورة النساء.

=

﴿وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[١]، على قراءة الجمهور.

وأنشدهم سيبويه:

فَـالْيَومَ قَرَّبْـتَ تَهْجُوْنَـا وَتَشْـتِمُنَا فَاذْهَـبْ فَمَـا بِـكَ وَالْأَيَّـامِ مِـنْ عَجَـبِ[٢]

وقيل: إن أكّد الضمير المجرور جاز ترك إعادة الخافض، نحو:

"مررت بك أنت و[زيد]"، و"مررت][٣] به نفسه وزيد".

وإلا فلا.

قرأ حمزة بخفض الميم في: (وَالْأَرْحَامِ)، عطفا على الضمير المجرور في (به)، على مذهب الكوفيين، أو على إعادة الجار، وحذفه، للعلم به، وقرأ باقي السبعة (وَالْأَرْحَامَ) بالنصب، عطفا على لفظ الجلالة، أو على محلّ به، وهو من عطف الخاص على العام، وقرأ (وَبِالْأَرْحَامِ) ابن مسعود، والأعمش.

ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٢٢٦، والمحتسب ١/١٧٩، والنشر ٢/٢٤٧، والإتحاف ص٢٣٦.

(١) من الآية: ٢١٧ من سورة البقرة.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(قرّبت): شرعت. (تشتمنا): تسبنا.

والشاهد فيه: (بك والأيام)؛ حيث عطف (أيام) على الضمير المجرور، وهو (بك) من غير إعادة الجار.

ينظر البيت في: الكتاب ٢/٣٨٣؛ والأصول في النحو ٢/١١٩، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٩١؛ واللمع ص٩٧؛ والإنصاف ٢/٣٨٠؛ ٣٨٦، وشرح المفصل ٢/٢٨٢، ٢٨٤؛ والمقرب ١/٢٣٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص٦٦٢؛ وشرح الكافية ٢/٦٩٤، ٣/١٢٥٠، وشرح التسهيل ٣/٣٧٦، وتوضيح المقاصد ٢/١٠٢٦، وشرح ابن عقيل ٣/٢٤٠؛ والمقاصد النحوية ٤/١٦٣؛ وشرح الأشموني ٢/٣٩٤، وهمع الهوامع ١/٤٣٩، ٣/٢٢١، وخزانة الأدب ٥/١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، والدرر ١/٢٢٨، ٢/٤٦٠.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(**وامنع**) العطف، أي: عطف شيئين، (**على [معمولي عاملين]**(١))، أي: على معمولين، لعاملين مختلفين، في المعنى، والعمل، سواء / كانا مجرورين، أم لا، (**في**) قول (**مرجح**)، وهو قول: سيبويه(٢)، واختاره ابن مالك(٣). **[١٠٢/ب]**

فلا يجوز أن يقال: "كان آكلا طعامك زيد وثمرك عمرو"؛ بعطف "ثمرك" على "طعامك"، معمول قولك: "آكلا"، وعطف "عمرو" على اسم "كان"؛ بنيابة "الواو" عن: "كان" و"آكلا"، وهما عاملان [مختلفان](٤): معنى، وعملا.

ولا يقال أيضا: "في الدار زيد والحجرة عمرو"، بعطف "الحجرة" على "الدار"، و"عمرو" على "زيد"؛ بنيابة "الواو" عن: "في" و"الابتداء"، وهما عاملان مختلفان: معنى، وعملا.

وإنما لم يجز العطف على معمولي عاملين؛ لأنه بمنزلة تعديتين، بمعدّ واحد.

(**وقيل**): إن العطف على معمولي عاملين، (**في الجرّ يفي**)، أي: يجوز فيما؛ إذا كان أحد المعمولين المعطوف عليهما مجرورا مطلقا، أي: سواء تقدم المجرور المعطوف، أم تأخر؛ نحو:

"في الدار زيد، والحجرة عمرو".

أو "في الدار زيد، وعمرو الحجرة".

ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾(٥) إلى آخر الآية.

ومفهوم قوله: "على معمولي عاملين": جواز العطف على معمولي عامل واحد، وهو كذلك؛ نحو: "ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَبَكْرٌ خَالِدًا".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ينظر: الكتاب ١/٦٤-٦٥، وارتشاف الضرب ٤/٢٠١٥.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣/٣٧٣، ٣٧٨.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٥) الآية: ٤، ومن الآية: ٥ من سورة الجاثية.

(و) يجوز (**العطف، في الاسم**) على الفعل؛ كقوله تعالى:

﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾(١).

وكقول الشاعر:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ   أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ(٢)

(و) يجوز العطف (**في الجملة**)، على الاسم؛ كقوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾(٣).

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ﴾(٤).

وشرط عطف كل منهما: أن يتحد جنسهما بالتأويل، كما في الأمثلة؛ إذ التأويل:

"يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت".

"أمّ صبي قد حبا، أو درج".

---

(١) من الآية: ٣١ من سورة يونس.

(٢) الرجز لجندب بن عمرو؛ في ديوان الشماخ بن ضرار ص٣٦٠– ٣٦٣.

(العواهج): جمع عوهج، وهي: الطويلة العنق من الظباء، والنوق والنعام، وشبه بها هنا المرأة التامة الخلق. (حبا): زحف، ومشى، على عجزه. (دارج): اسم فاعل من درج الصبي، إذا مشى هينا متقارب الخطو.

والشاهد فيه: (حبا أو دارج)؛ حيث عطف الاسم المشبه للفعل، وهو (دارج) على الفعل، وهو (حبا).

ينظر البيت في: معاني القرآن للفراء ٢١٤/١، وسر صناعة الإعراب ٢٨٥/٢، وشرح الكافية ١٢٧٢/٣، وشرح التسهيل ٣٨٣/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٩١، ولسان العرب ٢/ ٢٦٦ (درج)، وتوضيح المقاصد ١٠٣٥/٢، وأوضح المسالك ٣٩٤/٣، والمقاصد النحوية ١٧٣/٤، وشرح الأشموني ٤٠٣/٢، وشرح التصريح ١٦٩/١، ١٨٤/٢، وخزانة الأدب ٢٣٨/٤، وتاج العروس ٥٥٣/٥ (درج).

(٣) من الآية: ١٨ من سورة الحديد.

(٤) سورة العاديات، الآية: ١، ٢، ٣، ومن الآية: ٤.

"إن المصدقين والمصدقات، والمقرضين الله قرضا حسنا".

"فالمغيرات صبحا، فالمثيرات به نقعا"، وهكذا.

(**و**) يجوز العطف أيضا (**في**) فعل (**ماض**)، على فعل مضارع، نحو:

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[(١)]، أي: فيوردهم النار.

وكذا عطف المضارع، على الماضي، نحو:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾[(٢)].

(**و**) يجوز العطف في (**مفرد**)، على جملة، كقوله تعالى:

﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا﴾[(٣)]،

وكذلك عطف الجملة، على المفرد، نحو قوله تعالى:

﴿بَيَٰتًا أَوْ هُمْ [قَآئِلُونَ][(٤)] ﴿٤﴾﴾[(٥)].

لكن يشترط في عطف المفرد، على الجملة، وعكسه: اتحاد جنسه [بالتأ][(٦)]ويل،

بأن تكون الجملة في تأويل المفرد، فـ[لذلك][(٧)] / عطف قوله تعالى: ﴿أَوْ قَاعِدًا أَوْ **[١٠٣/أ]**

قَآئِمًا﴾[(٨)]، ليس على جملة، بل على شبه الجملة، لأنه معطوف على قوله: "لجنبه"، وهو في حكم المفرد، لأنه متعلق بكائن محذوفة، لكونه حالا.

(**لأضداد**)، أي: على أضدادها (**يفي**)، بضدّ الاسم الفعل، وضدّ الماضي المضارع، وضدّ المفرد الجملة، وتقدمت أمثلته.

---

(١) من الآية: ٩٨ من سورة هود.

(٢) من الآية: ٦٣ من سورة الحج.

(٣) من الآية: ١٢ من سورة يونس.

(٤) تلف في المخطوط.

(٥) من الآية: ٤ من سورة الأعراف.

(٦) ما بين المعقوفين تلف في المخطوط.

(٧) ما بين المعقوفين تلف في المخطوط.

(٨) من الآية: ١٢ من سورة يونس.

(**وجاز حذف الواو**) العاطفة وحدها، مع بقاء المعطوف بها، ومنه الحديث: "**تَصَدَّقَ رَجُلٌ؛ مِنْ دِيْنَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ**"(١).

ومنه قول الشاعر:

كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟ مِمَّا ... يَغْرِسُ الوُدَّ فِيْ فُؤادِ الكَرِيْمِ(٢)

أي: وكيف أمسيت؟.

(**و**) جاز حذف (**المعطوف به**)، أي: بـ"الواو"، مع بقاء "الواو"، ولم تحذف؛ كقوله:

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ... حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا(٣)

أي: وسقيتها ماء باردا.

(**و**) جاز حذف (**ذين**)، أي: "الواو"، والمعطوف بها معا دفعة واحدة؛ كقوله تعالى: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾(٤) أي: والبرد.

﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾(٥)، أي: والشر.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٧٠٤-٧٠٥، ورقم (١٠١٧)، والنسائي في السنن الكبرى ٣/٦٠، ورقم (٢٣٤٦)، وأحمد في مسنده ٣١/٥٠٩، ورقم (١٩١٤٧).

(٢) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

والشاهد فيه: (كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟)؛ حيث حذف الواو العاطفة، مع بقاء المعطوف بها، والأصل: (كيف أصبحت؟، وكيف أمسيت؟).

ينظر البيت في: الخصائص ١/٢٩٠، ٢/٢٨٠، وديوان المعاني ٢/٢٢٥، وشرح عمدة الحافظ ص٦٤١، وشرح الكافية ٣/١٢٦٠، وشرح التسهيل ٣/٣٨٠، ورصف المباني ص٤١٤، وشرح الأشموني ٢/٣٩٨، وشرح التصريح ٢/١٥٩، والأشباه والنظائر ٨/ ١٣٤، وهمع الهوامع ٢/٢٢٦، والدرر ٢/٤٦٣.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) من الآية: ٨١ من سورة النحل.

(٥) من الآية: ٢٦ من سورة آل عمران.

(و) جاز حذف **(الفا)** العاطفة، **(مع تال)**، أي: مع المعطوف بها؛ كقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(١)،

أي: فأفطر، فعليه عدة من أيام أخر.

وقوله تعالى: ﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ﴾(٢)، أي: فضربه، فانفلق.

وقوله: **(فانتبه)** تتميم للبيت.

(ويحذف المتبوع)؛ أي: ويجوز حذف المعطوف عليه بـ"الواو"، **(قبل واو)**، أي: قبل "الواو" المعطوف بها عليه كثيرا؛ كقولهم:

"وَبِكَ، وَأَهْلًا، وَسَهْلًا"؛ جوابا لمن قال: "مَرْحَبًا بِكَ".

والتقدير: ومرحبا، وأهلا، وسهلا.

ويحذف أيضا قبل "الفاء" العاطفة قليلا؛ كقوله تعالى:

﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾(٣).

ويحذف قبل "أو" نادرا؛ كقول الهذلي(٤):

فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا؟(٥) ....

---

(١) من الآية: ١٨٤ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ٦٣ من سورة الشعراء.

(٣) من الآية: ٥ من سورة الزخرف.

(٤) القائل هو: أمية بن أبي عائذ العمري ثم الهذلي، أحد بني عمرو بن الحارث من هذيل، شاعر أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام، كان من مداح بني أمية، وله قصائد في عبد الملك بن مروان، ثم رحل إلى مصر، فأكرمه عبد العزيز بن مروان.

ينظر في ترجمته: الأغاني ١١٥/٢٠، وتاريخ دمشق ٢٨٧/٩، والوافي بالوفيات ٢٢٨/٩، والأعلام ٢٢/٢.

(٥) صدر بيت من الطويل، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي؛ في شرح أشعار الهذليين ٥٣٧/٢؛ وعجزه: (يُوَشِّج أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْضِلُ)،

(وشّج): أحكم. (العشار): من الإبل التي أتى عليها عشرة أشهر.

=

أي: فهل لك من أخ أو من والد؟.

(**وطابق**) وجوبا (**المضمر**)، العائد على المتعاطفين، إذا كان (**بعد الواو**) العاطفة لهما، بأن كانا متعاطفين بها؛ نحو:

"زيد وعمرو منطلقان، أو مررت بهما".

ومفهومه: أنه لا يطابق بعد غير "الواو"، وهو كذلك؛ إلا أنه فيه تفصيل؛ فإن كان العطف بـ"أو"، أو "لا"، أو "لكن"، أو "بل" طابق أحدهما، [ويراعى][1] فيه المتقدم، أو المتأخر، نحو: "مررت بزيد، أو هند قائم، أو قائمة".

[ووردت المطابقة][2]، في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾[3].

[وإن كان العطف بـ"الفاء"][4]، أو "ثمّ" جاز الوجهان؛ المطابقة، [والإفراد][5]، نحو:

"مررت بزيد / فعمرو، أو ثمّ عمرو منطلقين، أو يضربان". [١٠٣/ب]

وإن شئت قلت: "منطلقا، أو يضرب".

قال الناظم: "المطابقة في المتعاطفين بـ"الفاء" أحسن، والإفراد في المتعاطفين بـ "ثمّ" أحسن"[6].

والشاهد فيه: (فهل لك أو من والد)؛ حيث حذف فيه المعطوف عليه، وتقدير الكلام: (فهل لك من أخ أو من والد؟).

ينظر البيت في: شرح عمدة الحافظ ص٦٧٠؛ وشرح التسهيل ٣٨٢/٣، وتوضيح المقاصد ١٠٣٣/٢، والمقاصد النحوية ١٨٢/٤؛ وشرح الأشموني ٤٠٠/٢، وهمع الهوامع ٢٢٧/٣، والدرر ٤٦٣/٢.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) من الآية: ١٣٥ من سورة النساء.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٦) همع الهوامع ٢٢٨/٣، والمطالع السعيدة ٢٥٤/٢.

(**وفصل**) حرف العطف، (**غير الواو، والفاء**)، من معطوفه، وأما "الواو"، و"الفاء" فلا يفصل بينهما، مع معطوفيهما، وفصل ما سواهما من معطوفه (**يقع**)، أي: يجوز وقوعه في كلام العرب:

- (**بقسم**)؛ نحو: "قام زيد ثمّ -والله- عمرو".
- (**والظرف**)، نحو: "قام زيد ثمّ -في الدار- عمرو".

(**والسبق**)؛ أي: تقدم المعطوف على المعطوف عليه (**امتنع**)، عند النحاة.

وأما قوله:

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ[1]

فضرورة.

خلافا للكوفيين في جوازه اختيارا، في العطف بـ"الواو"؛ إذا لم يؤد إلى وقوع العاطف صدرا، أو مباشرا عاملا غير متصرف، ولم يكن التابع مجرورا، وأن لا يستغني العامل بواحد من المتعاطفين.

مثال ما استوفى الشروط قولك: "اختصم زيد وعمرو".

---

(١) البيت من الوافر، وهو للأحوص؛ في حاشية ديوانه ص٢٣٩،
(النّخلة): كنى بها هُنا عن المرأة. (ذات عرق): موضعٌ بالحجاز.
والشّاهدُ فيه: (عليك ورحمة الله السّلام)؛ حيث قدّم المعطوف، وهو (رحمة الله) على المعطوف عليه، وهو (السّلام) للضّرورة الشّعريّة.
ينظر البيت في: الأصول في النحو ٣٢٦/١، ٢٢٦/٢، ٣٨٨، والخصائص ٣٨٦/٢، وشرح ديون الحماسة للمرزوقي ص٥٧٠، وأمالي ابن الشجري ٢٧٦/١، ولسان العرب ١٩١/٨ (شيع)، واللمحة في شرح الملحة ٧٨٧/٢، ومغني اللبيب ص٤٦٧، ٨٦٦، والمقاصد النحوية ٥٢٧/١، وشرح التصريح ٥٣٢/١، ٥٨٥، وشرح شواهد المغني ٧٧٧/٢، وهمع الهوامع ٣٧/٢، ٢٤١، ١٨٩/٣، ٢٢٧، وخزانة الأدب ٣٩٩/١، ١٩٢/٢، ١٣١/٣، والدرر ٣٧٥/١، ٤٨١، ٤١٢/٢، ٤٦٤.

(**والأصل [في]**[1]) جواز (**العطف على اللفظ**)، أي: على لفظ المعطوف عليه؛ بأن يكون المعطوف تابعا له، في إعرابه الظاهر، الملفوظ به، (**ضبط**) عند النحاة، وهو: (**توجّه العامل إمكانا**)، أي: إمكان توجه عامل المعطوف عليه إلى المعطوف، (**شُرِط**) ذلك في جوازه؛ فلا يجوز العطف على اللفظ، في نحو:

"ما جاءني من امرأة ولا زيد".

بل يجب فيه الرفع تبعا للمحل؛ لأن عامل الجرّ في: "من امرأة"، وهو "من" الزائدة لا تعمل في المعارف.

(**و**) العطف (**للمحل**)، أي: على المحل (**زد**) له على الشرط الأول، الذي في العطف على اللفظ، وهو: إمكان توجّه العامل (**تأصّلا**)، أي: تأصل المحل المعطوف عليه، بأن يكون هو: أثر العامل الأصلي، فلا يجوز: "هذا الضارب زيدا، أو أخيه"؛ بالجرّ عطفا على محل "زيد"، باعتبار: أنه يجوز جرّه بالإضافة إلى اسم الفاعل؛ لأن اسم الفاعل المستوفي الشروط؛ الأصل فيه: إعماله، لا إضافته، لالتحاقه بالفعل.

خلافا للبغداديين، وتبعهم: ابن مالك في التسهيل[2]؛ تمسّكا بقول الشاعر:

فَظَلَّ طُهاةُ اللحْمِ ما بين مُنْضِجٍ   صَفِيفَ شِواءٍ أو قَدِيرٍ[3] مُعَجِّلِ[4]

بجرّ "قدير"[5]؛ عطفا على توهم جرّ "صفيف" بالإضافة.

[(**و**) زد له أيضا][6] ثالثا، وهو: (**أن يوجد محرز**)، أي: عامل طالب لذلك المحل [عن الأصل، (**هناك**)][7] أي: في المعطوف عليه؛ (**حيث عنّ**)، أي: حيث

(١) ما بين المعقوفين سقط في المخطوط، وهو نص المنظوم.

(٢) شرح التسهيل ٣٨٦/١.

(٣) في المخطوط: (قديد)، وهو تحريف.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) في المخطوط (قديد)، وهو تحريف.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

عرض، فلا [يجوز: "إنّ زيدا وعمرو][(١)] قائمان"؛ برفع "عمرو" عطفا على محل "زيد"؛ [لأن الطالب لرفع "عمرو"][(٢)]؛ / وهو الابتداء قد زال، بدخول "إنّ"؛ خلافا للكوفيين، وبعض البصريين. [١٠٤/أ]

(**والشرط في**) جواز (**العطف**) بالجرّ، أو النصب، أو الجزم للمعطوف (**على التوهّم**)، أي: على توهّم جرّ، أو نصب، أو جزم المعطوف عليه؛ (**صحة**) دخول (**ذاك العامل**)، المحدث للجرّ، أو النصب، أو الجزم، في المعطوف عليه، (**المستوهم**) دخوله عليه.

مثال ذلك في الجرّ قوله:

مَشَائِيْمُ لَيْسُوْا مُصْلِحِيْنَ عَشِيْرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِبَيْنٍ غُرَابُهَا[(٣)]

بجرّ "ناعب" بالعطف على "مصلحين"، باعتبار توهّم دخول "الباء" الزائدة، في خبر "ليس".

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) البيت من الطويل، وهو للأخوص، (أو الأحوص) الرياحي؛ أو للفرزدق؛

(مشائيم): جمع مشئوم وهو الرجل الذي يجر على قبيلته الشؤم. (ناعب): مصوت. (البين): الفراق.

والشاهد فيه: (ليسوا مصلحين ولا ناعب)؛ حيث جرّ (ناعب) على توهم جرّ خبر ليس (مصلحين).

ينظر البيت في: الكتاب ١٦٥/١، ٢٩/٣؛ والحيوان ٢٠٥/٣؛ والمؤتلف والمختلف ص٥٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٥/١، والخصائص ٣٥٤/٢؛ وأسرار العربية ص١٢٦؛ والإنصاف ١٥٧/١، ٣٢٦، ٤٦٠/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص٥٨٩؛ وشرح المفصل ٤٤٧/١، ٣١٨/٣، والممتع في التصريف ص٥٠؛ وشرح التسهيل ٣٨٥/١، ٣٠٥/٢، ولسان العرب ٣١٤/١٢ (شأم)؛ ومغني اللبيب ص٦٢٢؛ وشرح الأشموني ١١٧/٢، وخزانة الأدب ١٥٨/٤، ١٦٠، ١٦٤.

ومنه قول زهير[(١)]:

بَـدَا لِيَ أَنِّيْ لَسْـتُ مُـدْرِكَ مَـا مَضَـى وَلَا سَـــابِقٍ شَـــيْئًا إِذَا كَـــانَ جَائِيَـــا[(٢)]

بجرّ "سابق"؛ عطفا على "مدرك" باعتبار توهّم دخول "الباء" الزائدة فيه؛ لصحة دخولها عليه.

وكقوله:

مَـا الْحَـازِمُ الشَّـهْمُ مِقْـدَامًا وَلَا بَطَـلٍ إِنْ لَمْ يَكُـنْ لِلْهَـوَى بِالْعَقْـلِ غَلَّابَـا[(٣)]

---

(١) هو: زُهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رباح المزني؛ شاعر جاهليّ، من أصحاب المعلَّقات السبع؛ كان ممّن يُعْنَى بشعره، وينقِّحه، ولذلك سمّي قصائده: الحوليّات؛ غلب على شعره المدح، والحكمة؛ مات قبل البعثة بسنة، أي: ١٣ ق. هـ.
يُنظر: طبقات فُحول الشّعراء ٥١/١، والشّعر والشّعراء ١٣٧/١، والأغاني ٣٣٦/١٠، وخِزانة الأدب ٣٣٢/٢، والأعلام ٥٢/٣.

(٢) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى، في: ديوانه ص١٤٠؛ ويروى لصرمة الأنصاري؛ والشاهد فيه: (ولا سابق)؛ حيث عطف اسما مجرورا على خبر (ليس) المنصوب، على توهّم أنّه مجرور بحرف الجرّ الزائد (الباء)، وقد اعتادت العرب القول: (لست بمدرك).
ينظر البيت في: الكتاب ١٦٥/١، ٣٠٦، ٢٩/٣، ٥١، ١٠٠، ١٦٠/٤؛ والأصول في النحو ٢٥٢/١، والخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤، وأسرار العربية ص١٢٥؛ والإنصاف ١٥٥/١، ٣٢٦، ٤٦٠/٢، وشرح المفصل ٤٤٦/١، ٢٨٦/٤؛ وشرح الكافية ٤٢٧/١، وشرح التسهيل ٣٨١/١، ٥٢/٢، ولسان العرب ١٦٠/٦ (نمش)؛ وتوضيح المقاصد ٧٧٨/٢، وتخليص الشواهد ص٥١٢؛ ومغني اللبيب ص١٣١؛ والمقاصد النحوية ٢٦٧/٢، ٣٥١/٣؛ وشرح الأشموني ١١٥/٢، وشرح شواهد المغني ٢٨٢/١؛ والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢؛ وهمع الهوامع ٢٣٠/٣؛ وخزانة الأدب ٤٩٢/٨، ٥٥٢، ١٠٠/٩، والدرر ٤٦٨/٢.

(٣) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛
والشاهد فيه: (ولا بطل)؛ حيث عطف اسما مجرورا على خبر (ما) المنصوب (مقداما)، على توهّم أنّه مجرور بحرف الجرّ الزائد (الباء).

=

بجرّ "بطل"، عطفا على "مقداما"؛ باعتبار توهّم دخول "الباء" الزائدة في خبرها؛ لصحة ذلك.

ومثاله في النصب قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[(١)].

بالنصب في قراءة[(٢)]؛ عطفا على "إسحاق"، باعتبار إيهام نصبه بـ "وهبنا".

ومثال ذلك في الجزم قوله تعالى: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾﴾[(٣)].

بجزم "أكن"، عطفا على "أصدق"، باعتبار إيهام جزمه؛ بحذف "الفاء" منه، فيتعين جزمه؛ لأنه جواب لطلب "فيكون"، مجزوما بشرط محذوف.

ولا يجوز أن يقال في القرآن: إنه عطف على التوهّم؛ بل يقال: عطف على المعنى[(٤)]، أو يعبّر بـ "الإيهام" مكان "التوهّم"، أي: إدخال ذلك الوهم في قلوب السامعين؛ لأنّ التوهّم محال على الله تعالى.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ٣٨٦/١، ومغني اللبيب ص٦١٩، وشرح شواهد المغني ٨٦٩/٢، وهمع الهوامع ٢٣٠/٣، والدرر ٤٦٩/٢.

(١) من الآية: ٧١ من سورة هود.

(٢) قرأ حمزة وابن عامر وحفص: (يعقوبَ)؛ بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع.

ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٣٣٨، والحجة في القراءات ص١٨٩، والمبسوط في القراءات ص٢٤١، وحجة القراءات ص٣٤٧، والنشر ٢٩٠/٢.

(٣) من الآية: ١٠ من سورة المنافقون.

(٤) ينظر: مغني اللبيب ص٥٥٣.

(**خاتمة**)

أي: هذه خاتمة للتوابع بذكر توابع مخصوصة.

(**تابع**) منادى، (**مبني النداء**)، أي: مبني، في حال النداء، وهو: المفرد العلم، سواء كان:

- مبنيا، بسبب النداء، ك: "يا زيدُ".
- أو مبنيا، قبل النداء، ك: "يا سيبويهِ".
- والنكرة المقصودة بالنداء، ك: "يا رجلُ".

(**انصبه مطلقا**)، أي: سواء كان ذلك التابع: نعتا، أو عطف بيان، أو توكيدا، وسواء كان (**مضافا**)، نحو:

"يا زيدُ ذا الحِيَلِ".

و"يا زيدُ عائدَ الكلبِ".

و"يا زيدُ نفسَهُ".

و"يا تميمُ كُلَّكُم أو كُلَّهُم".

(**أو**) (**[شبهه]**[1]) ، أي: أو مشبها للمضاف، وهو المطوّل، نحو: "يا رجلُ طالعًا جبلًا"، [(**في المنتقى**)][2]، أي: المختار عند النحاة[3].

---

(١) ما بين المعقوفين تلف في المخطوط، وما أثبته نص المنظوم. ألفية السيوطي النحوية ص٥٨.

(٢) ما بين المعقوفين تلف في المخطوط، وما أثبته نص المنظوم. ألفية السيوطي النحوية ص٥٨.

(٣) ينظر: الكتاب ١٨٤/٢، وشرح الكافية ١٣١٥/٣.

خلافا للكسائي، والفراء، وابن الأنباري،/ في: جواز الرفع[(١)]، في النعت المضاف؛ **[١٠٤/ب]** نحو: "يَا زَيْدُ صَاحِبُنَا".

وخلافا للفرّاء، في: إجازته الرفع، في التوكيد، نحو: "يا تميم كلُّهم"؛ بالرفع.

(**وانصب**)، إن شئت، إتباعا لمحل المنادى، (**أو ارفع**)، أي: وإن شئت، فارفع إتباعا للفظ تابعا للمنادى، المبني (**مفردا**)، أي: غير مضاف، ولا شبيها به، أو صفة مشبهة، مقرونة بـ "أل"، سواء كان التابع نعتا، نحو:

"يا زيد الحسن"؛ بالرفع، أو "الحسن"؛ بالنصب.

أو عطف بيان، نحو:

"يا غلام بشر"؛ بالرفع، و"بشرا"؛ بالنصب.

أو توكيدا، نحو: "يا تميم أجمعون"؛ بالرفع، و"أجمعين"؛ بالنصب.

فيجوز في هذه هذان الوجهان.

(**مع عطف أل**)، أي: مع المعطوف نسقا، مقرونا بـ "أل"، على المنادى المبني، فيجوز فيه هذان الوجهان؛ نحو: "يا زيد والغلام"؛ بالرفع، والنصب، و"يا رجل والغلام" كذلك.

(**وما خلا**)، من عطف النسق، من "أل" فهو (**كـ**) منادى (**مستقل**) بالنداء، (**و**) كذا (**البدل**) من المنادى المبني، كمستقل بالنداء؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، وكذا عطف النسق؛ فإنه يشترط فيه إمكان توجه العامل للمعطوف، فلذلك كانا كنداء مستقل بالنداء، فما كان منهما مضافا، أو شبيهه؛ نصب[(٢)]، نحو:

"يا زيد، وأبا عبد الله"، و"يا زيد أبا حفص"، و"يا زيد، وطالعا جبلا"، و"يا زيد ضاربا عمرا".

---

(١) ينظر في الآراء: توضيح المقاصد ١٠٧٣/٢.

(٢) ينظر: المطالع السعيدة ٢٥٩/٢.

وما كان منهما مفردا، علما، أو نكرة مقصودة، بني على الضم، نحو:

"يا زيد وبشر"، و"يا زيد بشر"، و"يا زيد رجلُ"، و"يا زيد رجلَ".

وينصب البدل، إذا كان نكرة مقصودة، نحو:

"يا زيد ورجلا خذا بيدي".

(**واعطف على اسم إنّ**)، المكسورة الناسخة بالنسق، (**رفعا**)، أي: اسما مرفوعا، واعطف على اسم (**أنّا**)، المفتوحة، بالنسق، اسما مرفوعا أيضا، وإنما يجوز ذلك، إذا كان (**بعد كمال**) عملها، أي: بعد الإتيان بخبرها بعد اسمها.

كقوله:

فَمَــنْ يَــكُ لَمْ يُنْجِــبْ أَبُــوْهُ وَأُمُّــهُ   فَــإِنَّ لَنَــا الْأُمَّ النَّجِيْبَــةَ وَالْأَبُ[1]

برفع "الأب"، عطفا على محل اسم "إنّ".

وكقوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[2].

(**وكذا**) يجوز أيضا رفع المعطوف على اسم (**لكنّا**)، بعد كمال عملها؛ كقوله:

وَمَــا قَصَّــرَتْ بِيْ فِي التَّسَــامِيْ خُؤُوْلَــةٌ   وَلَكِــنَّ عَمِّــي الطَّيِّــبُ الْأَصْــلِ وَالْخَــالُ[3]

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(ينجب): أنجب الرجل: ولد النجباء. (النجيبة): الكريمة الحسب.

والشاهد فيه: (والأب)؛ حيث عطفه على محل اسم (إن)، المنصوب بعد أن جاء بالخبر، وهو (لنا).

ينظر البيت في: شرح الكافية ٥١١/١، وشرح التسهيل ٤٨/٢، وأوضح المسالك ٣٥٣/١؛ وتخليص الشواهد ص٣٧٠؛ والمقاصد النحوية ٢٦٥/٢؛ وشرح الأشموني ٣١٣/١، وشرح التصريح ٣٢٠/١؛ وهمع الهوامع ٢٣٩/٣، والدرر ٤٧٩/٢.

(٢) من الآية: ٣ من سورة التوبة.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(التسامي): التعاظم والتعالي، وأراد بها العراقة في النسب. ويروى مكانه: (المعالي). (خؤولة): جمع خال؛ كالعمومة جمع عم.

=

برفع "الخال"، عطفا على اسم "لكنّ".

ومفهوم قوله: "بعد كمال"؛ أنه لا يجوز رفع المعطوف على اسمها قبل كمال عملها، وهو كذلك عند البصريين؛ خلافا للكسائي، متمسكا بقول الشاعر:

فَمَنْ يَكُ أَمسَى بِالْمَدِيْنَةِ [رَحْلُهُ][(١)] فَإِنِّيْ وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيْبُ[(٢)]

وخرج على تقدير خبر "إنّ" قبل العاطف، ["وقيّار" عطف بالرفع على اسم "إنّ"][(٣)]، و"لغريب" خبره.

والشاهد فيه: (والخال)؛ حيث عطف بالرفع على اسم (لكنّ) بعد استكمال الخبر.
ينظر البيت في: شرح الكافية ٥١١/١، وشرح التسهيل ٤٨/٢، وأوضح المسالك ٣٥٥/١، وتخليص الشواهد ص٣٧٠، والمقاصد النحوية ٣١٦/٢، وشرح الأشموني ٣١٥/١، وشرح التصريح ٣٣٠/١، وهمع الهوامع ٢٤٠/٣، والدرر ٤٨٤/٢.

(١) تلف في المخطوط.

(٢) البيت من الطويل، وهو لضابئ بن الحارث البرجمي؛
(رحله): الرحل: المقصود به: مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث، وروى مكانه (رهطه)، ورهط الرجل أهله، وقبيلته. (قيار): بفتح القاف، وتشديد الياء المثناة: صاحب القير، أي: الزفت، وقيل هنا: اسم راحلته.
والشاهد فيه: (وقيار)؛ حيث عطف بالرفع على اسم (إنّ) المنصوب قبل استكمال الخبر.
ينظر البيت في: الكتاب ٧٥/١، والأصمعيات ص١٨٤، والشعر والشعراء ٣٣٩/١، والأصول في النحو ٢٥٧/١، وشرح أبيات سيبويه ٢٤٤/١، والإنصاف ٧٨/١، وشرح المفصل ٢٣٦/١، وشرح الكافية ٥١٢/١، ولسان العرب ١٢٥/٥ (قير)، وتخليص الشواهد ص٣٨٥، وأوضح المسالك ٣٥٨/١، ومغني اللبيب ص٦١٨، والمقاصد النحوية ٣١٨/٢، وشرح الأشموني ٣١٤/١، وشرح التصريح ٣٢٢/١، وهمع الهوامع ٢٣٩/٣، ٢٤٠، وخزانة الأدب ٣٢٦/٩، ٣١٢/١٠، ٣٢٠، والدرر ٤٨١/٢، ٤٨٣/٢.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

ويفهم من تخصيص: "إنّ"، و"أنّ"، و"لكنّ" [بالذّكر؛ أنّ: "ليت"][1]، / **[١٠٥/أ]** و"لعلّ"، و"كأنّ" لا يجوز العطف عليها بالرفع مطلقا، وهو كذلك.

ومفهوم قوله: "اعطف"؛ أنّ غير العطف من التوابع لا يجوز فيه إلا النصب على اللفظ؛ تقدم، أو تأخر، وهو كذلك عند المحققين.

(**وارفع وجوبا**)، تبعا لمحل "لا"، واسمها، (**بدلا معروفا**)، أي: معرفة، (**من اسم لا**) النافية للجنس، نحو: "لا أحدَ زيدٌ فيها"، لأن البدل على نية تكرار العامل، و"لا" لا تدخل على المعارف[2].

(**والباقي**) من التوابع، من: نعت، وعطف بيان، وتوكيد، ونسق، سواء كان: معرفة، أو نكرة. والبدل؛ إذا كان نكرة (**وجهين اقتفى**)، أي: تبع وجهين:

- النصب؛ إتباعا لمحل اسم "لا".
- والرفع؛ إتباعا لمحل "لا"، واسمها.

نحو: "لا رجلَ ظريفٌ، أو ظريفًا في الدار".

و"لا رجلَ وامرأةٌ في الدار"؛ برفع "امرأة"، ونصبها.

و"لا رجلَ رجلٌ، ورجلًا في الدار".

وكقول الشاعر:

فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ ... إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا[3]

(**وتابع المجرور، بـ**) إضافة (**المصدر**) إليه، سواء كان في الأصل فاعلا له، أو مفعولا به له، (**أو**) بإضافة (**وصف**) إليه، وهو: اسم الفاعل، واسم المفعول، (**بلفظ**)، أي: تبعيته في اللفظ، بأن يجرّ التابع، (**ومحل**)؛ أي: وتبعيته له، في المحل، (**قد قفوا**)، أي: قفا النحاة تابع الاسم المجرور، بإضافة المصدر، أو الوصف، في اللفظ، أو المحل.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) همع الهوامع ٣/٢٣٧.

(٣) سبق تخريجه.

أما إتباعه له في اللفظ فجائز قطعا، وأما في المحل فقد جزم به: ابن مالك؛ تبعا للكوفيين، وجماعة من البصريين، لورود السماع به، كقراءة الحسن(١):

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعُوْنَ ﴿١٦١﴾﴾(٢).

وقول الشاعر:

السّـالِكُ الثُغْـرَةَ الْيَقْظَـانَ سَـالِكُهَا ... مَشْـيَ الْهَلُـوْكِ عَلَيْهَـا الْخَيْعَـلُ الْفُضُـلُ(٣)

---

(١) هو: أبو سعيد، الحسن بن البصري، تابعي، إمام في القراءة، من أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه، وكان أكثر كلامه حكما، وبلاغة، وقد جمع إلى العلم العمل، والعبادة. روي عن الشافعي أنه قال: لو أشاء أن أقول مع القراءات نزل بلغة الحسن لقلت؛ لفصاحته. وهو أحد الأربعة الذين لهم قراءة شاذة مع القراءات العشر، ولد سنة ٢١هـ، وتوفي بالبصرة سنة ١١٠هـ.

ينظر: وفيات الأعيان ٦٩/٢-٧٢، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤، والأعلام ٢٢٦/٢.

(٢) من الآية: ١٦١ من سورة البقرة.

قرأ الجمهور: (أجمعين)، باجر؛ عطفا على اسم (الله)، وقرأ الحسن: (أَجْمَعُوْنَ)، بالرفع، عطفًا على محلِّ اسم (الله)؛ لأنه في موضع رفع على المصدر.

ينظر: البحر المحيط ٧٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص١٩٦، ومشكل إعراب القرآن لمكي ١١٥/١، والمحتسب ١١٦/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو للمتنخل الهذلي؛ في شرح أشعار الهذليين ١٢٨١/٣؛

(السالك الثغرة): كناية عن الشجاعة، وعدم المبالاة بالشدائد. (الهلوك): المرأة المتكسرة لينا. (الخيعل): الدرع. (الفضل): اللابسة ثوب الخلوة.

والشاهد فيه: (الفُضُل)؛ حيث جعله مرفوعا لمنعوته (الهلوك)؛ باعتبار محله لأنه فاعل بالمصدر.

ينظر البيت في: الشعر والشعراء ٦٤٨/٢؛ والمعاني الكبير ٥٤٣/١؛ والخصائص ١٦٧/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص٧٠١؛ وشرح الكافية ١٠٢٣/٢، ١٠٤٩، وشرح التسهيل ١٢٠/٣، ولسان العرب ٢١٠/١١ (حفل)، ٥٢٦/١١ (فضل)؛ وتذكرة النحاة ص٣٤٦؛ والمقاصد النحوية ٥١٦/٣؛ وشرح الأشموني ٢١١/٢، وهمع الهوامع ٩٩/٢، ٢٤٢/٣، وخزانة الأدب ١١/٥، ١٣؛ والدرر ٤٠٦/١، ٤٨٦/٢، ١١/٥.

وقوله:

.... طَلَـبَ الْمُعَقِّـبِ حَقَّـهُ الْمَظْلُـوْمُ[(١)]

وظاهره: أن ذلك يجوز في جميع التوابع، وهو كذلك عندهم.

(**وتابع المفعول**)، المجرور لفظا (**بـ**) إضافة (**المصدر**) إليه، (**زد له**)، على الوجهين المتقدمين (**ارتفاعا**)، أي: جواز رفعه؛ إن كان ذلك المصدر، (**بـ**) فعل مبني لـ (**مجهول**)، أي: مبني للمفعول، (**قصد**) تأويله؛ بأن كان، في قوّته؛ كقولهم:

"عجبت من أكل الخبز واللحم".

فيجوز في "اللحم" ثلاثة أوجه:

- الجرّ؛ عطفا على اللفظ.
- والنصب؛ عطفا على المحل، لأنه مفعول به.
- والرفع؛ على تأويل المصدر، بفعل مبني للمفعول.

---

(١) عجز بيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة؛ في ديوانه ص١٥٥،
وصدره: (حتى تهجَّر في الرَّوَاح وهَاجَهَا)،
(تهجر): سار عند اشتداد الحر. (الرواح): وقت مغيب الشمس. (هاجها): أزعجها وأثارها. (المعقب): الجد في طلب الشيء.
والشاهد فيه: (طَلَبَ الْمُعَقِّبِ... الْمَظْلُوْمُ)؛ حيث رفع (المظلوم) الواقع صفة لـ(المعقب) المجرور لفظا بإضافة المصدر (طلب)، ولكنه مرفوع محلّا؛ لأنه فاعل للمصدر؛ فتبعته الصفة بالرفع نظرا إلى المحل.
ينظر البيت في: أمالي ابن الشجري ٣٤٧/١، ٢٢٣/٢، والإنصاف ١٨٧/١، ٢٧٠، وشرح شواهد الإيضاح ص١٣٣، وشرح المفصل ٣٨٦/١، ٤٣٥، ٨١/٤، وشرح الكافية ١٠٤٨/٢، وشرح ابن الناظم ص٢٩٩، ولسان العرب ٧١٤/١ (عقب)، وأوضح المسالك ٢١٤/٣، وشرح ابن عقيل ١٠٤/٣، والمقاصد النحوية ٥١٢/٣، وشرح الأشموني ٢١٠/٢، وشرح التصريح ٤٢٣/١، ٩/٢، وهمع الهوامع ٢٤٢/٣، وخزانة الأدب ٢٤٢/٢، ٣٤٥، ١٣٤/٨، والدرر ٤٨٥/٢.

أي: عجبت من [أَنْ أُكِلَ الخبز، واللحم][1].

(**وليس**) يجوز (**إلّا**) إتباع (**اللفظ، في**) تابع معمول الصفة [(**المشبهة**)، باسم الفاعل][2]؛ فإن رفعت معمولها رفع تابعه، نحو:

"مررت برجل / حسن وجهه الشريف وأنفه"؛ بالرفع. **[١٠٥/ب]**

و"مررت بالرجل الحسن الوجه الشريف والأنف".

و"رأيت الرجل الحسن وجها شريفا وأنفا".

خلافا للفراء، في: إجازته رفع تابع مجرورها؛ لأنه فاعل في المعنى، وردّ: بأنه لم يسمع.

(**ونسق**) الجملة، ذات (**التعليق**)، أي: العطف على الجملة، التي علق عنها الفعل القلبي، (**للنصب**)، أي: لجواز النصب فيه (**جهة**)، أي: وجه، عند العرب، نحو قولك:

"علمت لزيدٌ منطلقٌ، وعمرًا قائمًا".[3]

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ينظر: همع الهوامع ٢٤٢/٣.

الكتاب السادس

في الأبنية

(الكتاب السادس)

(في الأبنية) [(١)]

أي: هذا مبحث الكتاب السادس، وهو يبحث فيه عن أبنية الكلم العربي.

(**مجرّد الاسم**)، أي: الاسم المجرد من الزوائد (**ثلاثي إلى خمس**)، أي: ثلاثة أنواع:

- ثلاثي؛ نحو: "رجل".
- ورباعي؛ نحو: "جعفر".
- وخماسي؛ نحو: "سفرجل".

(**وما زاد**)، أي: والاسم المزيد فيه؛ فإنه (**لسبع وصلا**)، فإنه يصل إلى سبعة أحرف، ولا يتعداها؛ إلا بـ: هاء التأنيث ،أو علامة التثنية، أو النسب.

ولا يكون المزيد سبعة أحرف إلا في:

- ثلاثي الأصول؛ كمصدر "اشهابّ"[(٢)].
- أو في رباعي، كـ "احرنجام"[(٣)]؛ مصدر: "احرنجمت الإبل"؛ إذا اجتمعت.

وأما الخماسي الأصول، فلا يزاد غير حرف مدّ:

---

(١) وهي: أبنية الأسماء والأفعال، قال ابن الحاجب: وهي إما للحاجة:

- المعنوية؛ بأن يتوقف عليها فهم المعنى، كالماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، وغيرها.
- أو اللفظية؛ بأن يتوقف عليها التلفظ باللفظ، وذلك كالابتداء، والوقف.
- أو للتوسع؛ كالمقصور، والممدود.
- أو للمجانسة؛ كالإمالة.

ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ص٦٥، ٦٦، وهمع الهوامع ٣/٢٩٥، والمطالع السعيدة ٢/٢٦٥.

(٢) مصدر(اشهابّ) هو: (اشْهِيْبَاب)، والمعنى: صار لونُه بياضًا يخالطه سواد. لسان العرب ١/٥٠٨ (شهب).

(٣) احْرَنْجَمَ القومُ: ازدحموا، واحرنجمتِ الإبل: اجتمعت، وبركت. لسان العرب ١٢/١٣٠ (حرجم).

– قبل الآخر؛ نحو: "عضرفوط"[١]، وهو: ذكر القطاة.

– أو بعد الآخر، مجرّدا؛ نحو: "قبعثرى"[٢]، وهو: البعير الذي كثر شعره، وعظم خلقه.

(**وغير آخر**) الاسم (**الثلاثي**)، والغير: هو عينه، وفاؤه: (**افتح، وضمّ، واكسر**)، أي: يجوز في "عينه"، و"فائه": الفتح، والكسر، والضم.

(**وزد تسكين ثانيه**)، أي: زد في الحرف الثاني منه، وهو: "العين" جواز التسكين؛ إن تفعل ذلك، (**تعَمّ**)، جميع أقسام الثلاثي، وهي: اثنا عشر وزنا؛ حاصلة: من ضرب أحوال "الفاء" الثلاثة، في أحوال "العين" الأربعة.

وهذه الأوزان كلها مطردة؛ إلا وزنين منها، وإليهما أشار بقوله:

– (**وفُعِل**)، بضم الفاء، وكسر العين، نحو: "دُئِل"[٣]؛ لقبيلة، ودويّبة، و"رُئِم"[٤]؛ لجنس الإست، (**قلّ**)؛ أي: ندر وروده في كلام العرب.

– (**وعكس**)، أي: وعكسه، وهو: "فِعُل"؛ بكسر الفاء، وضمّ العين، (**مهمل**)، أي: معدوم، في كلام العرب؛ لثقل الانتقال من الكسرة إلى الضمة.

(**ولـ**)لاسم (**الرباعي**)، المجرّد خمسة أوزان، متف[ق][٥] عليها:

– أولها: (**فَعْلَل**)؛ بفتح الفاء، واللام، وسكون العين:

---

(١) العضرفوط: دويبَّة بيضاء ناعمة، وقيل: ذَكَر العظاء.
لسان العرب ٣٥١/٧ (عضرفط).

(٢) القبعْثرى: الجمل العظيم، وقيل: الفصيل المهزول.
لسان العرب ٧٠/٥ (قبعثر).

(٣) دُئِل: دويبة صغيرة تشبه ابن عرس، أو الثعلب، وبها سُمِّيَت قبيلة أبي الأسود الدؤلي.
يُنظر: الصّحاح ١٦٩٤/٤ (دأل)، والمنصف ٢٠/١، ولسان العرب ٢٣٣/١١ (دأل) .

(٤) الرُّئِمُ: اسم لِلاسْتُ. قَالَ رُؤْبَةُ: ذَلَّ وأَقْعَتْ بالحَضِيضِ رُئِمُهْ.
ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب ٥٦٦/٢، ولسان العرب ٢٢٤/١٢ (رأم)، وتاج العروس ٢١١/٣٢ (رأم).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

اسما؛[نحو: "جعفر"(١)، وهو: النهر](٢) / الصغير. **[١٠٦/أ]**

أو صفة؛ نحو: "سَلْهَب"(٣) للطويل.

– **(و)** ثانيها: **(فِعْلِل)**؛ بكسر الأول، والثالث:

اسما؛ نحو: "زِبْرِجٌ"(٤)، وهو: السحاب الرقيق، وقيل: الأحمر.

أو صفة؛ نحو: "خِرْمِلٌ"(٥)؛ للمرأة الحمقاء.

– **(و)** ثالثها: **(فِعْلَل)**؛ بكسر الأول، وفتح الثالث:

اسما؛ نحو: "دِرْهَمٌ".

وصفة؛ نحو: "هِبْلَعٌ"(٦)؛ للأكول.

– **(كذا: فِعَلّ)**؛ بكسر أوله، وفتح ثانيها، وسكون ثالثه، وهو الرابع من الأوزان:

اسما؛ نحو: "قِمَطْر"(٧)؛ لوعاء الكتب.

---

(١) الجعفر: النهر الصغير، والناقة الغزيرة اللبن.
لسان العرب ٦٣٦/١ (جعفر).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) السَّلْهَبُ: الطويلُ، وقيل: الطويلُ من الرجال؛ وقيل: الطويلُ من الخيلِ، والناس.
ينظر: لسان العرب ٤٧٤/١ (سلهب)، والقاموس المحيط ٨٣/١.

(٤) الزِّبرِج: الوَشي، والذهب، وزينة السِّلاح، والسّحاب الرقيق فيه حُمْرة.
لسان العرب ٢٨٥/٢ (زبرج).

(٥) الخِرمِل: المرأَة الرَّعْناء، وَقِيلَ: الْعَجُوزُ المتَهَدِّمة الحَمْقاء.
ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب ١٥٨/١، ولسان العرب ٢٠٣/١١ (خرمل).

(٦) الهِبْلَعُ: الأكول، وقيل: اللئيم، وقيل: الكلب السلوقي.
ينظر: اللسان ٣٦٧/٨ (هبلع).

(٧) القمطر، والقمطرة: ما تصان فيه الكتب، والقِمَطْر: الجمل القوي، ورجل قمطر: قصير، وامرأة قمطرة: قصيرة عريضة.
ينظر: لسان العرب ١١٦/٥-١١٧ (قمطر).

أو صفة؛ نحو: "سِبَطْر"[١]؛ للطويل الممتد.

– وخامسها: **(فُعلُل)**؛ بضم الأول، والثالث:

اسما؛ نحو: "بُرْثُن"[٢]؛ لظفر الأسد.

وصفة؛ نحو: "جُرْشُع"[٣]؛ للعظيم، والطويل من الجمال.

فهذه هي الخمسة المتفق عليها.

(وزاد قوم) من النحاة، وهم: الكوفيون[٤]، والأخفش[٥]، وابن مالك[٦]، **(في المباني)**، أي: في أبنية الرباعي المجرّد، بناء سادسا، وهو:

(فُعْلَل)؛ بضم الأول، وفتح الثالث:

– اسما؛ نحو: "جُخْدَب"[٧]؛ لذكر الجراد.

– وصفة؛ نحو: "جُرْشَع"؛ للعظيم من الجمال.

ثم أشار الناظم إلى أوزان الخماسي المجرد، وهي خمسة:

– أولها: **(فَعَلَّل)**؛ بفتح الأول، والثاني، والرابع:

اسما؛ نحو: "سَفَرْجَل"[٨]؛ للخضر.

---

(١) السِّبَطْرُ: مِنْ نَعْتِ الأَسد بالمِضاءَةِ، والشِّدَّةِ. والسِّبَطْرُ: الْمَاضِي، والسِّبَطْر مِنَ الرِّجَالِ: السَّبْطُ الطَّوِيلُ.
لسان العرب ٣٤٢/٤ (سبطر).

(٢) البُرْثُن: مِخْلَب الأسد، وقيل: هو للسبع كالإصبَع للإنسان. وقيل: البُرثن: الكف بكمالها مع الأصابع. لسان العرب ٥٠/١٣ (برثن).

(٣) الجُرْشُعُ: الْعَظِيمُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ مِنَ الإبل.
لسان العرب ٤٧/٨ (جرشع).

(٤) ومنهم الفراء، وهو من أئمة الكوفة. ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف ص٦٤.

(٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٢١٣/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ص٤٧.

(٦) ينظر: توضيح المقاصد ١٥٢٠/٣، وشرح الأشموني ٥١/٤.

(٧) الجُخدُب: الضَخم الغليظ من الرّجال والجمال.
لسان العرب ٢٥٤/١ (جخدب).

(٨) السَّفَرْجَل: نبت معروف يكثر في بلاد العرب.

=

أو صفة؛ نحو: "شَمَرْدَل"(١)؛ للطويل.

– وثانيها: (**فُعَلِّل**)؛ بضم الأول، وفتح الثاني، وكسر الرابع:

اسما؛ نحو: "خُزَعْبِل"(٢)؛ للباطل، وللأحاديث المستطرفة.

وصفة؛ نحو: "قُذَعْمِل"(٣)؛ للجمل الضخم، و"قذعملة"؛ للمرأة القصيرة.

– وثالثها: (**فَعْلَلِل**)؛ بفتح الأول، والثالث، وكسر الرابع، وقالوا: إنه لم يجئ إلا صفة، نحو: "جَحْمَرِش"(٤)؛ للأفعى العظيمة، وللعجوز المسنة، وللأرنب الضخمة.

– ورابعها: (**فِعْلَلّ**)؛ بكسر الأول، وفتح الثالث، وسكون الرابع:

اسما؛ نحو: "قِرْطَعْب"(٥)؛ للحقير.

وصفة؛ نحو: "جِرْدَحْل"(٦)؛ للضخم من الإبل.

فهذه الأوزان الأربعة أوزان (**لـ**) ذي (**الخمسة**)، أي: للاسم الخماسي المجرّد، متفق عليها.

لسان العرب ١١/ ٣٣٨ (سفرجل).

(١) الشَّمَرْدَل: من الإبل وغيرها: القوي السريع، الفَتي الحَسَنُ الخَلق.

لسان العرب ٣٧١/١١ (شمردل).

(٢) الخُزَعْبِلُ: الأباطيلُ. والخزعبيلة: ما أضحكت به القوم. يقال: هات بعض خز عبيلاتك.

الصحاح ١٦٨٤/٤ (خزعبل).

(٣) القُذَعْمِل، والقُذَعْمِلَة: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبل، والقُذَعْمِلَة: المرأَة الْقَصِيرَةُ الْخَسِيسَةُ.

لسان العرب ٥٥٤/١١ (قذعمل).

(٤) الجَحْمَرِش: الثقيلة السَّمِجة من النساء ، وقيل: العجوز الكبيرة، والجَحْمَرِش: الأرنب الضَّخمة، والأرنب المرضِع، وأَفْعى جَحْمَرِش: خَشْناءُ غَلِيظَةٌ.

لسان العرب ٢٧٢/٦ (جحمرش).

(٥) قرطعب: مَا عَلَيْهِ قِرْطَعْبَةٌ؛ أَي: قِطْعةُ خِرْقَةٍ، وَمَا لَهُ قُرَطْعَبَةٌ أَي: مَا لَهُ شَيْءٌ.

لسان العرب ٦٧١/١ (قرطعب).

(٦) الجِردَحْل من الإبل: الضخم.

لسان العرب ١٠٩/١١ (جردحل).

– (**أو فِعِلَّل**)؛ بكسر أوله، وثانيه، وسكون ثالثه، وفتح رابعه، فهذا الوزن زاده أبو حيان[(١)]، وتبعه الناظم؛ نحو: "عِقِرْطَل"[(٢)]؛ للفيلة.

(**وما عداه**[(٣)])، أي: وما سوى ما ذكره الناظم، من أبنية الثلاثيّ المجرّد، والرباعيّ المجرّد، والخماسيّ المجرّد من الأسماء:

– إمّا (**زائد**)، أي: مزيد فيه:

بتكرار؛ نحو: "صَمَحْمَحٌ"[(٤)] للغليظ الشديد، و"قَرْقَفٌ"[(٥)] للخمر، و"سُنْدُسٌ"[(٦)] و"سُنْدُسٌ"[(٦)] للديباج.

أو بحرف من حروف الزيادة الآتية، وأمثلته كثيرة بلغت في قول سيبويه: ثلاثمائة وثمانية، وزاد الزبيدي[(٧)] عليه: نيفا وثلاثين مثالا[(٨)].

---

(١) ارتشاف الضرب ١٤٠/١.

(٢) العِقِرْطَل: اسْمٌ لأُنثى الفِيَلة.

لسان العرب ٤٦٦/١١ (عقرطل).

(٣) في المخطوط: (عدى)، وهو تحريف، وما أثبته يوافق نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٥٩.

(٤) الصّمَحْمَحُ: الغَلِيظُ الْقَصِيرُ، ورأْس صَمَحْمَحٌ، أَي: أَصْلَعُ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَبَعِيرٌ صَمَحْمَحٌ: شَدِيدٌ قَوِيٌّ. لسان العرب ٥١٩/٢ (صمح).

(٥) الصحاح ١٤١٦/٤ (قرقف).

(٦) السُّنْدُسِ: رَقِيقُ الدِّيباجِ ورَفِيعهُ.

تاج العروس ١٥٥/١٦ (سندس).

(٧) هو: أبو بكر؛ محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، عالم باللغة، والأدب، شاعر. أصل سلفه من حمص في الشام، ولد سنة ٣١٦ هـ، ونشأ، واشتهر في إشبيلية. وولي قضاء قرطبة، استقر فيها، وتوفي بها سنة ٣٧٩ هـ. من مؤلفاته: الواضح في النحو، وطبقات النحويين واللغويين، ولحن العامة، و مختصر العين في اللغة، والاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية.

ينظر: إنباه الرواة ١٠٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦، والأعلام ٨٢/٦.

(٨) ينظر: توضيح المقاصد ١٥١٩/٣، وشرح الأشموني ٤٩/٤، وشرح التصريح ٦٥٦/٢.

- (**أو حذفا**)، أي: وإمّا أن يكون حذف منه:

حرف أصلي:

إمّا فاء؛ نحو: "عِدَةٌ".

وإمّا عين؛ نحو: "سَهٌ"[(١)].

أو لام؛ نحو: "يَدٌ".

أو حرفان؛ نحو: "مُ اللهِ" / أيم الله، و"شربت ما"، أي: ماء. **[١٠٦/ب]**

- (**أو شذّ**)، أي: وإما أن يكون شاذّا، أي: خارجا عن القانون العربي، نحو: "دُئِل"، و"وُعِل"[(٢)]؛ بضم الأول، وكسر الثاني، فإن هذا الوزن شاذّ، على مذهب سيبويه[(٣)].

- (**أو من عربي انتفا**)، أي: وإما أن يكون انتفى من الكلام العربي؛ بأن كان أعجميا، نحو: "نرجس"، و"مهندز".

- زاد في التسهيل[(٤)]: أو مركّبا تركيب مزج؛ نحو: "معدي كرب"، و"حضرموت"، و"حضرموت"، أو مشابها للحرف، نحو: "من"، و"كم"، و"هو"، و"ذا"، ونحوها.

---

(١) السَّهُ: بالفتح، ويُضَمُّ: العَجُزُ، أَو حَلْقَةُ الدُّبُرِ، وأصلها: سَتَهٌ.
تاج العروس ٣٩٢/٣٦ (سته).

(٢) الوَعِلُ: الشّاءُ الجبلية، ويقال: وَعِل، ووَعْل، ولغة للعرب: وُعِل.
العين ٢٤٩/٢ (وعل).

(٣) قال سيبويه:
"واعلم أنَّه ليس في الأسماء والصفات (فُعِل)، ولا يكون إلاَّ في الفعل". الكتاب ٢٤٤/٤.

(٤) قال ابن مالك في التسهيل:
"وما خرج عن هذه المثل فشاذ، أو مزيد فيه، أو محذوف منه، أو شبه الحرف، أو مركب، أو أعجمي."
تسهيل الفوائد ص٢٩١، وشرح التسهيل لناظر الجيش ٤٨٩١/١٠. وينظر: توضيح المقاصد ١٥٢٥/٣، وشرح الأشموني ٥٤/٤، وهمع الهوامع ٢٩٩/٣.

(أبنية الفعل)

أي: هذا مبحث أوزان الفعل بحسب الأصالة، والزيادة.

(مجرّد الفعل)، أي: الفعل المجرّد من الزوائد قسمان: **(ثلاث، أو رباع)**، أي: ثلاثي، أو رباعي.

(ومنتهى) أحرف الفعل، **(الزائد)**، أي: المزيد فيه، **(ست)**، أي: ستة أحرف، لا يتعداها؛ منقولة، **(بالسماع)** عن العرب.

وأوزان الفعل المزيد ثلاثون بناء؛ سبعة وعشرون منها، لمزيد الثلاثي، وثلاثة، لمزيد الرباعي، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

(فللثلاثي)، أي: فللفعل الثلاثي **(مثلث "فَعَلَ" عينا)**، أي: فله وزن "فَعَلَ"؛ مثلّث العين، نحو: "ضَرَبَ"، و"فَرِحَ"، و"ظَرُفَ".

(وللرباعي) وزن واحد، وهو: **(فَعْلَلَ)**؛ بفتح الفاء، والعين، نحو: "دَحْرَجَ"، و"بَهْرَجَ"، **(حصل)** له هذا الوزن فقط.

فهذه الأربعة، هي: أوزان الفعل المجرد؛ للثلاثي ثلاثة، وللرباعي واحد.

(ولمزيد أول)، وهو: الثلاثي، **(خذ)** هذه الأوزان العشرة:

- **(أَفْعَلَا)**؛ لتعدية الثلاثي بـ"الهمزة"، نحو: "أكرمت زيدا".
- **(وفَعَّلَ)**؛ بتشديد العين:

للتكثير؛ نحو: "فتّحت الأبواب".

وللتعدية؛ كـ: "خرّجت فلانا".

وللسّلب؛ نحو: "قرّدت البعير، وحلّمته"، أي: سلبته القرد[1]، والحلم.

وللتوجّه؛ نحو: "شرّقت" و"غرّبت".

- **(واستفعل)**:

للطلب؛ نحو: "استغفر".

---

(١) أي: نزعت منه القردان، وقرِد البعيرُ: كثُر قُرَادُه، وهي: دُويْبّات متطفِّلة تعيش على الدّوابّ، والطُّيور. ينظر: لسان العرب ٣٤٩/٣ (قرد)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ١٧٩٤/٣.

وللصيرورة؛ نحو: "استحجر الطين"، أي: صار حجرا.

- (**وافعَلّ انجلى**)، أي: اتضح كونه من مزيد الثلاثي، وهو بتشديد اللام، مبدوء بهمزة الوصل، فيأتي:

للألوان؛ نحو: "احمرّ".

وللتعييب؛ نحو: "احولّ".

وقد تمدّ عينه بـ"ألف"؛ نحو: "احمارّ"، وبدون "الألف" قليل؛ كقوله:

سَأَلْتُهُ قُبْلَةً مِنْهُ[(١)] على عَجَلٍ   فَاحمرَّ مِنْ خَجَلٍ واصْفَرَّ مِنْ وَجَلِ[(٢)]

- و(**فاعَلَ**):

للاشتراك، في الفاعلية، والمفعولية؛ نحو: "قَاتَلَ زَيدٌ عَمْرًا".

وللتعدية؛ نحو: "بَاعَدْتُ الشَّيْءَ"، أي: أبعدته.

- (مع تَفَاعَلَ) وهي:

للاشتراك، في الفاعلية لفظا، وفيها، وفي المفعولية معنى، نحو: "تَخَاصَمَ زَيدٌ وعَمْرٌو".

- (وتَفَعَّل)؛ بتشديد العين:

للمطاوعة، نحو: "تَعَلَّمَ".

وللصيرورة، نحو: "تَحَجَّرَ الطِّينَ".

وللتكلّف، نحو: "تَصَبَّرَ"، و"تَحَلَّمَ".

وللتجنّب، نحو: "تَهَجَّلَ"[(٣)]، و"تَأَثَّمَ".

- (وافْتَعَلَ):

---

(١) في المخطوط (مني).

(٢) البيت من البسيط، وهو لتميم بن المعز؛ في ديوانه ص٣٥٢، وزهر الآداب ٨١٥/٣.

(٣) في المخطوط (تهجد)، وهو تحريف.

تَهَجَّلَ: تَجَنبَ إضاعة المال، أو الرمي، أو تَجَنَبَ الوقوع في عرض غيره. ينظر: القاموس المحيط ١٠٧٠/١ (هجل).

للاتخاذ، نحو: "اذَّبَحَ"، و"اطَّبَخَ"، و"اشْتَوَى"، أي: [اتَّخَذَ][1] / ذَبِيحَةً، وطَبِيخًا، وشِوَاءً. [١٠٧/أ]

وللتسبّب، نحو: "اعْتَمَلَ"، و"اكْتَسَبَ".

- (وانْفَعَل): للمطاوعة، نحو: انْزَجَرَ.

- (ثمَّ افْعَوْعَلَا):

للمبالغة، نحو: "اخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ:"كَثُرَتْ خُشُونَتُهُ، و"اعْشَوْشَبَ الـمَوْضِعُ": كَثُرَ عُشْبُهُ.

وللصيرورة، نحو: "احْلَوْلَى الشَّيْءُ"، أي: صَارَ حُلْوًا.

(**وما عداها**)، أي: وما سوى هذه الأوزان العشرة من مزيد الثلاثي؛ فإنه (**ملحق**)، بالرباعي الأصول، أو بمزيده.

فالأول سبعة أوزان:

- فَوْعَلَ؛ كـ: "حَوْقَلَ[2] الشَّيْخُ"، أي: ضَعُفَ عن الجِمَاعِ.
- وفَعْوَلَ؛ كـ: "جَهْوَرَ"، أي: رَفَعَ صَوْتَهُ.
- وفَعْلَلَ؛ كـ: "جَلْبَبَهُ"، أي: أَلْبَسَهُ الجِلْبَاب.
- وفَيْعَلَ؛ كـ: "بَيْطَرَ"، أي: دَاوَى.
- وفَعْيَلَ؛ كـ: "عَذْيَطَ"[3]، أي: أَحْدَثَ عِنْدَ الجِماعِ.
- وفَعْلَى؛ كـ: "سَلْقَى الرَّجُلَ"[4]، أي: أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ.
- وفَعْنَلَ؛ كـ: "قَلْنَسَ"، وهو قليل.

وأما الملحق بمزيد الرباعي:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) حوقل: إذا كبُر، وفتر عن الجماع، والمسن المتعب. لسان العرب ١١/١٦١ (حوقل).

(٣) ينظر: لسان العرب ٧/٣٤٩ (عذط)، وتاج العروس ١٩/٤٧٠ (عذط).

(٤) سَلْقَى الرَّجُلَ: طَعَنَهُ فأَلقاه عَلَى جَنْبِهِ، يُقَالُ: طَعَنْتُهُ فسَلَقْتُه أو سَلقيْتُه؛ إذا أَلقيته عَلَى ظَهْرِهِ. لسان العرب ١٠/١٦٢ (سلق).

-فهو هذه الأوزان[١] إذا دخلت عليها "التاء"، إلحاقا لها بـ"تَفَعْلَلَ"؛ فهذه سبعة أوزان.

- والثامن: "تَفَعْلَل"، نحو: "تَمَسْكَن".
- والتاسع: "افْعَنْلَلَ"، نحو: "اسْحَنْكَكَ"[٢].
- والعاشر: "افْعَنْلَى"، نحو: "اسْلَنْقَى".

والأصل في هذه الثلاثة: "سَكَنَ"، و"سَحَكَ"، و"سَلَقَ"؛ فالأول ملحق بـ: تَفَعْلَلَ، والأخيران ملحقان بـ: افْعَنْلَلَ.

فهذه سبعة وعشرون وزنا، هي مزيد الثلاثي:

- عشرة منها، ليست للإلحاق، وهي التي ذكرت في النظم.
- وسبعة منها، للإلحاق بالرباعي الأصول.
- وعشرة، للإلحاق بمزيد الرباعي.

(**تَفَعْلَلَا للثاني**)، يعني: أنّ "تَفَعْلَلَ" للثامن[٣]، مزيد الثاني، وهو الرباعي، نحو: "تدحرج" مطاوع "دحرج"،

(**و**) له أيضا:

(**افْعَلَلّ**)؛ بهمز الوصل، بعدها فاء ساكنة، وعين، ولام مفتوحتان، وآخره لام مشدَدة، نحو: "اقْشَعَرَّ".

(**ثمّ**) له أيضا:

(**افْعَنْلَلَا**)؛ نحو: "احْرَنْجَمَت الإبِلُ"، أي: اجتمعت.

فهذه الأوزان الثلاثة، هي أبنية مزيد الرباعي، ليس له غيرها.

---

(١) أي: أوزان مزيد الرباعي الأصول السابق ذكرها، وهي سبعة.

(٢) اسحَنْكَكَ الليل: أظلم، واسحنكَكَ الكلامُ عليه: تعذر. القاموس المحيط ٩٤٢/١ (سحك).

(٣) أي: الوزن الثامن من ملحق الرباعي السابق ذكره، في قول الشارح.

(الصحيح والمعتل)

أي: هذا مبحث الصحيح، والمعتل، والمتوسط بينهما.

(**صحيحه**)، أي: الفعل، هو الذي (**من حرف الاعتلال**)، وهو: "الألف"، و"الياء"، و"الواو"، (**خال**)، أي: عار منه، وهو: ثلاثي، وغيره.

– فالثلاثي نحو: "ضرب"، و"علم"، و"كرم".

– وغيره نحو: "دحرج"، و"انطلق"، و"استخرج".

(**وغيره**)، أي: وغير الفعل الصحيح، هو: الفعل (**المعتلّ**)، أي: الذي فيه حرف علة: "ألف"، أو "ياء"، أو "واو"؛ سواء كان: فاؤه، أو عينه، أو لامه.

فالفعل المعتل الذي حرف العلة (**بالفاء**) منه، أي: في فائه، نحو: "وعد"، و"يسر"؛ يقال له في عرف النحاة: (**مثال**)، أي: يسمى بذلك الاسم؛ سمّي بذلك؛ لأن أمره يماثل أمر الأجوف، أو لأن ماضيه كالصحيح يجيء على: "فعل"، مثلث/ **[١٠٧/ب]** العين.

[(و)][1] الفعل المعتل، الذي حرف العلة منه في (**العين**) منه، أي: في عينه، يقال له: (**أجوف**)؛ لأن إعلاله في جوفه، (**و**) يقال له أيضا: (**ذو الثلاثة**)؛ لأن ماضيه يجيء على الأوزان الثلاثة، أي: يجيء على وزن:

"فَعَلَ"، بالفتح، نحو: "قام".

و"فَعِلَ"، بالكسر.

وعلى "فَعُلَ"، بالضم، نحو: "طال".

(**و**) الفعل المعتلّ، الذي حرف العلة في (**اللام**) منه، أي: في لامه، نحو: "دعا"، و"رمى"، و"رضى"، و"سرى"؛ يقال له في عرف النحاة: (**منقوص**)؛ لنقصانه في الأمر، والمضارع المجزوم، فتقول: "ادع"، و"لم يدع".

(**و**) يقال له أيضا: (**ذو الأربعة**)؛ لأنه يكون على أربعة أحرف، عند الإسناد إلى "التاء"، نحو: "دَعَوْتُ".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

ثم إن الفعل المعتل (**لفيف**)، أي: يسمى باللفيف؛ (**إن كان**) اعتلاله (**بحرفين**)، أي: حرفي علة؛ (**يحقّ**)، أي: يثبت؛ سمي بـ "اللفيف"، لالتفات حرفي العلة فيه، أي: اجتماعهما فيه، وهو قسمان:

- (**مقرون**)، أي: يسمى بـ: "المقرون"؛ (**إن تواليا**) فيه، بلا فاصل، كـ: "طوى"، و"هوى"، و"نوى".

- (**أو لا**) يتواليان فيه، فهو الذي (**فرق**)؛ أي: هو المسمى بـ "المفروق"؛ كـ: "ونى"، و"وفى"، و"وعى".

قلت[(١)]: وظاهر كلام الناظم: أن لا واسطة بين الصحيح، والمعتل، وأنّ المضعف، نحو: "جنّ"، و"حنّ"، و"ضرّ"، والمهموز، نحو: "أكل"، و"لؤم"، و"يئس"، و"شنأ"؛ داخلان في الصحيح.

---

(١) تنويه من الشارح الولاتي على ظاهر كلام الناظم في تضمينه دخول المضعف، والمهموز، في الصحيح من أبنية الفعل.

(**المضارع**[1])

أي: هذا مبحث بناء المضارع.

(**مضارع**)، أي: كل فعل مضارع (**زاد على الماضي**)، أي: فإنه يزيد على الفعل (**ابتداء**)، أي: في ابتدائه بالحرف الكائن من أحرف: (**نَأَيْتُ**)؛ فيبدأ:

- بـ "النون"، إن كان مسندا لمتكلم معظم نفسه، أو مشارك لغيره.
- وبـ "الهمز"، إن كان مسندا لمتكلم مفرد.
- وبـ "الياء"، إن كان مسندا لغائب، أو غائبات.
- وبـ "التاء"، إن كان مسندا لمخاطب، أو غائبة.

فيبدأ بأحد هذه الأحرف؛ حال كون الحرف المبدوء به، المضارع (**مفتوحا**)، في كل فعل، ما (**عدا ما**)؛ أي: الفعل، الذي (**أربع الأحرف**)، أي: أربعة أحرف، كائنة (**في ماضيه**)؛ بأن كان رباعيا أصليا، كـ "دحرج"؛ بل (**ولو مزيدا**)، أي: ولو لم يكن رباعيا إلا بالزيادة، بأن كان أصله ثلاثيا، كـ "أكرم"، فإن كان رباعيا (**فاضممنَّ**) حرف المضارعة (**فيه**)، فتقول:

في دحرج: "يُدَحرج"، وفي أكرم: "يُكرم"؛ بضم الياء.

و"أُدَحرجُ"، و"أُكْرِمُ"؛ بضم الهمزة.

و"نُدحرج"، و"نُكرم"؛ بضم النون.

---

(١) عرّف الجرجاني الفعل المضارع بقوله:

"والمضارع: ما دلّ على زمانَيِ الحال، والاستقبال، ويسمّى حاضرا، أو مستقبلا، ك: (يفعل)، ويعرّف بأن تتعقب على أوله: الهمزة، والنون، والتاء، والياء، ويكون آخره مرفوعا، ومنصوبا، ومجزوما، ما لم يتصل به ضمير جماعة النساء، نحو: (يَضرِبْنَ)". المفتاح في الصرف ص٥٣، ٥٤.

و"تُدحرج"، و"تُكرم"؛ بضم التاء.

(**وثلّث العين**)، من المضارع بعد فتح حرف المضارعة؛ (**إن**) كان (**الماضي**)، الذي صيغ منه ذلك المضارع ثلاثيا، (**فتح**) عينه، ومعنى تثليثها أنها:

- تضم، إذا كان في الفعل واحد من دواعي ضم عين المضارع.
- وتكسر، إذا كان فيه واحد/ من دواعي كسر عينه. **[١٠٨/أ]**
- وتفتح، إذا كان فيه داعي الفتح.

فدواعي الضم خمسة:

اعتلال العين، بالواو، نحو: "قام يقوم"، أو اللام به، نحو: "دعا يدعو"، والمضاعف المتعدّي، نحو: "سبّه يسبّه"، ودلالة الفعل على مفاخرة، نحو: "سابقني فسبقته فأنا أسبقه"، وشهرته، بالضم، نحو: "نَصَر ينصُر"، و"دخَلَ يدخُل".

ودواعي الكسر خمسة أيضا:

اعتلال الفاء، بالواو، نحو: "وعد يعِد"، واعتلال عينه، بالياء، نحو: "باع يبِيع"، واعتلال لامه به، نحو: "أتى يأتي"، والتضعيف، مع اللزوم، نحو: "حنّ يحِنّ"، وشهرته، بالكسر، نحو: "ضَرَبَ يَضْرِب".

وعلى داعي الفتح أشار الناظم، بقوله:

(**وشرط فتح**)، أي: فتح عين المضارع، من "فَعَلَ"، المفتوح العين، وجود (**حرف حلق**)، أي: حرف من حروف الحلق، وهي: "الهمزة"، و"الحاء"، و"الخاء"، و"الهاء"، و"العين"، و"الغين"، (**متضح**)؛ أي: ظاهر (**فيها**)، أي: عين المضارع، نحو:

"نَعَبَ يَنْعَبُ"، و"نَحَتَ يَنْحَتُ"، و"مَخَضَ يَمْخَضُ".

(**أو**) في (**اللام**)، أي: لام المضارع، نحو:

"نبَعَ يَنْبَعُ"، و"جَنَحَ يَجْنَحُ"، و"رَبَأَ يَرْبَأُ"، و"سَنَحَ يَسْنَحُ".

(**وإن ماض**)، الفعل الثلاثي (**كسر**) عينه، (**فافتح**) عين مضارعه، نحو:

"عَلِمَ يَعْلَمُ"، و"سَمِعَ يَسْمَعُ"، و"فَرِحَ يَفْرَحُ".

(**ولكن في**) الفعل الثلاثي، (**المثال**) منه، أي: من "فعِلَ"، المكسور العين في الماضي، (**اكسر**) عين مضارعه، (**تَصِبِ**)، والمثال: هو ما فاؤه نحو:

"وَرِثَ يَرِثُ"، و"وَمِقَ يَمِقُ"، بكسر عين المضارع.

(**واضمم**) عين المضارع، من الثلاثي (**بـ**) سبب (**ضمّ**)، لعين ماضيه، نحو:

"كَرُمَ يَكْرُمُ"، و"شَرُفَ يَشْرُفُ"، و"ظَرُفَ يَظْرُفُ".

(**واكسرن**)، من كل مضارع، مصوغ من فعل، (**غير فَعِلْ**)، أي: مغاير، لوزن "فَعَلَ" الثلاثي، ما (**قبل أخير**)، أي: الحرف الذي قبل الأخير منه، سواء كان:

رباعيا، نحو: "يدحرِج"، أو خماسيا، نحو: "ينطلِق"، أو سداسيا، نحو: "يستخرِج".

و(لا) تكسر، ما قبل الأخير من المضارع، من غير الثلاثي، الذي (**بتاء**) للمطاوعة، (**متصل**) بها، في أوله؛ بل افتح ما قبل آخره، نحو:

"تَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ"، و"تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ"، و"تَجَاهَلَ يَتَجَاهَلُ".

(**الأمر**[١])

أي: هذا مبحث بناء الأمر.

(**الأمر**)، أي: فعل الأمر، المصوغ (**من**) ماض، (**ذي همزة**)، أي: مبدوء بهمزة قطع (**بها**)، أي: بتلك الهمزة، المفتتح بها ماضيه، (**افتتح**) وجوبا، سواء كان:

- صحيح اللام، والعين، نحو: "أكرم"، فتقول في الأمر منها: "أَكْرِمْ".
- أو معلّ اللام، نحو: "أعطى"، فتقول في الأمر منها: "أَعْطِ".
- أو معتل العين، نحو: "أجاب"، فتقول في الأمر منها: "أَجِبْ".

(**و**) الأمر المصوغ من (**غيره**)، أي: من فعل، غير مبدوء بهمزة قطع، فإنه يبدأ (**بـ**) الحرف (**الثاني**) من المضارع، وهو الحرف / الذي يلي حرف المضارعة، إن كان متحركا، نحو: **[١٠٨/ب]**

"دحرج يدحرج"، فتقول في الأمر: "دَحْرِجْ"، فتبتدئه بالدال.

و"تعلم يتعلم"، فتقول في الأمر منها: "تَعَلَّمْ"، وهكذا.

(**ثمّ إنْ يصح سكونه**)، أي: الحرف الثاني، من المضارع الذي تريد أن تفتتح به الأمر، وتعذر الابتداء به؛ (**فجئ بهمز الوصل**) قبله، لتتوصل بها إلى النطق به، نحو:

"ضَرَبَ يَضْرِبُ"، و"انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ"، و"اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ"، فتقول في الأمر منها: "اضْرِبْ"، و"انْطَلِقْ"، و"اسْتَخْرِجْ"، فتبدؤه بهمزة الوصل، وهكذا.

(**ثمّ تحريك**) الحرف، الذي (**قبل**) الحرف، الذي في (**آخر**) الأمر، (**كـ**) تحريك ما قبل آخر (**الأصل**)، المقتضب منه (**أُمّ**)، أي: اقصد تحريكه، بمثل ما يحرك به ما قبل آخر أصله، وهو المضارع.

- فإن كان مضموم العين، نحو: "يقتل"، ضمّت عين أمره، فتقول: "اقتُلْ".

---

(١) عرّف ابن الحاجب فعل الأمر بقوله:

"الأمر: صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة". الكافية ص٤٦.

– وإن كان مفتوحها، نحو: "يذهَب"، و"يتعلَّم"، فتحت عين أمره، فتقول: "اذهَبْ"، و"تعلَّمْ".

– وإن كان مكسورها، نحو: "يرمِي"، و"يدحرِج"، و"ينطلِق"، و"يستخرِج"، و"يقاتِل"، كسرت عين أمره؛ فتقول فيها: "ارْمِ"، و"دَحْرِجْ"، و"انْطَلِقْ"، و"اسْتَخْرِجْ"، وهكذا.

(بناء فعل المجهول)

أي: هذا مبحث بناء صيغة الفعل المبني للفاعل المجهول، وتحويل الإسناد عنه إلى المفعول.

(فرع) عن بناء الفعل للفاعل المعلوم؛ **(بناء)** للفاعل **(المجهول)**، وتحويل الإسناد عنه إلى المفعول، عند: جمهور البصريين(١).

وذهب الكوفيون، وابن الطراوة(٢)، والمبرد(٣)؛ إلى: أنه أصل بنفسه(٤).

وإذا أردت أن تبني الفعل للمجهول، **(فاضمم)** منه **(أوّلا)**، أي: الحرف الأول مطلقا؛ سواء كان: ماضيا، نحو: "ضرب زيد"، أو مضارعا، نحو: "يضرب عمرو".

(و) اضمم **(معه)**، أي: مع الحرف الأول؛ **(ما)** أي: الماضي، الذي **(بتاء)** للمطاوعة، أو غيرها، في أوّله **(وصلا)**، نحو: "تعلّم"، فتقول فيها:

"تُعُلِّم العلم"، بضمّ التاء، والعين.

و"تَكَبَّرَ"، فتقول فيها:

"تُكُبِّرَ على زيد"، و"تُبُخْتِرَ في الثوب"، بضم الأول، والثاني فيهما.

(و) اضمم مع الأول أيضا، **(ثالث)** الفعل المبدوء بهمز **(الوصل)**، نحو: "استخرج" و"استحلى"، فتقول فيهما: "استُخْرِجَ"، و"اسْتُحْلِيَ"؛ بضم همز الوصل، والحرف الثالث منهما، وهو: التاء.

(و) الحرف الذي **(قبل)** الحرف **(الآخر اكسر بماض)**، أي: في الفعل الماضي، نحو:

"ضُرِب"، و"تُعُلِّمَ"، و"اسْتُخْرِجَ"؛ بكسر الحرف الذي يلي الآخر في الثلاثة.

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٧٩/٤، والمطالع السعيدة ٢٧٣/٢.

(٢) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب ١٣٤٠/٣.

(٣) ينظر: المقتضب ٥٠/٤.

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب ١٣٤٠/٣، وهمع الهوامع ٣١٢/٣.

(**وافتحن**) الحرف الذي قبل الحرف الآخر، (**في**) الفعل (**الغابر**)، أي: الباقي، وهو المضارع، نحو: "يُضرَب زيد"، و"يُتَعَلَّمُ العلم"، و"يُسْتَخْرَجُ بكر"، بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة.

(**وفي مثال الواو**)، أي:/ الفعل الماضي، المثال، أي: المعتلّ الفاء بالواو؛ (زد) على ما تقدم: (**أن ينقلب**) فاؤه "الواو" (**همزا**)، نحو: "وعد"، فتقول فيها: "أُعِدَ"؛ بهمزة مضمومة، و"ودّ"؛ فتقول فيها: "أُدّ". **[١٠٩/أ]**

(**و**) زد (**في**) الفعل الماضي، (**الأجوف**)، أي: المعتل العين بالواو، أو الياء، الذي (**إعلالا صحب**)، أي: المصاحب للإعلال ثلاثة أوجه:

- أولها: أن (**تقلب ياءً عينه**)؛ إذا بني للمفعول، نحو: "بِيْعَ"، و"قِيْلَ".
- (**أو**) تقلب (**واوا**)، وهو الوجه الثاني، نحو: "بُوْعَ"، و"قُوْلَ".

[قال](١) الشاعر:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ   لَيْتَ شَبَابًا بُوْعَ فَاشْتَرَيْتُ(٢)

وقال أيضا:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) الرجز لرؤبة؛ في ملحق ديوانه ص١٧١،

المعنى: أتمنى أن يعود الشباب، ويباع فأشتريه، ولن يجدي التمني، فإن ما مضى لا يرجع.

والشّاهد فيه: (بُوْعَ)؛ حيث القياس فيه: (بِيْعَ)، ولكن من العرب مَنْ يخفِّف هذا النّوع بحذف حركة عينه؛ فإنْ كانتْ ياءً قُلبت واوًا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها.

ينظر البيت في: أسرار العربية ص٨٧، وشرح الكافية ٦٠٥/٢، وشرح التسهيل ١٣١/٢، ٣٠٤/٣، وشرح ابن الناظم ص١٦٩، واللمحة في شرح الملحة ٣١٨/١، وتوضيح المقاصد ٦٠٢/٢، وتخليص الشواهد ص٥٩٤، وأوضح المسالك ١٥٥/٢، ومغني اللبيب ص٥١٣، وشرح ابن عقيل ١١٥/٢، والمقاصد النحوية ٥٢٤/٢، وشرح الأشموني ٤١٥/١، وشرح التصريح ٤٣٨/١، وشرح شواهد المغني ٨١٩/٢، وهمع الهوامع ٣٢٩/٢، ٣١٣/٣، والدرر ٥٢٤/١، ٥٣٤/٢.

حُوْكَــــتْ عَلَــى نِيْــــرَيْنِ إِذْ تُحَـــاكُ   تَخْتَـــــبِطُ الشَّــــوْكَ ولا تُشَـــــاكُ[١]

وهذه لغة شاذة.

– (**أو تشمّ فاء**)، أي: أو تشمّ فاؤه، وهذا هو الوجه الثالث.

والإشمام[٢]: هو أن تنحو بالضمة نحو الكسرة، ولا يظهر في الرسم؛ بل في حالة التلفظ مشافهة.

وأفصح الأوجه: قلب العين ياء، ويليه الإشمام.

ومفهوم قوله: "إعلالا صحب"؛ أنه إذا لم تعلّ عينه، نحو: "عَوِرَ"، و"عَيِنَ"؛ أن حكمه حكم الصحيح، وهو كذلك.

---

(١) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(حوكت): نسجت، من حاك الثوب يحوكه حوكا، وحياكة. (نيرين): مثنى نير؛ وهو مجموع القصب والخيوط. (تختبط): تضرب بعنف، وشدة. (لا تشاك): لا يؤثر فيها الشوك.

والشّاهد فيه: (حوكت)؛ حيث القياس فيه: (حيكت)، ولكنْ من العرب مَن يخفِّف هذا النّوع بحذف حركة عينه، فإنْ كانت واوًا سلِمَتْ كما في (حوكت) .

ينظر البيت في: المنصف ١/٢٥٠، وشرح الكافية ٢/٦٠٥، وشرح التسهيل ٢/١٣١، وشرح ابن الناظم ص١٦٨، واللمحة في شرح الملحة ١/٣١٧، وتخليص الشواهد ص٤٩٥، وأوضح المسالك ٢/١٥٦، وشرح ابن عقيل ٢/١١٤، والمقاصد النحوية ٢/٥٣٦، وشرح الأشموني ١/٤١٦، وشرح التصريح ١/٤٣٨، وهمع الهوامع ٣/٣١٣، وتاج العروس ١٩/٢٣٧ (خبط)، والدرر ٢/٥٣٥.

(٢) عرّف السيوطي الإشمام بقوله:

"وهو الإشارة إلى الحركة دون صوت، فهو لا يدرك إلا بالرؤية، وليس للسمع فيه حظ، ولذلك لا يدركه الأعمى ويدركه بالتعلم؛ بأن يضم شفتيه إذا وقف على الحرف". همع الهوامع ٣/٤٣٢.

ويُنظر: توضيح المقاصد ٢/٦٠١، وشرح الأشمونيّ ٤/٩، وشرح التصريح ١/٤٣٧.

(**واطّراد ذا**)، أي: ما ذكر من الأوجه الثلاثة (**رأوا**)، أي: رآه النحاة ثابتا (**بـ**)[١] الماضي الأجوف المعتلّ؛ إذا كان على وزن: "افتعل"، أو "انفعل"، نحو: (**اختار، وانقاد**)، فتقول فيهما: "اختِيْرَ"، و"انْقِيْدَ"، و"اخْتُوِرَ"، و"انْقُوِدَ"، بالكسر خالصا، والإشمام، والضمّ خالصا.

(**و**) رأوا اطراده أيضا في: (**ما قد ضعّفا**)، أي: في الفعل الثلاثي المضعّف، نحو: "ردّ"، فتقول فيها: "رُدَّ" بالضم، و"رِدَّ" بالكسر، و"رُدّ" بالإشمام.

وقرئ بالكسر، والإشمام قوله تعالى: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَا﴾[٢].

(**و**) عين الأجوف (**في**) الفعل (**المضارع**)، المعلّ؛ إذا بني للمفعول (**اقلبنها**[٣]) وجوبا (**ألفا**)، سواء كان: ثلاثيا، نحو: "يُبَاعُ"، و"يُقَالُ"، وخماسيا، نحو: "يُخْتَارُ"، و"يُنْقَادُ".

(**و**) اقلب (**لامَ**) الفعل الماضي، (**ذي العلّة**)، أي: المعتل باللام بالألف، نحو: "دعا"، و"سعى"، و"بغى" (**ياء**)، فتقول فيها: "دُعِيَ"، و"سُعِيَ"، و"بُغِيَ".

(**واحظر**)، أي: امنع، (**بناء هذا**) البناء، وهو بناء المجهول (**ناقصا**)، أي: من فعل ناقص، (**في**) القول (**الأظهر**)، أي: الأرجح، وهو: مذهب الفارسي، واختاره أبو حيان؛ فلا يقال: "كِينَ قائم"، ولا "كِيدَ يضرب"، وجوّزه: سيبويه، والكوفيون[٤].

---

(١) في المخطوط: (في)، وهو تحريف؛ وما أثبته يوافق نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٦٠.

(٢) من الآية: ٦٥ من سورة يوسف.
قرئ (رُدَّتْ)، بإشمام الكسر، مع الضم، وقرأ علقمة، ويحيى: (رِدَّتْ إلينا)، بكسر الراء.
ينظر: تأويل مشكل القرآن ص٣٢، والمحتسب ٣٤٥/١، والنشر ٢٢/١-٢٣.

(٣) في المخطوط (اقبلنها)، وهو تحريف.

(٤) ينظر: الكتاب ٣٤٢/٤، والأصول في النحو ٢٨٠/٣، وشرح التسهيل ١٢٩/٢، وهمع الهوامع ٥٨٩/١.

(بناء التعجب والتفضيل)

أي: هذا مبحثهما.

(**يصاغ**) بناء التعجب، أي: فعلاه، واسم التفضيل، أي: يجوز صوغهما بشروط:

- أولها: أن يكون (**من فعل**)، أي: فلا يبنيان من اسم.

- وأشار إلى ثانيهما، بقوله: (**ثلاث**)، أي: ثلاثي؛ فلا يبنيان من غير الثلاثي مطلقا.

وشذّ بناء صيغة التعجب من الاسم، نحو: "ما أذرعها!"؛ بنوه من قولهم: "امرأة ذراع"، أي: خفيفة اليدين في الغزل[1].

وشذ بناؤها أيضا / مما زاد على الثلاثي من الأفعال، نحو: "ما أعطاه للدراهم"، و"ما أولاه للمعروف". **[١٠٩/ب]**

وقيل: يجوز بناؤها من الرباعي بهمزة للنقل، كالمثالين، أو لغير النقل، نحو: "ما أظلم هذا الليل"، و"ما أقفر هذا المكان".

وشذّ على كلّ قول: "ما أتقاه"، و"ما أملأ القربة"، و"ما أخصر هذا الكلام"؛ لأنه من: "اتقى"، و"امتلأت"، و"اختصر".

-ولثالثها، بقوله: (**صرّفا**)، فلا يبنيان من جامد؛ كـ: "نعم"، و"بئس"، و"عسى"، وشذّ: "ما أعساه!"، و"أعس به!".

- ولرابعها، بقوله: (**قابل فضل**)، أي: يشترط في الفعل الذي تبنى منه صيغة التعجب، واسم التفضيل: أن يكون قابلا للتفاضل، أي: التفاوت؛ فلا يبنيان من: "فني"، و"مات"، و"حدث".

- ولخامسها، بقوله: (**ذي تمام**)؛ فلا يبنيان من ناقص، نحو: "كان"، و"ظلّ"، و"بات"، و"صار"، و"كاد".

---

(١) ينظر: شرح الكافية ١٠٩٢/٢، وتوضيح المقاصد ٨٩٣/٢، وأوضح المسالك ٢٦٥/٣، وهمع الهوامع ٣٢٠/٣.

– ولسادسها، بقوله: (**ما انتفى**)؛ فلا يبنيان من فعل منفي، سواء كان ملازما للنفي، نحو: "ما عاج بالدواء"[(١)]، أي: ما انتفع به، أم غير لازم له، نحو: :"ما ضرب".

– ولسابعها، بقوله: (**ما وصفه**)؛ أي: ليس قياس وصفه وزن: (**أَفْعَلُ**)، المصوغة (**للفاعل**)، أي: المراد بها اسم الفاعل؛ فلا يبنيان من نحو: "حمر"، و"سود"، و"خضر"؛ لأن الوصف على "أفعل"، لئلا يلتبس اسم الفاعل، و"أفعل" التفضيل.

فـ (**قد**)، أي: فحسب.

– وبقي شرط ثامن[(٢)] لم يذكره الناظم؛ وهو: ألا يكون الفعل ملازما لصيغة المفعول، نحو: "عني بحاجتك"، و"زهي علينا".

مثال ما استوفى الشروط:

"ما أكرم زيدًا!"، و"أكرم بزيدٍ!"، و"زيد أكرم من عمرو".

(**وفاقدا**) لبعض هذه الشروط، من الأفعال (**أخلفه**)، أي: إيت خلف بناء التعجب منه، والتفضيل بـ (**أَشْدِدْ، وأَشَدّ**).

فإذا كان رباعيا، نحو: "دحرج"، أو ناقصا، نحو: "كان"، أو لا يقبل للتفاوت، نحو: "مات"، أو الوصف منه على "أفعل"، نحو: "حمر"، قلت في بناء التعجب منه:

"ما أشد دحرجته"، و"أشدد بدحرجته"، و"ما أشد كونه قائما"، و"أشدد بكونه قائما"، و"ما أشدّ موته"، و"أشدد بموته"، و"ما أشدّ حمرته"، و"أشدد بحمرته"، وتقول في بناء التفضيل منه: "زيد أشدّ دحرجة"، أو "كونه قائما"، أو "موتا"، أو "حمرة من عمرو"، وهكذا.

(**مصدره**)، أي: الفعل الفاقد لبعض الشروط؛ إذا كان (**بعد أشدّ**):

– (**انصبه**)، على المفعولية، إذا كانت للتعجّب، وعلى التمييز؛ إذا كانت للتفضيل، نحو: "ما أشدّ دحرجته"، و"زيد أشدّ دحرجة من عمرو".

---

(١) العَيْجُ: المنْفَعة، وعاجَ يَعِيجُ: إذا انْتَفَعَ بِالْكَلَامِ، وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: مَا عِجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، تَناوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عِجْتُ بِهِ، أَي: لَمْ أَنتفِعْ بِهِ.

ينظر: المحكم والمحيط ٢/٢١٣ (عيج)، ولسان العرب ٢/٣٣٦ (عيج).

(٢) استدراك من الشارح الولاتي على الناظم.

- **(وجرّه)** بالـ **(باء)**، إذا كان **(بعد أشدد)**، نحو: "أشدد بدحرجة زيد".

(وسوى[1] **ذا ندر)**، أي: وغير ما ذكر نادر، وشاذّ، يحفظ، ولا يقاس عليه، كـ:

قولهم: "أقمن به!" من: قَمِن.

وقولهم: "ما أذرع فلانة!".

و"ما أخصره!" من: اختصر.

و"ما أعساه!"، و"أعس به!" من: عسى.

و"ما أزهاه!"، و"أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ"[2]،/ من[3]: زهي علينا، وشغل؛ **[١١٠/أ]**
المبنيين للمفعول.

---

(١) في المخطوط: (غير)، وما أثبته يوافق نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٦١.

(٢) من أمثال العرب، ويكنى به عن كثرة الشغل.

وقصة المثل: أن ذات النحيين؛ وهي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية، فأتاها خوّات بن جبير الأنصاري، وساومها، فحلَّتْ نِحيًا (زقًّا)، فنظر إليه، ثمّ قال: أمسكيه حتى أنظر إلى غيره، فقالت: حلّ نحيًا آخر، ففعل، فنظر إليه، فقال: أريد غير هذا فأمسكيه، ففعلت، فلمّا شغل يديها ساورها، فلم تقدر على دفعه لأنها كانت ممسكة بفمي النِّحْيَين.

ينظر المثل في: الأمثال لابن سلام ص٣٧٤؛ والفاخر ص٨٦؛ وجمهرة الأمثال ٥٦٤/١، ٣٢٢/٢؛ والأمثال للهاشمي ص١٨، وثمار القلوب ص ٢٣٥، ٢٩٣؛ ومجمع الأمثال ٣٧٦/١، والمستقصى ١٩٦/١؛ ولسان العرب ١٥/ ٣١٢ (نحا)، وزهر الأكم ٢٣٢/٣.

(٣) في المخطوط (و)، وهو تحريف.

(بناء المصدر)

أي: هذا مبحث أبنية المصادر من الثلاثي، وغيره.

وبدأ بالثلاثي، فقال:

(فَعْل): بفتح الفاء، وسكون العين، أي: وزن "فَعْل"، قياس **(لـ)** مصدر: فَعَل، **(ذي ثلاثة)**، أي: ثلاثي، **(عدّي)**، أي: متعدّ؛ سواء كان:

– من باب: "فَعَلَ"، بفتح العين.

– أو من باب: "فَعِلَ"، بكسر العين.

نحو: "ضَرَبَ ضَرْبًا"، و"ردَّ ردًّا"، و"سَمِع سمْعًا"، و"أَمِن أمْنًا"، و"شرِبَ شَرْبًا".

سواء كان "فَعِلَ"، المكسور العين:

– مفيدا عملا بالفم؛ كـ: "شرب شربا".

– أم لا؛ كـ: "سمع سمعا"، و"أمن أمنا".

و**(فَعَل)**، بفتح الفاء، والعين، أي: وزن "فَعَل"، **(كفَرَحٍ)** من: فَرِحَ؛ قياس[1] **(لـ)** كل مصدر لفعل **(لازم)**، كائن **(على)** وزن **(فَعِلَ)**، بكسر العين، سواء كان:

– صحيحا، نحو: "فَرِحَ فَرَحًا".

– أم معتلا، نحو: "جَوِيَ جَوًى".

– أو مضاعفا، نحو: "شَلَّ شَلَلًا".

لا إذا دلّ على لون؛ فقياس مصدره: "فُعْلة"، نحو:

"حَمِرَ حُمْرَةً"، و"كَهِبَ كُهْبَةً"[2]، و"دَخِنَ دُخْنَةً".

(وفَعَل)؛ بفتح العين، **(اللازم)**، أي: القاصر، **(ذو فُعُول)**، أي: قياس مصدره، وزن: "فُعُول"، سواء كان:

– معتلّا، **(مثل: غدا)**؛ فإن مصدره: "غُدُوًّا".

– أو صحيحا، نحو: "قَعَدَ قُعُودًا".

(١) في المخطوط: (قياسا)، وهو تحريف.

(٢) الكُهْبَة: لون ليس بخالص في الحمرة. وهو في الحمرة خاصة. الصحاح ٢/٢١٥ (كهب).

(**وليس**)، وزن "فُعُول"، (**ذا شمول**)، أي: ليس شاملا لكل فعل لازم، وعلى وزن "فَعَل"، بفتح العين؛ (**بل**) فيه تفصيل:

– فـ (**ذو امتناع**)، أي: فكل ما كان منه دالا على الامتناع، (**فله: فِعَال**)؛ بكسر الفاء، أي: فقياس مصدره "فِعَال"، بكسر الفاء، نحو: "أَبَى إِبَاءً"، و"نَفَرَ نِفَارًا"، و"جَمَحَ جِمَاحًا".

– (**و**) ذو(**الداء، والصوت**) منه، أي: والفعل الدال على داء، أو صوت، من: "فَعَل" اللازم (**له: فُعَال**)، بضم الفاء، أي: فقياس مصدره: "فُعَال".

فالدالّ على الداء، نحو: "سَعَلَ سُعَالًا"، و"زَكَمَ زُكَامًا"، و"مَشَى بطنه مُشَاءً".

والدالّ على الصوت، نحو: "صَرَخَ صُرَاخًا"، و"نَبَحَ نُبَاحًا"، و"عَوَى عُوَاءً".

(**و**) كل فعل، من: "فعَل" اللازم، المفتوح قياس مصدره: (**فَعَلَان**)، بفتح الفاء، والعين، (**فهو**): فعل (**ذو تقلّب**)، أي: دالّا على التقلّب، أي: الحركة السريعة، نحو:

"طارَ طَيَرَانًا".

و"جَالَ جَوَلَانًا".

و"غَلَت القِدْرُ غَلَيَانًا".

وكل ما كان من "فعَل"، المفتوح اللازم (**للسير، والصوت**)، أي: دالّا على سير، أو صوت؛ فله: (**فعيلا اجتبي**)، أي: اختير له هذا الوزن، فهو قياسه.

– مثال الدال على السير: "رَحَلَ رَحِيلًا"، و"ذَمَلَ ذَمِيلًا".

– ومثال الدال على الصوت: "صَهَل صهيلًا"، و"نَهَقَ نهيقًا".

وقد تقدم أن "فُعَالا"، بضم الفاء قياس لـ"فَعَل"، المفتوح اللازم الدال على صوت، فالحاصل: أنّ "فُعَالا"، و"فَعِيلًا" قياس له، وقد يجتمعان في فعل واحد، فيجيء مصدره عليهما[1]، نحو:

"نعق الراعي نُعَاقًا، ونَعِيقًا"، و"نَعَبَ الغراب نُعَابًا ونَعِيبًا"، و"أَزَّت القدر أُزَازًا وأَزِيزًا".

---

(١) ينظر: شرح الأشموني ٢/٢٣٣.

وقد ينفرد "فعيل" نحو:

"صهل صهيلا"، و"صخد الصّرد صخيدا"[١].

وقد ينفرد / "فُعال" نحو: [١١٠/ب]

"بَغَم الظبي بُغَامًا"، و"ضَبَحَ الثعلب ضُبَاحًا".

وبقي على الناظم[٢] من قياس مصدر "فعَل"، المفتوح اللازم؛ ما دلّ على حرفة، أو ولاية؛ فقياس مصدره: "فِعَالة"؛ بكسر الفاء، نحو:

"تَجَرَ تِجَارَةً"، و"نَجَرَ نِجَارَةً"، و"خَاطَ خِيَاطَةً"، و"أَمَرَ إِمَارَةً"، و"سَفَرَ بينهم سِفَارَةً".

(**فُعُولة**)، بضم الفاء، و(**فَعالة**)، بفتح الفاء، قياس (**لـ**)مصدر: (**فَعُلا**)، بضم العين، نحو: "سَهُلَ سُهُولَةً"، و"عَذُبَ عُذُوبَةً"، و"مَلُحَ مُلُوحَةً"، و"جَزُلَ جَزَالَةً"، و"فَصُحَ فَصَاحَةً"، و"ظَرُفَ ظَرَافَةً".

(**وما**)، أي: والذي (**لذا**) المذكور، من أوزان مصادر الثلاثي (**خالف**)؛ بأن جاء على وزن مغاير لها، (**خذ ما نقلا**)، أي: خذ له: النقل، أي: السماع؛ فيحفظ، ولا يقاس عليه، وهو أكثرها، حتى قال بعضهم:

إن مصادر الثلاثي لا تدرك إلا بالسماع، نحو:

"كتب كتابا"، و"بكى بكاء"، و"علم علما"، و"سخط سخطا"، و"رضي رضى".

(**وغير ذي ثلاثة**)، أي: وغير الفعل الثلاثي، وهو: الرباعي، والخماسي، والسداسي، (**مقيس مصدره**)، أي: قياس مصدره؛ إذا كان رباعيا على وزن "فَعَّلَ"، بتشديد العين، الصحيح العين، (**كَقَدَّسَ**)، هو: "التَّفْعِيلُ"، نحو: (**التَّقْدِيسُ**)،

---

(١) الصُّرَد: طائر فوق العصفور يصيد العصافير. والصَّخْدُ: صَوْتُ الْهَامِّ، والصُّرَد.

ينظر: شمس العلوم ٦/٣٧١٤ (صرد)، ولسان العرب ٣/٢٤٤ (صخد).

(٢) استدراك من الشارح الولاتي على الناظم.

و"التَّسْبِيحُ"، في: سَبَّحَ، و"التَّحْمِيدُ"، في: حَمَّدَ، و"التَّهْلِيلُ" في: هَلَّلَ، و"التَّكْلِيمُ" في: كَلَّمَ.

وقد يجيء على "تَفْعِلَة"؛ نحو: "كَمَّلَ الكتَابَ تَكْمِلَةً"، و"جَرَّبَ تَجْرِبَةً"، و"بَصَّرَ تَبْصِرَةً".

وتغلب "التفعلة" فيما لامه منه همزة، نحو: "وَطَّأَ تَوْطِئَةً"، و"جَزَّأَ تَجْزِئَةً"، و"هَنَّأَ تَهْنِئَةً"، ويقل فيه "التفعيل"، نحو: "جَزَّأَ تَجْزِيئًا"، و"وَطَّأَ تَوْطِيئًا".

(و) يتعين فيه "التفعلة"، فيما كان من "فَعّل"، معتل اللام، نحو: **(زكّه تزكية)**، و"نمّه تنمية"، و"غطّه تغطية"، و"ولّه تولية"، و"عدّه تعدية"، و"رضّه ترضية".

وقد يجيء على "التفعيل"؛ شذوذا، نحو: "نَزَّى تَنْزِيًّا".

قال الشاعر:

بَاتَتْ تُنَزِّيْ دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّيْ شَهْلَةٌ صَبِيًّا[1]

كما جاء الصحيح اللام منه على "التفعلة".

---

(١) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

(تنزّي): تحرّك. ونزا به قلبه: طمح. والنزاء: داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت. (الشهلة): العجوز. وخص الشهلة؛ لأنها أضعف من الشابة؛ فهي تنزي الصبي، أي: ترقصه بثقل وضعف.

والشاهد فيه: (تَنْزِيًّا)؛ حيث جاء مصدر الفعل (نَزّى) الذي على وزن (فَعّل)، المعتلّ اللام على وزن (تفعيل) كمجيئه في الصحيح اللام، وهو شاذ، والقياس (تَنْزِيَة) على وزن: (تفعلة)، كما هو في: (تسمية)، و(ترضية).

ينظر البيت في: الخصائص ٣٠٢/٢؛ والمنصف ١٩٥/٢، وشرح المفصل ٧٠/٤؛ والمقرب ١٣٤/٢؛ وشرح التسهيل ٤٧٢/٣، وشرح شافية ابن الحاجب ١٦٥/١؛ ولسان العرب ٣٧٣/١١ (شهل)، ٣٢٠/١٥ (نزا)، وتوضيح المقاصد ٨٦٨/٢، وأوضح المسالك ٢٤٠/٣؛ وشرح ابن عقيل ١٢٨/٣، والمقاصد النحوية ٥٧١/٣؛ ١٣١؛ وشرح الأشموني ٢٣٥/٢، وشرح التصريح ٣٥/٢؛ والأشباه والنظائر ٢٨٨/١.

(و) قياس ما كان من الرباعي الصحيح العين، على وزن "أفعل": "إِفْعَال"، وما كان من الخماسي، على وزن "تَفَعّل"؛ بتشديد العين: "تَفَعُّل"؛ بضم العين المشددة، نحو:

(**أَجْمَلَا : إِجْمَال، من تَجَمَّلَا: تَجَمُّلَا**)، و"أَكْرَمَ إِكْرَامًا"، و"تَكَرَّمَ تَكَرُّمًا".

(و) قياس ما كان من السداسي، معتل العين: "استفعالة"؛ نحو:

(**استعذ استعاذة**)، و"استقم استقامة"، و"استبح استباحة".

(**ثمّ**) قياس ما كان من الرباعي، الذي على وزن "أفعل"، معتل العين: "إفعالة"؛ نحو:

(**أقم إقامة**)، و"أجب إجابة"، و"أنب إنابة".

(**وغالبا ذا التا**)؛ الذي في "استفعالة"، و"إفعالة"، (**لزم**) في المصدر؛ لأنه / **[١١١/أ]** عوض من العين المحذوفة، لأن الأصل في "استعاذة"، و"إقامة"؛ "استعواذا"، و"إقواما"، فحذفت العين بعد نقل فتحتها إلى الساكن قبلها، وقلبها[1] ألفا، وعوض منها التاء.

وقد تحذف في حال الإضافة، نحو: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[2].

(**ومدّ**) بألف، (**وافتح**) الحرف الممدود، الذي (**قبل ختم**)، أي: قبل الحرف الآخر، (**واكسرا**)، أي: حرّك[3] بكسرة (**ثالث**)، أي: الحرف الثالث، من مصدر الفعل الخماسي، والسداسي؛ (**ذي الهمزة**)، أي: المبدوء بهمز الوصل، فإن تفعل ذلك (**تلف**)؛ أي: تصب (**المصدرا**) القياسي.

فإن كان السداسي، معتل العين حذفت عينه، وعوضت عنها التاء، نحو: "إقامة"، و"استعاذة"، كما تقدم، وإن كان صحيح العين بقيت عينه، لم تحذف.

وأما الخماسي، فإنه لا تحذف عينه، ولو كان معتل العين:

- مثال صحيحه:

---

(١) في المخطوط: (قبلها)، وهو تحريف.

(٢) من الآية: ٣٧ من سورة النور.

(٣) في المخطوط: (حرف)، وهو تحريف.

"انطلق انطلاقا"، و"انكسر انكسارا"، و"انسجم انسجاما".

- ومثال معتله:

"انقاد انقيادا"، و"اختار اختيارا"، و"استاك استياكا".

- ومثال السداسي، الصحيح العين:

"استخرج استخراجا".

(و) الحرف (**الرابع**)، من المصدر (**اضممنه**)، أي: حرّكه بضمة، (**في**) كل فعل خماسي، مبدوء بالتاء، نحو: (**تَفَعْلَلا**) بألف الإطلاق، كـ:

"تَدَحْرَجَ"، فتقول في مصدرها: "تَدَحْرُجًا".

و"تفاعل"، نحو: "تَقَاتَل"، فتقول في مصدرها: ["تَقَاتُلا".

و"تفعّل" نحو: "تَحَمَّلَ"، فتقول في مصدرها][1]: "تَحَمُّلًا".

هذا إذا كان صحيح اللام، كالأمثلة.

فإن كان معتل اللام وجب إبدال الضمة كسرة، لتجانس المبدلة من اللام، نحو:

"تدلّى تدَلِّيا"، و"تدانى تدانِيًا"، و"توانى توانِيًا"، و"تسلقى تسلقِيًا".

(**فِعْلَال**)، بكسر الفاء، وسكون العين، (**أو فَعْللة**)، بفتح الفاء، وسكون العين، أي: هذان الوزنان قياس، (**لـ**) مصدر كلّ فعل رباعي، على (**فَعْلَلَا**)، بألف الإطلاق، نحو:

"دَحْرَجَ دِحْرَاجًا، ودَحْرَجَةً".

و"حَوْقَل حِيقَالًا، وحَوْقَلَةً".

وقال ابن مالك في الخلاصة: إن المقيس من هذين الوزنين في الرباعي المجرّد، والملحق به "فعللة" فقط[2].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) إشارة إلى قول ابن مالك في الألفية ص٤٠:

فِعْلَالٌ أو فَعْلَلَةٌ لفَعْلَلَا ... واجعل مقيسًا ثانيًا لًا أَوّلَا

وينظر في: شرح ابن عقيل ١٣٠/٣، وشرح الأشموني ٢٣٦/٢، وشرح التصريح ٣٤/٢.

(لـ) مصدر كل فعل رباعي، على وزن (**فَاعَلَ**)، نحو: "خَاصَمَ"، و"قَاتَلَ"، (**الفِعَال**)، بكسر الفاء، (**وَالْمُفَاعَلَة**)، بضمها، أي: هذان الوزنان قياس له، على السواء:

- إذا لم تكن فاؤه ياء، فتقول:

"خاصم خصاما، ومخاصمة"، و"قاتل قتالا، ومقاتلة"، "والى ولاء، وموالاة".

- فإن كانت فاؤه ياء، تعيّنت "الْمُفَاعَلَة"، نحو:

"ياسره"، و"ياومه"، فتقول فيها: "مُيَاسَرَة"، و"مُيَاوَمَة"، لثقل الكسرة على الياء. وشذّ: "يِوَامًا".

(**وفَعْلَة**)، بفتح الفاء، أي: هذه الزنة، (**لمرّة**)، من كل ثلاثي، (**مماثله**)، أي: مساوية لها في المعنى، فقوله: "جلست جلسة"، مماثل في المعنى لقولك: "جلست مرّة"، وكذا قولك: "ضربته ضربة"؛ فإنه [مماثل][1] لقولك: "ضربته مرّة" في المعنى.

(**وفِعْلة**)، بكسر الفاء، أي: هذا الوزن قياس،/ (**لهيئة**)؛ أي: لبيان الهيئة، من كل **[١١١/ب]** ثلاثي، نحو: "جلس جِلْسة"، و"مشى مِشْية[2]"، بكسر الجيم، والميم.

ومحل الاكتفاء بـ "الفَعْلة"، بفتح الفاء، في بيان المرة، و"فِعْلة"، بكسر الفاء، في بيان الهيئة؛ إذا لم يكن مصدر الثلاثي على غير هذا الوزن، كما مثلنا؛ فإن كان عليه، نحو: "رحمة"؛ بفتح الراء مصدر: "رحم"، و"دِرية"؛ بكسر الدال مصدر: "دَرَى"؛ فإن المرّة منه، والهيئة، يبينان بالوصف، فتقول: "رحمته رحمة واحدة"، و"دريته درية عظيمة".

(و) الفعل (**غير ذي ثلاثة**)، أي: غير الثلاثي، وهو: الرباعي، والخماسي، والسداسي؛ إذا لم تكن التاء في مصدره، (**بالتاء مرّة خذي**)، أي: خذ[3] مرّته، أي: بيّنها بالتاء، أي: بجعل التاء في مصدره، فتقول: "استخراجة"، و"تكليمة"، و"تكرمة"، و"تقاتلة".

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) في المخطوط: (ومشية)، وهو تحريف.

(٣) في المخطوط: (خذه)، وهو تحريف.

فإذا كانت التاء في مصدره تعين بيان مرّته، بالوصف، نحو: "استعانة واحدة"، و"إقامة واحدة".

وأما الهيئة، فلا تبنى من غير الثلاثي، وشذّ بناء "الخمرة"، و"العمّة"، و"النقبة" من: اختمر، وتعمّم، وتنقّب.

(و) يصاغ (من) كل فعل (ثلاثي)، سواء كان: من باب "فعَل"، بالفتح، أو بالكسر، أو بالضم، (صيغ[1])، أي: يبنى منه (لـ) لدلالة على:

ظرف (المكان، والمصدر)، أي: أو للدلالة على المصدر، فالواو بمعنى "أو"، (الْمَفْعَل منه)؛ أي: وزن "مَفْعَل" منه، بفتح الميم، يبنى لأحد هذين المعنيين، (والزمان)؛ أو للدلالة على ظرف الزمان.

فإن كان الثلاثي، المبني منه معتلّ اللام فتحت عين "الْمَفْعَل" منه مطلقا:

- سواء كان من باب "فعل"؛ بالفتح، أو بالكسر، أو بالضم.
- وسواء كان "الْمَفْعَل" للمكان، أو للزمان، أو للمصدر.
- وسواء كانت اللام معتلة بالياء، أو الواو.
- وسواء كانت الفاء واوا، أم لا؛ نحو:

"مدعى"، و"مرعى"، و"موحى".

فتقول في المكان، والزمان: "هذا مدعى زيد"، أي: مكان دعائه، أو زمان دعائه.

وتقول في المصدر: "دعوت زيدا مدعى"، أي: دعاء.

وهكذا تقول في: "مرعى"، و"موحى".

وكذا يجب فتح عين "الْمَفْعَل" مطلقا أيضا؛ إذا كانت عين مضارعه مفتوحة، نحو:

"يذهب"؛ فتقول في المكان، والزمان:

---

(١) في المخطوط: (يصاغ)، وما أثبته يوافق نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٦٢.

"هذا مقتل زيد"، و"مقامه"، و"مذهبه"، أي: مكان قتله، وقيامه، وذهابه، أو زمانه.

وتقول في المصدر:

"قتلته مقتلا"، أي: قتلا، و:قمت مقاما"، أي: قياما، و"ذهبت مذهبا"، أي: ذهابا.

(وفي) "مَفْعل"، **(مثال الواو)**، أي: الفعل الثلاثي، المعتل الفاء بالواو، **(عينا اكسر)**، أي: اكسر العين منه مطلقا، أي: في المكان، والزمان، والمصدر؛ إذا كان صحيح اللام، كـ: "موعد"، و"مورد".

فتقول في المكان، والزمان: "هذا موعد زيد، ومورده"،/ أي: مكان وعده، **[١١٢/أ]** ووروده، أو زمانهما.

وتقول في المصدر فيهما: "وعدته موعدا"؛ أي: وعدا، و"وردته موردا"؛ أي: ورودا.

(كذاك) يكسر وجوبا أيضا **(من)** كل فعل صحيح، أو معتل العين بالياء، مضارعه على وزن **(يَفْعِل)**؛ بكسر العين، نحو: "يضرِب"، و"يبِيع"؛ عين **(غير المصدر)**، من "الْمَفْعِل"، المبني منه، وهو: المراد به المكان، أو الزمان؛ فتقول:

"هذا مضرِب زيد"؛ بكسر الراء، أي: مكان ضربه، أو زمانه.

و"ضربت زيدا مضرَبًا"؛ بفتح الراء، أي: ضربا.

(و) يصاغ **(لفظ: مَفْعُولٍ)**، أي: وزن اسم المفعول، للدلالة على المكان، أو الزمان، أو المصدر، من كل فعل **(مَزِيد)**، أي: زائد على ثلاثة أحرف، وهو: الرباعي، والخماسي، والسداسي مطلقا، نحو:

"دحرج"، و"انطلق"، و"استخرج".

فتقول في المكان، والزمان:

"هذا مدحرج زيد"، و"منطلقه"، و"مستخرجه"، أي: مكان دحرجته، وانطلاقه، واستخراجه، أو زمانه.

وتقول في المصدر منها:

"دحرجته مدحرجا"؛ أي: دحرجة، و"انطلقت منطلقا"؛ أي: انطلاقا، و"استخرجته مستخرجا"؛ أي: استخراجا.

ومنه قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[(١)]، أي: في مكان [إجرا][(٢)]ئها، وفي مكان إرسائها.

وقوله تعالى: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[(٣)]، أي: كل تمزيق.

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾﴾[(٤)]، أي: الاستقرار.

(**مِفْعَلَة**)، و(**مِفْعَلًا**)، و(**المِفْعَال**) ، بكسر الميم في الأوزان الثلاثة؛ (**الآلة اجعله**)، أي: اجعل هذه الأوزان الثلاثة، قياسا لاسم الآلة من الثلاثي.

– مثال "المِفعلة": "مغرفة"، و"مضربة"؛ اسم لآلة الغرف، والضرب.

– ومثال "المِفعل": "المخرق"، و"المخيط"؛ اسم لآلة الخرق، والخياطة.

– ومثال "المِفعال"، بالمدّ: "المفتاح"، و"المنقاش"، و"المثقال"؛ اسم لآلة الفتح، والنقش، والثقل.

فقوله: "مفعله"؛ منصوب على الاشتغال، بفعل محذوف، مماثل لقوله: "اجعله"؛ في آخر البيت.

---

(١) من الآية: ٤١ من سورة هود.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) من الآية: ١٩ من سورة سبأ.

(٤) سورة القيامة، الآية: ١٢.

(**أبنية الصفات**)

أي: هذا مبحث بناء اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة[1].

(**كفَاعِل**)؛ أي: يصاغ على وزن "فاعل" (**اسم فاعل**)، الفعل (**الثلاثي**)، المفتوح العين مطلقا، سواء كان متعديا؛ كـ: "ضرب"، أو لازما؛ كـ: "قام"، والمكسور العين، المتعدي؛ كـ: "شرب"، و"سمع"، فتقول في الجميع:

"ضارب"، و"قائم"، و"شارب"، و"سامع".

(**لا**) الذي على وزن (**فَعِل**)؛ المكسور العين اللازم، الدالّ على: (**الألوان**)، جمع [لون][2]؛ نحو: "حَمِرَ"، و"سَوِدَ"، (**والأحداث**)؛ أي: العاهات، والآفات، نحو: "جَهِرَ"، و"عَوِرَ"، (**ف**) وزن: (**أَفْعَلُ**)، / قياس (**له**)؛ أي: لاسم فاعله، فتقول: **[١١٢/ب]**

"حَمِر فهو أحْمَر"، و"سَوِدَ فهو أَسْوَد"، و"جَهِرَ فهو أجهر"، و"عَوِرَ فهو أعور"، و"حَوِلَ فهو أحول".

(**و**) وزن (**فَعْلَان**)؛ قياس لاسم فاعل "فَعِل"؛ المكسور العين اللازم، الدال على (**امتلاء**)، نحو: "شَبِع فهو شبعان"، و"روي فهو ريّان".

أو ضدّ الامتلاء، نحو: "صَدِي فهو صَدْيان"، و"عطِش فهو عطشان".

(**وما**) كان من: "فَعِلَ"؛ المكسور العين اللازم (**للأعراض**)، أي: دالّا على الأوصاف اللازمة للموصوف، نحو: "فَرِحَ"، و"أَشِرَ"، و"بَطِرَ"، و"شَجِرَ"، و"حَزِنَ"؛ (**فصغه**)، أي: اسم الفاعل منه، على وزن: (**فَعِلا**)؛ بكسر العين، والألف للإطلاق، فتقول فيها:

"فَرِحٌ"، و"أَشِرٌ"، و"بَطِرٌ"، و"أَشِحٌ"، و"حَزِنٌ".

(**ولا**) إن كان الثلاثي على وزن (**فَعُلَت**)؛ بأن كان مضموم العين، ولا يكون إلّا لازما، (**فله**)؛ أي: فقياس اسم فاعله:

---

(١) همع الهوامع ٣/٣٢٧.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

- (**فَعِيل**)، أي: هذا الوزن نحو:

"ظَرُفَ فهو ظريف"، و"شرُف فهو شريف"، و"كرُم فهو كريم".

- (**والفَعْلُ**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين (**خذ**)؛ أي: خذ هذا الوزن قياسا له أيضا، نحو:

"ضَخُم فهو ضَخْم"، و"صعُب فهو صعْب"، و"سهُل فهو سهْل".

- (**وفَعَلُ**)؛ أي: وزن "فَعَل"؛ بفتحتين (**قليل**)؛ في اسم فاعل "فَعُل" الثلاثي المضموم العين، نحو: "بَطُلَ فهو بَطَلٌ"، و"حَسُن فهو حَسَن".

- (**و**) قليل فيها أيضا: (**أَفْعَل**)؛ أي: هذا الوزن، نحو: "حمُق فهو أحْمَق"، و"شنُع فهو أشْنَع"، و"خرُقَ فهو أخْرَق".

وأقلّ منه مجيئه على: "فاعل"؛ نحو: "عقُر فهو عاقر"، ومجيئه على: "فَعال"؛ بفتح الفاء، نحو: "جَبُن فهو جَبان"، وبضمّها نحو: "شَجُع فهو شُجاع"، و"فَرُتَ الماء فهو فُرَاتٌ"، أي: بارد، و"فَعّال"؛ بتشديد العين، نحو: "وَضُؤَ فهو وضَّاء"، و"فِعْل"؛ بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: "عَفُر فهو عِفْر"، أي: خبيث، و"فُعُل"؛ بضمتين نحو: "جَنُبَ الرجل فهو جُنُب"، و"فَعُول"؛ نحو: "حَصُرت الناقة فهي حَصُور"؛ إذا ضاق مجرى لبنها.

(**وغير**) وزن (**فاعل**) قد (**اتصف**) به؛ أي: جاء عليه اسم الفاعل، (**من: فَعَل**)؛ حال كونه (**مفتوحا**) عينه، (**كوصف**) الفاعل من :(**عَفّ**)، بالتضعيف، فتقول: "عفّ فهو عفيف"؛ حملا له على: "كرُم فهو كريم"، لما بينهما من المناسبة.

وقد يجيء اسم فاعلها على وزن: "أفعل"؛ نحو: "شاب فهو أشيب"؛ حملا له على: "سود فهو أسود".

وقد يجيء على وزن: "فيعل"؛ نحو: "مات فهو ميّت"، و"طاب فهو طيّب"، وعلى: "فعال"؛ نحو: "جاد فهو جواد". وهذا كله مسموع، يحفظ، ولا يقاس عليه.

(**وغير**) الفعل (**ذي الثلاث**)، وهو: الرباعي فما فوقه، فقياس اسم فاعله (**كالمضارع**)؛ أي: على وزن مضارعه، (**مع ضمّ ميم**)؛ يؤتى بها في أوله، مكان / حرف المضارعة؛ (**ثم كسر**) حرف (**رابع**) منه مطلقا، أي: سواء كان: **[١١٣/أ]**

– مكسورا في المضارع، نحو: "دحرج يدحرج"، و"انطلق ينطلق"، و"استخرج يستخرج"، فتقول في اسم الفاعل منها:

"مُدحرِج"، و"مُنطلِق"، و"مُستخرِج".

– أو مفتوحا في المضارعة، نحو: "تدحرج يتدحرج"، و"تعلّم يتعلم"، و"تغافل يتغافل"، فتقول في اسم الفاعل منها:

"مُتدحرِج"، و"مُتعلِّم"، و"مُتغافِل"، بكسر الحرف الرابع منها، مع أنه في المضارع مفتوح.

(**وإن فتحت**) الحرف الرابع من الوصف؛ (**فـ**) هو (**اسم مفعول**)، نحو: "مُدحرَج"، و"مستخرَج"؛ بفتح الحرف الرابع.

ولا يصاغ اسم المفعول بلا واسطة حرف الجرّ إلا من متعدّ، وأما اللازم فلا يصاغ منه إلا بواسطة حرف الجرّ، نحو: "منطلق إليه"، و"متغافل عنه"، و"متعلم منه".

(**وذو ثلاثة**)؛ أي: والفعل الثلاثي، كـ: "ضرب"، و"فرح"، و"سمع"؛ (**زنة: مفعول؛ حذوا**)، أي: حذا النحاة له وزن: "مفعول"، أي: جعلوه قياسا مطردا فيه، نحو:

"مضروب"، و"مفروح"، و"مسموع"؛ من: "ضرب"، و"فرح"، و"سمع".

والثلاثي كغيره في: أنه لا يصاغ اسم المفعول من اللازم منه إلا بواسطة حرف الجرّ.

(**وناب نقلا**)؛ أي: سماعا (**عنه**)، أي: عن وزن المفعول من الثلاثي:

– (**فِعْلٌ**)؛ بكسر الفاء، أي: وزنها نحو:

"ذِبْح"؛ بمعنى مذبوح، قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾(١).

– (**وفَعَلٌ**)؛ بفتحتين، كـ:

"قَبَضٌ"؛ بمعنى: مقبوض.

– (**كذلك**) ينوب عنه أيضا: (**الفَعِيلُ**)؛ أي: هذا الوزن نحو:

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٠٧.

"قتيل"؛ بمعنى: مقتول، و"جريح"؛ بمعنى: مجروح.

وهـذه الأوزان الثلاثـة تنـوب عنـه (**معنـى**)، أي: في المعـنى فقـط، (**لا عمـلْ**)؛ بالوقف على السكون على لغة ربيعة، أي: ولا تنوب عنه في العمل، يعني: أنها لا تعمل عمل اسم المفعول، الذي هي منه؛ لأنها لا تتقيد بالزمان، فلا تعمل رفعا، ولا نصبا.

وظاهر النظم: أنها كلّها سماعية، وعن بعض النحاة: أنّ "فعيلا" مقيس في كل ثلاثي اسم فاعله على غير وزن "فعيل".

(**ولا تصغ**)؛ أي: لا تبن (**من**) فعل (**متعدّ**) صفة (**مشبهة**) باسم الفاعل، بل لا تصاغ إلا من ثلاثي لازم لحاضر، وجميع الأوزان المتقدمة صفات مشبهة إلا وزن "فاعل"، فإنه لا يصح كونه صفة مشبهة إلا إذا أضيف إلى مرفوعه، نحو:

"طاهرُ القلب"، و"شاحط الدار"؛ لأنه حينئذ يكون للثبوت والدوام.

(**وكثرة**)؛ أي: وزن الكثرة المبالغة (**له**) الفعل (**الثلاثي جهة**)، أي: هو وجهه، وقياسه؛ / فلا يصاغ إلا منه، نحو: **[١١٣/ب]**

"ضرّاب"، و"ضروب" من: "ضَرَبَ".

و"مِنْحَار"، و"مِعْطار" من: "نَحَر"، و"عَطَر".

وشذّ بناؤه من رباعي، كـ"دَارِكٍ" من: "دَارَكَ"، و"مِعْطاء" من: "أعطى"، و"نذير" من: "أنذر"، و"أليم" من: "آلم"، و"زهوق" من: "زاهق".

(**التأنيث**)

أي: هذا مبحث التأنيث، وهو فرع التذكير[(١)]؛ لأنه الأصل في الاسماء، ولذلك استغنى عن العلامات، بخلاف التأنيث، فإنه مفتقر لها[(٢)]، وإلى علامته أشار الناظم بقوله:

(**علامة التأنيث**)؛ أي: علامة تأنيث الاسم اللفظية، التي يعرف بها شيئان:

- إحداهما: (**تاء**) ساكنة، أو متحركة؛

فالساكنة: هي المختصة بالأفعال؛ تلحق آخر الفعل لتدل على تأنيث فاعله.

والمتحركة: هي المختصة بالأسماء؛ تلحق الاسم نفسه، كعائشة وقائمة.

- (**و**) الثانية: وهي (**ألف**):

مقصورة، نحو: "حبلى".

وممدودة، نحو: "حمراء".

وكلتاهما لا تكون إلا في الأسماء.

و"التاء" هي: الأصل في علامة التأنيث؛ لأنها أظهر فيه، وأكثر دلالة من الألف.

(**وفي أسام**)؛ أي: أسماء مؤنثة معنى، لا لفظا، نحو: "هند"، و"دعد"، و"كتف" (**قدّروا**)؛ أي: النحاة، أو العرب، أي: نووا (**التاء**) مقدرة في تلك الأسماء.

(**وعرف**) تقديرها (**بالردّ**)، أي: بردّ "التاء" إليها (**في**):

---

(١) وذهب أبو البقاء العكبري إلى أن التأنيث فرع على التذكير؛ لوجهين:
"أحدهما: أن كل عين، أو معنى فهو شيء ومعلوم ومذكور، وهذه الأسماء مذكرة، فإذا علم أن مسمياتها مؤنثة وضع لها اسم دال على التأنيث.
والثاني: أن التذكير لا علامة له، والتأنيث له علامة، وذلك يدل أنه فرع على التذكير."
اللباب في البناء والإعراب ٥٠٢/١.

(٢) ينظر: الكتاب ٢٢/١، والمقتضب ٣٢٠/٣، واللباب في البناء والإعراب ٥٠٢/١، وشرح التصريح ٤٨٧/٢، وهمع الهوامع ٣٢٩/٣.

- حال (**التصغير**)، فتقول في هند: "هنيدة"، وفي دعد: "دعيدة"، وفي كتف: "كتيفة".

- (**و**) في حال (**الإضمار**)؛ فتعبر عنها بضمير المؤنثة، فتقول: "هند ضربتها"، و"دعد عرفتها"، و"الكتف نهشتها".

(**و**) عرف أيضا، بجعل "التاء" (**خبرا**)، أي: خبر الأسماء المقدر فيها التأنيث، فتدخل فيه التاء لفظا، نحو: "هند أو دعد جميلة"، و"الكتف لذيذة".

(**و**) في (**الوصف**)؛ أي: وصفها، نحو: "رأيت هندا أو دعدا الكريمة"، و"أكلت الكتف المشوية".

(**و**) عرف أيضا، بتأنيث الاسم (**المشار**) به إليها؛ فيشار إليها بإشارة المؤنث، فتقول: "هذه هند"، و"هذه دعد"، و"هذه كتف".

(**ولا تلي**) تاء التأنيث (**فَعُولَا**)؛ بفتح الفاء، حال كونها (**أصلا**)؛ أي: التي بمعنى: فاعل، وإنما كان أصلا، لأنه أكثر من "فعول"، بمعنى: مفعول[1]، واحترز به عن "فعول"، التي بمعنى: مفعول، فإنه تلحقه تاء الفرق، نحو: "أكولة" بمعنى: مأكولة.

والمعنى أن "تاء الفرق" بين المذكر، والمؤنث لا تدخل على وصف الفاعل، الذي على وزن "فعول"؛ كـ: "صبور"، بل يستوي فيه المذكر، والمؤنث، فتقول:

"رجل صبور"، و"امرأة صبور".

ولا تلي أيضا (**مِفْعلا**)؛ بكسر الميم، أي: لا تدخل على وصف الفاعل، الذي على وزن: "مِفْعل"؛ بل يستوي فيه المذكر، والمؤنث، فتقول: "رجل مِغْشم"، و"امرأة مِغْشم"، والمغشم[2]: هو الذي لم يجرب الأمور.

---

(١) في المخطوط: (فاعل)، والصواب ما أثبته.

(٢) المِغْشَمُ، والغَشَمْشَمُ: الذي يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد ويهوى، من شجاعته. الصحاح ١٩٩٦/٥ (غشم).

ولا تلي أيضا (**مِفْعيلا**)؛ أي: الوصف الذي على وزن: "مِفْعيل"؛ بكسر الميم، بل يستوي فيه المذكر، والمؤنث، فتقول: "رجل/ مِعْطير"، و"امرأة مِعْطير"، أي: كثيرة العطر، [ولا (**المِفْعَال**)، بكسر الميم، نحو: "مِهْذار"](١). **[١١٤/أ]**

(**واسمع**)؛ أي: احفظ عن العرب (**ما تلا**) التاء الفارقة، من هذه الأوزان الأربعة، ولا تقس عليه، لأنه شاذّ، (**وغالبا تمنع**)؛ أي: يمنع لحوق التاء الفارقة، (**من: فَعِيل**)؛ أي: الوصف الذي على وزن: "فعيل"؛ حال كونه (**تابعا الموصوف**)، أي: مذكورا معه موصوفه، (**كـ: القتيل**)، فتقول: "رَجُلٌ قَتِيلٌ"، و"امْرَأَةٌ قَتِيلٌ".

ومفهوم قوله: "تابعا الموصوف"، أنه إذا لم يتبع الموصوف، بأن كان موصوفه غير مذكور: أنه يجوز لحاق تاء الفرق به، نحو: "مررت بقتيلة".

ولا تقول: "مررت بقتيل"، وأنت تعني: امرأة؛ لئلا تلتبس بالمذكر، فإن لم يكن لبس، بأن علم الموصوف، بقرينة لفظية لم تلحقه التاء، نحو: "رأيت قتيلا من النساء".

وكذا لا تلحق التاء أيضا الوصف، المختص بالمؤنث، كـ: "حائض"، و"طالق"، و"مرضع"، و"طامث"؛ لأمن اللبس، و"التاء" إنما اجتلبت للفرق.

(**واختم بها**)؛ أي: بتاء التأنيث الساكنة الفعل (**الماضي**)؛ حال كونه:

-(**مسندا إلى**) مؤنثة، (**ذات حِرٍ**)، أي: ذات فرج، وهي الحقيقة التأنيث، سواء كانت:

مفردة، نحو: "قامت هند".

أو مثناة، نحو: "قامت الهندان".

أو مجموعة، نحو: "قامت الهندات".

– (**أو**) مسندا إلى (**مضمر**)، متصل مطلقا، أي: سواء كان عائدا إلى:

مؤنث حقيقي التأنيث، نحو: "هند قامت"، و"الهندان قامتا".

أو مجازي التأنيث، نحو: "الشمس طلعت"، و"العينان نظرتا".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط. ينظر في: المطالع السعيدة ٢٨٧/٢، ٢٨٨٨، والمنح الحميدة ص٥٨٥.

قوله: (**حتما جلا**) مفعول مطلق لقوله: "اختم بها"؛ أي: اختم بها الماضي إلى المسند إلى ما ذكر ختما حتما، أي: واجبا.

(**و**) اختمه بها ختما (**راجحا في**) حال إسناده إلى (**ظاهر المجاز**)، أي: إلى اسم ظاهر مجازي التأنيث، نحو: "طلعت الشمس"، و"نظرت العين".

ويجوز: "طلع الشمس"، و"نظر العين"، جوازا مرجوحا، والظاهر الحقيقي التأنيث، ولكن (**مع فصل**) بينه، مع الفعل المسند، كائن (**بلا إلّا**)، أي: بغير إلّا، نحو: "قامت اليوم هند"، و"ضربت عمرا دعد"، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾[1].

(**وسَاوِ**)، أي: سوّ حتم الماضي، بتاء التأنيث، وعدمه؛ (**إن وقع**) الماضي:

- (**في جمع تكسير**)؛ أي: أسند إليه، سواء كان:

جمع التكسير لمؤنث، نحو: "قامت الهنود".

أو لمذكر، نحو: "قامت الرجال، أو الزيدون"، ويجوز: "قام الهنود"، و"قام الزيدون".

- (**أو**) وقع في (**اسم الجمع**)، أي: أسند إليه سواء كان:

لمذكر، نحو: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾[2]، ويجوز: "قال الأعراب".

أو لمؤنث: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾[3]، ويجوز: "وقالت نسوة".

- (**أو**) وقع في اسم (**جنس مؤنث**)، أي: أسند إليه، نحو: "كثرت النحل"، ويجوز : "كثر النحل".

- (**كذا**) يجوز إثبات/ التاء، في: (**نِعْم**)؛ إذا كانت مسندة إلى اسم جنس مؤنث، نحو: "نِعْمَت المرأة هند"، و"نعم المرأة هند". **[١١٤/ب]**

---

(١) من الآية: ١٠ من سورة الممتحنة.

(٢) من الآية: ١٤ من سورة الحجرات.

(٣) من الآية: ٣٠ من سورة يوسف.

قوله: (**رأوا**) تتميم للبيت.

– (**و**) كذا (**الجمع**)، الذي (**بالألف، والتاء**) المزيدتين؛ إذا كان (**للذكر**)، أي: إذا كان جمع مذكر، فإنه يجوز في الماضي المسند إليه إثبات التاء، وحذفها، نحو: "جاءت الطلحات"، ويجوز: "جاء الطلحات"؛ بخلاف ما إذا كان لمؤنث، فإنه تجب فيه التاء، نحو: "جاءت الهندات".

(**و**) اختم الماضي بالتاء ختما (**واهيا**)، أي: ضعيفا، (**فيما**)؛ أي: في الماضي، الذي (**بإلّا الفصل**) بينه، وبين فاعله الظاهر الحقيقي التأنيث (**قرّ**)؛ أي: ثبت، والراجح: حذفها منه، ومن الإثبات قول الشاعر:

مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيْبَةٍ وَذَمِّ   فِيْ حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ العَمِّ[1]

وقوله:

....   فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوْعُ الجَرَاشِعُ[2]

---

(١) الرجز بلا نسبة إلى قائله،

(برئت): تخلصت وسلمت. (ريبة): أي التهمة، والشك. (ذم): عيب.

والشاهد فيه: (ما برئت إلا بنات العم)؛ حيث أدخل تاء التأنيث على الفعل الماضي (برئت)، مع أن فاعله (بنات) فصل بـ (إلا)، ودخول تاء التأنيث في مثل هذا مرجوح.

ينظر البيت في: شرح التسهيل ١١٤/٢، وأوضح المسالك ١١٣/٢، وشرح شذور الذهب ص٢٢٦، والمقاصد النحوية ٤٧١/٢، وشرح الأشموني ٣٩٨/١، وشرح التصريح ٤٠٩/١، وهمع الهوامع ٣٣٤/٣، والدرر ٥٤٣/٢.

(٢) عجز بيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص١٥٨؛

وصدره: (طَوَى النَّحْزُ والأَجْرَازُ ما فى غُرُوضِها)،

(النحز): الضرب، والسوق الشديد. (الأجراز): جمع الجرز، وهي الأرض القاحلة. (الغروض): جمع الغرض، وهو الحبل، أو حزام السرج. (الجراشع): جمع الجرشع، وهو المنتفخ الجنبين.

=

وخصه الجمهور بالشعر ضرورة، ولا يجوز في النثر، قال ابن مالك: والصحيح جوازه في النثر[1]؛ بدليل قراءة بعضهم: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[2].

(**وهذه**)، أي: التاء اللاحقة لآخر الماضي، (**ساكنة**) وجوبا، (**والتاء**) الكائنة (**في بدء**)؛ أي: في أول (**مضارع**)، مسند إلى مؤنث، (**لماض تقتفي**)، أي: تابعة للتاء في ختم الماضي.

فحيث تجب التاء في ضم الماضي تجب في بدء المضارع، فكما تقول:

"قامت هند"، و"هند قامت" تقول: "تقوم هند"، و"هند تقوم".

وحيث يجوز الأمران في: تاء الماضي يجوزان في: تاء المضارع، وهكذا.

فكما يجوز:

"طلع الشمس"، و"طلعت الشمس" يجوز:

"تطلع الشمس"، و"يطلع الشمس".

(**وألف التأنيث**) قسمان: (**ذو قصر**)، (**و**) ذو (**مدّ**)، أي: مقصورة، وممدودة (**أوزانها**)؛ أي: ألف التأنيث المقصورة، والممدودة غير مقيسة؛ بل (**مرجعها النقل**) عن العرب؛ أي: السماع، وهي (**تعدّ**)، أي: تحصى بالعدّ، وهي قسمان: مشهورة، ونادرة.

فمن أوزان المقصورة المشهورة ما أشار إليه الناظم بقوله:

والشاهد فيه: (فما بقيت إلا الضلوع الجراشع)؛ حيث دخلت تاء التأنيث على الفعل (بقي)، لأن فاعله مؤنث، مع كونه قد فصل بينه وبين فاعله بفاصل هو (إلا)، والجمهور لا يجوزه في غير ضرورة الشعر.

ينظر البيت في: المحتسب ٢/٢٠٧؛ والمخصص ٣/١٠٥، وشرح المفصل ٢/٦٨؛ وتذكرة النحاة ص١١٣؛ وتخليص الشواهد ص٤٨٢؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٧٧؛ وشرح ابن عقيل ٢/٩٠، وشرح الأشموني ١/٣٩٩.

(١) شرح التسهيل ٢/١١٤، وأوضح المسالك ٢/١١٣، وشرح الأشموني ٢/٧٥.

(٢) من الآية: ٢٩ من سورة يس.

قرأ (صَيْحةٌ)؛ بالرفع: أبو جعفر، ومعاذ بن الحارث. ينظر: المحتسب ٢/٢٠٦.

(**كوزن**): فِعْلى؛ بكسر الفاء، وسكون العين:

مصدرا، نحو: (**ذِكْرى**).

أو جمعا، نحو: "ظِرْبى"، و"حِجْلى".

أو وصفا، نحو: ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾﴾[(١)]، أي: جائرة، و"رجل كِيصى"[(٢)]، أي: مولع بالأكل وحده.

أو اسما، نحو: "ذِفْرى"[(٣)]، وهو: الموضع الذي يعرق خلف أذن البعير.

و"فُعَلَى"؛ بضم الفاء، وفتح العين، ولا يكون إلا اسما، نحو:

(**أُرَبَى**) للداهية، و"أُدَمى"، و"شُعَبى"[(٤)]؛ لموضعين.

و"أُرَنَى"؛ لحب يعقد به اللبن، و"جُنَفَى"؛ اسم مكان، و"جُعَبَى"؛ لموضع النحل.

و"فُعَالى"؛ بضم الفاء، ومدّ العين مفتوحة:

اسما، نحو: (**حُبارى**)، و"سُمانى"؛ لطائرين.

أو صفة، نحو: "جمل عُلادى"، أي: شديد ضخم، مفردا كما مثلنا.

أو جمعا، نحو: "سُكارى".

و(**فَعْلَى**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين:

اسما؛ كـ: "أَرْطى"، و"عَلْقى"، / وقيل: إن ألفهما للإلحاق. **[١١٥/أ]**

أو صفة؛ كـ: "سكرى"، و"عطشى"؛ مؤنث: "سكران"، و"عطشان"، مفردا كما مثلنا.

أو جمعا؛ كـ: "جرحى".

أو مصدرا؛ نحو: "دعوى".

---

(١) من الآية: ٢٢ من سورة النجم.

(٢) تاج العروس ١٨/١٤١ (كيص).

(٣) الذفرى: الموضع الذي يعرَق من البعير خلف الأذن، وعظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها. لسان العرب ٤/ ٣٠٧ (ذفر).

(٤) في المخطوط: (شعبا)، والصواب ما أثبته.

و"فُعْلَى"؛ بضم الفاء، وسكون العين:

اسما، نحو: "أُنْثى".

أو صفة، نحو: "جُلَّى"، وهي: الأمر العظيم.

أو مصدرا، نحو: "بُشْرى".

و"فِعَلَّى"؛ بكسر الفاء، وفتح العين، وسكون الثالث، نحو: (**سِبَطْرى**)[١]، و"دِفَقّى"[٢]، و"عِرَضّى"[٣]، وهي: أضرب من المشي.

[و"فُعَّلَى"؛ بضم الفاء، وتشديد العين المفتوحة، نحو: (**سُمّهى**)[٤]؛ للباطل][٥].

و"فُعّالَى"؛ بضم الفاء، وفتح العين مشددة، الممدودة، نحو:

(**الشُّقّارى**)[٦]، و"خُبَّازَى"[٧] لنبتين،

---

(١) سِبَطْرَى: اسم لمشية فيها تبختر.

لسان العرب ٣٤٢/٤ (سبطر)، وتاج العروس ٤٩٦/١١ (سبطر).

(٢) دِفَقَّى: اسم لمشية فيها تدفق وإسراع.

لسان العرب ٩٩/١٠ (دفق)، وتاج العروس ٢٩٤/٢٥ (دفق).

(٣) عِرَضَّى: يُقَال هُوَ يَمْشِي العُرُضَّى، والعِرَضَّى، والعِرَضْنَى، وكلُّه من الِاعْتِرَاض.

المخصص ٤٩٥/٤.

(٤) السُمَّهى: الْكَذِب وَالْبَاطِل، وجَرى فلانٌ السُمَّهى، إذا جرى إلى غير أمر يعرفه، وذهبتْ إبلُهُ السُمَّهى: تفرَّقَتْ في كلِّ وجهٍ. والسُمَّهى: الهواء بين السماء والارض.

جمهرة اللغة ١٢٤٥/٣، والصحاح ٢٢٣٥/٦ (سمه).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٦) الشُّقَّارَى: نَبْتٌ، وَقِيلَ: نَبْتٌ فِي الرَّمْلِ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفِرَةٌ، وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ اللَّبَنِ. وَقِيلَ: نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ، فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ، وَحَبُّهُ يُقَالُ لَهُ: الخِمْخِمُ.

لسان العرب ٤٢٢/٤ (شقر).

(٧) الخُبَّازَى: والخُبّاز، والخُبَّازة، والخُبَّيْز، والخُبَّيْزى: نَبْتٌ مَعْرُوف، وَهِي بَقْلَةٌ عريضة الورَق، لَهَا ثَمَرَةٌ ثَمَرَةٌ مُستَديرَةٌ. وقيل: هُوَ نَوْع من الملوخِيّة، والخُبَّازَى هُوَ البَرّيّ منه.

تاج العروس ١٣١/١٥ (خبز).

و"خُضّارى"[(١)] لطائر.

وزاد في الخلاصة[(٢)]:

- "فَعَلَى"؛ بفتحتين:

اسما، نحو: "أَجَلَى"؛ لموضع، و"برَدَى"؛ لنهر[(٣)] بدمشق.

ومصدرا، نحو: "مَرَطَى"[(٤)]، و"جَمَزَى"[(٥)]، و"بَشَكَى"[(٦)]؛ لسرعة المشي.

وصفة؛ كـ: "جَيَدَى"، و"جَفَلَى"[(٧)]؛ للدعوة العامة، و"نَقَرَى"[(٨)]؛ للدعوة الخاصة.

- و"فِعِّيلَى"؛ بكسر الأول، والثاني مشدّدا، ولم يجئ مقصورا إلا مصدرا، نحو: "حِثّيثى"؛ مصدر: حثّ.

---

(١) الخُضَارِيُّ: طَائِرٌ، وَهُوَ أَخضر، فِي حَنَكِه حُمْرَةٌ، وَهُوَ أَعظم مِنَ القَطا. والخُضَّارَى، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ: نَبْتٌ، وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ: الخُضَّارَى.
لسان العرب ٤/٢٤٧-٢٤٨ (خضر).

(٢) ألفية ابن مالك ص٦٣.

(٣) في المخطوط: (لبير)، والصواب ما أثبته.

(٤) في المخطوط: (مَطَرَى)، وهو تحريف.
المَرَطَى: السريع؛ ومَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً ومُرُوطاً: أَسْرَع، وَالِاسْمُ المَرَطَى. وفَرس مَرَطَى: سَرِيعٌ، وَكَذَلِكَ الناقةُ.
لسان العرب ٧/٤٠١ (مرط).

(٥) الجَمَزَى: ضَرْب مِنَ السَّيْر سَريع، فَوْقَ العَنَق ودُون الحُضْر، وحمارٌ جَمَزَى: وَثّابٌ سريعٌ.
المخصص ٤/٤٨٧، النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٢٩٤ (جمز)، وتاج العروس ١٥/٧٠ (جمز).

(٦) بَشَكَى: ناقةٌ بَشَكى: خفيفةُ المِشْي والروح، وقد بَشَكَتْ، أي: أسرعتْ، تَبْشُكُ بَشْكاً.
الصحاح ٤/١٥٧٥ (بشك).

(٧) الصحاح ٤/١٦٥٧ (جفل).

(٨) المخصص ٤/٤٨٨، وتاج العروس ١٤/٢٨٣ (نقر).

و"هجّيرى"[(١)]؛ للعادة.

– و"فُعُلَّى"؛ بضمتين، وتشديد الثالث، نحو:

"كُفُرّى"[(٢)]؛ لوعاء الطلع، و"حُذُرّى"، و"بُذُرّى" من: التحذير، والتبذير.

– و"فُعَّيْلَى"؛ بضم الفاء، وفتح العين مشددة، نحو:

"خُلَّيطَى"؛ للاختلاط، و"لُغَّيزَى"؛ للّغز.

فهذا هو المشهور من أوزان المقصورة، وما عداه نادر.

(**كذاك**)، أي: كألف التأنيث الممدودة، في كونها لها أوزان مشهورة، وأوزان نادرة، ألف التأنيث الممدودة، فمن أوزان المشهورة:

(**فَعْلَاءُ**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين:

اسما، كـ: "صحراء".

أو صفة، كـ: "حمراء".

أو مصدرا ،كـ: "رغباء".

أو اسم جمع، كـ: "طرفاء".

(**و**) منها (**مطلق أَفْعِلا**)؛ بفتح الهمزة، وسكون الفاء، وكسر العين، (**عينا**) أي: ومنها وزن: "أفعلاء"؛ [نحو:

– "أربِعاء"؛ للرابع من أيام الأسبوع][(٣)] مطلق العين، أي: بفتحها، وكسرها، وضمها، سواء كان مفردا كما مثلنا.

– أو جمعا، نحو: "أصدقاء"، و"أولياء".

---

(١) هِجِّيرى الرجل: كلامُه، ودَأْبُه، وشأنُه.

تهذيب اللغة ٣٠/٦ (هجر).

(٢) الكُفُرَّى، والكُفَرَّى، والكِفِرَّى، والكَفَرَّى: وعَاء طَلْع النّخل، وَهُوَ أَيْضا الكافور.

المحكم والمحيط ٥/٧، وتاج العروس ٥٩/١٤ (كفر).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(و) منها (**فعْللَاء**)؛ مثلث الفاء، واللام:

فمفتوحها؛ كـ: "عَقرَباء"؛ لمكان العقرب.

ومكسورها؛ كـ: "هِندِباء"؛ لبقلة.

ومضمومها؛ كـ: "قُرفُصاء"؛ لضرب من القعود.

ومنها (**فَعَالاء**)؛ بفتح الفاء؛ اسما، نحو:

"بَرَاكَاء"[(١)]؛ لمعظم الشيء، ومنها: "بَرَاكَاء القتال".

و"بَرَاسَاء"[(٢)]؛ للناس.

وبكسر الفاء أيضا؛ كـ:

"قِصَاصاء" للقصاص.

ومنها (**فُعْلُلاء**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، وضم اللام، كـ: "قُرفُصاء"، وقد تقدم في "فعللا"؛ لأنا قلنا إنه مثلث.

وزاد في الخلاصة سبعة عشر وزنا مشهورة[(٣)]؛ منها:

- "فاعلاء"؛ كـ: "قاصعاء"، لأحد بابي حجرة اليربوع.

- ومنها: "فعلياء"؛ كـ: "كبرياء".

- ومنها: "مفعولاء"؛ كـ: "مشيوخاء" لجماعة الشيوخ.

---

(١) البَرَاكاءُ: الثَّباتُ فِي الحَرْبِ، من البروك، قال بِشْر:

ولا يُنْجِي مِنَ الغَمَراتِ إِلّا ... بَرَاكَاءُ القِتَالِ أَوِ الفِرَارُ

وساحَةُ القِتالِ، وبَرَاكاء كلِّ شَيْء: معظَمُه، وشِدَّته.

لسان العرب ٣٩٨/١٠ (برك)، وتاج العروس ٦٢/٢٧-٦٣ (برك).

(٢) مقاييس اللغة ٢١٩/١ (برس).

(٣) ينظر: ألفية ابن مالك ص٦٣، وتوضيح المقاصد ١٣٥٩/٣، وشرح التصريح ٤٩٧/٢، وهمع الهوامع ٣٤١/٣، وضياء السالك ١٥٦/٤-١٥٧.

- ومنها: "فعيلاء"؛ نحو: "بريساء"؛ للناس.

- ومنها: "فعولاء"؛ نحو: "دبوقاء"؛ للعذرة. / [١١٥/ب]

-[ومنها: "فعلاء"][١]؛ بفتح العين، مطلق الفاء:

فالمفتوح، نحو: "جنَفاء"؛ اسم موضع.

والمكسور، نحو: "سِيَرَاء"؛ لثوب مخطط يعمل من القزّ.

والمضموم، نحو: "عُشراء"، و"نُفساء".

وبقيت أوزان كثيرة ذكرها في التسهيل، منها[٢]:

- "فيعلا"؛ نحو: "ديكسا"؛ لقطعة من الغنم.

- و"يفاعلاء"؛ نحو: "ينابعاء"؛ بفتح الياء، وضمها؛ لمكان.

- و"تفعلاء"؛ ك: "تركضاء"؛ لمشية المتبختر.

- و"فعنلاء"؛ ك: ."برنساء"[٣] للناس.

- و"فُعنُلاء"؛ بضم الفاء والنون، ك: "عنصلاء" لبصل البر، و"خنفساء".

- و"فَعْلولاء"؛ نحو: "معكوكاء"، و"بعكوكاء" للشر، والجلبة.

- و"فُعولاء"؛ بضم الفاء، نحو: "عُشوراء" لغة في: عاشوراء.

- و"مَفعِلاء"؛ بفتح الميم، وكسر العين، نحو: "مشيحاء"، وهو: الاختلاط، و"مرعِزاء"، وهو: الزغب الذي تحت شعر العين.

- و"فُعَيْلِيَاء"؛ بضم الفاء، وفتح العين، نحو: "مُزَيقياء" لقب لملك اليمن.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) ينظر: تسهيل الفوائد ص٢٥٦، وشرح الكافية ١٧٥٢/٤-١٧٥٥.

(٣) القاموس المحيط ٥٣٢/١، وتاج العروس ٤٨٨/١٥ (برنس).

ويقصر للضرورة كما قال الشاعر:

أَنَــا ابْــنُ مُزَيْقِيَــا عَمْــرٌو وَجَــدِّيْ أَبُــوْهُ مُنْــذِرٌ مَــاءُ السَّــمَاءِ[1]

(١) البيت من الوافر، وهو لأوس بن الصامت- رضي الله عنه-؛

(مزيقيا): لقب عمرو بن مالك، أحد ملوك اليمن، ومن أجداد أوس، وجد الأنصار قيل لقب بذلك؛ لأنه كان يلبس كل يوم حلتين، فإذا أمسى مزقهما كراهية أن يلبسهما ثانية، وأن يلبسهما غيره. (منذر ماء السماء): هو منذر بن امرئ القيس بن النعمان مالك الحيرة، أحد أجداد أوس لأمه، ولقب بماء السماء؛ لحسنه، أو هو لقب لأمه فاشتهر به.

والشاهد فيه: (مزيقيا عمرو)؛ حيث مجيء (مزيقيا) مقصورا، على الضرورة، والأصل (مُزَيقياء) على وزن: (فُعَيْلِيَاء)، وفيه شاهد ثان: وهو تقدم اللقب (مزيقيا) على الاسم، وحكم تقدم اللقب على الاسم جائز، غير أنه خلاف القياس المطرد.

ينظر البيت في: لسان العرب ٣٤٣/١٠ (مزق)، ٥٤٥/١٣ (موه)، ٢٠٨/١٥ (قوا)، وتخليص الشواهد ص١١٨؛ وأوضح المسالك ١٢٧/١؛ والمقاصد النحوية ٣٩١/١ ؛ وشرح الأشموني ١١٠/١، وشرح التصريح ١٣٣/١؛ وخزانة الأدب ٣٦٥/٤.

(المقصور والممدود)

أي: هذا مبحثهما، وكلاهما: سماعي، وقياسي.

وإلى تعريفها أشار الناظم بقوله:

(**[ذ]**[(١)]**و القصر**)، أي: المقصور: (**هو ما**)، أي: هو الاسم المعرب، الذي (**يختمـ**)ـه حتما (**لازما ألف**)، أي: ألف لازمة؛ كـ: "الفتى"، و"العصى"، و"الجوى"، و"الأسى".

(**والمدّ**)، أي: والاسم ذو المدّ: هو (**ما**) لا يحصى، والاسم المعرب الذي تختمه (**ذي**)، أي: الألف الزائدة؛ حال كونها (**بعدها همز ألف**)، أي: ممدود؛ كـ: "الكساء"، و"الرداء".

ثم أشار الناظم إلى القياسي منهما بقوله:

(**ذو صحة**)، أي: كل اسم صحيح الحرف، الذي (من) قبل (طرفه)؛ أي: من قبل الحرف الأخير منه، (**انفتح**) فتحة لازمة، أو غالبة؛ كـ: "الأسف"، و"الفرح"، من كل مصدر لـ "فَعِل"، المكسور اللازم.

فـ (**نظيره**)، في القياس (**المعتلّ**) اللام، من: مصدر "فَعِلَ"، المكسور اللازم؛ (**قصره اتّضَح**)، أي: اشتهر؛ كـ: "الحوى"، و"العمى"، و"الأسى"، و"الهوى".

وكاسم مفعول غير الثلاثي المعتل اللام؛ كـ: "مصطفى"، و"مقتضى"، و"مستقصى"، فإن نظيره من الصحيح مفتوح ما قبل آخره لزوما، نحو: "مقتدر"، و"مستخرج".

وكـ "المفعل" المعتل اللام، من الثلاثي؛ كـ: "مرمى"، و"مدعى"، و"مغزى"، إذ نظيره من الصحيح مفتوح ما قبل آخره لزوما، نحو: "مذهب"، و"مسرح"، و"مقتل".

وكاسم الآلة المعتل اللام، من الثلاثي؛ كـ: "المِهْدَى"، بكسر الميم؛ فإن قياسه: القصر؛ لأن نظيره من الصحيح مفتوح ما قبل آخره لزوما، كـ: "مِفْتَح"، بكسر الميم.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

وكـ "أفعل"، المعتل اللام، سواء كان لتفضيل، كـ: "الأقصى"، أم لا، كـ: "الأعمى"،/ و"الأعشى"؛ فإن قياسه: القصر؛ لأن نظيره من الصحيح مفتوح ما قبل الآخر لزوما، كـ: "الأبعد"، و"الأكبر". **[١١٦/أ]**

و(**كـ: فِعَل**)؛ بكسر الفاء، وفتح العين، (**وفُعَل**)؛ بضم الفاء، وفتح العين؛ حال كونهما (**جمعا**) مكسّرا، (**عرف لـ**) كلّ اسم مفرد، على وزن:

- (**فِعْلَة**)؛ بكسر الفاء، وسكون العين.

-(**وفُعْلة**)؛ أي: أو على وزن "فُعْلة"، بضم الفاء، وسكون العين، والواو[١] بمعنى "أو".

فإن قياسهما: القصر؛ إذا كانا معتلي اللام، نحو:

"المُدَى"، و"الدُّمَى"، لأن نظيرهما من الصحيح مفتوح ما قبل الآخر لزوما، نحو:

"فِرَق"؛ بكسر الفاء، وفتح العين جمع: "فرقة"، فإنه نظير "المُدَى" جمع: "مِدية".

و"غُرَف"؛ بضم الفاء، وفتح العين جمع: "غرفة"، فإنه نظير "الدُّمَى" جمع: "دُمْيَة".

(**وذو ألف**)؛ أي: والاسم الصحيح ذو الألف اللازمة، الكائنة (**من قبل طرفه**)، أي: من قبل الحرف الأخير منه؛ (**نظيره**) في القياس، والوزن؛ من المعتل اللام (**امدد**)؛ أي: امدده بألف بعدها همزة، وذلك:

- (**كـ: مصدر**) الرباعي، والخماسي، والسداسي الذي (**بهمز وصل**)، أو قطع، (**ابتدي**)، كـ"الإعطاء"، و"الاصطفاء"، و"الاستقصاء"، فإن نظيرها من الصحيح: "الإكرام"، و"الاقتدار"، و"الاستخراج".

- وكمصدر الثلاثي، من: "فعَل"؛ المفتوح اللازم الدال على صوت، أو داء، فإن قياسه المدّ، إذا كان معتل اللام، كـ: "الرّغاء" صوت البعير، و"الثغاء" صوت الشاة، و"المشاء"، وهو إسهال البطن، لأن نظيره من الصحيح ذو ألف قبل طرفه، نحو: "البغام"؛ وهو صوت الظبية، و"السعال".

---

(١) في المخطوط: (أو الواو)، وهو تحريف.

– وكمصدر: "فاعل"؛ إذا كان معتل اللام فإن قياسه المدّ، نحو: "الولاء"، و"العداء"، لأن نظيره من الصحيح ذو ألف لازمة قبل آخره، نحو: "القتال"، و"الخصام".

– وكـ "التفعال"؛ مصدر: "فعّل" المضعف، إذا كان معتل اللام، فإن قياسه المدّ كـ: "التعداء"، لأن نظيره من الصحيح ذو ألف لازمة قبل آخره، كـ: "التّطواف"، و"التّذكار".

– وكصفة المبالغة التي على "فعّال"، أو "مِفعال"؛ بكسر الميم، إذا كانت معتلة اللام، فإن قياسها المدّ؛ كـ: "العدّاء"، و "المِهْداء"، لأن نظيرها من الصحيح ذو ألف لازمة قبل آخره، نحو: "الضرّاب"، و"المِعطار".

(و) المعتل اللام، (**العادم النظير**)، من الأسماء، الصحيحة اللام؛ قسمان: منه (**ذو قصر**)، (و) منه ذو (**مدّ؛ بالنقل**)، أي: بالسماع عن العرب.

فمن المقصور الثابت بالنقل: "الفتى": واحد الفتيان، و"السنا": الضوء، و"الحجا": العقل.

ومن الممدود سماعا: "الفتاء": حداثة السنّ، و"السناء": الشرف، و"الحجا": للعقل أيضا، و"الحذاء": للنعل.

(**واقصر لاضطرار ما يمدّ**)؛ أي: ويجوز قصر الممدود للضرورة، كما يجوز مدّ المقصور للضرورة أيضا؛ كقوله:

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشَاءِ يَنْشَبُ / فِي المِسْعَلِ واللَّهّاءِ[1] [١١٦/ب]

فقد مدّ "اللها" لضرورة النظم، وهي في الأصل مقصورة.

---

(١) الرجز لأبي مقدام الراجز؛ في سمط اللآلي ص٨٧٤، أو لأعرابي من أهل البادية؛ (الشيشاء): نوع من التمر لا يشتدّ نواه. (ينشب): يعلق. (اللهاء): جمع اللهاة، وهي: اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم.

والشاهد فيه: (واللهاء)؛ حيث أجرى المدّ للضرورة الشعريّة، والأصل (اللها) على القصر.

ينظر البيت في: الخصائص ٢٣١/٢، ٣١٨، والإنصاف ٦١٥/٢، وشرح المفصل ٤٣/٤، وشرح الكافية ١٧٦٨/٤، ولسان العرب ١٤١/٣ (حدد)، ٣١١/٦ (شيش)، ٢٦٢/١٥ (لها)، وتوضيح المقاصد ١٣٦٤/٣، وشرح ابن عقيل ١٠٣/٤، والمقاصد النحوية ٥٠٧/٤، وهمع الهوامع ٢٧٨/٣، والدرر ٥٠٧/٢.

(**باب التثنية وجمع التصحيح**)

أي: هذا مبحث بنائهما من المقصور، والممدود.

(**آخر**) اسم (**مقصور**)، أي: الحرف الأخير منه، وهو الألف؛ إذا[١] (**يُثنّى**)، أي: تبنى منه[٢] التثنية، وقد (**عُدِّيا**)، أي: جاوز (**ثلاثة**) من الأحرف؛ بأن كان رباعيا فصاعدا، (**أو**) كان (**أصله**)، أي: أصل ألفه (**اليا**)؛ بأن كانت ألفه منقلبة عن "ياء" في الأصل، ولو لم يجاوز ثلاثة أحرف؛ (**اقلبنه**) في حال تثنيته (**ياء**)، فتردّه إلى أصله.

فالأول كـ:

"حبلى" و"معطى"، فتقول في تثنيتهما: "حبليان"، و"معطيان".

و"مصطفى"، و"حبارى"، فتقول في تثنيتهما: "مصطفيان"، و"حباريان".

و"مستدعى"، و"قبعثرى"، فتقول في تثنيتهما: "مستدعيان"، و"قبعثريان".

والثاني كـ:

"الفتى"، فتقول في تثنيته: "فتيان".

(**كـ**) ما تقلب "ياء"، في التثنية ألف المقصور، (**الجامد الممال**)، كـ: "مَتَى"، و"بَلَى"؛ إذا سمّي بهما، فتقول فيهما: "مَتَيَان"، و"بَلَيَان".

(**واقلب الألف**)، من الاسم المقصور، (**بغير ذا**)، أي: في غير ما تقدم (**واوا**)، في التثنية، و"غير ما تقدم شيئان":

– الأول: الثلاثي المقصور، الذي أصل ألفه "الواو"؛ كـ: "عصا"[٣]، و"مَنى"، فتقول في تثنيتهما: "عصوان"، و"منوان".

– والثاني: الجامد غير الممال؛ كـ: "ألا" الاستفتاحية، و"إذا" الشرطية؛ إذا سمّي بهما، فتقول فيهما: "أَلَوان"، و"إِذَوَان".

---

(١) في المخطوط: (إذ).

(٢) في المخطوط: (من)، وهو تحريف.

(٣) في المخطوط: (عصى)، والصواب ما أثبته.

والممدود الذي همزته بدل من ألف التأنيث، **(و)** هو: **(صحراء)**، ونحوها **(أُلِف)**، أي: عهد عند النحاة تثنيته **(بالواو)**؛ أي: بقلب همزته "واوا"، فتقول في: "صحراء": صحروان، وفي "حمراء": حمروان.

(و) الممدود **(اللذ**[١]**)** همزته بدل، من "ياء"، **(كـ: حيا)**ء، إذ أصله "حياي" بالياء، أو بدل من حرف الإلحاق، كـ **(علبا)**ء، وهي: عصبة العنق، أو همزته بدل من "الواو"، كـ: "كساء"، **(خذا)** تثنيته:

- **(بواو)**؛ إن شئت، فتقول: "حياوان"، و"علباوان"، و"عجماوان".
- **(أو همز)**، فتقول: "حياءان"، و"علباءان"، و"كساءان".

والأرجح في الهمز المبدلة من ألف الإلحاق القلب "واوا"، وفي المبدلة من "واوٍ" التصحيح.

(و) صحح في التثنية **(غير ذا)**، أي: همزة الممدود المغاير لما تقدم، وهو: ما كانت همزته أصلية، كـ: "قَرَّاء"، و"وَضَّاء"، فتقول فيهما: "قَرَّاءان"، و"وَضَّاءَان"، والقَرَّاءُ: النَّاسك، و"الوَضَّاءُ": الوضيء، وشذّ: "قَرَّاوان".

(وآخر) اسم **(المعتل)**؛ سواء كان اعتلاله بالياء، وهو: المنقوص، أو بالألف، وهو: المقصور؛ **(في)** حالة **(الجمع)** السالم **(احذف)**، فتحذف "الياء" من المنقوص، فتقول:

"هؤلاء قاضون"، و"رأيت قاضين"، و"مررت بقاضين".

وتحذف الألف من المقصور، **(والفتح)** الذي قبل الألف، **(في المقصور/ أبقه)**؛ **[١١٧/أ]**
دالّا على الألف المحذوفة؛ **(تقتفي)** الصواب، فتقول:

"هؤلاء مصطفَون"، و"رأيت مصطفَين"، و"مررت بمصطفَين"، بفتح الفاء.

قال تعالى: ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾[٢].

---

(١) في المخطوط: (الذي)، وما أثبته يوافق نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٦٤.

(٢) من الآية: ١٣٩ من سورة آل عمران.

وقال: ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ﴾[١].

وأما الممدود، فجمعه جار على تثنيته، فتقول:

– في "حمراء": حمراوون؛ بقلب الهمزة "واوا"، كما تقول: "حمراوان".

– [و][٢] في "علباء"، و"كساء"، و"حياء"؛ أعلاما:

"علباوون"، و"كساوون"، و"حياوون"؛ بالقلب.

و"علباؤون"، و"كساؤون"، و"حياؤون"؛ بالتصحيح.

كما تقول في تثنيتهما:

"علباوان"، و"علباءان"، و"كساوان"، و"كساءان"، و"حياوان"، و"حياءان".

وتقول في جمع "وضاء": "وضاؤون"؛ بالتصحيح، كما تقول: "وضاءان".

(**في الجمع**) المؤنث السالم، (**بالتا**)، والألف، المزيدتين؛ (**الهمزة**)، من الممدود (**اقلب؛ كما تثنيه**)، أي: كقلبها في التثنية، فتقول:

في جمع الممدود الذي همزته بدل من ألف التأنيث، كـ: "حمراء"، و"صحراء": "حمراوات"، و"صحراوات".

وفي الذي همزته بدل من ياء، كـ: "حياء"، أو للإلحاق، كـ: "علباء"، أو بدل من "واو" ،كـ: "كساء":

"حياوات"، و"علباوات"، و"كساوات"؛ بالقلب واوا.

و"حياءات"، و"علباءات"، و"كساءات"، بالتصحيح.

وهذا إذا كانت الثلاثة أعلاما لمؤنثات.

وتقول في الذي همزته أصلية، كـ: "وضاءة"، و"قراءة":

"وضاءات"، و"قراءات"، بالتصحيح.

كما تقول ذلك[٣] في تثنية الجميع.

---

(١) من الآية: ٤٧ من سورة ص.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في المخطوط: (تقول في ذلك)، والصواب ما أثبته.

واقلب الألف، من المقصور في الجمع المؤنث السالم أيضا، كما تثنيه؛ أي: كقلبها في تثنيته، فتقول في جمع المقصور؛ إذا كان:

- ثلاثيا أصله ياء؛ كـ: "فتاة"، أو مجهولا جامدا ممالا؛ كـ "مَتى".
- أو زائدا على ثلاثة؛ كـ: "حبلى"، و"مصطفى"، و"مستدعى"؛ مسمّى بها مؤنثات.

"فتيات"، و"متيات"، و"حبليات"، و"مصطفيات"، و"مستدعيات"، بقلب الألف ياء، في جميعها؛ كما تقلب ياء في تثنيتها.

وفي جمع "عصا"(١)، و"أَلَا"، و"إِذَا"؛ مسمّى بها إناث:

"عَصَوَات"، و"أَلَوَات"، و"إِذَوَات"، كما تقول في تثنيتها: "عَصَوَان"، و"أَلَوَان"، و"إِذَوَان".

(**وتا**) ء المقصور، أو الممدود، أو غيرهما، (**ذي**(٢) **التا**) ء؛ الدالة على تأنيث المفرد (**حذف**)، أي: يجب حذفها عند إرادة جمعه بالألف، والتاء؛ لئلا يجتمع علامتا تأنيث، فتقول:

في "فتاة"، و"قناة": "فتيات"، و"قنوات".

وفي "معطاة": "معطيات"، بحذف "التاء"، التي كانت في المفرد.

وفي "قراءة"، و"وضاءة": "قراءات"، و"وضاءات".

وفي "مسلمة": "مسلمات"، بحذف تاء المفرد.

(**والعين**) من المفرد، إذا (**صحّت**) من الإعلال، والتضعيف، وكان (**ساكنا**)، أي: ساكن العين، حال كونها،/ (**في اسم**)، لا صفة، كان (**على ثلاثة**)، من الأحرف، (**مؤنث**)، لا مذكر، إذا كانت تاء التأنيث؛ كـ: "نعجة"، و"سدرة"، و"غرفة". **[١١٧/ب]**

بل (**ولو خلا**)، من "التاء"، وكان تأنيثه معنويا، كـ: "هند"، و"دعد"، و"جمل"، (يتبع) عينه (**فا**)ءه، (**في شكله**)؛ إذا جمع جمع مؤنث سالم، فتقول:

---

(١) في المخطوط: (عصى)، والصواب ما أثبته.

(٢) في المخطوط (ذ)، وهو تحريف.

في "نعجة"، و"سدرة": "نعَجَات"؛ بفتحتين، و"سِدِرات"؛ بكسرتين.

وفي "غرفة": "غُرُفات"؛ بضمتين.

وفي "هند"، و"دعد": "هِنِدات"؛ بكسرتين، و"دَعَدات"؛ بفتحتين.

وفي "جمل": "جُمُلات"؛ بضمتين، وهكذا.

(**وسكّن تالي سوى الفتح**)؛ أي: أبق العين التالي لسوى الفتح ساكنة، بأن كان تاليا كسرة، أو ضمة على الفاء، أي: جوّز فيها البقاء على السكون، فتقول:

في "سدرة"، و"غرفة"، و"هند"، و"جمل":

"سدْرات"، و"غرْفات"، و"هنْدات"، و"جمْلات"؛ بسكون العين.

(**أو افتحه**) ـها، فتقول: "سدَرات"، و"غرَفات"، و"هنَدات"، و"جمَلات"؛ بفتح العين، إن تفعل ذلك (**يهن**) لك الصواب.

فالحاصل أن "العين"، بعد الفاء المضمومة، أو المكسورة يجوز فيها ثلاثة أوجه:

- إتباع الفاء.
- والبقاء على السكون.
- والفتح.

ومفهوم قوله: "سوى الفتح" أن "العين" يتعين فيها: الإتباع بعد الفاء المفتوحة، واستثنى في التسهيل[1]:

- معتلّ اللام، كـ: "ظبية".
- وشبه الصفة، كـ: "أهل".

(١) ينظر: شرح التسهيل ١/١٠٠.

فيجوز فيهما التسكين اختيارا، نحو: "ظبْيات"، و"أهْلات".

(و) نحو: (**ذروة، وزبية**)، من كل اسم مفرد مؤنث، صحيح العين، وساكنها لامه "واو"، أو "ياء"، فاؤه [مكسورة](١)، أو مضمومة، (**لا تتبع**)، أي: لا تتبع عينه لفائه، في شكلها؛ إذا جمعته جمع مؤنث سالم، فلا تقل في:

"ذِرْوَة: ذِرِوَات"، ولا في: "زُبْيَة: زُبُيَات" بضمتين؛ بل يتعين بقاء العين ساكنة، أو تحريكها بفتح؛ لثقل الكسرة قبل الواو، في نحو: "ذروة"، والضمة قبل الياء، في نحو: "زبية".

(**وغير ما قرر**) لك، مما تقدم (**شذّ**)، أي: خرج عن القانون العربي، فهو: إما ضرورة، أو نادر(٢)، ولغة قوم من العرب تخالف لغة جمهوره.

قوله: (**فاسمع**)، تتميم للبيت.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) ينظر: المطالع السعيدة ٢/٢٩٧.

(جمع التكسير)

أي: هذا مبحث جموع التكسير، وهي قسمان:

- جموع قلة: وهي الموضوعة للعشرة فما دونها[١].

- وجموع كثرة: وهي الموضوعة لما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له[٢].

وبدأ الناظم بجموع القلة لقلتها، لأنها أربعة، فقال:

(**لقلة**)، أي: للدلالة على القلة، وهي العشرة فما دونها، هذه الأوزان الأربعة، وهي:

- (**أَفْعِلَة**): بفتح الهمزة، وسكون الفاء، وكسر العين، كـ: "أسلحة".

- (**وأَفْعُل**): بضم العين، كـ: "أَفْلُس".

- (**ثم فِعْلَة**): بكسر الفاء، وسكون العين، كـ: "فتية".

- (**وأَفْعَال**): بسكون/ الفاء، كـ: "أفراس". **[١١٨/أ]**

(**بغالب**)، أي: في الأكثر (**تؤم**)، هذه الأوزان لقلة، أي: تقصد بها القلة غالبا، وقد تقصد بها الكثرة، في غير الغالب وضعا؛ استغناء بأوزان القلة عن أوزان الكثرة، كـ:

"أَرْجُل" جمع: رِجْل، و"أعناق" جمع: عُنُق، و"أفئدة" جمع: فؤاد.

فهذه لم يجمعها العرب على بناء الكثرة.

وقد تقصد القلة ببناء الكثرة مجازا؛ استغناء بالقرينة، نحو: "ثلاثة قروء".

ثم شرع الناظم في بيان قياس جموع القلة الأربعة، فقال:

(**فـ: أَفْعُلٌ**)، جمع قياسي:

- (**لـ**) كل مفرد، على: (**فَعْل**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين؛ حال كونه: (**اسما**)، لا صفة، (**صحّا**)، -بألف الإطلاق- (**عينا**)، أي: صحيح العين، سواء كان مضعّفا، أم لا، صحيح اللام، أو الفاء، أم لا، نحو:

"فَلْسٌ، وأَفْلُسٌ"، و"كَفٌّ، وأَكُفٌّ"، و"دَلْوٌ، وأَدْلٌ"، و"وَجْهٌ، وأَوْجُهٌ".

---

(١) ينظر: التعريفات ص٧٨، والمطالع السعيدة ٢/٢٩٨.

(٢) ينظر: المصدران السابقان أنفسهما.

واحترز بقوله: "اسما"، من الصفة، نحو: "صَعْبٌ"، فلا تجمع على: "أَفْعُل"، وبقوله: "صحّ عينا"، من معتلّ العين، كـ: "باب"، و"بيت"، و"ثوب"، فلا تجمع هذه على: "أَفْعُل".

– (**و**) جمع قياسي أيضا لكل مفرد، (**ذي**)، أي: صاحب (**أربع**)، من الأحرف، حال كونه: (**اسما**)، أي: لا صفة؛ (**أضحى**) مؤنثا، عاريا من "التاء"، ثالثه مدّة.

سواء كان مفتوح الفاء، أو مكسورها، (**مثل: عَنَاق**)؛ لأنثى الجدي، (**وذِراَع**)، و"عِقَاب"؛ فيقال في جمعه: "أعنُق"، و"أذرُع"، و"أعقُب".

وسواء كان صحيح الفاء، كما مثلنا، أو معتلّها، بالياء، كـ: "يمين"، فإنه يجمع على: "أيمُن".

فاحترز بقوله: "اسما"، عن الصفة، نحو: "شجاع"، فلا تجمع على: "أفْعُل"، وبـ: "مدّة الثالث"، ممّا لا مدّة فيه، نحو: "جعفر"، وبالمؤنث، من المذكر، نحو: "حمار"، وبـ: "التعري من التاء"، من نحو: "سحابة"، فلا يجمع شيء من ذلك على: "أَفْعُل".

وشذّ في المذكّر: "طحال، وأطحُل"، و"أعتاد، وأعتُد"، و"جنين، وأجنُن".

(**وسوى ذا**)، أي: وما عدا "فعْل" الصحيح العين، (**من**) كل مفرد، (**ثلاثي فـ: أفعالا حوى**)؛ أي: فإنه حوى في قياس جمعه: "أفعالا"، فشمل"أفعالا"[(١)]:

– معتلّ العين مطلقا، نحو: "باب"، و"ثوب"، و"سيف"، فجمعها: "أبواب"، و"أثواب"، و"أسياف".

– وغير معلّ، من أوزان الثلاثي، نحو:

"حزْب، وأحْزَاب"، و"صلب، وأصْلاب"؛ من ساكن العين.

ومفتوح الفاء، والعين، نحو: "جَمَل، وأَجْمَال".

أو مكسور العين، نحو: "وَعِل، وأوعال".

أو مضمومها، نحو: "عضُد، وأعضاد".

ومضموم الفاء، والعين، نحو: "عُنُق، وأعناق".

---

(١) في المخطوط: (فعالا)، وهو تحريف.

ومفتوح العين، مع ضم الفاء، نحو: "رُطَب، وأرطاب".

ومكسور الفاء، والعين، نحو: "إِبِل، وآبال".

ومفتوح العين، مع كسر الفاء، نحو: "ضِلَع، وأضلاع".

(**لفُعَل**)؛ بضم الفاء، وفتح العين (**يغلب**)، أي: يكثر (**فِعْلان**)؛ بكسر الفاء في جمعه، نحو: / [١١٨/ب]

"صُرَد، وصِرْدان"، و"جُرَذ، وجِرْذان"، مع أن قياسه: "أفعال"؛ كما تقدم نحو: "رُطَبٌ، وأرطاب".

(**وقرّ**)، أي: وثبت (**لـ**) كل (**اسم**)، لا صفة، (**رباع**)، لا ثلاثي، (**مدّ**) منه حرف (**ثالث**)، بـ: "واو"، أو "ياء"، أو "ألف"، (**ذكر**)، أي: مذكّر، لا مؤنث، نحو: "عمود"، و"رغيف"، و"طعام": (**أفْعِلة**)؛ أي: قوله: وزن "أفعِلَة"، في قياس جمعه، فيقال في جمعه: "أعمدة"، و"أرغفة"، و"أطعمة".

فاحترز بقوله: "اسم"، من الصفة، نحو: "شحيح"، وبـ: "رباعي"، من نحو: "قدح"، وبـ: "مدة الثالث"، من نحو: "جائزة"، وبـ: "مذكر"، من نحو: "عقاب"؛ فجمع هذه على: "أفعِلَة"، شاذّ، يحفظ ما ورد منه، ولا يقاس.

(**كذا**) يجمع أيضا، قياسا على "أفْعِلة" (**فَعَال**)، بفتح، (**وفِعَال**)، بكسر الفاء، أي: كل اسم مفرد، على وزن: "فَعال"، أو "فِعال":

- (**إن حويا**)، أي: "فَعال"، و"فِعال"، (**تضاعفا**)، نحو: "بنان"، و"إمام".
- (**أو**) حويا (**اعتلال**)؛ نحو: "قباء"، و"إناء".

فيقال في جمعها:

"أبنّة"، و"أئمة"، و"أقبية"، و"آنية".

وشذّ:

"عنان، وعُنُن"، و"حجاج وحُجُج"؛ بضمتين.

(**فُعْل**)؛ بضم الفاء، وسكون العين جمع قياسي (**لـ**) كل وصف، على (**فَعْلا**)ء، مؤنث (**أفعَل**)، كـ: "حمراء"، مؤنث "أحمر"، فيقال في جمعها: "رجال حُمْر"، و"نساء حُمْر".

ولا مفهوم لقوله(١): "فعلاء أفعل"، بل كذلك "فعلاء"، التي لا مذكّر لها؛ لمانع في الخلقة، كـ: "رتقاء"(٢)، و"عفلاء"(٣)، فيقال: "نساء رُتْق"، و"نساء عُفْل"

وكذلك أيضا "أفعل"، الذي لا مؤنث له لمانع، نحو: "أكمر"(٤)، و"آدر"(٥)، فيقال: "رجال كُمْر"، و"رجال أُدْر".

(**وفِعْلة**)؛ بكسر الفاء، وسكون العين جمع تكسير، (**كـ: وِلْدة**)، جمع "وليد"، (**لا قيس**) فيه (**إلا نقله**)؛ أي: بسماعه عن العرب، فيحفظ ما سمع منه، ولا يقاس عليه، وهو مسموع في ستة أوزان:

- "فعيل"؛ كـ: "صبي، وصِبْية"، و"وليد وولدة".
- و"فَعَل"؛ بفتحتين كـ: "فَتَى، وفِتْيَة".
- و"فَعْل"؛ بفتح فسكون، كـ: "شَيْخ، وشِيْخة"، و"ثوْر، وثِيْرَة".
- و"فُعال"؛ بضم الفاء، نحو: "غُلام، وغِلمة".
- و"فَعَال"؛ بالفتح، نحو: "غَزال، وغِزْلة".
- و"فِعْل"؛ بكسر الفاء، نحو: "ثِنْي، وثِنْيَة"، والثِّنْي: الثاني في السيادة.

---

(١) استدراك من الشارح الولاتي على الناظم.

(٢) رتقاء: الْتَصق ختانها فَلم تنَلْ.
المحكم والمحيط ٣٣١/٦ (ت رق).

(٣) عفلاء: العفل: شيء يجتمع في قبل المرأة يشبه الأدرة للرجل.
لسان العرب ٤٥٧/١١ (عفل).

(٤) (أكمر)؛ أي: عظيم الكمرة، وهي الحشفة.
لسان العرب ١٥١/٥ (كمر) .

(٥) (آدر)؛ بالمد: عظيم الخصيتين.
جمهرة اللغة ١٠٥٧/٢.

(**لاسم رباع**)؛ أي: القياس في جمع التكسير لاسم رباعي (**صحّ لَامًا**)، أي: صحيح اللام، (**زيد مدّ ثالثه**)، أي: ثالثه مدّة زائدة، بـ: "واو"، أو "ياء"، سواء كان مضاعف اللام أم [لا][1]، (**ولم يضاعف**) لامه؛ (**إذ ورد**)، أي: حين ورد مدّه (**بألف: فُعُل**)، أي: وزن "فُعُل"؛ بضمتين، سواء كان:

– مذكرا، نحو: "قذال، وقُذُل"، و"حمار، وحُمُر".

– أومؤنثا نحو: "أتان، وأُتُن"، و"سرير، وسُرُر"، و"قضيب، وقُضُب".

فإن كان مضاعفا، / ومدّته ألف لم يجمع على "فُعُل"؛ بضمتين، بل على: "أفعِلة"؛ كـ: "بنان، وأبنّة"، و"إمام، وأئمة". **[١١٩/أ]**

ويجب[2] تسكين عين "فُعُل" بضمتين؛ إذا كانت "واوا"، نحو: "سوار، وسُوْر"، ويجوز تسكينها؛ إن لم تكن "واوا"، نحو: "قذال، وقُذْل"، و"حمار، وحُمْر"، وإن كانت "ياء" كسرت الفاء عند تسكينها، نحو: "سيال، وسِيْل".

ويجمع أيضا على "فُعُل"؛ بضمتين وصف الفاعل الذي على "فعول"، كـ: "صبور، وصُبُر"، و"غفور، وغُفُر"، وهو قياسه.

و(**اجعل فُعَلا**)؛ بضم الفاء، وفتح العين، والألف للإطلاق، جمعا قياسيا (**لـ**) كل اسم مفرد على وزن:

– (**فُعْلة**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، سواء كان:

صحيح اللام، كـ: "غرفة، وغُرَف".

أو معتلّها، كـ: "عروة، وعُرَى"، و"نهية، ونُهَى".

أو مضعّفها، كـ: "عدّة، وعُدَد".

فإن كان صفة لم يجمع عليها، إلا ما شذّ من قولهم: "رجال بُهَم"، جمع: "بُهْمة"، وهو الشجاع.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) في المخطوط: (ويجب في)، وهو تحريف.

– واجعلها أيضا جمعا قياسيا لكل وصف مؤنث على وزن: (**فُعْلى**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، أنثى "أفعل" نحو:

"كبرى، وكُبَر"، و"صغرى، وصُغَر"، و"فضلى، وفُضَل".

فإن كانت "فُعلى" غير أنثى "أَفْعل"؛ بأن كانت:

اسما، نحو: "بُهمى".

أو مصدرا، نحو: "رُجعى"، و"رُؤيا".

لم يطّرد فيها، بل يقتصر على السماع.

خلافا للفراء، وزاد في التسهيل[1]: أنه جمع قياسي في: "فُعُلة"؛ بضمتين إذا كانت اسما كجُمُعة وجُمَع.

(**واعط فِعَلا**)؛ بكسر الفاء، وفتح العين، والألف للإطلاق، أي: أعط هذا الوزن جمعا قياسيا (**لـ**) كل اسم على وزن:

(**فِعْلَة**)؛ بكسر الفاء، وسكون العين، سواء كان:

– صحيح اللام، كـ: "فِرْقة، وفِرَق"، و"كسرة، وكِسَر".

– أم معتلّها، كـ: "مدية، ومِدَى".

– أو مضعّفها، كـ: "حجة، وحِجَج".

واطّرد أيضا في: "فِعْلى"؛ بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: "ذِكْرى، وذِكَر".

(**وفي**) جمع كل وصف، لمذكر عاقل، معتل اللام، على وزن "فَاعِل"، (**كـ: رَامٍ**)، و"قَاضٍ"، و"سَاعٍ": (**فُعَلة**)؛ أي: وزن "فُعَلة"؛ بضم الفاء، وفتح العين (**مطّرد**)، فتقول فيها:

"رُمَاة"، و"قُضَاة"، و"سُعَاة"؛ إذ الأصل: "رُمَيَة"، و"قُضَيَة"، و"سُعَيَة".

تحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله فوجب قلبه "ألفا"، فقيل:

"رماة"، و"قضاة"، و"سعاة".

---

(١) ينظر: تسهيل الفوائد ص٢٦٨.

و(لـ) كل وصف، لمذكر عاقل، على فاعل صحيح اللام، نحو: (**كامل**)، و"بارّ"، و"ساحر"، (**خذ**): "فَعَلة"؛ بفتحتين، قياسا لجمعه، نحو:

(**كَمَلة**)، و"برَرَة"، و"سَحَرَة".

وشذّ:

"خبيث، وخَبَثَة"، و"سيّد، وسادة"، و"أجوف، وجَوَفة"، و"خير، وخَيَرة". / **[١١٩/ب]**

لأن هذه الأوصاف ليست على "فاعل".

وشذّ أيضا:

"ناعق، ونَعَقَة"، لأنه وصف لغير عاقل.

(**ولـ**) كل وصف على:

– "فعيل" بمعنى: "مفعول"، دالّ على هلك، كـ: (**قتيل**)، أو توجّع، كـ: "جريح"، أو تشتيت، كـ: "أسير".

– وما أشبهه[١] في المعنى، من: "فعيل"؛ لا بمعنى: "مفعول"، كـ: "مريض"، ومن: "فَعِل"؛ بفتح الفاء، وكسر العين، كـ (**زَمِن**)، (و) "فيعل"، (**كـ: ميّت**)، [(و)][٢] "فاعل"؛ كـ: (**هالك**)، [(و)][٣] "أفعل"؛ كـ: (**أحمق**)، و:فَعْلان:؛ كـ: "سكران".

(**فَعْلى**)، بفتح الفاء، وسكون العين، (**أثبت**)؛ أي: أثبت هذا الوزن جمعا قياسيا لهذه الأوصاف، فيقال:

– في جمع "قتيل"، و"جريح"، و"أسير": "قتلى"، و"جرحى"، و"أسرى".

– وفي جمع "مريض": "مرضى".

– وفي جمع "زمن": "زمْنى".

– وفي جمع "ميّت": "موتى".

– وفي جمع "هالك": "هلكى".

---

(١) في المخطوط: (أشبه)، والصواب ما أثبته.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

- وفي جمع "أحمق"، و"سكران": "حمقى"، و"سكرى".

وندر:

"جلدى" في: "جلد"، و"ذربى" في: "ذرب"، و"كيسى" في: "كيس".

و(**لـ**)كل مفرد، على وزن (**فُعْل**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، إذا كان (**اسما**)، لا صفة، (**صحّ لاما**)؛ أي: صحيح اللام، سواء كان:

- صحيح العين، كـ"درج"، و"قرط"، و"دبّ".
- أو معتلّها، كـ: "كوز".

(**فِعَلة**)؛ بكسر الفاء، وفتح العين، أي: هي قياس جمعه، فيقال فيها:

"دِرَجة"، و"قِرَطة"، و"دِبَبة"، و"كِوَزة".

(**و**) يحفظ في: (**فَعْل**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين، كـ: "زوج، وزِوَجَة"، وفي: "فِعْل"؛ بكسر الفاء، كـ: "قرد، وقِرَدَة"، و"حِسْل، وحِسَلَة"، وهو: الضبّ.

(**وفُعَّل**)؛ أي وزن "فُعَّل"، بضم الفاء، وتشديد العين، قياس (**لـ**) جمع كل مفرد، على وزن:

- (**فاعل**)، كـ: "ضارب، وضُرَّب"، و"قاتل، وقُتَّل".
- (**وفاعلة**)؛ كـ: "ضاربة، وضُرَّب"، و"قاتلة، وقُتَّل".

إذا كان كلٌّ من "فاعل"، و"فاعلة" (**وصفا**)؛ أي: لا اسما (**صحيحا**)؛ أي: صحيح اللام، سواء كان صحيح العين، كالأمثلة المتقدمة، أو معتلها، كـ: "صُوَّم".

(**وكذا الفُعَّال**)؛ أي: وزن "فُعَّال"، بضم الفاء، وتشديد العين، وفتحها، ومدّها، فإنه يطرد، (**في**) جمع كل وصف، (**مذكّر**)، على وزن: "فاعل"؛ صحيح اللام، سواء كان:

- صحيح العين، كـ: "ضارب، وضُرَّاب".
- أو معتلّها، كـ: "صائم، وصُوَّام".

وندر في "فاعلة"؛ كقوله:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَابِ مَائِلَةٌ   وقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّيْ غَيْرَ صُدَّادِ(١)

جمع "صادّة".

واحترز بقوله: "صحيحا"، من المعتل؛ فإنه لا يجمع عليها؛ استغناء في المذكّر بجمع "رام"، وفي المؤنث بجمع "فواعل"، كما سيأتي.

وندر:

"غاز، وغُزَّى"، و"عاف، وعُفَّى"، و"خريدة، وخُرَّد"، و"نفساء، ونُفَّس".

و"رجل سخْل- أي: رذل- ورجال سُخَّل"، و"أعزل، وعُزَّل".

وندر:

"غُزَّاء"، و"سُرَّاء"؛ / في: "غازٍ"، و"سارٍ"، كقوله: [١٢٠/أ]

تَقْرِيْ بُيُوْتَهُمُ سُرَّاءَ لَيْلَهُمُ   وَلَا يَبِيْتُونَ دُونَ اللَّيْلِ أَضْيَافَا(٢)

و(**لـ**) كل مفرد، على وزن (**فَعْلة، وفَعْل**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين فيهما، (**يفي**)؛ أي: يجيء (**ما عينه، أو فاؤه ياء**)؛ أي: ليست عينه، ولا فاؤه "ياء"، سواء

---

(١) البيت من البسيط، وهو للقطامي؛ في ديوانه ص٧٩،

(أبصارهن): جمع بصر، والمراد العين. (مائلة): متجهة، من مال إليه؛ إذا اتجه نحوه. (صداد): من الصد، وهو الإعراض.

والشاهد فيه: (صُدّاد)؛ حيث إنه جمع (صادّة) بدليل التأنيث في: (أبصارهنّ)، و(أراهنّ)، وذلك نادر؛ لأن (فُعّال) جمع لـ: (فاعل) لا (فاعلة).

ينظر البيت في: أمالي الزجاجي ص٥٩، وشرح الكافية ١٨٤٦/٤، وشرح ابن الناظم ص٥٥١، ولسان العرب ٢٤٥/٣ (صدد)، وتوضيح المقاصد ١٣٩٢/٣، وشرح ابن عقيل ١٢٤/٤، والمقاصد النحوية ٥٢١/٤، وشرح التصريح ٥٣٥/٢، والأشباه والنظائر ٥١/٥.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(السرّاء): جمع: سارٍ، وهو الذي يسير ليلا.

والشاهد فيه: (سُرَّاء)؛ حيث جاء جمعا على وزن (فُعّال)، لمفرد (سارٍ) المعتلّ اللام، وذلك نادر.

ينظر البيت في: الحيوان ٣١٤/٥، والمعاني الكبير ٥٥٩/١، وشرح الكافية ١٨٤٦/٤،

كانا اسمين، نحو: "قصعة"، و"كعب"، أو وصفين، نحو: "خدلة"، و"صعب"؛ يطّرد "فِعال"؛ بكسر الفاء، وفتح العين، فيقال في جمعهما: "قِصَاع"، و"كِعاب"، و"خِدال"، و"صِعاب".

ويقل في يائي العين منهما، نحو: "ضيف، وضِياف"، و"ضيعة، وضِياع"، أو يائي الفاء، نحو: "يعر، ويِعَار".

[(و)][(١)] (كـ)ما يطرد، في كل اسم، على وزن: (**فَعَل**)؛ بفتحتين، (**ما لامه مضعّف، ولا معلّ**)؛ أي: غير مضعف اللام، ولا معتلّها، نحو:

"جَبَل وجِبَال"، و"جَمَل وجِمَال"، و"قَلَم وقِلَام".

وقولنا: "في كل اسم"؛ احترازا من الوصف، فلا يجمع على "فِعال"، وشذّ: "حَسَن، وحِسَان".

وقوله: "ما لامه مضعف، ولا معلّ"؛ احترازا من نحو: "طلل"، و"فتى"، فلا يجمعان على "فِعال"؛ هذا إذا كان "فَعَل"، بلا "تاء"، كالأمثلة؛ بل (**ولو**) مختتما (**بتاء**) التأنيث، كـ: "رقبة، ورِقَاب"، و"ثمرة، وثِمَار".

(**و**) يطرد أيضا لكل اسم، على وزن: (**فُعْل**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، (**أو**) على: (**فِعْل**)؛ بكسر الفاء، وسكون العين:

- الأول، نحو: "رمح، ورماح"، و"دهن، ودهان".

واحترزنا بـ"الاسم"، من الوصف كـ: "حلو"، فلا يجمع على "فِعال"، ويشترط في الاسم أيضا: أن لا يكون واوي العين، نحو: "حوت"، ولا يائي اللام، نحو: "مدى".

- والثاني، نحو: "ذيب، وذياب"، و"قدح، وقداح".

واحترزنا فيه أيضا بـ"الاسم"، من الوصف، نحو: "جلف"؛ فلا يجمع على "فِعَال".

ويطرد أيضا في كل وصف، على وزن: (**فعيل**)، التي في المعنى، (**كـ: فاعل**) التي بمعنى: "مفعول"، نحو: "كريم، وكِرام"، و"ظريف، وظِرَاف".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

ويطرد أيضا:

– في كل وصف، على وزن: (**فَعْلان**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين، نحو: "غضبان، وغِضَاب".

– وفي كل وصف، على وزن: (**فُعْلان**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، نحو: "خمصان، وخِمَاص".

– وفي كل وصف، على وزن: "فعيل"؛ عينه واو، ولامه صحيحة، نحو: "(**طويل**)، وطِوَال".

(**وما لذي الأربع**)، أي: والذي لهذه الصفات الأربع، وهي: "فعيل"، و"فعلان"، و"فعلان"، و"طويل"، (**من أنثى**)؛ أي: مؤنث، فإنه يطرد فيه: "فِعَال"، ومؤنثاتها: "فعيلة" كـ: "ظريفة"، و"فعلانة"، و"فعلى"، كـ:

"ندمانة"، و"غضبى"، و"فُعلانة"، كـ: "خمصانة"، و"طويلة"، فيقال في جمعها:

"ظِرِاف"، و"نِدَام"، و"غِضَاب"، و"خِمَاص"، و"طِوَال"، كما يقال ذلك في جمع مذكّراتها.

كما تقدم؛ (**اطرد**) قياسا، (**في**) الأوزان (**العشر**)، المتقدمة، (**جمع**) تكسير، (**بفِعَال**)، أي: على/ وزن "فِعَال"؛ بكسر الفاء، وفتح العين، ومدّها. **[١٢٠/ب]**

(**وأَسَد**)؛ أي: وكل اسم، على وزن: "فَعَل"؛ بفتحتين، غير مضاعف اللام، كـ: "أَسَد"، و"ذَكَر"، و"شَجَن".

[(و)][1] كل اسم، على وزن: (**فعْل**)؛ بسكون العين، حال كونه (**اسما**)، أي: وصفا (**مطلق الفاء**)؛ أي: مثلث الفاء: بالفتح، والكسر، والضم، غير واوي العين، نحو: "كَعْب"، و"ضِرْس"، و"جُنْد".

(**و**) كل اسم، على وزن: "فَعِل"؛ بفتح الفاء، وكسر العين، نحو: (**الكَبِد**)، و"النَّمِر".

(**لها**)؛ أي: لهذه الأوزان الخمسة:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(**فُعُول**)؛ بضم الفاء، والعين، جمع قياسي، فيقال:

في "أسد"، و"ذكر"، و"شجن": ["أُسُود"](١)، و"ذُكُور"، و"شجون".

وفي "كعب"، و"ضرس"، و"جند": "كعوب"، و"ضروس"، و"جنود".

وفي "كبد"، و"نمر": "كبود"، و"نمور".

لا إن كان "فَعَل"؛ بفتحتين، وصفا ،ك: "نَصَف"، أو مضاعف اللام، كـ: "لبب"؛ فلا يجمع على: "فُعُول".

ولا إن كان "فعْل"؛ بفتح الفاء، أو ضمها، وسكون العين، "واوي" العين، كـ: "حوض"، و"حوت"؛ فإنه لا يجمع على: "فُعول".

و (**لا**) إن كان مضاعف اللام، (**كـ: خفّ**)، و"خصّ"، (**إذ يرد**)، في كلام العرب؛ فإنه لا يجمع على: "فُعُول".

وشذّ: "حُصُوص"، و"الحصّ"(٢)؛ بالمهملتين: الورس، أي: الزعفران.

وزاد في شرح الكافية(٣):

أن لا يكون معتل اللام، ك: "مدي"(٤).

(**فِعْلان**)؛ بكسر الفاء، وسكون العين، جمع قياسي (**لـ**) كل اسم، على وزن:

– (**فُعَال**)؛ بضم الفاء، وفتح العين، ومدّها، كـ: "غُرَاب، وغِرْبان"، و"غُلَام، وغِلْمان".

– (**مع**) كل اسم، على وزن: (**فُعْل**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، حال كونه (**معلّ عين**)، بالواو، ونحو: "حوت، وحيتان"، و"نون، ونينان"، و"كوز، وكيزان"، و"عود، وعِيدَان".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) القاموس المحيط ٦١٥/١.

(٣) شرح الكافية ١٨٤٣/٤.

(٤) لأن جمعه: (أمداء)، و(المُدي): القفيز الشامي، وهو غير (المدّ) المعروف.
ينظر: شرح التصريح ٥٤٠/٢، وهمع الهوامع ٣٥٠/٣.

– (**كذا فَعْل**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين، فإنه يطرد في جمعه: "فِعْلان"؛ إذا كان معتل العين، نحو: "تاج، وتيجان"، و"قاع، وقيعان"، و"جار، وجيران"، و"نار، ونيران".

– وبقي على الناظم(١): "فُعَل"؛ بضم الفاء، وفتح العين؛ فإنه يطرد فيه: "فِعْلان"، كـ: "صُرَد، وصِرْدان"، و"جُرَذ، وجِرْذان".

(**وفي سواه**)، أي: سوى ما ذكر، من الأوزان الأربعة، (**قلّ**) مجيء "فِعْلان"، في جمعه، فيحفظ ما ورد منه في سواها، ولا يقاس عليه، فمن ذلك:

"قنو، وقنوان"، و"صوار، وصيران"، وهو قطيع بقر الوحش، و"غزال، وغزلان"، و"خروف، وخرفان"، و"ظليم، وظلمان"، و"حائط، وحيطان"، و"نسوة، ونسوان"، و"عبد، وعبدان"، و"ضيف، وضيفان"، و"أخ، وإخوان"، و"فتى، وفتيان"، و"شيخ، وشيخان"، و"شجاع، وشجعان"، و"ضفن، –وهو الأحمق الجسيم– وضفنان".

(**فُعْلان**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، جمع قياسي (**لـ**) كل اسم، على وزن:

– (**الفَعْل**)؛ بفتح الفاء، وسكون العين؛ حال كونه (**اسما**)، لا وصفا، إلا إذا غلبت عليه الاسمية، فالاسم كـ: "بطن، وبُطْنان"، والوصف الذي غلب عليه الاسمية، كـ: "عبد، وعُبْدان".

– ولـ (**فعيل**) أيضا، (**وفَعَل**)؛ بفتحتين؛ إذا كانا اسمين، (**صحّ**)؛ أي: صح اللام، من "فعيل"، والعين، من "فعَل":

الأول، نحو: "رغيف، ورُغفان"، و"قضيب، وقُضبان"، و"كثيب، وكُثبان".

والثاني، نحو: "ذَكَر، وذُكْران"، و"جَذَع، وجُذْعان"، و"جَمَل، وجُمْلان".

فإن كانا وصفين، كـ: "بطل"، و"كريم" لم يجمعا على: "فُعلان"، وكذا إن كان "فعيل" معتل اللام، كـ: "ثني"، أو كان "فعَل"؛ معتل العين، / نحو: "جيل". [١٢١/أ]

(١) استدراك من الشارح الولاتي على الناظم.

(**ولـ**) كل وصف، (**لـ**) مذكر عاقل، بمعنى "فاعل"، غير مضاعف، ولا معتل اللام، كـ (**بخيل**)، و"كريم"، (**خذ: فُعَلا**) ء؛ بضم الفاء، وفتح العين، مع المدّ؛ جمعا قياسيا له، فتقول في جمعه: "بخلاء"، و"كرماء".

فخرج بالوصف، الاسم، كـ: "قضيب"، وبالمذكر، وصف المؤنث، كـ:"كريمة"، وبالعاقل، وصف غيره، نحو: "مكان فسيح"، وبكونه بمعنى: "فاعل"، نحو: "قتيل"، و"جريح"، وشذّ: "دفين، ودُفَناء"، و"سجين، وسُجَناء"، و"جليب، وجُلَباء"، و"ستير، وستراء"، و"أسير، وأسراء"، وبكونه غير مضاعف، نحو: "شديد"، و"لبيب"، وبكونه غير معتل اللام، نحو: "غنيّ"، و"وليّ"؛ فلا يجمع شيء من هذه على "فُعَلاء" إلا شذوذا، وندر: "تقِيّ، وتُقَواء"، و"سَخِيّ، وسُخَواء"، و"سَرِيّ، وسُرَواء".

(**وأفْعِلَاء**)؛ أي: هذا الوزن جمع قياسي:

– (**في**) "فعيل"؛ (**المعلّ لاما**)، نحو: "وليّ"، و"غنيّ"، و"تقيّ"، فتقول في جمعه: "أولياء"، و"أغنياء"، و"أتقياء".

– (**و**) في (**مضعف**) العين منها، نحو: "شديد"، و"خليل"، و"جليل"، فتقول في جمعه: "أشدّاء"، و"أخلّاء"، و"أجلّاء".

(**وغير ذاك**)؛ أي: غير الذي ذكرنا (**قلّ**) فيه "أفعلاء"، كـ: "نصيب، وأنصباء"، و"ظنين، وأظنّاء"، و"صديق، وأصدقاء"، و"هيّن، وأهوناء".

(**فواعِل**)؛ جمع قياسي، (**لـ**) سبعة أوزان:

– أولها: (**فوعل**)؛ كـ: "جوهر"، و"كوثر"، فيقال في جمعه: "جواهر"، و"كواثر".

– (**و**) ثانيها: (**فاعَل**)؛ بفتح العين، نحو: "طابَع، وطوابِع"، و"قالَب، وقوالِب".

– (**و**) ثالثها: (**فاعلاء**)؛ نحو: "قاصعاء، وقواصع"، و"راهطاء، ورواهط".

– (**و**) رابعها: وصف المؤنث العاقل، الذي على "فاعل"؛ نحو:

(**حائض**)، و"حوائض"، و"طالق، وطوالق"، و"طامث، وطوامث".

– (**و**) خامسها: "فاعل":

اسما غير علم، نحو:

(**كاهل**)، و"كواهل"، و"جائز، وجوائز".

والكاهل[١]: أعلى الظهر، والجائز[٢]: الخشبة التي تجعل في وسط السقف.

أو علما، نحو: "حاتم، وحواتم".

– وسادسها: (**فاعلة**) مطلقا؛ أي: سواء كانت:

وصفا لمؤنث، نحو: "ضاربة، وضوارب".

أو علما، نحو: "فاطمة، وفواطم".

أو اسما لمؤنث غير علم، نحو: "ناصية، ونواص".

– (**و**) سابعها: "فاعل"؛ وصف لمذكر غير عاقل، نحو:

(**صاهل**)، و"صواهل"، و"ناعق، ونواعق".

وزاد في الكافية[٣]:

"فوعلة"؛ كـ: "صومعة، وصوامع"، و"زوبعة، وزوابع".

(**وشذّ**): "فواعل"؛ (**في**) كل وصف، لمذكر عاقل، على "فاعل"، (**كـ: فارس**)، و"فوارس"، و"ناكس، ونواكس"، و"غائب، وغوائب"، و"شاهد، وشواهد"، و"هالك، وهوالك".

وشذّ أيضا في: "حاجة، وحوائج"، و"شجن، وشواجن"، وهي: أعالي الأودية، و"دجن، ودواجن".

(**ولـ**) كل اسم، على وزن: (**فعالة**)؛ مثلث الفاء، بالتاء، كـ: "سحابة"، و"رسالة"، و"ذؤابة"، (**تفي**)؛ أي: تجي، (**فَعائل**)؛ بفتح الفاء، أي: يجيء هذا الوزن،

---

(١) الكاهل: الحارِكُ، وهو ما بين الكتفينِ.
الصحاح ٥/١٨١٤ (كهل).

(٢) الجائزُ: البُستان. الجائِز: الخَشَبَةُ المعتَرِضَةُ بَيْنَ الحائِطَيْن، وهي الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا أطرافُ الخَشَبِ فِي سَقْفِ الْبَيْت.
تاج العروس ١٥/٨٠ (جوز).

(٣) شرح الكافية ٤/١٨٦٦.

جمعا قياسيا، لهذه الأوزان الثلاثة، فتقول في جمعها: "سحائب"، و"رسائل"، و"ذوائب".

(و) جمع قياسي أيضا، لـ **(شبهه)**، أي: شبه "فعالة"، وهو:

- "فعولة": اسما، نحو: "حمولة، وحمائل"؛ / فإن كانت وصفا لم تجمع على "فعائل". **[١٢١/ب]**

- و"فعيلة"؛ لا بمعنى: "مفعولة"، سواء:

اسما، نحو: "صحيفة، وصحائف".

أو وصفا، نحو: "ظريفة، وظرائف".

هذا إذا كانت "فعالة"، و"فعولة"، و"فعيلة" بالتاء كما مثلنا؛ بل **(ولو حذف تا)**ء التأنيث منها؛ كـ: "شَمَائل"، بفتح الشين، و"عُقاب"، بضم العين، و"عَجوز"، و"سَعيد"؛ إذا كان علم امرأة، فتقول في جمعها: "شمائل"، و"عقائب"، و"عجائز"، و"سعائد".

واعلم أن هذه الأوزان المجرّدة، من "التاء"، شرطها: أن تكون مؤنثة، فلو كانت مذكّرة لم تجمع على "فعائل"، إلا نادرا، كقولهم: "جزور، وجزائر"، و"وصيد، ووصائد"، و"سماء"(١) بمعنى: المطر، و"سمائي".

(وفِعَالَى)؛ بكسر الفاء، **(وفَعَالى)**؛ بفتحها **(قد عرف)**، كلّ منهما جمعا قياسيا **(لـ)** كل اسم، على وزن: "فَعْلاء"؛ بفتح الفاء، وسكون العين، **(نحو: صحراء)**، و"صِحارَى"؛ بكسر الصاد، و"صَحارَى"؛ بفتحها، **(و)** كل وصف، على وزن: "فَعْلاء" أيضا، نحو: **(عذراء)**، و"عِذارى"؛ بكسر العين، وفتحها، والصحيح: أنهما محفوظان، في نحو: "عذارى".

---

(١) السَّماءُ: سَقْفُ كلِّ شَيْء وكلّ بَيت. والسَّماءُ: السَّحَاب. والسَّماء: المَطَر. والسَّماء أَيْضا: اسْم المَطْرة الجديدة.

تهذيب اللغة ١٣/٧٩.

(**وانتخب**)؛ أي: اختر أيها المتكلم، (**لـ**) كل اسم ساكن العين، آخره ياء مشددة؛ لا لتجديد نسب، (**نحو: كرسيّ**)، و"كركيّ"، و"برديّ"، (**فَعَالِيّ**)؛ بفتح الفاء، أي: اختر له هذا الوزن، جمعا قياسيا له، (**تصب**)؛ أي: توافق الصواب، فتقول في جمعه: "كراسيّ"، و"كراكيّ"، و"براديّ".

(**وزائد الثلاثي**)؛ أي: وكل اسم، زائد على ثلاثة أحرف فأعلى؛ (**غير ما زكن**)، أي: غير ما علم، قياس جمعه فيما تقدم، (**له: فَعالِل**)؛ بفتح الفاء، أي: له هذا الوزن في الجمع، أي: هو قياس جمعه، (**وشبهه**)؛ أي: شبه "فعالل"، وهو كل وزن، ثالثه ألف، بعدها حرفان، أو ثلاثة، بينهما ساكن.

أما "فعالل"؛ فللرباعي المجرّد، نحو: "جعفر، وجعافر"، و"زبرج، وزبارج"، و"برثن، وبراثن".

وأما شبهه؛ فإنه يجمع عليه كل رباعي بزيادة، سواء كانت:

- للإلحاق، نحو: "جوهر، وجواهر"، و"صيرف، وصيارف"، و"علقى، وعلاقى".
- أو لغير الإلحاق، نحو: "إصبع، وأصابع"، و"مسجد، ومساجد".

وكلّ خماسي، من مزيد الثلاثي، والرباعي، كـ: "بهلول، وبهاليل"، و"سربال، وسرابيل"، و"فردوس، وفراديس"، و"مختار، ومخاتر"، و"منقاد، ومقاود"، و"هَبَيَّخ، وهبائخ"، و"قَنَوَّر، وقناور"، و"جبّار، وجبابرة"، و"دجّال، ودجاجلة".

(**و**) إذا أردت[1] بناء "فعالل"، وشبهه، (**من**) كل اسم، ذي (**خمسة**)، من الأحرف (**جرّد**) من الزيادة؛ بأن كانت حروفه كلها أصلية، كـ: "سفرجل"، و"فرزدق"، و"خورنق"، (**ختمه**)؛ أي: الحرف الأخير منه، (**احذف**)؛ في حالة الجمع، فتقول في جمعه: "سفارج"، و"فرازد"، و"خوارن".

(**أو**) احذف منه /حرفا (**رابعا**)، أي: الحرف الرابع؛ إذا كان (**مشبه ذي الزيد يفي**)؛ أي: إذا كان يشبه الحرف الزائد، في اللفظ، نحو: "خورنق"؛ فإن حرفه الرابع "النون"، وهي من حروف الزيادة، أو في المخرج: كـ: "فرزدق"؛ فإن حرفه الرابع **[١٢٢/أ]**

---

(١) في المخطوط: (أرتد)، وهو تحريف.

"الدال"، وهي تشبه "التاء"، في المخرج، وهي من حروف الزيادة، فتقول في جمعها: "خوارق"، و"فرازق"؛ بحذف الرابع، وإبقاء الخامس.

والأجود الوجه الأول، وأجاز الكوفيون، والأخفش: حذف الثالث، فيقولون: "خوارق"، و"فرادق"[(١)].

(وزائدا)، أي: الحرف الزائد **(فيه)**؛ أي: في الخماسي، **(احذفا)**؛ في جمعه، على "فعالل" وشبهه؛ سواء كان الزائد آخرا، أو غيره، كـ: "سبطرى، وسباطر"، و"فدوكس، وفداكس"، و"مدحرج، ودحارج"؛ **(إن ما أتى)**؛ أي: لم يأت الزائد المذكور، حال كونه **(لينا)**؛ أي: حرف لين: "ألفا"، أو "واوا"، أو "ياء"؛ **(يلى)** الحرف **(الآخر)**، من الخماسي؛ فإن كان كذلك لم يحذف؛ بل يجمع على "فعاليل"، كـ: "عصفور، وعصافير"، و"قرطاس، وقراطيس"، و"قنديل، وقناديل".

(والسين، والتاء)، الزائدتين، **(من)** كل اسم زائدتين، في أولهن **(نحو: مستودع)**، و"مستخرج"، **(أزل)**؛ أي: احذفها، فتقول: "مداعي"، و"مخارج".

(و) إذا كان أحد الزائدين في الاسم "ميما"، وأردت جمعه تكسيرا؛ فـ **(بالبقاء)**، في حالة الجمع، **(الميم أولى)**، من الزائد الثاني؛ إذا كان لغير الإلحاق، كنون "منطلق"، و"منقاد"، فتقول في جمعها: "مطالق"، و"مقاود"؛ بحذف النون.

وإنما كان بقاء "الميم" أولى من "السين، والتاء" في، كـ: "مستودع"، ومن "النون"، في كـ: "منطلق"؛ لأن زيادتها لمعنى مختص بالأسماء، بخلاف غيرها.

فإن كان ثاني الزائدين للإلحاق، كسين "مقعنسس"[(٢)]، فقال المبرّد: إن بقاء الملحق أولى من بقاء "الميم"، وقال سيبويه: بقاء "الميم" أولى، فيقال على الأول: "قعاسيس"، وعلى الثاني: "مقاعيس".

---

(١) ينظر: شرح المفصل ٢٧٣/٣، وشرح التصريح ٥٥٤/٢، وهمع الهوامع ٣٦٨/٣.

(٢) مقعنسس: يقال اقعنسس الرجل إذا اجتمع. وهو أن يقدم بطنه ويؤخر صدره. الصحاح ٩٦٤/٣ (قعس).

(**وكذا ما سبقا**)؛ أي: ما تقدم في الاسم الذي يراد جمعه (**من همز**) زائدة، (**أو ياء**) زائدة؛ فإنه أولى بالبقاء في حالة الجمع من الزائد بعدها، كـ: "ألندد"، و"يلندد"[١]، فتقول في جمعهما: "ألادّ"[٢]؛ بحذف النون، وإبقاء الهمزة، و"يلادّ"[٣]؛ بحذفها، وإبقاء الياء.

(**واو**) نحو: (**حيزبون**)، و"عيطموس"، (**أبق**) وجوبا، واقلبها ياء، في حالة الجمع، واحذف الياء، التي كانت في المفرد، فتقول: "حزابين"، و"عطاميس"، لأن حذف الياء يغني عن حذف الواو، و"الحيزبون": العجوز[٤]، و"العيطموس": الطويلة التامة الخلق[٥].

وألف نحو: (**سرندى**)[٦]، و"علندى"[٧]، (**فيه**)؛ أي: في حذفه، وإبقاء النون، وإبقائه، وحذف النون، (**خيّرونا**)؛ أي: خيرنا النحاة، في حذف، وإبقاء أيهما شئنا، فإن شئنا قلنا: "سراند"، و"علاند"، وإن شئنا قلنا: "سرادي"، و"علادي"؛ بإبقاء الألف، وقلبها ياء.

---

(١) الألندد؛ واليلندد: الشديد الخصومة.

ينظر: تاج العروس ١٣٩/٩ (لدد).

(٢) الأصل في الجمع: (ألادِدْ) على وزن فعائل؛ ثم أدغم أحد المثلين في الآخر؛ فأصبحت (ألادّ).

(٣) الأصل في الجمع: (يلادِدْ) على وزن فعائل؛ ثم أدغم أحد المثلين في الآخر؛ فأصبحت (يلادّ).

(٤) لسان العرب ١١٤/١٣ (حزبن).

(٥) الصحاح ٩٥٠/٣ (عطمس).

(٦) السَرَنْدى: الشديد؛ والجريء على أمره.

لسان العرب ٢١٢/٣ (سرند).

(٧) العَلَنْدى: البَعِير الضَّخْمُ الطَّوِيلُ.

لسان العرب ٣٠٢/٣ (علند).

(**التصغير**) (١)

أي: هذا / مبحثه. **[١٢٢/ب]**

(**صغّر ثلاثيا**)؛ أي: صغر كل اسم ثلاثي: (**فُعَيْلا**)، أي: على "فُعَيْل"؛ بضم الفاء، وفتح العين، بعدها ياء ساكنة، فتقول:

في تصغير "فلس: فُلَيْس".

وفي تصغير "قذى: قُذَيّ".

وفي تصغير "رجل: رُجَيْل".

(و) الاسم (**الذي فاق**)، أي: زاد على الثلاثي، وهو الرباعي مطلقا، (**فُعَيْعِلا**)، خذي في تصغيره؛ فتقول:

في تصغير "درهم: دُرَيْهِم".

وفي تصغير "جعفر: جُعَيْفِر".

و(**فُعَيْعِيْلًا**)؛ بمدّ العين الثانية، (**خذي**)، في تصغير ما زاد في الرباعي؛ كـ:

"دُنَيْنِيْر"، في تصغير "دينار".

و"عُصَيْفِيْر"، في تصغير "عصفور".

(**وما**)، أي: والذي (**به وصلت**)؛ أي: توصلت به (**للجمع**) التكسيري، من الحذف في الخماسي، والسداسي؛ (**لذا**) أي: للتصغير فيهما، (**صل**)، أي: توصل به إلى تصغيرهما، ولك هنا من: تخيير، وترجيح ما لك في الجمع؛ فتقول:

في "فرزدق: فُرَيْزِد، أو فُرَيْزِق"؛ بحذف الخامس، أو الرابع.

وفي "سبطرى: سُبَيْطِر".

وفي "فدوكس: فُدَيْكِس".

وفي "مدحرج: دُحَيْرِج".

---

(١) قال السيوطي في التصغير:

"المصغر: هو المصوغ لتحقير، أو تقليل، أو تقريب، أو تعطّف، قال الكوفية: أو تعظيم". همع الهوامع ٣/٣٧٧.

وفي "قرطاس، وعصفور": "قُرَيْطِيْس، وعُصَيْفِيْر".

وفي "قبعثرى: قُبَيْعِث"؛ بحذف الخامس، والألف،كما تقول في جمع "قباعث".

وفي "مستدع: مُدَيْعٍ".

وفي "منطلق: مُطَيْلِق".

وفي "مقعنسس: مُقَيْعِس، أو قُعَيْسِس".

وفي "ألندد، ويلندد: أُلَيِّد، ويُلَيِّد".

وفي "حيزبون: حُزَيْبِين".

وفي "سرندى: سُرَيْنِد، أو سُرَيْدَى".

(**وقبيل**) حرف (**آخر**)، من الخماسي، (**زد ياء**)، إن شئت؛ (**إذا يحذف بعض الاسم**) الخماسي، (**في ذين**)، أي: في تكسيره، أو تصغيره، عوضا من المحذوف، كـ:

"سفرجل" فتقول في جمعه: "سَفَارِيج"، وفي تصغيره: "سُفَيْرِيْج".

أو زائد كـ:

"منطلق" فتقول في جمعه: "مطاليق"، وفي تصغيره: "مُطَيْلِيْق".

وإن شئت تركت زيادة الياء.

(**وما خالف ما قلناه**)، في البابين، (**نزر**)؛ أي: قليل، (**بهما**)، أي: فيهما. يحفظ ما ورد منه، ولا يقاس عليه، فمن ذلك في التصغير قولهم:

"مُغَيْرِبَان" في: "مغرب"، و"أُنَيْسَان" في: "إنسان".

وفي الجمع:

"أَرَاهِط" في جمع "رهط"، و"أَبَاطِيل" في جمع "باطل".

(**من قبل تا تأنيث**)؛ إذا كانت في الاسم المصغر، (**افتح تالي**)، أي: افتح الحرف، التابع (**للياء**)، أي: ياء التصغير، الذي قبل تاء التأنيث، متصلا بها، نحو:

"قصعة"، و"درجة"، فتقول فيهما: "قصيعة"، و"دريجة".

(**و**) افتحه أيضا، من قبل (**مدّ ذاك**)؛ أي: مدة التأنيث، في التصغير، سواء كانت:

- مقصورة، كـ: "حبلى"، أو ممدودة، كـ: "حمراء"، فتقول في تصغيرهما: "حبيلى"، و"حميراء".

- (**أو**) من قبل مدّة (**أفعال**)، في تصغيرها، سواء كانت جمعا، أو مفردا، كـ: "أجمال" علما، [فتقول في تصغيره: "أُجَيْمال".

- (**أو**) من قبل (**مدّ سكران**)][(١)]، فتقول في تصغيره: "سُكَيْرَان"، وكذا كل ما آخره ألف، ونون، زائدتان؛ إذا لم يجمع على "فعالين"، كـ: "سلطان"، و"سلاطين"، صغّر على: "فعيلين"، كـ: "سُلَيْطِين".

(**ولا تحذف في ذا الباب**)، أي: باب التصغير:

- (**تا الأنثى**)؛ أي: تاء التأنيث، بل يصغر ما قبلها، وتبقى هي على حالها، كـ: "قُصَيْعَة"، بخلاف الجمع، فإنها تحذف فيه.

- (و) لا تحذف (**مدّ الألف**)؛ أي: / ألف التأنيث الممدودة، كـ: "حمراء"، فتقول في تصغيرها: "حُمَيْراء". **[١٢٣/أ]**

- (و) لا يحذف فيه أيضا (**الوسم**)؛ أي: علامة التثنية، (**في تثنية**)، (و) لا ياء النسب، في (**النسب**)، [(و)][(٢)] لا علامة الجمع، في (**الجمع**)؛ إذا صغرت شيئا من ذلك، فتقول في تصغير: "جداران"[(٣)]، و"عبقريّ"، و"زيدون":

"جُدَيْرَان"، و"عُبَيْقَرِيّ"، و"زُيَيْدُون".

وكذا في حالة النصب، والجر.

- (و) لا تحذف فيه أيضا (**العجز**)؛ أي: الحرف الاخير، (**من**) الاسم (**المركّب**)، تركيب مزج؛ كـ: "بعلبك"، و"معدي كرب"، فتقول في تصغيرهما: "بُعَيْلَبِك"، و"مُعَيْدِي كرب".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (جدران)، وهو تحريف.

– **(و)** لا تحذف فيه العجز، **(من مضاف)**؛ أي: من المركب الإضافي، كـ: "عبد الله"، فتقول في تصغيره: "عبيد الله"، وفي "عبد شمس": "عبيد شمس".

– ولا تحذف فيه أيضا **(زيد فعلان)**؛ أي: الألف، والنون الزائدين في "فعلان" **(اللذا)** استقر؛ **(من بعد أربع)** من الأحرف، كـ: "زعفران" و"عرنقصان"[(١)]، فتصغيرهما: "زعيفران"، و"عريقصان".

(وذا القصر)؛ أي: وألف التأنيث، صاحب القصر، أي: المقصورة، **(إذا زاد)**، ما هي فيه **(على أربع)**، من الأحرف، **(احذف)**؛ أي: احذفها منه عند تصغيره وجوبا؛ إن لم تسبق بمدة زائدة؛ لأن بقاءها يخل ببناء "فعيعل"، و"فعيعيل"، نحو: "قَرْقَرَى"، و"لُغَّيْزَى"، فتقول في تصغيرهما: "قُرَيْقِر"، و"لُغَيْغِز".

(وإن سبق) ألف التأنيث، **(بمدّة)** زائدة، نحو: "حبارى"، **(فهو)** أي: ألف التأنيث، **(بوجهين يحق)**؛ أي: يجوز فيه وجهان:

أحدهما: حذفه، وإبقاء المدّة، وقلبها ياء مدغمة، في ياء التصغير، فتقول في "حبارى": "حُبَيِّر"؛ بتشديد الياء.

وثانيهما: إبقاؤه، وحذف المدّة؛ فتقول: "حُبَيِّرَى".

(واردد لأصل)، حرفا **(ثانيا)**، من الاسم المصغر؛ إذا كان لينا: "ياء"، أو "ألفا"، أو "واوا"، وقد **(قلب عنه)**؛ أي: عن أصله في الاسم؛ حال تكبيره:

– نحو: "قيمة"، و"ديمة"، فتقول في تصغيرهما: "قُوَيمة"، و"دُوَيمة".

لأن أصل الياء فيهما "الواو"، لأنهما من: "القوام"، و"الدوام".

– ونحو: "باب"، و"ناب"، فتقول فيهما: "بويب"، و"نييب"؛ لأن أصل الألف في "باب" الواو، وفي "ناب" الياء.

– ونحو: "موقن"، و"موسر"، فتقول فيهما: "مييقن"، و"مييسر"؛ لأن أصل الواو فيهما ياء لأنهما من: "اليقين"، و"اليسر".

---

(١) العرنقصان: نبات بالبادية.

ينظر: تاج العروس ١٨/٣٣ (عرقص).

– ونحو: "ذيب"؛ فتقول فيه: "ذؤيب" بالهمز، لأن أصل الياء فيه همزة.

– وتقول في تصغير "دينار: دنينير"؛ بقلب الياء نونا، لأن أصل الياء فيه النون.

– وفي "قيراط: قريريط"؛ بقلب الياء راء؛ لأن أصلها الراء.

(**وذا**)، وهو: ردّ الثاني، من الاسم إلى أصله، (**للجمع**)؛ أي: جمع التكسير؛ حال كونه (**مفتوحا**) ثانيه؛ بأن كان على وزن "مفاعل"، أو "مفاعيل"، (**يجب**)؛ نحو:

"ميزان"، و"دينار"، و"قيراط"، و"موقن"، و"موسر"، فتقول في جمعها:

"موازين"، و"دنانير"، و"قراريط"، و"مياقن"، و"مياسر".

(**والألف الثاني**)، في الاسم المصغر، حال كونه (**مزيدا**)؛ كـ: "ضاري"، و"ماشي"، (**أو جهل**) حاله؛ هل هو مزيد، أو لا؟، كـ: "صاب"، و"عاج"؛ (**واوا**)؛ أي: مرجعه "واو"، في التصغير، فتقول في/ التصغير: "ضُوَير"، و"مويش"، و"صويب"، و"عويج". **[١٢٣/ب]**

(**وردّ**)، أي: اردد وجوبا، في حال التصغير، أي: (**الحذف**)، من الاسم (**فيما لم يصل**)؛ أي: في كل اسم لم يصل، أي: لم يبلغ، (**بغير تاء**) التأنيث، (**إلى ثلاث**) من الأحرف؛ بأن كان ثنائيا نقصا، ثلاثيا وضعا، نحو:

"خذ"، و"سه"؛ مسمّى بهما.

و"يد"، و"دم".

فتقول في تصغيرهما:

"وُخَيذ"؛ بردّ فائه، و"سُوَيه"؛ بردّ عينه.

و"يُدَيّ"، و"دُمَيّ"، بردّ لامهما.

سواء كان مجردا من "التاء" كالأمثلة، أو مع التاء، كـ:

"عدة"، و"سنة"، فتقول في تصغيرهما:

"وعيدة"؛ بردّ الفاء، و"سنيهة"؛ بردّ اللام، ولا يعتد بالتاء.

وإنما وجب الردّ في الثنائي نقصا؛ لأن بنية "فعيل" لا تتأتى فيه بدون ردّ المحذوف منه، ومفهومه: أن المنقوص إذا بقى منه ثلاثة أحرف، بغير "التاء" لم يردّ إليه ما حذف منه إذا صغر؛ لأن صيغة "فعيل" الثاني منه، بدون ردّ المحذوف، وهو كذلك.

(**واكتفي**)؛ ببقاء الياء في الأمر؛ لضرورة الوزن، أي: استغنِ (**بالأصل**)، أي: بالحروف الأصلية، واحذف الزوائد (**في تصغير ترخيم**)؛ إن تكتف بها (**تفي**) بالمعهود عند العرب، وبقاء الياء في "تفي" للضرورة أيضا.

والمعنى: أن تصغير الترخيم يكتفى فيه بالحروف الأصول في الاسم المصغر، وتحذف منه الزوائد؛ فإن كانت الأصول ثلاثة صغر على: "فُعَيل"، فتقول:

- في "أزهر"، و"حامد"، و"حمدان"، و"محمود"، و"حماد"؛ إذا صغرتها: "زهير"، و"حميد"،

- وفي "قرطاس"، و"عصفور": "قريطس"، و"عصيفر".

- وفي "حارث"، و"أسود": "حريث"، و"سويد".

(**واختم**) وجوبا، (**بتا**) التأنيث الاسم المؤنث، في المعنى (**العاري**) منها؛ حال كونه (**ثلاثيا**)، إذا صغر؛ وقد (**أمن**) اللبس، في ختمه بها؛ سواء كان ثلاثيا:

- في الحال، كـ: "سنّ"، و"دار"، فتقول في تصغيرهما: "سنينة"، و"دويرة".

- أو في الأصل؛ وقد نقص في الحال؛ ك: "يد"، فتقول في تصغيرها: "يُدَيّة".

- أو زاد، وصغر بالترخيم؛ كـ: ["سوداء"، و"حبلى"، و][1] "سعاد"، فتقول في تصغيرها: "حبيلة"، و"سويدة"، [و"سعيدة"][2].

ومفهوم قوله: "أمن"؛ أنه إذا لم يؤمن اللبس لم يختم بالتاء، كـ:

"شجر"، و"بقر"، فتصغيرهما: "شُجَير"، و"بُقَير"، ولا تقل[3]: "شجيرة"، و"بقيرة"؛ لئلا يلتبس بمفرده.

وكـ: "خمس"، و"بضع"، فتقول فيهما: "خميس"، و"بضيع" بلا تاء؛ لئلا يلتبس بعدد المذكر.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (ولا تقول).

(وذا) الإشارية، و**(الذي)** الموصولة، **(صغّر)**هما تصغيرا **(شذوذا)**، أي: شاذا، وكذا سائر فروعهما، فتقول في تصغير "ذا" وفروعها:

"ذيّا"، و"تيّا"؛ للمذكر، والمؤنث المفردين.

و"ذيّان"، و"تيّان"؛ للمثنى فيهما.

وفي "أولي": "أوليّا".

وفي "أولاء"؛ بالمد: "أوليّا".

قال الشاعر:

أَوْ تَحْلِفِي[1] بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ أَنِّيْ أَبُوْ ذَيَّالِكِ الْصَّبِيِّ[2]

وتقول في تصغير "الذي"، وفروعه:

"اللذيّا"، و"اللتيّا"، و"اللذيّان"، و"اللتيّان"، و"اللذيّون"؛ رفعا.

و"اللذيّين"؛ نصبا، وجرا.

وقوله: **(لا تهن)** تتميم للبيت.

---

(١) في المخطوط: (ويحامي)، وهو تحريف.

(٢) سبق تخريجه.

والشاهد فيه: (ذيّالك)؛ حيث إنه تصغير لاسم الإشارة (ذلك).

(**النسب**) (١)

أي: هذا / مبحث النسب. [١٢٤/أ]

(**في نسب**) للاسم إلى أب، أو قبيلة، أو بلدة:

- (**زد**)؛ في آخر الاسم المنسوب (**يا مشدّدا**).

- قد (**كُسِرَ مَا**)، أي: الحرف الذي (**قبلها**)، من الاسم، كقولك في النسب: إلى "أحمد": "أحمدِيّ"، وإلى "قريش": "قريشيّ"، وإلى "مكة": "مكيّ".

(**وحذف ياء مثلها**)؛ إذا كانت في الاسم المنسوب قبلها (**أُثِر**)؛ أي: نقل عن العرب؛ إذا كانت مماثلتها بعد [ثلاثة أو أربعة] (٢) أحرف فصاعدا، وتجعل ياء النسب مكانها، كقولك في:

النسب إلى "الشافعي": "شافعيّ".

فيقدر أن "الياء" في "شافعيّ" ليست هي "الياء"، التي كانت فيه قبل النسب؛ بل هي: ياء النسب، والأولى حذفت، ويظهر هذا التقدير، في نحو:

"بخاتي"؛ جمع: "بختي"؛ إذا سمّي به، ثم نسب إليه، فإنك تقول في المنسوب إليه:

---

(١) النسب: هو الاسم الملحق بآخره ياء مشدّدة، مكسور ما قبلها، علامة للنسبة إليه، كما أُلحقت التاء علامة للتأنيث.

ويحدث به ثلاثة تغييرات:

فالأول لفظيّ: وهو زيادة ياء مشددة فى آخر الاسم مكسور ما قبلها، ونقل الإعراب إليها.

والثانى معنويّ: وهو صيرورته اسمًا للمنسوب، بعد أن كان اسمًا للمنسوب إليه.

والثالث حُكْمِيّ: وهو رفعه لما بعده على الفاعلية كالصفة المشبهة.

قال أبو البقاء العكبري:

"ويسمى: إضافة، ومعناها: أن يضيف شيئا إلى بلد، أو قبيلة، أو صناعة إضافة معنوية، كقولك: مكي، وتميمي، وإنما سمّي نسبا لأنك عرفته بذلك، كما تعرف الإنسان بآبائه".

اللباب في البناء والإعراب ١٤٣/٢، وينظر: شرح المفصل ٤٣٨/٣، وتوضيح المقاصد ١٤٤٣/٣، وهمع الهوامع ٣٩٣/٣.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

"بخاتيّ" مصرّفا، وقد كان قبل النسب غير مصروف.

(**و**) حذف (**عَلَم**)؛ أي: علامة (**التأنيث**)؛ أثر أيضا عن العرب، فتقول في النسب إلى "مكة"، و"فاطمة": "مكيّ"، و"فاطميّ"؛ لئلا يجتمع علامتا تأنيث، في نسبة امرأة إلى ذلك، فتقول: "مكتية"، وذلك باطل؛ فتعيّن حذفها لذلك، فتقول: "مكيّة"، و"فاطميّة".

(**والمدّة**)؛ أي: مدّة التأنيث، (**في**):

- الاسم الرباعي، الذي تأنيثه ساكن، نحو: (**حبلى**).
- (**و**) المدّة في الرباعي، المبدلة من أصل، نحو: (**ملهى**)، و"مرمى".
- أو للإلحاق، نحو: (**أرطى**)، و"ذفرى"[(١)].

(**اقلبــ**) ـها -إن شئت- واوا؛ إذا كانت أعلاما، ونسبت إليها، فتقول: "حبلويّ"، و"ملهويّ"، و"مرمويّ"، و"أرطويّ"، و"ذفرويّ".

(**واحذف**)؛ أي: واحذفها -إن شئت-، فقل في النسب إليها: "حبليّ"، و"ملهيّ"، و"مرميّ"، وأرطيّ، وذفريّ.

لكن المختار في ألف التأنيث: "الحذف"، وفي الأخيرين: "القلب"، وفي الثلاثة وجه ثالث، وهو: الفصل بـ"ألف"، والقلب، فتقول: "حبلاويّ"، و"ملهاويّ"، و"أرطاويّ".

(**وأزل الخامس**)؛ أي: خامس الاسم المنسوب إليه، أو سادسه، أو سابعه، (**من ياء، وألف**)؛ فتقول في النسب إلى "معتد"، و"مستعل": "معتديّ"، و"مستعليّ".

بحذف الياء منهما، لالتقاء الساكنين.

وكذا الألف، سواء كانت:

- أصلية، كـ: "مصطفى"، و"مستدعى".
- أو للتأنيث، كـ: "حبارى"، و"خليطى".

---

(١) في المخطوط: (ذفروى)، وهو تحريف.

- أو للإلحاق، كـ: "حبركى".

- أو للتكثير، كـ: "قبعثرى".

فتقول فيها:

"مصطفيّ"، و"مستدعيّ"، و"حباريّ"، و"خليطيّ"، و"حبركيّ"، و"قبعثريّ".

(**والرابع الياء**)؛ أي: وياء المنقوص، والرابع، كـ: "قاض":

(**اقلبـــ**) ـها واوا، -إن شئت- فتقول: "قاضويّ"، (**والأَوْلَى: أَنْ حذف**)؛ أي: والأحسن حذفها، فتقول: "قاضيّ".

وأما الألف الرابعة:

- فإن كانت للتأنيث، وثاني الاسم، الذي هي فيه، متحرك، كــ: "جمزى"؛ فإنها تحذف للنسب، فتقول: "جمزيّ".

- وإن كانت لغير التأنيث، كـ: "ملهى"، و"أرطى"، أو له، وثاني الاسم ساكن ،كـ: "حبلى"، ففيها وجهان، كما تقدم.

(**والثالث**)؛ من: ألف، وياء، كـ:"فتى"، و"شجٍ"؛ (**اقلبـــ**) ــه، في النسب قلبا

(**لازما**)؛ أي: واجبا، (**واوا يلي**)؛ أي: يتبع،/ (**فتحا**)؛ فتقول في النسب إلى: [١٢٤/ب]

"فتى: فتويّ"، وإلى "شجى: شجويّ".

بقلب الكسرة "فتحة"، والألف، والياء "واوا".

(**كـ**) ما تفتح وجوبا، في النسب:

- (**عين: فَعِل**)؛ بفتح الفاء، وكسر العين، كـ: "نَمِر".

- (**مع**) عين (**فِعِل**)؛ بكسر الفاء، والعين، كـ: "إبل".

- (**و**) عين (**فُعِل**)؛ بضم الفاء، وكسر العين، كـ: "دئل".

فتقول في النسب إليها؛ إذا كانت أعلاما:

"نَمَريّ"، و"إِبَليّ"، و"دُؤَليّ".

بفتح العين، في الثلاثة؛ كراهية اجتماع الكسرة، مع الياء.

وفهم من تمثيله بالثلاثي: أنّ ما زاد عليه مما قبل آخره كسرة أنها لا تغيّر.

(**وقُلْ بـ**) كل اسم مفعول، من الثلاثي المعتل، نحو: (**مَرْمي**)؛ اسم مفعول من "رمى": (**مرمَوِيّ**)؛ بقلب الياء الأصلية واوا، وحذف الياء الزائدة، (**أو**) قُلْ فيه (**مثله**)؛ بأن تقول: "مَرْمِيّ"؛ بحذف الياءين، وجعل ياء النسب مكانهما، وهو: المختار.

(**كذا**) تقول (**بحيّ**)؛ أي: بكل ثلاثي: عينه، ولامه، "ياء"؛ إذا كان علما، ونسبت إليه: (**حيَويّ**)؛ بفتح الياء الأولى، وقلب الثانية "واوا"، هذا إذا كان ثانيه "ياء"، في الأصل، كالمثال، لأنه من: "حيي".

فإن كان في الأصل "واوا"، كـ: "طي"، قلت في النسب إليه: "طوويّ"؛ بردّ العين إلى أصلها، الذي هو: الواو، وقلب اللام "واوا"؛ فرارا من اجتماع الكسرة، والياء على القاعدة.

فإن كان الاسم رباعيا، وآخره ياء مشددة، كـ: "عليّ"، و"عديّ"، و"قصيّ"؛ حذفت الياء الأولى، وقلبت الثانية "واوا"، فتقول في النسب إليها: "علويّ"، و"عدويّ"، و"قصويّ". وإن كان خماسيا حذفت الياء المشددة، وجعلت ياء النسب مكانها.

(**وعلم**)، أي: علامة (**التثنية**)، وما ألحق بها، وعلامة (**الجمع**)، وما ألحق به (**نبذا**)؛ أي: حذف كل منهما، في النسب إلى: المثنى، أو الجموع، أو الملحق بهما؛ إذا كان علما، فتقول في النسب إلى: "مسلمين"، و"مسلمات"، وإلى: "اثنين"، وإلى "عشرين":

"مسلميّ"؛ في الثلاث الأول.

و"اثنيّ"، و"ثَنويّ"؛ في الرابع.

و"عشريّ"؛ في الخامس.

(**و**) نبذ أيضا في النسب (**ياء**) ثالثة؛ من كل اسم رباعي؛ ثالثه ياء مكسورة، نحو: (**طيّب**)، و"ميّت"، و"طيئ"، فتقول في النسب إليها:

"طيبيّ"، و"ميتيّ"، و"طيئيّ".

بحذف الياء الثالثة المكسورة، وإبقاء الياء الساكنة قبلها.

(و) قولهم: **(طائي)**، في النسبة إلى "طيء"؛ بقلب الياء الساكنة "ألفا"، **(يشذّ)**، أي: يخرج عن قياس نظائره؛ لأن الياء الساكنة بعد فتحة لا تقلب "ألفا"، بل تبقى على حالها.

(وفَعَليّ)؛ بفتح الفاء، والعين، قياس النسب إلى كل اسم، على وزن: **(فعيلة)**؛ بفتح الفاء، وكسر العين، كـ: "حنيفة"، و"ربيعة"، فتقول في النسب إليهما: "حنفيّ"، و"ربعيّ"، بحذف الياء فيهما، وشذّ قوله:

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ[1]

والقياس: "سلقيّ".

[١٢٥/أ] **(وفي)** النسب إلى/ كل اسم، على وزن: **(فُعَيلة)**؛ بضم الفاء، وفتح العين، كـ: "جهينة"، و"مزينة"، **(قُلْ: فُعَليّ)**، بحذف الياء فتقول:

"جهنيّ"، و"مزنيّ".

وشذّ: "ردينيّ"؛ في النسب إلى "ردينة".

(و) في **(ما نفي)** منه **(تا)** التأنيث، **(من)** "فَعِيلة"؛ بفتح الفاء، وكسر العين، أو "فُعَيلة"؛ بضم الفاء، وفتح العين؛ **(معلّ اللام)**، كـ: "عدي"، و"قصي"، فتقول في النسب إليهما:

"عَدويّ"؛ على وزن: "فَعَليّ"؛ بفتح الفاء، والعين.

---

(١) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(بنحوي): أي: منسوب إلى النحو. (يلوك): من لكت الشي في فمي؛ إذا علكته. (سليقي): نسبة إلى السليقة: وهي الطبيعة. يقال: فلان يتكلم بالسليقة أي: بطبيعته لا عن تعلم. (فأعرب): فأبين.

والشاهد فيه: (سَلِيقِيّ)؛ حيث القياس فيه: (سَلَقِيّ) ؛ لأنه نسبة إلى (السليقة)، وفي النسبة إليه تحذف الياء، والهاء، كما في حنيفة: (حنفي).

ينظر البيت في: شرح شافية ابن الحاجب ٢٨/٢، ولسان العرب ١٦١/١٠ (سلق)، وتوضيح المقاصد ١٤٥٤/٣، والمقاصد النحوية ٤٣/٤، وشرح التصريح ٥٩٥/٢.

و"قُصَويّ"؛ على وزن: "فُعَليّ"؛ بضم الفاء، وفتح العين.

ومفهوم قوله: "معل اللام"، أنه لو كان صحيح اللام، كـ: "عقيل"، و"قريش"، لم تحذف الياء منهما، بل تقول: "عقيليّ"، و"قريشيّ".

(**واتمم**) في النسب (**ما يرد**)؛ من "فعيلة"[1]؛ حال كونه: (**طَوِيلَة**)، أي: مثل "طويلة"؛ بأن كان معتل العين، صحيح اللام، أو (**جَلِيلَة**)، أي: مثل "جليلة"؛ بأن كان مضاعف العين باللام، فتقول في النسب إليهما: "طويليّ"، و"جليليّ".

(**وهمز مدّ**)، أي: والهمزة الممدودة (**هنا**)؛ أي: في باب النسب، (**وفي**) باب (**تثنية**) الممدود، (**في نهج**)؛ أي: في طريق واحدة، فحكمها في النسب إلى الممدود هو ما تقدم، من حكمها في [ال][2] تثنية؛ من: القلب، والتصحيح، وجواز الوجهين.

فإن كانت بدلا من ألف التأنيث، كـ: "صحراء" قلبت واوا في النسب، كما تقلب في التثنية، فتقول: "صحراويّ"، كما تقول: "صحراوان".

وإن كانت أصيلة صحّحت فيه، كما تصحح في التثنية، فتقول في "قُرَّاءٌ"[3]، و"وُضَّاءٌ"[4]: "قُرَّائِيٌّ"، و"وُضَّائِيٌّ"، كما تقول: "قُرَّاءَانِ"، و"وُضَّاءَانِ".

وإن كانت بدلا من أصل، كـ: "كساء"، أو للإلحاق، كـ: "علباء" جاز[5] الوجهان هنا؛ كما جازا في التثنية، فتقول:

"كساويّ، وكسائيّ"، و"علباويّ، وعلبائيّ".

كما تقول في التثنية:

---

(١) في المخطوط: (فعيلة أو فعيلة)، وهو تكرار لا مسوغ له.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) القُرَّاءُ: النّاسك، أي: المتعبّد.
ينظر: شرح التصريح ٢/٥٠٨.

(٤) الوُضَّاءُ: الوضيء أي: الحسن الوجه.
ينظر: شرح التصريح ٢/٥٠٨.

(٥) في المخطوط: (جواز)، وهو تحريف.

"كساوان، وكساءان"، و"علباوان، وعلباءان".

(**و**) إذا أردت أن تنسب إلى علم مركّب فـ (**انسب**) في المركب الإسنادي، (**لصدري جملة**)؛ أي: للجزء الأول من الجملة الإسنادية، المسمى فيها، (**و**) في المزجي لصدر المركب تركيب (**مزج**)، فتقول في "برق نحره"، و"تأبط شرا":

"برقيّ"، و"تأبطيّ".

وفي "معدي كرب"، و"بعلبك": "معديّ"، و"بعليّ".

(**و**) انسب للجزء (**الثاني من**) العلم المركب تركيب (**إضافة**)؛ إذا:

– صدّر (**بـ: ابن**)، كـ: "ابن الزبير"، و"ابن عمر".

– (**أو**) صدّر (**بـ: أب**)؛ ك: "أبي بكر".

فتقول: "زبيريّ"، و"عمريّ"، و"بكريّ".

(**أو**) كان مركبا تركيب إضافة، (**ذات تعريف**)؛ أي: قصد فيها تعريف المضاف بالمضاف إليه، كـ: "غلام زيد"؛ إذا كان علما بالنظر إلى أصله؛ فإنه إذا نسب إليه يحذف صدره، وينسب إلى جزئه الثاني، فتقول: "زيديّ".

(**وغير ذا**)، من أنواع المركب الإضافي/ (**انتسب لأوّل**)؛ أي: للجزء الأول منه؛ **[١٢٥/ب]** (**إن لم يخف**)، في ذلك (**لبس**)؛ أي: التباس بغيره، كـ: "امرئ القيس"، فتقول في النسب إليه: "امرئيّ"، أو "مرئيّ".

فإن خيف لبس، كـ: "عبد الأشهل"، و"عبد مناف" نسبت إلى الثاني من الجزءين، فتقول: "أشهليّ"، و"منافيّ"، ولا تقول: "عبديّ"؛ لخوف اللبس.

(**وردّ اللام**)، المحذوف من الاسم قبل النسب؛ إذا نسبت إليه، (**حتم**)، أي: واجب؛ (**إن**) كان ذلك اللام؛ (**إذا ثنّي**) ذلك الاسم، أو جمع، (**يُردّ**) إليه، في التثنية، أو الجمع؛ كـ: "أب"، و"أخ"، و"سنة"، و"عضة"، فتقول في النسب إليها: "أبويّ"، و"أخويّ"، و"سنهيّ"، أو "سنويّ"، و"عضهيّ"، أو "عضويّ".

كما تقول في: "أبوان"، و"أخوان"، و"سنهات"، أو "سنوات"، و"عضهات"، أو "عضوات".

(**أو لا**)؛ أي: وإن كان اللام المحذوف من الاسم لا يردّ إليه في تثنيته، ولا جمعه؛ (**فجائز**)، في النسب إليه ردّه، وعدم ردّه، فتقول في النسب إلى "حرٍ"، و"شفة":

"حريّ"، و"شفيّ"؛ بلا ردّ، و"حرحيّ"، و"شفهيّ"؛ بالردّ؛ لأنه لا يردّ إليها في التثنية، ولا الجمع.

(**وتاء احذف من بنت**)، أو (**أخت**)؛ إذا نسبت إليها، (**ولمذكرها**)؛ أي: مذكرها، وهو "ابن"، بالنسبة إلى "بنت"، و"أخ"، بالنسبة إلى "أخت"، (**اصطفي**)؛ أي: اختره في النسب إليه، فتقول في النسب إلى "بنت"، أو "أخت" علما: "بنويّ"، و"أخويّ".

وقال يونس[1]: إن التاء لا تحذف منهما في النسب، بل تقول: "بنتيّ"، و"أختيّ".

وإذا نسبت إلى اسم ثنائي، فـ (**ثاني ثنائي**)؛ أي: فالحرف الثاني من الثنائي وضعا؛ إذا كان ثنائيا (**بـ**) حرف (**لين**): واو، أو ياء، نحو: "لو"، و"كي"، (**ضعّف**)؛ أي: ضعّفه لمثله، إن كان ياء، أو واوا، فتقول في "كي"، و"لو":

"كيويّ"، و"لوويّ"؛ لأنه لما ضعّف صار مثل "حيّ"، و"دوّ".

فإن كان ثنائيا بالألف، نحو: "لا"؛ إذا كانت علما؛ فإنك تضعفه بالهمزة، إذا نسبت إليه، فتقول: "لائيّ".

(**و**) إذا نسبت إلى اسم محذوف الفاء، معتل العين، نحو: (**شية**)، و"دية"؛ إذا كانا علمين، فـ (**اجبر**)هما؛ بردّ الفاء المحذوفة، (**وافتح العين**)، أي: عينه التي كانت ساكنة، (**تفي**)؛ بالصواب فيهما.

و"شوَيّ"، و"دوَيّ" هذا مذهب سيبويه.[2]

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/٣٦٣، والمطالع السعيدة ٢/٣٢١.

(٢) ينظر: الكتاب ٣/٣٦٩، والأصول في النحو ٣/٨٠، وشرح الكافية ٤/١٩٥٨.

وقال الأخفش(١): إن العين تبقى ساكنة.

ويفهم من تمثيله بـ: "شية"؛ أنه لو كان صحيح اللام، كـ: "عدة"، و"صفة"، لم يجبر بردّ الفاء، بل تقول: "عديّ"، و"صفيّ".

(**وانسب لجمع**) تكسير، (**لم يصيّر علما**)؛ كـ: "فرائض"، و"كتب"، و"قلانس"، (**لواحد**)، أي: لواحدة فتقول: "فرضيّ"، و"كتابيّ"، و"قلنسيّ".

فإن لم يكن له واحد من لفظه، كـ: "عباديد"، و"شماطيط"، نسب إليه، فتقول: "عباديديّ"، و"شماطيطيّ".

(**وفاعل**)، أي: وزن فاعل، (**قد انتمى**)، أي: انتسب (**في نسب**)، أي: إلى النسب، مستغنى به عن ياء النسب؛ / كقوله: [١٢٦/أ]

وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّـ ... ـكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرْ(٢)

أي: صاحب لبن، وتمر.

(**و**) كذا (**فَعِل**)؛ بفتح الفاء، وكسر العين؛ فإنه يصاغ للدلالة على النسب، مغنيا عن الياء؛ كقوله:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهِرْ ... لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ ولكنْ أَبْتَكِرْ(٣)

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٦٩/٣، والمقتضب ١٥٦/٣، والأصول في النحو ٨٠/٣، وشرح الكافية ١٩٥٨/٤.

(٢) البيت من مجزوء الكامل، وهو للحطيئة؛ في ديوانه ص٥٦،

(غررتني): خدعتني. (لابن، وتامر): صاحب لبن وتمر.

والشاهد فيه: (لابن)، و(تامر)؛ حيث استغنى عن ياء النسب بصوغ الفاعل، بمعنى: (صاحب لبن)، و(صاحب تمر).

ينظر البيت في: الكتاب ٣٨١/٣، والمقتضب ١٦٢/٣، وأدب الكاتب ص٣٢٧، وشرح أبيات سيبويه ٢١١/٢، والخصائص ٢٨٢/٣، ومقاييس اللغة ٢٣٢/٥ (لبأ)، والمخصص ٣٩٩/٤، وشرح المفصل ٤٨٠/٣، وحاشية الصبان ٢٨٢/٤.

(٣) الرجز بلا نسبة إلى قائله؛

=

أي: ولكني نهاريّ، أي: عامل بالنهار.

وكذا (**فعّال**) أيضا؛ فإنه يصاغ للدلالة على النسب، مغنيا عن يائه؛ كقول امرئ القيس:

وَلَيْسَ بِذِيْ رُمْحٍ فَيَطْعُنَنِيْ بِهِ   وَلَيْسَ بِذِيْ سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ(١)

أي: وليس بذي نبل.

(**وشذّ أشيا**)؛ في النسب، أي: خرجت عن القانون المتقدم، (**قد روا**) ها (**النُّقّال**)؛ أي: الحفاظ عن العرب، فلا يقاس عليها، فمن ذلك قولهم:

(لا أدلج): من أدلج القومُ: إذا ساروا من أوّل اللّيل. (أبتكر): من البكور، أي: أسير أوّل النّهار.

والشّاهد فيه: (نَهِرْ)؛ حيث استغنى بهذا الوزن عن ياء النّسب، ولم يقل: فإنّي نهاريّ.

ينظر البيت في: الكتاب ٣٨٤/٣، ومعاني القرآن للفراء ١١١/٣، والنوادر ص٢٤٩، وتهذيب اللغة ٤٤٣/١٥، والمقرب ٥٥/٢، وشرح عمدة الحافظ ص٩٠٠، وشرح الكافية ١٩٦٣/٤، وشرح ابن الناظم ص٥٧٢، ولسان العرب ٢٣٨/٥ (نهر)، ٦٠٨/١١ (ليل)، واللمحة في شرح الملحة ٦٨٥/٢، وتوضيح المقاصد ١٤٦٧/٣، وأوضح المسالك ٣٤١/٤، وشرح ابن عقيل ١٦٨/٤، والمقاصد النحوية ٥٤١/٤، وشرح التصريح٦١٢/٢.

(١) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس؛ في ديوانه ص١٣٧،

(فيطعنني): بضم العين من باب نصر، وقيل بفتحها. (بنبّال): بصاحب نبل، وهي السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها، والنابل: الذي يبري السهام.

والشاهد فيه: (نبّال)؛ حيث جاء على وزن (فعّال)، للدلالة على النسب، والقياس (نابل) أي: ذو نبل، ولكنّه أجراه مجرى صاحب الصفة، كما قيل: بغّال، وسيّاف.

ينظر البيت في: الكتاب ٣٨٣/٣، والمقتضب ١٦٢/٣، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٤/٢، وشرح المفصل ٤٨١/٣، وشرح الكافية ١٩٦٢/٤، ولسان العرب ٦٤٢/١١ (نبل)، وتوضيح المقاصد ١٤٦٧/٣، وأوضح المسالك ٣٣٩/٤، ومغني اللبيب ص١٥٠، والمقاصد النحوية ٥٤٠/٤، وشرح التصريح ٦١١/٢، وشرح شواهد المغني ٣٤١/١.

"بِصْرِيّ"؛ بكسر الباء في النسبة إلى "البصرة"، [والقياس][(١)] بفتح الباء.

و"دُهْرِيّ"؛ بضم الدال في النسب إلى "الدهر"، [والقياس][(٢)] بفتحها.

و"جَلُوْلِيّ"، و"حَرُورِيّ" في النسب إلى "جلولاء"، و"حروراء"؛ موضعين.

و"بَحْرَانِيّ" في النسب إلى "البحرين".

و"أَمَوِيّ"، بفتح الهمزة في النسب إلى "أُميّة"؛ بضمها.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(الإمالة) (١)

أي: هذا مبحثها.

وأسبابها ستة، أشار الناظم إليها بقوله:

- (**الألف الآخر**)؛ أي: المتطرفة في الكلمة.

- المبدل (**عن ياء**)؛ سواء كان:

في الاسم، نحو: "الهدى"، و"المرمى"، و"الفتى".

أو في الفعل، نحو: "هدى"، و"سعى"، و"رمى".

أَمِلْ، أي: انْحُ بها نحو "الياء".

- (**أو**) كان الألف المتطرف ليس مبدلا عن "ياء"، ولكن (**جعل ياء**)؛ أي: تقلب "ياء"، في بعض التصاريف.

- (**بلا شذوذ**)؛ أي: قلبا غير شاذ.

- (**أو**) بلا (**زيد**)؛ أي: وبلا زيادة "ياء" عليها، أوجبت قلبها "ياء".

(**أَمِلْــــ**) ـها؛ إذا كانت زائدة على ثلاثة أحرف، كألف:

"حبلى"، و"سكرى".

فإنها تمال، لأنها تؤول إلى "الياء"، في: التثنية، والجمع، كما تقدم.

واحترز بقوله: "بلا شذوذ"، من قلب الألف "ياء"، في الإضافة إلى ياء المتكلم، في لغة هذيل، لأن ذلك شاذ.

---

(١) الإمالة: مصدر أملت الشيء إمالة، والميلُ: الانحراف عن القصد، ومال الشيء يميل ميلا؛ إذا انحرف عن القصد.

وفي الاصطلاح: أن تنحو بالفتحة إلى جهة الكسرة، فتشرب الفتحة شيئًا من صوت الكسرة، فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة.

ينظر: شرح المفصل ١٨٨/٥، وشرح شافية ابن الحاجب ٤/٣، وشرح التصريح ٦٣٩/٢، وهمع الهوامع ٤١٤/٣.

وبقوله: "أو زيد"، من قلب الألف "ياء"؛ بسبب طروّ "ياء" عليها، كما في تصغير: "قفا"[١]، أو تكسيره[٢]؛ فلا تمال.

(و) أمل (**أَلِفًا يَلِيهِ**)، أي: يتبعه:

– (**هَا التَّأْنيث**)؛ إذا كانت بدلا من "ياء"، كألف: "مرماة"، و"فتاة"؛ لأنها متطرفة تقديرا؛ لأن هاء التأنيث غير معتدّ[٣] بها.

– (**مع**) إمالتك للألف الكائنة، (**بدل عين ما**)؛ أي: الفعل الذي تكسر فاؤه، حين يسند إلى تاء الضمير، أو نونه؛ سواء كانت عينه في الأصل:

واوا، كـ: "خاف"؛ ماضي "يخاف".

أو ياء، في الأصل، (**كـ**): "باع": (**ماض لـيبيع**).

لأنك تكسر "الفاء" منهما عند إسنادهما إلى: تاء الضمير، أو نونه، فتقول: "خِفْتُ"، بكسر الخاء، و"بِعْتُ"، بكسر الباء.

(و) أمل أيضا ألفا:

– (**تالي ياء**)؛ أي: تابعا للياء، متصلة بها، نحو: "سَيَال"[٤]؛ بفتحتين، لضرب من الشجر، وهو: الطلح.

– (**أو بحرف**) واحد، لا هاء معه، (**فصلا**) الألف من الياء، نحو: "شيبان".

– (**أو**) فصل بينهما بحرف، (**مع هاء**)؛ سواء:/ **[١٢٦/ب]**

تقدم "الهاء" على الحرف، نحو: "شويهتاك".

أم تأخر عنه، نحو: "جيبها أدر".

---

(١) في المخطوط: (قفى)، وهو تحريف.

و(القفا): مؤخر العنق، وقفا كلّ شيء: خلفه. وتصغيره: (قُفَيّ). شرح الكافية ١٩٧١/٤.

(٢) جمع تكسيره: (قُفِيّ). شرح الكافية ١٩٧١/٤.

(٣) في المخطوط: (متعد)، وهو تحريف.

(٤) السَّيَالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ، وَهُوَ مِنَ العِضاةِ، أَو مَا طالَ مِنَ السَّمُرِ.

تاج العروس ٢٤٣/٢٩ (سيل).

وفهم من كلامه: أن "الألف" لو فصلت من "الياء"، بحرفين، ليس أحدهما "هاء"، أو بأكثر من حرفين مطلقا امتنعت الإمالة، وهو كذلك.

(أو) أي: وأمل الألف الواقع:

- **(قبل كَسْرٍ)** ظاهر، نحو: "عَالِمٍ"، و"مسَاجِد" أيضا.

- **(أو)** الألف، الذي **(تلا)**؛ أي: تبع حرفا **(تَاليَ)**؛ أي: تابع:

(كَسْرٍ) ؛ بأن كانت الألف مفصولا بينها، مع الكسر بحرف واحد، نحو: "كِتَاب".

(أو) مفصولا بينها معه بحرف متحرك، مع ذي حرف **(سكونٍ ذا)**؛ أي: الحرف التابع للألف، **(وَلِيَ)** الحرف الساكن، نحو:

"شِمْلَال"[(١)]، وهي: النّاقة الجفياء.

و"سرْدَاح"[(٢)]، وهي: الناقة العظيمة.

(أو) مفصولا بينهما بالحرفين المذكورين، **(مع ها)**؛ هي: الثالثة، نحو:

"هذان درهمان".

أو بحرفين متحركين؛ أحدهما "هاء"، نحو:

"يريد أن يضربها".

(والرّاءُ)؛ غير المكسورة، **(والحرفُ العَلِيّ)**؛ أي: حرف الاستعلاء، وهو: "القاف"، و"الصاد"، و"الضاد"، و"الغين"، و"الطاء"، و"الظاء"، ["والخاء"][(٣)]؛ **(لِمُظْهِرَيْ كَسْرٍ، وَ يَا كَفَّا)**؛ أي: يكفّان سبب الإمالة الظاهرة من الكسرة، والياء،

---

(١) الشِّمْلال: السريع الخفيف من الإبل.

تهذيب اللغة ٢٥٥/١١، والمخصص ٣٠٧/١، ولسان العرب ٣٧١/١١ (شمل).

(٢) السِّرْداَح: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم، وهو أيضًا جماعة الطَّلْح، والأرض الليّنة المستوية.

لسان العرب ٤٨٢/٢ (سردح).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

أي: يمنعان تأثيره للإمالة، في الألف، إذا (**وَلِي**) الألف، أي: تبعه (**حرفٌ عَلِيّ**)؛ أو الراء متصلا به، نحو:

"فاقد"، و"ناصح"، و"باخل"، و"هو عذارك"، و"رأيت عذارك".

هذا في منع الكسرة من تأثير الإمالة.

وأما مثال منعها لتأثير الياء الظاهرة، فنحو:

"طغيان"، و"صياد"، و"ريان".

والأصح: أنهما لا يمنعان إمالة الياء الظاهرة، وأنّ "طغيانا"، وما بعده تجوز إمالته.

(**وكذا**) يمنع حرف الاستعلاء، أو الراء، غير المكسورة إمالة الألف، التي سببها كسر ظاهر، أو ياء ظاهرة:

- (**إن يفصل**) بينه، مع الألف (**بحرف**) واحد، نحو:

"منافق"، و"نافخ"، و"ناشط" في الاستعلاء.

و"هذا عاذرك"، و"رأيت عاذرك" في الراء.

- (**أو**) يفصل بينهما بـ (**حرفين**)، نحو:

"مواثيق"، و"منافيخ"، و"مواعيظ" في الاستعلاء.

و"هذا دنانيرك"، و"رأيت دنانيرك" في الراء.

وأما إن فصل بينهما بثلاثة، فلا يمنع الإمالة.

هذا كله؛ إذا كانـ[ت][(1)] الراء، غير المكسورة، أو حرف الاستعلاء قبل الألف، فإنه يمنع إمالتها مع الألف، كما مثلنا.

(**أو**) كان (**قبلُ**)–بالبناء على الضم– أي: وكذا إذا كان قبلها، فإنه يمنع إمالتها:

- (**إذا لم ينكسر**) الراء، أو حرف الاستعلاء.

- (**ولم يسكن**)، أي: ولم يكن ساكنا (**إثر**)؛ أي: بعد (**ذا**)، أي: بعد كسر، نحو:

"طالب"، و"صالح"، و"غالب" في الاستعلاء.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

و"راشد" في الراء.

فإن كسر، نحو: "طِلِاب"، و"رِجَال"، أو سكن بعد كسر، نحو: "إِصْلاح"، و"إِرْشَاد"؛ فإنه لا يمنع إمالتها.

(**وكُفَّ**)، أي: امنع (**كَفًّا**)؛ أي: امنع مَنْعَ مانع الإمالة، سواء كان حرف استعلاء، أو راء غير مكسورة، (**كَسْرُ رَا**)، أي: الراء المكسورة، وإذا منع مانعه جازت الإمالة؛ كقوله: / ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾[1]. **[١٢٧/أ]**

فإن مانع الإمالة في "الألف" هو: "الصاد"، وقد منع مانعه كسر "الراء"، التي بعد "الألف".

وكذا يقال في نحو:

"غارم"، و"طارف"، و: ﴿دَارُ ٱلۡقَرَارِ ٣٩﴾[2].

(**ولا تمل**)؛ "الألف" (**لـ**) أجل (**سَبَبِ فَصْلٍ**) منها؛ بأن كان في كلمة، وهي في كلمة أخرى؛ فلا تمال "الألف" في: "سَابُور":

- لأجل "الياء" قبلها، في قولك: "رأيتُ يَدَيْ سَابُور".
- أو لأجل الكسرة قبلها، في قولك: "مررتُ بابنِ سَابُور".

ويستثنى ضمير المؤنث، نحو: "جيبها"؛ فإنها أميلت، وسببها منفصل.

(**وكُفَّ**)؛ أي: امنع من الإمالة (**ما فُصِل**)؛ أي: السبب المفصول؛ بأن كان من كلمة، والألف الممالة في كلمة أخرى، نحو:

"يريد أن يضربَهَا قَبل".

فـ"الألف" من كلمة، و"القاف" من كلمة أخرى.

وإنما أثر المانع منفصلا دون السبب؛ لأن الفتح -وهو ترك الإمالة- هو الأصل، فصار إليه بأدنى سبب، ولا يخرجه عنه إلا بسبب محقق.

---

(١) من الآية: ٧ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ٣٩ من سورة غافر.

(**ولـ**) أجل (**تناسب**) الفواصل، المختتمة بالألف، التي بعضها يستحق الإمالة، وبعضها لا يستحقها، (**أَمِلْ**)؛ الذي لا يستحق الإمالة منها، لمناسبة ما يستحقها، نحو: (**تَلَاهَا**) من قوله تعالى:

﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣﴾[(١)].

وإنما أميلت ألف "تلاها"، مع أنها لا تستحق الإمالة، لانقلابها عن "واو"؛ لمناسبة ألف "جلّاها"، وما بعدها.

والمستحق للإمالة إنما هي: الأفعال، والأسماء المتمكنة، (**لا ذا البناء**)؛ أي: لا الأسماء المبنية، فإنها لا يمال منها شيء (**غير**):

– لفظ (**نا**)؛ التي هي: ضمير المتكلم.

– (**ولا ها**)؛ أي: وغير لفظ "ها" التي هي: ضمير المؤنثة.

وإنما يمالان، إذا كان سبب الإمالة معها في كلمة، نحو:

"مرّ بنا"، و"نظر إلينا"، و"مرّ بها"، و"نظر إليها".

بالإمالة فيهما للكسرة، في: "بِنا"، و"بِها"، والياء في: "إلينا"، و"إليها".

(**والفتح**) الكائن (**قبل كسر راء**)؛ أي: قبل راء مكسورة، كائنة (**في طرف**)، أي: في آخر الكلمة أَمِلْ؛ أي: انح بها نحو الكسرة؛ سواء كانت:

– على حرف استعلاء، أو راء؛ نحو:

﴿ٱلْبَقَرِ﴾[(٢)]، ﴿بِشَرَرٍ﴾[(٣)].

– أم لا، نحو:

﴿ٱلْكِبَرِ﴾[(٤)].

وإنما تمال بثلاثة شروط:

---

(١) سورة الشمس، الآية: ١، ٢، ٣.

(٢) من الآية: ١٤٤، ١٤٦ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية: ٣٢ من سورة المرسلات.

(٤) من الآية: ٨ من سورة مريم.

– أن لا تكون الفتحة على الياء.

– ولا قبل الياء.

– وأن لا يكون بعد الراء حرف استعلاء.

(**و**) أمل الفتحة، (**في**): كل اسم وقعت فيه، قبل هاءِ التأنيث، (**كـ: رحمةٍ**)، و"نعمة"؛ (**إنْ تَقِفِ**)؛ أي: في حالة الوقف[١]، لا في حالة الوصل.

(١) فتقول فيها: (رَحْمِهْ)، و (نِعْمِهْ).

(**الوقف**[1])

أي: هذا مبحثه، وهو: قطع النطق عند آخر الكلمة، ويلزمه تغييرات بيّنها الناظم بقوله:

(**تنوينًا**) كائنا (**إثْرَ**)، أي: بعد (**فتحٍ**)، سواء كان:

للإعراب، نحو: "رأيت زيدًا".

أو للبناء نحو: [إيهًا][2].

(**اجْعَلْـ**) ـه؛ أي: أبدله (**أَلِفًا وَقْفًا**)، أي: في حالة الوقف.

(**كذا**) نون (**إِذَنْ**)، التي هي حرف جواب،/ وجزاء؛ فإنه يقلب "ألفا"، في حالة الوقف، لشبهه بالتنوين. **[١٢٧/ب]**

(**وغيره**)، أي: وغير التنوين الكائن إثر فتح، وهو الكائن إثر ضم، أو كسر، نحو: "هذا زَيدٌ"، و"مررت بزَيدٍ"، (**احذِفَا**)، وجوبا في حالة الوقف، وقِفْ على السكون، هذه هي: لغة جمهور العرب، وشذّت ربيعة؛ فحذفوا التنوين في الجميع، ووقفوا على السكون.

(**و**) احذف، في حالة الوقف (**صلة**)؛ أي: مدة (**المضمر**) الغائب؛ إن كانت حركته ضمّا، أو كسرا، نحو: "لَهُ"، و"بِهِ"، فتقول: "لَهْ"، و"بِهْ"، بالسكون؛ (**لا**) إن كانت (**فتحا**)، بأن كان ضمير غائبة، نحو: "لَهَا"، و"بِهَا"، فإن مدته لا تحذف في حالة الوقف، بل يوقف عليه بالألف.

واحذف في حالة الوقف أيضا، (**يا مُنَوَّنِ الْمَنْقُوصِ**)؛ أي: ياء المنقوص المنوّن؛ بأن كان مرفوعا، أو مجرورا، نحو: "هذا قاضٍ"، و"مررت بقاضٍ"؛ بسكون "الضاد"، وحذف التنوين، و"الياء"، التي كان التنوين عوضا عنها؛ (**لا**) إن كان تنوينه

---

(١) الوقف: قطع الكلمة عمّا بعدها، وفيه وجوه مختلفة في الحسن، والمحلّ. الشافية ص٧٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٧١.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

[(**نصبا**)][1]؛ بأن كان منصوبا، نحو: "رأيت قاضيًا"، فإنه يوقف عليه بإبدال التنوين "ألفا".

ويجوز الوقف على المنقوص، غير المنصوب بإثبات "الياء"، نحو:

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾[2].

﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ۝٣٤﴾[3].

وكذلك حكمه، إذا سقط تنوينه بالنداء، أو بالإضافة، نحو: "يا قاضي"، و"هذا قاضي مكة"؛ فإنه يجوز الوقف عليه بإثبات "الياء"، كما يجوز بحذفها.

وقوله: (**عِيَا**) تتميم للبيت، وهو أمر من: وعى يعي، أي: احفظ، والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة، إذ أصله: "عِيَنْ".

(**وغيره**)، أي: وغير ياء المنقوص المنون، وهو المقرون بـ"أل"، أو الممنوع من الصرف، نحو: "القاضي"، و"الجواري"، (**أثبت**) ـها في حالة الوقف، فتقول:

"جاء القاضي"، و"رأيت جواري".

(**وعكس**)؛ أي: وعكس الإثبات، وهو: حذف الياء، (**جا**) عن العرب، في المنقوص غير المنوّن، وبه وقف نافع[4] على قوله تعالى:

﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۝٩﴾[5].

﴿ٱلتَّنَادِ ۝٣٢﴾[6].

و: ﴿ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾[7].

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) من الآية: ٧ من سورة الرعد.

(٣) من الآية: ٣٤ من سورة الرعد.

(٤) ينظر: المبسوط في القراءات ص٢٥٤.

(٥) من الآية: ٩ من سورة الرعد.

(٦) من الآية: ٣٢ من سورة غافر.

(٧) من الآية: ١٥ من سورة غافر.

ومحل حذف "الياء" في المنقوص المنون، إذا وقف عليه؛ إنما هو إذا لم يكن محذوف العين، (**وفي**) المنقوص المنون، الذي حذفت عينه (**نحو: مُرٍ**)؛ اسم فاعل من: "أرى يُري"، أصله: "مُرْئِيٌ"، ثم حذفت همزته للاستثقال، وحذفت ياؤه، وعوض منها التنوين، فصار: "مُرٍ"، (**اليا**) منه (**رُدَّ**)؛ في حالة الوقف عليه (**حتما**)؛ أي: وجوبا، فيوقف عليها ساكنة، في: الرفع، والجرّ، نحو: "هذا مُرِيْ"، و"مررت بمُرِيْ"، ويبدل من تنوينها ألف، في حالة النصب، نحو: "رأيت مُرِيَا"؛ لأنها لو لم تردّ له لزم من ذلك بقاء الاسم على أصل واحد، هو "الراء"، لأن "الميم" زائدة.

(**و**) كذا يجب إبقاء "الياء"، في كل اسم حذف ياؤه، نحو: (**يفي**)؛ إذا كان علما، ووقفت عليه، فإنك تقول: "جاء يَفِيْ"، بإبقاء الياء ساكنة في: الرفع، والنصب، والجرّ.

(**و**) كل حرف في آخر الكلمة الموقوف عليها؛ إذا كان (**غَيْرَ ها**) التأنيث، وكان (**محرّكا**)؛/ فإنك يجوز لك في الوقف عليه أحد هذه الأوجه الخمسة: **[١٢٨/أ]**

– فإن شئت (**سكّن**) ـه؛ أي: قف عليه بالسكون.

– (**و**) إن شئت فـ (**رُمْ تحريكه**)؛ بأن تخفي الصوت بالحركة فتنطق ببعضها، فيكون متوسطا بين الحركة، والسكون، ويكون في الحركات كلّها؛ كما هو ظاهر إطلاق الناظم.

– (**أو أشمم**) الحرف، (**الذي يُضم**)؛ أي: المحرك بضمة، والإشمام: هو ضم الشفتين بعد السكون، ولا يكون في الفتحة، والكسرة، بل هو خاص بالضمة ،كما قال الناظم.

– (**و**) إذا كان الحرف الذي في آخر الكلمة الموقوف عليها (**غير همز، و**) غير (**عليل**)، أي: غير حرف علة، فـ (**ضعّف**) ـه، أي: فإنك يجوز لك في الوقف عليه زيادة على الأوجه الثلاثة المتقدمة: تضعيفه؛ إذا كان (**بعد**) حرف (**محرك**)، نحو:

"جعفرّ"، و"ضاربّ".

بتشديد "الراء"، و"الباء"، وعلامة تضعيفه: شين فوق الحرف.

- (**أو انقله**)؛ أي: انقل حركته، (**تفي**) بالصواب، (**لساكن**)؛ أي: إلى حرف ساكن قبله، إذا كان ذلك الساكن (**تحريكه جاز**)، أي: يقبل التحريك؛ احترازا من الألف، في نحو: "ناب"، و"باب"، والمدغم في، نحو: "شكّ"، و"ردّ"؛ لأنهما لا يقبلان التحريك.

وكذا إذا كان الساكن قبله يقبل التحريك، ولكنه يستثقل تحريكه، كالواو، والياء، وأن لا يؤدي النقل إلى عدم النظير في كلام العرب.

(**فإن يعدم نظير**)؛ أي: فإن كان النقل يؤدي إلى عدم النظير؛ فـ (**لا**) يجوز الوقف بالنقل، وذلك كما إذا كانت الحركة، التي يراد نقلها ضمة مسبوقة بساكن قبله كسرة، نحو: "عِلْمُ"، و"بِشْرُ"؛ فلا يجوز الوقف عليها، بنقلها إلى الساكن قبلها؛ لما يلزم عليه من بناء "فِعُل"، وهو مفقود في كلام العرب.

أو كانت الحركة كسرة، مسبوقة بساكن قبله ضمة، نحو: "بِقُفْلٍ"؛ فلا يجوز الوقف عليها، بنقلها إلى الفاء؛ لما يلزم عليه من بناء "فُعِل"؛ بضم الفاء، وكسر العين، وهو مهمل في الأسماء، أو نادر، وهذا كله إنما هو في غير الهمز.

(**وفي الهمز يَعِنّ**)؛ أي: يعرض فيه جواز نقل الحركة، الساكن قبلها، ولو أدى إلى بناء مهمل في كلام العرب، نحو: "هذا رِدْءٌ"؛ بنقل حركة الهمزة إلى الدال، أو نادر، نحو:"مررت بكُفْؤٍ"، بنقل كسرة الهمزة إلى "الفاء"، في الوقف، وإنما جاز ذلك في الهمز دون غيرها؛ لثقل النطق بالهمزة إذا كان ما قبلها ساكن.

(**ومن سوى**) الحرف (**المهموز فتحٌ ما نُقِل**)؛ أي: لا يجوز نقل الفتحة، من سوى الحرف المهموز؛ في حالة الوقف عليه عند البصريين، فلا يقال: "رأيت بَكَرا وعمْرًا"؛ بنقل حركة "الراء" إلى "الكاف"، و"الميم"؛ لما يلزم عليه من حذف التنوين، وحُمِلَ غير المنون عليه، نحو: "فعل الضَّرْبَ"، وأجاز ذلك: الكوفيون، والجرمي.

وأما [المهموز][1]، فيجوز فيه نقل الفتحة إلى الساكن قبلها، نحو: "رأيت الخبء"، و"الردء"، و"البطؤ"، بإبقاء الهمزة / ساكنة، أو إبدالها بمجانس الحركة، فتقول: [١٢٨/ب]

"رأيت الخبَءْ"، و"هذا الخَبُءْ"، و"نظرت إلى الخبِءْ".

والحجازيون يحذفون الهمزة، ويقفون على حامل حركتها، كما يوقف عليه مستبدأ بها[2].

(**وتاء تأنيث**)، الكائنة (**لدى اسم**)، أي: فيه، (**ها جُعِلْ**)، أي: يجعل "هاء"، في حالة الوقف، إذا كان ما قبلها متحركا لفظا، نحو:

"فاطمة"، و"عائشة"، و"طلحة".

أو تقديرا كـ:

"الحياة"، و"الصلاة".

و (**لا**) تجعل "هاء"، في الوقف؛ (**إن تلت**)، أي: تبعت، (**لساكن**)، أي: لحرف ساكن، (**صحّ**)، أي: صحيح، نحو: "بنت"، و"أخت"؛ فإنها حينئذ يوقف عليها بالتاء.

وخرج بقوله: "صح"، من ساكن معتلّ، وهو الألف، نحو: "الصلاة"؛ فإنه متحرك تقديرا، لانقلابه عن حرف متحرك.

(**وقلّ**) قلب تاء التأنيث "هاء"، (**في جمع تصحيح**)، أي: في جمع مؤنث سالم، نحو: "فاطمات"، و"مسلمات"، بل الأكثر فيه الوقف عليه بالتاء.

(و) قلّ في (شبهـ)ـه، كـ: "أولات"، و"ذات"، و"هيهات"، و"لات"؛ فالأكثر الوقف عليها بالتاء، وسمع إبدالها "هاء" في قولهم:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٢) ينظر: همع الهوامع ٣/٤٣٦.

"**دَفْنُ البَنَاهْ مِنَ المَكْرُمَاهْ**"(١).

وسمع: "هَيْهَاهْ"، و"أُولَاهْ"، وذكر بعضهم أنها لغة طيء.

(**و**) الفعل المضارع (**المعلّ**)؛ أي: المعتل اللام، في حالة الجزم، أو الأمر، (**يوصل بـ: ها السكت**)؛ إذا وقف عليه، (**لـ**) أجل (**حذف اللام**) منه، فتقول: "لم يعطِهْ"، و"أعطِهْ".

(**وليس**) الوقف بـ: هاء السكت، (**في**) الفعل ذي (**الثلاث**) الأحرف الباقية منه، بعد حذف آخره للجزم، كالمثالين، (**ذا التزم**)؛ أي: ليس لازما، بل يجوز الوقف عليه بها، وتركها.

وفهم منه: أنّ ما بقي منه حرف واحد، أو حرفان، أحدهما زائد؛ أنه يجب الوقف عليه بـ "هاء السكت"؛ نحو: "عِهْ"؛ أمر، من: "وعى يعي"، و"لم يعهْ"؛ لأن حرف المضارعة زائد.

(**وما**) المستعملة، (**في الاستفهام؛ إن جرّت كذا**)؛ أي: كالفعل المعلّ، المحذوف اللام، في أنها توصل بـ "هاء السكت"، في الوقف جوازا؛ إن جرّت (**بالحرف**)، لحذف ألفها في حالة جرّها، فتبقى على حرف واحد، فتلحق بها "هاء السكت" لذلك، وللفرق بينها وبين الموصولة، والشرطية، والمصدرية.

ويجوز الوقف عليها بالسكون، فيجوز أن تقول في: "عمّ"، و"لِمَ" في حالة الوقف: "عَمَّهْ"، و"لِمَهْ"، وأما حذف ألفها فواجب.

وأما قوله:

---

(١) أي: البنات من المكرمات، وهو من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ: «لَمَّا عُزِّيَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِابْنَتِهِ رُقَيَّةَ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ، دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ» ". رواه الطبراني

ينظر: مجمع الزوائد ١٢/٣، ورقم: (٤٠٠٦)، والدرر المنتثرة ص١١٨، ورقم: (٢٢٦)، وكنز العمال ٢٨٧/٣، ورقم: (٦٥٨٨)، والأسرار المرفوعة ص١٤٩.

عَلَــى مَــا قَــامَ يَشْــتِمُنِيْ لَئِــيْمٌ   كَخِنْزِيْــــرٍ تَمَــــرَّغَ فِيْ رَمَــــادِ[(١)]

فضرورة.

(وألزم)؛ أي: أوجب الوقف عليها بـ"هاء السكت"؛ **(إن بالاسم انجرّ ذا)**؛ أي: إن جرّت بإضافة اسم إليها، نحو: "اقتضاء مَهْ"، و"مجيء مَهْ".

ومفهوم "إن جرّت": أن المرفوعة، والمنصوبة لايجوز حذف ألفها، وهو كذلك، وأما قوله:

أَلَا مَ تَقُــوْلُ النَّاعِيَــاتُ أَلَا مَــهْ[(٢)]   ....

---

(١) البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت؛ في ديوانه ص٩٠؛ من قصيدة يهجو بها بني عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم.

(اللئيم): من اجتمع فيه الشح، والمهانة، ووضاعة النسب. (تَمَرَّغَ): تلطخ بالطين.

والشاهد فيه: (على ما قام)؛ حيث بقيت ألف (ما) مع سبقها بحرف جرّ، وهي ضرورة شعرية.

ينظر البيت في: المحتسب ٣٤٧/٢، والأزهية ص٨٦، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٧١؛ وشرح المفصل ٤١٠/٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٩٧/٢، ولسان العرب ٤٩٧/١٢ (قوم)، وتوضيح المقاصد ١٤٨٧/٣، وتخليص الشواهد ص ٤٠٤؛ ومغني اللبيب ص٣٩٤، والمقاصد النحوية ٥٥٤/٤، وشرح الأشموني ١٦/٤، وشرح التصريح ٦٣٥/٢، وهمع الهوامع ٤٦١/٣، وخزانة الأدب ١٣٠/٥، ٩٩/٦، والدرر ٥٧٥/٢.

(٢) صدر البيت من الطويل، وهو بلا نسبة إلى قائله؛ ويروى (الناعيان) مكان (الناعيات)

وعجزه: (أَلَا فَانْدُبا أَهْلَ النَّدَى وَالْكَرَامَهْ)،

(ألا م): هما: (أَلا) التي للتنبيه، و(مَ) أصلها: (ما) التي للاستفهام. (الناعيات): جمع الناعية، وهي التي تأتي بخير الميت. (الندى): العطاء.

والشاهد فيه: (أَلَا مهْ)؛ حيث حذفت ألف (ما) الاستفهامية، للضرورة مع كونها غير مجرورة، وذلك لأنه أراد التصريع، ولم يمكنه ذلك إلا بإدخال (هاء) السكت على آخرها.

=

فضرورة.

(**ووصلها**)؛ أي: هاء السكت، في حالة الوقف بكل اسم متحرك، (**بـ**) تحريك (**ذي بناء**)؛ لا تحريك إعراب (**لزما**)، أي: بناء لازم، لا عارض، (**أجز**)؛ نحو: "هو"، و"هي"، و"كيف"، و"ثمّ"، فتقول في الوقف عليها: "هوه"، و"هيه"، و"كيفه"، و"ثمه"، ويجوز أن تقف عليها بالسكون أيضا.

(**ووصلٌ جاء**)؛ أي: جاء آخر الكلمة، في حال / الوصل، (**كوقفٍ**)؛ أي: كحالة الوقف، فيوصل بهاء السكت، (**ربّما**)؛ أي: قليلا، ومنه قراءة: **[١٢٩/أ]**

﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[(١)].

و: ﴿سُلْطَانِيَهْ ۝٢٩﴾[(٢)].

و: ﴿كِتَابِيَهْ ۝١٩﴾[(٣)].

و: ﴿مَاهِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ ۝١١﴾[(٤)].

بالهاء وصلا، ووقفا.

ينظر البيت في: توضيح المقاصد ١٤٨٦/٣، والمقاصد النحوية ٥٥٣/٤، وشرح الأشموني ١٧/٤، وهمع الهوامع ٤٦٢/٣، والدرر ٥٧٧/٢.

(١) من الآية: ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ٢٩ من سورة الحاقة.

(٣) من الآية: ١٩ من سورة الحاقة.

(٤) من الآية: ١٠، والآية: ١١ من سورة القارعة.

(**خاتمة**)

(**في همزة الوصل**)[(١)]

(**الابتداء**)، أي: ابتداء الكلمة (**بـ**) حرف (**ساكن، لا يمكن**)؛ أي: محال في كل لغة؛ لتعذر النطق بالساكن.

وإذا كان لا يمكن، وأردت أن تنطق بكلمة أولها ساكن (**فجئ بهمز الوصل**)؛ أي: الهمزة التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن؛ (**فيما يسكن**)، أي: في كل كلمة أولها ساكن:

– (**كـ**): الفعل (**الماضي**)، (**والمصدر**)، (**و**) فعل (**الأمر**) المبنية؛ (**لما**) أي: مما (**فوق رباع**)؛ أي: من كل فعل: خماسي، أو سداسي؛ كـ:

"انطلَقَ"، و"استخرَجَ".

و"انطلاقًا"، و"استخراجًا".

و"انطلِقْ"، و"استخرِجْ".

لأن الحرف الأول من الثلاثة، وهو: "السين"، و"النون"، ساكن، وذلك يتعذر الابتداء به، فيتعين التوصل إليه بهمز الوصل.

– (**وكـ**) فعل (**أمر انتمى**)، أي: انتسب (**إلى**) الفعل (**الثلاثي**) الذي ثاني مضارعه ساكن، نحو: "يضربُ"، و"يذهبُ"، و"يفرحُ"، فتقول في الأمر منه:

"اضربْ"، و"اذهبْ"، و"افرحْ".

---

(١) همزة الوصل: هي كل همزة تسقط وصلا، وتثبت ابتداء، وقد جيء بها وصلة إلى الابتداء بالساكن؛ إذ الابتداء به متعذر.

وقد سميت بذلك، لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن.

وقال ابن الضائع: سميت بذلك لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها، والإضافة تكون بأدنى ملابسة.

ينظر: توضيح المقاصد ١٥٥٠/٣، وشرح ابن عقيل ٢٠٧/٤، وشرح الأشموني ٧٣/٤، وشرح التصريح ٦٨٢/٢، وهمع الهوامع ٤٤٤/٣–٤٤٥.

لأن الأمر مقتضب من المضارع، أي: مقتطع منه، وإذا حذفت حرف المضارعة بقي الحرف الذي يليه ساكنا، فيتعين التوصل إلى النطق به بهمزة الوصل.

- **(و)** كهمز **(أل)**، سواء كانت:

للتعريف، كـ: "الغلام".

أو موصولة، كـ: "الضارب".

أو زائدة، كـ: "النعمان".

فإنها همزة وصل في الجميع.

وكذلك همزة "أم" مرادفة "أل".

(ويبدل) همز "أل" **(مدّا)**؛ أي: بمدّة **(في)** حال **(الاستفهام)**؛ إذا دخلت عليها أداته، نحو:

﴿ءَآللَّهُ﴾[1].

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[2].

﴿ءَآلْـَٔنَ﴾[3].

وهو الأرجح، وعليه القراء.

(أو سهّل) بين الهمزة، والألف مع القصر، أنشد سيبويه:

أَأَلْحَقَّ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ[4]

(١) من الآية: ٥٩ من سورةيونس.

(٢) من الآية: ١٤٣ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية: ٥١ من سورة يونس.

(٤) البيت من الطويل، وهو لعمرو بن أبي ربيعة؛ في ديوانه ص١٣٢، ولجميل؛ في ديوانه ص٦٧، (انْبَتَّ حبلٌ): أي: انقطع، وهنا بمعنى: انقطعت سبل المودة، والألفة. (قلبك طائر): كناية عن ذهاب العقل حزنا.

والشاهد فيه: (أألحق)؛ حيث نطق الشاعر بهمزة (أل) بين الألف، والهمزة مع القصر، وهذا هو التسهيل، وهو قليل، والأكثر: إبدال همزة (أل) الثانية لهمزة الاستفهام (ألفا).

=

– **(و)** كهمز **(أَيْمُن)**؛ في القسم، وهو: اسم مشتق من اليمين، وهو البركة؛ فإنها: همزة وصل عند البصريين، وقال الكوفيون: إنها همزة قطع، وأنّ "أَيْمُنْ" جمع يمين.

– **(و)** كهمزة **(اسم)**؛ فإنها همزة وصل، وأصله: "سمو" عند البصريين؛ حذفت لامه، وسكن أوله، وعوض منها: الهمز، وأصله عند الكوفيين: "وسم"؛ حذفت فاؤه، وعوض منها: الهمز.

– وكهمز **(است)**؛ فإنها همزة وصل، وهو: الدّبر، وأصله: "سَتَه"؛ فحذفت الهاء، وسكن أوله، وجيء بهمز الوصل للتوصل إلى النطق به.

– وكهمز **(ابن)**؛ فإنها للوصل، لأن أصله: "بَنَو"، على وزن "فَعَل" بفتحتين، فحذفت لامه، وسكن فاؤه، وجيء بهمز الوصل للتوصل إلى النطق به.

– وكهمز **(ابنم)**؛ فإنها للوصل أيضا، أصله: "بَنَو"، لأنه بمعنى: ابن، حذفت لامه، وسكن فاؤه، وجيء بالهمز للتوصل إلى النطق به، وليست عوضا عن اللام المحذوفة، وإلا لم يحتج إلى همز الوصل.

– **(و)** كهمز **(اثنين)**؛ فإنها للوصل، وأصله: "ثَنَيَيْن"،/ كـ: "حَمَلَيْن"، فحذفت لامه، وسكن أوله، فجيء بهمز الوصل للتوصل إلى النطق به. **[١٢٩/ب]**

– **(و)** كهمز **(امرئ)**؛ فإنها للوصل أيضا؛ لأ[ن][1] أصله "مَرْءٌ"؛ على وزن فَعْل؛ بفتح الفاء، وسكون العين، فنقلت حركة الهمزة إلى "الراء"، وحذفت الهمزة، وعوضت منها همزة الوصل، ثم ثبتت عند عود الهمزة؛ لأن تخفيفها سائغ أبدا، فجعل المتوقع كالواقع.

ينظر البيت: الكتاب ١٣٦/٣، والأغاني ١٢٧/١، وشرح الكافية ٢٠٧٥/٤، وشرح التسهيل ٤٦٧/٣، وشرح ابن الناظم ص٥٩٣، وتوضيح المقاصد ١٥٥٧/٣، وأوضح المسالك ٣٦٩/٤، وشرح ابن عقيل ٢٠٩/٤، وشرح الأشموني ٧٨/٤، وشرح التصريح ٦٨٨/٢، وخزانة الأدب ٢٧٧/١٠.

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(**وتأنيث**)؛ ما له مؤنث من هذه الأسماء، وهو: "ابنة"، و"اثنتين"، و"امرأة"، (**نمي**)؛ الهمز الذي في أوله إلى الوصل، وفيها من التصريف المتقدم ما في مذكّراتها؛ حال كون همز الوصل (**مكسورة**)؛ وجوبا في جميع ما تقدم، (**إلّا**):

- الهمز التي (**بـ: أَيمن**) الله.
- (**و**) الهمز التي في (**أل**) المعرّفة، أو الموصولة، أو الزائدة.

(**فـ**) إنّ هذه (**فتحت**) وجوبا في: "أل"، ورجحانا في: "أيمن"؛ على خلاف الأصل.

- وكذلك همزة: "اسم".

فإنها يجوز: فتحها، وضمها؛ على خلاف الأصل، ويجوز: كسرها على الأصل، ففيها الأوجه الثلاثة.

(**واضمم**) همزة الوصل وجوبا؛ (**لـ**) أجل (**ضمّ**) في "عين" الأمر الثلاثي، الذي هي فيه؛ إذا (**اتصل**) ذلك الضمّ في العين؛ بأن كان أصليا، نحو:

"اخرج"، و"اكتب".

والرباعي، والسداسي؛ إذا بنيا للنائب، نحو:

"انطلق"، و"استخرج".

بخلاف نحو:

"امشوا"، و"اقضوا".

فإن الهمزة فيهما مكسورة، لأن عينهما مكسورة في الأصل، وإنما ضمّت لمناسبة "الواو".

وكذا إذا كانت ضمة العين أصلية، وكسرت لأجل ياء المؤنثة المتصلة؛ بنحو:

"اغزي"، و"ادعي".

فإن همز الوصل الأرجح فيها: الضم، نظرا لضمة العين الأصلية، ويجوز: كسرها جوازا مرجوحا؛ نظرا للكسرة العارضة لأجل "الياء".

الكتاب السابع

في التصريف الإعلالي

(الكتاب السابع في التصريف الإعلالي) (١)

وهو: علم متعلق ببنية الكلمة، وما لحروفها من: أصالة، وزيادة، وصحة، وإعلال(٢).

(**غير حروف، وشبيه**)؛ أي: كل لفظ غير الحروف، وما يشابهها، وهي: الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة، (**صرّف**)؛ أي: يجوز تصريفه، أي: تقليبه، من حالة إلى حالة، والغير: هو الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة.

(**و**) صرّف أيضا كل اسم، (**غير ذي اثنين**)؛ أي: غير موضوع على حرفين، وأما الاسم، أو الفعل، الذي على حرفين فإنه لا يتصرف؛ (**إذا لم يحذف**)، أي: إلا إذا كان محذوفا منه حرف، فإن كان محذوفا منه حرف فإنه يتصرف، سواء كان:

لامه، كـ: "يد"، و"دم".

أو عينه، كـ: "سه".

أو فاؤه، كـ: "عدة".

أو فاؤه، ولامه معا، نحو: "م الله"؛ عند من يجعله محذوفا من "أيمن الله".

(**و**) الحرف (**الأصل**)؛ أي: الأصلي في الكلمة؛ علامته التي يعرف بها، هو: أنه (**حرف لازم**)؛ أي: ملازم للكلمة في جميع تصاريفها:

- تحقيقا؛ كـ: "الضاد"، و"الراء"، و"الباء"، لمادة "ضرب"؛ فإنها لازمة في جميع تصاريفها.

---

(١) (التصريف) لغة: التقليب، والتحويل، والتغيير، والتبديل، وهو مصدر (صرّف)، أي: جعله ينقلب في أنحاء كثيرة، وجهات مختلفة.

ينظر: لسان العرب ١٩٠/٩ (صرف)، وهمع الهوامع ٤٤٩/٣.

(٢) وهو حد ابن مالك في التسهيل. تسهيل الفوائد ص٢٩٠، وينظر: توضيح المقاصد ١٥٠٨/٣، وهمع الهوامع ٤٤٩/٣.

– أو تقديرا؛ بأن سقط لعلة؛ كواو "وعد"، في مضارعه؛/ فإنها سقطت لوقوعها بين الفتحة، والكسرة[١]. [١٣٠/أ]

(و) الحرف **(الغير)** الأصلي، وهو: الزائد في الكلمة؛ لا يلزمها في جميع تصاريفها، بل هو ساقط في بعضها؛ **(لا)** لعلّة:

– تحقيقا؛ كحروف المضارعة، والواو، والألف، والميم؛ في الأوصاف.

– أو تقديرا؛ كنون "قرنفل"، وواو "كوكب"؛ فإنها مقدرة السقوط، في أصل الوضع.

وإذا أريد وزن كلمة، ليعلم الأصلي منها من الزائد، فـ **(في الوزن)**؛ أي: ففي وزنها، **(ضمن: فعل)**؛ أي: ما تضمنه "فعل"، من الحروف، وهي: الفاء، والعين، واللام، **(أصل)**؛ أي: الحرف الأصلي، من الكلمة الموزونة، **(قوبلا)**؛ بأن يجعل "الفاء" مقابلا للحرف الأول من الكلمة، و"العين" مقابلا للثاني منها، و"اللام" مقابلا للثالث، مسويا بين الميزان، الذي هو: "فعل"، والموزون، الذي هو: الكلمة؛ التي تراد معرفة الأصلي منها، من الزائد، فتقول:

– في وزن "ضَرَب": فَعَل؛ بفتح العين.

– وفي وزن "شَرِب": فَعِل؛ بكسرها.

– وفي وزن "سَهُل": فَعُل؛ بضمها.

– وفي وزن "ضَرْبًا": فَعْلًا؛ بسكونها.

(و) حرفا **(زائدا)**؛ أي: الحرف الزائد في الكلمة، التي يراد وزنها، **(باللفظ زن)**؛ أي: ائت به في الميزان بلفظه، فتقول:

– في وزن "أَكْرَمَ": أَفْعَلَ[٢].

– وفي وزن "بَيْطَرَ": فَيْعَلَ.

– وفي وزن "جَهْوَرَ": فَعْوَلَ.

---

(١) مضارع "وَعَدَ": يَعِدِ، والأصل قبل الحذف: "يَوْعِدُ" .

(٢) في المخطوط: (في وزن اكرم افعل وفي وزن اكرم افعل)، وهو تكرار.

فتأتي بالزائد بلفظه في الميزان، ليعرف أنه زائد، وأن ما قابل أحد حروف "فعل" أصلي.

(**وكرّر لاما**)؛ أي: كرر لام الميزان، الذي هو: "فعل"؛ (**إذا أصل بقي**)، أي: إذا بقي حرف أصلي، من الكلمة الموزونة؛ بأن كانت رباعية، (**كـ: جَعْفَر**)؛ فتقول في وزنها: "فَعْلَل"؛ بتكرير لام الميزان مرتين، وإذا بقي من الكلمة الموزونة[1] حرفان أصليان، زائدان على حروف الميزان كررت اللام من الميزان ثلاث مرات، نحو: "جَحْمَرِش"، فتقول في وزنها: "فَعْلَلِل".

(**وزائدا كالأصل**)؛ أي: وكل حرف زائد، مماثل لحرف أصلي في الكلمة، كـ "الدال" الثانية من: "اغدودن الشّعْر"؛ إذا طال، و"النون" الثانية من: "سحنون"، و"التاء" الثانية من: "حِلْتِيت"؛ بكسر الحاء، وهو دواء إذا شمّت بخوره حامِلٌ سقط جنينها، (**زن كالأصل**)؛ أي: اجعله في الميزان كالحرف الأصلي، المماثل له؛ بأن تكرر له حرف الميزان، المقابل للأصل المماثل له، فتقول:

- في وزن "اغدودن": افعوعل؛ لا افعودل.
- وفي وزن "سحنون": فعلول؛ لا فعلون.
- وفي وزن "حلتيت": فعليل؛ لا فعليت.

(**وتا افتعال**)؛ أي: وتاء الافتعال، المبدلة "طاء"، كما في: "اصطبر"، أو "دالا" ،كما في: "ازدان"؛ إذا أردت أن تزن ما هي فيه، فـ (**زنــــ**) ـه (**بتاء العدل**)؛ أي: اجعله في الميزان "تاء"؛ لا "طاء"، ولا "دالا"؛ فتقول:

في وزن "اصطبر"، و"ازدان": افتعل؛ بالتاء، لأنها الأصل.

(**ويعرف**) الحرف (**الزائد**) من الحرف الأصلي، أي: يميز بينهما:

- (**باشتقاق**)؛ أي: بسقوطه في الأصل المشتق منه، كسقوط: ألف "ضارب"، وميم "مضروب"، وواوه؛ في الضرب الذي/ هو الأصل المشتق منه. **[١٣٠/ب]**

---

(١) في المخطوط: (المورتة)، وهو تحريف.

- (**أو محلّه**)، أي: ويعرف الزائد أيضا بمحله، أي: بكونه في محل لا يقع فيه إلا حرف زائد، كثاني: "فنعلو"؛ فإن هذا الوزن لا يكون ثانيه إلا حرفا من حروف الزيادة، الآتي ذكرها.

- (**وفيده معنى رأوا**)؛ ويعرف الزائد أيضا بإفادته معنى زائدا على أصل معنى الكلمة، كـ: حروف المضارعة، فإنها زائدة ؛لإفادة معنى في الكلمة زائد على أصل معناها.

(حروف الزيادة)

أي: هذا مبحث حروف الزيادة، التي تزاد لغير تكرار أصل.

(**سألتمونيها**)؛ أي: حروف "سألتمونيها"، هي (**الحروف**)، التي تزاد لغير تكرار أصل، (**فالألف، والواو، والياء**)، أي: فهذه الأحرف الثلاثة (**مزيدها عرف**)؛ أي: عرف قياسا مجيئها زائدة:

– إذا كانت مصطحبة، (**مع فوق أصلين**)؛ أي: مع أكثر من أصلين؛ بأن كانت مصاحبة لثلاث أصول فأكثر.

– (**و**) أن (**لا**) يكون أحد الأحرف الثلاثة في رباعي مضاعف الفاء، والعين، (**كـ: وَعْوَعَا**) السَّبُعُ؛ إذا صَوَّتَ[(١)]، (**ويُؤْيُؤٍ**)؛ بضم الياءين: طائر من سباع الطير[(٢)]، و"ضوضى"؛ فإن الألف فيه منقلبة عن أصل.

– (**و**) أن لا يتصدر "الياء" قبل أربعة أصول في غير المضارع، نحو: (**يَسْتَعُور**)؛ بفتح الياء، وسكون السين، وفتح التاء، وهو: شجر يتسوك به[(٣)].

فلا تزاد "الواو"، و"الياء"، في هذين الموضعين، مع مصاحبتهما لأكثر من[(٤)] أصلين؛ بخلاف ما إذا صحبا أكثر من أصلين في غيرهما؛ فيزادان:

– ثانيا، نحو: "جوهر"، و"صيرف".

– وثالثا، نحو: "عجوز"، و"قضيب".

– ورابعا، نحو:

"عَرقوة"[(٥)]؛ بفتح المهملة، وهي الخشبة المعترضة على رأس الدلو.

---

(١) تهذيب اللغة ١٦٣/٣.

(٢) تاج العروس ٥٢١/١ (يأيأ).

(٣) تاج العروس ٤٧٤/١٤ (يعر).

(٤) في المخطوط: (لأكثر من أكثر من)، وهو تكرار.

(٥) في المخطوط: (عرقوت)، وهو تحريف.

العَرْقُوَةُ: خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ عَلَى الدَّلْوِ، وَالْجَمْعُ عَرْقٍ.

=

و"حِذْرِية"[1]؛ بكسر الحاء، وسكون الذال، وكسر الراء؛ قطعة من الأرض غليظة.

وأما "الألف" فلا تزاد أولا؛ لتعذر الابتداء بالساكن، بل تزاد:

- ثانية، نحو: "ضارب".
- وثالثة، نحو: "عماد".
- ورابعة، نحو: "غضبى".
- وخامسة، نحو: "سُلَامى"، وهي: عظام مفاصل الأصابع مطلقا.
- وسادسة، نحو: "قبعثرى".
- وسابعة، نحو: "بردرايا".

ومفهوم قوله: "مع فوق أصلين"؛ أن الألف، أو الياء، أو الواو [في][2] نحو: "قال"، و"غزا"، و"بيت"، و"سوط"؛ لا تكون زائدة، وهو كذلك.

قوله: (**وقعا**)، من تمام ما قبله، أي: ولا إن وقع أحد الأحرف الثلاثة، في كـ: "وعوعا"، و"يؤيؤ"، و"يستعور".

(**و**) تزاد (**الميم، والهمز**) زيادة مطردة؛ (**إذا تصدرا**)، أي: وقعا[3] في ابتداء الكلمة، وكانا (**قبل ثلاث**) أحرف فقط، أصول محققة؛ نحو: "مسجد"، و"موضع"، و"أحمد"، و"أفكل"؛ بخلاف:

نحو: "ضِرْغَام"؛ لعدم تصدر الميم.

ونحو: "مهد"؛ لكونها قبل أصلين فقط.

لسان العرب ١٠/٢٤٨ (عرق).

(١) حذرية: الأرض الخشنة، والغليظة.

لسان العرب ٤ ١٧٦ (حذر).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (بعدما)، والصواب ما أثبته.

ونحو: "مَرْدَقُوش"؛ اسم بقلة طيبة الريح[١]؛ لأنها تأخر عنها أكثر من ثلاثة أصول، فالميم أصلية في الجميع.

(**أو فهمز آخرا**)؛ أي: وتطرد زيادة الهمزة، التي في آخر الكلمة؛ إن وقعت بعد "ألف"، مزيدة / [مسبوقة][٢] بأكثر من أصلين، نحو: **[١٣١/أ]**

"حمراء"، و"علباء"، و"قرفصاء".

بخلاف:

"ماء"، و"شاء"، و"بناء"، فالهمزة فيها أصلية؛ إذ لم يتقدم على الألف أكثر من أصلين، وبخلاف نحو:

"نبأ"؛ بالقصر، فإنها أصلية، لعدم تطرف الهمزة بعد ألف.

(**و**) تزاد (**النون**)، زيادة مطردة؛ إذا كانت متطرفة، (**بعد أربع**) أحرف، (**منها**)؛ أي: من تلك الأحرف الأربع: (**ألف**)؛ هي التي تليها "النون"، وما قبل "الألف" حروف أصلية، نحو:

"عثمان"، و"غضبان" في المفرد.

و"زيدان"، و"رجلان" في المثنى.

بخلاف نحو: "أمان"، و"سنان".

فإن النون فيهما أصلية، لأن الألف لم يتقدم قبلها إلا أصلان.

(**و**) تزاد (**النون**) أيضا زيادة مطردة؛ إذا كانت (**في الوسط**)؛ أي: وسط الكلمة بالسوية، وكان (**بسكونه عرف**)؛ أي: بأن كان ساكنا، غير مدغم، نحو:

"غَضَنْفَر"[٣]؛ وهو: الأسد.

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة ٢٨٣/٩ (مردقش)، والمعجم الوسيط ٨٦٢/٢ (مرد).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) الغَضَنْفَرُ: الأسد. ورجل غضنفر: إذا كان غليظًا.

العين ٤٦٨/٤ (غضنفر).

و"عَقَنْقَل"[(١)]؛ وهو: كثيب الرمل.

و"قُرُنْفُل"[(٢)]؛ وهو: نوع من العطر.

و"حَبَنْطَا"[(٣)]؛ وهو: القصير.

بخلاف:

نحو: "عَنْبَر"؛ لأن توسط النون فيها ليس بالسوية.

ونحو: "غِرْنِيْق"[(٤)]؛ لأن النون فيها متحركة.

ونحو: "عَجَنَّس"[(٥)]؛ لأن النون فيه وإن كانت متوسطة في الكلمة بالسوية، وكانت ساكنة؛ فإنها مدغمة، فهي أصلية في الثلاث.

(و) تزاد (**التاء**) زيادة مطردة:

– (**في التأنيث**)؛ سواء كانت: ساكنة؛ ك: "قامتْ"، أو متحركة؛ ك: "فاطمة"، و"طلحة"، و"ضاربة".

– (و) في الفعل، للدلالة على (**المضارعة**)؛ أي: على أنه مضارع، نحو: "أنت تقوم"، و"تقوم هند"؛ إلا أن التاء في: "تقوم هند" للمضارعة، والتأنيث معا؛ بخلاف الأولى، فإنها للمضارعة، والخطاب.

---

(١) العقنقل: الكثيب العظيم المتداخل الرمل.
لسان العرب ٤٦٤/١١ (عقل).

(٢) القرنفل: حَمْلُ شَجَرَةٍ هِنْدِيَّةٍ، طيّب الرّائحة، وتستعمل أزهاره المجففة تابلا.
ينظر: لسان العرب ٥٥٦/١١ (قرنفل).

(٣) رجل حبنطأ، وحبنطأة، وحبنطى: قصير، سمين، ضخم البطن.
الصحاح ٤٤/١ (حبطأ).

(٤) غُرْنَيْق: بضم الغين، وسكون الراء، وفتح النون: طَائِرٌ أَبيض، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ أَسود مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوِيلُ العُنُق.
لسان العرب ٢٨٧/١٠ (غرنق).

(٥) العَجَنَّسُ: الجملُ الشديدُ الضَّخْمُ.
لسان العرب ١٣٢/٦ (عجنس).

- (**و**) في (**نحو: الاستفعال**)؛ أي: كل ما يشابه الاستفعال، من المصادر، كـ: الافتعال، والتفعيل، والتفاعل، وفروعها، من: فعل، ووصف، فيه تلك التاء.

- (و) في (**المطاوعة**)؛ كـ: "تعلّم": مطاوع "علّم"، و"تدحرج": مطاوع "دحرج"، و"تكلّم": مطاوع "كلّم".

(**و**) تزاد (**السين**) أيضا زيادة مطردة، في: "استفعال"؛ بلا "تاء"، و(**استفعالة**) بالتاء، نحو: "استخراج"، و"استعاذة"، وفروعهما، من: فعل، ووصف، نحو: "استخرج"، و"مستخرج"، و"استعاذ"، و"مستعيذ"، و"مستعاذ منه".

(**و**) تزاد (**اللام**) اطّرادا، (**في**) كل اسم (**إشارة**)؛ أريد به بعيد، نحو: "ذلك"، و"تلك".

(**و**) تزاد (**الهاء**) اطّرادا، في آخر الكلمة، (**مهما تقف**)؛ أي: في حالة الوقف، وهي: "هاء السكت"، نحو: "أَعْطِهْ"، و"لَمْ أُعْطِهْ"، و"عِهْ"، و"لَمْ يَعِهْ"، و"عَمَّهْ"، و"لِمَهْ".

(الحذف)

أي: هذا مبحثه، وهو ضربان: مقيس، وشاذ[(١)].

والمقيس ثلاثة أنواع، وإليها أشار الناظم بقوله:

(**يحذف**) اطّرادا:

- (**فاء**) كل فعل (**مضارع**).
- (**و**) فاء (**المصدر**).
- (**و**) فاء فعل (**الأمر**).

(**من**) كل ثلاثي، واوي "الفاء":

(**كـ: عِدَة**)، مصدر "وَعَدَ"؛ فحذف فاؤه، وعوض منها "التاء"، والأصل: "وِعْدٌ".

أو / كـ: "يَعِدُ"؛ مضارع "وَعَدَ"؛ حذفت منه الفاء، لوقوعها ساكنة بين ياء **[١٣١/ب]** مفتوحة، وكسرة ظاهرة، كالمثال، أو مقدرة، كـ:

"يَهَبُ"، و"يَطَأُ"، و"يَضَعُ"، و"يَقَعُ"، ونحوها؛ لأنها في الأصل بكسر العين، في المضارع، وإنما فتحت لحرف الحلق.

وحُمِّلَ على ذي "الياء" مضارع غيره؛ كـ: "أَعِدُ"، و"نَعِدُ"، و"تَعِدُ"، وكـ: "عِدْ"، و"هَبْ"، و"ضَعْ"؛ أمر من: "وَعَدَ"، و"وَهَبَ"، و"وَضَعَ"؛ فحذفت منه الفاء؛ تبعا للمضارع، لأنه مقتطع منه.

وفشا حذف "الفاء" أيضا، من الأمر؛ من "أخذ"، و"أكل"، و"أمر"، في نحو: (**خُذْ**)، و(**كُلْ**)، و(**مُرْ**).

قال أبو حيان: ولم يجعل سيبويه لهذا الحذف علة سوى السماع المحض[(٢)]، فهو من الشاذ قياسا، لا استعمالا، فإن تقدم الأمر "واو"، أو "فاء" فالإثبات أجود، كما قال في اللامية[(٣)]:

---

(١) ينظر: همع الهوامع ٣/٤٦١.

(٢) ينظر: المصدر السابق ٣/٤٦٤.

(٣) أي: لامية الأفعال لابن مالك.

.... وَفَشَـــــا وَأَمْـرٌ وَمُسْـتَنْدَرٌ تَتْمِـيْمُ خُـذْ وَكَـلا[١]

(و) تحذف (**الهمز**) وجوبا، (**من أفعل**)؛ نحو: "أكرم"، و"أجمل"، و"أحرم":

- (**في الوصفين**) منه؛ وهما: اسم الفاعل، والمفعول، نحو: "مُكرِم"، و"مُجمِل"، و"مُحرِم"؛ بكسر العين، و"مُكرَم"، و"مُجمَل"، و"مُحرَم به".

- (**مع مضارع**) له؛ سواء كان:

مبدوءا بالهمز، نحو: "أُكرمُ"، و"أُجْملُ"، و"أُحْرمُ".

أو بغيرها، من حرف المضارعة، نحو:

"يكرم"، و"يجمل"، و"يحرم".

و"نكرم"، و"نجمل"، و"نحرم".

و"تكرم"، و"تجمل"، و"تحرم".

حملا لغير ذي الهمز عليه.

ومحل حذفها في: المضارع، والوصفين؛ (**إن كان قلب**) للهمزة "هاء"، أو "عينا" (**لم يقع**)؛ فإن وقع القلب، نحو: "هراق الماء"، و"عبهل الإبل"، أي: أهملها؛ لم يحذف "الفاء" في المضارع، ولا في الوصفين، فتقول: "يهرق"، و"يعبهل"، و"مهرق"، و"معبهل".

(و) تحذف (**العين**)؛ جوازا من كل فعل ماض رباعي، أو ثلاثي، مكسور العين، عينه، ولامه، من جنس واحد؛ (**إن يسند**) الفعل المذكور (**لمضمر**) بارز متحرك؛ نحو: (**أحسّ**)؛ فتقول: "أَحَسْتَ"؛ بحذف العين، و"أَحْسَسْتَ"؛ بذكرها.

(و) نحو: (**ظلّ**)؛ فتقول: "ظَلْتَ"، و"ظِلْتَ"؛ بالحذف، والذكر، لكن مع الحذف يجوز في "الفاء" الكسر، بنقل حركة العين المحذوفة إليها، لأنها من "فعِل"

---

(١) وتمام شطره:

(وشذّ بالحذف: مُرْ، وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَا)،

ينظر: خلاصة الأقوال في شرح لامية الأفعال ص٥٣، وفتح المتعال ص٢٦٨.

المكسور العين، نحو: "ظِلت"؛ بكسر الظاء، ويجوز فتحها، نحو قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾[١].

[و][٢] يجوز في "قرّ"؛ إذا أسندتها إلى الضمير البارز المتحرك:

- حذف "العين"، كقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[٣].
- **(و)** يجوز ذكرها؛ نحو: **(اقْرَرْنَ)**.

(ومثل ذاك)، في جواز حذف العين، وذكرها: **(مسّ)**؛ إذا أسندت إلى الضمير البارز المتحرك، فتقول فيها:

- "مِسْتُ"؛ بحذف العين.
- و"مَسَسْتُ"؛ بذكرها.

---

(١) من الآية: ٦٥ من سورة الواقعة.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٣) من الآية: ٣٣ من سورة الأحزاب.

(الإبدال) [(١)]

أي: هذا مبحثه.

وهو في الاصطلاح: إبدال حرف مكان حرف مطلقا؛ كان إبدالا شائعا، أم لا.

وإلى الإبدال الشائع أشار الناظم، بقوله:

(**أحرفه**)؛ أي: الإبدال ثمانية، وهي: (**طويت دائما**)؛ أي: أحرف هذه الجملة، وهي: "الطاء"، و"الواو"، و"الياء"، / [و"التاء"، و"الدال"][(٢)] و"الألف"، و"الهمز"، و"الميم". **[١٣٢/أ]**

(**فـ**) يبدل (**مِنْ: واو، وياء**)؛ إذا كان أحدهما (**آخرا**)، أي: في آخر الكلمة، (**همزٌ يَعِنّ**)؛ أي: يعرض إبدالها منهما وجوبا؛ إذا كان "الواو"، أو "الياء" المتطرفة (**تلْوَ مَزِيْدِ أَلِفٍ**)، أي: تابعا لألف زائدة، نحو:

"سماء"، و"كساء"، و"دعاء".

إذ الأصل: "سماو"، و"كساو"، و"دعاو" بالواو.

وكـ: "بناء"، و"جناء"، و"قباء".

إذ الأصل: "بناي"، و"جناي"، و"قباي"؛ بالياء.

فقلبت همزة، لتطرفها بعد ألف زائدة.

(**و**) تبدل "الواو"، و"الياء" همزة وجوبا؛ [في][(٣)] (**وَصْفِ ما**)؛ أي: الفعل الذي (**أعلّ عينا**)؛ كاسم فاعل "باع"، و"قال"، فتقول فيهما:

"بائع"، و"قائل"، بقلب "الياء"، و"الواو" همزة؛ إذ الأصل فيهما: "بايع" بالياء، و"قاول" بالواو.

---

(١) الإبدال: بكسر الهمزة مصدر: أبدل، وفي الاصطلاح: جعل حرف مكان حرف آخر مطلقًا. ينظر: الأمالي للقالي ١٨٦/٢، وشرح الكافية ٢٠٧٩/٤، ٢٠٨٠، وشرح الأشموني ٢٨٢/٤، وشرح التصريح ٦٨٩/٢، وهمع الهوامع ٤٢٧/٣، والمزهر ٣٥٥/١.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

واحترز بقوله: "ما أعلّ عينا"، من صحيح العين، نحو: "عَوِرَ"، فهو: عَاوِر، و"عَيِنَ"، فهو: عَايِن، بالواو، والياء فيهما.

(**ومن**[1] **المدّ**)؛ في المفرد بالألف، نحو: "قلادة"، أو بالواو، نحو: "عجوز"، أو الياء، نحو: "صحيفة"، ذا الحكم، وهو: إبدال "الألف"، أو "الواو"، أو "الياء"، همزة، (**انتمى**)؛ أي: انتسب وجوبا، (**في مشبه: القلائد، الصحائف**)؛ أي: في جمعه، الذي على وزن "مفاعل":

-كـ: "قلائد"؛ جمع قلادة، فأبدلت "الألف" التي كانت في المفرد "همزة" في الجمع؛ لتطرفها بعد ألف زائدة.

-وك: "صحائف"؛ جمع صحيفة؛ فأبدلت "الياء" التي كانت في المفرد "همزة" في الجمع؛ لتطرفها بعد ألف زائدة.

-وكـ: "عجائز"؛ جمع عجوز؛ فأبدلت "الواو" التي كانت في المفرد "همزة"؛ لتطرفها بعد ألف زائدة.

(**و**) يبدل همزة أيضا وجوبا حرف، هو: (**ثاني**) حرفين (**لينين**)، في المفرد؛ سواء كانا:

ياءين؛ نحو: "نيّف"، أو واوين؛ نحو: "أوّل"، أو الأول ياء، والثاني واوا؛ نحو: "سيّد".

(**بـ**) جمعه، أي: في جمعه الذي على وزن "مفاعل"؛ (**كـ: النيائف**): جمع نيّف، و"الأوائل": جمع أوّل، و"السيائد": جمع سيّد.

وإنما وجب إبدال الحرف اللين الثاني همزة؛ لتطرفه بعد ألف زائدة، هي مدّة "مفاعل".

(**وهمز ذا**)؛ أي: الهمزة المكسورة، المبدلة من الحرف اللين، الواقع بعد مدّة "مفاعل"، (**افتح**)؛ أي: اقلب كسرتها فتحة، (**واردُدن**) لهمزة (**يا**)؛ أي: اقلبها "ياء" بعدما قلبت كسرتها فتحة، (**في**) الجمع، المشبه "مفاعل"، (**المعلّ لاما**)؛ أي: المعتل

---

(١) في المخطوط: (في)، وما أثبته يوافق نظم الفريدة. ألفية السيوطي النحوية ص٧١.

اللام، كجمع "مطيّة"؛ فإن أصله: "مَطَايِوُ"؛ بياء مكسورة قبل الواو، ثم قلبت الواو ياء، لتطرفها بعد كسرة، فصار: "مطايِيُ"، ثم أبدلت [الياء][(١)] الأولى همزة؛ لوقوعها بعد مدة "مفاعل"، فصار: "مطائِيُ"؛ بكسر الهمزة، ثم قلبت كسرة الهمزة [فتحة][(٢)]، فصار: "مطاءَيُ"؛ فتحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله فوجب [قلبه] [(٣)] ألفا، فصار: "مطاءَا"؛ فاجتمع شبه [ثلاث][(٤)] ألفات، فأبدلت الهمزة ياء، فصار: "مطايا".

(و) افتح الهمزة المبدلة، من حرف اللين الوا [قع بعد ألف][(٥)] مفاعل، واردها (**واوا**)؛ أي: اقلبها واوا، (**في**) الجمع، المشبه "مفاعل"، المعتلّ / اللام، نحو: **[١٣٢/ب]**

(**هَـرَاوَى**): جمـع "هـراوة"؛ فـإن أصـله: "هرائِـوُ"؛ بهـمزة مكسـورة بعـدها واو، ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها فصار: "هراءَيُ"؛ فتحرك حرف العلة الذي هو الياء، وانفتح ما قبله فوجب قلبه ألفا فصار: "هراءَى"؛ فاجتمع شبه ثلاث ألفات فخفف بإبدال الهمزة التي بين الألفين واوا، فصار: "هرَاوَى"؛ وإنما خفف بذلك (**للثقل**) الحاصل من توسط الهمزة بين ألفين، لما فيه من اجتماع شبه ثلاث ألفات.

(**وهمـزًا أبـدلْ أوّلَ الـواوَيْن**)؛ أي: أبـدل الأول، مـن الـواوين المتصـلين، الـواقعين (**في بدء**) الكلمة؛ سواء كانت الثانية:

- متحركة؛ ك: "أواصل"، جمع واصلة، و"أواقي"، جمع واقية.
- أو ساكنة؛ نحو: "أُوْلى"، أنثى الأول.

إذ الأصل: "وواصل"، و"وواقي"، و"وولى".

فأبدلت الواو الأولى همزة، وهذا يجب في أول كل واوين اجتمعا في أول كلمة.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(**سوى**) ما إذا كانت الواو الثانية بدلا من ألف "فاعل"، نحو: (وُوْفِيَ)؛ المركّب من: "وَافَى"؛ التي على وزن: "فاعَل"، و"وُوْرِيَ"؛ المركّب من: "وَارَى".

فلا تبدل الواو الأولى همزة حينئذ، لأن الواو الثانية، وإن كانت في اللفظ واوا؛ فإنها في الحقيقة ألف.

(**ومدّا اقتفي**)؛ أي: اقتف إبدال المدّ، أي: جعله بدلا؛ (**عن ثاني همزين**)؛ أي: عن الهمز الثاني من الهمزين، المتصلين (**بكلمة**)، أي: في كلمة واحدة؛ إذا (**سكن**) الهمز الثاني، ويكون المدّ (**من جنس ما قبله**)؛ أي: من جنس حركة ما قبل الهمز الثاني، المبدل منه.

– فيكون ألفا، إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة، نحو: "آمن"، و"آثر"؛ إذ الأصل: "أأمن"، و"أأثر"؛ بهمزتين.

– ويكون ياء، إذا كانت مكسورة، نحو: "إيمان"؛ إذ أصله: "إأمان"؛ بهمزتين.

– وواوا، إذا كانت مضمومة، نحو: "أوتمن"؛ إذ أصله: "أُأْتمن"؛ بهمزتين.

(**وما حرك**)؛ أي: والهمز الثاني، الذي حرك (**عَنّ**)، أي: عرض؛ حال كونه (**ياء، لـ**) أجل (**كسر**)، أي: يجب قلبه ياء، لأجل كسره، إذا كان مكسورا، سواء وقعت بعد فتحة، أو كسرة، أو ضمة.

كأن تبني من "أمّ"؛ بفتح الهمزة، وتشديد الميم، مثل "أصْبِع"؛ بفتح الهمزة، أو كسرها، أو ضمها، مع كسر الباء، في الجميع، فتقول في الأول:

"أَأْمِم"؛ بهمزتين مفتوحة فساكنة، ثم تنقل حركة الميم إلى الساكنة، فتدغم الميم في الميم لاجتماع المثلين، فصار اللفظ بهمزتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، فتبدل المكسورة ياء، فتقول: "أَيِم؛ بهمز مفتوحة، وياء مكسورة.

وكذلك تفعل في الباقيين فيصير في الثاني: إِيِم؛ بهمز، وياء مكسورتين، وفي الثالث: أُيِم؛ بهمز مضمومة، [وياء][1] مكسورة.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(**أو تلا**) الهمز الثاني كسرا؛ فإنه يقلب أيضا ياء وجوبا، (**إن لم يضم**) [الهمز، وبقي][1] مفتوحا، وذلك كأن تبنى من "أمّ" وزن: "إِصْبَع"؛ بكسر الهمزة، وفتح الباء، فتقول:

["إِئْمَمِ"؛ بهمزتين:][2] / مكسورة، فساكنة، بعدهما ميم مفتوحة؛ فتنقل فتحة الميم إلى **[١٣٣/أ]** الهمزة الساكنة فتقول: "إِأَمّ"؛ بإدغام الميم، التي سكنت في الميم الثانية، ثم تبدل الهمزة المفتوحة ياء، لوقوعها بعد كسرة، فتقول: "إِيَمّ"؛ بهمز مكسورة، وياء مفتوحة.

(**أو كان**) الهمز الثاني (**لاما**)؛ أي: في آخر الكلمة؛ فإنها يجب إبدالها ياء مطلقا، أي: سواء وقعت:

- بعد مفتوحة؛ كأن تبني وزن "جَعْفَر" من "قَرَأَ".
- أو بعد مكسورة؛ كأن تبني وزن "زبرِج" منه.
- أو بعد مضمومة؛ كأن تبني وزن "برثُن" منه.

فتقول:

في الأول: "قَرْأَى"؛ بفتح القاف، وسكون الراء، وفتح الهمزة على وزن: جعفر.

وفي الثاني: "قِرْئِي"؛ بكسر القاف، وسكون الراء، وكسر الهمزة على وزن: زبرِج.

وفي الثالث: "قُرْئِي"؛ بضم القاف، وسكون الراء، وكسر الهمزة على وزن: برثُن؛ إلا أنك تقلب ضمة الهمزة كسرة لتسلم الياء من قلبها واوا.

(**والسّوَى**)؛ أي: سوى ما ذكر من الهمز(**واوًا يتمّ**)؛ أي: فإنه يقلب واوا، وذلك في خمس صور:

- ثلاث منها فيما إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة، سواء كانت بعد: ضمة، أو فتحة، أو كسرة ،كأن تبني من: "أمّ" وزن "أصْبُع"؛ بضم الهمزة، أو فتحها، أو كسرها؛ مع ضم الباء في الجميع، فتقول:

---

(١) تلف في المخطوط.

(٢) تلف في المخطوط.

في الأول: "أُأْمُـم"؛ بهمزتين: مضـمومة، فساكنة، بعدها ميم مضـمومة، ثم تنقـل ضـمة المـيم إلى الهمـزة السـاكنة قبلهـا، وتـدغم المـيم في المـيم فصـار اللفـظ بهمـزتين مضمومتين، فتبدل الثانية واوا فتقول: "أُوُمّ"؛ بهمز مضمومة، وواو كذلك.

وهكذا تفعل في الصورتين الباقيتين، فتقول في الثانية: "أَوُمّ"؛ بهمزة مفتوحة، وواو مضمومة، وفي الثالثة :"إِوُمّ"؛ بهمزة مكسورة، وواو مضمومة.

– وثنتـان مـن الصـور الخمـس فيمـا إذا كانـت الهمـزة الثانيـة مفتوحـة بعـد همـز مفتوحة، كـ:

"أَوَادم" جمع تكسير لـ: "آدم"؛ إذ الأصل: "أَأَادِم"؛ بهمزتين على وزن "فَعَالِل"، فقلبت الثانية واوا مفتوحة.

[و][1]بعد همزة مضمومة؛ كـ:

"أُوَيْـدم"؛ تصـغير "آدم"، أصـله: "أُأَيْـدِم"؛ بهمـزتين: مضـمومة، فمفتوحـة فقلبـت الثانية واوا، فصار: "أُوَيْدِم".

(**والألف اقلب**) وجوبا؛ حال كونها (**تلو كسرة**)؛ أي: تابعة لكسرة، (**و**) تلو (**يا**)؛ أي: وتلو ياء التصغير (**ياء**):

كقولك في جمع، وتصغير مصباح: "مصابيح"، و"مصيبيح".

والثانية كقولك في تصغير غلام: "غليّم"، وغزال: "غزيّل".

(**كذا الواو**) فإنها تقلب (**ياء**) وجوبا؛ إذا كانت [(**بـ**)][2] طرف الكلمة، وقبلها كسرة، سواء كانت:

– في الفعل (**نحو: رَضِيَا**)، و"قَوِيَ"؛ لأنهما من "الرضوان"، و["القوة"][3].

– أو في الاسم نحو: "الغازي"، و"الداعي"؛ لأنهما من "الغزو"، و"الدعوة".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

وإنما وجب قلب الواو ياء في [الأمثلة][(١)]؛ لتطرفها بعد كسرة، وسواء كانت الواو في الطرف حقيقة، كما مثلنا، أو تقديرا ،كالواو في / "غازية". **[١٣٣/ب]**

(و) الواو (**في شَجِيّة**)؛ فإنها تبدل ياء وجوبا، لوقوعها بعد كسرة؛ لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال، والأصل في غازية، وشجية: "غازوة"، و"شجيوة"؛ لأنها من "الغزو"، و"الشجو"، فقلبت الواو ياء، لوقوعها في الطرف بعد كسرة.

(و) كالواو التي قبل الألف، والنون الزائدتين، نحو: (**غزيان**)؛ بكسر الزاي، وإنما سكنه في النظم للضرورة؛ لأنه "فَعِلان" من "الغزو"، على وزن "قَطِرَان"، وإنما أوجب قلبها ياء بعد الكسرة؛ لأن الألف، والنون الزائدتين، على تقدير الانفصال.

(و) تبدل الواو أيضا ياء، (**في**) المصدر، من الثلاثي المجرّد، المعلّ العين، أو المزيد، إذا كانت قبلها كسرة، وبعدها ألف، (**نحو: صِيَام**)، و"قيام"، في الثلاثي المجرّد، و"انقياد"، و"اعتياد"، في المزيد؛ إذ الأصل: "صوام"، و"قوام"، و"انقواد"، و"اعتواد".

بخلافها، في نحو: "سوار"، و"سواك"، فلا تقلب ياء، لانتفاء المصدرية، وفي نحو: "لواذ"، و"جوار"؛ لصحة عين فعلهما، وفي نحو: "حول"، و"عود"؛ لعدم الألف بعدها في المصدر.

وشذّ تصحيحها، مع استيفاء الشرط، كقولهم: "نارَتْ الظّبية نِوَارًا"[(٢)]؛ أي: نفرت، والقياس: "نيارا".

(و) تبدل الواو ياء أيضا، في عين الجمع الصحيح اللام؛ إذا كانت قبلها كسرة، في الجمع، وكانت في المفرد معلّة، أو ساكنة، نحو: (**ثِيَاب**): جمع ثوب، و"ديار": جمع دار؛ إذ الألف فيها منقلبة عن واو.

(**ذا**)؛ أي: قلب الواو ياء (**قفي**)؛ أي: اتبع في "شجية"، وما بعدها إلى آخر البيت.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ينظر: شرح التصريح ٧١٢/٢.

(و) تبدل الواو أيضا ياء؛ إذا وقعت رابعة فصاعدا؛ لأن ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الإعلال، سواء كانت:

– في اسم، نحو: (**المعطيان**)؛ بكسر الطاء، أو فتحها.

– أو في فعل [نحو][1]: (**يرضيان**).

لأن "المعطيان" اسم فاعل، أو مفعول من: عطا يعطو؛ بالواو، بمعنى: أخذ، فأدخلت عليه همزة النقل فصار[ت][2] الواو رابعة فقلبت ياء في الماضي، والمضارع، واسمي الفاعل، والمفعول.

ولأن "يرضيان" أصله: "يرضوان"؛ لأنه من: الرضوان، قلبت الواو فيه ياء لوقوعها رابعة بعد كسرة.

(**والحيل**)؛ بقلب الواو ياء لوقوعها عينا بعد كسرة في جمع تكسير على: "فِعَل"؛ بكسر الفاء، وفتح العين، كـ: "الدّيَم"، و"القِيَم"، (**قد رجّحوا**)؛ على تصحيحها، نحو: "الحِوَل"، بل ما ورد منه بالتصحيح شاذ، يحفظ ولا يقاس عليه، نحو: "حِوَج"، جمع حاجة.

(**وصحّحوا**)؛ أي: العرب، الواو الواقعة عينا لمصدر على: "فِعَل"؛ بكسر الفاء، وفتح العين، (**نحو: الحِوَل**)؛ مصدر: حال حِوَلا، و"العِوَج"؛ مصدر: عاج.

وشذّ فيه الإعلال، ومنه قراءة نافع، وابن عامر:

﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾[3]، والقياس: "قِوَمًا".

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) سقط في المخطوط.

(٣) من الآية: ٧ من سورة النساء.

قرأ نافع، وابن عامر: (قِيَمًا)، وبقية السبعة بالألف (قِيَامًا).

ينظر: معاني القرآن للفراء ٢٥٦/١، والسبعة لابن مجاهد ص٢٢٦، والنشر ٢٤٧/٢، والإتحاف ص٢٣٧.

فالحاصل: أن الواو الواقعة [عينا في][1] "فِعَل"؛ بكسر الفاء، وفتح العين، يجب قلبها ياء، إذا كانت جمعا، ويجب تصحيحها، إذا كانت [مصدرا][2]، / وشذّ التصحيح في الجمع، والإعلال في المصدر. [١٣٤/أ]

(**والألف اقلب**) وجوبا، إذا كانت واقعة (**بعد ضم**)؛ أي: بعد ضمة (**واوا**)؛ سواء كانت:

-في فعل، نحو: "ضورب"، و"بويع"؛ بالبناء للنائب، وأصلهما: "ضارب"، و"بايع"، فلما بنيا للمفعول ضمّ أولهما، فتعذر بقاء الألف؛ لأنه لا يكون إلا بعد فتحة، فقلبت واوا، لتجانس الضمة.

-أو في اسم، نحو: "ضويرب"؛ تصغير "ضارب".

(**والياء**)، إذا كانت ثانية، ساكنة مفردة، بعد ضمة، (**في**) غير جمع، سواء كانت:

- في اسم؛ (**ك: موقن**)؛ و"موسر".

- أو في فعل؛ نحو: "يوقن"، و"يوسر".

(**قد ساوى**)؛ أي: ماثل الألف، في وجوب قلبها واوا؛ لوقوعها ساكنة بعد ضمة، إذ الأصل: "مُيْقِن"، و"مُيْسِر"، و"يُيْقِن"، و"يُيْسِر"؛ بميم، أو ياء مضمومة، بعدها ياء ساكنة، فقلبت واوا لثقل النطق بها كذلك، فقيل: "موقن"، و"موسر"، و"يوقن"، و"يوسر".

(**ك**) ما يجب قلب (**الياء**) أيضا واوا؛ إذا كانت (**لام فعل**) ثلاثي، مضموم العين، نحو: "قَضُوَ الرجل"، و"نَهُوَ"، أو "رَمُوَ"؛ أي: "ما أقضاه!"، و"ما أنهاه!"؛ أي: ما أعقله!، و"ما أرماه!"؛ فأصلها "ياء" لأنها من "القضاء"، و"النهية"، و"الرمي".

(**أو**) كانت لام اسم، مضموم العين، وكانت (**من قبل تا**)، مختوم بها الاسم؛ كأن تبني من "الرمي" وزن: "مَقْدُرة"؛ بفتح الميم، وضم الدال، بينهما ساكن، فتقول: "مَرْمُوَة"؛ بالواو والأصل: "مَرْمُيَة؛ بضم الميم، ثم الياء، فقلبت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(**أو**) كانت الياء (**في**) لام اسم مضموم العين أيضا، مختوم بالألف، والنون؛ كأن تبني من "الرمي"؛ (**كمثل**)، أي: كوزن: (**سَبُعَانِ**)؛ بفتح السين، وضم الباء، فتقول: "رَمُوَانِ"؛ بالواو، والأصل: "رَمُيَانِ"؛ بضم الميم، ثم الياء، فقلب واوا لوقوعها بعد ضمة.

(**و**) الياء (**اللتا**)–لغة في التي–، أي: الياء التي (**في الجمع**)؛ الذي على: "فُعْل"؛ بضم الفاء، وسكون العين؛ (**كـ: البيض**) جمع أبيض، وبيضاء، و"الهيم": جمع أهيم، وهيماء، (**أقرّ**)؛ أي: أثبتها ساكنة، (**واكسر**) فاء "فُعْل"؛ أي: اقلب ضمته كسرة، ليجانس الياء.

و(**في**) الياء الكائنة، (**في عين فُعْلى**)؛ بضم الفاء، وسكون العين، (**الوصف**)؛ أي: الكائنة وصفا، (**وجهين**): التصحيح، والقلب واوا (**اذكر**)؛ فإن شئت قلت في "فُعْلى"، أنثى الأكيس، والأضيق: "الكيسي"، و"الضيقي"؛ بالتصحيح، وإن شئت قلت: "الكوسى"، و"الضوقى"؛ بالقلب واوا، واحترز بالصفة من "فُعْلى" الاسم؛ كـ: "طوبى"، أو الجارية [مجرى][1] الاسم؛ فإنها يتعين فيها القلب واوا.

(**في لام فَعْلى**)؛ بفتح الفاء، وبسكون العين، [(**الاسم**)؛ أي][2]: الكائنة اسما، إذا كانت لامها ياء، (**ذا القلب**)؛ أي: قلب الياء واوا، (**غلب**)؛ أي: كثر، نحو: ["تقوى"، و"فتوى"][3]؛ إذ الأصل: "تقيا"، و"فتيا"؛ لأنهما من: "تقيت"، و"فتيت".

(**ولا فُعْلى**)؛ بضم الفاء، وسكون العين،/ (**الوصف**)؛ أي: الكائنة وصفا؛ إذا كانت واوا، (**بالعكس انقلب**)؛ فإنه يقلب بالعكس، بأن يجعل ياء، نحو: "الدنيا"، و"العليا"، لأنهما من "العلوّ"، و"الدنوّ". **[١٣٤/ب]**

وفهم من قوله: "الوصف"، أنها إذا كانت اسما، ولامها "واوا"؛ أنها يجب تصحيحها، كـ: "حزوى"، قال الشاعر:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ للعَينِ عَبْرَةً   فماءُ الهوى يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْرَقُ[1]

وأما إذا كانت لامها ياء؛ فإنها يجب تصحيحها في الاسم، نحو: "الفتيان"، والصفة؛ نحو: "القضيان"، مؤنث "الأقضى".

(**إن سكن**) الحرف (**السابق، من متصلي واو، وياء**)؛ أي: من الواو، والياء المتصلين، في كلمة واحدة؛ حال[2] كونهما، (**بلا عروض**)؛ أي: غير عارضين؛ بأن كانا أصليين، وسكون السابق منهما أصلي، (**اقلب؛ أي: الواو ياء، وادغم**) الياء في الياء، لاجتماع المثلين، نحو:

"سيّد"، و"ميّت"، أصلهما: "سيود"، و"ميوت"، و"طيّ"، و"ليّ"؛ مصدر لـ: طويت، ولويت؛ فأصلهما: "طَوْي"، و"لَوْي"؛ قلبت الواو في الأمثلة كلها ياء، وأدغمت في الياء.

ومفهوم "متصلين"؛ إن[3] كانا في كلمتين؛ وجب التصحيح، نحو: "يدعو ياسر"، و"يرمي واقد"، وهو كذلك.

---

(١) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة؛ في ديوانه ص١٧٩؛
(حزوى): اسم موضع بالحجاز، يكثر ذكره في شعر ذي الرمة. (هجت): أثرت وحركت. (عبرة): دمعة. (ماء الهوى): المراد به: الدمع، وأضيف إلى الهوى لأنه سببه، (يرفض): يسيل، وينصب متفرقا. (يترقرق): يبقى في العين متحيرًا، مضطربا، يجيء ويذهب.
والشاهد فيه: (حزوى)؛ حيث بقيت (الواو) على حالها، ولم تقلب ياء؛ لكونها اسما، لا صفة.
ينظر البيت في: الكتاب ١٩٩/٢؛ والمقتضب ٢٠٣/٤، وشرح أبيات سيبويه ٣٣٤/١؛ وشرح المفصل ١٠٥/٣، وشرح التسهيل ٣٩٧/٣، وأوضح المسالك ٣٨٨/٤؛ والمقاصد النحوية ٢٣٦/٤، ٥٧٩؛ وشرح الأشموني ٢١/٣، ١١٣/٤، وشرح التصريح ٧١٨/٢، وخزانة الأدب ١٩٠/٢، ٣٣/١١.

(٢) في المخطوط: (حالا)، وهو تحريف.

(٣) في المخطوط: (بأن)، والصواب ما أثبته.

وفهم من قوله: "إن يسكن السابق"؛ أنه لو كان متحركا، نحو: "طويل"، و"غيور"؛ وجب التصحيح، وهو كذلك.

وفهم من قوله: "بلا عروض"؛ أي: للحرف، والسكون، أنهما لو كانا عارضين، أي: عروضا جائزا وجب التصحيح، فالأول ك: "الرُّؤْيا"، والثاني ك: "قَوْيَ".

فعروض الحرف كـ: "الرُّوْيَا"؛ بإبدال الهمزة واوا، وعروض الحركة كـ: "قَـوْيَ"؛ أصله: قَوِيَ؛ بالكسر، وهو كذلك.

(**وأبدل ألفا من ياء، أو واو**)؛ أي: اقلب الياء، أو الواو ألفا؛ لأجل (**فتح اقتفي**)؛ أي: لأجل فتح تبعه الياء، أو الواو؛ (**إن حرّكا**)، أي: الياء، أو الواو، (**وحرّك**) الحرف (**الذي تلا**) هما؛ أي: كانا في عين الكلمة، نحو: "قال"، و"باع"؛ أصلهما: "قَوَل"، و"بَيَع"؛ فقلبت الواو، والياء ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ فصارا: "قال"، و"باع"؛ لذلك صحتا في: "القول"، و"البيع"؛ لسكونهما، وفي: "عوض"، و"حيل"، و"سور"؛ لعدم فتح ما قبلهما.

(**وصحّح**)هما (**إن يسكن**) الحرف الذي بعدهما، نحو: "طويل"، و"بيان"، (**سوى اللام**)؛ أي: إلا إذا كانا في لام الكلمة؛ (**فلا**) يصححان، ولو وليهما ساكن؛ بل يعلّان كما في: "يخشون"، و"يمحون"؛ أصلهما: "يخشيون"، و"يمحوون"؛ فقد وليهما ساكن، هو واو الجمع، ولم يمنعهما من الإعلال؛ بل قلبا ألفا، ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة دالة عليه.

ومحل وجوب إعلالهما، مع سكون ما بعدهما؛ إذا كانا في لام الكلمة، (**ما لم يكن تابعها**)، أي: الواو، والياء، أي: ما لم يكن الحرف الساكن، الذي يليها:

– (**يا شدّدا**)؛ أي: ياء مشدّدة للنسب، نحو: "علويّ"، و"فتويّ"؛ لسكون أول ياءي النسب، فلو أعلّ لأدى إلى التسلسل؛ لقلبه ألفا بعد فتحه، [و] [1] واوا قبل ياء النسب.

---

(١) ما بين المعقوفين تلف في المخطوط.

- (**أو ألفا**)؛ للتثنية في الأفعال، نحو: "رَميَا"، و"غَزَوَا"، والأسماء نحو: "فَتَيَان"، و"عَصَوَان"، [......][1]؛ فلو أعلّا قبل ألف التثنية في الفعل لالتبس المثنى بالمفرد، وحمل تثنية الأسماء عليه.

([**وصحّ ماضي**][2]**أغيدا**)؛ أي: ويجب تصحيح عين الفعل الماضي من الفعل المكسور العين؛ التي [الوصف منها على][3] / وزن: "أفعل"؛ إذا كانت ياء، أو واوا، مع تحركها وانفتاح ما قبلها، وتحريك ما بعدها نحو: ["غَيِدَ"][4] فهو "أَغْيَد"، و"عَوِرَ" فهو "أَعْوَر". **[١٣٥/أ]**

واحترز بقوله: "ماضي أغيد" من: "فَعِل"؛ المكسور العين التي اسم فاعلها على غير: "أفعل"؛ بأن كان على: "فاعِل"؛ نحو: "خاف"؛ فإنها يجب إعلال عينها إلى اسم فاعل: "خائف".

(**و**) صحّ أيضا وجوبا عين (**مصدر**) لها؛ أي: مصدر: "فَعِل"؛ المكسور العين الذي اسم فاعله على وزن: "أفعل"؛ نحو: "غَيِدَ غَيَدًا" فهو "أَغْيَد"، و"عَوِرَ عَوَرًا" فهو "أَعْوَر"، وإنما وجب تصحيح عين المصدر حملا له على الماضي.

(**والواو**) إذا كانت (**عينا لـ**) فعل ماض على وزن: (**افتعل**)؛ الذي (**معنى تفاعُل أَبَانَ**)؛ أي: الذي يبيّن، أي: يدل على معنى "تفاعل"؛ وهو المشاركة في الفاعلية، والمفعولية، (**لم يعلّ**)؛ أي: لم يجز إعلاله، بل يجب تصحيحه، نحو: "اجْتَوَرُوا"، و"اشْتَوَرُوا"؛ بمعنى: تجاوروا، وتشاوروا.

وفهم منه: أنّ "افتعل"، إذا لم يكن بمعنى "تفاعل"؛ أنه يجب إعلال عينه الواو، نحو: "اختان"؛ بمعنى: خان، و"اختار"؛ بمعنى: خار.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

وفهم من قوله: "والواو"، أن الياء تعلّ مطلقا، أي: سواء كانت عين "افتعل"، التي بمعنى "تفاعل"، أم لا، نحو: "استافوا"؛ بمعنى: تسايفوا، أي: تضاربوا بالسيوف.

(**ثان أعلّ**)؛ يعني: أن الحرف الثاني من الياءين، أو الياء، والواو، أو الواوين يجب إعلاله؛ (**إن بحرفين استحقّ هذا**)؛ أي: إن استحق هذا الإعلال لحرفين معا، بأن كانا متحركين، وقبلهما فتحة، فيعلّ الثاني منهما وجوبا، ويصحّح الأول، نحو: "الحيا"، و"الهوى"، و"الحوى"، والأصل: "الحيَيُ"، و"الهَوَيُ"، و"الحَوَوُ"؛ بياءين في الأول، وواو، وياء في الثاني؛ لأن ماضيهما: "حَيِيَ"، و"هَوِيَ"، وواوين في الثالث لأنها[1] من "الحوّة"، وهي: سمرة الشفتين[2]، فقلبت اللامات ألفات، لتحركها وانفتاح ما قبلها، وصحّحت العينات، إذ لو قلبت لتوالى إعلالان، وذلك مجحف بالكلمة، وتعيّن إعلال اللام؛ لأنه محل التغيير، وتحصّنت العين بوقوعها في الحشو.

وربما قلبوا العين ألفا، وصححوا اللام، نحو: "آية"؛ إذ أصلها "أَيِيَة"[3]؛ بياءين متحركتين، فأعلّت الأولى، وصحت الثانية.

(**وعين ما**)؛ أي: الفعل، الذي (**أخيره لحق**)؛ أي: لحقه أخيره.

(**ما خصّ الاسم**)؛ أي: علامة تخص الأسماء، كـ: "ألف التأنيث"، و"الألف" و"النون" الزائدتين، (**صحّ**)؛ أي: يجب تصحيحها، سواء كانت:

- واوا، نحو: "الصَّوَرى"[4]؛ بفتح الواو: اسم واد، أو ماء.
- أو كانت ياء، نحو:

"الحَيَدَى"[5]، بفتح الياء على وزن: "فَعَلى" بفتحتين، وهو المائل، يقال: حمار حَيَدَى، أي: يميل عن ظله لنشاطه.

---

(١) في المخطوط (لأنهما).

(٢) ينظر: تاج العروس ٤٩٧/٣٧ (حوو).

(٣) في المخطوط: (يية)، والصواب ما أثبته.

(٤) تاج العروس ٣٦٥/١٢ (صور).

(٥) لسان العرب ١٥٩/٣ (حيد).

و"الجَوَلان"؛ مصدر جال، و"الطيران"؛ مصدر: طار.

(**والنون إذا يسكن**)؛ أي: إذا سـ[ـكن](١)؛ (**ميما قبل با اقلب**)؛ أي: اقلبها ميما، وجوبا، إذا كانت قبل الباء، سواء كانا:

- في كلمة، نحو: ["انبعث" في](٢) قوله تعالى:

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ۝١٢﴾(٣).

- أو في كلمتين، كقوله تعالى:

﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾(٤).

[و(**كانبذا**)، وشذّ إبدالها ميما]، إذا لم تتقدم على الباء، كما في قوله:

.... وَكَفِّكِ الْمُخَضَّبِ البَنَامِ(٥)

أي: البنان./ **[١٣٥/ب]**

وجاء عكس هذا، وهو إبدال الميم نونا، في قولهم: "قاتن"، أي: قاتم.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) سورة الشمس، الآية: ١٢.

(٤) من الآية: ٥٢ من سورة يس.

(٥) الرجز لرؤبة؛ في ملحق ديوانه ص١٨٣؛

وصدره: (يَا هَالُ ذَاتُ الْمَنْطِقِ التَّمْتَامِ)،

(هال): مرخم (هالة)؛ وهو اسم امرأة. (التمتام): الذي يعجل في كلامه فلا يفهمك. (المخضب): الذي فيه الخضاب. (البنام): الأصابع.

والشاهد فيه: (البنام)؛ حيث أبدل النون من (البنان) ميما، للضرورة الشعرية.

ينظر البيت في: سر صناعة الإعراب ٩٦/٢؛ وشرح المفصل ٣٨٦/٥؛ والممتع ص٢٦٠، وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٦/٣؛ وتوضيح المقاصد ١٦٠٤/٣، والمقاصد النحوية ٥٨٠/٤؛ وشرح الأشموني ١٢١/٤، وشرح التصريح ٧٤٣/٢.

(**فا لافتعال**)؛ أي: الحرف الأول من الافتعال، وفروعه، (**اللين**)؛ أي: الكائن لينا؛ بأن كان "ياء"، أو "واوا"؛ (**تا أبدل**)؛ أي: أبدله "تاء"؛ إذا كان ساكنا، وأدغمه في تاء الافتعال، لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء؛ لما بينهما من قرب المخرج، نحو:

"اتصل"، و"اتعد"؛ من: الوصل، والوعد، و"اتسر" من: اليسر، وأصلها: "أوتصل"، و"اوتعد"، و"ايتسر"؛ قلبت الواو في الأولين، والياء في الثالث تاء، وأدغمت في تاء الافتعال؛ لأن الإدغام يرفع الثقل، قال الأعشى[1]:

فَــإِنْ تَتَّعِــدْنِيْ أَتَّعِــدْكَ بِمِثْلِهَــا وَسَــوْفَ أَزِيْــدُ الْبَاقِيَــاتِ القَوارِصَــا[2]

(**وشذ في الهمز**)؛ إذا كانت فاء الافتعال إبدالها تاء، نحو: "اتكل"، و"اتزر"؛ لأنهما افتعل من: الأكل، والإزار، والقياس: "ايتزر"، و"ايتكل"؛ بإبدال الهمزة ياء، ولا تبدل الياء تاء.

---

(١) هو: الأعشى الأكبر، أبو بصير، ميمون بن قيس بن جندل من سعد بن ضبيعة بن قيس، شاعر جاهلي فحل، ومن الطبقة الأولى، ويعرف بصناجة العرب، قيل: وفد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم؛ ليسلم، فصده أبو سفيان، وأعطاه عطاء عظيما، وفي طريقه من مكة، سقط عن ظهر راحلته ومات، وذلك سنة ٧هـ.
ينظر: الشعر والشعراء ٢٥٧/١، والمؤتلف والمختلف ص١٣، وخزانة الأدب ١٧٥/١، والأعلام ٣٤١/٧.

(٢) البيت من الطويل، وهو للأعشى؛ في ديوانه ص١٥١،
(تتّعدني): أي تتوعّدني. (القوارص): جمع القارصة، وهي الكلمة التي تنغص، وتؤلم.
والشاهد فيه: (تتعدنى أتّعدك)؛ والأصل: (توتعدني أوتعدك)، فـ(الواو) فاء الكلمة، و(التاء) التي بعدها في اللفظتين زائدة، وهي: تاء الافتعال، فقلبت (الواو) تاء في اللفظتين، فتجاور في كلّ منهما: تاءان، فأدغمت التاء في التاء.
ينظر البيت في: سر صناعة الإعراب ١٥٧/١، وشرح المفصل ٣٩٤/٥، والممتع ص٢٥٥، ولسان العرب ٤٦٤/٣ (وعد)؛ وأوضح المسالك ٣٩٦/٤، والمقاصد النحوية ٥٧٩/٤، وشرح التصريح ٧٣٧/٢، وخزانة الأدب ١٨٤/١، وتاج العروس ٣٨٠/٩ (وعد).

(**والتاء في افتعال**)؛ أي: التاء الكائنة في "افتعال"، وفروعه من: الماضي، والمضارع، والأمر، والوصف (**تتخذ طاء**)؛ أي: تبدل "طاء"؛ إذا كانت (**بإثر**) حرف (**مطبق**)، وحروف الإطباق أربعة؛ وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء؛ لثقل اجتماع التاء، والحرف المطبق؛ لما بينهما من قرب المخرج، والتباين في الصفة، لأن التاء من حروف الهمس، وحرف الإنطباق جهير، ومستعل؛ فتقول في "افتعل":

من الصبر: "اصطبر"، ومن الضرب: "اضطرب"، ومن الطهر: "اطّهر"؛ بإدغام الطاء في الطاء، ومن ظلم: "اظطلم".

والأصل: "اصتبر"، و"اضترب"، و"اطتهر"، و"اظتلم".

ويجوز في: "اصطبر"، و"اضطرب"[1]؛ إدغام الطاء في: الصاد، والضاد، فتقول: "اصَّبر"، و"اضّرب".

ويجوز ذلك في: "اظطلم" أيضا، فتقول: "اظّلم"، ويجوز فيها أيضا إدغام الأول في الثاني، فتقول: "اطّلم"؛ بالمهملة المشددة.

(**و**) تتخذ أيضا (**دالا**)؛ أي: تبدل تاء الافتعال دالا؛ (**إن يتلها**)؛ أي: إن يتل تاء الافتعال الدال، نحو: "ادّان" افتعل؛ من: دان، والأصل: "ادْتَان"؛ فأبدلت تاء الافتعال دالا، وأدغمت في الدال.

(**أو**) يتل (**زايا**)؛ نحو: "ازدحم"، والأصل: "ازتحم"، فأبدلت تاء الافتعال دالا، (**أو فذالا**)؛ أي: أو يتل تاء الافتعال "ذال"؛ فإنه يجب قلبه دالا، نحو: "اذدكر"؛ بإظهار الذال والدال، ويجوز إدغام الأول في الثاني، فتقول: "ادّكر"؛ بالدال المهملة المشددة، وإدغام الثاني في الأول، فتقول: "اذّكر"؛ بمعجمة مشددة.

(**وما عدا السابق**)؛ أي: وغير ما تقدم ذكره، من الإبدال، فإنه (**ذو توقيف**)؛ أي: موقوف على السماع، يحفظ ولا يقاس عليه.

---

(١) في المخطوط (واضرب)، وهو تحريف.

(**ويعرف الإبدال**)؛ أي: [يعرف][1] هذا الحرف من الكلمة بدلا من هذا الحرف منها (**بالتصريف**)؛ أي: بتصريفها. [....][2]

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) تلف في المخطوط.

(تخفيف الهمزة) (١)

أي: هذا مبحث تخفيف [الهمزة](٢).

[(خفّف)؛ أي](٣): / جوازا:

(**همز ساكن**)؛ سكونا أصليا، أو عارضا؛ (**فأبدلا**)؛ لأجل التخفيف حرفا (**مجانسا تحريك ما له تلا**)؛ أي: حرفا مجانسا لحركة الحرف الذي يليه فيبدل:

– ألفا إذا كان بعد فتحة، نحو: "بَاس"، أصله: "بَأْس"؛ بالهمز.

– وياء بعد كسرة، نحو: "ذِيْب"، أصله: "ذِئْب"؛ بالهمز.

– وواوا بعد ضمة، نحو: "بُوْس"، أصله: "بُؤْس"؛ بالهمز.

(**وعكسه**)؛ وهو: الهمز المتحرك بعد الساكن، الذي ليس بمدّ زائد، ولا ألف مبدلة من أصل، ولا نون "انفعال"، ولا "ياء" تصغير؛ فإنه يجوز تخفيفه (**بحذفه، وينقل**) تحريكه إلى الساكن قبله، نحو:

"رِدْءٌ"، و"اسْأَلْ"، و"الأَرْض"، و"اجتنب السوء يا هذا"، و"لا تكن مسيئا"؛ فتخففها بحذف الهمزة، فتقول: "رِدٌ"، و"سَلْ"، و"الاَرْضَ"، و"السُّوَّ"، و"مُسِيًّا".

(**و**) إذا كانت الهمزة المتحركة (**بعد فتح**)؛ أي: بعد حرف مفتوح، (**كيف كانت**) الهمزة، أي: سواء كانت:

مفتوحة، ك: "سأل"، أو مكسورة، ك: "سئم"، أو مضمومة، ك: "لؤم".

---

(١) قال ابن الحاجب:

"تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ؛ يَجْمَعُهُ: الإِبْدَالُ، وَالْحَذْفُ، وَبَيْنَ بَيْنَ؛ أَيْ: بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ حَرَكَتِهَا، وَقِيلَ: أَوْ حرف حركة ما قبلها. وشرطه: ألا يكون مبتدأ بها".

الشافية ص٨٧، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٣٠، وينظر: المقتضب ١/١٦١، وشرح المفصل ٥/٢٦٥.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

فإنهم (**سهَّلو**)ها في هذه الأوجه الثلاثة، (**أي: بينها، وبين حرفها**)، المجانس لحركتها، فتسهّل:

في "سَأَل" بين الهمزة، والألف.

وفي "سَئِم" بين الهمزة، والياء.

وفي "لَؤُم" بين الهمزة، والواو.

(**و**) سهّلها؛ إذا كانت مكسورة بعد (**ضمّ**)؛ بين الهمزة، والياء، وإن كانت مضمومة بعد ضمّ؛ فسهّلها بين الهمزة، والواو.

الأول: نحو: "سُئِلَ".

والثاني: "يَوْضُؤُ".

(**و**) سهّلها، إذا كانت بعد (**ألف**):

فإن كانت مفتوحة سهلت بين الهمزة، والألف؛ نحو: "جاءكم".

وإن كانت مكسورة، نحو:

﴿مِن نِّسَآئِكُمْ﴾[1]؛ فإنها تسهل بين الهمزة، والياء.

وإن كانت مضمومة، نحو:

﴿نِسَآؤُكُمْ﴾[2]؛ فإنها تسهل بين الهمزة، والواو.

(**و**) إذا كانت بعد (**الكسر**)؛ فإنها (**تكسر، أو تضمّ**)، أي: لا تخلو من أن تكون مكسورة، أو مضمومة:

فإن كانت مكسورة، نحو:

﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾[3]؛ فإنها تسهل بين الهمزة، والياء.

---

(١) من الآية: ١٥ من سورة النساء.

(٢) من الآية: ٢٢٣ من سورة البقرة.

(٣) من الآية: ٥٤ من سورة البقرة.

(بارئكم): قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري؛ باسكان الهمزة، والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركتها، وهو الإتيان بمعظمها، وقدر بثلثيها، ولا إبدال فيه للسوسي؛ نظرا لعروض

=

وإن كانت مضمومة، نحو:

﴿سَنُقۡرِئُكَ﴾[١]؛ فإنها تسهل بين الهمزة، والواو.

(**وذات فتح**)؛ أي: والهمزة المفتوحة (**قلبت ياء**)، أي: يجوز قلبها ياء؛ إذا كانت (**ولا كسر**)؛ أي: تابعة لحرف مكسورة، كقراءة ورش: ﴿لِيَلَّا يَكُونَ﴾[٢].

(**و**) قلبت (**واوا**)؛ جوازا إذا كانت (**تلو ضمّ**)؛ أي: تابعة لحرف مضموم، كقراءة: ﴿يُوَدِّهِ إِلَيۡكَ﴾[٣].

﴿وَلَوۡ يُوَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ﴾[٤].

وقوله: (**فاقبلا**)، تتميم للبيت.

السكون. ولم يذهب إلى الإبدال إلا ابن غلبون، فلا يقرأ به لانفراده به. وإذا وقف عليه لحمزة كان فيه وجه واحد، وهو التسهيل بين بين. ينظر: البدور الزاهرة ص٣٢.

(١) من الآية: ٦ من سورة الأعلى.

(سنقرئك): وقف عليه حمزة بتسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياء خالصة. ينظر: البدور الزاهرة ص٣٤١.

(٢) من الآية: ١٥٠ من سورة البقرة.

(لِئَلَّا): قرأ ورش بإبدال الهمزة ياء خالصة مفتوحة، ولحمزة فيه وقفا وجهان: الأول كورش، والثاني تحقيق الهمزة. ينظر: البدور الزاهرة ص٤٢.

(٣) من الآية: ٧٥ من سورة آل عمران.

(يُؤَدِّهِ): قرأ ورش، وأبو جعفر؛ بإبدال الهمزة ووا خالصة. ينظر: البدور الزاهرة ص٦٦.

(٤) من الآية: ٦١ من سورة النحل.

(يُؤَاخِذُ): أبدل ورش، وأبو جعفر؛ الهمزة واوا خالصة مطلقا، وحمزة كذلك وقفا. ينظر: البدور الزاهرة ص١٨٠.

(النقل)

أي: هذا مبحث نقل حركة الحرف المتحرك، المعتلّ، إلى الساكن الصحيح قبله(١).

(**من عين فعل**) مضارع، أو ماض، معتلّة، (**لا تعجّب**)، أي: لا فعل تعجّب، (**ولا**) مضارع (**مضاعف**)، (**و**) لا معتلّ اللام، (**نحو: أهوى**)، و"أحيا"؛ (**فانقلا تحريكه**)، أي: العين (**لـ**) حرف (**ساكن**) قبله، (**صحّ**)؛ أي: صحيح، لا حرف علّة، نحو:

["يَقُوْمُ"، و"يَبِيْنُ"، فإنّ](٢) أصلهما: "يَقْوُمُ"، و"يَبْيِنُ"؛ بسكون القاف، والباء، وضم الواو، وكسر الياء، فنقلت الضمة من [الواو إلى القاف](٣) الساكنة قبله، والكسرة، من الياء إلى الباء الساكنة قبله، فبقيت الواو، والياء،/ على حالهما؛ لأنهما يجانسان الحركة المنقولة منهما. **[١٣٦/ب]**

ولو كانا لا يجانسانها لوجب قلبهما حرفا يجانسها، نحو:

"أَقَامَ"، و"أَبَانَ"؛ أصلهما: "أَقْوَمَ"، و"أَبْيَنَ"؛ بفتح الواو، والياء، وسكون القاف، والباء، فنقلت الفتحة من الواو، والياء إلى الساكن قبلهما، فبقي الواو ساكنا بعد فتحة، في: "أَقْوَم"، والياء كذلك، في: "أَبْيَن"؛ فتعذر النطق بهما فوجب قلبهما ألفا لمجانسة الفتحة.

وكذلك:

"يُخِيفُ"؛ بضم الياء، مضارع: "أَخَافَ"، أصله: "يُخْوِفُ"؛ بسكون الخاء، وكسر الواو، فنقلت كسرة الواو إلى الخاء الساكنة، فبقيت الواو ساكنة بعد كسرة فوجب قلبها ياء لمجانسة الكسرة؛ لتعذر النطق بالواو الساكنة بعد كسرة.

---

(١) شرح التصريح ٧٤٤/٢، وهمع الهوامع ٤٧٧/٣.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(ومن) عين **(اسم، كفعل)**؛ أي: كالفعل، في وزنه، دون زيادته، أو في زيادته، دون وزنه، **(مع وسم فيه)**، أي: علامة يمتاز بها، **(قد زكن)**، أي: قد علم ذلك الوسم فيه؛ بالمشابهة للفعل، في الوزن، دون الزيادة.

-نحو: "مَقَام"؛ بفتح الميم، أصله: "مَقْوَم"، على وزن: مذهب؛ فنقلت فتحة الواو إلى القاف الساكنة، فبقيت ساكنة بعد فتحة فوجب قلبها ألفا، لتعذر النطق بالواو الساكنة بعد فتحة.

-ونحو: "مُقِيمٌ"، و"مُقَامٌ"؛ بضم الميم أصلهما: "مُقْوِمٌ"؛ بسكون القاف، وكسر الواو في الأول، وفتحها في الثاني، فنقلت الكسرة من الواو في الأول إلى القاف الساكنة، وبقيت الواو ساكنة بعد كسرة فوجب قلبها ياء، لتعذر النطق بالواو الساكنة بعد الكسرة، ونقلت الفتحة من الواو الثاني إلى القاف الساكنة، وبقيت الواو ساكنة بعد فتحة، فوجب قلبها ألفا، لتعذر النطق بالواو الساكنة بعد فتحة.

والمشابه له، في الزيادة دون الوزن، مثال: "تِحْلِئ"؛ بكسر التاء، وسكون الحاء، وكسر اللام بعدها همزة، إذا بنيته من: "القول"، و"البيع"؛ فإنك تقول فيهما:

"تِقْيِل"، و"تِبْيِع"؛ أصلهما: تِقْوِل، وتِبْيِع؛ بسكون القاف، والباء، وكسر الواو، والياء فنقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما، وبقيتا ساكنتين؛ فقلبت الواو ياء في: "تِقِوْل"، فقيل فيها: "تِقِيْل"؛ لتعذر النطق بالواو الساكنة بعد كسرة، وبقيت الياء ساكنة على حالها في: "تبِيْع"؛ لمجانستها للحركة المنقولة منها.

فإن شابه الاسم الفعل، في الوزن، والزيادة معا، نحو: "أبيض"، و"أسود"؛ وصفين لأنهما يشبهان"أكرم" في الوزن، والزيادة؛ وجب تصحيح العين.

وكذا إذا باين [الاسم][(١)] الفعل، في الوزن، والزيادة معا، نحو:

"مِخْيَط"؛ بكسر الميم، وسكون الخاء، وفتح الياء، فإنها [وجب][(٢)] تصحيحها أيضا.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

وهذا هو معنى قوله: (**والمِفْعَل المِفْعَال صحّح**)؛ أي: ويجب تصحيحها، [في اسم](١)، مباين للفعل، في: وزنه، وزيادته؛ بأن كان على وزن: "مِفْعَل"، أو "مِفْعَال"؛ [بكسر الميم، وسكون](٢) / الفاء، وفتح العين، بلا مدّ، أو مع المدّ، نحو: **[١٣٧/أ]**

"مِخْيَط"، و"مِخْيَاط".

ولا عبرة بلغة من يكسر حرف المضارعة لقلته.

(**وألف إفعال**(٣))، وألف (**الاستفعال**)، أي: ألف المصدر، المعتلّ العين، الموازن لـ:

"إِفْعَال"، نحو: "إِقْوَام"، و"إِبْيَان".

أو "استفعال"، نحو: "استقوام"، و"استبيان".

(**للنقل حذف**)؛ أي: يجب حذفه، لأجل النقل، أي: نقل حركة عينه: "الواو"، و"الياء" إلى الساكن قبلها، وقلبها(٤) "ألفا"، لسكونها بعد فتحة، فاجتمع ألفان: ألف المصدر، والألف المنقلبة عن العين؛ فوجب حذف إحداهما، وهي عند سيبويه، والخليل: ألف المصدر؛ لزيادتها، وقربها من الطرف، وحصول الثقل بها، وذهب الأخفش، والفراء: إلى أنها الأولى.

فصار المصدر:

"إِقَامًا"، و"إِبَانًا"، و"اسْتِقَامًا"، و"اسْتِبَانًا".

فألحقت به تاء التأنيث، عوضا عن ألفه المحذوفة، فصار:

"إِقَامَة"، و"إِبَانَة"، و"اسْتِقَامَة"، و"اسْتِبَانَة".

وهذه التاء لا تحذف في الغالب إلا في الإضافة، نحو:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (والف الافعال)، وهو تحريف.

(٤) في المخطوط: (وقبلها)، وهو تحريف.

﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾(١).

(كـ) ما يجب حذف (**واو مفعول**)؛ من معتلّ العين بالواو، والياء، بعد نقل حركته إلى الساكن قبله، نحو: "مَقُول"، و"مَبِيع"، والأصل: مَقْوُوْل، ومَبْيُوع؛ بضمّ الواو، والياء، وسكون القاف، والباء، فنقلت حركة الواو، والياء، إلى الساكن قبلهما، فوجب حذف "الواو" المزيدة للمفعول، وبقيت الواو الأولى، في "مقول"، ونحوها، ساكنة بعد ضمة، وقررت على تلك الحال، وبقيت الباء في "مبيع"، ونحوه، ساكنة بعد ضمة، فوجب قلب الضمة كسرة لتجانس الياء.

(**وقد يصحح**)، مفعول (**ذو الياء**)؛ أي: المعتلّ بالياء، بأن تبقى حركة عينه لم تنقل، وتبقى واوه لم تحذف، نحو: "مبيوع"، و"مديون"، وهي: لغة تميم، ومن ذلك قول الشاعر:

كَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوْبَةٌ(٢) ....

وقوله:

.... وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ(٣)

---

(١) من الآية: ٣٧ من سورة النور.

(٢) شطر بيت من الكامل، ولا يعرف تتمّته، ولا يعلم قائله، سوى أنه لشاعر من بني تميم يصف الخمر، والضمير في (كأنها) يعود إلى الخمر التي يصفها.
(مطيوبة): اسم مفعول بمعنى: طيبة، من طاب الشيء: إذا حلا، وحسن.
والشاهد فيه: (مطيوبة)؛ حيث جاء على الأصل، والقياس أن يقال: (مَطِيبَة) كـ: (مبيعة).
ينظر في: المقتضب ١٠١/١، والخصائص ٢٦١/١، والمنصف ٢٨٦/١، وشرح المفصل ٤٥٢/٥، والممتع ص٣٠٠، وشرح شافية ابن الحاجب ٧٩٨/٢، وتوضيح المقاصد ١٦١٢/٣، وأوضح المسالك ٤٠٤/٤، وشرح الأشموني ١٢٦/٤، وشرح التصريح ٧٤٩/٢، وضياء السالك ٤١٦/٤.

(٣) عجز بيت من الكامل، وهو للعباس بن مرداس؛ في ديوانه ص١٥٦،
وصدره: (قد كان قومك يحسبونك سيدًا)،

=

وقوله:

.... يَـــوْمُ رَذَاذٍ عَلَيْـــهِ الـــرِّيْحُ مَغْيُـــوْمُ[١]

(وفي) مفعول (ذي الواو)؛ أي: المعتل بالواو، نحو: "مقول"، و"مصون"، (لا يرجح)؛ التصحيح، بل هو شاذ، وقليل جدا، وسمع: "ثوب مَصْوُون"، و"فرس مَقْوُود".

(وجوّدوا)، أي: النحاة، (تصحيح)، أي: عدم إعلال (مفعول)، كلّ فعل ثلاثي، معتلّ اللام بالواو؛ إذا كان من: "فَعَل"؛ المفتوح العين، نحو: (عدا)، و"دعا"، و"غزا"، فتقول في اسم المفعول منها:

"مَعْدُوّ"، و"مَدْعُوّ"، و"مغزوّ"؛ بالتصحيح.

ويجوز فيه الإعلال، نحو: "مَغزِيّ"، و"مَعْدِيّ"، و"مَدْعِيّ".

(إخال): أظن. (المعيون): المصاب بالعين.

والشاهد فيه: (معيون)؛ حيث صحح اسم المفعول من الأجوف اليائي، والأكثر فيه الإعلال، وأن يقال: (معين) كـ: (مبيع).

ينظر البيت في: الحيوان ٣٢٧/٢، والمقتضب ١٠٢/١، وجمهرة اللغة ٩٥٦/٢، والخصائص ٢٦١/١، ولسان العرب ٣٠١/١٣ (عين)، وأوضح المسالك ٤٠٤/٤، والمقاصد النحوية ٥٧٤/٤، وشرح الأشموني ١٢٦/٤، وشرح التصريح ٧٥٠/٢، وضياء السالك ٤١٦/٤.

(١) عجز بيت من البسيط، وهو لعلقمة بين عبدة؛ في ديوانه ص٣٩، ويروى (الدجن) مكان (الريح)،

وصدره: (حَتَّى تَذَكَّرَ بَيضاتٍ وهَيَّجَهُ)،

(هيّجه): حرّكه. (رذاذ): المطر الخفيف. (الدجن): المطر الغزير، أو الغنم الكثيف. (مغيوم): ذو غيم.

والشاهد فيه: (مغيوم)؛ حيث جاء على غير القياس بدون إعلال، والقياس فيه (مغيم).

ينظر البيت في: المقتضب ١٠١/١، وجمهرة اللغة ٩٦٣/٢، والخصائص ٢٦١/١، والمنصف ٢٨٦/١، والمخصص ٤١٨/٢، والمفصل ص٥٢٨، وأمالي ابن الشجري ٣٢١/١، وشرح المفصل ٤٤٩/٥، ٤٥٢، والممتع ص٣٠٠، وتوضيح المقاصد ١٦١٢/٣، وشرح الأشموني ١٢٧/٤، وخزانة الأدب ٢٩٥/١١.

وقد روي بالوجهين، كقوله:

وقَــدْ عَلِمَــتْ عِرْسِــيْ مُلَيْكَــةُ أنَّــنِيْ أَنَــا اللَّيْــثُ مَعْــدِيًّا عَلَيْــهِ وعَادِيَــا[(١)]

رواه المازني: ["معدوًّا" بالتصحيح][(٢)]، وغيره بالإعلال.

وظاهر كلامه: جواز الوجهين اختيارا، وليس كذلك[(٣)]؛ بل[المختار التصحيح، و][(٤)] الإعلال شاذّ.[(٥)]

(**كذا**) يجوز تصحيح لام مصدر: "فعَل"؛ المفتوح العين، الثلاثي / اللازم، الذي **[١٣٧/ب]** على وزن: (**فُعُولٍ**) التي (**لامُه واوًا بدا**)، نحو: "سما سُمُوًّا"، و"غدا غُدُوًّا"، و"علا عُلُوًّا"، و"عتا عُتُوًّا"، وقد يعل شذوذا، نحو: "عتا الشيخ عُتِيًّا"؛ إذا تكبّر، و"قَسَا قلبه قُسِيًّا".

وأما "فُعُول"؛ المعتل اللام، إذا كانت جمعا؛ فإنّ الإعلال في لامه أكثر من التصحيح، نحو: "قُفِيّ"، و"عُصِيّ"، و"دُلِيّ"؛ جمع: قفا، وعصا، ودلو، والأصل:

---

(١) البيت من الطويل، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي؛
(عرسي): زوجي. (الليث): الأسد. (المعدي عليه): المظلوم.
والشاهد فيه: (معديًّا)؛ حيث قياسه في الأصل (معدُوًّا) فقلبت الواو ياء استثقالا للضمّة والواو، وتشبيهًا بما يلزم قلبه من الجمع، ويجعل بعضهم (معديًّا) جاريًا على (عُدِيَ) في القلب، والتغيير.
ينظر البيت في: الكتاب ٣٨٥/٤؛ وأدب الكاتب ص٥٦٩، ٦٠١؛ والأصول في النحو ٢٥٧/٣، وشرح أبيات سيبويه ٣٦٩/٢؛ والمحتسب ٢٠٧/٢؛ والمنصف ١١٨/١، وشرح المفصل ٢٦٦/٣، ٤٩٦/٥، وأمالي ابن الحاجب ٣٣١/١، والممتع ص٣٥٠، والمقرب ١٨٧/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٧٢/٣؛ ولسان العرب ٢١٩/٥ (نظر)، ٣٤/١٥ (عدا)؛ وتوضيح المقاصد ١٦١٤/٣، والمقاصد النحوية ٥٨٩/٤؛ وشرح الأشموني ١٢٨/٤، وشرح التصريح ٧٢١/٢؛ وخزانة الأدب ٢٠١/٢.

(٢) مابين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) استدراك من الشارح الولاتي على ظاهر قول الناظم.

(٤) مابين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) ينظر: المطالع السعيدة ٣٥٩/٢، ٣٦٠.

"قُفُوْوٌ"، "عُصُوْوٌ"، "دُلُوْوٌ"؛ فاستثقلوا اجتماع واوين، في الجمع، فقلبوا الأخيرة ياء؛ لأنها أخف من الواو، ثم أعلّت الأولى بالإدغام، وكسر ما قبل الياء لتصحّ.

وشذ: "أُبُوٌّ"، و"أُخُوٌّ"؛ بالتصحيح، جمع: أب، وأخ، و"نُحُوٌّ"؛ جمع: نحو، بمعنى الجهة، و"نُجُوٌّ"؛ بالجيم، جمع: نجو، وهو: السحاب الذي هراق ماءه(١).

وهذا آخر ما أورده المصنف من الإبدال الشائع، وحروفه: اثنان وعشرون، يجمعها قولك: "**لِجِدٍّ صُرِفَ شَكْسٌ آمِنٌ طَيَّ ثَوْبِ عِزَّتِه**"(٢)، ذكر الناظم منها تسعة، وهي: "هَدأْتَ مُوطِياً"؛ لأنها ضرورية، وترك الباقي(٣) منها.

والإبدال الواقع في غيرها ليس بشائع، بل يحفظ ما سمع منه، ولا يقاس عليه، كـ:

إبدال الثاني:

– ذالا، في: " تلعذم الرجل"؛ بمعنى: تلعثم.

– وفاء، في: "فمّ"؛ بمعنى: ثمّ.

وإبدال الميم باء، في قولهم: "با اسمك؟"، أي: ما اسمك؟.

وإبدال النون ميما، في: "بنام"، أي: بنان.

ونحو ذلك.

---

(١) لسان العرب ١١/١٨١ (نجو).

(٢) ينظر: تسهيل الفوائد ص٣٠٠.

(٣) في المخطوط: (الناظم)، والصواب ما أثبته.

(التقاء الساكنين) [١]

أي: هذا بيان حكم ما يفعل بالساكنين، إذا التقيا.

وهو: إمّا حذف أحدهما، وإمّا تحريكه. والأصل: التحريك، ولذا لا يعدل عنه إلا عند تعذره.

(**إن**) حرفان (**ساكنان**)، في كلمة، أو كلمتين (**التقيا**)، أي: تواليا، (**يمتنع**) بقاؤهما ساكنين؛ بل لا بد أن يحرك أحدهما، أو يحذف.

(**نعم**)؛ لا يمتنع ذلك في كل موضع، بل:

- (**بتعداد**)؛ أي: في حال تعداد الكلمات، التي في كل واحدة منها ساكنان.
- (**و**) حالة (**وقف**)، على آخر الكلمة، التي فيها الساكنان (**يقع**) التقاء الساكنين.

ولا يحذف واحد منهما، ولا يحرك، كقولك في حال التعداد:

"دارْ"، "كتابْ"، "غلامْ".

فقد التقى ساكنان، هما: "الألف، والراء"، والباء، والميم.

وكقولك في حالة الوقف:

"يعلمُوْنْ"، "يومنُوْنْ".

فقد التقى ساكنان، هما: "الواو، والنون".

سواء كان الساكن الأول حرف علة كالأمثلة، أو لا نحو:

"نعْلْ"، "عَبْدْ"؛ في التعداد، والوقف.

- (**و**) يقع أيضا في حرف ساكن (**مدغم**)؛ في آخر مثله متحرك، إذا كان الحرف الساكن المدغم واقعا (**من بعد**) حرف (**لين**)، نحو:

---

(١) قال السيوطي:

"التقاء الساكنين: الغالب أنه لا يكون في الوصل إلا في حرف لين مع مدغم متصل، وقد يغير بإبدال الألف همزة، وأنه فيما عداه يحذف الأول".

همع الهوامع ٤٠٨/٣، وينظر: شرح المفصل ٢٨٦/٥.

"دابّة"، و"الضالّين".

فقد التقى ساكنان؛ أحدهما: الألف، والثاني: الحرف [المشدّد][(١)]، وهو: الباء الأولى الساكنة في: "دابّة"، واللام في: "الضالّين".

- (و) يقع أيضا في حال (**ابتداء [بالوصل]**[(٢)])؛ أي: في حال الابتداء بهمزة الوصل، في المعرف بـ"أل"؛ إذا كانت (**مع همز**) [الاستفهام سابقة][(٣)] / عليها، نحو: **[١٣٨/أ]**

﴿ءَآللَّهُ﴾[(٤)].

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[(٥)].

فإن همزة الوصل جعلت ألفا ساكنة بعدها اللام الساكنة، فقد التقى ساكنان، ولم يحذف واحد منهما ولم يحرك.

- ويقع التقاء الساكنين أيضا في القسم، نحو: (**إي الله**)؛ بإثبات الياء من "إيْ"، مع سكون اللام، فقد التقى ساكنان؛ لأن همز الوصل حاجز غير حصين[(٦)].

فهذه خمسة مواضع يجوز فيها التقاء الساكنين، من غير حذف لأحدهما، ولا تحريك، ولا يجوز التقاؤهما في غيرها، بل إما أن يحذف أحدهما، أو يحرك.

ثم بين الناظم مواضع حذفه، فقال:

(**فـ**) الساكن (**المدّ**)، أي: الكائن مدّا، (**و**) الساكن (**التوكيد**)، أي: الكائن نون توكيد خفيفة؛ (**حذفا لزما**)، أي: يجب حذفه؛ إذا التقى مع ساكن آخر، وكان هو الأول.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٤) من الآية: ٥٩ من سورة يونس.

(٥) من الآية: ١٤٣ من سورة الأنعام.

(٦) وكذا قولهم في القَسَمَ: (هَا اللهِ)؛ بإثبات الألف من (هَا)، وقد ورد حذفها على القياس. ينظر: المطالع السعيدة ٢/٣٦١-٣٦٢.

– فالمدّ، نحو: "إي اللهِ"، و"ها اللهِ".

بحذف الياء، والألف من:"إي" و"ها"، لالتقاء الساكنين، وهما: "الياء، واللام"، و"الألف واللام"؛ لأن الهمز حاجز غير حصين[1].

– والنون الخفيفة، نحو: "اضربَ الرجل"، أي: "اضرِبَنْ"؛ فحذفت النون لالتقاء الساكنين، وهما: "النون، واللام" في "الرجل"؛ لأن الهمز حاجز غير حصين[2].

(**ويكسر**) الساكن (**الأول، من**) الساكنين، الملتقيين (**غيرهما**)، أي: غير المدّ، والتوكيد، نحو: "اضربِ الرجل"، و"قمِ الليل"؛ بكسر الباء، والميم، لأن آخر الأمر ساكن، والمدغم ساكن، فوجب كسر الأول منهما، سواء كان الساكن الأول حرفا خفيفا، كما مثلنا، أو تنوينا، نحو: "مررت بزيدٍ الظريف"؛ بكسر التنوين، لأنه هو الساكن الأول.

ولا يعدل عن كسر الأول من الساكنين:

– (**إلا لإتباع**)، أي: إلا إذا أتبع أحد الساكنين حرفا قبله في حركته التي ليست كسرة؛ فإنه حينئذ يحرك بما حرك به المتبوع، نحو: "مُنْذُ"؛ بضم "الذال" اتباعا لحركة "الميم".

– (**أو استثقال**)، أي: استثقال الكسرة على الساكن الأول، نحو: "أين"، و"كيف"، فقد التقى ساكنان، وهما: الياء، والنون في: "أين"، والياء، والفاء في: "كيف"، واستثقل تحريك أولهما بالكسر، وهو "الياء" لثقل الكسرة عليه فترك ساكنا، وحرك الثاني بالفتحة تخفيفا.

(**وإن به**)، أي: وإن بالساكن الثاني من الساكنين الملتقيين (**يختم**) اللفظ؛ بأن كان في آخره، (**فحرّك تالي**)، أي: فحركه، واترك الأول على سكونه، سواء كان تحريكه:

– بفتحة، نحو: "أينَ"، و"كيفَ".

---

(١) ينظر: المطالع السعيدة ٢/٣٦١، ٣٦٢.

(٢) المرجع السابق نفسه.

- أو ضمة، نحو: "منذُ"، و"حيثُ".

- أو كسرة، نحو: "جيرِ".

إلا إذا كان الساكن الثاني تنوينا؛ فإنه يبقى ساكنا، ويحرك الأول، نحو: "صهٍ"؛ بالتنوين، فقد حرك "الهاء"، وبقي التنوين ساكنا.

(الإدغام)

وهو لغة: الإدخال[(١)]، وفي الاصطلاح[(٢)]: الإتيان بحرف ساكن، فمتحرك، من مخرج واحد، بلا فصل، بأن ينطق اللسان بالحرفين دفعة واحدة.

(**أول**) حرفين (**مثلين**)، أي: متماثلين (**محرّكين**)، أي: لا ساكنين، متصلين (**في كلمة**) واحدة، (**أدغمه**) [في الـ] [(٣)] ثاني منهما؛ وجوبا، بعد تسكين الأول منهما، أي: حذف حركته، سواء كانت الكلمة:

اسما، [نحو: "ضبّ"، و"طبّ"،][(٤)] و"حبّ".

أو فعلا، ك: "شدّ"، و"ملّ"، و"حبّ".

أصلها: "شَدَدَ"؛ بفتح العين، و"مَلِل"؛ بكسرها، و"حبُب"؛ [بضمها.

فإن كانا] في كلمتين، نحو: "جعل لك" كان الإدغام جائزا، لا واجبا؛ بشرطين:

- أن لا يكونا / همزتين، نحو: "قرأ آية"؛ فالإدغام فيهما رديء. **[١٣٨/ب]**

- وأن لا يلي أولهما ساكن، نحو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾[(٥)].

فلا يجوز فيهما حينئذ الإدغام عند جمهور البصريين.

ويشترط في إدغام أول المثلين في الثاني منهما؛ إذا كانا في كلمة:

---

(١) (الادّغام): بالتشديد، افتعال منه، وهي عبارة سيبويه، والبصريين، و(الإدْغام) بالتخفيف؛ من ألفاظ الكوفيين.

ينظر: توضيح المقاصد ١٦٣٨/٣، وشرح الأشموني ١٥٥/٤.

(٢) وعرفه ابن الحاجب بقوله:

"الإِدْغَامُ: أَنْ تَأْتِيَ بِحَرْفَيْنِ سَاكِنٍ فَمُتَحَرِّك مِنْ مُخْرَجٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ، وَيَكُونُ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ".

شرح شافية ابن الحاجب ٢٣٣/٢-٢٣٤، وينظر: شرح المفصل ٥١٢/٥، وتوضيح المقاصد ١٦٣٨/٣، وشرح التصريح ٧٥٦/٢، وهمع الهوامع ٤٨٢/٣.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) من الآية: ١٨٥ من سورة البقرة.

-أن (**لا**) يتصدر أول المثلين، في أول الكلمة؛ فإن تصدر لم يجز الإدغام، نحو: (**دَدٍ**)؛ بمهملتين، وهو: اللهو؛ لأن الإدغام يستدعي سكونه، والابتداء بالساكن متعذر.

– (**و**) أن لا تكون الكلمة التي هما فيها على وزن: "فُعَل"؛ بضم الفاء، وفتح العين، نحو: (**صُفَف**)، و"دُرَر"، و"جُدَد"،؛ جمع: صفة، ودرة، وجدة، وهي: الطريق في الجبل؛ لأن هذا الوزن مخالف لأوزان الأفعال، والإدغام فرع الإظهار، فخص بالفعل، لفرعيته عن الاسم، وألحق بالفعل ما وازنه من الأسماء.

– (**و**) أن لا يتصل بأول المثلين مدغم، نحو: (**جُسَّس**)؛ جمع: جاسّ، ومثله: "ردّد، يردّد" فهو "مردّد"؛ لأنه لو أدغم المدغم فيه لالتقى ساكنان، وبطل الإدغام السابق فالتبس بالثلاثي.

– (**و**) أن لا يكون المثلان في وزن ملحق بغيره، نحو: (**هَيْلل**)؛ إذا قال: "لا إله إلا الله"، سواء كان الزائد للإلحاق غير أحد المثلين، كالمثال؛ فإنّ الزائد فيه "الياء"، زيد للإلحاق بـ"دحرج"، أو أحد المثلين، كـ"قردد"؛ للمكان الغليظ المرتفع، فالمزيد فيه أحد المثلين، زيد للإلحاق بـ"جعفر"، أو أحد المثلين مع غيره، كـ"اقعنسس البعير"؛ إذا امتنع من الانقياد، فالمزيد فيه "النون"، وأحد المثلين.

– (**و**) أن لا تكون الكلمة التي فيها المثلان، على وزن: (**فِعَل**)؛ بكسر الفاء، وفتح العين؛ لمخالفته الأفعال في الوزن، نحو: "لِمَم"؛ جمع: لمّة، وهي: الشعر المجاوز شحمة الأذن، و"كِلَل"؛ جمع: كِلّة، وهي: الستر يخاط كالبيت[١].

– (**و**) أن لا تكون على وزن: (**فُعُل**)؛ بضمتين، نحو: "ذُلُل"، و"سُرُر"؛ جمع: ذلول، وسرير؛ لمخالفته الأفعال في الوزن.

– (**أو**) كان ثاني المثلين محركا، بتحريك (**عارض**)، نحو: "اخْصُصَ ابي"، و"اكفف الشر"؛ لأن حركة الصاد من: "اخصص أبي"، والفاء من: "اكفف الشر"

(١) في المخطوط (بالبيت).

عارضة؛ بسبب نقل حركة الهمزة إلى الصاد في: "اخصص أبي"، والتقاء الساكنين في: "اكفف الشر".

– (**أو**) كان على وزن: (**فَعَل**)؛ بفتحتين، نحو: "طَلَل"، و"مَدَد"، و"عَدَد"، و"سَبَب"، و"لَبَب"، وإنما لم يدغم، مع أن هذا الوزن موازن للفعل، نحو: "ردّ"، و"ظنّ"؛ تنبيها على فرعية الإدغام في الأسماء.

(**وحَيِيَ**)، ونحوها، من كل فعل ماض؛ مكسور العين، عينه، ولامه ياءان (**افْكُكْ، وَادّغِمْ**)، أي: يجوز فيها الوجهان، وقد قرئ بهما قوله تعالى:

﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[١].

فمن أدغم: نظر إلى أنهما مثلان في كلمة، وحركة ثانيهما لازمة.

ومن فكّ: نظر إلى أنّ اجتماعهما كالعارض، والعارض لا يعتدّ به غالبا.

وكلاهما [جائزان][٢] فصيحان.

والفك أكثر(**مع: استتر**)، ونحوها، من كل فعل أمر[٣]، في عينه تاءان؛ [فهذا يجوز][٤] فيه: الفك، والإدغام، بنقل حركة "التاء" الأولى إلى فاء الكلمة، وحذف [همزة الوصل][٥]،/[٦] والاستغناء عنها بحركة ما بعدها، ثم تدغم "التاء" في "التاء"، فتقول: "سَتَّر". **[١٣٩/أ]**

(**و**) كذا (**تتجلّى**)، ونحوه، من كل [فعل][٧] مضارع ابتدأ بتاءين؛ فإنه يجوز فيه: الفك والإدغام، وإذا أدغمت أتيت بهمز الوصل، فقلت: "اتجلى".

---

(١) من الآية: ٤٢ من سورة الأنفال.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) وكذا الماضي، فالمراد بناء (افتعل)، مما في عينه تاءان، وليس خاصا بفعل الأمر.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٦) في نسخة المخطوط حصل تأخير لهذا اللوحة مكان اللوحة [١٤١].

(٧) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(**أو**) لا تفك التاءين، ولا تدغم الأول منهما في الثاني، ولكن (**على تاء**) المضارعة (**يقتصر**) المتكلم، ويحذف تاء المطاوعة، فيقول: "أنت تجلى"، أي: تتجلى.

وقيل: إن المحذوف تاء المضارعة، والباقي تاء المطاوعة.

(**وفكّ**) وجوبا، المدغم من آخر الفعل؛ الذي عينه، ولامه من جنس واحد؛ (**إذ يسكن**) ثاني المثلين؛ حال كونه (**قبل مُضْمَرِ رَفْعٍ**) متحرك، مسند إليه الفعل، نحو: "حللت"، و"حللنا"، و"حللن".

لأن ما قبل ضمير الرفع لا يكون إلا ساكنا، والساكن لا يدغم فيه.

(**و**) إن كان سكون آخر الفعل المدغم (**في جزم**)، أي: بسبب جزم، (**ونحوه**)[1]، وهو الأمر؛ (**خيّر**)، أي: جوّز الوجهين؛ في: فكّه، وإدغامه، وقرئ بالوجهين:

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾[2].

وقرأ الجميع بالإدغام، في:

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ﴾[3] في الحشر.

وقرأ الجميع بالفكّ، في قوله تعالى:

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ﴾[4].

﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾[5].

﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾[6].

(١) هكذا وردت (وشبه)؛ في: المطالع السعيدة ٣٦٣/٢.

(٢) من الآية: ٢١٧ من سورة البقرة.

(٣) من الآية: ٤ من سورة الحشر.

(٤) من الآية: ١٢٠ من سورة آل عمران.

(٥) من الآية: ٨١ من سورة طه.

(٦) من الآية: ١٩ من سورة لقمان.

﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾[١].

والفكّ: لغة الحجاز، والإدغام: لغة تميم[٢].

(**وعند إدغام**)، في آخر الفعل، في: الجزم، ونحوه؛ على لغة تميم؛ (**فثان**) المثلين، المدغم فيه الأول، (**فتحا**) مطلقا؛ عند: بني أسد، أي: سواء كان الفعل:

مضموما، نحو: "رُدّ"، أومفتوحا، نحو: "عَضّ"، أو مكسورا، نحو: "فِرّ".

(**والكسر**) فيه مطلقا أيضا، وهو: لغة كعب، وطيئ، نحو:

"رُدِّ"، و"عَضِّ"، و"فِرِّ"؛ بكسره آخر الفعل في الثلاثة.

(**والإتباع**)؛ أي: إتباع حركة كآخره، لحركة أوله، نحو:

"رُدُّ"؛ بضم الدال، و"عَضَّ"؛ بفتح الضاد، و"فِرِّ"؛ بكسر الراء.

(**أيضا صلحا**)؛ أي: جازا، ولكنّ الفتح أفصح منهما.

وروي بالأوجه الثلاثة قول جرير:

فَغُضَّ الْطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلاَ كَعْبًا بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا[٣]

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٦.

(٢) ينظر: المطالع السعيدة ٢/٣٦٥.

(٣) البيت من الوافر، وهو لجرير؛ في ديوانه ص٨٢١، من قصيدة يهجو فيها عبيد بن حصين المعروف بالراعي النميري.

(غُضّ): أي: أغمض، وانظر إلى الأرض. (الطرف): البصر. (نمير): اسم قبيلة؛ فرع من قيس عيلان، أبوهم: نمير بن عامر، ومنهم الراعي النميري.

والشّاهد فيه: (فَغُضَّ الطّرْف)؛ حيث يروى بضمّ الضّاد، وفتحها، وكسرها؛ فأمّا الضمّ فعلى الإتباع لضمّة الغين قبلها، وأمّا الفتح فلقصد التّخفيف؛ لأنّ الفتحة أخفّ الحركات الثّلاث، وأمّا الكسر فعلى الأصل في التّخلّص من التقاء السّاكنين.

ينظر البيت في: الكتاب ٣/٥٣٣، والمقتضب ١/١٨٥، وعلل النحو ص٥٥٦، وشرح المفصل ٥/٢٩٦، ٢٩٨، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٤٤، ولسان العرب ٣/١٤٢، واللمحة في شرح الملحة ١/١٣٩، وتوضيح المقاصد ٣/١٦٤٩، وأوضح المسالك ٤/٤١١،

=

وهذا كله، إن لم يتصل بآخر الفعل هاء الغائبة، أو الغائب، وإلا فقد حكى الكوفيون: الضم، والكسر، قبل: هاء الغائبة، والفتح، والكسر، قبل: هاء الغائب في المضموم الفاء نحو:

"ردّها"، و"ردّه".

وذكر ثعلب الأوجه الثلاثة قبل: هاء الغائب، وغلّطوه في تجويزه: الفتح، وأما الكسر، فالصحيح: أنه لغية، سمع الأخفش من ناس من عقيل: "ردِّه"، "عضِّه"؛ بالكسر.

والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن، نحو: "ردِّ القوم"، و"ردِّ ابنك"؛ لأنها حركة التقاء الساكنين، ومنهم من يفتح قبل الساكن، وغيره، وهم: بنو أسد، وحكى ابن جنّي: الضم قبل الساكن.[1]

(**وفك**) صيغة: (**أَفْعِلْ**) وجوبا؛ حال كونك (**قاصدا تعجّبا**) بها.

ومنه قوله:

وَقَالَ نَبِيُّ المسْلِمِينْ تَقَدَّمُوا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا[2]

(**دون هلمّ**)؛ فإنها يجب فيها الإدغام بإجماع،[وفهم من قوله، أنه][3] مستثنى من قوله: "وفي جزم، وشبه خيّر"؛ فكأنه قال: يستثنى صيغتان / من الأمر، وهما: **[١٣٩/ب]**

- الفعل، في التعجب.
- و"هلمّ".

فلا تخيير فيهما، بل يجب الفك في الأولى، والإدغام في الثانية.

وشرح الأشموني ١٦٢/٤، وشرح التصريح ٧٦٣/٢، ٧٦٤، وهمع الهوامع ٤٨٧/٣، وخزانة الأدب ٥٣١/٦، ٣٠٦/٩، والدرر ٥٨٠/٢.

(١) ينظر: توضيح المقاصد ١٦٤٩/٣، وشرح الأشموني ١٦٢/٤.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(و)الإدغام (**الذي تقاربا[يجوز بالقلب لأول]**[١])؛ أي: تقارب فيه الحرفان، المدغم الأول منهما في الثاني، ثم يدغم فيه، سواء كانا:

– في كلمة، نحو: "اطّرّ"، و"اطّلم"، والأصل: اضطر، واظطلم، فقلب الأول مماثلا للثاني، لتقاربهما في المخرج، ثم أدغم فيه.

أو كلمتين، نحو:

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[٢]، ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾[٣]، أدغم "الدال"، من: "قد" في "الذال" من: "ذرأنا" بعد قلبه ذالا، وكذلك "الدال"، من: "إذ" أدغم في "الظاء"، من: "ظلموا"، بعد قلبه ظاء.

(**ولا يدغم**) أحد المتقاربين في الثاني؛ (**إن أدّى**) الإدغام (**للبس حصلا**)؛ في معنى الكلمة، التي فيها الإدغام، نحو: "الدنيا"، و"صنوان"؛ فلا يجوز إدغام "النون" في: الياء، والواو؛ لأنه يوهم التضعيف.

(**ولاضطرار أدغم**)، أي: يجوز الإدغام لأجل الضرورة، [(**أو افصل**)] [٤] مع توفر شروط الإدغام، (**كـ**) قول أبي النجم[٥]:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) من الآية: ١٧٩ من سورة الأعراف.

(٣) من الآية: ٦٤ من سورة النساء.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

(٥) هو: الفضل بن قدامة العجليّ، أبو النجم، من بني بكر بن وائل؛ أحد رجاز الإسلام المتقدمين في الطبقة الأولى ، ومن أحسن الناس إنشادا للشعر. نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان، وولده هشام.

ينظر: الشعر والشعراء ٥٨٨/٢، وخزانة الأدب ١٠٣/١، والأعلام ١٥١/٥،

(الْحَمْـــــدُ لِلَّـــــهِ الْعَلِـــيِّ الأَجْلَـــلِ) الْوَاسِــعِ الْفَضْــلِ الْوَهُــوبِ الْمُجْــزِلِ[١]

والقياس: "الأجلّ"؛ بالإدغام.

(١) الرجز لأبي النجم العجلي؛ في ديوانه ص١٧٥،

(الأجلل): أي: لأجل الأعظم. (الواسع الفضل): الكثير العطاء، والإحسان. (الوهوب): أي: العظيم الهبات. (المجزل): من أجزل العطاء؛ إذا أكثر منه.

والشاهد فيه: (الأجلل)؛ حيث فكّ الإدغام، لضرورة إقامة الوزن، والقياس: (الأجلّ).

ينظر البيت في: الكتاب ٢١٤/٤؛ والمقتضب ١٤٢/١، ٢٥٣، والأصول في النحو ٤٤٢/٣، والمنصف ٣٣٩/١، والممتع ص٤١٣، وشرح الكافية ٢١٨٢/٤، وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٣/٤؛ وتوضيح المقاصد ١٦٤٣/٣، وأوضح المسالك ٤١٢/٤؛ والمقاصد النحوية ٥٩٥/٤؛ وشرح الأشموني ٦٥/٤، ١٥٨، وشرح التصريح ٧٦٦/٢؛ والأشباه والأنظار ٥١/١؛ وهمع الهوامع ٢٨٢/٣، وخزانة الأدب ٣٩٠/٢، ٣٩٢، والدرر ٥١٨/٢.

(ضرائر الشعر)

أي: هذا بيان ما تتيحه ضرورة الشعر، من مخالفة القانون العربي.

(**يجوز للشاعر**) في شعره، من مخالفة القياس؛ لأجل الضرورة، (**ما يمتنع**) له، (**في الاختيار**)، كحالة النثر، (**حيث لا متّسع**)، أي: حيث لا يمكنه غير مخالفة القياس؛ لضيق النظم، وعدم صلاحيته للكلمة الموافقة للقياس.

(**وآخرون**) من النحاة؛ منهم: ابن جني[١]، وابن عصفور، وأبو حيان، وابن هشام (**جوّزوه**)، أي: جوّزوا للشاعر مخالفة القياس؛ (**مطلقا**)[٢]، أي: سواء اضطر إليها، أم لا.

(**و**) جوزوا له (**قلب الإعراب**)؛ بأن ينصب الفاعل، ويرفع المفعول؛ إذا اضطر لذلك، على (**ما ينتقى**)، أي: على القول المختار عند الناظم، كـ:

-رفع المفعول، في قوله:

إِنَّ مَنْ صَادَ عَقْعَقًا لَمَشُوْمُ ... كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقْعَقَانِ وَبُوْمُ[٣]

– وكنصب الفاعل، في قوله:

---

(١) الخصائص ١/٣٢٣- ٣٣٥.

(٢) ينظر: همع الهوامع ٣/٢٧٣، والمطالع السعيدة ٢/٣٦٧.

(٣) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة إلى قائله؛

(العقعق): نوع من الغربان.

والشاهد فيه: (عقعقان وبوم)؛ حيث أعطيا إعراب الفاعل، مع أنهما مفعولان.

ينظر البيت في: مغني اللبيب ص٩١٨، وشرح شواهد المغني ٢/٩٧٦، وهمع الهوامع ٢/٧، والدرر ١/٣٦٤.

قَــدْ سَــالَمَ الحَيَّــاتِ مِنْــهُ القَــدَمَا[١] ....

-وكجرّ نعت الفاعل، في قوله:

.... وَبِــذاكَ خَبَّرَنَــا الغُــرَابُ الأَسْــوَدِ[٢]

---

(١) الرجز للعجاج؛ في ملحق ديوانه ٢/٣٣٣؛ ولعبد بني عبس، أو لأبي حيان الفقعسي، أو لمساور بن هند العبسي، أو للدبيري، في خزانة الأدب ١١/ ٤١١، ٤١٥، ٤١٦؛
وعجزه:(الأُفْعُوَانَ والشُّجَاعَ الشجْعَمَا)،
(سالم): من المسالمة. (الأفعوان): بضم الهمزة: الذكر من الأفاعي. (الشجاع): ذكر الحيات. (الشجعم): الجريء، وقيل: هو الطويل.
والشاهد فيه: (الحيات)؛ حيث نصب الفاعل، وقد أعطي إعراب المفعول لأمن اللبس.
ينظر البيت في: الكتاب ٢٨٧/١، والمقتضب ٢٨٣/٣، والأصول في النحو ٤٧٣/٣، والخصائص ٤٣٠/٢، وشرح الكافية ١٢٦٣/٣، وشرح التسهيل ١٥٧/٢، ٣٧٩/٣، ٤٥٤، ولسان العرب ٣١٩/١٢ (شجعم)، وتوضيح المقاصد ٩٦٠/٢، ومغني اللبيب ص٩١٧، وشرح الأشموني ٣٢٥/٢، وهمع الهوامع ٧/٢، والدرر ٣٦٥/١.

(٢) عجز البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني؛ في ديوانه ص٨٩،
وصدره: (زَعم البَوارحُ أَنّ رحْلَتنا غَداً)،
والشاهد فيه: (الغُرَابُ الأَسْوَدِ)؛ حيث جرّ نعت الفاعل (الأسود) للضرورة الشعرية.
ينظر البيت في: الشعر والشعراء ١٥٦/١؛ والخصائص ٢٤٠/١، والمحكم والمحيط ٤٠٠/٤ (وجه)، وشرح التسهيل ٣٢١/١، ولسان العرب ٥٥٥/١٣ (وجه)، وهمع الهوامع ٣٧٧/١، وخزانة الأدب ٢٠٣/٧، والدرر ١٩١/١.

(خاتمة في علم الخط العربي)

(**الخط**): هو (**رسم**) أي: كتابة (**لفظة**)، أي: كلمة، (**بأحرف هجائها**)، أي: حروفها الهجائية، (**إن تبتدئ، أو تقف**)، أي: على تقدير الابتداء بها، والوقف عليها؛ بأن يطابق المنطوق به المكتوب في ذوات الحروف، وعددها، إلا أسماء الحروف؛ فإنها يقتصر فيها في الخط على الحرف الأول، نحو: "ق"، "ص"، "ب".

(**ف**) الكلمة المختومة بهاء السكت في الوقف وجوبا، نحو: (**ره**)، و"فه"، و"عه"، و"لم يره"، و"لم يعه"، (**و**) المختومة بتاء التأنيث التي يوقف عليها بالهاء وجوبا، نحو: (**رحمهْ**)، (**و**) المختومة بهاء السكت أيضا في الوقف، نحو: (**مجيء مهْ**)؛ فإنها تكتب (**بها**)، أي: بالهاء.

(**و**) تكتب (**الياء في**) المنقوص المعرّف بـ"أل"، سواء كان مرفوعا نحو: جاء (**القاضي**)، [أو منصوبا، نحو][(١)]: "رأيت القاضي"، أو مجرورا، نحو: "مررت بالقاضي"، وكذا المعرّف بالإضافة؛ [نحو: "قاضي مكة"][(٢)]. / **[١٤٠/أ]**

(**و**) يكتب المنقوص المنكّر المرفوع، أو المجرور، نحو: هذا (**قاض**)، و"مررت بقاض"، (**دونها**)، أي: دون الياء، أي: يكتب بلا ياء.

(**ونحو: زيدا**)؛ من كلّ منوّن منصوب، أو مفتوح نحو: "وَيْهًا"، و"واهًا"، (**و**) نحو: (**اضربَن**)؛ من كل فعل مؤكد بالنّون الخفيفة، نحو: "لنسفعا"؛ فإنه يكتب (**بالألف**)؛ لأنه يوقف عليها بها.

(**و**) يكتب (**مدغم**)، أي: كل حرف مدغم (**بلفظه**)، أي: بالملفوظ به فيه، وهو حرف واحد؛ (**إذا يفي**)، أي: إذا يجيء المدغم، والمدغم فيه:

- (**من كلمة**) واحدة، نحو: "ردّ".
- (**لا**) إن كانا من (**كلمتين**)، نحو:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾[1].

﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾[2].

(**واكتب الهمز بالألف**)؛ إذا كانت (**بدءا**)، أي: في أول الكلمة، سواء كانت مفتوحة، نحو: "أَحَد"، أو مكسورة نحو: "إِبِل"، أو مضمومة نحو: "أُحُد"؛ إن تكتبها بالألف في الأحوال الثلاثة (**تصب**)، أي: توافق الصواب.

(**و**) إذا كانت الهمز (**وسطا**)؛ أي: في وسط الكلمة، وكانت (**ساكنة**)؛ فإنها تكتب (**بحرف حركةٍ قَبْلُ**)، أي: بالحرف المجانس لحركة ما قبلها؛ فإن كانت حركة ما قبلها فتحة كتبت بألف، نحو: "رأس"، و"كأس"، وإن كانت كسرة كتبت بياء، نحو: "ذئب"، و"بئر"، و"بئس"، وإن كانت ضمة كتبت واوا، نحو: "مؤمن"، و"يؤمن".

(**و**) إذا كانت الهمز المتوسطة (**عكسا**) لما قبلها؛ بأن كانت متحركة بعد ساكن؛ فإنك (**تلفيـ**)ـها مكتوبة (**بحرفها**)، أي: بحرف تلك الحركة المجانس لها، فتكتب ألفا إذا كانت حركتها فتحة، نحو: "مرأَة"، و"كمأَة"، وتكتب ياء إذا كانت حركتها كسرة، نحو: "يستلئِم"، و"سائِل"؛ أمر من: ساءل، وتكتب واوا إذا كانت حركتها ضمة، نحو: "بَؤُس"، و"يَلؤُم"، و"تساؤُل".

(**و**) إن كانت الهمزة المتوسطة متحركة (**تلو تحريك**)، أي: تابعة لحرف محرك؛ فإنها تكتب (**على**) حسب (**تسهيلها**)، أي: تكتب بالحرف الذي تسهّل عليه إذا سهّلت، فتكتب ألفا إذا كانت بعد فتحة، نحو: "سأَل"، وياء إذا كانت بعد كسرة، نحو: "فِئَة"، وواوا إذا كانت بعد ضمة، نحو: "مُؤَجّلا"، هذا إذا كانت مفتوحة كما مثلنا.

---

(١) من الآية: ١٧٩ من سورة الأعراف.

(٢) من الآية: ٦٤ من سورة النساء.

فإن كانت مكسورة بعد فتح، أو كسر، أو ضم كتبت ياء، كـ: "سَئِم"، و"مِئِين"، و"سُئِل"، وإن كانت مضمومة بعد فتح، أو ضم كتبت واوا، كـ: "لَؤُم"، و"لُؤُمٌ"؛ جمع: لئيم، وإن كانت مضمومة [بعد] كسر كتبت بالواو، نحو: "مِؤُون"؛ جمع: مائة.

(**و**) إذا كانت الهمز المتحركة (**طرفا**)، أي: في طرف الكلمة؛ فـ (**قد خزلا**)، أي: حذف إذا كان (**تلو**) حرف ذي (**سكون**)، سواء كان صحيحا، نحو: "خبء"، و"ملء"، و"جزء" أم لا؛ نحو: "شيء"، و"سوء".

(**أو**) تكتب (**بـ**) صورة (**حرف ما تلا**)، أي: حرف حركة ما قبلها إذا كانت تعد حركة، فتكتب ألفا بعد فتحة، نحو: "قرَأَ، يقرَأُ"، أو ياء بعد كسرة، نحو: "يقرِئ، ويبدِئ"، وواوا [بعد ضمة، نحو: "بطُؤَ"، و"وضُؤَ"](١).

(**واحذف**) همزة الوصل في الخط (**من**) لفظة: (**ابن**)؛ الذي (**علمين اتصلا**)؛ أي: [به؛ بأن] كان بينهما؛ أحدهما قبله، والثاني بعده، سواء كانا:

اسمين، نحو: "زيد بن / [عمرو". **[١٤٠/ب]**

أو كنيتين] نحو: "أبو بكر بن أبي عبدالله".

[أو لقبيين] نحو: "بطّة بن قفة".

أو مختلفين نحو: "زيد بن بطة"، أو "بطة بن أبي بكر".

إلا إذا كانت "ابن" في رأس سطر؛ فإنها تكتب بهمز الوصل قبلها، والألف في اتصال الإطلاق.

(**و**) تحذف في الخط أيضا إذا كانت (**بعد لام**) للابتداء، أو الجرّ؛ همزة الوصل التي في: (**أل**):

- نحو: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾(٢).
- ونحو: ﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٣).

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) من الآية: ٣٢ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية: ٢٦ من سورة يونس.

(**كذاك**) همزة الوصل في: "اسم"؛ فإنها تحذف أيضا في الخط في (**البسملة**)، نحو:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①﴾[1].

ولا تحذف في غيرها، نحو:

"باسمك اللهم"، و"باسم ربك".

(**وصل بخط**)، أي: في الخط (**كلّ حرف**) يقبل الاتصال؛ كـ"الكاف"، و"اللام"، بالحرف الذي (قبله)؛ بأن تقرنهما في الخط، نحو: "كلمت"، فقد وصلت الكاف باللام، والميم والتاء؛ بخلاف ما لا يقبل الاتصال، وهي ستة أحرف: "الألف"، و"الدال"، و"الذال"، و"الراء"، و"الزاء"، و"الواو"؛ فهذه الستة لا تقبل الاتصال إذا كانت في ابتداء الكلمة.

(**و**) صل الخط (**مضمر الوصل**)، أي: ضمير الاتصال البارز بما قبله، نحو: "ضربت"، و"ضربنا"، و"ضربن"، و"ضربتما"، و"ضربتم"، و"ضربتنّ"، و"ضربه"، و"ضربها"، و"ضربهما"، و"ضربهم"، و"ضربهنّ"، و"ضربك"، و"ضربكما"، و"ضربكم"، و"ضربكنّ".

(**و**) صل في الخط: (**ما**)؛ بما قبلها؛ حال كونها:

- (**تكفّ**)، أي: كافة، نحو: "ربّما"، و"كأنّما"، و"لعلّما".

-(**أو ملغاة**)، نحو:﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾[2]، ﴿عَمَّا قَلِيلٖ﴾[3].

- (**أو**) موصولة (**بالشرط**)، أي: بأداته، نحو: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ﴾[4]، و"حيثما"، و"كيفما".

(**لا**) إن كانت بعد (**متى**)، نحو: "متى ما"؛ فإنها لا توصل بها في الخط.

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ١.

(٢) من الآية: ٢٥ من سورة نوح.

(٣) من الآية: ٤٠ من سورة المؤمنون.

(٤) من الآية: ٧٨ من سورة النساء.

قوله: (**تلو**) تتميم للبيت.

(**و**) توصل في الخط: (**كلّما**)؛ التي (**ما قبلها لم يعمل**) فيها، أي: التي لا يعمل فيها "ما" قبلها من العوامل؛ بأن كانت طرفا متضمنا معنى الشرط، دالّا على التكرار، كقوله تعالى:

﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ﴾(١).

بخلاف التي يعمل فيها "ما" قبلها؛ فإنها لا توصل، نحو:

﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾(٢)، و"رددت إليك كل ما أعطيتني".

(**وغالبا**) توصل في الخط: "ما" (**بـ: في، ومن**) الجارّتين؛ (**إن توصل**)، أي: إن كانت "ما" موصولة، نحو:

﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾(٣)، ونحو:

﴿خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾(٤)، ويجوز فصلها منهما قليلا.

(**و**) توصل "ما" (**بهما**)، أي بـ: "في"، و"من" الجارّتين، (**و**) بـ: (**عن**) الجارّة أيضا؛ (**إذا ما استفهما**)، أي: إذا كانت استفهامية، نحو: "فيم"، و"ممّ"، و"عمّ"؛ لأنها إذا جرت تحذف ألفها، وتبقى على حرف واحد، فيحسن وصلها بالجار.

(**وصِلْ بـ: في**) الجارّة (**مِنْ**) في الخط، أي: اقرنها بها؛ (**إن أتى مستفهما**)، أي: إذا كانت استفهامية، نحو: "فيمن تنظر؟".

(**و**) صل (**مَن**) في الخط؛ بـ: "مِنْ"، (**وعَنْ**) الجارّتين؛ إذا كانت "مَن" (**موصولة**)، نحو: "استفدت ممّن قرأت عليه"، و"رويت عمّن [رويت](٥) عنه".

---

(١) من الآية: ٢٥ من سورة البقرة.

(٢) من الآية: ٣٤ من سورة إبراهيم.

(٣) من الآية: ٣ من سورة الزمر.

(٤) من الآية: ٣٦ من سورة النمل.

(٥) تلف في المخطوط.

(و) صل (**أَنْ**) المصدرية الناصية، (**وإنْ**)؛ حال كونها (**شرطا**)، أي: أداة شرط؛ (**بلا**) [النا][1]فية، نحو: "ألّا تخرج"، و: ﴿ **إِلَّا تَنصُرُوهُ** ﴾[2].

(و) صل "إنْ" الشرطية في الخط بـ (**ما**) [الزائدة، (و)][3] إذا وصلتها بها /[4] فـ **[١٤١/أ]**

(**نُونها**) أي: "إنْ"، ونون "منْ"، و"عنْ"؛ (**أَبِنْ**)، أي: أسقطها في الخط، نحو:

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾[5]،

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾[6]،

ونحو: "ممّا"، و"عمّا".

(و) زد في الخط (**ألفا لواوِ فِعْلِ**) الـ (**جمع**) المتطرفة في آخره، نحو: "ضربوا"، و"لم يضربوا"، و"اضربوا"؛ بخلاف غير المتطرفة، نحو: "ضربوه"، و"لم يضربوه"، وبخلاف غير واو الجمع، نحو: "يغزو"، و"يدعو".

و(**زيد واو في**) الخط (**أولو، والفرع**)، أي: وفروعه، وهو: "أولات"، (و) زيد (**في: أولئك**) اسم الإشارة.

(و) في (**يا أوخيّ مع: عَمْرو**)؛ بفتح العين، وسكون الميم؛ إذا كان (**بلا نصب**)، أي: غير منصوب؛ بأن كان مرفوعا، أو مجرورا، فإنه يكتب بعده "واو"؛ فرقا بينه مع "عُمَر"؛ بضم العين، وفتح الميم، (و) بلا (**تصغير يقع**)؛ فإن كان "عمرو" منصوبا، نحو: "رأيت عمْرًا"، أو مصغّرا نحو: "جاء عميرٌ"؛ فإنه يكتب بلا "واو".

---

(١) تلف في المخطوط.

(٢) من الآية: ٤٠ من سورة التوبة.

(٣) تلف في المخطوط.

(٤) في نسخة المخطوط حصل تقديم لهذه اللوحة مكان اللوحة [١٣٩].

(٥) من الآية: ٥٨ من سورة الأنفال.

(٦) من الآية: ٢٦ من سورة مريم.

(**ولام موصول**)، نحو: "الذي"، و"الذين"، و"التي"، و"اللاتي"؛ (**سوى**) الموصول (**المثنى**)، فإنها (**تحذف**) في الخط كما مثلنا، كراهة اجتماع المثلين، وأما الموصول المثنى نحو: "اللذان"، و"اللذين"، و"اللتان"، فإنها تثبت فيه؛ فرقا بينه، وبين الجمع في "اللذين"، وحمّل "اللذان" و"اللتان" عليه.

(**أو فيه ثلاث عنّا**)، أي: وتحذف أيضا "لام التعريف" في الاسم الذي فيه ثلاث لامات؛ كراهية اجتماع الأمثال، نحو: "لله"، و"للدار".

(**و**) تحذف في الخط (**ألف الرحمن**)، (**و**) ألف (**الإله**)، وألف (**سبحان**)؛ حال كونه (**ذا إضافة**)، أي: مضافة إلى ظاهر، نحو: "سبحن الله"، أو مضمر، نحو: "سبحنه"، (**و**) ألف لفظ الجلالة، نحو: (**الله**).

(**و**) تحذف الألف من (**نحو: ذلك، وهذا**)، و"هؤلاء"، (**و**) من (**ثلاث**)، و"ثلثة"، و"ثلثين"، ومن: (**لكن**).

(**و**) من (**الأعلام**) التي (**ارتقت**)، أي: زادت (**فوق الثلاث**)، أي: فوق ثلاثة أحرف، نحو: "صلح"، و"إسحق"، و"إسمعيل"؛ (**ما لم يرى حذف**) في العلم الزائد على الثلاث، أي: ما لم يحذف منه شيء غير الألف، وإلا لم تحذف منه (**كداود**)؛ فإنه حذف منه إحدى وَاوَيْه، فلما حذف لم تحذف منه الألف.

(**ولا**) إن كان العلم الزائد على الثلاث الذي فيه الألف (**كعامر**)؛ فلا تحذف ألفه في الخط؛ إذا (**بالحذف**) أي: بحذفها (**لبس حصلا**)، يحصل اللبس، أي: التباسه بـ"عمرو".

(**و**) تحذف في الخط (**الواو**) الكائنة (**من واوين ضمّ الأول**) منهما كـ: "داوُد"، (**و**) تحذف في الخط أيضا (**ياء إسرائل**)، و"ميكائل".

(**واليا تجعل في ألف**)، أي: تكتب الألف ياء؛ إذا كانت (**رابعة**) في: اسم، أو فعل، (**فصاعدا**)، أي: أو خامسة، أو سادسة، أو سابعة، سواء كان:

– [أصلها][(١)] واوا، أو ياء، نحو: "اصطفى"، و"مصطفى"، و"زكّى"، و"مزكّى"، و"كمثرى"، و"قبعثرى"؛ ما لم [يكن قبلها][(٢)] ياء كـ:"الدنيا"؛ فإنها تكتب ألفا مخافة اجتماع ياءين؛ إلا ألف "يحيى" علما؛ فإنها تكتب ياء مع أن قبلها ياء؛ فرقا بين العلم، والفعل المضارع، فإنه يكتب بالألف في غير المصحف./ **[١٤١/ب]**

– (**أو**) لم تكن الألف رابعة، ولكن (**أصلها [الياء**)، نحو: "فتى"][(٣)]، و"سعى"، و"رمى".

– (**أو**) لم يكن أصلها الياء، ولكنها (**تمال راشدا**)؛ كألف "متى"، و"بلى"؛ فإنها تكبت بالياء.

(**وكل حرف**) آخره ألف؛ فإنهم (**كتبوا غير: بلى**)، و(**حتى**)، و(**على؛ بألف**) نحو: "ما"، و"لما"، و"إلا"، و"هلا". وأما "بلى"، و"حتى"، و"على"؛ فإنها تكتب ألفها ياء، (**ثم إلى**)؛ فإنها تكتب بالياء أيضا.

(**وفي**) كتابة ألف: (**لدى؛ الخلف**) بين علماء الخط (**حكاه الناس**)، أي: نقله الناس عنهم، فمنهم من كتبها بالألف، ومنهم من كتبها بالياء.

(**والخط في المصحف**) العزيز (**لا يقاس**)، أي: لا تجوّز إجراءه على قياس الخط، وقوانينه التي ذكرنا؛ بل يقتصر فيه على ما فعله الصحابة فيه –رضوان الله عليهم– ولو خالف القياس.

(**ومثل هذا**)، أي: خط المصحف، (**أحرف القصيدة**)، أي: قوافي الشعر؛ فإنها لا تجرى كتابتها على قياس الخط، فإن رويّها إذا كان تنوينا يكتب نونا، وإذا كان ألفا [ممدودة][(٤)] فإنه يكتب بألفين، وإذا كانت القافية مطلقة فإنها تكتب في حالة النصب

(١) تلف في المخطوط.

(٢) تلف في المخطوط.

(٣) تلف في المخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو سقط في المخطوط.

النصب بألف، وفي حالة الرفع بواو، وفي حالة الجرّ بياء، وهذا كله مخالف لقياس الخط كما بينا.

(**هذا تمام نظمي**) الألفية (**الفريدة**)؛ التي لا نظير لها، وهي: (**فريدة في كل عقد**)، أي: قلادة، (**درة**) أي: ياقوتة؛ (**في جبهة**) الألفيات (**المختصرات**) في علم النحو، (**غرة**) أي: بياض ناصع.

(**كافية للطالبين**) لعلم النحو، عن غيره من الكتب، و(**وافية بمقصد**)هم، أي: مطلوبهم، و(**للمعضلات**)، أي: لمسائل النحو الصعبة (**شافية**)، أي: مبينة لها بيانا شافيا لداء الجهل.

(**أتت من**) مختصر ابن مالك في النحو المسمى بـ: (**التسهيل بالخلاصه**)، أي: صَفْوَه، وزبدته، (**فما بقارئ لها خصاصه**)، أي: فلا يحتاج لمن قرأها لغيرها من كتب النحو؛ إذا فهم معانيها فهما صحيحا.

(**ترفل**)، أي: تتبختر (**من بهجتها**)، أي: لأجل جمالها (**في الحلل**)؛ جمع: حلة، وهي: الأثواب النفيسة، (**قد غنيت بحسنها عن الحلي**)، أي: استغنت بحسنها عن التحلي بأنواع الحلي، فهي من الغانيات.

(**ليس بها حشو**)، أي: لفظ زائد لغير معنى، (**ولا تعقيد**) لفظي، ولا معنوي، وهو: عدم ظهور المعنى لخلل في التركيب، أو في المعنى المقصود، (**ولا ضرورة**) من ضرورة الشعر القبيحة، (**ولا تصريد**) لمن ورد منهلها، وكرع في مشربها؛ بل ترويه.

(**تعجب كل كوكب وقّاد**)، أي: تعجب كل فاهم، شديد الفهم كالكوكب الوقّاد، أي: المضيء في إصابة الفهم؛ [فهذه (**من فهمه تلقاه**][(١)] **بالمرصاد**)، أي: تلقاه معانيها بالمرصاد، أي: بطريق المرصد، يعني: أنه تنجذب إليه معانيها على عجب؛ بلا تعب.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(**يصدّ**)، أي: يُعرض، (**عنها**)، أي: عن تعلّمها، وتعليمها (**كل كزّ**) / [أي: كل **[١٤٢/أ]**
شـ]⁽¹⁾ـخص مقبض بخيل، (**جاسٍ**)، أي: صليب عنها؛ (**كأنه في الكبر**)، أي: في التكبر عن الناس وأ[م]⁽²⁾ـرهم؛ (**كالخنّاس**)، أي: كالشيطان الخناس؛ أي: الذي يخنس في قلوب الناس–أعاذنا الله من شيطان الإنسان، والجن–.

(**أعيذها بالشفع، ثم الوتر**)، أي: بربّ الشفع: والوتر؛ (**من حاسد ممتحن**)، أي: مختبر للناس، (**بالختر**)، أي: بخداعهم.

(**نظمتها نظما بديع النهجة**[3])، أي: غريب الحس، (**سهلا**)، أي: ليّنا واضح المعنى، (**ووافى الختم، في**): المحرم (**ذي الحجة**).

(**مِـنْ عَـامِ خَمْـسٍ وَثَمَـانِيْنَ الَّتِـيْ بَعْـدَ ثَمَـانِ مِائَـةٍ لِلْهِجْـرَةِ**)

النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة، وأزكى السلام.

(**فَأَحْمَـدُ اللهَ عَلَـى إِتْمَامِهَـا شُـكْرًا لِمَـا يَسَّـرَ مِـنْ نِظَامِهَـا**)

(**ثُـمَّ عَلَـى نَبِيِّـهِ أُصَـلِّيْ وَالْآلِ وَالْأَصْـحَابِ أَهْـلِ الْفَضْـلِ**)

وهذا آخر ما أردته من شرح ألفية الإمام السيوطي –رضي الله تعالى عنه– ونفعنا به، وبعلومه.

وقد تم هذا الشرح المبارك النافع –إن شاء الله تعالى– يوم الاثنين؛ لثلاث ليال خلون من ذي العقدة، من العام السادس والتسعين بعد المائتين والألف.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، عدد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهو تلف في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (البهجة)، وما أثبته يوافق ما جاء في: المطالع السعيدة ٣٧٧/٢.

كمل الشرح المبارك بحمد الله، وحسن عونه، على يد كاتبه محمد بن أحمد بن داد بن امحمد بن حمى الله بن المختار الملقب بالشواف، كتبه لنفسه، ووافق فراغه ضحى يوم الجمعة؛ لتاريخ خمسة ليال من عاشوراء، عام ثلاث مائة بعد الألف، عرفنا الله خيره، ووقانا ضيره.

اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين، آمين، آمين، يا أرحم الراحمين.

الفهارس الفنية

١– فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــة	الرقم	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾	١	١٠٤٩ ،١٠١
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢﴾	٢	٥٨٤ ،١٣٢
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	٥	١٦٨
﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	٧	٧٥٩
سورة البقرة		
﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾	٦	٦٧٠
﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾	٧	٩٧٦
﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾	١٣	٦٧١ ،٣٠٨
﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾	١٥	٥٤٧
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾	١٩	٧٦١
﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾	٢٢	٥٩١
﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾	٢٤	٣٨٩
﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا﴾	٢٥	١٠٥٠ ،٦٧٩
﴿سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾	٢٩	٥٣٠
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٣٠	٧٣٦
﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	٣٥	٨٠٩
﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا﴾	٣٦	٨٢٨
﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝٣٦﴾	٣٦	٤٤٩
﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾	٣٨	٥١٧ ،٥١٥
﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾	٤٦	٣٣٢
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	٧٨٨ ،٥٧٧

الآيـــــــــــة	الرقم	الصفحة
﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾﴾	١٠	٣١٩، ٣٢٠، ٥٦٠
﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا﴾	١٢	٨٥٦
﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا﴾	١٥	٤٦١
﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾	١٦	٣٣٨
﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾	٢٢	٣٥٤
﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾	٢٤	١١٤، ٣٢٣، ٤٦٦
﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾	٢٦	١٠٤٨
﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾	٣١	٨٥٥
﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾	٥١	٦٦٩
﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	٥١	٩٨٨
﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾	٥٣	٣٠٨
﴿ءَآللَّهُ﴾	٥٩	٩٨٨، ١٠٣٣
﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٦	٢٠٣
﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾	٨٩	٦٩٢
سورة هود		
﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾	٨	٦٧١
﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٤	٣٢١
﴿كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ﴾	٢٤	١٣٧
﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾	٤١	٩٠٨
﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾	٤٢	٣٥٤
﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾	٤٣	٤٨٤
﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾	٤٥	٨٢٨، ٨٢٩
﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾	٤٦	٧٩٤

الآيـــــــة	الرقم	الصفحة
﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾	٤٠	٧٢٥
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾	٤٢	٦٨٣
﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾	٤٥	٣٨٤
سورة الحجر		
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	٢	٥٩٥
﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾﴾	٤	٥٠٤
﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾	٣٠	٦١٨، ٨٠١
﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾	٣٩	٨٠١
﴿لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾﴾	٤٣	٨٠١
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا﴾	٤٧	٥٠٦
﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ﴾	٧٢	٣٠٨
﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾	٩١	١٣١
سورة النحل		
﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾	٢٣	٣١٠
﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾﴾	٣٠	٧١١
﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾	٥٣	٢٥٧
﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ﴾	٦١	١٠٢٤
﴿لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾	٧٠	٢١٨
﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾	٧٨	٣٥٠
﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾	٨١	٨٥٧
﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ﴾	٩٦	٢٠٣
﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ﴾	١١٦	٢١٩، ٨٢١
﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾	١٢٣	٥٠٧

الآيـــــــــــــة	الرقم	الصفحة
﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٧٧	٣٤١
﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾	٧٩	٦٦٢
﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾﴾	٨٦	٨٣٩
﴿ءَاتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾	٩٦	٧٦٤
﴿۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾	٩٩	٣٤١
سورة مريم		
﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	٤	٥٢٣
﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى﴾	٥- ٦	٥٨٦
﴿الْكِبَرِ﴾	٨	٩٧٧
﴿وَاذْكُرْ فِى الْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾﴾	١٦	٤٥٨
﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾	١٧	٥٠٠، ٥١٢
﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾	٢٠	٢٦٢
﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾	٢٦	٣٦٧، ٦٨٥، ١٠٥١
﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾	٢٦	٥٤٢
﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ﴾	٣٠	٣٠٨
﴿مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾	٣١	٢٦٢
﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾	٣٨	٧٢١
﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾	٦٩	١١٧
﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾﴾	٧٠	٦٠٣
﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾	٨٢	٦٨٠
﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾﴾	٩٥	٦٧٩
سورة طه		

الآيـــــــــــة	الرقم	الصفحة
﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾	٣	٢١٢
﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾	٤	٤٣٠
﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾	٦	٥١٨
﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾	٩	٣٢١
﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾	١٣	٦٦٦
﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾	٢١	٦٦٤
﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾	٢٢	٦٧١
﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ ﴾	٣٥	٣٠٢
﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ ﴾	٣٦	٣٧١
﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾	٣٧	٩٠٣، ١٠٢٨
﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا ﴾	٣٧	٤٤٥
﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾	٤٣	٢٩٥
﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ ﴾	٥٣	٦٠٠
﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ﴾	٦٠	٢٥٨
﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾	٦٤	٦٧٦
سورة الفرقان		
﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	٢١	٦٦٦
﴿ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾	٢٣	٣٤٠
﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾	٢٥	٥٦٦
﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ﴾	٤١	٢١٤، ٧٩١
﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾	٥٩	٥٦٥
﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾	٦٨–٦٩	٨١٩
سورة الشعراء		

الآيـــــــــــة	الرقم	الصفحة
﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ﴾	١٥	٥٧٤، ٨٢٧
﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾	٢٧	٥٣٠
﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ﴾	٢٨	٦٢٠
﴿أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٦٢﴾	٦٢	٣٥١
﴿مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾	٧١	٢٠٨
﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾	٧٦	٣٠٨
﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾	٧٩	٧٦١
سورة العنكبوت		
﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾	٢	٥٤٣
﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	٥١	٣٠٩
﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ﴾	٦٠	٥٣٩
﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ٦٥﴾	٦٥	٦٨٢
سورة الروم		
﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾	٣	٥٧٨
﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾	٤	٥٧٨
﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾	٤	١١٥
﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ﴾	٩	٦٦٩
﴿ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ٢٠﴾	٢٠	٤٦٤
﴿مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٣١ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾	٣١-٣٢	٧٨٢
﴿وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ٣٦﴾	٣٦	٤٦٢، ٦٤٧
﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧﴾	٤٧	٢٦٥
﴿وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ﴾	٥١	٦٠٦
سورة لقمان		

الآيـــــــــــة	الرقم	الصفحة
سورة فاطر		
﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى﴾	١	١٤٠
﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾	٢	٥٨٩
﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾	٣	٢٢٩، ٧٥٩
﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾	٣٢	٧٩٤
﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾	٣٦	٥٥٣
﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾	٤١	٦٠٣
سورة يس		
﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾	٢٩	٩١٨
﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠)﴾	٣٠	٤٩٠، ٥١٧
﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	٤١	٢٤٤
﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾	٥٢	١٠١٨
سورة الصافات		
﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (٤٧)﴾	٤٧	٣٢٧
﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤)﴾	١٠٤	٣١٩
﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧)﴾	١٠٧	٩١١
﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ (١٣٠)﴾	١٣٠	٢٣٩، ٢٤٢
﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣)﴾	١٤٣	٣١٠
﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)﴾	١٤٤	٣١٠
سورة ص		
﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٣)﴾	٣	٢٨٩، ٢٩٠
﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾	٣٣	٣٠١
﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ﴾	٤٧	٤٥٢، ٩٣١

الآيـــــــــــة	الرقم	الصفحة
﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ﴾	٨٢	٦٠٠
سورة الزمر		
﴿فِي مَا هُمۡ فِيهِ﴾	٣	١٠٥٠
﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾	٦	٨٣٠
﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩﴾	٩	٦١٦
﴿وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ﴾	١٢	٥٤٧
﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ﴾	١٧–١٨	٦٣٣
﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ﴾	٣٦	٥٦٧
﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾	٥٣	٦٣٥
﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾	٥٦	٦٣٥
﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾	٦٤	١٥٣، ٥٥٨
﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣﴾	٧٣	٥١٤
سورة غافر		
﴿ٱلتَّلَاقِ ١٥﴾	١٥	٩٨٠
﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾	١٦	١١٠
﴿وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾	١٨	٧٨٩
﴿ٱلتَّنَادِ ٣٢﴾	٣٢	٩٨٠
﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦﴾	٣٦	١٨١
﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾	٣٦–٣٧	٥٥٦
﴿دَارُ ٱلۡقَرَارِ ٣٩﴾	٣٩	٩٧٦
﴿۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾	٤١	٦٣٤، ٦٣٥
﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ﴾	٧٠–٧١	٤٥٧
﴿فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٢٩﴾	٧٦	٧١١

الآيـــــــــــــة	الرقم	الصفحة
﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾	٨١	٦٥٥
سورة فصلت		
﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا﴾	١١	٨٥٢
﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ﴾	١٧	٦٦٣
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ﴾	٤١	٣٠٦
﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ﴾	٤٣	٨٢٠
﴿مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦ﴾	٤٦	٢٤٥
﴿لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ﴾	٤٩	٧٢٥
سورة الشورى		
﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾	٣	٨٢٢
﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾	١١	٥٨٠
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾	٢٥	٥٧٦
﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾	٣٠	٢٥٧
﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ﴾	٣٢	١٥٠
﴿يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖ﴾	٤٥	٥٩٠
﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا﴾	٥١	٥٥٧
﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾	٥٢–٥٣	٨١٤
سورة الزخرف		
﴿أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا﴾	٥	٨٥٨
﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا﴾	١٩	٣٣٦
﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ﴾	٣٩	٤٥٩
﴿فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ﴾	٤١	٦٨٥
﴿لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ﴾	٦٠	٥٩٠

الآيـــــــــــة	الرقم	الصفحة
﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾	٦٨	٦٣٤
﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾	٧٧	٦٣٩
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾	٨٤	٢١٦
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾	٨٧	٦٠٦
سورة الدخان		
﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾	٣٨	٥٢٠
سورة الجاثية		
﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾	٤–٥	٨٥٤
﴿ لِيَجْزِىَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾	١٤	٣٨٢
﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ﴾	١٥	٢٤٥
﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾	٣٢	٣٣٢
سورة الأحقاف		
﴿ مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾	٤	٥٩٠
﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ ﴾	٥	٢٠٣
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ ﴾	١٦	٥٧٦
﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾	٣٥	٤٨٧
سورة محمد		
﴿ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾	٤	٤٣٦
﴿ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾	٣٦	٦٥١
﴿ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾	٣٨	٥٧٦
سورة الفتح		
﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾	١٢	٣٥١
﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾	١٨	١٩٧
سورة الحجرات		

الآيـــــــــــة	الرقم	الصفحة
﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩﴾	١٨-١٩	١٣٢
﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠﴾	٣٠	٥٦٦
سورة الانشقاق		
﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾	١	٤٦١
سورة البروج		
﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦﴾	١٤- ١٥-١٦	٢٤٩
سورة الأعلى		
﴿سَنُقۡرِئُكَ﴾	٦	١٠٢٤
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦﴾	١٤- ١٥-١٦	٨٤٦
سورة البلد		
﴿أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ٥﴾	٥	٣٢٢
﴿أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ٧﴾	٧	٣٢٢
﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ١٥﴾	١٤-١٥	٣٦٧، ٧٢٧
سورة الشمس		
﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ٣﴾	١-٢-٣	٦٠١، ٩٧٧
﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥﴾	٥	٢٠٤
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩﴾	٩	٦٧٦
﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢﴾	١٢	١٠١٨
﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣﴾	١٣	٣٩٢
سورة الليل		
﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١﴾	١	٤٦٠
﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ٤﴾	٤	٦٠٣

٢– فهرس الأحاديث النبوية والآثار

٣- فهرس الأقوال والأمثال

٤– فهرس الأشعار والأرجاز

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
عَلَى أَحْوَذِيَّيْنَ	وَتَغِيْبُ	الطويل	١٣٣
فَإِنْ تَسْأَلُوْنِيْ	طَبِيْبُ	الطويل	٥٦٥
فَإِيَّاكَ	جَالِبُ	الطويل	٣٩٢، ٨٠٤
فَقَالَتْ لَنَا	أَطْيَبُ	الطويل	٧٥٣
فَقُلْتُ ادْعُ	قَرِيْبُ	الطويل	٧٦٠
فَلَئِنْ صِرْتَ	خَطِيْبُ	الخفيف	٥٩٤
فَمَا أَدْرِيْ	أَصَابُوا	الوافر	٧٨٨
فَمَنْ يَكُ	وَالأَبُ	الطويل	٨٦٧
فَمَنْ يَكُ	لَغَرِيْبُ	الطويل	٨٦٨
كَذَاكَ أُدِّبْتُ	الْأَدَبُ	البسيط	٣٤٤
كَرَبَ	غَضُوْبُ	الخفيف	٢٩٦
لَدْنٌ بِهَزٍّ	الثَّعْلَبُ	الكامل	٧٠٣
لظلَّ صدى	وَيَطْرَبُ	الطويل	٦٥٧
مِنَّا الَّذِيْ	وَالشَّيْبُ	البسيط	١٣٢
وَإِنِّ وَقَفْتُ	تَغْرُبُ	الطويل	٤٦٧
ورَبَّيْتُهُ	شَارِبُهْ	الطويل	٣٤١
وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ	فَأُعْرِبُ	الطويل	٩٦٥
وَلَوْ تَلْتَقِي	سَبْسَبُ	الطويل	٦٥٧
وَمَا زُرْتُ	طَالِبُهْ	الطويل	٧٠٤
يُرَجِّي الْمَرْءُ	الْخُطُوْبُ	الوافر	٢٩٢
الباء المكسورة			
إِذَنْ وَاللهِ	الْمَشِيْبِ	الوافر	٥٤٤
أَعَاذِلَ	ذُنُوْبِي	الطويل	٢٧٤
أَلاَ يَا قَوْمِ	لِلأَرِيبِ	الوافر	٤٢١

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
فَإِنَّ الْمَاءَ	طَوَيْتُ	الوافر	٢٠٥
قَدْ كُنْتُ	مُلِمَّاتُ	البسيط	٣٣٥
لَيْتَ وَهَلْ	فَاشْتَرَيْتُ	الرجز	٨٩٣
التاء المكسورة			
حَنَّتْ	أَجَنَّتِ	الكامل	١٩٥
عَلامَ تَقُولُ	كَرَّتِ	الطويل	٣٥٦، ٥٧٣
فَسَاغَ لِيَ	الْفُرَاتِ	الوافر	١١٨
كِلَا أَخِيْ	الْمُلِمَّاتِ	البسيط	٦١٥
مَنْ يَكُ	مُشَتِّيْ	الرجز	٢٤٩
هَنِيْئًا مَرِيْئًا	اسْتَحَلَّتِ	الطويل	٥١٩
وَكُنْتُ كَذِيْ	فَشَلَّتِ	الطويل	٨١٧
الجيم المفتوحة			
مَتَى تَأْتِنَا	تَأَجَّجَا	الطويل	٨١٩
الجيم المضمومة			
شَرِبْنَ	نَئِيْجُ	الطويل	٥٦٥
الجيم المكسورة			
أُمَّ صَبِيٍّ	أَوْ دَارِجِ	الرجز	٨٥٥
فَقُلْتُ لَهُ	عَرْفَجِ	الطويل	٤٠٤
مَا زَالَ	الْمُحَتَاجِ	الكامل	٦٢٦
يَا رُبَّ	الْعَوَاهِجِ	الرجز	٨٥٥
الحاء المفتوحة			
مَهْ عَاذِلِي	الْضُّحَى	الرجز	٢٦٧
يَا لَيْتَ	فَنَصْطَلِحَا	البسيط	٥٥٢
يَا نَاقُ	فَنَسْتَرِيْحَا	الرجز	٥٥٠

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
الحاء المضمومة			
إِذَا سَايَرَتْ	أَمْلَحُ	الطويل	٧٥٢
لزِمْنَا	جُمُوْحُ	الطويل	٤٥٤
لَقَدْ كَانَ	مُتزَحْزَحُ	الطويل	٣٤٩
ليُبْكَ	الطَّوَائِحُ	الطويل	٣٧١
وَرَدَّ جَازِرُهُمْ	مَصْبُوْحُ	البسيط	٣٣٠
وَمَا حَسَنٌ	وَتُمْدَحُ	الطويل	٢٨٢
الحاء المكسورة			
أَخَاكَ	سِلَاحِ	الطويل	٣٩٣
أَدْرَكَهُ	الرِّمَاحِ	الرجز	٦٦٠
لَوْ أَنَّ	الْفَلَاحِ	الرجز	٦٦٠
وِإِنَّ ابْنَ	جَنَاحِ	الطويل	٣٩٣
وَمَا أَدْرِيْ	شَرَاحِي	الوافر	١٨٣
الدال المفتوحة			
أَرِيْنِي جَوَادًا	مُخَلَّدَا	الطويل	١٨٢
أَعِدْ نَظَرًا	الْمُقَيَّدَا	الطويل	٣١٦
ألم تَغْتَمِضْ	مُسَهَّدَا	الطويل	٤٣١
رِجَالِيَ حَتَّى	وَالْحَمْدَا	الطويل	٨٣٢
قَنَافِذُ	عَوَّدَا	الطويل	٢٦٨
لَا لَا أَبُوْحُ	وعُهُوْدَا	الكامل	٨٠٨
لَمْ يُعْنَ	هُدَى	الرجز	٣٨٢
لَنَا مَعْشَرَ	أَحْمَدَا	الطويل	٣٩٦
لَوْ يَسْمَعُوْنَ	وَسُجُوْدَا	الكامل	٦٥٦
لَوْلَا رَجَاءُ	جَسَدَا	البسيط	٦٦٥

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
مَا كَانَ	وَعِنَادَا	الكامل	٧٢٢
مَا لِلْجِمَالِ	حَدِيْدَا	الرجز	٣٦٦
وَأَبْرَحُ	مُجِيْدَا	الوافر	٢٦٠
وَإِيَّاكَ	فَاعْبُدَا	الطويل	٦٩٣
وَمَا كُلُّ	مُنجِدَا	الطويل	٢٦٣
الدال المضمومة			
أَتَانِيْ	فَدِيْدُ	الوافر	٧٣٦
إِنَّ مَنْ	جَدُّهْ	الخفيف	٨٣١
دُرِيْتَ الْوَفِيَّ	حَمِيْدُ	الطويل	٣٣٧
عِدِ النَّفْسَ	الْجُهْدُ	الطويل	٥٣٩
وَخُبِّرْتُ	أَعُوْدُهَا	الطويل	٣٦٣
وَرَجِّ الْفَتَى	يَزِيْدُ	الطويل	٢٦٦، ٢٩٢
وَمِنْ فَعَلَاتِيْ	جَلِيْدُهَا	الطويل	٢٦٨
الدال المكسورة			
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى	صُدَّادِ	البسيط	٩٤٣
إخالُكَ إِنْ	منَ الْوَجْدِ	الطويل	٣٣٣
إِذَا دَبَرَانٌ	بِأَسْعَدِ	الطويل	١٨٧
إِذَا قَلَّ	الْأَبَاعِدِ	الطويل	٨٤٨
إِذَا قُلْتُ	بِالْوَجْدِ	الطويل	١٥٧
إِذَا كُنْتَ	لِلْوُدِّ	الطويل	٧٦٨
أَسْقَى	الْوَادِيْ	الرجز	٣٧٢
أَفِدَ التَّرَحُّلُ	وَكَأَنْ قَدِ	الكامل	٦٧٨
أَلَمْ يَأْتِيْكَ	بَنِيْ زِيَادِ	الوافر	١٥٩، ٣٦٨
إِنَّ اخْتِيَارَكَ	وَالْجَلَدِ	البسيط	٣٠٧

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
إِنَّ الرَّزِيَّةَ	وَمُحَمَّدِ	الكامل	٨٢٤
بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا	الْبُعْدِ	الطويل	٥٧٤
بَنُونَا	الأَبَاعِدِ	الطويل	٢٤٢
تَجَلَّدْتُ حَتَّى	الْوَجْدِ	الطويل	٣٧٢
خُمُوْلًا وَإِهْمَالًا	وَالْمَجْدِ	الطويل	٤٣٥
دَعَانِيْ	بِقُعْدُدِ	الطويل	٢٩١
شَلَّتْ يَمِينُكَ	الْمُتَعَمِّدِ	الكامل	٣١٨
عَلَى أَنَّ	وُدِّ	الطويل	٥٧٤
عَلَى مَا	رَمَادِ	الوافر	٩٨٥
فَآلَيْتُ لَا	بَعْدِيْ	الطويل	١٦٨
فَإِنَّكَ مُوْشِكٌ	الْعَوَادِيْ	الوافر	٣٠٢
فَقُلْتُ أَعِيْرَانِي	مَاجِدِ	الطويل	١٨٢
فَلَا وَاللهِ	أَبِي زِيَادِ	الوافر	٥٦٨
قَالَتْ أَلَا	فَقَدِ	البسيط	٣١٥
قَدْنِيَ مِنْ	الْمُلْحِدِ	الرجز	١٨٠
كَادَتِ النَّفْسُ	وَبُرُودِ	الخفيف	٢٩٥
كَانُوا ثَمَانِيْنَ	أَوْلَادِيْ	البسيط	٨٣٧
كسَا حِلْمُهُ	الْمَجْدِ	الطويل	١٧٣، ٣٧٤
كُلُّ	السَّوَادِ	الرجز	٣٧٣
كَمْ دُوْنَ	الْجَلَدِ	البسيط	٥٣٨
مَتَى تَأْتِهِ	مُوقِدِ	الطويل	٦٤٣
مِنَ الْقَوْمِ	مَعَدِّ	الطويل	٢١٣
وَابْكِنَّ عَيْشًا	البَلَدِ	البسيط	٦٩٠
وَإِنَّ الَّذِيْ	خَالِدِ	الطويل	٦١٨

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
وَبِالْجِسْمِ مِنِّي	تَشْهَدِ	الطويل	٥٠٥
وَجَوْفَهُ	غَادِيْ	الرجز	٣٧٢
وَعِرْقُ الْفِرَزْدَقِ	الْأَزْنُدِ	المتقارب	١٥٧
وَمَلَكْتَ مَا	وَمُعَاهَدِ	الكامل	٥٨٥
يَا لَقَومِيْ	ازْدِيَادِ	البسيط	٤٢٠
يَا مَنْ	الْأَسَدِ	المنسرح	٦٢٤
الراء الساكنة			
ثُمَّ زَادُوا	فُخُرْ	الرمل	٧٣٤
فَيَوْمٌ	نُسَرّْ	المتقارب	٢٤٠
لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ	أَبْتَكِرْ	الرجز	٩٦٩
وَغَرَرْتَنِي	تَامِرْ	مجزوء الكامل	٩٦٩
الراء المفتوحة			
أَكُلَّ امْرِىءٍ	نَارَا	المتقارب	٦٢٢
إِنَّ ابْنَ	العشيرَهْ	مجزوء الكامل	٧١٥
أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ	حَذِرَا	البسيط	٦٤١
بَلَغْنَا	مَظْهَرَا	الطويل	٨١٤
تَقُوْلُ وَقَدْ	أَحْمَرَا	الطويل	٥٦٣
سَقَيْنَاهُمُ	أَصْبَرَا	الطويل	٧٥٤
فَتَاتَانِ أَمَّا	الْبَدْرَا	الطويل	٧٣٧
فَلَا أَبَ	وَتَأَزَّرَا	الطويل	١١٣، ٨٦٩
فَمَنْ يَكُ	لَأَثْأَرَا	الطويل	٦٩٤
فَيَا الغُلَامَانِ	شَرَّا	الرجز	٤٠٧
قَدْ بُرْتَ	مَثْبُوْرَا	الرجز	٢٩٧
قَهَرْنَاكُمُ	الْأَصَاغِرَا	الطويل	٨٣٢

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
فَأَصْبَحُوا	بَشَرُ	البسيط	٢٨٣
فَأَمْهَلَهُ	غَامِرُ	الطويل	٥٥٩
فَعُجْتُهَا	الْأُزُرُ	البسيط	٧٤٣
كَأَنَّهُمَا	عَصْرُ	الطويل	٤٦٦
كُلُّ دِيْنٍ	بُوْرُ	الخفيف	٤٨٦
لَهْفِيْ عَلَيْكَ	مُجِيْرُ	الكامل	٢٧١
ما اللَّهُ	ضَرَرُ	البسيط	٢١٤
هُمَا خُطَّتَا	أَجْدَرُ	الطويل	٦٢٧
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ	الْغَرَائِرُ	الطويل	١٧٣
وَإِنِّي لَتَعْرُونِي	الْقَطْرُ	الطويل	٤٤٠، ٥٨٥
وَإِنِّيْ لَرَاجٍ	أَزُوْرُهَا	الطويل	٢١٠
وَقَدْ عَلِمَ	وَفْرُ	الطويل	٣٤٨
وَمَا الدَّهْرُ	غِيَارُهَا	الطويل	٤٨٨
وَمَا جَنَّةُ	وَالتَّمْرُ	الطويل	٣٤٥
وما نُبَالِيْ	دَيَّارُ	البسيط	١٦٢
الراء المكسورة			
أَبَحْنَا حَيَّهُمْ	الصَّغِيْرِ	الوافر	٤٩١
أَتَيْتَ بِعَبْدِ اللَّهِ	وَالغَدْرِ	الطويل	٦٦٧
إِذَا تَقُولُ	جَيْرِ	الرجز	٦٧٤
أَرَاكَ عَلِقْتَ	الْمُجِيْرِ	الوافر	٣٠٠
أَزُورُ امْرَأً	الدَّهْرِ	الطويل	٧٤٤
أُطْرُدِ الْيَأْسَ	عُسْرِ	الخفيف	٥٣٩
أَلَا طِعَانَ	التَّنَانِيْرِ	البسيط	٣٢٨
أَنَا ابْنُ	مِنْ عَارِ	البسيط	٥١٣

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
بَاعَدَ أُمَّ	قُصُورِهَا	الرجز	١٩٨
بِعَيْشِكِ	وَالْجَهْرِ	الطويل	٦٠٤
تَعَلَّمْ شِفَاءَ	وَالْمَكْرِ	الطويل	٣٣٩
تَنْتَهِضُ	العُصَيْرِ	الرجز	٤٥٣
جَاءَ الْخِلَافَةَ	قَدَرِ	البسيط	٨٣٧
جَارِيَ لاَ	بَعِيْرِيْ	الرجز	٤٢٢
جَمَعْتُهَا	بِالصِّرَارِ	الرجز	٢٠١
حَذِرٌ أُمُوْرًا	الْأَقْدَارِ	الكامل	٧٣٧
خَلِيْلَيَّ مَا	الصَّبْرِ	الطويل	٧٢١
رَأَيْتُكَ لَمَّا	عَمْرِو	الطويل	١٩٩
رَأَيْنَ الْغَوَانِي	النَّوَاضِرِ	الطويل	٣٧٠
عَلِمْتُهُ الْحَقُّ	ظَفَرِ	الطويل	١٧٤
فَلَوْ كُنْتَ	الْمَشَافِرِ	الطويل	٣٠٥
فِيْ غُرَفِ	مَشْكُوْرِ	الطويل	٢٧٢
قَوْمٌ إِذَا	بِأَطْهَارِ	البسيط	٦٥٧
كَمْ عمَّةٌ	عِشَارِيْ	الكامل	٥٣٧
كَمْ قَدْ	بِالْقَمَرِ	البسيط	٦١٨
لَا يَبْعَدَنْ	الجُزُرِ	الكامل	٦٨٣
لَأَسْتَسْهِلَنَّ	لِصَابِرِ	الطويل	٥٤٨
لَعَمْرُكَ مَا	مِنْقَرِ	الطويل	٨٣٤
مَا الْمُسْتَفِزُّ	كَدَرِ	البسيط	٢١٣
مَا زَالَ	الأَشْبَارِ	الكامل	٥٩٢
نُبِّئْتُ زُرْعَةَ	الأَشْعَارِ	الكامل	٣٦١
وَإِذَا تُبَاعُ	المُشْتَرِي	الكامل	٤٥٠

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
وتَذْكُرُ نُعْمَاهُ	كَالنَّسْرِ	الطويل	٤٥٤
وَقَدْ كَذَبَتْكَ	صَبْرِ	الوافر	٨٤٢
وَلَسْتُ	لِلْكَاثِرِ	السريع	٧٥٠
وَلَفُوْكِ	خَمْرِ	الكامل	٧٤٨
يَا لَعْنَةُ	مِنْ جَارِ	البسيط	٤٠٥
يَا لَيْتَما	نَارِ	البسيط	٨٤١
السين المفتوحة			
عَيَّنَتْ	يَؤُوْسَا	الخفيف	٥٦٩
السين المضمومة			
إِذَا أَرْسَلُونِيْ	الْمُمَارِسُ	الطويل	٧١٥
أَقَمْنَا بِهَا	خَامِسُ	الطويل	٨٢٥
آلَيْتُ	السُّوْسُ	البسيط	٧٠٢، ٧٠٣
وَا فَقْعسٌ	كَرَوَّسُ	الرجز	٣٩٨
وبَلْدَةٍ	الْعِيْسُ	الرجز	٤٨٣
السين المكسورة			
اضْرِبَ عَنْكَ	الْفَرَسِ	المنسرح	٦٩٤
عَدَدْتُ	لَيْسِي	الرجز	١٧٩
الصاد الساكنة			
يَا عَبْدَ	لِلْقَنِيْصْ	السريع	٤٢٣
الصاد المفتوحة			
فَإِنْ تَتَّعِدْنِيْ	القَوارِصَا	الطويل	١٠١٩
الضاد المضمومة			
قَضَى اللَّهُ	مُغْمِضُ	الطويل	٢٦٣
الطاء الساكنة			

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
العين المضمومة			
أَبَا خُرَاشَةَ	الضَّبُعُ	البسيط	٢٧٧
أَتَجْزَعُ	تَدْفعُ	الطويل	٥٧٨
إِذَا بَاهِلِيٌّ	الْمُذَرَّعُ	الطويل	٤٦١
إِذَا قِيْلَ	الْأَصَابِعُ	الطويل	٧٠٣
إِذَا مِتُّ	أَصْنَعُ	الطويل	١٧٥
أُطَوِّفُ	النقيعُ	الوافر	٢١٩، ٦٣٤
بِعُكَاظَ	شُعَاعُهْ	مجزوء الكامل	٧٦٧
تَعَزَّ فَلا	تَتَابُعُ	الطويل	١١١
خَلِيْلِ أَمْلَكُ	طَمَعُ	البسيط	٦٣٣
خَلِيْلَيَّ مَا	أُقَاطِعُ	الطويل	٢٢٩
سَبَقُوْا	مَصْرَعُ	الكامل	٦٣٢
فَإِنَّكَ	شَوَارِعُ	الطويل	٧٢٦
فَلَمْ أَرَ	طَائِعُ	الطويل	٦٢٣
لَكَالرَّجُلِ	أَوَاقِعُ	الطويل	١٧٠
لَيْسَ يَنْفَكُّ	قَنُوْعُ	الخفيف	٢٦٠
لَئِنْ تَكُ	وَاسِعُ	الطويل	٦٨٦
لَئِنْ نَزَحَتْ	جَمِيْعُ	الطويل	٦٠٧
مَا لَدَى	يَضِيْعُ	الخفيف	٢٥٦
وَإِذَا الْأُمُورُ	الْمَفْزَعُ	الكامل	١٩٤
وَلَسْتُ أُبَالِيْ	وَاقِعُ	الطويل	٨٣٥
وَلَوْ سُئِلَ	وَيَمْنَعُوا	الطويل	٢٩٨
وَمَا الْمَالُ	الْوَدَائِعُ	الطويل	٣٧٨
يَا أَقْرَعُ	تُصْرَعُ	الرجز	٦٤٥

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
نَحْنُ بَنَاتِ	النَّمَارِقْ	الرجز	٣٩٦
القاف المفتوحة			
أَلْقَى	أَلْقَاهَا	الكامل	٥٧٠، ٨٣٣
أَئِنْ شِمْتَ	أَوْلَقَا	الطويل	١٣٨
القاف المضمومة			
أَبَى اللهُ	تَرُوْقُ	الطويل	٥٧٥
أَدَارًا بِحُزْوَى	يَتَرَقْرَقُ	الطويل	١٠١٤
عَدَسْ	طَلِيْقُ	الطويل	٢٠٧
فَلَوْ أَنْكِ	صَدِيْقُ	الطويل	٣١٩
مَا كَانَ	الْمُحْنَقُ	الكامل	٢٢١
وَالتَّغْلِبِيُّوْنَ	مِنْطِيْقُ	البسيط	٧١٢
وَإِنْسَانُ	فَيَغْرَقُ	الطويل	٢٣٥، ٨٢٨
وَطِئْنَا	تَزْهَقُ	الطويل	٣٠٠
وَمَاذَا	عَاشِقُ	الطويل	٢١١
يُوْشِكُ	يُوَافِقُهَا	المنسرح	٢٩٩، ٣٠٢
القاف المكسورة			
أَمَا وَاللهِ	الْعَتِيْقِ	الوافر	٥٥٩
سَرَيْنَا	شَارِقِ	الطويل	٢٤١
ضَرَبَتْ	الْأَوَاقِيْ	الخفيف	٤٠٠
الكاف المفتوحة			
خَلَا اللهَ	عِيَالِكَا	الطويل	٤٨٤، ٤٩١
فَقُلْتُ	هَالِكَا	المتقارب	٣٣٩
فَلَمَّا	مَالِكَا	المتقارب	٥١٦
الكاف المضمومة			

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
دَعَوْتُ	وَمَوْئِلَا	الطويل	٢٠٩
ذَرِينِي	بِأَخْيَلَا	الطويل	١٤٤
رَأَيْتُ	فَعَالَا	الوافر	٤٩٣
عَلَى أَنَّنِي	كَمِيْلاَ	المتقارب	٥٢٨
عُهِدْتَ	مَوْئِلَا	الطويل	٣٧٨، ٧٦٤
فَلَمْ أَرَ	أَفْعَلَهْ	الطويل	٢٩٦
قَدْ قِيْلَ	قِيْلَا	البسيط	٢٧٤
قُلْتُ إِذْ	رَمْلَا	الخفيف	٨٥١
كُنْ لِلْخَلِيْلِ	بَخِلَا	البسيط	٥١٦
نَصَرُوْكَ	ذَلِيْلَا	الكامل	٣٧٠
وَرَجَا الْأُخَيْطِلُ	لِيَنَالَا	الكامل	٨٥٠
وَلَيْس	أَمَّلَا	الطويل	١٨٣
وَمَا الْمَجْدُ	مُؤَثَّلَا	الطويل	٤٩٠
وَيَرْكَبُ	وَالْكُلَى	الطويل	٥٧٩
يَا صَاحِ	الأَمَلاَ	البسيط	٥٠٥
يُذِيْبُ	لَسَالَا	الوافر	٢٤٧
اللام المضمومة			
أَتَنْتَهُوْنَ	وَالْفُتُلُ	البسيط	٥٨٢
إِذَا رَيْدَةٌ	يُوَاصِلُهْ	الطويل	٤٦٩
أَرْجُوْ	تَنْوِيْلُ	البسيط	١٥٦، ٣٤٣
أَسْتَغْفِرُ	وَالْعَمَلُ	البسيط	٧٠٦
أَلا تَسْأَلَانِ	وَبَاطِلُ	الطويل	٢٠٦
أَلَا كُلُّ	زَائِلُ	الطويل	٤٨٦، ٤٩٢
أَنْتَ تَكُوْنُ	بَلِيْلُ	الرجز	٢٧٢

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
تُلِمُّ	خَيَالُهَا	الطويل	٨٤١
جَفَوْنِيْ	مُهْمِلُ	الطويل	١٧١، ٧٦٦
جَوَابًا	تُسْأَلُ	الطويل	٤٩٨
خَلِيْلَيَّ	يُحَاوِلُ	الطويل	٦٤٢
دَعَانِي	وهْو أَوّلُ	الطويل	٣٣٣، ٣٤٨
رَأَيْتُ	كَاهِلُهْ	الطويل	١٣٧
السّالِكُ	الْفُضُلُ	البسيط	٨٧٠
سَلِيْ إنْ	وَجَهُوْلُ	الطويل	٢٦٥
سَيُرْضِيْكَ	حَامِلُهْ	الطويل	٢٥٨
فَإِنْ أَنْتَ	الْأَوَائِلُ	الطويل	١٦٧
فَتِلْكَ	المطوَّلُ	الطويل	٨٠٤
فَلَا الْجَارَةُ	مُحَوَّلُ	الطويل	٦٨٨
فَلَا تَلْحَنِيْ	بَلاَبِلُهْ	الطويل	٣٠٥
فَلَئِنْ	يُؤْهَلُ	مجزوء الخفيف	٦٠٧
فِيْ فِتْيَةٍ	وَيَنْتَعِلُ	البسيط	٣٢١
فيَومًا	تَغَوَّلُ	الطويل	١٥٧
كَمْ نَالَنِيْ	أَحْتَمِلُ	البسيط	٥٣٦
كَمَا خُطَّ	يُزِيْلُ	الوافر	٦٢٩
كَنَاطِحٍ	الْوَعِلُ	البسيط	٧٣٣
لَا يَأْمَنُ	وَالْجَبَلُ	البسيط	٢٧٥
لَعَمْرُكَ	المنيّةُ أَوّلُ	الطويل	١١٥
لَنَا الْفَضْلُ	أَفْضَلُ	الطويل	٥٨٧
لَيْتَ	رَجُلُ	البسيط	٤٠١
لَيْسَ الْعَطَاءُ	قَلِيْلُ	الكامل	٥٤٩

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
لَئِنْ عَادَ	أَقِيْلُهَا	الطويل	٥٤٣
مَا أَقْدَرَ	صُولُ	البسيط	١٥٦
مَا لَكَ	رَمَلُهْ	الرجز	٤٨٨
هَيَا أُمَّ	سَبِيْلُ	الطويل	٣٩٨
وَإِنْ مُدَّتِ	أَعْجَلُ	الطويل	٢٩١
وَقَالُوْا	سَلَاسِلُ	الطويل	٨٣٧
وَلَا عَيْبَ	أَكْسَلُ	الطويل	٧٥٢
وَمَا قَصَّرَتْ	وَالْخَالُ	الطويل	٨٦٧
يَا رُبَّ	من عَلُهْ	الرجز	٤٧٣
يَا قَابِلَ	وَجِلُ	البسيط	٧٢٤
اللام المكسورة			
أَبَيْتُمْ	عَنِ السَّلِّ	الطويل	٢٩٦
أَفَاطِمُ	فَأَجْمِلِيْ	الطويل	٣٩٧، ٤٢٢
أَلَا اصْطِبَارَ	أَمْثَالِيْ	البسيط	٣٢٩، ٦٦٩
أَلَا إِنَّمَا	الْفَضْلِ	الطويل	٤٣٤
أَلَا رُبَّ	جُلْجُلِ	الطويل	٢٤٦
أَلَا عِمْ	الخَالِي	الطويل	٢٠٢
أَمْ لَا سَبِيْلَ	السَّلْسَلِ	الكامل	٥٦٣
أَنَا الذائدُ	مِثْلِي	الطويل	١٦٥
تَسلَّى	تُسْلِيْ	الطويل	٣٧٧
تَضِلُّ	عن فُلِ	الرجز	٤١٥
تَوَاصَوْا	ذِيْ بُخْلِ	الطويل	٣٥٣
حَلَفْتُ	صَالِ	الطويل	٢٨٦، ٦٠٨
الْحَمْدُ لِلَّهِ	الْمُجْزلِ	الرجز	١٠٤٣

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
لَا يُنْسِكَ	مُعْتَصِمَا	الرجز	٨٠٨
لاَ يَهُولَنَّكَ	أَلَمَّا	الخفيف	٣٢٤
مَتَى تَقُوْلُ	وَالْقَاسِمَا	الرجز	٣٥٥
هُمَا أَخَوَا	فَدَعَاهُمَا	الطويل	٦٣٠
وَقَالَ	الْمُقَدَّمَا	الطويل	٧٢٠، ١٠٤١
وَكُنْتُ إِذَا	تَسْتَقِيْمَا	الوافر	٥٤٩
وَمَنْ لاَ	نَادِمَا	الطويل	٦٤٧
وَمَنْ يَقْتَرِبْ	هَضْمَا	الطويل	٦٤٩
يَحْسَبُهُ	مُعَمَّمَا	الرجز	٦٨٧
الميم المضمومة			
آتٍ الْمَوْتُ	اضْطَرَامُ	الخفيف	٣٤٤
إِذَا هَمَلَتْ	وَغَرَامُ	الطويل	٤٠٤
أَظَلُوْمُ	ظُلْمُ	الكامل	٧٣٠
أَلَا ارْعِواءَ	هَرَمُ	البسيط	٣٢٨
أَلَا يَا نَخْلَةً	السَّلَامُ	الوافر	٨٦٠
أَمْ هَلْ	مَشْكُومُ	البسيط	٦٨٢
إِن تَسْتَغِيثوا	كَرَمُ	البسيط	٦٥١
إِنَّ مَنْ	وَبُوْمُ	الخفيف	١٠٤٤
أُنِيخَتْ	بُغَامُهَا	الطويل	٤٩٦
بَلْ بَلَدٍ	وَجَهْرَمُهْ	الرجز	٥٩٦
تَزَوَّدْتُ	كَلَامُهَا	الطويل	٣٧٦
تَوَلَّى قِتَالَ	وحَمِيْمُ	الطويل	٣٦٩
سَلامُ	السَّلَامُ	الوافر	٤٠٠
صَدَدْتِ	يَدُومُ	الطويل	٧٠٩

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
فَأُقْسِمُ	مُظْلِمُ	الطويل	٥٥٩
فإنْ يَهْلِكْ	الْحَرَامُ	الوافر	٦٤٨
فَقُمْتُ	حُلُمُ	البسيط	٨٣٤
فَلَم يَدْرِ	وَشَامُهَا	الطويل	٣٧٦
فَلَيْتَكِ	هَائِمُ	الطويل	٦٨٤
كَذبْتُ	الْحَمَائِمُ	الطويل	٦٦١
كَضَرَائِرِ	لَذَمِيْمُ	الكامل	٥٨٧
لَا تَنْهَ	عَظِيْمُ	الكامل	٥٥٣
لَا يَخْدَعَنَّكَ	وَالنَّدَمُ	البسيط	٥٥١
لِلْفَتَى	قَدَمُهْ	المديد	٤٦٨
لَئِنْ كَانَ	التَّحَلُّمُ	الطويل	٢٦٩
نَدِمَ الْبُغَاةُ	وَخِيْمُ	الكامل	٢٨٩
هَنَّا وهِنَّا	هَيْنُومُ	البسيط	١٩٣
وَإِنْ أَتَاهُ	حَرِمُ	البسيط	٦٤٤
وَلقَدْ عَلمْتُ	سِهَامُهَا	الكامل	٣٤٧
وَمَا خُذَّلٌ	فهمُ هُمُ	الطويل	٢٨٢
ونَأخُذْ	سَنَامُ	الوافر	٦٤٨
يُغضِيْ حياءً	يَبْتَسِمُ	البسيط	٣٨٠، ٥٨٩
الميم المكسورة			
إذا لَمْ تَكُ	التَّمَائِمِ	الطويل	٢٧٩
أَوْعَدَنِيْ	الْمَنَاسِمِ	الرجز	٨١٥
بَيْضٌ	الْمُنْهَمِّ	الرجز	٥٨٠
تَبَصَّرْ	جُرْثُمِ	الطويل	١٥٠
ذُمَّ الْمَنَازِلَ	الأَيَّامِ	الكامل	١٩٢

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
أَقِلِّي	أَصَابَنْ	الوافر	٦٩٦
حَتَّى تَرَاهَا	بِقَرَنْ	الرجز	٨٠٧
رَبِّ وَفِّقْنِيْ	سَنَنْ	الرمل	٥٥١
قَالَتْ	أَوِ اثْنَيْنْ	السريع	٦٠٥
قالَتْ بَناتُ	قالت وَإِنْ	الرجز	٦٥٢
وَأُنْبِئْتُ	الْيَمَنْ	المتقارب	٣٦٢
وَقَاتِمِ	الْخَفَقْنْ	الرجز	٦٩٦
النون المفتوحة			
أَجُهَّالًا	مُتَجَاهِلِيْنَا	الوافر	٣٥٦
إِذَا مَا	وَالْعُيُوْنَا	الوافر	٤٨٠، ٨٢٦
أَعْرِفُ مِنْهَا	ظَبْيَانَا	الرجز	١٣٣
أَقَاطِنٌ	قَطَنَا	البسيط	٢٣٠
أَكُلَّ	وَتَنْتِجُوْنَهُ	الرجز	٢٣٧
بِاسْمِ	دِيْنَا	مشطور الرجز	٧١٨
تَيَقَّنْتُ	أَمِيْنَا	الطويل	٣٢١
شَجَاكَ	الْعَاذِلِيْنَا	الوافر	٣٤٥
عَلَفْتُهَا	عَيْنَاهَا	الرجز	٤٨٠، ٨٢٦، ٨٥٧
فَلَا أَعْنِيْ	الذَّوِيْنَا	الوافر	٦١٧
فَلَيْتَ لِيْ	وَرُكْبَانَا	البسيط	٤٤٢، ٥٦٧
فَمَا وَجَدَتْ	وَأَحْمَرِيْنَا	الوافر	١٣٠
قَالَتْ	إِسْرَائِينَا	الرجز	٣٥٥
قَدْ أَقْبَلَتْ	هُنَهْ	مجزوء الرجز	١٩٣
لَيتَ شِعْرِيْ	عَاذِلُونَا	الخفيف	٧٣٣
مَا جَادَ	دِيْنَا	البسيط	٧٧٠

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
حَيْثُمَا	الْأَزْمَانِ	الخفيف	٦٤٠
رَمَانِيْ	رَمَانِيْ	الطويل	٢٧١
رُؤْيَةُ الْفِكْرِ	التَّوَانِيْ	الخفيف	٦١٢
عَرَفْنَا	آخَرِينِ	الوافر	١٣٥
عِنْدِي اصْطِبَارٌ	يَبْرِيْنِي	البسيط	٢٤٤
فَإِمَّا أَنْ	سَمِيْنِيْ	الوافر	٨٤٠
فَإِنْ لَا	بِلِبَانِهَا	الطويل	٢٧٨
فَقُلْتُ	دَاعِيَانِ	الوافر	٥٥٣
فَنِعْمَ مَزْكَأُ	وَإِعْلَانِ	البسيط	٢١٠
فَوَاللهِ	بِثَمَانِي	الطويل	٦٦٨
لَاهِ ابْنُ	فَتَخْزُونِيْ	البسيط	٥٧٦
لَوْلَا اصْطِبَارٌ	بِالظُّعُنِ	البسيط	٢٤٠
مَا تَرَى	عَدْنَانِ	الخفيف	٦٧٢
مَنْ يَفْعَلِ	مِثْلَانِ	البسيط	٦٤٦
وَإِلاَّ	وَتَتَّقِيْنِيْ	الوافر	٨٤٠
وَلَسْتُ	لَوَ انِّيْ	الوافر	٦٣٣
وَلَقَدْ أَمُرُّ	يَعْنِيْنِيْ	الكامل	٧٨٧
وَمَا عَلَيْكِ	تَعُوْدِيْنِيْ	البسيط	٤٦١
وَمَاذَا	الْأَرْبَعِيْنِ	الوافر	١٣٥
وَوَجْهٌ	حُقَّانِ	الهزج	٣٢٣
يَا لِأُنَاسٍ	وَعُدْوَانِ	البسيط	٤١٩
يَا يَزِيْدَا	وَهَوَانِ	الخفيف	٤٢٠
الهاء المفتوحة			
إذا رَضِيَتْ	رِضَاهَا	الوافر	٥٧٣

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
إِنَّ أَبَاهَا	غَايَتَاهَا	الرجز	١٢٥
فَمَا رَجَعَتْ	مُنْتَهَاهَا	الوافر	٥٦٧
الهاء المضمومة			
إِنَّمَا يَعْرِفُ	ذَوُوْهُ	مجزوء الرمل	٦١٦
لَعَمْرُكَ	قُوَاهُ	المتقارب	٢٩٠
الهاء المكسورة			
لَوْلَا تَعُوْجِيْنَ	يُفْنِيْهِ	البسيط	٥٥٢
الواو المكسورة			
جَمَعْتَ	بِمُرْعَوِيْ	الطويل	٤٧٦
الياء المفتوحة			
أَرَانِيْ إِذَا	غَادِيَا	الطويل	٨٣١
أَلَا حَبَّذَا	هِيَا	الطويل	٧١٧
أَلَا لَيْتَ	بَدَا لِيَا	الطويل	٣٠٧
بَاتَتْ	صَبِيَّا	الرجز	٩٠٢
بِأُهْبَةِ	مُوَالِيَا	الطويل	٢٨٤
بَدَا لِيَ	جَائِيَا	الطويل	٨٦٣
تعزَّ فَلَا	وَاقِيَا	الطويل	٢٨٦
عَلِمْتُكَ	عَارِيَا	الطويل	٢٧٦، ٣٣٤
فَإِمَّا	كَفَانِيَا	الطويل	٢٠٥
فَإِنْ كَانَ	رَاضِيَا	الطويل	٣٦٦
فَمَا بَرِحَتْ	الْمَنَائِيَا	الطويل	٨١٦
قَدْ يَجْمَعُ	تَلَاقِيَا	الطويل	٤٣٠
كَأَنَّ	بَازِيَا	الطويل	١٤٤
كِلَانَا	تَغَانِيَا	الطويل	٦١٤

أول البيت	آخره	بحره	الصفحة
وآسِ سُرَاةَ	وَانِيَا	الطويل	٥٧٧
وَإِنَّكَ إِذْ	آتِيَا	الطويل	٦٤٠
وَتَضْحَكُ	يَمَانِيَا	الطويل	١٥٨
وَحَلَّتْ	مُتَرَاخِيَا	الطويل	٢٨٧
وَقَدْ شَفَّنِيْ	مُغَادِيَا	الطويل	٨٤٢
وقَدْ عَلِمَتْ	وعَادِيَا	الطويل	١٠٣٠
وَلَوْ أَنَّ	اهْتَدَى لِيَا	الطويل	١٥٦
الياء المضمومة			
أطَرَبًا	دَوَّارِيُّ	الرجز	٤٣٤
وَبَلْدَةٍ	إِنْسِيُّ	الرجز	٤٨٥
الياء المكسورة			
أنِّي	الصَّبِيِّ	الرجز	٣١٢، ٩٦٠
أَوْ تَحْلِفِيْ	العَلِيِّ	الرجز	٣١٢، ٩٦٠

أجزاء وأنصاف الأبيات

مرتبة حسب الحروف الهجائية لما ابتدأت به الكلمة الأولى

الشطر	بحره	الصفحة
فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوْعُ الْجَرَاشِعُ	الطويل	٩١٧
فَمَا جَزَعًا وَرَبِّ النَّاسِ أَبْكِيْ	الوافر	٤٤٣
فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ	الطويل	٧٢٤
فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا؟	الطويل	٨٥٨
فِيْ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً	الكامل	٥٢٨
قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ القَدَمَا	الرجز	١٠٤٥
قَلِيْلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا	الطويل	٤٩٧
كَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوْبَةٌ	الكامل	١٠٢٨
لَقِيتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا	الطويل	٧٦٥
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِنْ	الكامل	٦٩٧
لَوْلَا زُهَيْرٌ جَفَانِيْ كُنْتُ مُنْتَصِرَا	البسيط	٦٦٥
لَيْتَ شِعرِيْ هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهمُ	الخفيف	٨٠٧
لَيسَ حَيٌّ عَلَى الْمَنُونِ بِخَالِ	الخفيف	٤٢٨
مَوَاعِيْدَ عُرْقُوبٍ أخَاهُ بِيَثْرِبِ	الطويل	٧٢٧
وَأَحبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا	الطويل	٧٢١
وَإِخالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ	الكامل	١٠٢٨
وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ	الوافر	٦٥٠
والطَّيِّبونَ إِذَا مَا يُنْسَبونَ أَبَا	البسيط	٧٤١
والمسْكُ من أرْدانِها نافِحَهْ	السريع	٦٢١
وَبِذاكَ خَبَّرَنَا الغُرَابُ الأَسْوَدِ	الكامل	١٠٤٥
وَتَرْمِيْنَنِيْ بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ	الطويل	٦٧٣
وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِيْنَ تُقْتَلُ	الطويل	٧١٩
وَعِشْرُوْنَ مِنْهَا إِصْبَعًا مِنْ وَرَائِنَا	الطويل	٥٢٨
وَكَفِّكِ الْمُخَضَّبِ البَنَامِ	الرجز	١٠١٨

٥- فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
الأبّذي	٥٤٥، ٤٨٥
ابن الأحوص	٤٠٧
ابن الأنباري	٣١٤، ٤٩٠، ٨٦٦
ابن الخياط	٤٦٣
ابن الزبير	٩٦٧
ابن السراج	٢٦٨، ٤٩٧، ٦٨١، ٧١٢
ابن الشجري	٢٤٨، ٢٨٧
ابن الطراوة	٨٩٢
ابن بابشاذ	٥٤٥
ابن جني	٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٦، ٦٣٨، ٦٨١، ٧٩٦، ١٠٤١، ١٠٤٤
ابن حيان	٣٥٨
ابن خروف	٤٣٩، ٤٦٣، ٥١٣
ابن طاهر	٤٦٣
ابن عامر	١٥٣، ٦٢٥، ١٠١١
ابن عباس (رضي الله عنه)	١٨٤
ابن عصفور	١٧٦، ٢٥٤، ٢٩٢، ٤٦٣، ٤٧٤، ٥٢٤، ٥٤٥، ٧٩٠، ٧٩٥، ١٠٤٤
ابن عمر	٩٦٧
ابن كيسان	١٩٦، ٧٢٢، ٨٠١، ٨٢٣
ابن مالك	٩٥، ٩٦، ١٦٩، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٧٩، ٣١٨، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٨٢، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٨، ٥١٤، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٦٩، ٦٧٤، ٦٨١، ٧١٢، ٧٤٦، ٧٥٨، ٧٦٥، ٨٢١، ٨٢٣، ٨٥٢، ٨٥٤، ٨٦١، ٨٧٠، ٨٧٧، ٩٠٤، ٩١٨، ١٠٥٤
ابن هشام	٦٨١، ٧٥٩، ٧٩٦، ١٠٤٤

٦– فهرس الأماكن والبلدان

٧- فهرس الكتب الواردة في النص المحقق

٨-فهرس المصادر والمراجع

أ- المخطوطة

١ **مرتع الجنان على عقود الجمان**؛ للعلامة محمد يحيى الولاتي (ت ١٣٣٠هـ)، مخطوط، ضمن مكتبة الولاتي في موريتانيا، لدى حفيد المؤلف.

٢ **المنح الحميدة في شرح الفريدة**، لأبي عبدالله محمد بابا بن الأمين المختار التنبكتي، تحقيق: علي بن حسن محمد الظاهري؛ وكانت أطروحته العلمية لنيل درجة الدكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عام ١٤٢١هـ. (نسخة مصورة من الجزء الثاني)

٣ **المهمات المفيدة في شرح الفريدة**؛ للعلامة محمد بن عبد الرحمن بن زكري الفاسي، مخطوط ضمن قسم المخطوطات في مكتبة جامعة الملك سعود برقم ٧٠٣٩.

ب- المطبوعة

٤ **القرآن الكريم**

٥ **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع**، لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط (١) ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦ **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، للبنا، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط (٣) ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٧ **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٨ **آثار البلاد وأخبار العباد**، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر، بيروت، (د.ت).

٩ **أخبار النحويين البصريين**، للسيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٣هـ- ١٩٦٦م.

١٠ **أدب الكاتب**، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت؛ ط (١) ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١١ **الأدب المفرد**، للبخاري، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري؛ مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر

والتوزيع، الرياض، ط (١) ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٢ **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (١) ١٤١٨هـ–١٩٩٨م.

١٣ **الأزمنة والأمكنة**، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، دار الكتب العلمية، بيروت؛ لبنان، ط (١) ١٤١٧هـ– ١٩٩٦.

١٤ **الأزهيّة في علم الحروف**، لعليّ بن محمّد النّحوي الهرويّ، تحقيق: عبد المعين الملّوحيّ، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤١٣هـ.

١٥ **أساس البلاغة**، لجار الله الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١٦ **أسرار العربية**، لأبي البركات الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط (١) ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م

١٧ **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، للملا علي القاري، تحقيق: محمد الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩١هـ–١٩٧١م.

١٨ **إسفار الفصيح**، لأبي سهل الهروي، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط (١) ١٤٢٠هـ.

١٩ **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط (١) ١٤٠٦هـ.

٢٠ **الأشباه والنّظائر**، **للسيوطيّ**، تحقيق الدّكتور عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة، بيروت ط (١) ١٤٠٦هـ.

٢١ **الاشتقاق**، لابن دريد، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٢٢ **أشعار العامريين الجاهليين**، جمع وتوثيق وتقديم: د. عبد الكريم إبراهيم يعقوب، دار الحوار – اللاذقية، ط (١) ١٩٨٢م.

٢٣ **إصلاح المنطق**، لابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط (١) ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٢٤ **الأصمعيات اختيار الأصمعي**، للأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط (٧) ١٩٩٣م.

٢٥ **الأصول في النحو**، لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط (١) ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

٢٦ **إعراب القرآن**، لأبي جعفر النَّحَّاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٢١هـ.

٢٧ **الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية**، لزكي محمد مجاهد، منشورات دار الغرب الاسلامي، ط (٢) ١٩٩٤م.

٢٨ **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، للعباس بن إبراهيم السملالي المراكشي، تحقيق: عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط؛ ط (٢) ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٢٩ **الأعلام**، للزركلي، دار العلم للملايين، ط (١٥) ٢٠٠٢م.

٣٠ **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه: عبد مهنّا، وسمير جابر، دار الكتب العلميّة، بيروت ط (١) ١٤٠٧هـ.

٣١ **ألفية ابن مالك في النحو والصرف**، لابن مالك، دار التعاون، مكة المكرمة، (د.ت).

٣٢ **ألفية السيوطي النحوية (الفريدة)**، للسيوطي، طبعة دار إحياء الكتب العربية للبابي الحلبي وشركاه- مصر.

٣٣ **أمالي ابن الحاجب**، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، ط: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٤ **أمالي ابن الشجري**، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (١) ١٤١٣هـ - ١٩٩١م.

٣٥ **الأمالي**، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط (٢) ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٦ **الأمالي**، لأبي علي القالي، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط (٢) ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.

٣٧ **الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية**، لإياد خالد الطباع، دار القلم، دمشق، ط (١) ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٨ **أمثال العرب**، للمفضل الضبي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان الطبعة (١) ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٩ **الأمثال**، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط (١) ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٠ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لعلي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط (١) ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.

٤١ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لعلي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط (١) ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م.

٤٢ **الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب**، لعلي بن عَدْلان الموصلي، تحقيق: د حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢) ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٣ **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين**، لأبي البركات الأنباري، بعناية محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، ط (١) ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٤٤ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه : عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك**، لابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ط (١) ١٩٩٨م.

٤٥ **ائتلاف النصرة في اختلاف نُحاة الكوفة والبصرة**، لعبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي، (ت: ٨٠٢هـ)، تحقيق: الدّكتور طارق الجنابيّ، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط (١) ١٤٠٧هـ.

٤٦ **إيجاز التعريف في علم التصريف**، لابن مالك، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط (١) ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٤٧ **إيضاح الشّعر، (شرح الأبيات المشكلة الإعراب)**، لأبي عليّ الفارسي، تحقيق: الدّكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودارة العلوم الثقافية، بيروت، ط (١) ١٤٠٧هـ.-١٩٨٧م.

٤٨ **إيضاح شواهد الإيضاح**، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٤٩ **البحر المحيط**، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٥٠ **البخلاء**، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط (٣) ١٤١٩هـ.

٥١ **البداية والنهاية**، لابن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط (١) ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٥٢ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ت).

٥٣ **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب**، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،(د.ت).

٥٤ **البرهان في علوم القرآن**، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط (١) ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

٥٥ **البسيط في شرح جمل الزجاجي**؛ لابن أبي الربيع السبتي، تحقيق ودراسة: عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٥٦ **البغال**، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط (٢) ١٤١٨هـ.

٥٧ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، (د.ت).

٥٨ **بلاد شنقيط المنارة والرباط**، للخليل النحوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٧م.

٥٩ **بلاغات النساء**، لابن طيفور، صححه وشرحه: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

٦٠ **البلاغة العربية**، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط (١) ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٦١ **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، للفيروزآبادى، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط (١) ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٦٢ **بهجة المجالس وأنس المجالس**، لابن عبد البر، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية؛ بيروت، لبنان؛ ط (٢) ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦٣ **البهجة المرضية** (شرح السيوطي على ألفية ابن مالك)، **مع حاشيته التحقيقات الوفية**، لمحمد صالح بن أحمد الغرسي، دار السلام، القاهرة، مصر، ط (١) ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٤ **البيان والتبيين**، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٦٥ **تاج العروس من جواهر القاموس**، للزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين في تواريخ مختلفة، مطبعة حكومة الكويت.

٦٦ **تاريخ الخلفاء**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط (١) ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦٧ **تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب**، لمحمد المختار ولد أباه، دار الكتب العلمية، ط (٢) ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٦٨ **تاريخ دمشق**، لابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٦٩ **تأويل مشكل القرآن،** لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٧٠ **التبصرة والتذّكرة،** لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق الصّيمريّ، تحقيق: الدّكتور فتحي أحمد مصطفى عليّ الدّين، دار الفكر، دمشق، ط (١) ١٤٠٢هـ. (من مطبوعات مركز البحث العلميّ وإحياء التّراث الإسلامي بجامعة أمّ القرى).

٧١ **التبيان في إعراب القرآن،** لأبي البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).

٧٢ **التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين،** لأبي البقاء العكبري، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط (١) ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٧٣ **تجريد الأغاني،** لابن واصل الحموي، تحقيق: د.طه حسين و إبراهيم الإبياري، منشورات مطبعة مصر، القاهرة، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

٧٤ **تحبير التيسير في القراءات العشر،** لابن الجزري، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، ط (١) ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٧٥ **التحدث بنعمة الله،** لجلال الدين السيوطي، تحقيق: إليزابيث ماري سارتين، المطبعة العربية الحديثة، ١٩٧٢م.

٧٦ **تحصيل عين الذّهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب،** للأعلم الشّنتمريّ، حقّقه وعلّق عليه: الدّكتور زُهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط (٢) ١٤١٥هـ.

٧٧ **تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد،** لابن هشام، تحقيق: الدّكتور عبّاس مصطفى الصّالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (١) ١٤٠٦هـ.

٧٨ **تذكرة الحفاظ،** للذهبي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٧٩ **التذكرة الحمدونية،** لابن حمدون، تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ط (١) ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٨٠ **تذكرة النّحاة،** لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق الدّكتور عفيف عبد الرّحمن، مؤسسة الرّسالة، بيروت ط (١) ١٤٠٦هـ.

٨١ **تذكرة النحاة،** لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة – بيروت ط (١) ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٨٢ **التذكرة في القراءات الثمان،** لابن غلبون، تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط (١) ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٨٣ **التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التسهيل**، لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط (١) ١٤١٨هـ.

٨٤ **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٨٥ **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، للدّماميني**، تحقيق: الدّكتور محمّد عبد الرحمن المفدي، ط (١) ١٤٠٣هـ.

٨٦ **التعليقة على كتاب سيبويه**، لأبي علي الفارسيّ، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، ط (١)، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٨٧ **التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح**، لابن برّيّ، تحقيق مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط (١) ١٩٨٠م.

٨٨ **تهذيب اللغة**، للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١) ٢٠٠١م.

٨٩ **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، للمرادي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط (١) ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٩٠ **التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو الداني، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (٢) ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٩١ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

٩٢ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لابن الأثير، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط (١) ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٩٣ **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، تحقيق: د. عبدالله عبدالمحسن التركي، ومشاركة: محمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١) ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٩٤ **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية؛ بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١) ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٩٥ **جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي**، لطاهر سليمان حمودة، المكتب الاسلامى، بيروت، ط (١) ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٩٦ **جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية**، لعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١) ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٩٧ **الجمل في النّحو**، لأبي القاسم الزّجّاجي، تحقيق: الدّكتور عليّ توفيق الحمد، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ودار الأمل، الأردن، ط (١) ١٤٠٤هـ.– ١٩٨٤م.

٩٨ **الجمل في النحو**، للفراهيدي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط (٥) ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.

٩٩ **جمهرة أشعار العرب**، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).

١٠٠ **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال العسكري، دار الفكر – بيروت، (د.ت).

١٠١ **جمهرة اللغة**، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط (١) ١٩٨٧م.

١٠٢ **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، لأحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).

١٠٣ **الجنى الداني في حروف المعاني**، للمرادي، تحقيق: د فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل،

دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط (١) ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٠٤ **حاشية الچوري على الفرائد الجديدة للإمام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي**، إعداد وتقديم: الملا مهدي الچوري-١٢٤٦-١٣٢٢هجري، انتشارات كردستان؛ طبعة: ١٣٨٤هـ.

١٠٥ **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

١٠٦ **حجة القراءات**، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت، ط (٥) ١٤١٨هـ– ١٩٧٧م.

١٠٧ **الحجة في القراءات السبع**، لابن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط (٤) ١٤٠١هـ.

١٠٨ **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط (١) ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٠٩ **الحدود في علم النحو**، للأُبَّذيِّ، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢، السنة ٣٣، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.

١١٠ **حروف المعاني والصفات**، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١) ١٩٨٤م.

١١١ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،
دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط (١) ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

١١٢ **الحماسة البصرية**، لصدر الدين البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

١١٣ **الحماسة الشجرية**، لابن الشجري، تحقيق: عبد المعين الملوحي، أسماء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠م.

١١٤ **الحماسة المغربية مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب**، لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط (١) ١٤١٦هـ- ١٩٩١م.

١١٥ **الحماسة**، للبحتري، تحقيق: د. محمد إبراهيم حور- أحمد محمد عبيد، نشرة المجمع الثقافي- أبو ظبي، ٢٠٠٧م.

١١٦ **حياة الحيوان الكبرى**، لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري، وضع حواشيه وقدم له: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢) ١٤٢٤هـ.

١١٧ **الحيوان**، للجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢) ١٤٢٤هـ.

١١٨ **خزانة الأدب وغاية الأرب**، لابن حجة الحموي، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م.

١١٩ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، للبغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (٤) ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢٠ **الخصائص**، لابن جني، تحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (د.ت).

١٢١ **خلاصة الأقوال على شرح لامية الافعال**، لبدر الدين بن جمال الدين بن محمد بن مالك، تحقيق وتعليق: أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، المكتبة الإسلامية، ط (٢) ١٤٢٦هـ .

١٢٢ **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، للسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط (١) ١٤٠٦هـ.

١٢٣ **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور**، لزينب بنت علي بن حسين العاملي، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط (١) ١٣١٢هـ.

١٢٤ **درة الغواص في أوهام الخواص**، للحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط (١) ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٢٥ **الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة**، لحمزة بن الحسن الأصبهاني، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المعارف بمصر، ١٩٧٢م.

١٢٦ **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، وضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٢٧ **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، (د.ت).

١٢٨ **دليل الطالبين لكلام النحويين**، لمرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمى المقدسي، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، الكويت، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

١٢٩ **الدليل الماهر الناصح شرح نظم المجاز الواضح**، لمحمد يحيى الولاتي، مكتبة الولاتي لإحياء التراث الإسلامي، نواكشوط، موريتانيا؛ ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

١٣٠ **دليل مؤرخ المغرب الاقصى (دليل ابن سودة)**، لعبد السلام بن سودة المري، ضبط واستدراك مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط (١) ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٣١ **ديوان ابن الدمينة**، صنعة: أبي العباس ثعلب، ومحمد بن حبيب، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، غرة المحرم ١٣٧٩هـ.

١٣٢ **ديوان أبى دؤاد الإيادى**، (ضمن كتاب: **دراسات فى الأدب العربى**، لجوستاف فون جرنباوم)، زاد فى تخريجه وتحقيقه: الدكتور إحسان عباس، بيروت؛ ١٩٥٩م.

١٣٣ **ديوان أبي الأسود الدؤلي**، صنعه: أبي سعيد الحسن السكري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار وكتبة الهلال، ط (٢) ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٣٤ **ديوان أبي النّجم العجلي**، صنعة علاء الدّين أغا، النّادي الأدبي، الرياض، ١٤٠١هـ.

١٣٥ **ديوان أبي دهبل الجمحي**، (رواية أبي عمرو الشيباني)، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء، النجف، العراق، ط (١)، ١٣٩٢هـ- ١٩٧١م.

١٣٦ **ديوان أبي طالب بن عبد المطلب**، صنعه: أبي هفان المهزمي، وعلي بن حمزة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، ط (١) ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٣٧ **ديوان أبي نواس**، دار صادر، بيروت، (د.ت).

١٣٨ **ديوان الأسود بن يعفر**، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٠م.

١٣٩ **ديوان الأعشى الكبير، (ميمون بن قيس)**، شرح وتعليق: الدّكتور محمّد محمّد حسين، مكتبة

الآداب بالجماميز، القاهرة، (د. ت).

١٤٠ **ديوان الأفوه الأودي**، شرح وتحقيق: د. محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ط (١) ١٩٩٨م.

١٤١ **ديوان الحارث بن حلزة**، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العرب، بيروت،ط (١) ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٤٢ **ديوان الحطيئة**، برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط (١) ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٤٣ **ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان**، تحقيق: يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، ط (١) ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٤٤ **ديوان الراعي النميري**، تحقيق: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨٠م.

١٤٥ **ديوان الشريف الرضي**، تصحيح: أحمد عباس الأزهري، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠٧هـ.

١٤٦ **ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني**، تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

١٤٧ **ديوان الشنفرى**،جمع وتحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي؛ بيروت ، ط (٢) ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٤٨ **ديوان الطرماح**، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، ط (٢) ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٤٩ **ديوان العباس بن الأحنف**، شرح وتحقيق: د. عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

١٥٠ **ديوان العبّاس بن مرداس السلمي**، جمعه وحقّقه الدّكتور يحيى الجبّوري، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط (١) ١٤١٢هـ.

١٥١ **ديوان العجاج**، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، (د.ت).

١٥٢ **ديوان العرجي**، جمع وتحقيق ودراسة: د. سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط (١) ١٩٩٨م.

١٥٣ **ديوان القطاميّ**، تحقيق إبراهيم السّامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

١٥٤ **ديوان الكميت بن زيد الأسدي**، جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفي، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٥٥ **ديوان المتلمس الضبعي**، تحقيق وتعليق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ط

(١) ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١٥٦ **ديوان المثقب العبدي**، تحقيق وتعليق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ط (١) ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

١٥٧ **ديوان المعاني**، لأبي هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

١٥٨ **ديوان النابغة الجعدي**، جمع وتحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر؛ بيروت، ط (١) ١٩٩٨م.

١٥٩ **ديوان النابغة الذبياني**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط (٢)، (د.ت).

١٦٠ **ديوان النمر بن تولب العكلي**، جمع وتحقيق: د.محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط (١) ٢٠٠٠م.

١٦١ **ديوان الهذليين**، ترتيب وتعليق محمّد محمود الشنقيطي، الدّار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ. (نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السّنوات ٦٤-٦٧-١٣٦٩هـ) .

١٦٢ **ديوان الهذليين**، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدّار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ. (نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السّنوات ٦٤-٦٧-١٣٦٩هـ).

١٦٣ **ديوان امرِئ القيس**، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط (٢) ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٦٤ **ديوان امرئ القيس**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط (٥)، ١٩٩٠م.

١٦٥ **ديوان أمية بن أبي الصلت**، جمعه وحققه وشرحه: د. سجيع جميل الجبيلي، دار صادر- بيروت، ط (١) ١٩٩٨م.

١٦٦ **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، ط (٣) ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٦٧ **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، ط (٣) ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٦٨ **ديوان تأبط شرًا وأخباره**، جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط (٢) ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٦٩ **ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي**، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة؛ ط (١) ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.

١٧٠ **ديوان جران العَود النُّميري، برواية السكّري**، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط (١) ١٣٥٠هـ- ١٩٣١م.

١٧١ **ديوان جرير بشرح ابن حبيب**، تحقيق الدّكتور نعمان طه، دار المعارف، القاهرة، ط (٣)

١٩٨٦م.

١٧٢ **ديوان جميل بثينة**، دار صادر- بيروت، (د.ت).

١٧٣ **ديوان حسان بن ثابت**، تحقيق وتعليق: وليد عرفات، دار صادر، بيروت؛ ط (١)، ٢٠٠٦م.

١٧٤ **ديوان حسان بن ثابت**، تحقيق: عبد أ مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (٢) ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٧٥ **ديوان حميد بن ثور الهلالي**، صنعة عبد العزيز الميمني، الدّار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ. طبعة دار الكتب المصرية- القاهرة سنة ١٣٧١هـ- ١٩٥١م

١٧٦ **ديوان دريد بن الصمة**، تحقيق: د. عمر عبد الرسول، دار المعارف، ١٩٨٠م.

١٧٧ **ديوان ذي الرمة**، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٧٨ **ديوان ذي الرمة**؛ شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي؛ رواية الإمام ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت؛ ط (١) ١٩٨٢م.

١٧٩ **ديوان رؤبة بن العجاج**، بعناية وتصحيح: وليم بن الورد البروسي، تصوير دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، (د.ت).

١٨٠ **ديوان زهير بن أبي سلمى**، اعتنى به : حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط (٢) ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٨١ **ديوان زهير بن أبي سلمى**، تحقيق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، ط (١) ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٨٢ **ديوان سحيم عبد بني الحسحاس**، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، طبعة: ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

١٨٣ **ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره**، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، تحقيق الدّكتور عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (٢) ١٤١١هـ.

١٨٤ **ديوان شعر مسكين الدارمي**، تحقيق: كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط (١) ٢٠٠٠م.

١٨٥ **ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري**، تحقيق: دُريّة الخطيب، ولطفي الصّقّال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الثقافة والفنون،ط (٢) ٢٠٠٠م.

١٨٦ **ديوان طرفة بن العبد**، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (٣) ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٨٧ **ديوان عبد الله بن رواحة**، تحقيق ودراسة: د. وليد قصاب، دار العلوم، الرياض، ط (١)

١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٨٨ **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات،** تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، (د.ت).

١٨٩ **ديوان عبيد بن الأبرص،** تحقيق: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (١) ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٩٠ **ديوان عدي بن زيد العبادي،** حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد؛ ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

١٩١ **ديوان عروة بن الورد و السموأل،** دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط: ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٩٢ **ديوان علقمة بن عبدة،** شرحه وعلق عليه وقدم له: سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت، ط (١) ١٩٩٦م.

١٩٣ **ديوان عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه-،** جمعه وشرحه: الأستاذ نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، (د. ت).

١٩٤ **ديوان عمر بن أبي ربيعة،** تحقيق: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (٢) ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

١٩٥ **ديوان عنترة،** تحقيق: محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط (٢) ١٤٠٣هـ.

١٩٦ **ديوان قيس بن الخطيم،** تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط (٢) ١٣٨٧هـ.

١٩٧ **ديوان كثيِّر عزة،** جمعه وشرحه: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، طبعة ١٩٣١هـ- ١٩٧١م.

١٩٨ **ديوان كعب بن زهير** ، تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية؛ بيروت-لبنان؛ ط ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٩٩ **ديوان كعب بن مالك الأنصاري،** دراسة وتحقيق: الدّكتور سامي مكّي العاني، عالم الكتب، بيروت، ط (٢) ١٤١٧هـ.

٢٠٠ **ديوان لبيد بن ربيعة العامري،** دار صادر، بيروت، (د. ت) .

٢٠١ **ديوان ليلى الأخيلية،** تحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت ، ط (٢) ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٠٢ **ديوان متمم بن نويرة؛** (ضمن كتاب: **مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعى**. تأليف: ابتسام مرهون الصفار)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

٢٠٣ **ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملّوح)**، تحقيق: عبد الستّار أحمد فرّاج، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٩م.

٢٠٤ **ديوان معن بن أوس المزني**، صنعة: نوري القيسي، وحاتم الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٧م.

٢٠٥ **ديوان معن بن أوس المزني**، صنعة: نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ط ١٩٧٧م.

٢٠٦ **ديوان يزيد بن مفرغ الحميري**، جمعه وحققه: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت؛ ط (٢) ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٠٧ **الذخائر والعبقريات – معجم ثقافي جامع**، لعبد الرحمن البرقوقي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، (د.ت).

٢٠٨ **الرّد عَلى النّحاة**؛ لابن مضاء القرطبي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط (١) ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٠٩ **رسائل الجاحظ**، للجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢١٠ **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٢١١ **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**،لأبي القاسم السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١) ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢١٢ **زهر الآداب وثمر الألباب**، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحُصري القيرواني، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، ط (٤)، (د.ت).

٢١٣ **زهر الأكم في الأمثال والحكم**، للحسن اليوسي، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط (١) ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢١٤ **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط (٢) ١٤٠٠هـ.

٢١٥ **سر صناعة الإعراب**، لابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢١٦ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط (١) ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢١٧ **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).

٢١٨ **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ت).

٢١٩ **سنن الترمذي**، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط (٢) ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٢٢٠ **السنن الكبرى**، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط (١) ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٢١ **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط (٣) ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٢٢ **السيرة النبوية لابن هشام**، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط (٢) ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م.

٢٢٣ **الشافية في علمي التصريف والخط**، لابن الحاجب، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط (١) ٢٠١٠م.

٢٢٤ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط (١) ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٢٥ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط (١) ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٢٦ **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**، لابن الناظم، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٢٧ **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط (٢٠) ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٢٢٨ **شرح أبيات سيبويه**، للسيرافي، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢٢٩ **شرح اختيارات المفضل**، للخطيب التبريزي، تحقيق : د.فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(٢) ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢٣٠ **شرح أدب الكاتب**؛ لأبي منصور الجواليقي، قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب

العربي، بيروت، (د.ت).

٢٣١ **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، للأُشْمُوني، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط (١) ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٣٢ **شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، تحقيق: أ.د. علي أحمد فاخر ومجموعة من المحققين، دار السلام للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

٢٣٣ **شرح التسهيل**، لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط (١) ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٣٤ **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، لخالد الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط (١) ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢٣٥ **شرح التصريف**، لأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط (١) ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢٣٦ **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، للرضي الإستراباذي،تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس - ليبيا، ط: ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٢٣٧ **شرح السنة**، للبغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط (٢) ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٣٨ **شرح ألفية ابن معطي**، لابن القوّاس، تحقيق: الدّكتور عليّ موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، ط (١) ١٤٠٥هـ.

٢٣٩ **شرح الكافية الشافية**، لابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط (١) ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م. (مطبوعات جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة).

٢٤٠ **شرح المفصل للزمخشري**،لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٤١ **شرح المكودى على ألفية ابن مالك**، حققه و علق عليه: الدكتورة فاطمة راشد الراجحي، جامعة الكويت، ١٩٩٣م.

٢٤٢ **شرح جمل الزّجّاجي**، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: الدّكتور صاحب أبو جناح، طبع بمطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ.

٢٤٣ **شرح ديوان الحماسة**، للتبريزي، دار القلم، بيروت، (د.ت).

٢٤٤ **شرح ديوان الحماسة**، للمرزوقي، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢٤٥ **شرح ديوان الفرزدق**، ضبطه : إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ط (١) ١٩٨٣م.

٢٤٦ **شرح ديوان الفرزدق**، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه: عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، مصر، (د.ت).

٢٤٧ **شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل**، للأعلم الشنتمري، تحقيق: د. حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، ط (١) ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

٢٤٨ **شرح شافية ابن الحاجب**، لركن الدين الأستراباذي، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط (١) ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م.

٢٤٩ **شرح شافية ابن الحاجب**، للرضي الإستراباذي، مع شرح شواهده للبغدادي، تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٢٥٠ **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، لابن هشام، المحقق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ط (٥) ١٩٨٤.

٢٥١ **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، للجَوجَري، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط (١) ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٤م.

٢٥٢ **شرح شواهد الإيضاح، لأبي عليّ الفارسي، تألبف عبدالله بن برّيّ**، تحقيق: الدكتور عيد مصطفى درويش، مراجعة الدكتور محمد مهدي علام، الهيئة العامّة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

٢٥٣ **شرح شواهد المغني**، للسيوطي، تصحيح وتعليق الشيخ محمد محمود الشنقيطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د. ت).

٢٥٤ **شرح عمدة الحافظ وعدّة اللاّفظ**، لابن مالك، تحقيق عدنان الدّوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ.

٢٥٥ **شرح عيون الإعراب**، لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، تحقيق: د. حنا جميل حداد، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط (١) ١٤٠٦هـ.

٢٥٦ **شرح قطر الندى وبل الصدى**، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط

(١١) ١٣٨٣هـ.

٢٥٧ **شرح مقامات جلال الدين السيوطي**، تحقيق: سمير محمود الدروبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١) ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٢٥٨ **شرح نقائض جرير والفرزدق**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، تحقيق: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات، ط (٢) ١٩٩٨م.

٢٥٩ **شعر إبراهيم بن هرمة القرشي**، تحقيق: محمّد نفّاع، وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٩هـ.

٢٦٠ **شعر ابن ميادة**، جمع وتحقيق: الدكتور حنا جميل حداد، مراجعة وإشراف: قدري الحكيم، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٦١ **شعر أبي زبيد الطائي**، جمعه وحققه: د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.

٢٦٢ **شعر الأحوص الأنصاري**، جمع: د.عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، ط (٢) ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٦٣ **شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي**، صنعة السكري روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط (٤)، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٦٤ **شعر الحارث بن خالد المخزومي**، تأليف: د. يحيى الجبوري، مطبعة النعمان، النجف، ط (١) ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

٢٦٥ **شعر الحسين بن مطير الأسدي**، جمعه وقدّم له: د. حسين عطوان، مستلّ من مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (١٥)، الجزء الأول.

٢٦٦ **شعر الخوارج**، جمع: د. إحسان عباس، دار الثقافة، ط (٢) ١٩٧٤م.

٢٦٧ **شعر المرّار الفقْعسيّ**، ضمن كتاب (شعراء أمويّون - القسم الثّاني)، جمع وتحقيق: د. نوري حمّودي القيسي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٣٩٦هـ.

٢٦٨ **شعر النعمان بن بشير الأنصاري**، تحقيق: د. يحيى الجبوري، دار القلم، ط (٢) ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٢٦٩ **شعر دعبل بن علي الخزاعي**، صنعه: د. عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط (٢) ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٧٠ **شعر زياد الأعجم**، تحقيق: د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط (١) ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٧١ **شعر زيد الخيْل الطائي**، جمع ودراسة وتحقيق الدكتور أحمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، دمشق، ط (١) ١٤٠٨هـ.

٢٧٢ **شعر عبد الرحمن بن حسّان**، تحقيق: الدكتور سامي مكّي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م.

٢٧٣ **شعر عبد الله بن الزبعرى**، تحقبق: د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢) ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٧٤ **شعر عمرو بن أحمر الباهلي**، جمع وتحقيق: د. حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ت).

٢٧٥ **شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي**، جمعه ونسقه: مطاع طرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط (٢) ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٧٦ **شعر مزاحم العقيلي**، جمع وتحقيق: الدكتور نوري حمودي القيسي، والدكتور حاتم صالح الضامن، مجلّة معهد المخطوطات العربية، م ٢٢/ج١.

٢٧٧ **شعر نصيب بن رباح**، جمع وتقديم: د. داوود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

٢٧٨ **شعر هدبة بن الخشرم العذري**، جمع: د. يحيى الجبوري، دار القلم، ط (٢) ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٧٩ **الشعر والشعراء**، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٢٨٠ **شعر يزيد بن الطثرية**، تحقيق: الدكتور حاتم الضامن، مطبعة أسعد، بغداد، (د.ت).

٢٨١ **شفاء العليل في إيضاح التّسهيل**، لأبي عبد الله محمّد بن عيسى السّلسيليّ، (ت: ٧٧٠هـ)، تحقيق الدكتور الشّريف عبد الله عليّ الحسيني البركاتي، مكتبة الفيصليّة مكّة المكرّمة ط (١) ١٤٠٦هـ.

٢٨٢ **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط (١) ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٨٣ **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، لأبي الحسين أحمد بن فارس، علق عليه ووضع حواشيه: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢٨٤ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم

للملايين، بيروت، ط (٤) ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٨٥ **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط (١) ١٤٢٢هـ.

٢٨٦ **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٢٨٧ **الصناعتين**، لأبي هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.

٢٨٨ **ضرائر الشِّعْر**، لابن عصفور، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط (١) ١٩٨٠م.

٢٨٩ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين السخاوي، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

٢٩٠ **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، لمحمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط (١) ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٩١ **طبقات الحفاظ**، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٠٣هـ.

٢٩٢ **طبقات المفسرين**، لشمس الدين الداوودي، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٩٣ **طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)**، للزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط (٢)، ١٩٨٤م.

٢٩٤ **طبقات فحول الشعراء**، لابن سلّام، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٤هـ.

٢٩٥ **العبر في خبر من غبر**، للذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٠٥هـ.

٢٩٦ **عشرة شعراء مقلّون**، صنعة: الدكتور حاتم الضّامن، ١٤٠١١هـ- ١٩٩٠م.

٢٩٧ **العقد الفريد**، لابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٠٤هـ.

٢٩٨ **علل النحو**، لابن الوراق، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط (١) ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٩٩ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، لابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط (٥) ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٣٠٠ **عيون الأخبار**، لابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

٣٠١ **غاية النهاية في طبقات القراء**، لابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام

١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٣٠٢ **الفاخر**، للمفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط (١) ١٣٨٠هـ.

٣٠٣ **فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور**، لأبي عبد الله الطالب البرتلي الولاتي، تحقيق: محمد ابراهيم الكتاني، وَمحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٣٠٤ **فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال**، لحمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبعة: ١٤١٧هـ – ١٤١٨هـ.

٣٠٥ **فُرحة الأديب**، للأسود الغندجاني، تحقيق: الدّكتور محمّد عليّ سلطاني، دار قتيبة، دمشق، ط (١) ١٤٠١هـ.

٣٠٦ **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، لأبي عبيد البكري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط (١) ١٩٧١م.

٣٠٧ **الفقه والتاريخ في الرحلة الحجازية للعلامة محمد يحيى الولاتي**؛ بحث د. الحسن الباز،ضمن كتاب: (**عالم الصحراء محمد يحيى الولاتي**)، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، سلسلة ندوات ومحاضرات (٢)، ط (١) ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

٣٠٨ **الفقيه محمد يحيى الولاتي: حياته وآثاره**؛ بحث د. عبدالهادي حميتو؛ ضمن كتاب: (**عالم الصحراء محمد يحيى الولاتي**)، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، سلسلة ندوات ومحاضرات(٢)، ط (١) ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

٣٠٩ **الفهرست، لابن النديم**، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط (٢) ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣١٠ **فوات الوفيات**، لابن شاكر الكتبي،تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط (١)، (د.ت).

٣١١ **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، للقلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط (٢) ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٣١٢ **الكافية في علم النحو**، لابن الحاجب، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط (١) ٢٠١٠م.

٣١٣ **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣١٤ **الكامل في اللغة والأدب**، للمبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة،

ط (٣) ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣١٥ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣١٦ **كتاب التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط (١) ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣١٧ **كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب**، لأبي علي الفارسي، تحقيق وشرح: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط (١) ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣١٨ **كتاب العين**، للخليل الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).

٣١٩ **كتاب اللامات**، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط (٢) ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٢٠ **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، لابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط (١) ١٤٠٩هـ.

٣٢١ **كتاب المعمرين من العرب**، لأبي حاتم السجستاني، عني بتصحيحه وتعليق حواشيه: محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، ط (١) ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م.

٣٢٢ **كتاب ذيل الأمالي و النوادر**، لأبي علي القالي، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة؛ ط (٢)، ١٣٤٤هـ-١٩٦٦م.

٣٢٣ **كتاب شرح أشعار الهذليين**، لأبي سعيد السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة، (د.ت).

٣٢٤ **الكتاب**، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (٣) ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٢٥ **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، لجار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (٣) ١٤٠٧هـ.

٣٢٦ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**، لأبي الفداء العجلوني، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية، ط (١) ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٢٧ **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، لجلال الدين السيوطي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد كمال عز الدين، عالم الكتب، لبنان، ط (١) ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٢٨ **كشف المشكل في النّحو**، لعليّ بن سليمان الحيدرة اليمني، تحقيق: الدّكتور هادي عطيّة مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط (١) ١٤٠٤هـ.

٣٢٩ **الكشف عن وجوه القراءات والسبع وعللها وحججها**، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق : محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٣٣٠ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط (٥) ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٣١ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٣٢ **لب اللباب في تحرير الأنساب**، لجلال الدين السيوطي، دار صادر، بيروت، (د.ت).

٣٣٣ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير، دار صادر، بيروت؛ ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٣٣٤ **اللباب في علل البناء والإعراب**، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط (١) ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣٣٥ **لسان العرب**، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط (٣) ١٤١٤هـ.

٣٣٦ **اللمحة في شرح الملحة**، لابن الصائغ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط (١) ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٣٣٧ **اللمع في العربية**، لابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢م.

٣٣٨ **ما يحتمل الشعر من الضرورة**، للسّيرافي، تحقيق: الدّكتور عوض القوزي، طبع بمطابع دار المعارف، القاهرة، ط (٢) ١٤١٢هـ.

٣٣٩ **ما ينصرف وما لا ينصرف**، لأبي إسحاق الزجّاج، تحقيق: هدى محمود قراعة، القاهرة، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٣٤٠ **المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.

٣٤١ **مجالس ثعلب**، لأبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط (٥) ١٩٨٧م.

٣٤٢ **مجمع الأمثال**، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

٣٤٣ **مجمل اللغة**، لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢) ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

٣٤٤ **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، للراغب الأصفهاني، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط (١) ١٤٢٠هـ.

٣٤٥ **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لابن جني، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٤٦ **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٢٢هـ.

٣٤٧ **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٤٨ **مختارات شعراء العرب**، لابن الشجري، ضبطها وشرحها: محمود حسن زناتي، مطبعة الاعتماد، مصر، ط (١) ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م.

٣٤٩ **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**؛ لابن خالويه، عني بنشره : ج.برجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ط (١) ١٣٥٣هـ-١٩٣٤م. (سلسلة النشرات الاسلامية - ٧).

٣٥٠ **المخصص**، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (١) ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٥١ **المدارس النحوية**، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة؛ ط (٧)، (د.ت).

٣٥٢ **مراتب النحويين**، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغويّ الحلبيّ، حققه وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بالفجالة، القاهرة، محرم ١٣٧٥ هـ- سبتمبر ١٩٥٥م.

٣٥٣ **مراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لصفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، دار الجيل، بيروت، ط (١) ١٤١٢هـ.

٣٥٤ **المرض والكفارات**، لابن أبي الدنيا، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية، بومباي، ط (١) ١٤١١ هـ- ١٩٩١م.

٣٥٥ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٣٥٦ **المساعد على تسهيل الفوائد**، لابن عقيل، تحقيق: الدّكتور محمّد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ. (من مطبوعات مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أمّ القرى).

٣٥٧ **المسائل السفرية في النحو**، لابن هشام، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة،

بيروت، ط (١) ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٥٨ **المستقصى في أمثال العرب**، لجار الله الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (٢) ١٩٨٧م.

٣٥٩ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط (١) ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٦٠ **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة، ١٩٧٨م.

٣٦١ **مشكل إعراب القرآن**، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (٢) ١٤٠٥هـ.

٣٦٢ **مصارع العشاق**، لأبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري، دار صادر، بيروت، (د.ت).

٣٦٣ **المصنف**، لعبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط (٢) ١٤٠٣هـ.

٣٦٤ **المطالع السعيدة في شرح الفريدة**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: د نبهان ياسين حسين، دار الرسالة للطباعة - بغداد، ط ١٩٧٧م.

٣٦٥ **المعارف**، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط (٢) ١٩٩٢م.

٣٦٦ **معاني القراءات**، لأبي منصور الأزهري، تحقيق ودراسة: عيد مصطفى درويش، عوض بن حمد القوزي، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط (١) ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٣٦٧ **معاني القرآن**، للأخفش، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (١) ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٦٨ **معاني القرآن**، للفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط (١)، (د.ت).

٣٦٩ **المعاني الكبير في أبيات المعاني**، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: اكرنكو، وعبد الرحمن اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط (١) ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م.

٣٧٠ **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**، لأبي الفتح العباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

٣٧١ **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط (١) ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣٧٢ **المعجم الأوسط**، للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٧٣ **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط (٢) ١٩٩٥م.

٣٧٤ **معجم الشعراء**، لأبي عبيد الله المرزباني، بتصحيح وتعليق: الدكتور ف . كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (٢) ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٧٥ **المعجم الكبير**، للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط (٢)، (د.ت).

٣٧٦ **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط (١) ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٣٧٧ **معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات**، د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد، ط (١) ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٣٧٨ **المعجم المفصل في شواهد العربية**، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط (١) ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٧٩ **معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٣٨٠ **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبه الشروق الدولية، ط (٤) ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٣٨١ **معجم ديوان الأدب**، للفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٨٢ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيد البكري، عالم الكتب، بيروت، ط (٣) ١٤٠٣هـ.

٣٨٣ **معجم مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٨٤ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، للذهبي، دار الكتب العلمية، ط (٤) ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٣٨٥ **المعسول**؛ لمحمد المختار السوسي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب؛ ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م.

٣٨٦ **المغرب في ترتيب المعرب**، للمُطَرِّزِيّ، دار الكتاب العربي، (د.ت).

٣٨٧ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،** لابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط (٦) ١٩٨٥م.

٣٨٨ **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان،** لشمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الصالحي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١) ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٣٨٩ **المفتاح في الصرف،** لعبد القاهر الجرجاني، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، عمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١) ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

٣٩٠ **المفصل في صنعة الإعراب،** لجار الله الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط (١) ١٩٩٣م.

٣٩١ **المفضليات،** للمفضل الضبي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط (٦)، (د.ت).

٣٩٢ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة،** للسخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (١) ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.

٣٩٣ **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية،** لأبي إسحاق الشاطبي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وآخرون، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط (١) ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.

٣٩٤ **المقاصد النّحويّة في شرح شواهد الألفية،** لمحمود بن أحمد العيني، طبع بهامش (خزانة الأدب) طبعة بولاق ١٢٩٩هـ.

٣٩٥ **المقتصد في شرح الإيضاح،** لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: الدّكتور كاظم بحر المرجان، الجمهورية العراقية، وزارة الثّقافة والإعلام، دار الرّشيد للنّشر، بغداد، ١٩٨٢م.

٣٩٦ **المقتضب،** للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

٣٩٧ **المقرب،** لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط (١) ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م.

٣٩٨ **المقصور والممدود،** لابن ولاد، تحقيق: بولس برونله، مطبعة ليدن، ١٩٠٠م.

٣٩٩ **الممتع الكبير في التصريف،** لابن عصفور، مكتبة لبنان، ط (١) ١٩٩٦م.

٤٠٠ **المنتخب من غريب كلام العرب،** لكراع النمل، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى؛ ط (١): ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م.

٤٠١ **المنصف في شرح التصريف،** لابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط (١) ١٣٧٣هـ.

٤٠٢ **المنقوص والممدود؛** للفراء؛ ومعه (التنبيهات لعلي بن حمزة)، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، ط (٣)، (د.ت).

٤٠٣ **المواهب الحميدة في حل نظم الفريدة**، مذيل في كتاب (**الفرائد الجديدة** يحتوي على: **نظم الفريدة** وشرحها **المطالع السعيدة للسيوطي**)، لعبدالكريم محمد المدرس، وزارة الأوقاف العراقية سلسلة التراث الإسلامي كتاب رقم ٢٦، (د.ت).

٤٠٤ **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط (١) ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤٠٥ **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**، لأبي القاسم الحسن الآمدي، تحقيق: الدكتور ف.كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط (١) ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٤٠٦ **موسوعة أعلام المغرب**، لمجموعة من المؤلفين، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، دار الغرب الاسلامي، ط (١) ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٤٠٧ **موطأ الإمام مالك**، تحقيق: بشار عواد معروف، محمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

٤٠٨ **نثار الأزهار في الليل والنهار**، لابن منظور، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، ط (١) ١٢٩٨هـ.

٤٠٩ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط (٣) ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١٠ **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**، لمحمد الطنطاوي، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، ط (١) ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٤١١ **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى (د.ت).

٤١٢ **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة**، لأبي علي المحسن بن علي التنوخي، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩١هـ.

٤١٣ **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).

٤١٤ **النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)**، لأبي الحسن علي بن فَضَّال، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤١٥ **نهاية الأرب في فنون الأدب**، لشهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط (١) ١٤٢٣هـ.

٤١٦ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤١٧ **النوادر في اللغة**، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة : محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط (١) ١٩٨٠م – ١٤٠١هـ.

٤١٨ **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، لمحي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١) ١٤٠٥هـ.

٤١٩ **نيل السول على مرتقى الوصول**، للعلامة محمد يحي الولاتي، تحقيق حفيده: بابا محمد عبدالله محمد يحيى الولاتي، مطابع دار عالم الكتب، الرياض؛ ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.

٤٢٠ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، (د.ت).

٤٢١ **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت).

٤٢٢ **الوافي بالوفيات**، للصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

٤٢٣ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، (د.ت).

٤٢٤ **الولاتي وكتابه سلم الفقه والدراية**: بحث د. أنس وجاج؛ ضمن كتاب: (**عالم الصحراء محمد يحيى الولاتي**)، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، سلسلة ندوات ومحاضرات(٢)، ط (١) ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

ج– مواقع إلكترونية

٤٢٥ **موقع ويكيبيديا على الشبكة العنكبوتية:**

http://ar.wikipedia.org/wiki/

٩- فهرس الموضوعات

١- فهرس موضوعات الدراسة.

٢- فهرس موضوعات التحقيق.

١٠– فهرس الفهارس


تم بحمد الله